

893.74

I b 58
Q 2

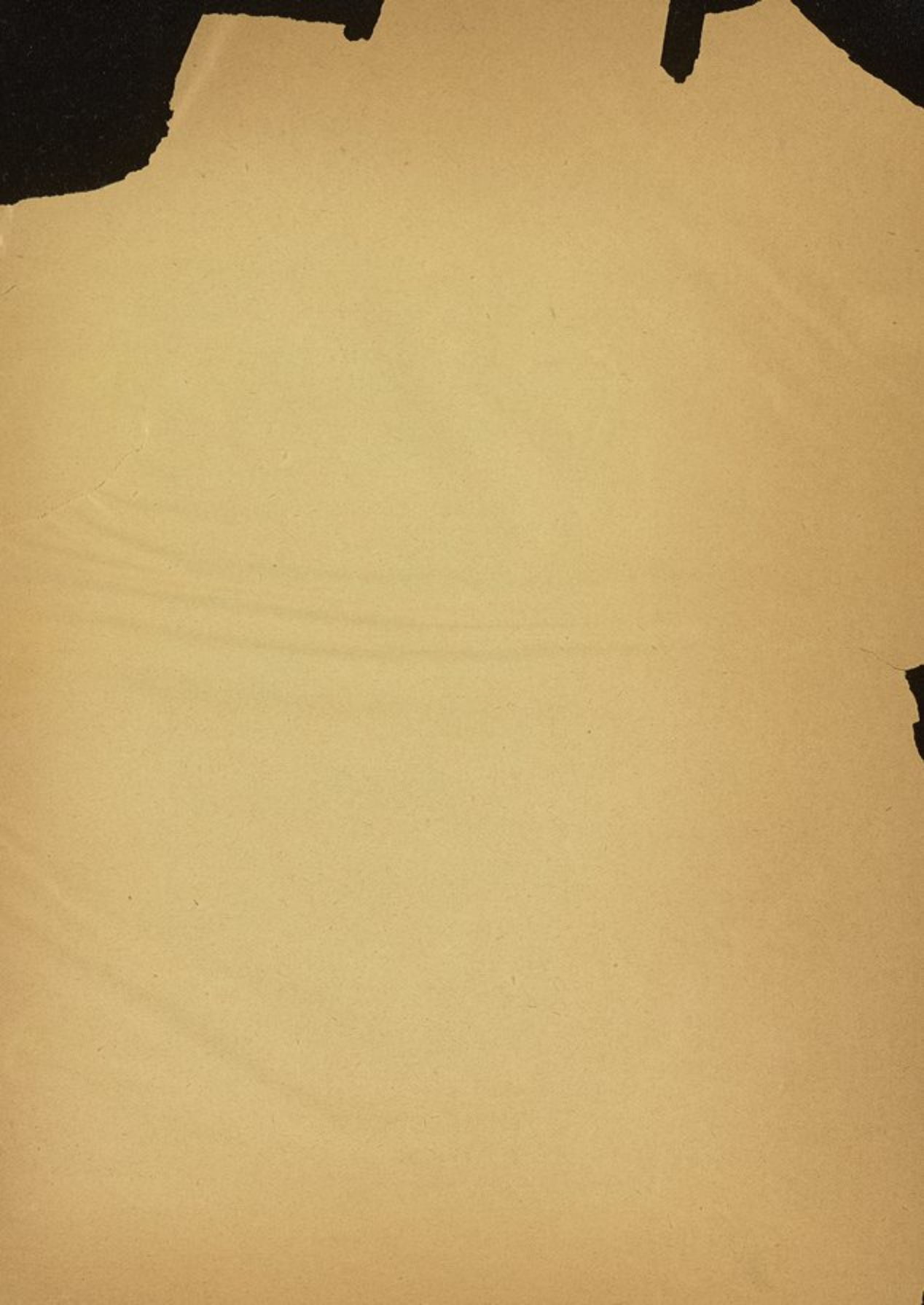
Columbia University
in the City of New York
Library



Special Fund
Given anonymously

V. 2.

7



LIBRARY
OF THE
UNIVERSITY OF
TORONTO

فهرسة الجزء الثاني من خزائن الادب
واباب اسان العرب

صفحة	صفحة
١٩١	٢ (باب المسقني)
١٩٦	٨ ترجمة ضرار بن الازور الاسدي
٢١٢	٩ ترجمة الحامين بن الحام
٢١٧ (صوابه ٢١٧)	١١ ترجمة حليمه بنت الحرث الغساني
٢٢٦	١٦ ترجمة الشنفرى
٢٣٤	٢٣ ترجمة أحيحة
٢٣٥	٢٨ ترجمة ورقة بن نوفل الصصاني
٢٣٩	٤٧ ترجمة أبي قيس بن الاسات
٢٤١	٥٨ ترجمة القند الزماني
٢٤٩	٧٥ (باب خبر كان وأخواتها)
٢٦٣	٧٧ لقمان بن عامر صاحب التسود
٢٧٨	٨١ ترجمة حفاف بن نذبة أبو خراشة
٢٨٠	٨٥ (باب المنصوب بالاقي لثني الجنس)
٢٨٤ (التوابع)	٨٦ ترجمة سلامة بن جندل
٢٨٤ (النهت)	٩١ ترجمة أبي الطفيل ورضي الله عنه
٢٩٠	٩٧ خبر أبي فديك عبد الله بن نور الخارجي
٢٩٢	١٠١ ترجمة عبد الله بن فضالة
٢٩٦	١٠٨ خبر فريضة بنت همام ام الحجاج الثقفي
٢٩٨	مع نصر بن حجاج الساسي
٣٠٦	١٢١ (باب خبر ما ولا المشبهتين بليس)
٣١٠	١٢٣ ترجمة فروة بن مسيك المرادي
٣١١	١٣٧ ترجمة المنفل
٣١٣	١٤٢ ترجمة الاخوص اليربوعي
٣٢٥	١٥٠ ترجمة أبي وجزة
٣٣٠ (باب العطف)	١٥٥ ترجمة أبي زيد المنذر بن حرملة
٣٣٣	١٦١ (باب الجوريات)
٣٥١ (باب التوكيد)	١٦١ (الاضافة)
٣٥٢	١٧٠ ترجمة مجنون لبلي

صفحة	ترجمة	صفحة	ترجمة
٤٧٣	مقتل معاوية بن عمرو اخي الخنساء	٣٥٥	ترجمة طفيل بن يزيد الطارقي
٤٨٠	(باب الموصول)	٣٦٠	ترجمة مسافع بن حذيفة
٤٨٥	ترجمة حسين بن مطير	٣٦٠	(البدل)
٥٠٥	ترجمة أمية بن عثمان الكلابي	٣٦٤	ترجمة شعير بن الحرث الضبي
٥٠٩	ترجمة الانثب بن زميلة	٣٦٧	ترجمة العديل بن فرج العباب
٥١٠	ترجمة سريث بن محفض	٣٨١	ترجمة كثير عزة
٥١٣	ترجمة سنان بن القعل الطائي	٣٨٣	(عطف البيان)
٥١٣	ترجمة عبد الرحمن بن الفضيل الفهري	٣٨٣	(المبنيات المضمرة)
٥١٥	ترجمة يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري	٣٩٠	ترجمة سعيد بن بهدل
٥١٧	ترجمة زياد بن حمية وابنيه عباد وعبيد الله	٣٩٤	ترجمة المرارز باد العدوي
٥٢٢	ترجمة العريان بن سهل الجبيري	٣٩٩	ترجمة العجير السلولي
٥٢٦	ترجمة علي بن ابي طالب كرم الله وجهه	٣٩٩	ترجمة الخباب الهلالي
٥٢٩	ترجمة ابي بكر بن دعابس	٤٠٥	ترجمة بهلي الاحول الازدي
٥٢٩	ترجمة ابن برة	٤٠٨	ترجمة ذى الاصبع العدواني
٥٢٩	ترجمة النشفي	٤١٩	ترجمة مفضل بن اقيط الاسدي
٥٢٩	ترجمة السضاوي	٤٣٦	ترجمة عمران بن حطان السدوسي
٥٣٤	ترجمة ابي الريحان الذياني	٤٤٨	ترجمة زيد الخليل العمالي رضي الله عنه
٥٣٥	ترجمة المنجل السدي	٤٥٤	ترجمة حميد الارقط
٥٤٤	ترجمة حنيف بن عمير	٤٦٥	ترجمة الاشعث بن قيس
٥٤٧	ترجمة سويد بن ابي كاهل البشكري	٤٦٧	(اسم الاشارة)
٥٥٣	ترجمة منظور بن مرز الاسدي	٤٦٨	سبب قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه
		٤٧١	ترجمة معاوية بن عمرو اخي الخنساء
		٤٧٢	ترجمة خفاف بن ثديبة

•(تمت)•

فهرسة الجزء الثاني من كتاب المقاصد الخوية
في شرح شواهد شروح الالفية

صفحة	صفحة
شواهد علم واخواتها ٤٣٩	شواهد كان ٢
شواهد الفاعل ٤٤٨	شواهد ما دل وان المشبهات بليس ٩١
شواهد النائب عن الفاعل ٥٠٤	شواهد افعال المقاربة ١٦١
شواهد اشتغال العامل عن الممول ٥٢٩	شواهد ان واخواتها ٢١٦
شواهد تعدى الفعل لزومه ٥٤٢	شواهد لا التي لنفي الجنس ٣٢٣
•(تمت)•	شواهد ظن واخواتها ٣٧١

الجزء الثاني

من شرح العلامة الاديب والنهامة الامي الارب من سارت بفضائله

الريكان في كل وادي الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي المسمى

خزانة الادب وابواب لسان العرب على شواهد

شرح الكافية التي هي مقاصد القواعد

وافيه لنجم الائمة وزين هذه الامة

الامام المحقق الشهير بالرضي

تغمده الله تعالى برحمته

وعنه رضي

آمين

{ محلي هامشه بكتاب المقاصد الخوية في شرح شواهد شروح الاقنية المزرى }
{ بفراندا العقود المشهور بشرح الشواهد الكبرى للامام العميق محمود }

شواهد كان

(ظ)

(وما مثله فيهم ولا كان قبله)
وليس يكون الدهر مادام يذبل)
أقول قائله هو حسان بن ثابت
الانصاري رضى الله عنه وهو
من قصيدة يمدح بها حسان
الزبير بن العوام رضى الله عنه
وأولها قوله
أقام على عهد النبي وعقده
حواريه والقول بالفعل يعدل
أقام على منهاجه وطريقه
والى بولى الحق والحق أعبد
هو القارس المشهور بالبطل الذى
يصول اذا ما كان يوم محجل
وان اصراً كانت صفية أمه
ومن أسدى في بيته امر فل
له من رسول الله قرى قرية
ومن نصرة الاسلام محمد مؤتمل
فكم كره بذب الزبير بسبقه
عن المصطفى والله يعطى ويجزل

بسم الله الرحمن الرحيم

باب المستثنى

(أنشده فيه وهو الشاهد التاسع عشر بعد المائتين)
(وبلدة ليس به اطورى * ولا خلا الجن به انسى)

على أن تقدم المستثنى غير المنسوب والمنسوب اليه شاذ والاصل ولا به انسى خلا الجن
قال ابن الانبارى فى الانصاف ذهب الكوفيون الى أنه يجوز تقييدهم بحرف الاستثناء
فى أول الكلام نحو الاطعامك ما أكل زيد نص عليه الكسافى واليه ذهب الزجاج فى
بعض المواضع واستدلوا به فى البيت ونحوه ومثله البصريون وأجابوا عن البيت بأن
تقديره وبلدة ليس به اطورى ولا انسى ما خلا الجن فحذف انسى وأضمر المستثنى منه
وما أظهره تفسيرنا أضمره وقيل تقديره ولا به انسى خلا الجن فيها مقدرة بعد لا وتقديم
المستثنى فيه للضرورة فلا يكون فيه حجة وهذا البيتان من أرجوزة للجراح وقوله
وبلدة الواو فيه واو رب والبلدة الارض يقال هذه بلدتنا أى أرضنا وروى أبو عبيد
البكرى فى شرح نوادر القالى والصاغانى فى العباب * وخفة ليس به اطورى * بفتح
انحاء المجهمة والقاف والقاف وقال الخفصة المفازة المساء ذات آل قال أبو عبيد هذا صفة
انشاده لان قيله

* وبلدة نياطها بطى * أى بعيد وبعده * للريح فى أقرابها هوى * والاقراب
الجوانب ووجهه ليس به اطورى صفة بلدة وطورى بمعنى أحد لا يكون الامع النقى كما
هنا وهو فى الاصل منسوب الى طور والدار قال شارح النوايب الزمخشري طورا والدار

بالضم هو ما يتقدمها من فنائها وحدها تقول أنا لأطور بقلان ولأطور بطوره
 أي لأدور حوله ولأدور منه انتهى ولا وجه لقول أبي على القائل في أماليه ان طور ربا
 منسوب الى الطورة وهي في بعض اللغات الطيرة على وزن العنبة وهو ما يتشابه به من
 القول الردي وقدرناه أبو يزيد في نوادرهم - هذا اللفظ وكذلك صاحب الصحاح والعياب
 وغيرهم ورواه أبو على القائل في أماليه طوئي على وزن طوعي قال أنشدني أبو بكر بن
 التباري وأبو بكر بن دريد للججاج * وبلدة ليس بها طوئي * وهو - في طوري
 وزاد في الغتني أيضا قال يقال ما بها طوئي على مثال طغوي وما بها طاوي غيرهم موز
 وأورد فيها كلمات كثيرة في هذا المعنى فلازم النفي كقولهم ما في الدار أحد وما بها عريب
 وما بها اديار وكأنه والله أعلم استقصى فيها جميع هذه الالفاظ وقوله ولا الخ الواو عطفت
 جملة بها النسي على جملة بها طوري المنفية بليس وللتأكيده النفي الا انه فصل بين
 العاطف والمعطوف بجملة خلا الجن اضرورة النسيه قال ابن السراج في الاصول
 وحكي عن الاحمرانه كان يميز ما قام صغير ولا خلا أهلك كبير وانما طاسه على قوله
 وبلدة ليس بها طوري * ولا خلا الجن ولا النسي

وليس كما ظن لان النسي مرتفع بها على مذهبهم انتهى وخلا أداتنا استثننا ومنها عدا
 يكونان فعلمين وينصب ما به - دهما على الف - قول به لان معناهما عند سيبويه جاوز
 وفاعلهما ضمير مصدر الفعل المتقدم على قول ومنه في خلا ما أنشده ابن خروف وغيره
 ولا خلا الجن بالنصب ويكونان حرفين وينجر ما به دهما على انه ما حرف جاز ومنه في خلا
 قول الامثلي

خلا الله ما أرجو سواك وانما * أعد عيال شعبة من عيالكا

وهذا كله ما لم تتصل به ما المصدرية فان اتصلت به ما فان المختار النصب والجر قليل
 وتكون ما مع ما به دها في تأويل مصدر منصوب نصب غير وسوى عند ابن خروف
 ومصدر في موضع الحال عند السيرافي وانسي واحد الانس بالكسر وهو البشري يفرق
 بينه وبين واحده ياء النسمة كروم وروحي فقولنا خلا الجن استثناء منقطع لانه من غير
 جنس المستثنى منه وترجمة الججاج تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين

(وأنشد بعده وهو الشاهد العشرون بعد المسائتين وهو من شواهدس)

(فان تس في حار برهوتة ثاوبا * أينك اصداء القبور نصيح)

على انه جعل الاصداء أيضا مجازا واتساعا لانها تقوم في استقرارها بالمكان وعمازتها
 مقام الاناس وقوى سيديه بهذا مذهب بن عيم في ابدال ما لا يعقل عن يعقل اذا قالوا
 ما في الدار أحد الا حار بنه لونه بمنزلة ما في الدار أحد الافلان وهذا البيت من قصيدة لابي
 ذؤيب الهذلي رثي بها ابن عم له قتل مطلعها

لعمرك اني يوم فارقت صاحبني * على أن أراء قافة لا تصيح

اذا كشفت عن ساقها الحرب حشما
 بابيض سباق الى الموت يرقل
 فسامته الى آخره وهي من الطويل
 قوله حواريه أي حوارى النبي
 صلى الله عليه وسلم والمراد به
 الزبير بن العوام رضى الله عنه
 فان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ان لكل نبي حواريا وان حوارى
 الزبير بن العوام رضى الله عنه
 رويانه من طريق الترمذي عن
 زرع عن علي بن أبي طالب رضى
 الله عنه وفي رواية الزبير بن عتي
 وحوارى من أمق أي خاصق من
 اصحابي وناصرى ومنه الحواريون
 اصحاب المسيح عليه السلام أي
 خصاله وانصاره وأصله من
 التصوير وهو التبييض قيل انهم
 كانوا قصارين يحقرون الثياب
 أي يبيضونها ومنه انباز الحوارى
 الذى يخل صرقة دصرة قال
 الأزهرى الحواريون خالصان
 الانبياء عليهم السلام وتأويله
 الذين أخلصوا وتفوا من كل
 عيب قوله والبطل أي
 الشجاع الذى يصحول أي

وان دموعى لآثره لكثيرة * لو أن الدموع والزفير يريح
فوالله لأنسى ابن عم كآته * نشيدة مادام الجمام ينوح

الى ان قال بعد آيات ثلاثة

فان تمس في رمس برهوه ثاويا * أنيسك اصداء القبور تصيح
على الكرم في ما كسكف عبرة * ولكن أخلى سرهم اقتسح
فمالت جيران ومالك ناصر * ولاطف بيكي عليك نصيح

قوله فان تمس يقال أمسى اذا دخل في المساء وهو خـ لاف أصبح اذا دخل في الصباح قال
ابن القوطية المساء ما بين الظهر الى المغرب والرسم القبر قال في الصباح رسمت الميت
رسم من باب قتل دفنته والرسم التراب تسمية بالمصـ درغم سعى القبريه والجمع رموس
وأرسمت بالالف لغة ورهوه مكان قال ياقوت في معجم البلدان قال أبو عبيد الرهوه
الجوية تكون في محلة القوم يسيل اليها المطر وقال أبو سعيد الرهوه ما اطمان من
الارض وارتفع ما حوله قال والرهوه شبه تل يكون في منون الارض على رؤس الجبال
ومساقط الطيور والصقور والعقبان ورهوه طريق بالطائف وقيل هو جبل في شهر
خفاف بن نذبة وقيل عقبه في مكان يعرف وقال الاصمعي رهوه في أرض بني جشم ونصر
ابن معاوية بن منصور بن عكرمة بن خصفة وناويا خبره قوله تمس وهو متعلق برهوه يقال
نوى بالمكان وفيه اذا أقام وأنيسك مبتدأ وصداء خبره والجملة حال من ضمير ناويا وجملة
نصيح صفة لاصدء ولا يضر اضافته الى المعرف باللام لان اللام للجنس ومدخاها
قريب من النكرة والايـس الموائس وفعله أنست به انسا من باب علم وفي لغة من باب
ضرب والانس بالضم اسم منه واستأنست به وتأنست به اذا سكن القلب ولم يفر كذا
في المصباح والاصدء جمع صدى بالتصحر وهو ذكر البوم وهو يسكن في القبور وقال
الاعـ لم هو طائر يقال له الهامة يزعم الاعراب انه يخرج من رأس القميسل اذا لم يدرك
بشاره فيقول اسقوني حتى يؤخذ بشاره وهذا مثل وانما يراد به تحريض ولي المقول على
طاب دمه فجعله جهـ له العرب حقيقة انتهى وقوله على الكرم في متعلق بقوله
أ كسكف يقال كسكفت الدمع والرجل اذا كسفته ومنعته والعبرة بانفخ الدمعة
وفعله عبرت عينه كسرت والسرب بفتح السين وسكون الراء المهملتين الطريق يقال
خل له سربه وقوله فمالت جيران الخ هذه الجملة جواب قوله فان تمس وجـيران جمع جار
ولطف بفتح اللام والطاء المهمة له هو الرفيق والملاطف وهذا الكلام منه على طريق
التعزن والتعسر وقد تقدمت ترجمة أبي ذؤيب في الشاهد السابع والستين والله أعلم

قوله في رمس أنشده أولافان
تمس في حار فاعل فيه روايتين
وحار أصله حائر كهار أصله حائر

يحمل قوله يوم محجل أراد به يوم
انحرب المشهور وبين الناس
وارتفاع يوم على انه فاعل كان
وهي تامة قوله صفة أمه صفة
هي بنت عبد المطاب عمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم قوله لارفل
بالفاء أى اعظم من الترفيل
وهو التعظيم قوله محجـ دموتل
الجدد الكرم وموتل من التنايل
وهو التناصيل قوله يجوز من
أجرل اذا أعطى عطاء كثيرا قوله
حشها من حش الحرب اذا
أسعرها وهيجهها تشبيها بأسعار
النار ومنه يقال للرجل الشجاع
نم حش الكتبية قوله يا يـض
أى بسيف أبيض قوله يرقل من
الارقال وهو نوع من الخشب
أراد انه يسبق الناس الى الحرب
وهو يجرى قوله فغامله فيهم أى
فغامل الزبير فيهم أى بينهم ولا
كان مثله قبله أى وليس يكون
مثله أيضا في المسـ تقبل طول
الدهر مادام يذبل بفتح الداء آخر
الحروف وسكون الذال المحجمة
وضم الباء الموحدة وفي آخره لام

(وأشده وهو الشاهد الحادى والعشرون بعد المائتين وهو من شواهد سيبويه)

والحرب لا يلقى بلأجها * الا القصيد والمسراح
الا الفتى الصبار فى السنجدات والقرص الوقاح

على ان الفتي وما بعده استثناء منقطع بدل من قوله التخييل والمراح والباحتم بقوله
 الجيم على الحاء المهملة المكان الشديد الحر من سميت النار فهي جاحة اذا اضطربت
 ومنه الجحيم والتخييل التكبر من الخيلاء يقول ان الحرب تزيل نخوة المخوف وذلك ان
 أصحاب الفتي يتكبرون عن الخيلاء ويحتمل التشبيح فاذا جرب فلم يحمده اقتضه
 وسقط والمراح بالكسر النشاط أي انه اتكف حدة النظر للتشيط والصباب بالغة
 صابر والتجدة الشدة واليباس والوقاح بالفتح القوس الذي حافره صلب شديد ومثله
 الوقاحة وهذان البيتان قد تقدم شرحهما مفصلا في الشاهد الحادي والثمانين في اسم
 ما ولا المشبهتين بليس

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد المائتين وهو من شواهدس) •
 (عشية لاتفتي المراح مكانها • ولا النبيل الا المشر في المصهم)

على ان ما بعد الاوهو المشر في بدل من المراح والنبيل والاستثناء منقطع وأورده
 صاحب الكشاف أيضا شاهدا على رفع الاسم الكزيم في قوله تعالى لا يعلم من في
 السموات والارض الغيب الا الله وانما رفع على لغة تميم والحجازيون ينصبونه مطلقا وقد
 جاء هذا البيت في شعرين قافية أحدهما مرفوعة وقافية الآخر منصوبة والاول
 هو الشائع المستشهد به وقد ورد في كتاب سيبويه مفعلا ولم ينسبه أ كثر شرح شواهد
 والمنصوب جاء في قصيدة للعصين بن الحمام المرسى أما الاول فهو واضرار بن الازور
 الصعابي من قصيدة قاله في يوم الردة قال أبو محمد الاعرابي في فرحة الاديب أ كتبنا أبو
 الندى قال ضرار بن الازور وهو فارس المحبر في الردة لبني خزيمه وكان خالد بن الوليد
 بعنه في خييل على البعوضة أرض لبني تميم فقتل عليه ما مات بن نيرة فارس بن يربوع
 وبنو تميم تدعى انه آمنه فقاتل يومئذ ضرار بن الازور قتلا لا شديدا فقال في ذلك وبلغه
 ارتداد قومه من بني أسد

بني أسد قد دعاهني ما صدمتكم • وليس اقوم حاربوا الله محرم
 وأعلم حقا انكم قد غويتكم • بني أسد فاستأخروا أو تقدموا
 نهيتمكم أن تنهبوا صدقاتكم • وقالت لكم يا آل ثعلبة اعلموا
 عصيتكم ذوى أحملاكم وأطعمتم • ضحيم وأمر ابن اللقيطة أشام
 وقد بعثوا وفدا الى أهل دومة • ففجع من وفد ومن يتيمم
 ولو سئلت عنا جنوب نطرت • عشية سالت عقربا بما الدم
 عشية لانغسي المراح مكانها • ولا النبيل الا المشر في المصهم
 فان تبغى الكفار غير منيصة • جنوب فاني تابع الدين فاعلموا
 أقاتل اذ كان القتال غنيمه • وقه بالعبد الجاهد اعلم
 ضحيم هو طلحة بن خويلد وكانت أمه حميرية أخيه ذؤانب اللقيطة عيضة بن حصن

وهو اسم الجبل معروف قال
 يعقوب يقال له يذبل الجوع لانه
 يجذب دائما (الاعراب) قوله وما
 للفتي بمعنى ليس ومثله بالرفع اسمه
 وخبره قوله فيهم أي ليس مثله
 كأننا فيهم قوله ولا كان قبله جله
 منفية عطف على الجملة المنقبة
 التي قبلها وكان ههنا تامة بمعنى
 وجد أي ولا وجد مثله قبله
 وقوله نصب على الظرف قوله
 وليس يكون جملة منقبة أيضا
 عطف على ما قبلها واسم ليس
 ضمير شأن وقوله يكون خبره وهي
 تامة بمعنى يوجد والدهم منصوب
 على الظرفية والتقدير ليس
 الشأن يوجد مثله في الدهر قوله
 مادام يذبل يعني مددوام يذبل
 ويذبل مرفوع لانه فاعل دام
 (الاستثناء فيه) على ان ليس
 نعت المستقبل وانما وضعها
 لنفي الحال ولكن نفي المستقبل
 أيضا عند قيام القرينة كما في
 البيت المذكور ومن هذا
 القبيل قوله تعالى الا يوم يأتهم
 ليس مصير وفاعلهم أي لهم

وقوله يا آل نعلبة أراذ نعلبة الخلاق بن دودان بن أسد وقال لنا أبو الندى عقرباه
بالباء أرض باليمامة قال وعقر ما بالميم بالين وأنشد لرجل من جهني في قوله ل مالك بن مازن
أحد بني ربيعة بن الحرث

جسد عتم بانني مالك بانوفنا * فلما بانفكم فاصبح أهلبا
فمن كان محز وناقتل مالك * فانا نركناه صر يعابه قرما

انتهى وقوله عشية سالت هو بتقدير مضاف أي ظلمت عن عشية سالت ٣ وعشية الثانية
يدل منها وجنوب فيما بعد وهذا منادى وهي امرأة والعشية واحدة العشي قال في
المصباح العشي قيل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتنا العشي
وقيل هو آخر النهار وقيل العشي من الزوال الى الصباح وقيل العشي والعشاء من صلاة
المغرب الى العتمة ووجه لا تغنى الراح الخ في محل جر بضافة عشية اليه او مكانه نظرف
لقوله لا تغنى وهو العامل فيه قال العيني الضمير في مكانه العرب يدل عليه لفظ الجهاد
لانه لا يكون الا مكان الحروب وأغنت عنك بالالف مغنى فلان اذا أجزأت عنه وقت
مقامه وحكي الازهرى ما أغنى فلان شيئا بالغين والعين أي لم يتفق في مهم ولم يكف مؤنة
وقوله ولا النبل بالرفع عطف على الراح والنبل بالفتح السهام العربية وهي مؤنثة ولا
واحداهم انقطها بل الواحد منهم وقوله الا مشرف بالرفع على انفة تميم بدل من الراح
والنبل وان لم يكن من جنسهما مجازا على ما تقدم قبله ولا وجه لما نقله ابن التباري
عن بعضهم من ان نصب المشرف على المعنى قال ~~كانه~~ أراد بقوله لا تغنى الراح أي
لا تستعملها ولا تستعمل الا مشرفي وهذا نعت ظاهر والمشرف بفتح الميم هو السيف
المنسوب الى مشارف قال البكري في معجم ما استجتم قال الحربى والمشارف قرى من قرى
العرب تدنو من الريف واحدها مشرف وقال في موضع آخر وهي مثل خيبر ودومة
والجندل وذى المروة والرحبة وقال البكري في مؤنة أيتساو كان لقاؤهم يعنى المسلمين
الروم في قرية يقال لها مشارف من تخوم البلقاء ثم انحاز المسلمون الى مؤنة وهو موضع
من أرض الشام من عمل البلقاء فالسيف المشرفى ان كان منسوب الى الاول فالنسبة
على القياس لان الجمع يرد الى الواحد فينسب اليه وان كان منسوب الى الثانى فالنسبة على
خلاف القياس وبهذا التحقيق يعرف ما في قول الصاغاني وغيره والسيف المشرفية
منسوبة الى مشارف الشام قال أبو عبيدة هي قرى من أرض العرب تدنو من الريف
يقال سيف مشرفى ولا يقال مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن
انتهى وقال صاحب المصباح بعد ان نقل هذا وقيل هذا خطأ بل هي نسبة الى موضع
من اليمن وقال ابن التبارى في شرح المفضليات عند الكلام على هذا البيت والمشرفى
منسوب الى المشارف وهي قرى للعرب تدنو من الريف ويقال بل هي منسوبة الى
مشرف رجل من ثقيف فالقول الاول من كلام البكري ويدل على الجمعية دخول اللام

طعام الامن ضريع وهذا
الباب فيه اختلاف فقال الجزولى
هي للنبتى مطلقا وقال الجوهري
هي لنبتى الحدال وقال الزمخشري
في المفصل فلا تقول ليس قائما
عدا وقال الشاويين وتبعه الناظم
واينسه وهو الصواب اذ لم يكن
لغير زمن مخصوص تقيده نفيها
بالحال كما يحمل عليه الايجاب
المطلق وان كان له زمن مخصوص
تقيده نفيها به كما نقت به الماضى
قولهم ليس خلق الله مثله وعلى
ذلك أجاز سيديويه ما زيد ضربته
بالرفع على ان تكون ما مجازية
ولولم يصح ليس نفي الماضى لم يجز
ذلك في ما لم يمولد عاينها وما
نقت فيه المستقبل الايتان
المدكورتان والبيت المذكور
(ظقهح)

(ولا زال من لا يجير عاتك القطر)

أقول قائله هو ذوارمة غيلان
ابن عقبة ومصدره

الاياسلى يادارى على البلى
وهو من قصيدة رائية وهي
طويلة من الطويل والبيت

٣ قوله أي ظلمت الخ لانه ظلمت
عن حال عشية أو نحو ذلك حتى
يتحذف المضاف اذ يحصه

عليها في كلامها والمصمم اسم فاعل من صمم قال صاحب الصحاح وصمم السيف اذا مضى
في العظم وقطعه فاذا اصاب المفصل وقطعه يقال طبق قال الشاعر **يُصمِّفُ سيفُنا**
* يصمم احيانا وحينا يطبق * ومثله قول ابن الابرار والمصمم الذي يبرئ العظم
برياحي كانه وقع في المفصل من سرعة مضائه والمطبق الذي يقع على المفصل ومنه
قول الكهيت نصف رجل اشبهه بالسيف

فارك حين تمز عند ضربة * في الثابتات مضمما كطبق

اي هو يعضى في نفس العظم ويبريه وكانه انما طبق اي وقع على المفصل فهذا الرجل
حين يمز ليايوب من الخطوب **ك** هذا السيف في مضائه اي يركب معالي الامور
وشدادها ولا يثنيه شيء كهذا السيف وانما كانت الريح والنبل لا تنفي لان الحرب اذا
كانت بالليل لا تنفي الا السيف لاختلاط القوم ومواجهة بعضهم بعضا كذا قال
العيني وهذا من تفسير العشي بالليل وليس كذلك بل هو من شدة المحاربة حيث استعمل
علمه فانزل بالسيف وذلك ان اول الحرب المتاضلة بالسمام فاذا اتقروا قال الراشق
بالريح فاذا التقوا فاجالده بالسيف والساعر يصف شدة المحاربة بالتقاء القوم يقين
فلم يقد حينئذ الا تضارب بالسيف واما الثاني وهو الشعر المنصوب فمطلع القصيدة

جزى الله افناء العشيرة كلها * بدارة موضوع عقوقا ومانعا

بني عمنا الدين منهم ورهطنا * فزارة اذ رامت بنا الحرب معظما

ولما رأيت الود ليس بنافعي * وان كان يوما ذا كواكب مظلمة

صبرنا وكان الصبر مناصحية * باسما فنا يقطن كفا ومعصما

يفلقن هاما من رجال أعزة * علمنا وهم كانوا أعق وأظلمة

فليت أباشيل رأى كرخيلنا * وخيلهم بين الستار فأظلمة

نظاردهم نستنقذ الجرد كلقنا * ويستنقذون السهمى المقوما

عشية لا تنفى الريح مكنها * ولا النبل الا المشرقى المصمما

لن غدوة حتى اذا الليل ماترى * من الخيل الا خارجيا مسوما

وهذه القصيدة مسطوية في المفضليات وعدتها واحد وأربعون بيتا وافناء العشيرة

أوباشهم يقال هو من افناء الناس اذ لم يعلم من هو ودارة موضوع اسم مكان وكذلك

الستار وأظلم موضعان وقوله نظاردهم الخ هذا هو العامل في عشية وروى

نقاتلهم نستنقذ الجرد كلقنا * ويستمدعون السهمى المقوما

وروى ابن قتيبة

نحاربهم نستودع البيض هامهم * ويستودعون السهمى المقوما

والجرد الخيل القصيرة الشعر وذلك مدح لها والسهمى القنا والمقوم المعصل

المنقف يقول نحن نستنقذ الخيل الجرد منهم وهم يستنقذون الريح منابان نطعمهم بها

المد كوزها ولها وبهذه
أقامت بها حتى ذوى العود
والتوى
وساق الثريا في ملاته الفجر
وحق اعترى بهمى من الصيف
نافض
كما نقضت خيل نواصع اشقر
وحاض القطافي معرك الحى بالوى
نظا فابقا باهن مطر وقرقة صفر
فلماضى نوه الثريا وأخلفت
هو ادمن الجوزاء وانغمس الفجر
رى أمهات القرد لدغ من السقى
فأحصد من قربانه الزهر النضر
اه اشبر مثل الحرير ومنطق
رخيم الجواشى لاهراء ولا نزن
وعينان قال الله كونا فكانتا
فعل لان بالالباب ما تفعل الخمر
قوله البلى بكسر الباء الموحدة
من بلى الثوب بلى من باب علم
يعلم بلى مصدره بكسر
الباء من غير مد فان فحيت الباء
مددته قوله من لا يضم الميم
وسكون النون وتشديد اللام
من الانهلال وهو انسكاب الماء
وانصابه ويقال الانهلال شدة

العيب وأما المثل بفتح الميم
وتحقيق اللام فهو المورد وهو
عين ما ترده الابل في المرعى قوله
يجر عاتك البرعارملة مستوية
لا تبت شياً والقطر المطر والقطر
أي جامع قطرة وقد قطر الماء
وتغيره يقطر قطرا وقطرته أناته عدى
ولا يتعدى وقد عيب عليه في
بجز هذا البيت لأنه أراد ان يدعو
لهم فدعا عليهم بالطراب وقدم عليه
بيت طرفه
فسي ديارك غير منسدها
صوب الريح وديعة تهمي
وأجيب بأنه قدم الاقراص بقوله
اسلمى وأجاب ابن عصفور عن هذا
وقال ان مازال يقتضى ملازمة
الصفة للمؤصوف مذ كان قابلا
لهما على حسب ما قبله وذلك انه
عهد دارمية في نصب اسقيا
المطراها في أوقات الحاجة الى
ذلك فدعاها بان لا تزال على
عهدها عليه من انزال القطر
بجز عاتك وقت الحاجة اليه قوله
ذوي بالذال

(ترجمة ضرار بن الازور الاسدي)

قوله خلعت الخ كذا بالاصل
والمعروف
تركت القبان وعزف القبان
وادمعت تصليمة وابتها لا
فالعسل ما هذا رواية أخرى اه

وتتركة ما فهم وقوله لدن غدوة الخ ظرف لنطاردهم أيضا والخارجي من الخليل الجوادق
غير نسب تقدم له كأنه تبع بالجوذة وكذلك الخارجى من كل شئ والمسوق المعلم للعرب
يقول ان الناس انكشفوا في هذه الحرب فلم يبق الا أهل هذه الخليل الاشداء الذين
نوموا أنفسهم وخيلهم شجاعة وجراة لانه لا يثبت عند انزام الناس الا الابطال
وفي هذه القصيدة بيت من شواهد سيويه وأورده المرادى في باب اعراب الفاعل من
شرح الالفية

ولولارجال من رزام بن مازن * وآل سبيع أو أسوك علقما
لا قسمت لانتفك منى محارب * على آله حسبنا حتى تنسما

أورده شاهد على نصب أسوك باضمار ان بعد أو ورزام هو رزام بن مازن بن ثعلبة
ابن سعد بن زيان وروهم العيني فزعم انه أبو جحى من تميم قال وهو رزام بن مالك بن عمرو
ابن تميم وسبيع بالتصغير هو سبيع بن عمرو بن قتيبة مصفر قنا ابن أمة بن بجالة بن مازن
ابن ثعلبة بن سعد بن زيان وكان سبيع شريفا وهو صاحب الرهن التي وضعت على يديه في
حرب عبس وزيان ولما حضره الموت قال لابنه مالك بن سبيع ان عندى مكرمة لا تبيد
أيدا ان احتفظت بمهذبة الاعيلة وعلقم منادى سر خم علقمة وهو علقمة بن عبيد بن عبد
ابن قتيبة المذكور وآل سبيع بالجزع عطفنا على مجزور ومن أسوك مؤول بصدر
معطوف على رجال وروى ولولارجال من رزام أعزته بالرفع صفة رجال وقوله لا قسمت
لانتفك الخ هو جواب لولا وقوله لانتفك الخ جواب القسم ومحارب قبيلة وهو محارب
ابن قيس عيلان والآلة الخالة والحسبنا بالخاء المعجمة والمعنى لولا ان هؤلاء
الرجال أو مساءتلك لمجات على أمر عظيم صعب لانطمئن اليه اذ اركبته وتقدم أصله
تتقدم بتامين مخذف احدهما (وأما ضرار) بن الازور فهو مالك بن أوس بن جذيمة بن
ربيع بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة الاسدي القارم الشاعر الصحابي
أقنى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده

خلعت القداح وعفت القباهن والخمر تعلقية واسمها لا
وكرالجنب في غميرة * وجهدي على المسلمين القتالا
فيارب لا أغبتن يبعثى * فقد ذبحت أهلى ومالى بدالا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ربح اليبع قال البغوى ولا أعلم لضرار غيرها ويقال انه
كان له ألف بعير برعاتها فترك جميع ذلك وحضر وقعة اليرموك وفتح الشام وكان خالد
ابن الوليد بعثه في سرية فاعار على حى من أسد فاخذوا امرأته جميلة فسأل ضرار عما به
أن يهبوه له ففعلوا وطئتم انتم فذكر ذلك لخالد فكتب الى عمر رضى الله عنه فكتب
اليه ان ارضه بالخجارة فجاءه السكاب وقد مات ضرار وقيل انه من شرب الخمر مع أبي
جندل فكتب أبو عبيدة الى عمر فكتب اليه عمر ان ادعهم فساتلهم فان قالوا انها حلال

فاقتلهم

مصحح

فاقتلهم وان زعموا انها حرام فاجلدتهم فعمل فقالوا انها حرام فجلدهم وضرب ارضه الذي
 قتل مالك بن نويرة باصر خالد بن الوليد كما تقدم شرحه مفصلا في الشاهد السادس
 والثمانين واختلف في وفاة ضار فقال الواقدي استشهد بها بجماعة وقال موسى بن عقبة
 باجناد بن وقيل نزل حران فمات بها والله اعلم * وأما الحصين بن الحمام المرى فهو جاهلي
 وهو بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم وهو فارس
 شاعر قال ابن قتيبة في كتاب الشعر انه هومن بن مرة جاهلي يمدح من أوقيا العرب قال أبو
 عبيدة اتفقوا على ان أشعر المقلين ثلاثة المسيب بن علس والحصين بن الحمام والمتاس
 (وهذه نسبة) كما في الجهرة وشرح الفضليات الحصين بن الحمام بن ربيعة بن مساب بضم
 الميم وتخفيف السين ابن حرام بن وائل بن سهم بن مرة بن عوف بن سهيل بن ذبيان
 ابن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر بن نزار

* (وان شبعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد المائتين وهو من شواهد س)

(ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * جهن بلول من قواع الكتاب)

على انه عند سيبويه استنفا منقطع جعل كالمصل لصحة دخول البديل في المبدل منه
 وبينه الشارح المحقق أحسن بيان وقوله ان سيوفهم الخ مؤول بصدر مجرور رأى غير
 كون سيوفهم بها بلول الخ والبلول جمع فل يفتح الفاء وهو كسر في حد السيف وسيف
 أقل بين القائل يقال فلانة فل أى كسره فانه كسر وفلات الجليس أى هزمتهم والقواع
 المضاربة مصدر فارعه يقال فارعه بالقرعة اذا ضربته بها وقرعت الباب اذا طرقت
 والكتائب جمع كتيبة وهى الطائفة المجمعة من الجليس وهذا البيت مشهور وقد تداوله
 العلماء في تصانيفهم وقد ورد علماء البديع شاهدا لما كيد المدح بما يشبه الذم فانه نفي
 العيب عن هؤلاء القوم على جهة الاستغراق ثم أثبت لهم عيبا وهو تلم سيوفهم من
 مضاربة الجيوش وهذا ليس بعيب بل هو غاية المدح فقد بدأ كيد المدح بما يشبه الذم
 وأورده صاحب الكشف أيضا عند قوله تعالى لئن لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
 ظلموا منهم على ان الآية أشبهت بما كيد الذم بما يشبه المدح عكس البيت فان اطلاق
 المحبة على قول الذين ظلموا اذم في صورته مدح لانه مدح في صورته ذم وأورده سيبويه
 في باب ما لا يكون الاعلى معنى ولكن قال النحاس فرق سيبويه بين هذا الباب وبين
 الباب الذى قبله لان الذى قبله يجوز فيه الرفع والنصب والنصب أجود وهذا الباب
 لا يجوز فيه عنده الا النصب لانه ليس من الاول فى شئ وأجاز المبرد فى جميع ما فى هذا
 الباب الرفع وكذا فى لا عيب فيهم غير ان سيوفهم انتهى وعلى قول المبرد فتكون غير
 بدلان الضمير المستقر فى الطرف وهذا البيت من قصيدة للناطقة التى ياتي مدح بها
 عمرو بن الحرث الاصغر ابن الحرث الاعرج بن الحرث الاكبر ملوك الشام الغسانيين
 وذلك لما هرب من النعمان بن المنذر الضمى من ملوك الحيرة وليس المدح بها

(ترجمة الحصين بن الحمام)

المجبة معناه جف وفيه بعض
 الرطوبة يقال ذوى يذوى ذوبا
 قوله والنوى أى صار لوبيا بسا
 والنوى ما جف من البقل قوله
 فى ملامته أى فى بياضه وذكر
 فى شرح: يوان ذى الرمة وقال
 ملامته بياض الصبح والبهي بضم
 الباء المؤددة تبت ويشبهه النيل
 وقال أبو عمرو وأراد بناض ربح
 الصيف وشبهه شوك البهي اذا
 وقعت عليه فايض بنواصى
 خيل شقر قوله فى مكرع الحى
 المكرع الموضع الذى تسكرع
 فيه الابل من ماء المطر تدخل فيه
 يقال كرع فيه اذا دخل فيه
 وشرب منه ثم قل وذبح حتى كاد
 القطار تخوضه بارجلها واللوى
 بكسر اللام موضع قوله نطافا
 بكسر النون وفى آخره فاه وهو
 الماء واحدة نطفة وهى البقية
 من الماء ويقال لاما المستنقع
 فى مكان نطاف ونطفة قوله
 مطر رقة أى قد طرقتها الابل
 واصفرت لان الامطار قد ذهب
 قوله فوه الثريا النومة سقوط النجم

النعمان بن الحرث كما هو م شرح شواهد المغني لتصريح المدوح بها في القصيدة كما
يبقى ومطلع القصيدة

كأني لهم يا أمة ناصب * وليل آقاسيه بطي الكواكب

وتقدم شرح هذا البيت وسبب هروبه في الشاهد السابع والثلاثين بعد المائة مة مة مة
وقال بعد ثلاثة أبيات شرحت هناك

حلفت عينا غير ذي منوية * ولا علم الا حسن ظن بصاحب

اثن كان للقبرين قبر يحياق * وقبر بصيداء التي عند حارب

وللعرث الجفني سيد قومه * يلتمسن بالجمع أرض الحارب

البيت الاول من شواهد سبويه أو رده بنصب ما بعد الاعدلى الاستغناء المنقطع لان
حسن الظن ليس من العلم ورفع جائز على البدل من موضع العلم واقامة الظن مقام
العلم انساغا ومجازا وقوله غير ذي منوية هو مصدر بمعنى الاستغناء في اليمين أى حلفت
غير مستثنى في عيني ثقة بفعلى هذا المدوح وحسن ظن به وروى أبو عبيدة

* وما ذاك الا حسن ظن بصاحب * وعليه فلا شاهد فيه والاشارة لليمين ووجه المصراع
الثاني على الروايتين معترضة بين التسمي وجوابه وقوله لئن كان للقبرين الخ اللام
الداخله على ان موطنه للقسم أى وطأت أن الجواب الذى بعد الشرط للقسم بضم
قوله الا فى يلتمسن بالجمع الخ جواب القسم وجواب الشرط محذوف دل عليه جواب
القسم واسم كان ضمير عمر والمدوح المتقدم في قوله

على لعمر ونعمة بعد نعمة * لو اده ليست بذات عقارب

وأراد بالقبرين المقبورين الحرث الاعرج ابن الحرث الاكبر وهو الجفني الا فى ذكره
يقول اثن كان عمرو بن هذيلين الرجليين المقبورين في هذين المكانين ابيضين امره
وليلة من أرض من حاربه وجلق بكسر الجيم واللام المشددة هي الشام وصيداء مدينة
بالشام بالساحل وحارب موضع وقيل اسم رجل وقوله وللعرث الجفني الخ بفتح الجيم
وهو جفنة بن عمرو بن يقيا بن عامر بن ماء السماء وهم الملوك الذين كانوا بالشام وقوله
يلتمسن هذا جواب القسم مؤكدا بالنون انخيفسة وقوله بالجمع أى بجموع العساكر
والجيموش وقال بعد ما ذكر

اهم شية لم يعطها الله غيرهم * من الناس والاحلام غير عواذب

مجلتهم ذات الاله ودينهم * قويم قايرجون غير العواقب

والشية الطبيعة وقوله والاحلام الخ أى لانعزب عقولهم عنهم كما تعزب المشامية عن
اهلها أى لانعيب وقوله مجلتهم ذات الاله المجهلة بفتح الميم والجيم الكتاب لانه يجلى ويعظم
وأودبه الاثجيل لانهم كانوا نصارى قال العسكري فى كتاب التمهيد قرأته على ابن دويد
مجلتهم بالجيم وقال لى سمعت أبا حاتم يقول رواية الاصمعي بالجيم قال وهو كتاب النصارى

يقال انه النجم اذا ساطع والثريا
كوكب من العنقرب قوله هواد
من البرزاق وهو نجوم تطلع
قيل البرزاق واحد لها هاد
قوله أخلفت أى جاءت بعدها
يقال أخلفت فلانا أى جئت
بعده قوله انفس أى غاب
والغفر بفتح الغين المجبة وسكون
الفاء وهو من منازل القمر قوله
أمهات القرد أواد به جمع أم
القردان وهى النقرة التى فى أصل
فرس البعير من يده ورجله وهى
يلعب الوظيف والقوسن ما أصاب
الأرض منه وهو مادون الرسخ
الى الأرض والادغ النزغ وهو
كاطن والادغ أيضا الدغ العنقرب
والسنى بانفاة قصور شوك
الميم والسنى التراب أيضا
والسفاة أخص منه قوله أحصد
أى دنا صاده والقريان بضم
القاف وسكون الراء جمع قرى
على فعيل وهو مجرى الماء فى
الروض ويجمع على أقرية أيضا
والنضر بفتح النون وسكون
الضاد الميم بضمه فى الناضر

وكذا كل كتاب جمع حكمة وامثال انه وعند العرب مجله ومن هذا معي ابو عبيد كناية
 الذي جمع فيه امثال العرب المجلة وروى ايضا محملتهم بالحا الممهله اى منزلتهم بيت
 المقدس وارض الشام ومنازل الانبياء وهى القدس وروى ابن السكيت محافنهم يريد
 يخافون امر الله وذات الاله كناية وقويم مستقيم وقوله لما ير جون الخ قال الاصمعي اى
 ما يطلبون الاعواقب اموهم فلم ير جون شيئا من امر الدنيا وانما ير جون ما بعد
 الموت وبعد البيت المستقيم به اعنى قوله * ولا عيب فيهم غير ان سبوتهم * البيت
 تخبرن من ازمان يوم حليلة * الى اليوم قد جربن كل التجارب

وأورد ابن هشام في المغنى على ان من تأتى لابتداء الغاية في الزمان ابضا وهو مذهب
 الكونيين والاختفئ والمبرد وابن درستويه بدليل من اول يوم وفي الحديث فطرا من
 الجمعة الى الجمعة وهذا البيت وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تأسيس اول يوم
 ورد السهيلي بانه لو كان هكذا لا احتج الى تقدير الزمان وتخيرن وجربن كلاهما
 بالبناء للمفعول والنون ضمير السيف والتجارب جمع تجربة وكل منصوب على المصدر
 والى المتعلقة بقوله تخبرن ويوم حليلة قال المصنف كرى في التصحيف هو يوم كان بين ملوك
 الشام من الغسانيين وملوك العراق قتل فيه المنذر اما جده النعمان وابوه وقيل في هذا
 اليوم ما يوم حليلة بسر انتهى وفي الدرر الفخرية لجزء الاصمعي وهى الامثال التى جاءت
 على وزن افعال التفضيل وكذلك فى مستقصى الامثال لا تخشى واللفظ للاول اعز
 من حليلة هى بنت الحرث بن ابي شمر الغساني الاعرج ملك عرب الشام وفيها سائر المفضل
 فقيل ما يوم حليلة بسر اى خنى وهذا اليوم هو اليوم الذى قتل فيه المنذر بن المنذر ملك
 عرب العراق فسار بعزيم الى الحرث الاعرج الغساني وهو ابن الحرث الاكبر وكان فى
 عرب الشام وهو أشهر أيام العرب وانما سب هذا اليوم الى حليلة لانها حضرت المعركة
 محضنة له سكر ابيها انتزع العرب ان الغبار ارتفع فى يوم حليلة حتى سدد عين الشمس
 وظهرت الكواكب المتباعدة عن مطلع الشمس فسار المثلج باليوم فقا لوالاثرينك
 الكواكب ظهر او اخذ طرفه فقال

ان تنوله فقد تمنعه * وتريه النجم يحرى بالظهر

انتهى وفي شرح ديوان النابغة سبب ذلك ان الملائك كان فى الضجاع فاقى رجل منهم
 رجلا من غسان يقال له جذع فسأله انطراج فاعطاه دينارا وقال هات آخر وشدد عليه
 فلما جله فلم يفعل فلما ضيق عليه دخل جذع منزله فالتحف على سيقه ثم خرج فضرب به
 الضجعى فقتله فقال القائل خذ من جذع ما اعطاك ووثب غسان ورأسوا عليهم
 رجلا ثم اوقعوا بالضجاع فغلبتهم غسان واخذت الملائك منهم * واما حليلة فهى ابنة
 الغصاني الذى رقت عليه وكانت من اجل النساء فاعطاهما طيبا وامرهما ان تطيب من
 مريم من جذعه فجعلوا يمر ونهم او تطيبهم فربها شاب فلما طيبته تناولها فقبلها فصاحت

قوله بشر اى جلدت وهو جمع
 بشرة قوله رخم الحواشى اى
 ابن نواشى الكلام والرخيم بالحاء
 المجهمة هو اللين الناعم والهرام
 بضم الهاء الكلام الكثير الذى
 ليس له معنى والنزر بفتح النون
 القليل ويروى رلاذر بالذال
 المجهمة وهو الكثير قوله وعينان
 الى آخره معناه كونانوعين
 فسكتا كذلك مخذف خبر الثاني
 ويروى فعولين (لأعراب) قوله
 الا كلمة تنبيه تدل على تحقق
 ما بعدها قوله يا اسلى بدرج
 الهمة وزن يا حرف نداء
 والمنادى مخذوف تقديره يا دارمية
 اسلى يعنى حتى تحبس قوله
 يا دارمى يا حرف نداء ودارمى كلام
 اضافى منادى منصوب وهى
 مريم أصله مية وتقدير الكلام
 الا يا دارمية احبى والى وقولى
 يا دارمى استقرت على البلى يعنى
 قد بليت وتغيرت وقال بعضهم
 التقدير الا يا هذه سلمك الله على
 أنك قد بليت مخذف المنادى ولا
 يحسن تقديرها هنا بالتنبيه
 (ترجمة حليلة بنت الحرث الغصاني)

وشكت الى ابيها فقال اسكتي فماتي القوم اجد منه حين فعل هذا بك واجر اعليك فانه
 اما ان يبلى بلا حسنة فان امراته واما ان يقتل فذلك اشد عليه مما تريدين به من
 العقوبة فابلى الفسقى ثم رجع فزوجته ابنته حليمة انتهى وفي القاموس وحليمة بنت
 الحرث بن ابي شمر وجه ابو هاجبشا الى المنذر بن ماء السماء فخرجت لهم مكرام
 طبيب وطيبتهم به والمركن بكسر الميم الاجانة التي تغسل فيها الثياب وسببه ان غسان
 كانت تؤدي كل سنة الى ملك سليج دينارين من كل رجل وكان يلب ذلك سبطة بن المنذر
 السليحي فجاء سبطة يسال الديارين من جذع بن عمرو الغساني فدخل جذع منزله فخرج
 مشقلا بسببه فضر به سبطة حتى برد وقال خذ من جذع ما اعطاك يضر بى فاعتنم
 ما يجوده البخيل وسليح بكر يرح قبيله باليمن وجذع بكسر الجيم وسكون الذا الهمجة
 ثم ان جيش الحرث توجه الى المنذر فقالوا لانيامن عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك
 حاجتك فتباشروا واصحابه وغفوا لواءه فغفل ذلك الجيش على المنذر فتلوه
 فقبيل في ذلك اليوم ما يوم حليمة بسر اى يخفى فصار يضرب لكل امر مشهور وترجة
 النابغة تقدمت في الشاهد الرابع بعد المائة

(وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
 (ففي كليات اخلاقه غير انه * جواد فبايقي من المال باقيا)

لما تقدم قبيله قال ابن جني في اعراب الحماصة اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن قرأه عليه عن
 احمد بن يحيى قال لما انشدته يعق ابن الاعرابي قول الشاعر
 * ولا عيب فيهم غير ان سببونهم * البيت قال هذا استثناء قيس يقولون غير ان هذا
 اشرف من هذا وهذا طرف من هذا يكون مدحا بعد مدح وانشد فيه ايضا
 فتي تم فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما يسوء الاعادي
 انقضت الحكاية وهذا الاستثناء على اغرابه جار مجرى الاستثناء المعهود الا ترى انه اذا
 قال فتي تم فيه ما يسر صديقه جاز ان يظن انه مقصور على هذا وحده فاذا قال على ان
 فيه ما يسوء الاعادي ازال هذا الظن وصار معناه ان فيه مسرة لا ولياته ومساواة
 لاعدائه وليس مقصورا على احد الامرين فهو اخراج شئ من شئ بخلاف الثاني الاول
 وكذلك فتي كليات اخلاقه البيت لما كان اتلافه للمال عيبا عند كثر من
 الناس استثنى هذه الحالة فان رجها من جملة خلال المدح لتخالفها اياها عند كثر من
 مذهبهم وليس شئ يقعد على أصله فيخرج عنه شئ منه في الظاهر الا وهو عائد اليه
 ودخل فيه في الباطن مع التأمل انتهى كلامه واورده علماء البديع ايضا في كتاب
 تا كيد المدح مما يشبهه الذم وهذا البيت من ابيات النابغة الجعدي رثي بها اخاه وقد
 اوردها ابو تمام في باب المراني من الحماصة وهي من قصيدة وقبلة

الم تعلقى انى رزقت محاربا * لما لك منه اليوم شيئا ولا ليا

لذخول الاعايبا قوله ولا زال
 كلمة زال فعل من الافعال
 الناقصة يقتضى اسمها مرفوعا
 وخبر منصوبا قوله القطر
 اسمه وقوله من الاخرة ويجوز عائد
 يتعاقبه أى ولا زال القطر
 أى المطر منها لا يجرعك والكاف
 خطاب لى (الاستثناء فيه)
 في قوله ولا زال حيث عمل زال
 الرفع والتصب لوجود شرطه
 وهو تقديم النفي عليه وقد علم ان
 نوعا من الافعال الناقصة لا يعمل
 الا بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو
 أربعة أفعال وهى زال وروح
 ونفى وانفك وقال البعلى في شرح
 الجرجانية القسم الثاني من
 الانهال الناقصة يعمل اذا صاحب
 نفي أو جودا أو مقدر أو نفيها
 أو دعاء وذلك أربعة أفعال زال
 وروح ونفى وانفك ثم قال وأما
 الدعاء فكقول الشاعر الا يا اسلى

ومن قبله ما قدر زنت بوجوح * وكان ابن أمي والخليل المصافيا
فنتى كالتخيرة غيراته غيراته * جواد غيايي في من المال باقيا
فنتى تم فيه ما يسر صديقه * على ان فيه ما به والاعاديا
يقول لمن يطاه في بذل ماله * أنفق أبيي وأترك ماليا
يدرا العروق بالسنان ويشترى * من الحمد ما يتيق وان كان غاليا

الى آخره اه

(٥)

فقلت بين الله ابرح فاعدا
ولو قطع عوار أسى ليدك وأوصالي
أقول فائسله هو امرؤ القيس
ابن حجر الكندي وهو من قصيدة
طويلة من الطويل اولها قوله
الاعم صباحا أيها الطلل البالي
وهل يدم من كان في العصر الخالي
وقد سقناها بكلماتها في شواهد
الموصول قوله نقلت بين
الله ويروي
فقلت لها ناقة ابرح فاعدا
وهي كذلك انشده الزمخشري
في كتابه والمعنى فقلت للمحبوبة
لا افارقك والله ولو قطعت
رأسى وأوصالي أي مقاصلي
وهو جمع وصل الاعضاء
(الاعراب) قوله فقلت جلة
من الفعل والفاعل وقوله
بين الله مبتدأ وخبره
مخذوف والتقدير على بين الله
والجمله مقول القول قوله

قوله ألم نعلي الخ يخاطب امرأته ومحارب قال أبو عبيد المكري في شرح نوادر القالي
هو محارب بن قيس بن عدس من أشرف قومه وهو تقجع وتوجع يقول قد جفعتنا به
فاصبحنا لا نستمتع به ولا ننتفع بكمائه ثم ذكر أنه قد جفعتنا به وهو ما أخذ
من قواهم ووجوح الرجل اذا رد صوتا في صدره وهو نحو الصنحة وقوله فنتى كالتخ
روى أيضا فنتى كالتخ فيه المروءة ويجوز أن يحمل الفتي على ابنه وعلى أخيه قال المرزباني
في الموشح أخبرني الصولي عن أبي العيلاء عن الأصمعي قال أنشدت الرشيد أبيات النابغة
بلهدى من قصيدته الطويلة * فنتى تم فيه ما يسر صديقه * البيت
* فنتى كالتخ غيراته * البيت

أشم طويل الساعدين مهيدع * اذا المبرح للمجد أصبح غاديا
فقال الرشيد وبه لم يبروحه في الحمد كما أعدها الا قال * اذا راح للمعروف أصبح غاديا *
فقلت أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلم منه بالشعر ومن أبيات الغزل في هذه القصيدة
بدت فعل ذى ود فلما تبعتها * تولت ووقت حاجتي في فواديا
وحلت سواد القلب لا أنا بغيا * سواها ولا في حبهام تراخيا
قال شارح أبيات الموشح قوله فعل ذى ود امام صدره بدت لان المصادر وما يشتمق منها
يعبر عنها بلفظ الفعل قال تعالى والذين هم للزكاة فاعلون أو ان عمل محذوف أي بدت
وفعلت فعل ذى ود أي فاعله فعله وقال العيني هو بتقدير كفعل ذى ود والمعنى فعلت معي
فعل ذى محبة وقوله وحلت سواد القلب هذا البيت من شواهد التمهات أو ورد شاهد على
عمل لا عمل ليس في المعرفة وهو شاذ وأجيب عنه بوجهين أحدهما ان الاصل لا أرى
بأغيا فلما حذف الفعل برز الضمير فباعيا حال والثاني ان أنا مبتدأ والفعلة المقدر
المدكور خبره وروى أنا لا ممتنع سواها وعليه لا شاهد فيه

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائتين) *
(فما ترك الصنع الذي قد تركته * ولا الغيظ مني ليس جلدًا وأعظما)

على ان ليس ولا يكون وخلا وعد الا يستعملن في الاستثناء المقترن وقد جاء التفرغ
في ليس كما في البيت فان المستثنى منه محذوف أي ما ترك الصنع شيئا الا جلدًا وأعظما
فالمنصوب بعد ليس خبرها واسمها قديمته الشارح والرواية انما هي
* فما ترك الصنع الذي قد صنعته * بالخطاب مع عمر بن عبد العزيز أراد بصنعته

أبرح أصله لأبرح وفيه
 أنا مستتر معه وخبره قوله
 قاعدا قوله ولو قطعه وافعل
 وفاعل ورأى كلام اضافي
 مفعوله قوله لديك نصب على
 الظرف قوله وأوصالي عطف على
 رأى فان قلت أين جواب لو
 قلت محذوف دل عليه الكلام
 الاول والتقدير ولو قطعه ورأى
 لأبرح قاعدا (الاستشهاد فيه)
 في قوله أبرح حيث حذف منه
 حرف النسب إذا أصله لأبرح
 كما ذكرناه

(ظهم)

صاح شعر ولا تزل إذا كرامو
ت نفسيانه ضلال مبين

أقول لم أفق على اسم قائله وهو
 من الخفيف وفيه الذين والمعنى
 صاحبي اجتهدوا سمعوا لموت
 ولا نفس ذكره فان نسبانه ضلال
 ظاهر (الاعراب) قوله صاح
 منادى مخرج وحرف النداء
 محذوف تقديره يا صاحبي قوله
 شعر جلة من الفعل والفاعل
 وهو أنت المستكن فيه وهو
 أمر من التثنية قوله ولا تزل
 من قال يزال وأمره مستكن
 وخبره قوله إذا كرام الموت
 قسبانه مبتدأ وضلال خبره
 ومبين صفة والقاء للتعايل
 (الاستشهاد فيه) في قوله ولا تزل
 فانه أجرى فيه زال مجرى كان
 ليقدم شبه النبي وهو النبي وقد

تقريب ضده يزيد بن أسلم وما عامل به الاحوص من الجفاء وقوله ولا القبيظ عطف على
 الصنع ثم ذكر الشارح ان هذه الافعال لم تستعمل الا في الاستثناء المتصل (أقول) قد
 وردت خلاف في الاستثناء المنتطح كقول الججاج وهو من آياته كما شرحه

وبلدة ايسر بطوري • ولا خلا الجنيم انسي

فان قوله انسي هو المستثنى منه والجن هو المستثنى وجنس كل منهما امقار بنفس الاخر
 والبيت من قصيدة للاحوص الانصاري وقد سمت ترجمته في الشاهد النظامين
 والثمانين روى صاحب الاغانى بسنده ان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخليفة ادنى يزيد
 ابن أسلم رجفا الاحوص فقال له الاحوص

أست أباحه من هديت مخبري • افي الحق أن اقصى وثدي ابن أسلم

فقال عمر ذلك هو الحق قال الزبير واثنه ابن عبد الملك بن الماجشون

الاصلة الارحام أقرب لتي • وأظهر رفي اكفائه لونه كزما

فما ترك الصنع الذي قد صنعته • ولا القبيظ مني ايسر جلد أو أعظما

وكذا دوى قربي اليك فاصبت • قد رابتنا تدنى أجذ مصرما

وكنت لما أرجوه منك بكأرق • لوى قطره من بعد ما كان غيبا

وقد كنت ارجي الناس عدي مودة • ليمالي كان الظن غيبا مرهما

أعدك حرزا ان جنيت ظلامه • وما لا تريا حين أحمل مغرما

تداولك بعيني عاقب ذاق ربة • طوى العتب لم يفتح لسخط له فما

انتهى وهذه القصيدة أرسلها الى عمر وهو منفي بذلك كان سليمان بن عبد الملك قد نفاه
 لما تقدم في ترجمته فبقى هناك محبوبا مدة سليمان ثم ولي عمر بن عبد العزيز فكتب
 اليه يستأذنه في القدوم ويعدحه فإني أن يأذن له وكان فيما كتب اليه

أيارا بك اماع عرضت فيلقن • هديت أمير المؤمنين رسائلي

وقل لاني حفص اذا ما لقيته • لقد كنت نفاعا قليل الغوائل

فكيف ترى للعيش طيبا ولذة • وخالك أصمى وثعافي الحبايل

• (وأشده بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائتين)

(وكل أبي بأسل غير أنسي • اذا عرضت أولى الطرائد أبسل)

على ان غير انستعمل في الاستثناء المتصل وقد مر ما فيه آنفا وهذا البيت من قصيدة
 مشهورة لاشعقري تسمى لامية العرب مطلعها

أقيموا بني أمي صدور مطبكم • فاني الى قوم سواكم لا ميبيل

فقد سمت الحماجات والليل مقمر • وشدت لطبات مطايا وأرحل

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى • وفي المن خاف القلى متعزل

اهمزة

لم ان زال واخواتهم الانتاري أدارة النبي في لقصائهم ايمه لغم ظاهرا واما مقدرة

(ظهق)

(يبدل وحلم ساد في قومه الفتي)

وكونك اياه عليك يسير)

أقول لم أقف على اسم قائله وهو
من الطويل قوله يبدل البذل
بالباه الموحدة والذال المجهة وهو
العهاء قوله ساد من السيادة
قوله اياه الضمير فيه يرجع الى
الفتى وكذا في قوله في قومه لانه
وان كان متأخر القفا فهو متقدم
رسمه وتظيره قوله تعالى فارحس
في نفسه خفة موسى وقد تكلف
بعضهم وقال الضمير في قوله اياه
يرجع الى ما ذكره من البذل
والحلم والمعنى ان الرجل يسود
قومه يبدل المال والحلم وهو يسير
عليك اذا أردت ان تكون مثله
(الاعراب) قوله يبدل جار مجرور
يتعلق بقوله ساد وقوله وحلم
عطف عليه قوله ساد فاعل
ماض والفتى فاعله وفي قومه
يتعلق بساد قوله وكونك مصدر
مضاف الى فاعله مرفوع بالابتداء
وخبره قوله يسير وقوله اياه خبر
الكون والكاف مرفوعة المحل
لانها اسم للكون وجاء الظهير
ههنا من فصلا لانه في الاصل خبر
المبتدأ مع ان العامل ضعيف عن
ان يتصل به مضمرا ان وضعفه
بكونه اسما فاجتمع هنا ما افترق
في قوله

لئن كان اياه لعدا لجدنا

احمر ك ما بالارض ضيق على امرئ * سرى راغباً وراهباً وهو يعقل
ولى دونكم اهلون سيد علس * وأرقط زهلول وعزف جبال
هم الاهل لاستودع السرذائع * لديهم ولا الجاني باجر يخذل
* وكل ابي باسل غير انى * البيت
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن * باعجلهم اذا جشع القوم اعجل
وما ذاك الا بسطة عن تفضل * عليهم وكان الافضل المتفضل
وهذه القصيدة قد نثرها جماعة منهم الخطيب التبريزي والزمخشري وابن الشجري
وابن اكرم ولم يضمن في الاثن عشر الاول والثاني قال القائل في اماله ان القصيدة
النسوبة الى الشنفرى التي اراها * اقيمو ابنى اى مسدور عليه * هي من
المقدمات في الحسن والقصاحة والطول وكان أقدر الناس على قافية انتهى وعديتها
ثمانية وستون يتاوقداستشهد الشارح منها بسبعة آيات أخرى باب الجمع وفي الافعال
الناقصة وفي رب من حرف الجر وفي حروف الشرط وقوله اقيمو ابنى اى الخ يقال أظام
صدم مطيته اذا جد في السب وهو كذلك اذا جد في أى امر كان يؤذن قومه بالرحيل وأن
غفلتم عنه توجب مفارقتهم وبنى اى مفادى وأضاف البناء الى الام لانها أشد شفقة
كما قيل في قوله تعالى حكاية عن هرون بن ابراهيم وأميسل هنا بمعنى مائل وتظيره كثير نحو
اكبر وأوحد وقوله فقد دعت الحاجات الخ يريد تنبه وامر وقد تكلم فهذا وقت الحاجة
ولا عذرا لكم فان الليل كأنها في الضوء والآلة حاضرة وتوجهت بضم الحاء المهملة يقال
حم الشيء بالبناء لانه حول أى قد روي وأقمر الليل أى أضاه والطية بكسر الطاء
المهملة قال صاحب الصحاح الطية النية قال الليل الطية تكون منزلا وتكون
منأى تقول مضى لطيته أى نيتته التي اتواها وبعدت عما طيته وهو المنزل الذى
اتواه ومضى لطيته وماية بيعة أى شاسعة وقوله وفي الارض منأى الخ المنأى
اسم مكان من نأى أى بعد وهو متعلق بقوله عن الاذى والقلى بكسر الذاق البغض
وان قصته امتدت وصغرزل بفتح الزاء اسم مكان تعزله به فى اعترله وقوله ولى دونكم
الخ أورد الشارح هذا البيت في باب الجمع ودون هنا بمعنى غير والسيد بكسر السين
الذئب والانتى سيدة ورجماح به الاسد والعملس بفتح العين والميم واللام المشددة
القوى على السير المربع وأراد بالارقط الخ وهو ما فيه سواد يشوبه نقط بيض
والزهلول بضم الزاى الالمس وفي العباب يقال للضببع عرفا لكثرة شعر رقبتهما
وأشد هذا البيت وجبال على وزن فاعل اسم للضببع معروفة وتكون بدلا من
عرفا وهو غير منصرف للعلمية والتأنيث وقوله هم الاهل الخ أى ما ذكرته من الوجوه
هم الاهل لا غيرهم وبين وجهه انحصار الاهلية فيهم دون من عداهم من الانس

وفي قولك هبت من ضربك اياه
 ولو وصل لكان ذلك اضعف منه
 في قوله ومنعكها بشئ يستطاع
 وفي البيت رد على من زعم ان
 السكون مصدر وكان التامة
 وان المنصوب في نحو هبت من
 كونه فاضلا حال لا خبر اذا
 لا يمكن دعوى الحالية في الضمير
 نعم قد يجوز على ان يكون الاصل
 وكونك مثله ثم اقيم الضمير مقام
 مثل فتكون حالته على سبيل
 التبايه كما اجاز الخليل لمررت
 بزيد زهير اعلى الحالية ورجل
 زهير على نعت النسكرة وكما قال
 جماعة في قضية ولا يا احسن
 لها وقوله

لا يثم الية لاهملى
 ان العلم وقع اسم الالاقيا على
 علميته لكونه على اخصار مثل
 وعلى ذلك خرج ابن الحاجب
 قولهم فاذا هو اياها فقال والاصل
 فاذا هو موجود مثلها وقد قال
 بعضهم ويحتمل ان يكون اياه
 مقعول فعل مقدر حذف
 فانفصل والتقدير وكونك
 تفعله وقوله عليك يعلق بيسر
 الاستشهاد فيه في قوله وكونك
 اياه حيث اعمل فيه مصدر كان
 ركع مل كان وفيه دلالة ايضا على
 ان الافعال الناقصة لها مصادر
 كغيرها من الافعال

بقوله لا مستودع السر الى آخره أى السر المستودع عندهم غير ذائع والجانى اسم
 فعل من جنى عليه جنابة أى اذنب والباء سببية وجر به فى جنى فى قال جر عليهم
 جريرة أى جنى عليهم جنابة ويحذف بالبناء للمفعول من خذلته وخذلت عنه من باب
 قتل والاسم المنطوق اذ اترك نصرته واعانتته وتأخرت عنه وقوله وكل أبى الخ أى كل
 واحد من هذه الوحوش والابى الصعب الممتنع من أبى يابى فهو أبى وأبى والباسل
 الجرى الشجيع من بسل بسالة مثل ضخم ضخامة بمعنى شجع فهو باسل وقوله غير انى
 الخ استثناء منقطع وعرضت من عرض له كذا من باب ضرب أى ظهر وأولى مؤنث الاولى
 والطريدة ما طردت من صيد وغيره والمزاد هنا الفرسان ومطاردة الاقربان في الحرب
 اذا حبل بعضهم على بعض يقال هم فرسان الطراد وبسل افعال تفضيل وقوله وان
 مدت الايدي الخ وصف عدم شرهه على الطعام وصبره على الجوع وهذا مدح عند
 العرب والزاد ما يؤكل وأصله الطعام المتخذ لاسم الباء في قوله باجملهم زائدة دخلت
 في خبر السكون المنفى وقد امتد منه شرح الاقضية بهذا البيت وأجشع افعال تفضيل
 من الجشع بفتحين وهو أشد الحرص وفعله من باب فرح وأجمل الاول بمعنى عجل بفتح
 فكسر لأنه افعال تفضيل كالثاني لان مراده ان يتنى الجملة عن نفسه اذا مد القوم
 أيديهم الى الزاد وليس في نفي زيادة الجمل كعبير مدح والشرط والجواب هنا كلاهما
 حكاية حال ماضية ولذلك صح وقوعه في جواب الشرط وقوله وما ذلك الا بسطة الخ
 الاشارة راجعة الى عدم مديده الى الزاد مستجمل وقيل راجعة الى مجموع ما مدح به
 نفسه والبسطة السعة والتفضل الانعام يقال تفضل عليه وأفضل افضالنا به في
 والافضل خبر كان تقدم على اسمه وهو المتفضل (١) والشنقرى شاعر جاهلى خطافى
 من الازد وهو كما في الجهرة وغيره من بني الحرث بن ربيعة بن الاواس بن الحجر بن الهن
 ابن الازد وهو بفتح الشين وآخره ألف مقصورة هو اسمع والاواس بفتح الهاء زقوا بطر
 بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم والهن بتثنية الهاء موسكون النون وبعدها
 همزة وزعم بعضهم ان الشنقرى لقبه ومعناه عظيم الشفة وان اسمه ثابت بن جابر
 وهذا غلط كما غلط العيني في زعمه ان اسمه عمرو بن براق بفتح الباء وتشديد الراء
 المهملة بل هما صاحباه في التلصص وكان الثلاثة أعدى العدائين في العرب لم تلحقهم
 الخيل ولكن جرى المثل بالشنقرى فقيل أعدى من الشنقرى ومن حديثه ما ذكره
 ابو عمرو الشيبانى كما نقله ابن الابارى في شرح المفصليات وحيدة الاصبهاني في الدرة
 القاسرة قال اغارت باط شر او هو ثابت بن جابر والشنقرى الازدى وعمرو بن براق
 على بجيلة بفتح الباء وكسر الجيم فوجدوا بجيلة قد أقعدوا وهم على الماء صعدا فلما
 مالوا في خوف اليل قال لهم تأبط شر ان بالماء صعدوا وانى لاسمع وجيب قلوب
 القوم أى اضطراب قلوبهم قالوا والله ما نسمع شيئا ولا هو الا قلبك يجب فوضع يده على
 قلبه فقال والله ما يجب وما كان وجابا قالوا فلا والله ما لنا بد من ورود الماء فنفرج

الشمقري فلما رآه الرصد عرفوه فمتر كوه فشر ب ثم رجع الى أصحابه فقال والله ما بالماء
أحد وانه لم يشر ب من الحوض فقال تأبط شر ابلي لا يريدونك ولكن يريدونني ثم ذهب
ابن براق فنشر ب ثم رجع فلم يعرضوا له فقال ليس بالماء أحد فقال تأبط شر ابلي لا يريدونك
ولكن يريدونني ثم قال للشمقري اذا أنا كرعت في الحوض فان القوم سيدتدون علي
فيأسر وني فاذهب كأنك تهرب ثم ارجع فمكن في أصل ذلك القرن فاذا سمعني أقول
خذوا خذوا فاعتمال فاطلقتني وقال لابن براق اني سأمر ك ان تأسر للقوم فلا تبع
منهم ولا تمسكهم من نفسك ثم أقبل تأبط شر احتى ورد الماء فلما كرع في الحوض شدوا
عليه فاخذوه وكتبوه بوتر وطار الشمقري فأتى حيث أمره وانحاز ابن براق حيث يرويه
فقال تأبط شر ايا جيلة هل لكم في خير هل لكم ان تأسر وتتأفي القداء ويأسر لكم
ابن براق فقالوا نعم ويلا يا ابن براق ان الشمقري قد طار فهو يصطلي نار بن فلان وقد
علمت الذي يتناو بين أهلاك فهل لك ان تأسر ويأسر وتتأفي القداء فقال اما والله
حتى أروزي نفسي شوطا أو شوطين فجعل يعد وفي قبيل الجبل ثم رجع حتى اذا رآه انه
قد أعمار طمه ووافيه اتبعوه ونادى تأبط شر اخذوا خذوا فذهبوا يهون في اثره فجعل
يطمعهم ويعد عنهم ورجع الشمقري الى تأبط شر ا فقطع وثاقه فلما رآه ابن براق قد قطع
عنه انطلق وكروا الى تأبط شر ا فاذا هو قائم فقال أجبكم يا معشر بجيلة عدوا بن براق اما
والله لا عدون لكم عدوا انسيكموه ثم انطلق هو والشمقري انتهى ومن المشهورين
في العدو السليك بن السليكة وهو عتي من بني سعد والسليك بالتصغير فرخ الخجله والاني
سليكة بضم السين وفتح اللام وهي اسم أمه وكانت سودا واليه انساب وذ كرا أبو عبيدة
السليك في العدا تين مع المنتشر بن وهب الباهلي وأوفى بن مطر المازني والمثل السليك من
ينهم فقيل أعدى من السليك هو من حديثه فيما ذكره أبو عبيدة كأنه حجة الاصمعي
في الدررة الفاسحة ان السليك رآه طلوع الجيوش بكر بن وائل جاوا متجدين ليغير واعلى
بن تميم ولا يعلمهم فقالوا ان علم بنا السليك أنذر قومه فبعثوا اليه فارسين علي جوادين
فلما هاجما خرج يبعده وكانه ظبي فطار دام يوما أجمع ثم قال اذا كان الليل أعيافيسه قعا
فناخذها فلما أصبحا وجدنا أثره قد عبر باصل شجرة وقد وثب والمخاطمت قومه فوجدنا
قطعة منها قد ارتزت الارض فقالا لعل هذا كان من أول الليل ثم فترتبعها فاذا أثره
متفاجا قد بال في الارض وخذها فقالا له قاتله الله ما أشد حسنته والله لا تتبعه فانصرقا
ووصل السليك الى قومه فأنذرهم فكذبوه لبعده الغاية وجاء الجيوش فاغاروا عليهم (رجعنا
الى حديث الشمقري) روى الاصمعي في الاغانى وابن الأثير في شرح المفضليات ان
الشمقري أسرته بنو شبابة وهم حي من فهم بن عمرو بن قيس عيلان وهو غلام صغير
فلم يزل فهم حتى أسرت بنو سلامان بن مفرج يسكون القاء وآخره جيم رجلا من فهم
ثم أخذ بنى شبابة بفتح الشين المجهمة فتدته بنو شبابة بالشمقري فكان الشمقري في بنى

(طوع)
وما كل من يبدى البشاشة كأننا
أخاك اذا لم تلقه لك منجدا
أقول هو أيضا من الطويل قوله
يبدى من الابداء وهو الاظهار
والبشاشة بفتح الباء الموحدة
مصدر يششت بكسر العين أش
بفتحها وهي طلاقة الوجه
قوله اذا لم تلقه بضم التاء المثناة
من فوق وسكون اللام وكسر
الفاء أى اذا لم تجده من قولك
أقبت الشيء اذا وجدته قال الله
تعالي والقبيل سيد الذي الباب
أى وجداه قوله منجدا من أنجده
اذا أعانه والمعنى لا يكون من
يبدى البشاشة اليك أخاك اذا
لم تجده معينا لك في مهماتك
(الأعراب) قوله وما كل أى ليس
كل من يبدى وقوله كل من اسم
ما وخبره قوله كأننا من موصولة
ويبدى البشاشة صلاته قوله أخاك
خبر كأننا واسمه مستتر فيه قوله
اذا لم تلقه المضيير المنصوب فيه يرجع

سلامان بفتح المهملة يظن انه أحدهم حتى نازعته ابنة الرجل الذي كان في حجره وكان قد
 اتفقت هذه ايضا فقال لها اغسلني رأسي يا أخيه فانكرت أن يكون أخاها فلطمته فذهب
 مغاضبا الى الذي هو في حجره فقال له أخيرني من أنا فقال له أنت من الاواس بن الجبر فقال
 اما اني سأقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتموني ثم ان الشنفرى لزم دار فهمم وكان يغير
 على بنى سلامان على رجله فيهن تبعه من فهمم وكان يغير عليهم وحده أكثر وما زال يقتل
 منهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا حتى قعد له في مكان أسيد بن جابر السلاماني بفتح
 الهمزة وكسر السين ومع أسيد بن أخيه وخازم البقمي وكان الشنفرى قتل أخا أسيد
 ابن جابر فرغ عليهم الشنفرى فابصر السواد بالليل فرماه وكان لا يرى سواد الارماه فشك
 ذراع ابن أخى أسيد الى عضده فلم يتكلم وكان خازم منبها يرمده فقطع الشنفرى
 بضربة اصبعين من اصابع خازم وضبطه خازم حتى لحقه أسيد وابن أخيه فاخذوا
 سلاح الشنفرى وأسروه وادوه الى أهلهم وقالوا له أنشدنا فقال انما التمشيد على المسيرة
 فذهبت مثلنا ضربوا يده فقطعه وهاتم قالوا له حين أرادوا قتله أين تغيرك فقال

لاتقـــــبروني ان قبرى محترم * عليكم ولاكن ابشرى أم عامر
 اذا احتمت رأسي وفي الرأس اكثرى * وغودر عند الملتقى ثم سائرى
 هنالك لا ارجو و حياة نسرني * سحيس اليماني مبدلا بالجرائر
 وكانت حلقة الشنفرى على مائة قبيل من بنى سلامان فبقى عليه منهم رجل الى أن قتل
 فر رجل من بنى سلامان بجمجمته فضر به ابرجده فعقرته فتم به عدد المائة وذرع خطو
 الشنفرى يوم قتل فوجد أول نزوة تراها احدى وعشرين خطوة والثانية سبع عشرة
 خطوة والثالثة خمس عشرة خطوة وكان حرام بن جابر أخو أسيد بن جابر المذكو رقتل
 أبا الشنفرى ولما قدم منى وبها حرام بن جابر فقتل للشنفرى هذا قاتل أيك فشد عليه
 فقتله ثم سبق الناس على رجله وقال

قتلت حراما هديا علمد * ييطان منى وسط الخبيج المصوت
 فرصد له أسيد بن جابر فامسكهم مع ابن أخيه وقيل في سبب قتل الشنفرى غير هذا وهو
 مسطور في شرح الفضليات والاعاني

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد المائتين وهو من شواهدس)
 (في ايله لا ترى بها أحدا * يحكى علينا الاكوا كهبا)

على ان قوله كوا كهبا بالرفع بدل من الضمير في يحكى الراجع الى أحدهم ان مرجع
 الضمير ليس معمولا لا ابتداء أو أحدنا واخيه وامانرى فهى بصرية والبصر هو أحد
 وكوا كهبا لانهم اقلية فتكون من النواسخ خلافا لسيبويه فيما أى في اشتراط
 مرجع الضمير ان يكون معمولا لا ابتداء أو ناخيه وفي جعله نرى قلبية هذا يحصل ما نقله

الى من وقوله مجيد اخال من الضمير
 المذكو ر وقوله لك يتعلق بقوله
 مجيدا (الاستشهاد فيه) في قوله
 كأننا أخالك فان كأننا اسم الفاعل
 من كان وعمل فعله ومن هذا
 القبيل قوله عليه الصلاة والسلام
 ان هذا القرآن كأنك لىكم أجرا
 وكأنك عليكم وزرا وفيه أيضا
 اعمال ما التافية عمل ليس

(ظه)
 قضى الله يا معاه أن لست فإبلا
 أحبك حتى يغمض العين مغمض
 أقول قائله هو الحسين بن مطير
 الاسدى وأنشده فعلم في أماليه
 وهو من قصيدة ضادية وأولها هو
 البيت المذكو ر بعده
 فبك بلوى غير أن لا يسوى
 وان كان بلوى انى لك مغمض
 فوا كبدي من لوعة البين كليا
 ذكرت ومن رفض الهوى حين
 يرفض

ومن هبة تذرى الدموع وزفرة
 تنفض من أطراف الحشى ثم تنفض
 فبالينقى أقرضت جلد اصبا بى
 وأقرضنى صبرا على الشوق مقرض
 اذا ما عرفت القاب فى حب غيرها
 اذا حبا من دونه بتعرض
 وهى من الطويل قوله لوعة

الشارح المحقق عن سيبويه وليس في كلام سيبويه في هذا المقام واحد منهما ولعل
ما نقله الشارح ثابت في موضع آخر من كتابه واما عبارته هنا فهي هذه وتقول ما مررت
بأحديق قول ذلك الاعبد الله وما رأيت أحدا يفعل ذلك الا يزيد اوجه الكلام وان
جاءته على الاضمار الذي في الفعل فقلت الا يزيد ففعلت فعرني قال الشاعر
في ليلة لا ترى بها أحدا * يحكي علينا الاكوا كبا

وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك الا يزيد وان رفعت بجائز حسن وانما اختير النصب
هنا لانهم أرادوا ان يجعلوا المستثنى بمنزلة المبدل منه ولا يكون بدلا لامن مني لان
المبدل منه منصوب مني ومضمره مرفوع فارادوا ان يجعلوا المستثنى بدلا من أحد
لانه هو المنى وجعلوا يقول ذلك وصفا للمنى وقد تكلموا بالآخر لان معناه معنى المنى
اذ كان وصفا للمنى انتهى كلام سيبويه وهو صريح في عدم اشتراط واحد منهما ما يدل ذلك
عليه عطف قوله وكذلك ما أظن أحدا يقول ذلك الا يزيد اعلى قوله ما رأيت أحدا يفعل
ذلك الا يزيد اقله سوى بين الفعل القلبي والفعل البصري وغيرهما ومعنى قوله تكلموا
بالآخر أي تكلموا بالرفع في المستثنى وكذلك في شرح أبيات سيبويه للنحاس والاعلم
قال النحاس قال محمد بن يزيد ابدل الكواكب من المضمر في يحكي ولو ابدل من أحد لكان
أجود لان أحدا مني في اللفظ والمعنى والذي في الفعل بعده مني في المعنى قال ومثل ذلك
ما علمت أحدا يدخل الدار الا يزيد او الا يزيد النصب على البدل من أحد وعلى أصل
الاستثناء والرفع على البدل من المضمر انتهى قال ابن هشام في المغني في الفاء اذ قال
يعطى الشيء فم أحكم ما أشبهه في معناه من الباب الثامن قوله من أحد الا يقول ذلك
فاوقع أحدا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق الذي فكان
أحدا كذلك وقال في ليلة لا ترى بها أحدا البيت فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي
لانه راجع الى أحد وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وقال ايضا في باب
الاستثناء من الجهة الخامسة في الباب الخامس ان قلت ما رأيت أحدا يقول ذلك الا يزيد
ان رفع زيد فرفع من وجه وهو كونه بدلا من ضمير يقول ومنه هذا البيت وان نصب
فنصبه من وجهين على البدلية من أحد وعلى الاستثناء فان قلت ما أحدي يقول ذلك الا
زيد فرفع من وجهين كون زيد بدلا من أحد وهو المختار وكونه بدلا من ضميره ونصبه
من جهة وهو على الاستثناء وسيأتي بيان هذا في الشرح قريبا وقد نقل الدماميني هنا
ما اعترض به الشارح المحقق على سيبويه ولم يرد عليه بشئ وقال ابن الشجري في اماليه
رفع كواكبها على البدل من المضمر في يحكي ولولا احتياجه الى تصحيح القافية كان
النصب فيها أولى من ثلاثة اوجه ابداله من الظاهر الذي تساوله النبي على الحقيقة
والثاني نصبها على أصل باب الاستثناء كقراءة ابن عامر ما فعلوا الا قليلا منهم والثالث انه
استثناء من غير الجنس كقولك ما في الدار أحدا الا الخيام وأهل الجواز يجمعون فيه على

البن أي الفراق ولوعة الحب
حرقته وكذا لوعة البنين قوله
تقصص بقاين وصادين مهمتين
من فصفت كذا من كذا اذا
فصلته وانترعته هكذا ضبطه
بعضهم وهو تخفيف وانما هو من
القضضة بقافين وضادين
معجمتين وهو صوت كبير العظام
ومنه أسد قضاض يقضض
فرضته قوله جلدنا بفتح الجيم
يعني متجلدا نصب على الحال قوله
قضى الله أي حكم الله وأقدر
الله وأسماء اسم محبو بته قوله
حتى يغمض من الانحماض
والمغمض فاعل منه وانحماض
العين اطباق الجفن على الجفن
والمدنى حكم الله بأسماء ان
لازول عن حبل الى ان أموت
فان انحماض العين لا يكون الا
عند الموت (الاعراب) قوله
قضى الله جملة من القبيل
والفاعل وقوله يا أسماء نادى
مفرد مبدى على الضم قوله أن
است زائلة مقبول قضى أي

النصب وعلى ذلك اجمع القراء في قوله تعالى وما لهم به من علم الا اتباع الظن انهمى وقوله
 يحكى علينا الحكاية بمعنى الرواية وعلى معنى عن وقد يقال ضمن يحكى معنى يتم قاله ما بن
 هشام في الباب الاول من المغنى وهذا البيت نسبة الشارح المحقق الى عدى بن زيد
 موافقة لشرح شواهد سيبويه ولم ينسبه سيبويه في كتابه الى احد وانما اوردته غفلا وقد
 تصفحت ديوان عدى بن زيد مرتين فلم اجد فيه وانما هذا البيت من آيات لاجحة بن
 الجلاح الانصارى اثبتناه الاصح في الاغانى وهى

يشناق قلبى الى مليكة **ك**لو * أمسى قرينان يطالها
 ما أحسن الجيد من مليكة واللبيات اذ زانها ترائها
 يا ليتنى ليلة اذا هجع الناس ونام الكلاب صاحبها
 في ليلة لانرى بها أحدا * يحكى علينا الاكواكبها
 لتبكي كفى قينة ومزهرها * ولتبكى قهوة وشاربها
 ولتبكى فى ناقة اذا رحلت * وغاب فى سرى من مناكبها
 ولتبكى عصابة اذا اجتمعت * ليله لم الناس ما عواقبها

وبهذه الايات عرف ان القافية مرفوعة وقوله لو أمسى الخ لولتقى واسم أمسى ضمير
 القلب ومن موصولة بمعنى التى ومليكة بالتصغير اسم امرأة وقوله ما أحسن الجيد
 ما تنجيبية واللبة بفتح اللام موضع القلادة من الصدر والترائب جمع تريبة وهى عظام
 الصدر ما بين الترقوتين الى الثدي وقال ابن الشجرى اللبة الموضع الذى عليه طرف
 القلادة والترائب واحدها تريبة وقيل تريب وهو الصدر وانما جهم بما حاورها
 كأنه سعى ما يجاور اللبة وما يجاور التريبة تريبة كما قالوا شابت مقارقه وقوله يا ليتنى
 ليلة الخ صاحبها خبر ليتن وايلا نظرف اصاحبها واذا بدل منها بدل اشتمال والضمير مقدر
 أى هجع الناس فيها وقوله في ليلة لانرى بها الخ فى ليلة بدل من قوله اذا رحلت لانرى بها الخ
 صفة ليلة ونرى بالنون ويرى بالتاء وهو قريب وجلة يحكى علينا صفة أحدا وروى بدله
 يسعى علينا من سعى به الى الوالى اذا وثق به ونم عليه وقوله لتبكي كفى هو أمر الغائب
 والقيمة بالفتح الامة مغنية كانت كاهنا أو غير مغنية والمزهر بكسر الميم الورد الذى
 يضرب به من آلات الملاهى والتهوة الخمر وقوله اذا رحلت بالبناء للمفعول من رحلت
 البعير رحلت من باب نفع اذا شدت عليه رحله وهو أصغر من القتب وقوله وغاب فى سرى الخ
 الخ السرى بفتح السين وسكون الراء المهملتين وفتح الموحدة وآخرها هجاء الارض
 الواسعة وقوله ما عواقبها ما استهامة مبتدأ وعواقبها الخبر والجملة فى موضع مفعولى
 علم المعاق عن العمل بالاسم تفهام وقال ابن الشجرى فى اماليه مشيرا الى أن هذا البيت
 لاجحة بن الجلاح بقوله والبيت الذى أنشده سيبويه شاهدا على جواز الرفع من
 مقطوعة لرجل من الانصارى وروى انه لما دخلت حياطة على يزيد بن عبد الملك دخلت

قضى بان است وروى أن است
 بارما وزائلا خبر است وقد
 تدخل فى هذا البيت ثلاثة نواضع
 فان قوله أحبك جملة من
 الفعل والفاعل والمفعول وقعت
 خبرا لقوله زائلا وقوله زائلا بما
 اتصل به خبر ليس كما ذكرنا وليس
 بما اتصل به خبر أن فانها الخفة
 من الثقيلة لا الناصبة لانها
 لا توصل بالجمادى قوله حتى للغاية
 وتغرض منصوب بتقدير ان
 والعين منصوب لانه مفعول
 يغمض وقوله مغمض فاعله
 (الاستشهاد فيه) فى قوله است
 زائلا فانه أجرى وهو اسم فاعل
 مجرى فعله والتقدير است أزال
 أحبك

* (ظنهع) *

(لا طيب لا يعيش مادامت منفضة
 لذاته بادكار الموت والهرم)

صوابه لانه كان لا يظن شيئا الا كان كما يقول فخرجوا اليه وخرج احيحة ومعه قينة له وخباها وخرق ضرب النطايح وجعل فيه القينة والخرق استاذن على تبع فاخذ له واجلسه معه على زريبة تحتها وتحدث معه وساله عن امواله بالمدينة فجعل يجبره عن الخروج من عنده فدخل خباها فحرب الخمر وقرض ابيانا واهم القينة ان تغنيه بها وجعل تبع عليه حرسا وكانت قينته تدعى مليكة فقال

يشاق قلبي الى مليكة ولو * امسى قريما لمن يطالها

الايات المتقدمة فلم تزل القينة تغنيه بذلك يومه وعامة ايلته فلما نام الحرس قال لها اني ذاهب الى اهل فشدى عليك الخبايا فاذا جاز رسول الملك فقولي هو وانتم فاذا ابوا الا ان يوقظوني فقولي قدر جمع الى اهل له وارسلني الى الملك برسالة فان ذهبوا بك اليه فقولي له يقول لك احيحة اغدر بقينة اودع ثم انطلق فتحصن في اطمه الضحيان فارسل تبع من جوف الليل الى الازباد فقتلهم وارسل الى احيحة ليقبله فخرجت اليهم القينة فقالت هو راقد فانصرفوا وترددوا عليها حارارا كل ذلك تقول هو راقد ثم عادوا فقالوا التوقظنه او نلندخلن عليك قالت فانه قدر جمع الى اهل له وارسلني الى الملك برسالة فذهبوا بها الى الملك وابلغته الرسالة فخرذله كتيبة من خياله ثم ارسلهم في طلبه فوجدوه قد تحصن في اطمه فحاصروه ثلاثا فان كان يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة ويرى اليهم في الليل بالقر فلما مضت الثلاث رجعوا الى تبع فقالوا بعثنا الى رجل يقاتلنا يا النهار وقضية نقاتل الليل فتركوهم ان يجرقوا في الخلة وشدت الحرب بين اهل المدينة اوسموا وخرجها وهم ودها وبين تبع وتحصنوا في الاطام فخرج رجل من اصحاب تبع حتى جاءه بنى عدى ابن النجار وهم متحصنون في اطمهم فدخل حديثه من حداقهم فرمى بها عذاقمها يجذها فاطلع اليه رجل من بنى عدى من الاطام فنزل اليه فضر به بمنجل حتى قتله ثم القاه في بئر فلما انتهى ذلك الى تبع فزاده غيظا وحنقا وجرى الى بنى النجار جريدة من خياله فقاتلهم بنو النجار فمينا يريد تبع اخراب المدينة اثناء حيران من اليهود فقالوا ايها الملك انصرف عن هذه البلدة فانها محفوظة وانما هاجر بنى من بنى اسمعيل اسمه احماد يخرج من هذا الحرم فاجبه ما مع من ما وكف عن اهلها انتهى ما نقلته من الاغانى مختصرا والاطم قال في الصحاح هو مثل الاجم يخفف ويثقل والجمع اطام وهي حصون لاهل المدينة والواحدة اطمة بفتحات والضحيمان بفتح الضاد المجهمة وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء منثناة تحتية اسم حصن لاحيحة وقد بينه صاحب الاغانى بهذا فقال وكان لاحيحة اطمان اطم في قومه يقال له المستظل وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبع ابا كرب الهيرى واطمه الضحيان بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة بناه بحجارة وكانت الاطام عزهم ومنعتهم وحصونهم التي يحوزون فيها من عدوهم انتهى كلامه وقد خالف

المضاف اليه مقامه فصارت
 تام مقدرة بمصدر مضاف الى
 الوقت فلهذا قلت المصدرية
 التوقينية والتقدير ههنا
 أيضا لا يطيب للعيش معدة دوام
 تنقيص اللذات بذكر الموت
 والهرم قوله لذاته مرفوع لانه
 اسم مادامت وخبره قوله
 منقصة مقدمه عليه قوله
 نادكار الموت يتعلق بقوله
 منقصة قوله والهرم عطف على
 الموت أى ونادكار الهرم
 (الاستشهاد فيه) في قوله مادامت
 منقصة لذاته حيث قدم خبر
 مادامت على اسمه وهو جاز
 واقع وقد رد ذلك ابن معطى
 والبيت حجة عليه

(هـ)

(ورج الفتى للخير ما ن رأيت
 على السن خير الايزال يزيد)
 أقول قاتله هو المعلوم القربى
 وهو من الطويل قوله ورج
 أمر من رجبى رجبى ترجية من
 الرجا وهو الامل قوله على السن
 على طول العمر (الاعراب) قوله

بين كلاميه فقال هناك تحصن باطمه الضحيان وقال في موضع آخر تحصن في اطمه
المستظل * وأحيحة هو أحيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحبي بن كافة بن عوف بن عمرو
ابن عوف بن مالك بن الاوس ويكنى أحيحة أبا عمرو وأحيحة بضم الهمزة وبالضامين
المهمتين مصغرا لأحيحة وهو الغيظ وحرارة النمل والجلاح بضم الجيم وتحفيف اللام
وآخرها مهملة وهو في اللغة السيل الجراف والحريش بفتح الحاء وكسر الراء
المهمتين وآخره شين مهملة وهو نوع من الحيات أرقطو بجحبي بجملة ساكنة بين
جيمين مفتوحتين وبعد الواحدة ألف مقصورة وهذه المادة غير مذكورة في الصحاح
قال صاحب القاموس بجحج العبد وأهلكه وفي الشيء تردود وجهه وذهب بجحج اسم
وجحبي حتى من الانصار انتهى وكافة بضم الكاف وسكون اللام وكان أحيحة سيد
الاوس في الجاهلية وكانت أم عبد المطلب بن هاشم تحته والمنذر بن محمد بن عقبة بن
أحيحة صحابي شهيد بداروقل يوم بئر معونة كذا في الجهرة وعبدان في الصحابة محمد
ابن عقبة هذا لكنه نسبة الى جده فقال محمد بن أحيحة وقال بلقني انه أول من سمى محمدا
وأظنه أحد الاربعة الذين سمو محمدا قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم وأبوه كان
زوج سلى أم عبد المطلب قال ابن الاثير من يكون أبوه تزوج أم عبد المطلب مع طول
عمر عبد المطلب كيف تكون له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا بعيد ولعله محمد
ابن المنذر بن عقبة بن أحيحة الذي ذكره آباء فممن شهد بداروقل ابن حجر في الاصابة وفيه
نظر لانهم لم يذكروا المنذر وولد اسمه محمد انتهى والصواب ما في الجهرة وبه يزول
الاشكال قال صاحب الاغانى وكانت عند أحيحة سلى بنت عمرو بن زيد بن ابي سدين
خداش أحد نساء بني عدى بن النجار له منها عمرو بن أحيحة ثم أخذها هاشم بعد أحيحة
فولدت له عبد المطلب بن هاشم وكانت امرأة شريفة لا تصح الرجال الا امرها يدنها
واذا كرهت من رجل شيئا تركته وكان أحيحة كثير المال شيئا عليه يبيع بيع الربا
بالمدينة حتى كاد يبيط باموالهم وكان له تسع وتسعون بهيرا كلها ينضح عليهم وكان له
اطمان اطم في قومه يقال له المستظل وهو الذي تحصن فيه حين قاتل تبعها الحميري
باطمه الضحيان بالعصبة في أرضه التي يقال لها الغابة بناء بجحارة سودو يزعمون انه لما
بناه هو وغلالم له أشرف ثم قال لقد بقيت حصنا حصينا ما بني مثله رجل من العرب أمنع
منه واقد عرفت موضع حجرتي من لوزع وقع جميعا فقال غلامه أنا أعرفه قال فانيه يا بني
قال هو هذا وصرف اليه رأسه فاسأراى أحيحة انه قد عرفه فدفعه من رأس الاطم
فوقع على رأسه فمات وانما قلته لا يعرف ذلك الخبر أحد فلما بناه قال

بنيته بعصبة من مالها
لسترى ما يتبع القواضيا * أخشى ركيبا أوجبلنا غاديا

(ترجمة أحيحة)

رجحله من الفعل والفعل وهو
أنت المستكن فيه والفقى مقعوله
والخير يتعلق برح في جعل النصب
على انه مقعول ثان لرج قوله
ماء صدرية وان زائدة زيدت
بعد ما لشمها في اللفظ بما
النافية والتقدير ورج الفقى
للخير مدة رؤيتك اياه لا يزال يزيد
خير اعلى طول السن وقوله على
السن يتعلق بقوله خيرا
والتقدير خيرا احصا على السن
ويجوز ان يكون على معنى مع
أى لا يزال يزيد خيرا مع زيادة سنه
والالف واللام فيه بدل من
المضاف اليه قوله خيرا نصب
على أنه مقعول يزيد ويجوز ان
يكون تمييزا مقعولا على رأى
المازى وقوله لا يزال من الافعال
الناقصة وانما الضمير المستتر فيه
الذي يرجع الى الفقى وخبره الجملة
أعنى قوله يزيد خيرا (الاستشهاد
فيه) على تقديم خبر لا يزال فان
القرامع ذلك في حروف النفي
والبينة حجة عليه

وسميت ان شاء الله تعالى تمة الكلام عليه في شرح شواهد الشافعية عند شرح قوله
 اخشى ركبيا او رجلا غايبا فانه من شواهد وشواهد الكشاف ايضا ولم يعرف احد
 تيمته ولا اصله عن كتب علي الكشاف وغيره واعلم ان جملة من معى بمحمد في الجاهلية
 ذكرهم ابن حجر في شرح البخاري وهذا كلامه قال عياض حى الله عز وجل هذا الاسم
 ان يسمى به احد قبله وانما سمى به في العرب بمحمد اقرب ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم
 لما سمعوا من الكهان والاحبار ان نبيما سيبعث في ذلك الزمان يسمى محمد اقرب جو ان
 يكونوا هم فسموا ابناهم بذلك وهم ستة لاسابع لهم كذا قال وقال السهيلي في الروض
 الانف لا يعرف في العرب من تسمى بمحمد اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الا الثلاثة محمد بن
 سفيان بن مجاشع ومحمد بن احيمة بن الجلاح ومحمد بن حمران بن ربيعة وسبق السهيلي الى
 هذا القول ابو عبد الله بن خلوية في كتاب ليس وهو حصر مردود وقد جعلت اسماء من
 تسمى بذلك في جزء مقرر فبلا والله والشواهد العشرة من لكن مع تكرير في بعضهم وروهم في بعض
 فتخص منه خمسة عشر نفسا رأيتهم محمد بن عدى بن ربيعة التيمي السعدي وقد سئل
 محمد بن ربيعة والسائل ابنه قال له كيف سميت ابيك في الجاهلية بمحمد اقال سالت ابي عما
 سالتني فقال خرجت رابع اربعة من بني تميم انا اجدهم وسفيان بن مجاشع ويزيد بن عمرو
 ابن ربيعة واسامة بن مالك بن حبيب بن العنبر زيد بن جفنة الغساني بالشام فنزلنا على غدير
 دير فاشرف علينا الدير اني فقال لنا انه سيبعث منكم وشيكا نبي فساروا اليه نقلنا ما اسمه
 قال محمد فلما انصرفنا ولنا كل منا ولد فسموا محمد اوقال ابن سعد عن علي بن محمد عن مسلمة
 ابن محارب عن قتادة بن السكن قال كان في بني تميم محمد بن سفيان بن مجاشع قيل لايه انه
 سيكون نبي في العرب اسمه محمد فسمى ابنه محمدا فهو لا الاربعة ليس في السياق ما يشعر
 بان فيهم من له صفة الامحمد بن عدى قال ابن سعد لما ذكره في العصابة عداده في اهل الكوفة
 وذكر عبدان المرزوي ان محمدا بن احيمة بن الجلاح اول من تسمى بمحمد في الجاهلية
 وكانه تلقى ذلك من قصة تبع لما حاصر المدينة وخرج اليه احيمة المذكور وهو والخبز
 الذي كان عندهم يثرب فاخبره الخبر ان هذا بلد نبي يبعث يسمى بمحمد اوقال ابنه محمدا
 وذكر البلاء ذرى منهم محمد بن عقبة بن احيمة فلا اذرى اهمارا - فتنسب صرة الى ابيه
 وصره الى جده ام هما اثنتان اقول الصواب انهم اواحد تنسب صرة الى ابيه وصره الى جده
 كما تقدم بيانه ثم قال ابن حجر ومنهم محمد بن ابي بكرى ذكره حبيب وضبط البلاء ذرى اياه
 فقال محمد بن بر بن شاذان الرايس بهما الف بن طريف بن عتوارة بن عامر بن ليث بن بكر
 ابن عبد مناة بن كنانة وله اثنان سموا ايضا العتواري وغنم ابن دحيمة فعند فهم محمد بن
 عتوارة وهو هو نسب الى جده الاعلى ومنهم محمد بن ابي حنيفة الازدي ذكره المتبع
 البصري في كتاب المنقذ ومحمد بن خولي الهمداني ذكره ابن دريد ومنهم محمد بن حمران بن
 مالك ذكره ابو موسى في الذيل ومنهم محمد بن حمران بن ابي حمران واسمه ربيعة بن مالك

(ظنه)
 قنافة هداجون حول بيتهم
 بما كان اياهم عطية عودا
 اقول قائله هو الفرزدق همام
 ابن غالب ولم اقف على ما قبله وما
 بعده ولكن معناه يحتمل وجهين
 الاول انه هياقوما ووصفه
 بالفتور والخبائة وشبهه
 بالقتال فاشبهه بالليل في طلب ذلك
 كما تسمى القنافة والقنافة يضرب
 به المثل في السرى يقال هو اسرى
 من قنافة الثاني يحتمل ان يكون
 مدحا وشاء انوم بانهم يتفقون
 بالليل فاصدقهم ولا ينامون
 عن ينزل بهم ام وان الناس في
 اسراعهم الى ابوابهم قنافة
 لالتباس معرفتهم عنزلة القنافة
 والوجه الاول اقرب لان بعضهم
 ذكر ان الفرزدق هياقوما
 البيت جري او ان المراد بقوله
 عطية هو ابو جري ومعناه ان
 ابا جري هو الذي عودهم ذلك
 وتظيره قول الاخطل
 اما كليب بن يربوع فليس لها
 عند القفاخر ايراد ولا صدر

الجهني المعروف بالشوية رذ كره المرزباني فقال هو أحد من سعى في الجاهلية محمد اوله
 قصة مع امرئ القيس ومنهم محمد بن خزاعي بن علقمة بن سراية السلمى من بني ذكوان
 ذكروه ابن سعد بن علي بن محمد بن سلمة بن المفضل عن محمد بن اسحق قال سعى محمد بن
 خزاعي طمعا في النبوة وذكروا الطبراني ان ابرهة الحبشي توجه وامره ان يفتز ويخكأه
 فقتلوه وكان ذلك من اسباب قصة القليل وذكروا محمد بن سعد لاختيه قيس بن خزاعي فذكروه
 من آيات يقول فيها

فذلكم ذوالنواج من محمد * وراية في حومة الموت تحقق

ومنهم محمد بن عمرو بن مغفل بضم أوله وسكون المجهمة وكسر الفاء ثم لام وهو والاهيب
 بن محمد بن مصغر وهو على شرط المذكورين فان لولاه مصعب ومات هو في الجاهلية
 ومنهم محمد بن الحرث بن ٢ حديج بن حويص ذكروا أبو حاتم السجستاني في كتاب المعمرين
 وذكروه قصة مع عمر وقال انه أحد من تسمى محمد في الجاهلية ومنهم محمد الفقيهي ومحمد
 الاسيدي ذكروا ابن سعد ولم ينسبهما ايا اكثر من ذلك فعرف قباهم ذابجه الرد على الحصر
 الذي ذكروه القاضي عياض ويحب من السهيلي كيف لم يقف على ما قاله القاضي مع كونه
 قال قبله وقد تحجر لنا من اسمائهم قدر الذي ذكروه القاضي عياض مرتين بل ثلاث
 مرات فانه ذكر في السبعة الذين حرمهم محمد بن مسلمة وهو غلط فانه ولد بعد ميلاد النبي
 صلى الله عليه وسلم ففضل له خمسة وقد خلاص لنا خمسة عشر والله أعلم انتهى ما قاله ابن
 حجر وقال زين الدين العراقي قات عدو أعني عياض محمد بن مسلمة فيسه نظرن من حيث انه
 ولد بعده به شرسنين ولكنه صحيح من حيث انه لم يكن ظهرت النبوة والله أعلم

* (وأشده بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد المائتين) *

(قلما عزم حتى هجته * بالتباشير من الصبح الاول)

على ان أبا علي قال ان قلما قد تعجبى بمعنى اثبات الشيء القليل كما في هذا البيت والكتير ان
 تكون للنفي الصرف وهذا كلام أبي علي في الايضاح الشعرى قال وأما قول لبيد
 * قلما عزم حتى هجته * فان قولهم قلما يستعمل على ضربين أحدهما ان يكون بمعنى
 النفي لا يثبت به شيء والآخر ان يكون خلاف أكثر يثبت به شيء قليل فن الأول قولهم قلما
 سرت حتى أدخلها فتنصب الفعل معه بعد حتى كما تنصب في قولك ما سرت حتى أدخلها
 ومنه قلما سرت فأدخلها فتصحب معه الفعل بعد الفاء كما تفعل ذلك بالنفي ومنه قل رجل
 جاني الا زيد كما تقول ما جاني الا زيد فهذا في هذه المواضع بمنزلة النفي ولو أردت نفي أكثر
 لجاز الرفع في الفعل بعد حتى كما تقول سرت قليلا حتى أدخلها ولو أجرى هذا الضرب
 مجرى الأول على معنى ان القليل لم يعتد به اقامته لكان ذلكا قبا على كلامهم الاتراهم
 قالوا مادري أأذن أو أقام فجعل الفعل غير معتد به والبيت مما قد ثبت فيه التعر يس
 ولم ينه البتة بذلك على ذلك قول ذي الرمة

٢ قوله حديج مضطبه الزرقاني
 على المواهب بجملة من قصته
 فجم مصغرا مصحح

مخلة ونو ويقضى الناس أمرهم
 وهم بغيب وفي عيما ماشعروا
 مثل القنافة هداجون قد بلغت
 نجران أو بلغت سواهم هجر
 والبيت المذكور من الطويل
 والقنافة جمع قنفة بضم القاف
 وسكون النون وضم الفاء
 وقصها في آخره ذال مضمومة
 والائتي قنفة ذكروه هداجون
 جمع هداج بفتح الهاء وتشديد
 الدال المهملة وفي آخره جيم وهو
 الذي يعشى بنوع من المثني قال
 الجوهري هداج الظليم اذا مشى
 في ارتعاش فهو هداج وهداج
 والهدجان مشيبة الشيخ وقد
 هداج هداج من باب ضرب يضرب
 قوله عطية اسم رجل وهو أبو
 جري على ما ذكرنا (الاعراب)
 قوله قنافة مرفوع على انه خبر
 مبتدأ محذوف والتقدير هم
 قنافة وهو استعارة بالكناية ٣
 حيث شبههم بالقنافة وطوى

٣ قوله بالكناية الصواب
 نصر بجملة كما هو ظاهر مصحح

زار الخيال الميها جاع العبت * به التناقض والمهربة النخب
معوسا في ياض الصبح وقعته * وسائر السير الاذالك منخذب

انتمى بيانه ان ذال الرمة اراد بالها جمع المعوس نفسه والها جمع التام ولعبت به ترامت
به بله قالى بلدة والمهربة بالفتح الابل المنهوبة الى المهرة وهى حى بالين والنخب جمع نجيب
كرام الابل والتعريف الاقامة فى آخر الليل ومعوسا صفة ما جعلها اى زارنى خيال حى
وانامه من نام وجله فى ياض الصبح وقعته صفة لقوله معوسا يريد الوقعة التى بناها
هنا الصبح لان كل من سار ليلته فذلك وقت اراحته ونومه ويرى وسائر الليل ومنخذب
خبر سائر اى ماض وقوله الاذالك استثناء التعريف من السير وهو هذا وجه الدليل
ويرى ايضا فى سواد الليل والتقصير فى السير والليل والسواد سواء وهذا الشعر من
قصيدة طوي له لذى الرمة مطاعها * ما بال عينك منها الماء ينسكب * وهذه القصيدة
أقول ديوانه * واعلم ان ابا على قد تكلم عن ابا على اقل وقول وقال بكلام جيد قد اختصره
الشارح المحقق احييت ان اقله هذا برمتة تيممها للفائدة قال اعلم انهم قالوا اقل رجل
يقول ذلك وأقل امرأته تقول ذلك وأقل امرأتين تقولان ذلك فعملوا الصفة فيها على
المضاف اليه اقل لاعلى اقل فان قال قائل ما موضع تقول ذلك وتقولان ذلك قال قول
فيه ان موضعه جرحى ما عليه استعملهم ولا يجوز ان يكون موضعه رفعا لانه لو كان
رفعا لكان ينبغى ان يكون محمولا على اقل اما ان يكون وصفه او خبرا فان قلت اذا كان
اقل مبتدأ فما خبره فالقول فيه انه لا يتخلون ان يكون مضمرا متروك الاظهار
والاستعمال كما كان خبر الاسم بعد لولا كذلك او يكون قد استغنى عن الخبر بالصفة
الجارية على المضاف اقل اليه وصار اقل لا خبر له لما فيه من معنى النفي كما ان قلما فى قولهم
قلما * وصال على طول الصدود يدوم * غير مستند الى فاعل لما فيه من معنى النفي فكما
صار قل غير مستند الى فاعل كذلك اقل غير مستند اليه خبر لان كل واحد منهما ما قد جرى
مجرى صاحبه الا ترى انهم قالوا اقل رجل يقول ذلك الا زيد كما قالوا امارا رجل يقول ذلك
الازيد وقالوا اقل رجل يقول ذلك الا زيد فابدلوا زيد من اقل واخبروه بمجرى قل رجل
يقول ذلك الا زيد الا ترى انه لم يبدل من رجل البحر و ربل اجرى مجرى قل رجل فاما
صفة الاسم الذى يضاف اليه اقل فانه يكون فعلا او ظرفا لان الظرف كالفعل والفاعل
الا ترى انه فى صلة الموصول كالفعل فى استقلال الموصول به وقال ابو الحسن لوقات
أقل رجل ذى جمة او نحو ذلك لم يحسن قال ابو على وانما امتنع هذا لان اقل قد اجرى
مجرى حرف النفي فلم يظهر له خبر كما ان قل جرى مجراه فلم يستند الى فاعل فاذا علمت
انه قد اجرى مجرى حرف النفي بما ذكرت وبانهم قالوا اقل رجل يقول ذلك الا زيد كان
قولهم اقل رجل يقول ذلك اقل فيه بمنزلة حرف النفي وحرف النفي ينبغى ان يدخل على
كلام تام والكلام التام الفعل والفاعل وما فى حكمهما من الظرف وليس المبتدأ

ذكر المشبه قوله هذا جون
صفة قنافة قوله حول بيوتهم
كلام اضافى نصب على الظرف
قوله عما كان الباء فيه للسببية
اى بسبب ما كان عطية عودهم
والضمير المنصوب فى عودهم
يرجع الى رط جري على تقدير
ان يكون المراد من عطية هو ابا
جري قوله عطية اسم كان وخبره
قوله عودا وقوله اياهم مفعول وقد
وقدولى كان يعنى فصل بين كان
واسمه والحال انه ليس بظرف
ولا مجرور وهذا على مذهب
الكوفيين فانهم يجوزون ذلك
كما فى قولهم كان طعامك زيد
آكلا والحاصل ان الفصل بين
كان واسمها اذا كان بظرف
او حرف جر يجوز ان يضافا كما فى
قوله كان عندنا زيد قائما وكان
فى الدار بشر متكلم لان الظرف
والجار والمجرور يتوسع فيهما
توسعا ليس لغيرهما واما الفصل
بين كان واسمها بغير الظرف
وحرف الجر نحو كان الماء زيد
يشرب فلا يجوز ذلك عند
البصريين سواء كان منصوبا

وخبره مما يجرى مجرى الفعل والفاعل هنا الاترى ان ابا الحسن يقول لو قلت أقل رجل
 وجهه حسن لم يحسن فدل ذلك على انهم جعلوا أقل بمنزلة ما واحة ان تنفى فعل
 الحال في الاصل ويؤى كذلك انه صفة والصفة ينبغي ان تكون صاحبة للموصوف
 فكما لا تدخل ماني نفي الفاعل الاعلى فعل وفاعل كذلك ينبغي ان يكون الوصف الواقع
 بعد الاسم المضاف اليه أقل فعلا وفاعلا أو ظرفا لان الظرف كالنعل واذا كانت كذلك
 نلوا وقعت جملة من ابتداءه وخبر بعده لم يحسن لان ماني الاصل لا تنفيها انما تنفي الفعل
 ولو وقعت صفة لا معنى للفعل فيها نحو ذى جمة وما أشبهها على ايشابه الفعل لم يحز ولو
 أو وقعت الصفة المشابهة للفعل نحو ضارب وصالح لم يحسن في القياس أيضا الاترى ان
 هذا موضع جملة واسم الفاعل لا يسد سد الجملة ولذلك لم تستقل الصلة به واسم الفاعل
 في صفة الاسم الجرور برب أحسن منه في صفة الاسم المضاف اليه أقل لان رب وما الخبر
 به من جملة كلام الاترى ان الفعل الذى يتعلق به مراد وان كان قديرا من اللفظ كما
 ان ما يتعلق به الكاف من قولك الذى كزيد كذلك فاذا كانت كذلك كانت فضلة
 والفضلة لا تمتنع ان توصف بالصفات التى لا تناسب الفعل والتى تناسبه وليس صفة
 المضاف اليه أقل كذلك الاترى ان أقل بمنزلة حرف النفي كما كان قل كذلك وحكم حرف
 النفي ان يدخل على جملة ووجه جواز وصف الاسم المضاف اليه أقل بصالح ونحوه وان
 هذا الضرب قد أجرى مجرى الجمل في غير هذا الموضع الاترى ان سبويه قد أجاز حكاية
 عاقلة ايبيبة ونحوها اذا سمي به الجملة في ذلك بمنزلة الجمل حيث كان في حكمها من حيث
 كان حديثا ومحمد ثاعنه وقد جرى هذا النوع مجرى الفعل والفاعل أيضا في الاسماء
 المسمى بها الفعل فكذلك فيما ذكرنا والاقيس فيما يجرى برب أن يوصف بفعل وفاعل
 لان أصل رب وان كان كاذرنا فقد صار عندهم بمنزلة النفي الاترى انم الاتقع الاصدرا
 كما ان النفي كذلك وان المقود بعد قل دل على أكثر من واحد وهذا مما يختص به النفي
 ونحوه فاذا كان كذلك صار ذلك الامر كالرفوض وصار الحكم لهذا الذى عليه
 الاستعمال الآن وقد صار كالنفي بما لزمه بما ذكرنا كما صار أقل رجل بمنزلة ذلك فكما كان
 حكم صفة المضاف اليه أقل ان يكون على ما ذكرنا كذلك حكم ما الخبر برب وما يدل
 على ان أقل منزل منزلة النفي امتناع العوامل الداخلة على المبتدا من الدخول عليه
 امتناعها من الدخول على ما لزمه حرف النفي ومما جرى مجرى أقل ورجل فيما ذكرنا قولهم
 خطيئة يوم لا أصيب يد فيه الاترى ان الكلام محمول على ما أضيف خطيئة اليه كما كان
 محمولا على ما أضيف أقل اليه ولم يرد على خطيئة مما به هذه كمال بعد على أقل شئ مما
 بعده وقياس خطيئة أن تمتنع العوامل الداخلة على المبتدا والخبر من الدخول علىها كما
 امتنعت من الدخول على أقل لا تناقهما فيما ذكرنا وفى المعنى الاترى انه يريد ما يوم
 لا أصيب يد فيه الا الخطيئة فصار كقولهم أقل من جهة المعنى ومن جهة عمل ما بعده على

بالخبر أو متصلا وأجازة
 الكوفيين مطلقا مستدلين
 بالبيت المذكور فانه فصل فيه
 بين كان واسمها بقوله يا هم
 وليس هو بظرف ولا مجرور
 وأجاز ابن بابن اذ تقدم معمول
 الخبر اذ اتاخر الاسم عن الخبر
 نحو كان الماء شاربا زيدا لان
 تقديم الخبر على الاسم جائز تقدم
 معمول الخبر معه تبعاله والاصح
 الاول لان التقديم ممنوع في غير
 باب كان كقولك ما عرا يضرب
 زيد فنى كان أولى وأجاب
 البصريون عن البيت المذكور
 من أربعة أوجه الاول أن كان
 ضمير الشأن والجملة خبر كان فلم
 يفصل بين كان واسمها لان اسمها
 مستتر فيه الثانى ان كان زائدة
 بين الموصول وصلته فحينئذ
 لا اسم ولا خبر الثابث ان
 ما مومولة واسم كان ضمير مستتر
 يرجع الى ما وعطية مبتدا وعود
 خبره ويا هم مفعول مقدم
 والعائد محذوف والتقدير يا زيدا
 كان عطية عوده هو محذوف
 العائد لانه ضمير متصل منصوب

ما أضيف اليه من دونها والقياس فيها وفي أقل ان يكون ما جرى بعدهما من الكلام قد سد مسد الخ بر وصار معنى أقل امرأتين تقولان ذلك ما امرأتان تقولان ذلك وكذلك خطيئة فعمل الكلام على المعنى فلم يمتحج الى اضمحار خبر كالم يمتحج اليه في قولك اذ اهاب أخواله وما أشبهه انتهى كلام أبي علي وسقناه برمته لئلا نقاسه * وبيت الشاهد من قصيدة طويلة للبيد بن ربيعة الصحابي وعدة أبيات الخمسة وعثمانون بيتا ولا بد من ذكر أبيات متصلة به ليمتضخ معناها وهي

ومجود من صبابات الكرى * عاطف النمرق صدق المبتذل
قال هجرنا فاقدم طال السرى * وقد رنا ان خنى الدهر غفل
يتقى الارض بدف شاسف * وضلوع تحت صاب قد نخل
قلباء - رس - حتى هيته * بالتباشير من الصبح الاول
يلاس الاحلام في منزله * بيديه كما يهودى المصل
يقسارى في الذى قلت له * ولقد يدب مع قولى حيل
فوردنا قبيل فراط القفا * ان من وردى تغليس النهل

قوله ومجود من صبابات الخ الواو واو رب والمجود الذى جاده الناس وألح عليه حتى أخذ فنام من الجود بالفتح وهو المطر الغزير يقال أرض مجودة أى مغينة وجيدة الأرض اذا مطرت جودا وقال اعزبى المجود الذى قد جاده العيش أى غلبه كذا فى شرح أبي الحسن الطوسى وهذا الايتاسب قوله صبابات الكرى فان الكرى النوم وصبابته بقميته والجيد ما ذكره صاحب القاموس من ان الجواد كغراب النعاس وجاده الهوى شاقه وغلبه ويم هذا يلتمس ما بعده يريد انه هب من نومه قبل ان يستسكمه فهو نعتان من بقية النوم وقوله عاطف النمرق صفة مجود والاضافة لفظية يريد عطف نمرقه وشاها فنام والنمرقة مثلثة التون الوسادة والظفة خمسة فوق الرحل وهى المرادة هنا والظفة خمسة مثلثة الطاء والفاء وبكسر الطاء وفتح الفاء وبالعكس البساط وقوله صدق المبتذل بالفتح الصاد أى جالد قوى لا يغير عنه اذ لا يبدل نفسه ولا يسقط ولا يجوز ان يقال صدق المبتذل الا اذا امتنر ووجد صادق المهمة يورجده عنده ما يجب ويراد وفى القاموس الصدق الصلب المستوى من الرماح والرجال والكامل من كل شئ وهى صدقة والمبتذل مصدر بمعنى الابتدال وهو ضد الضيافة يقال سيف صدق المبتذل أى ماضى الضريبة وقوله قال هجرنا الخ قال هو متعلق رب والتهجيد من الاضداد يقال هجره اذا نومه أى دعنا تام وهو المراد هنا وهجره اذا ايقظه والفاء التعليل والسرى بالضم سير عامة الليل وقوله وقد رنا أى قدرنا على ورود الماء وذلك اذا قرب وامنه وفى القاموس وبيننا ليلة تقادرة هينة السير لا تعب فيها وانطقى بفتح المجهمة والقصر الآفة والفساد أى ان غفل عن فساد الدهر فلم يعقنا وقيل قدرنا أى على التهجد وقيل على السير وقوله يتقى الارض الخ اخبر عن

بتمهل على ما هو مقرر فى باب
الموصول الرابع ان هذا ضرورة
فلا اعتبار به (الاستفهام فيه)
على ما ذكرناه من الفصل بين اسم
كان وخبره بما ليس هو بظرف
ولا مجرور

(٨)
باتت فوادى ذات الخلال سالبة
فالعيش ان حبل عيش من العجب
أقول هو من البية ما قوله ذات
الخلال أى ذات الشامة قال
الجوهزى الخلال الذى يكون فى
الجسد ويجمع على خيلان ذكره
فى فصل الخاء والياء واللام قوله
سالبة من سلبت الشئ سلبا
اذا ذهبت به قوله ان حبل أى
ان قدرلى وقال الجوهزى حمة
الفراق ما قدر وقضى وقال
الاصبهى رحمه الله عجات بنا
وبكم حمة الفراق أى قدر
الفراق وقال الرشحبرى احم
الشئ اذا قرب ودنا ومنه المهمة
أى الحاضرة ويقال أحمت
الحاجة اذا همت ولزمت
(الاعراب) قوله باتت فهل

صاحبه النعسان بأنه يتقى الارض أى يتجافى عنها والذى يفتح الدال الجنب وروى
يتقى الرياح والتساقف بتقديم المحمة على المهولة اليابس ضموا وهز الاوشف كنصر
وضرب وكرم شـ وفاوشسافة ويكسر اذا ليس ونحل جسمه كمنع وعلم ونصر وكرم نحو لا
ذهب من مرض أو سقر وقوله قلما عرس الخ ما المتصلة بقل كافة اهما عن طلب الفاعل
وجاءت اياها بمنزلة ما النافية فى الاعراب وهذا الاثبات القلة كما تقدم وما اتصل بالفعال
ثلاثة فتكفها عن طلب الفاعل وهى قلما وطالمساو كثيرا وينبغى ان تتصل بالاولين كقاية
والتعريس النزول فى آخر الليل للاستراحة والنوم ومثله الاعراض وهجته أى ينظته
من النوم وهاج بهم يجيى لازما ومتعددا يقال هاج اذا ثار وهجته اذا أثرته وحتى هنا
حرف جر بمعنى الا الاستثنائية أى ما عرس الا يقظته أى نام قليلا ثم أيقظته واكثر
دخولها على المضارع كقوله

ليس العظام من الفضول تتماحة * حتى تجود وما لديك قليل

وقوله بالتباشير أى بظهورها والتباشير أوائل الصبح وهو جمع تبشير ولا يستعمل
الاجماع قال فى التاموس التبشير البشرى وأوائل الصبح وكل شئ رطرايق على الارض
من آثار الرياح و آثار يجنب الدابة من الدبر والبوا كرم من النخل والوان النخل أول
ما ترطب انتهى ولكونه مشتركا بين هذه المعانى بين المراد بقوله من الصبح والاول صفة
التباشير وهو بضم الهمزة وفتح الواو جمع أولى مؤنث الاول كالكبر جمع كبرى وقد جاء
هذا المصراع الثانى فى شعر النابغة الجعدي وهو

وشمول قهوة باكرتها * فى التبشير من الصبح الاول

والتابغة وان كان عصرى لبيد الا انه أسن منه كما ينه فى ترجمتها وقد عيب هذا البيت
على النابغة قال صاحب تذيب الطبع واما الايات المستكرهة الالفاظ المتفاوتة
النسخ القيمة العبارة التى يجب الاحتراز منها كقول النابغة الجعدي

وشمول قهوة باكرتها * فى التبشير من الصبح الاول

يريد بالتباشير الاول من الصبح وعابه المرزبانى أيضا فى كتابه الموشح وقوله ليس
الاحلاس فاعل ياس ضمير المجهود واللحمس الطلب وفعله من باى قتل وضرب والاحلاس
جمع حلس بالكسر وهو كسار قيق يكون على ظهر البعير تحت رحله أى يظلمها يسيده
وهو لا يعقل من غلبة النعاس وقوله كاليهودى المصل قال الطوسى فى شرحه كأنه
يهودى يصلى فى جانب يسجد على جبينه هذا كلامه واليهودى يسجد على شق وجهه
وأصل ذلك أنهم لما اتقى الجبل فوقعهم قبل لهم امان أن تسجدوا واما أن يلقى عليهم
فسجدوا على شق واحد مخافة أن يسقط عليهم الجبل فصارعندهم سنة الى اليوم وقوله
تبارى فى الذى قلت له الخ هذا البيت أورده الشارح فى اسم الفعل وهذا يشرح ان شاء
الله تعالى التبارى فى الشئ والامتراء فيه المجادلة والشك نفسه يقال ما ريت الرجل

٣ (قوله لأن فعل الشرط الخ)
هكذا بالاصول التى بأيدينا
والظاهر أن يقول لان جـ له
الشرط الخ اه معصح

(ظه)

(وبات وبات له دليلاً)

أقول فأنه هو امرؤ القيس بن
عانس بالنون قبل السين المهملة
ابن المنذر بن امرئ القيس بن
السعيط بن عمرو بن معاوية بن
الحوث بن الاكبر بن معاوية بن
ابن ثور بن مرثع بن معاوية بن
كنانة الكندي وفد الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاسلم
وثبت على اسلامه ولم يكن فيمن
ارتد من كندة وكان شاعرا نزل
السكرانة وفي الصحابة رضى الله
عنهم أيضا امرؤ القيس بن
الاصبح بعنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاملا على كاب
حين أرسل عماله على قضاة
فارتد بعضهم وثبت امرؤ القيس
على دينه وفي الصحابة أيضا
امرؤ القيس بن فخر بن الطماح
ابن شرحبيل الخولاني شهد فتح
مصر ذكره ابن يونس وقال له
صحة ولا تعرف له رواية ويقال
قائل الشعر المذكور هو امرؤ
القيس بن جبر الكندي
الشاعر الجاهلي وهذا هو الثابت

٣ قوله ابن الاكبر هكذا
بالاصول التي بأيدينا في جبراه

مصحح

أما ربه مراره وعماراة اذا جادته والمرية الشك قال الطوسي يقول قاله الصبح الجاه قد
أصبحت ونحو هذا من الكلام وحبل أى أسرع وأجمل قال السيد المرتضى في أماليه
غزراتقوائد ودرر القلائد قد قال الناس في وصف قلة النوم ومواصلة السرى
والادلاج وشعث الساربن فاكثروا فمن أحسن ما قيل في ذلك قول لبيد وأنشد هذه
الايات الخمسة وأورد لها نظائر جيدة وقوله فوردنا قبل فراط القطاخ القطام مشهور
بالتبكيير والسبق الى الماء وفراط القطاخ أوائلها وهو جمع فراط يقال فرطت القوم
أفرطهم فرطاً من باب نصر أى سبقتهم الى الماء وقوله ان من وردى الخ أى من عادى
والغليس السير بغلس وهو ظلمة آخر الليل يقال غلسنا الماء أى وردناه بغلس والنهل
الشربة الاولى والعلل الشربة الثانية قال الطوسي قال أبو الوليد أراد المنهل ولكنه
لم يسمه له البيت وترجى لبيد تقدمت في الشاهد الثاني والعشرون بعد المائة ومطامع
هذه القضية

ان تقوى ربنا خير نفل * وبأذن الله ربى والهجل

أحمد الله فلان له * بيديه الخير ماشاء فعل

من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

قوله خير نفل هذه رواية الاصحى وروى أبو عبيدة خير النفل والنفل الفضل والعطية
كذا قال الطوسي واستشهد صاحب الكشاف بمـ هذا البيت في سورة الانفال على أن
النفل بالتصريك الغنمية وأصله الزيادة ولهذا يقال هذا نفل أى فضل وزيادة وعنه النافلة
في الصلاة والربيت مصدر رنت أريت اذا أبطأت قال السيد المرتضى في أماليه وعن
قيل انه على مذهب الجبر من المشهورين لبيد بن ربيعة العامري واستدل بقوله
ان تقوى ربنا خير نفل * وبأذن الله ربى والهجل
من هداه سبل الخير اهتدى * ناعم البال ومن شاء أضل

وان كان لا طريق الى نسب الجبر الى مذهب لبيد الا هذان البيتان فليس فيهما دلالة على
ذلك واما قوله وبأذن الله ربى والهجل فيجتمعا ان يريد بهما كما يتناول عليه قوله تعالى
وما هم بضارين به من أحد الا باذن الله أى بعلمه وان قيل في هذه الآية انه أراد
بتخليته وتمكينه وان كان لا شاهد لذلك في اللغة أمكن مـ له في قول لبيد واما قوله من
هداه سبل الخير الخ فيجتمعا ان يكون مصروفاً الى بعض الوجوه التي يتناول عليها
الضلال والهدى المذكوران في القرآن مما يليق بالعدل ولا يقتضى الاجبار اللهم
الا ان يكون مذهب لبيد في الاجبار معزوفاً بغير هذه الايات فلا يتناول له هذا التأويل
بل يحتمل على مراده على موافقة المعروف من مذهبه انتهى كلامه

* (وأنشده بعده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المائةين) *

* (وما اعتره الشيب الا اعتراراً) *

على ان ما بعد الامتعول مطلق مؤ كذا لعل قبله ووجه الشارح المحقق صحة التفرغ
 في المفعول المطلق المؤكد وقوله ان ابن يعيش قال أصله وما اعتره اعترار الا الشيب
 فقدم وأخر فهذا القول انما هو لابي علي الفارسي وابن يعيش مسبوق به قال ابن هشام
 في المعنى قال الفارسي ان الاقد توضع في غير موضعها مثل ان نطن الاظنا وقوله
 * وما اعتره الشيب الاعتران * لان الاستثناء المفرغ لا يكون في المفعول المطلق
 التوكيدي لعدم القاندة فيه وأجيب بان المصدر في الآية والبيت نوعي على حذف
 الصفة أي الاظنا ضعيقا والاعتران ضعيقا انتهى وكذا قال الخفاف الاشيلي في
 شرح الجمل قال وهذا عندي ان تكون الا في موضعها ويكون مما حذف فيه الصفة
 لفهم المعنى كأنه قال ان نطن الاظنا ضعيقا وما اعتره الشيب الاعتران اي هذا أولى
 لانه قد ثبت حذف الصفة ولم يثبت وضع الا في غير موضعها وهذا جواب ثان لكن
 جواب الشارح المحقق أدق وهذا المصراع يجوز صدره * أحل له الشيب أنقاله *
 وأحل أنزل والاحلال الانزال والاقبال جمع ثقل بفتح تيم وهو متاع المسافر وحشمه
 والبيت من قصيدة لالعشى ميمون وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الثالث والعشرين
 من أوائل الكتاب وهذا مطلع القصيدة
 أزعجت من آل ليلى ابتكارا * وشطت على ذي هوى أن تزارا

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثلاثون بعد المائةين *
 (يطالبني عمى ثمانين ناقة * ومالي يا عفرأ الاثمانيا)

على ان القراء يجب ان ينصب على الاستثناء المفرغ نظرا الى المقدراستدلالا بهذا البيت
 فان المستثنى منه محذوف تقديره ومالي نوق الاثمانيا ورد الشارح المحقق بما ذكره
 (أقول) هذا البيت من قصيدة ثونية طويلة عدتها ثلاثة وسبعون بيتا لعروة بن جزام
 العذري والبيت قد تحرف على من استشهد به وروايته هكذا
 يكلفني عمى ثمانين بكرة * ومالي يا عفرأ غير ثمان
 وروى أيضا

يكلفني عمى ثمانين ناقة * ومالي والرحن غير ثمان

وعلى هذا فلا استثناء على الطريقة المالونة وهذه القصيدة ثابتة في ديوانه أقل مما ذكرنا
 وعدتها على مائتين ثلاثة وثلاثون بيتا وأوردنا بالعدد الاول القال في آخر ذيل أماليه
 وفي أول نوادره وقد ترجمنا عروة بن جزام مع عفرأ العذريين وذكرنا حكايتهم مامة فصله
 في الشاهد السادس والتسعين بعد المائة والقصيدة غرامية فلا بأس بإيرادها
 لانسجامها ورقمتها وأخذها بجماع التاليف قال القالي في الذيل وفي النوادر قال أبو بكر
 وقصيدة عروة الزونية يختلف الناس في أبيات منها ويتفقون على بعضها فأول
 الايات المجمع عليها وما يتلوها مما لا يختلف فيه انشأه في جميعه أبي رحمه الله عن أحمد

في كتاب اشعار الشعراء السبعة
 وليس بصحيح والصحيح ان قائله
 هو امرؤ القيس بن عانس نص
 عليه ابن دريد وغيره وكثير من
 المحصلين يسمون في هذا الموضوع
 اقله تعرفتهم بأخبار الناس
 وأحوال الرجال وتمام البيت
 المذكور
 كايه ذى العائر الارمد
 وهو من قصيدة دالية وأولها
 هو قوله
 تطاول ليلا بالاعمد
 ونام الخليل ولم ترقد
 ويات ويات له ليله
 كايه ذى العائر الارمد
 وذلك من تبا جاني
 وأنبتته من أبي الاسود
 ولوهن ثنا غيره جاني
 وجرح اللسان بجروح اليد
 لقلت من القول ما لا ينرا
 ل يوتر عن يد المسند
 بأى علاقتنا ترغبون
 أعن دم عمرو على مرند
 فان تدفنوا الداء لا تنقده
 وان تبغثوا الداء لا تقده

ابن عبيد وغيره وعبد الله بن خلف الدلال عن أبي عبد الله الدوسي وأبو الحسن بن براه
عن الزبير بن بكار والفاظهم مختلفة بعضها ببعض

خلمبلى من علباه لال بن عامر * بصنعاه عوجا اليوم وانتظرائى
ولا ترهدا فى الابرعندى وأجلا * فانك كما فى اليوم صبتليان
ألم نهما ان ليس بالرخ كاه * أخ وصديق صالح فندرائى
أنى كل يوم أنت رام بلادها * بعينين انسانها غرقان
ألا فاجلانى بارك الله فىكما * الى حاضر الروح ثم دعائى
على حيرة الاصلاب ناجية السرى * تقطع عرض البيد بالوخدان
ألسا على عفرأ انكبا غدا * لشهط النوى والبين معترقان
فيا واشى عفرأ دعائى ونظرة * تقربها عينى ثم ككلاى
اغرك كما من قيص بسته * جديد وبردا عينة زهبانى
مقى ترهما على القمصين تيننا * فى الضد من عفرأ يافتبان
وتعترقا لهما قبللا وأعظما * ذاقا وقلبا دائم الخلقان
على كبدى من حب عفرأ قرحة * وعينى من وجدهما تكفان
فعفرأ أرحى الناس عندى مودة * وعفرأ عنى المعرض المتدانى

قال ابو بكر قال بعض البصر بين ذكر المعرض لانه اراد وعفرأ عنى الشخص المعرض
وقال الكوفيون ذكره يناء على التشبيه أى وعفرأ عنى مثل المعرض كما تقول العرب
عبد الله الشمس منيرة يريدون مثل الشمس فى حال انارتها

فيا ليت كل اثنين بينهما هوى * من الناس والانعام بلمتقيان
فيقضى حبيب من حبيب لسانة * ويرعاه ماربى فلا يريان
ويروى فيه ترهما ربي على ان الاصل يسترهما فمكن الراى لكثرة الحركات
هوى ناقتى خافى وقد اى الهوى * وانى واياها لمخستلقان
هوى أمامى ليس خافى معترج * وشوق قلوبى فى الغدو يمان
هوى عراقي وثقى زمامها * لسبق اذا لاح النجوم يمان
مضى يجمعى شوقى وشوقك تظلمى * ومالك بالعبء الثقيل يدان
يقول لى الاصحاب اذ بعد لوني * أشوق عراقي وانت يمان
وليس يمان للعراق بصاحب * عسى فى صروف الدهر يلمتقيان
تحملى من عفرأ ما ليس لى به * ولا للجبيل الراسيات يدان
كان قطة علقى بجناسها * على كبدى من شهدة الخلقان
جعلت لعزافى الجمامة حكمه * وعزافى حيران همما شفبانى
فقالا نعم تشفى من الداء كاه * وقام مع العواد يتيدرانى

وان تقنونا نقتلكم
وان تقصدوا الدم تقصد
لمتى عهدنا بطعان الكفا
توالمجد والمجد والسود
وفى القباب وملء الجفا
نوا ناروا الحطب الموقد
وأعددت لليرب وثابة
جواد الخنة والمروء
سبحوا جوحا واحضارها
كهمعة السعف الموقد
ومطر دكر شاه الجرو
رمن خلب الخلة الاجرد
وذا شطب عامضا كله
اذا صاب بالعظم لم يناد
ومشودة السلك موضونة
تضاهل فى الطى كالمبرد
تقبض على المرأ أدوانها
كقبض الاقنى على الجعد
وهى من المتقارب قوله تطاول
لسان بالاعمد يخاطب به امرؤ
القدس نفسه على طريق الالتفات
على ما نذكره ان شاه الله تعالى
والاعمد بفتح الهمزة وسكون
الثاء المثلثة وضم الميم وفى آخره
دال مهملة وهو اسم موضع وقد
روى بكسر الهمزة والميم كالاعمد

فما تركنا من رقية بعلمنا * ولا سلوة الا وقد سقمنا
 ولا شفيا الداء الذي بي كاله * وما ذنرا نصها وما ألوانى
 فقلا شفاك الله والله مالنا * بما ضمنت منك الضلوع يدان
 فرحت من العزاف تسقط عني * عن الرأس ما ألثاها بيناني
 معي صاحب صدق اذا ملت ميلة * وكان بدني أضوتى عدلاني
 فياعم ياذا الغدر لازات مبتلى * حلية لها تم لازم وهو ان
 غدرت وكان الغدر منك محببة * فالزوت قلبي دائم الخفة قان
 وألبستني غما وكربا وحسرة * وأورثت عيني دائم الهملان
 فلازات داشوق الى من هو بيته * وقلبك مقسوم بكل مكان
 وانى لاهوى الحشر اذ قيل انى * وعقراء يوم الحشر ملتقمين
 الا ياغرابى دمنة الدار بينا * أبالهجر من عقراء مقتنجان
 فان كان حقا ماتقولان فاذهبنا * بلحمى الى وكر يكاف كلانى
 كلانى أكلا لم ير الناس مثله * ولا تمضما جنبى وازدردانى
 ولا يعلم الناس ما كان ميتى * ولا بأكن الطير ما نذران
 الا لعن الله الوشاة وقولهم * فلانة أمست خلة لفلان
 اذا ما جلسنا مجلسا نستلذه * نواشوا بنا حتى أول مكافى
 تكفىنى الواشون من كل جانب * ولو كان واش واحد لكفانى
 ولو كان واش باليامسة داره * احذره من شوميه لاناى
 يكلفنى عى ثمانين بكرة * ومالى و الرحمن غير عمان
 فيا ليت محيا فاجيعا وليتنا * اذا نحن متنا ضمنا كفتان
 ويا ليت انا الدهر فى غير رية * خلتان نرحى القفر مؤتلفان
 فوالله ما حدثت سر لك صاحبنا * أخلى ولا قاهت به الشفتان
 سوى أنى قد قلت يوما صاحبي * ضعى وقلوصا نانا تخدان
 ضعيما ومستنا جنوب ضعيفة * نسيم لياها باشا خفتان
 نعمت زفرات الضعى فاطقتها * ومالى بزفسرات العشى يدان
 فياعم لا أسقيت من ذى قرابة * بلا لا فقد زات بك القدمان
 ومنيتنى عقراء حتى رجوتها * وشاع الذى منيت كل مكان
 فوالله لولا حب عقراء ما التقي * على رواقايتك الخلقان
 خلتان هاها لان لا خير فيهما * فيحمان يجرى فيهما العرقان
 رواقا لك خفا فان لا خير فيهما * اذا هبت الارواح بصطفة قان
 ولم أتبع الاظمان فى رونق الضعى * ورسل على نهضة الخلدان

وهو الخمر الذى يكتمل به والخلى
 يفتح الخلاء الممجبة وكسر اللام
 وتشد يد الماء وهو الخالى عن
 الهموم والاحزان قال الجوهري
 الخلى الخالى عن الهمم وخلاف
 الشجوى ومنه المثل ويل للشجوى
 من الخلى والعاثر بعين مهمله
 وهمزة بعد الف وهو القذى
 تدمع له العين ويقال هو نفس
 الرمد فعلى هذا يكون الارمد
 صفة مؤكدة والارمد من
 رمد يرمد من باب علم يعلم اذا
 هاجت عينه فهو رمد وأرمد الله
 عينه فهو رمدة قوله وذلك
 من نبا أى خبر أراد ان هذا
 الذى شكوت من الهمم وطول
 الليل هو من أجل ذا الخبر الذى
 نعتته عن أبى الاسود وهو ظالم
 ابن عم روم بن بنى الجون آكل
 المرار وهو ابن عم امرئ القيس
 فان قلت هل فرق بين النبا
 والخبر قلت ذكروا ان النبا
 خبر ذو فائدة عظيمة يحصل به علم
 أو غلبة ظن ولا يقال للخبر
 الاصل نبا حتى يتفه من ما ذكر

من المعنى قوله وانبتته على
صيغة المجهول ويروي وأخبرته
وهذه الآيات في مرتبة أبي
الاسود رثاه بها امرؤ القيس
حين جاء خبر موته ثم أهل
المعاني والبيان ذكر وان في هذه
الآيات ثلاثة التفاتات الاول
في قوله تطاول ايلك التفت من
الحكاية الى الخطاب ولولا
الاتفات اقال تطاول ليلى
وكذا التفت من الحكاية
الى الخطاب في قوله ولم تر قد
اذلولا الاتفات اقال ولم تر قد
الثاني في قوله وبات وبات له
ليله فيه التفات من الخطاب الى
الغيبه اذ القياس على ايلك ان
يقول وبات وبات لك الثالث
في قوله من يباياني فيه التفات
من الغيبه الى الحكاية ولولا
الاتفات اقال جاءه قوله ولو
عن ثابته النون والناء المثلثة
مقصود وهو يكون في الخبر
والشروا اما التناهد وبتقديم
الناء على النون فلا يكون الا
في الخبر قوله وجرح اللسان

لعفراء اذ في الدهر والناس غرة * واذا خلقنا بالاصحابا يسران
لا تدومن بيضاء خفاقة الحشا * بنية ذى قاذورة شـ من ان
كان وشاحها اذا ما ارتدت بها * وقامت عما نانا مهسرة سلسان
يعض بايدان لها ملتقاها ما * ومشاها ما رحوان يضطربان
وتحتم ما خنقان قد ضربت ما * قطار من الجوزاء ملتبـدان
اعفراء كم من زفرة قد اذقتني * وحزن الخ العين في الهـملان
وعينان ما اوقيت نشيرا فتنظرا * بماقيها ما الالهـماتـهـ كـفـان
فهل حاديا عفراء ان خفت فوترها * عـلى اذا ناديت مرعويان
ضروبان للنالى القطوف اذ ادنا * مشيحان من بغضاتنا حـذران
فما لكما من حادين رصيقا * بجحى وطاعون الاتـفـان
وما لكما من حادين كـيقا * سرايسل مقلادة من القطران
فويلي على عفراء ويلا كأنه * على الكبد والاحشاء حـرـسـان
الاحبذ من حب عفراء ملتي * نم والا لا حيت ياتقـان

قال أبو بكر اخبرني أبي عن الطوسي قال اراد بقوله ملتي نم والاشتمت بالان الكلمتين
في الشفتين تلتقيان وروي

الاحبذ من حب عفراء ملتي * نعمام وبركـ حيث يلتقيان
وقيل هما موضهان

لو ان أشد الناس وجدا ومثله * من الجن بعد الانس يلتقيان
فيشتكيان الوجدت اشتكى * لاضغف وجدى فوق ما يجيدان
فقد تركتني ما عى لمحدث * حـدـيشـاـوان فاجيته ونجاني
وقد تركت عفراء قابي كأنه * جناح غراب دائم الخفقان

• (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائتين)
• (مهامها وخر وقال أنيس بها * الا الضوايح والاصداه واليوم)

على ان النصب فيه قليل كقوله لا أحد فيها الا يزيد اوقيه ان البيت من الاستثناء المنقطع
فان الضوايح وما بعده ليست من جنس الانيس بخلاف المثال فانه استثناء متصل
والبيت قد انشده القراء للنصب على الانقطاع كما نقله السيد المرتضى في أماليه عند
الكلام على قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يموت لمؤمن ثلاثة من الاولاد فقسه النار
الاشحله القسم قال الاستثناء منقطع كأنه قال ولا يكن تحوله اليهين أى لىكن ورود النار
لا بد منه بقرى مجرى قول العرب سار الناس الا الاتقال وانشد القراء

• مهامها وخر وقال أنيس بها * البيت وهذا البيت آخر آيات عدتها احد عشر
يتاللا سود بن يعقرب في المفضليات وهي

قد أصبح الجبل من اسماء مصر وما * بعد ائتلاف وحب كان مكنوما
 واستبدلت خلة منى وقد علمت * أن ان آيت بوادي الخسف مذموما
 عن صليب اذا ما جلبة أزم * من خير قومك موجودا ومعدوما
 لما رأيت أن شيب الرأس شامله * بعد الشباب وكان الشيب مسوما
 صدت وقالت أرى شيئا تفرعه * ان الشباب الذي بعولوا الجراثيما
 كأن ريقتم بعد الكرى اغتمقت * صرقا تخبرها الحانفون خرطومما
 سلافة الدن مرفوعا نصائبه * مقلد الفغور والريحان مالموما
 وقد توى نصف حول أنهم ارجددا * يياب افان يتار السلايما
 حتى تناولها صهباء صافية * يرشو التجار عليها والاستراجيما
 وسجعة المشى شمال قطع بها * أرضيها ربهما الهدون ديوما

مهامها وخروقا لا ينسبها * البيت قوله قد أصبح الجبل هو الوصل والمصرور
 المقطوع وقوله واستبدلت خلة الخ الخلة الخليل وهو في الاصل مصدر ولهذا يكون
 للواحد والجمع والمؤنث قال الاصمعي الخسف الذل وأصله ان تبيت الدابة على غير خلف
 ثم أطلق على من أقام على ذل وقوله عن صليب الى آخره الصليب الجلد على المصائب
 الصبور على النوائب والجلبة بضم الجيم وبالموحدة القحط وروى اذا ما ازمة ازم
 والازمة الشدة وأزمت اشتدت من باب ضرب وأصل الازم العض بالاسنان يقول
 أنا صبور على النوائب في الجسد حيث لا يقوم أحد بحق يتوبه أشدة الزمان والموجود
 الحى والمعدوم الميت وقوله وكان الشيب مسوما قال الضبي مسوم ملول مفعول من
 ستمه سامة اذا ملته وقوله أرى شيئا تفرعه قال الضبي تفرعه أى صار فى فروعه وفروع
 كل شئ أعلاه والجراثومة بالضم اصل الشجرة تجتمع اليها الرياح التراب يريد أن الشباب
 يعلم ويرتفع ما لا يقدر عليه الشيوخ وانما هذا مثل وقوله كأن ريقتها الخ اغتمقت
 من الغبوق وهو شرب العشى والصرف ما لم يمزج والحانفون جمع حان بالهمزة وهو الخمار
 والخراطوم أول ما ينزل من الدم شبيه رائحة فيها وطعم ريقها بعد الكرى بريح الخمر
 الصرف قال الاصمعي انما خص الغبوق لأنه أقرب من نومها قال وانما خص الحانفون
 لانهم أبصر بالخمر من غيرهم وقوله سلافة الدن الخ قال الضبي أراد بالمر فروع نصائبه
 البريقى يقلد الريحان ونصائبه قوائمه والفغور بفتح الفاء وسكون الغين المجهمة ضرب
 من التبت يكون طبيبا وقد قيل انه الحناء وهو القاغية وقال احمد نصائبه ما انتصب
 عليه الدن من أسفله وهو شئ محدد دقيق يجعل له ذلك ليرفع الدن لاربع والشمس يقول
 قلدها الدن الريحان وهذا مثل يقول من طيب رائحته كأنه قلدها الريحان والمسك
 ولذلك ذكر الفغور بريح الريحان ويروى الريحان نصبا وخفضا وقوله وقد توى نصف
 حول الخ باب افان بفتح الهمزة وتشديد الفاء موضع ويتار يجتبر ويختصن والسلايم

بجرح اليد يه في يبلغ الانسان
 بجهائه ما يبلغ السيف اذا ضرب
 به في شدة ذلك عليه ويروى
 وذرو للسان كذرو اليد قوله
 بوتر عنى أى يحفظ ويصعد
 به قوله يد المسند أى الدهر كله
 وأراد به الابد والمسند الدهر
 يقال يد المسند كما يقال يد الدهر
 قوله باى الاقناب يريد ما تعاقوا
 به من طلب الوتر الذى يطابونه
 فقول أى شئ تهكروهن
 وترغبون عنه وعرو هذا الذى
 يذكرون آل امرئ القيس ومرند
 من هؤلاء الذين يذكروهم فيقول
 اترغبون عن دم عمرو بدم مرند
 فهو كقوله وليس بدونه وكلمة على
 فى على مرند بمعنى البساء قوله
 فان تدفنوا الداء يعنى فان
 تتركوا الحرب فيما بينكم
 قوله لا تخفسه بفتح النون أى
 لا تظهره يتسال خفيت الشئ
 أظهرته وأخفيتها سترته قوله
 وان تبعثوا الداء يعنى وان
 تبعثوا الحرب قوله متى عهدنا
 أى لم يزل أى هو قريب منا قوله

ما يتصل به الى حاجته وروى قناع والمعنى يصون في مكان مرتفع وان ذكر احمد ما قال
 الضبي في الابريق وقال لم يذكر الابريق بعد وانما سوى نصف حول لشترى الخراى فهو
 يظلمها لم يمشترها بعد وكيف يجعلها في الابريق وانما هو يتنازل بعد سلمها بعد سلم لانها
 وضعت على السطوح لبروز الشمس والريح وقوله حتى تناولها الخ قال الضبي الصهباء
 من عنب ابيض والصافية الخالصه والتهارج جمع تاجر وهم تجار الخمر والتراجم خدم من
 خدم الخمارين ويقال يريد التراجمة لان باعة الخمر يحتملون الى من يفهم الناس
 كلامهم وقوله وسحرة المشى الوار وارب والسحرة السهلة والديوم القفر التي لاماء
 فيها ولا علم والشمال السريرة وقوله مهاها الخ هو يدل من قوله أرضا في البيت
 السابق والمهمة القفر والانس من يؤنس به واليه والضوايح جمع ضايح بالصاد المعجمة
 وبالواحدة والحامه المهمة وهو النعلب والضبايح باضم صوته والاصدا جمع صدى وهو
 ذكر اليوم والخروق جمع خرق بفتح الخاء المعجمة وآخره قاف وهي الفلاة التي تخرق فيها
 الرياح وترجمة الاسود بن يعفر تقدمت في الشاهد الرابع والستين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه)
 * (ولا أمر للمعصى الامضيعة) *

هذا مجزوم صدره * أمر تكلم أمرى بمنعرج اللوى * المائة قدم قبله وقوله وقال الخليل
 مضى بما حال الخبز ذاب سقط قول الاعلم حيث قال في شرح شواهد سيبويه الشاهد فيه
 نصب مضى على الحال من الامر وهو حال من النكرة وفيه ضعف لان أصل الحال أن
 تكون للمعرف فاقتمى (وأقول) ان جعل حال من الضمير المستقر في قوله للمعصى فإنه
 خبر لا النافية فلا يرد عليه ما ذكر وقال النحاس ويجوز أن يكون حال للمضمر التقدير الا
 أمر في حال تضييعه فهو حال من نكرة (أقول) هذا التقدير يقتضى أن يكون مضى
 صفة لاحالا وقال الاعلم ويجوز نصبه على الاستئناء والتقدير الأمر مضى وفيه قبح
 لوضع الصفة موضع الموصوف أقول لا قبح فان الموصوف كثيرا ما يحذف لقربة
 وقال ابن التبارى في شرح المفضليات الاستئناء منقطع ولو رفع في غير هذا الموضع لجاز
 يجعله خبرا للا أقول يجب حينئذ أن يقال ولا أمر للمعصى بالتنوين الا هذا مذهب
 البغداديين وهذا البيت من آيات الكعبة العرني وقد نشر حناهاوز كرنا موردها
 منصلا وترجمناه في الشاهد الحادى والستين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد المائة)
 (رأيت الناس ما حاشا قر نسا * فان نحن أنضلهم فعلا)

على ان الاخفش روى حاشا موصولة بما المصدرية قال ابن عقيل في شرح التفسير
 وسيبويه منع من دخول على حاشا قال لوقلت اتونى ما حاشا زيد الم يكن كلاما وأجاز

وبخ القباب البنى مصدر بغيته
 وأراد بالقباب الشرف والمجد
 والوثابة بفتح الواو وتشديد التاء
 المثلثة وهي القوس قوله جواد
 الحنسة هي مفعلة من الحث
 والسرعة (والمروء) بالكسر
 اروادها في السير ويروى بفتح
 الميم أيضا والسبوح كانه الذي
 يسبح في سيره والجوح الذي يذهب
 على وجهه من السرعة والمعجمة
 صوت النار في السعف شبيه
 خفيف جرى القوس بها قوله
 ومطر دابض الميم وتشديد الطاء
 وهو الريح الذي اذا هزته تبع
 بعضه بعضا والرشاء الحبيل
 والجروور بفتح الجيم البئر البعيدة
 القفر ولا ينزع حبلها الاجل
 والنلب بضم الناء المعجمة
 اللب وهو جمع خلبة والابرد
 المنجرد قوله وذاشطب أى
 واعدت أيضا للعرب سيقا
 ذاشطب وهي طارئة والغامض
 الذي يربس أى الذى يذهب في
 الضريبة والضريبة ما ضرب
 والكلام الجرح قوله اذاصاب

بعضهم على قلة وأخطأ العيني حيث زعم ان ما هنا نافية فان مراد الشاعر تفضيل قومه
 على ما عدا قريش الا تفضيل قومه على قريش أيضا وقياسه على قول النبي صلى الله
 عليه وسلم اسامة أحب الناس الى ما حاشا فاطمة في ان ما نافية كما قال صاحب المغني
 يرده انه صرح ان ما في البيت مصدرية فانه قال وتوهم ابن مالك ان ما في الحديث ما
 المصدرية وحاشا الاستثنائية فاستدل به على انه قد يقال قام القوم ما حاشا زيدا كما
 رأيت الناس ما حاشا قريشا البيت انتهى كلام المغني ورأيت من الرؤية القلبية تطلب
 مفعولين والثاني هنا محذوف تقديره وتو أو الجمله الاسمية هي المفعول الثاني والفاء
 زائدة كما قال الدماميني وزعم العيني وتبعه السيوطي في شواهد المغني ان رأيت من
 الرأي ولهذا اكتفى بمفعول واحد وهذا المعنى له هنا فامل وروى أيضا فاما الناس
 ما حاشا قريشا فالفاء في المصراع الثاني فاء الجواب والفعال بفتح الفاء قال ابن الشجري
 في أماليه هو كل فعل حسن من حلم أو سخاء أو اصلاح بين الناس أو نحو ذلك فان كسرت
 فاءه وصلح لما حسن من الافعال وما لم يحسن وهذا البيت قال العيني وتبعه السيوطي
 انه لا لاخط من قصيدة وقد راجعت ديوانه مرتين ولم أجده فيه ورأيت فيه أيا نانا
 على هذا الوزن يمجوبه جبرير أو يفقخر بقومه فيها وليس فيها هذا البيت وأقول
 تلك الايات

لقد جارت يا ابن أبي جبرير * عزو ما ليس ينظر له المطالا
 والله أعلم بحقيقة الحال

(وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد المائتين وهو من شواهد سيديويه)
 (سجانه ثم سجانا نعوذ به * وقبلنا سيج الجودي والجد)

على ان سجان الله فيه بمعنى سجانا يريدان سجان غير علم لجميحه مكررة كما هنا
 ومعرفة بالاضافة وباللام كما بينه في باب العلم وبأبي الكلام عليه ان شاء الله وأنشده
 سيديويه على ان تكبيره وتثنيته ضرورة والمعروف فيه ان يضاف أو يجعل منردا
 معرفة كتقوله سجان من عاقمة الفاخر وهذا البيت من آيات لورقة بن نوفل قالها
 لكفار مكة حين رأهم يمدون بالا على اسلامه وهي

لقد نصبت لاقوام وقات لهم * أنا النذير فلا يغركم أحد
 لا تعبدن الها غير خالقكم * فان دعيتم فقولوا دونه مدد
 سجان ذى العرش لا شئ يعادله * وب البرية فرد واحد مدد
 سجانه ثم سجانا نعوذ به * وقبلنا سيج الجودي والجد
 مستخر كل من تحت السماء له * لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد
 لم تكن عن هرمن يوما خزائنه * والخالد قد حاوت عادغا خلا وا
 ولا سليمان اذ دان الشعوب له * الجن والانس تجرى بينم البرد

أى اذا وقع قوله لم ينادى لم ينادى
 فيه وج فينتفى قوله ومشدودة
 السن أراد دروعا وسكها مهرها
 والسن البئر الضيق وقال أبو
 عزو السن مسامير الدروع
 ويروى بالشين المبهمة وهو
 مداخلة بعضهم في بعض قوله
 موضوعة أى منسوجة قوله
 تضاهل أى تلتطف اذا طويت
 كالمبرد في اطافته والاردان
 الاكمام جمع ردن والأتى التمر
 وقال أبو الجراح الأتى السيل
 الذى يأتى من كل وجه والجدجد
 مكان صلب (الاعراب) قوله
 تطاول فعل ماض وليلك كلام
 اضافى فاعله والباء في بالاعمد
 لظرف أى في الاعمد وقوله
 ونام الخ لى جملة من الفعل
 والفاعل معطوفة على التى قبلها
 قوله ولم تر قد جعله أخرى عطف
 على ما قبلها قوله وبات ههنا تامة
 ولا تفتضى الخ برون معناه أقام
 له لا يقال بات يفعل كذا اذا فعله
 له لا كما يقال نفل يفعل كذا اذا
 فعله ثم بارا والضمير المستتر فيه

لاشي مما ترى تبقى بناسسته * يبقى الاله ويودي المال والولد

وقوله دونه حمد وهو بفتح الحاء والداد المهملة من قال صاحب الصحاح دونه حمد أي
منع وأنشده هذا البيت وهو من الحديث في المنع أي قولوا لمن تمنع أنفسنا من عبادة
الغير الله وقوله نعوذ به أي كلما رأينا أحدا بعد غير الله عزنا برحمته وسبحناه حتى
يعصمنا من الضلال وروى الرياشي نعوذ به بالادال المهملة واللام أي نعوذ به مرة بعد
أخرى والجودي جبل بالموصل وقيل بالجزيرة كذا ورد في التفسير قال أبو عبيد في المعجم
روى ان السفينة استقلت بهم في اليوم العاشر من رجب واستقرت على الجودي
يوم عاشوراء من الحرم وروى أبو سعيد عن قيادة ان البيت بني من خشة أجبل من طور
سيناء وليمان والجودي وحراء والجسد يضم الجيم والميم ويخفف الميم أيضا بالسكون
قال أبو عبيد وهو جبل تلقاه أسامة قال نصيب

وعن ثمالهم انقاه أسامة * وعن يمينهم الانقاه والجود

وقال في أسامة بفتح الالف وسكون السين وضم النون وقال عمار بن عقيل هي أسامة
بضم الهمزة والنون وقال هي رملة أسفل الدهناء على طريق قلج وأنت مصعد إلى مكة
وهو نقساح مدطويل كأنه سنام انتهى وروى أيضا وقبله بوجه الجودي الخ بضم لام
قبل وقوله لا ينبغي أن ينارى الخ أي ينادى وناواه عاداه وأصله الهـ مزلة من النوى
وهو النهوض وروى أن يساوى أي لا يعادله وقوله ولا ليمان أذنان الخ ذان بمعنى ذل
وأطاع والشعوب جمع شعب بنسخ فسكون وهو ما تشعب أي تفرق من قبائل العرب
والجم وبينه هنا بقوله الخ والانس وضمير بينا للشعوب والبر بضمه تين جمع يريد وهو
الرسول وقوله ويودي المال الخ يقال أودى الشيء أي هلك فهو مودع وورقة بن نوفل
يعتقد من الصحابة وقد ألف أبو الحسن برهان الدين ابراهيم البقاعي الشافعي تأييداً في
إيمان ورقة بالنبي وصحبه صلى الله عليه وسلم ولقد أجاد في جمعه وشهد الانكار على
من أنكرو صحبته وجمع فيه الاخبار التي نقلت عن ورقة رضي الله عنه بالتحصير يخرج بإيمانه
بالنبي صلى الله عليه وسلم ورده بنبوته والخبار والشاهدة له بأنه في الجنة وما نقله
العلماء من الاحاديث في حقه وما ذكره في كتبهم المصنفة في أسماء الصحابة وهي تأليفه
بذل النصح والشفقة للتعريف بصحبة السيد ورقة وقال في ترجمته هو ورقة بن نوفل
ابن أسد بن عبد العزى بن قصي يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في جد جده قال
الزبير بن بكار كان ورقة قد كره عبادة الاوثان وطاب الدين في الآفاق وقرأ المکتب
وكانت خديجة رضي الله عنها تسأله عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم فيقول لها
ما أراه الانبي هذه الامة الذي بشر به موسى وعيسى وقال ابن كثير قال ابن اسحق
وكانت خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ذكرت لورقة وكان ابن عمها وكان
نصرا ينادى بتبوع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها يعني ميسرة من أمر

فاعله وهو يرجع الى نفس
الشاعر وقد قلنا انه التفت فيه
من الخطاب الى الغيبة قوله
وبات له اميلة يعني آقامت له
لدلة وليلة مرفوع لانه فاعل
باتت ويقال الواو في وباتت له
ليلة توالحال (قلت) هذا أولى
من العطف والتقدير وبات
والحال أن يتموتى كانت شديدة
ودل على شدتها بالتشبيه
المذكور قوله كليله ذى العائر
بجاءها الرفع على انها صفة لقوله
ليلة أى ليلة مثل ليلة ذى العائر
قوله ذى العائر صفة او صرف
مخذوف تقديره كليله الرجل
ذى العائر الورد والارمد
صفة بعد أخرى أو تأ كليله ذى
العائر اذا كان المراد منه نفس
الرد كما ذكرنا قوله وذلك مبتدأ
وهو اشارة الى ما ذكر في البيتين
وقوله من نياخذ به قوله جاني
جمله في محال الجر على انها صفة
لنبا بقوله وخبر به جملة فعليه
وقعت حالا بقره قد أى

(ترجمة ورقة بن نوفل الصحابي)

الراهب في السقرة التي سافر هاندا خديجة الى الشام ما نزل تحت هذه الشجرة الانبي وما كان
ميسرة يرى منه اذ كان الملكان بطلانه فقال ورقة ان كان حقا يا خديجة ان محمد النبي
هذه الامة وقد عرفت انه كائن هذه الامة نبي ينتظر هذا زمانه قال فجعل ورقة يستبطن
الامر ويقول حتى متى وقال في ذلك

لجيت وكنت في الذكري لجوجا * لهم طالما بعث النسيجا
ووصف من خديجة بعد وصف * فقد طال انتظارى يا خديجا
يطن المكتبين على رجاقي * حديثك ان ارى منه خروجا
بما خبرتنا من قول قس * من الرهبان اكره ان يهوجا
بان محمدا سيسود يوما * ويخصم من يكون له حججا
ويظهر في البالد ضياء نور * يقسم به السيرة ان عوجا
فيلقي من يجاريه خسارا * ويلقي من يسالمه فلو جوا
فيما لي تي اذا ما كان ذا كم * شهدت وكنت اولاهم ولوجا
ارجى بالذي كرهوا جميعا * الى ذى العرش ان سفلا عروجا
وهل امر الشفاعة غير كثر * بن يختار من عك السجوجا
فان يبقوا وابق تكن امور * يضح الكانرون لها ضجيجا
وان اهلك فكل قتي سيلقي * من الاقدار متلفه خروجا

ومات ورقة في نيرة الوحي رضى الله عنه قبل نزول الفرائض والاحكام وقال الزبير
في كتاب نسب قريش ورقة بن نوفل لم يعقب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا ورقة فاني رايته في ثياب بيض وهو الذي يقول

ارقع ضعيفك لا يحزنك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد غما
يجزبك او يثني عليك وان من * اتى عليك بما فعلت كن جزى

ومر يلال بن رباح رضى الله عنه وهو يعذب برضاء مكة فيقول احدى احدى فوقك عليه
فقال احدى احدى والله يلال ونهاهم عنه فلم يفتوا فقال والله لئن قتلتوه لا تخذن قبره
حنانا وقال * واقعد نصحت لا توام وقت لهم * الايات التي شرحناها
وفيها بيت الشاهد وقد نسب هذه الايات الى ورقة السهيلي ايضا وكذا الحافظ
أبو الريبع الكلابي في سيرته وقال السهيلي قوله حنانا اى لا تخذن قبره منسكوا مترجما
والحنان الرحمة وقد وقع بيت الشاهد في كتاب من غير معزولى واحد واختلف شرح
شواهد ما كثرهم قال انه الامة بن ابي الصلت وقال بعضهم انه الزيد بن عمرو بن نفيل
والصواب ما قدمناه وحاصل ما ذكره البقاعي في شأن ورقة بن نوفل انه من وحيه الله
في الجاهلية فخالف قريشا وسائر العرب في عبادة الاوثان وسائر انواع الاشرار وعرف
بعقله الصحيح انهم اخطوا دين ابيهم ابراهيم الخليل عليه السلام ووجد الله تعالى واجتهد

والحال اني قد اخبرت هذا الخبر
عن جهة ابي الاسود (الاستشهاد
فيه) في قوله وبات حيث استعملها
الشاعر تامة ولم يتحج فيه الى خبر
(ظقهح)

(انت تسكون ما جدينيل
اذا تب شمال بابل)

اقول قائلته هي ام عقيل بن ابي
طالب قوله وهي ترقصه وهو
من الرجز المسلسل قوله ما جدي
اى كريم وكذلك الجيد من جدي
بالضم والنييل بفتح النون
وكسر الباء الواحدة من النبل
بضم النون ويكون الباء وهي
النيالة وهي الفضل ويجمع على
نبل بفتح النون مثل كريم وكرم وعلى
نبلاء كثر بفتح وشرفاء قوله اذا
تم بضم الهاء وجوابا وهو شاذ
قياسا لان قياس مضارع فعل
المضارع القاصر يفعل بالكسر
فجوحق يحق وأن ين وهبت
الربيع هو باوهيبا اذا حاجت
قوله شمال بفتح السين المعجمة

في طلب الحنيفية دين ابراهيم ليعرف أحب الوجوه الى الله تعالى في العبادة فلم يكتف بما
 هداه اليه عقل بل ضرب في الارض لياخذ علمه عن أهل العلم بكتب الله المنزلة من عنده
 الضابطة للاديان فاذا سؤاها أهل الذكر الذين أمر الله به والهيم الى ان اتبع الذي
 أوجبه الله في ذلك الزمان وهو الناصح اشريعة موسى عليه السلام دين النصرانية ولم
 يتبعهم في التبديل بل في التوحيد وصار يبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي بشر به
 موسى وعيسى عليهم السلام فلما أخبرت ابنة عمه الصديقة الكبرى خديجة رضوان الله
 عليها بما رأته وأخبرت به في شأن النبي صلى الله عليه وسلم من الخبايا بل باطلال الفهم
 ونحوها ترجى أن يكون هو المشر به وقال في ذلك اشعارا يتشوق فيها غاية التشوق الى
 انجاز الامر الموعود ليخلع من النصرانية الى دينه لانه كان قال لزيد بن عمرو بن نفيل لما
 قال لهم العلماء ان أحب الدين الى الله دين هذا المشر به أنا أسقر على نصرانيتي الى أن
 يأتي هذا النبي فلما حقق الله الامر وأوقع الارهاصات بالسلام من الاشجار والاحجار على
 النبي صلى الله عليه وسلم وبمناذاة امير افييل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم
 مع الاستتار وخاف النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فاشتد خوفه فنقل ذلك الى ورقة
 رضي الله عنه فاشتهت سروره بذلك وثبته وشد قلبه وشجعه فلما بداه الامر بقراغ نوبة
 امير افييل وأناه جبريل عليه السلام وفعل ما امره الله به من شق صدره الشريف وغسل
 قلبه وايداعه الحكمة والرحمة وانشاء الله وتبدي له جبريل وأنزل عليه بعض القرآن
 وأخبره به قف شعور ورقة وسبح الله وقده وعظم سروره بذلك وشهد انه أتاه الناموس
 الاكبر الذي كان يأتي الانبياء قب له عليهم السلام وشهد انه الذي أنزل عليه كلام الله
 وشهد انه نبي هذه الامة وتعالى أن يعيش الى أن يجاهد معه هذا مع ما له بالنبي عليه الصلاة
 والسلام وزوجته الصديقة خديجة من عظم القرب والانتساب الموجب للعب
 رضي الله عنه وأرضاه ومن شعره

أتبكر أم أنت العشيمة رايح * وفي الصبر من اخمارك الحزن قاذح
 لفرقة قوم لأحب فراقهم * كأنك عنهم بهد يومين نازح
 وأخبار صدق خبرت عن محمد * يخبرها عنه اذا غاب فاصح
 فتلك الذي وجهت يا خير حرة * بغور وفي التجدين حيث الصحاح
 الى سوق بصرى في الركاب التي غدت * وهن من الاحمال قصص ذوايح
 يخبرنا عن كل خبر بعلمه * وللعق أبواب لهن مفايح
 بان ابن عبد الله أحمد مرسل * الى كل من ضمت عليه الاباطح
 وظنى به ان سوف يبعث صادقاً * كما أرسل العبدان هود وصالح
 وموسى و ابراهيم حتى يرى له * بهاء ومنشور من الذكر واضح
 ويتبعه حيا الوي بن غالب * شباهم والاشيبون الخبايح

وسكون الميم وفتح الهـ حمزة وفي
 آخره لام وهي الريح المعروفة
 وهي التي تمب من ناحية القطب
 وفيه خمس لغات احداها هذه
 الثانية شامل مثل الذي قبله
 الا انه بتقديم الهـ حمزة على الميم
 وهي مقلوبة الاولى الثالثة شمل
 بفتح الشين وسكون الميم وباللام
 الرابعة شمل نحوها غير ان الميم
 فيها منكرة الخلامسة شمل بفتح
 الشين والميم وبالالف واللام
 وربما تشدد اللام في شمال الخليفة
 تكون ست لغات ويجمع على
 شمالات وشمائل ايضا على غير
 قياس كأنه جمع شمالة مثل شمالة
 وشمائل قوله بليد بفتح الباء
 الموحدة وكسر اللام وسكون
 الباء آخر الحروف فعيل بمعنى
 مقبوله أي مقبوله بالهاء
 (الاعراب) قوله أنت مبتدأ
 وماجد خبره ونبييل خبر بعد
 خبر قوله اذا نظرت لاه مستقبل
 متضمنة معنى النيرطوت وب
 فعل مضارع

فان أبق حتى يدرك الناس أمره * فاني به مسـ تبشر الود فارح
والا فاني ياخذ بـ حجة فاعلى * عن أرضك في الارض العريضة سائح

(ومن شعره أيضا) *

وان ينـ قايأ خديجة فاعلى * حديتك اياها فأحمد مرسل
وجبريل يأتيه ويمي كال فاعلى * من الله وحى يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيها بتوبة * ويشقى به العاني الفير الماضل
فريقان منهم مفرقة في جنانه * وأخرى باجواز الخيم تغال
فسبحان من توى الرياح بأمره * ومن هو في الايام ماشاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها * وأقضاؤه في خلقه لا يتبدل

(ومن شعره أيضا) *

بالرجال وهرف الدهر والقدز * وما شئ قضاء الله من غير
جاءت خديجة تدعونى لا خبرها * وما لنا بئنى الغيب من خبر
جاءت لتسألنى عنه لا خبرها * أمر الأراه سياتى الناس من آخر
نخبـ برتني بأمر قد سمعت به * فهامضى من قديم الدهر والعصر
بان أحمد يأتيه فيـ خبره * جبريل انزلهم بوث الى البشر
نقلت علـ الذى ترجين ينزله * لئلا اله فرجى الخير وانتظري
وأرسله اليها كي نسائه * عن أمره ما يرى في النوم والسمير
فقال حين أنا منطلقا عجبا * يقف منه اعلى الجاد والشعر
انى رأيت أمين الله واجهنى * في صورة أكملت من أعظم الصور
ثم اسقر فكاد الخوف يذعرنى * مما يسلم ما حولى من الشجر
فقلت ظنى وما أدرى أبصدقنى * أنـ سوف يبعث ينزل السور
وسوف ابليك ان أعلنت دعوتهم * من الجهاد بلا من ولا كدر

(وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد المائتين

وهو من شواهد سيدي) *

(سبحان من علقمة الفاجر)

هذا مجز وصدوره * أقول لما جاءني فخره * على أن تركت قنوين سبحان ليس لانه غير منصرف
للهلمسة وزيادة الالف والنون بل لاجل بقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله
مضافا والاصل سبحان الله فحذف المضاف اليه للضرورة وهذا رد على سيديوه ومن تبعه
في زعمه أن سبحان علم غير منصرف وياتى ان شاء الله تعالى بقيمة الكلام عليه في باب العلم
قال الراغب قوله سبحان من علقمة الفاجر تقديره سبحان علقمة على التحكم فزاد فيه من

وشمال فاعله و بديل صفة لشمال
(الاستشهاد فيه) في قوله
تكون فانها زائدة والنسب
زيادة كان لانها مبنية تشبيه
الحرف بخلاف المضارع فانه
معرب تشبيه الاءاء وهذا أشاد
على خلاف الاصل

(ظهم)

(جبياد بنى أبي بكر نساي)

على كان المسومة العرب)

أقول هذا الشده الفراء ولده
الى أحد ولا يعرف الامن قبله
وهو من الوافر قوله جبياد بنى
أبي بكر وفي نسخة ابن الناطم
سراة بنى أبي بكر وهو بفتح السين
جمع برى وهو عزيز أن يجمع
فعمل على فعلة ولا يعرف غيره
ومعنى سراة بنى أبي بكر خيولهم
الجبياد وذلك لان الشاعر وصف
خيول هذه القبيلة بانها سميت
وفاقت على الخيول العربية
وجبياد جمع جواد وهو القوس
التقيدس قوله نساي أصله
تساي تامين فحذف احداهما
للتخفيف وهو من السهو وهو
الهلوقوله المسومة وفي نسخة

رد الى أصله وقيل أراد سبحانه الله من أجل علقمة فحذف المضاف اليه اه (أقول)
 الوجه الاول ضعيف لغته وصناعة أما الاول فلان العرب لا يستعملونه الاضافا الى الله
 ولم يسمع اضافته الى غيره وأما صناعة فلان من لا تزاد في الواجب عند البصر بين
 وسبحان في البيت للتعجب ومن داخله على المتعجب منه والأصل فيه أن يسمع الله تعالى
 عذروية التعجب من صنائه ثم كثر حتى استعمل في كل متعجب منه قال بعضهم يستلزم
 التنزيه التعجب من بعد ما نزه عنه من المنزه فكأنه قيل ما بعده منه نقدي بقصد به التنزيه
 أصلا والتعجب بها كما في سبحان الذي أسرى به بعد وقد يقصد به التعجب ويجوز تنزيه
 تعالى ذروية له فيسبح الله عند ذروية التعجب من صنائه ثم كثر حتى استعمل عند
 كل من يعجب من شيء كما في سبحانك هذا بينات عظيم اه والمعنى أعجب من علقمة اذ
 فخر عامر بن الطفيل وهذا البيت من قصيدة للأعشى ميمون قبحه الله تعالى هجاءها
 علقمة بن علاثة الصعالي رضي الله عنه ومدح ابن عامر المذكور لعنه الله تعالى
 وغلبه عليه في الفخر وسبب هذه القصيدة ان علقمة بن علاثة الصعالي نافر ابن عامر
 ابن الطفيل عدو الله والمنافرة المحاكاة في الحسب والشرف فهاب حكماء العرب أن
 يحكموا بينهم ما بشئ كما تقدم في الشاهد السادس والعشرين ثم ان الاعشى مدح الامود
 العنسي فاعطاه خمسمائة مثقال ذهب وخمسمائة حلالا وعنبر الفرج فلما امر يلاذني عامر
 وهم قوم علقمة و عامر خافهم على مامعه فأتى علقمة بن علاثة فقال له أجزني قال قد
 أجزتك من الجن والانس قال الاعشى ومن الموت قال لا فأتى عامر بن الطفيل فقال له
 أجزني قال قد أجزتك من الجن والانس قال الاعشى ومن الموت قال عامر ومن الموت
 أيضا قال وكيف تجزي من الموت قال ان مت في جوارى بعثت الى أهلك الدينة قال
 الآن علمت انك قد أجزتني فخرضه عامر على تنفيره على علقمة فغلبه عليه بقصائد فلما
 سمع علقمة نذرا لم يقتلته ان ظن به فقال الاعشى هذه القصيدة ومطلعها
 شاقك من قبلة اطلالها * بالسط فالتزع الى طاجر
 لو أسندت ميتا الى شعرها * عاش ولم يتقبل الى قابر
 حتى يقول الناس مما رأوا * يا عجبا للميت الناشر
 دعها فقد عذرت في ذكرها * واذا كرت في علقمة الخاتر
 فسنها توعدني جاهلا * لست على الأعداء بالقادر
 يحلف بالله لئن جاءه * عني نبأ من سامع خابر
 ليجعلني ضحكة بعدها * خدعت يا علقم من نادر

الى أن قال

ان الذي فيه تمازجا * بين السامع والناظر
 ما جعل الحد الظنون الذي * جنب صوب اللجب المسطر

مثل

ابن الناظم الملهمة الابل
 أي على الخيل المطهمة يقال
 فرس مطهوم ورجل مطهوم قال
 الاصمعي المطهوم التمام كل شيء
 منه على حده فهو بارع الجمال
 ووجهه مطهوم أي مجتمع ومدود
 قوله الابل جمع صلب وهو
 القوى الشديد والمسومة الخيل
 التي جمعت عليها علامة وتركت
 في المرعى والعراب الخيل
 العربية قال الجوهرى الابل
 العراب والخيل العراب خلاف
 الخنازير والبرازين (الاعراب)
 قوله جماد مبتدأ أضيف الى
 في أي بكر قوله نسائي خبره
 قوله على كان المسومة جار
 ومجرور وكان زائدة والعراب
 بالجر صفة المسومة (الاستشهاد
 فيه) في قوله على كان فانم الزائدة
 بين الجار والمجرور ومعنى الزيادة
 لا يحل حذفها بالمعنى

(هـ)
 فكيف اذا مرت بدار قوم
 وجيران لنا كانوا كرام
 أقول قائله هو الفرزدق في همام
 ابن غالب وهو من قصيدته مدح

مثل الفرائق اذا ماجرى * يقذف بالبوصى والماسر
 أقول لما جاءني خبره * سبحان من علقمة الفاجر
 علقم لا تسفه ولا تجملن * عرضك للاراد والصادر
 وأول الحكم على وجهه * ليس قضائي بالهوى الجائر
 حكمه فقهه ففقهى بينكم * أبلغ مثل القوم الباهر
 لا يأخذ الرشوة في حكمه * ولا يسالى غبن الخاسر
 سدت بنى الاحوص لانهم * وعامر ساد بنى عامر
 قد قات شعري فضى فيكما * فاعترف المنور للغانر
 وهى قصيدة طويلة ومنها

واستبالا كثر منه حصى * وانما العزة للكاثر
 وسياق شرحه مع آيات في باب أفعال التفضيل وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن
 رواية هذه القصيدة ولهذا لم أذكرها كلها قال السيوطى في شرح شواهد الغنى وعلقمة
 ابن علاثة صحابي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو شيخ فاهم ورابع وروى حديثنا
 واحدا أخرج ابن منده وابن عساكر من طريق الأعمش عن أبي صالح قال حدثني علقمة
 ابن علاثة قال أكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤسا واستعمله عمر بن الخطاب
 على حوران فمات بها وأخرج أبو نعيم والخطيب وابن عساكر عن محمد بن سلمة قال كنت
 عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده حسان فقال يا حسان أنشدنا من شعر الجاهلية
 ما عفا الله له انفع فأنشده حسان قصيدة الاعشى في علقمة بن علاثة

علقم ما أنت الى عامر * الناقض الاوتار والواتر
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا حسان لا تنشدني مثل هذا بعد اليوم فقال حسان
 يا رسول الله ما يمنعني من رجل مشركه هو عند قيصراذ كرهجهاله فقال يا حسان انى
 ذكرت عند قيصرو عنده أبو سفيان بن حرب وعلقمة بن علاثة فاما أبو سفيان فلم يتركه في
 وأما علقمة فحسن القول وانه لا يشكر الله من لا يشكر الناس فقال حسان يا رسول الله
 من نأته يده وجب علينا شكره وقال وكيع في الغرر عن الزهري قال رخص رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في الاشعار كلها الاهايتين الكامتين التي قال أمية بن أبي الصلت
 في أهل بدر

ماذا يبدر في العنق ~~قل~~ من مرارة يحتاج
 والتي قال الاعشى في علقمة بن علاثة * شاقك من قبله اطلاقها * اه
 مارواه السيوطى قال شارح ديوان الاعشى محمد بن حبيب وكذلك ابن قتيبة في كتاب
 الشعراء ان علقمة بن علاثة لما نذر بدم الاعشى جعل له على كل طريق رصد فانفق ان
 الاعشى خرج يريد وجهارمه دليلا فاخطأ به الطريق فاقتاه على ديار بنى عامر بن

فيها هشام بن عبد الملك وقيل
 يدح به اسليمان بن عبد الملك
 وهم جوجريرا والاول اصح
 وهى
 هل آتتم عالجون بنا العفا
 نرى العرصات أو أثر الخيام
 فقالوا ان فعات نأغن عننا
 ده وعاف غير راقية السهام
 فكف اذا الى آخره
 اكنكف ده هذه العينين منى
 وما بعد المار مع من ملام
 وهى من الوافر ينهى انه انشد
 سليمان هذه القصيدة فلما بلغ
 الى قوله
 ثلاث واثنان فهن خمس
 وسادسة تميل الى شمام
 فبين بجاني مصمرات
 وت أفضل أعلا في الختام
 كأن مغالقي الرمان فيه
 وجور غضى قعدن عامر حامي
 فقال له سليمان قد أقررت عذرى
 بالزنا وأنا امام ولا بد من اقامة
 الحد عليك فقال الفرزدق
 ومن أين أوجبتة على يا أمير
 المؤمنين فقال يقول الله تعالى
 الزانية والزاني فاجلدوا كل

واحد منهم - امانة جلمدة فتقال
 القرزدي كتاب الله يدرو
 عنى يقول الله تعالى والشعراء
 يتبعهم الغاوون المترجم في
 كل واديم يون وانهم يقولون
 مالا يتعلمون فانما لم يفع
 فتبسم سليمان وقال اولئك
 قوله هل آنتم عالمون بسأى
 داخلون في عاج وهو اسم موضع
 قوله اختلفت في امانا والمرصات
 جمع عرصة الدار وهي وسطها
 قوله غير راقية السجام من رتا
 الدمع يرتقار ارتوا اذا سكن
 وكذلك الدم وأرقا الله دمعه
 سكنه والسجام من سجم الدمع
 سجم و ما وسجاما وانسجم قوله
 اكنكف من كنفكفت عن الاص
 وكنفكفته بمعنى واحد والملام
 الاوم (الاعراب) قوله فكيف
 ويروى وكيف بالواو وأنشده

سبيويه
 وكيف اذا رأيت ديار قوم
 وكلمة كيف للاستتفهام
 القبر الحقيقى وقد أخرج مخرج
 التجب كما في قوله كيف
 تكفرون بالله وكلمة اذا الظرف
 ومررت جملة من الفعل

صعصعة فاخذ رط عاقمة بن علاثة فاقوه فقال له علقمة الحمد لله الذى أمكننى منك
 فقال الاعشى

أعلقم قدمى برتنى الامور * اليك وما أنت لى منقص
 فهب لى ذنوبى قد تك النفوس * ولا زلت تنمو ولا تنقص

فقال قوم علقمة يا علقمة أقتله وارحمنا منه والعرب من شرا سانه فقال علقمة اذا تطلبوا
 بدمه ولا يغسل عنى ما قاله ولا يعرف فضلى عند القدرة فأمر به فخل وثاقه وألقى عليه حلة
 ورجل له على ناقة وأحسن عطاءه وقال الخبيث حيث منيت واخرج معه من بنى كلاب من
 يلقه مأمنه فقال الاعشى بعد ذلك

علقم يا خير بنى عامر * للضيف والصاحب والزائر
 والضاحك السن على همة * والفاجر العشرة لا عاثر

وترجمة علقمة بن علاثة تقدمت في الشاهد السادس والعشرين وترجمة عامر بن الطخيل
 في الشاهد السادس والسبعين بعد المائة وقيل اسم امرأة والشط جانب النهر وموضع
 والحقى الفحش والخاترا القادر وقوله ماجهـل الجدلخ ما نافية والجد بضم الجيم البئر
 القديمة التى لا يدري أيها ماء أولاً والصوب المطر والعجب بفتح اللام وكسر الجيم
 السحاب والذراتى بمعنى القرات المعروفة أو الماء المعروف والبوصى بضم الموحدة
 ضرب من السفن والماهر السائح يريدان البئر التى بها ماء ليست كالبحر الذى تجرى
 فيه السفن وغيرها وجملة سبحان من علقمة الناخرمة قول القول والفاخر بانشاء المعجزة
 والمنثور المفضل والناظر الفاضل

* (وأنت بعدده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد المسائتين)
 (وما حاشى من الاقوام من أحد)

هذا معجز ومردده ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه * على ان المبرد استدل به على فعلية
 حاشى بتصرفه قال ابن الأنبارى فى مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى ان حاشى
 فى الاستثناء فعل ماض وذهب بعضهم الى أنه استعمل استعمل الادوات وذهب
 البصريون الى انه حرف جر وذهب أبو العباس المبرد الى انه يكون فعلا ويكون حرفاً أما
 الكوفيون فاحتجوا على فعلية بالتصرف كقول النابغة

* وما حاشى من الاقوام من أحد * وبأن لام الخفض تتعاقب به قال تعالى حاش لله وحرف
 الجر انما يتعلق بالفعل لا بالحرف وبأن الحذف يلحقه فانهم قالوا فى حاش الله حاش لله
 واستدل البصريون على حرفية بأنه لا يقال ما حاشا زيدا كما يقال ما خلازيدا وما عدا
 عمرا وبأن نون الوفاية لا تلحقه فلا يقال حاشانى ولو كان فعلا لقبل وأجابوا عن قول
 الكوفيين بالتصرف بان حاشى مأخوذ من لفظ حاشى وايس متصرفا منه كما يقال بسمل

وهال وحسدل وسبيل وحوقل اذا قال بسم الله ولا اله الا الله والحمد لله وسبحان الله
 ولا حول ولا قوة الا بالله وكذلك يقال ابي اذا قال ليك فكما بينت هذه الافعال من هذه
 الالفاظ وان كانت لا تصرف فكذلك ههنا وقولهم ان لام الجر تنه لمن به قائم الانسليم فانها
 زائدة لا تنه لشيء وأما قوله تعالى حاش لله فليس له -م فيه حجة فان حاش فيه ليست
 للاستثناء وانما هي التثنية وقولهم لعله الحذف قلنا جوابه من وجهين أحدهما ان
 الاصل حاش لله والالف في حاشا حذفت زيادتها والثاني ان الحرف يدخله الحذف كثيرا
 كرب وان يلقه ههنا التخفيف وكقولك -وأفعل في سوف أفعل ويقال فيه سف أفعل
 أيضا اه كلامه مختصرا وبهذا وبكلام الشارح المحقق يرد على ابن هشام في المفتي
 قوله ان أحد أوجه حاشان تكون فعلا ممديا متصرفا تقول حاشية بمعنى استنائة
 ودليل تصرفه قوله * ولا حاشي من الاقوام من أحد * وهذا البيت من قصيدة طويلة
 للناطقة الذي اني مدح به النعمان بن المنذر ملك الحيرة وقد تقدم شرح آيات منها في
 الشاهد التاسع والثمانين بعد المائة وقيله

قلت يا بني النعمان ان له * فضلا على الناس في الادنى وفي البعد
 ولا يرى فاعلا في الناس يشبهه * ولا حاشي من الاقوام من أحد
 الاسلام اذ قال الاله * قم في البرية فاخذها عن القنفذ

وقوله فلان تلغني الاشارة الى الناقبة التي وصفها في آيات شروحت ههنا وقوله ولا حاشي
 أي لا استثنى أحد ممن يفعل الخير فقول حاشا فلان ومن زائدة وأحد مقبول وقوله
 الاسلام هذا استثناء من قوله من أحد أو بدل من موضع أحد والمراد به سليمان بن
 داود عليهم السلام واذ تعليلية وقوله اذ قال الاله الخ يريد لكونه نبيا اذا الخطاب انما
 يكون مع الانبياء وانما خص بالذكر من الانبياء سليمان لانه كان له الملائكة مع النبوة يريد
 لا يشبهه أحد ممن أوتي الملك الاسلام النبي وقوله فاخذها أي امتنع البرية والحد المنع
 ورجل محدود ممنوع والحداد السجان لانه يمنع والقنفذ بفتح الفاء والنون خطأ الرأي
 والصنيع وقال ابن الاعرابي القنفذ الظلم وترجمة الناطقة تقدمت في الشاهد الرابع بعد
 المائة

* وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد المائتين وهو من شواهد س *
 (لم يمنع الشرب منها غير ان نطق)

هذا صدر البيت وأنشده بتمامه في باب الظروف وتمامه
 حمامة في غصون ذات أوقال * على ان غيرا اذا اضيفت الى أن أو أن المشددة فلا خلاف
 في جواز بنائها على الفتح فان قلت أن حرف والحرف لا يضاف اليه قلت قال ابن هشام
 في حواشي الالفية انهم جعلوا ما يلاق المضاف من المضاف اليه كانه المضاف اليه ونظيره

والفاعل والباء صلما وقوم
 مجرور بالاضافة وجيران بالجر
 عطف على قوم قوله انا جاز
 ومجرور في محل نصب لانه خبر
 لكان على تقدير ان لا تكون
 زائدة ويتقال كان نامة بمعنى
 وجدوا وانما في محل جرعت
 بليران وقوله كرام بالجر صفة
 بليران (الاستثناء فيه) في قوله
 كانوا فانهم قالوا انهم زائدة بين
 الصفة والموصوف (فان قيل)
 ليست كان ههنا زائدة لوجهين
 أحدهما انها مستندة الى الضمير
 الذي هو الواو وذلك يدل على
 الاهتمام به والى هذا اشار الشيخ
 جمال الدين بن هشام بقوله وليس
 من زيادتها قوله
 فكيف اذا سررت بدار قوم
 ورفعها الضمير خلفا للسيبويه
 والثاني ان الواو اسمها وانما خبرها
 والتقدير اذن وجيران كرام
 كانوا (قلت) أما الاول فلا
 يمنع اسنادها زيادتها بديل
 الفاء ظننت مستندة ومتأخرة
 ومتوسطة وقد قيل في قوله

تعمل الزمخشري البناء في يوم لامتلاكه باضافة يوم الى الواحروف مبنية مع علمنا بان احدا
لا يتخيل الاضافة الى الحرف وجعل بعضهم المضاف اليه مجموع ان نطقت جملة اى
جملة اقال الدماميني في شرح المعنى الزج سئل بعض الناس كيف اضيفت غير المبنى
مع ان هذا المضاف اليه في تقدير معرب وهو النطق فلم تضاف في الحقيقة للمعرب
فقلت المعرب انما هو الاسم الذى يؤقوله واما الحرف المصدرى وصلته فبنى الاثر اهم
يقولون المجمع في موضع كذا الى آخر ما بينه وظاهره جواز بناء غير عند اضافته الى
احدهذين اللقظين من المبنين لا غير وقد عم سيويه وغيره في اضافته الى كل مبنى قال
ابن هشام في المعنى في غيرانه يجوز بناؤه على الفتح اذا اضيفت لمبنى كقوله
لم يمنع الشرب من اغيران نذقت البيت وقوله

لذيقس حين يابى غيره * تلقه بحرامه قبضا خيره

وذلك في البيت الاقول اقوى لانه انضم الى الابهام والاضافة لمبنى تضمن غير معنى الا
وقال في الامور التي يكتسبها الاسم بالاضافة من الباب الرابع ان البناء يكون في ثلاثة
ابواب احدها ان يكون المضاف مبهما كغير ومثل ودون الثاني ان يكون المضاف زمانا
مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن غزى يومئذ الثالث ان يكون المضاف زمانا مبهما
والمضاف اليه فعل مبنى سواء كان البناء أصليا كقوله على حين عابت المشيب أو عارضا
كقوله على حيزب تصبين وكذلك يجوز البناء اذا كان المضاف اليه فعلا معربا وبوجه
اهمية على الصحيح اه وقد بين الشارح المحقق علل البناء في الظروف وفي الاضافة وقد
ذهب الكوفيون الى جواز بناء غير في كل موضع يحسن فيه الا سواء اضيفت الى متمكن
أو غير متمكن وقد بسط الكلام ابن الانباري في مسائل الخلاف على مذهبهم وذكر ما رده
الصريون عليهم مفصلا ومن أحب الاطلاع عليه فليستظره هناك وهذا البيت من
قصيدة لابي قيس بن الاسلم وقوله

ثم اعرويت وقد طال الوقوف بنا * فيها فصرت الى وجناه شمال
تعطيك مشيا وارقالا ودأداة * اذا نسر بلت الاكامل بالاكل
تردى الاكام اذا صرت جناسها * منها بصلب وقاح البطن عمال

لم يمنع الشرب من اغيران نطقت البيت قوله اعرويت ان رجعت والوجه الناقصة
الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين والشلال بالكسر الخفيفة السريعة وضمير فيها اللدار
يريد طال وقوفه على دار حبيبه وليس فيها احد والارقال مصدر ارتقلت الناقصة اذا
أسرعت وكذلك الدأداة مصدر أدأت بعناه وهما نوع من العدو وقوله اذا نسر بلت
الخ اطرافه تعلق بقوله تعطيك يريد وقت اشتداد الحرف في الظهيرة لان الاكامل وهى
الجمال انما تنسر بل بالاكل وهو السراب عند الظهيرة والسراب القميص وتسربل
اى ايس سربالا والاكامل فاعله وهو جمع كم بضعتين كاعناق جمع عنق وهو جمع اكامل

صلى الله عليه وسلم اما تشترضى
الله عنها كنت لك كابي زرع
لام زرع ان كنت زائدة والتقدير
انالك كابي زرع والثاني ان
الاصل عدم جواز تقدير الخبر
ومنع كون لنا خبرا متعلما ثم
اعلم انهم اختلفوا في فاعل
الزائدة فقال السيرافي فاعلها
مصدرها اى مكان الكون
وقال أبو علي الزائدة لافعال
لها فاعلى هذا لا يكون كانوا
ههنا زائدة ومن قال بزيادتها
قال التقدير وجيران انما هم
كرام فهم مضموم متصل مؤكدا
للضمير المستكن في لنا فلما
زيدت كان وهى فعل وليها
المتصل فاقبل بها وقيل انما
زيدت كان ههنا مع امكان جعل
انما خبرها والواو اممها لان الجار
والجارور المتقدم كان طلبه كان
ان يكون خبرها كذلك يطلبه
جيران ان يكون صفة
والثغريب بجانب المتقدم الا
ثرى ان قولك كان زيدا قائما ابوه
بالنصب فيه على انه خبر كان

بالكسر مثل كتب جمع كتاب والا كما أيضا جمع أكم بفتحين مثل جبال جمع جبل وأكم
 أيضا جمع أكمة بفتحات يقول انها شيطنة في العدو وقت الهاجرة وتوله تردى الاكام
 الخ من ردى الفرس بالفتح يردى رديا ويرديا اذا رجم الارض رجا بين العدو والمنى
 الشديدا والا كام بالكسر جمع أكم بفتحين كما تفتح دم والا كمة بالخيل الصغير واذا
 متعلق بقوله تردى وصرت صوت والجناب جمع جندي وهو نوع من الجراد يصوت
 عند اشتداد الهاجرة وقوله بصلب أي يخف صلب شديد والوقاح بالفتح هو الصلب
 ومنه الوقاحة لصلابة الوجه يريد ان يخفها ظهره وبطنه صلب وعمل بالفتح مبالغة عامل
 وهو المطبوع على العمل وقوله لم يمنع الشرب منها الخ صغير منها اراجع للوجه والشرب
 مفهول يمنع وغير فاعله لكنه بنى على الفتح جوازا لاضافته الى مبنى وروى الرفع أيضا
 ونظقت صوت وصدحت عبر عنه بالنطق مجازا وفيه معنى على وذات بالجر صفة الغصون
 لا بالرفع صفة لحمية كما وهم ابن المسنوني في شرح شواهد المفصل والاقوال جمع وقل
 بفتح الواو وسكون القاف قال الدينوري في كتاب النبات قال أبو عبد الله الزبير بن بكار
 المقل اذا كان رطبا لم يدرك فهو الهش فاذا يبس فهو الوقول والدوم شجر المقل وان شدة هذا
 البيت اه وبهذا التفسير قد أصاب المخرز وطبق المفصل وبه يضمحل التفسير الذي
 ارتكبه شراح الشواهد قال ابن السيري في شرح شواهد اصلاح المنطق يريد
 لم يمنعها ان تشرب لانها صوت حامة فنفرت يريد ان احديدة النفس يخامرها فزع
 وذعر لحدة نفسها وذلك محمود فيها اه * وأبو قيس بن الاسلم قال صاحب الاغانى لم
 يقع الى اسمه والاسلم لقب واسمه عامر بن جشم بن وائل بن يزيد بن قيس بن عمار بن مرة
 ابن مالك بن الاوس وهو شاعر من شعراء الجاهلية وكانت الاوس قد أسندت اليه حربها
 يوم بعاث وبعلمته رتبسا عليها فكنى وساد وأسلم عقبه بن أبي قيس واستشهد يوم
 القادسية وكان يزيد بن مرداس السلمي قتل قيس بن أبي قيس في بعض حروبهم فطلبه
 بشاره هرون بن النعمان بن الاسلم حتى تمكن من يزيد بن مرداس فقتله بقتل قيس وهو ابن
 عمه ولقيس يقول أبو قيس بن الاسلم

أقرب ان هلمكت وأنت حتى * فلا تعدم مواصلة القهر

وقال هشام بن الكلبي كانت الاوس قد أسندوا أمرهم في يوم بعاث الى أبي قيس بن
 الاسلم فقام في حربهم وآثرها على كل أمر حتى شحب وتغير ولبت أشهر الا يقرب امر أنه
 ثم انه جاهل له فذوق على امر أنه ففتحت له فاهوى اليها بيده قد فتمته وانكرته فقال أنا أبو
 قيس فقالت والله ما عرفتك حتى تسكمت فقال في ذلك أبو قيس القصيدة التي أولها
 قالت ولم تقصد لقلبي الخنى * مهلا فقد أبلغت اسماعي
 استنكرت لونا له شاحبا * والحرب غول ذات أوجاع
 من يذوق الحرب يجبد طعمها * مراوتركها بجمع

(ترجمة أبي قيس بن الاسلم)

لتقدمها عليه أحسن من الرفع
 على انه خبر الاب لتأخره عنه
 فكذا هذا

(هـ)

لانقر بن الدهر آل مطرف
 ان ظالمنا أبادوا ان مظلوما

أقول فآلته هي لبلى الاخيلية
 صاحبة توبة بن الحميز وأبوها
 الاخيل بن ذى الرحالة بن شداد
 ابن عبادة بن عقيل وهو من
 قصيدة ميمية من الكامل
 وأولها هو قولها

يا أيها السدم الماتوى رأسه

لبنة ودمن أهل الخجاز بريما
 أتروم عمرو بن الخليلع ودونه
 كعب اذا لوجدته مرثما

ان الخليلع ورهطه في عامر
 كالقلب ألبس جوجوا وحريما
 قوم رباط الخليل وسط بيتهم
 وأسنة زرق بخان نجوما

لانقر بن الى آخره

ومخزق عنه القميص تخاله
 بين البيوت من الحياة سقيما
 حتى اذا برز اللوا رأيتها
 تحت اللوا على الخبيس زعيما

قد حصدت البيضة رأسي فما أطعم نوما غير تم بجماع
أسعى على جبل بن مالك * كل امرئ في شأنه ساعى
لأنالم القتل ونجزي به الأعداء كيل الصاع بالصاع

اه كلام الأغانى وقال ابن حجر في الاصابة أبو قيس بن الاسات اسمه صبي وقيل الحورث
وقيل عبد الله وقيل صرفة وقيل غير ذلك واختلف في اسلامه فقال أبو عبيد القاسم بن
سلام في ترجمة ولده عقبة بن أبي قيس له ولأبيه صحبة وذكر عبد الله بن محمد بن عمار بن
القداح بأسانيد عديدة كان أبو قيس يحضر قومه على الاسلام وذلك بعد ان اجتمع بالنبي
صلى الله عليه وسلم ومع كلامه وكان يتأله في الجاهلية ويدعى الحنيفة وكان يقول ليس
أحمد على دين ابراهيم الأنا وزيد بن عمرو بن نفيل وكان يذكر صفة النبي صلى الله عليه
وسلم وانه يجرالى يثرب وشمه وقعة بهات وهو يوم لاوس على الخزرج وكانت قبيل
الهجرة بجمس سنين وزعموا انه لما حضره الموت أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم
يقول له قل لا اله الا الله أشنع لك بما فمع يقول ذلك وقيل قال والله لأسلم الى سنة مات
قبل الحول على رأس عشرة أشهر من الهجرة بشهرين وقد جاء عن ابن اسحق انه هرب الى
مكة فأقام بها مع قريش الى عام الفتح اه باختصار وعلى هذا فيمكن ان يذبح لابن حجر
ان لا يذكره في القسم الاول وهم الذين جزم بصحبتهم روى صاحب الاغانى بسنده الى المبرد
قال قال لي صالح بن حسان أنشدني فيما خفرا في امرأة خفرت شريفة فقلنا قول حاتم

يضى لها البيت الظليل خصاصة * اذا هي يوماحوات ان تبسما
فقال هذه من الاصنام أريد أحسن من هذا قلنا قول الاعشى

كان مشيت من بيت جارتها * مر السحابة لاربت ولا جهل
فقال هذه خراجة ولاجة قلنا بيت ذى الرمة

تنو بها خراها فلا ياقيا مها * وتغنى الهو بنى من قريب فتتهز
فقال ليس هذا مما أردت انما وصف هذه باليمن وثقل البدن فقلنا ما عندنا شئ فقال
قول أبي قيس بن الاسات

ويكرمها جاريتها فيزرنها * وتعل عن ايمان من فتهدر
وليس لها أن تستعين بجارة * وليكنتم امنن نحيما وتخفر
ثم قال انشدوني أحسن بيت وصفت به الثريا قلنا بيت ابن الزبير الاسدي
وقد لاح في الغور الثريا كأنها * به رواية يضاة تحقق للطعن

قال أريد أحسن من هذا قلنا بيت امرئ القيس
اذا ما الثريا في السماء تعرضت * تترض اثناء الوشاح المفصل

قال أريد أحسن من هذا قلنا بيت ابن الطرية
اذا ما الثريا في السماء كأنها * جان وهي من سلكه فتدعرا

وقوله السدم بفتح السين وكسر
الذال المهملة وفي آخره ميم
وهو القمل القطم الهاجج
والسدم ع في النادم أيضا
ويقال السادم أيضا والسدم
الاهج بالشئ أيضا والبيت يحتمل
هذه الوجوه الثلاثة قوله
الماوى رأسه يعنى من الكبر
واتجبر والبريم بفتح الباء الموحدة
وكسر الراء وسكون الباء آخر
المرروف وهو الجبش وهو في
لاصل الجبل المقتول يكون
فيه لوان وسعى الجبش بذلك
لاوان شعار القبائل فيه قوله
أزوم أى أنقلب عمرو بن الخليل
ودونه كعب يوفى كعب بن ربيعة
ابن عامر ومنته عن غزوه على
كل حال والمروم من رعت
الناقعة ولدها رعمانا اذا أحبته
وحنت عليه وفادته راء وهمزة
وميم والجوجو الصدر ومنه
جوجو الطائر والسقينة وهو
صدره او يجتمع على جاجي
والخزيم بفتح الطاء المهملة
وكسر الزاى المجهمة وسكون

قال أريد أحسن من هذا قلنا ما عندنا شيء قال قول أبي قيس بن الاسلم

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى * كعنه وقد ملاحمة حين نورا

قال فحكى له عليهم في هذين المعنيين بالتقدم انتهى وهذا البيت الأخير من أبيات علم المعاني ولاجله أو ردت هذه الحكاية * (تمة) * البيت الشاهد كونه لابن الاسلم هو ما ذكره أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وهو في معرفة الأشجار أدب غـ ير منازع فيها وقد نسب إليه الزمخشري في الاحاجي الى السماء وقد راجعت ديوانه فلم أجده فيه ونسبه بعض شرح سيبويه لرجل من كنانة ونسبه بعض فضلاء الهجم في شرح أبيات المنصلي تبعاً للزمخشري في شرح أبيات الكتاب لابي قيس بن رفاعه الانصاري (أقول) لم يوجد في كتب الصحابة من يقال له أبو قيس بن رفاعه وإنما الموجود قيس بن رفاعه وهو واحد أو اثنان قال ابن حجر في الاصابة في القسم الاول قيس بن رفاعه الواقفي من بني واقف ابن امرئ القيس بن مالك بن الاوس الانصاري ذكره المرتزباني في معجم الشعراء وقال أسلم وكان أعور وأندله

أنا لنذير لكم مني مجاهرة * كئيل لآلام على نهي واقصدار

من يصل ناري بلا ذنب ولا ترة * يصل بنا كرم غـ ير غـ دار

وصاحب الوتر ليس الدهر يدركه * عندي وانى لدار اللات وتارى

ثم قال ابن حجر قيس بن رفاعه بن الهيمس بن عامر بن عانس بن غير الانصاري ذكره العدوي وقال كان شاعراً وأدرك الاسلام فأسلم وذكره ابن الأثير فقال كان من شعراء العرب قلت يحتمل ان يكون الذي قبله انتهى (قلت) كيف يكون هو الذي قبله مع اختلاف النسبين والظاهر انهما اثنان والله أعلم

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد المائتين *

(غير اني قد أستعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء)

على ان غيرا يجوز ان تكون مبنية على الفتح لاضافتها الى أن المشددة ويجوز ان تكون منصوبة لكونها استثناء منقطعاً وهذا البيت من قصيدة الحارث بن حلزة البشكري وهي سابعة المعلمات السبعة وأولها

أذنتنا بيهبها أسماء * رب ناويل منهنه الشواء

أذنتنا بيهبها غم ولت * ليت شهري متى يكون الاقاء

بهددها يبرقة شما * فادنى ديارها الخصاص

لا أرى من عهدت فيها فابكى السيوم دلها وما يرد البـ جـاء

وبعينيك أوقدت همدنا * رأصلا تلوى بها العلياء

أوقدتا بين العتيق وتخصيبـ نـ بعود كما يلوح الضياء

فتنورت نارها من بعيد * بخزازي هيوات منك الصلاة

الماء آخر المسروف وهو وسط الصدر وما يضم عليه الحزام وكذلك الحيزوم قوله لا تقربن ويروي لا تقربون الدهر آل مطرف وأسنه جمع سنان والزرق بضم الزاي جمع أزرق قوله يحان أي يشبهن قوله ويحرق عنه القميص أرادت انه لا يزال بحال ثيابه ويصون كرمه ويقال انه غليظ المناكب يسرع الحرق الى قميصه وقيل أرادت انه متصل الاسفار فقميصه يتفرق عنه لذلك قوله سقيها أي متغيراً لونه من شدة الحياء قوله حتى اذا برز اللواء ويروي حتى اذا رفع اللواء قوله على الخيش أي الخيش سمي الخيش خبسا لانه خشن ككاتب أو خمسة صفوف المقدمة والمقدمة والميسرة والقاب والجناح قوله زعيما أي وثيبا (الاعراب) قوله لا تقربن نهي مؤكد بالنون والدهر نصب على الظرف وآل مطرف كلام اضافي مفهول لا تقربن قوله ان ظالمنا أي ان

غير ان قد استعين على الهم اذا خف بالشوى النجاء
بزقوف كانه اقله أتم رتال ذوية سقاه

قوله آذنتنا أى أعلمتنا والبين القراق وأسماء حبيته والنارى القيم يقال نوى يشوى
نواه ونوايه اذا أقام وروى جماعة من اللغو بين أنوى بعناه وأنكرها الاصمعي ويعل
بالبناء للمنهول من المثل وهو الضجر والسأم وهذا المصراع الثاني من قبيل ارسال
المثل وقوله بعد عهداه الخ البرقة بالضم راية فيم اجازة يخلطها رمل وطن وشما اسم
أكبة وأدنى أقرب والخصاص موضع أيضا يقول هزمت على فراغنا بعد ان لتيتم ببرقة
شما وخصاصه هى أقرب ديارها الدنيا ثم أورد بيتين آخرين فيها السامى أما كن معطوفة
على الخصاص لا فائدة في ايرادها وقوله لا أرى من عهدت الخ ذلها أى باطلا وهو منهول
مطلق وقيل هو من قولهم داهى أى حيرى فهو تمييز يقول لا أرى في هذه المواضع من
عهدت وهى اسماء فانا أبكى اليوم بكاه باطلا وذاهب العقل وما استتفها مية للانكار
أى لا يرذ البكاشى على صاحبه يه فى لما خات هذه المواضع منها بكتت جرحا لفرقتها مع
على انه لا فائدة فى البكا وروى أيضا

لا أرى من عهدت فيم افا بكى • أهل ودى وما يرذ البكاه

أى فانا أبكى أهل مودتى شوقا الهم حين نظرت الى منازلهم الخالية وروى أيضا وما
يخبر البكاه من أحاره بالهم - ملة أى رجعه وقوله وبعينيك أوتدت الخ أى وترى بعينيك
أو برأى عينيك يقال هو منى عمراى ومسمع أى حيث أراه وأسمه والمع فى أوتدت
النار تراها القربها منك وهند من كانت توصله بتلك المنازل وأصله لا طرف بعنى العشى
وروى بدله أخيرا أى فى آخر عهدت بها يقول قدر أيت نارها بتلك المنازل ثم رأيت ما قد
نزلت بالعلماء فرأيت نارها من بعيد والعلما بالفتح ما ارتفع من الارض وانما يريد
العالية وهى أرض الحجاز وما والاها من بلاد قيس ويقال قد ألوت الارض بالنار تلوى
بها الواه أى رفعتها وكذلك الناقة ألوت اذا رفعت ذنبها فلوحته به وقوله أوقدتها بين
العقيق الخ العقيق وشخصان قال الاخفش شخصان أكمة لها قرنان نائمان وهما
الشهبان والعود هو عود البخور وأراد بالضميا ضياء النى وقيل ضياء السراج وقوله
فتمورت نارها الخ يقال تنورت النار اذا نظرت بالليل لتعلم أقر بية هى أم بعيدة أو كثيرة
أم قليلة ونزاز يفتح الخاء المجهمة والزاي من المعجمتين موضع وقوله هيئات الخ يقول رأيت
نارها فطمت ان تكون قرية وتاملتها فاذا هى بعيدة بنزاز فلما بنست منها قلت
هيئات أخبر أنه رآها بالعلماء ثم أخبرانه وأها بين العقيق وشخصين ثم بنزاز وهو جبل
والصلاة مصدر صلا النار وصل بالنار صلى صلاه اذا ناله حرها وقوله غير انى قد استعين
الخ بنقل حركة الهمزة الى دال قد ٣ وخف فلان لامضى اذا تحرك لذلك يقال خف يخف
خفة والنوى مبالغة ثاوى مقيم والنجاء يفتح النون والجيم المضى يقال منه نجوا بنجو

كنت ظالموا ان كنت مظالموا
فان حرف الشرط وفعل الشرط
محذوف كما ذكرنا وظالم منصوب
لانه خبر كان المقدر وكذا
الكلام فى قوله وان مظالموا
وأبدانصب على الظرفية
(الاستشهاد فيه) على حذف
كان واسمها بعد ان الشرطية
(نطقه)

(لا يامن الدهر ذوبنى ولو لمسك
جنوده ضاق عن السهل والجبل)

أقول لم أفقت على اسم فأنه وهو
من البسيط المعنى لا يامن غدرات
الزمان صاحب بغي وظلم ولو كان
ملك جنوده كثيرة حيث ضاق
عن السهل والجبل (الاعراب)
قوله لا يامن لانه مية ويامن فعل
مضارع من أمن أمنا وفيه
حذف أى لا يامن غدرات الدهر
أو مكر الدهر أو تقلبات الدهر
وتحذف ذلك والدهر مفعول أو
ظرف أى لا يامن فى الدهر
المسودت وقوله ذوبنى كلام

٣ قوله بنقل حركة الخ للاخاجة
الى ذلك لاستقامة الوزن بيونه
اه مصنفه

تجاء ونجوا والباء لاتعدية أى اذا اضطر المقيم للسفر وأقلقه السير والمضى لعظام الخطب
 وشدة الخوف وبهذا البيت تخرج من صفة النساء وصار لى صفة ناقته على طريقة
 الاستثناء المنتطح من قوله فتتورت أو من قوله وما يرد البكا أى وما يرد على بكافى بعد
 أن تباعدت عنى فاهتمت بذلك كنى أستعين على همى بهذه الناقاة الاتى وصفها فيها
 بعد فغير الاستثناء المنقطع وفتتها اما حركة اعراب واما فصفة بناء بنيت لاضافتها الى
 ميمى فتكون حينئذ فى محل نصب وقوله بزوف كأنه الخ الباءمة معلقة بأستعين والزوف
 بفتح الزاى المبهمة وبغناين أراد به الناقاة السريعة من الرفيف وهو السرعة وأكثر
 ما يسهل فى النعام شبه ناقته فى وطائهم او سرعتها بما ترف والرفيف مثل الدقيق
 وذلك ان النعام اذا عدت نشرت جناحها ورفعت ذنبها ومرت على الارض أخف من
 الريح وربما ارتفعت من الارض خلفتها والرفيف للنعام والدقيق للطير يقال زف
 النعام يرف زرفا وزفينا ورف الطير يرفد فادو دفيقا والهقله بكسر الهماء وسكون القاف
 أى النعام والهقل ذكره والرتال بكسر الراء المهملة بدها همزة مفتوحة جمع رال
 بفتح الراء وسكون الهمزة وهو ولد النعام والدوية بتشديد الواو ونسوية الى الدوهى
 الارض البعيدة الواسعة وهو صفة أتم وكذلك سقنا من السقف بقاء بعد قاف وهو
 طول فى الخنما والذ كراسف يقول أستعين على ازالته همى بناقة مسرعة كأنها فى
 اسراعها نعام لها أولاد طوبى له مخنية لا تفارق المفارز وقد تقدمت ترجمة الحرث بن
 حلزة مع شرح آيات من هذه المعلقة فى الشاهد الثامن والاربعين فى باب التنازع

• وأند بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد المساتين وهو من شواهدس •
 (أنيخت فالنت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الابعامها)

على ان الاصفة للاصوات وهى وان كانت معرفة بلام الجنس فهى شبيهة بالمتكسر ولما
 كانت الاوصفية فى صورة الحرف الاستثنائى نقل اعرابها الذى تستحقه الى ما بهدا
 فرفع بغامها انما هو بطر يق النقل من الالية والمعنى ان صوتا غير بغام الناقاة قليل
 فى تلك البلدة واما بغامها فهو كثير قال الشارح المحقق ويجوز فى البيت أن تكون
 الالاستثناء وما بعدهما بل من الاصوات لان فى قليل معنى النقي والمعنى على هذا ما فى
 تلك البلدة من جنس الاصوات الابعامها بخلاف المعنى الاول فانه يقتضى ان يكون
 فيها صوت غير البغام لسكنه قليل بالنسبة الى البغام قال ومذهب سيديو به جواز
 وقوع الاصفة مع صحة الاستثناء نسب ابن هشام فى المعنى هذا الجواز الى جماعات من
 النحويين ثم قال وقد يقال انه مخالف لثمال سيديو به لو كان معنار جمل الا يزيد لغلبنا
 لقوله تعالى لو كان فى ما آلهة الا الله لفسدتا قال فلا يجوز فى الالهة ان تكون
 للاستثناء من جهة المعنى اذا التدير حينئذ لو كان فى ما آلهة ليس فى ما آلهة لفسدنا
 وذلك يقتضى منه وهوم انه لو كان فى ما آلهة فىهم الله لفسدوا ليس ذلك المراد ولان

اضافى فاعل لقوله لا يامن قوله
 ولو يعنى ان وما قبله اذليل
 الجواب وملك كما نصب على انه
 خبر كان المقدراى وان كان ملكا
 قوله جنوده مبتدأ وضاف عنها
 السهل جملة فعلية خبره والجبل
 عطف على السهل والجمله فى محل
 النصب على أنها صفة لقوله
 ملكا وقد تحقق ان الجمله بعد
 النكرة صفة وبعد المعرفة حال
 (الاستثناء فى نفسه) فى قوله ولو
 ملكا حيث حذف فيه كان مع
 اى ما بعد الشرط فافهم

(ظقهح)

(من لدن لولا فى انلاهما)

أقول هذاتقوله العرب فيما
 بينهم مثل المثل أنشد سيديو به
 فى كتابه وهو من الرجز المشطر
 قوله من لد أصله من لدن وقد
 عرف ان فى لدن احدى عشرة لغة
 لدن بفتح اللام وتثنية الدال
 وبالنون الساكنة ولدن بضم
 اللام وفتحها وسكون الدال وكسر
 النون ولدى بفتح السين مقصور
 ولد بتثنية اللام وسكون الدال
 ولدنا بفتح اللام وسكون الدال

جهة اللفظ لان آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثنا منه لو قلت
 قام رجل الا زيد لم يصح اتفاقا انتهى وهذا البيت من قصيدة لذي الرمة وقوله
 ألا خيلت لي وقد نام صحبتي * فإفسر التهويم الاسلامها
 طروقا وجاب الرجل مشدود فيه * سفينة برتخت خدي زمامها
 أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة * قليل بها الاصوات الابغامها
 يمانية في وثيها بحرفية * اذا انضم اطلالها وأودى سنامها

قوله ألا خيلت لي الخ خيلت أي ربايتها خيال جاء في المنام وهي اسم محبوبته ووجهه
 قد نام الخ حالية والتهويم مصدر عوم الرجل اذا هزأ راسه من الغصن يقول نفر نوفا
 حين سلم الخيال علينا وقوله طروقا الخ الطروق مصدر طرق أي أتى بلا وهو من باب قعر
 يريد خيمات طروقا وجلب الرجل بكسر الجيم وضعها عيادته وخشبه وهو مبتدأ
 ومشدود خبيرة وسفينة نائب فاعل الخبير وبه أي بالجلب وأراد بسفينة البر الناقية
 وزمامها مبتدأ وتحت خدي خبره والجملة صفة سفينة يريدانه كان نزل عن ناقته آخر
 الليل وجعل زمامها تحت خده ونام وقوله أنيخت فألقت الخ هو مجهول أنيخت أي
 أبركتها والبلدة الاولى المدرو والثانية الارض أي أبركت فألقت صدرها على الارض
 والضمير في أنيخت وألقت وبغامها راجع الى سفينة بر المزاحم الناقية وقليل بالجر صفة
 سميبة للبلدة الثانية والاصوات فاعل قليل والرباط ضمير بها ويجوز رفع قليل على انه
 خبر الاصوات والجملة صفة والبغام عوادة مضمومة بعدها عين مججمة قال صاحب
 الصحاح بغام الظبية صوتها وكذلك بغام الناقية صوت لانقصح به وقد بعثت تبغ بالكسر
 وقوله يمانية في وثيها الخ بالتحذف أي هذه الناقية منسوبة الى اليمن والوثب بالمشقة
 مصدر وثب وثبوا اذا ظفروا بالجفاف وركوب للرأس وهو ان يسير سيرا
 محتلطا وإطلاها خاصرتها نامني اطل بكسر الهمزة وأودى ذهب وهلك يقول هي
 في ضمها هكذا شديدة فكيف تكون تبيل الضمير وترجمة ذي الرمة تقدمت في الشاهد
 الثامن من أوائل الكتاب

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الرابعون بعد المسائتين وهو من شواهد من) *
 (وكل أخ منا رقه أخوه * لعمري أياك الا الفرقدان)

على ان الاصفة لكل مع صحتها أداة استثناء ونصب الفرقدين على الاستثناء كما هو
 الشرط في وصفيبة الا قال ابن هشام في المعنى والوصف هنا مخصوص فان ما بعد الامطابق
 لما قبلها لان المعنى كل أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان وليست الاستثنائية
 والاقال الا الفرقدين بالنصب لانه بعد كلام تام موجب كما هو الظاهر مع كونه مستغرق
 وهو كل أخ كما نصب الشاعر في هذا البيت وهو من أبيات مسند كورة في مختار اشعار
 القبائل لابي تمام صاحب الجماسة لاسعد الذهلي وهو

وبانثون بعدها الالف ولد بفتح
 اللام وضم الدال كما في البيت
 المذكور قوله شولا الشول بفتح
 الشين المعجمة وسكون الواو وفي
 آخره لام ومادته تدل على الارتجاع
 واختلاف في المراد به هنا فقيل
 مصدر وشالت الناقية بذئها أي
 رفعت له للضراب فهي شائل بغير هاء
 والجمع شول مثل راكع وركع
 والتقدير من لدن شالت شولا
 فالبيت من حذف عامل المصدر
 وقيل لاسم جمع شائلة على غير
 القياس وهي الناقية التي خف
 لئها أو ارتفع ضرعها أو أتى عليها
 من تاجها سبعة أشهر أو عمانية
 والتمهيد من لدن كانت شولا
 فالبيت من حذف كان واهما
 وبقيت خبرها وقد يرجح الاول
 فانه يروى من لدشول بالتحذف
 ويجاب بان التقدير من لدشولان
 شول أو زمان شول أو كون
 شول تحذف المضاف والتقدير
 الاخير أولى ايتمسك المعنى في
 الروايتين واماكن يحتاج على
 هذا التقدير الى الخبر أي موجودا

وكل أخ مفارقة أخوه * لشهط الدار الابن شمام

قال أبو عبيد القاسم في أمثاله ابن شمام هنا جبلان وهو بفتح الشين المعجمة وكسر الميم
بكذا وفي المرصع لابن الاثير ابنا شمام جبيل لان في دار بني تميم مما يلي دار عمرو بن كلاب
وقبل شمام هو جبل وابناه رأساه وأنشد الخليل

وانك على غير الليالي * لأبى من فروع ابن شمام

اه وقال حزة الاصماني في أمثاله التي جاءت على افعال ابنا شمام هضبتان في أصل جبل
يقال له شمام وعند ابن الحاجب في البيت الشاهد شذوذ من ثلاثة أوجه أحدها انه اشترط
في وقوع الاصفة تعذر الاستثناء وهذا يصح لو نصبه وثانها وصف المضاف والمشهور
وصف المضاف اليه وثالثها الفصل بين الصفة والموصوف بالخبر وهو قليل قال صاحب
المقابس وفي البيت تخرىج بترأى لى غير بعيد عن الصواب وهو ان يجعل قوله مفارقة
أخوه صفة لسلك وساغ ذلك لكونه نكرة اذاضافته اقلية ثم يجعل الا لفرقدان خبرا
لامبتدأ الموصوف ولا يخرج جعلها خبرا عن الوصفية لان الخبر أيضا صفة حقيقية
فتمكون الا في قوله تعالى الا الله نفسه تصفة نحو به وفي البيت صفة معنوية وبهذا
الوجه يخرج الكلام عن تحتل الخبر بين الصفة والموصوف وتقدير البيت على ما ذكرت
وكل أخ فارق أخاه بخلاف الفرقدين أى ليس على صفة ما لانهم لا يفرقدان منذ كانوا
اتهم وورده السيد عبد الله في شرح اللب بقوله ولا يجوز ان يجعل مفارقة صفة والا
الفرقدان خبر حتى يتخلص من هذه الفسادات كما قيل لفساد المعنى ووجه ان المراد
الحكم على كل أخ بأنه مفارق أخاه في الدنيا سوى الفرقدين فانهم لا يفرقدان الا عند
فناء الدنيا وليس المعنى على ما ذكره فانه يقتضى مفهومه ان كل أخ لا يفرق أخاه مثل
الفرقدين في اجتماع الشمول وليس في الدنيا أخوان لا يفرقدان فتماما وفي البيت
تخارج أخر احداهما للكوفيين نقله عنهم ابن الأثير في مسائل الخلاف ان الا هنا
بمعنى الواو وهي تأتي بمعناه كثيرا كقوله تعالى لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين
ظلموا أى ولا الذين ظلموا لان تكون لهم أيضا حجة وقوله تعالى لا يجب الله الجهر بالسوء
من القول الا من ظلم أى ومن ظلم لا يجب أيضا الجهر بالسوء منه وكذا قال السيد
المرضى في أماليه في احد أوجه الا في قوله تعالى خالد بن زيد فيها مادامت السموات
والارض الا ما شاء ربك الا بمعنى الواو ودهذا البيت وغيره شاهد للمبني الاجمعي الواو
وأجاب البصريون ان الا في البيت بمعنى غير وفي الآيات للائتنا المنقطع ثانيا
ما ذهب اليه الكسائي ان أصله الا ان يكون الفرقدان وقد رديبويه هذا القول كما
بينه الشارح المحقق قال أبو علي في الايضاح الشعري أنشد سيبويه على البيت وقال
لا يجوز ان يكون قوله الا الفرقدان على تقدير الا ان يكون الفرقدان وانما لم يميز هذا
لانك لا تحذف الموصول وتدع الصلة لان الصلة تترك للتخصيص والايضاح للموصول

فان قدرا يكون مصدر كان
التامة لم يخرج الى ذلك ولكن لا يقع
التوفيق بين الروايتين في
التقدير وقد يرجح الثاني برواية
الجرحى من لدن شولا بغير التنوين
على ان أصله شولا بغير التنوين
للضرورة ولكن هذه الرواية
تقتضى ان المحدث عنه ناقصة
واحدة لان قولها ان لا يفرقدان
الهمزة وسكون الهمزة
فوق من أتت الناقصة اذا تلاها
ولها أى تبها فهي متبعية والولد
تلوا والابن تلون والجمع أتلاء بفتح
الهمزة (الاعراب) قوله من لدن
شولا أى من لدن كانت شولا قال
سيبويه نصب شولا لانه أواد
زمانا والشول لا يكون زمانا ولا
مكانا فيجوز فيه الجر كقولك من
لدن لانه العصر الى وقت كذا
وقولك من لدن الحائط الى مكان
كذا فلما أراد الزمان حمل شول
على شىء يحسن أن يكون زمانا
اذا عمل في الشول ولم يحسن اذا
كالم يحسن ابتداء الامة بعد ان
حتى أضرحت ما يحسن أن يكون

فإذا حذف الموصول لم يجز حذفه وذكرك ما يكون أيضا حاله ونظير ذلك أجمعون في التوكيد فلا يجوز أن تذكروه وتحذف المؤكد فان قلت لا يكون كاصفة والموصوف في جواز حذف الموصوف وذكرا الصفة وكذلك تحذف الموصول وتذكر الصلة قلت لم يكن في هذا كالموصوف اذا كان مقفدا الأثرى ان الوصف اذا كان مقفدا كان كالوصوف في الافراد واذا كان مثله جاز وقوعه مع مواقع الموصوف من حيث كان مقفدا مثله مع استقباح لذلك فالما الصلة فلا تقع مواقع المفرد من حيث كانت جملا كالم يميزان تبدل الجملة من المفرد من حيث كانت البدل في تقدير تكرير العامل والعامل في المأثر لا يعمل في انقضاء الجملة فكذلك لا يجوز ان تحذف الموصول وتقيم الصلة مقامه فان قلت هلا جاز حذفها كما جاز حذف الصلات وبقاء الموصولة كقولهم بعد التيا والتي قلت ابقاء الموصول وحذف الصلة أشبهه من عكس ذلك لان الموصول مفرد وليس كاصلة التي هي جملة فكذلك جاز في الشعر ولم يمنع كالاتمخ ان يذكر المؤكد ولا يذكر التأكيد ولو ذكرنا أجمعون ونحوه ولم تذكر المؤكد لم يجز انتهى كلام أبي علي والسكتة فوائده نقلناه برتبة ثالثها ما نقتله به بعض شراح آيات المفصل من فضلاء الهجيم وهو ان الالهة في حتى والمعنى كل أخ مفارقة أخوه حتى ان الفرقدين مع شدة اجتماعهما وكثرة مصاحبتهم ما يفرق كل واحد منهما ما عن صاحبه فما ظنك بغيرهما قال وعلى هذا تكون الامثلة استعمال حتى للمناسبة بين الاستثناء والغاية ويكون ذلك كقولهم مات الناس حتى الانبياء هذا كلامه وليس المعنى على ما زعمه ونبيه تعرف أيضا رابعها ما ذكره ابن الأثير في مسائل الخلاف ان الالهة للاستثناء المنقطع قال اراد لكن الفرقدان فانهم ما لا يفتقران على زعمهم في بقاء هذه الاشياء غير متبادر منه وهو كقول الاعلم في شرح آيات الكتاب وهذا على مذهب الجاهلية مع ان قائل هذا البيت صحابي كاسماني وسبقه ما المبرد في الكامل فانه بعد ان نسب البيت لعمر وبن معدي كرب اعتذر عنه فقال وهذا البيت قاله قبل ان يسلم ثم أورد عقبه بيت أبي العتاهية دليل على ما فهمه بقوله وقال اسمعيل بن القاسم ولم أر ما يدوم له اجتماع * سيفترق اجتماع الفرقدين

وفضن نقول محل هذا البيت انه ما يفتقران عند قيام الساعة ولكل وجهة والفرقدان نجمان قريبان من القطب لا يفارق احدهما الا آخر وبقي في البيت احوال وجه آخر لم أر من ذكره وهو ان تكون الالهة والفرقدان منصوب بعد تمام الكلام الموجب لكنه فحتم مقدرة على الالف على لغة من يلزم المنة في الالف في الاحوال الثلاثة وهي لغة بني الحرث بن كعب والله اعلم وقوله * ركل أخ مفارقة أخوه * قال القائل في شرح اللباب يحتمل وجوهان من الاعراب أحدها ان يكون كل مبتدأ ومفارقة خبره وأخوه فاعمل مفارقة الثاني أن يكون كل مبتدأ ومفارقة مبتدأ ثانيا

بعدها عاملا في الاسم فكذلك هذا كانت قلت من لدان كانت شولا الى اتلائم او قد جره قوم على سعة الكلام وجهلوه بمنزلة المصدر حين جهلوه على الحين وانما يريد حين كذا وكذا وان لم يكن في قوة المصادر لانهم تصرف مصيرها (قلت) قد اعترض في ذلك على سبويه بانه يلزم من ذلك افتحار بعض الاسم بمعنى حذف الموصول وصلته وبقائه مع مولها من غير ضرورة وأجيب بانه تقدير معنى لا اعراب فافهم ويقال من روى من لشول بالجر فتقديره من لدكون شول مثل واستل القرية ومن روى من لدشولا بالنصب فمعناه من لد كانت شولا وتقديره من لد من كونها شولا لان لا يكون بعدها أسماء الزمان وزعم بعضهم ان انتصاب شولا بعد ادلى التمييز أو التشبيه بالمفعول به كاتصاب غدوة بعد ما في قولهم لدن غدوة وأنه لا تقدر في البيت وهذا مردود باتفاقهم على اختصاص

وأخوه خبيره والجملة خبر الاول الثالث أن يكون كل مبتدأ وأخوه مبتدأ ثانياً ومفارقة
 خبره المقدم فالجملة خبر الاول الرابع ان يكون كل مبتدأ ومفارقة بدلا منه وأخوه خبر
 كل أى مفارقة كل أخ أخوه الخامس ان يكون مفارقة بدلا من كل وأخوه مبتدأ وكل
 أخ مفارقة خبره مقدم انتهى وقوله امرأيتك مبتدأ خبر محذوف تقديره قسمي والجملة
 معترضة وهذا البيت جاء في شعرين لصحابيين أحدهما عمرو بن معد يكرب نفسه
 الجاحظ في البيان والبيتين له وكذا نسبة اليه المبرد في الكامل وصاحب جوهرة الاشعار
 وغيرهم وقد تمت ترجمة في الشاهد الرابع والخمسين بعد المائة الثاني - حضرمي بن عامر
 الاسدي قال الاسدي في المؤلفات والمختلف هو حضرمي بن عامر بن مجع بن مواله بن
 هشام بن ضب بن كعب بن القتين بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن اسد وهو شاعر فارس
 سيدي وله في كتاب بني اسد اشعار واخبار حسنة وهو الفائق

الاجميت عميرة أمس اما * رأيت شيب الذؤابة قد علاني
 قد اري أي قد شاب بعدى * واقصر عن مطالبة الغواني

الى ان قال

وذى نخم عزفت النفس عنه * حذار الشامتين وقد شجاني
 قطعت قريني عنه فاعني * غمناه فلم آراه ولم يراني
 وكل تربية قرنت باخري * ولوضت بها ستمقرتان
 وكل أخ مفارقة أخوه * امرأيتك الا الفرقدان
 وكل اجابتي اياه اني * عطفت عليه خوار العنان

هـ والذؤابة المصهلة من الشعر والقخم بفتح القاء وسكون الخاء المهملة التعظيم والاستعلاء
 ومنه الفخيمة بالتصغير وعزفت بالعين المهملة والزاي واقناه أى صرفت وحذار
 منهول لاجله لقوله عزفت وجهه وقد شجاني أى حزنتي حاله وقوله قطعت قريني هو
 جواب رب المقدرة في قوله وذى نخم ومناه كل نفس مقرونة باخري - مفارقة وضفت
 بختت وقوله وكل اجابتي كل فعل ماض من الكلال ويروي وكان اجابتي اياه
 وحضرمي بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المججمة وبعد الراء ميم مكسورة
 وبعد ايامه - ددة وجمع بوزن اسم الفاعل من جمع تجميعا ومواله بفتح الميم وسكون
 الواو وبعدها همزة مفتوحة قال في القاموس وينوم مواله كعدة بطن وهو فعلة اسم
 مكان من وأل اليه ينزل - عني لجوار خالص والموتل الجبار وضبطه ابن حجر في الاصابة مولة
 بقصصات وأورد حماد بن هشام وأورد باقي النسب كاذرنا وقال ذكره ابن شاهين وغيره
 في الاصابة وروي ابو يعلى وابن نافع من طريق محفوظ بن علقمة عن حضرمي بن عامر
 الاسدي وكانت له حصبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال أحدكم فلا يستقبل
 الريح ولا يستنبي بهينه قال السيبوطي في شرح شواهد المغني ولم أقف لحضرمي على

هذا الحكم بعدد قوله ولا انه لم يسمع
 غدوة مع حذف النون بل مع
 بوب (الاستشهاد فيه) في قوله
 من لدن ولا لأن كان فيه مقدرة
 وحذف كان بعد لدن قليل لان
 كان تم حذف كثيرا - لدان ولو
 وحذفها بعد غيرهما قليل فانهم
 (ظهم)

(ابن خراشة اما أنت ذاتي
 فان قومي لم تأكلهم الضبيح)

اقول فائده هو العباس بن مرداس
 ابن ابي عامر بن حارثة بن عبد
 قيس بن رفاعه بن الحارث بن
 حبي بن الحارث بن بهينة بن سليم
 ابن منصور السلمي أسلم قبل فتح
 مكة يسير وكان من المؤلفة
 قلوبهم ومن حسن اعلامه منهم
 وقدم على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في الثمانمائة في الركب
 من قومه فأسلوا أو أسلم قومه
 وكان ينزل البادية بالبصرة وقيل
 انه قدم دمشق وابتنى بها دارا

بياض بالاصل وبها مشه لعل
 موضع البياض وخوار العنان
 مهل المعطف كثيرا الجري هـ

رواية غير هذا الحديث قال ابن حجر وروى ابن شاهين من طريق المدايني عن جماعة انهم
 قالوا وقد بنوا أسد بن خزيمه وفيهم حضرمي بن عامر وضرا بن الازور وسلمة وقادة
 وأبو مكاب فذكر الحديث في قصة اسلامهم وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
 قال فسلم حضرمي بن عامر سورة عبس وتولى فزاد فيها وهو الذي أنعم على الحبلي فاخرج
 منها نسمة تسمى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تزاد فيها وأخرج من طريق منجاب
 ابن الحرث من طرق ذكرها فيها ان السورة سجد اسم ربك الاعلى وروى عمر بن شبة باسناد
 صحيح الى أبي وائل قال وقد بنوا أسد فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم من أنتم قالوا نحن
 بنو الزينة احلاس الخليل قال بل أنتم بنو الرشدة فقالوا لا ندع اسم أبينا واذكر قصة
 طويلة وقال المرزباني في معجمه كان حضرمي يكنى أبا كذام ولما سأله عمر بن الخطاب
 عن شعره في حرب الاعاجم أنشده آياتا حسنة في ذلك وروى أبو علي القالي من طريق
 ابن الكلابي قال كان حضرمي بن عامر عاتر عشرة من اخوته فقاتلوا فورثهم فقال فيسه
 ابن عم له يقال له جره بن مالك يا حضرمي ورثت تسعة اخوة فاصبحت ناعما فقال
 حضرمي من آيات

ان كنت قاولتني بما كذبا * جزء فلاقيت مثلها بما جلا

بخمس جزء على شفير بئر هو واخوته وهم أيضا تسعة فالتفت بهم فلم ينج غير جزء فبلغ
 ذلك حضرمي بن عامر فقال كلمة وافقت قد راوا بقت حقد انتهى ما أورده ابن حجر
 في الاصابة وهذا البيت الذي نقله عن أبي علي القالي هو أحد آيات ثلاثة أوردها ابن
 السيد البطليوسي في شرح شواهد آداب الكتاب وهي

يزعم جزء ولم يقبل جلا * اني تزوجت ناعما جلا

ان كنت ازنتني بما كذبا * جزء فلاقيت مثلها بما جلا

افرح ان أرزا الكزما وان * أورث ذودا شصا نصا جلا

وجزء بفتح الجيم وسكون الزاي وثالثه همزة وهو منادى في البيت الثاني والجلل هنا
 بمعنى الحقير ويأتي بمعنى العظيم أيضا وهو من الاضداد وتروح بالحاء المهملة صارذا
 راحة وناعم وصف من النعيم وهو الخفض والدعة والمال وجدلان بمعنى فرحان من
 الجذل بفتحهمين وهو الفرح وأزنتني اتممتني يقال زنته وأزنته بكذا اذا اتممته به
 ونسبته اليه وقوله أفرح أراد أفرح على معنى التقدير والافتكار فترك ذكر الهمزة
 وهو يريد ما حين فهم ما أراد وهذا قبيح وانما يحسن حذفه ناعم وقد أورده صاحب
 الكشف في تفسيره ذم له على حذف همزة الالف منها والرز برام مضمومة وزاي
 سا كنه بعددها همزة قال صاحب القاموس رزاه ما لم يجعله وعمله رزاه بالضم أصاب
 منه شيئا فالفعل الثاني في البيت محذوف أي أرزا الكرام مالهم وأورث بالبناء
 للمفعول والذود من الابل دون العشرة واكثر ما يستعمل في الالف والشصا ناصن التي

يخطاب العباس بن هذا خفاف
 ابن نديبة وهو أبو خراشة وبعده
 السلم ناخذ منها ما رضيت به
 والحرب يكفيلك من انقامها جرح
 وهم من البسيط قوله أبا خراشة
 بضم الخاء المعجمة وتخفيف الراء
 وبعده الالف شين معجمة واسمه
 خفاف بن نديبة بالنون في اوله
 وهي امه وهي نديبة بنت أبان بن
 السيطان من بني الحرث بن كعب
 وابوه عمير وهو ابن عم حضراخي
 خنساء ومعافية أولاد عمرو بن
 الحرث بن الشريد وخفاف هذا
 شاعر مشهور بالشمع وكان
 اسود حال الكا وهو أحد أغربة
 العرب وهو ممن ثبت على اسلامه
 في الردة وهو أحد فرسان قيس
 وشعراهما قال الاصمعي ثم
 خفاف حيننا مع رسول الله صلى
 عليه وسلم وقال غيره ثم دخل الفتح
 مع النبي صلى الله عليه وسلم
 ومعه لواء بن سليم وشهد حنيننا
 والطائف رضى الله عنه قوله
 ذانفسر أي ذاقوم وجماعات
 والتفر في الاصل اسم المدون

لا البيان اها الواحدشصوص بفتح المعجمة واهمال الصادين يقال شصت الناقة واشصت
والنبل بفتح النون الموحدة الصغار قال في القاموس والنبل محرمة عظام الخجارة
والمدروصغارهما * (تمة) * اورد الامدى في المؤلف والمختلف اثنين من الشعراء
عن اسمه حضري أحدهما هذا الصباي والثاني حضري بن القلمدح بفتح القاء واللام
وسكون النون وفتح الدال وآخره حاميمة قال هو أخو بني حرام بن عوف المشجعي
ويؤم شجعة بن تيم بن النمر بن وبرة أبو كلب بن وبرة شاعر وهو القائل
اذ انصفت من نحو أرضك نفعه * رياح الصبايا قيل طاب نسيها
كانت في الجلباب شمس نقيمة * تجوب عنها يوم دجن غيومها انتهى
وقيل مرختم قبيلة بالقاف اسم امرأة ولا أعرف هل هو اسلاى أو لا والله أعلم
* (وأشده بعده وهو الشاهد الحادى والاربعون بعد المائتين) *

(ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دنوا)

على ان سوى قد خرجت من الظرفية الى الاستثناء عند الكوفيين وهى هنا مرفوعة
بضمه مقدره على الاف على انها بدل من فاعل لم يبق المحذوف أى لم يبق شئ سوى
العدوان وهذا عند البصريين شاذ لا يجيى الا فى ضرورة الشعر وهذا البيت من
قصيدة للفنيد الزمانى قالها فى حرب البسوس اورد قطعة منها ابو تمام فى أول
الجماسة وهى

صفنا عن بنى ذهل * وقلنا القوم اخوان
عسى الايام ان يرجع من قوما كالذى كانوا
قلنا صرح الشر * قامسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدو * ن دناهم كما دنوا
مشينا مشية البيت * غدا والبيت غضبان
بضرب فيه توهين * وتخصيب وقران
وطمن كقسم الزق * غدا والزق بلان
وبعض الحلم عذرا لجهل * للسذلة اذعان
وفى الشر نجيما * حسن لا ينجيك احسان

الصفح العنود حقيقة اعترضنا عنهم واوليناهم صفحة عنقنا وروى عن بنى هند
وهى هند بنت مر بن اذخت تيم وقوله عسى الايام الخ قال المرزوق لا يجوز ان يكون
الذى بمعنى الذين لان الموصول والصلة يصير صفة لقوم آخرين كلقوم المذكورين بل
التقدير ان يرددن دأب القوم كاتنا كالدأب الذى كانوا عليه وفى هذا الوجه يجوز ان
يكون الذى للجنس كما قال تعالى والذى جاء بالصدق وصدق به ثم قال أولئك والفصل بين
هذا الوجه والوجه الاول انه أمل فى الوجه الاول انهم اذا عفا عنهم ادينهم الايام وردت

العشرة فانه فى الكشف عن
نفسه بقوله تعالى واذ صرفنا
الك نقر من الجن ويجمع على
نقار والتكثير فيه للتكثير قوله
الضبيح بفتح الصاد المجهمة وضم
الباء الموحدة وأراد به السنة
المجدية واستشهد به أبو على فى
الايضاح على ان الضبيح هنا اسم
للسنة المجدية قال أبو حنيفة رضى
الله عنه كذا قال الاصمعى فيه
وقيل هو على التشبيه وكذا قال
الملاحظ انه على التشبيه وجعل
نقص الجذب والازمة أ كلا
والمعنى يا باخراشة ان كنت كثير
القوم عزيزا فان قومى موفرون
لم تأكلهم السنة المجدية من القلة
والضعف قوله السلم بكسر السين
الصلم والجرع بضم الجيم جمع
جرعة (الاعراب) قوله يا باخراشة
منادى مضاف وحرف النداء
محذوف تقديره يا باخراشة قوله
أما أنت بفتح همزة أما وليست
هى اما التى فى قولك اما بعد بل
هى كلمتان بالاتفاق الثانية منهما
عوض عن كان محذوفة وأصله

احوالهم كما حوالهم فيما مضى في الاتفاق والتواد وفي الوجه الثاني أمل ان يرجع
 الايام انفسهم اذا صفوا عنهم كما عهدت سلامة صدور وكرم عهد انتهى ومعنى يرجع
 يردن من باب فعل وقولته يقال رجوع فلان رجوعا ومرجعوا رجعا ورجعته رجعا
 والعائد محذوف أى كالذى كانوا وهو وخبر كان وهذا البيت اورد ابن هشام في المعنى على
 ان بعضهم استدل به على ان المعرفة اذا أعيدت نكرة كانت عينا على القاعدة المشهورة
 وصرح بمعنى انكشافه باق ايضا متعديا بمعنى كشيء وجله وهو عريان خسر امسى
 وذكرا العريان مثل اظهور الشر وروى فاضى وهو عريان وهذه أحسن لان الشيء في
 الضمى اشهر وقوله ولم يبق سوى العدوان معطوف على قوله صرح وقوله ناهم الخ
 جواب لما والعدوان الظلم الصريح والدين الجزاء والمعنى لما صرنا على البغي وأبو ان يدعو
 تعالى ما لا يوم الدين على ان الدين الجزاء والمعنى لما صرنا على البغي وأبو ان يدعو
 الظلم ولم يبق الآن نقاتهم ونعمتدى عليهم كاعتدوا علينا جازيتناهم بنعلهم القبيح كما
 ابتدؤنا به واطلاق المجازاة على فعلهم مشا كانه على حرقه تعالى فن اعتمدى عليكم
 فاعتمدوا عليه وقوله مشيناهم مشية الخ هذه متصل لما أجله قوله ناهم وتفسيره كبقية
 المجازاة وكرر الليث ولم يأت به مضمرا تفخيمه او تعظيما والمعنى مشينا اليهم مشية الاسد
 ابتكروا وهو جاتع وكفى عن الجوع بالغضب لانه يصعبه وغدا بمجموعه فله ولا يجوز
 مهمتين لان الليث لا يكون ماشيا عادي في حال فان قيل اجله من العدوان قات الليث
 لا يمشى في حال عدوانه وانما يشد شدوا ويجوز على رواية شددنا شدة الليث على انه من
 العدوان وقوله بضرب فيه توهين الخ الباء تتعلق بمشينا والتوهين التضعيف والاقتران
 مواصلة لا فتور فيها ويروى بضرب فيه تجميع وتأيم وارنان والتأيم جعل المرأة ايماء
 والايام هي التي قتل زوجها او مات والارنان من الرنين والبكاء يقال رن وأرن وقوله
 وطعن كتم الزق الخ غذاء بمجموعتين بمعنى سال يقال غذا فغذوا والامم الغداء أى
 وطعن في انساعه ونزوح الدم منه كتم الزق اذا سال بما فيه وهو معلوم بوجهه غذامع
 ضميره بتقدير قد حاله وقوله وبعض الحلم الاذعان الانقياد يقال اذعن لكذا اذا انقاد له
 واذعن بكذا اذا أقربه اعتمد في هذا البيت عن تركهم التحلم مع الاقربا بهانه كان
 يفضى الى الغل وقوله وفي الشهر نجاة الخ أراد في دفع الشر ويجوز ان يريد في عمل
 الشر نجاة كانه يريد في الاساءة مخلص اذا لم يخلصك الا حسن والقند الزمانى اسمه
 شهل بن شيبان بن زبيعة بن زمان الحنفى فهو منسوب الى جد ابيه وشهل بالشين وليس
 في العرب شهل بالمجعة الا هو وشهل بن اعمار من قبيلة بجيلة وزمان بكسر الزاى وتشديد
 الميم هو اما فعلا من زعت او فعال من الزمن والقند بكسر الناء وسكون النون
 القطعة من الجبل وانما لقب به لان بكر بن وائل بعثوا الى بكر بن حنيفة في حرب
 البسوس لينصروه هم فامدوهم به وكتبوا اليهم قد بعثنا اليكم بثلاثمائة فارس فلما أتى

لان كنت محذوف اللام من لان
 تناسبى ان كنت ثم حذفت كان
 لكثرة الاستعمال ثم جى بالضمير
 المنفصل خلقا عن المتصل ثم
 هوضت عن كان ما الزائدة قبل
 الضمير والتم حذفها لاجتماع
 العوض والمعوض منه ثم ادغم
 فونهم فى الميم فصار ما أنت ويقال
 هي كلمتان الثانية عوض عن
 كان محذوفة والاولى ان المصدرية
 عند البصر بين والشرطية عند
 الكوفيين زعموا ان
 المتشوية قد يجازى بها ويريد
 أمور منها ان ابن دريد روى في
 جهرته اما كنت بالكسر وبذكر
 كان فعلى هذا اما لتأكيده
 الشرطية لها في امرين ومنها
 بجى القابعدا واستغناء
 الكلام عن تقدير وعلى قول
 البصر بين فالاصل لان كنت
 ذات شرط فحذف هوزة
 الانكار ولام التعديل وصلة
 اللام وهو فخرت اذ لا يتعلق بما

(ترجمة القند الزمانى)

بكرًا وهو من قالوا وما يغني هذا العشبة قال او ما ترضون ان اكون ابيكم فمدا تاوون اليه فلقب به والعشبة بفتح العين المهملة والشين المعجمة والباء الموحدة الشيخ الكبير ويقال العشمة بالميم بدل الموحدة كذا في اعراب الحماسة لابن جني وفي الاغانى كان الفنداء احد فرسان ربيعة المشهورين المعدودين شهد حرب بكر وغلب وقد قارب المسائة سنة فابلى بلا حناء وانما لقب فندالان بكر بن وائل بعثوا اليه بنى حنيفة يستنصر ونهم وذكرا الحياكة التي ذكرها ثم قال فوجهه واليه هم بالفند الزماني في سبعين رجلا وكتبوا اليهم انا قد بعثنا اليكم ألف رجل

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد المائتين) •
 (تجانب عن جوارها ما تقاتي • وما عدت عن أهلها السواتكا)

على ان خروج سواء عن الظرفية شاذ خاص بالشعر واذا خرجت كانت بمعنى غير وقد استقى بعضهم من جملة أسئلة أربعة هل تكون سواء بمعنى غير فاجابه أبو نزار الملقب بملك النخاعة بأنه قد نص على انها تأتي الاظرف مكان وان استعملها اسما متصرفا بوجه الاعراب بمعنى غير خطأ ونقل ابن السجري في اماليه صورة استفتاء الاسئلة الاربعة وما أجاب به أبو نزار وجواب الامام ابي منصور الجواليقي واستجمل ابان زرار وذهمه وخطأه تبع الجواليقي وأجاب هو أيضا عن الاسئلة وقال في سوى واماسوى فان العرب استعملتها استثناء وهي في ذلك منصوبة على الظرف بدلالة ان النصب يظهر فيه اذا مدت فاذا قلت انانى القوم سواء فكأنك قلت مكانك واستدل الاخفش على انها ظرف بوصولهم الاسم الناقص بهم في نحو انانى الذى سواك والكوفيون يرون استعمالها بمعنى غير (وأقول) ادخال الجار عليها في قول الاعشى

• وما قصدت من أهلها اسواتكا • يخرجها عن الظرفية وانما استجازت العرب فيها تشبيها لها بغير من حيث استعملها استثناء وعلى تشبيهها بغير قال أبو الطيب ارض لها شرف سواها مثلها • لو كان مثلك في سواها يوجد

رفع سوى الاولى بالابتداء وخفض الثانية بنى فاخرجها من الظرفية فن خطاه فقد خطا الاعشى في قوله لسواتكا ومن خطا الاعشى في لفته التي جبل عليها وشعره يستشهد به في كتاب الله تعالى فقد شهد على نفسه به بانه مدخول العقل ضارب في غمرة الجهل ومن العجب ان هذا يقدم على تخطئه سلاف الكو بين وخلفهم وتخطئه الشعراء الجاهليين والمضرمين والاسلاميين ولا يؤثر عنده انه قرأه منقاه في نحو الامقدمة من تأليف عبد القاهر الجرجاني قبل ان يبلغ ان تكون في عشر اوراق وقيل انه لا يملك من كتب النحو واللغة ما قدره عشرة اوراق وهو مع ذلك يرد بعبته على الخليل وسيبويه ان الوصية اتسم بها زمانا هذا لا يعد عارها ولا يقضى شئنا بها وانما طلب بتلخيص هذه الاوهاس ان تسطر قوى فيثبت خطه فيها مع خط غيره فيقال أجاب أبو نزار بكذا وأجاب

بعد الفاء لان الفاء وان والمعنى بأبي ذلك والفاء على هذا قيل زائدة والمواب انها رابطة لما بعدها بالامر المستفاد من السابق أى تنبيه فان قوى وقال ابن قيس عن اماهنا امر كبة من ان وما التي تدخل لتأكيد وقال ابو علي وابو الفتح ما في اماهي الرافعة الناصبة لانها عاقبت الفعل الرفع الناصب بمعنى ان كان فعلمت عمله في الرفع والنصب قوله ذانقر من صوب لانه خبر كان قوله فان حرف من الحروف المشبهة بالفعل وقوله قوى اسمه وقوله لم يا كاهم الضبع خبره والضبع فاعل لم يا كاهم ويروي فان قومك وهذا وهم لا يساءل المعنى الذى اراده العباس فافهم (الاستثناء ادفيه) في قوله اما انت فانه حذف نية كان بعد ان الناصبة للفعل كما قررناه

(هـ)
 (ازمان قوى والجماعة كالذى
 لزمت الرحالة أن تجمل بمبلا)
 اقول فانه هو الراى واسمه

غيره بكذا وقد أدرك له من الله مطلوبه وبلغ مقصوده ولولا إيجاب حق من أوجب
 حقه وانتمت وفاقه واحتمت خطابه لصنت اقلنى وخطى عن مجاورة خطاه وانظله
 انتهى كلام ابن الشجري وأجاب الجوابى بقوله راما سوى فلم يحتلفوا في انها تكون
 بمعنى غير قول رأيت سواك أى غيرك وحكى ذلك أبو عبيد عن أبي عبيدة وقال الاعشى
 * وما قصدت عن أهلهما - وائسكا * اى لغيرك وهى أيضا غير ظرف وتقدير الخليل
 لها بالظرف فى الاستثناء بمعنى مكان وبدل لا يخرجها عن ان تكون بمعنى غير وفيه الغات
 اذا فحمت مدت لا غير واذا ضمت قصرت لا غير واذا كسرت جازا المد والقصر اكثر
 وما يحمل المتسكا بالقول الهراء الاشوا بالجهل انتهى وقد حكى ابن الانبارى فى مسائل
 الخلاف مذهب البصريين والكوفيين مفسدا فلا بأس بايراده بحملا قال ذهب
 الكوفيون الى أن سواه تكون اسماء وتكون ظرفا واحتجوا على انها تكون اسماء
 بمنزلة غير ولا تلزم الظرفية أنهم يدخلون عليهم احرف الخفض قال المرار بن سلامة الجهلى
 ولا ينطق الفصحاء من كان منهم * اذا جمل - واما ما لا من سواتنا
 وقال الآخر * وما قصدت من أهلهما - وائسكا * وقال أبو دواد
 وكل من ظن ان الموت مخطئه * يحمل بسواه الحق مكذوب
 وقال الآخر

اكر على الكتيبة لأبلى * أفها كان حتى أم سواها

وروى عن بعض العرب انه قال أتانى - واولك فرفع وذهب البصريون الى انها لا تكون
 الا ظرفا واحتجوا بانها استعمات فى خيار الكلام الاظرفا قالوا امرت بالذى سواك
 فوقعها صلة يدل على ظرفيتها بخلاف غيرهم مررت برجل سواك أى رجل مكانك
 أى يعنى غناك وبسندك والذى يدل على تغاير سوى وغيران سوى لانضاف الا الى
 معرفة نحو مررت برجل سواك وسوى العاقل ولوقلت سوى عاقل لم يجز ولوقلت غير
 عاقل جاز وبدل على ظرفية سوى ان العامل يتعداها قال لبيد

وايدل سوا الممالن سواها دعما وجونا

فنصب سواها على الظرف ودهم ما بان وأجابوا عن الايات بانه انما جاز ذلك ضرورة
 الشعر وعندنا يجوز نحو وجهها عن الظرفية فى ضرورة الشعر ولم يقع الخلاف فى حال
 الضرورة وانما استعملوا بمنزلة غير فى الضرورة لانها فى معناها وليس شئ يضطرون
 اليه الا ويحاولون له وجهها واما رواية أتانى سواك فرواية تفرد بها القراء عن أبي ثروان
 وهى رواية شاذة غيرية فلا يكون فيها حجة انتهى والبيت الشاهد من قصيدة للاعشى
 مبهون مدح بها هريرة بن على بن غمامة الحنقى ومطلعهما

احبتك نيا أم تركت بدائسكا * وكانت قنولا للرجال كذلك
 وأقصرت عن ذكرى البطالة والاصيا * وكان سفاها صلة من ضلالكا

عبد بن حصين بن معاوية بن
 جندل بن قطن بن ربيعة بن
 عبد الله بن الحرث بن عمار بن
 صعصعة بن معاوية بن بكر بن
 هوازن بن منصور بن عكابة بن
 عكرمة بن خصفة بن قيس بن
 عيلان بن مضر بن نزار بن كنانة
 جندل والراعى لقب غلب عليه
 لكثرة وصفه للابل وجودة
 نعمته اياها وهو شاعر فحل من
 شعراء الاسلام وكان مقدما
 مفضلا حتى اعستى بين جرير
 والنزدي فاستكف به جرير فبلى
 أن يكف فجماء ففخمه والبيت
 المذكور من الكامل قوله الرحالة
 بكسر الراء وتخفيف الحاء
 المهملة وهى سرج من جلود
 ليس فيه خشب كانوا يتخذونه
 للركض الشديد قال أبو عبيدة
 عن الراعى بالرحالة ههنا رحالة
 النساء لما علم من الادم الحمر
 فشبه ما عليه من الدماء فى حره
 جماعى تلك الرحالة قوله عميلا
 بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
 وهو مصدر مال الشئ عميلا

وما كان الا الحين يوم لقيتها * وقطع جديد جبالها من جبالها
وقامت تربى به دمانا محبتي * بياض ثيابها واسود حالها
ثم وصف الفقر والفاقة في آيات الى ان قال

الى هودة الوهاب اهديت مدحتي * ارجى نوالا فضلا من عطائك
تجانف عن جور اليمامة ناقتي * وما عدت من اهلها اسوائكا
أنت باقوام فعافت حياضهم * فلوصى وكان الشرب فيها بائكا
فلما أتت أطام جور أهلها * انبخت فاقى رحلها بفنائكا
سمعت برحب الباع والجود والندى * فالقيت دلوى فاستقت برنائكا
وما ذاك الا أن كفتك بالندى * يجود ان بالاعطاء قبل سوائكا
فتى يحمل الاعباء لو كان غيره * من الناس لم ينض بها مفاصكا
وأنت الذى عودتني ان ترضى * وأنت الذى أوتيتني في ظلالكا
وانك فيما نابى بي مولى * بخير وانى مولى بنائكا
وجئت عليا بانيا فورثته * وطلقا وشيخان الجواد ومالككا
ولم يسع في العلياء سعيك ماجد * ولا ذوانا فى الحى مثل انائكا
وفى كل عام أنت جاثم رحلة * تشد لاقصاها عظيم عرائكا
مورثه مالا وفى المجد رفعة * لما ضاع فيها من قروء نساءكا

قوله أحييتك الهمة للاستهمام والتخمية معروفة وتبايضخ المغناة الفوقية وتشديد
المنشأة الختبية الظاهر انه اسم محبوبته وقد تغزل بها في أكثر قصائده كقوله
تذكرت تباواتر بها * وقد اختلفت بعض ميعادها
وقوله

عرفت اليوم من تبا ما قاما * بجو أو عرفت لها خبايا
وقيل ان اسم اشارة بمعنى هذه وأراد بالاسود والخالك شعرها وقوله تجانف عن جواح
أصله تجانف بقاء من الجنف وهو الميل وجو بفتح الجيم وتشديد الواو اسم اليمامة
في الجاهلية حتى سماها الجيمى لما قتل المرأة التي تسمى اليمامة ببايها وقال الملك الجيمى
وقلتا فسهوها اليمامة ببايها * ومبرنا وقتنا لانريد اقامه

وقال الاعشى في مدح الحنفى أيضا وهو صاحب اليمامة ويذم الحزب بن وعلة
وان امرأ قد زرته بعد هذه * بجو ونظير منك نفسا ووالدا

كذا فى مجمع ما استجيم للبكرى وزوى عن جل اليمامة وفى الروايتين حذف مضاف
فالاول عن أهل جوق اليمامة والثانى عن جل أهل اليمامة أى معظم أهلها يعنى انه لم يقصد
سواهم من أهل اليمامة وضمير أهلها للامامة وجعل الميل عن غير هودة الى هودة فعل الناقمة
وانما هو فعل صاحبها واللام فى لسوائكا بمعنى الى غيرك قال صاحب التمهيف قال أبو

وعلى الامثل معصاب ومعيب فى
الاسم والمصدر (الاعراب)
قوله ازمان قومي قال سيويه
تقديره ازمان كان قومي وقال
ابن عصفور وانما حل على اضمار
كان ولم يحمل على تقدير حذف
مصدر مضاف الى قومي فيكون
التقدير ازمان كون قومي والجماعة
لان المصدر المقدر بأن والفعل
من قبيل الموصولات وحذف
الموصول وابقاء شئ من صلته
لا يجوز فان قلت ما الدليل على
ان قومي من قوله ازمان قومي
محمول على فعل مضمر قلت لانه
ليس من قبيل المصادر واسماء
الزمان لا يضاف شئ منها الا الى
مصدر او جمل تكون فى معناه
قوله هذا يوم قدوم زيد ورحيل
عمر ولا يجوز ان يقال هذا يوم
زيد ولا هذا يوم القرس فان قلت
قد قيل يوم الجمل ويوم حليلة
قلت التقدير يوم حرب الجمل

عبيد لا يكون. واسوى اسماء موصنة وقال في قوله
وما قصدت من أهلها السوائكا قال الزجاج سوا يزيد وعمر في معنى ذوا سوا وسوا
عنده مصدران هما وليكان. وسوائكا نتهى وقال ابن ولاد في المقصور والممد وسوى
بمعنى غير مكسور الا في مقصور يكتب بالياء وقد يفتح أوله فيمد ومعناه معنى المكسور
قال الاعشى بفتح رمد. وما قصدت من أهلها السوائكا وقوله وجدت عليا يانيا الخ على
أبوه وطلق وشيبان ومالك أعماهه وقوله لما ضاع فيها من قرره نسائكا يعنى الغزوة
التي شغلته عن وطء نساءه في الطهر وهذه القصيدة تشبه اشعار المحدثين والمولدين
في الرقة والانسجام ولهذا أوردنا كثيرا وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث
والعشرين من أوائل الكتاب

(وأشبهه وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد المساتين)
(خالط من سلى خياشيم وفا)

على ان أصله وفاها حذف المضاف اليه قال أبو علي في ايضاح الشعر اعلم ان أبا الحسن
الاخفش قال في قول الراجز * خالط من سلى خياشيم وفا * ان التقدير وفاها
حذف المضاف اليه وكذلك قال في قوله ايس غير ان التقدير ليس غيره وحكى بعضهم أن
من الناس من قد ظن به والتطين ايس بشئ لا حقاله ما قال أبو الحسن وفيه قول آخر
انه جاء على قول من لم يبدل من التنوين الالف في النصب ولكن جعل النصب في عدم
ابدال التنوين ألفا كالجر والرفع كما جعلوا النصب في نحو * كفى بالناى من أسماء كاف *
مثل الجر والرفع وكذلك جعل النصب مثلها في نحو قوله * وآخذ من كل حي عصم *
أى عصم ما وهذه اللغة وان لم يحكها سيديويه فقد حكاها أبو الحسن وغيره ووجهها من
القياس ما علمت فاذا جازان يدر على هذه اللغة قدرناه عليها وكانت الالف في الكلمة
التي هي بدل من عين الفعل وجاز ذلك لانه ليس يبقى الاسم المتكسر على حرف الاترى ان
الالف منقلبة عن العين فصارت في ذلك كالأسماء التي لم تأمن الحاق التنوين بها جازان
تبقى على حرفين أحدهما حرف لين كقوله ذوالتي في معنى الذى وذاتوا نحو ذلك مما جاء
على حرفين أحدهما حرف لين لما لم يكن مما يلحقه التنوين فكذلك خياشيم وفا لا يمتنع
أن يكون على حرفين أحدهما حرف لين على الوجه الذى ذكرنا انتهى وبسط هذا
الكلام في التذكرة القصرية وأطال وأطاب في المسائل العسكرية وهذا البيت من
أرجوزة للمعراج مطامعها

يا صاح ما هاج العيون الذرفا * من طلال أمسى يحياكى المعقفا
رسومه والمذهب المزخرقا * جرت عليه الریح حتى قد عفا
والبيت الاوّل من شواهد شروح الالفية في التنوين الى ان قال
خالط من سلى خياشيم وفا * صهباخرطوما عقارارقفا

ويوم حرب حامية قوله والجماعة
بالنصب لان الواو فيه بمعنى مع أى
مع الجماعة اتصب بكان الرفة
قوى رذ كرى كتاب التنبية على
ما شكل على كتاب سيديويه
ويجوز رفع ازمان فيكون
اضافة ازمان الى الجملة الاسمية
على هذا ثم قال والاول أحسن
وأكثر وأشار الى الوجه
الاول وهو نصب ازمان وتقدير
الجملة الفعلية بعده على ما ذكره
سيديويه قوله كالذى صفة
موصوفها محذوف تقديره
كالركب الذى لزم الرحلة فقوله
لزم الرحلة جملة وقعت صلة
للموصول قوله أن تميل أى بان
تميل والباء الاسمية وأن مصدرية
تقديره بسبب ميلها الى ميل
الرحالة قوله عيب لأنصب على
المصدرية بمعنى ميل الاستشهاد
فيه في قوله ازمان قوى حيث

والخياشيم جمع خيشوم وهو أنصى الأذن والصم به فاعل خالطوهي الخمر سميت به للونها
وهو الصمبته وهي الشقرة والخمر طوم السلاقة في الأساس وشرب الخمر طوم أي السلاقة
لانهم أول ما ينصر والعقار بالضم الخمر سميت بذلك لانها عاقرت العقل على قول يصف
طبيب نكتهما كأن فيهما خمر وانما جمع الخياشيم بعبارة اجزائه وأطرافه وحيث كان
الأصل فاهما حذف المضاف اليه ينبغي أن يكون خياشيم كذلك أيضا أي خياشيمها وفاها
وترجمة العجاج تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين من أوائل الكتاب

• وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع والأربعون بعد المائتين •
(ولاسيما بما بدارة جليل)

على انه روى بنصب يوم بعد لاسيما وقد ذكر الشارح المحقق ما قيل في توجيهه وهذا مجز
وصدره * الارب يوم صالح لك منه ما * وسى بمعنى مثل وأصله سو وقال ابن جنى
سوى من سويته فتسوى فالاجتماع حرفا العلة وسبق أحدهما بالساكون قلبت الواو
ياه وأدخمت في الياء ويجوز في الاسم الذي بعدهما الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا اذا
كان نكرة وقد روى يمين في قوله ولاسيما يوم والجر أرجه ما وهو على الاضافة وما اما
زائدة واما نكرة غير موصوفة ويوم بدل منها والرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف والجملة
صلة ما ان كانت موصولة أو صفة ان كانت نكرة موصوفة تقديره لا مثل الذي هو يوم
أو لا مثل شئ هو يوم وسى في الوجهين نكرة لانه بمعنى مثل فلا يتعرف في الاضافة
لتوغل في الابهام واهذا جاز دخول لالتى لتنفى الجنس وضعف الرفع بحذف العائد
المرفوع مع عدم الطول في نحو لاسيما يزيد وأما في البيت فقد طالت الصلة أو الصفة
بالجار والجرور بعد يوم فانه صفة وباطلاق ما على من يعقل كذا قال ابن هشام في
المعنى وفيه انه لا مانع من الاطلاق قال تعالى والسماء وما بيناهما والارض وما طحاها
ونفس وما سواها ولهذا يتعرض له الشارح المحقق وعلى الجر والرفع ففقهته سى اعراب
لانه مضاف فيكون اسم لا والخبر محذوف أي لنا قال ابن هشام وعند الاخفش ما خبر
للا ويلزمه قطع سى عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر لا معرفة وجوابه انه
يقدر ما نكرة موصوفة أو يكون قد رجع الى قول سيبويه في لارجل قائم ان ارتفاع
الخبر بما كان مرتعا به لا بلا النافية وفي الهيكليات للقياسي اذا قيل قاموا لاسيما زيد
فلامه سى حال أي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام ويردهم جهة دخول الواو وهي
لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لاول ذلك واجب مع الحال المفردة انتهى
وأما من نصب فقد تكفوا لتوجيه فقيل انه تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة بالاضافة
وكأنه قيل ولا مثل شئ ثم جى بالتمييز ففقهته سى اعراب أيضا وقال الفارسي ما حرف كاف
لسى عن الاضافة فاشبهت الاضافة في على القرية مثله ازيد ففقهته على هذا بناء وقيل
منصوب باضمار فعل أي أعنى يوما وقد ينسبه الشارح المحقق وقيل على الاستثناء

حذف فيه كان وليست هي بعد
أن المصدرية وحذفها انما
كثير بعد أن المصدرية وبدونها
قليل

(ظقه)
(فان لم تكن المرأة أبدت وسامة
فقد أبدت المرأة جبهة ضميم)
أقول فأنه هو الخبز بن صخر
الاسدي وهو من الطويل قوله
المرأة بيكسر الميم وهي آله
مشهورة بقوله وسامة بفتح الواو
وتخفيف السين المهملة وهي
الحسن والجمال من وسيم بضم
السين وسامة ورساما قوله
أبدت أي أظهرت من الأبداء
قوله ضميم بفتح الضاد المجهمة
وسكون الياء آخر الحروف
وفتح الغين المجهمة وفي آخره ميم
وهو الاسد وأصله من الضم
وهو العض والسياء فيه زائدة
وكان هذا الشاعر تقرأ الى وجهه

وقيل منصوب على الظرف ويكون صلة لما كذا في شرح الاب وأما التصاب المعرفة نحو
 ولا سيما زيد ان قد منعه الجمهور وقال ابن الدهان لأعرف له وجهه ووجهه الشارح
 المحقق بأنه تمييز وقال ابن هشام ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا تنزل منزلة الا في
 الاستثناء ورد بان المستثنى مخرج وما بعد ما دخل من باب الاولي وأجيب بأنه مخرج
 مما أفهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا فيكون استثناء منقطعاً
 انتهى وأورد أيضاً على جعلها الاستثناء بانها لو كانت بمعنى الاما جاز دخول الواو
 العاطفة عليه كما يجوز دخولها على الا وأجيب بان معنى لا سيما خصوصاً فإنه قال
 وخصوصاً هذا اليوم أى فأخص هذا اليوم من سائر الايام خصوصاً الكونه أبلغ في
 الخطوة منها فهو في المعنى مقدر بفعل نصبه وانما أطلق عليه أنه بمنزلة الا نظراً الى
 المعنى لان الاستثناء أيضاً تخصيص وانما أدخل الواو نظراً الى المعنى انه مقدر بوجهه
 أى وأخص هذا اليوم لانه ليس مثل الايام الصالحة بل هو أفضل كذا في شرح اللياب
 وقد جعلها الشارح راء الاعتراض وبين المعنى ثم ذكر أن قولهم ولا سيما قد تحذف واؤها
 وقد تحذف ياؤها كقوله

فهب بالعقود بالايمن لاسيما * عتد وقام به من أعظم القرب

لكن قال ثعلب من استعمله على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بدارة جبل فهو مخفي
 * (تمة) * في شرح التسهيل قد يقع بعد ما ظرف نحو يجيبني الاعتكاف لاسيما عند
 الكعبة قال

يسير الكرم الحمد لاسيما لى * شهادة من في خيره يتقلب

وقد تقع جله فعلية كقوله

فق الناس في الخير لاسيما * ينيلن من ذى الجلال الرضا

والغالب وصلها بالاسمية وقال المرادى انه وقع بعدها الجملة الشرطية كما كافة بناء
 على ان الشرطية لا تكون صلة للموصول وفيه كلام في شروح الكشاف وهذا كما
 حكى الجوهرى فلان يكرم لاسيما ان زرتة ولا يصح جعل ما زائدة لانه يلزم اضافة معنى
 الى الجملة الشرطية ولا يضاف الى الجمل الاسماء الزمان وقد يقع بعدها جملة مستترنة
 بالواو فعلية كما وقع في عبارة الكشاف لاسيما وقد كان كذا او اسمية كما في قول صاحب
 المواقف لاسيما وهم قاصرة وفي شرح التسهيل انه تركيب غير عربي وكلام الشارح
 يخالفه وفي شرح المواقف ان قوله والهم قاصرة موقول بالظرف نظراً الى قرب الحال
 من ظرف الزمان فصح وقوعها صلة لما هوه ذامن قبيل الميل الى المعنى والاعراض عن
 ظاهر اللفظ أى لا مثل اقتفائه في زمانه ورالهم وهذا الايضاح نحوى كيف والجملة
 الحالية في محل النصب والصلة لا محل لها وهذا البيت من معلقة امرئ القيس المشهورة
 وهذه آيات منها

في المرأة فلم يرم حسن الشكل
 قدسلى بأنه يشبه الاسد (الاعراب)
 قوله فان حرف شرط وقوله لم تكن
 المرأة فعل الشرط وقوله فقد
 أيدت جواب الشرط وأصل تلك
 تكن فخ ذقت النون تخفيفاً
 وقوله المرأة اسم تكن وقوله
 أيدت خبره قوله وسامة مفعول
 لقوله أيدت وقوله جبهة ضميمة
 كلام اضافي مفعول لا بدت الثاني
 (الاستشهاد فيه) على حذف
 نون تكن في قوله لم تكن مع وقوعها
 فعل الجنازم وهو قبل الساكن
 وروى ذلك عن يونس والكوفيين

(ع)

(وابرح ما دام الله قوى

بعمد الله منتطقاً مجيداً)

أقول فأنه هو خدش بن زهير
 ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن
 صعصعة بن معاوية بن بكر بن
 هوازن الشاعر المشهور وهو من

وان شفتاى عبيرة لوسفتها * فهل عندهم دارس من معول
 كدأبك من أم الحويرث قبلها * وجارتها أم الرباب بما سل
 اذا قامت اذعوس المسك منها * نسيم الصبا جاءت برى القرنفل
 ففاضت دموع العين منى صباية * على الخرحى بـل دمعى محـل
 الارب يوم صالح لك منها * ولا سيما يوما بدارة جبلـل
 ويوم عقرت لالعذارى مطيبي * فيما عجا لرحلها المتحمل
 فظل العذارى يرتعن بطمسها * وتحم كهراب الدمقس المقتل
 ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة * فقالت لك الوبلات انك مر جلى
 تقول وقد مال الغيبط بنا معا * عقرت بهيرى يا امرأ القيس فانزل
 فقلت لها سيري وأرعى زمامه * ولا تبعـدينى من جنة المـلـل

البيتان الاولان قد تقدم شرحهما في باب الحال في الشاهد التاسع والتسعين بعد المائة
 وقوله اذا قامت الخضير المنسى لام الحويرث وأم الرباب وتضوع فاح متفرق المـلـل
 يذكروا ثبوت وكذلك العنبر من أنه ذهب به الى معنى الریح وروا تضوع المسك
 على انه فعل مضارع أصله تضوع بتاين ونصب نسيم الصبا لانه قام مقام نعت المصدر
 محذوف قال ابن هشام في المغنى في بيان كيفية التقدير انه اذا استدى الكلام تقدير
 موصوف وصفة مضافة مثلا فلا يقدر ان ذلك حذف دفعة واحدة بل على التدريج نحو
 تضوع المسك منها نسيم الصبا أى تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا انتهى وأورد
 صاحب تكملة التكملة هذا البيت في باب الانساع وهو ان يأتى الشاعر بيت يتبع فيه
 التأويل على قدر قوى العاظر فيه وبسبب ما تحتمله الفاظه فان هذا البيت اتسع
 التقادى تأويله فائل تضوع المسك منها تضوع نسيم الصبا وهذا الوجه عمدى
 ومن قائل تضوع المسك منها بفتح الميم يعنى الجلب نسيم الصبا انتهى والى الراجحة
 الطيبة لا غير وجله جاءت الخبة تقدير قد حال من اصبا ونسيم الصبا هو بـل بضعف قال
 الدينورى في كتاب النبات القرنفل أجود ما يؤتى به من بلاد الصين وقد كثر مجي
 الشعر بوصف طيبه وأنشد هذا البيت ثم قال وقالوا قد أخطأ امرؤ القيس فانه لا يقال
 تضوع المسك حتى كانه ربا القرنفل انما كان ينبغي أن يقول تضوع القرنفل حتى
 كانه ربا المسك انتهى وقد تبعه الامام الباقلانى في كتاب الجواز القرآن قال وفيه خلل
 لانه بعد ان شبهه عرفها بالمسك شبه ذلك بنسيم القرنفل وذلك بعد المسك نقص
 وكذلك قوله اذا قامت تضوع المسك منها ولو أراد ان يجود أفادان بها طبيعا على كل
 حال فاما في حال القيام فقط فذلك تقدير وقوله نسيم الصبا في تقدير المنة قطع عن
 المصراع الاول انتهى والعيان الاخير ان ليسا كما زعمه فتأمل وقوله ففاضت دموع
 العين الخ فاضت سالت والصبابة رقة الشوق ونصبها على انها مقول له والمحمل بكسر

الوافر قوله وأبرح أى لأبرح قوله
 منقطا أى صاحب نطاق يقال
 جاء فلان منقطا فرسه اذا جابهه
 ولم يركب وقال ابن فارس فاما
 قوله

أبرح ما دام الله قوى
 على الاعداء منقطا مجيدا
 فقال قوم وأدبه هذا وأنه لا يزال
 يجنب فرسا جوادا ويقال منقطع
 قائل قولاً يستجد فى التمام على
 قوى وقوله مجيدا يضم الميم
 ينزل على المعنيين المذكورين
 (الاعراب) قوله وأبرح من
 الانفعال الناقصة واسمها منتر
 فيه وخبره قوله منقطا وقوله
 مجيدا خبره خبر قوله ما دام الله
 قوى جملة من الفعل والقاعل
 والمفعول وكلمة مالمدة
 والمعنى مدة اقامة الله قوى
 قوله بحمد الله تعالى محذوف
 أى أحمد على ذلك بحمد الله
 ويجوز ان يتعلق بأبرح
 (الاستشهاد فيه) فى قوله وأبرح
 حيث حذف منه كلمة لافان لا
 لا تحذف فى برح الأبعد القسم

الاول السير الذي يحمل به السيف قال شرح المعلاة وما يستعمل عنه هنا ان يقال كيف
 ييل الدمع محمله وانما الحمل على عاتقه فيقال قد يكون منه على صدره فاذا ابكى وجرى
 عليه الدمع ابتل وقال الامام الباقر في قوله منى استعانة ضعيفة عند المتأخرين في
 الصفة وهو حشو وغير مألوف ولا بديع وقوله على النحر حشو آخر لان قوله بل دمي محلي
 يفنى عنه ثم قوله حتى بل دمي الخ اعادته ذكر الدمع حشو آخر وكان يكفيه أن يقول حتى
 بليت محلي فاحتاج لاقامة الوزن الى هذا كما تم تقديره انه قد انفرط في افاضة الدمع حتى
 بل محمله تقرط منه وتقصير ولو كان ابداعا كان يقول حتى بل دمي معانيهم واعراضهم
 ويشبهه أن يكون غرضه اقامة الوزن والقافية لان الدمع يبعد أن ييل الحمل وانما
 يقطر من الواقف والقاعد على الارض وعلى البذل وان بله نقلته وانه لا يقطر وانت
 تجد في شعر المتأخرين ما هو أحسن من هذا البيت انتهى وقوله الارب يوم صالح الخ تزب
 هنالك كنعير ومنه ما أي من أم الحويرث وأم الرباب وروي الارب يوم لك منهن صالح *
 أي من النساء وفيه الكف وهو حذف النون من مفاعيلن والمعنى الارب يوم لك منهن
 سرور وغبطة بوصول النساء وعيش ناعم معهن وقوله ولا سيما الخ أي وليس يوم من
 تلك الايام مثل يوم دارة جلجل فان هذا اليوم كان أحسن الايام وأفضلها يريد التمجيد
 من فضل هذا اليوم ودارة جلجل بضم الجيمين اسم غدير قال البكري في معجم ما استعجم
 قال أبو عبيدة دارة جلجل موضع بديار كندة وقال أبو الفرج قال الكلبى هو عند عين
 كندة انتهى قال الامام الباقر في هذا البيت خال من الحسن والبديع خاوم
 المعنى وليس له لفظ يروق ولا معنى في يروع من طباع السوق فلا يروعكتم بله باسم
 موضع غريب وقوله ويوم عقرت الخ يوم مطوف على يوم في قوله ولا سيما يوم لكنه في
 على القفحة لاضافته الى مبقى أو هو منصوب بتقدير اذ كر والعتر الضرب بالسيف
 على قوائم البعير وربما قيل عقره اذا شمره والعداري البنات الابكار والرحل كل شئ
 يعدل للرحل من وعاء للمناع ومركب للبعير وحلس ورسن والمنحمل اسم مفعول أي
 المحمول وأورد ابن هشام هذا البيت في الغنى على ان لام العذارى للتعليل وقوله
 فيا جبا الاف بدل من الياه فانها تبتدئ في النداء اليها اجوازا ويقال كيف يجوز أن
 ينادى العجب وهو مما لا يجب ولا يفهم فالجواب ان العرب اذا ارادت أن تعظم أمر
 الشئ جرب بعلمته نداء قال سيبويه اذا قلت يا عجا كائنك قلت تعال يا عجب فان هذا من ابائك
 فهذا أبلغ من قولك تعجبت والمعنى انتهى والعجب كذا في شروح المعلاة وقال الامام
 الباقر في قوله بعض الادياء قولها يعجبها يعجبهم من سهفه في شبهه من شجرة ناقته أي وانما
 أراد أن لا يكون الكلام من هذا المصراع منقطع عن الاول وأراد أن يكون
 الكلام ملائما لهذا الذي ذكره بعيد وهو منقطع عن الاول وظاهر أنه يتعجب من
 تحمل العذارى رحله وليس في هذا تعجب كبير ولا في شجرة ناقته لهن تعجب وان كان

وهنا ليس كذلك وانما حذف
 شذوذا وقال ابن عصفور هذا
 البيت فيه خلاف بين النورين
 فمنهم من قال ان أداة النسبي
 مرادة منه كانه قال ولا أبرح
 ما أدام الله قومي منقطعا مجيدا
 ومنهم من قال ان أبرح غير معنى
 لاني اللفظ ولا في التقدير والمعنى
 عنده أنزل بجمه ما الله عن ان
 أكون منقطعا مجيدا أي
 صاحب نطاق وجواد ما أدام
 الله قومي لانهم يكفونني ذلك
 فلي هذا الاستشهاد فيه

(ع)

قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا
 فاعلمت اذ ارك من قبل اذا قيل
 أقول قائله هو الله ما من بن
 المذنب من ماء السماء وكنيته أبو
 قابوس وهو الذي تصبر وملائك
 أرض الميرة اثنين وعشرين
 سنة وقوله كسرى برون وكانت
 أم المذنب ذوق قالها ماء السماء
 نلتها واشتهر المذنب باسمه فقيل
 له ابن ماء السماء واسمها مارية
 بنت غوث بن جشم وهو من

يعني به انهن حملن رحله وان بعضهن حملته فممن عن نفسه برحله فهذا قليل يشبهه ان يكون عجايب الكلام لا يدل عليه ولو سلم البيت من العيب لم يكن فيه شيء غريب ولا معني يدعي أكثر من سلامته مع قلة معناه وتقارب أمره ومشا كانه طبع المتأخرين ومن أول القصيدة لم يمر له بيت رائع وكلام رائق وقوله فنظف العذاري الخ يرتين يناول بعضهن بعضا والهداب بالضم والتشديد هو الهدب وهو طرف النوب الذي لم يتم نسجه والدمقس الحرير الأبيض ويقال له القز قال الامام الباقر في هذا البيت بعدونه حسناو بعدون التشبيه مليحا واقعا وفيه شيء وذلك أنه عرف اللحم ونكر الشحم فلا يهلم انه وصف شحمها واذ كر تشبيهه أحدهما بشيء واقع ومجوز عن تشبيه القسمة الاولى فترت مرسله وهذا نقص ومجوز عن اعطاء الكلام حته وفيه شيء آخر من جهة المعنى وهو انه وصف طعامه لضيوفه بالجودة وهذا قد عاب وقد قال ان العرب تفخر بذلك ولا تراء عيبا وانما القرس هم الذين يرون هذا عيبا بشيعة او أمان تشبيه الشحم بالدمقس فشيء يقع للعامة ويجري على ألسنتهم فليس بشيء قدس بحق اليه وانما أراد المقتل للفاطية وهذا مفيد مع ذلك فلست أعلم العامة تذكر هذه الزيادة وفيه شيء آخر وهو ان تصعبه بما أطعم الاحباب مذموم وان سوغ التبعج بما أطعم الاضياف الا ان يورد الكلام موردا للجون وعلى طرائق أبي نواس المزاح والمداعبة وقوله ويوم دخلت الخ هو معطوف على يوم عقرت وانظر بالكسر الهودج هنا وخذ رعينه فبدل منه بانه صغيرا قب ائنه فاطمة وفيه رد على من زعم أنه لم يسمع تلقيب الاناث وأنشد ابن هشام هذا البيت في بحث النون من المغنى على أن النونين اللاحق لهن غير تنوين الضرورة وهو التنوين اللاحق لما لا ينصرف وقوله مرجلى اسم فاعل من أربلته اذا صيرته راجلا ورجل الرجل من باب علم اذا صار راجلا وقوله لك الويلات فيه قولان أحدهما أن يكون دعاء منها عليه اذ كانت تخاف أن يعقر بعيرها والثاني أن يكون دعاء منها له على الحقيقة كما تقول العرب للرجل اذا رمى فاجاد فاته الله ما أرماه وحقيقة مثل هذا ان يجزى مجزى المدح والتناء وقال الامام الباقر في دخلت الخدر رعينه قد كررتكثيره لا فامة الوزن لا فائدة فيه ولا ملاحظة لارونق وقوله فقالت لك الخ الكلام مؤنث من كلام النساء نقله على جهته الى شعره وليس فيه غير هذا انتهى وطعمه الاول ليس بصحيح لانه من باب الابهام والتفسير وهو عندهم من محاسن الكلام وقوله تقول وقد مال الخ الغبيط بفتح المجهة الهودج بعينه وقيل لقب الهودج وقيل مر كب من مر اكب النساء وعقرت هنا بمعنى جرحت ظهره قال الامام الباقر في كرر قوله سابقا بقوله تقول وقد مال الخ ولا فائدة فيه غير تقدير الوزن والاشارة كناية توأما الاول كاف وهو في النظم قبيح لانه ذكر مره فقالت ومره تقول في معنى واحد وفصل خفيف وفي المصراع الثاني أيضا ثابت من كلامهن انتهى طعمه الاول غير وارد لانه

قصيدة لا صفة من البسيط
 وأوله أو قوله
 شر در رحلت عني حيث شئت ولا
 تكتر على ودع عنك الاقويلا
 فقد ذكرت به والركب حامله
 ما جاوز النيل أهل الشام والنملا
 لما اتتهما أولك منه بعد ما قطعت
 هوج المطي به بأ كفاف شمللا
 فالحق بحيث رأيت الارض واسعة
 فانتهر بها الطرف ان عرضا
 وان طولا
 قد قيل ما قيل الى آخره
 وقصة ذلك ان بنى جمع فربن
 كلاب قد وفدوا على النعمان
 ورئسهم يومئذ أبو براهم بن
 مالك الملاعب الاسنة عم لبيد بن
 ربيعة بن مالك فلم يأنفت اليهم
 النعمان وأبراهم جفوة وقد
 كان يقر بهم ويكرمهم وكان
 الربيع بن زياد العيسى جليسه
 ومعه فاتهموه بالسعي عليهم
 عند النعمان وتفاوضوا وكان
 يتوجه فزله اعداءه وكان ايدي
 غلاما في جملتهم يتخاف في رحالهم

من باب الاطياب بسطه نائبا للتلاذذ والايضاح وقوله نائبا نقول غير معب لانه من حكاية
الحال الماضية وقد عد حسنا ثم قال الباقلا في ذكورا لابل لانها اقوى وفيه نظر لان الاظهر
ولم يقل ناقى لانهم يحملون النساء على ذكورا لابل لانها اقوى وفيه نظر لان الاظهر
ان البعير اسم للذكور والاشي واحتماح الى ذكور البعير لاقامه الوزن وقوله فذلت لها
سيري الخ جناسا ما احتفى منها من القبل والمعلل الملهى الذي يعله ويتشنى به وروى
بفتح اللام اى الذى علل بالطيب اى طيب مرتبة مرتبة من العلل بقصمتين وهو الشرب
الثانى ومعنى البيت انه تهاون بأمر الجبل فى حاجته فامرها أن تتخلى زمامه ولا تتالى بما
أصابه قال الباقلا فى هذا البيت قريب النسيج ليس له معنى بديع ولا لفظ شريف
كأنه من عبارات المخطين فى الصنعة والمراد باليوم فى هذه المواضع مطلق الوقت
والزمان والاجميع هذه الامور قد صدرت فى يوم واحد كما يعرف من خبر يوم دارة
جبل و قد رواه ابن الابارى فى شرح المعلقة قال كان من حديثه على ما حدث ابن
والآن عن ابي سقنل راوية ابي فراس هـ ما من غالب الفردق انه قال لم أر اروى من
الفردق لا خبار امرئ القيس وأشعره وخر جنابها الى المتر بدعب طش قد وقع
وانصل به خبر نسوة أشرف قد خر جنابها الى المتر بدعب طش قد وقع
بحقهن خفا فى وصار اليهن فلما رأينه قلن قد علمنا انان نفوتك فلم يزل يومه الا طول
يحدثهن ويقا كههن وينشدهن الى أن ولى النهار ثم انصرف الى فقال سر بنا فلم أروى ما
قط أشبه يوم دارة جبل من يومنا هذا ثم أنشأ يحدث حديث يوم دارة جبل فقال
حدثنى الثقة ان حى امرئ القيس تحملوا وهو يومئذ شاب حديث السن بهوى ابنته عم
له يقال لها فاطمة ويكى عنها ابنة وتختلف النساء وفيهن فاطمة وارثل امرئ القيس
يرى الحى مسيره الى ان نأى عن الحى فاخفى شخصه بقرب غدير يعرف بداره جبل
وقال لمن كان معه سيمر النساء بالغدير فلا بد أن يتبعن فيه وأمعن الحى فى المسير وارثل
النساء بعدهم فزرن على الغدير ولا يدريمن ان وراءهن أحدا فتران وعند الغدير شجرة
فاثخن ابلهن الى تلك الشجرة وزعن ثيابهن فدخلن الغدير وجاء امرئ القيس
فاخذ ثيابهن وقال لا تاخذ امرأة منك ثيابها حتى تخرج كاهي تمشدنه الله وطلبن
اليه حتى طال يومهن وخشين ان يفوتهن المنزل فجعلن يخرجن واحدة واحدة حتى بلغ
الى فاطمة فرأها واستمع بالنظر اليها ثم قلن له قد آتيتنا فاجلس جلس ينشدهن
ويحدثهن ويشرب من شراب معه فقالت احداهن أطمعنا لهما فقام الى مطبخه
فصرها وأطعمهن من لحمها وشرب حتى انتشى حتى اذا أراد والرواح قالت امرأة
منهن أتدعن امرأ القيس يملك فقالت فاطمة فكذلك رحله واحلنه معمكن
وأنا حمله فى هودجى ففعلن فجعل يميل رأسه اليها فيقبلها وجعل هودجها
يميل بها وهى تنادى به وتقول قد عدت بعيرى فانزل حتى اذا بلغ قريبا من الحى

ويحفظ متاعهم فأتاهم وهم
يتذاكرون أمر الربيع
فسالهم فركتوه فقال والله
لا أحفظ لكم متاعا وأتخبرونى
وكانت أم لبيد تامر بنت زبياع
القيسية وكانت فى حجر الربيع بن
زيد فقالوا له دخلنا على الملك
وصدعنا بوجهه فقال لهم هل
تقدرون ان تجمعوا بينى وبينه
فازجره بكلام لا يلبثت اليه
النهمان بعد ذلك أبدا فقالوا هل
عندك من شئ قال نعم فكسوه
حله ثم غدوا به على النهمان
فوجدوه يتغدى مع الربيع
ابن زيد ليس معهم ما نالت
والدار والجالس مع لولة من
الوجوه فلما فرغ من غدائه
أذن للبعير بين ذكورا الذى
قدموا له من حاجتهم فاعترض
الربيع فى كلامهم فقام لبيد
فقال
يا واهب الخيل الجزيل من سعه
نحن بنوام الجين الاربعه
سيوف حتى وجدنا مترعه
ونحن خير عاصم من مصعبه
المطعمون الجفنة المدععه
الضاريون الهام وسط الخبيصه
اليلك جاؤنا بالبلاد اسبعه
نخبر عن هذا خبير فاطمعه
مهلا آيت العن لانا كل معه

كمن في غمض من الارض وسار النساء حتى لحقن برحالهن انتهى (وروى)
 ابن عبد ربه في العقد الفردي نحو ما من هذا مع بعض مخالفة ونصه قال الفرزدق
 أصابنا بالبصرة ليل مطر جود فلما أصبحت زكبت بغلقى وسرت الى المر بدفاذا فابا نار
 دواب فاتبعت الأثر حتى انتهيت الى بغال عليها رحال موقوفة على غدير فاسرعت
 الى الغدير فاذا فيه نسوة مستنقعات في الماء نقات لم أركا ليوم أشبه يوم دارة جبليل
 وانصرفت مستحيما فناديتني يا صاحب البغلة ارجع نسالك عن نبي فسرحت اليهن
 فقهعدن في الماء الى حلو قهن ثم قلن بالله ما أشبهت ما كان من حديث دارة جبليل
 قلت حديثي جدي وأنا يومئذ غلام حافظ أن امرأ القيس كان عاشقا لابنة عمه فاطمة
 ويقال لها عنيزة وانه طابها زمانا فلم يصل اليها حتى كان يوم الغدير وهو يوم دارة جبليل
 وذلك ان الحلي تحموا لواقفة دم الرجال والخدم والنقل فلما رأى ذلك امرأ القيس تخاف
 بعد ما امر مع رجال قومه غلوة فسكرت في غامض حتى مر به النساء وفيهن عنيزة فلما وردن
 الغدير قلن لوزنا فاعتسنا في هذا الغدير فذهب عنا بعض الكلال فتران في الغدير
 وشعين العبيد ثم تجردن فوقهن فيسه فأتاهن امرأ القيس فأخذ ثيابهن فجمعها وهد
 عليهن وقال والله لا أعطى جارية منكن ثوبا ولو وقع دم في الغدير يومها حتى تخرج
 متجردة فمأخذ قومها فابين ذلك عليه حتى تعالى النهار وخشين أن يقصرن عن المنزل الذي
 يردن فخرجن جميعا غير عنيزة فنادته الله أن يطرح ثوبها فاني فخرجت فنظر اليها مقبلة
 ومدبرة وأقبلن عليه فقال له انك عدبتنا وحببتنا وأجعتنا قال فان صورت لكم ناذق
 أنا كن معي قلن نعم فجرس يمه ففرقها وشعرها ثم كسطها وجمع الخدم حطبها كثيرا
 فاجعن نارا عظيمة فجعل يتطعم اطايها ويبقى على الجرويا كلن ويا كل معهن ويشرب
 من فضله فخرجت معه وبغنيهن وينبذ الى العبيد من الكباب فلما أرادوا الرحيل
 قالت احداهن أنا حمل طنفسه وقالت الاخرى أنا حمل رأسه وانساعه فتمسهن
 متاعه وزاده وبعيت عنيزة لم تحمل شيئا فقال لها يا ابنة الكرام لا بد ان تحملي معي
 فاني لا أطيق المشي فحملته على غارب بعيرها فسكان ينجح اليها فيدخل رأسه في خدرها
 فيقبلها فاذا امتنعت مال هو وجهها فتقول عسرت بعيري فانزل وكان الفرزدق أروى
 الناس لاخبار امرئ القيس وأشعاره وذلك ان امرأ القيس رأى من أيه جفوة فلحق
 بعمه مشر حليل بن الحرث وكان مسترضعا في بني دارم فبهم وهم رهط الفرزدق انتهى وقد
 روى أيضا خبر هذا اليوم أبو بكر بن يحيى بن علي الخطيب التبريزي في شرح هذه المعلة
 على وجه يجعل وترجة امرئ القيس تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

ان اسمه من برص ماله
 وانه يولج فيها اصبعه
 يولجها حتى يوارى انصبه
 كما نتما قطاب شيئا ودعه
 فالتقت النعمان الى الريح
 وقال اذالك أنت ياربع فقال لا
 والله لقد كذب ابن الاحق التميم
 فقال النعمان اف لهذا الطعام
 لقد خبثت على نفسي وقام الريح
 وانصرف الى منزله وأمره له
 النعمان بضعف ما كان يجيزه
 وأمره بالانصراف فلحق ياهله
 وأرسل الى النعمان آياتها
 ان رحلت جمالي الى السعة
 ما مثلها سعة عرضا ولا طولا
 بحيث لو وردت نخبها جدها
 لم يعد لواريشة من ريش شمولا
 يرمى الروا ثم احرار البقول بها
 لا مثل وعيكوم لها وغسولا
 فابرق يارضك بعدى واخلك منكنها
 مع القطامي طورا وابن تنويلا
 فاجبه النعمان بقوله
 شرد برحلك في حيث شئت ولا
 الى آخر الابيات التي ذكرناها
 آنفا قوله شرد من التبريد

هـ (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد المائتين)
 فانك طلاق والطلاق الية * ثلاثا ومن يخرق أعق وأظلم

على ان الواو في قوله والطلاق الية اعراضية والجملة اعراض للتقوية والتسديد بين

قوله فانت طلاق ثلاثا وقد رده أبو علي كما سيأتي والالية العيين أراد ان الطلاق يلزم المطلق
 كما يلزم الوفاء بضمون العيز والرواية الصحيحة والطلاق عزيمة ووقع في أكثر النسخ
 المصراع الأول فقط اكتفا بشهرة الشهر وقد نقل السعد كلام المشايخ هنا في بحث
 الجملة الخالية من الماطول قال الفناري في حاشيته قوله فانت طلاق والطلاق الية *
 آخره * بها المرء ينجمون شبك الطوامث * الشبك الخيائل والطوامث الخيض
 من طمئت المرأة حاضت وفي وقوعه - ذ بالجملة متوسطة بين اجزاء كلام واحد كما هو
 الظاهر من كلامه نوع خفا اذ الظاهر ان قوله بها المرء الخ كلام مستقل وقيل آخر
 المصراع المذكور * ثلاثا ومن يخرق أعق وأظلم * لكن الرواية في هذا البيت عزيمة مكان
 ألية ولعل في رواية أخرى لم أطلع عليها انتهى وقال بعضهم - هذا الاعتراض على
 مذهب الزمخشري فان الاعتراض عنده ما يسانق لتكته سوى رفع الایهام ويكون
 لا محل لها وهذا البيت معني على مسئلة فقهاء وأول من تكلم عليه الامام محمد بن
 الحسن أو الكسائي على اختلاف سبذكر ونقل ابن هشام في المغني الجواب وبحث
 فيه وزاد ثم تكلم عليه السد معين الدين الايجي في رساله أنردها وزاد على ابن هشام
 فيما استنبطه وكل منهما لم ير ما كتبه عليه أبو علي الفارسي في المسائل القصيرة وقد تنبه
 لما قاله ورده فيذني ان نورد كلام كل منهم على حدة لكن تقدم ابتداء ذكر المسائل
 والجيب أولا فنقول قال أبو علي الفارسي - حدثنا الشيخ أبو الحسن الكرخي عن
 يحيى بن الحزيرش الرقي قال أرساني الكسائي الى محمد بن الحسن اسأله عن الجواب في
 هذه الايات

ان ترفقي يا هند فالرفق عين * وان تخرقي يا هند فالخرق أشام
 فانت طلاق والطلاق عزيمة * ثلاثا ومن يجني أعق وأظلم
 فيبني بها أن كنت غير رفيقة * فلأمرئ بعد الثلاث مقدم

قال فأنيت محمد بن الحسن بالايات نقل ان نصب الثلاث فهي ثلاث تطليقات وان رفع
 الثلاث فهي واحدة كأنه أراد ان يخبر أن مزيمة الطلاق ثلاث قال فرجعت الى
 الكسائي فاخبرته بقول محمد فتعجب من فطنته انتهى وهذا هو المبطور في كتب
 الحنفية كما بسطوا والز يلبى لكن ذكروا أن رسول الكسائي الى محمد هو ابن سماعة
 ولا مخالفة لجواز ان يكونا ذهابا مع رسالة الكسائي وكل منهما حكى الجواب وقال ابن
 هشام في المغني كتب الرشيد ليه الى القاضي أبي يوسف يسأله عن قول القائل وأنشد
 الايات فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلاث واذا نصبها قال أبو يوسف نقلت هذه مسئلة
 نحوية فقهاء ولا آمن الخطا ان قلت فيها برأي فانت الكسائي وهو في فراشه فسأته
 فقال ان رفع ثلاثا طلقت واحدة لانه قال أنت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلاث وان
 نصبها طلقت ثلاثا لان معناه أنت طالق ثلاثا وما بينهما بجملة معترضة فكثرت بذلك الى

وهو الطرد قال تعالى نشردهم
 من خلفهم أي فرقهم وبدد
 جمعهم والاقاويل جمع أقوال
 وهو جمع قول قوله هوج
 المطبوع الهوج بضم الهاء وسكون
 الواو وفي آخره جيم وهو جمع
 هو جيم وهي الناقة التي كأن بها
 هو جالس عنها وشملها لا بكسر
 الشين المجهمة وسكون الميم
 وكسر اللام وسكون الياء آخر
 الحروف وهي الناقة الحقيقية
 وكذلك الشمال والشملة بكسر
 الشين وتشديد اللام قوله جنان
 مترعة أي مملثة من أترعت
 الاناء اذا ملأتم قوله مدعدة
 أي مملوأة والهام جمع هامة
 وهي الرأس والطيضة بفتح
 الخاء المجهمة وسكون الياء آخر
 الحروف وفتح الصاد المجهمة
 والعين المهملة وهي صوت
 القتال والسلاح ويروى تحت
 الطيضة موضع وسط الطيضة
 وحكى أبو عبيد عن القراء ان
 الطيضة هي البيضة قوله

الرشيد فارسل الى تجواتر فوجهت به الى الكسائي انتهى ملخصا هذا كلامه وقال
 السيد معين الدين قد وجدت في كتاب من كتب النحوان المسئلة قد وقعت بين الامام
 محمد والكسائي بحضرة الرشيد فقال الكسائي أنت يا محمد تزعم ان الماهر في علم يمكن ان
 يستنبط من العلوم وأنت ماهر في الفقه فاستنبط عن هذا البيت فقال في نصب العزيمة
 ورفع الثلاث طلاقة وفي رفعها ونصب الثلاث ثلاث فقال الكسائي أصبت والقول
 ما قلت انتهى والرفق من باب قتل خلاف الخرق والعنف وخرق خرقة من باب فرح اذا
 عمل شيئا فلم يرفق فيه فهو آخرق وهي خرقة والاسم الخرق بالضم وأمين وصف بمعنى ذى
 يمن وبركة الا انه أفعل تفضيل وكذلك الاشام معناه دوشامة ونحوسة والعزيمة قال
 الكرماني في شرح البخارى هي في الاصل عقد القلب على الشيء استعمال لكل أمر
 محتوم وفي الاصطلاح ضد الرخصة وفعله من باب ضرب يقال عزم على الشيء وعزمه عزيمة
 بمعنى عقد ضمير على فعله وقال النووي حقيقه العزم - حدوث رأى وخطا طرفى الذهن
 لم يكن والعزم والنيهمة تقاربان ويقام احدهما مقام الآخر ويجوز مضارع جنى على
 قومه جنابة أذنب ذنبا يوازيه - وروى الجماعة ومن يخرق فقال ابن يعين من
 شرطية ورد عليه الدماميني بانه يلزمه حذف القاف والمبتدأ من جملة الجزاء والتقدير
 فهو أعق وأظلم وليس - ذابعتين لجواز أن تكون موصولة فلا حذف ولا ضرورة
 كقراءة أبي عمرو وما يشعركم باسكان الراء أعق خبر من الموصولة فلا حذف ولا ضرورة
 ولا قبح انتهى والذي ذكره الجعبري ان وجه الاسكان فيه طلب التخفيف عند اجتماع
 ثلاث حركات يقال من نوع واحد أو نوعين ويخرق ليس منه - أو أما التقدير في قوله
 فاليوم أنشرب غير مستحبة فقد قيل انه للضرورة وقوله أعق من العقوق وهو ضد
 البر وقوله فيبني بها الخ هي أمر من البيئونة وهي الفراق وضمير المثلث أى كوني ذات
 طلاق بانتميم هذه التطايقات الثلاث لكونك غير رقيقة فان مفتوحة الهمزة تدركها
 لام العلة ومقدمه مذمى أى ليس لاحد تقدم الى العشرة والالف بعد ايقاع الثلاث
 كذا قال الدماميني وأجاز بعضهم ان يكون مقدم بمعنى مهر مقدم أى ليس له بعد
 الثلاث مهرية قدمه اطلاقه لانا الابه - ذزوج آخر فيكون اسم مفعول هذا كلامه
 وأما ما بحثه ابن هشام به - الجواب المذكور فهذا انه أقول ان الصواب ان كلامه
 الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلاث ولو وقع الواحد أما الرفع فلان ال في الطلاق اما
 لجاز بالنسب واما الاهد الذ كرى أى وهذا الطلاق المذكور عزيمة ثلاث فعلى العهدية
 تقع الثلاث وعلى الجنسية تقع واحدة وأما النصب فلان محتمل لأن يكون على المفعول
 المطلق وحينئذ يقتضى وقوع الثلاث اذا المعنى فانت طلاق ثلاثا ثم اعترض بين ما بقوله
 والطلاق عزيمة ولأن يكون حال من الضمير المستتر في عزيمة وحينئذ لا يلزم وقوع
 الثلاث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كان ثلاثا فاما يقع ما فواء هذا ما يقتضيه اللفظ

مسبعة مفعلة من السمع بمعنى
 بلادا كثيرة السباع قوله أبيت
 اللعن دعاه له أى بعدت عن فعل
 تلعن عليه قوله لعله أى ملونة
 بالالوان قوله يولج أى يدخل
 قوله حتى يوارى أى أشجعه أى
 حتى يغطى أصول أصابعه التى
 تتصل بعصب ظهر الكفا
 ويجمع على أشاجع قوله
 أردعه وروى ضبعه قوله يرمى
 الروايم وهو جمع روم وهى الناقة
 من رعت الناقة ولدها اذا احبته
 واحرار البقول ما يؤكل غير
 مطبوخ وأراد بالمخ المالح من
 التبت وهو الحامض وشوبل
 بكسر الفين المهجة وسكون السين
 المهمله وهو أيضا نوع من التبت
 الردى قوله مع النطاسى
 بكسر النون وتخفيف الطاء
 المهمله وبعد الالف سين مهمله
 مكسورة ثم ياء مشددة وهو
 المتطيب وكذلك النطيس
 بكسر النون والطاء المشددة
 (الاعراب) قوله قد قيل قد
 للتحقيق وقيل فعل ماض مجهول

مع قطع النظر عما بعد فانه يعين الثلاث انتهى كلامه وقال القناري في حاشية المطول
 قد اتصرت جدهنا خمس الدين القناري للكسافي وأبي يوسف حيث قال واقائل ان يقول
 انما لا يعتبر الكسافي وأبي يوسف حين ارتفاع الثلاث كون اللام للعهد لان ثلاث
 وعزيمة لا يصح أن يكونا خبرين عن الطلاق المهود فان الطلاق رخصه وليس بعزيمة
 وكذا حين انتصاب الثلاث لا يصح ان يكون ثلاثا سالما من ضمير عزيمة لما قلنا في تعيين
 أيضا قال اللهم الان تحمل العزيمة على المعنى اللغوي والعرف أملك وفيه بحث أما أولا
 فلانه لا دخل في لزوم المهدور المذكور بل هو اللام للعهد ان من شؤه عدم اجتماع
 الثلاث والعزيمة وهذا الاجتماع لازم على تقدير الحمل على مجاز الجنس اللهم الأمان يراد
 الحمل على الجنس المطلق ويجعل الأخير بالاعزيمة والثلاث بالنظر الى أنواع الطلاق
 وأما ثانيا الاملك في مثله هو العرف العام فالظاهر ان المعنى الطلاق الذي ذكرته ليس
 بلغر ولا لعب بل هو معزوم عليه نعم الكلام على تقدير جعل ثلاثا حالما عن المستتر في
 عزيمة محتمل لوقوع الثلاث بان يكون المعنى والطلاق الذي ذكرته اذا كان ثلاثا فامل
 انتهى ونازعه الدماميني في الأخير فقال الكلام محتمل لوقوع الثلاث على تقدير الحال
 أيضا بان يجعل ال للعهد الذي ذكرته كما تقدم له في أحد وجهي الرفع كانه قال والطلاق
 الذي ذكرته معزوم عليه حال كونه ثلاثا لا يقدر حينئذ اذا كان بل اذا كان وأما
 كلام السيد معين الدين فانه قال الشعر محتمل اثني عشر وجهها لان اللام اما للجنس
 واما للعهد وعزيمة اما مرفوع واما منصوب على الحال أو على المفعول المطلق فخرج من
 ضرب أربعة في ثلاثة اثنا عشر لكن أربعة متماتر كيب باطل اما الثمانية فعلى تقدير
 ان اللام للجنس اما أن يكون عزيمة وثلاث مرفوعين فيلزمه على ما قال ابن هشام
 واحدة والظاهر انه يلزمه ثلاث اذ ليس الطلاق عنده الا عزيمة ثلاث وطلاقه فردما
 ادعاه واما ان يكون عزيمة منصوبا وثلاث مرفوعا فيلزمه واحدة وهو أحد وجهي
 الامام محمد وفيه ان ذالحال مبدأ واما ان يكون عزيمة مرفوعا وثلاث حالما من المستمة
 في عزيمة يلزم واحدة وهو وجه ثان لابن هشام والامام يمكن في كلام الامام ايهام لانه
 يحتمل ان يكون ثلاث مفعولا مطلقا وحينئذ يلزمه ثلاث واما ان يكون عزيمة مرفوعا
 وثلاث مفعولا مطلقا فيلزمه ثلاث وهو ثالث وجه ابن هشام فله وجه أربعة وعلى
 تقدير ان اللام للعهد اما ان يكون عزيمة وثلاث مرفوعين كانه قال أنت طلاق وهذا
 الطلاق عزيمة ثلاث فيلزمه ثلاث وهو رابع وجه ابن هشام واما ان يكون عزيمة
 منصوبا وثلاث مرفوعا فيلزمه ثلاث واما ان يكون عزيمة مرفوعا وثلاث منصوبا حالا
 من المستر فيلزمه ثلاث واما ان يكون عزيمة مرفوعا وثلاث مفعولا مطلقا فيلزمه ثلاث
 فهذه أربعة أخرى فتكون ثمانية واما الاربعة التي فسدت لاجل الاعراب فهي
 بتقدير ان اللام للجنس اما ان يكون عزيمة منصوبا وثلاث حالما من المستر أو مفعولا

أصله قول بقلب حركة الواو الى
 القاف بعد سلب حركتها فصار
 قول بكسر القاف وسكون الواو
 فقلت الواو ياء تهر كها في
 الاصل وانكسار ما قبلها
 فصار قيل وهو أسند الى قوله
 ما قيل قوله ان صدقا أي ان
 كان القول صدقا فيكون صدقا
 منصوبا على انه خبر كان المنذر
 وكذا التقدير في قوله وان كذبا
 أي وان كان القول كذبا فقله فما
 مبتدأ واعتذارك كلام اضافي
 خبره قوله من قول يتعلق
 باعتذارك واذا ظرف فيه
 معنى الشرط قوله قيل فاعل
 الشرط وقوله فما اعتذارك
 جزاء الشرط مقدم ما في ذلك
 دخلت القاء فيه والتقدير اذا قيل
 قول فما اعتذارك عنه والالف
 في قيس الاطلاق والاشباع
 الاستشهاد فيه في قوله صدقا
 وكذبا حيث حذف فيهما كان

٣ قوله وعزيمة اما مرفوع واما
 منصوب على الحال الخ كذا في
 الاصل ولعل الصواب وعزيمة
 اما مرفوع واما منصوب وثلاث
 اما مرفوع أو منصوب على
 الحال أو على المفعول المطلق
 يدل على ذلك التقسيم الآتي
 اه معصية

مطلقا وبتقديران اللام للعهد اما ان يكون منصوبا وثلاث حال من المستتر او منصوبا
مطلقا وعلى الوجهين وهو انه حال يلزمه واحدة وعلى الوجهين الاخرين يلزمه ثلاث
هذا كلامه وقد كتب ابن قاسم العبادي على مواضع من هذه الرسالة فيكتب عند قوله
الشعر يحتمل اثني عشر وجهها لا بد على سائر التقادير في وقوع أصل الطلاق عند
الشافعية من النية كما هو ظاهر لان أنت طلاق من الكليات عندهم وكتب عند قوله
والظاهر انه يلزمه ثلاث قد يمنع من هذا الظاهر عند الشافعية ان أنت طلاق كناية
عندهم وبشرط تأخير الكناية في أصل الوقوع والعدد النية ولا يقوم مقام النية ما اقترن
بالكناية مما يدل على الوقوع أو العدة من القرائن واليهذا صرحوا بعدم الوقوع بقوله
أنت بائن بينونة صحرمة ولا تحلين لي أبدا اذ المشرع حينئذ فالقياس في قول الشاعر
فانت طلاق عدم الوقوع راسا ان لم يشوق فان نوى الطلاق الثلاث وقع الثلاث وان نوى
أصل الطلاق فقط فالقياس وقوع واحدة وقوله والطلاق عزيمة ثلاث على تقدير
رفع عزيمة وثلاث وكون أل في الطلاق للجنس لا يصلح التقييد بالطلاق الذي أوقعه
بالثلاث لانه ان أراد ان جنس الطلاق ليس الا الثلاث فهو غير صحيح اذ الجنس موجود
في الواحدة والثنتين أيضا وان أراد ان الجنس قد يكون في الثلاث فهذا لا يقتضي تقييد
هذا الطلاق الوقوع بالثلاث فليستأمل وما ذكرناه لا ينافيه قول الروض فان قال أنت
بائن ثلاث نوى الطلاق لا الثلاث ووقع أي الثلاث انتهى لانه قيد البينونة التي نوى
بها الطلاق بالثلاث وما ذكرناه لا يقتضي فيه ولا ارتباط فيه بالثلاث بالطلاق الذي أوقعه
فليستأمل وكتب عند قوله وطلاقه فرد مما ادعاه قد يقال ما ادعاه ليس بصحيح بظاهره
اذ جنس الطلاق لا ينحصر في الثلاث فلا يلزم أن يكون طلاقه فردا من جنس الثلاث
نعم ان قصد ذلك بان قصد اطلاق من أفراد الثلاث فليس فليستأمل وكتب عند قوله وفيه
ان ذا الحمال مبتدأ قد يقال هذا لا يراد ان المراد ان هذا التقدير والحمل يقتضي هذا
الحكم وأما ان هذا التقدير ضعيف فشيء آخر لا يتأتى ذلك وكتب عند قوله وحينئذ
يلزم ثلاث هذا ظاهر ان أريد المقول المطلق من طالق لامن الطلاق وكتب شيخنا
الزهبي الخفاجي عند بيانه للأربعة التي فسدت لأجل الاعراب وما ادعاه من بطلان
الوجوه الأربعة اذ ارفع الطلاق ونصب عزيمة وثلاث عن الحالمية أو المعوابة غير مسلم
لانه يجوز ان يكون خبر مبتدأ مقدر أي وهذا الطلاق وباب التقدير واسع انتهى هذا
ما وقفت عليه مما كتب على الشعر وكلامهم دائر على ان ثلاثا ما مضى مطلق لطلاق
المنكر أو المعرف واما حال من الضمير المستقر ومنع الكل أبو على في المسائل القصيرة
ومنع كونه تمييزا أيضا وعين أن يكون ثلاثا مفعولا مطلقا مفعول مفعول أو لطلقت
معدوفا واما ظرف لعزيمة وحقق ان مقادير البيت الطلاق الثلاث لا غير هذا كلامه
وقوله فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث لا يجلو اذ انصبت ثلاثا ان يكون متعاقبا

كاز كرنا وهو حذف شائع سائغ
ذائع

(ظ)

ليس ينتك ذاعني واعتزاز
كل ذي عفة مقل فنوع
أقول لم أفهم على اسم فاعله وهو
من الخفيف (المعنى) لم ير كل
ذو عفاف واقلال وقناعة غنيا
وعزير (الاعراب) قوله ليس
أهل ههنا ولم يعمل حلا على
ما ويجوز أن يعمل بان يضم مر فيها
ضمير الشأن ويكون اسمه وما
بعده خبره ويقال قد تنازع
ليس وينتك في قوله كل ذي عفة
والارجح أعمال الثاني لقربه
وليتخلص به من النصل بين
العامل ومعه موله بجملة ومن
ترجح الجامد على المتصرف
ويترجح عند الكوفيين أعمال
الأول لسببه وليتخلص به من
الأضمار قبل الذكر ورأيت
الشيخ أبو البركات أبا حيان رحمه
الله ضبط يلمر مقل فنوع برفع
فنوع وبإدخال باء الجر على قل
بضم القاف وتشديد اللام به في

بطلاق أو غيره فلا يجوز أن يكون متعلقا بطلاق لأنه ان كان متعلقا به لم يحل من أن يكون
 طلاق الا قول أو الثاني فلا يجوز أن يكون متعلقا بطلاق الاول لان الطلاق مصدر وثلاث
 يجوز أن يتعاقب به شيء بعد انعطاف عليه ولا يجوز أن ينصب ثلاث بطلاق الثاني لأنه قد
 أخبر عنه لقصـ ل فاذا بطل الوجهان جميعا ثبت انه متعلق بغيره فيجوز أن يكون متعلقا
 بعزيمة أي أعزم ثلاثا لم يحجج الى ذكر الفاعل لان ما تقدم من قوله فانت طلاق قد دل
 على الفاعل الا ترى ان معناه أنت ذات طلاق أي ذات طلاق أي قد طلقك فإفصل بين
 أنت ذات طلاق وبين قد طلقك لما أضفت المصدر الى الفاعل استغنيت عن اظهار
 المفعول بل جرى ذكره في الكلام فخذفته كما استغنيت عن ذكر المفعول في قوله والحافظين
 فروجهم والحافظات فلم يحجج الى ذكر الفاعل في عزيمة إذ كان مصدرا كالنذير والنكير
 وكالم يحجج اليه في قوله وأطعم في يوم ذي مسغبة يتبعه تقدم ذكره فلذلك لم يحجج الى ذكر
 الفاعل في عزيمة فصار كأنه قال أنت طلاق والطلاق عزيمتي ثلاثا أي أعزمه ثلاثا
 فيكون ثلاثا المنصوب متعلقا بعزيمة أو يكون متعلقا به على جهة الظرف كأنه قال أعزم
 ثلاث مرات ٣ أو ثلاث تطليقات فاذا كان كذلك وقع ثلاث تطليقات لتعلق الثلاث بما
 ذكرنا ولا يجوز أن يكون أقل من ذلك لتعلقه بالعزيمة والاشبه به فيمن نصب ثلاث أن
 يكون الطلاق الثاني المرفى باللام يراد به الطلاق المنكور الذي تقدم ذكره أي ذلك
 الطلاق عزيمته أي عزمت عليه ثلاثا فاذا كان كذلك لم يتجه الا لإيقاع الثلاث وأما إذا
 رفع ثلاثا أمكن أن يكون المراد الطلاق عزيمة ثلاث أي جنس الطلاق ذو عزيمة ثلاث
 وأمكن أن يكون طلاق ذو عزيمة ثلاث فاذا أمكن أن يكون المراد به طلاقه خاصة
 وأمكن أن يكون غير طلاقه ولكن جنس الطلاق لم توقع به شيئا حتى يتيقن ذلك باقرار
 من المطلق انه أراد ذلك فاما ما ذكره من اللفظ الذي يحتمل الطلاق الخاص
 والطلاق العام شيء يدل به انه يريد به طلاقه خاصة لم توقعه والاشبهه في قولهم واحدة
 واثنان وثلاث في الطلاق وإيصالهم اياه من أن يكون مرارا فينتصب على انه ظرف
 من الزمان يقرى ذلك قوله الطلاق مرتان والمعنى الطلاق في مرتين الا انه انزع فيه
 فاقيم مقام الخبر كما أقيم ظرف الزمان مقام الفاعل في قولهم سير عليه طوران وسير عليه
 مرتان وشهران فكذلك قوله مرتان واذا كان كذلك كان قولهم أنت طالق واحدة
 كأنك قلت أنت طالق مرة وأنت طالق مرتين أي مرتين وكذلك ثلاثا فيكون ذلك ظرفا
 من الزمان ويجوز فيمن نصب ثلاثا في البيت أن لا يحمله على عزيمة ولكن يحمله على فعل
 مضمرة كأنه لما لم يجوز ان يحمله على طلاق الاول ولا على طلاق الثاني وكان المعنى والمراد
 أن يكون الثلاث محمولا على الطلاق اضمحلت ودل عليه ما تقدم من ذكر العلق
 فكأنه قال طلقته ثلاثا فاما جعل الثلاث على التمسك في قولهم أنت طالق ثلاثا ليس
 ذلك من مواضع التفسير الا ترى ان التمسك بجميع ما كان منتصبا منه فقد دره النحويون

القالـ ل فيكون قنوع مبتدأ
 وقوله بقل مقدا خبره والتقدير
 هو قنوع بقليل من الدنيا وهذا
 أصح من الاول وان كان الاول
 أشهر والمعنى على هذا لم يزل كل ذي
 عفاف قنوع بقليل غنيا ومزينا
 قوله ينقل من الأفعال الناقصة
 يستدعي مرفوعا ومنصوبا
 فقوله كل ذي عفة اسمه وقوله
 ذاع في كلام اضافي خبره مقدا
 قوله واءـ تراز بالجر عطف على
 قوله ذاع في قوله مقل قنوع
 مجروران لانها ماضيتان لقوله
 ذي عفة وعلى ضبط الشيخ
 تكون الجملة صفة لذي عفة في
 محل الجملان الموصوف مجرور
 والباء في بقل تتعلق بقنوع وهو
 صفة مشبهة على وزن فعمل بالقح
 كصبور وشكور وهو أبلغ من
 قانع كما ان صبوراً ببلغ من صابر
 وشكوراً ببلغ من شاكرو ضبط
 الشيخ قنوع بالرفع على الإبتداء
 لاجابة اليه بل هو مجرور صفة
 لذي عفة والتقدير كل ذي عفة
 قنوع بقل اللهم الا اذا كان
 ٣ قوله ثلاث مرات الخ في التمثيل
 نظر إذ ثلاث يحتمل أن يكون
 منه جولا مطلقا اه معصية

آخر القصيدة على الرفع فافهم
 (الاستشهاد فيه) على اعمال
 يتفك عمل كان لتقدم النفي عليها
 وان كان بالهمل قال المبعلى النفي
 يكون بما وبغيرها من حروف
 النفي وقد يغني عن حرف النفي
 ليس كافي قول الشاعر ليس يتفك
 الى آخره

(ظ)

تتفك تسمع ما حيدت

بم اللان حتى تتكونه

أقول قائله هو خليفة بن براز
 كذا قاله أبو عبيدة في كتاب شرح
 الامثال وبعده

والمرء قد يرجو الرجا

مؤملا والموت دونه

وهو من الكامل وفيه الاضمار

والترقييل وهو قوله حتى تتكونه

مستترة غلات (العنى) لا تزال تسمع

مات فلان وفلان حتى تتكون

أنت الميت (الاعراب) قوله

تتفك فعل من الافعال الناقصة

وقد قلنا انه لا يعمل الا اذا

تقدمه النفي وقد حذف النفي

ههنا والمعنى لا تتفك راجعه

قوله اعتراض بين المفعول هكذا

بالاصل الذي يابى بنا وله اعتراض

بين الفعل عمل الذى هو قومه وا

وبين المفعول الخ اه موصاه

على جواز دخال من فيه وان منه ما يرد الى الجمع وعنه ما يقر على الواحد كقولهم
 عشرون من الدراهم والله دره من رجل ولا يجوز ذلك في هذا الا ترى انه لا يستقيم
 انت طالق من واحد ولا من العدد ولا ما أشبه به ذلك فاذا كان كذلك لم يكن تفسيره
 وأيضا فان النفس لا يجوز أن يكون معرطا والتعريف في هذا غير ممتنع تقول انت
 طالق الثلاث وانت طالق الثنتين او الطلقتين فاذا كان كذلك كان ظرفا والطرف
 يكون نارة معرفة ونارة تنكرة وقد تقول انت طالق من ثلاث ماشئت فيكون ماشئت
 معرفة كأنك قلت الذى شئت فيكون معرفة ولو كان تفسيره المقع المعرفة في هذا الموضوع
 ولا يجوز أن يقتصب على أنه حال لانه لو كان حال لم يجز ان يقع خبرا للابتداء في قوله
 الطلاق مرتان كما لا يكون الحال خبرا للمبتدأ ولو قلت قلت خلفك فنصبت خلفك على
 تقدير الحال أى قلت ثابثا فيه لم يجز لاخبار عنه لان الحال لا يكون خبرا مبتدأ فان قلت
 يكون قوله والطلاق عزيمة اعتراض بين الصلة والموصول وتحمل ثلاثا على الطلاق
 الاول قيل لا يجوز أن تحمله على الاعتراض كما ان قوله وأقرضوا الله قرضاً حسناً في
 قولنا اعتراض الا ترى ان فلك اعتراض بين الخبر والخبر عنه وكذلك قوله قل ان الهدى
 هدى الله اعتراض بين المفعول الذى هو أرى في أحد ولا يعترض بين الطلاق وثلاث
 لانه لا مثل له يشبه به هذا كلام أبى على وقد حذفنا منه بعض ما يستغنى عنه وفي منعه
 الاعتراض رد على الشارح وغيره حيث جعلوا الجملة متعوضة كما تقدم التنبيه عليه

باب خبر كان وأخواتها

(وأنت شديده وهو الشاهد السابق والاربعون بعد المسائين)

(وكان طوى كشها على مستكة)

هذا صدر عجزه • الا هو ابداه اولية تقدم • على ان خبر كان يجوز ان يجى ماضيا
 بدون تقدير وقد وهذا البيت من معلقات زهير بن أبى سلمى وقيله

لعمرى لئن لم الحى بر عليهم • بما لا يؤاتهم • حصين بن ضمضم

وكان طوى كشها البيت جرم من البريرة وهى الجنابية وبواتيم يوافقهم وحصين

ابن ضمضم هو ابن عم النابغة الذبياني وبناتية • أنه لما اصطفت قبيلة ذبيان مع قبيلة

عيس امتنع • حصين بن ضمضم من الصلح واستتر من • ما ثم دعا على رجل من بنى عيس

دقتله وانما مدح حتى ذبيان لتعلمهم الديات املا حالات البين وضعه كان وطوى لخصين

ابن ضمضم والكسح الحاصرية يقال طوى كشعه على فعه • له اذا أشهرها في نفسه

ولم تستكبه المستترة أى اضمر على غدره • متقرة لانه كان قد اضمر قتل روزين حابس

فانه كان قتل أخاه هرم بن ضمضم وقوله فلا هو ابداه الخ انه في فلم يظهرها ولم يتقدم

فيها قبل مكاه او يروى ولم ينجمهم بيمين أى لم يتنهنه عما أراد مما كتم وتكون لامع

الماضي بمنزلة لم مع المضارع في المعنى كقوله تعالى فلا اقسم العقبة اى لم يقصمها
وقال أمية بن أبي الصلت

ان تغفرا اللهم تغفربجا * وأى عبدك لا الما

أى لم يل بالذنب وقوله وكان طوى هو عند المبرد باضمار قد أى قد طوى قال لان كان
فعل ماض فلا يخبر الاباسم أو بماضارعه قال ولا يجوز كان زيد قام لان زيد قام يفنيك
عن كان وخالفه أصحابه فقالوا الماضى قد ضارع الاسم أيضا فهو يقع خبرا للسكان كما
يقع الاسم والفعل المستقبل وأما قولك كان زيد قام فاعلم أى بكان انك قد كان الفعل
لما مضى وقد تقدم في الشاهد السادس والخمسين بعد المائة أول باب الاشتغال شرح
هذين البيتين مع آيات كثيرة من هذه المعلقة وذ كرنا سبب نظمها بما لا يزيد عليه
ان شاء الله تعالى وقد قدم أيضا ترجمة زهير بن أبى سلى في الشاهد الثامن والثلاثين
بعد المائة

* (وأشده بعد وهو الشاهد السابع والاربعون بعد المائتين) *

(اضحت نلا واضى اهلها اقلوا * اخنى عليه الذى اخنى على لبد)

على ان خبر اضضى يجوز ان يكون فعلا ماضيا بدون قد فاهلها اسم اضضى ووجه الاحتمال
في محل نصب على انها خبر اضضى ولا تقدر قد كما ذهب اليه ابن مالك خلافا للمبرد كما تقدم
بيانه وهذا البيت من قصيدة للتمايغى الذي اتى مدح به النعمان بن المنذر واعتذر
اليه عما يلقيه عنه وهى من الاعتذاريات وقد الحقوها لجلودتهم بالمعلقات لسبع
وهذه اولها

يا دارمية بالعليا فاسند * اقوت وطال عليها سائف الابد

وقفت فيما أصيلا كى اسانها * عيت جوابا وما بالربع من أحد

الا اوارى لا ياما اينسها * والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد

ردت عليه افاصيه وليده * ضرب الوايدة بالمسحة فى الناد

خلت سبيل انى كان يحبس * ورفعت الى السهفين فالنضد

* اضحت خلاه واضضى اهلها اقلوا * البيت قوله يا دارمية الخ قال الاصمغاني

في الاغانى قال الاصمغى يريد اهل دارمية وقال انقراء نادى الديار لا اهلها اسفا عليها

وتشوقا اليها وقال اقوت ولم يقل اقويت لان من شأن العرب ان يحاطبوا الشئ ثم

يتركوه ويكنون عنه اذ تسمى والعليا بالفتح والمد الملك المرتفع من الارض قال ابن

السيكيت قال بالعليا بفتحها لانه بناها على علية بالكسر والسند سندا الوادى في الجبل

وهو ارتفاعه حيث يسند فيه أى يصعد واقوت خلت من اهلها والسائف الماضى

والابد الدهر وبأى الكلام على هذا البيت ان شاء الله تعالى باكثر من هذا فى الفاء

من حروف العطف وقوله وقفت فيما اصيلا الخ الاصيلا ما بعد الظهر الى الغروب وروى

مستتر فيه وخبره قوله نسع
قوله ما حيت كلمة مالتوقيت
ومعناه نسع مدة حيانك قوله
بمالك يتعلق بقوله نسع وأراد
بأنها لك الميت قوله حتى تكونه
أى حتى تكون اياه أى
الهالك واختار الاتصال على
الاتصال وتكون مقصوب لانه
وقع بعد حتى والتقدير حتى ان
تكونه قوله والمرمبتدا وخبره
قوله قد ير جو وقوله الرجا مفعول
مطلق قوله مؤملا يجوز ان
يكون على صيغة اسم الفاعل
وأن يكون على صيغة اسم
المفعول فعلى الاول يكون حالا
من المرء وعلى الثانى يكون
مفعولا لقوله ير جو وقوله والموت
مبتدا وقوله دونه خبره وبالجملة
وقعت حالا الاستشهاد فيه فى
قوله تنفك حيث حذف النافى
فيه اذا أصله لا تنفك

(نطق)

بلى ان جهات النام عنا عنهم
فليس سوا عالم وجهول

أقول فائده هو السموأل بن عادية

الغسانى الهوى ويقال فائده

هو البلاج الحارنى والاول أشهر

وهو من قصيدة لامية وأهلها

هرقوله

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضة

فشكل رداء يرتديه جميل

اصمى لانه اصغر اصلان وهو جمع اصمى بل كرهت ورغفان وقيل هو مفرد كقفران وهو
الصحيح لان جمع الكثرة اذا مررد الى مفرده وروى وقتت فيها طويلا ووقفا طويلا
وقوله عيت يقال عيت بالامر اذا لم تعرف وجهه وجوابا قيل منصوب على المصدر اى
عيت ان تعجب والرابع المنزول في الريع ثم كثر حتى قيل كل منزل ربع وقوله الاوارى
بالتصريف لانه استثناء منقطع والنوى معطوف عليه وروى الاوارى بالرفع على انه
بدل من موضع قوله من احد الواقع فاعلا للظرف والاوارى هي الا واخى جمع ارى
واخية بالمد والتشديد فيها والارى محبس الدابة والاخية قطعة من جبل يدفن طرفاه
في الارض وفيه عصية او حجر فتظهر منه مثل عزوة تشد اليه الدابة وقد تسمى الاخية
آريا وفعلاهما آريت الدابة واخيتها بتشديد الثاني والادى بفتح اللام وسكون الهمزة
البطء يقال فعل كذا بعد لائى اى بعد شدة ولائى لايا والتاى اى ابطاء ابطاء والمعنى
بعد بطء تعرفتها والنوى بضم النون وسكون الهمزة حشرة حول الخياض والبيت يجعل
ترابها جزا حولها مائة الاصل الهماماء المطر والمطلومة الارض التى قد حفر فيها
في غير موضع الحفر والجاد بفتح الجيم واللام الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة
وما قصد الجاد لان الحفر فيها يصعب فيكون ذلك اشبه بنى بالنوى قال ابن السكيت
انما قال بالمطلومة لانهم مروا في تربة فحفر فيها حوضا وليست بموضع حوض فجعل
الشيء في غير موضعه وهذا البيت باقى الكلام عليه ايضا ان شاء الله في خبر ما ولا
وقوله ردت عليه اقصيه الخ اقصيه نائب فاعل ردت والضمير للنوى والاقاصى
الاطراف وما بعده منه اى والاقصى على الادنى ليرتبع ولبيده سكنه اى سكنه حفر
الوليدة وهى الامة والناد بفتح المثناة والهمزة الموضع الذى التراب اى في موضع
الناد وقوله خلت سبيل اى الى آخره الا فى السبيل الذى باقى ويقال للنهر الصغير
يقول لما انسد سبيل السبيل سهات له طر يقا حتى جرى اى تركزت الامة سبيل الماء
فى الاقى ورفعت اى قدمت الحفر الى موضع السجفين وأوصلته اليها وليس الترفع
هنا من ارتفاع العلو بل هو من قولهم ارتفع القوم الى السلطان والسجفان سقران
رقيقان يكونان في مقدم البيت والنضد بفتح النون والضاد المجمة ما نضد من متاع
البيت وقوله اضعت خلاء الخ اى اصبحت الدار والخللاء بالفتح والمد المكان الذى لا شئ
به واحتملوا احوالهم وارتحلوا قال فى الصحاح واخفى عليه الدهر اى عليه وأهلكه
ومنه قول النابغة * اخفى عليه الذى اخفى على ليد * ولبيد آخر نورا لقمان بن عاد
وهو منصرف لانه ليس بمعدول وفى المثل اعم من ليد قال الزمخشرى وهو نسر لقمان
العادى سماه ليد اعمدة فادفنه انه ابد فلاموت ولا يذهب ويترعمون انه حين كبر قال له
انمض ليد فانت نسر الابد قال فى الصحاح يرتعم العرب ان لقمان هو الذى بعثته عاد
فى وفها الى الحرم يستسقى اهلها اهلها كواخيه لقمان بين بقا سميع بهرات معمر من

وان هولم يجعل على النفس ضمها
فليس الى حسن الثناء سبيل
تعبيرنا انا قليل علينا
فقلت لها ان الكرام قليل
وما قل من كانت بقاياها مثانا
شباب تنامت للعلا وكهون
وماضنا انا قليل وجارنا
عزيز وجارا الا كثيرين قليل
لنا جبل يحمله من شجرة
منيف تر الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسماؤه
الى النجم فرع لا يتال طويل
هو الا باقى القرد الذى سار ذكره
في زعلى من رامه ويطول
وانا انا من لارى القتل سبة
اذا مارا نعاما وسلول
يقرب حب الموت آجالنا
وتكثره آجالهم فقطول
وما مات مما سيد فى فراشه
ولا طل منا حيث كان قتيلا
تسيل على حد الطببات نفوسنا
وليس على غير السيوف تسيل
صفونا فلم نكدر وأخلص سرنا
اننا اطابت حملنا ونحول
علوانا على خير الظهور وروحنا
لوقت الى خير البطون نزول
فصن كاه المزن ما فى نصابتنا
كهام ولا فينا زمة تجيبيل

(لقمان بن عاصم صاحب السور)

وشكر ان شئنا على الناس قولهم
 ولا يشكرون القول حين نقول
 اذا سئد منا خلا قام سيد
 قول لما قال الكرام فعول
 وما اخذت نار لنادون طارق
 وما ذمنا في التنازلين نزيل
 واما مناهم شهورة في عدونا
 لها من معرفة وجمول
 واسيا فنما في كل شرق وغرب
 به ان فراع الدارين نزل
 مودة ن لا تسلف نصالها
 فتعده حتى يستباح قبيل
 سلى ان جهات الناس عنا وعنهم
 فليس سو عالم رجول
 فان بنى لديان قلوب قومهم
 تدور رحاهم حولها وتحول
 وهي من الطويل والقافية
 متواتر قوله من اللوم وهو
 اسم نصل المذمومة من اختيار
 ما تنفيه المرومة وأصله من
 الالتئام وهو الاجتماع وذكر
 الرداء ههنا مستعار قوله
 وان هولم يحمل على النفس
 ضيها أي لم يبرها على مكارها
 وأصل الضيم العول عن الحق
 يقال ضامه ضيما وهو مضيم اذا
 عدل به عن طريق النصفة
 قوله تيرنا أي أنكرت مناقلة
 ٣ قوله وانما قال ومنه الذي
 تقدم له من قبيل الناس الخ وهو
 الذي توجه عليه التعليق
 المذكور اه مجعده

أظب عفر في جبل وصرا يسمها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلها لانسر خلف بعده نسر
 فاخبار النور فكان آخر نوره يسمي لبدأ وقد ذكرته الشهرة قال النابغة
 • أضحيت خلا وأضحى أهلها احتلوا • الميت واقمان هو من آمن به وود عليه السلام
 وهلك قومه لكفرهم به عليه السلام فاهلهم الله تعالى بالر يح سبع لبال وثمانية أيام
 حسوما فلم تدع منهم أحدا وسلم هو دود من آمن معه وأرسلت عليه - ثم يوم الاربعاء فلم تدر
 الاربعاء وعلى الارض منهم حي وأما القمل المذكور في القرآن فهو غيره قال صاحب
 الكشف هو واقمان بن باعورا ابن أخت أيوب أو ابن خالته وقيل كان من أولاد آزر
 وعاش ألف سنة وأدرلك داود عليه السلام وأخذ منه العلم وكان بنتى قبل مبعث داود
 فلما بعث قطع الفتوى فقيل له فقال الأ كني اذا كنت وقيل كان قاضيا في بني
 اسرائيل وأكثر الاقوال انه كان حكيمًا ولم يكن نبيا وعن ابن عباس رضى الله عنهما
 لق- جان لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن كان راعيا اسود فرزقه الله العتق ورثى قوله
 ووصيته فقص أمره في القرآن ليتمسكوا بوصيته وقال عكرمة والشعبي كان نبيا
 وقيل خير بين النبوة والحكمة وعن ابن المسيب كان اسود من سودان مصر خياطًا
 وعن مجاهد كان عبدا اسود غليظ الشفتين متشقق القدمين وقيل كان تجارا وقيل
 كان راعيا وقيل كان يحتطب لمولاه كل يوم حزمة انتهى وهو متأخر عن لقمان العبادي
 لان هو دامت قدم على أيوب وداود يقال للعادي لقمان صاحب النور

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بهد المساتيز وهو من شواهد (س)
 (قد قيل ذلك ان حقاوان كذبا • فما اعتذر لك من شئ اذا قيل)

على ان كان تحذف مع اسمها بعد ان الشرطية أي ان كان ذلك حقا جعله صاحب اللباب
 من قبيل الناس مجزبون بما عملهم ان خير انخير وان شر افشرفي الوجوه الاربعة قال
 شارحه القالي يجوز فيه أربعة أوجه رفعه - ما ونصبه - ما ورفع الاول ونصب الثاني
 وبالعكس وتقدير الرفع فيه - ما ان وقع حق وان وقع كذب أو ان كان فيه أي في المقول
 حق وان كان فيه كذب ونصبه ما على أنه ما خبر كان والتقدير ان كان المقول حقا وان كان
 المقول كذبا أو ما رفع أحده - ما ونصب الآخر فيظهر من بيان نصبه ما ورفعها
 وانما قال ومنه ٣ لان الوجوه الاربعة كانت في الشرط والجزاء وهو ان خير انخير وفي
 البيت الوجوه في الشرطين وهما ان حقاوان كذبا وقوله قيل ذلك المشار اليه البرص
 الذي في اسمه وهذا البيت من قصيدة لنعمان بن المنذر أو لها

شر دبر حلت عني حيث ننت ولا • تكبر على ودع عنك الاقاريل
 فقد درميت بداء لست فاسله • ما جاورا السبل أهل الشام والنيلا
 فما اتفاؤلك منه بعد ما قطعت • هوج المطي به اكناف شملا
 قد قيل ذلك ان حقاوان كذبا • فما اعتذر لك من شئ اذا قيل

فالخلق بحيث رأيت الارض واسعة * وانشرها الطرف ان عرضها وان طولها

قوله شر دبر حلال أي بعده وارتمل عنى وقوله فقد رويت روى بدله

فقد ذكرت به والركب حامله * وضمير به وحامله البرص المذكور وقوله شمللا
قال البكري في معجم ما استجهم هو بكسر أوله واسكان ثانيه بعده لام مكسورة على وزن
فعليل بلد وانشد هذا البيت ومن الجانب نفسه العيني ايا، بالناقاة الخفيفة وكانه
يكتب من غير ان يتصور المعنى والسبب في هذه الايات هو ما رواه أبو الحسن الطوسي
في شرح ديوان لبيد والمفضل ابن سلمة في الفاخر وابن خاف في شرح ابيات سيديويه وقد
تداخل كلام كل منهم في الاخران وقد بنى عامر منهم طقيل بن مالك وعامر بن مالك
أو النعمان بن المنذر وأول مالك في اسارى من بنى عامر يشتر ونهم منه ومعهم ناس من
بنى جعفر ومعهم لبيد وهو غلام صغير فلقوه في رحالهم ودخلوا على النعمان فوجدوا
عنده الربيع بن زياد العبسي وكان نديم النعمان قد غاب على حديثه ومجلسه فجعل
الربيع يمزأ بهم ويضمر منهم لعداوة غطفان وهو ابن فغانهم ذلك فرجعوا بحال
سبعة فقال لهم لبيد انكم تنطلقون بحال حسنة ثم ترجعون وقد ذهب ذلك وتغير قالوا
خالت وكانت أم لبيد عبسية كلما أقبل علينا بوجه صده عنا باسان بل يغ مطاع فقال
لهم لبيد فإيتمهكم من معارضته قالوا الحسن منزلة عند النعمان قال فانطلقوا بى معكم
فازمعوا أن يذهبوا به وحلقوا رأسه وأبسوه حلة وغدا معهم فأتوها الى النعمان
وربيع معه وعمايا كالان طعاما وقيل تراو فبدأ فقال لبيد ايت اللعن ان رأيت
ان تأذن لي في الكلام فاذن له فانشد

مهلا أيت اللعن لا تأكل معي * ان استه من برص ملعه

وانه يدخل فيها صبيحه * يذخها حتى يوارى أشجحه

* كأنما يطلب شيئا ضيعة

وسماني شرح هذه الايات ان شاء الله تعالى في رب من حروف الجر فرفع النعمان يده
وأقف وقال كف ويلك يا ربيع انى احسبك كما ذكرنا قال الربيع ان الغلام لكاتب
فترك النعمان مؤثا كانه وقال عدالى قومك فغضى الربيع لوتته وتجرأوا حضر من
شاهد يده وانه ليس فيه سوء ولحق باذله وأرسل الى النعمان بايات منها

لئن رحلت ركابى لا الى سعة * مامئها سعة عرضا ولا طولا

ولو جمعت بنى ظلم بأسرتها * لم يعد لوا ريشة من ريش قميلا

وروى شعوب لا فاجابه النعمان

شر دبر حلال عنى حيث نمت ولا * تكثر على ودع عنك الاقاربا

الايات والنعمان بن المنذر هو آخر ملوك الحيرة تقدمت ترجمته في الشاهد الخامس
والخمين بعد المائة وأما الربيع فهو الربيع العبسي قال الزنجشري في مستتهى

عدد نافع مدنه عارا فاجاب بقوله

ان الكرام قليل فاعترف

بقوله ان عدد لا بقوله القدر

واقليل والكثير يوصف بهما

الواحد والجمع قوله اما جبل

أوابه العز والسماوى مر دخل

في جوارنا امتنع على طلابه قوله

يحتله أى ينزله من احتل اذ انزل

ومادته حاه مهلة ولام قوله

منيف أى عال ويرى منبع

أى منوع منه والظرف النظر

والعين جمعاً قوله سبعة هى

ما سببه كان الخدعة ما المتدفع به

وأصل السب القطع ثم استعمل

في الشتم وعامر هو ابن صعصعة

وسلولهم بنو مرة بن صعصعة بن

معاوية بن بكر بن هوازن بن

منصور بن عكرمة بن خصفة

ابن قيس عيسلان قوله ولا طل

أى ولا اهدر منادم قميل قوله

حد الطيبات نفوسنا أى

أرواحنا ويقال دماؤنا أراد

بالطيبات السيوف قوله سرنا

السره هنا الاصل الجيد قوله

كما المزن أى الصحاب أى نحن

كأنيت يذبح الناس والكهام

الكامل الحد والطارق الذى

يطرق ابيلا والتزبل الضيف

والفر جمع غرة وهى البياض

الذى على جبهة الفرس والحجول

تقديم الماء على الجيم جمع بجل
 وهي البياض في قوائم القوس
 أو في ثلاث منها أو في رجله قتل
 أو كثر بعد أن يجاوز الأرساغ
 وكذلك التحجيل قوله من قواع
 الدارعين وهم أصحاب الدروع
 والقراع الضراب والفلول
 بضم القاء وهو جمع فل السيف
 وهو كسر في حده وسيف أقل
 بين الفاعل وقوله معودة يجوز فيه
 الوجهان النصب على الحال
 والعامل فيها ما يدل عليه قوله
 بهم من قراع الدارعين فلول
 والرفع على أن يكون خبر مبتدا
 مضمير بقول عودت سير فأن
 لا تجرد من أعمادها فتدفعها
 الأبعد أن يتباح قبيل والقبيل
 الجماعة من آباء حتى وجهه قبل
 والقبيلة الجماعة من أب واحد
 وجهها قبائل قوله سلى أن
 جهات الناس إلى آخره كان
 السهول هذا قد خطب امرأة
 وخطبها غيره أيضا وكانت قد
 انكرت عليه خطبها بهذه الآيات
 إلى أن قال أيتها المرأة ان جهات
 حالنا فسلى الناس عنا ومن
 هؤلاء الذين خطبوك حتى نهلين
 حالنا وحالهم فليس العالم بالثني
 والجاهل به سواء قوله قطب

الامثال النجب من بنت الخرشب هي فاطمة الأعمار به ولدت لزيد العيسى الكملة ترسعا
 الكامل وعمارة الوهاب وقيس الحنفاظ وأنس الفوارس وقيل لها أي بفتحك أفضل
 فقالت ربيع بل عمارة بل قيس بل أنس ثم كانت م أن كنت أعلم إياهم أفضل والله أنهم
 لك الحلاقة المفرغة لا يدري أين بارفها

• (رأشد بعده وهو الشاهد التاسع والأربعون بعد المائتين وهو من شواهد س) •
 (أباخرشة أما أنت ذانتر • فان قومي لم تأكلهم الضبيع)

على أن أصل أما أنت لأن كنت كما شرحه الشارح المحقق وبين مختاراه وسيأتي في الشاهد
 الذي يليه ذلك من واقفه وهذا البيت ونحوه اختلف في تخريجهم أهل البلدين قال
 أبو علي في البغداديات قال سيبويه سألته يعق الخليل عن قوله أما أنت منطلقا أنطلق
 معك فرفع وهو قول أبي عمرو وحديثه يونس يريد أنه رفع انطلق ولم يجزئه على أنه جزاء
 وحكى أبو عمرو والجري عن الأصمعي فيما أطل المجازاة بأما المقتوحة الهمزة وزعم أنه
 لم يحكمه غيره وهذا الذي حكاه أبو عمرو ويقويه الذي ذكرنا وهو أباخرشة أما أنت
 ذانتر لأنه ليس في البيت ما يحتمل عليه أن فيتمتع به كما أنها في قولهم أما أنت منطلقا
 انطلق معك متعلقة بانطلق معك (فان قلت) يكون متعلقا بفعل مضمير يفسره
 ما بعده (فالجواب) ما يكون تفسيره لا يعطف به على المفسر الأتري أنك تقول ان
 زيد اضربته ولا يجوز ان زيد اضربته فاذا لم يجز ذلك كانت القاء في فان قومي
 جواب شرط وأنت مرتفع به فعل مضمير (فان قلت) قد تزد الفاء كما حكى أبو الحسن
 أخوك فوجد فاجلها في البيت على هذا ليصح اختصار الفعل المفسر وفي حمل
 البيت عليه تقوية لما ذهب إليه سيبويه من أن أما في البيت إنما هي أن الناصبة
 ضمت اليها أما لأن القول بزيدتها ليس من مذهبه انتهى وقال ابن الحاجب في أماليه
 دخول الفاء هنا في المعنى كدخولها في جواب الشرط لأن قولك لأن كنت منطلقا
 انطلقت بمعنى قولك ان كنت منطلقا انطلقت لأن الأول باب للثاني في المعنى فلما كان
 كذلك دخلت دلالة على السببية كما تدخل في جواب الشرط فلهذا المعنى جاءت الفاء
 بعد الشرط المحقق والتعليل وهي لها ما جيعا في المعنى انتهى وقال ابن خلف قال علي بن
 عبد الرحمن عندي فيه وجه آخر وهو أن تجعل الفاء جوابا لمسا دل عليه حرف النداء
 المقدر من التثنية والابقاظ كأنه قال تنبه وتيقظ فان قومي لم تأكلهم الضبيع وفيه
 نظر وقال بعض فضلاء العجم في شرح آيات المنصّل الفاء لتعليل لم أذل المقدر والمعنى
 ليكونك ذانتر لم أذل فان قومي كذا في الاقبيد ويجوز أن تكون الفاء جزاء الشرط
 في قوله أما أنت بناء على مذهب الكوفيين من أن أصل ان في هذا الالمكسورة التي للجزء
 وانما انما تفتح اذا دخلت عليها ما يليها الاسم ويجوز أن اما زيد قائما أتم معه بفتح
 الهمزة انتهى وقال علي بن عبد الرحمن وفي البيت عندي حذف يقوم من بقیته الدلالة

عليه وهو بطرت أو بعيت أو فخرت وبه يتعلق الجارح استأنف فقال ان قومي الخ وقوله
 أباخرشة بضم الخاء منادى بجذف الهمزة المقدرة وأبوخرشة كنية واسمه خفاف
 ابن ندبة بضم الخاء وتخفيف الفاء وندبة بفتح النون وسكون الدال بهـ ذهها موحدة وهي
 اسم أمه اشترجها وخفاف صحابي شهذ ففتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه لواء
 بنى سليم وشهد حنينها والطائف أيضا وهو ممن ثبت على اسلامه في الردة وهو أحد دفرسان
 قيس وشعرائها وكان أسود خالكا وهو أحد أغربة العرب الثلاثة وهو ابن عم
 الخنساء الصحابية الشاعرة وتأتي له ترجمة أسط مما هتافى بحمله ان شاء الله تعالى وأنت
 اسم لكان المحذوفة وذاتنفر خبرها وعند ابن جني هم اسم لولان الواقعة عوضا من
 الفعل ومصلحة للفظ لتزول مباشرة أن الاسم وهذه عبارته في الخصائص فان قلت بم
 ارتفع واتصّب أنت منطلقا قبل بحالها عاقبت الفعل الرفع التاصّب فعملت عمله من
 الرفع والتصّب وهذه طريقة أبي علي وجله أحجابنا من قبل ان الشيء اذا عاقب الشيء
 ولي من الامر ما كان المحذوف يليه من ذلك الظرف اذا تعاقب بالمحذوف فانه يتضمن
 الضمير الذي كان فيه ويوعد عمل ما كان يعمل من نصبه الحال والظرف وعلى ذلك صار
 قوله فاء الى في من قوله كلمة فاه الى في ضامننا الذي كان في جاعلا لما عاقبه انتهى قال ابن
 خفاف وعلى هذا يلغز فيقال هل تعرف ما في كلام العرب واقعة للاسم وناسبة للخبر
 وليست بالنافية التي يعلمها أهل الجواز بل هي موجبة لانافية وروى أبو حنيفة
 الدينوري في كتاب النبات وتبعه ابن دريد في الجهرة أباخرشة اما كنت ذاتنفر وعليها
 فلا شاهد في البيت وما زائدة وهذه الرواية تؤيد قول الكوفيين القائلين ان المقصورة
 شرطية يجازي بها ومن الغرائب ما نقله صاحب نفعات الاربع في شرح أيان الحجج عن
 الاسمي ان العرب تجازي بأنت فة ول ما أنت منطلق أنطلق منك وهذا نادرا لا يعتبر
 فان المجازاة لاتقع الاعلى الفعل رأما الاسم فانها لا يصح عليها المجازاة كذا في شرح
 أبيات الموشح ولنفرد قال الفراء نفور الرجل رهطه ويقال اعدت من الرجال من ثلاثة الى
 عشرة وهذا هو المشهور والضعب قال حمزة الاصماني في أمثاله التي على وزن أفعل عند
 قوله أفسد من الضبع انها اذا وقعت في الغنم عانت ولم تكسف بما يكسفي به الذئب ومن
 افسادها واسم ارفها فيه استعمارت العرب اسمها السننة المجدية فقالوا كاننا الضبع
 وقال ابن الاعرابي ليس يريدون بالضبع السنة وانما هو ان الناس اذا أجذبوا ضعفوا
 عن الاتصا وسقطت قواهم فعانت فيهم الضباع والذئاب فاكلتهم ومنه قوله
 * أباخرشة أما أنت ذاتنفر * البيت أي ان قومي ليسوا بضعاف تعبت فيهم
 الضباع والذئاب واذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلت الغنم ومنه قولهم اللهم
 ذئبا وضبعاً أي اجعهما في الغنم لان كلاهما يمنع صاحبه انتهى وهذا البيت
 من أبيات للعباس بن مرداس الصلي لا الهذلي كما زعم بعض شراح أبيات المنفصل

(ترجمة خفاف ابن ندبة أبوخرشة)
 بضم القاف وهو الحد يدي في الطب
 الـ اسـ نـ ل من الرحي يدور عليه
 الطباق الاعلى ومنه مسمى قطب
 الرحي لما يدور عليه القلب وعلى
 التشبيهه قالوا فلان قطب في
 فلان أي سيدهم الذي يلونون
 به وهو قطب الحرب (الاعراب)
 قوله سلى أمر للمؤث وفاعله
 أنت مستتر فيه والناس مقعوله
 وقوله عناية عاقب بسلى وقوله
 عنهم عطف عليه قوله ان جهات
 جملة ماضية دخل عليها حرف
 الشرط وجوابه قوله سلى مقعولا
 عليه وترك التنافية للضرورة
 وجواب الشرط قد يقع فعلا
 طالبا كفي قوله تعالى فان تولوا
 فاعلموا ان الله ولاكم ومنه قول
 جهات محذوف وقد قدر الكلام
 ان جهات ايها المرأة حالنا
 وحالهم فسلى الناس عما وعينهم
 قوله فليس من الافعال الناقصة
 وقوله عالم اسمه مرفوع وجهول
 عطف عليه وخبره قوله سواه
 مقسدا على اسمه (الاستنهاد
 فيه) حيث تقدم خبر ليس على
 ٣ قوله قطب الرحي الظاهر
 قطب السماء يقال له معصم

وبعد

السلم تأخذ منها ما ارضيت به * والحرب بكتبتك من انقسام اجوع
 وهذا البيت امتشبه به البيضاوي عند قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة على ان السلم
 نوتت كالحرب قال صاحب الصحاح السلم الصلح تفتح وتكسر وتذكر وتوث وكذلك
 استشهد به ابن السكيت في اصلاح المنطق قال التبريزي في ابضاح الاصلاح الجروع
 جمع جرعة وهي مل النعم يجبره ان السلم هو قيم ارادع ينال من مطالبه ما يريد فاذا اجاب
 الحرب قطعتة عن لذاته وشغلته بنفسه انتهى وهذا تحريض على الصلح وتبسيط عن
 الحرب و اراد بانقسام أو اتمامها وهي في الموضوعين ابتداءية والعباس بن مرداس صحابي
 أيضا السلم قبل فتح مكة يسير وهو ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وقد تقدمت ترجمته
 في الشاهد السابع عشر من أوائل الكتاب

* (وأشده بعدده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد المساتين)
 (إما أقت وأما أنت مرتحلا * فإله يكلأ ما نأق وما ندر)

على انه يدل لصحة قول الكوفيين كون أن المفتوحة الهمزة اداة شرط مجيء الفاعل في
 جوابها مع عطف أما أنت على إما أقت بكسر الهمزة قد صوب ابن هشام أيضا في المغني
 رأى الكوفيين كما صوبه الشارح المحقق واستدل لهم بعين ما استدلل به الشارح وهذا
 من توافق النماط كما يقال قديع الحافر موضع الحافر وهذه عبارة ويرجع مذهب
 الكوفيين عندي أمورا حدها تواردان المفتوحة والمكسورة على الحمل الواحد
 والاصل التوافق وقرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احداهم اولا يجوز منكم
 شئنا ان قوم ان صدوكم أفنضرب عنكم الذكركر صفعا ان كنتم قوما مفسرين
 وروى بالوجهين قوله * أتغضب ان أذنت قتيبة حزنا * الثاني مجيء النسب بعددها
 كثيرا كقوله * أبخرأسة أما أنت ذانفر * البيت الثالث عطنها على ان
 المكسور في قوله * إما أقت وأما أنت مرتحلا * البيت الرواية بكسر ان الاولى
 وفتح النامية فلو كانت المفتوحة مصدرية لمز عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن
 الحاجب في توجيهه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني أكرمك وقولك أكرمك
 لايمانك اياي واحدا صح عطف التعميل على الشرط في البيت وكذلك تقول ان جئتني
 وأحسنت الي أكرمك ثم تقول ان جئتني ولا حسنتك الي أكرمك وتجعل الجواب
 اهمما انتهى وما أظن ان العرب فاعت بذلك يوما انتهى كلام ابن هشام وكلام ابن
 الحاجب الذي نقله هو في الايضاح شرح المفصل وقد اختصر كلامه وهذه عبارته وقد
 روى قوله * اما أقت وأما أنت مرتحلا * البيت بكسر الاول وفتح الثاني اما
 كسر الاول فلانه شرط فوجب كسره ودخول ما عليه كدخوله في قولك اما أكرم في
 أكرمك وفتح الثاني واجب لانه مثل قولك اما أنت منطلقا وقد تقدم ذكره وقوله

فأله

اسمه وهو جائز خلاقا لابن
 درستويه فانه منع ذلك والبيت
 حجة عليه

(ظ)

فأصبوا والنوى على ما
 وليس كل النوى بلقي المساكين
 أقول فأنله هو جمع دين نور
 الارقط أحد البخله المشهورين
 وسعى الارقط لا نار كانت
 بوجهه وكان هيبا لا ضيقان وهونا
 يصف اضيافا نزلوا به فقدم لهم
 تمر وهو من قسيده نونية وأولها
 هو قوله

لامر حبا بوجوه القوم ان حضر
 كأنهم اذا ناخوها الشياطين
 ينتظرون الى الاخبار انزلوا
 وكلما نظروا للغم تمكبن

والله لا تنتهي عنا ضيافتهم
 حتى تكون مبادينا البساتين
 أرض تحمهم المقعدان نائمة
 من حيث تلبت بالصيف العرايين
 يا تو اوجلتنا الصبياه بينهم
 كان اظفارهم فيها السكاكين
 فأصبوا والنوى على ما
 وليس كل النوى بلقي المساكين

قالت يكلاما تأتي الخجواب الشرط على بقوله أما أنت مر محلا وصح ان يكون له ما
 جميعا من حيث كان الشرط والعلة في معنى واحد الا ترى ان قولك ان أتيتني أكرمك
 بمعنى قولك أكرمك لاجل اتيانك فاذا ثبت ان الشرطية والتعليل بمعنى واحد صح ان
 تعطف احدهما على الآخر وتجعل الجواب لهما جميعا في المعنى فصار مثل قولك ان
 أكرمتهنى وأحسنتهنى الى أكرمك الا انه وضع موضع أحسنتهنى الى انظر التعليل فصار
 كأنك قلت ان أكرمتهنى فلاجل اتيانك فانأ أكرمك وذلك سائغ هذا كلاما وقد ناقش
 الامام في كلام ابن هشام في الادلة الثلاثة بالتعريف كما لا يخفى على من تأمله ولا كلامه
 بالفتح والمد الحفظ وما موصولة والعايد محذوف أى ماتا تيه وما نذرته ونذر به معنى تترك
 وقد أمأ ما قاضيه ومصدره واسم فاعله واسم مفعوله كيدع وهذا البيت مع استفاضته
 في كتب النحو لم أظفر بقائله ولا بمتبعه والله أعلم به

(وأشهد به وهو الشاهد الحادى والخمسون بعد المائتين وهو من شواهدس)

* ومن عضة ما يبتن شكيرا *

على ان زيادة ما لثا كيد بمنزلة اللام ولاجلها جازنا كيد الفعل بالنون وسيأتى نقل كلام
 سيويه في آخر الشاهد السادس والاربعين بعد التسعمائة في نون التوكيد قال الصغافى
 تبعا لصاحب الصحاح وغيره والشكير ما يبتن حول الشجرة من أصلها قال
 اذا مات منه - ممت سرقاينه * ومن عضة ما يبتن شكيرا

يريد ان الابن يشبهه بأبيه فمن رأى هذا ظنه هذا فكان الابن مسير وقر في فعله يقال
 شكرت الشجرة تشكركم شكر ان باب فوح أى خرج منها الشكير وهذا التفسير منقول
 من تذيب الازهرى وأورد الزمخشرى المصراع الثانى فى أمته وقال العضة بالهاء
 والتاء جميعا والشكير الورق ويرى فى عضة ما يبتن العود يقرب فى مشابهة الرجل
 أباه انتهى وكذلك اقتصر ابن هشام فى حواشى التسهيل عليه ولكنه قال هذا مثل من
 أظهر خلاف ما أبطن والعضة شجرة وشكيرا شوكها وقيل مغارور قهازة فى ان كبار
 الورق انما تبتن من مغارها أى ما ظهر من الصغار يدل على الكبار انتهى وهذا
 التفسير مبنى على قطع النظر عن المصراع الاول وقوله سرقاينه اختلف فى ضبطه
 فالجهور على انه بالبناء لا مفعول به بقدر سرق منه وضبطه الخطيب التبريزى بالبناء
 للفعل على تقدير سرقاينه صورته ومماثلة وضبطه بعضهم شرفاينه بالمجعة والقاء
 والبناء لانه مألوم من الشرف وهو الجمد ولا يخفى ركا كته والعضة واحدة العضاء عضاة
 وعضمة بكسر فسكون وعضة بجذف الهاء الاصلية كما حذف من الشسفة انتهى
 وعلى هذا فالعضة بالتاء لا بالهاء وروى أبو محمد الاعرابى هذا البيت فى كتاب السلسلة
 والسريقة على ما تقدم وقال ومثل آخر

ومن عضة ما يبتن شكيرا * قديما ويقط الزناد من الزند

وهى من البسيط قوله بحم أى
 تقصد يقال حمت حن أى قصدت
 قصه ذلك والعقنان بضم العين
 المهملة تسكون القاف وتخفيف
 القاء جمع عقف وهو الثعلب
 والراجين جمع عربون وهو
 أصل العذق الذى يعوج ويقطع
 منه الشماريح فيبقى على الخنق
 يا بساقوله وجلتينا الصهباء الجلة
 بضم الجيم وتشديد اللام وهو رعاء
 القرو الصهباء الشقراء وهى صفة
 الجلة قوله كأن أظفارهم ويروى
 كان أنيامهم قوله فاصبحوا أى
 دخلوا فى الصباح قوله معرهم
 بضم الميم وفتح العين والراء المشددة
 وفى آخره سين مهمله وهو
 موضع النزول آخر الليل وأراد
 به ههنا الموضع الذى أنزلهم فيه
 فلما أصبحوا ورأى من النوى
 شيا كثيرا فى معرهم انشأه
 القصيدة وأشار بها الى كثرة
 أكلهم من الجلة الصهباء
 (الاعراب) قوله فاصبحوا جلة
 من الفعل والفاعل والنوى
 مبتدأ وعلى معرهم م كلام
 اضافى خبره والجلة وقعت جلا
 قوله الشاهد الحادى والخمسون
 كذا بالاصل بدون ذكر الخمين
 ولعله نزل فى العدا وسقط ام

مصحح

ولم يورد شراح آيات سيبويه هذا المصراع في شواهد

(وأشده دمه وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد المائتين وهو من شواهد س)

* من لدشولا فالى إنلاثما *

على ان كان قد تحذف بعد لدا كما هنا والتقدير من لد كانت شولا قد ذكر الشارح في الظروف ان لدن يجمع لغاتهما معناها أول غاية زمان أو مكان وقلا يبارقهما من فاذا أضربت الى الجملة تحذف للزمان لان ظرف المكان لا يضاف منها الى الجملة الا حيث ويجوز تصدير الجملة بظرف ماضى لدري لم يتم حذف لدن في الاصل للزمان فنصب هنا شولا لانه أراد بولد الزمان ولد انما يضاف الى ما بعده من زمان متصل به أو مكان اذا افتقرت به الى والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فلما لم يجز ان يضاف لد اليها نصبها على انها ساخر لسكان المقدره والشول يفتح الشين المجهة وسكون الواو اسم جمع سائله بالناء وهى الناقصة التى ارتفع اجنهما وجف ضرعهما وأتى عليها من تنابحها سبعة أشهر وعاشية واسم كان المقدره ضمير النوق فى كلام تة دم قبله وأضمرت كان هنا لوقوعها فى مثله كثيرا وحذفت نون لدن لكثرة الاستعمال وقيل شولا هنا ماضى در شالت الناقصة بذنها أى رفعت له للضراب فهى سائل بغير ناء والجمع شول كرا كع ور كع فيكون التقدير من لدن شالت شولا فليس فيه حذف كان مع اسمها بل هو من باب حذف عامل المصدر المؤكد والمصدر تة تعمل فى معنى الازمنة كختمك صلاة العصر قال أبو على الاشبه ان يكون المصدر فى نحو هذاعلى فعلان فلذلك لم يقوه سيبويه قال ابن هشام فى شرح شواهده وقدير ج كونه من باب حذف عامل المصدر المؤكد وردبانه روى من لدشول بالخفض ولا يقال من لد النوق فالى إنلاثما ويجيب بان التقدير من لدن شولان شول أو زمان شول أو ككون شول تحذف المضاف والتقدير الاخير أولى ليمتد المعنى فى الروايتين ولكن يحتاج على هذا التقدير الى الخبر أى موجودة فان قدر الكون مصدر كان التامة لم يحتج الى ذلك ولكن لا يقع التوفيق بين الروايتين فى التقدير وقدير ج الثانى برواية الجرمى من لدشولا بغير تنوين على ان أصله شولا بما لد فقصره للضرورة ولكن هذه الرواية تفتضى ان المحدث عنه ناقصة واحدة ومن الغريب ان بعضهم زعم ان اتصاف شولا بعد لد على التمييز أو التشبيه بالمفرد به كاتصاف غدوة بعد دها فى قولهم لدن غدوة وانه لا تقدير فى هذا البيت وهذا مردود باتفاقهم على اختصاص هذا الحكم بغدوة وانه لم يسمع غدوة مع حذف النون من لدن انتهى وتقدير الشارح المحقق كان بدون ان المصدرية هو الصواب خلافا لسبويه فانه قال التقدير من لدان كانت شولا قال ابن الدهان الحامل له على هذا التقدير ان لدن لا تضاف عنده الى الجمل ووردها الحامل بلزوم ان يقدر سيبويه ان فى قوله * لدن شب حتى شاب سودا والنواب * ونحوه وهو كثير وذلك بعيد واختلف فى تقدير سيبويه قال الشاطبى فى شرح الالفية نقيل هو

قوله وليس من الافعال الناقصة وفيه ضمير الشأن وهو اسم وكل منصوب بقوله باقى والمساكين مرفوع لانه فاعل باقى والفعل والفاعل خبر باقى ولا يجوز أن يكون المساكين اسم ليس لان ذلك واجب ان يكون باقى خبرها ولو كان خبر الوجوب ان يقال يلقون أو تلاقى بالناء المثناة من فوق فلما لم يروا الا بالناء آخر الحروف وجب ان يكون خاليا من الضمير والمساكين مرتعابه (فان قلت) ما الواو فى قوله وليس كل النوى قلت) للخال لان المعنى أصبحوا وعندهم نوى كثيرة والخال أنهم يلقون بعض النوى ولا يلقون كلها لانهم كانوا يبتلعون بعض النوى لسكاب الجوع فاذا كان النوى على معرفتهم مع ابتلاعهم بعضهم ذلك على كثرة القرأتى قدمها بين أيديهم (الاستشهاد فيه) هو ان ابن الناطم استشهد به للكوفيين على تجوزهم كان طعاما زيدا كالوا وكان طعاما آكلا زيدا وهذا وهم منه اذ لو كان المساكين اسم ليس لكان

تقدير معنوي لا اعرابي لان شولا يصير على ذلك التقدير من صله ان والموصول لا يحذف وينبغي بعض الصلة نص غلبه سيمويه في باب الاستثناء في قوله الا القرقدان وانما التقدير من لكانت أي من لد كونها شولا لان الجملة تقدر بالاصـ در اذا اضيف اليها الظرف هـ ذاما خذ ابن خروف وابن الضائع وابن عصفور وهو رأي الناظم وظاهر السيرافي وجماعة انه تقدير اعرابي لانه قدرها بان كما قدرها سيمويه من لدان كانت شولا قال والمصادر تستعمل في معنى الازمنة نحو مقدم الحاج وخلافة المقتدر وصلاته العصر وهذا رأي الشلوطين وابن أبي غالب قال ابن مالك وعندى ان تقدير ان مستغنى عنها كما يستغنى عنها بعد مذ انتهى وفي القول الثاني نظر فان الاشكال باق بحاله ولم يجميوا عنه فتأمل وقوله فالي اتلاتها بكسر الهمزة هو مصدر تلت التاكلة اذا تلاها ولدها أي تبعها فهي متبعية والولد تلو بكسر فسكون والاتبى تلوته والجمع أتلاها بالفتح وهـ ذ البيت من الرجز المشطر وهو من الشواهد الخمسين التي لا يعرف قائلها ولا تتهما والله أعلم

باب المنصوب بلا التي لنفي الجنس

(أنشد فيه وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد المائتين)

أودى الشباب الذي مجد عواقبه * فيه ناذر لاذن للشيب
 على ان جمع المؤنث السالم يبنى على الفتح مع لا بدون تعوين كذا ت في البيت فانه مبنى مع لا على الفتح وروا مشراح الالفية بالفتح والكسر كما يجوز مثله في الجمع المؤنث السالم المبني مع لا وهذا البيت من قصيدة اسلامة بن جندل السعدي عدتها اثنان وثلاثون يتأراهي مسطورة في المفضليات اولها

أودى الشباب حميد اذو التعاجيب * أودى وذلك شأ وغير مطلوب

ولي حثيثا وهذا الشيب يطلبه * لو كان يدركه ركض اليعاقب

أودى الشباب الذي مجد عواقبه * البيت

يوما يوم مقامات واندية * ويوم سير الى الاعداء تاوب

قوله أودى أي ذهب واضمحل وحميد احوال من الشباب أي محمودا وكررا أودى للنا كيد والمراد به التخصر والتفجع لا الاخبار الجرد قال ابن الانباري التعاجيب العجب يقال انه جمع لا واحد له وروى ذوالاعاجيب جمع أعجوبة والمعنى كان الشباب كثير العجب يعجب الناظرين اليه ويروقهم واسم الاشارة لاصدرا أودى والشأوم هـ جوز الوسط الطلق يقال جرى القرس شأوا أو شأوين أي طلقا وأطلقين ويأتي بمعنى السبق أيضا يقال شأوته أي سبقته يقول ذلك الابداء شأوم سابق قدمضي لا يدرك ولا يطاب وروى بدل أودى ولي وقوله ولي حثيثا الخ أي ذهب الشباب وأدبر حثيثا سر يعا وجواب لو محذوف أي اطلبته ولكنه لا يدرك واليعاقب جمع يعقوب وهو ذ كراجل وخص

يلقى مسندا الى ضميره وكان يجب ان يقال يلقون أو تلقى بالناء المثناة من فوق على ما ذكرناه آنفا وانما اسم ليس في هـ ذ البيت ضمير الشأن عند البصريين والكوفيين جميعا

(ظ)

اذا مت كان الناس صنقان شامت وآخرون بالذي كنت أصنع

أقول فائله هو العجير السلولي

وهو عجير بن عبد الله بن عبدة

ابن كعب بن بفي سلول بن مرة

يكفي أبا القزرق وأبا القميل

وهو شاعر مقل اسلامي وعجير

اسم منقول يحتمل ان يكون من

العجور وهو تنو السرة يقال عجر

لرجل يعجر عجر او يحتمل ان يكون

مصغرا من سخامان العجر وهو

الناتئ السرة والبيت المذكور

من قصيدة عينية وأولها هو قوله

ألماعلى دار لذييب قد أتى

أهلبا للوى ذى المرخ صيف ومرابع

وقولاها قد طال ما لم تسلمى

وراعك بالغيث الفؤاد المروع

وقولاها قال العجير وخصني

البيك وارسال الخليلين يتقع

أنت الذى أوعدتك السر وانهى

بك الجور رضاح من القوم أفرع

اذا مت الى آخره

البعقرب له رعمته قال ابن الأثير وقال عمارة العاقب يعني به ذوات العقب من
 الخيل والعقب ان يجي مجرى بعدي جري وروى أبو عمرو وركض العاقب بالنصب
 يقول لو أدرك طالب الشباب شبابه ركض ركض العاقب اطلبه ولكن الشباب
 اذا ولى لم يدرك ويقال ان معناه ولى الشباب حثيثا ركض العاقب وهذا الشيب
 يتبعه ويروي جري العاقب وقوله أودى الشباب الخ قال ابن الأثير يقول ذهب
 الشباب الذي اذا تعقبت أموره وجد في عواقبه الخير ما بقى وأورج له أو وقادة الى
 ملك وعواقبه أو اخره وقال أحمد قوله مجده عواقبه أى آخر الشباب محمود بعد اذا
 حل الشيب ذكر الشباب فحمد الشباب لزمه والمجد كرم النعل وكثرة لعطاء يقال في
 مثل في كل شجر نار واستجد المرخ والعفار أى كثرت نارهما ونما يجيد الرجل بفعله
 وانما يمكنه الفعالم وهو شاب قوى نشيط وقوله فيه نلذ بفخ اللام أى انما يكون
 اللذابة والطيب في الشباب وبالجملة استئناف يانى والشيب بالكسر جمع أشيب وهو
 الذى ابيضت لحيمته يريد ليس في الشيب ما يفتق به انما فيه الهرم والعلل وانما جمع اللذة
 لانه أراد أنواع اللذات ذوروى أيضا ذلك الشباب الذى مجده عواقبه ولم يرو أحدان
 الشباب بدل أودى فيما رأينا وزعم ابن هشام في شرح شواهد ان الرواية بان وان ابن
 الناطم حرفه فرواه أودى الشباب قال ولولا ان لبق قوله فيه نلذغـ يرمر تبط بشئ
 وهذا كما ترى عسف في الرواية بخطئة له مصيب وقوله يومان يوم الخ قال ابن الأثير
 عن الرستمى فسر العواقب بقوله يومان وبما بعده في البيتين فقال يوم في المجالس خطيبا
 ويوم سـ الى الاعداء والكبير يهجز عن هذا والمقامة بالفتح المجلس وروى أبو عمرو
 بالضم بمعنى الإقامة والاندية الافنية والندى والنادى المجلس قال أحمد أو اية اللهو
 والتمتع بناويب صفة سير وهو السير والامعان فيه يقال أوب الرجل في
 سفره تأويبا اذا امعن وقال أحمد أوب وصل الليل بالنهار مع الامعان في هذه القصيدة
 ايات من شواهد أدب الكتاب وغيره وسلامة هذا قال يعقوب بن السكيت هو سلامة
 ابن جندل بن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث بن مقاس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد
 مناة بن تميم قال وكان من فرسان العرب المعدودين واشدا هم المذكورين انتهى وقال
 ابن قتيبة في كتاب الشعراء سلامة بن جندل جاهلي قديم وهو من فرسان تميم المعدودين
 وأخوه أحم بن جندل من الشعراء والفرسان وكان عمره وبن كانوا أغار على حى من بنى
 سعد فاصاب فيهم وكان فيهم أصاب الاحمر بن جندل وكان سلامة أحد نعمات الخليل
 وأجود شعره قصيدته التى أولها

أودى الشباب حمدا والتعاجيب * أودى وذلك شاو غير مطلوب

انتهى

(وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والخـون بعد المائتين)

لوم

ولكن سنبكى في خطوب ومجلس
 وشعث اهينوا في المجالس جوع
 ومستلم قدمه القوم صكة
 بعيد الموالى فيك ما كان يجمع
 وددت له ما فرط الغيل في الضى
 وبالامس حنى اتسا هو أضع
 وما ذلك أن كان ابن عمى ولا أخى
 ولكن متى ما أمك الضبر أنسع
 وهى من الطوبى بل قوله بالورى
 بكسر اللام مقصور وهو منقطع
 الرمل وقوله ذى المرح صفة
 والمرخ شجر يربيع الورى قوله
 ومربيع يفتح الميم وهو منزل
 القوم في الربيع خاصة قوله
 اذا مت معناه اذا مت كان
 الناس ورائى نوعين نوع منهم
 يشمت بي ونوع آخر يفتى على
 بالدى كنت أصنعه في حياى قوله
 مت يروى بكسر الميم وضها
 ويروى صنفان وأصنفان
 (الاعراب) قوله اذا ظرف
 للمستقبل متضمنة معنى الشرط
 وتختص بالدخول على الجملة
 الفعلية عكس اذا الفجائية
 قوله مت جملة من الفعل
 والفاعل قوله كان ناقصة وانما
 ضمير الشأن قوله الناس مبتدأ

(ترجمة سلامة بن جندل)

لولم تكن غطفان لاذنوب لها * اذن للام ذوواحسابهم اعمر

على ان لا هنا زاد مع ان الشكره بعدها مبنية معها على الفتح قال ابن عصفور في المقرب
أنشد أبو الحسن الاخفش لولم تكن غطفان البيت والمعنى لها ذنوب الى وعمل لا الزائدة
شاذ وقد تكلم أبو علي الفارسي في المسائل المنثورة على هـ هذا البيت بكلام فيه قلاقة
وهو قوله يعترض في هذا البيت معترض فيقول الكلام ايجاب ومعناها ان غطفان
ذنوبها فكان الكلام ايجابا ولا تدخل على الايجاب فوجه ما قاله انه لم يرد هـ هذا وانما
أراد بقوله لاذنوب لها ان الكلام الاول قد تم وتقصي فاقى بالجملة الثانية وهي الحمد
فجعلها خبرا للشكره حيث كانت جملة ومثل ذلك في الحمد قد قالت العرب كارزيد يقوم
أبوه فقدم جعل يقوم أبوه جملة في موضع الخبر وان كان بحذف ذلك جازله ان يحصل النفي
في موضع خبر الايجاب وان كان ايجابا ولا يلزم تأويل من تأول هذا فقال ان المعنى ذلك
لانه وجه من القياس وهو ما ذكرنا فلا يلزم التأويل لان التأويل أيضا يساغ على
ذلك فيجعل ايجابا لان الايجاب والنفي جميعا أخبار فلان تجعل كل واحد دخرا عن
الاخر من حيث كان ذلك في الحمد هذا كلامه وهذا البيت من قصيدة للفرزدق هما
بهم اعمر بن هبيرة الفزاري أولها

يا أيها النابج العاوي لشقونه * اليك أخبرك عما تجهل الخبرا
لولم تكن غطفان البيت الى أن قال

جهز فانك عمتار ومتجبع * الى فزارة غير اتحمل الكمرا
ان الفزاري ما يشفيه من قوم * أطايب العير حتى ينش الذكرا
ان الفزاري لوي يحيى فيطعمه * اير الجمار طيب ابرأ البصرا

الناجح والعاوي من نبح الكلب وعوى بمعنى صوت واليك اسم فعل وأصل معناه ضم
رحلات وثقل اليك واذبح عني وأخبرك جزم في جوابه والخبر مفعول أخبرك وعمّا
متعلق بما بعده وقوله لولم تكن غطفان الخ لان من حيث المعنى زائدة وأصل الكلام لولم
تسكن ذنوب لغطفان فجعله لاذنوب لها خبر الكون وغطفان أبو قبيلة ممنوع من
الصرف للعلمية والزيادة وصرفه هنا للضرورة وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان
وهو الجد الأعلى لفزارة لان فزارة هو فزارة بن ذيبان بن بغيض بن ريث بن غطفان
وفزارة اسم عسر وضر به اخ له فزارة فسمي فزارة وأراد بالذنب الاسامة أي لو كانت
غطفان غير مبنية الى اللام لثما فها اعمر بن هبيرة في تعرضه الى ومنعوه عني وعمر عامل
من عمال سليمان بن عبد الملك من بني أمية وقوله اذن للام الخ جواب لو الشرطية وكثيرا
ما يصدر جوابها بادن واللام للتأكيد واللوم التعنيف وروى أيضا

* الى لام ذوواحسابهم اعمر * وذو وفاعل لام جمع ذو بمعنى صاحب والاحساب جمع
حسب وهو ما قدم من المآثر وهو مصدر حسب على وزن كرم قال ابن السكيت الحسب

وقوله صنفان خبره وبالجملة في
محل النصب على أنهم أخبر كان
قوله شامت خبر مبتدأ محذوف
أي صنف منهم شامت بن وي قال
يجوز أن يقال شامت بدل من
صنفان قوله وآخر صفة
لمحذوف تقديره وهو صنف
آخر وهو مبتدأ وخبره قوله
مثن أي مثن على قوله بالذي
يتعلق بقوله مثن قوله كنت أصنع
جملة وقعت صلة للموصول
والعائد محذوف أي بالشئ الذي
كنت أصنعه (الاسنن سارفيه)
في قوله كان الناس صنفان حيث
وقع اسم كان ضمير الشأن ويرى
كان الناس صنفين نصب صنفين
فعل هذا يكون الناس اسم كان
وصنفين خبره ولا يبقى فيه مبتدأ
انتها رفاقهم

(ظ)

(حدثت على بطون ضبة كاهها
ان ظالم ما فيهم وان مظلوما)
أقول فائله هو التابعة الذياني
واهمه زياد بن معاوية وقد ترجمناه

والكرم يكونان في الانسان وان لم يكن لا يانه شرف ورجل حسيب كريم بنفسه قال واما
 المجد والشرف فلا يوصف بهما الشخص الا اذا كان فيه وفي آتائه وقال الازهرى الحسب
 الشرف الثابت له ولا آتائه وعمره مهول لام والافتح لاطلاق وقوله جهز فانك الخ
 الممتاز اسم فاعل من امتار الميرة لنفسه بالكسر وهي الطعام ومارهم مير من باب باع
 اذا اتاهم بالميرة ومنجبع بمعنى منفع وأصله من اتجع القوم اذا ذهبوا لطلب السكالي
 موضعه والى متعلقة بجهز وعيرام فعل جهز وهو بكسر الميملة القافة قالوا واصل
 العير الابل التي تحمل الميرة ثم غاب على كل قافلة زال الكمر بفتح الكاف والميم جمع كمر
 قال صاحب المصباح الكمرة المشقة وزناومعنى وربما اطلقت الكمرة على جله الذكر
 مجازا والقوم بفتحهم مصدر قرم اللحم من باب فرح اذا اشتدت شهوته له ومن لتعليل
 واطيب فاعل يشقيه جمع اطيب والعير بفتح الميملة الجمار الوحشي وحقى بمعنى الا
 والنمس مصدر نمت اللحم من بابي ضرب وتقع اذا أخذته بمقدم الاسنان والمعروف
 بالسنين المهمله وروى بالمجعة أيضا وينوزارة رمون با كل اير الجمار وبسرة الجمار
 ويثك الابل كما قال سالم بن دارة

ان بنى فزاره بن ذبيان * قد غلبوا الناس با كل الجردان
 * وسرق الجمار وثيك البعران *

والجردان بضم الجيم وعاء قضيب الجمار وسيأتي ان شاء الله تعالى شرح هذا مفصلا في
 باب المثني وترجمة الفرزدق قد تقدمت في الشاهد الثالثين

(وأشده بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد المسائين وهو من شواهدس)
 (بكت جوعا واسترجعت ثم آذنت * ركائبها ان لا يئارا جوعها)

على ان لا يجوز عدم تكريرها مع المفصول عنه المبرد وابن كيسان كافي البيت وعند
 غيرهما شاذ وقد أشده سيويه ومن تبعه على عدم تكرير لامع المعرفة وهو الوجه
 قال أبو علي في المسائل المشذرة اذا كان بعد لامع المعرفة ارتفعت المعرفة بالابتداء وهو
 قولك لأبولك فيرتفع بالابتداء ويكون خبره مضمرا وتكون لاجوابا كأنه قال هل أبي
 فقال لأبولك فتنى أن يكون أياه وأما قول الشاعر بكت جوعا واسترجعت البيت
 فرفع رجوعها بالابتداء وأضر الخبر كأنه قال موجود أو واقع وجعل اليائين يائنا مثل
 قوله سبحانه انى ليكمان الناهمين انتهى وزعم صدر الافاضل في التصحيح كانه له عنه بعض
 فضلاه العجم في شرح آيات المفصل وبعض آخر في شرح آيات الموشح ان لاهنا ليست
 بالنافية للجنس انما هي التي تدخل على الفعل المضارع ورجوعها مرفوع على انه فاعل
 فعل مضمر تقديره أن لا يقع رجوعها الا ترى انه لو لم تضمر فيه الوقوع للزم التناقض
 وهذا لان الايدان يقتضى أن لا يكون الرجوع في الحال متحققا كما يقال هذه العارضة
 تؤذن بالاستسقاء اذا لم يكن واقعا ولو لم يضر الفعل فيه لاقتضت لأن يكون انتقاء

فهو مضى وهو من قصيدة يخاطب
 بها يزيد بن سنان المري اذا لاطاه
 فتماه الى قضاة أو وأها هو قوله
 اجمع جوعك يا يزيد فاني
 اعددت يربوعا لكم وتيمنا
 ولحقت بالنسب الذي عيرتني
 ووجدت نصرتك يا يزيد ميمنا
 عيرتني نيب الكرام وانما
 نقر الفاخر أن يعدك ميمنا
 تحدث على الى آخره
 لولابنوعوف بن ميمنة أصبحت
 بالنعم أم بنى أيك عقيبا
 وهي من الكامل قوله اجمع
 جوعك وفي رواية الا علم اجمع
 محاشك يا يزيد قال الاصمعي الحماض
 أربعة أحياء من فزاره ومرة
 وكانوا يجتمعون فيقال لهم الحماض
 وقال ابن الاعرابي الحماض الذين
 لاخذ يرفيم ولا غنا عندهم

الرجوع في الحال متحققة قانتهمى ولا يخفى ان هذا ليس من المواضع التي يحذف فيها
 الفعل و يبقى الفاعل ويندفع ما عده تناقضا يجعل خبر رجوعها اسم فاعل من الرجوع
 فتأمل وقوله بكت جزعا وهو قول مطلق نوعي أي يكابزع ويجوز أن يكون مفعولا
 لاجله و روى قضت وطراوا - ترجعت وفي الاسترجاع هنا قولان أحدهما انه من
 الاسترجاع عند المصيبة وهو قول الناقله وانا اليه واجعون وثانيه ما انه طلب الرجوع
 من الرحيل **الكراهة** فراق الاحبة وهو قوله ثم آذنت الخز كاتمها فاعل آذنت جمع
 ركوبية وهي الرحلة التي تتركب وآذنت بمعنى أشعرت وأعلمت جعل تمهيا لابل للركوب
 عليها كأنه اعلام منها بالفراق وفي اسناد الايذان للركاب دون الطيبة أمر لطيف
 لا يخفى حسنه وقال بعضهم فيه - حذف مضاف أي أصحاب ركائبهم أو وحدتهم وهذا
 كالثوب المغسول لا طراوة له ولا رونق وقوله أن لا ينال الخ أن هنا مقسرة للايذان وهي
 الواقعة بعد دجلة قيم بمعنى القول دون حرفه وقال شراح أبيات المفصل انما هي
 المختصة من الثقبلة فالواو الاصل بانه والضمة لسان والبيت ظاهره اخبار ومعه
 تألف وتحمير وهو من أبيات سيبويه الخمين التي لا يعرف قائلها والله أعلم

• وأنت بعده وهو الشاهد السادس والخمسون بعد المائتين وهو من شواهد (س)
 (وأنت امرؤ منا خلقت غيرنا • حياتك لانفع ووتك فاجع)

على أن لا يجوز عدم تكريرها مع **الكراهة** غير المقبول مع الفائم عند المبرد وابن
 كيسان وعند غيره ما شاذ قال الاعلم وسوخ الافراد هنا ما بعده يقوم مقام
 التكرير في المعنى لان قوله ووتك فاجع دل على ان حياته لا تضر بقوله هو ما في النسب
 الا أن نفسه غيرنا فحياته لا تنفعنا لعدم مشاركتنا ووتة يفصحنا لانه أحدنا انتهى
 وقوله لانفع هو مبتدأ وخبره محذوف أي فيها والجملة خبر قوله حياتك وأكثر الرواية
 على اسقاط الواو أوله على انه محذوف وهو الصواب لانه لم يبق تقدمه شيء حتى تكون الواو
 عاطفة وهذا البيت نسبة به شراح أبيات الكتاب لرجل من بني سلول ونسبه العسكري
 في كتاب التعمير والاديب ابراهيم الحصري في زهر الآداب للخمالي بن همام الرقائبي
 وزاد الحصري بعده يمين وهما

وأنت على ما كان منك ابن حرة • أبي لما يرضى به الخضم مانع
 وفيك خصال صالحات يشينها • لديك جفاه عنده الودضانع

قوله وأنت على ما كان منك الخ أي أنت مع ما كان منك اليان من سوء المعاملة ابن حرة
 أبي ذؤيبية مانع لما يرضى به الخضم قال بعض فضلاء الجهم في شرح أبيات المفصل المقول
 فيه هذا الشعر هو الحامين بن المنذر وقائله الخمالي بن همام انتهى وضبط العسكري
 ابن همام بفتح الهاء والنون المشددة وقد وقع في كتب الادب مصحفاً باسم الميم بدل
 النون وشذذت اقوت الجوى فنسبه في مختصر جهرة الانساب الى جندب بن مالك بن

يقال محسسته النار اذا أحرقت
 وأفسدته (قلت) الحاشن ههنا
 بكسر الميم وأراد بربوع ربوع
 ابن غنظ بن مرة وبتميم تميم بن ضبة
 ابن عذرة بن سعد بن ذبيان قوله
 ولحقت بالنسب الذي يريد
 النسب الذي غماليه وعيريه
 وذلك ان ابنة النابغة كانت
 تحت يزيد فطلقها فقيل له لم يطلقها
 فقال لا أنه رجل من عذرة فحقق
 النابغة انتسابه اليهم وزعم انه
 نسب يزيد الا أنه تركه وانتهى منه
 وهو في قوله

وتركت أصلك يا يزيد بما
 أي صدقه وما قوله حديث
 بفتح الباء وكسر الدال المهملتين
 وفتح الباء الموحدة من حذب
 عليه اذا عطف وحن عليه
 تحوله بطون ضبة اراد بالبطون
 القبائل وضبة بفتح الضاد
 المجهمة ونسب الباء الموحدة
 وهو ضبة بن أد بن طابخة بن
 الياس بن مضر بن نزار ويقال
 حديث علي بطون ضبة بكسر
 الضاد المجهمة ونسب الباء الموحدة
 وهو ضبة بن عبد بن كثير بن

وجوز أبو علي الفارسي في المسائل المنثورة الحركات الثلاث في مال قال الجر على
الاضافة والرفع على أن تضيف حين إلى الجمل ولا عملة عمل ليس والتصب تجعله كما كان
مبنيًا ولا تعمل الاضافة كما تقول جئت بخمسة عشر فلانة حمل الباء انتهى وجن
بضم الجيم من الجنون يقال أجنسه الله بالالف جن بالباء لعملة عمل فهو مجنون وكابا
الكلب مصدر كلب كلبا فهو كلب من باب تعب وهو داء يشبه الجنون يأخذه فيه مقر الناس
ويقال لمن يعسره كلب أيضا وكاب الزمان شدته وضرب الجنون والكلب مثلا
اشددة الزمان وهذا البيت لأبي الطفيل عامر بن وائل الصعابي رثي بها ابنه طفيلًا وهذه
آيات منها

خلى طفيل على الهم فانشعبا * وهذا ذلك ركني هـ دة عجباً
وابني سمية لانساب ما أبدا * فيمن نسيت وكل كان لي وصيا
فاملك عزاءك ان رزى نكيت به * فلن يرد بكاء المرء ما ذهباً
وليس يشفي حزينا من تذكره * الا البكاء اذا مانح وانصبا
فان سلكت سبيلا كنت سالكها * ولا عمالة أن يأتي الذي كتبنا
فما لفظك من رى ولا شيع * ولا ظلال ياتي العيش مرتقيا

* فارقتني حين لامال أعيش به * البيت روى الاصبهاني بسنده في الاغانى ان
أبا الطفيل دعى الى مادية فغنت فيه اقنية بهذا الشعر فيمكي أبو الطفيل حتى كاد يموت وفي
رواية أخرى جعل بشج ويقول هاهنا طفيل ويكي حتى سقط على وجهه ميتاً وأراد
يا بني سمية عبادا وعبيد الله ابني زيار بن سمية والوصب المرض والعزاه بالمر الصبر وقوله
فما لفظك من رى الخ أى ما لم يمتك في التجر لاجل الكان وشهر بل بخلا * وأبو الطفيل
هو عامر بن وائل بن عبد الله بن عامر بن جابر بن خبيس بن جدي بن سعد بن ليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وغلجت عليه كنيته
ومولده عام أحد وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه نحو أربعين حديثاً
وهو آخر من مات من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى عنه نحو أربعين حديثاً
وكان صحابياً في علي رضي الله عنهم ما وكان من أصحابه في مشاهدته وكان ثقة مأموناً يعترف
بفضل الشيخين الا انه كان يقدم علياً في سنة مائة من الهجرة ولما قتل علي رضي الله عنه
انصرف الى مكة فاقام بها حتى مات وقيل أقام بالكوفة ومات بها والاول أصح وقد
ذكره ابن أبي خزيمة في شعراء الصحابة وكان قاضياً لا عمالاً حاضر الجواب فصيحاً وكان
يتشبع في علي وفضلده وهو شاعر محسن وهو القائل

أيدعوني شيخاً وقد عشت حقة * وهن من الأزواج نحوى نوازع
وما شاب رأسي من سنين تتابع * علي ولكن شيبني الوقائع
هذا ما ذكره صاحب الاقياب وقال صاحب الاغانى كان أبو الطفيل مع أمير

شواهد ما ولا وان المشبهات بليس

(ظه)

بني غذانة ما انتم ذهب

ولا صريف ولكن انتم خزف

أقول هذا أشد تعاب في أماليه

ولم يهزه الى أحد وهو من البسيط

قوله بني غذانة بضم الغين المعجمة

وتخفيف الدال المهملة وبعد

الالف نون وهم حى من بني

يربوع قوله ولا صريف بفتح الصاد

المهملة وكسر الزاء وسكون

الماء آخر الحروف ثم فاهوى

الفضة (الاعراب) قوله بني

غذانة منادى مضاف وحرف

النسب مدحذوف تقديره يا بني

غذانة قوله ما نافية وقوله ان

أيضا ما فيه زيدت للتأكيد

وكفت ما من العمل وزعم

الكوفيون انهم نافية غير كانه

ويلزهم أن لا يطل عملها كالا

يطل عملها اذا تكررت على

الصحيح بدل قوله

(ترجمة أبي الطفيل رضي الله عنه)

المؤمنين على رضى الله عنه وروى عنه وكان من وجوه شيعته وله منه مثل خاص
 يتغنى بشهـرتة عن ذكره ثم خرج طالبا بدم الحسين رضى الله عنه مع المختار وكان
 معه حتى قتل المختار ولما استقام لمعاوية أمره لم يكن شي أحب اليه من لقاء أبى
 الطفيل فلم يزل يكاتبه ويطلق له حتى أتاه فل قدم عليه جمل بكلمه ودخل عليه عمرو
 ابن العاص ومعه نفر فقال لهم معاوية أمان تعرفون هذا هذا فارس صدين وشاعرها
 خبل أبى الحسن ثم أنشد من شعره قالوا نعم هو أخفش شاعر وألأم جالس فقال معاوية
 يا أبى الطفيل أتعرفهم قال ما أعرفهم لم يخبر ولا أبعدهم من شر ثم قال له معاوية ما بلغ
 من حبك لعل قال حب أم موسى لموسى قال فما بلغ من بكائك عليه قال بكاء العجوز
 الشكلى والشيخ الرقوب والى الله أشكو والنقصير قال معاوية أكن أمم أبى هؤلاء
 لو كانوا سئلوا عنى ما قالوا فى ما قالت فى صاحبك قالوا إذا والله ما نقول الباطل فذنا لهم
 معاوية لا والله ولا الحق تقولون ولما رجع محمد بن الحنفية من الشام حبب ابن الزبير
 فى حرم عارم نخرج اليه جيش من الكوفة فم أبى الطفيل حتى أتوا السجين
 فكبروه وأخر جوه وكتب ابن الزبير الى أخيه مصعب ان يسير نساء كل من خرج لذلك
 فخرج مصعب مع النساء أم الطفيل امرأة أبى الطفيل وابناله مصعبا يقال له يحيى
 فقال فى ذلك

ان بك سيرها مصعب * فانى الى مصعب مذهب
 أقود الكتيبة مستلما * كانى أخوة رة أجرب
 على دلاص تخيرتها * وفى الكف ذورونق مقضب
 فلوان يحيى به قووة * فيفزومع القوم أويركب
 ولكن يحيى كفرخ الهقا * بفى الوكر مستضعف أزعج

ولما دخل عبد الله بن صفوان على عبد الله بن الزبير بكه قال أصبحت كما قال
 الشاعر

فان تصبك من الايام جانحة * لأبلك منك على دنيا ولادين

قال وما ذلك بأعرج قال هذا عبد الله بن عباس يفتنه الناس وعبيد الله أخوه يطعم
 الناس فبأية مالك فأحفظه ذلك فارس صاحب شرطته عبد الله بن مطيع فقال انطلق
 الى ابن عباس فقتل لها ما اهدى الى راية تراه قد وضعها الله فنبصتها يداعى
 جوعك ومن ضوى اليك من ضلال أهل العراق والافعلت ونذمت فقال له ابن عباس
 قل لابن الزبير يقول لك ابن عباس نكته أمك والله ما ياتينا من الناس الا رجلا نطاب
 فقه أو طالب فضل فأى هذين تمنع فقال أبو الطفيل عا من واثلة

لادردو اليمالى كيف تضحكنا * منها خطوب أعاجيب وتمكينا
 ومثل ماتحات الايام من غير * بابن الزبير عن الدنيا نسلينا

لا ينسك الامى تاسا قافا
 ما من حمام أحد ممتصها
 أم رواء يعقوب زهاب صر بقا
 بالنصب فعلى هذا هي نافية
 مؤكدة لما قوله أنتم مبتدأ
 وقوله ذهب خبره وقوله ولا
 صر بى عطف عليه قوله ولكن
 استدرالك قوله أنتم مبتدأ
 ونزف خبره (الاستشهاد فيه)
 على ابطال عمل ما النافية
 لانقرانها بان الزائدة الكافية
 وجوز جماعة اعمالها حينئذ
 أيضا فعلى هذا أنشد ابن
 السكيت هذا البيت بنصب
 زهاب صرينا كما ذكرنا
 (ظه)

وما الدهر الا منجى وزاباه
 وما صاحب الحاجات الامعنا
 أقول قائله لم يعرف من هو ولهذا
 منع بعضهم الاحتجاج به وهو من

كأنجي ابن عباس في ديننا * علماء يكسبنا أجرا ويمديننا
 ولا يزال عبيد الله متعة * جفانه مطعما ضيفا ومسكينا
 فالبر والدين والدين ابداره ما * تمال منها الذي تب في اذائنا
 ان النبي هو النور الذي كشفت * به عيائنا باقمنا وماضينا
 ورهطه عصمة في ديننا ولهم * فضل عايينا وحق واجب فينا
 ولست فاعله اولانا لهم رحما * يا ابن الزبير ولا اولى به ديننا
 فقسيم نعمهم منا وعنا * منهم وتوذيهم فينا وتوذيينا
 ان يؤتي الله من اخرى يفضهم * في الدين عزاولا في الارض تمكينا

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد المائتين وهو من شواهد سن) *
 حنت تلوصي حين لا حين عن *

على أن الشاعر اضاف حين الاول الى الجملة كما تقول حين لا رجل في الدار أي حين لا حين
 حين حاصل قال الاعم الشاهد فيه نصب حين بالالتبرئة وخبر لا محذوف والتقدير حين
 لا حين عن انها أي حنت في غير وقت الحنين ولو جرت الحين على الغاء لاجاز والقول
 الناقصة الشابة بمنزلة الجارية من الاناسي وحينها صوتها وشوقها الى اصحابها والمعنى في انها
 حنت اليها على بعد عنها ولا سبيل لها اليها انتهى وقد ابن الشجري الخ برأنا بالنون
 والصواب ما قبله وجوز أبو علي في المسائل المننورة الحركات الثلاث في حين الثاني
 النصب على اعمال لا عمل ان الرفع على اعمالها عمل ليس والجزم على القائم واضافة
 حين الاول الى الثاني وقال أبو علي في التمدد كذا القصرية لا بقدر الاهداه في رواية
 النصب خبر فانه قال عند الكلام على قولهم الامام اورد قال المازني برفع بارد على انه
 خبر ويجوز على قياس قوله ان يرتفع لانه صفة ما وقع الخبر ويجوز نصبه على قوله
 أيضا على انه صفة والخبر مضمير ويجوز على قياس سيبويه ومن عد المازني الامام اورد
 بالانفوس انك لا تضرها خبر الاتمام مع معمولها الآن بمنزلة اللفظة الواحدة كقولهم
 جئت بالمال وغضبت من لاني أي بفحصه ما فلا يلزمك اضمار الخبر في هذه المسئلة
 ومثله قوله * حنت تلوصي حين لا حين عن اضافة حين اليها كما تضيفه الى المفرد وقد
 يحتمل هذا عندى ان يكون اضافة الى جملته والخبر محذوف كما يضاف أسماء الزمان
 الى الجمل وذلك لان حنت ماض فين بمعنى اذوهي مما يضاف الى المبتدأ والخبر فاما قوله
 حين لا حين فالثاني غير الاول لان الحين يقع على الكبير واليسير من الزمان قال
 * تطلقه حيننا وحيننا تراجع *

ولازائدة ولا تـ تكون غير زائدة لما في ذلك من النقص وقالوا في قوله تعالى تؤتى
 أكلها كل حين ستة أشهر فيكون على هذا حين حين من اضافة البعض الى الكل نحو
 حلقة فضة وعبد السنة وسبت الاسجوع فلا يكون اضافة الشيء الى نفسه ومثله

الطويل قوله * نجحونا بفتح الميم
 وهي الدولاب التي يستقي بها
 وهي مؤنثة على وزن فاعلون
 والميم من نفس الحكمة الاتري
 كيف تجمع على مناجين والمعنى
 وما الزمان باهـ له الا كالدولاب
 تارة يرفع وتارة يضع وما صاحب
 الحاجات في الدنيا الامعذبا
 في نفسه يماها (الاعراب) قوله
 وما الدهر يطل على ما لا دخول الا
 والدهر صر فوع بالابتداء وخبره
 محذوف تقديره ما الدهر الا يدور
 دوران منجنون وليس نصب
 منجنون بكلمة ما التي ترفع
 الاسم وتنصب الخبر وانما نصبه
 كنصب المصادر كما قلنا
 أو يكون منصوبا بتسمل
 محذوف تقديره وما الدهر الا
 يشبهه منجنونا وكذلك يأتي
 الوجهان في قوله وما صاحب
 الحاجات الامعذبا أي اليمذب
 تهديا والمعذب يكون مصدرا
 ميميا كما في قوله تعالى وضرباهم
 كل ممزق أي كل ممزق أو يكون

قول الفرزدق

ولولا يوم يوم ما ردنا * جزائل والقروض لها اجزاء
فيوم الاول وضع النهار والثاني البرهة كالتى في قوله ومن يواهم يومه ثم يدبره والامر
يومه ثم الله وأنشد أبو عمرو

حبذا العرصات يوما * في ليال مقمرات
فقال يوما في ليال أراد المدة دون العاقب الليل انتهى وهذا البيت من أبيات سيبويه
الخمسين التى لا يعرف قائلها ولا تامة لها والله أعلم بحقيقة الحال

(وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد المائتين وهو من أبيات سيبويه)
(مبال جهلاك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لا حين)

على ان الاولى قد تكون لاقية زائدة لفظا ومعنى قال سيبويه انما أراد حين حين ولا عزلة
ما اذا الغيت قال الاعلم وانما اضاف الحين الى الحين لانه قدراً أحدهما بمعنى التوقيت
فكأنه قال حين وقت حدوثه ووجوبه هذا تسمية سيبويه ويجوز ان يكون المعنى مبال
جهلاك بعد الحلم والدين حين لا حين جهل وصحبا فتكون لا في اللفظ دون المعنى
انتهى ولم يتشبهه ابن الشجري في أماليه ما أراد سيبويه به فنقل عبارته فقهه م أن لا
زائدة لفظا فقط فقال حين الاول مضاف الى الثاني وقصبت لابين الخافض والخفوض
كفصلها في جئت بلائى كأنه قال حين لا حين له وقبه واعب أو نحو ذلك من الاضمار لان
المشيب يمنع من اللهو واللعب هذا كلامه وقد أوردته في معرض الشرح لكلام سيبويه
وقد طبق المفصل أبو على النارسي في الحجة في الكلام على آخر سورة الفاتحة قال لاقية
زائدة والتقدير وقد علاك مشيب حين حين وانما كانت زائدة لانك ان قلت علاك
مشيب حيناً فقد أثبت حيناً علاه فيه المشيب فلو جئت لا غير زائدة لوجب أن تكون
نايمة على حدتها في قواهم جئت بلا مال فنصبت ما أثبت من حيث كان النفي بلاعاما
منتظما لجميع الجنس فلما لم يسمه سمه على النفي للتدافع العارض في ذلك حكمت
بزيادته انصار التقدير حين حين وهذه الاضافة من باب حلقه فضا لان الحين يقع على
الزمان القليل كالساعة ونحوها يدل على ذلك قوله * تطلقه حيناً وحيناً تراجع *
ويقع على الزمان الطويل كقوله تعالى هل أتى على الانسان حين من الدهر وعلى ما هو
أقصر من ذلك كقوله تعالى نوناً أكلها كل حين فصار حين حين كقول الآخر

ولولا يوم يوم ما أردنا * جزائل والقروض لها اجزاء

وليس هذا كقوله * حنت قلوصى حين لا حين سخن * لانه في قوله لا حين سخن ناف
حيناً مخصوص لا ينتفى بنفسه جميع الاحيان كما كان ينتفى بالنفي العام جميعها فلم يلزم
ان تكون لازامة في هذا البيت كالزم لزيادته في حين لا حين فهذا الحرف يدخل في
التذكيرة على وجهين أحدهما ان يكون زائدا كما صر في بيت جرير والاخر ان يكون

التقدير وما صاحب الحاجات
الا يشبهه معذبا وزعم ابن
باز شاذان أصله الا لا يخجنون ثم
حذف الجار فانتصب الجروت
ومن زعم ان كفاف التشبيه
لا يتعلق بشئ فهذا التخريج
عند باطل اذ كان حقه ان يرفع
الجرو ربه ثم حذفها لانه كان
في محل الرفع على المشبهة لاقى
موضع نصب باسقتراوة قد
فاذا ذهب الجار ظهر ما كان له محل
وروى المازني البيت

* أرى الدهر الامجنوناباهله *
ثم حكم بزيادة لا وتبعه ابن مالك
في ذلك والمحموظ وما الدهر واثني
سلماناً أنه أرى الدهر الامجنوناباه
مثل فارواه فيقول على ان
أرى جواب لقسم مقدر وحذفت
لا كحذفها في تائه فتقوت ذلك
ودل على ذلك الاستثناء الممزوغ
(الاستثناء ادفيه) في قوله
يخجنوناباه حيث نصباه مع
بطلان عمل ما يدخل الاوقال
ابن الناطم هذا نادروسكت
عن تأويله وقد ذكرناه

(٥)

وما خذل قومي فأخضع العدا
ولكن اذا ادعواهم فهم هم

بأنه من الحور بعد الكور أى من النقصان بعد الزيادة وكذلك الحور بالضمة وفى
 المثل حور فى محارة أى نقصان فى نقصان يضر ب الـرجـل إذا كان أمره يدر والحور
 أيضا الاسم من قولك طحنت الطاحنة فما حارت شيئا أى ما ردت شيئا من الدقيق والحور
 أيضا الهاء كقوله الراجز * فى بئر لاحور سرى وما شعر * ولا زائدة * ومنهم صاحب
 العباب ونقل كلام الصحاح برمته وزاد فى المثل قولهم حور فى محارة هذا خلاف ما روى
 ابن الأعرابي انه بفتح الحاء قال ابن الأعرابي يقال لان حور فى محارة هكذا معتمه بفتح
 الحاء يضر بـ من لال الشئ الذى لا يصلح أو كان صالحا ففسد * ومنهم الزنجشورى فى تفسيره
 وفى مقصده قال لافى سورة القمامة فى قوله تعالى لا قسم زائدة كما زيدت فى هذا البيت
 ومنهم ابن الشجرى فى اماليه قال وعما زيدت فيه قول المهاج
 * فى بئر لاحور سرى وما شعر * معناه فى بئر حور رأى فى بئر لالك وذهب جماعة الى
 ان لاهنا نائمة لا زائدة أو لهم القراء قال فى آخر سورة الفاتحة من تفسيره اذا كانت
 غير فى معنى سوى لم يعجز أن تكسر عليهم الا ترى انه لا يجوز زعمدى سوى عبد الله ولا زيد
 وقد قال بعض من لا يعرف العربية ان معنى غير فى الحمد معنى سوى وأن لاصلة فى الكلام
 واحتج بقول الشاعر * فى بئر لاحور سرى وما شعر * وهذا غير بئر لان المعنى وقع على
 ما لا يتبين فيه عمله فهو بحد محض وانما يجوز ان تجعل ماصلة اذا اتصلت بحد قبلها
 وأراد فى بئر لاحور رفلاهى الصحبة فى الجدل انه أراد فى بئر لاهيم عليه شيئا كأنك قلت
 الى غير رشد توجه ومدارى والترى تقول طحنت الطاحنة فما حارت شيئا أى لم يتبين
 لها أثر عمل انتهى وتبعه ابن الأعرابي فى نوادر * ومنهم ابن جنى قال فى الخصائص قال
 ابن الأعرابي فى قوله * فى بئر لاحور سرى وما شعر * أراد حور رأى فى بئر لاحور وروى
 رجوع قال فاسكنت الواو الارلى وحذفت لـ كونه واسكون الثانية بعدها ورأيت فى
 شرح شواهد الموشع والمنصل قال صدر الافاضل الحور رهن جامع حائر من حار اذا هلك
 ونظيره على ما حكاه الغورى قتل جمع قاتل وبزل جمع بازل وقرح جمع قارح ويحتمل ان
 يكون اسم جمع حائر رأى هلك وقيل هو بئر كنها الجن انتهى * وهذا البيت من ارجوزة
 طوبى لله للجهاج وهى نحو ما تلى بيت مدحهم امر بن عميد الله بن معمر وكان عبد الملامن
 مروان قد وجهه لقتال أبي فديك الحور وزى فاقوع بهو باصحابه ومطلعها
 قد جبر الدين الاله بـ * وعور الرحمن من ولى العور
 فالحمد لله الذى أعطى الشعر * موالى الحق أن المولى شسكر
 * (الى ان قال) *

واختار فى الدين الحرورى البطر * فى بئر لاحور سرى وما شعر
 * بافك حتى رأى الصبح جسر * الجبران تغنى الرجل من فقر أو تصلح عظمه من كسر
 يقال جبر العظم جبرا وجبر العظم بنفسه جبرا أى انجبر وقد جبرهما الجهاد وعور بفتح
 المهملة ونشيد الواو أى أفسد الله من ولاء الفساد والشبر بفتح الشين المجهمة والموحدة

فيه عمل ما تقدم خبرها على
 اسمها كما ذكرنا

(ظه)
 (أصبحوا قد أعاد الله نعمتهم
 اذ هم قريش واذ ما مناهم بشر)
 أقول قائله هو الفرزدق همام
 ابن غالب وهو من قصيدة رائية
 مدح بهم امر بن عبد العزيز بن
 الله عنده وأولها هو قوله
 تقول لما رأيتنى وهى طيبة
 على الفراش ومنها الدل والخمر
 أصدره ومك لا يقلك واردها
 فكل وارده يومها ما صدر
 فحيتما قبل الاخيار منزلة
 واليايى كل ما التانت به الازر
 اذا ويا الركب تعرب ساذكرت لهم
 عيشا يكون على الايدى لهدور
 وكيف ترجون نعمه ضاواه لكم
 بحيث تلمس عن أولادها البقر
 اسير وافان ابن ليلى عن امامكم
 وبأذره فان العرف يتبدر
 فأصبحوا الخ
 وان يزال امام منهم ملات
 اليه ينخص فوق المنبر البصر

الخير ويروي الخبر بفتح المهملة والموحدة وهو السرور وهو الى الخير بفتح الميم يريد العبيد
وهو معقول فان لاعطى وروى موالى بضم الميم فيكون من صفة الله ونصبه على المدح
والمولى بالفتح العبد والحرورى أراد به أبافديك بالتصغير الخارجى قال فى الصحاح
وحرورا اسم قرية يدو بقصر نسبت اليها الحرورية من الخوارج كان أول مجيئهم بها
وتحكيمهم منها وقوله بانك الخ الباء سميبة متعلقة بقوله سرى والاذك الكذب مأخوذ
من افكته اذا صرفته وكل أمر صرف عن وجهه فقد أفك وجسر الصبح بالجيم والشين
المعجمة يجسر جشورا اذا انطلق واضار وروى حتى اذا الصبح جشوره ومخلص هذه القصة
كما فى نهاية الارب فى فنون الادب للنويرى ان أبافديك وهو من الخوارج واسمه
عبد الله بن نور بن قيس بن ثعلبة بن تغلب غلب على البحرين فى سنة اثنتين وسبعين من
الهجرة فبعث خالد بن عبد الله القسرى أمير البصرة أخاه أمية بن عبد الله فى جنده كشف
نهزمه أبوفديك وأخذ جارية له فالتفتها لنفسه فكتب خالد الى عبد الملك بذلك فأمر
عبد الملك عمر بن عبيد الله بن معمر أن يتدب الناس مع أهل الكوفة والبصرة ويسير
الى قتاله فأتى بعشرة آلاف وسار بهم ووجه ل أهل الكوفة على الميعة وعلمهم محمد بن
موسى بن طلحة بن عبيد الله وأهل البصرة على الميسرة وعلمهم عمر بن موسى بن عبيد الله بن
معمر وهو ابن أخي عمر ووجهل خيله فى القلب وساروا حتى انتهوا الى البحرين فاصطقوا
للقنائل فحمل أبوفديك وأصحابه جملة رجل واحد فكشفوا ميسرة عمر حتى أبعدوا الا
المغيرة بن المهاب وفرسان الناس فانهم مالوا الى صف أهل الكوفة بالميعة ثم رجع
أهل الميسرة وقتلوا واشتد قتالهم حتى دخلوا أسكرا الخوارج ووجهل أهل الميعة حتى
استباحوا أسكرا الخوارج وقتلوا أبافديك وحصروا أصحابه حتى نزلوا على الحكم
فقتل منهم نحو ستة آلاف وأسرع غنائة ووجدوا جارية أمية بن عبد الله حبل من أبي
فديك وعادوا الى البصرة وذلك فى سنة ثلاث وسبعين من الهجرة اه وبما ذكرنا يطبق
المفصل وينصاب الخبز والم يقف شراح الشواهد على ما مر قالوا بالتخمين ورجعوا
بالظنون منهم بعض فضلاء العجم قال فى شرح أبيات المفصل وتسه شرح شواهد الموشح
فيل يصف فاسقا وكافرا والمدنى على الاول ان الفاسق سرى بانك وأباطيله فى بئر المهاكة
من المعاصى وما علم لقرط غفلته اذا صار فيها حتى اذا انشق الصبح وأضاء الحق وانكشف
ظلمات الشبه واطلع علم معاينة لكن لم يتبعه ذلك العلم وعلى الثانى ان الكافر سرى بانك
وبطلانه فى ورطة الهلاكن كفره وما شرب بذلك لاعراضه عن الآخرة حتى اذا قامت
القيامة علم انه كان خاطيا ظلمات الكفر ولكنه لا يجيبه من عذاب الله هذا المحصول
ما قيل فيه ولا يبعد أن يكون هذا وصف الرجل جرى خواص فى المهاالك اللك فى مسالك
الجن وهذا ما تمدح به العرب وأشعارهم فاطقة بذلك ومعنى قوله بانك انه يكذب نفسه
اذا حدثها بشئ ولا يصدها فيه ويقول لها ان الشئ الذى تظلمينه بعبيد اتزداد جدا

(خبر ابى فديك عبد الله بن ثور
الخارجى)
ان عاقوا فانا لما من عقوبتهم
وان عاقوا فذووا الاحلام ان
قدورا
كم فرق الله من كبد ووجهه
بهم وأطقا من نارها نثر
وهى من البسيط (المعنى) كله
ظاهر وأراد بان ليلى عمر بن
عبد العزيز رضى الله عنه فان
ليلى اسم امه وهى ليلى بنت
عاصم بن عمر بن الخطاب رضى
الله عنه وأبوه عبد العزيز بن
مروان بن الحكم بن العاصم بن
أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
(الاعراب) قوله فأصبحوا من
الافعال الناقصة وانكهاها هنا
بمعنى صاروا وهى جملة من
الفعال والقائل قوله قد أعاد
الله نعمتهم جملة وقعت حالا
ويروى دولتهم عوض نعمتهم
قوله اذلت لعيل وهم مبتدأ
وتريش خبره قوله واذا ما عثاهم
بشر عطف على اذهم قرىش
واذهدا أيضا للعيل وكلمة
ما جمعنى ليس واسمه قوله
بشروا خبره قوله مثلهم مقدمات
(الاستشهاد فيه) حيث عمل
ما مع تقدم خبره وهو نادران

في طلبه ولا تتواني فيه ولذلك قال السيد

الكذب النفس اذا حدثتها * ان صدق النفس يرزى بالامل

والعنى سار لايلا هذا الرجل لجرائته وجلادته في مهاوى الهلاك اوفي المواضع الخسالية التي يسكنها الجن حتى اضاء الصبح وما شعر بذلك الذي اتقى بيده في المهالك وهو غافل عن ذلك لعدم مبالاة وهذا المعنى أشبه بذهب العرب هذا كلامه وترجمة الحجاج تقدمت في الشاهد الحادي والعشرين من أوائل الكتاب

* (وأشده بعده وهو الشاهد الحادي والستون بعد المائة وهو من شواهد سيبويه) * (لا هيم الليلة المظلمة)

على أن لا النافية للجنس لا تدخل على الـ (وهذا مؤول اما بتقدير يضاف وهو مثل واما بتأويل العلم باسم الجنس وقد ينهـ الشارح المحقق وقد أورده صاحب الكشف عند قوله تعالى فمن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهابا على أنه على تقدير مثل ملء الأرض فذنب مثل كاحذقت من لاهيم الليلة قال الفاضل العيني وقد اعترض هذا بوجهين أحدهما التزام العرب بتجريد الاسم المستعمل ذلك الاستعمال عن الالف واللام ولم يجوزوا قضية ولا أباحسن كما جوزوا ولا أباحسن ولو كانت إضافة مثل منوية لم يتحجج الى ذلك والثاني اخبار العرب عن المستعمل ذلك الاستعمال بمثل كقول الشاعر
تسكى على زيد ولا يزيد مثله * برى من الحمى سليم الجوائح

ولو كانت إضافة مثل منوية لكان التقدير ولا مثل زيد مثله وهو فاسد انتهى (أقول) لا يضر هذا الالتزام فانه وارد على أحد الجائزين فان اللاحق الأصل والغالب عدم ذكرهما مع انهما علامة تعظيمة للتعريف وتعرف بالعلمية وان كان أقوى منها الا أنه معنوي فلم يوجد مع لانه كان القبح ظاهرا ثم رأيت في تذكرة أبي حمان مانصه قال الفراء من قال قضية ولا أباحسن لها لا يقرب ولا أباحسن لها بالالف واللام لانهم تخضع التعريف في ذلك المعنى وتبطل مذهب التمسك وقال انما اجزنا لاهيم الله لك بالنصب لانه حرف مستعمل يقال لكل أحد عبد الله ولا ينجيز لاهيم الرحمن ولا عبد الرحيم لان الاستعمال لم يلزم هذين كزومه الاول وكان الكسافي يقدس عبد الرحمن وعبد العزيز على عبد الله وما لذلك صحة اه وأما جملته بتأويل اسم الجنس فقد قال سيبويه وقالوا قضية ولا أباحسن لها قال الخليل نجعله نكرة فقالت كيف يكون هذا وانما اراد وعليا عليه السلام فقال لانه لا يجوز ذلك أن تعمله لا الا في نكرة فاذا جاءت أباحسن نكرة حسن لك أن تعمل لا وعلم المخاطب انه قد دخل في هؤلاء المذكورين وهيم اسم رجل كان حسن الخد للابل وقيل كان جبه الرعية والسياق يدل للاول كما يظهر وكذلك قال بعض شراح أبيات المفصل المراد هيم بن الاشر وكان مشهورا بين العرب بحسن الصوت في حديثه الابل وكان أعرف أهل زمانه بالبيداء والقنوات وسوق الابل ولاه على خبر لا

عامل ضعيف فاذا تقدم خبرها على امهال لم يعمل وهونها قد عمل على الندره ويقال ان هذا من غلط الفرزدق لانه تسمى وليس من افتتبه نصب الخبر فكانه قصد ان يتكلم باللغة الخجازية ولم يعلم ان من شرط نصب الخبر تاخر الخبر برفا قدم على الحكيم بدون شرطه فغلط ويقال ان مثلهم نصب على الجمال لانه صفة لشبر وصفة التمسك اذا تقدمت عليه انصبت على الجمال والتقدير ههنا واذما في الدنيا بشبر مثلهم ويقال انه ظرف تقديره واذما مكانهم بشر في مثل طاهم

(ظه)

(وقالوا ترفها المنازل من معنى وما كل من واني معنى انا عارف) أقول فانه هو من احسن من الحرب ابن اذ علم العقيلي شاعرا لامى وهو من قصيدة فائبة وأولها هو قوله وقالوا ترفها الى آخره وبعده فوجدى بها وجد المضل بعير بمكة لم تعطف عليه العواطف

وهو ظرف مستقر عامل في الليلة وبعده * ولافتى مثل ابن خبيري * قال الصغاني
 في العباب ذكر مثل همدانين أن يكون ما قبله بتقدير لا مثل هيثم * وابن خبيري قال ابن
 الكلابي في جهمرة نسب عذرة فن بن ضبيس بجيمل بن عبد الله بن معمر بن الحرث بن
 خبيري بن ظبيان اه * وجيمل هذا هو صاحب بئينة المشهور وهو المراد بابن خبيري
 فيكون نسب إلى أحد أجداده ومدحه بالفتوة لانه كان شجيعا يحمي أديارا المطى من
 الأعداء وقال بعضهم المراد بابن خبيري على رضى الله عنه والاضافة لام لايسة وهذا
 لأصل له وقيل أراد به مرحبا وهو الذي بارزه على رضى الله عنه يوم خيبر فقتله وهذا
 الثاني من آيات سيدي به الخمسين التي لم يعين قائلها وقد ورد هذين البيتين أبو عبيد
 في الغريب المصنف مع آيات قبله ما هو

قد حشما الليل بعصلي * مهاجر ليس بأعرابي

أروع خراج من الدوى * عمرس كالمرس الملقى

لا هيثم الليلة للمطى * ولافتى مثل ابن خبيري

قال الصغاني في العباب العصلي بفتح العين وسكون الصاد المهملةين الشديد الباقي على
 المشى والعمل وانشد الأبيات عن الفراء في نوادره ايهض بنى دبير بضم الدال وفتح
 الموحدة معصرا وهي قبيلة من بني أسد وقال شارح شواهد الغرب ابن السيرافي يقال
 حش النار يحشها حشا اذا بالغ في ايقادها واحماها وانما يريد ان الابل قد رميت برجل
 عصلي يسرع سوقها ولا يدعها تنفس كما تحش النار وحش بجماء مهملة وشين مججمة
 ويروي قد لفها الليل أى الليل جعل هذا الرجل ملتقاها وانما نسب الفعل إلى الليل
 لان الليل حله على الخدي في السير ووجه له مهاجر او المهاجر الذي هاجر إلى الامصار من
 البادية فاقامهم او صار من أهلها ليكون سيره أشد لانه من أهل المصر الذي يقصده فله
 بالمصر ما يدعوه إلى اسراع السير ويجوز ان يكون خص المهاجر لانه أعلم بالامور من
 الاعرابى وابصر بما يحتاج اليه والاروع الحديد القوادى والدوى جمع دوية يريد أنه
 ذوهداية وبصر بقطع القنوات والخروج منها والعمرس الشديد بفتح العين والميم
 وتشديد الراء وبالسين المهملات والمرس الحبل واحد الامراس والملوى المقتول اه
 كلامه والدوى بتشديد الواو والباء قال في الصحاح الدوى الدوى المنازعة وكذلك الدوية
 لانها مقارة مثلها فنسبت اليها كقوله هم دهر دقار ودقارى وعرف بهذا السياق انه
 مدح لهيثم في جودة حداثته المنشط للابل في سيرها وانه لا يقوم احد مقامه ولا يسد
 مسده في سدا ثم اوظهر منسه أيضا ان المراد لا مثل هيثم لانه لا تأويل له باسم الجنس لشهرته في
 صنعة الحداء فتأمل وزعم بعض فضلاء العجم في شرح آيات المفصل ان هذا الكلام
 ناسف وتخصر عليهم او كانه فهم انه ما تانا والشهر رتبة فيهما اذ هما غائبان عن المطى
 في تلك الليلة * (تمت) * قال أبو حيان في تذكرة قال الكسائي في قول العرب لا بأحزمة

فما عنب جون باعلى تباله
 حصه اماناته الا كف القواطف

بأطيب من فيها وما ذقت طومه
 وايمكنى بالطير والناس عارف

وما برح الواشون حتى ارتقوا بنا
 وحتى قلوب عن قلوب صوارف

وهي من الطوبى قولها جون
 الجون بفتح الجيم الابيض

والجون الاسود وهو من
 الاضداد قولها تباله بفتح

الناء المنة من فوق والباء
 الموحدة وهي بلدة بآمن خصبة

وفي المنى أهون من تباله
 على الججاج والقواطف جمع

قاطفة من القطف وهو القطع
 قولها تعرفها أمر من تعرف

يتعرف من قواهم تعرفت
 مائة فلان أى تطلبت حتى

عرفت والضمير المنصوب يرجع
 إلى محبوبته التي هو اها ومعنى

قرية يخرجهما الهدايا وترى
 بها الجرات بين عرفة ومكة قولها

وما كل من وافى أى وما كل من
 بلغ معنى ومن وصل اليها اذ انه

اجتمع بحبوبته في الحج ثم فقدها
 فبال عنها فقوالها تعرفها يعنى

تطلبها ووسل عنها في منازل
الحج من معنى فقال انما اعرف
كل من واني متى حتى اسأل
(الاعراب) قوله وقالوا جلة

من الفعل والفاعل قوله تعرفها
جـ لـ من الفعل والفاعل
والفعل وهي مقول القول
قوله المنازل نصب على الظرف
أى في المنازل والارجح انه
منصوب بنزع الخافض لاعلى
الظرف لانه مختص بقوله وما نفي
وقوله كل منصوب على انه
مفعول لقوله اعرف على لغة
بنى تميم وليس بظرف ويجوز ان
يرفع كل على أنه اسم ما تكون
الجملة من المبتدأ والخبر أعنى
قوله أنا عارف خبره والعائد
محمذوف أى عارفه وقوله
من موصولة وقوله واني معنى
صلمت في محل الجز على الاضائة
(الاستشهاد فيه) على ابطال
عمل ما لا يلائم معمول الخبر
وليس ظرف ولا مجرور لان كل
معمول لعارف كما ذكرناه كما
في قرآننا وكل وعد الله
الحسنى

٣ قوله قالوا جرت
بالاصل الذى يديننا ووزن
السطر الثاني غير مستقيم فله
عظمت وزيمه اوضاق المذهب
أو نحو ذلك هـ معناه

لأن أبا جزة كسرة ولم ينصب حمزة لانه معرفة لكنهم قد رواه آخر الاسم المنصوب بلا
فمنصب الآخر كما تفتح اللام في لارجل وقال سمعت العرب تقول لا بأزيدان ولا بأحمد
عندك فعلة نصبهم محمد وأزيد انهم جعلوا بأحمد وأزيد اسماء واحدا وزموا آخره نصب
التكرة هـ

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثاني والستون بعد المائتين وهو من شواهد من)
(أرى الحاجات عند أبي خبيب • نكدن ولا أمية في البلاد)

على ان التقدير إما رلامثال أمية في البلاد وإما رلاموالأجواد في البلاد لان بنى أمية قد
اشتهر روابالجود فأول العلم باسم الجلس لشهرته بصفة الجود وهذا البيت من أبيات
عبد الله بن الزبير الاسدى قالها في عبد الله بن الزبير بن العوام وكان شديد البخل قال
المصري في زهر الآداب قال أبو عبيدة وقد عبد الله بن الزبير الاسدى على عبد الله
ابن الزبير بن العوام فقال يا أمير المؤمنين ان بيني وبينك رحمان من قبل فلانة الكاهلية
وهي عمتنا وقد ولدتكم فقال ابن الزبير هذا كما وصفت وان نكرت في هذا وجدت
الناس كلهم يرجعون الى أب واحد وإلى أم واحدة فقال يا أمير المؤمنين ان نفقتى قد
ذهبت قال ما كنت ضمنت لاهلاك انما تكفيك الى أن ترجع اليهم قال يا أمير المؤمنين ان
ناقى قد نقتت ودبرت قال أنجدني يا بريد خفيها وارقهها بسبت واخصهها بسم اب سر عليها
البردين تصح قال انما حاجتك مستحمة لا ولم آتكم مستوصنا فلعن الله ناقه جلتى الملك
قال ابن الزبير ان رواكم الخرج وهو يقول

أرى الحاجات عند أبي خبيب • نكدن ولا أمية في البلاد
من الاعياص أو من آل حرب • أغر كفرة الفرس الجواد
ومالى حـ من اقطع ذات عرق • الى ابن الكاهلية من معاد
وقلت لصحبتى أدنوار ككابى • أفارق بطن مكة عن سواد
فبلغ شعره هذا عبد الله بن الزبير فقال لوعلم ان الى أمأخس من عتمة الكاهلية فبني
اليها وكان ابن الزبير يكنى أبا بكر وأبا خبيب قال الصولى أخذ الله تصم من محمد بن عبد
الملك الزيات فرسا أشهب كان عنده مكينا وبه ضئينا فقال
قالوا جرت فقلت ان مصيبة ٢ • رزيتها اوضاق المذهب
قال أبو بكر الصولى هذا أشدني ابن المترعلى أن ان جعنى نعم وأشدا الخويون
قالوا كبرت فقلت ان وربما • ذكر الكبير شبا به فتطربا

اتمنى كلام المصرى وكذا نقل السبوطى في تاريخ الخلفاء وهذه الحكاية عن تاريخ
ابن عساكرومن طريق أبي عبيدة وقوله ان ناقى قد نقتت في الصحاح ونقب البعير
بالكسر اذا رقت اخذناه ودبر البعير بالكسر وادبره القتب اذا جرحه وهى الدبرة
بفتحات وأنجد اذا أخذنى في بلاد نجد وهو من بلاد العرب وهو خلاف الغوروتامة

وكل ما ارتفع من تامة الى أرض العراق فهو شجر وشجره وصف بالبرد والسبت بكسر
 السين وسكون الموحدة جلي: البقر المدبوغه بالقرظ تحذى منه التعلال السبتية والهلب
 يضم الهاء شهر الخنزير الذي يخرز به الواحد هلبة وكذلك ما غلظ من شعر الذئب وغيره
 والبردان العصران وكذلك الابدان وهما الغداة والعشي ويقال ظلاهما ومستحمالا
 أي طالبان تحملني على دابة وأبو خبيب يضم الهاء المحجمة وفتح الموحدة الاولى كنية
 عبد الله بن الزبير كني بأبى كبراً وولاده قال الشعالي في لطائف المعارف كان له ثلاث كنى أبو
 خبيب وأبو بكر وأبو عبد الرحمن وكان اذا هجى كنى بأبى خبيب ونكدن من نكد
 نكدن من باب تعب فهو نكد اذا تعسر ونكد العيش نكد اذا اشتد وأميه أبو قبيلة
 من قريش وهما اميتان الاكبر والاصغر اربعة عشر بن عبد مناف وأولاده ثلثون
 أمية الكبرى أبو سفيان بن حرب والعماس والاعياص وأميه الصغرى هم ثلاثة اخوة
 لام اسمها عيلة يقال لهم العلات بالتحريك والاعياص باهمال الاول والاخرهم من
 قريش أولاد أمية بن عبد شمس الاكبر وهم أربعة العاص وأبو العاص والعيص وأبو
 العيص وذات عرق بالكسرة. قات أهل العراق وهو من مكة بنحو مرحلتين ويقال هو
 من نجد الحجاز والصحبة أراد به الاصحاب وهو في الاصل مصدر وأدوا بفتح الهمزة أمر
 مستند لجماعة الذكور من الادناء وركابى ابلى وافارق مجزوم في جواب الامر وعبد الله
 ابن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة قد قدمت ترجمته في الشاهد الثاني والعشرين
 بعد المائة وروى الاصمعي في الاغانى هذه الايات لعبد الله بن فضالة بن شريك بن
 سليمان بن خويلد وانتمى نسبة الى أسد بن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر قال
 وعبد الله بن فضالة هو الوافد على ابن الزبير والقائل له ان فاقنى قد نقتب وذكرا القصه
 حينها الى قوله فقال له ابن الزبير ان را كما فانصرف وهو يقول

أقول لقلنى شدد واركابى * اجاوز بطن مرتى سواد
 فالى - بن اقطع ذات عرق * الى ابن الكاهلية من معاد
 سيعد يفتنا نص المطايا * وتعلق الاداوى والمزاد
 وكل معبد قد اعانته * مناهن ط - لراع التجاد
 * أرى الحاجات عند أبى خبيب * الميتين ثم قال الاصمعيان وذكر ابن حبيب ان هذا
 الشعر لايه فضالة مع ابن الزبير وزاد فيها

شكوت اليه أن نقتب فلوصى * فرد جواب مشدود الصفاد
 يضمن بشافة ويروم ملكا * محال ذا كم غير السداد
 وليت اماره ويحلت لما * وليتهم هائم - استفاد
 فان وليت أمية ابدلوكم * بكل سيمدع وارى لزاد
 من الاعياص أمن آل حرب * أغركفرة الفرس الجواد

(ترجمة عبد الله بن فضالة)

(أ)

(باهية حزم لذوان كنت آمنة
 فما كل حين من نوال مواليا)
 أقول لم آقف على اسم قائله وهو
 من الطويل قوله بأهبة يضم
 الهمزة وسكون الهاء وهو
 التأهب والتيق يقال أخذت
 أهبة ذلك الأمر وناهبت له
 والحزم بفتح الحاء المهمله
 وهو ضبط الامر والحزمه
 جودة الرأى قوله إذ أمر من لاذ
 يلوذ لوذ ولاذ لاذا ولاذ لاذا
 قوله نوالى مضارع من الموالاة
 وموالي يضم الميم اسم الفاعل
 منها (الاعراب) قوله بأهبة
 جار ومجرور متعلق بقوله لذوقيه
 أنت مستتر فيه فاعل له قوله وان
 كنت آمنة جملته معطوفة على
 محذوف تقديره ان لم تكن آمنة
 وان كنت آمنة والتاء في كنت
 اسمية وآمنة خبره قوله فما كل
 حين الفاء للتعليل وما نافية
 بمعنى ليس وقوله من في محال
 الرفع اسم ما وهى موصولة وقوله
 نوالى جملة من الفعل والفاعل
 صلتهما والضمير محذوف والتقدير

اذا لم ألهم عسى قاني * بجو لايمش له فوادى
سيد يني لهم نص المطايا * وتعلق الادوى والمزاد
وظهر معبد قد اعلمه * مناسهين طلاع النجاد

مع أبيات ثلاثة اخر قال ابن حبيب فمالولى عبد المالك بعث الى فضالة يطلبه فوجسه قد
مات فامر لورثته بمائة ناقة تحمل أو فارها براوترا قال والكاهلية التي ذكرها هي بنت
جيرة من بني ككاشل بن أسد وهي أم خويلد بن أسد بن عبد العري هذا ما أورده
الاصهباني وزعم بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل ان الكاهلية هي أم عبد الله
ابن الزبير وهذا الأصل له وزعم أيضا ابن الزبير صاحب هذه الايات اسمه عبد الله
ابن فضالة ونقله عن صدر الافاضل وقوله أقول انما هي هو بكسر المعجمة جمع غلام وبطن
من بفتح الميم موضع بقرب مكة شرفها الله وقوله في سوادى فى ظلام الليل ونص المطايا
مصدر مضاف الى مقفه ولهم نصت الدابة استخفتم واستخرت ما عندها من السير
والادوى بفتح الواو جمع اداوة بالكسر وهي المطهرة والمزاد بالفتح جمع مزادة وهي شطر
الراوية والقياس كسر الميم لانها آلة يستقى فيها وهي منعة من الزاد لانه يتزود فيها الماء
والظريق المعبد من التعبيد وهو التذليل والمناسم جمع منس كجلس طرف خف
الابل وطلاع حال من نهر المطايا جمع طالعة والنجاد بكسر النون بعد هاجيم جمع نجد
ككباب وكلاب وهو ما ارتفع من الارض والسناد بكسر الصاد ما يوثق به الاسير وقد
وقيد وغل أى اجابني يجواب عاجز مقيد لا يقدر على شئ والسعيد بفتح السين السيد
الذى يسهل الوصول اليه وجو بفتح الجيم وتشديد الواو اسم موضع * وفضالة بن نسر بك
الاسدي بفتح الفاء أورده ابن جوفى الاصابة من الخضر من الذين أدركوا النبي صلى
الله عليه وسلم ولم يعلم اجتماعهم به

* (وأشده بعدده وهو الشاهد الثالث والستون بعد المائتين وهو من شواهد سيديه)
(فالأب وانما مثل مروا وابنه)

هذا صدر وعجزه * اذا هو بالجهد ارتدى وتازراه على أنه عطف الابن بالنصب على لفظ
اسم لا المبني ويجوز رفع المعطوف باعتبار محل لا واسمه فانما في محل رفع على الابتداء
وانما جاز الرفع لان لا اذا لم تتكرر في المعطوف وجب فتح الاول وجاز في الثاني النصب
والرفع قال أبو على في المسائل البصرية مثل يحتمل أن يكون صفة وأن يكون خبرا فان
جعلته صفة أحتمل أمرين يجوز أن تنصبه على اللفظ لان اللفظ منصوب فتحمله عليه
وان جعلته على الموضع هنا كان أقبح منه في غير هذا الموضع وذلك انك لما عطفت
بالنصب فقد أثبت أنه منصوب فاذا رفعت بعد ذلك كان قبيحا لانك كانت حكمت برفعه
بعد ما حكمت بنصبه وهذا عندى أقبح من أن تحمل الاسماء المهمة على المعنى ثم ترجع
الى اللفظ لان الاسم كما يعلم منه الافراد فقد يعلم منه الجمع فتكون دلالة على ذلك دلالة

تو اليه وقوله مواليانصب لانه
خبر ما وقوله كل حين كلام اضافي
وكل نصب على الظرف وهو
معمول الخبر فلما تقدم معمول
الخبر الذي هو كل حين لم يطل
عمل ما لان معمول الخبر اذا
كان ظرفا أوجار او مجرورا لا
يطلب به العمل (الاستشهاد
فيه) حيث عمل ما عملها وان
كان تقدم معمول خبرا على
اسمها لكونه ظرفا فانهم

(ظقة هم)
(تمه فلائى على الارض باقيا
ولا وزر ما قضى الله واقيا)
أقول هذا البيت أيضا من
الطويل وقوله تمهز أمر من تعزى
تعزى من العزاه وهو الصبر
واتسلى قوله ولا وزر بفتح
الواو والزاي المعجمة وفي آخره
راه وهو الجب أو أصل الوزر الجبل
قوله واقيا من وقى يقي وقاية
اذا حفظ والمعنى اصبر وتسل
على ما أصابك من المصيبة فانه
لا يبق شئ على وجه الارض
ولا يلحق الشخص ويحفظه
عما قضى الله رب العالمين

على ذوا لا يعلم من الرفع النصب ولا من النصب الرفع فالهذيان - تحسن جعل الصفة هنا
على اللفظ فان قلت فصحة أى الاسمين هو فانا لا نقول صفة أحدهما ولكن صفة ما جيعا
الأترى انه قد أضيف الى مروان وعطف ابن عليه فكأنه قال مثلهما الأترى ان العطف
بالواو نظير التثنية فكأن مثلهم في قوله تعالى انكم اذا مثلهم خبر عن جميع الاسماء
حيث كان مضافا الى ضمير الجمع كذلك يكون مثل وصفه للاسمين جميعا وتضمير الخبر اذا
جملته صفة فان جعلت مثلا الخبر رفعت لا غير ولم تضمير شيئا ومثل ذلك

* ولا كريم من الولدان صبور * وقد بسبب تقييد أن يجعله هنا وصفا على الموضع وتضمير
ولا يعجب من حيث قبح في قوله فلا أب وابنا فاما اذا هو بالمجد ارتدى فالعامل في اذا معنى
المماثلة جعلته خبرا أو وصفا وان شئت جعلت العامل في اذا الخبر اذا أضمرت هـ
كلام ابى على وقال ابن هشام في شرح شواهد وروى ابن الأنبارى

* اذا ما ارتدى بالمجد ثم تآزر * ورواية سيبويه أولى لان الاتزان قبل الارتداد والواو
لارتتيب فيها بخلاف ثم والمجد العز والشرف ورجل ماجد كريم شريف وارتدى ليس
الرداء وتآزر ليس الازار والازار الثوب الذى يسبق النصف الاسفل والرداء ما يسبق
النصف الاعلى قال الاعلم مدح مروان بن الحكم وابنه عبد الملك بن مروان وجعلهما
شهرة مجدهما كاللابسين له المرتدين به وجعل الخبر عن أحدهما وهو بعينه ما
اختصار العلم السامع هـ ولقد كذب الشاعر في هذا المدح فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في حق مروان الوزغ بن الوزغ وهذا البيت من أبيات سيبويه الحسين التى
لا يعرف لها قائل وقال ابن هشام في شواهد انه لرجل من عبدة مناة بن كنانة والله أعلم

* (وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المسائتين وهو من شواهد سيبويه) *
(الاطعان الافرسان عادية * التجشؤكم حول التناير)

على ان لا اذا تقدمها همزة الاستفهام تعمل كعملها بمجردة منها قال سيبويه واعلم ان
لا فى الاستفهام تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت فى الخبر فن ذلك قوله الاطعان
البيت وقال ابن هشام فى المغنى الاتانى للتوبيخ والانتكار كقوله الاطعان الافرسان
البيت وللقفى كقوله

الأعرولى مستطاع رجوعه * فيرأب ما أمانات يد الغفلات

ولهذا نصب يرأب لانه جواب عن مقرون بالفاء والاستفهام عن النفى كقوله
* الا اصطبار اسلى أم لها جلد * وفى هذا البيت رد على من أنه ~~كرو~~ وجود هذا الاسم
وهو الشلو بين وهذه الاقسام الثلاثة مختصة بالدخول على الجمله الاسمية وتعمل عمل
لا التبرئة ولكن تخصص التى للقفى بانها لا خبرها لفظا ولا تفتقد خبرا بانها لا يجوز مراعاة
محلها مع اسمها وانها لا يجوز الفساؤها ولو تكررت أما الاول فلانها بمعنى أتمنى واتمنى

(الاعراب) قوله تعزأمر
وأنت مستكن فيه فاعله قوله
فلا تثنى على الارض باقيا جواب
الامر وكلمة لا بمعنى ليس
وشئ اسمه باقيا خبره وعلى
الارض يتعلق به قوله ولا وزر
عطف على قوله فلا تثنى أى ليس
وفرو وزر اسم لا وخبره قوله
واقيا وقوله مما قضى الله تعالى
به وما موصولة وقضى الله جملة
صلتها والعائد محذوف أى من
الذى قضى الله به (الاستشهاد
فيه) فى قوله فلا تثنى ولا وزر
فان لا فى الموضعين بمعنى ليس
وعمل عملها

(هـ)

(لهنى عليك للهفة من خائف)
يبنى جوارك حين لات مجبر)
أقول فائله هو شهر دل الميثى
وهو من قصيدة يرتقى بها منصور
ابن زياد وهذا البيت هو أولها
وبعده قوله
أما القبور فأن من أو انس
يجوار قبرك والديار قبور
عمت فواضله فهم مصابه
فالناس فيه كلهم ماجور
والناس ماتهم عليه واحد
فى كل دار رنة وزفير

لاخبره وأما الاخيران فلانهم اجتمعت ايت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه اه
 باختصار وزعم الزجاجي في الجمل ان الاي هذا البيت للثقي وليس كذلك لان البيت من
 الهجو ولو كان تمثيلا لما كان ذما وهذا البيت من ابيات الحسان بن ثابت الصحابي رضي
 الله عنه هجاءه ابني الحرث بن كعب المدبجي جعلهم أهل أكل وشرب لأهل غارة وحرب
 يقول الاخيل تعدون بهما على الاقران ولاطعان لكم في نخور الشجعان الا الاكل
 والحشاء عند التناير فليس لكم رغبة في طلب المعالي وانما فعلكم فعل الهائم كما قال
 الاخر

اني رأيت من المسكارم حسبيكم * أن تلبسوا حر الثياب وتشبعا
 فاذا تذكرت المسكارم مرة * في مجاس أنتم به تفقنوا

وزعم الخمي في ابيات الجمل ان الاستفهام عند اللقمة يرفع الرفع على ما علم من امرهم
 فيكون المقرر النبي وما بعده وطعان مصر مطرا عن بالرخ والقرسان جمع فارس وعاديه
 بالمهمله والنصب صفة لقرسان وقيل حال منه والخبر محذوف أي اسكنم وهو من عدا
 عليه بمعنى اعتمدى والمصدر العدوان والعرب تمدح به باعتبار ما يلزمه من الشجاعة
 وقيل هو من العدو أي الجري وقيل هو بالمجمعة من الغدق وهو التكبيران العرب تكبر
 للغارة والحرب قال النحاس وعند أبي الحسن الاول هو الاحسن لان العاديه تكون
 بالغداة وغيرها وروى بالرفع على الروايتين على انه صفة لقرسان على الموضع وقيل خبر
 وقوله الاتجشؤكم بالنصب على الاستثناء المنتطع قيل ويجوز رفعه على البدل من موضع
 الاطعان على لغة تميم قال النحاس هذا غلط والصواب عند ابي الحسن النصب والتجشؤ
 خروج نفس من القم فشأن امتهلاء المعدة يقال تجشأ تجشؤا وتجشنة وهو زوال اسم
 الحشاء بضم الجيم وفتح الشين قال الاصمعي ويقال الحشاء على فعال كانه من باب
 العطاس والسعال قال الخمي روى الاتجشؤكم بالحاء المهمله مأخوذ من الحشا وهو
 الكساء الغليظ الذي يشتمل به فعناه على هذا انكم تشبعون وتلقون في الاكسية
 وتنامون عند التناير انتهى والحشأ على وزن مفعول والجمع الحشائي بالهاء مزل على وزن
 مفاعل والتناير جمع تنور وهو ما يجز فيه والايات هذه برمتها

حار بن كعب الاحلام تزجركم * عننا وانتم من الجوف الجاهل
 لا عيب بالقوم من طول ولا عظم * جسم البغال واحلام العاصير
 كأنهم قصب جوف مكاسره * مثقب فيه ارواح الاعاصير
 دعوا التجاجؤا وامشوا مشية صجعا * ان الرجال أولوع صب وتذكير
 لا ينفع الطول من نوك القلوب ولا * يهدى الا له سبيل العشر البور
 اني سأنصر عرضي من مرائنكم * ان الحامس نسي غير مذكور
 اني آياه وأني جسد حيسا * بهزل عن معالي الجسد والخير

ردت صنائه عليه سبانه
 فكأنه من نشره انشور
 يثق عليك اسان من لم يوله
 شرا لانك بالنساء جدير
 عجب الاربع أذرع في خمسة
 في جوفها جبل اسم كبير
 قوله له في عليك أي حمر في
 عليك وهو من تلفف على الشيء
 ولهف اذا حز وتحسر قوله
 يعني أي يطلب قوله جوارك
 بكسر الجيم بمعنى الامان ويجير
 اسم فاعل من اجاوره في بنية
 هذه الايات ظاهر المراد من
 قوله عجب الاربع أذرع في خمسة
 هو القبر وجبل اسم أي مرتفع
 عال (الاعراب) قوله له في
 مبدأ وقوله عليك خبره أي
 تلهي عليك قوله للهفة يتعلق
 بمادل عليه لهني واللام فيه
 للتعليل أي لاجل الهفة كاتمة
 من خائف أي من شخص خائف
 حاصل المعنى تحسرى عليك
 لاجل تحسرك خائف كان
 يطلب جوارك أي أمانك حين
 ليس له حجير وقد ادعى بهض

الاطعان الافرسان عادية البيت كذا في شرح آيات الجمل لابن السيد وغيره من
رواية محمد بن حبيب لديوان حسان وقوله حار بن كعب هو مرخم حرت وبه استشهد
الزجاجي في جملة والاحلام العقول جمع حلم بالكسر والجوف بضم الجيم جمع اجوف
وهو الخالي الجوف والجاخير جمع جنحور بضم الجيم والماء المجهمة بين ماميم ساكنة وهو
العظيم الجسم الخوار وقوله لا عيب بالقوم روى أيضا لاياس بالقوم يريدان اجسامهم
لان عاب هي طويلة عظيمة وليكنها كاجسام البغال لا عقولها هكذا رواه الناس ورواه
الزنجشيري جسم الجمال واحلام الخ عند قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط على ان
الجمل مثل في عظم الجرم وهذا مثل قول بعضهم

وقد عظم البعير بغير اب * فلم يستغن بالعظم البعير

وقال آخر

فاحلامهم حلم العصافير دقة * واجسامهم جسم الجائل او اجني

وهذان البيتان وردهما سيديو على رفع الجسم والاحلام على اضمار مبتدأ المراد
من تفسير احوالهم دون القصد الى الذم والتقدير اجسامهم اجسام البغال واحلامهم
احلام العصافير عظم وحقارة ويجوز ان يريد الاحلام لهم كان العصفور لاحلم له
ولو قصد به الذم فنصبه باضمار فعل لجاز قال ابن خالف ذكر سيديو به هذا الشعر بعد
آيات أنشد هاو ذكر فيها السماء قد نصبت على طريق الشتم والتحقيير ورفع قوله جسم
البغال واحلام العصافير وقوله ولم يزد ان يجعله شتما يريد أنه لم يجعله له شتما من طريق
اللفظ انما هو شتم من طريق المعنى وهو اغلظ من كثير من الشتم وانفراد الجيم وهو يريد
الجمع ضرورة كقوله * في حلقكم عظم وقد شجينا * وقوله كأنهم قصب الخ جمع
قصبية والجوف جمع كامر ومكامر مبتدأ جمع مكسر اى محل الكسر ومثقب خبره
والارواح جمع ربح والتحاو بهد المنشأة الفوقية من هجمة وبهدها جيم بعددها هزة
هو مشى فيه يتختر والمشيبة الصحيح بضم السين المهملة والجيم بعددها طاء مهملة
السهلة الحسنة وأولو عصب اصحاب شدة خلق يقال رجل معسوب الخلق والنول
بضم النون الحماقة والبور جمع بائرو وهو الهالك والجماس بكسر الجاء المهملة من بنى
الحرث بن كعب والنسي المنسى الخامل الذكر وقوله جديا بالبناء للمفرد من
الخبث والمجد الشرف والخير بكسر المعجمة الكرم وسبب هو حسان بن الحرث أن
النجاشي هجا بني النجار من الانصار بشعر يقول فيه

٣ لستم بنى النجارا كفا مثلنا * فابعدكم هناك ابعده

فان شتمتم نافرتمكم عن ايكم * الى من اردتم من تهم ومنجد

قال السكري في ديوان حسان ذكروا ان الانصار اجتمعوا في مجلس فنادوا كروا هجاء
النجاشي اياهم فقالوا من له نقال الحرث بن معاذ بن معاذ بن معاذ حسان له فاعظم ذلك القوم

المتشغبين ان البيت هكذا الهني
عليك كاهنة بكاف التشبيه وهذا
ليس بصحيح فان مراده ليس
تشبيه تاهة به تلهف الخائف
الذي كان يطلب جوار ذلك
الهالك وانما مراده بيان انه
يتلهف ويتحسر لاجل تلهف ذلك
الخائف لفوات ما كان يأمله
والذي جعلهم على ذلك اعتمادهم
على النسخ السقيمة التي حرفتها
الجهال واخذهم العلم لوم من
المساطير دون أفواه الرجال
المتقنين قوله يعني فعل وقاعل
وهو الضمير الذي يرجع الى
الخائف قوله جوارك كلام اضافي
مفعول والجملة صفة لخائف
قوله حسين نصب على الظرف
وهو ظرف ليسبغى قوله لات
مهملة ههنا العدم دخولها على
الزمان قوله مجر من فروع بالابتداء
وخبره محذوف والتقدير حين
لات له مجر (الاستشهاد فيه)
في قوله حين لات حيث اهمات
عن العمل لعدم دخولها على
الزمان لان شرط عملها كون
٣ قوله لستم الخ طويل مخروم
وقوله فابعد ذلك طر مكسود
وحق القافية ان تكون مجرورة
بدليل ما بعد اه مصحح

فتوجه نحووه والقوم كلهم معظم لذلك فلما دخل عليه كلمه فقال أين أنتم عن ابني عبد
الرحمن قال يا لئالذ نادى قائله عبد الرحمن فلم يصنع شيئا وثوب وقال كن وراء الباب
واحفظ ما اتى فصر بته الباب فصبته على حاجبه فقال بسم الله ثم قال اللهم اختلف في
رسولك اليوم صلى الله عليه وسلم قال الحرث فعرفت حين قالها بالغبينه فدخبل وهو
يقول

أبني الحماص اليس منكم ماجد * ان المروءة في الحماص قليل
يا ويل امكم وويل ايكم * ويل تردفهم وعويل

الى أن قال

فالاؤم حل على الحماص فما لهم * كهل يسود ولا تقيهم لؤل

ثم مكث طويلا في الباب يقول والله ما بلغت ما يريد ثم اتى على

حارث بن كعب الأحمدي ثم جرحكم * الايات التي تقدمت ثم قال للحرث اكتبها صكوكا
فالتها الى عثمان الكتاب قال الحرث ففعلت فقامر بنا بضع وخمسون حتى طرقت بنو
عبد الممدان حسان بن الجاشي موثقا فقال حسان لابنته نأدي بايات أطم حسان ليا تيك
قومك فيحضروا فلم يبق احدا الا جاء معه السلاح فلما اجتمع الناس وضع له منبر ونزل
وفي يده منخصرة فقام عبد الله بن الممدان فقال يا ابن القرية جئناك يا ابن اخيك فاحكم فيه
برأيك فأتى بالجاشي فاجلس بين يديه واعتذر القوم فقال حسان لابنته ها هي البقرة
التي بقيت من جائزتم عارية فانت به بما تدينار الا دينارين فقال دونك هذا يا ابن اخي
وحمله على بغلة لعبد الرحمن فقال له ابن الديان كأنه فخر على الناس بالعظم والطول
فانسدته علمنا قال كلا اليس ان الذي اقول

وقد كنا نقول اذا رأينا * لنذي جسم بعد وذى بيان

كانك اهما المعطى بيانا * وجسمنا من بنى عبد الممدان

انتهى ما ورد السكري وعبد الممدان هو ابن الديان بن قطن بن زياد بن الحرث بن مالك
ابن ربيعة بن مالك بن كعب بن الحرث بن كعب بن عمرو بن عبد بن ربيعة بن كعب بن
ابن جلد بفتح الجيم وسكون اللام بن مالك بن أد بن بنو الديان سادات بنى الحرث بن كعب
وكان بنو الحرث احدي جهرات العرب وترجمة حسان بن ثابت تقدمت في الشاهد
الحادي والثلاثين والنجاشي اسمه قيس بن عمرو بن رطط الحرث بن كعب وكان فيما
روى ضعيف الدين ذكر انه شرب الخمر في رمضان وثبت عند علي عليه السلام فجلده مائة
سوط فلما رآه قد زاد على الثمانين صاح به ما هذه العلاوة يا الحسن فقال علي رضي الله
عنه لخراتك علي الله في رمضان قال ابن هشام اللخمي في شرح ايات الجبل روى انه لما
هاجى النجاشي عبد الرحمن بن حسان اعانه ابو السعير المذكور وروى من طريق
أخرى انه لما مضت مدة لها جاة عبد الرحمن بن حسان النجاشي علم بذلك ابو حسان فقال

فعموا لها اسم زمان وعند
الجهور هي تعمل عمل ايس ولا
يذكر بعدها الا احد الممولين
والغالب ان يكون المحذوف
هو المرفوع

(٨)

لات هذا كرى جبيرة أومن
جامنها بطائف الاهوال

أقول قائله هو الاعشى ميمون
ابن قيس بن جندل بن شراحيل
ابن عوف بن سعد بن ضبيعة بن
قيس بن ثعلبة الشاعر المشهور
والبيت المذكور من قصيدة
لامية وأولها هو قوله
فابكاه الكبير بالاطلال
وسؤالي فما يرده سؤالي

دمعة قفزة تاورها الصبي
فربح من صبا وشمال
لات هذا الى آخره

حل أهلي بطن الغميس فبادوه
لى وحات علوية بالسخال
ترعى السفح بالكثيب فدوقاه
فروض القفا فذات الرئال

له يا عبد الرحمن ارنى ما جرى بينك وبين الحارثي فانشدته لنفسه وللحارثي فقال له يا عبد
الرحمن انى اراء قد اكلت فهل تحب ان اهنك قال نعم يا ابت فقال حسان الايات
المدكوراة ثم ذكر بقية القصة من كاف النضاشي وعة وحسان عنه والله اعلم أى ذلك
كان * (تمة) * كون البيت الشاهد لحسان هو ما رواه الكرى وغيره من جملة الايات
المدكوراة الا ابن السعير اى والزنجبرى فانه رواه فى شرح ايات سيدويه من قصيدة
لخداش بن زهير يخاطب بها بعض بنى تميم من اجل مسابقة كانت بينهم وبين كرز بن ربيعة
وهو بن رطخداش واول القصيدة

أبلغ يا كنف اما عرضت له * والابجر بن ووهب ابن منظور
الأطعان أفرسان عادية * الاتجشروكم حول التناوير
ثم احضرونا اذا ما احترأ عيننا * فى كل يوم ينيل الهام مذكور
تلقوا فوارس لا ميسلا ولا عزلا * ولاهـ الابيج روائين فى الدور
تلقوا أسيدا وعمرا وابن عمهما * ورقاه فى النفر السعت المغاوير
من آل كوزغداة الروع قد عرفوا * عند القتال الى ركن ومحسور
يحدون اقراهم فى كل معتوك * طعنا وضربا كشق بالمناشير

وهى قصيدة تثر يدعى على عشرين بيتا ووردها ابو محمد الاعرابي فى فرحة الاديب وقال
كان من قصة هذا الشعرا ن اول ما هاج بين قريش وبين بنى عامر بن صعصعة ان
كرز بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة راهن اسيدا وعمرا
وعبد الله بنى العرقة من بنى تميم بنى غاب وهم تميم الادرم على فارس لهم يقال له البرق
والسبق ثلاثون ناقة وجعلوا المدى والمضمار الى كرز فجعل المدى ما بين الصبح الى ذات
الفلج وحمل كرز على فرسه الجهد بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فجاء سابقا وهلك
البرق فاخذ السبق فمناشده فى رده فابى فلبثوا قريبا من سنتين ثم ركب بنو العرقة فلقوا
أسيد بن مالك وعمرو بن مالك وعمان بن اسيد من بنى عامر بن ربيعة باسقى العقيق
فى ابل لهم فيها بكرة يقال لها العنب عشرين فطردوا الابل فاستقبلها عثمان بن اسيد
ينفر بها بشوبه وبعث أمة فنجوا به وعمه مفران ركب أبوه فرسا كبيرة وركب عمه
بنها فرسا صعبة فلما لحق بالقوم قال عمرو بن مالك أعلمون انتم قالوا قريش قالوا أو أهم
قالوا بنو العرقة قالوا فهل كان من حادث قالوا الا اليوم البرق فقال لهم احبسوا العنب
احبسوا العنب احبسوا اللقيحة لقمعة من لا يفد رة قال لهم عمرو ولا والله لا ترضع منها
قادما ولا آخرأ قال انالارضع الابل ولكن نحتلمها وحل عليه فقتله وحل اسيد بن مالك
على اسيد بن العرقة فقتله فقال فى ذلك

انى كذاك أضرب الكعبي * ولم يكن يشقى بي السمي
فذلك يوم العنب وقال خداس بن زهير فى ذلك

رب خرق من دونه يخرس السفة *
روميل يقضى الى أميال
وسدة فوق كاعلى نأق الماء *
بسهير وسهـ حتى أو شال
وادلج بعد المنام وتمجيب *
روقف وسيدب ورمال
وقليب أجن كآ من الريث *
ش بارجائه لقوط نصال
فلقن شطبي المزار قد أغث *
دو قليل الهوم ناعم بال
اذهى الهم والحديث واذيق *
ضى اليك الامير ذو الاقوال
ظبية من ظبا وجررة أدماء *
تذيف البكاث قعت الهدال
حرة طفلة الانامل ترتب *
بمخنا ما تكفه لجلال
وهى طوبى له من الخفيف قوله *
ما بكاء الكبير او اد الا عشى بالكبير
نفسه كأنه يعذل نفسه فى وقوفه *
على الاطلال وسؤاله اياها ثم
رجع الى نفسه فقال وما الذى يرد *
على سؤالى قوله دمنة نصب على
تقدير اعنى ويروى دمنة بالرفع *
على ان تكون اسم ما فى قوله فبا

نكسب الكفاة لاذقانها * اذا كان يوم طويل الذنب
 كذلك الزمان وتصريفه * وتلك قوارس يوم العنب
 ثم وقع بينهم بعد ذلك التغاور والقتال فقال في ذلك خداس بن زهير القصيدة التي منها
 * الاطمان الافراسان عادية * البيت و خداس بن زهير شاعر جاهلي وقيل مخضرم
 كما يأتي في الشاهد الرابع والعشرين بعد الخمسة

* (وانشده بعد وهو الشاهد الخامس والستون بعد المائتين) *

(الاسبيل الى خرفاشر بها * ام لاسبيل الى نصر بن حجاج)

على ان الافية للثقي ولهذا البيت فانه هذا البيت المقتنية وضرب بها المثل فقيل أصب
 من المقتنية وضرب به المثل ايضا فقيل ادنفت من المقتني كما يجي شرحه قال ابن بري
 في شرح ابيات الايضاح للثقي قبله

يا ليت شعري عن نفسي أراهقة * متى ولم اقض ما فيها من الحاج

وانشده الفارسي على ان خسر ليت محذوف قال ابن بري والبيت لقرية بعة بنت همام
 وتعرف بالذلقاء وهي أم الحجاج انتهى وقال حمزة الاصماني في الدرر الفاخرة واما قولهم
 اصب من المقتنية فان هذا المثل من امثال اهل المدينة سار في صدر الاسلام والمقتنية
 امرأة مدينية عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن الحجاج بن عيلاط وكان احسن اهل
 زمانه صورة فضئبت من أجله ودفنت من الوجدي ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها
 فقال احمد بن اعثم في الفتوح كان السبب في ذلك ان امرأته من اهل المدينة يقال لها
 الذلقاء هويت نصر بن الحجاج فارسلت اليه ودعته الى نفسها فزجرها ولم يوافقها فبينما
 عمر ذات ليلة يمس في بعض سكك المدينة اذ سمع نسيب يدشر من دار فوقه فيسمع قائلا
 الذلقاء تقول * الاسبيل الى خرفاشر بها * البيت فلما سمع عمو الشعر أمر بالذلقاء
 فان رجعت من منزلها فحبسها ففعلت الذلقاء انه قد سمعها وهي تنشد الشعر فكانت انفتت
 على نفسها ان يعاقبها فكتبت اليه قل للامام الذي تحتني بوادره الايات الالهية
 فلما نظر عرف في الايات اطلة لها من الحبس وارسل الى نصر فخلق جنته ونفاه الى البصرة
 قال حمزة الاصماني قال النسابون هذه المقتنية هي القرية بنت همام أم الحجاج بن
 يوسف الثقفي وكانت حين عشقت نصر اتحت المقتيرة بن شعبة واحتجوا في ذلك بحديث
 روده وهو ان الحجاج حضر مجلس عبد الملك يوم عروة بن الزبير يحدثه ويقول قال
 أبو بكر كذا وسمعت أبا بكر يقول كذا يعني أخاه عبد الله بن الزبير فقال له الحجاج عند
 أمير المؤمنين تكفي أخاك المناق لأم لك فقال له عروة يا ابن المقتنية التي تقول لأم لك
 وأما ابن احدى عجائز الجنة صفية وخديجة وأسماء وعائشة كذا قال ابن الاثير في الموضع
 ابن المقتنية هو الحجاج بن يوسف الثقفي من قول أمه * الاسبيل الى خرفاشر بها *
 البيت وقد ذكره خبيرها مع نصر جماعة منهم - الملاحظ في كتاب الحماسن والمساوي وأبو

يرد أي فنادمته ترد على سؤالي
 والدمنة بكسر الهمزة والفتحة
 وما سودوا وقفرة صفة لدمنة
 على الوجهين وهي الارض
 الخالية قوله تعاورها من المعاورة
 وهي ان تهب الشمال مرة ثم
 تعقب الجنوب ثانية او الصبا
 وكل ربيع عاقبت اربيع فقد عاورتها
 قوله لان هنا أي ليس هذا
 الحين حين ذكرى جبيرة فهنا
 يقع الهاء وتشديد النون اشارة
 الى الزمان وجبيرة بضم الجيم
 وفتح الباء الموحدة وسكون الباء
 آخر الحروف وفتح الراء في آخره
 هاء وضبطه بعضهم جبيرة بفتح
 الجيم وهي جبيرة بنت عمرو بن
 بن حزم بن بكر بن وائل ويقال
 هي امرأة الاعشى قوله بطاقت
 الاهوال الطائف العانس وهو
 الذي يطوف بالليل ومنه الطيف
 الذي يراه الناس والاهوال جمع
 هول وهو الخوف يقال هالني
 يهواني وأراد به ههنا الخيال
 كأنه رأى هاني النوم وهي غضبي
 فارتاع لذلك قوله حل اهل أي
 قومي بطن الغميس بفتح الغين

(خبر قرية بنت همام أم الحجاج
 الثقفي مع نصر بن حجاج السلمي)

القاسم الزجاجي في أماليه الوسطى وأبو الحسن علي بن محمد المدائني في كتاب المغزبين
وحزرة الاصبهاني في أمثاله والسهيلي في الروض الانف واسماعيل بن هبة الله الموصل
في كتاب غاية السائل الى معرفة الاوائل وقد جعت بين ما انفقوا عليه وبين ما انفردوا
به قالوا اول من عمر بالليل في الاسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبيننا فيس ليله
سمع امرأته تقول

الاسبيل الى خمر فأشربها * أم لاسبيل الى نصر بن حجاج
الى فتى ماجدا الاخلاق ذى كرم * سهل الحياكريم غير خفاج

كذارواهما الجاحظ وروى المدائني البيت الثاني مع اثنين آخرين لزجل من ولد
الحجاج بن علاط وهما

تنبه أعراق صدق حين تنسبه * ذى نجدات عن المكروب فراج
سأهى النواظر من بهزله كرم * نضى سنته في الحالك الداجي
وروى صاحب الاوائل البيت الاول

الى فتى ماجدا الاعراق مقبيل * نضى صورته في الحالك الداجي
نعم الفتى في سواد الليل نصرته * لباس اس الملهوف ومحتاج
وزاد المدائني

يامنية لم ارب فيها بضارة * والناس من صادق منها ومن راجي
ثم قال وقال قوم هذا الشعر مصنوع الالبيت الاول فقال عمر من هذه الممنية فزنها
هذا الاسم واستقبلته نساء المدينة فضررنه بالمثل وكان اصعب من الممنية وقال الزجاجي
لما أنشدت الاسبيل الى خمر فاشربها البيت قالت امرأته ما من نصر بن حجاج قالت
رجل وددت انه معي في ايلة من ليالى الخريف في أطول ليلة من ليالى الشتاء وليس معنا
احد قد نجايم اعرف ضرهم بالدره ضربت ثم سألت عنها فلم يجبر عنها الا يجبر فلما كان من الغد
أرسل الى نصر بن حجاج فأحضره وله شعرة فقال انه ايمقل بك ويفنى بك وأمر بشعرته
فخلقت ثم راح اليه بالهشي فرآه في الحلاق أحسن منه في الشعر فقال لانسأ كفى في
بلدة فاخترأى البلدان شئت فكتبت المرأة الى عمر

قل للامام الذي تخشى بؤاده * مالى وللخمر أو نصر بن حجاج
انى عنيت بأحقص بعدهما * شرب الحليب وطرف قاصر ساجي
لا تجبى للطن حقاً وتيقنه * ان السبيل سبيل الخائف الراجي
ان الهوى زمه التقوى فخيسه * حتى أقصر بالحمام واسراج

فبعث اليها عمر لم يبلغنا عنك الاخير وقال حمزة فلما أصبح عمر أحضر المنفى فلما رآه بهره
جماله فقال له أنت تمنيك الغانيات في خدرهن لأم لانه أما والله لا زيلن عنك الجمال
ثم دعا بحمام فلقن بجهته ثم تأمله فقال أنت مخلوق أحسن فقال وأي ذنب لي في ذلك

المجمعة وكسر الميم وسكون الياء
آخر الحروف وفي آخره سين
مهمله وهو قريب من الكوفة
وبادولى بالياء الموحدة وفتح الدال
المهمله وسكون الواو وفتح
اللام موضع بسواد العراق
والسفال بكسر السين المهمله
وبالتاء المجمعة من ارض العالية
وهي هضاب صغار متقارب
بعضها من بعض في أرض
مستوية اذا نظر اليها الناظر
ظنهما مضافا ترى حتى يقرب
منها فينبذ فيعلم ان هضاب قوله
علوية نصب على الظرفية أى
حات جبير في علوية بالسفال
أى في عالية بها قوله ترى ليس
يريد جبيره بهذا اللفظ وانما
يعنى القبيلة والسفح سفح الجبل
وأراد به هنا موضعاً مشهوراً
والكثيب كثيب الرمل وهما
امم موضع وذو قاربانقاف موضع
كانت فيه حرب بين القرم وبين
بكر بن وائل وروض القطا
رياض متصل بعضها ببعض
فانقطا تبيض فيها وتاويهم فلذات
نسبت اليه وذات الرقال بكسر

فقال صدقت الذئب لي اذ اتركتك في دار الهجرة ثم اركبه جلا وسيره الى البصرة وكتب
 به الى مجاشع بن مسعود السلمي باني قدس سيرة المتني نصر بن مجاشع السلمي الى البصرة
 وكما قالوا بالمدينة اصب من المتنية قالوا بالبصرة اذ نف من المتني وذلك ان نصر بن مجاشع
 لما ورد البصرة اخذ هذا الاسم يسألون عنه ويقولون اين المتني الذي سيره عمر فغلب
 هذا الاسم عليه بالبصرة كما غلب ذلك الاسم على عاشقته بالمدينة ومن حديث هذا المثل
 الثاني ان نصر المائل بالبصرة انزل مجاشع بن مسعود منزله من اجل قرابته واخدمه
 امرأته شميلة وكانت اجمل امرأة بالبصرة فعلقته وعاها وحنى على كل واحد منهم ما خبر
 الاخر ملازمة مجاشع اذ فيه وكان مجاشع اصبا ونصرو شميلة كاتيين فعمل صبر نصر
 فكتب على الارض بحضرة مجاشع اني احببتك جدا لو كان فوقك لا تطلق او تحتك لا تقاتل
 فوقك تحتك غير محتشمة وانا كذلك فقال مجاشع لها ما الذي كتب فقاتلته كتبكم
 تحلب ناقتكم فقال وما الذي كتبت قالت كتبت وانا فقال مجاشع ما هذا الذي يطبق
 فقاتلته اصدقك انه كتبكم تغل ارضكم فقال مجاشع ما بين كلامه وجوابك هذا ايضا
 قرابة ثم كفا على الكتابة جفنة ودعا بغلام من الكتاب فقرأ عليه فالتفت الى نصر فقال
 يا ابن عم ماسيرك عمر الى خير قم فان وراءك اوسع لك فنهض مستحيما وعدل الى منزل بعض
 المسالين ووقع بجانبه وضفى من حب شميلة ودفن حتى صار رجلا وانتشر خبره فضرب
 نساء البصرة به المثل فنزلن اذ نف من المتني ثم ان مجاشع عارقف على خبره انه نصر فدخل
 عليه عائدا فلهفته ورقة لما رأى به من الذئف فرجع الى بيته وقال لشميلة عزمت عليك
 لما اخذت خبزنا فلبكته به من ثم بادرت به الى نصر فبادرت به اليه فلم يكن به نهوض
 فضمته الى صدرها وجمعت تلقمه بيدها فعادت قواد وبرأ كأن لم تكن به قلبه فقال
 بعسر عواده قاتل الله الاعشى حيث قال

لو أسندت صيدا الى شجرها * عاش ولم ينقل الى قابر

فما فارقه عاوده النكس ولم يزل يتردد في علمه حتى مات منها كذا قال حمزة وصاحب
 الاوائل وقال المدائني ان عمر لما اخرج نصر من المدينة الى البصرة قال نصر يا امير
 المؤمنين أعلمهم أنك انما اخرجتني لهذا الشعر لا غيره وروى عن قتادة ان نصر المائني
 بالبصرة دخل مجاشع بن مسعود عائدا له وعنده شميلة بنت جنداب بن أبي أزره فجرى
 بينهم ما كلام ولم يفهم منه مجاشع الا كلمة واحدة من نصر قال وأنا فما اخرج نصر قال
 لها ما قال لك قالت قال لي كم ابن ناقتكم هذه فاخبرته قال ما هذا جواب كلامه وأرسل
 الى نصر فـأله وأعظم عليه فقال قالت لي اني احبك حباً شديدا لو كان فوقك لا تطلق
 ولو كان تحتك لا تقاتل فقلت وأنا قال فانزل لك عنها قال اذ كرك الله ان يبلغ هذا عمر مع
 طاعل بي وأما حديث العامة فيقولون كتبت له في الارض هذا الكلام فقال وأنا
 فسمعها مجاشع لما اخرج كتب قبا على الكتاب ودعا من قرأ له انتهى واما الزجاج فانه

الراء وفتح الهمزة مفارقة متصل
 بعضها يبيض يكون فيها التمام
 لثلة ما فيها والنعام لا تريد الماء
 والرائل فراخ النعام الواحد
 والفاء الراء وسكون الهمزة
 قوله رب خرق بفتح الخاء لمجة
 وسكون الراء وفي آخره قاف
 وهو من الفلاة الموضع الذي
 تخرق فيه الريح قوله يخرس
 السفر من الاخراس بانحاء المعجمة
 وانما يخرس السفر لان خوفهم
 شديد فيه لا يتكلمون ولا
 ينطقون او لاجل خوف العطش
 يتطعون الكلام لان التكلم
 يعطش والسفر بفتح السين
 المهلة وسكون الفاء جمع سافر
 وهم المسافرون قوله وميل بكسر
 الميم وهي الالامة وقيل المسافة
 بين كل علمين قوله وسقاء أي
 ورب سقاء وهو الدلو المراد بها
 القرية ههنا وكأى ترابط قوله
 على تاق بفتح التاء التمام من
 فوق وفتح الهمزة وفي آخره قاف
 وهو قفص الانا بعد داءه
 والتاق أيضا الملة فتسه
 يقال أتقانه وأترعته به منى

قال بعد ما قرأ خطهما ثم التفت اليه فقال يا ابن اخي ان يكن الطلاق ثلاثا فهي طالق
ألقا فقال وهي طالق ان جمعتي واباها بيت أبدا ثم ارتحل الى فارس وقال في امرأة
مجامع كانت امرأته يقال لها خضراء بنى سليم وكانت من أجل النساء وهي اول من لبس
الشفوف وحكى السهيلي في الروض الانف هذه الحكاية على خلاف ما تقدم قال
البحاج بن علاط هو والنصر الذي حلق عمر رأسه ونفاه من المدينة فأتى الشام فنزل على
أبي الاعور السلي فهو يتسه امرأته وهو يوم او فطن أبو الاعور لذلك بسبب يطول ذكره
فأبتى له قبة في أقصى الحى فكان بها فاشتهد ضناه بالمرأة حتى مات كما انها وسمى المصنف
وضربت به الامثال وذكرا الاصماني في كتاب الامثال له خبره بطوله انتهى قال المدائني
وصاحب الاوائل وبعده ان قام نصر بالبصرة حول اكتب الى عمر

امرى ان سيرتني أو حرمتني * وما نلت ذنباً ان ذا الحرام
وما لي ذنب غير ظن ظننته * وفي بعض تصديقي الظنون أنام
أن أغنت الحوراء يوماً غنية * وبعض أماني النساء غرام
ظننت بي الظن الذي ايسر به * بقاء وما لي في الندى كلام
وأصبحت منقياً على غير رية * وقد كان لي بالهكتين مقام
ويعنى مما يظن تكريمي * وآباء صادق سائقون كرام
وعندها مما غنت صلاحها * وطول قيام ليلها وصيام
فهانان حالنا هل أنت راجعي * وقد جبت في كاهل وسنام

قال الجاحظ رده عمر بعد هذه الايات لما وصف له من عفته وقال صاحب الاوائل
فما وصات الايات الى عمر ونظر فيها كتب الى أبي موسى الاشعري وأمره بالوصاية
ان أحب بقميم بالبصرة وان أحب الرجوع الى المدينة فذلك اليه قال فاختر القتي
المقام بالبصرة فلم يزل مقيماً اليه الى ان خرج أبو موسى الى محاربة أهل الاهواز فخرج
معه نصر بن حجاج في الجيش وحضر معه فتح تستر انتهى وروى الزجاجي في أماليه ان
نصر أرسل هذه الايات الى عمر حين نفاه الى البصرة فبعث اليه عمر أن لا رجعة فارتحل
الى البصرة فنزل على مجاشع الى آخر الحكاية هذا ما طلعت عليه ولا يخفى ما فيه من
الاختلاف من جميع الجهات حتى في البيت الشاهد فلرواية المنقاة هي رواية
الجاحظ وحجة الاصماني والسهيلي وروى المدائني

هل من سبيل الى خمر فاشربها * أم من سبيل الى نصر بن حجاج
وروى صاحب الاوائل

هل من سبيل الى خمر فاشربها * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج
وهاتان الروايتان لا يناسبان تسمية المرأة بالمتمنية وتسمية نصر بالمعنى وروى الزجاجي
المصراع هكذا * أم هل سبيل الى نصر بن حجاج * ورواه أبو علي القاسمي في ايضاح الشعر

واحد قوله بسيرته عن بقوله
نو كاور بما يريد به بعضهم السير
والاستقى بفتح التاء والقاف
الموضع الذي يستقى منه
والاوشال جمع وشل بفتحين
والشين مبهمة وهو الماء
القليل قوله واذا لاج بشهديد
الدال وهو السير في آخر الليل
والادلاج بسكون الدال سير
الليل كله والتهجير السير
في الهجرة والقف بضم القاف
وتشديد القاء الفليظ من الارض
والسبب البعيد الاطراف
المستوى قوله وقليب بفتح
القاف وهو البئر والأجن
بفتح الهيمزة وسكون الجيم
وفي آخره نون وهو الماء المنغبر
يقال أجن الماء يا أجن اجونا
وأسن ياسن اسنا وارجاء البئر
نواحيها ما بين أعلاها الى أسفلها
واحد هار جامة قصور والنصال
نصال السهم قوله الامير أي القيم
والاقوال المواظ من القول
قوله وجرة بفتح الواو وسكون
الجيم وفتح الراء وهي على ثلاث
مراحل من مكة الى البصرة

عن أبي عبيدة * أو لا سبيل إلى نصر بن حجاج * على أن أو بمعنى في الواو قال عنتم ما جميعا
وجعله مثل أو في قوله

وكان سسيان أن لا يسرحوا غنما * أو يسرحوهم أو غنبت السوح
وأشربها منصوب بأن مضرة بعد النباء في جواب التثني

* (وأشربهم)

(الارجل اجزاء الله خيرا * يدل على محله تبيت)

على أن يونس قال أصله الأرجل فنون للضرورة والاعندة فيه للثني وعند الخليل ليست
للتثني وإنما هي للتخصيص ورجلها منصوب بفعل محذوف تقديره الاتروني ورجلها بضم تاء
تروني وقد تقدم شرح هذا البيت مفصلا في الشاهد الثالث والسبعين بعد المسألة وفي هذا
البيت تضمين لأن خبر تبيت في بيت بعده وهو

ترجل لثني وتمم بيتي * واعطها الاتاوة إن رضيت

* (وأشربهم وهو الشاهد السادس والستون بعد المسألة وهو من شواهد من *)
(ويلها في هواه الجوطالبة * ولا كهذا الذي في الأرض مطلوب)

على أن قوله مطلوب عطف بيان لاسم لا المضاف فإن الكاف اسم مضاف لاسم الإشارة
في محل نصب بلا على أنه اسمها وقد تبعه البيان بالرفع باعتبار أن لامع اسمها في محل
رفع على الابتداء والخبر محذوف أي موجود ونحوه ويجوز أن يكون مطلوب صفة اسم
لا ولا يضر إضافة الكاف إلى اسم الإشارة فانها بمعنى مثل وهي لا تتعرف بالإضافة إلى
المعرفة هذا محصل ما قاله الشارح المحقق وفيه انه لم قالوا ان البيان يكون في الجوامد
والصفة تكون في المشتقات فكيف لا يكون فرق بين البيان والوصف وقد اورد سيديويه
هذا البيت من باب الوصف لا غير قال الاعلم الشاهد فيه رفع مطلوب جلا على موضع
الكاف لأنها في تاويل مثل وموضعها موضع رفع وهو بمنزلة لا كز يد رجل ولو نصب جلا
على اللفظ أو على التمييز لجاز انتهى ونقل ابن السراج في الاصول عن سيديويه ان اسم لا
في مثل هذا محذوف والكاف حرف وهذا كلامه وتقول لا كز يد رجل لان الاتروني
الاول ولان زيد ارجل وصار لا كز يد كأنك قلت لا احد كز يد ثم قلت رجل كما تقول لا مال
له قليل ولا كثير على الموضع وقال امرؤ القيس * ويلها في هواه الجوطالبة * البيت كانه
قال ولا شيء كهدا ورفع على الموضع وان شئت نصبت على التفسير كانه قال لا احد كز يد
رجلا قال سيديويه وتظير لا كز يد في حذفهم الاسم قوله من لاعلدين وانما يريدون لباس
عليك ولا شيء عليك ولكنه حذف لكثرة استعماله اياه انتهى واعلم انه يجوز ان يكون
مطلوب مبتدأ مؤخر أو اسم لامع في ليس والظرف قبله الخبر قال النحاس في شرح أبيات
الكتاب ناقلا عن ابى الحسن الاخفش هذا هو الجيد وقوله ويلها الخ هذا في صورة الدعاء
على الشيء والمراد به التعجب والضمير الموثق مقدر بالتمييز أعني طالبة المراد بها العقب

قوله ادعاء بفتح الهمزة أي
جرأ وهي أطول الظلمات اعناقا
واضخمها ابدانا ولها جدران
سوداوان في مراقبطنها قوله
نسفت البكان أي ترحى البكان
وهو النضيج من غمر الاراك
والهدال بفتح الهاء ما يدل عليها
من غصون النهر قوله طنلة
الانامل بفتح الطاء أي رخصة
الانامل وهي الذاعة قوله ترتب
أي تفتدو وضما أي الشعر
نالدهن والطيب (الاعراب)
قوله لات بمعنى ليس وهذا بفتح
الهاء وتشديد النون قبل طرف
مكان بمعنى هنا وذكرى مبتدأ
وخبره ظرف المكان قبله وبالجملة
من المبتدأ والنسب بضمية بلات
وهذا ضعيف لانه مخالف لما ذكره
سيديويه من ان لات لا يجاوزها
الحسين رقت او نصبت وقيل
ان هنا ههنا اسم زمان مرفوع
بلات وذكرى جبرية في موضع
نصب على انه خبر لات والتقدير
لات هذا الحسين حين ذكرى
جبرية تحذف المضاف الذي هو

وهو تمييز عن النسبة الحاصلة بالاضافة وقد اوضحها الشارح المحقق في باب التمييز ومعنى الكلام ما أشد طيران هذه العقاب في هوا الجو ويرى اذا اضيفت فالوجه نصب كقولك ويل زيد لكتفها منضمومة اللام ومكسورة والاصل ويل لامها قد تقدم شرح جميع هذا مفصلا في الشاهد (٢) الثامن والتاسع بعد المائتين وهذه رواية النجاة وأما الثابت في ديوان امرئ القيس فهو لا كالتى في هوا الجو طالبة البيت والهواء الشئ الخالى والجو ما بين السماء والارض فهو من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها وأراد بالماطلوب الذئب فانه وصف عقابا تبعت ذئبا لتصديده فتعجب منها في شدة طلبها وتعجب من الذئب أيضا في سبر عته وشدة هربه منها وهذا البيت من قصيدة لامرئ القيس وهي

الخبر ما طلعت شمس وما غربت * مطاب بنواصى الخليل معصوب
قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى * برداء معروفة للحمين سرحوب
كانها حين فاض الماء واختلقت * صقعا لاحابها بالسرحة الذيب
فابصرت شخصه من دون مرقبة * ودون وقعها منه من ناخب
فاقبلت نحوه في الريح كاسرة * يحدها من هوا الجو نضوب
صبت عليه ولم تنصب من أمم * ان الشقاء على الاشقين مصبوب
كالدلو بنت عراها وهي مثقلة * اذ خانها ودم منها وتكريب
لا كالتى في هوا الجو طالبة * ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب
كابرق والريح مر من منى ما تعجب * ما فى اجتهاد عن الاسراع تغيب
فادركته فنالته من خالها * فانسل من تحتها والدف من ثوب

وقوله الخبر ما طلعت الخ الخ خبر مبتدأ ومطاب خبره ووزنه معتدل من الطلب قابل وأدغم وما مصدرية ظرفية ومعصوب خبر بعد خبر بمعنى مشدود والباء متعلقة بما قبلها أو بما بعد ها ويضم للاحدهما فهو من التجاذب كقوله تعالى لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهذا يشبه الحديث وهو الخليل معقود بنواصى الخليل الى يوم القيامة وقوله قد أشهد الغارة الخ قد هنا للتكثير وأشهد احضر والشعواء بالعين المهملة المتحركة القاشية والبرداء الفرس القصيرة الشعر ومعروفة للحمين أى قليلة لحم اللحمين يقع اللام وهما العظمان اللذان يثبت عليهما الاسنان والسرحوب بضم المهملتين الطويلة الظهيرة السريعة وهذا ان الوصفان مدح في الخليل وقوله كأنها حين فاض الضمير للفرس أى كأنها حين عرفت فأمدأ عرقها واختلقت أى استتقت ما يريد كأنها استتقت ما من شدة عرقها أو معناه ترددت هنا وهنا فان الاختلاف يأتى بمعنى التردد وصقعا خبر كأنها وهى العقاب يضاف الرأس قال فى الصحاح والاصحح من الخليل والظير وغيرهما الذى فى وسط رأسه يبيض يقال عقاب صقعا والاسم الصقعة انتهى

حين وأقيم ما أضيف اليه مقامه وهو المصدر وحذف اسماء الزمان واقامة المصادر التى أضيفت اليها مقامها نحو مقدم الحاج وخقوق النجم كثير فى كلامهم ويكون هنا على هذا التقدير مما استعمل فى الزمان قوله أو من جاء وروى أم من جاء منها وهو استعمال فيه مضمرة تقديره الجبيرة تذكر أم من جاء منها بمعنى طيفها الطارق له فى منامه قوله بطائف الاهوال كلام اضافى يتعلق بجاء (الاستشهاد فيه) فى قولته هنا حيث جاءت لات ههنا هم له لعدم دخولها على الزمان لان قوله ذكري صيغة تامة وليس بزمان ونظيره لات التى فى البيت السابق

(نظمه)

(ان هو مستولما على أحد)

(الاعلى أضعف المجانين)

أقول هذا أنشده السكسكى ولم

(٢) قوله الثامن والتاسع الخ كذا

بالاصل وبها مشه صوابه فى

الشاهد العاشر والحادى عشر

فان الثامن فى تعداده هو

التاسع وليس فيه ما أحال عليه

بل فيه بعده اه

يتمز إلى أحد وهو من الوافر (٣) وفيه العصب بالصاد المهملة والمعنى ظاهر (الاعراب) قوله ان يعني ليس وقوله هو اسمه ومستولى اخره وقوله على أحد يتعلق به وقوله الا للاستثناء وهو استثناء مقدر غير يروى الا على حزه الملاعين (الاستثناء فيه) في قوله ان هو فان ان ههنا نافية بمعنى ليس وعاءت عملها وهو نادروذ كانه لغة أهل العالية وفيه شاهد على مسألة أخرى وهي ان انتقاض النسق بعد الخبر لا يقدح في العمل

(ظقهم)

(وكن لي شفيعا يوم لاذوشفاعه) يعني فتبلا عن سواد بن قارب اقول فاذ له هو سواد بن قارب الازدي الدوسي وقيل السدوسي الصابي رضى الله عنه وكان كاهنا في الجاهلية وشاعرا وقد الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وكان رئيسه قد اناه ثلاث ليال في حال سنية ويضربه برجله ويقول له قم يا سواد بن قارب واعقل ان كنت تعلم انه قد

(٣) قوله وهو من الوافر الخ صوابه من المنسرح كما لا يخفى على من له أدنى المسامحة في الفن

اه صحه

ولاح ظهر والسرحة شجرة وقيل موضع يقول كانت العقاب واقفة تبصر صيدا افلاح لها الذئب وقوله فابصرت شخصه الخ المرقبة بالفتح الموضع العالي الذي يرقب فيه العدو وموضع العقاب الموضع الذي هي واقفة عليه والسنخيب رؤس الجبال أي بين موقعها من الذئب وينسهر رؤس جبال عالية وقوله فاقبلت نحو الخ أي نحو الذئب وكسر ان طائر اذا صف جناحه والتصويب الانصباب وقوله صبت عليه الخ الامم بفحمتين القرب يقال اخذت ذلك من أمم والاشقين جمع أشق وهذا المصراع من ارسال المثل وقوله كالذئب بقترها الخ يشبهه هوى العقاب بسرعة هوى الدلو الملائم اذا انقطع جبلها رقت قطعت من البت والعراج جمع عروة والوذم بفتح الواو والذال المعجمة السبور التي بين آذان الدلو وأطراف العراق وهي العيدان المصلبة تشد من أسفل الدلو الى قدر ذراع أو ذراعين من جبل الدلو مما يلي الدلو فان انقطع جبلها تعلقت بالوذم والتكريب شد الكرب بفحمتين وهو الجبل الذي يشد في وسط العراق ثم يثني ثم يثلت ليكون هو الذي يلي الماء فلا يهتن الجبل الكبير وقوله لا كاتفي في هوا الجو طالبة الخ قال ابن رشيق في العمدة هذا البيت شعريته فالتة العرب وبه قدمه على الشعراء وقوله كالبرق والريح الخ يقول ان العقاب والذئب مرهما وسرعتهما كالبرق والريح والتعقيب التهور والتقصير يقال غيب فلان في الحاجة اذا لم يبلغ فيها وهو من الغب بالغين المعجمة بعدها موحدة وقوله فادر كنهه فالتة الخ اسئل أي انقلت والذف بفتح الدال وتشديد الفاء الخب يهني أفلت الذئب من العقاب ونجا لكن ثعبت جنبه وترجة امرئ القيس قد تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين

(وانشد بعده وهو الشاهد السابع والستون بعد المائتين وهو من شواهد من)

لا كالعشبة زائر او مزورا

على ان زائرا قيل منصوب على تقدير فعل أي لا أرى كعشبة اليوم زائرا وانما يجعل الكاف امهالا مضافا الى العشبة ويكون زائرا عطف بيان للكاف تبعه على اللفظ أو صفة على طرف البيت الذي قبله لان الزائر غير العشبة فلما كان الثاني غير الاول لعدم صحة الجمل جهات لانافية للفعل المقدر دون كونها نافية للجنس وصاحب هذا القيل هو سيبويه وهذا نصه وأما قول جرير لا كالعشبة زائر او مزور ا فلا يكون الانصباب من قبيل ان العشبة ليست بالزائر وانما أراد لا أرى كالعشبة زائرا كما تقول ما رأيت كالسيوم رجلا فكا يوم مثل قولك في اليوم لان الكاف ليست باسم وفيه معنى التعجب كما قال نالقه رجلا وسبحان الله رجلا انما أراد نالقه ما رأيت رجلا وسبحان الله ما رأيت رجلا ولكن يترك اظهار الفعل استغناء لان المخاطب يعلم ان هذا الموضع انما يضمر فيه هذا الفعل لكثرة استعماله اياه انتهى قال الاعلم أصله لا أرى زائرا او مزورا كزائر العشبة ومزورا خذف اختصار العلم كما قالوا ما رأيت كالسيوم رجلا أي كرجل أراه

اليوم

اليوم ولا يجيزن في هذا رفع الزائر لانه غير العشيية وليس بمنزلة لا كزيد رجل لان زيدا من الرجال اتهمى وقد نقل أبو العباس ثعلب في اماليه قاعدة لحذف الفعل مع الظرف الزماني قال حكي الكسافي نزلنا المنزل الذي البارحة والمنزل الذي آتينا والمنزل الذي أمس فيقولون في كل وقت شاهد ومن قرب ويحذون الفعل و-ده كأنهم يقولون نزلنا المنزل الذي نزلنا أمس والذي نزلناه اليوم اكنفوا بالوقت من الفعل اذا كان الوقت يدل على الفعل وهو قرب ولا يقولون الذي يوم الخميس ولا الذي يوم الجمعة وكذا يقولون لا كاليوم رجلا ولا كالعشيية رجلا ولا كالساعة رجلا فيحذون مع الاوقات التي هم فيها وايه الفراء مع العلم وهو جائز وانشد * لا كالعشيية زائر او مزوراه وكل ما كان فيه الوقت بخائر ان يكون يحذف الفعل معه لان الوقت القريب يدل على فعل اقربه اتهمى وقد قدر أبو علي النابسي في المسائل المنتورة فعلين قال نصب زائر الان الفعل مقدر فكان تقديره لا ارى زائرا ومزورا له كرجل اراه العشيية فنصبه على الفعل وحذف ذلك لما في الكلام من الدلالة عليه ويجوز الرفع ههنا وهو قبيح لان الزائر ليس هو العشيية ويجوز رفعه كأنك أردت كصاحب العشيية فحذفت صاحبا وجعلت العشيية اذا رفعت ما دلالة على ما حذفت هذا وقد اعترض عليهم الشارح المحقق في اخراجهم لاهذه عن الباب مع قولهم ان الاصل كزائر العشيية بتقدير المضاف قال مع تقديرهم هذا صار الاثر هو الاول كما في قولك لا كالعشيية عشيية فيجوز ان يكون زائرا تابعا على اللفظ وهذا حق لا ينبغي العدول عنه وأل في العشيية للعهد الحضورى كقوله تعالى اليوم اكدت لكم دينكم والعشيية قال ابن الاببارى مؤنثة ورجماذ كرتهم العرب على معنى العشى وقال بعضهم العشيية واحدة جمعها عشى والعشى قيسل ما بين الزوال الى الغروب ومنه يقال للظهور والعصر صلاتا العشى وقيل هو آخر الليل وقيل من الزوال الى الصباح وقيل العشى والعشاء من صلاة المغرب الى العتمة كذا في المصباح وأراد بالزائر نفسه وبالزور من جهواه وهذا المصراع مجزوم صدره يا صاحبي دنا الصباح فسيرا والبيت من قصيد تجزير بن الخططي يوم يوم الاخطل النصراني مطلعها
صرم الظل يطقبا بناو بكورا * وحسبت بينهم عليك يسيرا
وفيها بيتان من شواهد الكشاف أحدهما في سورة مريم وهو
اني اذا مضرت على تحديت * لا قيت مطلع الجبال وعورا
على ان اطلع في قوله تعالى اطلع الغيب بمعنى ارتقى من قولهم اطلع الجبل ومطلع الجبل مصدرة ومرفقاء ووعور جمع وعور وهو المكان انطن الصعب ونصبه اعل على انه مفعول لا قيت ومطلع الجبال طرف واما حال من الجبال على ان المطلع مصدر أو حال من المطلع بتقدير تعدده لاضافته الى متعدد وروى وعورا بفتح الواو جمع في انه من الفجر يمكن لا يسأل والثاني في الملائكة وهو

بعث نبي من لؤي بن غالب يدعو الى الله والى عبادته فقصه النبي صلى الله عليه وسلم ووقع في قلبه حب الاسلام فلما شاهده انشد
اتاني ربي بعد هداه ووقده
ولم اذ فيما قد بلوت بكاذب
ثلاث ليال قوله كل ليلة
اتانا رسول من لؤي بن غالب
فشهرت عن ذبلي الازار ووسطت
بي الذعلب الوجناه بين السباب
فاشهد ان الله لا شئ غيره
وانك مأمون على كل غالب
وانك ادنى المرسلين وسيله
الى الله يا ابن الاكرمين الاطياب
فقرنا بما ياتيك يا خير من سل
وان كان فيما حجت شيب الذواب
وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمقن قبيلا عن سواد بن قارب
وهي من الطويل قوله ربي
الرفق بفتح الراء وكسر الهمزة على
وزن فعمل ويقال أيضا برفق من
الجن أي مس والهداء السكون
يقال هدا هدا وهدوا والذعلب
بكسر الذال المجهمة وسكون
العين المهملة وكسر اللام وفي
آخره باه موحدة وهي الناقية

مشق الهواجر في القلاص مع السرى * حتى ذهب كلا كلا وصدورا
 أورده عند قوله تعالى فلا تذهب نفسك عليهم حسرات والرواية المعروفة
 مشق الهواجر لمهن من السرى * حتى ذهب الخ وكذا أنشدته سيبويه قال الاعلم
 الشاهد في نصب كلا كلا بقوله ذهب نصب التمييز لانصب التشبيه بالظرف وعبر عما أراد
 من نصب هذا ونحوه على التمييز ذكره الحال المبين التمييز والحال من المناسبة بوقوعهما
 نكرتين بعد تمام الكلام وتبيينه - ما للشيء المقصود من النوع تقول ذهب زيد ظهرا
 وصدرا وتغير وجهه وجسمه ما تزدب ظهره وصدوره وتغير وجهه وجسمه فغير يديويه
 عن التمييز بالحال وعلى هذا تجري سائر الايات انتهى والمشق التريق والاهزال
 والهواجر جمع هاجر وهى نصف النهار وقت اشتماد الحر والصرى سير الليل ومن
 في الرواية الثانية به في مع والكلا كل جمع كل كل كعفر وهو الصدر وعطف عليه
 الصدور والتفسير أو انه أو ادبا. كما كل أعلى الصدر وصف راحل انضاهادوب السير
 في الهواجر والليل حتى ذهب لحوم صدرها وترجمة جبرير قد تقدمت في الشاهد الرابع
 في أول الكتاب

* وأنشد بعده (ياتيم تيم عدى) *

وهو قطعة من بيت هو

ياتيم تيم عدى لأبالكم * لا يلقى بكم في - ووه عمر

وقد تقدم شرحه متصلا في الشاهد الثاني والثلاثين بعد المائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد المائةين) *
 (وقدمات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لأبالك مخلد)

على ان اضافة أبا الى الضمير بدون اللام شاذة لا يقاس عليها قال ابن السراج في الاصول
 والشاعر قد يضطر فيضذف اللام ويضيف قال الشاعر

أبالموت الذى لا يدانى * ملاق لأبالك تخوفينى

وقال الآخر

وقدمات شماخ ومات مزرد * وأى كريم لأبالك مخلد

وكذا أنشده - ما المبرد في الكامل قال أبو على في التذكرة قال أبو عثمان لم يجزى في باب
 النقى مثل لأبالك مضافا بغير لام الا هذا وحده وأنشد البيهقي ولا يخفى ان هذا البيت
 من قصيدة عينية لسكنى الدارمى وليس فيها الضرورة والمصرع هكذا

* وأى كريم لأبالك يمنع * وهى قصيدة أو ورد فيها شعراء كل منهم نسب قومه الى بلده
 ومسقط رأسه وقد كرم الشعراء المتقدمين وانهم ذهبوا ولم يبق منهم أحد يصغر أمر
 الدنيا ويحقره وهذه آيات منها

ولست باحيا من رجال رأيتم * لكل امرئ يوم اجام ومصرع

السريعة والوجناء الشديدة
 وقيل العظیم الوجنتين
 والسباسب جمع سبب وهى
 المقازة قوله وانك أدنى اى أقرب
 المرسلين قوله وكن لى شفعها
 يخاطب به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقوله له كن لى يا رسول
 الله شفعها يوم لا يغنى صاحب
 الشفاعة قبلا عن سوادين
 قارب والتبيل بفتح الفاء وكسر
 التاء المثناة من فوق وهو الخيط
 الايض الرقيق الذى يكون فى
 شق الزواة قوله عن سوادين قارب
 أصله عنى ولاكنه أقام المظهر
 مقام المضمرة (الاعراب) قوله
 وكن امر من كان يكون وأنت
 مستسكن فيها اسم وخبره قوله
 شفعها وقوله لى بفتح لى بقوله
 شفعها واللام فيه لتعادل أى
 لاجل قوله يوم نصب على الظرفية
 قوله لاجع لى ليس وقوله ذو شفاعاة
 كلام اضافى اسم لا وخبره قوله
 يعن والباء فيه زائدة وقوله قبلا
 نصب على انه مفعول مفعن والاصل
 قدر قبيل كما فى قوله تعالى ولا
 تظلمون قبلا أى قدر قبيل قوله

دعاضا تبا داعي المشايخ جاعة * ولما دعوا باسم ابن داره اسماء
 وحسن بصعراء الثوية ينسبه * الأفعال الدنيا امتاع يمتنع
 وأوس بن مغراء القرقي قد نوى * له فوق آيات الرياحي مضجع
 وناطقة الجعدى بالرمل بيته * عليه صفح من رخام مرصع
 وما رجعت من جعري عصابة * الى ابن وثيل نفسه حين تنزع
 أرى ابن جعيل بالجزيرة بيته * وقد ترك الدنيا وما كان يجمع
 بنجران اوصال النجاشي اصحبت * تلوذ به طير عكوف ووقع
 وقدمات سماخ ومات مزرد * وأي عزيز لا بالالك يمتنع
 أولئك قوم قدموا السيلهم * كما مات لقمان بن عاد وتبع

قوله وناطقة الجعدى الخ هذا البيت من شواهد سيديويه وأراد بالرمل رمل بني جعدته وهي
 رمال وراه الفلج من طريق البصرة الى مكة وابن وثيل هو بصيم بن وثيل بن حمير وكعب
 ابن جعيل دفن بجزيرة ابن عمر لانها بلاد بني تغلب ودفن النجاشي بنجران لانه من اليمن
 بلاد بني الحارث بن كعب وقوله وقدمات سماخ ومات مزرد هما اخوان لاب وأم
 وصحبايان وشاعران وقد تقدمت ترجمة الشماخ في الشاهد التسعين بعد المائة واهمه
 معقل بن ضرار والمزرد اسمه يزيد بن ضرار وانما سمى مزردا بقوله

فقلت تزردا عيسى دفانني * لزرد الموالي في السنين مزرد

وله ماخ آخر شقيقة لها وهو جرح بن ضرار بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها حمزة ومات
 الشماخ وجره متاجر بن وسبب ذلك على ماروي الكبي ان الشماخ كان يهوى امرأة
 من قومه يقال لها كلبة بنت جوال وكان يتحدث اليها ويقول فيها الشعر فخطبها
 فاجابته وهمت ان تزوجه ثم خرج الى سفره فترجها اخوه جرح فاخى الشماخ ان لا
 يكلمه ابدا وهما بقصيدة التي يقول فيها

لنا صاحب قدخان من اجل نظرة * سقيم فواد حب كلبة شاعله

فما نامتها جرح بن وقوله لا بالالكجـ له اعتراضية بين أي عزيز وهو موصوف وبين يمنع
 وهو صفة لاي وكذلك يخلد ويخلد على تلك الرواية قال المبرد في الكامل لا بالالك هي كلمة
 فيها اجفاء وغلظة والعرب تستعملها عند الحث على أخذ الحق والاعراض وربما استعملتها
 من الحفاة الاعراب عند المسئلة والطلب فيقول القائل للامير والخليفة انظر في أمر
 رعيتك لا بالالك وسمع سليمان بن عبد الملك رجلا من الاعراب في سنة مجدية يقول
 رب العباد مالنا ومالكا * قد كنت تسقينا غنابا الكا

أنزل علينا الغيث لا بالالك

فاخرجه سليمان أحسن مخرج فقال أشهد انه لا أبالاه ولا ولد ولا صاحبه وهو الاحيد
 الصمد وقال رجل من بني عامر بن صعصعة أبعد من هذه الكامة لبعض قومه

عن سواد بن قارب جبار ومجروح
 يتعلق بقوله مقن (الاستشهاد
 فيه) في قوله مقن حيث دخلت
 فيه الباء الزائدة في خبر لا العاملة
 عمل ليس كما تدخل في خبر ليس

ظاهع

(وان مدت الايدي الى الزاد لم يكن

باجلهم اذا جشع القوم أبحل)

أقول قائله هو الشنقري

الازدي واسمه عمرو بن براق

وهو رجل من الازد وكان كثير

الانغارة على الازدقة له أسيد

ابن جابر ويقال ذرع خطو

الشنقري ليله قتل فوجد اول

نزوة تراها احمدى وعشرين

خطوة والثانية سبع عشرة

خطوة وله حكاية طويلة في

غاراته وشجاعاته وهو من قصيدة

لامية وهي قصيدة مشهورة

طويلة من الطويل وأولها

هو قوله

أقهبوا بني أمي صدور مطيكم

فاني الى قوم سواكم لا ميل

فقد حمت الحاجات والليل مقمر

وشدت لطيات مطايا وأرحل

أخي فقبل لأبأبايكم * أي وأي بنى كلاب اكرم

اه وقال ابن هشام في شرح بيانت - عاده عند قوله

فقلت خلوا سيدي لأبأبايكم * فشكل ما قدر الرحمن مفعول

اعلم ان قولهم لأبأله كلام يستعمل كناية عن المدح والذم ووجه الاول ان يراد نفي نظير
المدح ووجه الثاني ان يراد انه مجهول التسبب والمعنيان محتملان هنا اما
الثاني فواضح لانهم لم يغمروا عنه شيئا امرهم بتخليته - فبذلك داماتهم واما الاول فعلى
وجه الاستهزاء انتهى و زاد عليه شارحها البغدادي قال تقول العرب لأبألك ولأب
لك يستعمل في التفتيح والتعجب ويقال في المدح والذم وربما قالوا لأبألك رهونادرو وأما
لأأم لك فلا يقال الا في الذم وحده دل على ذلك استقراء كلام العرب وقال ابن جني
في الخصائص ان قلت ان الالف في لأبألك تؤذن بالاضافة والتعريف واللام تؤذن
بالانفصال والتشكيك فقد جمعت على الشيء الواحد في الوقت الواحد معنيين ضددين قلت
الفرق واضح فانه كلام جرى مجرى المثل فانك لا تنفي في الحقيقة أباه وانما تنجزه بخروج
الدعاء عليه أي انت عندي ممن يستحق ان يدعى عليه بفقداييه - هكذا فسره أبو علي
وكذلك هولما مله الا ترى انه قد انشدتوكيد المراد من هذا المعنى فيه قوله

* وتقول اخرى فرد لا اخالها * ولم يقل لا اخت لها اولكن لما جرى هذا الكلام على
أفواههم لأبألك ولا أخالك قبل مع المؤنث على حد ما يكون عليه مع المذكور جري نحو
من قولهم لكل أحد من ذكر وأنتى وأنتين وأنتين وجماعة الصيغ ضعفت اللين على
التأنيث لانه كذا جرى اوله واما قوله

أبالموت الذي لا بداني * ملاق لأبألك تخوفيني

فقد قال شارح أبي علي الفارسي هولابي حبة النخري قاله أبو عمر وقال جلبيه أبو علي
شاهد على حذف هذه اللام ضرورة فنبوت الالف في أبادليل الاضافة والتعريف
ووجود اللام دليل انفصال والتشكيك حذف لام الجر وهو يريد بها ولولا انها في حكم
الثابت في اللفظ لما عملت لالانها لا تعمل الالف في نكرة فاما دلالة الالف فيه وحذف النون
من نحو لا يدى بيالك على ارادة الاضافة فلان وجود العمل مانع فيها من اللفظ فضعف
اقتضاء المعنى مع وجود المانع اللفظي فان هذا مثل لم يقصد به نفي الاب وانما قصده
الذم وكذلك لا يدى لك انما المراد لاطاقة لك به وهو قياس من التخوين على قولهم
لأبألك وفي الكتاب لأبأبا فاعلم لك وفيه دليل على انه ليس بضاف ويجوز ان تكون
الالف لام الكلمة كما قال * أن أبأها وأبأباها * فاما قوله تخوفيني فانه أراد تخوفيني
خفف احدى النونين فقبل حذف الاولى كما حذف الاعراب في قول امرئ القيس

* فاليوم أشرب غير مستهقب * وقال المبرد حذف الثانية وهو اولي لانها انما زيدت مع
الياء لتقي الفعل من الكسرة والاولى علامة الرفع انتهى كلامه واذا كان الامر كذلك علم

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى
وفيها من خاف الفلى متمزل
لعمر ك ما في الارض ضيق على
امرئ

سرى راغباً أو راهباً وهو يعقل
ولي دونكم أهلون سيدعاس
وأرقت ذهلول وعرفاه جبال
هم الاهل لامستودع السرذائع
لديهم ولا الجاني بما جبر يخذل

وكل أبي تاسل غير أنفي
اذا عرضت أولى الطراذ أيسل
قوله فقد دجت الحاجات أي

قدرت ومادته طامه مملوءة وميم
والطيات جمع طيبة وهي الحاجة
والطايا جمع مطيبة والارحل
جمع وحل البعير وهو أصغر من
القتب قوله منأى مفعول من

النأى وهو البعد والقتل بكسر
القاف البعير والعداوة قوله
سيد بكسر السين المهملة وهو
الذئب وفي لغة هذيل الاسد
والعسل السريع بسهولة
وهو من أوصاف الذئب وأرقت
الذي فيه سواد وبياض والرقطة
في الاصل كل لونين مختلفين
والذهلول بضم الذال المجهمة

ان قولهم لا بالاك انما فيه تعادى ظاهره واجتماع صورتي الفصل والوصل والتعريف
 والتشكيك لفظا للمعنى ونحن انما قد نأفست الامور وصلاحه على المعنى كان يكون
 الشيء الواحد في الوقت الواحد قليلا كثيرا هذا ما لا يدعيه مدع ويؤكده عندك
 خروجه منخرج المثل كثرته في الشعر وانه يقال لمن له اب ولمن ليس له اب وهو دعاء في المعنى
 لا محالة وان كان في اللفظ خبرا ولو كان دعاء مصرحا وامر امعيا لما جاز ان يقال لمن لا اب
 له لانه اذا كان لا اب لم يجز ان يدعى عليه بما هو فيه لا محالة فيعلم انه لاحقيقة لمعناه
 مطابقة للفظه وانما هي خارجة منخرج المثل قال عنتره

فاقتي حيا لا بالاك واعلى * اني امرؤ ساموت ان لم اقل
 وقال

أتى الصخيفة لا بالاك اني * أخشى عليك من الحياء النقرس
 وقال

أبالموت الذي لا بداني * ملاق لا بالاك تخوفيني

أراد لا بالاك حذف اللام وقال جرير * ياتيم تيم عدى لا بالكم * وهذا أقوى
 دليل على كونه مفعلا لا حقيقة الاترى انه لا يجوز ان يكون تيم كلها اب واحدا ولكن
 معناه كلكم أهل للدعاء عليه والاعلاظ له وقال الحطيئة

اقولوا عليهم لا بالايكم * من اللوم أو سدوا المكان الذي سدوا

فان قلت فقد ثبت الحطيئة في هذا البيت مانقمة في البيت قبله فجعل للجماعة ابا
 واحدا وانت قلت انه لا يكون للجماعة تيم اب واحد قيل الجواب عنه من وجهين
 أحدهما انه مثل لا ير يد حقيقة الاب وانما غرضه الدعاء منسلا ففتح بكرا الاب
 والاخر يجوز ان يريد بيايكم الجمع أي لا بالاباياتكم يريد الدعاء على آبايهم من حيث كرها
 فجا به جمعا على قول ابوابون قال

فلما تبين اصواتنا * بكين وقد بنفنا بالايينا

انتهى كلامه باختصار

* (وأشده منه (يا بؤس للجهل ضم ارا الاقوام) *

هذا مجز وصدده * فانت بنوعا من خالوا بنى اسد * وقد تقدم شرحه مفصلا في الشاهد
 الرابع بعد المائة

* (وأشده منه وهو الشاهد التاسع والستون بعد المائتين وهو من شواهدس) *
 (كان اصوات من افعالهن بنا * أو اخر الميس انقراض القراريج)

على انه قد فصل لضرورة الشعر بالطرف بين المتضامين والاصل كان اصوات أو اخر
 الميس من افعالهن بنا انقراض القراريج في الاصول لابن السراج وقيل ان انفصل
 بين الجار والمجرور فتقول لا أخاهذين اليومين لك قال سيويه وهل يجوز في ضرورة

التخفيف وعرفاه وجيلان اسمان
 للضجع والعراف في الاصل صفة
 وهي الطويلة العرف تم غلبت
 حتى حرت مجرى الاسم وجيلان
 علم لا يصرف للتعريف والتأنيث
 قوله أي ممنوع وهو كالأبي من
 الأباء بالسكسر وهو الامتناع
 والباسل من البسالة وهي
 الشجاعة وأصله من البسل وهو
 الحرام فكانه محرم على أقرانه
 قوله وان مددت الأيدي على
 صيغة المجهول والأيدي جمع يد
 والزاد طعام يتخذ للسكر تقول
 زودت الرجل فزود قوله بأفعالهم
 يعني بهجولهم وليس المراد منه
 الاجمل الذي هو للتفضيل وانما
 المراد منه الجمل بفتح العين
 وكسر الجيم وأما الجمل الثاني
 فهو للتفضيل ولا يخفى هذا على
 من له ذوق من المعاني قوله إذ
 اجشع القوم الاجشع بفتح الهمزة
 وسكون الجيم وفتح الشين المجهمة
 وفي آخره عين مهمله أنفعل
 من الجشع وهو الحصرص على
 الاكل وقال الجوهري الجشع

الشعر لان الشاعر اذا اضطر فصل بين المضاف والمضاف اليه وأنشده هذا البيت
ومن للتمليل والايغال الابعاد يقال أوغل في الارض اذا بعد في احكامه ابن دريد قال وكل
داخل في شئ دخول مستهجل فقد أوغل فيه وقال الاصمعي في شرح هذا البيت الايغال
سرعة الدخول في الشئ يقال أوغل في الامر اذا دخل فيه بسرعة والضمير للايل
في بيت قبله والاراء جمع آخره بوزن فاء له وهي آخره الرجل وهو العود الذي في آخر
الرجل الذي يستند اليه الراكب يقال فيه مؤخر الرجل قال ابن حجر في فتح الباري هو
بضم اوله ثم همزة ساكنة واما انشاء فخزم أبو عبيد بكسر هاء وجوز الفتح وأنكر ابن قتيبة
الفتح وعكس ذلك ابن مكي فقال لا يقال مقدم ومؤخر بالكسر الا في العين خاصة وأما
في غيرها يقال بالفتح فقط ورواه بعضهم بفتح الهمزة وتشديد انشاء انتهى وقال صاحب
الصحاح ومؤخر العين مثل مؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف ومؤخرة
الرجل أيضا لغة قليلة في آخره الرجل وهي التي يستند الراكب اليها قال يعقوب ولا
تقل مؤخرة انتهى والميس بفتح الميم شجر يتخذ منه الرجال والاقتاب وضافة الاواخر
اليه كضافة خاتم فضة والانتفاض مصدر افضت الدجاجة اذا صوتت وهو بالنون
والقاف والاضاد المجهمة وروى بده له اصوات الفرار يجمع فروجة وهي صفار الدجاج
يريد ان رحالهم جدد وقد طال سيرهم فبعض الرجل يحك بعضها فتصوت مثل اصوات
الفرار يجمع من شدة السير واضطراب الرجل وهذا البيت من قصيدة لذي الرمة ومن
آيات هذه القصيدة قوله

ورا كد الشمس اجاج نصبت له * حواجب القوم بالمهيرة العوج
اذ اتنازع جالا مجهل قسذف * اطراف مطرد بالخر منسوج
تلوى الشنايا باحتيا - واشييه * لي الملاء بابواب التفاريج

أي رب يوم راكد الشمس أي لا تكاد شمسه تزول من طولها وارا بالاجاج ان ذلك
اليوم له توهج واشتعال كالاجاج بالضم وهو الالهة وقوله نصبت له الخ أي استقبلته
بحواجب القوم والمهيرة الابل المنسوبة الى مهرة والعوج التي ضمرت فاعوجت وقوله
اذ اتنازع الخ اذا نظرفاقوله نصبت أي رب يوم نصبت له حواجب القوم اذا تنازع
الخ واخطأ من جعلها شرطية وجعل جوايب البيت الذي بعدها والخالان بالميم جانيا
بلد مجهل وقد بفتح القاف والذال البعيد اذ ان الجالين تنازعا اطراف طريق مطرد
بالخر أي كأنه ما يبجي ويذهب يتبع بعضه بعضا في السراب فانه يطرد كالماء ونسجه
من الحر وقوله تلوى الشنايا فعل وفاعل وحواشييه مقعول والشنايا الطرق في الجبال
والاحتي جمع حقو بفتح فسكون الوسط واصول الحقوا الخصر وموضع شد الازار
والباء بمعنى على والخواشي الاطراف والنواحي والضمير راجع الى المطرد المراد به
السراب ولي الملاء كطاه وهو مصدر تشيبي أي قوله تلوى والملاء بالضم والمد الملحفة اذا

أشده المرص تقول منه جشع
بالكسر يقال وكلاب الصيد
قمن جشع وتجشع مثله والمعنى
اذا مدت القوم أيديهم الى الزاد
لم أكن أنا بخلاف ذلك حين كون
أجشعهم أبعدهم (م الاعراب)
قوله وان كلمة الشرط وقوله
مدت الايدي فعل الشرط وقوله
لم أكن جواب الشرط واسم
أكن مستتر فيه وخبره قوله
بأجلهم والباء فيه زائدة وانما
حدثت زيادتها من أجل التقى
بلم وهو بمعنى ما كنت ومن حكم
لم ان ترد الفعل المستقبل الى
المضى والماضى ههنا لامعقوله
في جواب الشرط لان الشرط
لامعقوله الا في المستقبل فعلى
هذافيه ثلاثة أوجه الاول ان لم
اذا وليت حرف الشرط يقرر
الفعل المستقبلي على بابه ومع
الشرط يرد المضارع الى الماضى
اكد ذلك جواب الشرط لتعلقه
بالشرط والثاني ان لم ههنا بمعنى
لا ولا تنسح في جواب الشرط
ولا تغير معنى الاستقبال والثالث
ان الشرط ههنا والجزء

كانت من لفظة واحدة والابواب جمع باب والتفاريح كافي العباب عن ابن الاعرابي
فتحات الاصابع واحداها تفريح بالكسر وخرق الدرابزين أيضا وانشد هذا البيت وقال
الثنايا الطرق في الجبال يقول الثنايا تلوى حوائشي السراب أي بلغ السراب أوساط الثنايا
وحواشيه اطرافه قال شارح الديوان الثنايا تلوى أي تلف حوائشي السراب باوساطها
كيا لوى الملا بالمصاريع وقيل الدرابزين وما سمعت ان الملا يلوى بمصاريع الابواب
انتهى وجوابه ان مراد الشاعر ان الستائر توضع وتربط على الدرابزين وأبواب التجمل
كناية عنه للاغتناء وهذا البيت أورده صاحب المكشاف عند قوله تعالى يكور الليل على
النهار ويكور النهار على الليل على تشبيه كل منهما باللباس الذي يكور ويلف على اللابس
فان أحدهما كان غائبا للآخر أشبه اللباس الملقوف على لابس في ستره ايام واشتماله
عليه وتغطيته به كإشبهه ذالرمة طي الهضاب حوائشي السراب بطي الستائر بالابواب
وقد أخطأ شارح شواهد التفسيرين في قوله تلوى الثنايا جواب اذا في البيت الذي قبله
فتأمل وترجمة ذى الرمة قد تقدمت في الشاهد الثامن في أوائل الكتاب

* (باب خبر ما ولا المشبهتين بليس أنشد فيه وهو الشاهد

السبعون بعد المائةين وهو من شواهدس) *

وما ن طيننا حين ولكن * متايا فاودولة آخرنا

على ان ما المجازية اذ زيد بعدها ان لاتعمل عمل ليس كافي هذا البيت قال الاعلم ان كافة
لماعن العمل كما كتفت ما ان عن العمل والطب بالكسر ههنا بمعنى العلة والسبب اي لم
يكن سبب قتلنا الجبن وانما كان ماجرى به القدر من حضور النية وانتقال الحال عننا
والدولة وقال في الصحاح تقول ما ذلك بطبي أي دهرى وعادى وأنشد هذا البيت
للكميت وهذه النسبة غير صحيحة كإياي يانه قريبا والجبن ضد الشجاعة وهو مصدر
جبن جبننا كقرب قريافه وجبان أي ضعيف القلب والجبن الماء كقول فيه ثلاث لغات
أجودها سكون الباء والثانية ضم الباء لالتباع والثالثة وهي اقلها التشديد كذا
في المصباح والثنايا جمع مضية وهي الموت لانها مفعول مأخوذة من المناوزن العصاو هو
القدر يقال منى له اي قدر بالبناء للمفعول فيهما روى السعيد علم الهدى المرتضى في
اماليه ان مسلما انزاعى ثم المصطفى قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
أنشده منشد قول سويد بن عامر المصطفى

لاتأمنن وان أمسيت في حرم * ان الثنايا بكفي كل انسان

واسلك طريقك ثمثي غير محتشع * حتى يبين ما عني لك الماني

فبكل ذي صاحب يوما يفارقه * وكل زادوان أبقيته فاني

والخديرو الشرمقرونان في قرن * بكل ذلك يأتيك الجديدان

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أدركته لاسلم انتهى وأنشد في الصحاح لهذا المعنى

حكاية الحال ولا يراد به
الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت
لم في جواب الشرط قوله اذ الطرف
بمعنى حين مضاف الى الجملة التي
بعده والعامل فيه أهملهم أي
لا أسبقه في ذلك الوقت وهذا
يؤيد ما ذكرنا من حكاية الحال
اذلوا ريدبه المستقبل لسكانت
اذا لا اذ قوله اجشع القوم كلام
اضافي مبتدأ وقوله أهمل خبره
وموضع الجملة خبر بالاضافة
والتقدير أهملهم أو أهمل من غيره
(الاستشمام ادقيه) في قوله لم أكن
بأهملهم حيث دخلت الباء في
خبر كان المنفية

(ظه)

دعاني أخى والتليل بيني وبينه

فلم ادعاني لم يجديني بعدد

أقول قائله هو دريد بن الصمة بن

الحرث بن معاوية بن جداعة بن

عزبة بن جشم بن معاوية بن بكر

ابن هو اذن الفارس المشهور

والشاعر المذكور أحضره

مالك بن عوف النصرى يوم حنين

معه فنقل كانوا البيت المذكور

قوله حتى تلاقى ما يعني لك المبانى * وفي حواشيه اوله
ولا تقولن اشئ سوف أفعله * حتى تبين ما يعني لك الخ

قال البيت لابي قلابه الهذلي واقه أعلم والدولة بالفتح الغلبة في الحرب وبالضم تكون
في المال وقيل هما بمعنى اسم لقولك تداول القوم الشيء وهو حصوله في يده هذا تارة وفي
يد هذا أخرى ودالت الايام تداول كدارت تدوروزنا ومعنى وروى ابن هشام في السيرة
بذله وطعمة أخرى نوافيه مع ذكر الجنب ما لا يخفى وأورد ابن قتيبة في ترجمة خفاف بن ندبة
من كتاب الشعراء قوله

فلم يك طهم جبيناً ولكن * رميناهم بثلاثة الاثاني

قال وهذا مما يستل عنه أقول ثلاثة الاثاني هي الجبل لانه يجعل حجران الى جنبه فيكون
الثالث فيقول كانوا شجعاً ناليس فيهم جبن ولكن رميناهم بداهية عظيمة مثل الجبل
وقدرى أبو عبيدة البيت هكذا

فلما ان أبوا الاعلينا * رميناهم بثلاثة الاثاني

وهذا البيت من أبيات افروقة بن مسيب المرادى رواها أهل السير كابن هشام
والبكلاعي وغيرهما وهي

فان تغلب فغلابون قدما * وان تغاب فقير مغليينا
وما ان طينا جبين ولكن * منايانا وطعمة آخرينا
كذلك الدهر دولته بجبال * تكسر صروفه حيناً فخينا
فيمنامنا سر به ونرضى * ولو بدست غضارته سنيينا
اذا انقلبته كرات دهر * فالنيت الاولى غبطوا طحيننا
فن يغبط برب الدهر منهم * يجذب ريب الزمان له خوينا
فلو خلد الملوك اذ خلدنا * ولو بقى الكرام ذابطينا
فأفنى ذلكم سروات قوى * كما أنفى انقرون الاولينا

قوله فقير مغليينا المغلب المغلوب مرارا والسجبال بكسر مصدر ساجل بساجل بمعنى
ناوب قال الميداني في أمثاله المساجلة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جرى أو سقى
وأصله من السجبل وهي الدولوف اياه قل أو أكثر وحقبة السجبال المغالبة بالسقى
بالسجبل ومنه معنى المباراة والمفاخرة والمعارضة وتكثر ترجع والصروف الحوادث
والغضارة بالفتح الخبز والخصب والقيت وجدت وضما وبالبناء للمفرد من الغبطة
اسم من غبطته غبطان باب ضرب اذا تميت مثل ما له من غير ان يزيد والعضة لما
أجبت منه وعظم عندك وريب الدهر ما يحدث منه والخون بفتح المجمة مبالغة
الخائن وقوله فافنى ذلكم الاشارة لكرات الدهر وحوادثه والسروات جمع سرة
بفتح السين وهو مفردي في الرئيس والنريف وليس جمع مري كما يأتي بيانه في موضع

من قصيدة دالية أو لها هو قوله
أرث جليد الجبل من آل معبد
بمافية وأخلفت كل موعد
وبانت ولم أحل اليك نوالها
ولم ترج فينادرة اليوم أوغد
وكل تباديح المحب لقيته
سوى اني لم ألق حتى برصد
فقلت لهم ظنوا بالني مدحج
سراهم في الفارسى السرد
ولما رأيت الخليل قبلا كأنها
جراد يبارى وجهة الريح تغدى
أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى
فلم يستعينوا الرشدا لأضوى الغد
فلما عسوني كنت منهم وقد أرى
غوايتهم وانى غير مهتد
وما أنا الامن غزيرة ان قوت
غويت وان ترشد غزيرة ارشد
دعاني الى آخره
نظرت اليه والراح تنوشه
كوقع الصياصي في النسيج الممدد
فطاعتت عنه الخليل حتى تبلدت
وحقى علاني حاله اللون أسود
طعان امرى آسى أخام نفسه
ويعلم ان المرء غير بمخلد
تنادوا فقالوا أرادت الخليل فارسا
فقلت أعبدا لله ذاككم الردى

(ترجمة فروة بن مسيك المرادي)

فان يك عبد الله خلى مكانه
 فما كان وقافا ولا طائش اليد
 وهي من الطويل قوله أرث بالناء
 المشئمة المشددة يقال أرث الثوب
 اذا أخق وأراد بال معبد آل
 أخيه وهو معبد بن الصمة وكان
 له ثلاثة أسماء معبد وعبد الله
 وخالد ويقال بدل معبد عارض
 ولهذا قال في الحاشية في أول
 هذه القصة
 زعمت لعارض وأصحاب عارض
 ورهط بنى السوداء والقوم شهدي
 قوله وكل تباريح الحب أى توهجه
 قال الجوهري تباريح الشوق
 توهجه ويقال تباريح البلا شدة
 قوله فظنوا بضم الظاء وتشديد
 النون ومعناه أيقنوا والمسدد
 التمام السلاح من الدرجة بضم
 الدال وتشديد الجيم وهي شدة
 الظلمة لان الظلمة تستمر كل شئ فلما
 ستر نفسه بالسلاح قبل مدحج
 وقيل انه من المدح وهو المشى
 الرديد والتمام السلاح لا يسرع
 في مشيه وأراد بالقارى السرد
 الدرع قوله فبلا بضم القاف

آخر فروة بن مسيك صحابي أسلم عام الفتح وذلك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ودانت له قرين عرفت العرب أنهم لاطاقة لهم بجزيرة فدخلوا في دين الله أفواجا فقدمت عليه وفود العرب ومن قدم فروة بن مسيك المرادي قدم الى المدينة وكان رجلا له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه ثم غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المجلس فسلم عليه ثم قال يا رسول الله انما لن ورائي من قومي قال أين نزلت يا فروة قال على سعد بن عباد قال برك الله على سعد بن عباد وكان يحضر مجاس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتعلم القرآن وفرائض الاسلام وكان بين مراد وهمدان قبيل الاسلام وقعة أصابت فيها همدان من مراد وكان يقال لذلك اليوم يوم الردم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فروة هل سالك ما أصاب قومك يوم الردم قال يا رسول الله من ذاب صيب قومه مثل ما أصاب قومي لا يسوؤه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان ذلك لم يزد قومك في الاسلام الا خيرا وفي ذلك اليوم قال فروة هذه الايات واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على مراد وفيه مدح وبعث معه خالد بن سعيد بن العاصي على الصدقة وكتب فيها كتابا لا يعدوه الى غيره وكان خالد معه في بلاده حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في سيرة ابن هشام والكلاعي وذكر غيره انه انتقل الى الكوفة فسكنها وأخرج ابن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أجاز فروة باني عشرة أوقية رحله على بعير نجيب وأعطاه حلة من نسج عمان وفروة بفتح القاف وسكون الراء بعدها واو ومسيك بضم الميم وفتح السين ومراد قبيلة باليمن فان قلت كيف اعترف بالانحراف مع ما فيه من العار قلت هذا موقوف على سماع قصته فان أصحاب المعاني لا يقدرون على فهم مثل هذا الا بقصته وهي كبار وها هو محمد الاعرابي في فرجة الاديب انه كان صم مراد في أعلى وأنعم وهو ما بطنان من مراد فقالت اشرف مراد الهما لا يكون في عراقنا فأرادوا انتزاع الالهة منهم فخرجوا منهم فأقوا بني الحمرث فاستجاروا بهم وارسلت مراد الى بني الحمرث ان اخرجوا اخوتنا من داركم وابعثوا اليكم بربلين منكم لنعلمهم ما باصاحبتنا وكانت مراد تطلب بني الحمرث بدم فلما رأى الحصين بن يزيد بن قنن ان مراد قد ألت في طلب اصحابهم هاجمهم وعلم انه لاطاقة لهم وكانت مراد اذا قتل منهم رجل قتلوا به رجلاين وكانوا الايات ذون الدية الامضاعفة فسار حصين بن يزيد وهو رئيس بني الحمرث الى عمري من ان فسأله ان يركب معه الى أرحب فيصلح بينه وبينهم ويسألهم الخاف على مراد لانه كانت بينه وبين أرحب دماء فركب معه اليهم فاصلح بينهم وسألهم ان ينصروه ويحالفوه على مراد فقال الحصين يا معشر أرحب اني لست باسعد من لاله مراد منكم وكانت أرحب تغاور مراد قبل ذلك فخالفته أرحب فسار حصين بن يزيد ببني الحمرث وسارت البادية من همدان وعلمهم

يزيد بن غمامة الارجسي واقبلت مراد وعليم الحرث بن ظبيان المثل وكان يكنى ابا
 قيس الانهمى فاقتنوا بوضع يقال له الردم الى جنب اباقتن الا شديدا فتضعضت بنو
 الحرث واقبل عليهم الحصين فقال يا بني الحرث والله اني لم تضربوا وجه مراد بالسيف
 حتى تخدواكم العرصة لا تركنكم تنفون في العوب ثم اقبل على يادية همدان فقال
 يا معشر همدان الصبر الصبر لانقول مراد اننا لجانا الى عدد همدان وعزها لم يغنوا عنا
 فاقتتل القوم قتالا شديدا فقتل الحصين وصبر القرينان جميعا فتميات بنو الحرث للفرار
 وتضعضت ارحب وقد كانوا احضر والنساء معهم فجهلوهن خائف ظهورهم فلما
 رأت ارحب النساء قد بدت خلاخيلها للفرار والقتال وقالوا لانفر بغوث وصبروا
 للقوم وصبرت بنو الحرث معهم فانهم زمت مراد واستدزع القتل فيهم وسبوا نساء من
 نساءهم فادرك الاسلام وهن في دور همدان وقتل المثل رئيس مراد وعز بن وقيس
 وغمران وصبي المراديون وقتل في ذلك اليوم الحصين بن يزيد الحارثي وقال في ذلك يزيد بن
 غمامة الارجسي

لقد علم الحى المصيح انى * بجنب ابا غير نهكس موا كل
 تركت عزيزا تجعل الطير حوله * وغشيت قيسا حديض فاصل
 وغمران قد قضيت منهم حرازة * على خط يوم التفاف القبائل
 عكبت شفقت النفس منه وروح * بنا فذة في صدره ذى عوامل
 وارذت سميا في المكر رماحنا * وصادف موتا عاجلا غير اجل

وبه هذه القصيدة يعرف معنى قوله * فان نزم فهزامون قدما * البيت وذلك ان
 مراد الم تدر عليهم دائرة قبل يوم الردم

(وا نشد بعده وهو الشاهد الحادى والبعون بعد الماتنين)
 بى غداة ما انتم ذهبا * ولا صرىنا ولكن انتم الخرف

على انه قد جاءت ان بعد ما غير كانه وقدينه السارح الحق قال ابن هشام فى شرح
 شواهد النصب رواية يه يقوب بن السكيت والرفع رواية الجهور على ان كانه لما عن
 العمل قال وزعم الكوفيون على رواية النصب ان نافية لا كانه ولا زعمهم ان لا يطل
 عملها كما لا يطل عملها اذا تكررت على الصحيح بدليل قوله

لا يفسك الا سى ناسيا * ما من حمام احد معصما

ومعنى هذا البيت لا يفسك ما اصابك من الحزن على من فقدته ان تتأسى عن سبقك
 عن فقد احبائه فليس احد ممنوعا من الموت ومن زعم ان ما اذا تكررت يطل عملها
 جعل منى ما الاولى محذوفا أى فما ينفعك الحزن وهو تكلف واستشهاد شرح الالفية
 بهذا البيت على رواية رفعه على ان فيه كافة وبخى غداة منادى بتقدير يا غداة
 بضم الغين المججمة حتى يربوع من بخى غيم والصبر بفتح الصاد والراء المهملتين قال

وسكون الباء الموحدة جمع قبلاء
 من قواهم رجل اقبل وهو الذى
 كانه ينظر الى طرف اذنه قوله
 يبارى أى يعارض من قولهم
 فلان يبارى الريح بضاء قوله
 ينعرج لالوى وهو من عطف
 الرمل وأراد به الموضع المعين
 منه قوله فلم يمتينوا الرشيد
 ويروى النصح قوله كنت منهم
 من هذه تيميد تبيين الوفاق وترك
 التلايف وان الشائين واحد
 قوله وما أنا الا من غزبة ويروى
 وهل أنا الا من غزبة بفتح
 الغين المجبهة وكسر الزاى وأراد
 بغزبة رطبه فجعل نفسه منهم
 فى حالى القى والرشاد قوله دعانى
 أخى وهو عبد الله وهو المسمى
 بعبد وخالد أيضا كما ذكرنا وأراد
 بالشميل القرسان قال الله تعالى
 وأجاب عليهم بضم الجيم ورجل
 أى به رسالتك قوله بضم
 والقعد بضم القاف وسكون
 العين وضم الدال الاولى وفتحها
 يقال رجل قعد اذا كان
 قريب الاباء الى الجسد الا كبير
 وكان يقال لعبد الصمد بن

ابن السكيت هو القصة وأنشد هذا البيت وانلطف بفتح المجهتين قال نعلب في أماليه
هو ما عمل من طين وشوى بالناحر حتى يكون نغارا وأنشد هذا البيت ولم أر من نسب هذا
البيت اقله مع كثرة الاستشهاد به في كتب النحو واللغة والله أعلم

(وأنشده وهو الشاعر الثاني والسبعون بعد المائتين وهو من شواهد س)

(الأواري ما لا أينها)

على ان القراء أنشده بالجمع بين ثلاثة أحرف نافية والرواية لا ياما أينها هذه الرواية
أنشدها القراء في تفسيره المسمى بمعاني القرآن في أوخر سورة يونس عند قوله تعالى
فلولا كانت قرية آمنت فتمت معها أيامهم الا قوم يونس وهذا نص كلامه في قراءة أبي
فهل الا لان ما هنا هم لم يؤمنوا ثم استغنى قوم يونس بالنصب على الانتطاع مما قبله
ألا ترى ان ما بعد الا في الجهد يتبع ما قبلها فتقول ما قام أحد الأوبك وهل قام أحد
الأوبك لان الاب من الاحد فاذا قلت ما فيها أحد الا كبارا انصب لانهم صفة قطعون
مما قبل الا اذ لم يكونوا من شكله ولا جنسه كذلك كان قوم يونس منقطعين من قوم غيره
من الانبياء ولو كان الاستثناء ههنا وقع على طائفة منهم لمكان رفعه وقديجوز الرفع
فيها كما ان المختلف في الجنس قد يتبع فيه ما بعد الا مما قبل الا كما قال الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعاقير والالعيس

والنصب في قوله ما لهم به من علم الاتباع الظن لان تتبع الظن لا ينسب الى العلم
وأنشده ونابت النابغة بالنصب وما بال ربع من أحد * الأواري لان ما أينها
قال القراء جمع في هذا البيت بين ثلاثة أحرف من حروف الجدل وان وما والنصب
في هذا النوع المختلف من كلام أهل الجواز والاتباع من كلام تميم انتهى كلام القراء
وأراد اجتماعها على سبيل التوكيد لان الثاني ناف للثاني والثالث ناف للثاني
فيمتنى وقد أورد القراء في تفسيره الرواية التي ذكرها الشارح في أوخر سورة النساء
عند قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر به صدقة قال من في موضع خفض
ونصب الخفض الأيمن أمر به صدقة والنجوى ههنا رجال كما قال تعالى واذ هم نجوى
ومن جعل النجوى فعلا كما قال تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة فن حينئذ في موضع رفع
وأما النصب فان يجعل النجوى فعلا فاذا استئنيت الشيء من خلافه كان الوجه النصب
كما قال الشاعر وما بال ربع من أحد

الا اواري لا ياما أينها * والنوى كالحوض بالمطلوامة الجلد

وقد تكون في موضع رفع وان ردت على خلافها قال الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس * الا اليعاقير والالعيس

انتهى وانما سمينا كلامه في الموضعين برمته للتبرك وليعلم طرقة تفسيره فانه لقدمه قلنا
يطلع عليه أحد وقد أورد الزاجي في هذه الرواية أيضا في تفسيره المعروف بمعاني

على بن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهم قعد د بني هاشم ويدهح
به من وجهه لان الولاء للكبير
ويذم به من وجهه لانه من أولاد
المرحى وينسب الى الضعفاء
ومنه قول الشاعر (والمرحى)
طلبني أختي في الحرب والحال ان
الفرسان بيني وبينه ولما طلبني
لم يجديني قعدا يعنى ضيفا
متأخرا قوله تنوشه أى تأخذه
قال ابن السكيت يقال للرجل
اذا تناول رجلا لياخذ برأسه
ولطيمته نأشه ينوشه وكان أخوه
عبد الله قتل وجعل دويد يذب
عنه وهو جريح وهو قوله نظرت
الىه والراح تنوشه وروى
بفتح اليمه والراح تنوشه
قوله كوقع الصباصى
جمع صبصبة وهى شوكة الحائك
التي يسوى بها السدى واللحمة
وتكون من قرن ومن خشب
قوله حتى تبلدت أى حتى تفرقت
ويروى حتى تنفت قوله حالك
اسود ويروى برفع الدال على
الاقواء ويروى أسودى

القرآن في سورة البقرة عند قوله تعالى انكم ظالمون انفسكم بانخذكم الجمل قال الظلم في اللغة وضع الشيء في غير موضعه العرب تقول من اشبه اياه فظالم معناه لم يقع الشبه غير موقعه ويقال ظلم فلان سقاه اذا شرب وسقى منه قبل ادراكه وارض مظالمه اذا حنق فيها ولم يكن حنقاً فيها قبل واذا جاء المطر يقر بها ويخطاها قال النابغة
 الا الاواري لا ياما ايئنها * والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد
 واورده الزجاج ايضا عند قوله تعالى ولو اننا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم قال واما رفع الاقيل منهم فعلى البدل من الواو والمعنى ما فعله الاقيل والنصب جائز في غير القرآن على معنى ما فعلوه استثنى قليلا منهم وعلى ما فسرنا في نصب الاستثناء فان كان في النفي نومان مختلفان فالاختيار للنصب والبدل جائز تقول ما بالدار احمدا الاحرار قال النابغة الذبياني

وقفت فيها اصبى الا اسائلها * عيت جوابا ومبالغة من احمدا

* الاواري لا ياما ايئنها الخ

فقال مبالغة من احمدا اي مبالغة من احمدا الاواري لان الاواري ليست من الناس وقد يجوز الرفع على البدل وان كان من جنس الاول كما قال الشاعر
 وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والالعيس

لجعل اليعافير والالعيس بدلا من الانيس وجائزان يكون جعل ابي ذلك البلد اليعافير والالعيس انتهى كلامه وقد روي كلاهما الاواري معرفة ومضمر كما قال ابو البقاء في شرح الايضاح حكى عبد القاهر عن شيخه عبد الوارث ابن اخيه ابي علي انه قال الجمدان يروي الاواري بالالف واللام ليكون الفتح خالفا واذا نكر جاز ان يكون بدلا من احمدا ولكن لم يكسر لانه غير منصرف انتهى وقوله واذا نكر جاز ان يكون بدلا من احمدا الجواز ممنوع عند البصر بين وقد بينه ابن السكيت في شرح ابيات الجمل قال ويروي عن السكيت انه اجاز خفض الاواري على البدل من لفظ احمدا وهذا عند البصر بين خطأ لانه يصير التقدير ومبالغة من الامن او اري فتكون من زائدة في الواجب ومن لا تزاد الا في النفي ولو انهما من التي تدخل على الموجب والمنفي لجاز ذلك كقولك ما اخذت من احمدا لا يزيد درهم او هذا البيت من قصيدة للنابغة الذبياني مدح بها النعمان بن المنذر واعتذر اليه بما بلغه عنه وهذا مطلع القصيدة

يا دارمية بالهلمياء فالسند * اقوت وطال عليها سالف الابد

وقفت فيها اصبى لنا اسائلها * عيت جوابا ومبالغة من احمدا

* الا الاواري لا ياما ايئنها الخ وقد تقدم شرح ابيات كثيرة منها في عهده واضع وقد اورد سيبويه هذه الايات الثلاثة قال الاعلم الشاهد في قوله الاواري بالنصب على الاستثناء المنقطع لانها من غير جنس الاحدين والرفع جائز على البدل من الموضع

النسب كما قيل في الاحرار اجري ثم خفت ياء النسبة فخذت الاولى منهما وجعلت الثانية صلة قوله اريدت الخيل اي اهلكت الخيل فارسا من الارداء وهو الالهلاك قوله فقلت اعبدا لله ذاكم الردي اي الهالك والهزمة في اعبدا لله للاستتهام وانما قال ذلك لما عرف من اقدامه اولسوهظن الشقيق (الاعراب) قوله دعاني فعل ومفعول وقوله اخي كلام اضافي فاعله قوله والخيل مبتدأ وخبره قوله بين وبينه عطف عليه والجملة وقعت حالا لقوله فلما دعاني عطف على دعاني الاول ولما ظرف وجوابه لم يجز في قوله بقعد مفعول ثان لقوله لم يجز في والباء فيه زائدة (الاستثناء فيه) في قوله بقعد حيث دخلت الباء في المفعول الثاني لوجود تقديم النفي عليه

(ظه)

(فان تناعنها حقة لاتلافها فانك ما احدثت بالجرير)

والنقد روم بالربع أحد الاوارى على أن يجعل من جنس الاحدين اتساعا ويجازا
انتهى قال ابن السيد الرفع على البدل من موضع من أحد لان من زائدة واحد
مرفوع في المعنى وان كان مخفوضا في اللفظ وايسر يدل من موضع الجار وحده ولا
من موضع الجر وحده ولا كما يدل من موضعهما معا والبيت الاول يأتي شرحه
ان شاء الله في الفاء من حرف العطف وقوله وثقت بها البيهقي وصف ان دارميت خلت
من أهلها فسألها تو جعوا ونذكر المن حل به فلم تجبه اذ لا يجيب به اولا أحد فيها
الا الاوارى وهي محاسن الخيل واحد ها آرى وهو من تأريت بالمكان اذا تجبست به
واللاى البطة والمعنى تبينتها بعد بطة لتغيرها والنوى جبر حول الخبا يدفع عنه
الماء ويده وهو من نأيت اذا بعدت وشبهه في استدراجه بالحوض والمظلومة أرض
حفر فيها الحوض اغمر اقامة لانها في فلاة فظلت بذلك وانما أراد أن حفر الحوض
لم يعمق فذلك أشبهه للنوى ولذلك جعلها جملدا وهي الصلبة هذا ما قاله الاعلم اجمالا
واما تفصيلا فقوله أصيلا منصوب على الظرف وفيه ثلاثة أقوال الاول انه مصغر
أصيل على غير قياس كأنه تصغير أصلان قاله ابن السيد الثاني انه تصغير أصلان وهو جمع
أصيل كرفغان جمع رفيف وورده ان جمع الكثرة لا يصغر الا يرد الى المفرد الثالث انه
مصغر أصلان أيضا لكن أصلان اسم مفرد جمع في الاصيل مثل التسلان والغفران حتى
هذين القواين شارح الديوان والأجنى وروى أيضا أصيلا لا يبدل النون لاجل الاصيل
الوقت بعد العصر الى المغرب وروى أيضا وقفت فيها أصيلا كى أسائلها وروى أيضا
وقفت فيها طوبلا كى أسائلها وهو اما بة تدبير وقفاطوبلا واما بتدبير وقفاطوبلا
وقوله أسائلها بالجملة له حال اما من تا ووقفت فهي جارية على من هي له واما من ضمير فيها
فتكون اغير من هي له وانما جاز الوجهان لان في أسائلها ضمير ارجع الى السائل وضمير
راجع للمسؤل واستتر الضمير مع جريان الحال على غير من هي له لان الفعل يستتر فيه
ضمير الاجنبي وغيره لقوته في الاضمار فعلى الاول تقديره مسائلها وعلى الثاني مسائلها
انا باظهار الضمير ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الضمير ين على حد لقيته را كمين
لاختلاف العاملين ولما في ذلك من التناقض كذا قال ابن السيد وقوله عيت استنتاف
ياني وقيل حال بتقدير قد من ضمير الدار في أسائلها يقال عيت بالامر بالكسر اذا لم تعرف
وجهه وروى أيضا عيت بالالف أى هزئت وجوابا ما عيت به محمول عن الفاعل أى عن
جوابها ثم أسند الفعل الى ضمير الدار وهذا كقوله وقفت برسمه افى جوابها واما
منصوب بنزع الخائض أى عيت بجواب ذكرهما ابن السيد وقال اللغوى جوابا منصوب
على المصدر أى عيت أن تجيب جوابا ونبه نظر ظاهر وقوله وما بالربع الخ قال ابن السيد ان
شئت جعلت المحل اها من الاعراب وان شئت كانت حالا من ضمير عيت المستتر أو من
ضمير أسائلها ويلزم على هذا تقدير ضمير صاحب الحال أى وما بالربع منها وعند الكوفيين

أقول قائله هو امرؤ القيس
ابن حجر الكندي وهو من
قصيدة بائنة وأولها قوله
خليلي مرابي على أم جنيد
لنقض حاجات القواد المعذب
فان كما ان تنظر انى ساعة
من الدهر تنفخنى لى أم جنيد
الم تر انى كلما جئت طارقا
وجدت به اطيبا وان لم تطيب
عقله أخذ ان اهل الادمية
ولاذات خلق ان تأملت جانب
تبصر خليلي هل ترى من ظمائن
سلكن فضيلا بين حرمى شعبي
علون بانطا كبة فوق عقمة
تجرمة تغزل أو يكنته يثرب
فعميدك غر باجدول بمقاضة
كمر خاليج فى صفيح منصب
الليت شعرى كيف حادث وصلها
وكيف تظن بالانحاء المغيب
اداءت على ما بيننا من نصيحة
أمجة أم صارت كقول الضبيب
فان تناعها احسبه لا تلافها
فانك مما أحدثت بالمغرب
وقالت متى يتخل عليك ويغتمل
يسؤل وان يكشف غرامك قد ريب
وقله عينا من رأى من تفرق
أشت وأناى من فراق المحصب

ال في الربع معاقبة للضعير اى وما بر بها انتهى والربع بالفتح محلة القوم ومنزلهم
 أينما كان والربع بكهـ فرمزلهم في الربيع خاصة ولم يصب النخعي في قوله الربع
 المنزل في الربيع خاصة ثم كثري كلامهم حتى قيل لكل منزل ربع وقوله من أحد من
 زائدة وأحد فاعل الظرف وقوله الا الاوارى لا ياما أي منها الا اوارى يقال لها الاواخي
 أيضا وهما جمع آرية وآخية بعد الهـ مزنة وتشديد الياء فيهما وهى التى تحبس بها الخليل
 من وتدا وحبل واللاى قال ابن السيد هو مصدر لم يستعمل منه فعل الا بالزيادة يقال
 التلى ولا يقال لاى والمطلومة فيها اقول قيل هى الارض حفر فيها ولم يكن بها حفر قيل
 ذلك وقيل هى التى اناها سبل من أرض أخرى وقيل هى أرض مطرت فى غير وقتها وشعر
 النابغة يقتضى الاول وقال ابن السكيت انما قيل بالمطلومة لانهم مروا فى بركة فحفروا
 فيها حوضا وليس بموضع حفر فجعلوا الشئ فى غير موضعه والجلد يفتح الجيم واللام
 الارض الصلبة من غير حجارة قال ابن السيد وخصها بذلك لانها اذا كانت صلبة تعذر
 الحفر فيها فلم يعهق الحفر فيها فهو اولى لتشبيهه النوى به وفى رواية الاوارى والنوى
 بالرفع على لغة تميم بالابدال من موضع احد وذلك على ثلاثة اوجه الاول انه اراد
 بالربع الاوارى فذكر من أحدتأ كيدا وكأه فى التقدير ما بالربع شئى أحد ولا غيره
 الا الاوارى والوجه الثانى انه جعل الاوارى من جنس أحد على المجاز كما تقول تحبته
 السيف وما أنت الا كل وشرب فجعل التسمية السيف وجعلته الا كل والشرب مجازا
 والوجه الثالث انه خلط من يعقل بما لا يعقل ثم غلب من يعقل فقال وما بالربع من
 أحد وهو يريد من يعقل وما لا يعقل ثم أبدل الاوارى من لفظ اشقل عليه وعلى غيره
 والقولان الاولان اسيمويه والثالث للمازنى وقوله كالحوض قال ابن السيد يحتمل
 وجهين ان جعلت النوى مرفوعا بالابتداء فالظرف خبره وان جعلته مرفوعا
 بالعطف على الاوارى فالظرف حال من النوى كمن نصب النوى بالعطف على الاوارى
 وعامل الحال اذا نصب النوى معنى الاستثناء واذا رفع فعلى الاستمرار فى قوله بالربع
 وقوله بالمطلومة حال من الحوض والعامل ما فى الكاف فى معنى التشبيه فان قلت أى
 ماهى فى قوله لا ياما أيهم ما قلت هى كالتى فى قوله تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب
 مثلا ما بعوضة قال صاحب الكشاف وما هذه ايهامية وهى التى اذا اقترنت باسم نسكرة
 أيهمته ايهامها وزادته شياعا وعموما كقولك اعطنى كتابا تزيدي أى كتاب كان أو صلة
 للتاكيد كالتى فى قوله فيما اقضهم مينا قهم انتهى فالعنى ان هذا الربع لمطلومة من
 ال اهل قدسفت الربيع عليه الاقرب حتى خفيت الاوارى فيه فلا تظهر للناظر باى بدء
 وانما يستبينها يطة بعد التأمل فان قلت رواية القراء تناقض رواية الجمهور فان
 روايته صريحة فى نفي استنباط الاوارى وحينئذ لا معنى لاستثناء الاوارى قلت هى
 بتقدير ما أيها بسرعة بل يطة فتطابق رواية الجمهور ويصح الاستثناء فان قلت هل

غداة غدا وافضل البطن نخلة
 وآخر منهم جازع فجد ككب
 فانك لم يضر عليك كفاخر
 ضعيف ولم يقلبك مثل مغاب
 وانك لم تقطع لباقة عاشق
 بجمل غدا وازواح مؤوب
 وهى طوبى من الطويل وكان
 امرؤ القيس تزوج امرأة من
 طى لما نزل فيهم يقال لها أم جندب
 فلما كان ليلة اتفقى بها ابغضته
 وكان علقمة بن عبدة التميمي
 نزل به وسكان من غول أهل
 الجاهلية وكان صديقه فقال
 أحدهما صاحبه يا أشره فقال
 هذا أنا وقال هذا أنا فتلاهما
 حتى قال امرؤ القيس أنت
 فرسك وناقك وأنت فرسى
 وناقى قال فافعل والحكم بيني
 وبينك هذه المرأة من ورائك يعنى
 الطائفة امرأة امرئ القيس هذه
 فقال امرؤ القيس هذه
 القصيدة حتى فرغ منها قوله
 خليل يعنى صاحبه والخليل
 الصديق الصاحب وأم جندب

يصح ان تكون ما في رواية الجهم ورافية قلت لان المعنى حينئذ ان الاواري لم أتبعها
يطه بل بسمرعة وهذا خلاف مراد الشاعر فتأمل وفي ذكر الاواري دلالة على ان أهل
الربيع ذو وعز وشجاعة لاقتنائهم الخليل والله أعلم وترجمة النابغة الذياني قد تقدمت
في الشاهد الرابع بعد المائة

• وأنتد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد المائتين •
(وما الدهر الامجنوناباهله * وما صاحب الحاجات الامعذبا)

على ان يونس استدلل على اعمال مامع انتقاض نقيع بابال واجيب بان المضاف محذوف
من الاول أي دوران منجنون ويدور خـ بر المبتدأ المحذوف هو المصدر وأقيم منجنون
مقام المصدر وان الثاني أصله وما صاحب الحاجات اليعذب معذبا أي تعذبا يذعذب
خـ بر المبتدأ المحذوف وبق مصدره فلا عمل لما في الموضوعين وخوجه صاحب اللب على انه
بتقدير وما الدهر الا يشبه منجنونا وما صاحب الحاجات الا يشبه معذبا فهم منصوبان
بافعل الواقع خبرا ومعذب على هذا اسم مفعول وهذا أقل كلفة وقال شارح اللب
السيد عبد الله ويجوز ان يكون أي منجنونا منصوبا على الحال وان لم يحذف أي وما
الدهر موجود الامثل المنجنون لا يستقر في حاله وعلى هذا تكون عاملة قبل انتقاض
نقيعها وكذا يـ كون التقدير في الثاني أي وما صاحب الحاجات موجود الامعذبا
ولا تقـ مدرهنا مثل لان الثاني هو الاول وقال ابن هشام في شرح شواهد وجوز ابن
بابشاذ ان يكون الاصل الامعذبا المنجنون ثم حذف الجار فان نصب الجرور ومن زعم ان
كاف التشبيه لا يتعاق بشئ فهذه التخريج عنده باطل اذ كان حقه ان يرفع الجرور
بعد حذفها لانه كان في محل رفع على الطبرية لافي موضع رفع باستقراره فقد اذهب
الجار ظهر ما كان للمعل انتهي وعندى ان يكون من قبيل تأويل من قرأ ونحن عصبة
بالتصا أي نرى عصبة والظاهر ان هذا أمهل ورواية البيت كذا هي الرواية
المشهوره ورواه ابن جني في المحتب عند قراءة ابن مسعود ان كل اليبوفينهم من
سورة هود

أرى الدهر الامجنوناباهله * وما طالب الحاجات الامعذبا

قال معنى هذه القراءة ما كل الا والله يوفينهم كقولك ما زيد الا ضربته أي ما زيد
الامعذبا لان يقال فيه هذا ويجوز فيه وجه نان وهو ان تكون ان محذوفة من
الثقلية وتجعل الافائدة وقد جاء عنهم ذلك قال أرى الدهر الامجنوناباهله أي أرى
الدهر منجنوناباهله يتقلب بينهم فتارة يرفعهم وتارة يخفضهم انتهى قال ابن هشام في
المغنى في انما المحفوظ وما الدهر ثم ان ثبت وابتدأه فيخرج على ان أرى جواب القسم
متدر وحذفت لا تحذفها في ناله فتؤخذ كر دل على ذلك الاستثناء المقرغ انتهى
وهذا البيت نسبه ابن جني في كتاب (٣) ذا القدر بعض العرب والمنجنون الدولاب الذي

هي امرأة امرئ القيس الطائفة
ويقال هي من كندة قوله
لنقض حاجات ويروي لنقض
لبانات ويروي تقضي واللبانات
جمع لبانة وهي الحاجة قوله تنقضي
أي الساعة ويروي تنقضي
بالباء آخر الحروف أي الانتظار
قوله طار قامن طوقته أتبعه بلا
قوله وجدت بيا طيبا يعني طيبة
الجسم والجد يعني وان لم تقس
طيبا فهي طيبة الريح قوله
عقبة أخذان عقبة كل شئ خيرة
ركبته ورمية بالذال المهمل
قبحة انداق قوله جانب بالجم
والنون وهو القصير يقال فرس
جانب أي قصير وامرأة جانبية
قوله من طعائن وهي النساء
بالا بل الواحدة طعمينة قوله
ضحا تصغير ضحى وكرهوا ان
يدنوا فيها الهاء فلتبس بتصغير

(٢) قوله ذا القدر كتاب جمع ابن جني
من كلام شخصه ابي علي ككنا
بهمش الاصل

صهوة والحزم والحزن فالرتفع
من الارض فيه غاظ وكل غاظ
حزم وحزن والحزم أغظهما
وشعبب اسم ما بنى قشير قوله
هلون أي علون الخمد وربنياب
انطا كية فوق عمة وهي قرية
من قرى الشام والعمة بكسر
العين المهملة وفتحها وسكون
القاف جمع عقم وهو ضرب من
الونى ويقال لكل ما جاء من
قبل الشام انطاكي والجرمة جفى
النخل وحملها أراد الوان البسر
الجرمة والصفرة يقول ذلك
أوشى بجرمة نخل أو بجنسة

يغرب والجنمة البستان ويرى
بجرمة نخل (٣) والجرمة بالجيم
المفتوحة والراء المكسورة
والباء الموحدة المفتوحة وهو
موضع فيه نخل أو زرع قوله
غربا جدول الغرب الدلو العظيمة

(٣) قوله والجرمة بالجيم الخ في هذا
الضبط نظرفانه لا يستقيم عليه
الوزن والذي في الصحاح والجرية
بالكسر الزرعة اه

(٢) تأمل في هذا الموضع فانا
قد راجعنا عدة كتب لنقف على
أصل النقل فلم نعرف على ذلك
والظاهر أن فيه حذفين
عليه قوله سألت أبا إسحق هكذا
بها من الاصل

يستقى عليه وهو مؤنث قال ابن جني في شرح نصريف المازني لمعنى بالمنصف ليس
مخجنون من ذوات الخمسة هذا محال لاجل تكرير النون وانما هو مثل حذقوق ملحق
بعض فوط ولا يجوز أن تكون الميم زائدة لان لا تسلم في الكلام مقلولا ولا يجوز أن
تكون الميم والنون جميعا زائدين على أن تكون الكلمة ثلاثية من لفظ الجن من
جهتين احدهما أنك كنت تجمع في أول الكلمة زيادتين وايست الكلمة جارية على
فعل مثل منطاق ومستخرج والاخرى انما لانعلم في الكلام منفعولا فيعمل هذا عليه ولا
يجوز أيضا أن تكون النون وحدها زائدة لانها قد ثبتت في الجمع في قولهم مناجين ولو
كانت زائدة لقليل مجاجين فاذا لم يجزان تكون الميم وحدها زائدة ولا النون وحدها
زائدة ولان ~~يكونا~~ كناهما زائدين لم يجزان ان يكونا اصلين وتجهل النون لاما
مكررة وتكون الكلمة مثل حذقوق ملطعة بضع فوط

• (وأشده به وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد المائتين وهو من شواهد س) •
(فأصبوا قد أعاد الله دولتهم • اذهبم قريش وأدامنا مثلهم بشير)

بان سيبويه حتى ان بعض الناس ينصب مثلهم وهذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما
سبح ذوق أي اذماني الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر واتصاه عند الكوفيين على
الطرف أي في مثل حالهم وفي مثل مكانهم من الرفعة قول سيبويه مبنى على اعمال ما
والقولان بعده مبنيان على اهما قال سيبويه وهذا لا يكاد يعرف كما ان لا تحيز
مناص كذلك ورب شئ هكذا قال السيرافي يعنى ان نصب مثلهم بشر على تقديم الخبر
قليل كما ان لا تحيز مناص بالرفع قليل لا يكاد يعرف انتهى وقال أبو جعفر التماس
يذهب سيبويه الى أنه نصب مثلهم على انه خبر وان كان مقدم فانه يجوز ما قاما زيد
(أقول) كيف نصبونه مقدا (٣) قال التماس سألت أبا إسحق عما قاله المبرد فقال انه
لعمرى من بنى تميم ولكنهم سلم قد قرأ القرآن وقرأ فيه ما هذا بنى او قرأ ما هن أمهاتهم
فرجع الى لغة من نصب فلامعنى للتشبيح بانه من بنى تميم انتهى (أقول) من نصب
لا ينصب مع تقدم الخبر فلا يصح هذا جوابا وقيل أراد الفرزدق أن يتسكلم بلغة الخماز
فغلط وهذا باطل فان العربي لا يمكن ان يغلط لسانه وانما الجائر غلطه في المعاني وقال
الاعلم والذي حمله عليه سيبويه أصح عندي وان كان الفرزدق غميا لانه أراد ان يخلص
المعنى من الاشتراك وذلك انه لو قال فيه اذمنا مثلهم بشر بالرفع لجاز أن يوهم انه من باب
حامئلك أحد اذا نعتت عنه الانسانية والمرأة فاذا قال ما مثلهم بشر بالنصب لم يتوهم
ذلك وخلص المعنى لمدح دون توهيم الذم فتأمل له تجده صحيحا والشعر موضع ضرورة
ويحتمل فيه وضع الشئ في غير موضعه دون اسرار فائدة فكيف مع وجود ذلك وسيبويه
من يأخذ بتصحيح المعاني وان اختافت اللفاظ فكذلك وجهه على هذا وان كان غيره
أقرب الى القياس انتهى يريد بتخصيص المدح انك اذا قلت ما مثلك أحد اذ نعتت

الاحدية احتمل المدح والذم فان نصبت المثل و رفعت احداتين للمدح انتهى قال
ابن هشام في شرح شواهد وفيه نظرفان السباق يمين الكلام للمدح وقال في الرد على
المبرد احمد بن محمد بن ولادان الرواة عن الفرزدق وغيره من الشعراء قد تغير البيت على
لغتهم وترويه على مذاهم اعميا ووافق لغة الشاعر ويحذفها وذلك كثرت الروايات في
البيت الواحد الاترى ان سبويه قد يستشهد ببيت واحد لو حوشتي وانما ذلك على
حسب ما غيرته الرواة بلغاتهم لان لغة الراوي من العرب شاهد كما ان قول الشاعر شاهد
اذا كانا فصيحين فن ذلك ما أنشده سبويه

بدالى أنى لست مدرك ما مضى * ولا سابق شيئا اذا كان جانيا
ورواه أيضا ولا سابقا في موضع آخر وكذلك قول الاعور الشقي
فليس يا تيبك منها * ولا قاصر عنك ما مورها

بالرفع والجرح وهذا كثير جدا انتهى وفيه أن باب الفرزدق ليس على لغة الجحاز ولا
على لغة تميم وغيرهما فكيف يكون من قبيل لغة الراوي فتأمل والقول الاول من
القولين هو للمازني وتبعه المعهود وقال كان مثلهم صفة لبشر لما تقدم عليه من حالات
السيد عبد الله في شرح اللب وفيه نظر لان الحال فضلا يتم الكلام بدونها وهما لا يتم
الكلام بدون مثلهم فلا يكون حالا و رده ابن هشام أيضا في شرح شواهد بان معنى
الانفعال لا تعمل مضرة والكوفيون اقالون بنصب مثل على الظرف يقولون أصله
ما بشر في مكان مثل مكانهم ثم انبت الصفة عن الموصوف والمضاف اليه عن المضاف
قال ابن هشام و رديان الصفة انما تختلف الموصوف اذا اختلفت بجنسه ولهذا جاز
رأيت كأنبا و امتنع رأيت طويلا وبقى وجه آخر لم يذكره الشارح المحقق وهو ان مثلهم
خبر ما التيممية لكن بنى مثل على الفتح لا ضافته الى مبنى فان المضاف اذا كان ميمها
كغير ومثل ودون وأضيف الى مبنى بنى كقوله تعالى انه خلق مثل ما أنكم تنطقون
فيم فتح مثل أو كقراءة بعضهم أن يصيبكم مثل ما أصاب بالفتح وهذا أقرب الأقوال
وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون في مثل مخالفتهم الامهات بان تفتى وتجمع وقوله اذ هم
قريش الخ اذ في الموضوعين للتعليل وبه استشهد ابن هشام في هذا البيت في المغني وهذا
البيت من قصيدة لفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز الاموي وهذه آيات منها
تقول لما رأيتني وهي طيبة * على الفراش ومنها الدل والظفر
أصدرهم ومك لا يفتلك واردها * فكك وارده يوما لها صدر

الى أن قال

فجتها قبل الاخيار منزلة * والطبي كل ما التائت بها الازر
اذا رجا الركب تعز يساذرت لهم * عيشا يكون على الايدى له درر
وكيف ترجون نغم مياضوا هل لكم * بحيث تلطم عن اولادها البقر

والجدول النهر وقوله بما غاضة يعنى
يثر مناضة ويقال المقاضة الدلاء
الواسعة والصفيح الحجارة العراض
لرفاق تجعل على جنبى الجدول للذلا
يتهدم قوله من صب أى منصوب
ويروى مصوب قوله كيف
حادث وصلها أى حدث وصلها
قوله تظن بالاناء أى كيف تظن
بالود والذى غاب عنها فى قوله
لقول الخبيب أى الى قول الخبيب
والخبيب بالهاء المجهمة وهو الذى
يعلم الطب قوله فان تما أى فان
تبعه من ناى أى اذا بعد قوله
هنما أى عن أم جندب المذكورة
في أول القصيدة قوله حنيفة
بكسر الحاء المهملة وسكون
القاف وفتح الباء الموحدة
واحدة الحقب بكسر الحاء وفتح
القاف وهى السنون والحقبه
السننة ولكن أراد بها ههنا
الحسين قوله بالمجرب بضم الميم
وفتح الراء المشددة مثل المجرب

سير وافان ابن ليلى عن امامكم * وبادروه فان العرف يتسدر الى ان قال

وما عيـد لهم حتى آتيتهم * ازمان مروان اذ في وحشهم اغررو
فاصبحوا قد اعاد الله دولتهم * اذهم قريش واذما مثلهم بشر
ولن يزال امام منهم ملك * اليه يشخص فوق المنبر بالبصر
ان عاقبروا الفلما يامن عقوبتهم * وان عفا فذروا الاسلام ان قدروا

قوله ومنها الدل والخضر الدل بفتح الدال مصدر دلت المرأة من باي ضرب وتعيب وتدللت
تدالا والاسم الدلال وهو جرائم في تكسر وتفتح كما في مخالفة وليس بها خلاف كذا في
المصباح والخضر بفتح الميم وهو شدة الحياء وقوله اصدرهم ومك أي اصرفها عنك
يقال صدر القوم واصدرناهم اذا صرفتهم وقوله فكل واردة لتعليل لقوله اصدر وقوله
فجهت اقبل الاخير الخ يقال عجت الناقة اعوجها اذا عطفت رأسها بالزمام والضمير للناقة
والقبل بكسر القاف وفتح الواو حدة الجهة ومنزلة تميز والطبي معطوف على الاخير
وهو جمع مذ كرسام حدث فونه للاضافة والمفرد طيب والمانت التفت يقال لاث
عمامة يلوئها اذا لفها على رأسه وضمير به الما الموصولة والازر جمع ازار وهو ما يستر
من السرة الى أسفل والرداء ما يستر من المشكب الى أسفل وهذا كناية عن وصنهم
بالعفة والعرب تكفي بالشي عما يحويه ويشقل عليه كقولهم فاصح الجيب أي الفواد
أراد انهم آخيا وزووعة وهذا البيت أو رده ابن قاسم في شرح الاقامة على ان الطبيي
صفة مشبهة مضافة الى مضاف الى الموصول وقوله اذا رجا الركب الخ التعريش النزول
في آخر الليل للاستراحة والنوم وقوله بحيث لمس الخ أي في موضع قدر لا تبات به ولا ماء
وابن ليلى هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس
ابن عبد مناف وليلى هي أمه وهي بنت عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه والعرف
بالضم المعروف وقوله اذ في وحشهم اغرر الغرر بالكسر جمع غرة وهي الغفلة يريدان
وحشها لا يذعرها أحدهن هي في غرة من عيشها يقال هو في غرة من العيش اذا كان في
عيش ليس فيه كدر ولا خوف وازمان نائب فاعل أعيدوا تيتهم خطاب لعمر بن عبد
العزيز وضمير وحشها للمدينة المنورة قال ابن خلف مدح الفرزدق بهذا الشعر عمر
ابن عبد العزيز وكان قد ولي المدينة يقول وما أعيد لاهل المدينة وان بها من قريش
ازمان مثل ازمان مروان في انصب والسمعة حتى وليت أنت عليهم فعاذ لهم مثل
ما كانوا فيه من الخير حين كان مروان واليا عليهم فاصبحوا بولايتك عليهم قد اعاد الله
نعمتهم عليهم وقال الاعلم مدح بالشعر بن أمية فقال كان ملك العرب في الجاهلية لغير
قريش وسائر مضر وكانوا احق به لفضلهم على البشر فقد أصبحوا والاسلام فيهم فعاذ
اليهم ما رجع عن غيرهم بما كان واجبا لهم بفضلهم انتهي والمعنى هو الاول ويبدل له قوله

والمضر من الذي قد جربته
الامور واحكمته فان
كسرت الراجعته فاعلا الان
العرب تكلمت به بالفتح قوله
فيؤك أي يصزك والغرام
شدة العشق قوله تدرب بالدال
المهمله أي تتهود وتصب زاد ربة
قوله من تنسرق أي تفرق ومن
زائدة قوله اشت أي أشد فراقا
والشتات الفرقة قوله وآتاني
أي ابعد وعنى بالمحصب الجرات
و بطن نخلة بستان عبيد الله
ابن معمر وهو الذي يقاط الناس
فيه فيقولون بستان بن حاصر
والعهد الطريق وكبكب هو الجبل
الاجر الذي يجعله في ظهرك اذا
وقفت به رفة ومعنى جازع
قاطع يقال جزعت الوادي اذا
قطعته والمقلب الذي يغلب مرارا
والليانة بضم اللام الحاجة
ومؤوب من الاوب وهو
الرجوع وأراد ههنا أن اقراحت
تكون بالليل (الاعراب)

قد اعاد الله نعمتهم فان نعمتهم كانت منقطعة عنهم بعزل مروان واعيدت اليهم بتولية
عمر بن عبد العزيز عليهم فان العود رجوع الشيء الى الشيء بعد انقصاله عنه واما قوله فعاد
اليهم بعد ما خرج عن غيرهم فهذا انتقال لعود وقوله قد اعاد الله نعمتهم هذه الجملة
خير صار والمجيب من العيني في قوله (٣) صار من الافعال الناقصة وجه هذه الجملة
حالا مع انه لم يعين الخبر

(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد المائتين)
(لوانك يا حسين خلقت حرا * وما بالحرأنت ولا الخلق)

على ان فيه دليلا على جواز تقديم الخبر المنصوب اذا الباء لا تدخل الاعلى الخبر المنصوب
وعلى هذا بنى أبو علي والزنجشيري امتناع دخولها على ما التيممية واجازه الاخفش قال
أبو علي في ايضاح الشعر اما ما أنشده بعض البغداديين

اما والله عالم كل غيب * ورب الحجر والبيت العتيق
لوانك يا حسين خلقت حرا * وما بالحرأنت ولا الخلق

فانه يكون شاهدا على ما حكاه أبو عمر وفي نصب خبر ما قد ما ومن رفع ذلك امكن ان
يقول ان الباء دخلت على المبتدأ وحل ما على انها ما التيممية ويقوى ان ما المجازية ان
انت اخصر من الحرفه وأولى بان يكون الاسم ويكون الخبر انتهى (أقول) من يدفع
ذلك يقول ان الباء زيدت في خبر ما التيممية ولا يذهب ان مدخولها مبدأ والصحيح انها
تراد في خبر ما على اللغتين وهو ظاهر كلام سيبويه في باب الاستثناء في مسئلة ما زيد بشئ
الائش لا يعبايه قال الشاطبي في شرح الانبيسة والاصح ما ذهب اليه سيبويه من أوجه
أحد ها ان بنى تميم يدخلونها في الخبرية ولون ما زيد بقام فاذا لم يدخلها رفعه وقال ابن
خروف ان بنى تميم يرفعون ما بعد ها بالابتداء والخبر ويدخلون الباء في الخبر لما كيد
البنى ثم حكى عن القراء أنه قال أنشدتني امرأة

أما والله ان لو كنت حرا * وما بالحرأنت ولا العتيق

قال فادخلت الباء فيما يلي ما فان الغيبة رفعت انتهى وقد أنشد سيبويه للقرزوق
وهو تميمي

اعمرك ما معن بتارك حقه * ولا منسى معن ولا متيسر

وهو كثير في أشعارهم ان بحث عنه والثاني ان الباء انما دخلت على الخبر بعد ما يكونه
منفيا لالكونه خبرا منصوبا ولذلك دخلت في خبر لم يكن ولم تدخل في خبر كنت واذ ثبت
ان المسوغ لدخولها انما هو التني فلا فرق بين منفي منصوب المحل ومنفي مرفوع المحل
والثالث انه قد ثبت دخول الباء مع ابطال العمل ومع ادائه لا عمل لها البتة نحو قوله

لعمرك ما ان أبو مال * بواه ولا بضعيف قواه

وأنشد النازمي في التذكرة للقرزوق

٣ قوله صار من الافعال الناقصة
عبارة العيني قوله فاصبحوا من
الافعال الناقصة ولكم اهلنا

بمعنى صاروا وهي جملة من الفعل
والفعل قوله قد اعاد الله نعمتهم
جملة وقعت حالها تامل اه صحيح

قوله فان الفاء لا تعط وان حرف
شرط وتأنى بحج زوم فعل الشرط
وهو جملة من الفعل والفعل

وهو أنت المستتر في قوله
لا تلاقها بدل من تلاقه
اللائحة هو الناي ويجوز ان

يكون مرفوعا لا كقوله مستى
تانه نعمت وهذا لا يجوز الارتفاعه
لانه ليس بمعنى الاول فلا يدل

منه قوله حتمية نصب على
الظرفية قوله فانك جواب
الشرط والكاف اسم ان وخبره
قوله بالجوب والباء فيه زائفة

يقول اذا اقلولى عليهم او اقردت * الامل احو عيش لذيد بدم

وانما دخلت بعد هل لشبهها بحرف النسي فدخولها بعد النقي المحض وهو ما
القيمية احق قال ابن مالك لان شبهه طاب ما اكمل من شبهه هل بيه ما مذ كرم احي
القراء عن كثير من اهل نجد انهم يحجرون الخبر بعد ما بالباء واذا اسقطوا الباء
رفعوا قال ابن مالك وهـ ذاد دليل واضح على ان دخول الباء جارة للخبر بعد ما يلزم منه
كون الخبر منصوب المحل بل جاز ان يقال هو منصوب المحل وان يقال هو مرفوع
المحل وان كان الـ تكلم به بجاز يافان الجازي قد يتكلم بغير لغته وضميره يتكلم
بلغته الا ان الظاهر ان محل الخبر ورتب ان كان الـ تكلم بجاز ياورف ان كان تميميا
او مجذبا قال عن دخول الـ التميمية في الجازية كسر هاء الغائب بعد كسرة اوية
ساكنة وادغام نحو ولا يضار كاتب ولا شهيد ورفع الله من قوله قل لا يعلم من في السموات
والارض الغيب الا الله لان الـ الجازية به ونسبه باضم ولا يضار بالفتك والا لله
بالنصب لان الـ استثناء منقطع قال واذا جاز للجازي ان يتكلم بالـ التميمية جاز
للتميمي ان يتكلم بالـ الجازية بل التميمي بذلك اولى لوجهين احدهما ان الجازية
افصح وانما يدغم الـ لان فصحا اكثر وقوعا من العكس والثاني ان معظم
القرآن مجازي والتميميون متعمدون بتلاوته كما نزل ولذلك لا يقرأ احد منهم ما هذا
بشر الا من جهل كونه منزلا هـ ذاما قاله وفيه نظر لا يليق به ذالموضع انتهى ما ورد
الشاطبي وروى القراء هذا البيت في تفسيره كذا

اما والله ان لو كنت سرا * وما بالمرأت والعتيق

أنتـ ده في سورة الجن عند قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة قال قد اجتمع
القراء على كسر انا في قوله فقالوا انا معن اقرا بفتحها واختلوا فيها بعد ذلك فقرأوا انا
وانا الى آخر الـ وردت كسروا بضمها وفتحها وعضافا للذين فتحوا كلها فانهم ردوا ان
على قوله فامنا به وامننا بكل ذلك ففقت ان لو وقع الايمان عليهم او يقوى النصب قوله
وان لو استقاموا فينبغي لمن كسر ان يحذف ان من لولان ان اذا خفت لم تكن في حكاية
الا ترى انك تقول اقول لو فعلت افعلت ولا تدخل ان واما الذين كسروا كلها فهم في
ذلك يقولون وان لو استقاموا فكانهم اضمروا يمينامع لو وقطعوا عن الفسق فقالوا
والله ان لو استقاموا والعرب تدخل ان في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها قال الشاعر
* فاقسم لو شئ انا فارسوله * وانشدني آخر * اما والله ان لو كنت سرا * البيت
ومن كسر كلها ونصب وان المساجد لله خصه بالوسى وجعل وان لو مضمرة فيها اليمين على
ما وصفت لك انتهى وكذا اورد ابن هشام في المغني في بحث ان وجعلها زائدة قال ومن
مواضع زيادتها ان تقع بين لو وفعل القسم مذ كورا كقوله * فاقسم ان لو التقينا وانتم *
او متروكا كقوله * اما والله ان لو كنت سرا * البيت وهذا قول سيبويه وغيره وفي

قوله عما ادت يعاق بالمجرب
والضمير في احدث يرجع الى
الحقبة (الاستشهاد فيه) في قوله
بالمجرب حيث دخلت فيه الباء
وهو خبران

(هـ)

ولكن اجر الوفعلت بين
وهل ينكر المعروف في الناس
والاجر
اقول هذا انشده ابو علي وابو
الفتح ولم يوزوا الى احد وهو من
الطويل والمعنى ظاهر (الاعراب)
قوله ولكن مشددة واجر الـ
وقوله بين خبره والباء فيه زائدة
وقوله لوفعلت جملة معترضة بين
اسم لكن وخبره ومنه قول فعلت
مخدوف تقديره لوفعلته واعني
خبر لكن عن جواب لو والتقدير
لكن اجرا هي لوفعلته هي قوله
وهل للنقي والمعروف مرفوع
بإسناده الى ينكر وقوله الاجر
بالرفع عطف على المعروف
(الاستشهاد فيه) في قوله بين
حيث دخلت عليه الباء وهو
خبر لكن لشبهه بالفاعل وهو نادر

مقرب ابن عصفور انما في ذلك حرف جي به لربط الجواب بالقسم ويعد ان الاكثر تركها
والحروف الرابطة ليست كذلك انتهى ونقضه الاماميني باللام الداخلة على الجواب
المنفي كقولك * ولوتعطى النصارى ما افتقرنا * فانما حرف رابطة والاكثر تركها نحو
ولو شاء ربك ماع لوه انتهى وان شدة المرادى أيضا كذا في شرح الافسية شاهد على
ان ان وابط الجواب القسم وقوله * اما والله عالم كل غيب * الخ اما بالتحقيق حرف تنبيه
يستفتح به الكلام وجواب القسم محذوف أى لقاومتك أو في بيت آخر وقوله لو أنك يقرأ
بنقل قصبة الان من انك الى واو ولو والحرف من الرجال الكريم الاصل الذى خاص من الرق
مطلقا سواء كان رق العبودية أو رق النفس بان تستخدمه في الرذائل والخلق الجدير
واللائق أى ولا أنت جدير بان تكون حرا والعتيق على رواية القرام وغيره هو الكريم
والاصمى والذى خلص من الرق عتيق أيضا ولذا كره يجنب المرحسن موقع وهذان
البيتان لم أعرف قائلهما وقال العيني في البيت الشاهد أنشدته سيديويه ولم يعزه الى أحد
(أقول) لم يثبت له سيديويه ولا وقع في كتابه ووصوابه أنشدته النراء فانه أول من استشهد به
والله أعلم

* (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والسبعون بعد المساتين)

(لعمر ك ما ان أبو مالك * بوان ولا بضيف قواء)

على ان الباء تزداد بعد ما التاقفة المكفوفة بان اتفاقا وهذا يدل على انه لا اختصاص
لزيادة الباء في خبرها المجازية وهذا البيت أول آيات للمتخل الهذلي يرنى بها
أباه وبعمه

* ولا بالتله نازع * يضارى أخاه اذا ما نهاه
واسكنه هـ بن لين * كعالية الرمح عز دنسناه
اذا سدته سدت مطواعة * ومهما ركأت اليه كناه
الامن ينادى أبامالك * أى امرنا هو ام فى سواء
أبو مالك قاصر فقصره * على نفسه ومشيح غناه

وقوله لعمر ك ما ان الخ اللام لام الابتداء وفائدتها ان كيد مضمون الجملة وعمر ك بالفتح
بمعنى حياتك مبتدأ خبره محذوف أى قسمي وجملة ما ان أبو مالك الخ الجواب القسم وأبو
مالك هو أبو الشاعر واسمه عويمر لان المتخل اسمه مالك بن عويمر كما يأتى قريباً ولا يصب
ابن قتيبة في كتاب الشعراء في زعمه انه يرنى أخاه أبامالك عويمر او وان اسم فاعل من ونى
فى الامرونى ونيامن بابي تعب ووعد به فى ضعف وقعروروى بدله واه وهو أيضاً اسم
فاعل من وهى من باب وعد به فى ضعف ووقف والقوى جمع قوة وخلاف الضعف قال
فى الصحاح ورجل شديد القوى أى شديد أسر الخلق يريد ان أباه كان جلد اشهم لا يبكل
أمره الى أحد ولا يؤخر لجزأ الى وقت آخر وقوله ولا بالتله الخ الاله الشديد الخصوصية من

الآيات ذا العيش اللذيذ بدائم (هـ)
أقول قائله هو الفـرزق بن
همام بن غالب وصدره
يقول اذا اقلولى عليها وأقررت
وأنشدته الجوهري وابن مالك
هكذا
الاهل أخوعيش لذيق بدائم
وهومن قصيدة مجربها
الفـرزق بن جبريل واكليه ارطه
يرميم باتيان الاتن كما ان بنى فزاره
يرمون باتيان الابل وقبله
فانك كلب من كليب لكلمة
غذتك كليب من خبيث المطاعم
وليس كليبى اذا جن لي له
اذالم يجدر بريح الاتان بنائم
يقول اذا اقلولى عليه وأقررت
الآيات ذا العيش اللذيذ بدائم
وهى من الطويل قوله اذا اقلولى
أى اذا ارتفع السكبي عليه أى
على الاتان وأقررت الاتان بالقاف
يعنى اصقت بالارض وسكنت
حاصل المعنى اذا علا السكبي على
الاتان وسكنت الاتان لذلك يقول
الاهل أخوعيش لذيق بدائم
وقد صرف بعضهم معنى هذا

اللدن في حتمين وهو شدة الخسومة قال السكري في شرح اشعار هذيل هنا وتبعه
 السيد المرتضى في أماليه ومعنى له نازع أي خلق سواه ينزع من نفسه يريد أنه من نزع
 الشيء من مكانه من ياب ضرب به في قلعه ويجوز أن يكون من قولهم اعمل له عرفاً نزع
 أي مال بالشبه ويقولون أيضاً العرق نزع ونزع إلى أيه ونحوه في الشبه أي ذهب
 وهذا عندي أولى وقوله يقار أخاه قال السكري وتبعه السيد المرتضى أي يلاحي
 ويشار من غاريت بين الشيبين إذا واليت بينهما قال أبو عبيد وهو من غري بالشئ
 يغري به (أقول) كونه من غري فلان إذا اتحد في غضبه أو في وروى بدله يعادي من
 العداوة ضد الصداقة وهذا ما قبله كلاهما إذا خلا تحت النبي وقوله كعالية الرمح الخ
 عالية الرمح ما دخل في السنان إلى ثلثه ومعنى كونه أيثا كعالية الرمح أنه إذا دعي أجاب
 بسرعة كعالية الرمح فإنه إذا هز الرمح اضطرب وانهم زليلينه يتخلفه من الاختساب فإنه
 لا يتحرك طرفها إذا هزت لصلابتها ويسها وقوله غردناه العرد بفتح العين وسكون
 الراء المهملة بين الشديدين والضمير لابي مالك والنساء قال الأصمعي بالقح مخمور عرق
 يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ثم يمر بالرقوب حتى يبلغ الحناجر فإذا سمعت
 الدابة انقلقت فخذها باليدين عظيمتين وجرى النساء ثم ما واستبكت وإذا هزلت الدابة
 اضطربت الفخذان وماجت الريلتان وخفي الذوا إذا هالوا أنه أشد النساء فإخباره
 النساء نفسه كذا في الصحاح قال السكري أراد غليظ موضع النساء وقوله إذا سدت سدت
 الخ قال السيد المرتضى ومعنى سدته من المساودة التي هي المساررة والسواد هو السرار
 كأنه قال إذا سادته طواعك وساعدك وقال قوم هو من السيادة فإنه كانه قال إذا كنت
 فوقه سبب الطواعك ولم يحسدك وإن وكلت اليه شيئا كقوله وقوم ينشدونه
 * إذا سته مستطواعة * ولم أجسد ذلك في رواية انتهى وهذه الرواية أثبتها
 أبو تمام صاحب الحماسة في مختار أشعار القبائل وسته من سته الرعية سياسة
 والطواع الكثير الطوع أي الانقياد والتعاطف كما في المبالغة واقصر السكري على
 المعنى الثاني فقال يقول إذا كان لك السود عليه اطاعك ولم يحسدك ومهما وكلت
 اليه أي مهماتر كنه وياه كقائه انتهى والسواد بالكسر كالسرار وزنا ومعنى وهذا
 البيت يأتي شرحه ان شاء الله في الجوازم وقوله أي أمرنا هو الخ يعني غيبته عنا لنفعا كما
 كان تعود أم شيء آخر كالموت وهذا كلام المتوله الذي حصل له ذهول اهظم ما أصابه
 وقال السكري هذا منه توجع أراد من يتأدى أبا مالك فيسأله أمضي أم قد ذهب وأمره
 يصير البناء يذهب وقال الباهلي أمرنا أمره وقوله قاصر فقره على نفسه هو من القصر
 وهو الخبس والمشيح من الأشاعة وهي الأذاعة يريد أنه إذا فقر أخفى فقره وإذا
 أثرى أذاع غناه ليقتصد من كل جهة وهذا من ثيرف النفس وهذه الآيات على هذا
 الترتيب للمتخذ الهذلي رواها ابن قتيبة في كتاب الشعراء والسكري في اشعار هذيل
 والسيد المرتضى في أماليه والأصمعي في أغانيه وروى أبو تمام في مختار أشعار القبائل
 بيت الشاعر مع بيتين آخرين لذي الأصبع العدواني هكذا

البيت المعنى حسن ولكنه
 ليس مراد الشاعر وهو أن
 الخنازة تقول بلسان الخيال إذا
 ارتفع عليها الميت والخيال أنها
 أقردت أي سكنت الأهل صاحب
 عيش لذيدوم في عبته فيسكن
 هذا الميطع على القصيدة
 المذكورة وإنما طلع على هذا
 البيت وحده فصرفه إلى هذا
 المعنى (الاعراب) قوله يقول
 فعل وفاعل الضمير المستتر فيه
 الذي يرجع إلى السكبي قوله إذا
 للظرف قوله أنلوى فعل ماض
 وفاعل له مستكن فيه وعلمها
 يتعلق به قوله وأقردت جملة
 فعلية ماضوية وقعت حالاً والماضى
 إذا وقع حالاً يكون على ستة
 أضرب ٣ أحدها أن يكون مقروناً
 بالواو وسدها كما في قوله تعالى
 الذين قالوا الأخوانهم وقد عدوا
 وقوله الآية تنبيه تدل

(٣) قوله أحدها الخ لم يذكر الألف
 الضرب ولعله اقتصر عليه لأنه
 الواقع هنا أهم

وما ان أسيد أبو مالك * بوان ولا بضعيف قواه
ولكنه هين لين * كعالية الرمح عردناه
فان سسته مست مطواعة * ومهما وكلت اليه كناه

وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة والمنتحل بكسر الخاء المشددة اسم فاعل من
تخلل يقال تخللته أي تخبرته كأنك صفتيه من تخالقه والمنتحل لقب واسمه مالك وهو
جاهلي ونسبته مالك بن عويمر بن عثمان بن خنيس بن عادية بن مصعب بن كعب بن
طابخة أخو بني لحيان ابن هذيل بن مدركة شاعر محسن من شعراء هذيل قال الأمدى
والمنتحل السعدي شاعر أيضا لم يقع اليه من شعره واستشهد الكسائي والقراء بقوله
يا زبرقان أخا بني خلف * ما أنت ويب أيلك والنخز
ومن شعر المنتحل الهذلي أنشده أبو عبيد البكري في شرح نوادر القالي وليس موجودا
في رواية البكري

لا ينسى الله منام عشر انهم - دوا * يوم الاميلح لاعاشوا ولا مرحوا
عقوا باسمهم فلم يشعر له أحد * ثم استقاوا وقالوا احبذا الوضع

قال البكري هـ ذامن شعريم جوبه ناسا من قومه كانوا مع أبيه حجاجا يوم قتل وقوله
لا ينسى الله أي لا يؤخر الله موتهم من الانساء وهو التأخير قال أبو العباس ثعاب
التعقبية منهم الاعتذار وقال ابن الاعرابي أصل هذا ان يقتل الرجل رجلا من قبيلته
فيطاب القاتل يدمه فتجتمع جماعة من الرؤساء الى أولياء المقتول يديبه مكملة
ويسالونهم العقو وقبول الدية فان كان أولياء ذوى قوى أو اذلك والاطالوا لهم بيننا
وبين خالقنا علامة للامر والنهي فيقول الآخرون ما علمنا منكم فيقولون ان نأخذ
سهم ما نترى به نحو السماء فان رجع اليها مضربا بالدم فقهدهم بيننا عن أخذ الدية وان رجع
كأصده فقهدهم نأبأخذها وحينئذ يسجدوا لها وهم وصلحوا على الدية وكان مسح الهيئة
علامة للصالح قال الأشعر الحلبي

عقوا باسمهم ثم قالوا سالوا * يا ليتني في القوم اذ مسحوا اللعي

قال ابن الاعرابي ما رجع ذلك السهم قط الا نقيما واسكنهم بعثذرون به عند الجاهل
انتمى وعقوا بضم القاف وفتحها لانه جاء من يابن فانه يقال عق بالهمم اذارى به نحو
لسماء وذلك السهم يسمى عقية بقافين ويقال له أيضا سهم الاعتذار فقهدهم عقوا بضم
قاف ويقال عقى بسهمه تعقبة اذارى ما في الهوا فقهدهم عقوا بفتح القاف

* وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والسبعون بعد المائتين *

ندمت على لسان كان منى * فليت يانه في جوف عكم

على ان الباء قد تزايدت كما هنا قال أبو زيد في نوادره الباء زائدة والوجه فليت انه
قال أبو علي في التذكرة القصيرية وجهه زيادة الباء في اسم ليت تشبه ليت لنصبها ورفعها

(ترجمة المنتحل)

على تحقيق ما بعده وليت حرف
من الحروف المشبهة بالفعل وهو
حرف يتعلق بالمتحيز غالبا
وقوله ذا اسم ليت وقوله العيش
بدل من ذا وقوله اللذيذ صقته
وقوله بدائم خبر ليت والباء فيه
زائدة وأما رواية الجوهري
فقهدهم هل في ما التافهة وأخو
عيش كلام اضافي مبتدأ ولذيذ
بالجر صفة عيش وقوله بدائم خبر
المبتدأ والباء فيه زائدة
(الاستشهاد فيه) على الوجه
الاول في زيادة الباء في خبر ليت
وعلى الوجه الثاني في زيادتها
في خبر المبتدأ الذي دخلت عليه
هل اشبهه بالثقي

(ع)

أبناؤها متسكنة فون أباهم
حنقة الصدور وما هم أولادها
أقول هذا أنشده أبو علي ولم يعزه
الى قائله وقيل
وأنا النذير بحجرة مسودة
نصل الجيوش اليكم أفوادها
وهما من السكامل وفيهما
الاضمار قول النذير من الانذار
وهو الاعلام والنذير هو المعلم

بالفعل والفعل يصل تارة بنفسه وأخرى بالباء قال تعالى أليعلم بان الله يرى ويعلمون أن الله هو الحق المبين ومثله في أنه لما أشبهه الفعل عدى تعديته تارة بنفسه وأخرى بحرف الجر يازيد و يازيد فان قلت فهل يكون على اضمار ام ليت كقوله

الايه التي يوم تدنومني * شهمت الذي ما بين عينيك والقم

٣ فان ذلك لا يستقيم املا مبتدأ بان مفتوحة وسد الطرف في خبر ان مسد خبر ليت كما سد في قولك علمت ان زيدا في الدار مسد المفعول الثاني وجواز حذف الخبر في البيت وان وبابه بوقوع الجمل اخبار الها انتهى وقال في الحجة عند قوله تعالى وليكن الشياطين كفر وان سورة البقرة فاما ما انشده ابو زيد * ندمت على لسان فات في البيت فيجتمعا امرين احدهما ان تكون الباء زائدة وتكون أن مع الجار في موضع نصب ويكون ما جرى في صلة ان قد سد مسد خبر ليت كما انها في ظننت أن زيدا منطلق كذلك ويجعل ان الها مرادة ودخلت الباء على المبتدأ كما دخلت في يصيبك ان تفعل ذلك ولا يمنع هذا من حيث امتنع الابتداء بان لمكان الباء الا ترى أن أن قد وقعت بعد لولا في نحو قولك لولا أنك منطلق ولم يجز ذلك الامتناع مجرى أنك منطلق باغنى لان المعنى الذي له لم يبتدأ بالمفتوحة مع لولا معدوم انتهى كلامه وروى شارح ديوان الخطيئة فليت بيانه فلا شاهد فيه وهذا البيت من ابيات الخطيئة قالها لابي سهم عود بن مالك بن غالب وهي اربعة ابيات في ديوانه وكذلك قال ابو زيد في نوادره قال المفضل لم اسمع غير هذه الاربعة ابيات وهي

فياندى على سهم بن عود * ندامة ماسفهت وضل حلى
ندمت ندامة الكسى لما * شريت رضابنى سهم برغى
ندمت على لسان فات منى * فليت بانه في جوف عكم
هنالكس تمدمت الركيا * وضعت الرجا فهو تبنى

قوله فياندى قال ابو عمرو الجرمي اراد فياندا متاه فحذف الها لما وصل الكلام ويروي ياندى باسقاط الفاء وندامة بالنصب وما صد رية أى ندامة سفهى ويشهد له الرواية الاخرى وهي ندامة أن سفهت وقد رواها شارح ديوانه والسفه طيش وخفة عقل والحلم بالكسر العقل والكسى رجل جاهل كان له قوس رعى عليها بالليل جيران من الوحش فظن أنه أخطأ وكان قد أصاب فغضب فكسره فافلأ أصبح رأى الجرمي لانه قد قدم على كسر قوسه فغضب به المنزل فقيل أندم من الكسى وندمت ندامة الكسى وشرح هذا المنزل مفصل في أمثال حمزة والميداني والزمخشرى وشريت هنا بمعنى بعث يقول بعث رضاهم برغم منى وقوله ندمت على لسان الخ قال شارح ديوان اللسان ههنا الكلام فيكون مجازا أطلق عليه اسم آتته وقال ابو زيد اللسان هنا المنطق وقال ابن الانبارى في شرح المفضليات اللسان هنا الرسالة أو رده نظير المطمع مرقش الاكبر

٣ قوله فان ذلك لا يستقيم الى
قوله اه غير مستقيم ولا ملتئم
مع ما قبله فليجرب اه معصم

الذي يخوف القوم بما يكون
قد دهمهم من عدو أو غيره وهو
الخوف أيضا وكذلك المنذر قوله
بجزة بفتح الحاء المهملة وتشديد
الراء وهي أرض ذات حجارة
سود ولكن المراد به ههنا الكتيبة
المسودة بكثرة حجابها قوله
نصل الجيوش اليكم وفي رواية
اي على قصل الاعم اليكم والاعم
الكلال الكثير وكذلك العميم
والاقواد جمع قود بفتح القاف
والواو وهي الجماعة من الخيل
قوله أبنارها أى أبناء الكتيبة
وأراد رجالها وأراد بابا ٣ م
زوساهم قوله متسكنون يريد
قد صاروا حوله على أكتافه يعنى
قد أحاطوا برأس الكتيبة فجعله
لهم بمنزلة الاب ان كان يقوم
بأمورهم وبأمر فيهم وينهى
قوله حنقوا الصدور أمسه
حنقون جمع حنق بفتح الحاء
وكسر النون وهو صفة مشبهة
من الحنق بفتح الحاء وهو الغيظ
قوله وما هم أولادها أى ليسوا
بأولاد الكتيبة على الحقيقة

أنتفى لسان بنى عامر * فقلت أحاديثها عن بصر

وقدمت كلام أبو علي في الإيضاح الشعري على اللسان بكلام مبسوط على قول يزيد بن الحكم
لسانك لي أرى وعميتك علقم * وشركه مء - وط وخيرك ملتوى

وقدمت هذا البيت في قصيدته مشهورة في الشاهد الثمانين بعد المائة فأحبت أن
أورده هنا لحسنه قال ليس يخلو اللسان من أحد المعنيين أما أن يكون الجارحة أو التي
بمعنى الكلام كقوله عز وجل وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه كأن المعنى بلغتم
٣ وعما يقوى ذلك أفراد اللسان حيث أريد به الجارحة قال عز وجل واختلاف ألسنتكم
وألوانكم وأنشد أبو زيد * ندمت على لسان كان منى * البيت فبهذا يعلم أنه لا يريد به
الجارحة لأن الندم لا يقع على الاعيان إنما يقع على معان فيها فان قلت فقد قال فليت
بأنه في جوف عكم إنما يكون العين قيل هذا اتساع وإنما أراد فليتمه كان مطويا
لم ينشر كما قال أوس

ليس الحديث ينهى بينهن ولا * سر يحدثنه في الحى منشور

فليس المنشور هنا كقولك نشرت الثوب الذي هو خلاف طويته وإنما يريد أنه لا يذاع
ولا يباع فانسع وكذلك قوله * انى أنانى لسان لا أسريه * انتهى الزاد منه وتقدم بقيمة
هذا على بيت ابن الحكم هناك ومراد أبي علي بالاتساع الاستخدام فان اللسان أريد
بظاهره معنى وبضميره معنى آخر كقوله

اذنزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضايا

وكان هنا تامة بمعنى حدثت وجرى ويروى بدله فات منى والعلم بكسر المهملة العدل
وقال شارح الديوان هو مثل الجواق وقوله هناك كم الخاى عند ذلك القول الذى صدر
منى فى حقههم والركايا الأبارجع ركي ونائب فاعل ضمن ضمير الركايا والرجاء فعوله
الثانى قال فى الصحاح وكل شئ جعلته فى وعاء فقد ضمته اياه والرجاء الجسيم قال شارح
الديوان هو جوائب البئر من داخل وجواهرها باضم جوائبها من خارج والرجاء الناحية
من كل شئ قال أبو زيد الرجاء هنا فى معنى الأرجاء يريد أنه مفرد معروف باللام وقع موقع
الجمع لان البئر هنا نواح يقول عند ما صدره فى قول فى حقههم كأن الأبارجع دمت وسقطت
على جميع نواحها بسبب ذمى وروى بدم بالتنكير قال شارح ديوانه اى بدم الركايا
وقال أبو علي فى التذكرة يقول كالذى حفر بئرا وهو حين حفرها لم يقدّر أنها تقع على
فساد فلما ان حفرها وقع على فساد فبناها على ذلك وتم بدم ما بنى وكان قبل ذلك يأمل
التمام لما يريد مثل هذا المان مدح على رجاءه للمدح فاخلف فهو بدم انتهى ثم رأيت
ديوان الخطيب سنة جمع ابى سعيد السكوى من رواية محمد بن حبيب وقبل هذه الايات
قصيدة فى ذم بنى سهم بن عود بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس وهم بنو عامر منها
ولو وجدت سهم على النقى قاصرا * لقد حلت فيه زمانا وصرت

٣ قوله وعما يقوى الخ بهامش
الاصل الظاهر ان فى كلام أبى
على المنقول هنا نقضا فالراجح
اه

يعنى لم تلدهم الكتيبة وإنما
هم أبناءها على مجاز قول العرب
بنو فلان بنو الحرب ومن ذلك
قول أمير المؤمنين على بن أبى
طالب رضى الله عنه لبعض من
خاطبه أوقعه بئرى قريش بقوله
العلم بالحرب وأنا نالها القصد
نمضت فيه وما بلغت العشرين
وها أنا بن ستين ولكن لا رأى
من لا يطاع والعرب تقول أنا
ابن بجدة الأرض اذا كان عالما
بها (الاعتراب) قوله أبناءها
كلام اضافى من روع بالابتداء
وقوله متمكنون اياهم خبره
ومتمكنون جملة من الفعل
والنائل وأياهم كلام اضافى
منه قوله وأصله أبا لهم قوله
حقة والصادر وكلام اضافى
وأصله حنقون للصدر ونسقت
النون للاضافة وارتفاعه على
انه خبر ثان للمبتدأ قوله وما هم
أولادها ما نافية بمعنى ليس وهم
اسمها وأولادها خبرها
(الاستشهادية) حيث نصب
خبرها التى بمعنى ليس على لغة

ولكن سهما فسدت دارغالب * كما أعدت الحرب الصحاح فعدت

قال السكري كان من حديث هذه القصيدة ان بنى مالك بن نغال وهم رطط الحطية
وبني سهم بن عود بن مالك بن نغال اغاروا وفيهم عمير الخزومي ورئيسهم قدامة بن علقمة
ومعهم المسيب على هو ازن فاصابوا سيديا وابلا فتنازع المسيب وسمير في الابل فغلب
عليها المسيب ثم ان سمير اخراج بنقر من قومه حتى اتوا الابل فاطردوها فلما اتى المسيب
الخبير ركب باصحابه فاقتتلوا وقتلا شيديا فقتل منهم اربعة نفر وذهب بها سمير وكان قال
هذه الايات قبل ان يذهب بها سمير فلما ذهب بها سمير ندم الحطية مما قال فقال

فياندي على سهم بن عود * الايات الاربعة قال السكري اراد باللسان الشعر
يريد ودت ان الشعر الذي قلت فيه سم كان مخجوا في جوالق والرجا ما بين رأس البئر الى
أسفلها فجعله ههنا اسفلها وقوله وضعت الرجا يريد انها تم مدت فصار أعلاها في أسفلها
فلذلك جعل أسفلها تضهن أعلاها وهذا مثل وهو ت بدم سقطت مذمومة انتهى كلامه
وترجئة الحطية قد تقدمت في الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة

* (وأنشده بعد وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد المائتين وهو من شواهد من) *
(مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * ولا ناعب الايين غرابها)

على ان ناعب عطف بالجر على مصليين المنصوب على كونه خبر ليس لتوهم الباقين
يجوز زيادتها في خبر ليس ويسمى هذا في غير القرآن العطف على التوهم وفي القرآن
العطف على المعنى وأنشده سيديويه في موضعين بروايتين الاولى أنشده ولا ناعب بالانصب
للعطف على مصليين استشهد به على نصب عشيرة بمصليين لان النون فيه بمنزلة التنوين
في واحده وكلاهما يمنع من الاضافة ويوجب نصب ما بعده والثاني بجر ناعب على توهم
الباه في خبر ليس ولم يجز المبرد الانصب ناعب قال لان حرف الجر لا يضر وقد بين سيديويه
ضعفه وبعده مع اخذ ذلك عن العرب بها معناه المعنى للرد عليه واورده صاحب
الكشاف نظير القول لله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم وشهدوا أن
الرسول حق قال شهدوا معطوف على ما في ايمانهم من معنى الفعل فهو من قبيل عطف
الفعل على المصدر وبقيد ان اذا المعنى بعد ان آمنوا وشهدوا كما جرت الشاعرا ناعبا
بتوهم الباه في خبر ليس وهذا البيت من قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتا الاخر
الرباعي وهذه ابيات منها انشدها الجاحظ في كتاب البيان

وليس يربوع الى العقل حاجة * سوى دنس يسود منها ثابها
فكيف بنو كي مالان غفرت * لهم هذه ام كيف بعد خطابها
مشائيم ليسوا مصليين عشيرة * البيت
فان انتم لم نعتلوا باخيكيم * فكونوا بغايا بالاكف عياها
سجنبر ما حدثوني اخيكهو * رفاق من الافاق شتى اياها

قال

أهل الجباز اشبه بها في انها
لنفي الخال عند الاطلاق وعليه
قراءة من قرأها هذا بشرا
يتصب الرء واماعى اغفة تميم فان
مالات عمل شيئا فانهم يقولون
ما زيد قائم ولا عمر زومنه ساطق

(ع)

نصرتك اذا لصاحب غير خاذل
فبوت حصنا بالسكاة حصينا
أقول انشده أبو الفتح ولم يعزه
الى أحده وهو من الطويل قوله
خاذل من الخذلان وهو ترك
النصر قوله فبوت حصنا أى
أسكنت من بواه الله منزلا أى
أسكنه اياه وتبوات منزلا أى
اتخذته والمائة المنزل قوله بالسكاة
بضم الكاف جمع كفى وهو
الشمع المتكسب في سلاحه
المنقطى به (العزاب) قوله
نصرتك جعلته من العمل
والفعل والمفعول قوله اذا
ظرف بمعنى حين قوله لا صاحب
كلمة لا بمعنى ليس وقوله صاحب
اممه وقوله غير خاذل كلام
اضاف خبره قوله فبوت على
صفة المجهول الشاه فيه تصلح ان
تكون للمعلول قوله حصنا

قال أبو محمد الأسود الاعرابي في فرحة الاديب هذا الشعر لقتال كان بين بني يربوع وبين
 بني دارم فاراد بقوله مشائيم بني دارم بن مالك لابني يربوع وكان من قصة هذا الشعر ان
 ناسا من بني يربوع وبني دارم اجتمعوا على القرعاء فقتل بينهم رجل من بني غدانة يكنى
 ابا بدر فقالت بنو يربوع والله لا نبرح حتى ندرك ثارا فقاتل بنو دارم انا لانعم رف قاتله
 فاقبوا قسامته نعطكم حقتكم فقالت بنو غدانة نحن نفضل فاخرجوا خمسين خلفوا اكلهم
 الارجلان الذي قتل ابا بدر عبيد بن زرعة فقال الباقي من الخمسين اليس تدفعونه الينا
 اذا انا اكلت الخمسين قالوا اولئك نكديهم لانا لا ندرى من قسله فقال الباقي عند ذلك وهو ابو
 يعض الغداني والله لا اكلهم ابا ولا يقار قنا عبيد حتى نقتله فقام ضرار بن القعقاع بن
 معبد بن زرارة وشيبان بن حنظلة بن بشر بن عمرو فكفلا بعبيد فدفعته بنو غدانة
 اليهم فلما جازهم الليل قال ضرار وشيبان لعبيد انطلق حيث شئت وغدت بنو غدانة على
 بني دارم فقالوا لهم ان صاحبكم قد هرب ولكن هذه الدية فاقبوا بها من اخوتكم ولا
 تطلبوا غير ذلك فكونوا يجادع انتم ولو علمنا مكان صاحبكم قصدنا اليه فلما سمعهم
 الاخوان يذكرون الدية قال دعوني اتمكم قالوا اتكم يا ابا خولة فقال هذه الايات من
 قصيدة قوله وليس يربوع الى العقل الخ يقول ان العقل لا ينفعهم بل يضرهم ويكسبهم
 عارا ونوكي بالفتح جمع أنوك كالحق وحقي وزنا ومعنى اي كيف العشرة معهم ويروى
 بدل خطابها سبابها بالكسر مصدر سابه اي شاته ومشايم جمع مشوم كمنصور قال
 في الصحاح وقد شام فلان قومهم فهو شائم اذا جرع عليهم المشوم وقد شتم عليهم
 فهو مشوم اذا صار شوما عليهم وقوم مشائيم وان شده هذا البيت وقال السيد المرتضى
 رحمه الله تعالى ان العرب لا تعرف هذا وانما هو من كلام اهل الامصار وانما سمى
 العرب من لحقه المشوم مشوما كما في قول علقمة بن عبدة
 ومن تعرض للغربان بزجرها * على سلامته لا يد مشوم
 وعشيرة الرجل بنوا يبه الادنون قال الاعلم نسبهم الى المشوم وقوله الملاح والخير فيقول
 لا يصطون امر العشيرة اذا فسد ما بينهم ولا ياتمرون بخير فغرابهم لا ينعب الا بالثشيت
 والفراق وهذا مثل للتعصم منهم والنشوم والتعيب بالعين المهملة صوت الغراب ومدته
 عنقه عنده كذلك ومنه يقال ناقة نعوب اذا مدت عنقه في السير وقال ابن السعدي
 في شرح شواهد اصلاح المنطق يقال نعب الغراب اذا صاح وهم يتشاهمون بصوت
 الغراب وانما ذكر هذا على طريق المثل وان لم يكن غراب كما يقال فلان مشوم الطائر
 ويقال طائر الله لا طائر لك انتهى وقال ابن خلف وقولهم اشام من غراب البين فانما لزمه
 هذا الاسم لان الغراب اذا بان اهل الدار انجسة وقع في مواضع يوتهم يلقس ما ياكله
 فتشاهموا به وتطير وامنه اذا كان لا يعترى منازلهم الا اذا بانوا فسموه غراب البين ثم كرهوا
 اطلاق ذلك الاسم مخافة الزبحر والطيرة فعملوا انه نافذ البصر صافي العين حتى قالوا اصفي

مفعول ثان لبوت والمفعول
 الاول هو النساء التي نابت عن
 الفاعل وقوله حصينا صفة لقوله
 حصنا لقوله بالكاف جار ومجرود
 يتعاقب بقوله نصرتك والبهاء
 فيه للسببية ويجوز ان تكون
 للاستعانة (الاستشهاد فيه)
 في قوله لا صاحب غير خاذل فان
 كلمة لا فيه عملت عمل ايس على
 مذهب أهل الحجاز

(فح)
 (بدت فعل ذى ود فلما تبعتها)
 نوات وبقت حاجتي في فؤاديا
 وحلت سواد القلب لا أنا باغيا
 سواها ولا في حب ام تراخيا
 أقول قاتلها هو النابغة الجعدي
 الصحابي رضى الله عنه وقد
 ترجمناه فيما مضى في شواهد
 المعرف باللام وهما من قصيدة
 يا قبية من الطويل وبعد هما هو
 قوله

أتيت له والغم يحضر الفتى
 ومن حاجة الانسان ما ليس لاقيا
 فلا هي ترضى دون أمر دناشي
 ولا أستطيع أن أعبد شيابيا
 وقد طال عهدى بالشباب وظله
 ولا قيت أيا ما تشيب الزواصيا

من عين الغراب كما قالوا اصطفى من عين الديك فسموه الاعور وكاتبه كما كنوعا من الاعور
فسموه ابا بصير وكما هو الممدوخ سليمان والقباني فقاووز هذا كثير ومن اجل تشاؤمهم
بالغراب اشبهت قوم من اسمها الغرابة والاعتراب والغريب وليس في الارض شيء مما
يتشاهمون به الا والغراب عندهم انكدم منه وذكروا به من اصحاب المعاني ان نعيب
الغراب بتطير منه ونفقهه يتقابل به وانشد قول جرير

ان الغراب بما كرهت موانع * بنوى الاحبة دائم التشجاج
ليت الغراب غدا في نعيب داقبا * كان الغراب مقطوع الاوداج
ثم انشد في المغنيق

تركت الطير عا كفة عليه * وللغرابان من شبع نعيق

قال ويقال نعيق الغراب اذا قال غريق غريق فيقال عندها نعيق بخير ونعيبا اذا قال غاق
غاق فيقال عندها نعيب بين قال ومثهم من يقول نعيق بين وانشد في ذلك

ابن فراقهم في المقلتين قذى * امسى بذل الغراب العين قد نعقا

قال وبعض العرب قد يتبين بالغراب فيقال هم في خسير لا يطار غرابه اى يقع الغراب فلا
ينفر لكثرة ما عندهم فلولا يتنهم به لكانوا ينفرونه وقال الدافعون لهذا القول الغراب
في هذا المثل السواد واحجوا بقول الذابغة

ولرط حتراب وزيد سودة * في الجهد ليس غرابها بطار

اى من عرض لهم لم يمكنه ان ينفر وادهم اعزهم وكثرتهم وقوله فيكونوا بغايا الخ بغايا
جمع بغى يقال بغت المرأة بغاه بالكسر والمدأى زنت فهى بغى والعياى بكسر الميم هله
جمع عيبة بقحها وهى ما يجعل فيه الثياب وقوله سيخبر ما أحدث ثوب الخ المأب المرجع
اى اذا رجعت الرزاق تفرقت في كل وجه وانتشر فيهم فبح صنيعكم ونقله من سمعه الى
من لم يسمعه والاخوص بالخاء المعجمة يقال رجل اخوص بين الخوص اى غائر العينين
وقد خوص بالكسر واما الاخوص بالخاء المعجمة هله فليس هذا وكثيرا ما يصحف به
والخوص ضيق في مؤخر العين قال الامدى في المؤلفات والمختلف الاخوص بالخاء
المعجمة اسم زيد بن عمرو بن نفوس بن عتاب بن هري بن رياح بن ربوع بن حنظلة بن مالك بن
زيد بن ذؤيب بن عقيم شاعر فارس وهو القائل

وكنت اذا ما باب ملكا قرعته * قرعت باياه ذوى شرف فخصم
باباء عتاب ركان ابوهم * الى الشرف الاعلى بابائه بغى
وهم ملكو الاملاك آل محرق * وزادوا ابا قابوس رغا على رغا
وقادوا بكره من شهاب وحاجب * رؤس معذقى الازمة وانلطم
انا ابن الذى ساد الملوك حياته * وساس الامم وبالمرودة والحلم
وكذا اقوم زمينا صافى قاتم * تركاص مدوعا بالصفاة القنوى

ولودام منها وصلها ما قلبتها
ولكن كفى بالهجر للعرب شاقيا
وما واهب من ربيته غير انما
واتى شابت وشاب لداقيا
فلزال يسقيم او يبقى بلادها
من الغيب زطار يسبح العزاليا
ولكن اخوالها وعلماها والجود مالكا
اقام على عهد النوى والتصافيا
فقى كيات خيرا نه غير انه
جواد فباي قى من المال باقيا
فقى ثم فيه ما ليس صدقيه
على ان فيه ما يسوء الاعاديا
وهذان البيتان مختاران ولم يورد
ابو تمام في جاسته من هذه
القصيدة غيرهما قوله انيحت
اى قدرت قوله والغم ويرورى
والهم قوله وظله ويروى وطيبه
قوله ما قلبتها بالقاف اى
ما اغضتها قوله وما راها من
قوله را بنى فلان اذا رايت منه
ما يريك وتكرهه وهذيل
يقول ارا بنى فلان بالالف واصله
من الرب وهو الشك قوله لاقى
بكسر اللام وتشديد الميم وهو
الشعر الذى يجاوز حجمة

(ترجمة الاخوص العريوى)

حيثما جى الاسد التي لشمولها * تجز من الاقتران لجماء على لحم
ونرى جى الاقوام غير محروم * علمنا ولا يرى جمانا الذي نسمى

وله في كتاب بنى يربوع اشعار جيا دعما تتخلته من قبا انهم انتهى وكتب أبو محمد بن عبد الله
ابن برى النحوى في هامشه ان صاحب المؤلفات والمختلف لم يذكر الاخوص الرياحى وهو
قيس بن زيد بن عمرو بن عتاب بن رياح قال ومن شعره

مشايم ليسوا ومصليين عشيرة * البيت وفيه ان الاخوص الرياحى نسب تارة الى جده
الادنى وهو رياح وتارة الى جده الاعلى وهو يربوع وقدم ابن برى بعض الاسماء على
بعضها والصواب ما اثبتته الامدى ويؤيده ما قاله ياقوت في مختصر جهرة الانساب
فانه لما ذكر اولاد هريرة بن رياح قال ومنهم عتاب بن هريرة بن رياح وهو ردف النعمان
والمسند رايه ومن ولده الاخوص بن عمرو بن قيس بن عتاب بن الحر بن يزيد بن ناجية بن
قعب بن عتاب المقتول مع الحسين بن علي عليه السلام انتهى وظاهر من هذا ان
الاخوص الرياحى اسلاوى والله اعلم ثم رأيت في ضالة الاديب لابى محمد الاعرابى شعره
يتعلق بابل الصداقة فسلم انه اسلاوى وهو معاصر لسهيم بن وثيل

* (وأشبهه)

(معاوى اتسا بشرفنا صبح * فلسنا بالجبال ولا الحديد)

على ان قوله الحديد معطوف على محل قوله بالجبال فانه في محل نصب لانه خبر ليس
والباء زائدة ومعاوى منادى مرخم معاوية بن ابى سفيان وأصبح بفتح الهمزة وكسر
الجيم فعل امر بمعنى ارفق وسهل وقد تقدم شرحه مفصلا في الشاهد الرابع والعشرين
بعد المائة

* (وأشبهه وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد المائتين)

(ان هو مسمو ما على احد * الاعلى اضعف الجانين)

على ان المبرد أجاز اعمال ان النافية عمل ليس واستشهد به في البيت فهو اسم هو مستولى
خبرها وان كما النافية الجزائية في الحكم لا تختص في العمل بشركة دون معرفة بل تعمل
فيها ما قال ابن هشام في المغنى أجاز الكسافى والمبرد اعمال ان عمل ليس وقراء سعيد بن
جبيران الذين تدعون من دون الله عبادا أمثالكم بنون خفيفة مكية سورة لالتقاء
الساكنين ونصب عبادا وأمثالكم وسمع من أهل العالمة ان أحد خيرها من أحد الا
بالعافية وان ذلك فافك ولا ضارك انتهى وقال في شرح شواهد كذا خرج ابن جنى
قراءة سعيد بن جبيرة فظن أبو حيان أن تخريجها على ذلك يوقع في تناقض القراءتين فان
الجماعة يقرؤون بتشديد النون وقصها ورفع عبادا أمثالكم وذلك اثبات وقراءة سعيد
على هذا التخريج نفي تخريجها على انها المؤكدة خفت ونصبت الجزأين كقوله ان

الاذن فاذا بلغ المنكبين فهى
جثة ويجمع على لم ولمام قوله
زخار من زخار الوادى اذا امتد
جدا وارتفع يقال بجزر زخار
وزخار قوله يسبح من اسباح
وثلاثيته ساح يقال ساح الماء
يسبح سباحا اذا جرى على وجهه
الارض والعزالي جمع عزلا وهو
فم المزايدة من اسفل والنوى بفتح
النون مقصور وهو البعد
(الاعراب) قوله بدت فعل وفاعل
أى ظهرت المحبوبة ويروى
دنت أى قربت قوله فعل ذى ود
نصب بنزع الخافض أى كفعل
ذى ود والمعنى فعلت معى فعل ذى
محبوبة ومودة قوله فلما ظرف بمعنى
حين وجوابه قوله نوت قوله
وبقت بتشديد التاف وهو عطف
على قوله نوت وهو فعل وفاعله
مستهككن فيسه وحاجتى كلام
اضافى مقصوده ويروى وخت
حاجتى قوله فى فؤادياتى
بقوله بفتح وأصله فى فؤادى
يسكون باب المتكلم فلما حركت
للضرورة أشبهت فصار فؤاديا

حراسنا أسدا ولم يثبت الاكثر من اعمالها النصب في الجزأين وتأولوا ما وهم ذلك ثم ان
 القائلين به لم يذكروه الا مع التشديد لا مع التخفيف ثم ان التناقض الذي توهمه مدفوع
 لانهم أمثالهم في أنهم مخلوقون وليدوا أمثالهم في الحياة والنطق وقراءة سعيد على هذا
 التخريج أقوى في التشنيع عليهم من قراءة الجماعة ويؤيدها ما بعدهما من قوله تعالى
 ألهم أرجل يشونهم الآيات انتهى وقال ابن النجدي في أماليه اذا كانت ان نافية
 فيسبويه لا يرى فيها الرفع الظهور وانما حكم بالرفع لان حرف جمد يحدث معنى في الاسم
 والفعل كالفعل الاسمي فيهم وكالم تعمل ما التسمية وهو وفاق للقياس ولما خالف بعض
 العرب القياس فاعملوا ما لم يكن لنا ان تتعدى القياس في غير ما وغير سبويه اعل ان على
 تشبيهها بليس كما استحسن ذلك في ما واحتج بانه لا فرق بين ان وما في المعنى اذ هما النفي
 ما في الحال وتقع بعدهما جلة الابتداء كما تقع بعد ليس وأنشد

ان هو مستوليا على احد * الاعلى حوز به الملاعين

وهو قول الكسافي والمبرد ووافق القراء في قول سبويه انتهى وروى العجز أيضا
 الاعلى حوز به المناجيس * قال ابن هشام وفي البيت شاهد على مسألة أخرى وهي ان
 انتقاض النفي بعد النفي لا يقدح في العمل ومثله في ذلك قول الآخر

ان المرء منا بانقضاه حياته * ولكن بان يبقى عليه فيخذلا

وهذا الشاهد مع كثرة دررانه في كتب النحول يعلم له قائل والله أعلم

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد المائةين ولات ساعة مندم)

على ان القراء قال لا يختص عمل لات بانظ الحين بل تكون مع الاوقات كما هو أنشد هذا
 الشعر أقول لعل القراء قال ما نقله الشارح المحقق عنه في غير تفسيره وأما في تفسيره
 فانه لم يتعرض له هذا ولا غيره أيضا وروى هذا الشعر على أن لات فيه حرف جر وهذه
 عبارته في سورة ص عند تفسير قوله تعالى فنادوا ولات حين مناص يقول ليس حين
 فرار والنوص الآخر ومن العرب من يضيف لات فيخفف أنشدوني ولات ساعة
 مندم ولا أحفظ صدق والكلام أن ينصب في معنى ليس أنشدني المفضل

تذكر حب لبلى لات حيننا * وانحى الشيب قد قطع القرينا

فهذا نصب وأنشد بعضهم

طلبوا صلحنا ولات أو ان * فاجبة ان ليس حين بقا

نخض أو ان فهذا خفض انتهى كلام القراء فظهر من كلامه انه ليس فيه تقييد معمول
 لات بزمان ولا غيره وقد نقل عنه ابن هشام في المعنى تيمم بالابي حيان في الارتشاف خلاف
 ما نقله الشارح المحقق قال اختلف في معناه فانص القراء على انها لا تعمل الا في لفظ
 الحين وهو ظاهر قول سبويه وذهب القارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيها
 رادفه ثم قال بعدهم اذ اعلم القراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة قال

قوله وحلت عطف على قوله
 وبقت وهو فعل فاعل وهو الضمير
 المستتر فيه قوله سواد القلب
 مدفوعه أي في سواد القلب
 وسواد القلب حبه وكذلك
 أوده وسوداؤه وسوداؤه قوله
 لا أنا كلمة لا بمعنى ليس وأنا اسمه
 وباغيا خبره وهو من البغي وهو
 الطلب قوله سواها كلام اضافي
 مقعول باغيا قوله ولا في حيا
 عطف على قوله لا باغيا قوله
 متراخبا خبر لا الاستشمام ادفيه
 في قوله لا باغيا حيث عمل لا
 بمعنى ليس في المعرفة وهو شاذ
 وقد ذهب اليه ابو الفتح في كتاب
 القمام وابن النجدي أيضا وقد
 أجيب عن هذا من وجهين
 أحدهما أن يجعل أنا مفعولا
 بفعل مضمر وباغيا نصب على
 الحال تقديره لا أرى باغيا فلما
 أذهر الفعل بز الضمير وانفصل
 والثاني أن يجعل أنا مبتدأ والفعل
 المقدر بعده خبرا نصب باغيا على
 الحال ويكون هذا من باب
 الاستعانة بالمعمول عن العامل

الداميني بين نقل ابن هشام ونقل الرضي عن القراء متخالف فان قلت هلاجات نقل
 لرضي عن القراء انها تكون مع الاوقات على ما اذا كانت عاملة للبر كما نقله المصنف هنا
 وحجت حكاية كلام المصنف واولاها لانها لا تعمل الا في لفظ الحين على ما اذا كانت عاملة عمل
 ايس فلا يكون بين الثقلين تعارض قلت لان الرضي لما ذكره عنهما انها تعمل
 في الاوقات اشد ولات ساعة مندم والرواية فيه ينصب الساعة فلم يبق اذا التوفيق مجال
 انتمى (أقول) قد وقع هذا الشعر في كلام الشارح المحقق بما لا يعلم هل هو منصوب أو
 مجرور وبان لك من نقلنا الكلام القراء ان الرواية عنه عن العرب الجرف فكيف تكون
 الرواية فيه النصب نعم روي النصب عن غير القراء به أو رده ابن الناظم وابن عقيل
 في شرح الالفية فتكون ساعة خبر لات واسمها محذوف ويجوز الرفع بقوله على أنها اسم
 لات وانظر محذوف في قدر في الاول ولات ساعة لك ساعة مندم أو لات الساعة ساعة
 مندم وقد ورد الشارح المحقق في الآية أي لات الحين حين مناص فان قلت انهم قالوا لات
 لانه عمل الا في اسم زمان منكر فكان الظاهر في الميت التقدير الاول وفي الآية نحو
 ما قدره الشاطبي وهو لات حين ينادون فيه حين مناص قلت انهم قالوا انهم ابن هشام
 في المعنى ان لات لانه عمل في معرفة ظاهر مقفه ومه أنها تعمل في معرفة مقدرة ونقل
 ناظر الجيش في شرح التسهيل عن شرح الكافية لابن مالك لا بد من تقدير المحذوف
 معرفة لان المراد نفي كون الحين الحاضر حينما ينوصون فيه أي بهربون أو يتأخرون
 وليس المراد نفي جنس حين المناص ولذلك كان رفع الحين الموجود اذا لانه محجوج الى
 تكلف مقدرة... تقيم به المعنى مثل أن يقال معنا ليس حين مناص موجود الهم عند
 تناديهم ونزول ما بهم إذ قد كان لهم قبل ذلك حين مناص فلا يصح نفي جنسه مطلقا بل
 مقيدا وقول الشارح المحقق وتعمل عمل ليس بكسع التاء أي بطاقتها اللات وتبها اياها
 قال الصغاني في العجائب في فصل الكاف من باب الهمزة يقال كسا القوم وكسههم اذا
 تبسهم وهذه عبارة مالوفة للحمارة قديما حديثا قال ابن مالك في التسهيل هنا وكسع
 بالتاء فتخص بالحين أو مرادفه وقول الشاطبي كسعت بالتاء أي ضربت بحزها في مجزها
 فيه تكلف لانه مناسبة وكذلك قول شارح اللباب يقال كسعت فلانا اذا ضربت دبره
 يدك أو بصدره فملك أو من كسعت الناقة اذا ضربت خلقها بالماء البارد ايمتراد اللين
 في ظهورها انتهى وبقدر في الساعة فتحو لات ساعة مندم ساعة لك وقد ورد الشارح المحقق
 في الآية تبعه الابن على في المسائل المنشورة أي لات حين مناص حاصل وفيه انهم قالوا ان
 عمل لات مختص بالحين اسما وخبر قال ابن مالك

ومالات في - وى حين عمل • وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل
 فالظاهر نحو ما قدره الشاطبي أي ولات حين مناص حينما ينادون فيه وقد جاء عمل لات
 في غير الحين شذوذا في قول الجاسي

لدالاته عليه وتظاره كثيرة
 كالحال السادة مسددا لطبر ويروي
 لأنا مبتغى • وهاهوا عن حيا
 متراخيا فعلى هذه الرواية لا
 ايضا عمله واسكنه سكن يا مصبغى
 للضرورة كما في قوله
 • كنى بالنأي من أسماء كافي •
 وأصله كانا

(قع)
 ان المرصيتا بانقضاء حياته
 وليكن بأن يعنى عليه فبغذلا
 أقول هو من الطويل المعنى
 ليس المرصيتا بانقضاء حياته
 وليكن انما يموت اذا نفي عليه
 فبغذلا عن النصر والعون
 (الاعراب) قوله ان يعنى ليس
 عند الكوفيين خلا فالقراء
 وقوله الزمامه وميتا خبره
 والباء في بانقضاء يتعلق بميتا
 وقوله حياته كلام اضافي مجرور
 باضافة انقضاء اليها قوله
 وان كان الاستدلال بقوله بان يعنى
 عليه بصيغة المجهول والباء تتعلق
 به - حذف تقديره وليكن يموت
 بأن يعنى عليه وان مصدرية أي
 باليعنى عليه قوله فبغذلا بالنصب
 عطف على قوله بان يعنى عليه
 والتقدير فان بغذلا والالف فيه

٣ قوله على ثلاثة مذاهب هكذا
بالاصل والصواب أربعة بدليل
ما بعده نعم ابن هشام في المغني
اقتصره على ثلاثة مذاهب وهي
ما عد الاخير هنا **اصح**

للإطلاق (الاستشهاد فيه)
في قوله ان الزم ميتا حيث عمل
فيه ان عمل ليس

(ظع)

(ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبقي مر مع متبغبه وخيم)
أقول قائله هو محمد بن عيسى بن
طلحة بن عبيد الله التيمي
ويقال مهلهل بن مالك الكوفي
وهو من الكامل وفيه الاضمار
والقطع قوله البغاة جمع باغ
كالقضاة جمع قاض وقوله ولات
ساعة مندم أي وليست الساعة
ساعة ندامة والمندم مصدر ممي
قوله مرتع بالهاء المنذمة من فوق
من رتع اذ ارعى قوله مبتغبه من
ابنعي اذ اطلب قوله وخيم أي
تقبل من الوحامة (الاعراب)
قوله ندم البغاة جملة من الفعل
والفاعل قوله ولات ساعة مندم
جملة حالية والمعنى ندموا وقت
لا يتقهم الندم ولات أصلها
لا جمع في ليس زيدت فيها التاء
لأنها كيد في معنى التني ولتأنيث
اللفظ كما في تمت واختلقتوا فيها
فقال بعضهم انها كلمة واحدة

لهني عليك للهفة من خائف * يعني جوارك حين لات بحجر
ولا ينبغي حمل الآية على هذا فان قلت اجعل حاصل الصفة زمان محذوف أي حينما حصل
وتحوه قلت شرط هذا اختصاص الصفة بالموصوف وما هنا ليس كذلك ثم قال الشارح
المحقق ولا يجوز ان يقال باضمار اسمها لان الحروف لا يضر فيها (أقول) يريد الرد على
المصنف في الايضاح فانه عبر هناك بالاضمار دون الحذف وهذا شيء قد سبقه سيويه فيه
فانه كثيرا ما يطلق لفظ الاضمار على الحذف وكذلك فعل صاحب اللب قال واسم لات
حين محذوف أو مضمحل بحرفه المحررى الفعل في الحاق التاء عند الخليل وسيويه وقال
السيد شارحه فانه لما ألقت التاء صارت شبيهة بليس صورة ومعنى تخس اضممار الاسم
فيه كما في ليس وحمل ابن خروف كلام سيويه على التجوز لا على حقيقة الاضمار بناء على
أنها عنده صرف لافعل فانهم قد اختلفوا في حقيقة التاء على ثلاثة مذاهب ٣ كما اختلفوا
في علمها فالاول وفيه أربعة مذاهب أحدها أنه كلمة واحدة فعل ماض وفيه قولان
أحدهما أنها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتمكم من أعمالكم شيئا فانه يقال
لات يايت كما يقال أت يايت وقد قرئ بهم ما ثم استعملت للتني كما أن قل كذلك قاله أبو ذر
الخشفي في شرح كتاب سيويه نقله عنه أبو حيان في الارشاف وابن هشام في المغني
والقول الثاني ان أصلها ليس أبدت سينها تاء كما قالوا است والاصل سدس بدليل
التصغير على سديس والتكسير على أسداس فصارت ليت ثم انقلبت الياء ألفا فالتحر كها
في الاصل وانفتاح ما قبلها اذا صلها عنه دهم ليس بكسر الياء فصارت لات فلما تغيرت
اختصت بالحين والمذهب الثاني أنها كلمتان لان التانية والتاوية لثابت اللفظ كما شرحه
الشارح المحقق وهذا مذهب الجمهور والثالث أنها حرف مستقل ليس أصلها ليس ولا
لانقله الشاطبي في شرح اللفية الرابع أنها كلمة وبعض كلمة وذلك أنها الالفية والتاوية
زائدة في أول الحين ونسب هذا إلى أبي عبيد بن الطراوة وقال ابن هشام في المغني
واسم بدل أبو عبيد بدبانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان بن عفان محتاطة بحين
في الخط ولادليل فيه فكم في الخط من أشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور وأنه
يوقف عليها بالتاء والهاء ورسمت منفصلة من الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة
التقاء الساكنين وهو معنى قول الزخشي قري بالكسر على البناء كحير انتهى ولو
كان فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه وأما الاختلاف في علمها ففيه أربعة مذاهب أيضا
٥ أحدها أنها لات عمل شيا فان ولها مرفوع فيبدأ حذف خبره أو منصوب ففعل بفعل
محذوف وهو قول الاخفش والتقدير عنده في الآية لا أرى حين مناص وعلى قراءة
الرفع ولا حين مناص كأن لهم * الثاني أنها تعمل عمل لا التبرئة وهو عمل ان وهذا قول
آخر للاخفش والكوفيين الثالث أنها حرف جر عند القراءة على ما نقل عنه * الرابع
أنها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وقال أبو حيان في الارشاف والعطف على خبر لات

عند من عملها اعمال ليس كالعطف على خبر ما الجازية لات حين جزع وولات حين طيش
ولات حين قافى بل حين صيرت نصب في الاولى وترفع في الثانية كما كان في ما ولا النافية
ثم قال وقد جات لات غير مضاف اليها حين ولا مذكور بعدها حين ولا ما ارادفه
في قول الافوه الاودى

ترك الناس لنا كنانهم * وتولوا لات لم يفن القراز

قال ناظر الجيش في شرح التسهيل وهذا يدل على أن لات لاتعمل وانما هي في هذا البيت
حرف نفي مؤكد بصرف النفي الذي هو لم ولو كانت عاملة لم يجوز حذف الجزأين بعدها كما
لا يحذفان بعدما ولا العامة بين عمل ليس والبيت الشاهد الذي قال القراء لا أحفظ
صدره ورواه مع صدره ابن السكيت في كتاب الاضداد وهو

ولتعرفن خلاثة مشهولة * ولتعرفن وولات ساعة مندم

قال فيه ابن الاعرابي يقال أخلاق مشهولة أي مشؤمة وأخلاق سوءه وأنشد

ولتعرفن خلاثة مشهولة * البيت ويقال أيضا رجل مشمول الخلاق أي كريمة
الاخلاق قال وأنشد أبو عمرو لرجل من بني سعد

كان لم أعش يوما بصها مائة * ولم أند مشهولا خلاثقه مثل

اتهمى وأند بانون قال أبو حنيفة الديثورى في كتاب النبات يقال ناديت الرجل مثل
نادمت * وهو الجالس ولم أند لم أجالس والنادى منه وهو المجلس وأنشد هذا البيت
وزعم الشاطبي ان هذا البيت برمته رواه القراء عن المفضل وهذا الأصل له وانما الذي
رواه عن المفضل البيت الذي بعده كما هو ظاهر من نقل عبارة القراء ورأيت ابن عقيل
وغيره ذكر البيت الشاهد رواية غير ما نقلناه جعله صدر او عمه بجزء كذا

ندم البقاة وولات ساعة مندم * والبني مرتع مبتغيه وخيم

وقال هولرجل من طي أي وولات الساعة ساعة مندم وهذا هو المشهور المتداول في
كتب النحو وقال العيني فانه محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ويقال مهلهل
ابن مالك الكافي والله أعلم بحقيقة الحال

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والثمانون بعد المائتين)

(العاطفون تحيين مامن عاطف * والمطمعون زمان أين المطم)

على أن أبا عبيد زعم أن التاء في قولهم لات حين مناص من تمام حين كما في هذا البيت
ومثله صاحب اللب وغيره قال وعن أبي عبيد تحيين لغة في حين ولا نفي الجنس (أقول) ان
أبا عبيد لم يذهب الى هذا وانما هو قول للا موى نقله عنه في كتابه في اللغة المشهور
بالغريب المصنف وهذه عبارة فيه وقال الاجر تالان في معنى الآن وأنشدنا

نولى قبل ناى دارى جانا * وصلينا كما زعمت تالانا

٣ قوله وهو الجالس له من
المناداة وهي الجالس له مع صح

مثل قاض ومعناه في الاصل
نقص كما في قوله تعالى لا يتكلم
من أعمالكم شيئا فانه يقال لات
بليت كما يقال أنت يأت وقد قرئ
بهما ثم استعملت للنفي ويقال
أصلها ليس بكسر الياء فقامت
الفانصر كها وانفتاح ما قبلها
وأبدت السين تاء فصارت
وقال أبو عبيدة وابن الطراوة
انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها
لالتافية والتاء زائدة في أول
الحسين واستبدل أبو عبيدة
بانه وجودها في مصحف عثمان
رضى الله عنه محتطبة بهين
في الخط ولا جهة في ذلك لان
في خط المصحف أشباه كثيرة
خارجة عن القياس وقال
الزنجشيري رحمه الله زيدت التاء
على لا وخصت بنى الاحسان
قوله والبني مبتعدا ومرجع
مبتغيه كادم اضافى مبتعدان
ووخيم خبره وبالجملة خبر المبتدا
الاول (الاستشهاد فيه) في قوله
ولات ساعة مندم حيث زيدت
التاء بعد لا التي بمعنى ليس وانما

وكذلك قال الاموي وأشد لاني وجرة

العاطفون تحين مامن عاطف • والمفضلون يدا اذا ما انعموا

قال وانما هو حين قال ومنه قوله تعالى ولات حين مناص معناه لا حين مناص انتهى كلامه فعلم به ان القول بكون لات حين هو لا تحين والتساه زائدة انما هو قول الاموي لا ابي عبيد وان اشتهر النقل عنه وقد دره الشارح المحقق ولم يبين موقع التاء في هذا البيت وقد رأيت في تنويره وجهين أحدهما ذكره ابن جنى في سر الصناعة وسبقه ابن السيراني في شرح شواهـد الغريب المصنف وأبو علي في المسائل المنثورة وهو انه في الاصل هاء السكت لاحقة لقوله العاطفون اضطر الشاعر الى تحريكها فابداها تاء ونقصها فقال ابن جنى أراد ان يجريه في الوصل عن حد ما يكون عليه في الوقف وذلك أنه يقال في الوقف هو لاه مسلونه وضار بونه فطلق الهاء لبيان حركة القون كما انشدوا

اهكذا يا طيب تهملونه • أعلا ونحن منملونه

فصار التقدير العاطفونه ثم انه شبه هاء الوقف بهاء التانيث فلما احتاج لاقامة الوزن الى حركة الهاء قلبها ابتداء كما نقول في الوقف هذا طلمه فاذا وصلت صارت الهاء تاء نقات هذا طلمتنا وعلى هذا قال العاطفونه ويؤنس اصحمة هذا قول الرجز

من بعد ما وبعد ما وبعدت • صارت نفوس القوم عند الغلصمت

أراد وبعد ما فابدل الالف في التقدير هاء فصارت بعدهم ثم انه أبطل الهاء تاء لتوافق بقية القوافي التي تليها وشبهه هاء المقدره في قوله وبعدمه بهاء التانيث في طلمة وحزة ولما كان يراهم قديقولون في الوقف هذا طلمت وحزت قال هو أيضا وبعدت فابدل الهاء المبسلة من الالف تاء وايسر شي مما يضطرون اليه الا وهم يحاولون به وجهها فاذا جاز ان تشبه هاء وبعدمه بهاء التانيث حتى يقال فيها وبعدت جاز أيضا ان يشبه هاء العاطفونه بهاء التانيث فيقال العاطفون ت رفعت لتاء كما فحمت في آخر رب وتعت انتهى مختصرا قال ابن السيراني ويجوز ان ينشد العاطفونه باسكان الهاء فيكون قد اضرب وجعل مستقلا في موضع متفعلن وأظن ان الرواة غيروه وسر كوه طلبا لان يكون الجزء تاما على الاصل انتهى والوجه الثاني ذكره ابن مالك في التسهيل وتبعه شارح اللب وهو ان التاء ببقية لات فحذفت لا وبقية التاء قال وقد يضاف الى لات حين لنظا أوتقدير اور بما استغنى مع التقدير عن الابل التاء ومثل ابن عقيل لا اول بقوله

وذلك حين لات أو ان سلم • ولكن قبلها اجتبوا اذا في

أي أذيق ومثل للتاني بقوله

تذكر حيا لبلى لات حيننا • وأمسى الشيب قد قطع القرينا

أي حين لات حين تذكر ومثل للتالث بقوله

• العاطفون حين مامن عاطف • البيت أي حين لات حين مامن عاطف فحذف

بعمل عملها في اسماء الاحيان نحو حين وساعة وأران والحاصل ان المراد بكون اسمها حيناً ان يكون اسم زمان لا لفظ حين بدليل البيت المذكور

(ظ)

(وما حق الذي يعمونهارا

ويسرق ليله الانكالا)

أقول فاقله هو مفاص بن لقيط ابن حبيب بن خالد بن فضلة الاسدي شاعر جاهلي وهو من الوافر قوله يعمون عتاما اذا استكبر يعمو وعموا رعتا وعميا بضم العين وكسر هاء فوهوات وقوم عتي ويقال معناه يتجاوز الحد ويشهد له قوله تعالى وعموا عن أمرهم وقال الرخصي يعبوا والحد في الظلم ويشهد له قوله تعالى لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا هتوا كبيرا والعطف يؤذن بالمغايرة قوله الانكالا بفتح النون وهو العذاب وأصله من النكل بكسر النون وهو القيد (الاعراب) قوله وما كلمة مانافية ولكن اتقض نهيها بالاول وقوله حق الذي كلام اضافي اسم لما وقوله يعمو صلة الموصول ونهارا نصب على الظرف قوله ويسرق

حين ولا هذا كلاهما لا ينجح تعسقه وتخرج هذا البيت على زيادة التاء سهل وأقل
كافة من هذين التخرجين وان كان لا يطرز زيادة التاء في كل موضع فيه لا وهذه التاء
زيادتها غير مطردة وغير لازمة وقد سمع زيادتها مع لفظ الآن أيضا قال أبو زيد في
فوائده سمعت من يقول حسبك الآن يريد الآن وقال ابن جرير
نولى قبل نأى دارى جانا * وصلينا كما زعمت تلانا

أى كما زعمت الآن ونولى أمر من النوال وهو القبله وجما نامنادى مرخم جنانة بضم
البيم وهو اسم امرأة والاف للاطلاق وهذا البيت الشاهد من قصيدة لابي وجريرة
السعدى مدح بها آل الزبير بن العوام لكنه مركب من مصرع يمتد في صحاح
الجوهري هكذا اقتبعه الشارح المحقق وغيره والذي في ديوانه كذا

والذرى آل الزبير بفضلهم * نعم الذرا في الثابتات لثامهم
العاطفون فحين ما من عاطف * والمسبغون يذا اذا ما أنهموا
واللاحقون جفانهم - مقع الذرا * والمطعمون زمان أين الماطم
والمانعون من الهزيمة تجارهم * والحاملون اذا العشيبة تغرم

والذرا بالفتح ككل ما استقرت به يقال أنا في ظل فلان وفي ذراه أى فى كنفه وسستره
والثابتات شدائد الدهر وحوادثه وفي اللام متعلقان بالذرا لانه بمعنى المتجاورهم هو
المخصوص بالمدح والعاطف الشفقة والتحنن وتحين ظرف للعاطفون والتاء زائدة وأنها
متصلة بما قبلها على أنها اسم السكت كما ينهه وعلى هذين القولين ما نافية وحين مضافة الى
الجملة المنفية فان من زائدة وعاطف مجتدا خبره محذوف أى يوجد ومحوه أو انها بقية
لات وحين خبر ما واسمها محذوف كما قال ابن مالك وفيه غرابة حيث يحذف العامل
ويبقى منه حرف واحد وهو مع ذلك عامل وهذا لا نظيره ويتطرق على هذا فى حين هل هى

مضافة الى الجملة المنفية أو ان ما ليست نافية فان كانت نافية انتقض النفي الاول بها
وهذا غير مراد الشاعر وان كانت غير نافية فيمتاز من أى أنواع ما هى وبالجملة كون
التاء بقية لات يشك كل عليه معنى البيت واعرابه ولا داعى الى هذا كله وقال ناظر
البيش وتخرج البيت على ما ذكره المصنف لا يتعقل لانه يكون المعنى هم العاطفون
وقت ليس الحسين حين ليس ثم عاطف والمسبغون من أسبغ الله النعمة أفاضها
وأتمها وسبغت النعمة أتت وروى صاحب الغريب المصنف المفضلون بدل المسبغون
من الافضال وهو الانعام والبيد هو الاول واليد النعمة يقول هم يعطفون على من
سألهم واحتاج اليهم اذا اشتدت الاحوال وأجذب الزمان ولم يجد المسترذرفا فدا واذا
أنعموا أو سوعوا على المنعم عليه انضالا ونائلا وقوله واللاحقون الخ أى والمتبعون يقال
لحقته ولحقته به من باب تبع لحاقا بالفتح اذا تبعته وأدركته وألحقته بالالف مثله
ولحقته الثمن طوقا لزمه فالعوق الزوم والساق الادراك كذا فى المصباح والجنان

عطف على قوله يعنى قوله ليله
نصب على الظرف وقوله الانكسالا
خبر ما وقد عمل ما ههنا مع
انتقاص نفيه بالا وفيه
الاستشهاد اذ لو لم تعمل لقليل
نكال بالرفع حكى ذلك عن
يونس وغيره وتاولة الجهور على
ان أصل نكالا نكالا ونكسالا
حذفت نونه للضرورة والمعنى
الانكسالا نكالا لعتوه ونكالا
لسرقته فعلى هذا لم تعمل ما فيه
شبه البطلان معناها بالاول يقال
أصله الا أن ينكسالا
فانصب على المصدرية لا على
الخبرية ونظيره ما زيد الاسير
أى بسيريرا وفيه نظيران فيه
انما وأن المصدرية وصلتها
وابقائه معول الصلة وذلك نظيرا
حذف بعض الاسم وابقائه بعضه

(ظ)

يقول اذا اقلوى علمه لواء اقردت
الاهل أخو عيش لذي بدائم
أقول فأنله هو الفرزدق وقد مر
الكلام فيه مستوفى قبل ستة
آيات من هذا الباب (الاستشهاد
فيه) ههنا على دخول الباء فى خبرها

(ترجمة أبي وجزة)

البتدا الذي دخلت عليه هل
اشبهها بالنقى

(ظ)

(من صد عن نيرانها)

فانا ابن قيس لابراج

أقول فانه هو سعد بن مالك بن
ضبيعة جد طرفة وهو من قصيدة
سائبة وأولها هو قوله
يا بؤس للعرب اتقى

وضعت أراها طفاسترا حوا
والحرب لا يتق بلحا

سهما الضمير والمراح
الإلتفات الصبار في التمدد

نجدات والفرس الوطاح
والنثرة الحصداء وال

بيض المكال والرماح
وقاطع التنواط والذ

ذيات اذ جهد القصاح
كشفت لهم عن ساقها

ويدامن الشر الصراح
فالهم ييضات الخلدو

وهناك لا انجم المراح
بئس الخلائف بعدنا

أولاد يشكرو والقحاح
من صد عن نيرانها

فانا ابن قيس لابراج
صبرا بن قيس لها

حتى تريحوا وتراحوا
ان المواثيل خوفها

بعيناهه الاجل المتاح

بالكسر جمع جفنة بالفتح وهي القصعة الكبيرة للطعام والقمع بفتح القاف والميم جمع
قصة بالتحريك وهي رأس السنام والذرا بالضم جمع ذروة بضم الذال وكسرها أعلى
السنام وانما خصه لانه أطيب لحم الابل عندهم وزمان ظرف للمطعمون وهو مضاف
لجملة بعده لكن بتقدير مضاف أي زمان سؤال أين المطعم ورواه الاموي على ما نقله
أبو عبيد في الغريب المصنف والمطعمون زمان ما من مطعم فيكون في البيت على هذه
الرواية اقوام مدحهم بانهم يطعمون الفقراء أطيب اللحم في أيام القحط والجذب وفي
الزمان الذي يتساءل الناس عن الكرماء المطعمين للطعام وقوله والمانعون الخ الهضبة
المظلمة فعليه بمعنى فاعله من هضمت الشيء اذا كسرتة والحاملون من حمل الدية يقول
ان وزعت دية تقبل على عشرته جهلها عنهم ودفهها من ماله وتركيب بيت من بيتين ونحوه
في الاستشهاد شائع عند المصنفين يفعلونه قصدا المألان المعنى متفرقا فيكون في آيات
وامالان في أحد المصراعين فلاقمة معنى أو لغة فيختم ويرنه باخذ مصراعين منه كما فعل
ابن السجري وابن هشام في المعنى في قوله

وناهدة الشديدين قات لها اتكى * فقالت على اسم الله أمرك طاعة

وهو من شعر امرئ بن أبي تريرة وله حكاية ذكرها الجاحظ في المحاسن والمسارير
والاصل هكذا

وناهدة الشديدين قات لها اتكى * على الرمل من جنبانه لم تودع

فقالت على اسم الله أمرك طاعة * وان كنت قد كانت مالم أعود

فاخذت من ماصراعين ولم يتنبه لهذا أحد من شراح المعنى وكما فعل الزمخشري
في الفصل وغيره كابن هشام في المعنى في قوله

حاشا أبانوبان انه * ضناعي الملمحة والشتم

وهو من قصيدة مسطورة في المفضليات والاصل

حاشا أبانوبان ان ابا * فوبان ليس بيك ممة قدم

عمرو بن عبد الله ان به * ضناعي الملمحة والشتم

وأبو وجزة هو بفتح الواو وسكون الجيم بهـ دهازاي مبهمة يقال رجل بجرأى سريع
الحركة وامرأة بجرأة وأبو وجزة اسم يزيد بن عبيد وقيل ابن أبي عبيد وهو شاعر ومحدث
ومقرئ كذا قال الصغاني في العباب وقال ابن أبي قتيبة في كتاب الشعراء هو من بني سعد
ابن بكر بن هوازن أنطال النبي صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مجيدا وهو الذي روى
الطبري في استسقاء عمر بن الخطاب وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة وهو أول من شب
بجوز (أقول) أبو وجزة انما هو من بني سليم بالتصغير وانما نشأ في بني سعد فغلب عليه
نسبهم وقال صاحب التقريب والتذيب أبو وجزة السعدى المدني الشاعر ثقة ذكره

ابن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين ثم ذكر مشايخه وتلاميذه

* (وأشده بعدده وهو الشاهد الثاني والثمانون بعد المائتين) *

(طلبوا صلحا ولات أو ان * فاجبنان ليس حين بقاء)

هيئات جال الموت دوا
ن القوت وانتضى السلاح
كيف الحماية اذا اخات
مننا الظواهر والبطاح

ابن الاعزة والاسنة
نمة عند ذلك والسمباح
وهي من الكامل وفيه الاضمار
والترسيل تقول من صد عن
مستفعلن مضممر نيرانها
مستفعلن مضممر فأنابن في
متفاعلين سالم من لابر اح
مستفعلاتن مضممر مرفل وعلى
هذا باب فيه الاضمار أن يسكن
الثاني فيصير متفاعلين ويرد الى
مستفعلن والترسيل زيادة
السبب الخفيف على تفعيلته
حتى يصير متفاعلاتن وفي المضممر
مستفعلاتن قوله اراهط جمع
الجمع كنهم قالوا رهط وارهط
ثم قالوا اراهط قوله لجاجهم من
بجحت النار اذا اضطربت ومنه
الطيم قوله التخييل المضاف فيه
مخدوف أي صاحب التخييل
قوله والمرح بكسر الميم اسم من
مرح يرح من باب علم يعلم مرحا
 والمرح شدة القرح والصدار
مبالغة صابر قوله في الجيدات
أي في الشدائد قوله والفرس
الوقاح بفتح الواو وتخييل

على أن أصله عند المبرد والسيرافي ولات أو ان طلبوا الخ حذف الجمله وبقي أو ان على
السكون أو على الكسر ثم أبدل التنوين من المضاف اليه كما في يومئذ قال ابن هشام
في المغني قرى ولات حين مناص بجنف الحين فزعم القراء أن لات تستعمل حرفا جارا
لاسماء الزمان خاصة وأشده * طلبوا صلحا ولات أو ان * واجيب عن البيت
بجوابين أحدهما على اضمار من الاستغراقية وتطيره في بقاء على الجار مع حذفه وزيادة
قوله الارجل جزاء الله خيرا * فيمن رواه بجز رجل والثاني ان الأصل ولات أو ان صلح
ثم بقي المضاف لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزال وزنا ولانه قد بناؤه
على السكون ثم كسر على أصل التقاء الساكنين كما في ونون للضرورة وقال الزنجشري
للتعويض كيومئذ ولو كان كازعم لا عرب لان العوض ينزل منزلة المعوض منه وعن
القراء بالجواب الاول وهو واضح والثاني وتوجيهه ان الأصل حين مناصهم ثم نزل قطع
المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه قاله
الزنجشري وجعل التنوين عوضا من المضاف اليه ثم بقي الحين لاضافته الى غير ممكن
انتهى والاولى أن يقال ان التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين ابتداء وان المناص معرب
وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس بزمان فهو ككل وبعض انتهى كلام
ابن هشام (أقول) تقدير المضاف اليه جملة هو المناسب لتشبيهه أو ان يومئذ في البناء وفي
سكون التنوين بدلان المضاف اليه وأما تقديره مفردا ثم تعليل بنائه بقطعه عن
الاضافة كما صنع ابن هشام تبع الفهر فقيه أن ما ذكره مختص بالظروف النسبية ويكون
بنائه حينئذ على الضم وأما أو ان فانه ظرف متصرف كما باقي قريبا وليس مضموما
كقبل وبعد ويجوز أن يقدرا المضاف اليه ولات أو ان نصلح فان المثني في الحقيقة هو
أو ان الصلح أو يقدرا جملة اسمية أي ولات أو ان صلحا يمكن فاوان خبر لات وهو منصوب
لفظا أو مبني على الفتح لاضافته الى مبني واسمه المحذوف أي ولات الاوان قال أبو
على في المسائل المنشورة قال أبو العباس المبرد أو ان هنا مبنية لان أو ان تضاف الى المبتدا
والخبر فكأن حذف منه المبتدا والخبر فنونت ليعلم انك قد اقتطعت الاضافة منه
ولم يرتض ابن جنى في الخصائص كون التنوين عوضا عن الجملة كيومئذ وقرق بينهما بان
اذ ظرف ناقص أو ان ظرف متصرف قال وتأول أبو العباس المبرد قول الشاعر
* طلبوا صلحا ولات أو ان * البيت على انه حذف المضاف اليه أو ان فعروض
التنوين عنه على حذف قول الجماعة في تنوين اذ وهذا ليس بالسهل وذلك أن التنوين
في نحو هذا اعتمادا على الفعل لا يضاف الى الواحد أي المفرد وأما أو ان معرب ويضاف

قوله لا يختلف الباب هكذا
بالاصل واهل سقط قبله بالجواب
لامثلا فلتمامل ام مصحح

الى الواحد كقوله

فهذا وان العرض حتى ذبايه • زنايره والازرق المتلمس

وقد كسروه على آونة وتكسرهم اياه ببعده عن البناء لانه اخذ به في شق التصريف
والتصرف وكذا قال في مر الصنعة ذهب أبو العباس الى أن كسرة أو ان ليست اعرابا
ولا هي علم الجبر ولأن التنوين الذي بعدها هو التابع لمركب الاعراب وانما تقديره
عنده أن أو ان بمنزلة اذ في أن حكمه أن يضاف الى الجملة نحو قولك جئتك أو ان قام زيد
وأوان الججاج أمير أي اذ ذلك كذا فلما حذف المضاف اليه أو ان عوض من المضاف
اليه تنوين أو النون عنده كانت في التقدير ساكنة كسكون ذال اذ فلما وقع التنوين
ساكنًا كسرت النون لالتقاء الساكنين فهذا شرح هذه السكامة وقوله هذا غير مرضي
لان أو ان اذ يضاف الى الا حاد نحو قوله هذا أو ان الشداقشة تدي زيم • وقوله فهذا
أو ان العرض وغير ذلك فان قيل فاذا كان الامر كذلك فهل حركوا النون في يومئذ
وأوان لسكونها وسكون الذال والنون قبله ولم يحركونها ذلك دونه فالجواب انهم
لو فعلوا ذلك لوجب أن يقولوا اذ في شبه التنوين الزائد لنون الاصلية وأيضا فلما
فعلوا ذلك في اذ لم يمكنهم أن يفعلوه في أو ان لانهم لو آثروا ساكن النون لما قدروا على
ذلك لان الالف ساكنة قبلها او كان يلزمهم من ذلك أن يكسروا النون لسكونها وسكون
الالف ثم يأتي التنوين بعدها فكان لا بد ايضاً من أن يقولوا أو ان فان قيل فاعل على
هذا كسره من النون من أو ان انما هو لسكونها وسكون الالف قبلها دون أن يكون
كسره من اياه لسكونها وسكون التنوين بعدها فعلى هذا ينبغي أن يحتمل كسر
النون من أو ان ٣ لا يختلف الباب ولان أو ان ايضاً لم ينطق به قبل لحاق التنوين لنونه
فيقدم كسور النون لسكونها وسكون الالف قبلها وانما حذف منه المضاف اليه
وعوض التنوين عقيب ذلك فلم يوجد له زمن يلقط به بلاتنوين فيلزم القضاء بأن نونه
انما كسرت لسكون الالف قبلها فاعرف ذلك من مذهب أبي العباس وأما الجماعة غيره
وغير أبي الحسن فعندهم ان أو ان مجرورة بلا ت وان ذلك لفظة شاذة وروية عن قطرب
قال قراءة عيسى ولات حين مناص بالجزائتي كلامه وهذا حق لاشبهه فيه فالوجه كون
لات فيه حرف جر كما نقله الفراء في قوله ولات ساعة مندم بجر ساعة وفي هذا البيت ايضاً
وكذلك نقله ابو علي في المسائل المنزوعة عن ابي عمر الجرمي واستشكله ابو علي بان حروف
الجر لا بد أن تتعاقب بشئ ولان هنالما تتعاقب بشئ كما بينه الشارح وجوابه ان لما حروف جر
لا تتعاقب بشئ منها لولا في نحو قوله لولا لولا فليكن هذا منها وقول ابن هشام وزعم
الفراء أن لات تجزأ مع الزمان خاصة تقدم النقل عنه قبل هذا شاهد من انه لم يقيس
معهم لولت بشئ سواء كانت جارة أو عاملة تعمل ليس وقوله واجيب عن البيت بجوابين
احدهما على اضمار من الخ هذا الجواب فاسد لان تقدير من يقتضي أن لا يكون لها

القاف أي الصلب الشديد
يقال حافر وقاح أي صلب شديد
ويجمع على وقع مثل فقال
وقد نقل قوله والنثرة الحصاة
النثرة بفتح النون وسكون الناء
المثلثة وفتح الراء الدرع الواسعة
والحصاة مصفيتها ومعناها
الحكمة الشديدة من قولهم
بذل حصاة من رأي أي شديده
والبيض بفتح الباء الموحدة
وسكون الباء آخر الحروف جمع
بيضة وهي الخوذة ويجوز أن
يكون بكسر الباء جمع أبيض
وهو السيف قوله وتساقط
التنواط عطف على قوله وضعت
أراهط والتنواط بفتح التاء المثناة
من فوق وسكون النون والمعنى
وتساقط الدخلاء الذي ينطوا
بهميم العرب فلم يكونوا منهم
والتنواط في الاصل مصدر
كالترداد وصفوا به كما يوصف
بالمصدر وقيل ان التنواط ما يعلق
على الفرس من اداة وغيرها ثم
أطلق على الدخلاء تشبيهاً بذلك
قوله والذئبات عطف على التنواط
وهي بفتح الذال الموحدة وفتح
النون والياء الموحدة وآراد
بهم التباع والعساق ويقال ان
الذئبات لا يقل في الناس وانما

معمول واذا لم يكن معمول اقتضى كونه غير عاملة والجواب انما هو لبيان عملها ومن
 الغريب قول أبي حيان على ما نقله السمين في اعرابه ان من المقدرة ويجرورها موضعها
 رفع على انها اسم لات قال كما تقول ليس من رجل قائما والخبر محذوف هذا كلامه
 وقوله عن القراء بالجواب الاول وهذا الجواب لا يصح هنا ايضا لما بيناه وقوله وتوجيهه
 ان الاصل حين مناصهم الخ وهذا الاصل لا يصح لان معمول لات لا يجوز اضافة الالى
 نكرة ودعوى ان المضاف وهو حين ا كسب البناء من المضاف اليه ففيها ان شرط
 اكتساب البناء بالاضافة في مثله ان يكون المضاف زمانا مهيما والمضاف اليه اماذا
 أو فعل أو جمل اسمية ومناص ايس واحد منها ثم ان البناء انما يسمع فيما ذكرنا على الفتح
 لا على الكسر ونقل السمين في اعرابه عن الاخفش انه خرج البيت على حذف مضاف
 أي ولات حين أو ان فبقى المضاف اليه مجرور وابد حذف المضاف ورد عليه مكي بانه
 كان ينبغي ان يقوم المضاف اليه مقام المضاف وأجاب عنه السمين بان بقائه مثله على
 الجرح قليل ومنه قراءة من قرأ والله يريد الآخرة بجرح الآخرة (أقول) تقدير هذا المضاف
 لا قرينة تدل عليه وان صح اضافة حين الى أو ان يجعل الخين عاما والأوان خاصا جملة
 على أو ان الصلح ثم قال السمين وقال الزجاج الاصل ولات أو اتا لحذف المضاف اليه
 فوجب ان لا يعرب وكسره لالتقاء الساكنين قال أبو حيان ومنه أخذ الزجاج شري قوله
 أصله ولات أو ان صلح (أقول) عبارة الزجاج في تفسيره ومن حذف جعلها مبنية مكسورة
 لالتقاء الساكنين كما قالوا فداء لك فبنوه على الكسر ولما قال ولات أو ان جعله على
 معنى ليس حين أو اتا لحذف المضاف اليه بقی على الوقف ثم كسر لالتقاء الساكنين
 والكسر شاذ شبهه بالخطا عند البصر بين اتهم وهذا البيت من قصيدة لابي زيد
 الطائي النصراني سبها ما حكاها أبو عمرو والشيباني وابن الاعرابي قال انزل رجل من بني
 شيبان اسمه المكابرجل من طيء فاضانه وسقاه فلما كثر وثب اليه الشيباني بالسيف
 فقتله وخرج هاربا واقتصر بنو شيبان بذلك فقال أبو زيد هذه القصيدة وهذه
 آيات منها

يقال اذ ناب ولكن استعيرت
 ههنا في الناس للاتباع والاجراء
 قوله اذ جهد الفصاح أي جاهد
 واشتد وهو يفتح الهاء قوله عن
 ساقها أراد بالساق الشدة كما في
 قوله تعالى يوم يكشف عن ساق
 أي شدة قوله الصراح بضم
 الصاد وكسرها أي انما الص
 قوله فالهم بيضات الخدود أراد
 بها النساء لان المرأة تشبه ببيضة
 النعامه قوله لا انعم المراح بضم
 الميم وهو الموضع الذي تاوى
 اليه الابل والغنم بالليل والمراح
 بالفتح الموضع الذي يروح منه
 القوم أو يروحون اليه قوله
 اللاتف جمع خلففة قوله
 أولاد يشكر بفتح الباء آخر
 المعروف وسكون الشين المجهمة
 وضم الكاف وفي آخره راه وهو
 اسم قبيلة وهو يشكر بن بكر
 ابن وائل قوله واللقاح بفتح
 اللام وأراد به بني خلففة
 وكانوا يلقبون بذلك لانهم كانوا
 لا يدينون للملوك قوله من صد

خبرتنا الركان أن قد فرحت • وفخرتم بضربة المكاه
 ولم يمرى امارها كان أدنى • لكم من نقي وحسن وفاه
 ظل ضيقا أخوكم لا تخينا • في صبوح ونعمة وشواه
 لم يبحرمة التديم وحقت • بالقوى لسوءه السواء
 فاصدقوني وقد خبرتم وقدنا • بت اليكم جوائب الانباء
 هل علمتم من معشر سافهونا • ثم عاشوا صغيا ذوى فلواء
 كم أزالنا رحا حنا من قيسل • فاتلونا بنكبة وشقاء
 بعثوا حربنا اليهم وكانوا • في مقام لو أبصروا ورءاه

ثم لما شذرت وأتأت * وتصلوا منها كرية الصلاة
 طلبوا صلواتنا وولات أو ان * فاجبنا ان ليس حين بقاء
 وامررى لقد اقوا أهل باس * بصدقون الطعان عند اللقاء
 ولقد فاقوا فاجبنا القو * م عن الامهات والابناء

الى ان قال

فاصدقوني أسوقة أم ملوك * أنتم والمملوك أهل علاه
 أبدى أن تقهوا اذ قتلتم * أم لكم بسطة على الاكفاه
 أم طمعهتم بان تبقوا دمانا * ثم أنتم بنجوة في السماء
 فلما الله طالب الصلح منا * ما أطاف الميس بالدهناء
 اتامعشر شماننا الصب * ووقع الامى بحسن العزاء
 ولنا فوق كل مجد لواء * فاضل في القمام كل لواء
 فاذا ما اسستعتم فاقتلونا * من يصيب يرتن بغير فداء

المكاه بضم الميم وثبت ديد الكاف اسم الشيباني القاتل وعارها عار الضرية وقوله لم
 يهب حرمة النديم الخ أو رده صاحب الكشاف عند قوله تعالى كيف يوارى سورة
 أخيه على ان السورة ما يقيم كشفه والسورة السواء على وزن الليسلة اللبلاء الخصلة
 القبيحة ويهب من الهيبة والخوف والمعنى انه لم يعظم حرمة صاحب وحقت تلك
 الحرمة بان تهاب ثم نادى قومه ليجههم من النظر الى هذه القضيحة التي هي هتك حرمة
 النديم وروى ولكن بدل قوله وحقت وقد وقع العجز شاهد في الكشاف قال الطبي
 اني لم أظن بصدده ولا بقاتله وجواب الاتي جمع جاتبة من الجوب وهو القطع قال في
 الصحاح يقال هل جاءكم جاتبة خبرأى خـ بر يجوب الارض من بلد الى بلد وقوله سافهونا
 من السفه وهو ضد الحلم وصفها اعراضا عنهم وذوى حال من الواو في عاشوا والغلواء
 بضم الميم والنشاط ومرح الشباب وقوله لو أبصر والولفتى ورخام معطوف على مقام
 وشذرت بالسين والذال المجتمين قال في الصحاح يقال تشذرت لان اذا تمها للقتال وتشذرت
 القوم في الحرب أى تطاولوا وأتأت زادت وتصلوا من صلى بالفارصلا من باب تعب
 وجدسرها والصلا ككتاب حر القار وقوله طلبوا صلواتنا الخ هو جواب لما من الجحائب
 قول اليمى طلبوا فعل وفاعله مستتر فيه وولات أو ان في محل الحال من الصلح وقوله
 فاجبنا معطوف على طلبوا وان مصدرية يقال اجاهه بكذا وقال السيموطى هي تفسيرة
 وحين خبر ليس أى ليس الحين حين بقاء والبقاء اسم من قوله هم أبقيت على فلان ابقاء
 اذا رحته وتلقت به والمشهور ان الاسم منه البقاء بالضم والبقوى بالفتح وقال العيني
 وتبعه السيموطى المعنى بقاء الصلح وقوله أبدى الهمزة للاستفهام الانكارى وبدى
 بالهمز كـ اديع وزنا ومعنى وتقتلوا بالبناء للمفعول وقتلتم بالبناء للفاعل وقوله

أى من أعرض عن نيران الحرب
 قوله فانا ابن قيس لا براح أى
 لا براح لى أى ليس لى براح
 والمعنى ان أعرض أولاد قيس
 وأولاد بنى حنيفة عن نيران
 الحرب فانا ابن قيس لا براح لى
 عن موقنى فى الحرب قوله صبرا
 بنى قيس يعنى اصبروا يا بنى قيس
 قوله ان المواتل جمع موتل وهو
 الملبأ قوله يعنقه أى يحبسه
 وبصره عنه رثا ليه عاتمه من
 كذا يعوقه قوله المتاح بفتح الميم
 وتشديد التاء المثناة من فوق (٣)
 أى الاجل الطويل يقال ليل
 متاح اذا كان طويلا قوله جال
 الموت من الجولان بالجمع قوله
 الظواهر اراديم الشراف الارض
 والباطح بكسر الباء الموحدة
 جمع أبطح وهو مسيل واسع
 فيه دقاق الحمى (الاعراب)
 قوله من شرطية ومصد فعل
 الشرط وفيه ضمير فاعله يعود
 الى من قوله عن نيرانها يتعلق
 بقوله صد والضمير يرجع الى

(٣) قوله المتاح بفتح الميم الخ هذا
 سبق قلم والصواب بضم الميم
 وتحصيف التاء المثناة أى المقدر
 كما في شرح الحاشية للتبريزي
 وأيضا على ضبطه لا يستقيم
 الوزن اه مصحح

ثم اتهم بنجوة الخ النجوة بفتح النون وسكون الجيم المكان المرتفع وقوله فلما الله أى قبح
الله وقوله ما أطاف الخ ما صدرية ظرفية وأطاف وطاف بمعنى دار حول الشيء والمبس
حادى الابل وهو فى الاصل اسم فاعل من ابست الابل اذا جرتمها والدهن ما موضع فى
بلاد بنى تميم ويصب ويرتمن كلاهما بالبناء للمفعول * وأبو زيد المنذر بن حرمله من طي
قال أبو حاتم فى كتاب المعسر من رابن قتيبة فى كتاب الشعر وغيرهما عاش أبو زيد مائة
وخمسين سنة وكان نصرا وومات على نصر ايتسه والله الجحى بالطبقة الخامسة من
شعره الاسلام وكان اعور آدم طولا طولة ثلاثة عشر شبرا وكان من زوار المولك وخاصة
ملوك الجحيم واستعمله عمر بن الخطاب على صدقات قومه ولم يستعمل نصر ايتا غيره
وكان عثمان بن عفان يقربه ويدينى بمجلسه وكان مغزى بوصف الاسد بعبارات مهولة
ترعج السامع حتى كأنه يشاهد الاسد فى حضوره فقال له عثمان رضى الله عنه
يومانى لاحسبك جبانا فقال كلا يا امير المؤمنين ولكن رأيت منه منظرا وشهدت
منه مشهد الا يبرح ذكره يتردد ويغيب ددى قاي ثم وصف ما شاهد منه ونقل
كلامه برمتيه صاحب الاغانى الى ان قال له عثمان رضى الله عنه احكى قطع الله
سانك قد ارجعت قلوب المؤمنين وقال الطبرى كان أبو زيد يمدى الجاهلية مقيمى
أخواله حتى تغلب بالجزيرة وفى الاسلام منقطعها الى الوليد بن عقبة بن أبى معيط فى ولاية
الجزيرة وولاية الكوفة ولم يزل به الوليد حتى أسلم وحسن اسلامه هذا كلامه وهو
خلاف ما قال العلماء انه مات على نصر ايتته قال صاحب الاغانى ولما وفد أبو زيد الى
الوليد بن عقبة أيام ولايته الكوفة أنزله دار عقيل بن أبى طالب على باب المسجد
فاستوهبها منه فوهبها له فكان ذلك أول ما طعن به على الوليد لان أبازيد كان يخرج منها
الى الوليد فيسرع عنده ويشرب معه ويشق الجامع وهو سكران فلما شهد على الوليد
بشرب الخمر عزله عثمان عن الكوفة وحده فى الخمر وقال ابن قتيبة ولما اعتزل الوليد بن
عقبة على ومعاوية صار الى الرقة وكان أبو زيد يمدى نادمه وقال صاحب الاغانى ومات
الوليد قبل أبى زيد فمرا أبو زيد بقبره فوق ثم قال

يا هجرى اذ جئت زائر * ما كان من عادتك الهجر
يا صاحب القبر السلام على * من حال دون لقائه التبر

ثم انصرف وكان يجيى الى قبره فيشرب عنده ويصب الشراب على قبره ويبيكى ويبكى
أبو زيد الى أيام معاوية قال أبو حاتم وغيره كان يجعل له فى كل يوم أحد طعام كثير ويهب له
شراب كثير وينذهب أصحابه يتفرقون فى البيعة ويحملته النساء فيضعه فى ذلك المجلس
فيشرب والنصارى حوله فجاء الموت فقال

اذا جعل المرء الذى كان حازما * يجعل به حال الحوار ويجمل
فليس له فى العيش خير يرده * وتسكفينه ميتا عفا وجل

(ترجمة أبى زيد المنسلف بن
حرمله)

الحرب كما ذكرنا والحرب مؤمنة
قال الله تعالى حتى تضع الحرب
أوزارها قوله فانما مبتدأ وابن
قيس كلام اضافى خبره
والجمله جزاء الشرط قوله لا يعنى
ليس وبراغ مرفوع لانه اسم
لاو خبرها محذوف تقديره لا براغ
لى أى ليس لى براغ فان قلت
لا براغ ماموقعا فهل لها محل
من الاعراب أم لا قلت هى
استئناف كأنه قال أنا ابن قيس
الذى عرفت بالشجاعة فلا يحتاج
الى البيان ثم قال على سبيل
الاستئناف لا براغ لى ويجوز
ان تكون هذه الجملة منصوبة
المحل على الحال المؤكدة من قوله
أنا ابن قيس كأنه قال أنا ابن قيس
فانبتا فى الحرب وذلك نحو قولك
زيد أبوك عطوفا وقد قيل ان
هذه الجملة تقرير للجملة السابقة
والبراغ مشترك بين المكان
والزمان بقول ما برحت من مكاني

اتاني رسول الموت يا مرحباً به * لا تبه وسوف والله أفعل
ثم مات بجفاه أصحابه فوجد دونه ميتاً فدفن على البلخ وهو موضع الى جانب قبر الوليد بن
عقبة وفي ذلك يقول اشجع السلي وقد مر بقبرهما

مررت على عظام ابي زيد * وقد لاحت يلقمة صاود
وكان له الوليد نديم صدق * فنادم قبره قبر الوليد

(وانشد بعده (الأرجل))

على ان رجلاً مجروراً بين المقدره وهو قطعة من بيت وهو
الأرجل جزاء الله خيراً * يدل على محله تبيت
وتقدم شرحه في الشاهد الثالث والستين بعد المائة وذكر الشارح الحقق هناك ان رجل
يروى الأرجل او بالرفع وبالجر

*(وانشد بعده وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد المائتين) *
(حفت نوارولات هنا حنت * وبد الذي كانت نواراجحت)

على ان هنا في الاصل للمكان استعير للزمان وهو مضاف الى الجملة الفعلية وهو حنت
يريد ان لات مع هنا عاملة عمل ليس أيضاً مهملة والما احتاج الى هذا التأويل
في هنا واعلم ان هنا بفتح الهاء وكسر هاء مع تشديد النون حكاهما السيرافي وقال
الكسر ردي وهو العيني هنا فاضبط الهاء بالضم وتبعه السيبوطي في شرح شواهد
المغني وهي عند أهل اللغة قاطبة اسم اشارة للقريب وعند ابن مالك للبعيد قال صاحب
الصراح هنا بفتح والتشديد معناه ههنا وهناك أي هناك قال

لمارأيت مجليها هنا * محدرين كدت ان أجنا

ومنه قوله هم يجمعون هنا ومن هنا أي من ههنا ومن ههنا انتهى ومن لانهم اسم
الاشارة التعريف وعدم اضافته الى شيء وقد ورد في الشعر كثيرا لات هنا فالترم ابو علي
القاسمي وتبعه ابن مالك اهـ مال لات لانها لا يصح اعمالها في معرفة ومكان وقال اذا
دخلت لات على هنا كانت مهملة وكانت هنا منصوبة على الظرف في موضع رفع على
انظروا لبتد ابعد هاسواه كان اسماء نحو لات هنا ذكرى جسيمة وأورد عليه ابن هشام
في المغني وفي شرح شواهد ان فيه الجمع بين معموليها واخراج هنا عن الظرفية واعمال
لات في معرفة ظاهرة وفي غير الزمان وهو الجملة النائية عن المضاف وحذف المضاف الى
جملة انتهت وذو بعض شراح المفضل الى ان هنا خبر لات واسمها محذوف وان
هنا بمعنى المدين والتهدير ليس المدين حين حينها وهذا مراد الشارح الحقق فقوله ان
هنا في الاصل للمكان استعير للزمان قصده الرد على أبي علي ومن تبعه بان هنا ليست على
أصلها حتى يلزم المحذور بل قد استعيرت للزمان فهي ظرف بمعنى حين وكان أصلها
الاشارة للمكان فتوسع فيها فجعلت مجردة للزمان والمعنى في جميع ما ورد شاهد له

براحا وبروحا وما برحت أفعل
كذا ابراحا (الاستشهاد فيه)
في قوله لا ابراح حيث استعمل
الشاعر لا بمعنى ليس فقال لا ابراح
في تقدير ليس ابراح وان كان
ذلك قلبه لا وقيل لا شاهد فيه بل وافر
ان يكون ابراح مبتدأ وورد بان
لا الداخلة على الجمل الاسمية يجب
اما اعمالها او تكرارها فاقالم
تذكر وعلم انها عاملة وأجيب
فان هذا شعر والشعر يجوز فيه
ان ترد غير عاملة ولا مكررة ورد
بان الاصل كون الكلام على غير
الضرورة

(ظ)

(طلبوا صلواتا وان
فاجبتا ان ليس حين بقاءه)

اقول قائله هو ابو زيد الطائي
واسمه المنذر بن حرملة بن
معد يكرب بن حنظلة بن النعمان
ابن شعبة بن الحارث بن ربيعة بن
مالك بن عمرو بن القوث بن طي
وكان نصرانيا وعلى دينه مات
وقد أدرك

الاسلام وكان من ذوار الملوك
وخاصة ملوك العجم وكان عثمان
ابن عفان رضي الله عنه يقربه
ويدين مجلسه والبيت المذكور
من قصيدة من الخفيف الخببون
وأولها هو قوله

خبرتنا الركان أن قد فرحتم
ونفرتهم بضربة المكاء
ولعمري اعارها كان أدنى
لكم من تقي وحسن وفاة
ظل ضيفا أخوكم لا تخينا
في صبح ونعمة وشواء
لم يهب سرمه النديم ولكن

بالقوى للسوءة السواء
فأصدقوني وقد خبرتم وقدنا
بت اليكم جوانب الانباء
هل علمتم من معشر سافهونا
ثم عاشوا صفا ذوى غلواء
كم أزالتمنا حنا من قبل
فأنا لو ناسكبة وشقاء

بعنواحر بنا عليهم وكانوا
في مقام لو أبصر وأورخاه
ثم لما تشذرت وأنافت

ونصلا منها كربة الصلاة
طلبوا صلحا وألات أو ان
فأجبتنا ان ليس حين بقاء
ولعمري لقد لقوا أهل بأس
يصدقون الطعان عند اللقاء

فتبقى لات على ما عهد له من العمل عند سيويه ومن تبعه والاستعارة هنا بمعنى
التوسع وقوله وهو مضاف الى الجملة أراد به الرد على ابن عصفور بان هنا خبر لات
لا اسمها وانها مضافة الى الجملة بعد هذا لان الجملة خبر لات بقدر مضاف والشارح
المحقق قد أخذ كلاهما هذامن الايضاح لابن الحاجب فانه قال في فصل اضافة أسماء
الزمان الى الجملة هنا في قوله ولان هنا حنت البيت محمول على الزمان لا مورا حدها
ان لا التي لتنى الجنس المكسوة بالتاء لا تدخل الاعلى الاحيان والثاني ان المعنى انكار
الجنين بعد الكبر وذلك انما يتحقق بالزمان لا بالمكان والثالث أنه لو جعل للمكان
لم يصح اضافته الى الفعل اذ لم يضاف من أسماء المكان الى الافعال الا الظروف وغير
المتكينة بحيث انتهى وقد ذهب ابن الخطيب أيضا في النهاية الى ان هنا مضافة الى
الجملة بعد هذا نقله عنه ابن هشام في شرح شواهد وردده بان اسم الاشارة لا يضاف
وهذا الرد غير متجه فان من يجعلها مضافة الى الجملة كالرخصنرى في المفصل لم يقل
انها اسم اشارة مضافة الى الجملة فمن القواعد ان أسماء الاشارة لا تصح اضافتها الى
شي وانما هي عنده مجردة لمعنى الحين وبما ذكرنا يقطع أيضا توقف الدماميني في شرح
التسهيل عند ما نقل كلام الشارح هناك وقال قوله وهو مضاف الى الجملة ان كان مع
التزام انه اسم اشارة فشكل لانه لا يضاف وان كان مع ادعاء التجرد عنها فيحتاج الى نقل
اه ومنه تعلم فساد كلام الشاطبي أيضا وجهه هنا اسم اشارة للزمان مع اعمال لات فانه
قال فان قيل من شرط لات عمها في زمان منكر وقوله سم ولات هنا حنت ونحوه هنا فيه
معرفة وهي اشارة للمكان فالجواب ان هنا لا تختص بالاشارة الى المكان بل قد يراد بها
الزمان ومن ذلك هذه المواضع فان معناها الاشارة الى الزمان أى ذكرى جبيرة ليس
في هذا الزمان وحينئذ ليس في هذا الوقت وأما عملها في المعرفة فانها عند ابن مالك غير
عامة في هذه المواضع اه فان قلت كيف التزم الشارح المحقق ان تضاف هنا الى الجملة
وقد وقع بعدها المفرد في قول الاعشى

لات هذا ذكرى جبيرة أم من • جامتها بطائف الاهوال

وفي قول الطرماح

لات هذا ذكرى بلهنية الدهر وأنى لذى السنين المواضى

(قلت) ذكرى متعول مطلق عاملة محذوف أى لات هنا أذكرى جبيرة فالجملة
محذوفة مع بقاء أثرها والحين السوق وزاع النفس الى شئ والتامن حنت وأجنت
مكسورة للوزن ونوار فاعل حنت مبنى على الكسب في لغة الجهور وعند تميم معرب
لا ينصرف وهو من أسماء النساء مأخوذ من نارت المرأة تنور اذا انقرت من الريبة وجمع
نوار نور بالضم وجملة ولات هنا حنت حال من نوار قال ابن هشام وتكون حالا اذا وقعت
بعد الواو وبداء معنى ظهر ونوار الثاني قد وضع موضع الضمير وأجنت بالجمع أخفت

وسقرت و بعد هذا البيت بيت ثان لا ثالث له وهو

لمارات ماء السلي مشروباً هـ والقمرث يعصر في الانا اُرت

والسلي بفتح السين المهملة والقصر وهي الجلدة الرقيقة التي يكون الولد فيها من المواشي
وهي المشيمة وهو النثر بالفتح السرجين مادام في الكرش وأرت من الرنة وهي الصوت
يقال رنت ترن دينا وأرت اربانا اذا صاحت وانما صاحت نوارو بكت لانها تيمقت
في تلك المقازة الهلاك حيث لا ماء الا ما يعصر من فرث الابل وما خرج من المشيمة من
بطونها وهذا البيتان اختلف في قائلهم افضيل شيب بن جعيل التغلبي وهو جاهلي
واليه ذهب الامدي في الموثلف والمختلف قال وشيب هـ اذا كان بنو قنينة بالاهليون
أسروه في حرب كانت بينهم وبين بني تغلب فقال شيب هـ ذين البيتين لما رأى أمه نوار
أرت وهي بنت عمرو بن كلثوم وقيل هو جمل بن فضالة وهو جاهلي أيضاً وهو قول أبي
عبيدوس بن عتبة بن قتيبة في كتاب الشعراء وأبو علي في المسائل البصرية قالوا قالهما في نوار
بنت عمرو بن كلثوم لما أسرها يوم طلع فركبها الفلاة خوفاً من ان يطلق واقه أعلم
ومنه تعرف انه لا وجه لقول ابن الحاجب المتقدم هنا انه في البيت انكار الحنين بعد
الكبر وذلك انما يتحقق بالزمان لا بالمكان قال ابن قتيبة والامدي قد نقص تعرف من
فاصلة البيت الثاني وبعض الناس يسمون هذا اقواءه لانه نقص من عمر وضه قوة وكان
يستوى البيت بان يقوله تشر يا قال أقوى فلان الجبل اذا جعل احدي قواه أغلظ
من الاخرى والمشهور ان الاقواء كما قال أبو عمرو بن العلاء هو اختلاف الاعراب
في القوافي وذلك ان تكون قافية من فوعة واخرى بحر ورو بعض الناس يسمي هذا
الاختلاف الاكفاء هـ وجعيل بضم الجيم وفتح العين المهملة والتغلبى بالضمنا من
فوق بعدد هـ اغين مجة وقنينة بضم القاف ونونين وعمرو بن كلثوم هو صاحب المعلقة
احدي المعلقات السبع وقد تقدم ترجمته وجمل بفتح المهملة وسكون الجيم ونضلة
بفتح النون وسكون الصاد المجهمة * (تمة) * قال بعض فضلاء العجم في شرح شواهد
المفصل عند شبر ح هـ هذا البيت نوار اسم لابنة عبد شمس وكانت قد عشقت ما سكا فهمت
الملك بان يقع بعبد شمس فشهرت نوار بذلك واذنت اباها فقال رجل من اقربائهم احنت
نوار اى اشتاقت الى من تحبه وليس الوقت وقت الحنين والاشتياق اليه لظهور العداوة
بيننا وظهر الذي كانت هـ هذه المرأة اجنته وسقرته من الاشتياق هـ هذا كلامه وهو خطأ
قاصي وما قاله شرح لمثل وهو حنت ولات هنت واني لك مقروع وقد ضبط خطب
عشواة ايضا في بيانه كاي علم وجهه مما سياتى وهـ هذا المثل أو زده الجوهري في مادة لبت
وفي مادة هنت وزعم انه شعر وليس كذلك وانما هو نثر قال يقال هن من هينا
اى من وذكره ابو عبيد في امثاله والرواية عنده حنت ولات هنت الى آخره قال يضرب
مثلا ان يتم في حديثه ولا يصدق واول من قاله ما زن بن مالك بن عمرو بن عجم لابنة اخيه

وقد قالوا قاصي بن التو
م عن الامهات والانياء
وجلسناهم على صبيحة زو
را يعاوننا بغير وطاه
أبدي أن تقتلوا اذ قلتم
أم لكم بسطة على الاكفاء
أم طمعتم بان تريقوا دمانا
ثم أنتم بخيوة في السماء
فلما الله طالب الصلح منا
ما أطاف المنس بالدهناء
انما معشر شمانا لنا الصب
ر ودفع الالى بحسن العزاء
ولنا فوق كل مجد لواء
فاضل في التمام كل لواء
فاداما استطعتم فاقتلونا
من يصب يرت من بغير فداء
قال أبو عمرو والشيباني وابن
للاعر ابي نزل رجل شيباني برجل
طاق فأضافه وسبقاه فلما سكر
وثب اليه بالسيف فقتله وخرج
هاربا وانقصر بنو شيبان بذلك
فقال أبو زيد في ذلك هـ هذه
التسمية قوله الركب بضم
الراء جمع ركب والركب أصحاب
الابل في السفر دون الدواب
وهم العشرة فنافوقها ويجمع
على اركب أيضا قوله بضربة
الركاب بضم الميم وتشد يد

الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم حين اخبرت اباها ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة يريد ان يغير عليهم فاتهمها ما زلت لان عبد شمس كان يهاها وكانت تم واه فقال ما زلت هذه المقالة انتمى كلامه واورد صاحب الباب الرد على ابي عبيد في زعمه ان تاه لا تخين من الحين قال شارحه القالي وجه الاستدلال ان التاه دخلت مع لاعلى هنت فليس جزأ من الحين وهنت بمعنى حنت ومقروع لقب عبد شمس بن سعد وفيه يقول ما زلت بن مالك في الهيجمانة بنت العنبر بن تميم حنت ولات هنت وهو مثل واصله ان الهيجمانة بنت العنبر كانت تعشق عبد شمس وكان يلقب بمقروع فاراد ان يغير على قبيلة الهيجمانة وعلمت بذلك فاخبرت اباها فقال ما زلت حنت ولات هنت اي اشتاقت وليس وقت اشتياقها ثم رجع من الغيبة الى الخطاب فقال واى لاء مقروع اي من ابن نظير بن به يضرب لمن يحن الى مطالوبه قبل اوانه انتمى وفي هذا المثل شئ لم يقبمه وهو ان لات فيه لا اسم لها ولا خبر لانها دخلت على فعل ماض فتكون مهملة كما تقدم وقول صاحب التاموس تبعا لصاحب العباب لان تكون لات الامع حين وقد تحذف وهي مرادة كقوله حنت ولات هنت واى لاء مقروع فان اراد ان الزمان المحذوف معها وانها هذ اغير صحيح لانه لا يجوز حذف معمولى لات كما لا يجوز جمعها وان اراد ان اسمها هملية وان الزمان لا بد منه لم يصح اسمه الهانف غير صحيح ايضا لانها اذا همت دخلت على غير الزمان ايضا كما تقدم يت الافوه الاودى عن ابي حيان والله تعالى اعلم

(واشهد بعهده وهو الشاهد الرابع والثمانون بعد المائتين)

(اى اثر الاطعان عينك تلمح * نعم لان هنا ان قلبك صحيح)

على ان هنا فيه ظرف زمان مقطوع عن الاضافة والاصل لات هنا تلمح تحذف تلمح دلالة ما قبله عليه فهنا في موضع نصب على انه خبر لات واسمها محذوف والتقدير ولات الحين حين تلمح عينك كما حذف الجمله في قوله لات هنا ذكرى جبيرة والفرق بينهما ان الجمله حذف هنا ولم يبق لها اثر وفي لات هنا ذكرى جبيرة حذف الجمله وبقى اثرها كما تقدم بيانه في البيت الذي قبل هذا فان قلت لو كان هنا مقطوعة عن الاضافة كما زعم الشارح المتهق لوجب ان يلحقها التنوين عوضا من المضاف اليه الجمل كما قال هو في باب الاضافة ان الظروف التي فيها معنى النسبة كقبل وبعدها قطع عن الاضافة بنيت على الضم وان كانت غير لان وجب ابدال التنوين عوضا من المضاف اليه كاذ وان وقال في شرح بيت لات وان قبل هذاولاويه وقض التنوين في المبنيات من المضاف اليه الا اذا كان جملته قلت لم يلحق التنوين لان ألف هنا للتأنيث فهو مذكور فيها فان قلت اى ضرورة الى ادعاه حذف الجمله المضاف اليها تمنع انه لم يقل به احد ولا ابن الحاجب قلت لما حقق ان هنا قد مجردت لظرف الزمان كان الظرف لا بد له من مظهره والنفي في الحقيقة متوجه اليه ولو لا اعتبار ما كان معنى لقولنا لات هنا اذا فائدة في نفي الظرف وهذا

الكاف وهو اسم الرجل
 الشيباني الذي قتل الطائي قوله
 لمارها اي لمارضربة المكار
 قوله جواب الانباء الجواب
 جمع جاثية يقال هل عندكم من
 جاثية خبر وهو ما يحب البلاد
 اي يقطعهما والانباء جمع با وهو
 النخيل قوله ذوى غلوا بضم
 القين المجمعمة وهو عنى الغلوا
 ومعنى سرعة الشباب وأوله
 وهو المراد ههنا قوله ثم لما
 تشذرت اى ما رفعت الحرب
 ذنبا والتشذرا الاستفطار بالنوب
 او الذنب قوله وانفادت اى رفعت
 رأسها قوله وتصلوا من تصلبت
 بالنار اذا اصطلبت بها او اذ نار
 الحرب والصلاء بكسر الصاد
 وبالمد سلاه النار قوله طلبوا
 صلحنا اى طلب هؤلاء القوم
 صلحنا والصلح اى الا وان ليس
 او ان الصلح فقلنا لهم ليس الحين
 حين بقا الصلح قوله على صعبة
 زورا اى على خيول صعبة
 شديدة والزورا البعيدة الجرى

المحذوف مطووظ أيضا عند من جعل هنا إشارة للمكان فإنه لا يتم المعنى بدونه إذ لابد
للإشارة من مشار إليه فيكون المنقح في الحقيقة هو المشار إليه هذا أما ما يمكن أن أفهم
كلامه في لات هنا والله دره ما ذق نظره وألطف فكره وفوق كل ذي علم عليم والله أعلم
وهذا البيت مطلع قصيدة للراعي عدتها سبعة وخمسون بيتا مدح بها بشر بن مروان
المرواني وبعده

ظعائن مينا ف اذا مل بلدة * أقام الركاب باكر متروح

فقوله في أثر الاظعان الهمزة للاستفهام وفي متعلق بقوله تلح وقدم لانه هو المستفهم
عنه وعينك مبتدأ وتلح خبره والاظعان جمع ظعينة قال ابن الاثير في النهاية الظعينة
المرأة وأصل الظعينة الرحلة التي ترحل ويقطن عليها أي يسار وقيل للمرأة ظعينة
لانها تظعن مع الزوج حيثما ظعن أو لانها تتحمل على الرحلة اذا ظعنت وقيل الظعينة
المرأة في الهودج ثم قيل للهودج بلا امرأة ظعينة وجهها ظعن وظعائن واطمان وظعن
يقطن ظعنا وظعنا بالتحريك اذا سارا انتهى والمصحح الابصار الخفيف قال صاحب
الميم وسكون المثناة القوسية وفتح المثناة الضميمة قال ابن حبيب في شرح ديوان جرير
العود المتبع الذي يأخذ في كل جهة وهو مقفل كأنه أتبع له اتاحة أي قدر وقال ابن دريد
في الجهمزة رجل متبع اذا كان قلبه يميل الى كل شيء وكلاهما أنشد هذا البيت والميناف
بكسر الميم بعد هاء اصلها الهمز قال في العباب رجل مينا ف أي سار في اول النهار
وقال الاصمعي رجل مينا ف يري ماله انك الكلا يقال أنفت الابل أنفا اذا وطئت كلاً
أفقا بضم الالف والنون أي عشبالم يروع ولم يدس بالارجل والبلدة الارض وأقامه من
موضعه خلاف أقعده والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة لا واحد لها من
لفظها ومعنى البيت أن الشاعر خاطب نفسه لما سار أهما ملتقمة الى حباتها ناظرة الى
آثارها بعد الرحيل فاستفهمها بهذا الكلام ثم اجاب جزما بان عينها ناظرة الى أثرهن
وسفهن في هذا الفعل بان اللع ليس صادرا في وقته لان صاحبهن ملتزم اسفار ومقتم
أخطار شأنه الذهاب وعدم الاياب فلا يبقى لها ان تسكتسب من النظرة شدائد
الحسرة وقوله ان قلبك متبع استئناف يسائي وقع جوابا لسؤال عن سبب خاص نشأ من
الجملة المنقبة كأن نفسه قالت له ل أنافي هذا الفعل متبع فاجاب بالجملة المؤكدة وقوله
ظعائن مينا ف أي هن ظعائن والجملة الشرطية صفة لمينا ف وجملة أقام الخ جواب اذا
وبما كفاعل أقام أي سائق باكر متروح أي شأنه سوق الابل بالغداة والرواح فان قلت
كيف يرتبط الجواب بالشرط مع خ لوه عن ضمير الميناف قلت هو بتقدير أقام الركاب
بامرهم ثم وصف رحيل الميناف ونزوله ومنازلته في آيات كثيرة وترجمة الراعي قد تقدمت
في الشاهد الثالث والثمانين بعد المائة

قوله أبدى الهمزة للاستفهام
والبدى على وزن فعيل وهو
الامر البديع قوله بنبوة النبوة
والنحاة المكان المرتفع الذي
تظن أنه نجاروك لا يعلمه السيل
قوله فلما الله أي قبح الله طالب
الصالح مناقبه المبس من أبست
الابل اذا جرتها وقتت بس بس
وكذلك بسبت قال أبو عبيدة
بسبت الابل وأبست الثتان
والدهننا موضع يلاذ به عجم
و يقصر وههنا بالمد (الاهراب)
قوله طلبوا نعل وفاعله مستتر
فيه (٣) وصلنا كلام اضافي
مفعوله قوله ولات أو ان الجملة
حالية أي ليس الاوان أو ان
الصالح مخذف المضاف اليه ثم في
أو ان كما في قبل وبعده عند حذف
المضاف اليه ولكنه في على
الكسرة لشبهه بنزال في الوزن
ثم نون لاجل الضبر ورة وقال
(٤) قوله وفاعله مستتر فيه هذا
سهو فان الفاعل واو الجماعة
وهي ضمير بارزاه مصحح

باب المجزوات

* (الاضافة)

* (انشدها ولقد امر على اللثيم بسبني)

على ان اللام في اصل الوضع لواحد معين وقد يستعمل بلاشارة الى معين كاللثيم فان المراد منه لثيم من اللؤماء أى لثيم كان وعمامة * فخصيت ثمت قلت لا يعنيني * وقد تقدم الكلام عليه في الشاهد الخامس والخمسين

* (وانشده)

(علازيدنا يوم النقرار أس زيدكم * ببيض ماضى الشقرتين يمانى)

على ان العلم اذا اضيف نكر بجعله واحدا من جملة من سمي بذلك اللفظ كزيد فانه معرفة بالعلمية ولما اضيف نكروا كتب التعريف من الاضافة وقد تقدم الكلام عليه أيضا في الشاهد الثامن عشر بعد المائة

* (وانشده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد المائتين)

(ان قلت خيرا قال شر غيره)

على أن ابن السراج نقض به ما قاله ابن السرى وهو أبو اسحق ابراهيم بن السرى الشهير بالزجاج من أن غير اذا اضيفت الى معرف له ضد واحد تعرفت ~~كقولك علمك~~ بالحركة غير السكون ووجه النقض أن غير فى البيت قد اضيفت الى ضمير الخير وهو ضد الشر ولم تعرف بدليل وقوعها صفة لقوله شر او نقض عليه أيضا بقوله تعالى نعمل ما لا غير الذى كأنه عمل وأجاب الشارح المحقق بأن غير افيهما بديل لاصفة ويجوز ان تكون صفة على الاكثر الاغلب وهو عدم تعرفها بالمضاف اليه هذا كلامه وما نسب به اليه ما لم أره فى كلامهما أما ابن السرى فهذه عبارة فى تعريف الفاتحة وقوله تعالى غير المغضوب عليهم فيخفف على ضربين على البديل من الذين ~~كانه~~ قال صراط غير المغضوب عليهم ويستقيم أن يكون غير المغضوب عليهم من صفة الذين وان كان غير انما أصله فى الكلام أن يكون صفة للذكورة تقول مررت برجل غيرك فغيرك صفة لرجل كأنك قلت مررت برجل آخر ويصلح أن يكون معناه مررت برجل ليس بك وانما وقع ههنا صفة للذين لان الذين ههنا ليس بتصودق صدهم فهو بمنزلة قولك انى لا امر بالرجل مثلك فاكرمه انتهى كلامه فعلم منه أن وقوع غير صفة للذين لتأويل الذين بما يقرب به من الذكورة وهو كون المعرف الجنسى قرىسا من الذكورة لا لكونها وقعت بين ضدين كما نقل عنه الشارح المحقق وأما ابن السراج فقد قال فى باب الاضافة من الاصول وأما مثل وغير وسوى فانهن اذا أضفن الى المعارف لم يتعرفن لانك اذا قلت

الفراء ان لات تستعمل حرف
جر أحيانا وأنت - وهذا البيت
وجهه على ظاهره وقال الزمخشري
فى الكشاف فان قلت فما وجه
الكسرى أو ان قلت شبهه باذنى
قوله

نهيك عن طلابك أم عمرو

بعافية وأنت اذ صحبح

فى أنه زمان قطع منسه المضاف

اليه وعوض التنوين لان

الأصل ولات أو ان صلح قوله

فاجبتا الفاء للعطف وفيه معنى

التعقيب وأجبتا فعل وفاعل

قوله أن تقسيرة وليس للنفى

واسمه محذوف قوله حين بقاه

خبره أى ايس الحين حين بقاه

الصلح (الاستشهاد فيه) فى قوله

ولات أو ان حيث وقع خبره

انفظة أو ان كالمين فافهم

شواهد أفعال المقاربة

(قطع)

(أ كثر فى العذل له اذ انما
لا تكثر انى عسيت صانما)

أقول قد قيل ان قائله هو روية

ابن الجراح وقال أبو حيان هذا

مثل زيد فغزله كثير واحد في طوله وآخر في علمه وآخر في صناعته وآخر في حسنه وهذا يكاد يكون بالانماية وكذلك غير اقلت غير زيد لان كل شيء الا زيد فهو غير زيد فهذا وما أشبهه لا يعرف بالاضافة فان أردت مثل زيد المعروف بشبهه زيد كان معرفة انتمى فليس فيسه رد ولا شعر وقد نسب ابن هشام في المغني الى ابن السراج ما نسب به الشارح المحقق الى ابن السري والمصرع من أبيات أوردها ابن الاعرابي في نوادره للأسود ابن يعفروهي

البيت مجهول لم تنسبه الشراح الى أحد فـ... قط الاحتجاج به وكذا قال ابو عبد الواحد الطواخ في كتابه بغية الأمل ومنية السائل قلت لو كان الامر كما قال السـ... قط الاحتجاج بخمسين بيتا من كتاب سيبويه فان فيه ألف بيت قد عرف قائمها وخمسين بيتا مجهولة القائمين وقد عرف ابن الشجري هذا الرجز فان شدة قم قائمها قم قائمها اني عسيت صاعما

ان امرأ مولاة ادنى داره * فيما ألم وشـ... وملك بادى ان قلت خيرا قال شر اغيره * أو قلت شر امسدهـ... داد فائق أقت لاظعنن لبلدة * واتن ظهنت لارسين أو نادى كان التفسر ق بيناعن مثرة * فاذهب اليك فقد شتمت فؤادى وقوله ان امرأ مولاة الخ المولى هنا يجوز أن يكون ابن المم وأن يكون الناصر وأن يكون الجمار وأدنى بمعنى أضعف وأذل من الدناءة فسهل وفي السببية وألم من المم وهو متقاربة الذنب وبادى ظاهر ومولاة مبتدأ وأدنى خبره والجملة صفة لاسم ان وخبرها الجملة الشرطية وهو قوله ان قلت خيرا الخ وقلت في الموضوعين يفتح الناء وقوله مده الخ أي زاده بزيادة متصلة وقوله فلئن أقت الخ هذا القفا من الغيبة الى الخطاب وقوله لارسين النون الخفيفة للتأكيد والارساء الاثبات يقال رسا الشيء يسروا ذمبت وارساهما أثبتة وأراد باوناده أو ناد الخيمة وارساؤها كناية عن الإقامة والمثرة بكسر الميم وسكون الهمزة هي العداوة قال أبو زيد ما رت بين القوم ما ر أو ما رت مما رة أي عادت بينهم وأفسدت قال والاسم المثرة والمك اسم فعل بمعنى فتح وابعده والأسود بن يعفرو شاعر جاهلي تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع والستين

وانما تم قائمها صدر رجز آخر يأتي بيانه ان شاء الله تعالى والبيت المذكور من الرجز السادس قوله أكرت من الاككار والعذل بالذال المعجمة الملامة وقد عذلمه فاعذلم والاسم العذل بالتحريك قوله ملحمان الخ بلح الحاحانه وملح قوله عسيت يفتح العين وكسر السين يقال عسيت افعل ذلك وعسيت افعل أيضا يفتح السين وقرئ هل عسيت وعسيت بالكسر والفتح (الاعراب) قوله أكرت

* (وأشده بعده وهو الشاهد السادس والثمانون بعد المائتين) * (أماوى انى رب واحد أمه * أجزت فلا قبل عليه ولا أسر)

على أن واحداً منه نكرة لا يعرف بالاضافة وان أضيف الى المعرفة لتو غله في الابهام اذ لا ينحصر بالنسبة الى مضاف اليه معين اذ بعد الاضافة لا يتعين المضاف أيضا فهو نظير غيرك ومثلك ولذلك وقع مجرورا لرب والشارح المحقق نسب جعله منكر الى بعض العرب واستدل به بدخول رب عليه قائم الا تدخل الاعلى نكرة وغيره نسب التنكير الى بعض النحاة ويؤيده قول ابن الأنباري في الزاهران القراء وهشاما قالانسيج وحده وغير وحده وواحداً منه نكرات والدليل على هذا أن العرب تقول رب نسيج وحده قدرأيت ورب واحد أمه قد أجزت واحتج هشام بقول حاتم

* (أماوى انى رب واحد أمه * البيت قال شارح اللباب وغيره والاكثر أن يكون معرفة على قياس الاضافة الى المعارف وأماوروده نكرة فتأذرا نعاما في الشعر وقول الشارح

المحقق وليس العلة في تشكيههما ما قال به ضمهم ان واحدا مضاف الى ام الى آخره هو كلام
 عبد القاهر الجرجاني قال والضمير المتصل بيطن وأم لا يجوز ان يعود الى نفس واحد
 وعبد لان المضاف يكتب من المضاف اليه التعريف فاذا كان تعريف أم يضاف اليها الى
 ضمير الواحد كان التماس تعريف الواحد منها محالا وكان بمنزلة تعريف الشيء بنفسه
 فوجب ان يعود الضمير الى شيء غير عبد وواحد يجوز ان تقول زيد عبد - مدبطنه فيكون
 تعريف عبد بغير ضميره قال فاذا قلت جاني واحدا معه وعبد مدبطنه جاز ان يكون معرفة
 بان يتقدم الذكر كالك قال جاني الكامل النزيل الذي عرفته واذ جعل نكرة فعلى
 انه يوصف به نكرة محذوفة كافي البيت كانه قال انسان واحدا معه بمنزلة قولك شرب انسان
 عزيمه معظم لان رب لا تدخل على المعارف انتهى كلامه وقوله اما وى الخ الهمزة للنداء
 وما وى منادى مخرج ماوية وهي زوجه حاتم والمماوية في اللغة المرأة التي يرى فيها الوجه
 كأنها منسوبة الى الماء فان النسبة الى الماء ما وى وما وى ورب هنا لانشاء التنكير
 والعامل في محل مجرورها اجرت بالميم والراء المهملة بمعنى آمنته مما يخاف يقال استجاره
 أى طلب منه ان يحتفظه فاجاره وروى بدله أخذت قال الزخشي في امثاله عند
 قوله اجد من حاتم كان اذا قاتل غلب واذا غنم أنهب واذا سئل وهب واذا ضرب
 باقداح - سبق واذا أسرا طلق واذا أثرى أنق وكان أقسم بالله لا يقتل واحدا معه
 انتهى وروى صاحب اللباب المصراع الثاني هكذا * قتلت فلا غرم على ولا جدل *
 من جدل عليه اذا سال عليه بالظلم وليس كذلك فان البيت من قصيدة رائية وهي
 أما وى قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتني في طلبكم عذرت
 أما وى ان المال غاد ورائح * ويبقى من المال الاحاديث والذكر
 أما وى انى لا أقول اسائلى * اذا جاء يوما حل في مالنا السنز
 أما وى اما مانع فبين * واما عطاء لا ينهنه الزجر
 أما وى ما يعنى الثراء عن الفتى * اذا حشرحت يوما وضاق بها الصدر
 أما وى ان يصبح صدأ بقفرة * من الارض لأماء لدى ولا خسر
 ترى ان ما أنفقت لم يك ضائرى * وأن يدى مما يجفك به صفر
 أما وى انى رب واحدا معه * أخذت فلاقت عليه ولا أمر
 وقد علم الاقوام لو ان حلقا * أراد ثراء المال كان له وفر
 أما وى ان المال مال بذلته * فاوله زاد و آخره ذكر
 وانى لا ألومى الى صنيعته * فاوله زاد و آخره ذكر
 يتكلم به العاني ويؤكل طيبا * وما ان يعر به القداح ولا القصر
 ولا أنظلم ابن العم ان كان اخوقى * شهودا وقد أودى باخوته الدهر
 غنينا زمانا بالتصعلك والغنى * وكلا سقاه بكاسيهما الدهر

فعل وفاعل وفي العسذل يعلق
 به قوله ملحا نسب على الحال
 ودائما صفة قوله لا تكثرن
 نهى مؤكدا بالنون الخفية
 ويروى لا تعلقى بمعنى لا تعلقى من
 الخفية بالفتح الخاء لهما اذا تمسه
 قوله انى الباء اسم ان وقوله
 عيت صائما خبره وقد علم ان
 عسى يعلق بكان في رفع الاسم
 ونصب الخبر فاسمه ضمير المتكلم
 وخبره قوله صائما (الاستشهاد
 فيه) في قوله عيت صائما
 وذلك لان الاصل ان يكون
 خبر عسى فعلا مضارعا وقد جاء
 ههنا مقردا وهو نادر وقد قيل
 في هذا المقام ان الحق خلاف
 هذا وذلك لان عسى ههنا فعل
 تام خبرى لا فعل ناقص انشاق
 بدليل وقوعه خبر الان ولا يجوز
 بالاتفاق ان زيداهل قام وبدليل
 قبول هذا الكلام التصديق
 والتكذيب فعلى هذا فالعنى
 انى رجوت ان أكون صائما

فما زادنا بأواعلى ذى قوابة * غنا بالاولى بأحسابنا الفقير
وما ضربنا يا ابنة القوم فاعلى * يجاورنى ان لا يكون له ستر
بعمى عن جارات قويمى غفلة * وفى السمع منى عن أحاديثها وقر
قوله وقد عذرتنى الخ عذرتى فيما صنع من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور رأى غير
معلوم والاسم العذر بالضم وقوله حل فى ما لنا الزرى القلة ونهه كنهه ومنعه وقوله
اذا حشرت يوم الخ أو رد صاحب الكشاف هذا البيت عند نفسه برقوله تعالى كلا
اذا باغت التراقى على اضممار النفس قبل الذكردلالة الكلام عليه كما أضرها الشاعر فى
حشرت وحشرت أولة حاشم - حله وآخروه جيم الغرغرة عند الموت وتردد النفس
والصدى ما يبق من الميت فى قبره قاله المبرد فى الكامل عند قول النمر بن توبل الصحابي
أعاذل ان تصبح صدأى بقرة * بعيدانا فى صاحى وقرى
ترى ان ما بقيت لم أكرهه * وان الذى أنفقت كان نصيبى
وقوله لا آلواى لأقصر والعانى الاسير وقوله وما ان يعريه أى يقنيه والقдах قداح
الميسر والقمز بالفتح المقامرة وقوله غنينا غنى كزح عاش وغنى بالمكان أقام به والباو
بالواحد وسكون اله - مزة الكبير والغزير يقال باوت على القوم أبأى بأوا وسبب هذه
القصيدة هو ما رواه الزجاجى فى أماليه الوسطى قال أخبرنا ابن دريد قال أخبرنى
عبد الرحمن عن عمه وأبو حاتم عن أبي عبيدة قال كانت امرأتان من العرب من بنات ملوك
اليمن ذات جمال وكال وحسب ومال فآلت أن لا تزوج نفسها الا من كريم ولقن خطبها
لثيم لتجد عن أنفه فحماها الناس حتى أتدب لها زيد الخليل وحاتم بن عبد الله وأوس بن
حارثة بن لام الطائيون فارتحلوا اليها فلما دخلوا عليها قالت مرحبا بكم ما كنتم زوارا
فما الذى جاء بكم قالوا اجئنا زوارا خطبا قالت اكفاه كرام فانزلتهم وفرقت بينهم
وأصبغت لهم القرى وزادت فيه فلما كان فى اليوم الثانى بعثت بعض جوارىها
متفكرة فى زى سائلة تتعرض لهم فدفعا اليها زيد وأوس شعرا ما حمل الى كل واحد
منهما فلما صارت الى رجل حاتم دفع اليها جميع ما كان من نفقتها وحمل معها جميع
ما حمل اليه فلما كان فى اليوم الثالث دخلوا عليها فقالت ليصف كل واحد منكم نفسه
فى شعره فأتدري زيد وأنشأ يقول

هلا سألت بنى ذبيان ما حسبى * عند الطعان اذا ما حرت الخدق
وجاءت الخليل محمرا بواورها * بالما يسفح من إبتام العلق
والليل تعلم أنى كنت فارسها * يوم الاكس به من تجدة روق
والجار به لم أنى لست خازله * ان ناب دهر اعظم الجار معترق
هذا النشاء فان ترضى فراضية * أو تسخطى فالى من تعطف العنق
وقال أوس بن حارثة انك لتعلمين أنا أكرم احسابا وأشهر أفعالا من أن نصف أنفسنا

فصاعنا حشر بركان والفعل
مفعول لعدى وسيدويه يجيز
حذف أن والفعل اذا قويت
الدلالة على الحذف ألا ترى انه
قد رقى قوله من لدشولا من
لد أن كانت شولا ومن وقوع
عسى فعلا خبريا قوله تعالى
هل عسيتم ان كتب عليكم
القتال ان لا تقاتلوا ألا ترى ان
الاستفهام طلب فلا يدخل على
الجملة الانشائية وان المعنى قد
طمعتم أن لا تقاتلوا ان كتب
عليكم القتال وما يحتاج الى
الظفر قول القائل عسى زيد أن
يقوم فانك ان قدرت عسى فيه
فعلا انشائيا كما قاله النحويون
أشكل اذا لم يند فعل الانشاء
الا الى منشيئه وهو المتكلم
كعبت واشتريت وحزتك وأيضا
فن المعلوم ان زيد لم يترج وانما
الترجى المتكلم وان قدرته خبرا
كما فى البيت والآية فليس
المعنى على الاخبار ولهذا

انا الذي يقول فيه الشاعر

الى اوس بن خارثة بن لام * يقضى حاجتي ولقد قضاه

فما طوى الخصى مثل ابن سعدى * ولا بس النعمال ولا احتذاها

وانا الذي عقت عقيقته واعقت عن كل شهرة فيها عنه نسمة ثم انشأ يقول

فان تنكحني ماوية الخبيرا * فما مثله فينا ولا في الاعاجم

فتي لا يزال الدهر رأ كبيره * فكلك أسير أو معونة غارم

وان تنكحني زيدا فتارس قومه * اذا الحرب يوماً أقعدت كل قائم

وصاحب نهبان الذي يتقى به * شذا الامر عند المظم المتفاقم

وان تنكحيني تنكحني غير فاجر * ولا جارف جرف العشيعة هادم

ولامتق يوما اذا الحرب شعرت * بانفسها نفسى كفة الالاشام

وان طارق الاضياف لا ذبح له * وجدت ابن سعدى للقري غير عاتم

فاى فتى أهدي لك الله فاقبلي * فانا كرام من رؤس أكارم

وانشأ حاتم يقول

امارى قد طال العجب والهجز * وقد عذرتني في طلابكم عذو

الى ان انتهى الى آخر القصيدة وهي مشهورة فقالت اما انت يا يزيد فقد وترت العرب

وبقاؤك مع الحرة قليل واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر والدخول عليهن شديد واما

انت يا حاتم فرضى الخلائق محمود الشيم كريم النفس وقد ذرو جنتك تقسى اه مارواه

الزجاجي * وقد روى صاحب الاغانى هذا الخبر على غيره هذا قال ان معاوية تذاكروا

عنده ملوك العرب حتى ذكروا الزبا ومعاوية فقال معاوية اتى لا أحب ان أمع حديث

ماوية وحاتم فقال رجل من القوم أفلا أحدثك به فقال معاوية بلى فقال ان ماوية كانت

ملكه وكانت تزوج من أرادت وانهم بعثت يوما غلمانا لها وأمرتهم ان يأتوا باباوس من

يجدون من الحيرة فجاؤا بحاتم فأكرمته وبعد ان رحل عنها دعته فغسه اليها فأتاها

يخطبها فوجد عندها النابغة ورجلا من الانصار من الشيب فقالت انقلبوا الى رجالكم

وايقل كل منكم شعرا يذكريه فعلاه ومنصبه فاني أتزوج أكرمكم وأشعركم

فانصرفوا فحز كل واحد منهم حزوا واولست ماوية بما بالامة لها فاعقبتهم فأتت

النبيتي فاستطعمته من حزوره فأطعمها ثيل حزوره أى وعاء قضيه فأخذته ثم أتت

نابغة بنت ذبيان فاستطعمته فاطعمها ذنب جملها فأخذته ثم أتت حاتم ووجدت قد نزل

فاستطعمته فقال لها قري حتى أعطيتك ما تنتفعين به فأعطاها من العجز والسنام ثم

انصرفت فارسل اليها كل واحد ظهر جملها وأهدى حاتم الى جاراتها مثل ما أهدى

اليها وصحبوها فاستنشدتهم فانشدها النبيتي

هلا سألت النبيتين ما حسبي * عند الشمة اذا ما هبت الريح

لا يصح تصديق قائله ولا تكذيبه
فان قلت يخلص من هذا
الاشكال أنهم نصوا على ان
كان وما أشبهها أفعال جارية
يجرى الادوات فلا يلزم فيها حكم
سائر الافعال قلت قد اعترفوا
مع ذلك بأنهم مسندة اذ لا يتك
العمل المركب عن الاسناد والذي
يخلص من الاشكال أن يدعى
انهم اهلنا حرف بمنزلة اهل كما قال
سبيويه والسيرة في جوفيتها
في نحو عساي وعسالك وعساة
وقد ذهب جماعة منهم أبو بكر
الى انهم احرف دائما واذا اهلنا
على الطرفية زال الاشكال اذ
الجملة الانشائية حينئذ اسمية
لا فعلية كما نقول اهل زيد يقوم
فافهم هذا الموضوع فانه دقيق

(ظفهح)

فأبت الى فهم وما كدت آيبا
(أقول) قائله هو تأبط شرا
واسمه ثابت بن جابر بن سفيان
سمى بذلك لانه أخذ سميته وخرج
فقبل لامة فقالت لا أدري تأبط
شرا وخرج وقبيل أخذ سميته

وبعد آيات ثلاثة ثم قالت أنشدنا يا نابغة فأنشدنا
هلا سألت بنى ذبيان ما حسبي * إذا الدخان تغشى الأشمط البرما

وبعد يمان ثم قالت يا خاطبي أنشدنا فأنشدنا

أماوى قد طال التجنب والهجر * وقد عذرتنى في طلابكم العذر

الى آخر القصيدة فلما فرغ حاتم من انشاده دعته بالغدا وكانت قد أمرت اماها ان
يقدم من الى كل رجل ما كان أطعمها فقدم من اليهم ما كانت أمرت من أن يقدم منه فنسكس
النبيقى والمابغة رأسها فلما نظر حاتم ذلك رمى بالذى قدمته اليها وأطعمهم ما معا قدم
اليه فسلا منها وقالت ان حاتمأ كرمكم وأشعركم فلما خرجا قالت يا حاتم خل سبيل
امرأتك فأبى فزودته فلما انصرف عنها ماتت امرأته فعاد اليها فتزوجها فولدت له عديا
وقد كان عدى أسلم وحسن اسلامه ما مختصرا والصحيح ان عديان امرأته نوارا لمن
ماويه والله أعلم وترجمة حاتم الطائي قد تقدمت في الشاهد التاسع والسبعين بعد المائة

* (وأنشد بعده ولقد أمرت على اللثيم بسبني) *

تمامه * قضيت تحت قلت لايهنيقى * وقد تقدم قريبا

* (وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثمانون بعد المائتين وهو من شواهد من)

(لما أتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع)

على ان سورا كتب التائيت من المدينة ولها هذا أنشله الفيل قال الاعلم في شرح
شواهد من ان السور وان كان بعض المدينة لا يسمى مدينة كما يسمى بعض السفين
سنة ولكن الاتساع فيه ممكن لان معنى تواضعت المدينة وتواضعت سور المدينة
متقارب وذهب أبو عبيد معمر بن المثنى الى ان السور جمع سورته وهى كل ما علا وبها
سمى سور المدينة سور او على هذا الشاهد في البيت قال السيراني والجبال الخشع مبتدأ
وخبر عندهم سم أى وصارت الجبال خشعة متضائلة لانه لا مدح في قولنا تواضعت
الجبال المتضائلة بل تواضعت الجبال الشاخنة لكنه وصفها بما آلت اليه وقال بعضهم هو
معطوف على سور المدينة والخشع صفة له ولم يرد انها كانت خشعا قبل بل هى خشع لموته
الآن وأراد لما أتى خبر قتل الزبير وتواضعت وقعت الى الارض والخشع التى انما
بالارض وهذا البيت من قصيدة طير برعدتها مائة وعشرون بيتا هجاء الفرزدق
وعند فيها ما يبيها منها ان ابن جرموز الجاهلى وهو من رهط الفرزدق قتل الزبير بن
العوام غيلة بعد انصرفه من وقعة الجمل فهو ينسبهم الى أنهم غدروا به لانهم لم يدفعوا
عنه يقول لما أتى خبر قتل الزبير الى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم تواضعت هى
وجبالها وخشعت حزناله وهذا مثل وانما يريد أهلها وقيل هذا البيت
ان الرزية من ضمن قبره * وادى السباع لكل جنب مصرع

وبعد

تحت ابطه وخرج الى نادى
قومه فوجأ بعضهم فقيل تابط
شرا وقيل غير ذلك وتعام البيت
المذكور

وكم مثلها فارقتم اوهى تصغر
وهو من قصيدة راتية وأولها
هو قوله

إذا الرهلم يحتل وقد جد جده
أضاع وقابى أمره وهو مدبر
ولكن أخواله المزم الذى ليس نازلا

به الخطب الا وهو لا تصد مبصر
فذل القرية الدهر ما عاش حولا
اذا سدمه من مخترجش مختر

اقول للعيان وقد صقرت لهم
وطابى ويومى ضيق الجرم دور
هما خطما اما اسارومنة

وامادم والقمل بالخر اجدر
واخرى أصادى النفس عنها وانما
لمورد حزم ان فعات ومه لدر

فوشت اها صدرى فزل عن الصفا
به جوجوع بل ومتمن خصر
نفاظ مهل الارض لم تك دح الصفا

به كدحة والموت حزنان يتفا
فابت الى فهم الى آخره

و بكي الزبير بناته في ماتم * ماذا يريد بك من لا يسمع
 و وادي السباع على أربعة فراسخ من البصرة ثم ان ابن جرير قد قدم على أمير المؤمنين
 على رضى الله عنه وهما بالفتح وأخبره بقوله الزبير فقال له على - أبشر بالنار سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشارتاً لابن صفية بالنار وفي ذلك قال ابن جرير
 أتيت عليه برأس الزبير * وقد كنت أحسبها زلفه
 فبشر بالنار في قوله * فبئس بشارة ذى التحفة
 ثم ان ابن جرير جاء الى مصعب بن الزبير وكان والياً على العراق من قبل أخيه عبد الله
 فقال اقتلنى يا زبير فكذب في ذلك الى أخيه فكتب اليه عبد الله ان لا تقتله يا زبير
 ولا تشبع نعله فلم يقتله ومضى ابن جرير ومن عند مصعب وقصة مقتل الزبير مفصلة
 في التواريخ وترجمته جريده تقدمت في الشاهد الرابع من أول الكتاب

* (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد المائتين وهو من شواهد س) *
 (اذ بعض السنين تعرفنا * كنى الايتام فقد أبى اليتيم)

لما تقدم قبله وهو ان بعضا كنى التائب مما بعده بالاضافة واهذا قال تعرفنا
 بالتائب قال ابن جني في سر الصناعة عندما انشد قول الشاعر
 * سائل بني أسد ما هذه الصوت * اعما أنه لانه أراد الاستعانة وهذا من قبيح الضرورة
 أعنى تائب المذكر لان التذكير هو الاصل بدلالة ان التائب مذكرو وهو يقع على المذكر
 والمؤنث فعملت به دعوم التذكير وانه هو الاصل الذي لا ينكسر ونظيره هذا في الشذوذ
 قوله وهو من أبيات الكتاب * اذ بعض السنين تعرفنا البيت وهذا سهل من تائب
 الصوت فبدلان بعض السنين سنة وهى مؤنثة وهى من لفظ السنين وليس الصوت
 بعض الاستعانة ولان لفظها انتهى وزاد المبرد في الكامل على هذا الوجه وجه آخر
 فقال قوله * اذ بعض السنين تعرفنا * يقصر على وجهين ان يكون ذهب الى ان بعض
 السنين يؤنث لانه سنة وسنون والاجود ان يكون الخبرى المعنى عن المضاف اليه فالحق
 المضاف اليه (١) تو كيد لانه خارج من المعنى وفي كتاب الله عز وجل فظلت أعناقهم
 لها خاضعين والخضوع بين في الاعناق فأنبر عنهم فالحق الاعناق تو كيداً وكان أبو زيد
 الانصاري يقول أعناقهم جاعتهم والاول قول عامة النحر بين انتهى المراد منه وبعض
 فاعل فعل محذوف يقصره تعرفنا المذكور يقال تعرفت العظم اذا كات ما عليه من
 اللحم يريد انها ذهبت أموالنا وما شينا والسنة هى القحط والجذب ضد الخصب
 والرخاء وكفى معنى أعنى يتعدى الى مقولتين اولهما الايتام وثانيهما فقد ومصدره
 الكفاية قال تعالى وكفى الله المؤمنين القتال أى كفى الايتام فقد أبائهم - لانه انفق
 عليهم وأعطاهم ما يحتاجون اليه وكان في الكفاية لهم والحراسة والتفقد لاجوالهم
 بمنزلة آبائهم وأراد ان يقول كنى الايتام فقد أبائهم فلم يمكنه فقال فقد أبى اليتيم لانه ذكر

وهى من الطويل كان تأبط شرا
 يشترعه - لاني جبيل ليس
 له طريق فاخذت عليه الحبان ذلك
 الموضع ونسبوه انزول - على
 حكمهم أو القاعة نفسه من الموضع
 الذى ظنوا انه لا يسلم فصب
 العسل الذى معه على الصفا والى
 نفسه فسلم وجعل يكلمهم وكان
 بينهم وبين الموضع الذى استقر به
 على الطريق مسيرة ثلاثة أيام
 قوله وقد جدد جده أى ازداد
 جده جدا قوله أضاع أى ضيع
 أو وجد ضائعاً قوله وقامى أمره
 أى شقى به وهو مول قوله اخو
 الحزم وهو الشدة والضبط ومنه
 الحزام والحزمة والحيزوم والمعنى
 صاحب الحزم هو الذى يستعد
 الامر قبل نزوله قوله فذلك
 اشارة الى أخى الحزم قوله قريح
 الدهر يحتمل وجهين ان يكون فى
 معنى مختار الدهر ويكون من
 قرعته اخترته قرعنى ويجوز ان
 يكون من قرعه الدهر بنواتبه
 حتى جرب وبصر ويكون قريح

(١) فاقع المضاف اليه له
 المضاف اه مصحح

الايتمام اولوا. لكنه أفرد جلا على المعنى لان الايتمام هنا اسم جنس فواحد هـ ينوب
مقابل جمعها وبالعكس وكان المقام مقام الأضمار فأتى بالاسم الظاهر * وهذا البيت من

قصيدة بطريرمدح به هشام بن عبد الملك بن مروان

وأنت اذا نظرت الى هشام * عرفت نخبنا منقخب كريم
يرى للمسلمين عليه حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم
اذ بعض السنين نهرقتنا * كنى الايتمام فقد أبى اليتيم

والنخباء بكسر النون وبعدها جيم الاصل وقوله يرى له - ابن عليه - حقا له مثله
في قوله أيضا

واني لأستحي أخى أن أرى له * على من الحق الذي لا يرى ليا

قال المبرد في الكامل هذا بيت يحمله الناس على خلاف معناه وانما تأويله اني لأستحي
أخى ان يكون له على فضل ولا يكون لي عليه فضل ومعنى عليه مكانة فاستحي ان أرى له
على حقا كما فعلت في ولا افعل اليه ما يكون لي به عليه حق وهما من مذاهب الكرام
وأما قول عائذ الكلب الزبيدي لعبد الله بن حسن بن حسن بن علي رضي الله عنهم

له حق وليس عليه حق * ومهما قال فالحسن الجليل
وقد كان الرسول يرى حقا * عليه غيرة وهو الرسول

فانه ذكره بقوله الا انصاف فقال يرى له حقا على الناس ولا يرى لهم عليه حقا من أجل
نسبه بالرسول صلى الله عليه وسلم وقد قيل لعلي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم ما بالآل
اذا سافرت كتمت نسبك أهل الرفعة قال أكره ان آخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم
مالا أعطى مثله

* (وأشد بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد المائتين وهو من شواهد من)
(مر اللبالي أسرعت في نقضى * أخذت بعضى وتركن بعضى)

على ان مر اكتب التانيث من المضاف اليه واه - ذاق قال أخذت وسيبويه جعل محل
الشاهد أسرعت في البيت قد اكتب المذ كرفيه التانيث بوجهين أحدهما التانيث
فتقط وهو بالنظر الى قوله أسرعت وثانيهما التانيث والجمعة وهو بالنظر الى قوله أخذت
وكان المناسب للشارح المحقق ان يضم هذا البيت مع البيت الذي بعده أو يوافق سيبويه
ومن تبعه ويروي طول اللبالي قال ابن خلف الشاهد فيه انه قال أسرعت فانت الضمير
الذي هو فاعل أسرعت ويجب ان يكون مذكرا لانه ينبغي ان يعود الى المبتدأ والمبتدأ
مذكور وهو الطول وانما أنت لانه أضاف الطول الى اللبالي وليس الطول شيا غريبا
فاخلص الخبر لليبالي دون الطول فعد - بيان لك ان معنى طول اللبالي أسرعت واللبالي
أسرعت - وانه انتهى وهذا ناظر الى الوجه الثاني من وجهي كلام المبرد المنقول عنه في
البيت السابق وقال أبو علي النابسي في التذكرة القصيرة قول ذي الرمة

في الوجهين فمبلا بمعنى مقبول
قوله حولا هو المتحول من حال
الى حال قوله اذا سده منه منخر
مثل للمكروب المضيق عليه قوله
جائس من الجبش وهو الحركة
والاضطراب أى لا فتقانه في الجليل
لا يؤخذ عليه طريق الانقذ في
آخر قوله أقول للعيان يعني عند
مخاطبته اياهم وهو على الجبيل
قوله وقد صغرت لهم وطالبي يعني
قد خلاقا من ودهم ويجوز أن
يكون أشار بالوطاب الى الجسم
أى كاد تفارق الروح ويجوز
أن تكون الإشارة الى ظروف
العسل التي صب العسل منها على
الصفاور كبه مترقا عليه حتى
لحق بالسمل قوله وهو من
اعور لك الشئ اذ ابدت عورته
والواو في قوله ويوي ضيق الجبر
وكذلك في قوله وقد صغرت لاجال
قوله هـ ما خطنا أصله هـ ما
خطنا أخذت منها النون وهي
تثنية خطه

مشين كما اهتزت رماح نسفت * أظلم امر الزياح النواسم

أحسن من قوله * طول الليالي أسرع في نقضي * لأن الرمح لا يتكون ربحها
الاجرور هو مداة الهوا بعضه بعضا فحسن ان تجعل هي هو وليس طول الليالي كذلك
لأن الليل قد يكون ايلوان لم يكن طويلا انتهى وفيه نظر فانه ليس مراد الشاعر ان
الليالي الطوال دون القصار أسرع في نقضه وانما يريد تكرر الزمان ليلاليه وأيامه
طالت الليالي أو قصرت والزمان لا يتفك عن التكرار كما لا تفك الرياح عن الهبوب
والمرور وهذا لازم فتأمل وروى البيت ان الليالي أسرع ورواه الجاحظ أيضا في
البيان أرى الليالي أسرع وعلى هذين الروايتين لا شاهد فيه وروى المصراع الثاني
هكذا أيضا * نقض كل ونقضن بعضي * والنقض هدم البناء جرجرا وهذا ان
البيتان من أرجوزة للاغلب الجعلي ذكرهما أبو حاتم في كتاب المعمرين وأورد بعدهما

حنين طولي وحنين عرضي * أقعدني من بعد طول نفضي

وكان الاغلب الجعلي من عمر عمر اطويلا في الجاهلية والاسلام واسمعه بوقعة
نما وندوة قدمت ترجمته في الشاهد الحادي والعشرين بعد المائة وزعم أبو محمد
الاعرابي في فرحة الاديب ان هذا الرجز ليس للاغلب وانما هو من شوارب الرجز
لا يعرف قائله ومن حفظ حجة علي من لم يحفظ وقد رواه للاغلب صاحب الاغانى أيضا قال
أبو محمد وهو كذا

أصبحت لا يحمل بعضي بعضي * منفها أروح مثل النفض

مر الليالي أسرع في نقضي * طوين طولي وطوين عرضي

ثم التصين عن عظامي نفضي * أقعدني من بعد طول نفضي

*(وأشده بعده وهو الشاهد التسعون بعد المائةين) *

(وما حب الديار شغفن قلبي * ولكن حب من سكن الديارا)

على أن المضاف وهو حب اكتسب التانيث والجمعية بإضافته الى الديار وهو جمع دار
وهو مؤنث مما عي وهذا واضح وقد اكتسب المضاف الجمعية فقط كقوله
وكم ذدت عني من بحامل حادث * وسورة أيام حزن الى اللعم

فسورة اكتسبت الجمعية من اضافتها الى أيام ولهذا أريد الضمير من حزن جمعاء الفرق
بينه وبين وما حب الديار شغفن ان هذا اكتسب التانيث بصفته أعنى الجمعية فلم
يتمتع لا اكتساب الجمعية كما في وسورة أيام حزن وبقي أشباه لم يذكرها الشارح
المحقق مما اكتسبه الاضافة منها نذكر المؤنث عكس ما ذكره كقوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى * وعقل عاصي الهوى يزداد تمويرا

ومنها الظرفية نحو قوله تعالى توتى أكلها كل حين ومنها المصدرية نحو قوله تعالى وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فأي مفعول مطلق فاصبه ينقلبون ويعلم معلق عن

وهي القصة والحالته قوله فرشت
اهما صدرى أى الخطبة قوله
جوز جعل أى صدره ضم ومتن
مخصر أى دقيق والواو في قوله
والموت خزبان ووالحال وخزبان
من الخزي وهو الهوان ويجوز
أن يكون من الخزية وهو
الاستصياء قوله فأبت من آب
يؤب اذا رجع أو باو أو بيا
قوله الى فهم وهي قبيلة وهي
فهم بن عمرو بن قيس عيلان قوله
وما كدت آيبا أى واجعا وهو
فاعل من آب يؤب قوله وكم مثلها
أى وكم مثل هذه النخلة فارقها
وهي تلهف كيف أفلت قوله
وهي تصفر من صفر الطائر
(الاعراب) قوله فأبت عطف
على ما قبله من الجمل وهو فاعل
وفاعل وقوله الى فهم يتعاقبه
قوله وما كدت آيبا جملة منفية
وانما اسم كاد وخبرها قوله آيبا
قوله وكم خبرية بمعنى كثير وخبره
قوله فارقها قوله مثلا هالبا لجر
تميز وقد علم أن تميزكم الخيرية
ياتي مفردا ومجموعا قولكم

(ترجمة مجنون ليلى)

عبد ملكك وكم عبد ملكك
قوله وهي نصره قوله اسمية
وقعت حالا الاستشهاد فيه في
قوله وما كنت آيسا وهو انه
استعمل خبر كاداعا مفردا
وانما فاعله الفعل ويروي وما
كنت آيسا فان صح فلا
استشهاد فيه

(ظله)

وقد جعلت قلوب اخي زياد
من الاكوار مر تعها قريب
اقول هذا من آيات الحماة ولم
يعزه الى احد وقبله
قلت يسائل الاملت
برجل او خيال الكذوب
كان اها برجل القوم بوا
وما ان طم الا الاغوب
وهي من الوافر قوله او خيالها
يعني او خيالها يقال خيال
وخيال كما يقال مكان ومكانة
وجعلها كذوبا لانه لاحقية لها
قوله قلوب بفتح القاف وضم
اللام المحذوفة وهي الشابة من
التوق بمنزلة الجارية من النساء
وقال العسدي القلوب اول

العمل بالاستفهام ومنها وجوب التصدير نحو غلام من عندك ونحو صبيحة أي يوم سفرك
ونحو غلام أي هم أم كرم ونحو غلام أي هم أنت أفضل وايدت الشاهد المجنون في
عامر وقبله

أمر على الديار يارب لي • أقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وهما بيتان لاثباتهما وروى انه كان اذا اشتد شوقه الى ليلى يمر على آثار المنازل التي
كانت تسكنها فتمارة يقبلها وتارة يلمس بطنه بكتبان الرمل وينقلب في حافتها وتارة
يبكي وينشد هذين البيتين والديار المنازل قال الكرماني في شرح شواهد الموشح قال أبو
حاتم الديار العسا كروا الخيام لا البنيان والعمران وان الدار العزازان والبنيان وعلمه
قوله في سورة هود فاصبحوا في ديارهم جائعين أي في عسا كروهم وخيامهم وفي سورة
الاعراف والعنكبوت فاصبحوا في ديارهم جائعين أي في عسا كروهم وخيامهم وفي سورة
ما قبل الجمع الدار فعل من كلامه ان الديار مخصوص بالخيام انتهى كلامه وهذا غفلة عن
قول الشاعر أقبل ذا الجدار وهو حائط البيت ثم قال ويجوز أن يكون الديار جمع
دائرة قال محمد بن جعفر في كتاب دارات العرب اعلم انهم يقولون لدار الرجل التي يسكنها
دائرة ويجمعها دارات ودور وديار وذا اسم إشارة وشعب الهوى قلبه شغاف من باب
نقع والاسم الشغف بفتح شين بفتح شين بفتح شين بفتح شين وهو غشاؤه والمجنون اسمه قيس بن
معاذ ويقال قيس بن الملوح أحد بني جهمدة بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة ويقال
بل هو من بني عقيل بالصغير ابن كعب بن سعد وهو من أشعر الناس على انهم قد نسبوا
اليه شعرا كثيرا وقيل قيس بن سعد بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة ويقال
اليه شعرا كثيرا وقيل قيس بن سعد بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة ويقال
اليه شعرا كثيرا وقيل قيس بن سعد بن كعب بن سعد بن عامر بن صعصعة ويقال

فيها هجر لي قد بلغت به المدى • وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
ويا حيا زدي جوى كل ليلة • وبأساوة العشاق موعدهم الحشر

وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهولا لقاتل فيه ذكر ليلى الانسيوه الى المجنون ولا
فيه اي انسيوه لقيس بن ذريح وفي الاغانى اختلاف في وجوده فذهب قوم الى أنه
مستعار لاحقية له وايس له في بني عامر أصله وانسب وقال الاصمعي رجلان ما عرفا
في الدنيا الا بالاسم مجنون بن عامر وابن القرينة وانما وضعا الرواة قيل له فن قال هذه
الاشعار المنسوبة اليه قال فتى من بني مروان كان يهوى امرأتهم فقال فيها الشعر
وخاف الظهور فنسبه الى المجنون وعمل له اخبارا واذاف اليها ذلك فعمله الناس وزادوا
فيه وقال الذهبي في تاريخ الاسلام أنكروا بعض الناس ليلى والمجنون وهذا دفع بالصدر
وليس من لا يعلم حجة على من يعلم ولا المثبت كالتا في وعلى القول بوجوده اختلاف في اسمه
فقيل مهدي وقيل قيس بن معاذ وقيل غير ذلك والاصح انه قيس بن الملوح بن مناحم بن
قيس بن عدى بن ربيعة بن جهمدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وصاحبه ليلى
بنتمه - دي أم مالك العاصرية قال ابن قتيبة وكان المجنون وايلى رعيان الهم وهما

صبيان فعلقها علاقة الصبي وقال

تعلقت ابيلى وهى غر صغيرة * ولم يبدل للتراب من نديم اجسام
 صغير من نرى اليهم ياليت اتنا * صغيران لم تكبر ولم تكبر اليهم
 ثم نشأ وكان يجلس معها ويتحدث في ناس من قومه وكان نظريفا جمل الاراوية للشعر حلو
 الحديث فكانت تعرض عنه وتقبل بالحديث على غيره حتى شق ذلك عليه وعرفته فقالت
 كلانا مظهر للناس بغضا * وكل عند صاحبه مكين
 تباعنا العيون بما رأينا * وفي القلوب من هوى دفين
 ثم عمادى به الامر حتى ذهب عقله وهام مع الوحش وصار لا يلبس ثوبا ولا خرقه ولا يعقل
 الا ان تذكر له ابيلى فاذا ذكرت عقله وأجاب عن كل ما يسئل عنه ثم ان قوم ابيلى شكوا منه
 لسلطان فاهدر دمه وترحل قومها من تلك الناحية فاشرف فرأى ديارهم بلاقع فقصد
 منزلها وألصق صدره به وجعل يبرغ خديه على التراب ويقول الاشعار ثم ان أباه أوثقه
 فجعل ياكل لحم ذراعيه ويضرب نفسه ويعض اسنانه وشفتيه فاطلقه وروى ان نوفل
 ابن مساحق لما ساءت عليه على صدقات بني عامر رأى الجنون يلعب بالتراب وهو عريان
 فقال لعقلم له خذ ثوبا راقمه عليه فتناولوه تعرفه قال لا قالوا هذا الجنون قيس بن الموح
 فكلمه فجلس يجيبه بغير ما يسأل عنه فقالوا له ان أردت ان يكلمك كلاما صحيفا فاذكره
 ابيلى فقال أحب ابيلى فاقبل عليه يجيئه عندها وينشد له شعره فيم اذ قال له أحب ان
 ازوجهكها قال وتفضل ذلك قال نعم اخرج معى حتى أقدم بك على قومها فاخطبهم بالث
 فارتحل له ودعا له بكسوة فلبسها وراح معه كاصح اصحابه فلما قرب من قومها تلقوه
 بالاسلح وقالوا والله لا يدخل الجنون لنا بيتا او نقتل عن آخرنا وقد اهدرنا السلطان
 دمه فاقبل بهم وأدبر فابوا عليه فقال له انصرف فقال أين ما وعدت قال رجوعك بالخميرة
 أهون على من سنك الدماء ثم هام على وجهه في القلوات وأنس الوحوش فكان لا ياكل
 الا ما تنبت الارض من البقول ولا يشرب الا مع الطيب وطال شعره ودهور رأسه وألقته
 الوحوش وكان يهيم حتى يبالغ حدود الشام فاذا ثاب عقله سأل عن نجد فيقال وانى نجد
 فمد لونه على طر يق نيمه وجهه نحوهم وكان أهله يأثونه بالطعام والشراب فرعأ كل منة
 وفي بعض الايام أتوه بالطعام فلم ير وفانطلقوا يقتشونه فرأوه ماتي بين الاجسام يتسا
 فاحتموه الى الحى فغلبوه ودفنوه وكثر بكاء النساء عليه وكان في مدة ابن الزبير وقد أطال
 ترجمته جدا أبو الفرج الاصمعيلى في الاعاني وكانت ابيلى تحبه ايضا حبة شديدة حكى ابن
 قتيبة قال خرج رجل من حى مرة الى ناحية الشام والحجاز ما يلى تيماء في بغيته له فاذا هو
 بجبهة قد رفعت له عظيمة فعدل اليها فتخف فاذا امرأة قد كلمته فقالت انزل نزل وراحت
 ابلهم وغنمهم فاذا امر كثير عظيم فقالت ساوا هذا الركب من أين أقبل فقال من ناحية
 نجد فقالت يا عبد الله وأى بلاد نجد وطئت قال كلها قالت فيمن نزلت منهم قال بنى عامر

ما يركب من انك الابل الى ان
 تبنى فاذا أنتت فهى ناقة ويجمع
 على قاص وقلائص قوله ابنى
 زياد و يروى ابني مهمل قوله من
 الاكوار جمع كور قوله مر تعها
 أى مرعاه اقريب والمعنى طفتت
 لقوب مر تعها من الاكوار
 يعنى ان الما أعيت حط عنها
 رحلها فافرت قريباً ولم تبعد
 قوله بوا بفتح الباء الموحدة
 وتشديد الواو وهو جلد الحوار
 يحشى فتعطف عليه الناقة اذا
 مات ولدها قوله اللغوب بفتح اللام
 ونم القين المجمة وهو التعب
 والاعياء وهو لغعة في اللغوب
 بضم اللام يقال لغب يلقب لغوبا
 من باب فتح يفتح ولغب بالكسر
 يلقب لغوبا لغة فيه ضعيفة وقرأ
 أبو عبد الرحمن السلمي ويحيى بن
 بهرور وهيد بن جبير يزيد النوى
 وما من لغوب بفتح اللام
 (الاعراب) قوله وقد جعلت
 جعل من أفعال المقاربة يستعمل
 استعمل كاد ولا يكون خبره الا
 مضارعاً مجزئاً من أن وههنا
 جعلت على صبغة الجهول

فتنفست الصعداء ثم قالت بأبي عامر قال يبنى الحر يش قالت فهسل سمعت بذكر فتى
 منهم يقال له قيس ويلقب بالجنون قال اي والله قدأيته فرأيتهم مع الوحش ولا يعقل
 شيأ حتى تذكر له ليلى فيبكي وينشد أشعارا يقوها فيها ففرغت الستينى وبينها فإذا شقة
 قرلم ترعيفي مثلها فلم تزل تبكي وتغيب حتى ظننت أن قلبها قد تصدع فقلت يا أمه الله
 اتقى الله فوالله ما قلت بأسا فمكنت على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت

ألا ليت شعري والخطوب كثيرة * متى رحل قيس مستقل فراجع
 ينقسي من لايبسقل برحله * ومن هوان لم يحفظ الله ضائع

ثم بكيت حتى غشى عليهما فلما أفاقت قلت من أنت يا أمه الله قالت أنا ليلي المشؤمة عليه غير
 المواسية له قال فوالله ما رأيت مثل حزنه عليه ولا مثل جزعها ولا مثل جهدها

(وأنشد بعده: يا سارق الليلة أهل الدار)

تقدم الكلام عليه في الشاهد الرابع والسبعين بعد المائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والتسعون بعد المائتين وهو من شواهد من) *
 (رب ابن عم السليمى مشتمل * طباح ساعات الكرى زاد الكسل)

على ان ساعات كان في الاصل مع مولا فيه فانسع فيه فالحق بالمنعول به وأضيف اليه
 طباح فكسرة التاء من ساعات كسرة جر وزاد الكسل منصوب على انه منفعول طباح
 لانه معقد على موصوفه قال الاعلم اضافة طباح الى ساعات على تشبيهها بالمنعول به
 لا على انها ظرف ولا يجوز الاضافة اليها وهى ظرف لان الظرف يقدر فيه حرف الوعاء
 وهو فى والاضافة الى الحرف غير جائزة وانما يضاف الى الاسم ولما أضاف الطباح الى
 الساعات اتساعا ومجازا عاده الى الزاد لانه المنعول به فى الحقيقة انتهى وقول ثعلب
 فى أماليه اضافة طباح الى ساعات لا تجوز الا فى الشعر ممنوع وقال ابن برى فى نرح
 آيات الايضاح لابي على لا بد أن يقدر الساعات تنزل منزلة المنعول به حتى كأنها
 مطبوخة وان كان الطبخ فى المعنى انما هو للزاد كما نصير الليلة فى قوله يا سارق الليلة أهل
 الدار بمنزلة المنعول حتى كأنها مسروقة ولما خفف ساعات اضافة طباح اليه اتصّب
 زاد على المقبول به لانه المطبوخ فى الحقيقة ومن خفف زاد الكسل قدر الساعات
 ظرفا فاصلا بين المضاف والمضاف اليه على قولهم فى الرواية الاخرى

يا سارق الليلة أهل الدار انتمى كلامه وأورده القراء فى نفسه يره عند قوله تعالى
 فلا تحسبن الله مخاف وعده رسله قال أضفت مخاف الى الوعد ونصبت الرسل على التاويل
 واذا كان المقول يقع على شيئين مختلفين مثل كسوتك الثوب وأدخلت الدار تبتدا
 باضافة الفعل الى الرجل فقول هو كاسى عبد الله فبأمره دخله الدار ويجوز هو كاسى
 الثوب عبد الله ومدخل الدار زيد اجاز ذلك لان الفعل قد يأخذ الدار كأخذ عبد الله

أسندت الى قلوب و القلوب
 مرفوع بهم أو أضيفت القلوب
 الى ابني زياد قوله مرعها مبتدا
 وخبره قوله قريب والجملة خبر
 جاءت وهذا مما جاء على الندرة
 قوله من الاكوار يتعلق بقوله
 قريب وز كبرعضهم ان جعلت
 ههنا بمعنى طفت ولذلك لا يتعدى
 ومرعها قريب فى موضع
 الحال اى أقبلت قلوب هذين
 الرجلين قريبية المرتع من
 رجالهم لما جاء من الاعيان وقال
 أبو العلاء رقع قلوب وجه ردى
 لان القائل اذا قال جاءت وهو
 يريد المقاربة لم يكن بد من اتيانه
 بالفعل كما قال
 جاءت وما بى من جفاه ولا قلى
 أزوركم يوما وأهجركم شهرا
 وعلى ذلك جميع ما يرد فاذا قال
 القائل جعل زيد فعله جميل ولم
 يأت بلفظة الفعل فاعلم ان قوله
 على المعنى كأنه قال جعل زيد
 جميل وأحسن من هذا الوجه
 أن ينصب قلوب ويكسرون فى
 جعلت ضمير يه وود على المذكور

ومثله قول الشاعر

ترى الثور فيها مدخل الظل رأسه * وسائر به بادى الشمس أجمع
فاضاف مدخل الى الظل وكان الوجه أن يضيف مدخل الى الرأس ومثله

• رب ابن عم اسلمي مشعل • الخ ومثله قول الآخر • يا سارق اللبلة أهل الدار
يريد يا سارق أهل الدار اللبلة ونصب أهل الدار وكان بعض النحويين ينصب اللبلة
ويحذف أهل الدار انتهى المراد منه وقال ابن السكيت في اماليه وغيره وروى بجزء
أيضا على أن طبخا قد أضيف اليه وسئل بينهما الظرف وهو ساعات فتكون الكسرة
فيه نائبة عن التفخمة وهو منصوب لاجزور وقال ومنسل هذا جاز في الشعر كقوله
• يا سارق اللبلة أهل الدار • يريد يا سارق أهل الدار اللبلة انتهى وقال ابن خلف ويجوز
أن يكون زاد الكسل بدل اشتمال من موضع ساعات الأثرى ان الزاد يتبين لما يطبخ
في الساعات وهي مشتقة على الزاد وغيره ويجوز أيضا نصب زاد بفعل دل عليه طبخ أي
يطبخ زاد الكسل هذا كلامه فتأمل وقوله مشعل صفة لجزور رب بعده وصفه بقوله
اسلمي والمشمعل الجادى فى الامر الخفيف فى جميع ما أخذ فيه من العمل وهو مشدد
اللام لأنه سكنه الشعر قال المبرد فى الكامل أمر مصعب بن الزبير رجالا من بني أسد بن
خزيمة يقتل مرة بن محمك السعدى فقال مرة

بني أسد ان تنقلوني تحاربوا • تميم اذا الحرب العوان اشعلت
ولست وان كانت الى حبيبة • يياك على الدنيا اذا ما نوات
قال المبرد واتعلت ثارت فاجبرت • وأنشد • رب ابن عم اسلمي مشعل •
وطبخ صفة نالته بجزور وب والسكرى النعاس والسكسل بفتح الكاف وكسر السين
بمعنى السكسلان الأثرى فى كسلان مبالغة ليست فى الكسل وهو المتناقل المتوافق يقول
اذا كسل أصحابه عن طبخ الزاد عند نزولهم آخر الليل وغلبة النعاس عليهم كفاهم ذلك
وشعر فى خدمتهم وصفه بالنشاط والمضى فى الامور وقت كسل أصحابه وقبورهم والعرب
تفتخر بمثل هذا وروى المبرد فى الكامل هذا الرجز كذا

رب ابن عم اسلمي مشعل • أروع فى الشعر وفى الخي غزل

طبخ ساعات الى آخره والاروع السبيل الذى يروعك عظمتة وعزته والفر جمع
سافر كصعب جمع صاحب يقال سقرت أى خرجت الى السفر فاناسا فر وقوم • فر
وغزل بفتح الغين وكسر الزاى المجمعتين يقال رجل غزل أى صاحب غزل وهو محامدة
النساء ومرادتهم • وقد نسب المبرد هذا الرجز الى الشماخ بن ضرار وهو من رجز
يتعلق بعمه الشماخ وهذا مدح فيه وهو من جملة أرباب جماعة لها حكاية مسطورة
فى آخر ديوان الشماخ خصها ان الشماخ أقبل من مصر ومعه أولاد اخوته فى فاس من

ولست جعلت فى هذا الوجه
فى معنى المقارنة وانما هى فى معنى
صيرت فلا يفتقر الى فعل ويكون
قوله مرئها قسرب جملة
فى موضع المقبول الثانى كما يقال
جعلت اخله ماله كسبج وقال
الشـلويين ومنهم من جعل
جعلت ههنا جمع فى صيرت
وحذف منها ضمير الشأن
والتقدير وقد جعلته أى جعلت
الامر والشان مرئها قسرب
من الاكوار ومنهم من أجاز
أن يكون على الغاء جعلت مع
تقدمها على حذف اجازة أبى
الحسن ظننت عبد الله منطوق
وفيه نظر لان الالفاء انما يجوز
فى أفعال القلوب لافى أنفعال
التصير فافهم (الاستشهاد فيه)
فى قوله مرئها قسرب حيث
وقعت هذه الجملة الاسمية خبرا
لجعلت على أن الأصل أن يكون
خبرها فعلا مضارعا وان كان
أصلها يقرب مرئها فاقبت
الجملة الاسمية مقام الفعلية فافهم

(هـ)

(وقد جعلت اذا ما قت ينقانى)
توبى فانض نض الشارب القل)
أقول قائلة أبو حبيبة القمري

تومعه منهم جندب بن عمرو وكان الشماخ وأصحابه يبعضونه لانه كان يتحدث الى امرأة
الشماخ حتى اذا كانوا قريبين من تيماء على رأس ماء يقال له شجر يفتح المثلثة وسكون الجيم
قال الشماخ لحسن بن مزرذانزل احد بالقوم وكانوا كذلك يبعضون ينزل الرجل
فيسوق باصحابه ويرتجز بهم وأمره أن يعرض بامرأة جندب فقال

• خليل خود غرها شـ بمايه • الى آخر الرجز فنزل جندب وحده بالقوم وعرض بامرأة
الشماخ وكانت أم صبي واهها مليهي فقال • طيف خيال من سليمان • ما نجيح • الى ان قال
يا ليتني كلت غير خارج • قبل الرواح ذات لون باهج
أم صبي قد • بأودارج • غرنى الوشاح كزدة المالج

فغضب الشماخ لما عرض بامرأة فنزل وساق بالقوم ورجز رجزين عرض فيه ما بامرأة
جندب الى ان نزل وحده اجماعة من طرف هذا جماعة من قبل ذلك وكل رجل يتعصب
لصاحبه الى أن تواتبوا بالسيف وكان معهم رجل من بني أسد فاقم بينهم فقتل باقوم
نمشت نمشت فمزين لوايد قوته السمن واللبن حتى اهلوا عن قتالهم فاصبحوا وقد سكنوا
وهذا رجز خمار ابن أخي الشماخ بتمامه

قالت سليمان است بالحادي المدل • مالك لا تملك أعضاد الابل
المدل الذي أدل بقوته على شدة السير يقول مالك تخلف عن الابل لا تسكون عند أعضاده
وهذا خطاب لجندب بانه ضعيف لا يملكه

رب ابن عم لسليمان مشعل • يحبه القوم وتشناه الابل
أراد بان العمز وجهها الشماخ ويحبه القوم لانه يعينهم ويخدمهم مساعدة وتشناه
الابل أي تبغضه لانه يسوقها سوقا عنيتا بالخدمة ويحبه جواب رب العامل في محل
مخجورها

في الشول وشواش وفي الحى رنل • طباخ ساعات الكرى زاد الكمل
• أحوس وسط القوم بالرخ الخطل •

الشول بالفتح الابل التي ثوات ألبانم الأى رفتهه والوشواش بمجتين الخفيف المتسرع
والرنل بكسر الراء وفتح القاء واللام مشددة سكت الوزن اللابس الشياح المتجمل بها
يريدانه خفيف جالدى السقر يخـ دمه او راعيه اوفى الإقامة فى الحى متنعهم متجمل
والجلتان اسميتان وقد روى بدل هذا البيت ما نقلناه عن المبرد وقوله طباخ بالرفع خبر
مبتدأ محذوف أى هو طباخ كما هو الظاهر من السياق بخلاف ما نقله دم وفى طباخ
مبالغة دون طباخ والاحوص بهمـ لمتين الرجل الشديد الذي لا يبرح عند القتال
والخطل بفتح الخاء وكسر الطاء الطويل جدا فوق القدر

عاذتى أبى قديلا من عدل • وان تقولى هالك أقل أجل

واسمه المشهور بن الربيع بن زراوة
ابن كثير بن حباب بن مالك بن
عامر بن نعيم الشاعر المشهور
وابو حبيسة بفتح الحاء المهملة
وقد نسب اليه آخر الحروف
وقد نسب هذا البيت للحكم
ابن عبد الاعرج الاسدي
وليس بصحيح لانه لا يوجد
في ديوانه ويروى الشطر الثاني
فقلت قيام الشارب السكر
وعن رواه هكذا الخاطف باب
المرجان من كتاب الحيوان
ونسبه لابن حبة الفخرى وأنشد
له هكذا

وقد جهات اذا ماقت يوجه فى
ظهري فقلت قيام الشارب السكر
وكنت أمشى على رجلى معتدلا
فصرت أمشى على أخرى من
الشجر

وهما من البسيط قوله النمل
بفتح الناء المثلثة وكسر الميم
وفى آخره لام وهو النشوان أى
السكران وقال ابن الاثير النمل
الذى أخذ منه الشراب والسكر
قوله السكر بفتح السين وكسر

عاذلتي منادى والـ ذل اللوم ومن متعلقة بـ ذوف رها اللأى أوت هالك وأجل
بمعنى نعم

قربت عنساخقت خالق الجمل * لانتشكي ما لقيت من العمل
قربت بالتكلم والبناء للمفعول والعنس بالثون الناقاة الصلبة
كانها والنسع عنها قد فضل * ونخل السوط بدفها وعل
* مواج يقزوصر بما قد نقل *

يريد ان ناقته ضمرت فاسترخت نسوعها أي سيورها ونخل السوط بيفيها أي يجنبها وعل
أي ضربت بالسوط مرة بعد مرة والمواج بصيغة اسم المفعول النور الوحشي شبه
ناقته في حال كلالها وتعبها بالنور الوحشي في حال مارأى الصياد وقد أسمى الليل عليه
فهو يسرع أشد ما يمكن ويقرب بالفاق يقال قروت البلاء قروا وقربتها واستقرت بها
إذا اتبعتها تخرج من أرض الى أرض والصريم القاطع يريد رفيقه الذي صرمه ونقل
رجله عنه فسبقه

صب عليه قانص لما غفل * والشمس كالرأفة في كف الأشل
* مقادرات القتيه قرون الدعل *

قانص فاعل صب أي أرسل قانص على الثور لما غفل كلابا وجهه والشمس كالرأفة
حال اسامن قانص أو من فاعل غفل أو من ضمير عليه وهما ضمير الثور يريد في حالة ان
الشمس قد تفتت ككبت للمغيب والأشل الذي يبست يده فلا يسكها الامن ككبت
والمقادرات بصيغة اسم المفعول يريد كلابا عليها اقلا من السيور وهو مفعول صب
ويقرون يتبين ويطلبن والدعل بفتح الدال والعين المهملتين قال ابن الاعرابي وهو
الخطيل وهو يداعله أي يخاتله وقرله الشمس كالمرأة الخ أوردته القزويني في تلخيص
المفتاح في باب التشبيه وعنه من التشبيه الغريب وليرد العباسي شارح شواهد
التلخيص على قوله اختلف في قائل هذا البيت فقيل للشماخ رقيب لانيه وقيل لابي
النجم وقيل لابن المعتز وجبار قائل هذا الرجز هو بفتح الجسيم والباء الموحدة المشددة
ومعناه ذو الجبرية والعظمة يقال قوم فيهم جبرية بفتح الباء أي عظمة وكبر ونسبه
تقدم في ترجمة عمه الشماخ في الشاهد الحاشي والتسعين بعد المائة

*(وأنشأ بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد المائتين وهو من شواهد من)
(ضروب بصل السيف سوق ههناها)

هذا صدره ويجزه إذا عدم وازاد فانك عاقره على ان ابديسة المبالغة لمكونها للاستمرار
للاحد الازمة عمات فضروب مبالغة ضارب وقد عمل النصب في سوق على المفعولية
قال ابن ولادسالت أبا إسحق الزجاج لم صار ضروب وبخوه يعمل وهو بمنزلة ما استقر وثبت
وضارب لا يعمل اذا كان كذلك فقال لانك تريد حالة اللازمة هو فيها ولست تريد أنه فعل
مرة واحدة وانقضى الفعل كما تريد في ضارب فاذا قلت هذا ضروب رؤس الرجال فانما

الكاف وهو صفة مشبهة بمعنى
السكران (الاعراب) قوله وقد
جعلت قد التحقيق وجعلت من
أفعال المقاربة يقتضى الاسم
والنسب وخص به يكون مضارعا
مجردا عن أن والتساء المتصل به
اسمه قوله بثقاني خبره وقوله
تو بج بدل من اسم جعلت بدل
اشتمال وايس هو فاعل بثقاني
فانهم والتحقيق فيه انه أقام
السبب وهو الإشتغال مقام
السبب وهو النحوض نحض
الشارب التمثل والمعنى وقد
جعلت أن نحض نحض الشارب
التمثل لا يقال نوي اياي تقدم ذكر
السبب كما في قوله تعالى أن تضل
احداهما فتذكرا احداهما
الآخرى فاستشهاد الرجل
والمرأتين ليس سببه ضلال
احداهما بل التذكير لاجل أن
ضات فعومل الضلال معاملة
التذكير كما كان سببه قوله اذا
ظرف وكلمة ما مصدرية والتقدير
حين قيامي قوله فانهم ض عطف

هي حال كان فيها فنحن نحكىها قال ابن عسور وهذا هو الصحيح والدليل على صحته قول
 ابي طالب ضرب يوصل السيف الخ لانه مدح به امة بن المغيرة بما ثبت له واستقرت وحكي
 الخ لالتى كان فيها من عقر الابل اذا عدم الزاد ولو اراد المضي المحض ولم يرد حكاية حاله
 لما ساغ الاتيان باذالته الماستقبل قال ابن السكيت في شرح ابيات الجمل فصل سفرته اى
 حده الذى يقطع به فلذلك اضاف الى السيف وقد يسمى السيف كله نصلا وسوق جمع
 ساق والسماح جمع حمنة والضمير للابل وعقر المعرب بالسيف عقر اضرب قوائمه لا يطلق
 العقر في غير القوائم وكانوا يعقرون الناقة اذا ارادوا نحرها امالت برك فيكون أسهل
 لنحرها واولها جل الرجل ذلك فلا تغمه نفسه من عقرها فيكون قد عاها لثلاث امره
 غير ما في نفسه وضروب خبره مبتدا محذوف اى هو ضرب فقوله فانك عاقر التقات قال
 بعضهم ولو قد رأيت ضربا لكان الالتفات ويكون لك عاقر على مقتضى الظاهر واذا
 شرطية تجزم في الشعر وجملة عدم وان شرطها في محل جزم وهي العامل في اذا و الجملة
 المقرونة بالفاء جوابها ولا يجوز ان يكون عاقر عاملا في اذا لان ما بعد ان لا يعمل فيما
 قبلها لان اسرف والحرف لا يتقدم معموله ولا معموله عليه وقيل اذا هنا شرطية
 غير جازمة قال ابن هشام في المغنى وفي ناصبها مذهبان احدهما انه شرطية تام وهو قول
 المحققين فتسكون منزلة متى وحيدتها وان وقول ابي البقاء انه مردود بان المضاف اليه
 لا يعمل في المضاف غير وارد لان اذا عند هؤلاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جازمت
 كقوله واذا تصبكت خصاصة فقصم الناني انه ما في جوابها من فعل أو شبهه وهو
 قول الاكثرين انتهى وعلى هذا اقتصر اللغوي في شرح ابيات الجمل فقال العامل في اذا
 فعل محذوف دل عليه عاقر والتقدير اذا عدم وازاد اعقرت ولا يجوز ان يعمل في اذا عاقر
 لانه لا يعمل ما بعد ان فيما قبلها والمجيب من العيني هنا فانه بعد ان ذهب الى انها شرطية
 جازمة قال العامل فيما فعل محذوف دل عليه عاقر اى عقرت ولا يخفى تسميه وقيل
 اذا هنا ظرفية وليست شرطية وعاملها ضرب وهذا ركيبك والاول هو البلاغ
 وهذا البيت من قصيدة لابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم رثي بها ابا امة بن
 المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان ختمه نخرج تاجر الى الشام فبات بوضع يقال له
 مروهميم فوثاه ابو طالب به هذه القصيدة كذا في شرح ابيات سيدويه و ابيات الجمل
 وغيرها الآن في بعض نسخ ما ذكرنا من الكتاب وهو انهم حذفوا المضاف من ابي
 امة والصواب اثباته كما ياتي بيانه وغلط بعضهم فزعم انها مدح في مسافر بن ابي عمرو
 وأخش من هذا القول قول ابن الشجيري في اماله انها مدح في النبي صلى الله عليه وسلم
 والقصيدة هذه

أرقت ودمع العين في العين غامر * وجادت بما فيها الشون الاعاور
 كان فراشي فوقه نار موقد * من الليل أو فوق الفراش السواجر

على قوله جعلت وفيه انا
 مستمكن فاعله وقوله منض
 الشارب كلام اضافي منصوب
 على الاطلاق وقوله التمل بالجر
 صفة للشارب (الاستشهاد فيه)
 في قوله نوبى فانه بدل من اسم
 جعلت كما ذكرنا وذلك لان من
 الشرط ان يكون جعل رافعا
 لضمير الاسم ويكون التقدير وقد
 جعل نوبى يتقلى عند قيامى فافوه

(٥)
 واسقيه حتى كاد يماأ به
 يكلمنى أبحار وملاعبه
 أقول فانه هو ذوالرمة غيبان
 ابن عتبة وهو من قصيدة
 طوبى له من الطويل وأراها هو
 قوله
 وقتت على ربع لمة فاقى
 فمازت أبكى عنده واناطبه
 بأجر عمه قاربعيد من القرى
 قلاة وحقت بالقلاة جواتبه
 به عرصات الحى قوين منته
 وجر دأباج الجراشم طاطبه
 تمشى به الثيران كل عشية

على خير حاف من قريش وناعل * اذا الخبير يري أو اذا الشرح حاضر
 ألان زاد الركب غير مدافع * بسر وسهم غيبه — المقابر
 بسر وسهم عارف ومناكر * وفارس غارات خطيب وباسر
 تنادوا بان لاسيد الحى فيهم * وقد تجع الحبان كعب وعامر
 وكان اذا يأتى من الشام قافلا * تقدمه تسعى اليها البشائر
 فيصبح أهل الله يرضا كأنما * كسهم حبيرا يذو معافر
 ترى داره لا يبرح الدهر عندها * مججعة كوم سمان وبافر
 اذا أكلت يوما فى الغد مثلها * زواهر زهم أو مخاض بهازر
 ضرب ينصل السيف سوق سمانها * اذا عد موازدا فانك عاقر
 فلا يكن لحم غير رض فانه * تكب على أفواههن الغرائر
 فيسالك من ناع حيت باله * شرعية تصفر منها الاظافر

الغائر من غار المساه فى الارض غورا ذهب فيها والشون جمع شان وهو عرق يحد من
 الرأس الى الحاجب ثم الى العين ومنه نجي الدموع والاعا ويرجع أعور من عورت
 العين من باب تعب نقصت أو غارت والسواجر جمع ساجر بكسر الجيم وهو الموضع الذى
 يأتى عليه السبل فيملو ويريد كثرة الدموع وقوله ألان زاد الركب الخ زاد الركب
 لقب أبى أمية قال الزبير بن بكار فى انساب قريش كان ازواد الركب من قريش ثلاثة
 أحدهم مسافر بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس وثانيهم زمعة بن الأسود بن المطاب بن
 أسد بن عبد العزى وثالثهم أبو أمية بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وانما قيل لهم ازواد
 الركب لانهم كانوا اذا سافروا لم يتزود معهم أحد وسهم بضم السين وفتح الحاء المهملتين
 موضع وسره أعلاه كذا قال ابن السيد وغيره وليس هذا اللفظ فى سهم ما استجهم ولا فى
 معجم البلدان والموجود فى الاول ضم بالحاء المجعثة على وزنه قال هو مخلاف من
 مخاليف اليمن ينسب اليه الخور الجيدة وقال فى مادة سرو والسرو ارتفاع وهبوط بين
 حزن وسمل وسرو وسهيرا على بلادهم انتهى وزعم العيني ان سروا هنا شجرة وليس
 كذلك وقوله بسر وسهم عارف الخ عارف صفة أو الظرفية له خبر وما بعده
 معطوف على عارف وحذف حرف العطف من خطيب ضرورة والعارف من عرف على
 القوم يعرف من باب قتل عرافة بالكسر فهو عارف أى مدبر أمرهم وقائم بسهمهم
 ومناكر اسم فاعل من ناكره أى قاتله وخطيب القوم هو المتكلم عنهم والياسر الالعاب
 بقداح المسر وهو قمار العرب وتسمى الازلام وكان الميسر منقبة فى الجاهلية
 يلعبون به فى أيام الجندب والقسط وكان الغالب يفرق ما أخذه على الفقراء والقافل
 الراجع من السفر والبشائر جمع بشارة وأراد بأهل الله قريشا وكان العرب تسميهم
 أهل الله لكونهم ارباب مكة ويض جمع أبيض والبياض لعزته عند العرب لقبانة

كما اعتادت المرزبان مرزبه
 كان صحيح المسك رياتراه
 اذا هضبت ماء الطلال هو اضبه
 قوله وقتت يقال وقتت الدابة
 تقف وقوفا ووقتتها أنا وقفا
 يتعدى ولا يتعدى وقوله ناقى
 مقبول وقتت والربيع الدار
 حيث كانت وجهها رابع وربوع
 وارباع واربع وسمية اسم امرأة
 قوله وأسقيه بضم الهـ هزة أى
 قلت له سالك الله أى ادعوه
 بالسقيا قال الجوهري وسقيته
 الماء شذلا لكثرة وسقيته أيضا
 اذا قلت له سالك الله وكذلك
 أسقيته قال ذوالرمة ثم انشد
 البيت المذكور ولكن فى رواية
 وقتت على ربيع لية ناقى
 فحازت أسقى ربهما واناطبه
 والمشهور ما ذكرناه من ديوانه
 والضمير المنصوب فيه يرجع الى
 الربع فى البيت السابق قوله
 ابسه من البث وهو الاظهار
 والمعنى من أجل ما أظهر له بئى
 وحزنى يكله فى اجبار الربع

السعرة عليهم يستعبرونه لحسن الحال والجودة والخبير بفتح المهملة وكسر الواو حدة ثياب
 ناعمة كانت تصنع بأيمن وريدة بفتح الواو وسكون النون التحتية بلدة من بلاد اليمن
 ومعاقر بفتح الميم وكسر الفاء وبينهما عين مهملة نحو من همدان في اليمن الميم تنسب
 الثياب المعانربة وقوله بجمع اسم فاعل من جهجت الابل اذا صوتت والجمع جهجة
 اصواتهم اذا اجتمعت وهي حال من كوماه كصخر او هي الناقة العظيمة السنام وقال ابن
 السيد وغيره من شراح الشواهد الجمجمة المصروعة وعليه فهي اسم مقبول ومن
 العجائب قول العيني هنا بجمع من الجمجمة وهي صوت الرجا والباقر اسم لجماعة البقر
 كالجمال لجماعة الجمال وقوله اذا اكلت يوما الغد منسوب على الظرفية وهو اليوم
 الذي يلي يومك ومثاله حال من زواحق وهي جمع زاهقة وهي السمينية والزهم الكثيرات
 الشهم جمع زهمة بفتح فكسر وكلاهما بالزاي المجهمة والمخاض الموامل من الابل
 واحدة اخلفة من غير لفظها والميزر جمع به زرة كحيدرة وهي العظيمة الجسم وقوله
 ضروب ينصل السيف الخ السباق والسباق يمنع ان يكون تقديره أنت ضروب كما
 زعمه بعضهم والغريض بانجام الطرفين الطرى من اللحم وتكب تصب والغرا ترجع
 غرارة وهي العدل يكون فيها الدقيق والمنظرة وغيرهما وقوله فيمالا من ناع الخ هذا
 تعجب والتعجب الذي يجبر عوت الانسان وحيت خصصت من الجبال وهي العظيمة والالة
 بفتح الهمزة واللام المشددة وهي الحربة وشراعية بالكسر لا بالضم كما ضبطه العيني قال
 صاحب الصحاح وروح شرعى أى طويل وهو منسوب وقال ابن السيد وتبعه ابن خلف
 الشراعية التي قد أشرفت الطعن أى صوتت وسددت وقوله تصرف من الخ أى عوت
 منها الان الميت يصرف ظنره دعاء على من أخبر عوت أى أمية بالقتل وأبو أمية اسمه كنيته
 تقدم ذكر نسبه قريهات في الجاهلية وكان زوج أخت أبي طالب وهي عاتكة بنت
 عبد المطلب بن هاشم عمه النبي صلى الله عليه وسلم قال الزبير بن بكار في انساب قريش
 كان عند أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أربع عواتك عاتكة بنت
 عبد المطلب وهي أم زهير وعبد الله وهو الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن لك
 حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وقريية الكبرى وعاتكة بنت جندل الطعمان وهي أم
 أم سلمة والمهاجر وعاتكة بنت عقبة بن ربيعة وهي أم قريية الصغرى وعاتكة التميمية
 وهي بنت قيس بن سعد بن زعمرة بن نضل بن دارم وهي أم أبي الحكم دريح وأم مسعود
 قتل يوم بدر كافر وربيعة وهشام الاكبر وصفية وكان زهير بن أبي أمية من رجال قريش
 وكان عبد الله بن أبي أمية شديدا بالخلاف على المسلمين ثم خرج مهاجرا من مكة يريد
 النبي صلى الله عليه وسلم فاقبته بالطول بين السقيما والعرج هو وأبو سفيان بن الحزون
 ابن عبد المطلب فاعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له أم سلمة يا رسول الله
 ما جعل ابن عمك وأخي ابن عمك أنسقى الناس بك فقال علي بن أبي طالب لابن سفيان

ولاعبه وهو جمع ما لعب وهو
 موضع اللعب قولها باجرع أى فى
 اجرع أى ربيع كأنه فى اجرع
 وهي رولة مستوفية لا تنبت شيئا
 وكذلك الجرعا قوله مقفارة صفة
 لاجرع وهو بكسر الميم وسكون
 القاف بعدها فاء يقال مقفارة قفرت
 وقفرة ومقفارة لنبات فيها اولاء
 وكذلك أرض قفرو والقلاة المقارة
 قوله به عرسات الخى أى فيه
 عرسات الخى وهو جمع عرسة
 بهملات مفتوحة وهي كل بقعة
 بين الدور واسعة ليس فيها شئ من
 بناء قوله قوبن متنه يعنى قلعة
 ما به من الشجر واذهبنه عن متنه
 كهيمة القوبا والقوبا تة قوب
 الجاد قوله وجر د فعل ماض من
 التجريد قوله طابيه فاعله من
 حطب الخطب اذا جمعه وكذلك
 احتطبه والاثباح جمع نبح بفتح
 الناء المثلثة ثم الباء الموحدة ثم
 الجيم وهو وسط كل شئ ومعظم
 كل شئ أيضا والمعنى على هذا هنا
 والجر اثم جمع جر نومة وهي الاصل

ابن الحرث ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف
ليوسف ثلثه لقد آثرك الله علينا وان كنا خاطئين فانه لا يرضى ان يكون احداً احسن
منه قولاً ففعل ذلك أبو سفيان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تريب عليكم
اليوم يعقر الله لكم وهو أرحم الراحمين وقبل منهم ما وأسما وهو اخو أم سلمة لا يها
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحنين وقتل يوم الطائف شهيداً وقتل
هشام بن أبي أمية يوم أحد كافرًا وأسلم المهاجر وزهير وولده زهير بعد ما وقتل يوم الجمل
وعبد الله بن زهير وولدت قريظة الكبرى لعممة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد
العزى ٣ وولدت قريظة الصغرى لعبد الله وأم حكيم ابني عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق
رضي الله عنه وترجمة أبي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم تقدمت في الشاهد الحادى
والثسين

*(وأنشد بعده) (بمجرد قيد الاوابد هيكل) *

على ان قيد اعمى من مقيد فاضافته الى الاوابد لفظية لم تنكسبه تعرفنا ولهذا وقع نعمنا
لمجرد وهذا مجزوء صدره * وقد أتتدى والطير في وكثاتها * أى أخرج غدوة للصيد
والوكنة عس الطائر الذى يبض فيه والمجزوء من الخيل الماضى فى السير والاوابد
جمع أبدة بالمدهى الوحوش يريدان هذا القرس من سرعته يلحق الوحوش فيصير لها
بغزلة القيد وهذا البيت من معلقة امرئ القيس تقدم شرحه والكلام على قيد الاوابد
بلاغة واعراب الشاهد الخامس والثمانين بعد المائة

*(وأنشد بعده) (ياسارق الليلة أهل الدار) *

على ان اضافة سارق الى الليلة بمعنى فى أى ياسارق فى الليلة وقد تقدم الكلام على هذا
فى الشاهد الرابع والسبعين بعد المائة

*(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد المائتين) *

(لخافى لخاف الضيف والبرد برده)

على ان أل فى البرد عند الكوفيين عوض من المضاف اليه والتقدير وبردى برده وهو
المناسب لقوله لخافى لخاف الضيف وقد ورد الشارح فى البدل وفى المعرف باللام وفى
الصفة المشبهة أيضاً وهذا صدره ويجزء * ولم يلهنى عنه غزال المقنع * وبعده
أحدثه ان الحديث من القرى * وتعلم نقصى انه سوف يجمع
وهذان البيتان أوردتهما أبو تمام فى باب الاضياف من الجماسة لسكين الدارمى الا أنه
ورى المصراع الشاهد * لخافى لخاف الضيف والبيت يته * وكذلك رواه جميع
من سيده كمن رواه منهم ابن الأثير فى المثل السائر وقال الغزال المقنع استعارة للمرأة
الحسنة وعنه السيد المرتضى فى أماليه وقال ومعنى أحدثه ان الحديث من القرى أى

وأراد بها أصول الأشجار قوله
بيت المرزبان مرزبه والمرزبان
الاسد والمرزبان جمع مرزبان قوله
ريتا ترابه أى ربح ترابه قوله اذا
هضبت أى أمطرت والهواضب
الامطار والطلال بكسر الطاء
الانداء واحدها طل (الاعراب)
قوله وأسقمه جملة من القمل
والفعل والمنفعل أى وأسقى
ربيع مية قوله حتى كاد حتى للغاية
بمعنى الى وكاد من أفعال المقاربة
واسمه الضمير الذى فيه رجع الى
الربيع قوله يكلمنى خبره قوله عما
ايته يتعلق بكاد ومن للتعليل
وما يجوز ان تكون موصولة أى
من الذى أشبهه ويجوز ان تكون
مصدرية أى من أجل نى أى
حزنى لان البت هو الحزن قوله
اجباره بالرفع بدل من اسم كاد
وهو الضمير الذى فيه وليس هو
بفاعل لقوله يكلمنى (الاستشهاد
فيه) لان من الشرط ان يكون
كاد رافعا لضمير الاسم ويكون
التقدير ههنا حتى كاد اجباره

٣ هكذا بالاصل بدون ان يذكر
المولود

تمكنا في عمالته وكذلك التقدير في ملامحه لانه عطف على قوله ابحاره والتقدير حتى كاد ملامحه تمكنا في فافهم

(٥)

(وماذا عسى الجحاح يبلغ جهده اذا نحن جاو زنا حفير زياد) أقول قاله هو القزويني هو ما من غالب وهو من الطويل والجحاح هو ابن يوسف الثقفي الظالم المنهور وكان توعد القزويني بوعيد شديد فنهى عن العراق الى الشام وانشد وماذا عسى الجحاح الى آخره وحفير زياد بن الشام والعراق وزياد هذا هو ابن أبي سفيان أنومعاوية بن أبي سفيان صحب ابن حرب بن أمية وكان أمير العراق خمس سنين نهاية من أخيه معاوية مات في سنة ثلاث وخمسين من الهجرة ودفن بالتوبة خارج الكوفة (الاعراب) قوله وماذا بكلمة ما استعملها مرة وذا إشارة وعسى من أفعال المقايضة

أصبر على سديته واعلم انه سوف يتام ولا أنجبر بمصادته فاصكون قد عقت قرأى والحديث الحسن من تمام القرى وقال التبريزي أي نعلم نفسي وقت هجوعه فلا أكلمه يريد انه يحذره به د الاطعام كانه قيس امره حتى نطيب نفسه فان رآه يميل الى النوم خلاه فان قيل كيف يحمد بقله ان الحديث من القرى وقد قال غيره في انزال الضيف ولم أقعد اليه أسأله فان هذا اشارة الى ابتداء النزول وذلك وقت الاشغال بالضيافة وهذا يريد بجديته به د الاطعام ومنهم الاعلم الشفري في حاسته الا انه روى المصراع الاخير * وتكلا عيني عينه حين تم جمع * وتكلا تحرس والكلالة الحراسة والحفظ والعين الاول حاسة البصر والثاني هي الذات ومنهم أبو زيد في نوادره ومنهم الجاحظ في البيان والتمييز الا انه ما زاد على البيتين قبلهما بيتين آخرين وهما أرى كل ربيع سوف تسكن مرة * وكل سماء ذات درسة تقلع فانك والاضيف في برده معا * اذا ما تبض الشمس ساعة تنزع * لحافي لحاف الضيف * البيتين قال أبو زيد تبض أي تجرى الى المغرب أي أمرهم لازم لك كأنك أنت وهم في برده وهو بالاضاد المجمة قال صاحب الصحاح وبض الماء يبض بضمه أي يسال قليلا لا وتزع تذهب من نزع الى كذا اذا مال اليه وذهب وأراد بالسماء السحاب والدر القطر والاقلاع الكف عن الشيء يقال ألقع عما كان عليه والكاف من قوله فانك مكسورة الخ لانه خطاب مع امرأته وقوله ولم يلهمي أي لم يشغلني والمقنع اسم مفعول الذي ألبس المقنع والمنقعة بالكسر وهما ما تنقع به المرأ رأسها أي تغطي به والقناع أوسع من المنقعة وانما يقال المنقعة بانثابت لانه جرى على لفظ الغزال وكلامهم روي هذا الشعر لمسكين الدارمي وقد تقدمت ترجمته في الشاهد السابع والستين بعد المائة الا الجاحظ والاعلم الشفري فانهم انسابه الى كعب بن سعد الغنوي ونسبه التبريزي الى عتبة بن يحيى وبعض شراح الحاشية وقد انفرد ابن الشجري بنسبته الى عقبة بن مسكين الدارمي فانه قال محادثة الضيف من دلائل السكرم وقد مدحوا به فن المدح قول الشماخ مدح عبد الله بن جعفر انك يا ابن جعفر نسف الفتي * ونعم ماوى طارق اذا أتى ورب ضيف طارق الحى سرى * صادف زادوا وحديثا ما شتى * ان الحديث طرف من القرى * ومن التمدح قول عقبة بن مسكين الدارمي * لحافي لحاف الضيف والبيت بيته * البيتين وقوله ورب ضيف هو بفتح الراء وضم الباء عطف على نعم وقد نسب ابن الشجري مسكين الدارمي الى البصل فانه قال قبل ذيك البيتين

ومن شعره الذي استدل به على بخله قوله يذ كرضية انزل به
أنى يخبط الظماء والليل دامن * بسائل عن غير الذى هو آمل

فقلت لها قومي اليه فيسرى * طعاما فان الضيف لا يذنازل
يقول وقد اتى مراسيه للقري * ابن لي ما الخجاج بالناس فاعل
فقات لعمرى ماله - ذاطرقتنا * فكل ودع الخجاج ما أنت آكل
انا ولم يعد له هيجان وائل * يسانا وعلمنا بالذي هو نائل
فما زال عنه الاقم حتى كانه * من الي لما ان تكلم باقل

قوله مراسيه اي اتى ائفاله وثبت ككل النيات وسؤاله عن الخجاج هو الذي عنده بقوله
يسائل عن غير الذي هو آمل وطرقنا ايتنا البلا وقوله فزال عنه الاقم الخ اراد انه
امتلا من الطعام حتى كسبته الكظة الي كقواهم البطنة نذهب القطنة ولما بدأه
الضيف بالحد يث وسأله عن الخجاج طلبا للاسئتماس قطع عليه كلامه بقوله ماله - ذ
طرقنا فكل ودع الخجاج وهذا منه نهاية في الجبل لان محادثة الضيف من دلائل الكرم
انتهى كلام ابن الشجري

* (وأشده بعدده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد المائةين وهو من شواهد من)
(الواهب المائة الهيجان وعبيدها)

على انه قد يجعل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام فان قوله عبدها بالجر
معطوف على المائة وهو مضاف الى ما ليس فيه ال واعتقدها - ذالكونه تابعا والتابع
يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع قال أبو بكر بن السراج في باب العطف ومما جاء في العطف
لا يجوز في الاول قول العرب كل شاة وسخطت ابد رهم ولو جعلت السخنة تلي كل لم يستقم
ومن كلام العرب هذا الضارب الرجل زيد ولو كان زيد يني الضارب لم يكن جرا و يشدون
هذا البيت جرا * الواهب المائة الهيجان وعبيدها * وكان أبو العباس
المبرد يفرق بين عبدها وزيدو يقول ان الضمير في عبدها هو المائة فكانه قال وعبيده
المائة ولا يستحسن ذلك في زيد ولا يجيزه وأجازه سيبويه والمأزني ولا أعلمهم قاسوه
الاعلى هذا البيت وقال المأزني انه من كلام العرب والذي قاله أبو العباس أولى
وأحسن انتهى وقال الاعلم قد غلط سيبويه في استشهادهم ذالان العبد مضاف الى
ضمير المائة وضمير هاء - نزلتها وهذا جائز باجماع وليس مثل الضارب الرجل وعبيده الله
لان عبده الله علم كالمفرد لم يضاف الى ضمير الاول فيكون بمنزلة ما احتج سيبويه به هذا
بعد ان صح عنده بالقياس جواز الجر في الاسم المعطوف وأشده البيت ليري ضربا من
المثال في الاسم المعطوف لانه حجة لانه ليس يجوز فيه غيره هذا كلامه ومعنى البيت
ان هذا المدوح يمب المائة من الابل الكريمة ويه راعيها أيضا وهو المراد من
العبد وخص الهيجان لانه أكرمها والهيجان البيض قال الجوهري هو من الابل الايض
يستوى فيه المذكور والمؤنث والجمع وقال الاصمعي الهيجان الكرام وأصل الهيجان

وفيه طمع واشفاق وقوله الخجاج
اسمه وقوله يبلغ خبره وقد علم ان
اسم عسي على ضربين أحدهما
يلزمه الخبر نحو عسي زيد ان يفعل
وقل ورود الخبر بدون أن كافي
هذا البيت والاخر وهو الذي
لا يلزمه الخبر على قسمين أحدهما
يجب فيه الاقتصار على الاسم
نحو عسي أن تفعل وقوله تعالى
وعسي أن تكرر هو اشياء فان
تكرهوا في موضع رفع وقد سد
سد الاسم والخبر والاخر
يجوز فيه الاقتصار على أن
والفعل اسما ويجوز ترك
الاختصار والتصریح بالاسم
وجعل أن والفعل خبرا وكذلك
اذا بنيت هذه الافعال على اسم
قبلها نحو أخوك عسي أن يفعل
وأخو العسي أن يفعل
وعسيان يفعلوا واخوتك عسي
ان يفعلوا وعسا ان يفعلوا
ونحو ذلك قوله جهله يجوز فيه
الوجهان الرفع على انه فاعل
يلغ والنصب على انه مفعول
ويبلغ يستعمل متعدبا كبلغت
المكان ويستعمل لازما كبلغ
الغلام قوله اذا اللظرف فيه معنى
الشرط وهي مختص بالدخول

البياض وهي تكون للواحد والجمع وربما جمع هجائن كما قالوا شمال وشمال
 (٣) وعوذ اطال من الهجان وهو جمع عائد بالعين المهملة والذال المجهمة وهذا جمع
 غريب ونظيره حائل وحول وقاره وفره قال ابن الاثير في النهاية العائذ الناقصة اذا
 وضعت وبعد ما تضع اياها حتى يقوى ولدها وقال شارح ديوان الاعشى العوذ الحديشات
 المتناج قبل ان توفي خمس عشرة ليلة ثم هي مفضل بعده وقال ابن خلف هي الحديشة
 المتناج كان معها اولاد ولم يكن قال الاعلم وسيمت عاتذا لان ولدها يعوذهم الصغرة ويخ
 على فاعل لانه على نية النسب لاعلى ما يوجب التصريف كما قالوا عيشة راضية وترجي
 بالزاي المجهمة اى نسوق والترجمة السوق ومثله الازجاور وي بدله ترشح والترشيح
 التريبية يعنى اذا تخلفت اولادها وقت وحت حتى يلحق اولادها بما اقتنذهم او تدفعها
 وكذلك الترجمة وقيل انما تكون الترجمة من بين يديها وفاعل ترجى ضمير العوذ والجملة
 صفة لها واؤها اطفالها معقول ترجى وهذا البيت من قصيدة للاعشى ميمون وقد تقدمت
 ترجمته في الشاهد الثالث والعشرين فى اوتل الكتاب وقد استعمل هذا المعنى فى شعره
 كثيرا منها قوله

الواهب المائة الهجان وعبيدها * قطناشيهما النخيل المكرعا

القطن والقطين اسماع المالك وهو حال وتسميهما بالخطاب والمكرع بوزن اسم الفاعل
 النخيل التى على حول الماء ومنها قوله

هو الواهب المائة المصطفا * ةاما مخاضا واما عشارا

وقال ايضا فى قصيدة تونية

هو الواهب المائة المصطفا * ة كانتل زينا بالرجن

والرجن بفتح الراء المهملة وبالجميم قال فى الصحاح قال الفراء رجنت الابل ورجنت ايضا
 بالكسر وهى راجنة وقد رجنتها انا وارجنتها اذا حبستها تعافها ولم تسرحها وقد سبق
 الاعشى فى هذا المعنى اما بشر بن ابي حازم واما اوس بن حجر فانهم امتعاصران وكانا قبله
 قال الاول يدح عمرو بن أمّ قاس

والماسخ المائة الهجان باسمها * ترجى مطافئها بكنته يثرث

وقال الثانى يدح فضالة

الواهب المائة المعكاه يشقهها * يوم النصار باخرى غير مجهود

والمعكاه بكسر الميم وسكون العين المهملة بعدها كاف قال ابن الاثير فى المقصور
 والممدودية قال اعطاه مائة معكاه اذا اعطاه مائة من الابل سماتا غلاظا وانشد
 هذا البيت وتلك القصيدة يدح بها الاعشى قيس بن معد يكرب الكندى وهذا
 مطلعها

على الجملة الفعلية فلذلك تقول
 ان نحن مرفوع بفعل محذوف
 يفسره الظاهر تقديره اذا جاوزنا
 نحن حقه يرياد كما يقال فى
 قوله تعالى اذا السماء انشقت ان
 التقدير اذا انشقت السماء ولا
 يجوز ان يقال ان نحن مبتدأ
 وجاوزنا حقه يرياد خبره وحذير
 يرياد كلام اضافى مفعول جاوزنا
 (الاستنهاد فيه) ان خبر عسى
 جاء بدون ان وهو قليل والاكثر
 فى استعماله ان نحو عسى الله ان
 ياتينى بهم جميعا ونحو ذلك
 (ظقهح)

(ولو سئل الناس التراب لاء وشكو
 اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا)

اقول هذا البيت انشده
 تعابى فى اماليه وقال انشدنا ابن
 الاعرابى وذكره ولم يعزه الى
 احد وقوله

ايا ما لالت ال الناس والقس
 بكفيمك نضل الله والله واسع
 وهما من الطويل (المعنى) ان
 من طبع الناس انهم لوسلوا

٣ قوله وعوذ اطال الخ سقط من
 الاصل بعد الشاهد هذا صدر

بيت ويجوز
 * عوذات ترجى بينها اطفالها *
 بدل شبرحه هذه الالفاظ اه
 صحيح

رحلت سمية غدوة اجمالها * غضي عليك فما تقول بدالها
هذا النهار بدالها من همها * ما بالها بالليل زال زوالها
سها وهل تدري سمية ويحها * ان رب غانية قطعت وصالها
ثم قال

وسميئة مما يعنى بابل * كدم الذبيح سابتها جريالها
وغرية تأتي المولود حكيمة * قد قلت اليقال من ذاقها

ثم وصف ناقته فقال مخاطبا لها

واقدرت بخير من وطئ الحصا * قيس فأثبت نعلها ووقبالها
ما الليلى أصبح زانرا من مده * جانت له ريح الصبا تجرى لها
زبد اصبر يوم يسقى أهلها * وغدا تفجره النبيط سلالها
يوما بأعز رنات لا منه اذا * نفس الخيل تجهمت سواها
الواهب المائة الهجان وعبدها البيت

والقارح الاحوى وكل طمرة * ما ان تماليد الطويل قدالها
وقال في آخر القصيدة

واذ تجيء كتيبة ملومة * خرسا يخشى الذائرون ثمالها
كنت المقدم غير لابس جنسة * بالسيف تضرب معال ابطالها
وعرفت ان النفس تلقى حنتها * ماشا مخالقا المليك قضيها

قوله رحلت سمية الخ اجمال اجمال ورحلتها حملتها او سمية اسم امرأة وقوله هذا النهار بدالها الخ قال ابو علي في الايضاح الشعري رواه ابو الحسن هذا النهار بالنصب وكذلك رواه ابو عمر والشيباني فاما من رفع النهار فجعله وصفا له اذ وحذف الراجع من خبر المبتدا كانه قال هذا النهار بدالها فاعل بدالها فيكون ضمير المصدر اي بدالها البداء وقوله من همها حال من هذا الفاعل ويجوز على قول الاخفش بزيادة من في الواجب ان يكون مجرور وها فاعل بدالها من استجاز حذف الفاعل من خالف سيبويه اجاز ان يكون من همها صفة لتفاعل المحذوف كانه قال بدالها بدت من همها ومن نصب النهار فنيه وجهان احدهما ان يكون على حد زيدا مررت به والاخر ان يكون ظرفا لبدالها كانه قال بدالها البداء من همها في هذا النهار ويجوز ان يكون قوله هذا فيمن نصب النهار اشارة الى الارتحال كانه لما قال رحلت قال هذا الارتحال بدالها النهار فيكون في بدالها ذكر يعود الى المبتدا الذي هو هذا وكان المعنى عليه لان المعنى هذا الارتحال والمقارنة قد بدالها في النهار فبالها بالليل يعتادنا خيالها اهلا فارقتنا بالليل كما فارقتنا بالنهار فاما فاعل زال فيمن نصب زوالها جاز ان يكون الهم لانه ذكره وقد تقدم كانه قال زال الهم زوالها فاعلها بان زوال الهم زوالها اي زوال الهمها حيث زالت وقد حكى

ان يعطوا ترايا وقيل لهم هاتوا
الستراب لنعوا ذلك وملوا
(الاعراب) قوله ولوالشرط
وقوله مثل الناس جملة من
الفعول والمنعول النائب عن
الفاعل وقعت نعل الشرط
وقوله التراب مفعول ثان لقوله
مثل وقوله لا وشكوا جواب
الشرط وهو جمع (ا) اوشك
والضمير فيه اسم اوشك وخبره
قوله ان يملوا قوله وينعوا عطف
على ان يملوا اي وان ينعوا وقوله
اذا قبل هاتوا جملة معترضة واذا
للظرف المستعمل وفيه معنى
الشرط فقوله هاتوا مفعول القول
وهو امر الجماعة تقول هات
هاتيا هاتوا او مفعوله محذوف
تقديره هاتوا التراب (الاستشهاد
فيه) في قوله ان يملوا حيث جاء
خبر اوشك نهلا مضارع مقروفا
بان كعسى غالبا وحكمه معكس
حكم كاد وفيه رد على الاصمعي
وابن علي حيث اذكروا اوشك
(ا) قوله جمع اوشك فيه تساهل
ظاهر

هذا القول عن أبي عمرو والشيباني ويجوز ان يكون الفاعل اسم الله تعالى كأنه قال
زال الله والمهامن قوله زاتم فلم يرزل وعلى هذا قول ذى الرمة

ويضاه لا تقماش منا وأما إذا ما دارتا زيل مناز ويلها

١٥ كلام أي على وكأنه لم يطلع على ما للعلماء بالشعر في هذا البيت وقد جدهم حجة بن
الحسن في كتاب التنبية على حدوث التصحيف قال قوله هذا النهار بدأ قال الاخفش النهار
ظرف أي في هذا النهار وقوله من همها ما بالها بالليل قال بعضهم يقول هذا الارتحال
الذي يرى لنا من همها في النهار فبالها بالليل إذا غمنا لم بناخيالها وقال آخر يقول هذا
الهم بدأ النهار والهم ما همت به من مقارفة وصرمه وقال آخر هي بالنهار تخاف
العيون وتراقب الوشاة فبالها بالليل أيضا بمنزل تلك الحال لا تزورني وقد زال عنها
ما تحاذر وقال آخر انما رده على آخر البيت الاول وهو قوله فمات قول بد الها ثم قال
من سر ذلك بدأ الهان همت بصريح نهارا فبالها بالليل أي ما لنا ولها بالليل اسما تامه
شوقا اليها وذكرها وقوله زال زوالها قال الاصمعي هو دعاء على المرأة أي هذه المرأة
لا كأراها بانهار فاذا جاء الليل آذاني خيالها فبالها ثم دعاء عليها فقال زال زوالها
ومعناه لا زال همها يزول زوالها أي يزول معها أرادانه لا يفارقها وقال بعضهم هذا
دعاء على الهم ومعناه زال الهم معها حيث كانت وقال أبو عمرو هي كلمة يدعي بها فتر كها
على حالها وقال بعضهم هو دعاء على الخيال ومعناه أذهب الله خيالها عنى كما
ذهبت هي فاستريح وقال الاخفش هو دعاء على الليل ومعناه أزال الله الليل الذي تقاسى
فيه منه ما تقاسيه مع صرهما نهارا كما زالت سمية وهذا كما تقول هلك فلان أي أهلك
الله وقال الاخفش قال بعضهم زال هنا بمعنى أزال وهي لغة قوم من العرب تقول زلت
الرجل عن مقامه بمعنى ازتمه وعليه قول ذى الرمة زيل مناز ويلها فكانه قال
ما بال هذا الليل أزالها ويحكى هذا القول بعينه عن أبي عبيدة وقال الاصمعي في بعض
الحكايات عنه هذا ما قاله يجب أن يقول زالت بزواله أي بزوال النهار ثم قلب الكلام
كما قال الشاعر كما كان الزنا روضة الرجم وقال بعضهم هو خير ليس بدعاه ومعناه
ما بال حظنا من سمية بالليل قد زال كما زالت وانما يريد تأخر الخيال عنه الذي كان يقوم
مقامها فاستريح اليه وعلت تأخر الخيال عنه انه سهوا فم يرم فينبصره قال وقد
يجوز ان يكون دعاء على الليل اذ فاته حظه فيه منها وقال أبو عمرو أنا أرويه زال زوالها
بالرفع وان كان اقواء وعنى هذا يكون دعاء على المرأة بالهلاك وان تذهب من الدنيا
والاصمعي أخفى شاعر من أن يقول وقال بعضهم هو دعاء منه لسمية لاعلم ازال ماتهم به
من صرمنافى النهار والليل كما زالت هي أي زال عنها همها بذلك وقال بعضهم هو اخبار
عن الليل وفيه تقدير قد أي قد زال زوالها أي كأن الليل الذي كان لنا منها قد زال وهذا كما
تقول مالي مع فلان ليل ولانهار وانما عنى مالي حظ من الليل ولانهار ولست تعنى ان

بصيغة الماضي قال أبو على
لا يقال يوشك بفتح الشين ولا
أوشك حكى ذلك عنهم ابن
قر قول في المطالع وسكاه أيضا
ابن مالك رحمه الله في مثلته

(ظقة هج)

عسى الكرب الذي أسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب
أقول فإنه هو هدية بن خشرم
العذرى وهو من قصيدة بابية
قالها هدية وهو مسجون
بالديسة على ما يجي بيانه من
قريب ان شاء الله تعالى وأراها
هو قوله

طربت وأنت احبنا طروب
وكيف وقد تعلق المشيب
يجد النأي ذكر كفي فوادي
اذا ذهات عن النأي القلوب
يؤرقني اكتئاب أي غم
فقابى من كآبته كتيب
فقلت له هداك الله مهلا
وخير القول ذوالب المصيب
فانادى لنا دار بلوى
فضطينا المنابيا وتصيب
فيا من خائف وبكف كان

هناك شهر او لايمالاتهي ماوردده حزة وقوله وسبيته مما تعمرق بابل الخ السبيته الخ
 فعله بمعنى مفعولة من سيات الخرسا اذا اشتريتها التشر بها والاسم السبا بال كسر على
 فعال والسبا الخمار وزناومعنى والجر يال بكسر الجيم وبعد الراء منناة تحمية قال
 الجواليقي في المعربات هو صبغ أحمر ويقال جريان بالنون وقيل هو ماء الذهب وذهب
 الاصمعي انه رومي معرب وروى عن الاصمعي عن شعبة عن سمك بن حرب عن يونس
 ابن مرق رواية الاغشى قال قلت للاعشى ما معنى قولك سلميتا جرياها قال نربيتا جريا
 وبلتها بيضاء فسلبتها ألونها يقول لما شربتها انقادت لونها الى وجهي فصارت جرتها فيه
 وهذا المعنى اراد أبو نواس بقوله * أخذته جرتها في العين والخذة ورجع اسميت الخمر
 جريا لانتهي كلامه وقوله * وغرية تأتي الملوك حكيمة * أي رب قصيدة غرية
 في أسلوها بحكمة وقوله واقصد نزل الخ قال شارح الديوان ابن حبيب يجوز ضم القاء
 بالتكلم وكسرها بخطاب الناقة والمراد نزلت برحلى فثبت نعلها أي قضى حوائجي
 وتجهمت بمعنى استقلت وقوله والقارح الاحوى الخ هو بالجر عطف على المائة
 الهجان والقارح ما جاوز خمس سنين من ذوات الحافر والاحوى ما خالط لونه لون آخر
 اذا كان كيت مثل صد الحديد وقيل حمرة يخالطها اسواد والظمر بكسر تين وتشديد
 الراء المستفزل للوثب وتوله واذا تجي * كتيبة الخ الكتيبة الجيش والخرساء التي
 لا يسمع فيها قعقة سلاح من كثرة الدروع وملوحة مجموعة والجنبة بالضم الوقاية يريد
 انه يجمع في الحرب على الابطال غير مكثرث بلبس وقاية من السلاح وهذا غاية
 في التهور

* وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد المائةين *
 (وليس حاملي الابن جمال)

على انه قيل النون في حاملي هونون النون وقيل نون وقاية وكلاهما شاذ وقيل الرواية
 يحماني لاحماني وهذا مجز ومصدره * الاقنى من بني ذبيان يحماني * وهو من أبيات لم أرها
 الاقنى كامل المبرد قال فيه أنشدنا أبو جهم السعدي

الطهية بن حبيب حين تساله * أندى وأكرم من فند بن هطال
 وبيت طلحة في عز ومكرمة * وبيت فند الى ربق واجمال
 الألقى من بني ذبيان يحماني * وليس يحماني الابن جمال
 فقات طلحة أولى من عدت له * وجهت أمشي اليه مني مختال
 مستيقنا ان حملي سوف يعلمه * في رأس ذبالة أو رأس ذبال

قوله الى ربق واجمال اراد جمع جل على القياس كما تقول في جمع باب فعل جل واجمال
 وصم وأصنام وقوله الألقى من بني ذبيان يحماني به في ذبيان بن بغيس بن ريث بن
 غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وأنشد بعضهم * وليس حاملي الابن جمال *

وإني أهل الرجل الغريب
 ألايت الرياح مسفرت
 بجاحتنا تباكر أو توب
 فتخبرنا السمال اذا أتينا
 وتخبأها لنا عن الجنوب
 فان يك صدر هذا اليوم رلى
 فان غد الناظره قريب
 وقد علمت سلمى ان هوى
 على الحدثنان ذوايد صليب
 وان خلدتني كرم وانى
 اذا أبت فواجدها الخروب
 أعين على مكارمها وأغشى
 مكارمها اذا كع الهبوب
 وقد أبقى الحوادث منك ركا
 صايبا ما تذب به الخلوب
 على ان المتية قد توافى
 لوقت والنواب قد تنوب
 وهى من الوافر (وقصة ذلك) انه
 وقع بين هدية وبين شخص من
 بني عـه يقال له زيادة بن زيد
 ملاحاة فقتله هدية فرفعه أخوه
 الى معاوية فقررده معاوية فاقتر
 فمرض معاوية على عبد الرحمن
 أخيه قبول الدية وعرض عليه
 أكثر فرفض سبع ديات فأبى أن
 يقبلها وكان لزيادة المقتول ابن
 يقال له المسور لم يبلغ الحلم فعرض

وهذا لا يجوز في الكلام لانه اذا تون الاسم لي متصل به المضمر لان المضمر لا يقوم بنفسه
وانما يقع معاقبا للتونين تقول هذا ضارب زيد اغدا وهذا ضاربك غدا ولا يقع التنوين
ههنا لانه لو وقع لاتفصل المضمر وعلى هذا قول الله عز وجل وانما نجوبك واهلنا وقد روى
سيبويه يمينين محمولين على الضرورة وكلامه ماصنوع وليس أحدهم من التحوين بين المتقين
بجيزة مثل هذا في الضرورة لما ذكرنا من انفصال الكفاية واليدان اللذان رواهما
سيبويه

هم القائلون بالخبر والامر ونه * اذا ما خشوا يوم انهم معظما

وانشد

ولم يرتقى والناس محضرونه * جميعا وايدى المعتفين رواه
وانما جازان تبيين الحركة اذا وقعت في نون الاثني والجمع لانه لا يلتبس بالمضمر تقول هما
يرحلانه وهم ضاربونه اذا وقعت لانه لا يلتبس بالمضمر اذ كان لا يقع هذا الموقع ولا يجوز
ان تقول ضربته وانت تريد ضربت والهاء البيان للحركة لان المقول يقع في هذا الموضع
فيكون لسا فاما قوله هم ارمه وانغزه فنطق الهماء لبيان الحركة فانما جاز ذلك لما حذف
من أصل الفعل ولا تكون في غير المحذوف وقوله في رأس ذبالة يعني فرسا أنني أو حصانا
والذيال الطويل الذنب وانما يحمد منه طول شعر الذنب وقصر العيب فاما الطويل
الغيب فمذموم اه كلام المبرد قال ابن السيد فيما كتبه على الكامل ليس ما أصل بصحيح
ولا لازم قد قالوا ضربتني رماهم يريدون ضربتني وهم والمفعول يقع ههنا وما ذكره
من كور في كتاب سيبويه وانشده يا أيها الناس الالهة والمفعول يقع هذا الموقع وقوله
الطلحة بن حبيب الامام للابتداء والطلحة مبتدأ واندى خبره والسؤال استدعاء معرفة أو ما
يؤدى اليها واستدعاء عمل أو ما يؤدى اليه فاستدعاء المعرفة جوارها باللسان وينوب عنه
المبتدأ باليد خليفة عنها بالسكاية أو الاشارة ويتهدى لاثني فانيها بنفسه تارة ويجرف الجرف
أخرى وهو عن وتوب عنها الباء واستدعاء المال جوابه باليد وينوب عنه الاسان بوعده
أورد ويتهدى بنفسه أو بمن قال تعالى واذا سألوهن متاعا قال واستلوا الله من فضله
كذا في مفردات القرآن للسمن واندى افعال تفضيل من الندى وهو السقاء وقتل بكسر
الفاء وسكون النون اسم رجل والرقيق بكسر الراء وسكون الواو حبل فيه عدة عرا
يشد به الهمم كل عروة ربة بالكسر والفتح والجمع كعقب والهمم بفتح الواو وسكون
الهاء ولد الضأن والمعز والبقر وقيل صغار الابل والاحمال جمع حمل بفتح الحاء المهملة
والميم الخروف وقيل هو الخدع أي الشاب من اولاد الضأن فنادونه جعل بيت طلحة
مظروفا في العز والمكرمة وبيت فندم منتهى الى ما ذكره وأراران البيت الاول معلوم
بالخيل وهم يكون العز والبيت الثاني بيت ذل وهو ان لان اقتناء الخرفان عندهم يدل
على الفقر والضعف وان يتهم انما هو مر بطلهمتم وقوله الا فتى من خذيان الخ الالهنا

عابه قبول الدية فابي الاقمة له
فقتل هدية وزاره هدية أيام
اعتقاله رجل من قرابته يقال له
أبو عمير فاطهر الحزن والكفاية
فقال هـ هـ هـ في جملة قصيدة
* يؤرقني اكناب أبي عمير *
على ما ذكرناه النأي البعد قوله
يؤرقني أي يسهمني والاكنايب
الحزن قوله ذوالب أي العقل
قوله فانافد هل لنا أي قد نزلنا
دارب لوى يعني السجن قوله
عسى الكرب الذي الخ مهناه
عسى أن يكون رواه ذلك الحزن
فخرج قريب قوله عان أي أسير
قوله أو توب أي ترجع قوله
ذو أيد أي ذوقه قوله اذا كع
أي جنب وناف يقال رجل كع
وكاع أي جبان والهوب
الخانق قوله ما تواسه أي ما تؤثر
فيه والمنية الموت والنواب
جمع نائبية الدهور وهي حوادثه
من الشدائد الاعراب قوله
عسى الكرب عسى لتدجى
والكرب الهم وهو واسم عسى
والذي موصول وأمسيت فيه

للعرض والتخصيص وفي منصوب بفعل يفسره بحملنى أو منصوب بحذف أى الا
 ترونى فنى هذه صفة كما قال النابى فى قوله * الأرباجزاء الله خيرا * ولا يجوز
 أن يكون للبنى فىكون فنى منبىامعها على الفتح لوجود الخبر وهو يحتملى فان التى
 للبنى لا خبرها القضا ولا تدبر او المعنى أيضا لا يساعدها فى جعلها التوبىخ ولا استنهاى
 عن التنى فانه بعيد ولا معنى بلعلمها هنا التنبية ويحتملى من حمله اذا أعطاء دابة تحمله
 وحمال هنا مبالغة حامل بالمعنى المذكور وساملى فىمن رواه خبر ليس مقدم وما بعد
 الا اسمها ر على روايته ليس يحتملى اسمها ضمير الشأن وقوله فذلت التاء مضمومة وعمدت
 قصدت وقوله متيقنا ان حبل الخ هو حال من فاعل أمشى ويهملته مضارع أعلق
 حبله اذا أمكنه ان يعلى حبله ويربطه به وعيب الذنب منبته من الجلد والعظام
 والمعروف انه لا يقال ذبال الأناى يكون مع طول الذنب طويلا فى نفسه فان كان
 طويل الذنب فقط فهو ذائل ومحمل السعدى بضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر اللام
 المشددة

* وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد المائتين وهو من أبيات س) *
 (هم الفاعلون الخبير والامرؤنه * اذا ما خشوا من محدث الامر معظما)

على انه قد جمع فى قوله الامرؤنه النون والضمير ضرورة وصوابه والامرؤنه بحذف نون
 الجمع للاضافة فان حسم الضمير ان يعاقب النون والتنوين لانه بمنزلة ما فى الضعف
 والاتصال فهو معاقب له اذا كان المظهر مع قوته وانفصله يعاقبه ما قال أبو جعفر
 النحاس هـ اذا خطا عند المبرد لان الجز ولا يقوم بنفسه ولا ينطق به وحده فاذا أتى
 بالتنوين فقد فصل ما لا يتصل وجمع بزائد ين وهذا لا يلزم سبويه منه غلط لانه قد
 قال انصا وزعموا انه مصنوع وهو عنده مصنوع لا يجوز فكيف يلزم منه غلط هـ ولا
 يعد ان يكون من باب الحذف والايصال والاصل والامرؤنه بحذف الباء واتصل
 الضمير به فان امرؤنه حدى الى المامور بنفسه والى المامور به بالباء يقال امرؤنه بكذا
 والمامور به هنا حذوف أى الامرؤن الناس بالخبر فيكون الضمير منصوبا بالجر ورا
 يقول هؤلاء يفاعلون الخبير ويا امرؤنه فى وقت خشيتهم الامر العظيم من حوادث الدهر
 فلا يفتنهم هم خوف الضر عن الامر بالمعروف وودر واه المبرد فيما سبق النقل عنه
 بما يقرب مما ههنا وروى فى المفصل وغيره

هم الامرؤن الخبير والفاعلونه * اذا ما خشوا من محدث الدهر معظما
 والمعظم اسم مفعول وهو الامر الذى يعظم دفعه وقدر روى الجوهرى فى هاء السكت
 المصراع الثانى كذا * اذا ما خشوا من معظم الامر مقطعا * وهو اسم فاعل من
 أقطع الامر اقطاعا ومثله من قطع الامر فطاعة اذا جاوز الحد فى القبح وخشوا بضم
 الشين وأصله خشيو ايكسرها فحذفت الكسيرة ونقلت ضمة الباء اليها ثم حذفت الباء

صلته والجملة صفة الكروب
 قوله يكون مضارع وقع خبرا
 اعسى بغير ان قوله رواه خبر
 يكون المتقدم وهو ظرف مؤنث
 بدليل تصغيره على ورثة وقوله
 فرج اسمه وقرب صفة فرج
 وهو انكشاف الهم والحواب
 ان فرج مبتدأ وخبره الظرف
 والجملة خبر يكون واسمه مستتر
 ولا يفنى أن يكون فرج اسم
 يكون لان خبر هذا الباب لا يرفع
 الظاهر الا اذا تقول كازيد
 يموت ولا تقول كازيد يموت أخوه
 وقيل يجوز أن تكون يكون
 تامة ويكون فاعلها ضمير الكروب
 والجملة الاسمية حالا ويجوز ان
 يكون فرج فاعلا بالظرف على
 انه خبر الناقصة رحال من فاعل
 التامة وهذا أرفع من تقديره
 مبتدأ (الاستشهاد فيه) على انه
 استعمل عسى استعمال كاد
 فى أن خبره مضارع بغير أن

(طقهح)
 (يوشك من فر من منيته)
 فى بعض غزواته يوافقها)

أقول قائله هو أمية بن أبى
 الصلت الثقفى شاعر جاهلى

للساكنين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد المائتين وهو من أبيات س) *
(لم يرتفق والناس محتضرونه * جميعا وأيدي المعتفين رواهقه)

لما تقدم قبله وهو انه قد جمع النون والضمير في قوله محتضرونه ضرورة والكلام فيه كما
تقدم في الذي قبله من جعل الهاء ضميرا جها الضمير المدوح ومن جعلها للسكت فانه
احتاج الى تحريكها وفيه ان حضر واحتضرن كان معناه ضد غاب فهو لازم وغير هذا
مراد هنا وان كان بمعنى شهد فهو متعد و هذا هو المراد يقال حضرت القاضي أي
شهدته وفي القاموس حضر كضمر وعلم حضورا وحضار ضد غاب كاحتضر وحضر
ويتعدى يقال حضره وتحضره انتهى وعلى هذا الضمير منسوب على المعقولية لانه
مضاف اليه ومحتضرون عامل النصب فيم لو وجد شرط عمل النصب وهو جمع محتضر
والارتفاق الاتكاء على المرفق أي لم يشتغل عن قضاء حاج الناس ويحتمل ان المعنى
لم يرتفق به أي لم يبتذله بالرقل بل جاز عليه بالحدود والمعتفون الذين ياتون يطلبون المعروف
والاحسان يقال عفوته أي أتيت به أطلب معروفه والرواق جمع راقصة من راقصه من
باب تعب اذا غشبه وأتاه ورهقه بمعنى أدركه وقرب منه أيضا والهاء يجوز أن تكون
ضميرا أو أن تكون للسكت وهذا البيت أيضا مصنوع

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والتسعون بعد المائتين وهو من شواهد س) *
(الحافظو عورة العشرة)

على ان الضمير بعد الوصف ذي اللام المثني والجمع يحتمل عند سيبويه أن يكون
مجرورا على الاضافة أو منصوبا كما ورد الظاهر منصوبا بعده قال ابن السراج في
الاطول وقد أجاز وأرأيت الضاربي زيد اويس ذلك بحسن وانما جاوز ذلك على انك
أردت النون فحذفتم الطول الاسم كما تقول الذي ضربت زيد فحذف الهاء من ضربته
وأنت تريد اوحذف النون من الضاربين والضاربين مع الاعمال فيجوز قال الشاعر
الحافظو عورة العشرة لا * ياتهم من ورائنا نطف

ولوح والسكان الجيد الصواب اه وقال ابن خلف الشاهد فيه انه حذف النون من
الحافظون ونصب عورة العشرة بما في الصلاة فكانت قال الذين حفظوا عورة العشرة
ولم يحذفها الاضافة انما حذفها تخفيفا مع ما فيه الالف واللام وقال ابن جني حذف
النون تشبيها هذه الاسماء المتكئة غير الموصولة بالاسماء الموصولة لانها في معنى
الموصولة قال أبو علي والاكثر الجرد وقرأ بعضهم والمقيم الصلاة ينصب الصلاة وحكى
أبو الحسن عن أبي السهمال واعلموا انكم غير مجزي الله وايدت فيه الف ولام
حتى يشبه بالذين وقرأ بعضهم أيضا انكم لذائقوا العذاب الائم بالنصب وقرأ عمارة
ابن عقيل ولا الليل سابق النهار ينصب النهار والاشبهه في هذا ان يكون حذف النون

وقال صاعده هو لرجل خارجي
قوله الخجاج والاول أصح وهو من
قصيدة هائية وأولها هو قوله
اقرب الودع واللوب الى ال
لهو وحب الحياة سائقها
باتت همومي تسرى طرارها
أ كف عيني والدمع سابقها
مارغبة النفس في الحياة وان
عاشت قليلا فالموت ذاتها
قد أنبت أم تعود كما
كان يديا بالامس خالقها
وأن ماجعت وأعجبها
من يديها مرة ففارقها
يوشك الى آخره

من لم يمت عبطه ميت هرما
الموت كاس والمراد اذقتها
وهي من المنسرح وأصله في
الدائرة مستعمل في مقولات
مرتبة قوله يوشك من تر المعنى من
فر من منيته أي موته في الحرب
يوشك ان يتبع في السبيل الغنلة
والغرات بكسر الغين المجمة جمع
غرة وهي الغنلة قوله عبطه
بفتح العين المهملة وسكون الباء
الموحدة وفتح الطاء المهملة وهو
ان يموت شابا طريا قويا والعبيط

لالتقاء الساكنين وروى الحافظ وعورة العشيعة بجر العورة على ان الحافظ ومضاف
فيكون سقوط النون للاضافة وقوله الحافظ وصوابه والحافظ والواو فانه معطوف
على خبر مبتدأ في بيت قوله كما يأتي وبه يسقط قول ابن خلف الحافظ ومرفوع بالاستدعاء
أو على الخبر وهو مدح كانه قال هم الحافظون عورة العشيعة فحذف المبتدأ والحافظون
عورة العشيعة ثم حذف الخبر هذا كلامه ولا ينبغي ان يكتب قبل ان يقف على السباق
والسباق ثم بعد هذا فصل ان المبتدأ يحذف في خمسة مواضع والخبر يحذف في اثني
عشر موضعا ثم أخذ في بيان أَل الوصولة وأَل المعرفة وانها اسمية أقسام واسم توفى
الكلام على الجميع وهذا كما تطوّر لاطائله والعورة المكان الذي يضاف منه
العدو وقال نعلب كل مخوف عورة وقال كراع عورة الرجل في الحرب ظهره والعشيعة
القبيلة ولا واحداهما من لفظهما والجمع عشيرات وعشائر كذا في المصباح ولا يناسبه
قول العين هنا وعشيعة الرجل الذين يعاشرهم ويعاشرونه والنطف بفتح النون والطاء
المهملة قال صاحب العباب قال القراء النطف العيب وقال الليث النطف التلطيخ
بالعيب وروى بدله الو كف بفتح الواو والكاف أيضا قال صاحب العباب هو العيب
والاشم وأنشد هذا البيت وهذا المعنى الثاني أو رده أبو عبيد في الغريب المصنف قال
وكف وكف من باب فرح وقد رده عليه أبو القاسم علي بن حمزة البصرى في كتاب التسميات
على اغلاط الرواة بان الو كف انما هو العيب وأنشد هذا البيت وكذلك قال ابن قتيبة
في أدب الكاتب وأنشد هذا البيت قال ابن السكيت في شرح أبيات الجمل وأبيات أدب
الكاتب وتبعه ابن هشام الأعمى في شرح أبيات الجمل المعنى نحن نحفظ عورة عشيرتنا
ولا يأتهم من ورائنا شيء يعاون به من تضيق نغره هم وقوله رعايته هذا على رواية من
ورائنا ومن روى من ورائهم - م أخرج الضم - يخرج القبيبة على لفظ الالف واللام لان
معنى الحافظ وعورة نحن الذين يحفظون كما تقول انا الذي قام فخرج الضم - يخرج
الغبيبة وان كنت تسمى نفسك لان معناه انا الرجل الذي قام وقد يقولون انا الذي قمت
فعلى هذا رواية من روى من ورائنا انتهى وقال ابن خلف قوله من ورائنا أي من
غيبنا فكفى بوراء عن ذلك فامتح محفظهم عورة قومهم بظهور الغيب وأمنهم من
ناحياتهم كل نقص وعيب ويجوز ان يعنى من وراء - محفظنا اياهم وذئبا عن جاهم - حذف
المضاف الذي هو محفظ وأقام المضاف اليه مقامه ومن روى من ورائهم فالعنى فيه
اوضح وجل الضمير على العشيعة ارجح وهذا البيت من قصيدة امرؤ القيس
الطريحي وهي هذه

يا مال والسعيد المغمى قد * يطرا في بعض رأيه السرف
خالفت في الرأي كل ذي نحر * والحق يا مال غير ما تصف
يا مال والحق ان قنعت به * فالحق فيه لاهر ناصف

الدم الطرى واتصاب عبطة
وهو ما حال من فاعل الشرط
والجزءاء هم ما من الاحوال
اللازمة قوله ذائقةها أي ذاتق
الكاس وهذا دليل على أن
الكاس مؤنث وانهم انطلقوا على
نفس الشيء المشروب وانما هي
في الاصل اسم للطرف المعروف
ما دام فيه الشراب والافه وفتح
(الاعراب) قوله يوشك بكسر
السين المجهمة مضارع أوشك
قوله من موصولة وفرجلة صلتها
والجاء مع اسم يوشك وخبره
قوله يوانقها قوله من منيته
يتعلق بفر وقوله في بعض غرانه
يتعلق بقوله يوافقها (الاستشهاد
فيه) على استعمال يوشك
كاستعمال كاد في قوله يوشك من
فرجاء خبره مضارع بالان كخبر
كاد

(ظه)

(كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هذا مضمون)
أقول فائله هو رجل من طي
ويقال فائله كخبره العير بوعي

لا ترفع العبد فوق سنته • والحق نوفي به ونعترف
 ان يجير امولى اقومكم • يامل والحق عنده ففقوا
 اوتيت فيه الوفاة مسترفا • بالحق فيه فلا تكن تكف
 نحن بما عندنا وانت بما • عندك راض والرأى مختلف
 نحن المكثون حيث نحمد بال • مكث ونحن المصالح الاتف
 والحافظو عورة العشرة لا • يأتهم من ورائنا وكف
 والله لا تزدهى كتيبنا • اسد عرين مقبلها العرف
 اذ امشينا فى الفارسين كما • تمشى جمال مصاعب كطف
 تمشى الى الموت من حنا نطننا • مشا ذريعا وحكمة ناصف
 ان سميرا ايت عشيرته • ان يعرفوا فرق ما به نصف
 او تصدر الخيل وهى جائلة • تحت هواها جاجم خفف
 او تجرعوا الغيظ ما بد لكم • فهارشوا الطرب حين تنصرف
 انى لانسى اذا انتمت الى • عز منيع قومنا شرف
 يرض جعانا كان اعينهم • يكملها فى الملاحم السدف

وايه هبيرة بن عبد مناف بن
 عرين بن نعلبة بن يربوع بن
 حنظلة بن مالك بن زيد صفة بن
 تميم البربوعى احد فرسان بنى تميم
 شاعر محسن كذا قاله الاخفش
 وقال الرشاطى له فيه وهما
 أحدهما انه جعل الركعبة
 لقباله وهو اسم أمه والثانية
 قال اسم هبيرة وانما هو جرب بن
 هبيرة وقال بعضهم اسم عبد الله
 ابن هبيرة (قات) الصحيح ان
 اسم هبيرة والركعبة بفتح الكاف
 وسكون اللام وفتح الحاء المهملة
 والباء الموحدة والبيت المذكور
 من الخفيف قوله كرب بفتح
 الراء من افعال المقاربة ومعناه
 كاد قوله من جواه الجوى بالميم
 المشدودة شدة الوجد والوشاة
 جمع واى من وثى بديشى وشاية
 اذا تم عليه وسعى به فهو واى
 وأصله استخراج الحديث باللفظ
 والسؤال وعند ادب الناظم
 حين قال العذل هند غضوب
 من العذل وهو الامة وهند اسم
 امرأة وغضوب بفتح الغين وض
 الضاد المعجمتين يعنى بوم

قوله يامل هو منادى من مخم مالك بن الجحلان والعامة عند العرب لا يلبسها
 الا الاشراف والعمامة تيجان العرب وطراً الشئ يطراً طراً نامه وزأى حصل بغمة
 والسرف بفتح السين اسم الاسراف وهو مصدر اسرف امرافا اذا جاوز القصد والفخر
 بفتح السين لغة فى الفخر بسكون الظاهر وهو الاقهار وعد القديم والنصف العدل
 والاستقامة والسنة الطريقة ويجير بضم الموحدة وفتح الجيم وتكف مضارع وكف
 وكنا من باب فوح اذا جاوز عدل عن الحق وقوله نحن بما عندنا الخ هذا من شواهد النفاة
 والمعانين حذف فيه خبر نحن أى راضون بدلالة خبر المبتدأ الثانى وهو انت راض
 بما عندك وقوله نحن المكثون جمع مكث فعمل من المكث وهو الانتظار والبس
 أراد به هنا الصبر والزانة يقال رجل مكث أى رزين والمكث بالفتح المصدر
 وبالضم والكسر الاسم والمصالح جمع مصلت بكسر الميم وهو الماضى فى الامور
 لا يهاب شياً وانف بضمين جمع آنف كضارب من الانفة وهى الجمية وقوله والحافظو
 عورة الخ هو معطوف على المصالح أى نحن نحفظ عشرين تمنان ان يصيهم ما يعابون به
 وقوله لا تزدهى كتيبنا الخ تزدهى تستخف والكنية من الجيوش ما جمع فلم يتشتر
 وهو مفعول والفاعل اسد والعرين بفتح العين وكسر الراء المهملتين الغابة والاجمة
 وهى مسكن الاسد وضاف الاسد اليها لانها اشدها تكون وهى فى الغابة ولا يقدر احد
 ان يهجم عليها والغرف بضمين جمع غريف بالغين المعجمة وهى الغابة والاجمة أيضاً وقوله
 اذ امشينا فى الفارسين أى بينهم والمصاعب بفتح الميم جمع مصعب بضمها وفتح ثالثه هو

الفعل الشديد يقال اصعبت الجمل فهو مصعب اذا تر كته فلم تركبه وقطف بضم تن جمع
 قطف بفتح القاف البطي يقال قطفت الدابة من باب قتل اذا مشيت مع تقارب الخطو
 وقوله من حفا نطنا جمع حفيظة وهي الحية والغضب والذريع بالذال المهجبة السريخ
 وقوله او تصدرا الخيل الخ او هذا يعني الى وخفف بضمين جمع خفيف والمهراش مصدر
 هارش وهو التصريش وتصريك النعنة وقوله اني لاني اذا انقمت الاول بالبناء للمجهول
 يقال نمت الرجل الى ابيه عما اذا نسبه اليه وانقي هو اتسب وشرف بضمه ين أي
 اشرف وقوله يضر جعاد الخ البيض قال ابن السدي في شرح سقط الزند العرب تمدح
 السادة بالبياض من اللون واتماير بدون الثمام من العيوب وربما ارادوا به طلاقة
 الوجه لان العرب تتجمل العيوس سوادا في الوجه قال تعالى واذا بشر أحدكم بالانثى
 ظل وجهه مسودا والجماد جمع جمع بد بفتح الجيم وسكون العين المههله وهو الكريم
 من الرجال والملاح جمع ملهمة بفتح الميم والسدف بفتح السين والدال هي الظلمة
 في لغة نجد والضوء في لغة عجمهم يقول وادأعينهم في الملاحم باق لانهم انجد لا تبرق
 اعينهم من الفزع فيغيب سوادها وعمر بن امرئ القيس خزرجي جاهلي وهو جد
 عبد الله بن رواحة وكان السبب في هذه القصيدة انه كان لسالك بن الجملان مولى يقال له
 بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتناخر وافذكر بهير مالك بن
 الجملان ففضله على قومه وكان سيد الحليين في زمانه الاوس والخزرج فغضب جماعة
 من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له بهير بن زيد بن مالك احد بني عمرو بن
 عوف فقتله فبعث مالك الى بني عمرو بن عوف ان ابغوا اليه بهير حتى اقتله بولاي
 والاجر ذلك الحرب بيننا فبغوا اليه انا فعطيتك الرضا فخذ مناعة له فقال لا آخذ الا دية
 الصريح وهي عشر من الابل ضعف دية المولى وهي خمس فقالوا ان هذا منك استبدال
 انار بنى علينا فابي مالك الاخذية الصريح فوقعت الحرب بينهم فاقتلوا قتلا شديدا
 حتى نال بعض القوم من بعض ثم ان رجلا من الاوس نادى يا مالك نشدتك الله والرحم
 ان تجعل علمنا حكما من قومك فارعوى مالك وحكموا عمرو بن امرئ القيس صاحب
 القصيدة التي ذكرناها ففضى لسالك بن الجملان بدية المولى فابي مالك واذن بالحرب
 فخذلته بنو الحارث لرد قضاء عمرو وانشدي يقول

ان عميرا ارى عشرينه * قد حدوا دونه وقد انقوا
 ان يكن الظن صادقي ببني النجار لا يطعموا الذي علموا
 لا يسلموا للعشـ وأبدا * مادام منا يسطمنا اشرف
 لكن موالى قـ بد الهـم * رأى سوى ما لى اوضعقوا
 بين بنى بجـ وبنى بنى * زيد فاني بنارى التامف
 عشون بالبيض والدروع كما * تمنى جمال مصاعب قطف

وفعل يستوي فيه المذكر
 والاثث كصـ بور والمعنى كاد
 القاب يذوب من شدة شوقه
 وحزنه حين قال الاشم محبوبتك
 هنذ غضوب عليك (الاعراب)
 قوله كرب القاب كرب فعل بمعنى
 كاد والقاب اسمه وقوله يذوب
 خبره وقد علم ان حكم خبر كرب
 كحكم خبر كاد في ان الاكثر تجر يده
 من أن وليذ كرسبويه فيه غير
 التجريد قوله من جواه من
 للتعليل ويتعلق بقوله كرب
 أو يذوب قوله حين نصب على
 الطرف مضاف الى الجملة والوشاة
 فاعل قال ومقول القول هو
 قوله هند غضوب وهند مبتدأ
 وغضوب خبره وهند يجوز صرفه
 ومنعه كما علم في موضعه
 (الاستشهاد فيه) في قوله يذوب
 حيث استعمل من غير أن وهو
 خبر كرب كما استعمل كذلك في
 كرب

(ترجمة عمرو بن امرئ القيس)

كما تسمى الاسود في رجع السموت اليه وكاهم لهف
وقال بعده عمرو بن امرئ القيس قصيدته التي شرحناها وقال درهم بن زيد اخوه
يا قوم لا تفتنوا لولا سيرا ان القتل فيه البوار والاسف
لا تفتلوه ترن نسوتكم * على كريم ويفزع السلف

الى ان قال

يامال والحق ان قنعت به * فينا وفي الامرنا نصف
ان يجير اعبدت فخذنا * والحق نوفي به ونعترف
ثم اعلن ان اردت ظلم بني * زيد فانا ومن له الخلف
لنضبحن داركم بنى لجب * يكون له من امانه غرف
البيض حصن اثم اذ فرعوا * وسابغات كانها النطف
والبيض قد فلت مضاربا * بهم انفوس الكفاة تخطف
كانها في الاكف اذ لعت * وميض برق يدور ويكشف
وقال قيس بن الخطيم من قصيدته يجيبه ولم يحضر الواقعة ولا كان في عصرها
اباغ بنى بجبي وقومهم * خطمة انا وراهم انف
واتادون ما يسومهم * الاعداء من ضم خطة نكف
تقلى بجهد الصقج هامهم * وقلنا هامهم بميعانف
وبعد هذا ستم آيات فرد عليه حسان بن ثابت شاعر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من
تلک القصيدة

دع ذا وعد القربى في نفر * يرجون مدحى ومدحى الشرف
ان تدع قومي في الجحد لتهم * أهمل فعال يدو اذا وصفوا
ان سيرا عبيد طغى سقها * ساعده اعبدا هم نطف
ثم انهم تهبوا للعرب وتقاتلوا قتالا شديدا ومشت الحرب بين الاوس والخزرج
عشرين سنة في امرهم فطالت الحرب وكادت العرب يا كل بعضها بعضا ارسلوا
الى طالب ان يحكموا بينهم ثابت بن المنذر ابا حسان فاجابهم الى ذلك فانوه وقالوا قد
حكمتنا لينا قال لا حاجة لي في ذلك قالوا ولم قال اخاف ان تردوا حكمي كما ردتم
حكم عمرو بن امرئ القيس فاعطوه عهدهم ان لا يردون ما حكم به فحكم ان يودي
حايف ماللية الصريح ثم تكون السنة فيهم على ما كانت به الصريح على دينه
والخليف على دينه وان بعدوا القتلى التي اصاب بعضها من بعض فيقابل البعض
بالبعض ثم تعطى الدية لمن كان له فضل في القتلى من القرية بين فرضوا بذلك ففضلت
الاوس على الخزرج بثلاثة نفر فودتهم الاوس واصططحو اوقيل الخسة المكمله
لدية الصريح اعطاها ثابت بن عنده حين ابت عليه الاوس ان تؤدى اكثر من خمس

(مع)
كادت النفس ان تفيظ عليه
اذ غدا حشور ربطة وبرود

اقول هذا البيت ايضا من
الخطيف قوله ان تفيظ بالظاء
المجزة يقال فاطم الميت بالظاء
وقاضت نفسه بالظاء قاله الزجاجي
وقاضت نفسه بالظاء جائز عند
الجميع الا الاصمعي فانه لا يجمع
بين الظاء والنفس بل يقول فاطم
الرجل بالظاء وقاضت نفسه
بالضاد وقال ابن بري الذي يجوز
فاطمت نفسه بالظاء يصحح بقول
الشاعر ثم انشد

* كادت النفس ان تفيظ عليه *
وقدمى التحقيق في هذه المادة
فيما مضى عند قوله
* بدالك يدخيرها يرتجى *
قوله عليه أي على فلان الميت
لان الشاعر يرتي به رجلا قدمات
الأتري كيف يقول اذ غدا
حشور ربطة وبرود بمعنى صار
حشوا الكفن والكفن يكون
من الریطة والبرود الریطة
يقع الراوي يكون اليا آخر
الحروف وفتح الطاء المهملة وهي
الملاة اذا كانت قطعة واحدة

٣ قوله يكون له باسكان الهاء
للوزن اه مصحح

وأبي مالك ان يقبل أقل من عشر اطنان لنا نرتهم - ولما شتمهم وقول مالك بين في
 بجبي الخ بجاهسا كنسة بين جهم بن مقموح بن يحيى من الاوس وكذلك بنو بدر
 والاستفهام لانكاره وقول قيس بن الخطيم * ابلغني بجبي وقومهم * الى آخره
 خطمة: بفتح الخاء الموحدة وسكون الطاء وبهدهاميم هو عبد الله بن جشم بن مالك بن
 الاوس قيل له لانه ضرب رجلا بسيفه على خطمه أي أنه فسهى خطمة بجبي وخطمة
 حيان لقبيلة قيس بن الخطيم لانه أومى والسوم التكليف والخطمة بالضم الشان
 والامر العظيم ونكف بضم تين جمع ناكف من نكفت من كذا أي استنكفته وانفت
 منه وعرف من ايراد ناله هذه القصائد ما وقع من التخاطب بين هذه القصائد كما فعل ابن
 السيد واللحمي في شرح أبيات الجمل وتبعهما العيفي والعباسي في شرح أبيات التلخيص
 فانهم جعلوا ما نقلناه من شعر قيس بن الخطيم مطلع القصيدة ثم أوردوا فيها البيت الشاهد
 وهو الخافض وعورة العشيعة والشاهد الثاني وهو نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض
 والحال ان هذين البيتين من قصيدة عمرو بن امرئ القيس ثم اخذت الناص في نسبة
 البيت الشاهد أعنى الخافض وعورة العشيعة فنسبه التبريزي في شرح اصلاح المنطق
 والجواليقي في شرح أدب الكاتب وابن بري في حواشي صحاح الجوهري الى عمرو بن
 امرئ القيس كما نسبناه نحن ونسبه ابن السيرافي في شرح أبيات اصلاح المريخ بن
 عمرو بن بني ترفيطة قال ويقال انه لمالك بن الجملان الخزرجي ونسبه ابن السيد في شرح
 أبيات الجمل وفي شرح أبيات أدب الكاتب رابن هشام اللطمي في شرح أبيات الجمل
 وعلى بن حمزة في اغلاط الرواة والعباسي في شرح أبيات التلخيص لقيس بن الخطيم
 والعجب من العيني انه نقل عن اللطمي انه لعمر بن امرئ القيس والله أعلم

(وأنت شديده وهو الشاهد القاطع والتدوير بعد المسامحة وهو من شواهد من)
 (أنا بن التارك البكري بشر)

هذا صدر وعجزه عليه الطير ترفيه وقوعا * على انه عند المبرد لا يجمع مجرور رذ
 اللام الا ما يمكن وقوعه موقع متبوعه فبشر عنده منصوب لا غير العمل على محمل
 البكري أنشده سيبويه مجرور بشر على انه بدل أو عطف بيان للفظ البكري وان لم يكن
 في بشر الالف واللام وجاز ذلك عنده لبعده عن الامم المضاف ولانه تابع والتابع
 يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع وغلظه المبرد وقال الرواية نصب بشر واحتج به انما
 جازأنا بن التارك البكري تشبيها بالضارب الرجل فلما جئت ببشر وجهته بدلا صار مثل
 انما الضارب زيد الذي لا يجوز فيه الا نصب قال الزجاج الذي ذهب اليه سيبويه
 ان بشر اعطف البيان الذي يقوم مقام الصفة يجوز فيه ما لا يجوز في الموصوف تقول
 يا زيد الظريف ولا يجوز الظريف وكذا أقول الضارب الرجل زيد ولا أقول الضارب
 زيد قال النحاس وقد قال المبرد في الكتاب الذي سماه الشرح القول في ذلك ان قوله أنا بن

ولم تكن افة تين والجمع ربط
 ورباط والبرد بضم الباء
 الموحدة جمع برود من الثياب
 ويجمع على أبراد أيضا الاعراب
 قوله التنس مرفوع لانه اسم
 كادت وقوله ان تفيظ خبر وعليه
 يتعلق بتفيظ قوله اذ ظرف بمعنى
 حين والعامل فيه تفيظ وغدا
 جملة من الفعل والفاعل وهو
 الضمير المستتر فيه الذي يرجع
 الى ما يرجع الضمير الذي في عليه
 وقوله حش وربطة كلام اضافي
 مفعول قوله عند قوله وربود
 عطف على ربطة أي وحشو
 برود (الاستقمام فيه) في قوله
 كادت التنس ان تفيظ حيث
 جاء أن تفيظ مقرر وانما هو
 خبر كاد وهو قليل والاكثر أن
 يكون مجردا عن ان فانهم

(ظفوع)
 سقاها ذوات حلام بجلا على
 القما
 وقد كررت اعناقها ان تقطعا
 أقول قائله هو أبو زيد الاسدي
 وهو من قصيدة عينية وأولها هو
 قوله

(٣) قوله يا هذا زيد الخ هكذا
بالاصل وهي عبارة ضمير ظاهرة
فأهزر اه معصم

مدحت عرو وقال لندى مصت الثرى
حديثة فلم تمسهم بان تفرعها
فقايد بؤس ذاق الفقر والغنى
وحلبت الايام والاهر أضرها
سقاها الى آخره
بفضل مجال لوسقوا من مشى بها
على الارض أرواهم جميعا واشبهها
فصت بأيديها على فضل ما بها
من الرى لما أوشكت ان تضلها
وزهدا أن تفعل الخيرى الفنى
متاساتما من قبلنا الفقير جرتعا
وهى من الطويل وقصة هذا
ما ذكره المبرد فى الكامل وهو ان
أبا زيد قصدا المدينة يريد ابراهيم
ابن هشام بن سعيد بن هشام بن
المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم
وهو والى المدينة فصعبه فى المطرب
أبو جزة الساسى المعروف
بالسعدى وكان يريد آل الزبير فى
المدينة فقال أبو جزة لم تلمش ترك
فما نصيبه فقال أبو زيد كلاً أنا
أمدح الملوك وأنت تمدح السوقة
فما خلا المدينة صار أبو زيد
الى ابراهيم بن هشام فأنشده
يا ابن هشام يا أخاك الكرام *

التارك المبكرى بشعر عطف بيان ولا يكون بدلان عطف البيان يجبرى مجبرى اللفظ
- واء الأترى بيان ذلك فى باب النداء تقول يا هذا زيد (٣) وان شئت على عطف البيان
فيم او ان أردت المبدل قلت زيد فهذا واضح جدا لانك ازلت هذا وجعلت زيدا مكانه
منادى انتهى وهذا من المبرد رجوع الى رواية يسيبويه وان كان خالفه فى شئ آخر وقد
أورده شراح ألفية ابن مالك بجر بشر على انه عطف بيان للمبكرى لا بدل لانه فى حكم
تخية المبدل منه وحلوه محلله والتارك ان كان من الترك الذى يعنى الجعل والتصيير فهو
متعدى لفعولين الاول قد وقع مضافا اليه والثانى هو جملته عليه الطير من المبتدأ
والطير وان كان من الترك الذى يعنى التخليئة فهو متعدى لفعول واحد وهو المضاف
اليه فيكون الظرف أى على حاله من المبكرى والطير فاعل الظرف أو الطير مبتدأ
وعليه الخبر والجمله حال منه وجملته ترقيبه حال من الطير وأعر به الشارح فى عطف
البيان فقال عليه الطير ثانى مفعولى التارك ان جعلناه يعنى المصير والانهو حال وقوله
ترقيه حال من الطير ان كان فاعلا عليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير المستكن فى
عليه انتهى ومعنى ترقيبه أى تنظر انما روحه لان الطير لا يقع على القتل وبه روى
فيه حذف مضاف وقوله وقوعا فيه أعراب أبجودها أنه مفعول له أى تنظر انما روحه
لوقوع عليه وقال الاعلم وتبعه ابن خفاف انه حال من الضمير فى ترقيه ولو رفع على
الخبر لحاز وقوع عنده جمع واقع وهو ضد الطائر وهذه السالمية لانصح من جهة المعنى لانه
لامعنى للانتظار بعد الوقوع على الميت ولو جعله حال من الطير كقوله بعضهم لم يكن
صحيحا وكان حينئذ فيه بيان لقوله عليه الطير وقال ابن يعين وقوعا جمع واقع وهو حال
امان الضمير المستكن فى عليه وامن المضمرة المرفوعة فى ترقيه وقال ابن المستوفى فى
أبيات المفصل ويجوز ان يكون مصدر رافى موضع الحال ولم يعين صاحب الحال فقال
بعض فضلاء العجم فى اعراب أبيات المفصل ولا يبعد ان يجزى وقوعا مصدر او يكون
منصوبا على البدل من الضمير الراجع الى بشر فى ترقيه لانه فى معنى وقوعا عليه فيتخصص
نوع اختصاص يكون من باب بدل الاشتغال هذا كلامه وهو جيد لان فيه حذف
الضمير وقال العيني قوله الطير مبتدأ والجمله أعنى قوله ترقيه خبره وقد وقعت حال عن
المبكرى وقوله عليه يتعلق بقوله وقوعا ولا يخفى ما فى تعبيره من الاختلال وكانه لم
يباغضه منع تقدم معمول المصدر مع هذا الفصل الكثير وهذا البيت للمرارة بن سعيد
انقصى وبعده

علاه بضرية بعثت بايل * نوائحه وارخصت البضوعا
وقاد الخيل عاتدة الكلب * ترى لوجيهتها رهبا مريعا
بجبت لقائلين صفة تقوم * علامهم ينزع الشرف الرقيعا
بعثت أى نهت من النوم يتال بعنه أى أهبه أى أيقظه والنوائح جمع نائحة من ناحت

المرأة على الميت فوحاذا بكت عليه مع صراخ والبضوع اما جمع بضعة بفتح الموحدة
وسكون الضاد المجهمة وهي القطعة من اللحم واما جمع بضع فبضم فسكون يطلق على
الفرج والجماع وروى بده البضعا بفتح فكسر وهي اللحم والوجيف بالجيم مصدر وجف
الفرس اذا عدا وأوجفته اذا أعدته وهو العنق في السير بفتحين والرهج الغبار وصه
أى اسكت سكونا تاما ويزع باقاه والعين الماء مله بمعنى يعلو يقال فرعت الخيل اذا صعدته
قال ابن السيري في شرح نوحا من بشر في قوله أنا ابن التارك البكري بشر هو
بشر بن عمرو بن مرثد وقتله رجل من بني أسد ففخر المرار بقتله وبشر هو من بني بكر
ابن وائل وأرخت البضوع أى أرخت الضربة اللحم على الطير والبضوع جمع
بضعة ويروى البضيعا وهو اللحم وزعم بعض الرواة انه يريد بالبضوع بضوع نساءه
أى نسكاحه بن يقول لما قتله لوه سوانسائه فكسره من الالهة والبضوع النسكاح
والتقسير الاول أيحب الى قال أبو عجمر الاعرابي الاسود في فرحة الاديب وقد قدمت
ترجمته في أول الكتاب ما أنتم ما يرجع ابن السيري الردي على الجيد وذلك انه مال الى
القول بأن البضوع هذا اللحم والعمري انه ما كانت لحوم المعزى والابل لخازان يقع
عليها اسم الرخص والغلاء والصواب لما قتله عرضوا نساءه لاسبابه لانه لم يبين انهن من
يحمين ويزود عنهن ثم انه لم يذكر قائل بشر من أي قبائل بني أسد وان لم يعرف حقيقة
هذا لم يدرك لابي شي افخر المرار بذلك وقائله بجمع بن الحسحاس القعسي ورئيس الجيش
جيش بني أسد ذلك اليوم خالد بن نضلة القعسي وهذا جده المرار بن سعيد بن حبيب بن
خالد بن نضلة انتهى ومن الجماب قول العيني أراد بشر بشر بن عمرو وكان قد جرح
ولم يعلم جارحه يقول أنا ابن الذي ترك بشر اجمعت تنظر الطيور ان تقع عليه اذا مات
هذا كلامه وليت شعري كيف يفخر الشاعر بتبديل جهل قائله فان قلت فعلى قول
الاسود الاعرابي قائله بجمع بن الحسحاس كيف افخر المرار به مع انه ليس بأب من آياته
ولان من يتسبب المية قلت افخاره بجده خالد بن نضلة فإنه كان أمير الجيش وسبع
المدكور كان من افراد عسكره ومأمورا له واقبله بجمع والاسم ظالم قال أبو محمد
الاعرابي وكان من حديث هذا اليوم وهو يوم قلاب ان حيا من بني الحرث بن نعلبة
ابن دودان غزوا وعامهم خالد بن المرار المدكور فاعترض بشر بن عمرو ولائهم فلما
وصل اليهم قال عليكم القوم قال ابنه ان في بني الحرث بن نعلبة بن نعلبة وان تلقاهم تلقى
القتال فقال اسكت فان وجهك شبيه بوجه أمك عند البناء فلما التقوا اهزم جيش بشر
فاتبعه الخيل حتى تولى في اثره ثلاثة فوارس فسكان أولهم سبع بن الحسحاس وأوسطهم
عيلة بن المقيس الوالبي وآخرهم خالد بن نضلة فادركت نيل الوالبي فرس بشر بن عمرو
برمية عقربه ولحقه سبع فاعتنقه وجاء خالد وقال يا سبع لا تقتله فان انطاب يدهم وعنده
مال كثير وأنتم الخيل فكله امر به رجل أمرهم بقتله فيزجر عنه خالد ثم ان رجلا هم ان

فقال له ابراهيم وانما أنا أخوهم
وكأنى است منهم ثم أمر به فضرب
بالسياط وامسح أبو وجره آل الزبير
فكشبو اليه بسنة وسقاهم تمر
وقالوا هي لك في كل سنة وانصرفا
فقال أبو زيد القعيدة المذكورة
بجوه بها وتصفه بأنه لم يزل في
ضرب وبس حتى أنقذه ذور حه
هشام فجهله ملكا به - لأن كان
سوقه وأنه كلما تذكر ما كان فيه
تشدد ويحجل وقال أبو وجره
راحت رواحا فلوصى وهي حامدة
آل الزبير فلم تعدل بهم أحدا
راحت بستين وسقاني حقيمتها
ما حلت حملها الا دنى ولا البددا
ما ان رأيت فلو صا قبلها حلت
ستين وسقوا ولا جابت به بلدا
ذاك الذي لا قرى قوم رأيتهم
يقرون ضيقهم الملوية الجردا
قوله مدحت عرو قال لندى مصت
الترى حدينا قال المبرد فانتاعني
أن ابراهيم وأخاه محمد التمانطعما
بالعيس ودخلا في النعمة وخرجا
من حد السوق الى حد الملوكة
حدينا وذلك بحشام بن عبد الملك
لانهما كانا خاليه فاقاموا لاهما

(ترجمة المرار بن سعيد)

عن قول قوله فلم يسمهم بان تترعزعا
فانما هـ ذامنا بل يقال فلان يتر
للسدى ويناح ليعمل الخير
واتترعزع النجرك والمراد به
ههنا التصرك ليعمل الخير قوله
نقاتد بؤس جمع قتيبة أى اتقتد
عما كانت فيه من البؤس
ويقال قتيبة للذكروالاتي
بالتاء فانما للمبالغة لالتأنيث
قوله أضمر عا بضم الراء جمع
ضرع يقال حاب الدهر اشطره
أى قامى شدته وورخاه وجر بهما
قوله سقاها الضمير المنصوب فيه
يرجع الى العروق المذكورة في
أول القصيدة وذوو الاحلام
أصحاب العقول ويروى ذوو
الارحام قوله مجازا بفتح السين
المهمله وسكون الجيم وهو الدلو
اذا كان فيها ماء قل أو أكثر ولا يقال
لها وهى فارغة يجعل ويجمع

يوجه السنان فذشر خالد على ركبته وقال اجنبت أسيرى فغضب سبيع ان يدعيه خالد
فدفع سبيع في بحر بئر قوقع مستلقيا فاخذ برجله ثم اتبع السيف فرج الدرع حتى خاض
به كبده فقال بئر أجير واسراويل فاني لم أسق وعمد الى فرسه فاقتاده انتهى والمراد
بفتح الميم وثـ ذيد الراء المهمله الاولى ينسب نارة الى فقعهس وهو أحد آبائه الاقربين
ونارة الى أسـ ذين خزيمية من مدركة بن الياس بن مضر وهو جده الاعلى وهذه نسبة من
المؤنات والختان للامدى المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشـ ثمر بن
بحوان بقديم الجيم المفتوحة على الحاء المهمله الساكنة ابن فقعهس بن طريف الشاعر
المشهور ثم ذكر بعلمه ذانـ هـ من الشعراء من يقال لهم المرار والمرار بن سعيد من
شعراء الدولة الاموية وقد أدرك الدولة العباسية قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء كان
المرار بن سعيد الاسدي يهاجى المساور بن هذو وكان مقرط القصر ضيلا (تمة) وهذا
المعنى أعـ فى تتبع الطير للجيش الغازى للاعداء حتى تتناول من القتلى متداول بين
الشعراء قديما وحديثا وأول من جاءه الاذواء الاودى فى قوله

وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة ان سقار

أى تأخذ الميرة من سارم القتلى وأخذة النابغة الذيانى فقال

اذا ما غزا بالجيش حاق فرقهم * عصاب طير تهتدى بعصاب
جوايح قد أيقن ان قبيله * اذا ما اتقى الجيشان أول غالب
لهن عليهم عادة قد عرفتها * اذا عرض الخطي فوق الكواثب
والسكائب من القرم حيث تقع عليه يد الفارس وأخذ الخطيئة فقال
ترى عافيات الطير قدرت عافيا * بسبع من السخل العفاق منازل

وأخذة مسلم بن الوليد فقال

قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه فى كل مرتحل
ثم تبعه أبو فواس وان كان فى عصره
تتأين بالطير غدوته * ثقة بالشبح من حرزه

ثم أخذ أبو تمام فقال

وقد ظلت عقبان رايته ضحى * بعقبان طير فى الدماء نواهل
أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقايل
وكاهم قصر عن النابغة لانه زاد فى المعنى فاحسن التركيب ودل على ان الطير انما آتت
أعداء المدح وكلامهم محتمل وان كان أبو تمام قد زاد فى المعنى على ان الطير اذا شبعت

ماتسأل أى القبيلىين الغالب وقد أحسن المتعجبى فى قوله

له مسكر اخيل وطير اذارى * بهاء مسكر المبقى الاجاجه
وقال أبو عامر

وتدري كرامة الطير ان كانه * اذ القيت صيد الكرامة سبع
 تطير جيا عافوقه وتردها * نطباء الى الاوكار وهي شباع
 وقد اخذ هذا المعنى مروان بن ابي الجنوب فقال يدح المعتم
 لاتسبع الطير الا في وقتها * فابن سار سارت خلفه زمرا
 عوارفانه في كل معترك * لا يغمده السيف حتى يكتر الجزرا
 ناخذه بكر بن النطاح فقال

وترى السباع من الجواخ * فوق عسكرنا جواخ
 نقمة باننا لا نزا * لغير ساغيم الذباخ
 واخذه ابن جهور فقال

ترى جوارح طير الجوفوقهم * بين الاسنة والرايات تحتفق
 واخذه آخر فقال

ولست ترى الطير الجواثم وقعا * من الارض الا حيث كان مواقعا
 ومنه قول الكميت بن معروف

وقد سترت أسننته المواضي * حديا الجوف والرخم السحاب
 ومنه قول ابن قيس الرقيات

والطيران سارت فوق موكبه * عوارفان يسطوف يقريها
 واخذه عباس الخياط فقال

يا طعم الطير لحوم العدا * فكها اثني على باسه
 وقال ابن نباتة

اذا حوت فوق الرماح نسوره * أطار ايها الضرب ما تقرب
 وأبدع من هذا كله قول المتنبي

يطمع الطير فيهم طول أكلامهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع
 وقد جاء امرؤ القيس بهذا المعنى بوجه آخر فقال

اذا مار كبننا حال ولدان أهلنا * تعالوا الى أن ياتنا الصيد ضطرب
 يقول قدوة بقوله هذا القوم فهم يميئون لحي صيده الحطاب واخذ محمد بن ثور

الهلال الصابي فقال في صفة الذئب

يتام يا حدى مقاتبه ويتقى * باخرى المنايا فهو يقطان هاجع
 اذا ما غدا يوما رأيت غيابه * من الطير ينظرون الذي هو صانع
 واخذه ابن المعتز بلائط امرئ القيس فقال

قد وثق القوم له بما طلب * فهو اذا جلى اصيدوا اضطرب
 * عرو اسكا كينهم من القرب *

على مجال ويقال السجل كاللؤلؤ
 والغرب وزنا ومعنى وبمعناها
 الذنوب والدلو خاصة يؤث والغرب
 يختص بالكبير من الدلاء قوله
 على الظما من ظمى ظمأ اذا
 عطش قال الله تعالى لا يصيبهم
 ظما والاسم الظم بالهمزة
 قوله أن تقطعا أصله أن تقطعا
 فخذت إحدى التامين فيه
 للتحريف كما في قوله تعالى نارا
 تلتظي أصله تلتظي وقطع
 اعناقها اما لشدة العطش
 أولئذ الذي هي فيه قوله
 قلوبى القلوب السابة من
 الذوق والحسية الوعاء التي
 يجعل فيها الراسب أمائه
 ومتاعه قوله ولا جابت من
 الجوب بالجمع وهو القطع
 والقوى بكسر القاف وهو
 الضيافة من قرير الضيف اذا
 أحسنت اليه قوله الملوية
 البسدا أراد بها السباط
 (الاعواب) قوله سقاها جملة
 من الفعل والمفعول وتوله ذور
 الاحلام فاعله قوله صلا

* (وأشده بعده وهو الشاهد الموفق ثلثمائة وهو من شواهد سيبويه) *
(أقامت على ربيعهم ما جارتنا من كبتنا الأعلى جوتنا مصطلحاً)

على ان الصفة المشبهة قد تضاف الى ظاهر مضاف الى ضمير صاحبها ينبغي أن تشرح أقوال
الفاظه اللغوية حتى يظهر ما ينبغي عليه من المسئلة التحويلية فنقول هذا البيت للشماخ
ابن ضرار وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الحادي والتسعين بعد المائة وقبل هذا بيت
وهو مطلع القصيدة

أمن دمتين عرس الركب فيهما * بحقل الرخاى قد أنى لبلأهما
وقد أورد همام سيبويه في كتابه وبعدهما
وإثر رماد كالجامة مائل * ونزيان في مظلوتين كدأهما
أقاما ليلتي والرباب وزالتا * بذات السلام قد عفا طلالهما
ففاضت دموعي في الرداء كأنها * عزالى شعبي مخلف وكلاهما

وقوله أمن دمتين الجار متعلق بمحذوف تقديره أتخزن وأتجزع من أجل دمتين
رأيتهم منذ كنت من كان يحملهم والاستهتام تقريرى والخطاب لنفسه ذكر في هذه
الآيات انه رأى منازل حباته وأنه لم يبق فيها غير الأثافي والرماد والنوى والدمنة
بالكسر الموضع الذى أترفيه الناس بنزولهم وأقامتهم فيه والتعريس نزول المسافرين
في آخر الليل قليلاً للاستراحة ثم يتحلون وروى بدله عزج الركب والتعريس أن
يعطفوا روادحهم في الموضع ويقفوا فيه والركب ركاب الإبل جمع راكب والحقل
بفتح المهملة وسكون القاف القراع الصلب وهى الزرعة التى ليس عليها بناء ولا شجر
والرخاى بضم الراء بعد هاخاء هجمة وآخره ألف مقصورة وهو شجر مثل الضال وهو
السد والبرى ويجعل الرخاى حال من الضمير فيهما واتى بالنون فعل ماضى به فى حان
والبلاب بكسر الموحدة الفناء والذهب بالمرقة واللام زائدة أى قد حان لهما وقد روى
كثير بدلها قد عفا طلالهما وهذا غير صواب لأنه يتكرر مع ما بعده وقوله أقامت على
ربيعهم ما الخ أى بعد ارتحال أهلها والربيع الدار والمنزل وضمير المثنى للدمتين خلافاً
للسيد المرتضى فى أماليه فإنه قال يعنى بربيعهم ما منزلى الأمر أنين التين ذكرهما مع أنه
لم يقدم ذكرهما بل آخرهما كما رأيت وجازتاً فاعل أقامت وهو مضاف والصفابفتح
الصاد المهملة والفاء الصخر الالمس واحده صفاة وهو مضاف اليه قال السيد المرتضى
فى أماليه ويعنى بجارتنا صفاة الاثنتين لانهم ما قطعوا عنان من الصفاة الذى هو الصخر
ويمكن فى قوله جارتنا صفاة آخره أو حسن من هذا وهو ان الاثنتين توضعان قريباً
من الجبل لتسكون بحجارة الجبل نالته لهما ومسكة للقدم معهما وهى هنا تقول العرب
رماه بثالثة الاثافي أى بالصخرة أو بالجبل انتهى وعلى هذا الاخير اقتصر ابن السيرافى

مفعول ثان لقوله سقاها قبله
على انظما يتعلق بقوله سقاها
قوله وقد كرت الوافية للتحال
وكرت من أفعال المتسارفة
وأعناقها أوجه وأن تقطعا خبره
(الاستشهاد فيه) فى قوله أن
تقطعا حيث جابان وهو خبر
ركب كذا كرنا ولا يجى ذلك الا فى
الضرورة وقد نزع سيبويه
ان خبر ركب لا يتقرن بان وفيه رد
عليه فافهم

(هـ)
(أهوت أسى يوم الرجام وانى
يقين الرهن بالذى أفا كائد)
أقول فائدة هو كثير بن عبد الرحمن
وقد ترجمناه وهو من قصيدة
دالية من الطويل وقوله هو قوله
وكدت وقد سالت من العين عبرة
سها عاندهم أو أسبل عانده
قد ثبت بهما العين منهم ودموعها
وعوارها فى بطن الحقن زائد
فان تركت الكحل ليرتك البكا
وتشربى اذا ما حنصت المارود
أهوت الى آخره قوله سها عانده
يعنى فى مخالفت يقال عند الفتح
يعنى بالكسر عنودا اذا خالف

في شرح آيات سيويه وتبعه الجماعة قال الصفا هو الجبل في هذا الموضع وجارته
 صخرتان تجعلان تحت القدر وهما الاثنيان اللتان تقربان من الجبل فيقوم الجبل
 مقام صخرة ثالثة تكون تحت القدر ومقتضى المعنى أن في كل من الربيعين جار تصفا
 لان في مجموع الربيعين جار تصفا وقوله كيتا الاعلى الخ هو صفة جار تصفا وهو تركيب
 اضافي مثله وهو مثنى كيت بالته غير من الكمة وهي الحجرة الشديدة المائلة الى
 السواد وأراد بالاعلى اعلى الجارتين قال الاعلم يعني ان الاعلى من الاثنيين لم تسود
 لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل وكذلك قال السيد المرتضى شبه الالهما
 بلون الكمية وهو لون الحجرة نفسها لان النار لم تصل اليه فتسوده وقال ابن السيرافي
 وتبعه من بعده يريد أن اعلى الاثني ظهروا في سالون الكمة من ارتفاع النار اليها
 وقوله جوتاهما مطلقا نعت ثان لقوله جار تصفا هو تركيب اضافي أيضا والجونة
 السوداء والجنون الاسود وهو صفة مشبهة ويأتي بمعنى الابيض أيضا وليس مجردا هنا
 ومن الغريب قول النحاس ان الجنون هو الابيض والمصطلح اسم مكان الصلاة أى
 الاضراق بالثاني فيكون المصطلح موضع اضراق النار يريد ان أسافل الاثني قد اسودت
 من ايقاد النار بينهما والضمير المثنى في مصطلها ما عند سيويه لقوله جار تصفا وعند
 المبرد للاعلى كما يأتي بانها ما وزعم بعض فضلاء العجم في شواهد المنفصل ان الكمة هنا
 السواد وهذا غير صواب وقوله ويرث رماد الخ هو معطوف على فاعل اقامت وارث كل
 شئ أصله وهو بالكسر وآخره ناه ماثمة والحامة هنا القطاة شبه لون الرماد بريش القطاة
 ومائل منقصب والنوى بالضم حفيرة تحفر حول الخلية ليرتفع حطبها لئلا يدخل
 المطر قال شارح الديوان والمقلومة الارض الغليظة التي يحفر فيها في غير موضع حفر
 والمكديبة بالضم الارض الغليظة التي ظلمت كدائها أى حفر فيها في غير موضع حفر وقوله
 أقام لايلي الخ قال شارح الديوان أى هذان الطالان أقاما بعداهما أشار الى أن اللام
 في ليلي عه في بعد وذات السلام موضع وعفاته غير والاطال قال الاعلم هو ما تنضم من
 علامات الدار وأشراف كالاثنية والوند ونحوهما وان لم يكن له شخص كأثر الرماد
 وملعب الغلمان فهو رسم وقوله كأنه سأل الخ هو جمع عزلاء بفتح مهمله وسكون
 ميمه وهي قم القربة ومصوب الماهن المزادة والشعيبان المزدانان قال أبو عبيد الشعيب
 والمزادة والراوية والسطيحة شئ واحد والخفاف المستقي والكلبي الرقاق التي تكون في
 المزادة واحدها كلمة هذا أما محل الشاهد فقوله جوتاهما فانه أضاف جوتاهما
 الى مصطلها قال السيرافي جوتاهما مثنى وهو بمنزلة حسنتا وقد أضفنا الى مصطلها
 ومصطلها بمنزلة وجههما فإكانه قال حسنتا وجههما والضمير الذي في مصطلها
 يعود الى جار تصفا ومعنى جار تصفا الاثني والفا هو الجبل وانما يبنى في أصل الجبل

ومادته عين مهمله ونون ودال
 مهمله وأما عند الثاني فعناه
 سائل من عند العرق اذا سال
 ولم يرقا وهو عرق عند قوله
 قذيت من القذى وهو الذي
 يستطفى العين يقال قذيت عينه
 قذيت قذيت فهو رجل قذيت
 العين على فعل بكسر العين اذا
 سقطت في عينه فذاة قوله وهو
 قال الجوهرى السه والسكون
 واللين والجمع سهاء مثل دلور دلاه
 قال الشاعر
 تناوحت الرياح اققد عمرو
 وكانت قبل مهلككم مهابه
 وقوله وعوارها بضم العين
 وتشديد الواو وهو قذيت العين
 وقوله وقشري بالشين المهجبة من
 شري الرجل واستشري اذا الخ في
 الامر وكذلك يقال شري
 الفرس في سيره واستشري اذا
 بلغ فهو فرس شري على فعييل
 والخسنة بالخاء المهمله التحريك
 والمراد جمع من دب كسر الميم
 قوله أى من أسيت على الشئ
 أى حزنت وقال ابن الأثير

في موضعين ما يوضع عليه القدر ويكون الجبل هو الثالث فالثاني في موضعين هما جارتا
صفا وقوله كيتا الاعلى يعني ان الاعلى من موضع الاثنى لم تسود لان الدخان لم يدهل
اليها فهي على لون الجبل وجعل عالما من الجبل اعلى الجارتين وجوتهما صفا لهما
يعني مسودتا المصطلي يعني الجارتين مسودتا المصطلي وهو موضع الوقود وقد انسكر
هذا على سبويه وخرج البيت ما يخرج به عن حسن وجهه وحسنه وجهها قال وذلك
انه لاخلاف بين النويين ان قولنا زيد حسن وجه الاخ جيد بالغ وانه يجوز ان يكفى
عن الاخ فتقول زيد حسن وجه الاخ جميل وجهه فالها تعود الى الاخ لا الى زيد فكأننا
قلنا زيد حسن وجه الاخ جميل وجه الاخ قال فعلى هذا قوله كيتا الاعلى جوتا
مصطلاهما كأنه قال جوتا مصطلي الاعلى فاضمير في المصطلي يعود الى الاعلى لا الى
الجارتين فيصير بمنزلة قول الهندان حسنتا الوجوه مليحة اخذوهما فان أردت بالضمير
في خدوده ما الوجوه كان كلاما مستقيما كأنك قلت حسنتا الوجوه مليحة اخذوهما
الوجوه فان أردت بالضمير الهنديين فالمسئلة فاسدة فكذلك جوتا مصطلاهما ان
أردت بالضمير الاعلى فهو صحيح وان أردت بالضمير الجارتين فهو وردى لانه مثل قولك
هند حسنة وجهها عال فان قال قائل فاذا كان الضمير في مصطلاهما يعود الى الاعلى
فلم يثنى والاعلى جمع قيل له الاعلى في معنى الاعلىين فرد الضمير الى الاصل ومثله
مضى ما نقله في نردين ترجمف • روايت التيمك وتستظارا

فردت سطرارا الى رانفتين لان روايت في معنى رانفتين وعلى هذا يجوز ان تقول الهندان
حسنتا الوجوه مليحة اخذوهن لان الوجوه في معنى الوجهين فكأنك قلت جميلة اخذوه
الوجهين قال أبو بكر بن ناهض القرطبي هذا التاويل حسن في عادة الضمير الذي في م
صطلاهما الى الاعلى لولا ما يدخل البيتين فساد المعنى وذلك انك اذا قلت كيتا الاعلى
جوتا مصطلاهما ان معناه اسودت الجارتان واصطلي أعاليهما كما ان معنى قولك الهندان
حسنتا الوجوه مليحة اخذوهما انما المعنى حسنت وجوههما ولمحت خدودهما
فكذلك يجب أن يكون مصطلاهما اذا أعيد الضمير الى الاعلى أن يكون قد اصطلت
الاعلى واذا اصطلت الاعلى فقد اسودت وهو يتجزأ من اسم يسود انهم لم يصل الدخان
اليها والدليل على ذلك انه وصف الاعلى بالكتمة ولم يصفه بالساد كما وصف الجارتين
فلا يشبه هذا قول الهندان حسنتا الوجوه مليحة اخذوهما لان كل واحد من هذين
الضميرين قد ارتفع بفعله وكذلك يجب أن يرفع ضمير الاعلى بفعله فيكون على هذا
الاعلى قد اصطلت بالنار وهذا خلاف ما أراد الشاعر لانه ذكر انه لم يصل متغاير
الجارتين وان الاعلى لم يصل اليها الدخان فهذا خلاف ما نظره النويون وقاسوه فلا بد
من معنى البيت الى ما ذهب اليه سيبويه من أن الضمير في مصطلاهما يعود على الجارتين
انتهى وقد رد ما ذهب اليه المبرد قال في باب الحمل على المعنى من الخصائص اعلم أن

الاسمي مفعول حامة تصور الحزن
أسمى بأسمى أمى فهو اس قولة
يوم الرجام بكسر الراء وبالجم
اسم موضع وقد ثبت في النسخ
المعتمدة من شرح الكافية يوم
الزحام بالزاي والحاء المهمله
وهو تحريف وتصنيف (الاعراب)
قوله أموت جملة من الفعل
والفعل (فان قلت) ما موقع هذه
الجملة (قلت) هذه الجملة وقعت
خبر اقوله وكنت في قوله وكنت
وقد سالت الى آخره وقوله وقد
سالت الى قوله أموت جملة
معترضة بين اسم كاد وخبره قوله
أسمى نصب على التعليل ويجوز
أن يكون حالا على معنى أموت
حال كونى آسيا قوله يوم الرجام
كلام اضافى نصب على الظرف
قوله وانى ان حرف من الحروف
المنسبة بالفعل والياء اسمه
وقوله رهن خبره واللام فيه
لأن كيدويهما نصب على انه
مفعول مطلق والتقدير أتيتن

العرب اذا حلت على المعنى لم تذكر تراجع اللفظ كقولك شكرت من أحسنوا الى على فعله ولو قلت شكرت من أحسن الى على فعلهم جازوا هذا ضعف عندنا أن يكون هما من اصطلاحهما في قوله كنية الاعالى جوتنا مصطلاحا ما عائد على الاعالى في المعنى اذ كانا فاعلين اثنين لانه موضع قد ترك فيه لفظ التثنية فجاء على المعنى لانه جعل كل جهة منهما أعلى كقولهم شابت مفارقة وهذا بعير ذو عنانين ونحو ذلك أولان الاعلىين شيئا من شيئين فاذا كان قد انصرف عن اللفظ الى غيره ضعفت معاورته اياه لانه انتسكث وتراجع فحري ذلك بحري ادغام الملحق وتوكيدا حذف على أنه قد جاء منه شيء قال
 * رؤس كبيرين ينطقان * وأما قوله

كلاهما حين جدا الجري بينهما * قد أقبلنا وكلا أنفهم مارا بي

فليس من هذا الباب وان كان قد عاد من بعد التثنية الى الافراد وذلك أنه لم يقل كلاهما قد أقبلنا وانته راب فيكون ما انكرناه له لكنه قد أعاد كلا أخرى غير الاولى فعاملها على لفظها ولم يوجب ذلك لانه قد فرغ من حديث الاولى ثم استأنف من بعدها أخرى ولم يجعل الضمير بين عائدتين الى كلا واحدة وهذا كقولك من يقومون أكرمهم ومن يقعد أضر به ولا يحسن ومنهم من يستعمون اليك حتى اذا خرجوا من عندك لما ذكرناه وهذا واضح فاعرفه انتهى وهذا ما خوذ من كلام أبي علي في المسائل البغداديات وقد بسط القول على هذا البيت فلا بأس بإيراد كلامه قال فاما قوله جوتنا مصطلاحا فلهذا قد دره سيبويه تقدير حسنة وجهها وجعل قياسه كقياسه وكان حكمه عنده ان اجراء على الاصل دون الحذف أن يقول جارنا صفا جون مصطلاحا فيجري جون على الجارتين فيرتفع بجريه عليهما لان ما صرفوعتان ثم يرتفع المصطلح بجون ويعود ضمير التثنية على الجارتين فيكون كقولك الهندان حسن لوبهم ما وندحسن وجهها وان اجراء على الحذف دون الاصل أن يقول قامتا على ربيهما جارنا صفا جوتنا المصطلحات فيمن قال الهندان حسنتا الوجوه وفيمن قال صفا رجليهما جوتنا المصطلحين فيصير كقولك الهندان حسنتا الثوبين فلم يستعمله على الاتمام والاصل ولا على الاختصار والحذف ولكن جعله كقولك هذه امرأة حسنة وجهها فنفى الجونة وهما وصفتا الجارتين واصله مشق الى المصطلح وهو هما في المعنى الا أنه وضع الواحد موضع الجمع فيمن قال حسان الوجوه وموضع التثنية فيمن قال صفا رجليهما وهو المصطلح الاتري أن لكل واحدة من الجارتين مصطلح وان وجهته على أن المصطلح يكون جميع ذلك وأحد يضع واحدا موضع جمع ثم أضاف مصطلح الى ضمير الجارتين كما أضاف الوجه في قوله هذه امرأة حسنة وجهها الى ضمير المرأة بعد اضافة حسن الذي هو الوجه في المعنى الى الوجه فعلى هذا وضع سيبويه هذا البيت وقد يحتمل غير ما تأوله وهو ما ذكره بعضهم من أن الشاعر انما ارد الضمير المتنى في قوله مصطلاحا الى الاعالى لانه في الحقيقة اثنان وهذا مثل قوله

يقمنا أي ريقنا ويجوز أن يكون
 صفة لمصدر ومخذوف والتقدير
 وانى لرهن رهنا يقمنا أي حقا
 قوله بالذي يتعلق بقوله لرهن
 وقوله أنا كاذب جلة اسمية وقعت
 صلة للموصول والعائد مخذوف
 تقديره بالذي أنا كاذبه
 (الاستشمام أدفيه) في قوله كاذب
 حيث استعمل الشاعر اسم
 الفاعل من كاذب الذي هو من
 أفعال المقاربة وهو فعل جامد
 لا يكون منه غير المضارع نحو قوله
 تعالى يكاد البرق يخطف أبصارهم
 الا أنه سمع من قول كثير هذا كاذب
 ويقال الصواب هو كاذب بالياء
 الموحدة من المكابدة وهو
 الاجتماد في العمل وجم - ذا جزم
 ابن السكيت في شرح ديوان كثير
 بنينمذ لا يفتي فيه بحمل الاستشمام
 (فان قلت) كيف يجبي كاذب من
 المكابدة ولا يجبي من المكابدة
 الامكابد (قلت) هذا ليس بجار
 على فعله وقال ابن سبويه كاذبه
 مكابدة وكابدا فاساءه والاسم كاذب
 كالكاهل والغارب (فان قلت)
 ما الدليل على كون كاذب بالياء
 الموحدة صوابا على ما جزم به ابن
 السكيت (قلت) قد قيل ان
 الدليل على ذلك هو أنه لم يأت بعد

رأت جبالا فوق الجبال اذا التقت * رؤس كبيرتين ينقطعان

واستأعرف من قائل هذا القول الا أنه ليس بممتنع ويخرج الكلام به من أن يكون
على قولك هند حسنة وجهها لان الضمير المنى على هذا في قوله مصطلحا ليس يرجع
الى الجارتين انما يرجع الى الاعلى لان الاعلى وان كان مجموعا في اللفظ فهو انسان
في المعنى فحمله على ذلك فكأنه قال جونتاهما مصطلحا الاعلى واذا كان كذلك لم يكن
على حسنة وجهها لان الجونية لم تضاف الى اسم متصل به ضمير يعود الى الجارتين كما يعود
من الاسم الذي بعد الصفة في قولك هند حسنة وجهها ضمير يعود الى هند كذلك يكون
الضمير العائد الى الجارتين محذورا كما أن الضمير من هند حسنة الوجه وند حسنة وجه
الاب محذوف فلذلك أنت جونتاهما كما أنت حسنة في قولك هند
حسنة الوجه لانه لم يرد فيه الى هند ضمير وقياس هذا اذا رفع الاسم بالصفة ولم تضاف
الصفة الى ما هو فاعلمنا في المعنى كحسن وجهه وحسن الوجه أن يقال جارتاهما جونتاهما
مصطلحا أعاليهما وأعاليهما مصطلحا في موضع رفع مثل قولك هاتان امرأتان
حسن غلام أبوهما وعيب هذا القول الذي قاله هذا القائل هو ان التثنية حلت على
انها جمع وذلك بعيد لانا وجدناهم يجعلون الاثنين على لفظ الجمع في نحو قوله عز وجل اذ
تسوروا المحراب وقد صغت قلوبكما وبابه ولم يزمهم يجعلون لفظ التثنية للجمع الا انه لا يمتنع
ذلك في هذا الموضع لان المجموع الذي هو قولنا الاعلى هنا اثنتان في الحقيقة فحمله على
المعنى أو استعمل اللغتين اللتين في نحو هذا جيمه الحمل الاول على قوله فقد صغت قلوبكما
والثاني على صفة احليم ما وليس ذلك بحسن لان الراجع أن يكون على لفظ المرجوع
اليه أحسن الآن ذلك لا يمتنع في هذا التأويل تحليلي للشعر من عيب وادخاله في عيب
آخر انتهى كلام أبي علي ومثله لابن السراج في الاصول قال وقد حكى سيبويه أن بعضهم
يقول زيد حسنة وجهه شبهوه بحسن الوجه واحتج بقوله جونتاهما مصطلحا جعل
المصطلح ههنا في موضع خفض والهاء والميم راجعة الى الاثنتين وهما اجارتاهما وكان
حسنة أن يقول جونتاهما مصطلحين وقال غيره ليس المعنى على هذا والهاء والميم ترجع الى
الاعلى وان كانت جمع الان معناه ما معنى اثنين وانما جاءت لانهم من اثنين كما قال
ظهروا هم امثل ظهور القرسين فكان معنى الشعر مصطلح الاعلى ونظيره هذا عند فارحة
العمد حسنة وجهه تريد حسنة وجه العبد ولو قلت حسنة وجهها كنت قد أضفت الشيء
الى نفسه ويبيو به انما ذكر هذا البيت على ضرورة الشاعر والغلط عندى ثم قال في آخر
الكتاب في ذكر ما جاء كالشاذ الذي لا يقاس عليه وهو سبعة منه تغيير وجهه الاعراب
للتأقيد تشبيها بما يجوز قال وما يقرب من هذا قوله جونتاهما مصطلحا وانما الكلام
المصطلحين فرده الى الاصل في المعنى لانك اذا قلت مررت برجل حسن الوجه فعناه حسن
وجهه فاذا اثبت قلت مررت برجلين حسن في الوجه فان رددته الى اصله قلت برجلين

كأنه بالماء آخر المروف ما يكون
خبره الوقتيه نظر لان الشاعر قال
وكدت وقد سالت من العين عبرة
الى قوله أموت اسي وقد قلنا
ان قوله أموت خبر اوله وكدت
فكانه قال كدت أموت ولا بد
لي يقين ان هذا الامر الذي أنا
كاتبه الآن

(٥)

(ابن ان أبالك كارب يومه
فاذا دعيت الى المسكارم فاجعل)
أقول قائله هو عجب د قيس بن
خفاف من بني عمرو بن حنظلة
من البراجم وهو من قصيدة
لاصية وأولها قوله هذا البيت
وبعد
أوصيك ايها امرئ لك ناصح
طين بربب الدهر غير مقل
ألقه فائقه وأوف بندره
واذا حلت عمار يا فصل
والضيف أكرمه فان يديه
حق ولاتك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر أهله
ببيت ابيه وان لم يستل
ودع القوارص للصديق وغيره
كلا يروك من اللثام العزل
وصل الموصل ماصقا لك وده
واحد رجال الخاش المتبدل

حسن وجوهها فاذا قلت وجوهه - ما لم يكن في - ن ذكر ما قبله واذا اتيت بالانف
واللام واضفت الصفة اليها كان في الصفة ذكر الموصوف فكان حق هذا الشاعر لما قال
مصطلاهما ان يوجد الصفة في قول جون مصطلاهما انتم في فقد بان لك مما نقلنا عنهم
وهم ارباب النقد في هذا العلم ان الراد على سيبويه ليس المبرد لاسيما ابو علي فانه قال
لا اعرف قائل هذا القول والشارح المحقق قال هو المبرد وفوق كل ذي علم عليم والله اعلم
وقد تكلم على هذا البيت في باب الصفة المشبهة ايضا وقال كلام المبرد تكلف والظاهر
مع سيبويه

(وانشد بعده وهو الشاهد الحادي بعد الثلثة)
(رحيب قطاب الجيب من ارفيقة * يحس الندى احي بضة المتجرد)

على ان اضافة رحيب الى قطاب في حكم اضافة جوتنا الى مصطلاهما في القبح قال
السيرافي وما يدخل في هذا النحو قول طرفه رحيب قطاب الجيب البيت وهذه الاضافة
رديئة بمنزلة حسنة وجهها وذلك ان الاصل وهو الانشاد الصحيح رحيب قطاب الجيب
بتنوين رحيب فقطاب يرتفع رحيب وضمير من يعود الى الاول فاذا اضمنا رحيب فقد
خلط منه الضمير العائد فلا معنى لما على ما يداني حسنة الوجه وكذلك لا يحسن ان تقول
زيد حسن العين منه انتهى وهذا البيت من معالقة طرفه بن العبد وقبله
ندامى ييض كالنجوم وقينة * تروح علينا بين برد ومجدد
رحيب قطاب الجيب منها البيت

اذ نحن قلنا اسمعنا انبرت لنا * على رساها مطر وقلم تشدد
اذ ارجعت في صوتها خات صوتها * تجابوظ أظا ترو على ربيع ردى
وما زال تشرابى الخجور ولذنى * ويبي وانفا فى طرئى ومندرى
الى ان تمامتنى العشييرة كلها * وافردت افراد البعير المعبد
رايت بنى غبرا لا يكر وننى * ولاهل هذا الطراف الممدد

قوله ندامى ييض الخ الندى احي الاصحاب يقال فلان نديم فلان اذا اشار به وفلافة نديمة
فلان ويدال ذلك ايضا اذا صاحبه وحده وان لم يكونوا على شراب قال ابو جعفر سمى
النديم نديما لندامة جذية الارض حين قتل مالكا وعقبه لابن فارج اللذين اتيا
بعمرو ابن اخته فسألاه ان يكون في ممره فوجد عليه ما فقتله ما وندم فسمى كل مشرب
نديما واحدهم ندمان ونديم والمرأة ندمانة ونديمة ويقال من الندم ندمان وندى وقوله
يض كالنجوم أى هم سادات مشاهير النجوم وقوله وقينة معطوف على ييض والقينة
المقينة وكل أمة قينة وانما قيل لها اقينة لانها تعمل بسديهم مع غنائها والعرب تقول
الحل من يصنع يديه شيئا قين ومعنى تروح علينا تجيئنا شيئا وروى تروح البناء والبرد
نوب ونى رجحند هو بضم الميم وسكون الجيم وفتح السين قال الاعلم في شرح المعالقة

واترك محل السوء لا تتحلل به
واذا تبايتك منزل قصول
دار الهوان ان رآها داره
أفرا حل عنها كمن لا ير حل
واذا هممت بامر سوء فانتد
واذا هممت بامر خير فاقول
واذا أتتلك من العدو قوارص
فاقرص كذلك ولا تنقل لم أفعل
واذا اذقت فلا تكن متخشا
ترجو الفواضل عند غير منفضل
واذا لقيت القوم فاضرب فيهم
حتى يروك طلاء أجرب مهمل
واسمعن ما أغناك ربك بالغنى
واذا تصبىك خصاصة فتجمل
واستأن حملك في أمورك كلها
واذا عزم على الهوى فتوكل
واذا لقيت الباهسين الى الندى
غبرا كفههم بقاع محمل
فأعنتهم وايسر بما يسروا به
واذا هم نزلوا بضنك فانزل
وهى من الكامل قوله أبى ان أباك
ويروى أجيل قوله الى المكارم
ويروى الى العظام قوله طين يفتح
الطاء المهمل وكسر الباء
الموحدة وفي آخره نون وهو
الحاذق يقال رجل طين تين اذا
كان عاقلا بصيرا من الطبانة
والطبانة ويروى طيب برب الدهر
وهو ايضا بمعناه قوله ولانك

لعنة بضم اللام وفتح العين ٣ اذا
 كان يلعبن ومثله ضحكة وضحكة
 والنزل بضم النون ونشد يد الزاي
 جمع نازل وهو الضيف قوله ودع
 القوارص أى تركها والقوارص
 بالقاف المنال قوله واذا يابك
 أى ترفع من النبوة وهو الارتفاع
 قوله فانتدأى نان ولا تستجمل قوله
 مهمل أى متروك قوله خصاصة
 أى حاجة وشدة قوله فتجمل
 بالجيم قوله واستأن من الأناة
 قوله واذا عزم على الهوى أى
 اذا عزم قوله الباهسين قال
 الضبي الباهس الفزع والقاع
 الموضع الصاب الحر الطين الواسع
 يمسك الماء ويحمل من الحمل وهو
 الجذب قوله وابسر بما يسروا به
 أى أصرع الى حاجتهم والضنك
 الضيق أى وامهم فى ضيقهم
 (الاعراب) قوله أبى الهمزة
 فيه حرف النداء يعنى يا بنى قوله
 ان أبالك ان حرف من الحروف

٣ قوله بضم اللام الخ هكذا
 بالاصول التى بايدينا وصواب
 العبارة بضم اللام وسكون
 العين اذا كان يلعبن الناس
 وبضم اللام وفتح العين الكثير
 اللحن لهم كفى الصمخ والقاموس
 ولعل فى عبارته سقطا ٥١ مصحح

الجسد المصبوغ الزعفران المشبع والجسد بالفتح الزعفران وقال ابن السكيت
 فى شرح ديوانه الجسد الثوب الذى يلبس وهو الشعر والمعنى على الاول تأتينا
 بالعيشى تارة وعليها بردومرة وعليها ثوب مصبوغ الزعفران والمعنى على الثانى تأتينا
 وعليها هـ ذان الثوبان وقوله رحيب قطاب الجيب الخ زوى باضافة رحيب الى قطاب
 وتقدم بيان ضعفه وروى تنوين رحيب ورفع قطاب وهو الانشاد الثابت الصحيح فيكون
 رحيب صفة سببية لقينة فيكون الرحب وصفة للقينة فى اللفظ ووصفة لقطاب الجيب
 فى المعنى لان المعنى رحب قطاب جميعها أى اتسع وضمير منه للقينة وقطاب الجيب بالكسر
 مجتمعه حيث قطب أى جمع وهو يخرج الرأس من الثوب والرحيب الواسع وانما وصف
 قطاب جميعها بالسعة لانها كانت توسعه ليدوسه دراهم فنظر اليه وينالذبه وليس
 المعنى ان عنقه واسع فيحتاج الى ان يكون جميعها واسعا كما توهمه أبو جعفر النحوى
 والخطيب التبريزى فان هذا الوصف ذم وقوله رقيقة بقافية فاعرفاق من الرفق وهو اللين
 والملازمة وروى رقيقة بقافين من الرقة وهو ضد الغلظة والجس بفتح الجيم اللبس أى
 لبس او تارال لهو أى استمرت على الجس فهى رقيقة به حاذقة وقيل جس الندامى ما طلبوا
 من غنائم او قيل جس الندامى هو ان يجسوا بايديهم فى ما ساءت له فلو ساءت له فلو ساءت له
 قال الاعشى * لبس الندامى فى يد الدرع ممتق * وكانت القينة يفتق فتمتق فى كفا
 الى الابط فاذا اراد الرجل ان يلبس منها شيئا ادخل يده فى اس والدرع قبض المرأة ويدهم
 وروى لبس الندامى باللام موضع الباء والبيضة بفتح الموحدة وتشديد الضاد المجهمة
 البيضاء الناعمة البدن الرقيقة الجلد والمتجرد على صيغة اسم المفعول ماستره الثياب من
 الجسد يقول هى بيضة الجسم عند التجرد من ثيابها والنظر اليها وقوله اذا نحن قلنا
 الخ اسمعينا أى غنينا وانبرت اعترضت واخذت فيما طلبنا من غنائم اورسها بالكسر
 يعنى هيبتها ورفقتها ومهلها ومطروقة بالقاء الفاترة الطرف أى كأن عينها طرفت
 فهى ساكنة وقيل ان معناها تحمد النظر بطرفها وهذا ليس بشئ وروى مطروقة
 بالقاف ومعناها مسترخية لينة وهو حال من فاعل انبرت ولم تشدد اصله تشدبتا من أى
 لم تجتهد وانما غنت مامم لعلها وقوله اذا رجعت فى صوتها الترجيع ترديد الصوت
 والاظا رجوع ظن وهى التى لها ولد وربع بضم الراء وفتح الموحدة ولد المناقة وردى
 فعل ماض من الردى وهو الهلاك يقول اذا طربت فى صوتها ورددت نغماتها حبت
 صوتها أصوات نوق نحن له لال ولد هاشبه بصوتها بصوتهم فى التخزين ويجوز ان
 يكون الاظا والنساء والربع مستعارا للولد الانسان فشبها بصوتها فى التخزين والترقيق
 باصوات النواذب والنواذب على صبي هالك وهذا البيت قائم يوجد فى هذه القصيدة
 وقوله وما زال تشرب الخ التشرب الشرب وهولته كشمير والطريف والطارف
 ما كثره الانسان من المال والمتلذ بصيغة اسم المفعول وكذا التالذ والتلذد المال

القديم الذي ورثه عن آبائه ومعناه المتولد والتابع بدل من الواو وقوله الى ان تحامتي في
 الخ أي تركني والعشيرة اهل بيت الرجل والقبيلة والمعبد بنزلة اسم المفعول الاجرب
 وقيل المهتمو الذي سقط وبره فأورد عن الابل أي تركت ولذا في وقوله رأيت
 بني غبراء غبراء الارض وبني غبراء الفقرة ويدخل فيهم الاضياف وأهل معطوف على
 الواو في ينكرون في والطراف بالكسر بناء من آدم يكون للاغنياء والمستد المنسوب
 يقول ان هجرني الاقارب وصلتي الابعاد الفقراء والاعنياء فالفقراء لانعاني عليهم
 والاعنياء لاستطابتم محبتي ومنادمتي وقد تقدم شرح آيات هذه القصيدة وترجمة
 طرفة تقدمت في الشاهد الثاني والخمسين بعد المائة

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد الثلاثمائة *

(اليكم ذوى آل النبي تطلعت * فوازع من قباي ظما وألب)

على ان اضافة ذوى آل النبي من اضافة المسمى الى الاسم أي بأصحاب هذا الاسم أراد
 به هذا الرد على من زعم ان ذافي مثله وكذا في الايات الاتية زائد وهذا كله ملخص من
 كلام ابن جني في الخصائص وغيره وان كان موجودا في المفصل وشروحه
 وجوز أبو علي في الايضاح الشهري أن يكون ذو زائد وان يكون على جعل الاسم
 المسمى على الاتساع لمصاحبه له وكثرة الملبسة قال ابن جني في المنسب عند قراءة
 ابن مسعود من سورة يوسف وفوق كل ذي عالم علم تحت حمل هذه القراءة ثلاثة أوجه
 أحدها ان تكون من باب اضافة المسمى الى الاسم أي فوق كل شخص يسمى عالما أو يقال
 له علم وقد كثرتهم اضافة المسمى الى اسمه منه قول الكميت

اليكم ذوى آل النبي تطلعت * فوازع من نفسي ظما وألب

أي اليكم يا آل النبي أي بأصحاب هذا الاسم الذي هو آل النبي وعليه قول الاعشى
 فكذبوا بما قالت فصحبهم * ذوال حسان يزجي الموت والنسرا
 أي صحبهم الجيش الذي يقال له آل حسان وهو باب واسع قد تصنيها في كتاب الخصائص
 والوجه الثاني ان يكون عالم مصدرا كالفالج والباطل والثالث ان يكون على مذهب
 من يعنى قد زيادة ذى انتهى مختصرا وقد ذكر ابن جني هذه الاضافة في أكثر كتبه قال
 في اعراب الحماصة عند قول طقبل الغنوي

وما أنا بالمتسكرا بين اني * بنى لطف الجيران قدما مفرج

هذا من باب اضافة المسمى الى اسمه أي اني بالنبي المسمى بلطف الجيران ومثله بيت
 الشماخه وأدرج درج ذي شطن * أي درج الشيء المسمى ذا شطن أو بطن ومثله
 بيت الكميت اليكم ذوى آل النبي الميت أي بأصحاب هذا الاسم وأصحابهم آل
 النبي صلى الله عليه وسلم فكانه قال اليكم يا آل النبي وأمثاله كثيرة جدا قد ذكرناها في
 غيره ومن ذهب الى زيادة ذى وذات في هذا الموضع ذهب الى زيادته في بيت طقبل

المشبهة بالفعل وأبناك كلام
 اضافي اسمه وكارب يومه خبره
 قوله فاذا للشرط قوله دعيت
 على صيغة المجهول جلة وقعت
 فعل الشرط وقوله فاجعل
 جواب الشرط وقوله الى المكالم
 يتعلق بقوله دعيت (الاستشهاد
 فيه) في قوله كارب يومه
 حيث استعمل فيه من كرب
 صيغة اسم الفاعل وقد أوله
 بعضهم منهم الجوهرى انه اسم
 فاعل من كرب التامة في نحو
 قوله هم كرب الشتاء أي كرب
 وليس هو من كرب من أنعال
 المقاربة التي تستدعي الاسم
 والتدبير

(هـ)

فأنك موشك أن لاتراها
 وتعدودون غاضرة العوادي
 أقول فأنه هو كخبر بن عبد
 الرحمن يشب بغاضرة وهو
 اسم جارية أم البنين بنت عبد
 العزيز بن مروان أخت عمر بن
 عبد العزيز رضي الله عنه وهو
 من قصيدة داليسة من الوافر

وكان السبب في ذلك أن أم البنين
 نقت عبد الله - زين بن مروان
 استأذنت الوالد بن عبد الملك
 في الحج وهو يومئذ خليفة
 وهي زوجته فأذن لها فقدمت
 مكة ومعها من الجوارى مالم ير
 مثله حسنا وكتب الوليد يتوعد
 الشعراء جميعا أن يذكرها ومن
 معها أحد منهم فبعثت أم البنين
 إلى كسيرة وإلى وضاح العين فانه
 انسابي فاما وضاح العين فانه
 صرح بقتله الوليد وأما كثير
 فانه أعرض عنها وشبب بجماريها
 غاضرة بالعين والضاد المعجمتين
 فقال

شعبا أظهان غاضرة العوادي
 بغير مشورة عرضا فتوادي
 أفاضر لو تهرت غداة بنتم
 جنوه العاديات على وسادي
 أوبت لعاشق لم تشككم به
 نوافذه تلذع بالزناد
 وقال الناصحون تحل منها
 يئذل قيل شيئا الجمادي
 فانك موثك إلى آخره
 قاسم ريت الندامة يوم نادى
 يرد جمال غاضرة الغمادي

٣ قوله هذا غلامه هكذا
 بالاصل ولعل المثال هذا أخوه
 يدل على لوله لان الانسان
 لا يكون أخا لنفسه ه صحح

هذا أيضا ومعناه في التأويلين جميعا أنني بلطف الجيران أي بوصولهم من جمع وقال أيضا
 في أوخر أعراب الحماصة عند قول الشاعر
 فلما رأني أبصر الشخص شخصا • قريبا إذا الشخص البعيد فأقاربه
 قريبا ان شئت ظرف أي من قريب وان شئت حال أي أبصره مقاربا أشخاصا معناه
 أبصره وأنا قريب منه أشخاصا وقوله هذا الشخص البعيد من باب إضافة المسمى إلى
 اسمه كقول الشماخ وقول الاعشى وقول الكميث وأنشد الأبيات الثلاثة ثم قال
 ومعنى أقاربه أي أظنه قريبا ولو جبر البعيد هنا لم يجوز ان الشخص في هذا البيت اسم
 لا مسمى ولو قلت سميت به يزيد الظرف على هـ لم يجوز لان الظرف لا توصف به الا أسماء
 ثم قال وقد ادعى خفاء هذا الموضع أقوام إلى ان ذهبوا إلى زيادة ذى وذات في هذه المواضع
 وانما ذلك بعد عن ادوال هـ هذا الموضع اتهمى وزاد في الخصائص على ما ذكرناه ان
 أبا علي حدثه ان أحد بن ابراهيم أسندنا ثعلب روى عنهم هذا ذو زيد أي هـ ذا صاحب
 هذا الاسم الذي هو زيد وقد عكس ذلك ذابا في الخصائص وهو باب إضافة الاسم إلى
 المسمى والمسمى إلى الاسم وأطال الكلام فيه وأطاب وقال هـ ذام موضع كان يعقده
 أبو علي ويألفه ويرتاح لاستعماله وهو فصل من العربية غريب وقل من يعتاده أو ينظر
 فيه وقد ذكرته لثراء فتنبيه على ما هو في معناه ان شاء الله تعالى ثم قال وفيه دليل يدل
 على فساد قول من ذهب إلى ان الاسم هو المسمى ولو كان اياه لم يجوز إضافة واحد منهما
 إلى صاحبه لان الشئ لا يضاف إلى نفسه قيل لان الغرض من الاضافة اتماهاو التعريف
 والخصيص والشئ انما يعرفه غيره لانه لو كانت نفسه تهرفه لما احتاج أبدا إلى ان
 يعرف بغيره لان نفسه في حاله تعرفه وتكبره واحدة وموجودة غيره متقدمة ولو كانت
 نفسه هي المعرفة أيضا لما احتاج إلى اضافته اليه لانه ليس فيها الا ما فيه فكان يلزم
 الاكتفاء به عن اضافته اليه اذ لم يأت عنهم نحو هذا غلامه ٣ ومررت بصاحبه والمظهر
 والمضمر المضاف اليه هذا مع فساد في المعنى لان الانسان لا يكون أخا لنفسه ولا صاحبها
 فان قلت فقد تقول حررت يزيد نفسه وهذا نفس الحق يعنى انه هو الحق لا غيره قيل
 ليس الثاني هو ما أضيف اليه من المظهر وانما النفس هنا بمعنى خالص الشئ وحقيقته
 والعرب تحل نفس الشئ من الشئ تحمل البعض من الكل ولهذا حكوا عن أنفسهم
 من اجعتهم اياها وخطابهم الهام وأكثروا من ذكر التردد بينها وبينهم الأثرى إلى قوله
 أقول للنفس تأسا وتعزية • احدي يدي أصابتنى ولم ترد

وقوله
 قالت له النفس تقدم راشدا • انك لا ترجع الاحدا
 وأمثال هذا كثير جدا وجميع هـ ذابيد على ان نفس الشئ عندهم غير الشئ فان قلت
 فقد تقول هذا خوغلامه وهذه جارية بنتها فتعرف الاول بما أضيف إلى ضميره والذي
 اضيف

أضيف الى ضميره انما تعرف بذلك الضمير ونفس المضاف الاول متعرف بالمضاف الى
 ضميره وقد ترى على هذا ان التعريف الذي استقر في جارية من قولك هذه جارية بنتها
 انما تأنها من قبل ضميرها وضميرها هو هي فقد آل الامر اذا الى ان الشيء قد يعرف نفسه
 وهذا خلاف ما ركبتة وأعطيت يدك به قيل كيف تصرفت الحال فالجارية انما تعرفت
 باليد التي هي غيرها وهذا شرط التعريف من جهة الاضافة فاما ذلك المضاف اليه
 أضاف هو أم غير مضاف فغير قادح والتعريف الذي أفاده ضمير الاول لم يعرف الاول
 وانما عرف ما عرف الاول والذي عرف الاول غير الاول فقد استقرت الصفة وسقطت
 المعارضة ويؤ كذلك أيضا ان الاضافة في الكلام على ضربين أحدهما ضم الاسم
 الى اسم هو غيره بمعنى اللام نحو غلام زيد والآخر ضم اسم الى اسم هو بنفسه بمعنى من
 نحو هذا ثوب خير وكلاهما ليس الثاني فيه بالاول واستقر هذا عندهم يدل على ان
 المضاف ليس بالمضاف اليه البتة انتهى * وقول الكميته ذوى آل النبي هو منادى
 حذف منه حرف النداء أى يا أصحاب هذا الاسم وفيه من التخصيم ما ليس في قولك
 يا آل النبي لانه قد جعلهم أصحاب هذا الاسم ومن كان صاحب هذا الاسم فهو مدح
 وتطلعت أى تشرفت وبه يتعلق قوله اليكم وقدمه للعصر أى أنا مشتاق اليكم لا الى غيركم
 ونوازع جمع فازعة من تزعت النفس الى الشيء أى اشتاقت اليه ومشله نازعت نزوحا
 ونزاعا بالكسر وهذا كقولهم جن جنونه والظما العطاش يقال طمى ظما بالهمز
 كهطش عطشا ونوازع وهو ظمان وهى ظمأى مثل عطشان وعطشى والجمع ظماء
 كسهم ووصف النوازع بالظماء للمبالغة في قوتها وشدة أو ألب جمع لب بضم
 وهو العقل وهذا ذو القياس ألب بالادغام وهو معطوف على نوازع وهذا البيت
 من قصيدة طويلة للكميته بن زيد وقد تقدمت ترجمته في الشاهد السادس عشر من
 أوائل الكتاب مدح بها آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وهى إحدى القصائد
 الهامة وهى من جيد شعره وقد استشهد بها في آيات من هذه القصيدة وهذا
 مطلعها مع جملة آيات منها

طربت وما شوقا الى البيض أطرب • ولا لعمامتي وذو الشيب يلب
 ولم تلهى دار ولا رسم منزل • ولم يطر بنى بيان مخضب
 ولا أنا من يزجر الطير همه • أصاح غراب أم تعرض ثعلب
 ولا السانحات البارحات عشية • أمر سليم القرن أم مرأعضب
 ولكن الى أهل الفضائل والنهى • وخير بنى حواء والخير يطلب
 الى النفسر البيض الذين يحتمهم • الى الله فيما بنى أتقرب
 بنى هاشم رهط النبي وانسى • بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خفت لهم منى جناح مودتى • الى كنف عطفاه أهل ومرحب

تمادى اليه بعدد نومهم فامست
 دموع العين لجم القادى
 قوله نجبا من الشجر وهو الهيم
 والحزن والعودى بالعين
 المهمله عوائق الدهر قوله
 أغاضر منادى مرخم يعنى
 يا غاضرة قوله بنتم من البين
 وهو المقارنة قوله جنو من جنا
 على كذا بالميم والنون والهـمز
 يجنا بالفتح فيهما جنوا اذا كب
 ومنه الحديث فرأيت الرجل
 يجنا على المرأة يقيها الحجارة قوله
 أويت جواب لو شئت أى ربيت
 ورفقت قوله لم تشكمت أى لم
 تجازيه من الشكمت بضم الشين
 المجمة وهو الجزء فاذا كان العطاء
 ابتداء فهو والشكر بالادال تقول
 منه شكمت أى جزيته والشكمت
 بفتح الشين مصدر وكذلك
 الشكمت بالفتح قوله نواقذه
 مانفة الى قلبه قوله فصل منها
 بالهاء المهمله أى أصب منها يقال
 ما حليت منه بشئ ومنه حلوان
 الرائق وفي شرح الكافية فصل
 بانطاه المجمة وعنهما بدل منها ولا
 معنى لهما هنا قوله موثك امم

بأى كتاب أم بأية سنة * ترى حهم عار على وتحسب
 ومالى الا آل أحمد شيمية * ومالى الامشعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لنفسى شبعة * ومن بعدهم لامن أجل وأرحب
 اليكم ذوى آل النبي تطلعت * نوازع من قلبى ظمأ وألب
 وجدنا لكم فى آل حم آية * فأولها منى نقى ومعررب
 فاقى على الامر الذى تكرهونه * بقولى وفعل ما استطعت لا تجنب
 يشعرون بالايدي الى وقولهم * الأخاب هذا المشيرون خيب
 فطائفة قدأ كفرتقى بحهم * وطائفة فالوامسى ومذنب
 يعيمونى من غيرهم وضلالهم * على حكم بل يضررون وأعجب
 وقالوا ترى ٣ هواه ودينه * بذلك أدعى فيهم وألقب
 فلازات فيهم حيث تهمونى * ولازات فى أشياعهم أنقلب
 ألم ترى فى حب آل محمد * أروح وأغدو خائفنا أترقب
 كالى جان محدث وكأثما * بهم تقي من خشية المرأرب
 على أى جرم أم بأية سيرة * أعنف فى تقريظهم وأؤنب
 أناس بهم عزت قريش فأصبحوا * وفيهم حياء المسكرات المظنب

روى الاصبهاني فى الاعناني بسندهم الى محمد بن على النوفلى عن أبيه انه قال السكيت
 ابن زيد الشاعر كان أرل ما قال القصائد الهاشمية فسيرها ثم أتى الفرزدق بن غالب فقال
 له يا أبا نرا منى انك شيخ مضر وشاعرنا وانما ابن أخيك السكيت بن زيد الاسدى قال له
 صدقت أنت ابن أخى فاحاجتك قال ننت على لسانى فقلت شعرا فأحيت ان أعرضه
 عليك فان كان حسنا أمرتني باذاعته وان كان قبيحا أمرتني بسنته وكنت أولى من سنته
 على فقال له الفرزدق ما عقلت فحسن وانى لارجوان يكون شعرك على قدوة ذلك
 فانشدنى ما قلت فانشده * طربت وما شوقا الى لبيض أطرب * قال فقال لى فيما
 تطرب يا ابن أخى فقال * ولالى يماقى وذوالشيب يلعب * قال بلى يا ابن أخى فالعب
 فأنف فى أوان اللعب فقال * ولم يلهىنى دار ولا رسم منزل * البيت قال فاطربك
 يا ابن أخى فقال * ولالى السانحات البارحات عشيبة * البيت فقال أجل لا تنظر
 فقال * وليكن الى أمل النضائل والنهى * البيت فقال ومن هو لا ويحك فقال
 * الى النفر البيض الذين يحهم * البيت فقال أرحتى ويحك من هو لا فقال
 * بنى هاشم رط النبي فانتى * البيت فقال له الفرزدق أذع أذع يا ابن أخى أنت والله
 أشعر من مضى وأشعر من بقى * وعن عكرمة الضبي عن أبيه قال أدركت الناس بالكوفة
 من لم يرو * طربت وما شوقا الى لبيض أطرب * فليس بشيى ومن لم يرو
 * ذكر القلب الفه المهجورا * فليس بأمرى ومن لم يرو * هلا عرفت سنازلا بالابرق

فاعل من أو شك وأصله من
 الوشك وهو السرعة يقال
 عجبت من وشك ذلك الامر
 أى سرعته ويقال وشكان
 ذاخروجا أى جهلان ووشك
 البين سرعة الفراق قوله وتعدو
 دون غاضرة العوادي أى تصرف
 عنها الصوارف وقد ذكرنا ان
 العوادي عوائق الدهر وموانه
 الاعراب قوله فانك السكاف
 اسم ان وموشك شجره وان لا تراها
 خبر موشك قوله وتعدو فعل
 مضارع والعوادي فاعله ودون
 نصب على الطرف أضيف الى
 غاضرة والجملة فى محل نصب على
 الحال (الاستشهاد فيه) فى قوله
 موشك حيث استعمل اسم
 الفاعل من أو شك وهو نادى قليل

(ظ)

(أيتهم قبول السلم منافك دتمو
 لدى الحرب ان تغنوا السيوف
 عن السل)

أقول لم أر أحد اعزاه الى قائله
 وهو من الطويل قوله أيتهم
 من الاباء وهو أشد الامتناع

٣ قوله ترى هكذا بالاصل ولم
 نقف عليه بعد من اجبة
 القاموس والصاح فلعل الكلمة
 معصية فالتحرر اه معصيح

فليس بهلبي وقوله طربت وما شوقا الخ استشهد به أبو جحان على تقديم المفعول له على عامله ردا على من منع ذلك فان شوقا مفعول له مة دم على عامله وهو أطرب واستشهد به ابن هشام أيضا في المغني على ان همزة الاستفهام لكونها أصلا جازحذفها سواء كانت مع أم أو لا فانه أراد أود والشيب يلعب والاستفهام انكارى وقال شارح السبع الهاميات ذوالشيب خبر وليس باستفهام والمغني لم أطرب شوقا الى البيض ولا طربت لعبامتي وأنا ذوالشيب وقد يلعب ذوالشيب ويطرب وان كان قبيحا به ولكن طربى الى أهل الفضائل والنهي وقوله ولم يطربن الخ استشهد به الجوهرى على انه يقال أطرب به غيره وطر به بمعنى اوجد فيه الطرب وقوله ولا تأمنن بزجر الطير الخ همه فاعل بزجر والطير مفعول قوله قال ابن الاثيرى النهاية الزجر للطير هو التمين والتشاؤم بها والتقاؤل بطيرها كالسائح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة انتهى وقال ابن رشيق في العمدة الغراب أعظم ما يتطير به ويتشامون بالنور الاعضب وهو المكسور القرن والسائح ما ولاك مما منه والبارح ما ولاك ميامره وأهل نجد تيمين بالاول وتتشام بالثاني وأهل العالمة على عكس هذا وانشد البيهقي في السائحات جوز الاخفش النصب للعطف على الطير وقوله ترى حبهم عار الخ استشهد به ابن هشام في شرح الالفية على جواز حذف مفعولى باب ظن للدليل وقوله وما الى الال أحمد الخ استشهد به النجاشي صاحب الجمل على تقديم المستغنى على المستغنى منه والمشعب الطربى يقول ما الى مذهب الاطربى الحق الذى هو حب آل النبي وتفضيلهم صلى الله عليه وسلم وقوله وجدنا لكم الخ آل حم اسم للسور السبع التى اولها حم ويقال لها أيضا الحواميم وأراد الآية التى فى حم عسق فل لا استلکم عليه اجر الا المودة فى القربى يقول من تأول هذه الآية لم يسعه الا التشيع فى آل النبي صلى الله عليه وسلم وابداه المودة لهم على تقية كانت أو غير تقية وقوله نبي ومعه قال الجوهرى أعرب بحجته اذا فصح بهم ولم يتق أحدرا وأنشد هذا البيت ثم قال يه فى المفضح بالتفضيل والساكت عنه للتقية وهذا البيت من شواهد سيبويه او رده شاهد التمر كصرف حاميم لكونه وافق بناء ما لا ينصرف من الاجمية نحو قاييل وهاييل قال الاعلم جعل حاميم اسما للكلمة ثم أضاف السور اليها كإضافة الذئب الى قرابة كما تقول آل فلان وقوله الم تر فى حب آل محمد الخ قال السيوطى فى شرح آيات المغني أخرج ابن عساكر عن محمد بن سهل قال قال الكميث رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم وأنا مخنق فقال لى حم خوفك فقلت يا رسول الله من بنى امية ثم أنشدته الم تر فى من حب آل محمد البيت فقال لى صلى الله عليه وسلم اظهره فقد أمنك الله فى الدنيا والآخرة وفى الاغانى للاصمغاني بسنده الى ابراهيم بن سعيد الاسدى عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام فقال لى من أى الناس أنت قلت من العرب قال من أى العرب قلت من

والسلم بكسر السين وقصها
 وسكون الادم وهو الصلح قال الله
 تعالى وان جنحو اليه لم فاجح
 لها ونوكل على الله وهو يذكر
 ويؤث قوله لى الله الحسب اى
 عندها قوله ان تغنوا من قولهم
 ما يغنى عنك هذا اى ما يجزى
 عنك وما ينفعك وحاصل المعنى
 اننا عرضنا عليكم الصلح فلم تقبلوه
 فلما التقينا جبنتم وعجزتم عن
 مقاومة منا حتى كذبتم تغنوا عن
 سل السيف لعدم احتفالنا بكم
 (الاعراب) قوله أيتهم جملة من
 الفعل والقاعل وقبول السلم
 كلام اضافى مفعولها قوله
 فكذبتم بكسر الكاف من كاذب
 يكاذ كودا ومكاذة أى قارب
 وحكى سيبويه كذت أفعل بضم
 الكاف وحكى أبو الخطاب كيد
 زيد يفعل كذا يريد كاذبوا
 الكسرة الى الكاف فى فعل
 كما نقلوا فى فعلات وتاء الخطاب
 اسم كادوخبره قوله ان تغنوا
 وقوله السيف مفعول تغنوا
 وعن السيل يعاقبه وقوله لى
 الحرب كلام اضافى معترض

بني أسد قال من أسد بن خزيمه قات نم قال أهلا لي أنت قلت نم قال تعرف السكيمت
 ابن زيد قلت يا رسول الله عني ومن قبيلتي قال المحقق من شعره شيئا قات نم قال انشدني
 * طربت وما شوقا لي البيض اطرب * قال فانشده حتى بلغت الى قوله
 * نحالي الالاحد شيمه * البيت فقال لي اذا أصبحت فاقرأ عليه السلام وقل له قد
 غفر الله لك هذه القصيدة وروى أيضا بسنده الى دعبل بن علي الخزاعي قال رأيت
 النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي مالك وللك سكيمت بن زيد فقلت يا رسول الله
 ما بيني وبينه الا كما بين الشعراء فقال لي لا تفعل اليس هو القائل
 فلا زلت فيهم حيث يتمونني * ولا زلت في اشياءهم اتقلب
 فان الله قد غفر له هذا البيت فانتميت عن السكيمت بعد ما روى أيضا بسنده الى نصر
 ابن مزاحم المنقري انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وبين يديه رجل بنشده
 * من لقلب متم مشناق * قال فسألت عنه فقيل لي هذا السكيمت بن زيد الاسدي
 قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول جزاك الله خيرا واثني عليه

(وانشده وهو الشاهد الثالث بعد الثلثمائة) *
 (الاقبح الاله بن زياد * وحى أبيهم قبح الحمار)

علي ان لفظ حى من حى زيد يستعمل في التنا كيد بمعنى ذاته وعينه وان كان صيغته مد
 ان كان بمعنى ضد الميت كما شرحه الشارح وكأنه فهم ان ما بعد حى في البيتين ميت فبني
 كلامه هذا عليه والاقبح يقل به احد بدل صرح ابن السكيمت في كتاب المذكر والمؤنث بان
 مثل هذا لا يقال الا والمضاف اليه حى موجود غير معدوم وانشدهذين البيتين بعينهما
 وجعل انظ حى مما يقع على المذكر والمؤنث لكن اذا كان المضاف اليه مؤنثا فلا بد
 من تأنيث فعله قال رأيت العرب قد انردت مما يقع على المذكر والمؤنث شيئا لا يكادون
 يذكرون فعله ولا يفظه لفظ المذكر من ذلك قولك أتيتك وحى فلانة شاهده وتوحيتك وحى
 زيد قائم ولم أسمع وحى فلانة شاهده أي بذكير شاهده وذلك انهم انما قصروا بانث من
 فلانة اذا كانت حية غير ميتة انتهى ومثله لابن جني في المحتسب عند انشاده هذا البيت
 قال أي وقبح أباهم الحى الذي يقال له أبوه ومنه قول الآخر

* وحى بكر طعنا طعنة بجرا * أي الانسان الحى الذي يسمى بقولهم بكر وقال في
 الطصائص أي والشخص المسمى بكر طعنا طعني ههنا مذكرة حية أي وتخص بكر الحى
 طعنا ومثله قول الآخر * ياقران أبالك حى خويلد * البيت أي ان أبالك الشخص
 الحى خويلد وكذلك قول الآخر * الاقبح الاله بن زياد * البيت أي أباهم
 الشخص الحى وقال وليس الحى هنا هو الذي يراد به القبيلة كقولك حى عميم وقبيلة بكر
 انما هو كقولك هذا رجل حى وامرأة حية وجعل ابن جني في هذه الاضافة من اضافة
 المسمى الى اسمه وبينها كما رأيت وخالفه الشارح الحق في جعلها من اضافة العام الى

منصوب على الظرفية
 (الاستشهاد فيه) في قوله أن
 تغنوا حيث جامعة - ونا بان
 وهو خبر كاد والغالب ان يكون
 خبره فعلا مضارعا مجزوا من أن
 كافي قوله تعالى وما كادوا يفعلون
 ولا يكادون يفقهون وكاد بنوع
 قلوب فربق منهم ولقد كدت
 تركن اليهم وأكاد أخفيها
 ويكادون يسطون ويكاد سنا بركة
 يذهب الابصار وقد تقترن بأن في
 النظم والنثر اما في النظم فكما في
 هذا البيت وذلك جلا على حى
 واما في النثر فكقول عمر رضى
 الله عنه ما كدت أن أصلى العصر
 حتى كادت الشمس أن تغرب
 وقول جبير بن مطعم رضى الله
 عنه كاد قلبي أن يطير

(ظ)
 قد برت أو كرت ان تجورا
 لما رأيت بيها مشورا
 أقول قائله هو الجماع بن روية
 التميمي السعدي وهو من الرجز
 السادس قوله برت بضم الباء
 الموحدة من باء يوروا ذاهلك

الخاص ومن حكم بزيادته كما صاحب الأب جهل الاضافة من قبيل اضافة الملقى
 الى المعتبر كما قال ابن عقيل في شرح التسميل وعن ارتضى الزبيدي في التفسير في المنفصل
 فانه قال قالوا ان الاسم مقوم دخوله وخروجه سواء وقد حكى عنهم في لانه شاهد بدون
 تأييد الخبر وتقدم طعن ابن السكيت فيه لكن يرد عليه ما أنشد له أبو علي في الايضاح
 الشعري من قول الشاعر * لو أن حى الغنايات وحشا * ومن العجب قول شارحه
 المظفرى افظ حى زائد ومعناه الشخص فكانت قلت هذا الشخص زيد فكأن لفظ
 شخص زائد فكذلك لفظ حى وقوله بعد هذا قيل ولا يضاف لفظ حى الابد موت المضاف
 اليه صوابه الا قبل موت المضاف اليه ومما ورد عن العرب من اضافة حى اليه ما قاله
 الشارح قبل هذا البيت بصفحة قاله حى زياح باقحام حى قال المظفرى يعنى سمع
 الاخفش اعروا بيا أنشد ابياتنا قبل له من قال هذه الايات فقال قاله حى زياح بزيادة
 حى أى قاله ن زياح انتهى ورياح بكسر الراء بعد دها باه واحدة وهو مأخوذ من الايضاح
 الشعري لابي على قال حى أبو الحسن الاخفش في ابيات انه سمع من يقول فيها قاله حى
 رياح وأنشد أبو بصرى ٢ أشد الناس منا * علينا بعد حى أبى المغيرة

وقوله الاقبح الاله الخ هذا البيت من جملة ابيات يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحيرى الهمداني
 كلمة يستفتحهم الكلام ومعناها اتبسه الخطاب لسماع ما ياتي بعد دها وجملة فتح ادله
 دعائية يقال قبضه الله يقبضه بفتح الموحدة فيم ما أى نخاع عن الخبير وفي التنزيل هم من
 المقبوحين أى المبعدين عن الفوز والمصدر القبح بفتح الفاق والاسم القبح بضمها يقال
 قبحه وقبحا أيضا والاله تقدم انه لا يجمع بين آل وهمزة اله الاعلى القلة ليكون آل في الله
 بدلا من همزة اله وزياده هو زياد بن ميمية وهى جارية للغرث بن كاسدة الطبيب الثقفي
 كان زوجها بعد له روى اسمه عبيد فولدت له زياد اعلى فراشه وكان أبو سفيان سافر
 في الجاهلية الى الطائف قبل أن يسلم فواقها بواسطة ابي حريم الخمار فيقال انه اعاقبت
 منه زياد ثم ان معاوية احضر من شهد معاوية ٣ بالنسب واستطعمه باني سفيان فقبل زياد
 ابن ابيه أى ابن ابي معاوية ويقال له أيضا زياد بن ميمية نسبة الى أمه وهذا أول واقعة
 خوافت فيها الشريعة المطهرة علانية لصريح قوله صلى الله عليه وسلم لم يولد للقراش
 ولعاهر الحجر واعظم الناس ذلك وانكروه خصوصا بنى أمية لكونه ابن عبد روى صار
 من بنى أمية وقيل فيه اشعار منها قول يزيد صاحب البيت الشاهد

الأبلغ معاوية بن حرب * مغلفة من الرجل اليماني
 أنغضب ان يقال ابوك عف * وترضى أن يقال ابوك زاني
 فأشهد ان رجلك من زياد * كرحم الفيل من ولد الامان
 واشهد انما اولاد زيادا * وصخر من ميمية غبيرداني
 وقصة الاستطعام مفصلة في التواريخ * قال ابو عبيد البكري في شرح امالي القائل كتاب

والبور الهلاك قوله أو كربت
 ان قبورا أى أو قاربت البوار
 اى الهلاك قوله يسا بفتح الباء
 الموحدة وسكون الباء آخر
 الحروف وفتح الهاء وفي آخره سين
 مهملة وهو اسم رجل وييس
 فى الاصل اسم من أسماء الاسد
 مسمى به الرجل وفى نسخ ابن الناظم
 كما مضى بنس بالتون بعد الهاء
 عوض الياء وهو تحريف قوله
 مشورا اى مهلكا من الثبور
 بالهاء المثلثة ثم الباء الموحدة
 وهو الهلاك والخسران
 (الاعراب) قوله قد لتحقق
 ورت جملة من الفعل والفاعل
 قوله أو كربت عطف عليه
 واتا اسم كرب وخبره قوله أن
 تبورا والالف فيه للاطلاق
 قوله لما عفى حين ورايت جملة
 من الفعل والفاعل وييس مفعوله
 الاول و مشورا مفعوله الثانى
 (الاستشهاد فيه) فى قوله أو كربت
 ان تبورا حيث جاء خبر كرب

٢ قوله أشد الناس الشطر الاول
 ناقص ولعله وهم كانوا أشد وأقوى
 ذلك فلجبر ٣ وقوله الآق من
 شهد معاوية لعل الظاهر لزياد
 اه معص

المثالب لابي عبيدة اصله زياد بن ابيه فانه لما ادعى ابا سفيان ابا علم ان العرب لا تقر له
 بذلك مع علمهم بنسبه فعمل كتاب المثالب والصق بالعرب كل عيب وعار وباطل واذنك
 وبهت انتهى وينوزياد المشهور منهم عبادولى بصستان وما والاها ومنهم عبيدة الله بن
 زياد الشقي الخبيث قاتل الحسين بن علي رضي الله عنهما وقوله وحى ايهم معطوف على
 بنى اى وقبح الله اياهم زيادا وقوله قبح الحار وهو بفتح الحاء وهو بفتح الحاء مسمى اى قبحهم
 الله قبحا مثل قبح الحمار وانما ذكر الحمار لانه مثل في المذلة والاستهانة به ولان صوته
 انمكر الاصوات وابشعها ويريد شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية وهو ابو عثمان
 يزيد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحرث وينتهي نسبه الى زيد بن يحيى الجهمي
 وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجهمي حليف لقريش
 ويقال انه كان عبد الصفيان بن بعث الهلالي فاتم عليه اتهمى ومفرغ بكسر الراء
 المشددة لقب جدته سمى به لانه راهن على شرب سقاء ابن فشر به حتى فرغه فسمى مفرغا
 وقال النوفلي كان حدادا باليمن فعمل قفلا لاسرأة وشروط عليها عند فرغ منه ان يحميته
 بكرش من ابن ففعلت فشر به منه ووضعها فقالت ود على الكرش فقال ما عندى ما فرغه
 فيه قالت لا بد من ذلك ففرغه في جوفه فقالت انك لمفرغ تعرفه به * وكان السبب
 في هجو زياد وبنيه هو مارواه الاصم بهاني في الاغانى ان سعيد بن عثمان بن عفان لما ولي
 خراسان استصحب ابن مفرغ فلم يصحبه وصحب عباد بن زياد فقال له سعيد بن عثمان اما اذا
 ابيت مصحبتى واخترت عباد اعلى فاحفظ ما اوصيتك به ان عباد رجل لئيم فاياك والدالة
 عليه وان دعاك اليها من نفسه فانه اخذ دعة منه لك عن نفسك واقلل زيارته فانه ملول
 ولا تفاخره وان فاخره فانه لا يحمي لك ما كنت احبته ثم دعاه سعيد بمال فدفعه اليه
 وقال اسمع من هذا على سرفك فان صلح لك مكانك من عباد والافكانك عندى عهد
 ثم سار سعيد من خراسان ولما باغ عبيدة الله بن زياد مصحبة ابن مفرغ اخاه عبادا شق
 عليه فلما سار عباد الى بصستان امراء عليها اشبهه عبيدة الله وشبهه الناس فلما اراد
 عبيدة الله ان يودع اخاه دعا ابن مفرغ فقال له انك سألت اخى عبادا ان يصحبه فاجابك
 الى ذلك وقد شق على فقال ابن مفرغ ولم اصلك الله فقال لان الشاعر لا يقنع من
 الناس ما يقنع بعضهم من بعض لانه يظن فيجعل الظن يقيما ولا يعد في بعض العذر
 وان عبادا يقدم على ارض حرب فيشتغل بحروبه وخراجه عنك فلا تعذره فبكسبنا
 عارا وشرا فقال لست كما ظن الامير وان لمعروفه عندى شكرا كسير وان عندى
 ان اغفل امرى عذرا عهدا قال لا ولكن تضمن لى ان ابطا ما تحبسه ان لا نهمل عليه
 حتى تكتب الى قال نعم ثم ان عباد لما قدم بصستان اشتغل بحروبه فاستبطاه ابن
 مفرغ ولم يكتب الى عبيدة الله كما ضمن له ولكن بسط لسانه وهجاه وكان عباد عظيم اللحية
 فسار ابن مفرغ يوما مع عباد فدخات الربيع فيها فنقشتها فصحك ابن مفرغ وقال لرجل

(ترجمة يزيد بن ربيعة الجهمي)
 مضارعا مقر ونايان
 (ظه)
 (قوشكة أرضنا ان تعود
 خلاف الانيس وحوشا يابا)
 اقول فانه له ابو مفرغ الهمداني
 وبعده
 ونوحش في الارض بعد الكلام
 ولا تبصر العزيز فيه كلابا
 ولم يكن من بين عرض الوديع
 وبين المناقب الا الذنابا
 وهى من المتقارب قوله قوشكة
 اسم فاعل من اوشك والمعنى
 قوشك أرضنا قوله خلاف الانيس
 اى بعد الانيس ومنه فرح
 الخلقون بقعدهم خلاف
 رسول الله اى بعده واذا الايلبون
 خلافك الا قلبلا اى به ذلك
 والانيس بمعنى الموائس وكل
 ما يونس به فهو انيس ويقال
 ما بالدار انيس اى احد وروى
 ان غلبت مكان الانيس قوله
 وحوشا جمع وحش يتسكن الحيا
 وهو القفر يقال بلد وحش كما
 يقال بلد قفره مما متوازيان
 مترادفان ويوجد في بعض النسخ
 وحوشا بفتح الواو وهى صفة على

من نظم كان الى جانبه

الآليت اللحي كانت حشيشا * فتعلقها دواب المسلمين

فسمى به اللحي الى عباد فغضب من ذلك وقال لا تجعل عقوبته في هذه الساعة مع صحبته لي وما أؤخرها الا لا شئ نفسي منه فانه كان يقوم ويشتم أبي في عدة مواطن وبلغ الخبر ابن مفرغ فقال اني لا جدرج الموت عند عباد ثم دخل عليه فقال أيها الامير اني كنت مع سعيد بن عثمان وقد بلغك رأيه في رؤايت جميع ل اثره علي واني اخترتك عليه فلم أخط منك بما نزل واني أريد ان تاذن لي في الرجوع فقال له اني اخترتك كما اخترتني واستصعبتك حين سالتني فقد اجهلتني عن بلوغ محبتي فيك وقد طابت الاذن لترجع الى قومك فتفقهني عندهم وأنت على الاذن قادر بعد ان أفضى حقتك فاقام وبلغ عباد انه يسبه وينال من عرضه وأجرى عباد الخليل يوما ما جاءه عباد فقال ابن مفرغ

سبق عباد وصادت لحيتيه * وكان خرازا تجود قربة

قال المدائني لما بلغ عباد هذا الشعر دعا به والمجلس حافل فقال له انشدني هذا أيك الذي هجى به فقال أيك الامير ما كلف أحد قط مثل ما كلفتني به فأمر غلاما بماء أن يصب على رأسه السوط ان لم ينشد فانشده أيانا هجى به أبوه وأولها

فجج الاله ولا أقبح غيره * وجهه الحمار يبعه بن مفرغ

وجعل عباد يتضاحك به فخرج ابن مفرغ وهو يقول * والله لا يذهب شتم شيخني باطلا * فطلب عليه ما العلل ودس الى قوم كان لهم عليه ديون ان يقتضوا مالهم عليه ففعلوا بخبته وضربه وأمر ببيع سلاحه وخيله وأثائه وتسم غنم ابن غرمانه ثم بعث اليه أن يعنى الاراكتو بردا وكانت الاراكتينة لابن المفرغ وبرد غلامه رباهما وكان شديد الضن بهم ما فبعث اليه ابن مفرغ أيبيع المرء نفسه أو ولده فأضربه عباد حتى أخذهما منه وقيل اشترهما رجل من أهل خراسان فلما دخل منزله قال له برد وكان داهية أديا أتدرى ما شربت قال نعم شربت هذه الجارية قال لا والله ما اشتريت الا العار والدمار وفضيحة الابد فجزع الرجل وقال كيف ذلك وياك قال نحن ليزيد بن المفرغ وما أصاره والله الى هذه الحال الاله وشره أنتم اتممتم جو عباد وهو أمير هجستان وأخاه عميد الله وهو أمير العراقين وعمر معاوية وهو الخليفة وعيسى بن ميثم لسانه عنك وقد ابتهتني وأنا مثل ولده وهذه الجارية وهي نفس من التي بين جنبيه فوالله ما أدري أحدا أدخل بيته أشام على نفسه وأهله مما أدخلته منزلك فقال أشهد أنك كماله ان شئت ما مضى اليه وان شئت ما تكون له عندي قال فاكتب اليه بذلك فكتب اليه بذلك فكتب اليه ابن مفرغ بشكر فعلاه ويسأله أن يكونا عنده حتى يفرج الله عنه وفي يوم ما قال وذكرك سعيد بن عثمان

أصرحت بلك من امامه * من بهم — دأيام برامه

فقول كوه بورولم تؤوث لان
هذا النوع من الصفات
يستوي فيه المذكور والمؤث
قوله يبابا بفتح الياء آخر الحروف
وتخفيف الياء الموحدة بعدها
ألف ساكنة وبعدها ياء موحدة
أخرى يقال أرض يباب أي
خراب قال الجوهري يقال خراب
يباب وليس باتباع يعنى يقال
على سبيل التوكيد مثل خرابا
سبلا قوله عرض الوتر بفتح
الواو وكسر التاء المثناة من فوق
وسكون الياء آخر الحروف وفي
آخره راه وهو اسم موضع وكذلك
المناب موضع (الاعراب)
قوله فوشكة الفاء لا عطف على
ما قبله وموشكة بمعنى توشك
وأرضنا اسم وأن تعود خبره
قوله خلاف الانيس كلام اضافي
منسوب على الظرف لا ناقد ذكرنا
ان خلاف بمعنى بعد قوله وحوشا
نصب على الحال بمعنى متوحش

ورمقتها فوجدتها * كالضلع ليس لها استقامه
 اهني على الرأي الذي * كانت عواقبه دمامه
 تركي سعيدا ذا القدي * والبيت ترغبه الدعاه
 ليثا اذا شهده الوغى * ترك الهوى ومضى امامه
 ففتت سمرقنده * فبقى بعرضها خيامه
 وتبع عبد بن علال * بح تلك اشراط القيامة
 جابت به خبسية * سكاك تحسبها انعامه
 من نسوة سود الوجوه * تترى عليهم الدمامه
 وشريت بردا ليتنى * من بعد برد كنت هامه
 او بومة تدعو صدى * بين المشقة واليامة
 فالريح تبكي ثجورها * والبرق يلح في الغمامه
 والعبيد يقرع بالعصا * والحرقه كفيه الملامه

وقوله وشريت بردا البيت استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى الذين يشرون
 الحياة الدنيا بالآخرة على أن الشرا ياتي بمعنى البيع فهو من الاضداد والهامة أنى
 الصدى وهو ذكرا اليوم وفي مروج الذهب للمسعودي من العرب من يزعم ان النفس
 طائر ينسبط في الجسم فاذا مات الانسان أو قتل لم يزل يطيف به مستوحشا يسدح على
 قبره ويرزعون ان هذا الطائر يكون صغيرا ثم يكبر حتى يكون كضرب من البوم وهو
 أبادامس وحش ويوجد في الديار المعطلة ومصارع القتلى والقبور وانها لم تزل عند ولد
 الميت ومخلفه لتعلم ما يكون بعده فتخبره وقال ايضا في يبعهما

شريت بردا وقد ملكت صفة * لما تطلبت في سبي له رشدا
 يارد مامسا دهرأضربنا * من قبل هذا ولا بعناله ولدا
 اطاراكة كانت من محارمنا * عيشا لذيذا وكانت جنة رغدا
 لولا الدواعي ولولا ما تعرض لي * من الحوادث ما فارقتم أبدا

ثم ان ابن مفرغ علم أنه ان أقام في الحبس على ذم عباد لم يزد الا شرا فجعل يقول للناس
 اذا سئل عن حبسه أنارجل أدبه أميره ليقيم من أوده فلما بلغ ذلك عباد ارق له فاطلقة
 فهو بحتى أنى البصرة ثم الشام وجعل ينقل في البلاد وهو مجرب في زيادو يتأسف على
 تركه صحبة سعيد فن ذلك قوله

ان تركت ندى سعيد بن عثما * من فتى الجود ناصرى وعديدي
 واتباعى أخا الضراعة والو * م لنقص وفوت شاو بعديدي
 قلت والليل مطبق بعراه * ليثني مت قبل ترك سعيد

ثم انه هجى بنى زياد حتى ملا منه البلاد ونفى به أهل البصرة فطلبه عبيد الله طلبا شديدا

ويباياتا كيدا ويكون أصله
 ويباياتا خذف حرف العطف
 للضرورة وقد قيل ان وحوشا
 يدل من خلاف الأليس وله وجه
 اذا كان الخلاف على حقيقته
 (الاستشهاد فيه) في قوله فوشكة
 حيث استعمل الشاعر من يوشك
 اسم الفاعل وهو فادر واكثر
 استعماله ان يكون مضارعا

(٥)

(عسى فارج ياتي به الله انه
 له كل يوم في خلية امه)

أقول لم أقف على اسم فانه وهو
 من الطويل المعنى ظاهر والتوضيح
 انكشاف الهم والخلافة الخلاق
 يقال هم خلية الله وهم خلق الله
 أيضا وهو في الاصل مصدر
 (الاعراب) قوله عسى فعل من
 أفعال المقاربة وقوله فرج اسمه
 وقوله ياتي به الله جملة من الفعل
 والفاعل والمفعول قوله انه الضمير
 فيه ضمير الشأن وهو اسم ان وخبره

وكتب الى معاوية وقيل الى يزيدان ابن مفرغ هجاء ياد او ينيه بماه متك في قبره وفضح
 بنيه طول الدهر وتعدى ذلك الى ابي سفيان فقد ذقه بالزنا وسب ولده وهرب الى البصرة
 وطلبته حتى افضته الارض فلجا الى الشام فتمضغ طومناها وبيتهك أعراضنا وقد بعثت
 اليك بما هجانا به لتتصف لنا منه فهرب ابن مفرغ من الشام الى البصرة فاجاره المنذر
 ابن الجارود وكانت بنت المنذر تحت عبيد الله وكان المنذر من أكرم الناس عليه فاعتز
 بذلك فباع عبيد الله ان المنذر قد أجاره فبعث عبيد الله الى المنذر فلما دخل عليه بعث
 عبيد الله بالشرط فكسب واداره وأتوه بابن مفرغ فلما رآه الجارود قام الى عبيد الله
 فقال له أذكرك الله أيها الأمير لا تخفر جوارى فاني قد أجرتك فقال عبيد الله يمدحك
 ويرح آباءك وقد هجانا وهجانا ثم تجير على والله لا يكون ذلك أبدا فغضب المنذر
 وخرج وأقبل عبيد الله على ابن مفرغ فقال بئسما سمعت به عبادا فقال بئسما سمعت
 عبادا اخترته على سعيد وأنتقت على هبته جميع ما ملكته وطلنت انه لا يتخلون من عقل
 زياد وحلم معاوية ومعاوية قريش فعدل عن ظني كله ثم عاملني بكل قبيح من حبس
 وغرم وضرب وشتم فكنت كمن شام برقا خالبا في مصاب جهام فارق ما وطه معاقبات
 عطشا وما هربت من أخيك الامساخت ان يجري في ما بين يديهم وهما انا بين يديك
 فاصنع في ما شئت فأمر بحبسه وكتب الى معاوية ان يأذن له في قتله فكتب اليه اياك
 وقتله ولكن تناوله بما يسكله ويشد سلطانك عليه ولا تبلغ نفسه فان له عشرة هم جندي
 وبطاني ولا يرضون بقتله الا بالقرود منك فاحذر ذلك واعلم ان الجدم في ومنهم وانك
 صرتم بنقسه ولاك في دون دلتها مندوحة تشفي من الغيظ فلما ورد الكتاب أمر بان
 مفرغ فسقي نبيذاً وهو مخلوط بالشرم والترديد فأسهل بطنه وطيف به على بعير في أزقة
 البصرة وأسواقها وقرن به مرة وخنزير وجعل يسلم والصبيان يتبعونه ويصيحون عليه
 وألح ما يخرج منه حتى أضعفه فسقط فقبل لعبيد الله ان لا يأمن أن يموت فأمر به فغسل
 فلما غسل قال

يفسـل الماء ما فعات وقولي * راض منـك في العظام البوالى
 ثم رده الى الحبس وقيل لعبيد الله كيف اخترت له هذه العقوبة قال لانه سلخ علينا
 فاحببت ان تسلم عليه الخنزيرة والهرة ثم ان عبيد الله أرسله الى أخيه بسبستان وكل
 به رجلا وكان لما شرب من عباد هجاء وكتب هجاءه على حيطان الخانات فأمر عبيد الله
 الموكبين به ان يلزموه بمهوما كتبه على الحيطان بانظافيره فكان يفعل ذلك حتى ذهبت
 أنظافيره فكان يهجو بعضا من أصابعه وأمرهم أيضا ان لا يتركوه يصلوا الى قبلته
 النصرى الى ان يسلموه الى عباد فخيسه وضيق عليه فلما طال حبسه استأجر رسولا الى
 دمشق وقال له اذا كان يوم الجمعة فقف على درج جامع دمشق ثم انشد هذه الايات
 بارفع ما يمكنك من صوت وهي

الجملة التي بعده وهي قوله لها من
 فانه مبدأ وقوله له مقدم ما خبره
 قوله كل يوم كلام اضافي نصب
 على الظرف قوله في خليفته
 يتعلق بمذوق أى له أمر حاصل
 كل يوم في خليفته وكلمة في تصلح
 ان تكون بمعنى بين أى بين خلاته
 كما في قوله تعالى فادخلني في عبادي
 أى بين عبادي (الاستسهاد فيه)
 في قوله ياتي به الله حيث جاء مجردا
 عن أن والحال أنه خبر عسى

(ق)

قد كاد من طول البلى أن يمحصا
 أقول فاقله هو روية بن الهجاج
 الرازي ابن الرازي وقبله
 رسم عقاب من بعد ما قد أحى
 ورواه ابن يعين في شرح المنصلي
 ربيع عقاب الدهر طولاً فاحى
 قد كاد من طول البلى أن يمحصا
 قوله البلى بكسر الباء الموحدة
 من بلى يبلى اذا أخاق قوله أن
 يمحصا أى ان يمحصى يقال يمحصت

أبلغ لديك بنى قيطان قاطبة * عضت يارايها سادة اليمن
 أضى دعي زياد تفسع قزقررة * ياللمجائب يله - وبابن ذى يزن
 والحسيري طريق فوق مزبلة * هذا العمر كم غبن من الغبن
 قوموا فقولوا أمير المؤمنين لنا * حق عليك ومن ليس كالنن
 فاكشف دعي زياد عن أكارمنا * ماذا تريد على الاحقاد والاحن

ففعّل الرسول ما أمره به فغبت اليمانية وغضبه واله ودخلوا الى معاوية فـالوه فيه
 فدافعهم عنه فقاموا غضا بابا الشر بلع في وجوههم فمعرفة ذلك معاوية منهم فوجهه
 لهم ووجهه رجلا من بنى أسد يقال له خنظام يريد الى عباد وكتب له عهدا وأمره ان يبدأ
 بالحلب فيخرج ابن مفرغ منه ويطلقه قبل ان يعلم عباد فيم قدم فيقتاله ففعل ذلك فلما
 خرج من الحلبس قربت بغلة من بغال البر يدفركم انقال

عديس ما لعبادك امارة * أمنت وهذا تمهليل طليق

وهو من جملة آيات تاتى ان شاء الله تعالى في الموصول عند انشاده هذا البيت هناك
 فلما دخل على معاوية بكى وقال ركب منى ما لم يركب من مسـلم قط على غـير حدث في
 الامام ولا خلع يدم من طاعة فقال له ألسنت القاتل

الأبـلـغ معاوية بن سـرب * مغللة من الرجل اليماني

الآيات المتقدمة فقال لا والذي عظم حقتك ما قلتها واقدم بلغنى ان عبد الرحمن بن الحكم
 قالها ونسبها الى قال أفلم تقل كذا وكذا او سرد اشعاره ثم قال اذهب فقد عرفت عن
 جرمك فاسكن اى أرض شئت فاختر الموصول ثم ارتاح الى البصرة فقدمها فدخل على
 عبيد الله فاعتذر اليه وسأله الصصح والامان فامنه فاقام به امدته ثم دخل عليه فقال
 أصحح لله الامير انى قد ظننت ان نفسك لا تطيب لى بغير ابدولى أعدا ولا آمن سعيهم
 على الباطل وقد رأيت ان أتباعه فقال له الى أين شئت فقال كرمان فكتب له الى شريك
 ابن الاعور وهو عاهل بجائزة وقطيفة فخصص اليها وأقام به الى ان مات فى سنة تسع
 وستين فى طاعون الجارف أيام مصعب بن الزبير هذا ما نلصقته من الاغانى وهو كسندرة
 من عقد شجر أو قطرة من قاموس بجزر

• وانشد بعده وهو الشاهد الرابع بعد الثلثائة وهو من شواهد المفضل •

(ياقران أبالك حى خو يلد * قد كنت خاتمه على الاحاق)

لما تقدم قبله وذهب أبو على فى الايضاح الشعرى عند ذكره هذه الشواهد الى ان لفظ
 حى زائد لا غير وتبعه الرنخنى فى المتصل والبيضاوى فى اللب وتدعيته شارحه السيد
 عبيد الله بأنه غير زائد من حيث المعنى فانه يفيد نوعا من تحقير ما أضيف اليه حى كأنه
 يقول هذا شخص ليس سوى انه حى وشيخ ما فيه سوى أنه حساس انتهى ولا يخفى ان
 هذه المكنة فاصرة على هذا البيت لا تنسب له فى غيره وقد رضم القاف مرخم قررة وحى

الادردوست وذهبت ومصع
 الظل اذا قصر فالارجى مصع
 دار الحبيبة بانم اصحت من طول
 البلى (الاعراب) قوله رسم مبتدأ
 يخصص بالصفة وهى قوله عفا
 قوله قد كاد خبره وكلمة من فى قوله
 من بعد زائدة على مذهب
 الاختصاص وبعد ظرف عفا وما
 مصدرية بجزر وبإضافة بعد اليه
 قوله قد كاد قد لا تحقيق واسم كاد
 مستتر فيه يرجع الى الرسم وفى
 الحقيقة يرجع الى الربع وان
 بمصاحبه وألنه للاطلاق ومن
 طول البلى يتعلق بكاد تعلق العلة
 بالاعول (الاستشهاد فيه) فى
 استعمال كاد مثل استعمال
 عسى فى كون خبره فعلا مضارعا
 مقرونا بان فافهم

شواهد ان واخواتها

(ط)

(منا الا ناقة بعض القوم بحسبنا

انا بطاوى ابطا تنا سرع)

أقول فانه هو وضاح بن اسمعيل

ابن عبد كلال

خويلد بدل او عطف بيان من ابانك ووجه قد كنت خاتمه خبران والاسحاق مصدر راحق
 الرجل اذا ولده ولد احمق وكذا احمقت المرأة واما حمق بدون الف فهو من الخو بالضم
 وهو فساد في العقل وهو من باب تعب ووصفه حمق بكسر الميم واما احمق فله حمق بالضم
 والائتي حمق وعلى متعلقة بخاتمه يقال خفتته على كذا اي خفت منه والمعنى اني كنت
 ارى من ابيك مخايل تدل على انه يلد ولدا احمق وقد تصحق بولادته يالك ومثل هذا ابلغ
 من ان يقول له انت احمق لان ذلك يشعر بتحقيق ذلك فيه اي كان ذلك معروفا من ابيك
 قبل ان يلدك فهذا ابلغ من دعوى الحق فيه الا ان وادالك مثل هذه المعاني لا يكاد
 يحصل بالتعبير وانما هو امر في الغالب يدرك بالقوة التي جعلها الله تعالى في اهل هذا
 اللسان كذا في امالي ابن الحاجب وهذا البيت نسجه ابو زيد في نوادره الى جبار بن سلمي
 ابن مالك قال وهو جاهلي وارود بعده

وكان حيا قبلكم ليشر بوا • فيها بالقبلة اجن زعاق

هذا الحى بمعنى القبيلة واقباله جمع قلب بمعنى البئر قال الرياشي هذا يدل على تذكرة
 القلب لانه قال اقلبه والجمع قلب ولكن جاءه على رفيف وارغفة للجمع القليل انتهى
 والياء بمعنى من واجن فعل ماض والنون الاخيرة ناعلة تعود على اقلبه لما سكن الهلام
 الفعل ادغمت فيه اي قال اجن الماء باجن بضم الجيم وكسر هاء اذا تغير وضعه في المنية
 وضرب القلب مثلا لها وقد يكون القلب القبر قاله ابن بري في شرح ابيات ايقضاح
 الفارسي والزحاق بضم الزاي بعدها عين مهمله الماء المر الغليظ لا يطلق شربه من
 اجوجته واذا كثر ملح النبي حتى يصير الى المرارة فاكنته قلت اكلته زعاقاه وجبار بفتح
 الجيم وتشديد الموحدة واخره مهمله وقد اوردته الامدي في المؤلف والمختلف
 وقال هو جبار بن سلمي بن مالك من بني عامر بن صعصعة وانشد له المفضل في المقطعات

ومالعين لا تبكي بيحرا • اذا فترت عن الرمح اليدان

ومالعين لا تبكي بيحرا • ولو اني نعت له بكافي

وذكر ثلاثة من الشعراء يوافقونه في اسمه ادهم جبار بن مالك بن جبار بن شمع بن فزارة
 وثانيم جبار بن عمرو الطائي قاتل عنقرة العيسى وهما جاهليان ايضا وثانيم جبار بن
 جربن ضرار وهو ابن اخي النماخ وهذا اسلامي بن مهدي

• وانشد بعده وهو الشاهد الخامس بعد النفاثة •

(الى الحول ثم اسم السلام عليك • ومن يبك حولا كما لا فقد اعتذر)

على ان لفظ اسم مقسم • تدبعض النفاة قال ابن جني في الخصائص هذا قول ابي عبيدة
 وكذلك قال في بسم الله ونحن نحمل الكلام على ان فيه محذوفا قال ابو علي وانما هو حد
 حذف المضاف أي ثم اسم معنى السلام عليك ارام معنى السلام هو السلام وكانه قال ثم
 السلام عليك فانصت لعمرى ما قاله ابو عبيدة لكنه من غير الطريق التي اتاه هو منها الا

ابن جمل شاعر بصيح جميل ظريف
 كان من الابناء ابيه القرمس الذين
 بصنعاه وامه من حمير وكان في
 زمن عبد الملك بن مروان وقتله
 الوليد بن عبد الملك بسبب تشبيهه
 بام البنين ابنة عبد العزيز بن
 مروان وهي امرأة الوليد بن
 عبد الملك والبيت المذكور من
 قصيدة عينية واولها هو قوله
 بان الخياط بن هاشم فانصدعوا
 فدمع عينك واموا كف همع
 كيف الاقاه وقد اضعف ومسكنها
 بطن الهلة من صنعاه اوضع
 كم دونها من فيافي لا آتيس بها
 الا الظليم والا الظبي والسبع
 ومنهل صبغ الاصدا واورده
 طير السماء تحوم الحين او تقع
 لا ماؤه ما احسانه تقرظه
 ابيدي السقاة ولا صاد ولا كرع
 الا ترشح عليه ادونه رهب
 من عروض فابانه من منتقع
 تقول عاذني مهلا فقلت اها
 هي الك فهل تدرين من ادع
 وكيف اترك نضفا في رواجه
 وفي الاكمل من حنائه لمع
 وانت لو كنت بي جد الخيرة لم
 يطعمك في طمع من شفيط طمع

(ترجمة جبار بن سلمي)

انما يعوزني جدى فاتركه
 عمدا واخذع احبا فانا فخذع
 واكتبه السرى صدري واخرته
 حتى يكون له ملح ومسقع
 وانك القول الا في مراجعة
 حتى تكون لذاك القول مطاع
 لا قوفى قوة الراعى ركائبه
 ياروى فياوى اليه الكلب والربيع
 ولا العسيف الذى يشتهد عقبته
 حتى يبيت وباقي نعله قطع
 لا يحمل العبد منافوق طاقته
 ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
 منا الا ناة الى آخره
 وهى من البسيط والقائمية
 متراكب لم يذكر ابو تمام
 في حاشيته الأربعة آيات من
 هذه القصيدة من عند قوله
 لا قوفى قوة الراعى الى آخرها
 وقد نقلت اتمام القصيدة من
 ديوان وضاح الحسنى واوطافاة
 معانيها قوله بان من البيز وهو
 الفراق والخلط عشير الرجل
 وموانسه قوله واى ساقط
 وواكف من وكف البيت اذا
 قطر وهو مع بفتح الهاء وكسر
 الميم من المسموع بالضم وهو
 السيلان واله موع بالفتح

تراها هو اعتد زيادة شئ واعتدنا نحن نقصان شئ انتهى وقال ابن السيد الطليوبى
 في تأليف الفه فى الاسم تقديره ثم سعى السلام عليكما أى ثم الشئ المسعى سلاما عليكما
 فالاسم هو المسعى بعينه وهو ما يتواردان على معنى واحد وذهب أبو عبيدة الى أن لفظ
 اسم هنا مقصود وعند أبي على فيه مضاف محذوف تقديره سعى اسم السلام انتهى ورد
 عليه الامام السهيلي فى كتابه المعتبر فقال هذا جواب لا يقوم على ساق ولا يكاد يفهم لما
 فيه من الاستقلال وقد تكلف فى هذا التأليف وتعسف ومن ألف فقد استمدف
 والاحسن أن يقال لم يرد الشاعر ايقاع التسليم عليها الحينىة وانما أراد به المحول فلوقال
 ثم السلام عليكما كان مسلما فى وقته الذى نطق به فى البيت فلماذا ذكر الاسم الذى هو عبارة
 عن اللفظ أى انما لفظ بالتسليم بعد المحول وذلك السلام دعاء فلا يتقيد بالزمان المستقبل
 وانما هو الحينىة فلا يقال بعد الجملة اللهم ارحم زيدا وانما يقال اغفر لى بعد الموت وبعد
 ظرف للمغفرة والدعاء واقع لحينىة فان أردت أن تجعل الوقت ظرفا للدعاء صرحت باللفظ
 الفعل فذات بعد الجملة ادعو بكذا وانظروا نحوه لان الظروف انما تقيد بها الاحداث
 الواقعة خيرا أو امرا أو نهيا أو ما غيرهما من المعانى كالعقود والقسم والدعاء والتقنى
 والاسم تفهام فانها واقعة لحين النطق بها فاذا قال بعد المحول والله لا يخرج فقد انه قد
 العين حين ينطق به ولا يتبعه أن يقول أردت أن لا وقع العين الا بعد المحول فانه لو أراد
 ذلك قال بعد المحول أحلف أو ألقظ بالعين فاما الامر والنهى والتعجب فانما تقيدت بالظروف
 لان الظروف فى الحقيقة انما يقع فيها الفاعل المأمور به أو المخبر به دون الامر والتعجب
 فانها واقعة ان حين النطق به ما فاذا قلت اضرب زيد يوم الجمعة فالضرب واقع فى اليوم
 وأنت اليوم أمر فلوان لم يبدأ قال الى المحول ثم السلام عليكما كان مسلما حينىة وقد
 أراد أنى لا انظ بالتسليم والوداع الابد المحول ولذا ذكر الاسم الذى هو اللفظ ليكون
 بعد المحول ظرفا انتهى كلام السهيلي والمراد من قوله ثم اسم السلام عليكما الكتابية عن
 الامر بقرئ ما كان امره ما به وهو سلام توديع وأنى بتم لان الترخى والمهلة وقد تعسف
 فوم لاخراج الاسم عن الزيادة بجهل السلام اسم الله تعالى ثم اختلفوا فقال بعضهم
 عليكما اسم فعل أى الزما اسم الله واتر كاذ كرى وفيه أن تقديم اسم الفعل لا يجوز الا عند
 الكسافى على أن الرواية رفع اسم لانصبه وقال جماعة منهم شارح اللب ان المعنى ثم
 حفظ الله عليكما كما يقال للشئ المحبب اسم الله عليك تعويدا لئلا يذم من السوء فى ذكر الاسم
 تعظيم وصيانة للمسمى عن الذى ذكره وقال السلاويين فى حاشية المفصل اوجب بعضهم بان
 السلام هنا اسم من أسماء الله تعالى والسلام عبارة عن التحية وهذا هو الذى أراد
 ولكن مشرفه بان اضافته الى الله تعالى لانه أبلغ فى التعية كانه يقول لو وجدت سلاما
 أشرف من هذا الحينىة بكم به ولاكنى لا أجده لانه اسم السلام هذا كلامه وقال بعض
 فضلاء الهمم فى شرح آيات المفصل قوله ثم اسم السلام عليكما أى حفظ الله عليكما والاسم

مقوم وثم تستعمل في معنى الترك والاعراض هذا كلامه ولا يخفى ما فيه من الخطب
الظاهر وهذا البيت من أبيات الليث بن ربيعة بن عامر الصحابي وقد تقدمت ترجمته
في الشاهد الثاني والعشرين بعد المائة وروى أنه لما حضرته الوفاة قال لابنته
تمنى ابنتي أن يعيش أبوها * وهل أنا لامن ربيعة أومض
فقوما وقولا بالذي تعلمانه * ولا تخمشا وجهها ولا تخلقا شعر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه * أضاع ولا شان الخليل ولا غدر
* الى الحول ثم اسم السلام عليكما * البيت وبعد وفاته كاتبه ابدسان ثيابهما في كل يوم
ويأتيان مجلس جعفر بن كلاب قبيلته فيرثيانه ولا يذم ولا يذموا على ذلك حولا كاملا
ثم انصرفا وقوله تمنى ابنتي هو مضارع وأصله تمنى بتامين وزعم بعضهم أنه فعل ماض
ولو كان كازعم لقال غنمت ولا موجب له على الضرورة وقوله وهل أنا الخ أي جميع
آبائي من ربيعة أومض قد ماتوا ولم يسلم أحد منهم من الموت فكذلك أنا لا بد لي من
الموت وقال بعض فضلاء العجم في أبيات المفصل معناه وما أنا الامن الكرام الاشراف
ومن كان منهم لا يعيش طويلا لان الكرام قليلة الاعمار هذا كلامه وليس هذا معنى
الشعر ويكذب أن لبيدا من المعمرين كما تقدم في ترجمته وقوله فقوما القاء فصيحة لان
المعنى اذا ثبت أني من ربيعة أموت كما ماتوا فقوموا بعد موتي للعزاء وقولا في الرثاء ما تعلمانه
من الصفات الحميدة وان كان اردت ما ولا تخمشا بنظا فيركا ولا تخلقا شعر كما يقدر ابكيا
اقوله ولا تخمشا الخ وذلك ان خمش الوجه وحلق شعره وحلق الشعر لا يكون الامع البكاء والبكاء
مباح طال ما يكن فيه خمش الوجه وحلق شعره ولطم خد وقوله لا صديقه مفعول مقدم لقوله
اضاع ومفعول غدر محذوف وهو ضمير الخليل أو ان غدر منزل منزلة اللامز أي لم يحصل
معه غدر لاحد وقوله الى الحول متعلق بقوله قوما أي امتثلا ما قلت لك الى الحول وانما
قال الى الحول لان الزمان ساعات وأيام وجمع وشهور وسنين والسنون هي النهاية
فالحول والسنة مدة هي نهاية الزمان في التقسيم الى اجزائه ويمكن أن يكون ذلك لما روى
في بعض الاثر ان ارواح الموتى لا تنقطع من التردد الى منازلهم في الدنيا الى سنة
كاملة فكانه انما أمرهما بما ذكر من الذكر والدعاء وغير ذلك ليشاهد ذلك منهم اول ذلك
قال ومن يدك حولا الخ وقال بعضهم انما وقت بالحول لانه مدة عزاء الجاهلية وهذا
لا يصح هنا لان قائله صحابي واعترضه معنى أعذر أي صار ذا عذر كذا في الصحاح والخطاب
في قوله عليكما لابنتيه كما تقدم ومنه يعلم غنمته شرح المفصل في قوله المعنى بكيت عليكما
أي الخليلان ثم السلام عليكما يعني تركت البكاء فان من يبكي حولا فقد قضى حق
الخليل وبجيب من صاحب الكشف في سورة المؤمن قوله ان لبيدا قال ذلك يرفي اخاه
لامه وهو أريد وابن عمه عامر بن الطخيل لما أصاب ما أصاب ما يدعو النبي صلى الله
عليه وسلم (تسمية) رأيت في التذكرة الحمدونية أن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله

السائل وبطن المهمله موضع
وصعدا مدينة بالعين وضلع بفتح
الضاد المهجمة واللام اسم موضع
والفيا في جمع فذاه وهي العصاة
المساء والظالم بفتح الظاء المهجمة
وكسر اللام قوله غضب الاصداء
من قواهم ماء غضب بفتح الصاد
المهمله وكسر الظاء المهجمة اذا
كان له صوت والاصدا جمع صدى
وهو الذي يجيب بمثل صوتك
في الجبال وغيرها قوله تحرم أي
تطوف والحين بالفتح الهلاك
والاحساء جمع حصى بكسر الحاء
وهو الماء المتسوري في الرمل
قوله تقرظه
قوله ولا صاد وهو العطشان من
صدى بصدى صدى اذا عطش
فهو صد وصاد وصدان والكرع
بفتح بن ماء السماء يكرع فيه
والكرع بفتح الكاف وكسر
الراء هو الذي يكرع في الماء
وهو الذي يتناوله بفيه من
موضعه من غير أن يشرب بكفه
ولا ياتاه واله رمض الطهلب
وهو الاخضر الذي يخرج من
٣ هكذا يابض بالاصل

عنهم لما مات قامت زوجته بنت الحسين على قبره سنة ثم رفعت القسطاط وأنشدت
 • الى الحول ثم اسم السلام عليك • البيت فسمع صوت من جانب القبر أهل وجدوا
 ما طلبوا وسمع من الجانب الآخر بل يندوا فاقبلوا ومثل هذا ما رواه ابن الزباجي
 في أماليه الوسطى بسنده عن اسمعيل بن يسار قال مات ابن اربعة بن سهيم المري فلزم
 قبره حولا ياتيه بالفداة فقف عليه فمقول أي عمرو هل انت راغبي ان أقت عندك
 الى العشي ثم ياتيه بالمساء فمقول مثل ذلك فلما كان بعد الحول أنشأ ممتلا
 • الى الحول ثم اسم السلام عليك • البيت وأنشد بعد هذا بيتا ناجدة في هذا الباب
 رواها الزباجي

• وأنشد بعده وهو الشاهد السادس بعد الثلثائة وهو من أبيات المفصل أيضا •
 (تداعين باسم الشيب في متلم • جوانبه من بصرة وسلام)

لما تقدم قبله من أن اسم مقم قال الشلوبين في حاشيته على المفصل ردها بعض
 المتأخرين وقال لو كان البيت على الخمام الاسم اقال باسم شيب والشاعر انما قال باسم
 الشيب بالالف واللام ولفظه ما غير موجود في صوت الابل فانما أراد تداعين بصوت
 يشبهه في اللفظ اسم الشيب أعني جمع أشيب انتهى أقول وجود ال لا يضر فانما زيدت
 في الحكاية لانهم من المهككي على أن الصاغاني قال في العباب الشيب حكاية أصوات
 مشافر الابل عند الشرب وأورد هذا البيت والنون في تداعين ضمير القلص أي النون
 الشواب والمتملم بكسر اللام المشددة وهو المتملم والمتكسر أراد الحوض المتملم وبجمله
 جوانبه من بصرة صفة متملم والبصرة بنوع الحوض بحارة رخوة فيها يياض وقيل
 تضرب الى السواد والسلام بكسر السين المهملة جمع سلة بفضها وكسر اللام وهي
 الجور وقيل الجور الرقيق وانما ذكره حال بيان الواقع وهذا البيت من قصيدة لذى الرمة
 تقدم شرح بعضها مع هذا البيت في الشاهد الثامن في أوائل الكتاب وقد وصف ابلا
 واردات على حوض منها دم فترين الماء فيقول دعابض الابل بعضها الى الشرب
 بصوت مشافرها عند شرب الماء من ذلك الحوض أي اذا سمع كل منها صوت تجرع الماء
 من الآخر اذ رغبة في الشرب فكان ذلك كانه دعاء الى الشرب

• وأنشد بعده وهو الشاهد السابع بعد الثلثائة •
 (لا ينعش الطرف الا ما تخونه • داع بتداعيه باسم الماء بمقوم)

على أن اسم مقم قال ابن الحاجب في شرح المفصل النداء انما هو باللفظ فلوجل
 الاسم على اللفظ لا على المعنى والذي يجعل الاسم المسمى في قوله ثم اسم السلام عليك
 من باب ذات يوم ويتأول قوله باسم الماء على أن المراد يسمى هذا اللفظ ويجهل الالاعلى
 قولك ما هو حكاية بيقام الظبيية ويقوى ذلك استعماله استعمال رجل وفرس بادخال
 اللام عليه وخفضه واضافته ولولا تقديره ما لكانت لم يجز هذا الجري انتهى قال ابن جني

أسفل الماء حتى يهلوه والاباء
 القصب وقيل الاجرة قوله من
 أدع أي من أتت والواجب
 بالجمع جمع راجبة وهي مفاصل
 الاصابع الالتي تلى الانامل ثم
 البراجم ثم الاشاجع الالتي تلى
 الكف قوله ركائبه جمع ركوبة
 ويروي ثلاثة جمع نلوس
 وهي الشابة من الابل ولربيع
 بضم الراء وفتح الباء الموحدة
 وهو القصيل الذي ينتج في الربيع
 وهو أول نتاج والجمع رباع
 مثل رطب ورطاب والعسيف
 يفتح العين المهملة وكسر السين
 هو الاجير والعقبة بضم العين
 المهملة وسكون القاف وفتح
 الباء الموحدة وهي النوبة
 واتصاف اعلى الطرفية قوله
 وباقي نعله قطع جملة اسمية
 وقعت حال من الضمير الذي
 في بيت وقيل هذه الجملة في
 موضع خبر بيت تقديره حتى بيت
 منقطع باقي النعل قوله لا يحمل
 العبد أي لا يكاف العبد الا
 مادون ما يطيقه ابقائه عليه

في الخصائص ذهب أبو عبيدة الى زيادة الاسم في قوله ثم اسم السلام عليكا وفي قوله باسم
 الماء مصغوم ونحن نقول ان فيه محذوفا أي اسم معنى السلام الى آخر ما نقلناه عنه قبل
 هذا وزيادة الاسم هنا لا تقبه لان الداعي هنا هو الظيمة وانما عدت ولدها بقولها ما ماء
 فلو كان على الحام الاسم اقلت باسم ما ماء والماء بالالف واللام ليس الا الماء المشروب
 فكيف يريد حكاية صوتها ولكن الشاعر الغزحيث أو وقع الاشتراك بين لفظ الماء
 وصوتها كأنه اللفظ المعبر به عن الماء المشروب كذا في طائفة المفصل للشلو بين وهذا
 كله مأخوذ من كلام أبي علي في ايضاح الشعر قال فان قيل ان هذا من قبيل غاق يعنى
 الصوت فكيف الحق لام التعريف وقال آخر ونادى بها ماء اذا طر فورة على القياس
 فانقول فيه ان قوله باسم الماء ان شئت قلت ان تقديره يناديه بالماء والاسم دخوله
 وخروجه سواء كقوله ثم اسم السلام عليكا وان شئت جعلت الاسم المسمى على الاتباع
 لمصاحبه له وكثرة الملايسه وان شئت قلت ان التقدير يناديه باسم معنى الماء فيذف
 المضاف واسم معنى الماء هو الماء فيكون التقدير باسم ما وتكون ال فيه زائدة لانها
 لم تلحق هذا القبيل ألا ترى انهم لم يطعموه غاق وصه ونحوه انتهى كلامه مختصرا
 والبيت من قصيدة لذى الرمة تغزل فيها بمحبوبته خرقا ومطاعها

أن توهمت من خرقا منزلة * ماء الصباية من عينيك مصحوم
 ويأتى شرحه ان شاء الله تعالى في الحروف المشبهة بالفعل وقيل البيت الشاهد
 كأنها ام ساجى الطرف أخذها * مستودع خرقا الوعاء مرخوم
 كأنه بالضى يرى الصعيده * دبابة في عظام الرأس خرطوم
 لا ينشئ الطرف البيت وقوله كأنه أى كان خرقا أم غزال ساح طرفه والساجى
 الساكن للعدانة وأخذها أى خلفها عن قطيعها فان قامت عليه فخذلت هي بالبناء
 للمفعول وهي خاذل وهو خاذل والمستودع فاعل أخذها وهو اسم مفعول أراد به
 الغزال يقول استودعته امه خرقا الوعاء خرقا عليه والوعاء الارض اللينة لا يبلغ
 ربعه ان يكون رملا ويقال الوعاء راية من رمل والنحر يفتح الخاء المجهمة والميم الشعر
 السائر ومرخوم بالبناء المجهمة أى محبوب يقال التي عليه رخنسه وان عليه الرخنة
 بالتهزيك أى محبة وقوله كأنه أى كان الغزال في وقت الضى سكران رماه على الصعيد
 النحر والصعيد الارض والبناء النحر لانها تدب في الرأس والجسم والنحر طرم أول
 ما يبزل من النحر وانما شبه الغزال في ضعفه وغلبة النعاس عليه وقتور عظامه بالسكران
 الذى غلبت عليه النحر وقوله لا ينشئ الطرف الخ فاعل ينشئ ضمير ساجى الطرف وهو
 الغزال والطرف مفعوله ونشئ كرفع معنى ووزنا ومضارعها مفتوح العين وروى
 أيضا ليرفع الطرف يصفه بكثرة النوم لانه يغلب على الطفل لطوبة من اجبه يقول
 لا يرفع طرفه ولا يجف عينه من شدة نعاسه الا أن تاتي اليه أمه فيسمع حها أو صوتها

ونحن نعمل من مشاق الامور
 مالا تطبقه القلع أى الهضاب
 العظام وهى بفتح القاف
 واللام قوله منا الناة بفتح
 الهمزة والنون أى التانى
 والاقول فى الامور قوله بطاء
 بكسر الباء الموحدة وتخفيف
 الطاء جمع بطى قوله سرع
 بفتحين بمعنى السرعة وضبطه
 الشيخ جمال الدين سرع بكسر
 السين وفتح الراء ثم قال هو
 مصدر سرع بالضم كصغر صفرا
 أى فيما زعموه من ابطا ثنا
 اسراع (الاعراب) قوله منا
 الناة كلمة من بمعنى فى أى فينا
 الناة كما فى قوله تعالى اذا نودى
 للجمعة من يوم الجمعة أى فى يوم
 الجمعة والناة صيغة مؤنث ما
 خبره ويجوز ان يكون من بمعنى
 عند أى عندنا الناة كما فى قوله
 تعالى ان نفق عنهم أموالهم ولا
 اولادهم من الله شيئا أى عند
 الله قوله وبعض القوم كلام
 اضافي مبتدأ وقوله يحسبنا جلة
 خبره والجملة حال قوله انا بطاء

بكسر الهمزة والخاء والسين ويقوم والتخون التعهد يقال للحمى تخون فلانا أي تتهدده وأصل
 التخون التناقص يقال تخونني فلان حتى إذا انفصلت قال الجوهري يقول الغزال ناعس
 لا يرفع طرفه إلا أن يجي أمه وهي المتعهد له ويقال الاما تنقصه نومه دعاء أمه له
 وتخونه فعل ماض فاعله داع المراد به أمه وأخطأ المظفر في شرح المفصل حيث قال
 تخونه فعل مضارع حذف منه التاء وداع بدل من الضمير في تخونه وهي الطيبة انتهى وما
 مصدرية وقيلها وقت محذوف أي لا يرفع طرفه الا وقت تهدها الياء بهذه اللفظة وهي ماء
 ماء وحكي موتها وفيه له من باب ضرب وبغام الناقصة صوت لا تفصح به وبغمت الرجل اذا
 لم تفصح له عن معنى ما تحدث به قال الاصمعي في شرحه هنا ومبغوم مردود الى الصوت
 يغم به فهو مبغوم كما تقول قيل فهو مقول أشار به الى أنه صفة داع معني أنه يجيبه ولاءه
 بماه ماء أيضا وقيل هو خبر مبتدأ محذوف أي دعاءه صبغوم فلم يذكرا كتحفه بما في داع
 من الدعاء ومعناه دعاء ذلك الداعي بقام غير مهوم وقيل فاعل يناديه وهذا ان القولان
 تعسف ويناديه صفة لداع قدم الوصف الجلي على الوصف المفرد وقيل يناديه حال من
 داع وفيه نظر لانه يلزم الفصل بين الصفة والموصوف وقد تقدمت ترجمة ذي الرمة
 في الشاهد الثامن في أوائل الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد الثمانيات وهو من شواهد المنفصل)
 (ذعرت به القطا ونفقت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين)

على أن انظم مقام مقهم واليه ذهب الزمخشري في المفصل والبيضاوي في اللب قال
 شارحه السيد عبد الله وفيه نظر لانه يقيد تأكيدي الذئب لانه اذا نفي موضع قيامه
 فقد نفاه قطعا وفي قوله تعالى ولن خاف مقام ربه رعب لا يقيد له لوليد كالمقام انتهى
 وهذا هو ما أجابه الشارح المحقق واليه ذهب صاحب الكشف في حم السجدة عند
 قوله تعالى ونأى بجانبه على انه يوضع الجانب موضع النفس فانه ينزل جانب الشيء ومكانه
 وجهته منزلة نفسه فيقال حضرة فلان ومجلسه وكتبت الى جانبه وجهته والمزاد
 نفسه ومنه مقام الذئب وهو الذئب نفسه وسبقتهم الى هذا ابن قتيبة في آيات المعاني
 فانه قال قوله مقام الذئب أراد الذئب نفسه أي نفيت الذئب عن مقامه وهذا البيت
 من قصيدة عدتها أربعة وثلاثون بيتا للشماخ بن ضار وقد تقدمت ترجمته في الشاهد
 الحادي والتسعين بعد المائة مدحها عراب بن أوس وليست لذى الرمة كما زعم العلامة
 الشيرازي في سورة الرحمن وتبعه الفاضل العيني وهذا بعد مطالعها

وما قد وردت لوصول أروى * عليه الطير كالورق اللجين
 ذعرت به القطا ونفقت عنه * مقام الذئب كالرجل اللعين
 الى أن قال مخاطبا لواقته
 اذا بلغتني وحملت رحلي * عرابة فاشركي بدم الوتين

رأيت عرابية الاوسى يسمو * الى انطريات منقطع القرين
 افاد سماحة وافاد مجدا * فليس بحامد لحز ضنين
 اذا ما راية رفعت لمجد * تلقاها عرابية بالعين
 فتم المرتجى ركبت اليه * رعى حيزومها كرحى الطحين
 اذا ضربت على القلات حطت * اليك حطاط هادية شنون
 نوائيل من مصك أنصبه * حوالب أسهريه بالذنين
 متى ينل النطاة يرك عليها * بجنو الرأس معترض الجبين
 شج بالربق اذا حومت عليه * حصان القرح واسقة الجبين
 طوت أحشاه مرتجة لوقت * على مشج سلاته مهين

الى أن قال

اليك بعثت راحتي تشكى * هز الابدع مقدها السمين
 اذا بركت على شرف وألقت * عسيب جرائها كعصا الهجين
 اذا الارطى توسد ابرديه * خذود جوازي بالرمل عين
 كأن محازليها حصاة * جنا باجلد أجرب ذى غضون

وهذا المقدار نصف القصيدة وانما ساقناه لان فيه شواهد وقوله وما قد وردت الخ الواو
 واو رب وجوابها قوله الاتى ذعرت واروى اسم امرأة والبعين بفتح اللام وكسر الجيم
 قال شارح ديوانه هنا البعين الذى قدر كب بعضه بعضا فتلحن كما تلحن الخطمى ويتلحج
 وقال البعين المبالول من الورق وغيره تقول بلخته اذا بلخته انتهى وقال أبو علي الفارسي
 فى الايضاح الشعرى اما الطير فيرتفع بالظرف بالاخلاف وأما قوله كالورق البعين فانه
 يحتمل ضربين أحدهما أن يكون حال من الطير والآخر أن يكون مصفلا ماء تقديره وماء
 كالورق البعين لوصل أروى عليه الطير ومثل قوله وماء كالورق البعين فى المعنى قول علقمة
 فأوردته ماء جاما كانه * من الاجن حنائه ما وصيب
 فكما شبه خنورة الماء لتقدم عهده بالواردة بالخفاء كذلك شبه الشماخ بالورق البعين
 وقوله عليه الطير على هذا قد حذف منه المضاف ومثل ذلك قول الهذلى
 تجبل الجباب بانفاسها * وتجلو سبخ جفال النسال
 السبخ مانسل من ريش الطير وقال الاعشى
 وقلب اجن كان من الريش بارجائه سقوط نصال
 وان جاءت كالورق البعين حالا لطيء صار فيه ضميره ويكون معنى عليه الطير ان الطير
 اتخذت فيه الاوكار لثاقه وكثرتا عليه وقلة من يرده فالطير لكثرتا عليه وتسكابها
 فيه كالورق البعين ومثل ذلك فى المعنى قول الراعى

بدلو غير مكربة أصابت * حماما فى جوائيه فطارا

كانه استقى بسفرة فلذلك لم تكن مكربة والطيء قد اتخذت فيه الاوكار لثاقه وقوله

مقصود الضوء (الاعراب) قوله
 ألم تر الهمزة للاستفهام دخلت
 على النفى كما فى قوله تعالى ألم
 نشرح لك صدرك قوله انى
 بكسر الهمزة ليجى اللام فى الخبر
 وهو قوله لتسرى لانه خبر ان
 واصله الضمير المتصل به قوله
 وابن أسود بالنصب عطفا على
 اسم ان قوله الى ناورين يتعلق
 بقوله لتسرى قوله يعلى فاعل
 مضارع من علا يعلى علوا
 وسنهما كلام اضافى فاعل
 يعلى والجملة صفة لنارين
 (الاستشهاد فيه) فى قوله انى
 حيث جاءت ان فيه مكسورة
 ليجى اللام فى انطير ولولا اللام
 لفتحت لانها مع اسمها وخبرها
 سدت مسد مفعول أمر ترا سقط
 الججاج اللام فى والعاديات حين
 سبقه لانه الى فتح الهمزة وعن
 المازنى انه أجاز الفتح مطلقا
 وعن الفراء انه أجاز به بشرط
 طول الكلام وانه احتج بقراءة
 بعضهم فى والعاديات بالفتح مع

كالورق اللجين مثل قولك صاندا به وصاندا به بعد قولك حررت برجل معه صقر فعملته
 مرة حال من الها في معه واخرى صنفة لرجل انتهى وقال شراح أبيات المفصل للجين
 الساقط من ورق الشجر عند الضرب بالهصا قالوا المعنى اجتمعت على ذلك الطير شبيهة
 بالورق الساقط من الشجر في اصفرار لانه في القفر فلا يبرده وورد من الناس وقوله
 ذعرت به القطا الخ يريد انه جاء الى الماء متنكرا وذعرت خوفا ونفرت ونفقت طردت
 وابعدت والباء بمعنى في وخصر الذئب واقتطال ان القطا اهـدى الطير والذئب اهـدى
 السباع وهم السابقان الى الماء قال شارح الديوان أي ذعرت القطا بذلك الماء ونفقت
 عن ذلك الماء مقام الذئب أي وردت الماء فوجدت الذئب عليه فخصته عنه أراد مقام
 الذئب كالرجل اللعين المنفي المقصي انتهى فالعين على هذا المعنى الطريد وهو وصف
 للرجل وهو ما ذهب اليه ابن قتيبة في أبيات المعاني قال اللعين المطرود وهو الذي خلفه
 أهله لكثرة جبنائه وقال بعض فضلاء النجم في شرح أبيات المفصل اللعين المطرود الذي
 بلغه كل أحد ولا يورثه أي هذا الذئب خليف لا ماورى له كالرجل اللعين وقال صاحب
 الصحاح الرجل اللعين شئ ينصب في وسط الزرع ويستطرد به الوحوش وأنشد هذا البيت
 وقد أغرب أبو عبيد البكري في شرح أمالي القائل بقوله كان الرجل في الجاهلية اذا
 غدر وأخفر الذممة جعل له مثال من طين ونصب رقبيل الان فلانا قد غدر فاعنوه كما
 قال الشاعر

فلنقتلن بخالد سر وانكم * ولنجعلن لظالم غملا

فالرجل اللعين هو هذا القتال هذا كلامه فليظن على هذا ما معني البيت وكذلك
 في قول أبي عبيد حنفا حيث قال انما يريد مقام الذئب اللعين كالرجل نقله عنه ابن
 قتيبة في أبيات المعاني وأبو علي في المسائل البصرية وقوله اذا بلغتني وجات رحلي
 البيت قال المبرد في الكامل قد أحسن كل الاحسان في هذا البيت يقول لست أحتاج
 الى أن أرحل الى غيره وقد عاب بعض الرواة قوله فاشركي بدم الوتين وقال كان ينبغي أن
 يتطراها مع استغنائها عنها وقت دم نقل ما عترض الناس عليه في هذا البيت بسوء
 مكافاته لناقته في الشاهد الستين بعد المائة وقوله فأدماحة الخ قال الجوهرى أفدت
 المال أعطيته غيري وأفدته استغنيته والجماد بالجيم اليابس كناية عن الشح والعز بفتح
 اللام وكسر الحاء المهملة وآخر مزاها معجمة هو الضيق الخفاق والضعيف الضيف
 وقوله تلقاها عرابية باليمن قال شارح الديوان اليمن القوة قال الله تعالى لاخذنا منه
 باليمن وقال بعضهم يمينه لا بشماله واليمن عندهم أحمد من البصري وقال المبرد
 في الكامل قال أصحاب المعاني معناه بالقوة وقالوا مثل ذلك في قوله تعالى والسموات
 مطويات بيمينه قال المبرد وكان هذا الشعر بسبب ارتفاع عرابية بن أوس وسبب الشعران
 عرابية قدم من سقر فجمعه والشماخ الطريق قصدا فانه قال له عرابية ما الذي أقدمك

ثبوت اللام وقوله
 واعلم علم ليس بالظن انه
 اذا نزل على المرفه وذليل
 وان لسان المرء ما لم يكن له
 عصاة على عوراته لذليل
 والحق تخريج ذلك على تقدير
 اللام زائدة

(طهوع)

(و كنت أرى زيدا كما قيل سيدي
 اذا انه عبد القفا والهازم)
 أقول ذكر سيدي به هذا البيت
 في كتابه ولم يعزه الى أحد وقال
 سمعت رجلا من العرب ينشد
 هذا البيت وهو من الطويل
 قوله عبد القفا والهازم كناية
 عن الخسة والذلة والهازم جمع
 اهزمة بكسر اللام وهي طرف
 الحلقة وم يقال هي عظمت تأتي
 تحت الأذن وقيل هي مضفة
 تحت الأذن والمعنى كنت أنظن
 زيدا سيدي كما قيل فاذا هو ذليل
 خسيس عبد البطن ويقال
 ظن سيدي فلما نظرت الى قفاه
 وله ازمه تبين عبوديته ولوومه

المدينة قال قدمت لامة ارمتم اقلاله عرابية وواحد بر او تمرا واتحفه بغير ذلك فقال
 الشماخ هذا الشعر وقال معاوية عرابية بن اوس بم سدت قومك قال است بسيدهم
 والسكى رجل منهم فعزم عليه فقال اعطيت في نابتهم وجملت عن سقيمهم وشددت على
 يدي حليمهم فن فعل منهم مثل فعلى فهو مثل ومن قصر عنه فانا افضل منه ومن تجاوزنى
 فهو افضل منى وقوله فنع المرتجى الخ المخصوص بالمذبح محذوف أى عرابية وركدت
 اليه أى بركت عند عرابية ويقال دام سيرها اليه والوا كذا القائم ورحا حيز ومها أى
 كركتم اقال الجوهرى والكركرة بالكسر رحا زور البعير والابل توصف بصغر الكركرة
 وشبهه واحد يزومها برحاط العين فى الصلابة لافى العظم فانه عيب وقوله اذا ضربت
 على العلات الخ يقول اذا ضربت على ما كان بها من علة حطت اليك أى اعتدت عليك
 اعتدا هاديه أى اتان متقدمة والشنون بفتح السين المجمة وضم النون بين السين
 والمهزول وقوله نوازل من مصك الخ نوازل تفاعل من وأل بمعنى نجا أى نجا وتهرب تلك
 الاتان من مصك أى حار شديد بكسر الميم وفتح الصاد المهملة والكاف مشددة وأنصبت
 من النصب وهو التعب وحوالب فاعل أنصبت وهى ما تحاب وما لم من أنفه وذكره
 أى ذكره يذن بما ظهره فهى حوالب أسهر به لشدة شبقه والذين بفتح الذال المجمة
 وتذنين الشئ الذى يسيل ويجرى وقد نذن يذن ذينا اذا سال وجرى وقال أبو عبيدة
 حوالب أسهر به ما عرف بالذكر اللذان يظهران اذا أنعظ ويقال الاسهزان عرفان
 فى أصل القفا يجرى فيه الماء حتى يبلغ الذكر ويقال الذنين الذى ذكر كذا قال شارح
 الديوان وقوله متى مثل القطاة الخ أى متى مثل الحارة قطاة الاتان وهو موضع الردف
 يرتك عليها أى يتورك عليها وحوالب الرأس بكسر المهملة جانب الرأس وقوله معترض
 الجبين أى جبينه فى ناحية من شدة نشاطه وقوله شج بارق أى خص ذلك الحمار بريقه
 اذ حمت عليه وذلك انه حامل وهى محصنة الفرج وفى الاتان والواسقة الحاملة
 والجفنين الولد فى بطنه اقبلس فى الارض أى تحمى فتمسك الفعل ما خلا المرأة وقوله
 طوت احشاء الخ أى هذه الاتان ضمت احشاء مرتجة أراد رجها أى أخفقت رجها
 على ماء الفعل والمشج بفتح الميم وكسر الشين ما الفعل مع الدم وقيل ماء الفعل والاتان
 جميعا يخنظان وسلاته أى ماؤه وهو فاعل مشج ويقال السلالة الولد وهو الرقيق
 ومهين ضعيف وهو صفة مشج كذا قال شارح الديوان وهذا البيت أو رده صاحب
 النكشاف عنه قد قوله تعالى أمشاج بفتحه على انه يقال مشج كما يقال أمشاج وكلاهما
 مفرد قال شارح شواهد التفسير بن خضر الموصلى يجوز أن يكون سلاته مهين أو خيره
 مهين وإنما توثق اما لانه فعيل بمعنى مفعول أو بمعنى فاعل لكنه حمل عليه أولان المراد
 فى مهين والجملة صفة لمشج كذا كلامه وقد غفل عن القوافى مع انه أورد القصيدة قائما
 مجرورة فهين مجرور لافرع حتى يصح ان يقع خبر المبتدا والمعنى ان هذه الاتان

وخص هذين لان القفا موضع
 الصنع واللاهزم ووضع الكسر
 (الاعراب) قوله أرى على صيغة
 الجوهول بمعنى أظن تقتضى
 مقولتين الاول قوله زيد والثانى
 قوله سيد قوله كما قيل معترض
 بين المفعولين والكاف للتشبيه
 وما صدرية أى كقول الناس
 فيه ذلك قوله اذا لامها جأه قوله
 انه يجول فيه الوجهان على ما بقى
 الا ان يئانه ان شاء الله تعالى
 والضمير المتصل اسم ان وخبره
 قوله عبد القفا وقوله اللاهزم
 عطف على القفا (الاستشهاد
 فيه) فى قوله اذا انه حيث جاز فيه
 الوجهان اما الفتح فعلى تقديرها
 بالمفرد والتقدير فاذا عبودية
 حاصله كما تقول خرجت فاذا
 الاسد واما الكسر فلان فى
 ابتداء الجملة

(هـ)
 (فيما لبت الشباب يوموما
 فأخبره بما فعل المشيب)
 أقول قائله هو أبو العتاهية واسمه
 اسمعيل بن القاسم بن سويد
 وكنيته أبو اسحق وأبو العتاهية

لقب قلب عليه لاضطراب كان
فيه وهو شاعر مكثرا ليحاط بشعره
كثرت وكان يقول في الزهد ويتم
في دينه وأول مدائح في المهدي
وأول الشعر هو قوله

عريت من الشباب وكان غضا
كما يعرى من الورق القضيبي
ونحت على الشباب بدمع عيني
فما أغنى البكاء ولا التخب
فيا ليت الشباب يعود يوما

فاخبره بما فعل المشيب
وهو من الوافر المعنى ظاهر وهو
معنى ما يج (الاعراب) قوله
فيا حرف نداء في الاصل ولكن
في مثل هذا الموضوع تكون
لمجرد التنبيه لانها دخلت على
ملا يصلح للتداء ومنهم من يقدرو
المتأدى في مثل هذا الموضوع
مخذوفاته فغيره فيا قوم ونحوه
وايت للفتى وهو طلب ما لا طمع
فيه أو ما نيه مسر وقوله الشباب
انه وهو بهودج له خبره ويوما
نصب على الظرف قوله فاخبره
بصبر الراء لانه جواب التمني
والقدير فان أخبره أي أخبر
الشباب بالذي فعله المشيب
وهي جملة من الفعل والفاعل
والمتنول قوله بما فعله ماخبره

(حكاية من منظومة)

أطبقت رحها الى وقت الولادة على النطفة فلا تمكن الحمار منها فهي تهرب منه بأشدها
يكون فناقة السباح تشبه هذه الاثان في الامراع للتوجه الى هذا الممدوح وقوله
البيك بعث الخ المقعد بفتح الميم وسكون القاف وكسر الحاء المهملة السنام وقوله
اذا بركت على شرف الخ الشرف بفتح السين الموضع العالي والعيب هنا عظم العنق
ويأتي بمعنى عظم الذنب والجبران بكسر الجيم باطن العنق وهو الذي يمس الارض عند
مدعته عليها وشبه العنق بعصا الهمجين لثقلته وطوله وخص الهمجين لان العيب يد
كأنوا يرفعون الابل ويستجيدون العصا وجواب اذا هو قوله كان محاز لطيها البيت
الآتي وقوله اذا الارطى توسد الخ هذا البيت من آيات أدب الكاتب لابن قتيبة
والارطى شجر من أشجار البادية تدبغ به الجلود وهو مقبول لفعل محذوف أي اذا
توسد الارطى وأبرديه بدل اشتمال من الارطى ومعنى توسد أبرديه اتخذهما كالوسادة
والابردان الظل والتي هيها بذلك أبردهما والابردان أيضا الغداة والعشي وخسود
فاعل توسد والجوازي الظباء وبقر الوحش سميت جوازي لانها اجتزأت بأكل النبات
الاخضر عن الماء أي اكتفت به واستغنت عن شرب الماء والعين الواسعات العيون
جمع عيناه والمعنى ان الوحوش تتخذ ككاسين عن جانبي الشجر تستقر فيه ما من حر الشمس
فترقد قبل زوال الشمس في الكاس الغربي فاذا زالت الشمس الى ناحية المغرب
وتحوّل الظل فصاروا زالت عن الكاس الغربي ووقفت في الكاس الشرقي والمعنى انه
قطع القلاة في الهاجرة حين تفر الوحوش من حر الشمس يدح نفسه بذلك ويوجب على
الممدوح رعاية حقه فقوله اذا الارطى ظرف لقوله بعثت في البيت السابق وليست
شرطية حتى يقدر لها جزاءه خلافا لابن السيد وقوله كان محاز لطيها الخ هذا جواب اذا
الاولى أخبر انما انطاط رأسها من الذباب فتزقه بالحصا فتدفع الحصى بطيها فاخبر ان
تلك الارض التي رفعت الحصى عنها كأنها جلد أجرب لم يبق عليه من الوبر الا القليل
يقول تقع معيبة فتمسح بها فتعص القرب والحصا فكان ذلك القمص جنابا بكسر
الجيم أي ناحية اجاد أجرب وضه حصاه للرمل وقد ذكر أبو الفرج الاصمغاني في الاعاني
حكاية من تنظر فة قوله اذا الارطى اسد أبرديه البيت فرأيت ذكرها في هذا الموضوع عن
المدايني ان عبد الملك بن مروان نصب الموائد بطم الناس بجلس رجل من اهل العراق
على بعض الموائد فنظر اليه خادمه عبد الملك فانه فكره فقال أعراقى أنت فقال نعم فقال بل
أنت جاسوس قال لا ويحك دعني اتهمنا طعام أمير المؤمنين ولاننا نغصه على ثم ان عبد الملك
انبل بما وف على الموائد فوق على تلك المائدة فقال من القائل

اذا الارطى توسد أبرديه البيت وما معناه ومن اجاب فيه أجربناه فقال العراقي
للخادم المحب ان امرح لك ذلك قال نعم فقال هذا البيت يقوله عدى بن زيد في مسفة
البطيخ الرمسي فنض الخادم مسرورا الى عبد الملك فاخبره فضحك عبد الملك حتى

سقط فقال له الخادم اخطأت يا مولاي ام اصبت فقال بل اخطأت فقال هذا العراقي
اقتنى اياه فقال أي الرجل هو فأراه اياه فقال أنت لقتنه هذا فقال نعم فقال صوابا لقتنه
أم خطأ فقال بل خطأ فقال ولم قال لاني مصر يا معاذة تك فقال لي كبت وكبت وأردت ان
أ كفه عني وأضحكك منه فقال له عبد الملك فكيف الصواب فقال هذا البيت يقوله
الشماع بن ضرار في صفة البقر الوحشية التي جرت بالربط عن الماء فقال صدقت
وأمر له بجائزة ثم قال له أنك حاجسة قال نعم قال وما هي قال تصحى هذا عن بياك فانه
يشينه

(وأشده بعدده وهو الشاهد التاسع بعد الثلاثمائة)

(فقلت انجوعنم انجبا للجلدانه * سبرضيكامن اسنام وغاربه)

على ان القراء يجيز اضافة الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كما في البيت فان النجاء
والجلدانه مترادفان وقد تضايقا وهو معنى قول المرادى في شرح الاقيسة انجبا للجلد من
اضافة المؤ كد الى المؤ كد قال صاحب الصحاح النجاء مقصور من قولك نجوت جلد
البعير عنه وأنجيته اذا سلخته قال الشاعر يخاطب ضيفين طرفاه

* فقلت انجوعنم انجبا للجلدانه * البيت قال القراء اضافة النجبا الى الجلد لان العرب
تضيف الشيء الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقولك عين اليقين ولدار الآخرة
والجلد نجاء مقصور وأيضا انتهى وقال القائل في المقصور والمدود والنجاء ما سلخته عن

الشاة والبعير يكتب بالالف لانه من نجبا بنجوا وأنشد هذا البيت عن القراء عن أبي
الجراح فيكون أصله نجو بالتحريك قلبت الواو أنة التصركها وايفتح ما قبلها قال

الزجاجي في تفسيره عند قوله تعالى لا خير في كثير من نجواهم معنى النجوى في الكلام
ما تفرد به الجماعة او الاثنان سرا كان أو ظاهرا ومعنى نجوت الشيء في اللغة خلصته
والقيته يقال نجوت الجلد اذا أقيته عن البعير وغيره وأنشد هذا البيت وقال أبو

القاسم علي بن حمزة البصرى في التقييدات على اغلاط الرواة لا يقال في الابل سلخت
وانما يقال فيها خاصة نجوت وجلدت قال أبو زياد نجوت جلد البعير وجلدت البعير
تجلد اولا لان قول سلخت الاعمق فأنهم يؤولون ذلك فيه دون سائر الجسد وقال ابن

السيرافي في شرح أبيات اصلاح المنطق يريد قنم اعنم الجها وضحها كما يقشر الجلد
فانها عينة وغاربه ما بين السنام والعنق ويؤخذ من هذا التفسير ان النجاء اسام
مصدر بمعنى النجوم منصوب على انه مفعول مطلق وليس اسما للجلد فلا يكون كما قاله

القراء فتأمل ورأيت في حاشية الصحاح لابن بري نسبة هذا البيت لعبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت رضي الله عنه ونقل العيني عن العباب لصانغاني انه لابي الغمر الكلابي وقد
نزل عنده ضيفان فصرلها ما ناقة فقالا انها مهزولة فقال معذرا لهما فقلت انجوا الخ قال

وقوله فعل المشيب جـ له من
الفعل والفاعل صلة الموصول
وهو ما والعائد محذوف تقديره
بما فعله المشيب (الاستشهاد فيه)
على ان ايت فيه بمعنى القنى لما
فيه عسر واحالة وقد وقع في كثير
من نسخ التوضيح الصحيحة في
التفصيل بهذا نحو ايت الشباب
عائد وهذا كلام ثمر أو ما قوله
في ايت الشباب يعود يومها
فهذا ايت كما ذكرناه ووجدته هكذا
في بعض النسخ فلذات ايتته ومع
هذا فلا استشهاد فيه من جهة
المعنى من باب التثنية لان باب
الاحتجاج لان ابا المتاهية
وأمثاله عن هو في طبقة لا يتبع
بهم فافهم

(٥)

(نقات عساها نار كاس وعلمها
تشتكي فاتي نجوها فاعودها)
أقول قائله هو صخر بن الهود
الحضري وهو من نصبة هانمية
وأولها قوله
تذكرت كاسا اذ سمعت حمامة
بكت في ذراخل طاول جريدها

(٢) قوله مضر بالعسله رأني
مضرا بالعسله را معصم

وقبله بيتان آخران وهما

وردت وأهلى بين قو وفردة * على مجزرتاوى البه قعالبه
فصادت خيري كاهل فاجابها * يشقان الحسان منه أطايه

وقد فتشت العباب فلم أظن رفية بشئ مما قاله والله أعلم بحقيقة الحال وقو يفتح القاف
وتشديد الواو هو واد بالعميق عقيق بن عجيل وفردة يفتح الفاء وسكون الراء بعد هادال
سامن مياه نجد الجرم كذا في مجهم المبكرى ومجزر بكسر الزاى موضع الجزر وكاهل أبو
قبيلة وهو كاهل بن أسد بن خزيمه وقاجا أى أقي بعنة ويشقان من شقه الهم يشقه بالضم
أى منزله أى اللجم الذى ظهر منه أطايه قال انه مهزول

(وأشد بعده وهو الشاهد العاشر بعد الثلثائة)

(ملاك أضلع البرية لا يو * جد فم المسالديه كفاه)

على ان اضافة افعال التفضيل عند أبي بكر بن السراج ومن تبعه لفظية لا تفيد تعري يقا
بدليل هذا البيت فان أضلع البرية وقع نعمت المالك وهو تذكره فلو كانت تقيده التعمير يفاسا
صح وقوعه نعمت النكرة قال أبو علي في التذكرة القصصية قال أبو بكر في أفعال الناس نحو
أشرف الناس وأفضل القوم ان هذه الاضافة في تقدير الاتصال لان ماضيفه من هذا
القبيل يفتى أن يكون بعض ما يضاف اليه بدلالة امتناع زيد أفضل الجعير فيجب ان يقدر
الاتصال واللام يجوز التلاضيف الشئ الى نفسه (فان قلت) فان ما يقدر فيه الاتصال
يحد فيه معنى الفعل نحو ضارب زيد وليس في ان فعل معنى الفعل (قبل) هذا وان قصر عن
فاعل فان فيه معنى الفعل انصبه الظرف في بيت أوس أوحج ساعة و وصوله تارة
بالحرف وأخرى بنفسه نحو أعلم من وأعلم من وهذا مما يختص بالفعل (فان قلت) اذا
قدرت فيه الاتصال انصرت به على النكرة كضارب زيد قال فتبارك الله أحسن
المخالفين فالجواب عندي نعم وذلك قوله ملك أضلع البرية البيت وأما قوله أحسن
المخالفين فيكون منطوقاً أى هو أحسن المخالفين لا بد موضع ثما انتهى وهذا البيت من
معلقة الطرث بن حنزة وهى سابعة المعلقات السبعة وقد تقدم جانب منها مع ترجمته في
الشاهد الثامن والاربعين وقطعة في الشاهد الثامن والثلاثين بعد المساتين ونقلنا في
الموضعين سبب نظم هذه المعلقة وفي الشاهد الثامن والثمانين بعد المائة أيضا وقبل
البيت الشاهد

فلك كذا ذلك الناس حتى * ملك المنذر بن ماء السماء

وهو الرب والشهدى على يو * م الحيامين والبلاء بلاه

ملك أضلع البرية البيت وقوله فلك كذا ذلك في هذا البيت اقواء فانه مجرور بالقائمة وقيل
هذا البيت منقول اليماني من القصيدة وقوله بذلك يعنى بالوزن والامتناع وبالحرز
التي كان الغاب لثا اقيم اذ لنا الناس حتى ملك المنذر بن ماء السماء وقوله وهو الرب الخ

الرب

دعت ساق حرفا صنعت لصوتها
مواهبة لم يبق الا شريدها
فيا نفس صبرا كل اسباب واصل
سقى لها اسباب صرم تبيدها
وليل بدت للعين نار كانها
سقى كوكب لا يستبين نحودها
فقلت الى آخره

فتسمع قول قبل حتمت يصيبني
تسربه أو قبل حتمت يصيبها
كان لم يكن يا كاس من أنى مودة
اذ الناس والايام ترى عهدها
وهى من الطويل قوله تذكرت
كاسا الكاس اسم امرأة والذرا
بضم الذال الممجمة جمع ذروة
وذروة كل شئ أعلاه وقوله صرم

بضم الصاد وهو القطع
والسيف مقصور وهو الضوق وقوله
تشكى أصله تشكى فخذت إحدى
الناسين كما في قوله تعالى نارا تطفى
أصله تطفى (العرب) قوله
فقلت الفاء للعطف وقلت فعل
وفاء لوقوله عساها نار كاس
مقول القول وعسى ههنا بمعنى

(٢) قوله قال فتبارك الخ كذا
قال بالاصل وتأمل فاعل
استقامة العبارة وقد قال أو نحو
ذلك اه معصم

الرب عنى به المتذر من ماء السماء والرب فى هذا الموضع السيد والشهيد الخاضر
والخياريان بلاد وهو بكسر الحاء المهملة بعد هاء شدة تحمية يخبر أن المنذر كان شهيد يوم
الخياريين فان المنذر عزرا أهل الخياريين ومعهم بنو يشكر فأبوا البلاء حسنا وكان البلاء
فى ذلك اليوم بلاء عظيم او قوله ملك أضلع الخ خبر آخر اقوله هو فيكون مشار كالرب فى
الخبرية فان الأخبار يجوز أن يأتى بعضها بالهطف وبعضها بدونه كما هنا وأضلع البرية أى
أشد البرية أضلاعها ما يحتمل أى هو أهل الناس لما يحتمل من أمر ونهى وعطاء وغير
ذلك وقوله لا يؤجد فيها الخ معناه ليس فى البرية أحد يكافئه ولا يستطيع أن يصنع
مثل ما يصنع من الخير والكفا بالسكر المثل والنظير يقال فلان كفاء فلان أى كفه
ونظيره ورؤى ملك أضرع البرية على انه فعل ماضى أى أذل البرية وقهرها فإبو جسد
فهم من يساويه فى معالجه وحينئذ لا شاهد فى البيت

(وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى عشر بعد الثلثائة)
(ولم أرقوما مثلنا خير قومهم * أقل به منا على قومهم فخرا)

لما تقدم قبله فانه وصفت النكرة وعنى قومنا بخير وهو معنى التفضيل ولو كانت
الاضافة معنوية لتعريف لما وقع صفة للنكرة قال السابى بين فى حاشية المفصل هذا
اذ جعلت خير التفضيل فان جعلت خيرا فمما من الخير الذى هو ضد الشر لم يكن من
هذا الباب وجوز شرح الحاشية أن يكون خير قومهم بدلا أيضا من قومنا لكان قال ابن
جنى فى اعراب الحاشية فى هذا البيت شاهد بنو امررت برجل أكرم أصحابه على
أصحابه على الصفة لانها هنا أظهر من البدل والهاه فى به ضمير الخير الذى دل عليه قوله
خير قومهم وليس الثانى هو الاول لان خير الاول صفة والثانى المقدم مصدر كقولك
أنا أوثر نظير وأكرم الشرف ذات الصفة على المصدر كقول الآخر

اذ انهى السقيبه جرى اليه * وخالف والسقيبه الى خلاف انتهى

وقوله أقل بالنصب مفعول ثان اقوله لم أرقوما فخرا تميز وتقدير البيت لم أرقوم قوم مثلنا
أقل بذلك فخرا مناعلى قومنا والمعنى انما لا يبقى على قومنا ولا تتكبر عليهم بل نعددهم
أشأنا ونظرا اننا فنباسطهم ونوازتهم قولنا بقول وقد لا يفعل وهذا البيت أول آيات
ثلاثة مذكورة فى الحاشية لكان جميع النسخ والشروح على اسقاط الواو من قوله
ولم أرقوما على انه مخروم والبيتان اللذان بعدهما

وما تزدنيما الكبرى عليهم * اذا كلونا أن نسكلمهم نزرا
ونحن بنوماء السماء فلانرى * لاننا من دون مملكة قصرنا

زهاه وأزهاه عنى تكبر والز هو الكبر والنخر ونزرا أى قليلا وهو مفعول مطلق أى
كلاما قليلا والمعنى لا يستخفنا لكبرنا أى أن تتعالى عليهم وتقل الكلام معهم ثم ترفعا
عن مساواتهم بل تباسطهم ونكاشرتهم فى القول والسؤال اينسا الهيم وتسكينامهم

اعل فلذلك نصب الاسم ورفع
الخبر فالضمير المتصل به اسمها
والمعنى عسى النار نار كاس
ونار كاس كلام اضافى خبرها
قوله وعلمها أصله لعلمها وعلم لغة
فى اهل والضمير المتصل بها
اسمها وقوله تشكى خبرها قوله
فأتى فعل مضارع متكام وفيه
انما مستتر فاعله عطف على قوله تشكى
والفاه تصلح أن تكون السببية
قوله نحوها نصب على الظرف
قوله فأعودها جملة من الفعل
والاعل والمفعول عطف على
الجملة التى قبلها والضمير فيها
وفى قوله نحوها وعلمها يرجع
الى الكاس وهو اسم محبوبته
كأذ كرنا (الاستنهام انفسه) فى
قوله عساها حيث جاء عسى
فيه معنى اعل واسمها ضمير كقولنا

(أ)

(ولى نفس تنازعنى اذا ما
أقول لها العلى أو عسافى)

أقول فائله هو عمران بن حطان بن
ظبيان بن لوزان بن عمرو بن الحرث
ابن سدوس بن شيبان بن ذهل بن
قعلبية بن عسكابة بن مصعب بن

وماء السماء قال في الصحاح هو لقب عامر بن حارثة الأزدي وهو أبو عمرو من بني أبي الذي
خرج من اليمن لما أحس بسيل العرم فسمى بذلك لأنه كان إذا أجدب قومه ما منهم حتى
يأتيهم الخصب فقالوا هو ماء السماء لأنه خلف منه وقيل لولده بنو ماء السماء وهم ملوك
الشام قال بعض الانصار

أنا ابن من يقيا عمرو ووجدى * أبو عامر ماء السماء

وماء السماء أيضا لقب ام المذنب بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر
الخمصي وهي ايشة عوف بن جشم من الغمر بن قاسط وسميت بذلك لجمالها وقيل لولدها بنو
ماء السماء وهم ملوك العراق وقال زهير بن جناب

ولازمت الملوك من آل نصر * وبعدهم بنو ماء السماء

انتهى فالظاهر ان المراد هنا هو الاول لان قائل الابيات أنصاري وهو زياد بن زيد
الحارثي من بني الحارث بن سعد أخو عذرة وقال ابن ريثان هو زياد بن زيد بن سعد بن هذيم
ابن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة كذا قال التبريزي وزياد شاعر
اسلامي في الدولة الاموية قتله ابن عمه هذبة بن خشمم ويأقن ان شاء الله سبب قتله عند
ذكر هذبة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني عشر بعد الثامنة وهو من شواهدس) •
(فابي ما وأين كان شرا * فقيد الى المقامة لا يراها)

على ان هذا ضرورة والقياس المستعمل فإنا نساكن ان شرا من صاحبه وطازاتدة
للتوكيد وأي مبتدا وأين معطوف عليه - واسم كان ضمير أي أي ناوشرا أخبرها والجملة
خبر المبتدا وقييد مجهول فاد الهمي وجي بالناء لأنه دعاء فهو كالامر والمقامة بضم
الميم وقبحها الجماس وجلة لا يراها حال من ضمير قيد يدعو على الشر من ما أي من كان منا
شرا أسماء الله في الدنيا فلا يصير حتى يقاد الى مجلسه وقال شارح الباب أي قيد الى
مواضع اقامة الناس وجههم في العرصات لا يراها أي قيد ادعى لا يرى المقامة انتهى
وجعل الدعاء في الاخرة لا على الدنيا غير جيد وهذا من المعاملة بالانصاف وهذا
البيت من جملة أبيات للعباس بن مرداس السلي قالها الخفاف بن ندبة في أمر شجر
بينهما وهي

الامن مبلغ عني خفافا * ألو كابت أهلك منسماها
أنا الرجل الذي حدثت عنه * اذا الخفقات لم تسع براها
أشد على الكنية لأبالي * أفيها كان حتى أم سواها
فابي ما وأين كان شرا * فقيد الى المقامة لا يراها
ولا ولدت له أبدا حصان * وناتف ما يريد اذا بغاها
ولي نفس تنوق الى المعالي * ستنتف أو ببلغها مناها

وخفاف

على بن بكر بن وائل ويكنى أبا
شهاب شاعر فصيح من شعراء
الشراة ودعاتهم والمعرفين في
مذهبهم فكان من القعدة لان
عمره قد طال فضعف عن الحرب
وحضورها فاقصر على الدعوة
والشعر يرضى بالسانه وكان قبيل
أن يفتي بالشراية مشعر الطاب
العلم والحديث ثم بلى بذلك
المذهب فضل وهلك وقد أدرك
صدرا من الصحابة رضى الله عنهم
و روى عنه أصحاب الحديث
وكان أصله من البصرة فلما
اشتهر بهذا المذهب طلبه الخجاج
فهرب الى الشام فطلبه عبد
الملكات فهرب الى عمان وكان
ينتقل الى أن مات في نواريه
وكان من قعدة الخوارج وكان
تزوج امرأة من الخوارج فقيل
لها فها فتقال أودها عن مذهبها
فذهبت به واضلته والبيت
المذكور من الواقر المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله نفس مبتدا
وخبره قوله الى مقصد ما قوله
تتفرع عن جملة من الفعل والقاعل

وخفاف بضم الخاء المعجمة وتخفيف الفاء كغراب واشتهر بالاضافة الى أمه وهي ندبة
 بفتح النون وسكون الهمزة بعدها باء موحدة وهو من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم كالعباس بن مرداس وتقدمت ترجمة العباس في الشاهد السابع عشر من أوائل
 الكتاب وأما ترجمة خفاف بن ندبة فستأتي إن شاء الله تعالى في باب اسم الإشارة وأولئك
 بفتح الهاء - مزة وضم اللام الرسالة ومنها الملايكة وحدثت بالبناء للهاء - عول والخطاب
 والخفوات النساء الحميمات بفتح الخاء المعجمة وكسر الفاء والقول من باب تعب والبرا
 جمع برة بضم الباء الموحدة فيم - ما وهي كل حلقة من سوار وقرط وخنخال والمراد هنا
 الأخرى وعدم ستر الخليل للنساء إنما يكون عند دهر وبمن من السبي والنهب وإذا
 ظرف أما قوله حدثت أو لقوله أشد على الكتبية ومثل هذا يسمى التجاذب وقوله أشد
 على الكتبية قيل لم يقل في الشجاعة أبلغ من هـ - ذا البيت والكتيبة الجيش والختف
 الهلاك وقوله تنفيذ الى المقامة روى أيضا سبق الى المقامة من السوق وقوله ولا ولدت
 له الخ - هـ ذا دعاء عليه بقطع نسله والحصان بالفتح المرأة العقيمة وتتوق ناقة تنسه الى
 الشيء اشتاقته ونازعت اليه وتالف الشيء من باب فرح إذا هلك

(وأشده بعده وهو الشاهد الثالث عشر بعد الثلاثمائة)

(أظلم وأظله)

على أنه ضرورة والقياس أظلمنا وهو قطعة من رجز رواء أبو علي في إيضاح الشعر عن
 أحمد بن يحيى الشهير بشعلب وهو

يارب موسى اظلمى وأظله • فاصب عليه ملكا ليرجه

قال معناه أظلمنا كقوله أخرى الله الكاذب منى ومنه أي ضافنا - في أظلمنا فاصب
 عليه وهو - إذ يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء في نحو زيد فاضربه إن جعلت الفاء
 زائدة على ما يراه أبو الحسن فان قلت أضمر المبتدأ كما أضمرت في قولك خولان فانكح
 فتاتهم فان ذلك لا يسهل لأنه للمتكلم فكيف لا يتجه هذا أناعلى إرادة إشارة المتكلم الى
 نفسه من غير أن ينزل منزلة الغائب كذلك لا يحسن أضماره - ذاهنا فان قلت ان أظلمنا
 على لفظ الغيبة فليس مثل هذا أنا فانه وان كان كذلك فالمراد به بعض المتكلمين
 ولا يمنع ذلك ألا ترى أنهم قالوا يا عم كاهم فمملوه على الغيبة لما كان اللفظ له وان كان
 المراد به المخاطب وان جعلت المضمر في عمك كانه قلت أظلمنا في عمك كان مستقبحا
 انتهى ورواه ابن عقيل في شرح التسهيل هكذا • سلط عليه ملكا ليرجه •
 ورب منادى مضاف الى موسى وضمير أظله الغائب راجع الى موسى هذا وهو خصم
 صاحب هـ - ذا الرجز وكلام أبي علي مبنى على رفع الظلمى وأظله بالابتداء والخبر الجملة
 الدعائية ويجوز ضمها على الاشتغال

والمفعول وقعت مصفحة للنفس
 قوله إذا للظرف وما مصدرية
 والمعنى حين نقول لها اهلى أو
 عساني وقوله على مقول القول
 أى على أن أزعها والمخذوف خبر
 لعل وقوله أو عساني عطف على
 لعل وأسم عساني محذوف تقديره
 عساني الحديث وخبره مقدم
 على اسمه قال ابن عصفور حذف
 اسم عسى لعل المخاطب كما حذف
 اسم ليس كذلك في قولهم ليس
 الاوجه - ل - خبرها اسماعلى
 حذف قوله - م - عسى الغور أبو ساء
 انتهى واختلفوا في جواز
 تقدير اخبار عسى وأخوانه على
 اسماء فذهب السيراني وأبو
 علي والمسبرد الى جواز ذلك
 واستدلوا به - ذا البيت وقال
 التماس قال سيديويه في قوله - م -
 عساك الكاف منصوبة
 وعساك ولو كانت الكاف مجرورة
 لقبيل عساي (الاستشهاد فيه)
 في قوله عساني فان عسى فيه
 بمعنى لعل وعسى إذا كان بمعنى
 لعل فالشرط فيه أن يكون اسمه
 ضميرا كما في البيت السابق أيضا
 كذلك

(ظفهح)

لثقة مدن مقعد القصي

مقذى القاذرة المتلى

أوتجاني بريك العلي

أى أبو ذيلك المبي

أقول فانه هو روبة بن الججاج

وبعدهما

قدرا بنى بالنظر الزكي

ومقله كدقلة الكركي

وقال ابن بري هذا الرجز ابعض

العرب وقد تم من سفره فوجد

امرأته قد ولدت غلاما فأنكره

فقال لها

لثقة مدن مقعد القصي

الى آخره وقالت امرأته

لاوالذي رد لي يا صبي

فامسى بعدك من انسى

غير غلام واحد بي

بعد امرأين من بنى عدى

وأخرين من بنى بلى

وخمسة كانوا على الطوى

وستة جاؤ مع العشي

وغير تركي وبصروى

ثم قام فوجهها اليها ليضربها

فقبل له في ذلك فقال متى تركتها

عدت ربيعة ومضروهي من

الرجز المسدس قوله لثقة مدن

٣ قوله ان الشاعر الخ تأمل في

هذه العبارة فانها غير ظاهرة

وقوله صحن الخ هكذا بالاصل وهو

صبر مستقيم الوزن فليحمر

* وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد الثمانين *
(فهل لكم فيما الى قاننى * طيب بما أعيا النظامى حذيمًا)

على ان فيه حذف مضاف أى ابن حذيم فحذف المضاف وأقيم المضاف اليه مقامه لانه علم انه العالم بالطب والمشهور به لاحذيم فانه ورد في الامثال أطب من ابن حذيم قال الزمخشري في المستقصى هو رجل كان من أطباء العرب وأنشده هذا البيت وقال أراد ابن حذيم انتهى قال أبو الندى ابن حذيم رجل من تيم الرباب كان أطب العرب وكان أطب من الحوث بن كلدتو وأورد صاحب الكشاف هذا البيت عند قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن على ان التسمية واقعة على المضاف والمضاف اليه جميعا وأما ما ورد من نحو قوله عليه الصلاة والسلام من صام رمضان ايمانًا واحتسابًا فغفر له ما تقدم من ذنبه فهو من باب الحذف لامن الالباس كما حذف الشاعر ابن من ابن حذيم وقد نال كلامه هنا في المتصل فانه قال فيه اذا آمنوا الالباس حذفوا المضاف وقد جاء الالباس في الشعر قال ذو الرمة

عشبة فرائد الحارثيون بعدما * قضى تحبه في ملتقى القوم هو بر

وقال بما أعيا النظامى حذيمًا أى ابن هو بر وابن حذيم وهو في قوله هذا تابع لابي على في ايقاض الشعر فانه قال قد جاء في الشعر آيات فيها حذف مضاف مع انه يؤدى حذفه الى الالباس ومثل مما ذكره بقوله

أرض تحبها الطيب مقبلها * كعب بن مامة وابن أم دوداد

هو أبو دوداد الشاعر واسمه جارية والتقدير ابن أم أبي دوداد فحذف الاب والصواب ما في الكشاف من انه لا الالباس فيه فان الالباس وعده انما يكون بانسبة الى المخاطب الذي يلقي المتكلم كلامه اليه لا بالنسبة الى أمثاله فانه وان كان عندنا من قبيل الالباس مفهوم واضح عند المخاطب به في ذلك العصر ويؤيد ما ذكرنا قول ابن جني في الخصائص الاترى ان الشاعر ما فهم عنه ما أراد بقوله قال الشاعر يعرف ابلا

صحن من كاظمة الحروب * يحملن عباس بن عبد المطاب

وانما أراد عبد الله بن عباس ولو لم يكن على الثقة بشهم ذلك لم يجز بدد ان البيان وعلى ذلك قول الآخر * طيب بما أعيا النظامى حذيمًا * أراد ابن حذيم انتهى وحذف الصلتان العبدى أكثر من هذا في محامدته بين جرير والفرزدق في قوله

أرى الخطني بذ الفرزدق شعره * ولكن خيرامن كلاب مجاشع

فانه أراد أرى جرير بن عطية بن الخطني وجازاه هذا لكونه معلوما عند المخاطب وتذكر أنكسر الخوارزمي كونه هذا من باب الحذف قال انما هو من اب تعدى القلب من الاب الى الابن كما في قوله كرابجى الندى والعرف عند المذاهب أى ابن المذلق هذا وقد قال بعبقوب ابن السكيت في شرح هذا البيت من ديوان أوس بن حجر حذيم رجل من تيم

الرباب وكان متطببا على ما هذا كلامه فعند ان الطيب هو حذيم لابن حذيم وتبعه
على هذا صاحب القاموس فلا حذف فيه ولا شاهد على ما ذكر وحذيم بكسر الحاء
المهمله وسكون الذال المعجمة بعدها ياء تنحسية آخر الحروف وهذا البيت من أبيات
لأوس بن حجر قالها لبني الحرث بن سوس بن شيبان وهم أهل القرية باليمامة حيث
اقتسموا مزاره وقيل اقتسمها بنو حنيفة وبنو صميم وكان أوس بن حجر أغرى عليهم

عمرو بن المقدربن ماء السماء ثم جاور فيهم فاقسموا مزاره وهذا مطلعها
فان يأتكم مني هجاء فاعلموا * حبا لكم به مني جميل بن أرقم
ثم بعد اربعة أبيات * فهل لكم فيم الي فاني * البيت

فأخرجكم من نوب شهما عارك * مشهورة ببات أسافل دما
ولو كان جار منكم في عشيري * اذ الرأ واللجار حقا ومحرما
ولو كان حولي من تميم عصابة * لما كان مالي فيكم متقسما
الاعتقون الله اذ تعلقون بها * رضيع النوى والعرض حول الجحرا
وأجيبكم فيها أغر مشهور * تلامذا انام الريض تغمه ما

وهذا آخر الابيات قوله فاعلموا حبا لكم به أي وصلكم بالهجاء وقوله فهل
لكم فيها الخ قال المفضل بن ساسة في الفاشروا بن الانباري في الزهر الطيب الفطنمة
والحذوق ومنه هي الطيب اعلمه وحذوقه وأنشد هذا البيت وروى ابن السكيت فاني
بصير بدل طيب والبصير العالم وقد بصير بالضم بصارة والتبصر التأمل والتعرف
وأعياء الشيء تمتعني أي عديت بأمرى اذ لم تمتد لوجهه والنطاسي مفعوله وحذيم
بدل من النطاسي وفاعل أعياء ضمير الموصولة الواقعة على الداء أي انفي طيب حاذق
بالداء الذي أجهز الاطباء في مداواته وعلاجه والنطاسي بكسر النون قال ابن السكيت
العالم الشديد النظر في الامور قال أبو عبيد ويروي النطاسي بفتح النون قال الجوهري
التمطس المبالغة في التطهر وكل من أدق النظر في الامور واستقصى علمها فهو
تمطس ومنه قيل للمتمطبب نطيس كفسيفى ونطاسي بكسر النون وقصها وقوله فهل
لكم بضم الميم وهو خـ برمتد الحذف أي هل لكم ميل وقوله فيما الضعير للمعزى
وفيه حذف مضاف أي فهل لكم ميل في رد المعزى الي وقوله فأخرجكم من نوب
شهما الخ الشهما المرأة التي في رأسها شط بالتحريك وهو يباض شعر الرأس فيخالطه
سواد الرجل لآتمط والعارك الحائض ومشهورة اسم مفعول من شهرته تشهيرا
والشهرة وضوح الامر يقول هل لكم في ردمه زاي فأخرجكم من سبعة شنهاء
تطبخ اعراضكم وتدنسها كما تدنس الحائض نوب بالدم فاعلموا عنكم وهذا مثل
ضربه وقد ضبط جميع من تكلم على هذا الشاهد حيث لم يرا السيباق والسباق فقال
شارح شواهد التفسير بن المعنى هل لكم لم وبصيرة فيما يرجع نفعه الي ثم أعرض عن

مخاطب لأمونث مؤكذبون
التأ كدأ أصله لتعد بن أيتها
المرأة فالتأ دخلت نون لتأ كيد
سقطت نون الكلمة وحذفت
الياء لانهاء الساكنين وكسرت
الذال لتدل على الياء المحذوفة
قوله القصى بفتح القاف وكسر
الساكن وتشد الياء من قصا
المكان يقصو قصوا بعدد فهو
قصى أي بعدد قوله ذى القاذرة
بالقاف وضم الذال المعجمة
وسكون الواو وفتح الراء يقال
رجل قاذرة وذو قاذرة لا يخال
الناس لسوء خلقه قوله المقلى
من قلاه يقا به في اذا أبغضه فهو
مقلى أي مبعوض والقلى بكسر
القاف فان فحمت القاف مددته
قوله ذبالك مصفر ذالك كما ان
مصفر ذالك ذالك (الاعراب)
قوله لتعدن اللام للتأ كيد
وقال تعدن انت فيه مستتر
قوله مقعد القصى كلام اضافي
وانتصاه اما على انه مفعول
مطلق على أن يكون المقعد
بمعنى القعود وعلى انه مفعول

سؤالهم وقال انني أعلم بحال منكم فانني بصير بما أعجز الطبيب المشهور وقال
 المظفر في شرح المفصل أي هل لكم طريق في مداواة ما نأى أرى من الداء ما أعيا
 الطبيب عن مداواته وقد قارب بعض فضلاء العجم في شرح آيات المفصل بقوله والمعنى
 هل لكم في هذه الحادثة حاجة الى لا تشيكم برأيي فيها فانني طبيب عالم بالذي أعجز عنه هذا
 الحاذق العالم بالطب ولم يهتد اليه وقوله ألا تنتقون الله الخ يقول لولا انك سرقت الاي شيء
 تعلقها به يقول فردها ولا تعلقها والرضيخ بالضاد والنساء المجتمين المدقوق رخصت الحضا
 والنوى كسرتة والعرض يضم العين المهمة وتشديد الضاد المججمة قال ابن السكيت
 القت وقال الجوهري علف أهل الامصار مثل الكسب والنوى المرزوخ والجرم
 بالجيم على وزن اسم المفعول التام والكمال وقوله وأعجبكم فيها أخر الخ قال ابن السكيت
 الاغرو الايض والتلاد القديم من المال والريض ههنا الغنم وقوله تغمغما يعني هذا
 الاغرو والغمة غمها به أي لا يتام وانما يعرض بهم ويقترى عليهم انتهى * (تسمية) *
 قال ابن الاثير في الموضع ابن حذيم شاعر في قديم الدهر يقال انه كان طبيبا حاذقا يضرب به
 المثل في الطب فيقال أطب بالكي من ابن حذيم وسماه أوس حذيم يعني انه حذف
 انظما بن فقال عليهم ما أعيا النطاسي حذيميا * ويقال ابن حذام أيضا وانه أول
 من بكى من الشعراء في الديار وهو الذي سماه امرؤ القيس في قوله

عوجا على الطلل الخميل له لنا * تبكي الديار كما تبكي ابن حذام

وابن حذام بالنساء المججمة أشهر وقيل هما اثنان وقال في النساء المججمة ابن حذام هو
 المذكور في حرف الحاء على اختلاف الرواياتين فنهم من جعله اياه ومنهم من جعله ما
 اثنين ويقال ان هذا البيت الذي في قصيدة امرئ القيس له وهو
 كافي غداة العيين حين تحموا * لدى سميرات الحبي ناقف حنظل

ويقال للخمرا ابن حذام وخذام من أسماء النمر هذا كلامه (أقول) جميع من ذكر ابن
 حذام الشاعر لم يقل انه هو ابن حذيم الطبيب وقد اختلف في ضبط اسمه فالذي رواه
 الا مدي ابن حذام بجمهتين قال من يقال له ابن حذام منهم ابن حذام الذي ذكره امرؤ
 القيس في شعره وهو أحد من بكى الديار قبل امرئ القيس ودرس شعره قال امرؤ القيس
 عوجا على الطلل الخميل لانا * تبكي الديار كما تبكي ابن حذام

قوله لا تباريد لانا ذك ذلك أبو عبيدة وقال قال لنا أبو الويثيق عن ابن حذام فقلنا ما نعرفه
 فقال رجوت أن يكون علمه بالامصار فقلنا ما سمعنا به فقال بلى قد ذكره امرؤ القيس وبكى
 على الديار قبله فقال * كافي غداة العيين يوم تحموا * البيت انتهى وقال ابن رشيق في
 العمدة الذي أعرف ان ابن حذام بذال مجمة وحا غير مجمة كما روى الجاحظ وغيره انتهى
 وضبطه بعضهم ابن حمام بجمهته مضمومة بعد هاء ميم غير مشددة وواجه امرؤ
 القيس قال الا مدي عند ذكر المسعين بامرئ القيس ومنهم امرؤ القيس ابن حمام ثم ذكر
 نسبه وقال والذي أدركه الرواة من شعره قليل جدا وكان امرؤ القيس هاربا فقال مهمل

فيه معنى في مقعد القصب وهو
 ظرف مكان قوله مني يتعاق
 بقوله لنتعدن كذا قيل وليس
 يشي بل هو يتعلق بالقصبي تعلق
 المذبول بالفاعل قوله ذى
 القاذور تصفة للقصبى والقلى
 صفة أخرى قوله او تعاقى كلمة
 أو ههنا بمعنى الى فاذا كانت أو
 باضمار أن كافي قولك لا لزمنك
 أو تضيبي حتى وههنا كذلك
 والمعنى لتعدن مقعد القصبى
 الى أن تعاقى بالله العلى أى ابو
 ذبالك الصبى قوله بربك يتعلق
 بقوله تعاقى والعللى صفة لرب
 قوله أى اسم ان الضمير المتصل به
 وخبره قوله أبو ذبالك الصبى قوله
 ذياتصغير لانها أطلقتها على
 الصبى واللام للبعد اول التوكيد
 والكاف مكسورة تطلبه المرأة
 والصبى صفة أو عطف بيان
 (الاستشهاد فيه) في قوله انى
 فانه يجوز فيه الكسر لانه
 جواب القسم وهو الاجود
 والاكثر الفتح على معنى أو

(ترجمة ابن حذيم)

لما توغل في الكراع هيجينهم * هلهات أثار جابر أو صنبل

في قصة مذكورة في أخبار زهير بن جناب وبم - هذا البيت قيل لمهلل مهلهل وبعض الرواة يروى بيت امرئ القيس بن حجر

عوجا على الطلل المحيل لعننا * نبكي الديار كباكي ابن حمام

يعنى امرئ القيس هذا ويروى ابن خنزام انتهى ومثله للسكري في كتاب التعريف قال ومنهم امرئ القيس بن حمام بن عبيدة بن هبل بن أخى زهير بن جناب بن هبل ويروى عنهم بعضهم انه الذى عفى امرئ القيس بقوله * نبكى الديار كباكي ابن خنزام * وكان يفرز ومع مهلهل وياها أراد مهلهل بقوله * لما توغل في الكلاب هيجينهم * البيت قاله هبل بن هو امرئ القيس بن حمام وجابر وصنبل رجلان من بني تغلب انتهى قال ابن رشيق في العمدة ويروى * لما توغل في الكراع نرى بهم * قال السكري يعنى بالهيجين امرئ القيس بن حمام وكان مهلهل يوم الكلاب فقائه ابن حمام بعد ان تناوله مهلهل - بل بالمرح و كان ابن حمام أغار على بني تغلب مع زهير بن جناب فقتل جابرا وصنبل - هذا ما اطلعت عليه وقول امرئ القيس ابن حجر

عوجا على الطلل المحيل البيت هو من قصيدة استشهد به صاحب الكشاف عند قوله تعالى وما يشعركم أنها اذا جاءت لا يؤمنون بفتح الهمزة في قراءة أهل المدينة يعنى لعل كأن لا تثنى البيت يعنى لعننا قال ابن رشيق في العمدة يروى في البيت لا تثنى يعنى لعننا وهى لغة امرئ القيس فيما زعم بعض المؤلفين والذي كنت أعرف لعننا بالعين وتونين والمحيل الذى أتى عليه الحول وعوجا امر من بحت البهيم أعوجه عوجا ومعاجبا اذا عطف رأسه بلزمام * وأوس بن حجر يفتح الحاء المهملة واليميم شاعرا من شعراء عجم في الجاهلية وفى أسماءه نسبة اختلاف فلذا اتركنا نسبة قال ابن قتيبة فى كتاب الشعراء كان أوس فحل مضرح حتى نشأ النابغة وزهير فاخلاه وقيل له امر وبنه اذ وكان بصيرا بالشعر من أشعر الناس فقال أوس قيل ثم من قال أبو ذؤيب وكان أوس عاقلا فى شعره كثير الوصف بالحكام الاخلاق وهو من أوصفهم للحمير والسلاح ولا سيما القوس وسبق الى دقيق المعاني والى أمثال كثيرة انتهى وقال صاحب الاغانى كان أوس هذا من شعراء الجاهلية وغولها وذكرا أبو عبيدة أنه من الطبقة الثالثة وقرنه بالطيعة والنابغة الجعدي وتميم تقدم أو ساعلى سائر شعراء العرب وقال الاصبهاني أوس أشهر من زهير الا ان النابغة طا طأ منه وقال أبو عبيدة كان أوس غزلا مغرما بالنساء فخرج فى سفر حتى اذا كان بارض بني أسد بين شرح وناظرة فبينما هو يسير ظلاما اذ جالت به ناقته فصرعته فاندقت نخسه فبات مكانه وما زال يقاسى كل عظيم باليسل ويستعيت فلا يقات حتى اذا أصبح غدا جوارى الحى يجهت بين الكأه وغيرها من نبات الارض والناس فى ربيع فبينما هن كذلك اذ بصرن بناقته تجول وقد عاق زمامها بشجرة وأبصرته فلقى ففرز عن منه

تعلقى بربك على أنى أبو ذؤيب
الصبى فلما اذهر الجار فقتت أن
كلاؤ تلفظ بالجار كما فى قوله تعالى
ذالك بان الله هو الحق

(ظ)

(أحق ان جعرتنا استقوا)

فتميتنا ونيتم فزيق)

أقول فأنه هو رجل من عبد
القيس وقال محمد بن سلام
الجهمي هذا الشعر للهفضل بن
ابن موهب البكري وشي مفضلا
لهذه القصيدة فانه فضل بها على
غيره وتسمى القصيدة المنصفة
وأولها هو البيت المذكور
وبعده

فدمى أو أو سلمس عراه

يختر على المهاوى ما يابق

فودعها وان كانت افاة

مبتلة الها خاق أنيق

وقال صاحب الجحاسة البصرية

قال عاصم بن أدهم بن عدي

السكندى شاعر جاهلى

ألم تر ان جعرتنا استقوا

فتميتنا ونيتم فزيق

تلاقينا بسبب ذى طريق

وبهضهم على بعض حديق

(ترجمة أوس بن حجر)

بجأ وأعار ضاردا وجئنا
كذل السيل أن به الطريق

كان النبل بينهم جراد
تصفقه شامية حريق

كان هزيرنا ما التقينا
هزير أباهة فيم احريق

بكل قرارة مشاومتهم
بنان فقي وجمجمة فليق

فكم من سيد فمنا ورفهم
بذي الطور فامنطقه شهيق

فاشبعنا السباع وأشبعونا
فراحت كلها تنيق يعوق

وأبكينا نساءهم وأبكوا
نساء ما يجن لهن موق

يجابون التباح بكل نخر
وقد بحت من النوح الخلو

تركا الايض الواضاح فيهم
كأن سواد لته العذوق

تعاوره وراح في الكيز
نخر كانه سيف ذليق

وقد قتلوا به مناعلاما
كرعالم توشبه العروق

فلما استيقنوا بالصبر منا
تذكرت الاياصر والحقوق

فابقينا ولوشنا تركا
بليمالا نة ودولانسوق

بقوله هرشا الهـرش كفسرح
السي الخلق وقوله الهراش أشد

القتال كذبا لاصل والذي
يؤخذ من القاموس ان الذي

بهذا المعنى انما هو الهرش مصدر
هيرش من باب نصر وضرب

والهراش كالمهارة الطيريش
وبه تعلم ما في هذا فانظره

فهر بن فد عاجار به منن فقال لها من أنت قالت أنا حليمة بنت فضالة بن كادة وكانت
أصغرهن فاعطاها حجر اذهي الى أيك فقولى له ان هذا يقربك السلام ويقول لك
أدر كنى فاني في حالة عظيمة فانت أباهما وقصت عليه القصص وأعطته الحجر فقال يا غيبة لقد
آتيت أبالك بعد طوبى بل أو هجاء طوبى ثم احقل أهله الى الموضوع الذي فيه أوس وسأله
عن حاله فاخبره الخبر فاتاه بمن جبر كسره ولم يزل مقبعا عنده وقتنه تخدمه الى ان برأ فدمحه
أوس بقصائد عديدة ورثاه أيضا بعد موته وكان أوس اذا جلس في مجلس قومه قال
ملا احسد على منة أعظم من منة أبي دلججة وكان أبو دلججة كنية فضالة بن كادة وكادة
بفتح الكاف واللام وهي في اللغة الارض الغليظة ذكره ابن قتيبة في باب الاسماء
المنقولة من أدب الكاتب ومن شعر أوس قوله

يارا كما عـرضت فبلغن * يريد بن عبد الله ما انا قاتل
بأية أنى لم أخصك وانه * سوى الحق مهم ما ينطق الناس باطل
فقومك لا تجهل عليهم ولا تكن * لهم هـرنا تغتاجهم وتقاتل
وما ينهض البازي بغير جناحه * ولا يجمل المشايخ الا الحوامل
ولا سابق الاسباق سائمة * ولا يابطش مالم تغنه الانامل
اذا انت لم تعرض عن الجهل والحقى * اصبت حلما أو اصابت جاهل
الهراش أشد القتال مثل مهارة الكلاب وأراد بالحوامل الارجل

*(وانشد بعده * وما حب الدير شغفن قلبي)*

تمامه * وان كان حب من سكن الدير * هو لقيس مجنون بن عامر وتقدم الكلام
عليه في الشاهد التاسع من بعد الماتين

(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس عشر بعد الثلاثمائة)

(يسقون من ورد البريص عليهم * بردى بصفق بالرحيق السلسل)

على انه قد يقوم المضاف اليه مقام المضاف في التصدير لانه أراد ما بردى ولولم يقم
مقامه في التصدير لوجب أن يقال تصفق بالنساء للتأنيث لان بردى من صبيغ
المؤنث وهو من دمشق قال أبو عبيد البكري هو من البرد صمى بذلك لبرد مائه
وأورد صاحب الكشاف عند قوله تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم على أن الواو في
يجعلون ضمير أصحاب الصيب وان كان محذوفاً لبقاء معناه كما أرجع الشاعر ضمير يصفق
الى ماء بردى مع انه غير مذكور ولهذا ذكر يصفق قال ابن المستوفى لو قال قائل انه أعاد
الضمير مذكرا الى المعنى لان بردى غير لوجده مسانغا وروى صاحب الاغانى

كاسا تصفق بالرحيق السلسل وعليه لاشاهد فيه والبريص قال أبو عبيد البكري في
معجم ما استججم وتبعه الصانغانى في العباب هو بفتح الواو واحدة وآخره صاده حملة موضع
بارض دمشق وزاد الجوالدي في المعربات وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب

وأحسبه روى الاصل وأنشدهوا هذا البيت ولم أر من أهل اللغة من ضبطه بأضاد المجهمة وقد اختلف شرح المفصل في ضبطه ومعناه فقال ابن يعيش هو بالصاد المهملة نهر يتشعب من بردى وهى نهر دمشق كالأصراع من الفرات ولامشق أنها أربعة كماها من بردى وقال المظفرى هو بالأضاد المجهمة وادى ديار العرب والبرص بالصاد المهملة اسم نهر وقيل اسمه وضع بدمشق وقال ابن المستوفى هو بالصاد المهملة قال المفسرون هو مأخوذ من البرص أراد الموضع المبيض المحصص ويروى بالأضاد المجهمة ففعل من البرص وهو الماء القليل ورواية المهملة أكثر وأجود وقالوا هو اسم نهر وكرر البرص فى هذه القصيدة فقال

فعلوت من أرض البريص عليهم * حتى نزلت بمنزل لم يوغل

فدل على أنه موضع بعينه لا مذهب اليه من فسره قبل قال ابن دريد والبريص موضع بدمشق وليس بالعربى الصحيح وقد تكلمت به العرب وأنشده هذا البيت انتهى وقال بعضهم هو موضع فيه أنهار كثيرة وهو بالمهملة وأنشده

أهان العام ما عيرتونا * شوا المسمنات مع الخبيص

فالحلم الغراب لنا بزاد * ولا سرطان أنهار البريص

وفاعل يسقون وهو الواو ضمير عائد على أولاد جفنة فى بيت قبله كما يأتى ومن مفعوله قال العصام فى حاشية القاضى وتعدية الورود على لتضمه معنى النزول والاقالورود المتعدى على بمعنى الوصول لا يعدى بنفسه والباهى قوله بالرحيق للمصاحبة أى مجزوا بالجر الصافية الساكنة ويصقق بالبناء للمفعول والتصفيق التحويل من اناء الى اناء ليتصقق وحقيقته التصريف من صقق الى صقق أى من ناحية الى ناحية والباهى بالرحيق متعلق بمحذوف أى يمزج بالرحيق وهو الصافي من الخمر وقال صاحب الكشاف فى المطففين الرحيق صقوة الخمر وله ذاقسبر بالشراب الخالص الذى لا غش فيه والسلسل ومثله السلسال السهل الاخذار الساخن الشرب قال ابن الحياجب فى أماليه يجوز أن يكون المراد مدح ما بردى وتفصيله على غيره ومعنى يصفق يمزج يقال صققته اذا مزجته والرحيق الخمر والسلسل السهل أى كأنه مزوج بذلك فاسقط التشبيه كعادتهم فى المبالغة ويجوز أن يكون المراد مدح هؤلاء القوم بالكرم وانهم لا يسقون الماء الامزوجا بالخمر عنهم وكرمهم وتعظيم من يرد عليهم انتهى والظاهر أن المراد هو الثاني لا الاول لسباق والسباق وليس معنى التصفيق ما ذكره والصواب ما ذكره به بعض فضلاء الجهم فى شرح أبيات المفصل من أنه يصفتهم بالجوذ على من يرد عليهم فىسقونه ماء مصفى مجزوا بالخمر الصافية الساكنة فى الخلق وحل هذا الكلام على القلب أظهر ويريد يسقون من يرد عليهم الرحيق السلسل يصفق ببردى أى بما تم اتهمى وهذا البيت من قصيدة لحسان بن ثابت الصحابى وقد تقدمت ترجمته فى الشاهد الحادى والثلاثين

وهى من الوافر وفيه العصب والقطف قوله جبرتنا بكسر الجيم جمع جار قوله استقلوا أى تمضوا مرتين مرتين من قولهم استقل القوم اذا مضوا وارتحلوا قوله فنبينا أواد بالنسبة الوجهه الذى يقصد المسافر من قرب أو بعد قوله فريق معناه متفرقة وقال الاعلى فى شرح هذا البيت الفريق يقع للواحد المذكور وغيره كصديق وعدو ومعناه ههنا ما ذكرناه يصف الشاعر افتراقهم عند انقضاء المرتبوع ورجوعهم الى محاضرتهم قوله عراه أى خروقه قوله يجرى أى يسقط والمهاوى ما بين العين الى الصدر مقدره ههواة قوله ما يلبق أى ما يثبت ولا يستسك والاناء بفتح الهجزة والنون وهى من النساء التى فيها قنور عند القيام وأن قوله مبتدأ بضم الميم وفتح الباء الموحدة وتشديد التاء المتناقض من فوق وفتح اللام يقال امرأه مبتدأ أى تامة الخلق لم يركب لها به نفسه به ضا ولا يوصف به الرجل قوله أتى أى حسن

ملح بها آل جفنة ملوك الشام وهذه قطعة منها بعد المطع بثلاثة آيات
 لله در عصابة نادتهم * يوما يجليق في الزمان الأول
 أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المنفل
 يغشون حتى ماتهم زكلا بهم * لا يزالون عن السواد المنقل

يسقون من ورد البيت

يسقون درياق الرحيق ولم تكن * تدعى ولا تدهم لثقف المنفل
 بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول
 فلبثت أزمانا طويلا فيهم * ثم ادكرت كأنني لم أفعل

الى ان قال بعد بيتين

ولقد شربت الخمر في حانوتها * صهبا صافية كطعم الفلفل
 يسقى على بكاسها منتطف * فيعلمني منها وان لم أتمهل
 ان التي فاوتني فردتها * قتلت قتلت فهاتما لم تقتل
 كاتما حاب العصفرة اعطاني * بزجاجة أرخاهما للمفصل
 بزجاجة رقت بما في قعرها * رقص القلوص براكب مستجمل

العصابة الجماعية من الناس وجاق بكسر الجيم واللام أيضا قال الجواليقي في المعربات
 يراد به دمشق وقيل موضع بقرب دمشق وقيل انه صورة امرأة كان الماء يخرج من فيها
 في قرية من قرى دمشق وهو اعجمي معرب وقد جاء في الشعر الفصيح وأنشد هذا البيت
 وقوله أولاد جفنة الخناجر بيدل من عصابة ويحور ذفره وجفنة بفتح الجيم هو أبو ملوك
 الشام وهو جفنة بن عمرو بن بقاء بن عامر بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن
 الفسائي وابن مارية هو الحرث الاعرج وهو الحرث بن بجيلة بن الحرث بن ثعلبة بن
 عمرو بن جفنة وأما جبلة بن الايم فهو ابن مارية لانه ابن الايم بن جبلة بن الحرث
 الاعرج وأراد بالاد جفنة أولاد الحرث الاعرج ابن مارية وهم النعمان والمنذر
 والمنذر وجبلة وأبو شمر وهؤلاء كلهم ملوك وهم أعمام جبلة بن الايم كذا في مختصر
 انساب العرب لياقوت الحموي قال السيد الجرجاني في شرح المفتاح ترك تفضيلهم
 احترازا عن تقديم بعضهم على بعض ثم قوله وعن التصريح بأسامي الاناث الداخلة فيهم
 فيه نظر فان ذكر نساء الملوك لا يعهد عنه مذكر الملوك وقوله ان سارية هي أم جفنة غير
 صواب وانما هي أم الحرث الاعرج ومارية قال جهور النسابين هي مارية بنت ظالم بن
 وهب بن الحرث بن معاوية بن ثور بن مرثع الكندي وقال أبو عبيدة وابن السكيت
 هي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة فبكون على هذا غسانية وهي أخت
 هند امرأة جهور والد امرئ القيس صاحب المعلقة وليست أمه ومارية هي التي يضرب
 المثل بقرطها فيقال خذها ولو بقرطى مارية يضرب للترغيب في الشيء وايجاب الحوص
 عليه أي لا يفوتك على كل حال وان كنت تحتاج في اعرازه الخبدال النفا نس قال

موجب قوله بسبب أي مقارنة
 والطريف بالقوله النصي اذا ابيض
 والنصي بفتح النون وكسر الصاد
 المهمله نوع من الثبت وقوله
 حنيق فعيل من الحنق وهو الغيظ
 والعارض الجبل قال أبو عبيدة
 وبه سمى عارض الهمامة والعارض
 السحاب المعترض في الافق
 وقوله أن به الطريق من الانين
 فسكانه أن من كثرة السبل كأنين
 المريض من كثرة الوجع قوله
 كان النبيل بينهم جراد شبه
 السهام بالجراد في كثرتها
 وغشيانها الهواء قوله تصفقه
 بتشديد القاء أي جعله وأصله
 من تصفيق الشراب وهو
 تصويله من انه الى افاء قوله
 شامية أراد بها الريح التي تأتي
 من ناحية الشام والتاريخ بفتح
 انهاء المهجمة وكسر الراء هي
 الريح الباردة الشديدة الكثرة
 الهبوب قوله كان هزينا أي
 يهز كذا من هز الحادي الا بل
 هزينا فاهتزت هي اذا تحركت
 في سيرها بجسدها والاباء بفتح

الزنجمى فى أمثاله هى أول عريسة تقطعت وسارذ كقرطها فى العرب وكانا فى
 القيمة وقيل لهم ما قهها باربعين ألف دينار وقيل كان فيه مادرتان كبعض الحمام لم ير
 مثله ما وقيل هى من العين أهدت قرطها الى الميت انتهى وقال أبو محمد الاعرابى هى
 ذات القرطين لدرتين كانهم ما بيضا نعامه أوجه وأراد بقوله حول قبرا أيهم اسم انهم
 ملوك ذوو حاضرة ومقبر ليسوا أصحاب رحله واتبعاع سئل الاصحى بانه ما أراد حسان
 به وأى مدح لهم فى كونهم عند قبرا أيهم فقال انهم ملوك حول فى موضع واحد وهم أهل
 مدرو ليسوا بأهل عمد وقال غيره معناه انهم آمنون لا يبرحون ولا يخافون كما يخاف
 العرب وهم مخصبون لا يتقصعون قال السيد المرتضى فى أماليه هذا من الاختصار الذى
 ليس فيه حذف أراد انهم أعزاهم ميمون بدار عمدا كتمهم لا يتقصعون كالاعراب فاخصر
 هذا المبسوط فى قوله حول قبرا أيهم قال والاختصار غير الحذف وقوم يظنون انهما
 واحد وليس كذلك لان الحذف يتعلق بالاقاظ وهو أن تأتى بالفظ يقتضى غيره ويتعلق
 به ولا يستقل بنفسه ويكون الوجود دلالة على المحذوف فتمتصر عليه طلبا
 للاختصار والاختصار يرجع الى المعانى وهو أن تأتى بالفظ مفيد لمعان كثيرة لو عبر عنها
 بغيره لا حثيج الى أكثر من ذلك اللفظ فلا حذف الا هو واختصار وليس كل اختصار حذف
 انتهى كلامه وأدرج ابن رشيق فى العمدة هذا النوع فى باب الاشارة قال والاشارة من
 غرائب الشعر وملمحه وبالاعية مجيبيه تدل على بعد المرعى وفرط القدرة وليس يأتى بها الا
 الشاعر المبرز والمذاق الماهر وهى فى كل نوع من الكلام لحمة دالة واختصار وتلويح
 يعرف بحملا ومعناه بعيد من ظاهرها فقه وقوله يغشون حتى ماتهم كلامهم الخ بالبناء
 للمفعول أى يتردد اليهم من غشيه اذا جاءه وهو الكلب يهر من باب ضرب هو يرا اذا
 صوت وهو دون النباح يعنى ان منازلهم لا تخلو من الاضياف والفقراء فكلامهم لا تهر
 على من يقصد منازلهم لاعتيادها بكثرة التردد اليها من الاضياف وغيرهم وقوله
 لا يسألون الخ أى هم فى سعة لا يسألون كم نزل بهم من الناس ولا يهولهم الجمع الكثير وهو
 السواد اذا قصدوا نحوهم وهذا البيت استشهد به سيبويه وابن هشام فى المغنى على ان
 حتى فيه ابتدائية أى حرف يتبدأ بعده الجملة اسمية أو فعلية وقال أبو على فى التذكرة
 القصيرة اعلم أن يغشون للحال الماضية أعنى انه حكايه لما مضى من الحال ولو لا تقدر
 له بالحال ما صح الرفع لان الرفع لا يكون الا والفعل واقع ويغشون لا يكون الا للحال أو
 لآتى فلو قدره لآتى لم يصح الرفع اذ لا يكون الرفع الا وما قبله واقع والآتى لا يكون
 واقعا ثبت أن يغشون للحال اذ كانت الحال واقعة كانه قال من عادتهم انهم يغشون
 حتى لا تهر كلامهم أى لا يزالون يغشون انتهى وقوله يسهون درياق الرحيق الخ يسهون
 بالبناء للمفعول قال شارح الديوان السكرى درياق خالص الخمر وجيده شبيه بالديارق
 الشاقى والولات جمع وليدة وهى الخدام والنقف استخراج ما فى الخنظل يقول هم
 ملوك لا يتجنى ولا تدهم الخنظل ولا تنتفضه وقوله من الطراز الاول يعنى آباءهم

مطلب القسرق بين
 الاختصار والحذف

الاشراف المتقدمين الذين لا تشبهه خلافتهم وأفعالهم هذه الافعال المهدنة وقوله
يسقى على بكاسها الخ المنطف المقرط والنطفة بفتح القاف و يروي متنطق
وهو الذي عليه منطفة وعلقه سقاها سقا بعد سقى والنهل هنا العطش وقال السكري
يقول يسميها على كل حال عطشت أو لم أعطش وقوله * ان التي ناولتني فرددتها *
قتلت بالماء للمفعول أي مزجت بالماء والجملة خبران وقوله قتلت هذا أيضا بالماء
للمفعول لكنه مسند الى ضمير المتكلم والجملة اعتراضية وقوله كتاهما الخ أراد كاتنا
المزوجة والصرف حلب العنب فناولتني أشدهما ارتواء وهي الصرف التي طلبها
منه في قوله لم تقتل وهاتما يكسر التاء أمر من هاتني أي مهاتاة والحلب بفتح الحاء
بمعنى الملوب كالتنص بمعنى المقنوص وأرتاهما هو أفضل تفضيل من أروخي المزيد
وهو سماعي عند قوم مقيس عند آخرين والمفصل روى بكسر الميم وفتح الصاد
وهو اللسان لانه آلة يفصل به وروى بفتح الميم وكسر الصاد وهو موضع انفصال
العضو وقوله رقص القلوص بفتح القاف الناقصة الشابة قال السكري يقال رقص رقصا
وحلب حلبا بفتحتين وقد تحقف والوجه المفتح قال ابن الشجري في أماليه قال
أبو الفرج علي بن الحسين الاصمغاني صاحب كتاب الانغابي حسد يثا رفعه الى أبي ظبيان
الجماني قال اجتمعت جماعة من الخي على شراب فتغنى أحدهم بقول حسن

* ان التي ناولتني فرددتها البيت وقوله كتاهما حلب العصير البيت فقال رجل
منهم كيف ذكر واحدة بقوله ان التي ناولتني فرددتها ثم قال كتاهما فجلمه ما انتدبين قال
ابو ظبيان فلم يقل أحد من الجماعة جوابا لغيره رجل منهم بالطلاق الاثان بات ولم يسأل
القاضي عبيد الله بن الحسين عن تفسير هذا الشعر قال فقط في أيدينا هيمه ثم اجتمعنا
على قصيد عبيد الله فحدثني بعض أصحابنا السيد بن قال فهمناه تخطى اليه الاحياء
فصادقناه في صبغده يصل بين العشاءين فلما سمع حسدنا أوجز في صلته ثم أقبل علينا
فقال ما حاجتكم فبدر رجل منا كان أحسننا لغة فقال نحن أعز الله القاضي قوم نزعنا
اليك من طريق البصرة في حاجته مهمة فيها بعض الشيء فان اذنت لنا فلما قال
قولوا فذكر عيين الرجل والشعر فقال اما قوله ان التي ناولتني فانه يعني الخمر
وقوله قتلت أراد مزجت بالماء وقوله كتاهما حلب العصير يعني الخمر ومن اجها فالخمر
عصير العنب والماء عصير السحاب قال الله تعالى وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
انصرفوا اذا شئتم (وأقول) ان هذا التأويل يمنع منه ثلاثة أشياء أحدها انه قال
كتاهما وكاتاهما موضوعا لثمنين والماء المذكور كابد يغلب على التأييد
كتغليب القمر على الشمس في قول الفرزدق * لنا قراها والصبوم الطوالع *
أراد لنا شمسها وقرها وليس للماء اسم آخر مؤنث فيعمل على المعنى كما قالوا أنته كتابي
فاحتقرها لان الكتاب في المعنى صحيفة والثاني انه قال ارتاهما للمفصل وافعل هذا

المهولة والذال المجهمة جمع
عذق بالفتح وهي الخلة بجمعها
والعذق بالكسر الكفاية قوله
تعاوره أي نداوله قوله ذليق بفتح
الذال المجهمة وكسر اللام أي
محدد الطرف قوله لم توشبه أي
لم تخاطبه العروق يقال تاشب
القوم اذا اختلطوا واراد
بالعروق الانساب وهو جمع عرق
وعرق كل شيء أصله ومنه عرق
الشجرة والاياصر القسريات
(الاعراب) قوله أحقا الهزمة
للاستهفهام وحانص على
الظرف الجازي عند سيبويه
والجمهور والاصل أي حق هذا
الامر معدود في الحق وثابت
ويؤيده أنهم ربما نطقوا بتي
داخله عليه قال الشاعر
أفي الحق اني مغرم بك هانم
وأن وما بعد هانم يحتمل وجهين
أحدهما أن تكون مبتدأ
خبره الظرف والتقدير أفي حق
استقلال خبره وتساو لا يجوز
كسر هانم لان الظرف لا يتقدم على
ان المكسورة لا تقطعها عما
قبلها والثاني وهو الاوجه أن
تكون فاعلا بالظرف لاعتقاده
كافي قوله تعالى أفي الله شك وقال
المبرد انتصاب حقا على المصدرية
والتقدير

موضوع مشتركين في معنى وأحدهما يزيد على الآخر في الوصف به والمساءلة يشارك في
 ارتخاء المفصل والثالث أنه قال في الحكاية فالنجر عصير النيب وقول حسان حلب
 العصير يجمع من هذا لأنه إذا كان العصير النجر والحلب هو النجر فقد أضيف النجر إلى
 نفسه والشئ لا يضاف إلى نفسه والقول في هذا عندى أنه أراد كالتنجر من الصرف
 والمزوجة حلب العنب فثا لفي أشدهما ارتخاء للمفصل وفرق اللغويون بين المفصل
 والمفصل فقالوا المفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللان وهو بفتح الميم وكسر الصاد واحد
 مفصل العظام وهو في بيت حسان يحقل الوجهين انتهى كلام ابن السجري وأما
 حديث حسان بن ثابت مع جبله بن الأيهم وكيفية أسلام جبله وارتداده فقد أورده
 صاحب الألفاظ مفصلاً وها أنا وأوردته مجملاروي بسنده إلى يوسف بن الماجشون عن
 أبيه قال قال حسان بن ثابت أتيت جبله بن الأيهم الغساني ومدحته فأذن لي فقلت بين
 يديه وعن يمينه رجل له ضفيرتان وعن يساره رجل لا أعرفه فقال أنعرف هذين فقلت أما
 هذا فأعرفه وهو النابغة الذباني وأما هذا فلا أعرفه قال هو عاقمة بن عبدة فان شئت
 استشهدتكم ما ثم ان شئت ان تشد بعدهما أنشدت قلت فذلك فأنشده النابغة

كأبي لهم بأهجة ناصب * وليل أقاسيه بطي الكواكب

قال فذهب نصي ثم قال لعاقمة أنشد فأنشد

طحاك قلب في الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيد

فذهب نصي الآخر فقال لي أنت أعلم الآن ان شئت كت وان شئت أنشدت
 فتشددت وأنشدت

- أبنا جفنة عن دقبر أيبم * قبر ابن ماوية الجواد المفضل
- يسقون من ورد البريص عليهم * كأنه انصق بالرحيل السلسل
- يفشون حتى ماتهم كلامهم * لا يسألون عن السواد المقبل
- بيض الوجوه كريمة احسابهم * شم الانوف من الطراز الاول

فقال لي ادن ادن لعمرى ما أنت بدون ما ثم أمر لي بثلاثمائة دينار وعشرة أفصة لهما
 جيب واحد وقال هذا لك عندنا في كل عام وذكرا أبو عمرو والشيباني هذه القصة لحسان
 مع عمرو بن الحرث الاعرج وأتى بالقصة أتم من هذه الرواية قال أبو عمرو وقال حسان بن
 ثابت قدمت على عمرو بن الحرث فاعتاص الوصول اليه فقلت للحاجب بمدة ان
 أذنت لي والاهجوت اليمن كما هنا فاذن لي فدخلت فوجدت عنده النابغة وعاقمة بن عبدة
 فقال لي يا ابن القريفة قد عرفت نسبك في فسان فارجع فاني باعت اليك بصله سنية ولا
 تحتاج الى الشعر فاني أخاف عليك هذين السبعين ان يفضضاك وفضيحتك فضيحتي
 وأنت واقه لا تحسن أن تقول

دفاق النعال طيب هجراتهم * يحيمون بالريحان يوم السباب

(اسلام جبله بن الأيهم وارتداده)

أحق حقا ثم أنيب المصدوع
 الفعل وارتفاع ان وما بعدها
 عنده على الفاعلية ولم يطلع
 ابن الناظم على هذا النقل من
 المراد فقال جوز شيخنا يعني
 الناظم ان يكون حقا مصدرا بدلا
 من اللفظ بالفتح على قوله جبرتنا
 اسم أن واسم متعلا وخبره قوله
 فزيتنا مبتدأ وأنيتهم عطاف عليه
 وقوله فزيتي خبره والقرين
 وان كان مفرد اللفظ ولكن
 معناه يؤدي معنى الجمع تقول
 هو لا فزيتي كما يقال للجماعة
 صديق (الاستشهاد فيه) في قوله
 أن جبرتنا حيث قصت أن فيه
 بعد قوله حقا كما في قولنا حقا انك
 ذاهب أي في حق ذهابك

(ظ)

تظل الشمس كأنه عليه
 كتابة انما قدمت عقلا

أقول هذا من آيات الكتاب
 أنشده أبو الحسن ولم يعزه إلى
 قائله قوله تظل من الأفعال
 الناقصة وهو بفتح الظاء ومعناه
 نصير قوله كتابة بوزن الفصاحة
 وهي الأكتاب وهو الانكسار

فايت وقت لا يدمنه فقال ذلك الى عميك فقات لها بحق الملك الاما قدم قاني عليك
فقالا قد فعلنا فانشأت أقول

ابناء جنة عند قبرايمهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل الايات
فلم تزل عمرو بن الحرث ينزل عن مجلسه سرورا حتى شاطر البيت وهو يقول هذا و آيتك
الشعر لاما به للاني به منذ اليوم احسنت يا ابن القريبة هات له يا غلام ألف دينار
فاعطيت ذلك ثم قال لك على كل سنة مثلها وقال ابو عمرو والشيباني لما سلم جبله بن
الايهم الغساني وكان من ملوك آل جفنة كتب الى عرقستان انه في القديوم عليه فاذن له
فخرج اليه في خمسمائة من أهل بيته من عك وغسان حتى اذا كان على مرحلتين كتب
الى عرقية بعلمه بقدمه فسر بذلك وأمر الناس باستقباله وبعث اليه بالزبال وأمر جبله
ماتق رجل من أصحابه فلبسوا الدياج والحريور وكعبوا والليل معقودة اذ نالها
وألبسوها قلائد الذهب والفضة ولبس جبله تاجه وفيه قرطامارية وهي جدته ودخل
المدينة فلم يبق بها بكر ولا عانس الا خرجت تنظر اليه والى زيه فلما انتهى الى عمر رجب
به وأطفه وأدى مجلسه ثم أراد الملح فخرج معه جبله فيبنا هو في الطواف اذ وطئ
ازاره رجل من بني فزارة فأنزل فرفع جبله يده فهشم أنف الفزاري فاستعدى عليه
عمر فبعث الى جبله فأتاه فقال ما هذا قال نعم يا امير المؤمنين انه تعمد محل ازاري ولولا
حرمة الكعبة لضربت عنقه بالسيف قال عمر قد أقررت اما ان ترضى الرجل واما
اقدته قال جبله تصنع ماذا قال أمر به شمش أنفق قال وكيف ذلك هو سوقة وأنا ملك
قال الاسلام جمعك وايا فليس تفضله الا بالثقي والعافية قال جبله قد ظننت اني أكون
في الاسلام أعز مني في الجاهلية قال عمر دع عنك هذا فانك ان لم ترض الرجل أقدته منك
قال اذن أنت نصر قال ان تنصرت ضربت عنقك فلما رأى جبله الجدمن عمر قال أنا ناظر
في ايلقي هذه وقد اجتمع ياب عمر من حي هذا وهذا خلق حتى كادت أن تكون فتنة فلما
أمسوا اذن له عمر بالانصراف حتى اذا نام الناس تحمّل جبله مع جماعته الى الشام
فاصبحت مكة منهم بل اقع فلما انتهى الى الشام تحمّل في خمسمائة من قومه حتى أتى
القسطنطينية فدخل الى هرقل فتنصر هو وقومه فسر هرقل بذلك جدا وظن انه فتح
من الفتوح وأقعده حيث شاء ووجه له من محدثيه وسماه ثم ان عمر بدا له أن يكتب
الى هرقل يدعو الى الاسلام ووجه اليه وسولا فلما انتهى اليه أجاب الى كل شئ سوى
الاسلام فلما أراد الرسول الانصراف قال له هرقل هل رأيت ابن عمك هذا الذي جاءنا
راغبنا في ديننا قلت لا قال فاقه قال فتوجهت اليه فلما انتهيت اليه رأيت من
البهو والحسن والستور ما لم أر مثله ياب هرقل فلما أدخلت عليه اذ هو في بهو عظيم
وفيه من التصاوير ما لا أحسن وصفه واذا هو جالس على سرير من قوارير قوامه أربعة
أسد من ذهب وقد أمر بجلسه فاستقبل به وجه الشمس فابيض يديه من أنيسة الذهب

من الحزن قوله هتبه لا يفتح
العين المهمله وكسر القاف وهو
اسم رجل وهو صاحب الهاتفي
عليه (الاعراب) قوله الشمس
اسم تطل وكسفة خبره وعليه
يتعلق بكسفة ومعناها السبية
كما في قوله تعالى واتكبروا الله
على ما همدا كم قوله كآبة مضاف
الى قوله انها واتصاها على
التعامل أى لاجل كآبة ويقال
الكآبة اما على حقيقة من
المصدرية فهي بدل من محل
الهاتفي عليه بدل اشتمال ويجوز
الجر على اللفظ واما مولة بالوصف
أى كآبة فهي اما بدل من كسفة
بدل كل من كل واما محال من ضمير
كسفة والاضافة حيث مثلها
في قولك قبيل السيف قوله فقدت
عقبلا خبران وعقبلا مقبول
فقدت وهو ظاهر وضع موضع
الضمير (الاستشهاد فيه) في
قوله انتم احببتمت فيه أن
لانها في موضع الجر بالاضافة
(ظ)

ان الكبريم لمن ترجوه وذو جنة
ولو تمذرا يسار وتقول
أقول لم أظف على اسم قائله وهو من
البيضا قوله ذو جنة بكسر الجيم

والفضة تلوح فصار أيت أحسن منه فلما سلت رد السلام ورحب بي وأطقتي ولا منى على
 تركي النزول عنده ثم أقعدني على سرير لم أدر ما هو فتميتته فاذا هو كرسي من ذهب
 فأنحدرت عنه فقال مالك فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن هذا فقال
 جبلة أيضا مثل قولي في النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكرته وصلى عليه ثم قال يا هذا انك
 اذا ظهرت قلبك لم يضرك ما لبسته ولا ما جلست عليه ثم سألتني عن الناس وألحفتني
 السؤال عن عمر ثم جعل يفكر حتى عرفت الحزن في وجهه فقلت له ما يمنحك من الرجوع
 الى قومك والاسلام فقال أهد الذي قد كان قلت قد ارتد الأشعث بن قيس عن الاسلام
 وضرب بهم بالسيف ثم رجع الى الاسلام فحدثنا ما حدثنا أو ما الى غلام على رأسه فولى
 بحضور فما كان الا هنيئة حتى أقبلت الاخونة فوضعت وجهي بخوان من ذهب فوضع
 أما هي فاستمتعت فوضعت أما هي بخوان من خلنج وجامات قوارير واديرت الخمر
 فاستعفيت منها فلما فرغنا دعا بكأس من ذهب فشرب منه خمسا ثم أو ما الى غلام فولى
 بحضور فاشهرت الابهة جواريتكسمرن في الحسلى والحلال فقعدهن عن عيني
 وخس عن شمالي ثم سمعت وسوسة من ورائي فاذا أنا بعشر أفضل من الاول عليهن الوثى
 والحلى فقعدهن عن عيني وخس عن شمالي ثم أقبلت جارية على رأسها طائر أبيض
 كأنه لؤلؤة مؤدب وفي يدها البقي جام فيه مسك وغيره دخلت طرفي اليسرى جام فيه
 ما ورد فالقت الطائر في ماء الورد فقعده في بين جناحيه وظهروه وبطنه ثم أخرجه
 فالقت في جام المسك والغبير فقعده في ما حتى لم يدع فيه شيئا ثم نقرته فطار فسقط على رأس
 جبلة ثم رفوف ونفض ريشه فمات على عليه نقي الاسقط على جبلة ثم قال للجوارى أطربني
 تخففين بعيد انهن يغنين

لله در عصابة تادمتم * يوما يجازي في الزمان الاول الايات
 فاستهل واستبشر وطرب ثم قال زدني فائد فمن يغنين
 لمن الدواقرت بغاني * بين شاطئ اليرموك فالصمان

الى آخر القصيدة

فقال اتعرف هذه المنازل قلت لا قال هذه منازلنا في ملكنا بكاف دمشق وهذا شعر ابن
 القريظة حسان بن ثابت شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اما انه مضر ور
 البصر كبير السن قال يا جارية هاتي فانتهم خمسة مائة دينار وخسة اواب ديباج فقال
 ادفع هذه الى حسان ثم راودني على مثلها فايت فبكي ثم قال لجواريه ابكينني فوضعن
 عيد انهن ثم أنشان بقلن

تنصرت الاشراف من عاراطمة * وما كان فيم بالوصيرت لها ضرر
 تكنتني فيم الجراح ونخوة * وكنت كمن باع العجينة بالهور
 فيا ليت أحي لم تادني ولبتني * رجعت الى القبول الذي قاله عمر

وقم الدال الخفة من وجد المال
 وجدا بتنايت الواجدة اذا
 استغنى قوله اينار من اليسر
 وتويل من تنوانه اذا عطيت
 النوال أى العطاء (الاعزاب)
 قوله ان لكسر يم ان حرف من
 الحروف المشبهة بالفعل فقوله
 الكسر يم اسمه وقوله لمن ترجوه
 خبره واللام فيه للتا كيدوا هذا
 جاءت مقروحة ومن موصولة
 مبتدأ وخبرها هو وقوله لوجدت
 قوله ترجوه جلة من فعل الخطاب
 والقاعل والمفعول صلة الموصول
 قوله ولو بمعنى ان رهي واصلة
 بما قبلها والمعطوف عليه محذوف
 في الحقيقة تقديره ان لم يتعذر
 ايسار ولو تعذر ايسار وايسار
 مرفوع لانه فاعل تقديره وتحويل
 عطف عليه وفي هذا البيت
 مبالغة شديدة لانه جعل مجزئ
 وجاء الكرم محصلا للفنى ولو كان
 الكرم الرجوع غير موسر ولا
 منبسل ولقد بالغ حتى حال
 (الاستشهاد فيه) في قوله لمن

وباليتقى أرمي الخاض بقفرة * وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر
 وباليتلى بالشام أدنى مبيشة * أجالس قومي ذاهب السمع والبصر
 ثم بكى وبكىت معه حتى نظرت الى دموعه فيقول على لحينه ثم سلت عليه وانصرفت فلما
 قدمت على عمر سألني عن هرقل وعن جبلة فقصصت عليه القصة فقال أبعده الله تعالى
 فأنيسة اشترها يا أقيسة فهل مرح معك شيئا قلت سرح الى حسان خنجره مائة دينار
 وخمسة أبواب ديباج فقال هاتهما وبعث الى حسان فاقبل يقوده قائده حتى دنا فلم وقال
 يا أمير المؤمنين اني لاجد أرواح آل جفنة فقال عمر رضى الله عنه قد نزع الله تعالى لك
 منه على رغم أنفه فاخذها وانصرف وهو يقول

ان ابن جفنة من بنية معشر * لم يفد هم أبأؤهم بالوم
 لم يفسد في بالشام اذ هو ربهما * كلا ولا متنصر بالروم
 يعطى الجزيل ولا يراه عنده * الا كعض عطية المذموم
 وأنتيه يوم افة قرب مجلسي * وسقى فرواني من الخراطوم

ثم قال للرسول ما قال لك جبلة قال قال لي ان وجدته حيا فادفعها اليه وان وجدته ميتا
 فاطرح الشيا على قبره وابتع به هذه الدنانير بدنا فاخبرها على قبره فقال حسان ليتك
 والله وجدته ميتا ففعلت ذلك لي انتهى كلام الاغانى وروى هذه القصة ابن عبد ربه
 في العقد على هذا الخط وزاد فيها عند قوله قد ارتد الاشعث بن قيس عن الاسلام ثم رجع
 وقبل منه قال جبلة ذرني من هذا ان كنت تفهم لي ان يزوجني عمر بنته ويولي بي بعده
 الا امر رجعت الى الاسلام قال نعمت له التزوج ويحول ضمن الامرة وقال في آخر القصة
 فلما قدمت على عمر اخبرته خبر جبلة وما دعوته اليه من الاسلام والشروط الذي اشترطه
 فقال له عمر فلا ضمن له الا مائة اذ افاه الله به الاسلام قضى عليه بحكمه عز وجل
 قال ثم جهزني عمر الى قيصر وامرني ان اضمن لجبلة ما اشترط به فلما قدمت القسطنطينية
 وجدت الناس منصرفين من جنازته فقلت ان الشقاء غاب عليه في أم الكتاب انتهى
 وروى صاحب الاغانى عن ابن السكبي ان الفزاري الماططي ازار جبلة فلطم الفزاري
 جبلة كاطمه جبلة وثب عليه غسان فهتت وانفقه وأتوا به عمر ثم ذكروا في الخبر كاذر
 وروى الزبير بن بكار ان جبلة قدم على عمر في أنف من أهل بيته فاسلم وجرى بينه وبين
 رجل من أهل المدينة كلام فشب المدني فودع عليه فاطمه جبلة فاطمه المدني فوثب
 عليه أصحاب جبلة فقال دعوه حتى أسأل صاحبه وانظر ما عندكم فجاء الى عمر فاخبره فقال
 انك فعلت به فعلا ففعل بك مثله قال وليس عندك من الامر الا ما أرى قال لا فاعندك
 من الامر يا جبلة قال من سبنا ضربناه ومن ضربنا قتلناه قال انما أنزل القرآن
 بالقصاص فغضب وخرج من معه ودخل أرض الروم فتنصر ثم ندب فقال

* تنصرت الاشراف من طارطة * وذكر الايات الماضية ثم روى صاحب الاغانى

ترجوه ذو جدلة لانهم ساجلة اسمية
 وقعت خيرا لان ودخلت عليها
 اللام للعناية في التأكيد
 (ظقهح)

(واعلم ان تسليما وتركا
 للامتشاجان ولاسواء)
 أقول قائله هو أبو حزام غاب
 ابن الحارث العكبي وهو من
 الوافر والمعنى أعلم وأجزم أن
 التسليم على الناس وتركا ليسا
 متساويين ولا قريبيين من السوا
 وكان حقه لولا الضرورة أن
 يقول للاسواء ولا متشاجان وقد
 قيل ان المعنى اعلم ان تسليم
 الامر لكم وتركا ليسا متساويين
 ولا متشاجين (الاعراب) قوله
 وأعلم جبلة من القسطل والقاعل
 وهو الضمير المستتر فيه وهو انا
 قوله ان بكسر الهمزة لدخول
 اللام في خبرها وقوله تسليما
 اسم ان وتركا عطف عليه وخبره
 قوله للامتشاجان قوله ولاسواء
 بالرفع عطف على متشاجان (ان فان
 قلت)

بسنده عن عبد الله بن مسعود الفزاري قال وجهني معاوية الى مراك الزوم فدخلت عليه
وعنده رجل على سرير من ذهب فكلمني بالعربية فقلت من أنت يا عبد الله قال أنا رجل
غلب عليه الشقاء أنا جيلة بن الهم الغساني اذ اصرت الى منزلي فالقني فلما انصرف
أتيت به فالقيته على شرايه وعندته قيمتان تغنيانه بشعر حسان بن ثابت فلما فرغنا من
غناهما أقبل علي فقال ما فعل حسان بن ثابت قلت شيخ كبير قد عجمي فدعا بألف دينار
فقال ادفعها الى حسان ثم قال أتري صاحبك يقي لي ان خرجت اليه قلت قل ماشئت
اعرضه عليه قال يعطيني منازلنا وعشرين قرية من الغوطه ويفرض لجماعتنا ويحسن
جوارنا فقلت أبلغه فلما قدمت على معاوية أخبرت به الخبر فقال وددت انك أجيتته الى
ماسال وكتب اليه بعهاء ذلك فوجده قد مات

• وانشد به وهو الشاهد السادس عشر بعد الثمانمائة وهو من آيات المفصل
(وغيره) *
* (وقد جعلتني من خزيمه اصبعاً) *

على ان فيه حذف ثلاث كلمات متضائقات أي ذاهم مقدار مسافة اصبع الاولى تقدير
مضافين أي ذاهم مسافة اصبع فان المسافة معناها البعد والمقدار لاجابة اليه كذا قدر
جماعة منهم أبو علي في الايضاح الشعري ومنهم ابن هشام في المغني وهذا مجز وصدره
* فأدرك ابقاء العرادة ظلهما * وهو من جملة آيات الكعبية العزني تقدم
شرحها وترجمته في الشاهد الحادي والستين وأول الآيات
فان نخب منها يا خزيم بن طارق * فقد تركزت ما خلف ظهرك بلقما
يقول ان نخب يا خزيمه من فرسي فلم تغلت الابنفسك وقد استبيح مالك وما كنت حويته
وغنمته فلم تدع لك هذه الفرس شيئا وسبب هذه الآيات ان بني تغلب وكان رئيسهم
خزيمه بن طارق أغارت على بني مالك بن حنظلة من بني يربوع فاستاق خزيمه بن طارق
ابل بني يربوع ولما أتى الصريح إلى بني يربوع ركبوها في أثره فهزموه واستمقدوا منه
ما كان أخذه وأسرو خزيمه وهذا البيت يشهد بانقلات خزيمه وشعر جرير يشهد بأمره
وهو قوله * قدنا خزيمه قد علمت عنوة * ويجمع بينهما ما بان خزيمه بعد أن نجح من
الكليبية أسره غيره وضمير منها راجع الى فرس الكعبية وخزيمه بفتح الحاء المهملة
وكسر الزاء المجهة مرخم خزيمه كافي البيت الآخر والبقع القدر الخالي وقوله فأدرك
ابقاء العرادة بفتح العين والراء والذال المهملة ملات اسم فرس الكعبية والابقاء
ماتيقه الفرس من العدو إذ من عتاق الخليل ما لا تعطي ما عندها من العدو بل تبقى
منه شيئا الى وقت الحاجة يقال فرس مبقية اذا كانت تأتي بجري عند انقطاع جريها
وقت الحاجة وهو من فعل وظهرها فاعل أدرك والطلع في ابل بمنزلة العرج اليسير
ولا يكون في ذي الحافس الا استعاره يقول تبعت خزيمه في هربه فلما قربت منه

سواء مفرد فكيف يكون خبرا
عن المتعدد (قلت) أفراده واجب
وان كان خبرا عن متعدد لانه
في الاصل مصدره في الاستواء
فحذفت زوائده ونقل الى معنى
الوصف كما في قوله
وايس سواء عالم وجهول
(الاستشهاد فيه) في الامتساخ ان
فانه زيدت اللام التي لتا كيد في
الخبر المنفي بلا وهو شاذ
(ظ)

فانك من حاربه لحارب
شقي ومن سلمته لسعيد
أقول قائله هو ابو جزة عمرو بن
عبد الله بن عثمان وكان شاعرا
مقلقا ذاع افعال وأسر يوم بدر
كافرا فأتى به الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
لقد علمت مالي من مال وانني
لذو حاجة وعيال فاستن علي
يا رسول الله ولت علي ان لا أظاها
عليك أحدا فامتن عليه فقال
يمرحه صلى الله عليه وسلم
من مبلغ عن الرسول محمدا
بانك حق والمليك حميد

أصاب فرسي عرج فخلقت عنه ولولا عرجها لما أسره غـ يرى وجلة وقد جعلتني الخ
حالية وأخطأ المظفرى في شرح المفصل حيث لم يقف على هذا البيت فزعم أن حزيمة
اسم قبيلة وقال في معناه أدرك الظلع ابقاه هذه القرص أى بقاءها وثباتها في السير
بمعنى كانت ثابتة في السير فمررت في حالة لم يبق بينى وبين قبيلتي الاقدار أصبح هذا
كلامه وكان السكوت أجـ له لو كان يعقل وقال العيني كانت فرض الكعبة
مجر وحسة فقصرت لما قرب من حزيمة ففاته وهذا لم يقله أحد وإنما اعتدوا الكعبة
لعرج فرسه وانقلات حزيمة بقوله

ونادى منادى الحى ان قد أتيتم * وقد شربت ماء المزايدة أجمعاً

يقول أبق الصريح وقد شربت فرسى من الحوض ماء وخيل العرب اذا علمت أنه يغير
عليها وكانت عطاشا فتم ايشرب بعض الشراب وبعضها لا يشرب البتة لما قد جرت
من الشدة التي تاتي اذا شربت الماء وهو رطب عليها وجلة وقد شربت حال أى أوتيتم
في هذه الحال كذا قال ابن الأثيرى في شرح المنقليات فعلم من هذا ان سبب عرج
فرسه من افراط شرب الماء لمن الجرح والله أعلم

* (وأشده بعده)

(يا من رأى عارضا أسره * بين ذراعى وجبهة الاسد)

على أن أصله بين ذراعى الاسد وجبهة الاسد فحذف المضاف اليه الاول على نية لفظه
ولهذا لم يبين المضاف ولم يتون ومن منادى وقيل المنادى محذوف ومن استهتاهم
والرؤية بصرية والعارض السحاب الذى يعترض الاق وجملة أسره بالبناء
للمفعول صفة لعارض والذراعان والجهة من منازل القمر وعند العرب ان السحاب
الذى يثأ بنو من منازل الاسد يكون مطره غزيرا فلذلك يسره قال الاعلم في شرح
شواهد سيبويه وصف عارض سحاب اعترض بين نوء الذراع ونوء الجهة وهما من أنواع
الاسد وأنواعه أجمد الأنواع وذكر الذراعين والنوء انما هو للذراع المقبوضة منها
لاشتركا كما في اعضاء الاسد وتقدم شرح هذا البيت وهو لقرزق بابسط من هذا فى
الشاهد السادس والثلاثين بعد المائة

* (وأشده بعده)

(الاعلاة أوبدا * هتساج نهد الجزاره)

على ان الاصل الاعلاة تساجج أو بدها تساجج كالذى قبله قال أبو على في التذكرة
القصرية ليس من اعترض في قوله الاعلاة أو بدها قارح بان المضاف اليه محذوف
يدافع أن يكون بمنزلة ماشيه به من قوله هتساج اليوم من لامها لانه قدولى المضاف غير
المضاف اليه واذا وليه غيره فى اللفظ فقد وقع الفصل به بينهما كما وقع الفصل بينهما فى
اللفظ فى قوله لله در اليوم واذا كان كذلك فقد ساوا فى القبح للفصل الواقع بينهما وزاد

وأنت امرؤ ندهو الى الحق
والهدى
عليك من الله العظيم شهيد
وأنت امرؤ بوبت فينا مبهمة
لهادوجات سمله وصعود
ولكن اذا ذكرت بدر او أهلها
تأوب ما بي حسرة فبعود
وانك من حاربتة الى آخره
فلما كان يوم أحد دعاه صفوان
ابن أمية بن خلف النخعي وهو
سبهم ليرسله الى الخروج
فقال ان محمد قد منى الى
وعاهدته أن لا أعين عليه فلم يزل
به وكان محتاجا فاطمه والمحتاج
يطمع حتى خرج وسارنى بنى
كثانة وقال يجرضهم
أيا بنى عبدمناة الرزام
أنتم جاعة أبوكم حام
لا يعدون نصركم بعد العام
لا تأسلمونى لا يجعل اسلام
وقال ابن سلام انه أسرى يوم أحد فقال
يا رسول الله من على فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يلدغ
المؤمن من بخر مرتين لا تمسح
عارضتك وتقول خدعت محمد
مرتين فقتله ويقال انما أسره
وقتله حين خرج الى حمراء الاسد

عليه فيه أن المضاف هنا محذوف والله در اليوم مذكور فلا يحتاجوا الا امر من ان يكون
 أراد المضاف اليه فحذفه لدلالة الثاني عليه أو أراد اضافته الى المذكور في اللفظ وفصل
 بينهما ما بالمعطوف وكيف كانت القصة فالفصل حاصل بين المضاف والمضاف اليه
 واعترض بأن قال لو كان على تقدير الاضافة الى قارح الظاهر لكان الاعلاله أو بدهاة
 قارح لا يلزم لانه يلزم ان يكون الاعلاله قارح أو بدهاة قارح فيظهر المضاف اليه
 موضع الاضمار فحذفه من اللفظ كما جاز عند من خالف سيمويه بان يذ كر علاله وهو
 يريد الاضافة في حذف المضاف وله ان يقول ان تقديرى الحذف أسوغ ولائى أحذفه بعد
 أن قد جرى ذكروه وحذف ما جرى ذكروه أسوغ لتقدم الدلالة عليه انتهى كلام أبى على
 وهذا البيت من قصيدة للاعشى ميمون تقدم شرحه وترجمته في الشاهد الثالث
 والعشرين وقوله

وهناك يكذب ظنكم * أن لا اجتماع ولا زيارة

يقول اذا غزونا كم علمت ان ظنكم باننا لا تغزوكم ككذب وهو زعمكم أتالا اجتماع
 ولا نزوركم بانليل غازين وقوله الاعلاله استثناء منقطع من قوله لا اجتماع أى لكن
 نزوركم بانليل والاعلاله بضم المهملة بضم الجوى القرس والبدهاة بضم الموحدة أول
 جرى القرس واول الاضراب وروى بتقديم بدهاة على علاله فأولى هذا الاحد الشيتين
 والساج القرس الذى يدحوا الارض بيديه فى العدو والهند المرتفع والجزارة بضم
 الجيم الرأس واليدان والر جلان يريدان فى عنقه وقوائمها طولاً وارتفاعاً وهذا مدح
 فى الخليل

* وأنشد بعده وهو الشاهد السابع عشر بعد الثلاثمائة وهو من شواهد سيبويه *
 (لمارات سائيدما استعبرت * لله در اليوم من لامها)

على انه قد فصل فى ضرورة الشعر بين المتضامين بالظرف والاصل لله در من لامها
 اليوم قال أبو على فى التذكرة القصرية قال سيبويه تقول عجت من ضرب اليوم
 زيد ولا يكون على هذا الله در اليوم من لامها فى ضعف در الى اليوم لان در بمنزلة قولهم
 لله بلاذك فليست تجرى بجرى المصدر ولا تعمل عمل الفعل قال أبو عثمان فلما أضفت
 در الى اليوم لبقى قولك من لامها الاموضع لانه ليس كالضرب فيكون الثانى فى موضع
 نصب بالمصدر فيكون بمنزلة عجت من اعطاني زيد دره ما فاذا بقى لاموضع لم تجز
 الاضافة فى در واذا لم تجز الاضافة فى در الى اليوم جعلته قاصداً بين المضاف والمضاف
 اليه وجعلته متصل باللام ومعموله ولا يكون معمولاً لامها لان ما فى يزا صلة
 لا يعمل فيما قبله انتهى وهذا البيت ثانى آيات ثلاثة اعمر وبن قنعة وهى
 قد سالتنى بنت عمر وعننا لا رضى التى تذكرا اعلامها

* لمارات سائيدما استعبرت * البيت

والقصيدة المذكورة من
 الطويل المعنى ظاهر (الاعراب)
 قوله فانك كذا أنشد ابن مالك
 بالقاء والصواب وانك بالواو
 والخطاب فيه وفى قوله حاربتى
 وسالته لاني صلى الله عليه وسلم
 قال الكاف اسم ان وخبره قوله من
 حاربتى لمحارب فى موصولة
 مبتدأ وحراربتى جملة من الفعل
 والقاعل والمفعول صلته وقوله
 لمحارب خبر المبتدأ وقوله شق
 صفة لمحارب قوله ومن سالته
 عطف على قوله من حاربتى ومن
 أيضا موصول مبتدأ وسالته
 جملة صلته وقوله لسعيد خبره
 (الاستشهاد فيه) فى قوله لمحارب
 وفى قوله لسعيد حيث دخلت
 لام التاكيد عليهم ما وما خبران
 والاصل دخولها على المبتدأ
 لتوكيده كقولك زيد منطلق

(طع)

(ولكننى من حب العبد)

أقول ذكر المتأخرون من
 النحاة ان قائل هذا لا يعرف
 ولا يحفظ له تسمية وهو شطر من
 الطويل قوله لعبد من عمده
 العشق بكسر عين الفعل اذا
 هذه قال الجوهرى عمده المرض

تذكرت أرضها بأهلها * أخوالها فيها وأعمامها

قال أبو محمد الأسود الأعرابي في فحرة الأديب قال أبو النسيدي سبب بكاهم انهم لما
 فارقت بلاد قومها ووقعت الى بلاد الروم ندمت على ذلك وانما أراد عمرو بن قنينة - هذه
 الايات نفسه لا ينته فكفى عن نفسه بها وانما يدما جبل بين ميفارقين وسعرت وكان
 عمرو بن قنينة قال هذا الماخرج مع امرئ القيس الى ملك الروم انتهى وتشكرت تجهل
 أنكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته مثال تعبت كذلك غير انه لا يتصرف كذا في
 المصباح والاعلام الجبال ويجوز ان يريد بها المنار المنصوبة على الطريق ليستدل بها
 من يملك الطريق يريد ان يداها من المكان الذي صارت فيه وهي لا تعرفه لما أنكرته
 استخبرته عن امه واستعبرت بك من وحشة الغربة وليه - دها من أراضي أهلها
 والعرب تقول لله در فلان اذا دعوا له ووقيل انهم يريدون لله عمله أي جعل الله عمله في
 الاشياء الحسنة التي يرضاه وانما دعا لاشيائها بالخير كناية عن الانها فارقت أهلها بحسن
 اختيارها فيكون هذا تقيها بتغيرها وقال الاعلم وصف امرأة نظرت الى ساتيها
 وهو جبل بعيد من ديارها فتذكرت بلادها فاستعبرت شوقا اليها ثم قال الله در من لامها
 اليوم على استعبارها وشوقها انكارا على لامها لانها استعبرت بحق فلا ينبغي أن تلام
 هذا كلامه وليس - دها في المعرفة تامل وكذلك ليصب بعض فضلاء العجم في شرح
 آيات المفصل في قوله قد سألتني هذه المرأة عن الارضين التي كان بها أهلها اذا أنكرت
 جبالها أو أعلامها المنصوبة فيها ولم تعرفها لتقدم العهد بها أو لتغيرها ما رأت هذا
 الجبل بكيت لانه كان منزل أهلها ثم قال الله در من لامها على البكاء وقعه عندها التمتع عنه
 انتهى كلامه وهذا كلام من لم يصل الى العقود وقوله تذكرت أرضها أهلها قد
 استشهد بسببها بهذا البيت أيضا على ان قوله أخوالها فيها وأعمامها منصوب بنفسه
 مضمر وهو قد ذكرته وهذا جائز عندهم بإجماع لان الكلام قد تم في قوله تذكرت أرضها
 أهلها ثم حل ما بعده على معنى التذكرة وأجاز بعض فضلاء العجم في شرح آيات المفصل
 أن يكون قوله أخوالها بدل من أرضها بالاشتغال وقوله بها أهلها الظرف صفة لقوله
 أرضها أهلها فاعل الظرف ويجوز ان يكون مبتدأ والظرف قبلة خبره وبالجملة هي
 الصفة قال ابن خلف ولو نصبت أهلها بأضمار فعل الجاز على بعد الكلام على ساتيها
 قد أجاد فيه ياقوت الحموي في معجم البلدان قال ساتيها بعد الالف تاء مشتقة من فوق
 مكسورة وياء مشتقة من تحت ودال مهملة مفتوحة وميم وأنف مقصورة أصلها حمل
 في الاستعمال في كلام العرب فاما ان يكون مر تجلعا ير بالانهم قدأ كثر وامن ذكروه
 في شعرهم واما ان يكون أجميا قال العمري هو جبل بالهند لا يعدم تجلها أبدا وانشدوا
 أبر من تلج ساتيها - دها * وأكثرا من العكس

اذ افذحه ورجل معمود وعيد
 أي هذه المشق ويقال العميد
 من انكسر قلبه من المودة
 وروى لكم بمد من الكمد وهو
 الحزن (لاعراب) قوله ولكنني
 أصله ولكن انني فلذلك دخلت
 اللام في خبرها ثم قلت حركة
 الهزة الى نون لكن ثم حذف
 الهزة فاجتمع ثلاث نونات فحذفت
 الاولى فصارت لكنني فالضمة اسم
 ان وقوله العميد خبرها واللام
 لالتا كيد وقال البهلي هذا مذهب
 الكوفيين أعني دخول اللام
 بعدا لكن وتأولو ذلك أراد بهم
 البصريين ولكن انما من جهة
 لهميد فحذفت الهزة وانصلت
 لكن بنا فادغمت النون في النون
 فصارت كما ترى واعلم انه ليس دخول
 اللام مقبسا بعد ان المفتوحه
 خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا
 للكوفيين ولا اللام بعد اللام
 الابتداء خلافا له ولهم ولذلك
 أولناه فان أصله ~~لكن~~ انني
 (الاستشهاد فيه) في قوله لهميد
 حيث دخلت

وقال غيره سمي بذلك لانه ليس من يوم الا ويسئل فيه دم كانه ايمان جعل واحد اساق
 دما وساق به - نى وهو من سدى الثوب فكانت الدماء تسدى فيه كى سدى
 الثوب وقدمه الجعري فقال

والام في خبره **كن** على رأى
الكوفيين واستشهد به الزمخشري
على ان أصل الكفى لكن انى
بدليل دخول الام في خبرها وقال
في كتابه وليكون المكسورة
للابتداء لم تجامع لامه الا اياها
وقوله وامكننى من جهنم العميد
على ان الاصل ولكن انى كما أن
الاصل في قوله تعالى انكاهوا الله
ربي لكن انا فاقهم

(ظ)

(وما زلت من ايلي لندن ان عرفتها

اسكاتها تم المقصى بكل مراد)

أقول قائله هو كثير عزة وقد

ترجمناه وهو من قصيدة قالها

كثير ولكم الامية وفي موضع

مراد سبيل وأولها هو قوله

الاحياء ليلى أجد وحيلي

وأذن أصحائي غدا بقول

أريد لاني ذكرها فبكانما

تمثل لي ليلى بكل سبيل

وكم من خليل قال لي لوسا لها

فقلت له ليلى أضن بخيل

لقد كذب الواشون ما بحت عندهم

بليلى ولا أرسلتهم برسول

فان جاءك الواشون عنى بكذبة

فروها ولم ياتواها بحويل

وما زلت من ايلي لندن طرشاربي

الى اليوم كالمقصى بكل سبيل

(ترجمة عمرو بن قيس الضائع)

ولما استقرت في جلولي ديارهم * فلا الظاهر من سابقه ما ولا اللحن
قال أبو عميد البكري في معجم ما استعجم رأيت البعثة قد مدته فلا أعلم ضرورة أم لغة
والبعثة شديدا التوق في شعرة من اللحن والضرورة ثم قال باقوت وقد حذف يزيد بن
مفرغ صفة فقال * فذيرسوى فساتيد انبصرى * قلت وهذا يدل على أن هذا الجبل
ليس بالهند وإنما العمراني وهم وذكريه ان ساتيد ما هو الجبل المحيط بالارض منه جبل
بارما وهو الجبل المعروف بجبل حمرين وما يتصل به قرب الموصل والجزيرة وتلك
النواحي وهو اقرب الى الصحة والله أعلم وقال أبو بكر الصولي في شرح قول أبي نواس
ويوم ساتيد ما ضرب بنا بنى الاضمر والموت في كتابها

قال ساتيد ما ضرب قرب ارض وكان كسرى وجه ايام بن قبيصة الطائي اقتال الروم
بساتيد ما فهزمهم فافتخر بذلك وهذا هو الصحيح وقوله في بلاد الهند خطا فاحش وقد
ذكر الكسرى فيما ورد في خبره عن المرزبان عنه فذكر مرابين آمدوميا فارقين ثم
قال ينصب اليه وادي ساتيد ما وهو خارج من درب الكلاب بعد أن ينصب الى وادي
ساتيد ما وادي الزور والآخذ من الكلك وهو موضع ابن بقراط البطريق من ظاهر
ارمينيا قال وينصب أيضا من وادي ساتيد ما من ريفا فارقين وهذا كله مخرجه من بلاد
الروم فابن هو والهنديا للجب وقول عمرو بن قيس ما رأت ساتيد ما استعبرت * يدل على
أنه قاله في طريقه الى ملك الروم حيث سار مع امرئ القيس انتهى كلام باقوت وقال
البكري في معجم ما استعجم ساتيد ما جبل متصل من بحر الروم الى بحر الهند وليس
يأتي يوم من الدهر الا سفك عليه دم فلذلك سمي ساتيد ما وكان قبصر قد غزا كسرى وأتى
بلادها على غرة فاحتال له حتى انصرف عنه واتبعه كسرى في جنوده فادركه ساتيد ما
فانهزمو امرؤ عوبين من غير قتال فقتلهم قتل الكلاب ونجا قيسر ولم يكدر في شعر أبي
النجم ساتيد ما قصر من قصور السواد قال أبو النجم يذكر سكر خالد القسرى لاجله

فلم يجتم المرء حتى أحسكا * سكرها أعظم من ساتيد ما

اتهمى ولا يخفى أنه ليس في قول أبي النجم ما يعين كونه قصرا ولا مانع من أن يحصل على
معنى الجبل وما يرد به على العمراني في قوله انه جبل بالهند لا يعدم ثلجه أن الهند بلاد حارة
لا يوجد فيها الثلج والله أعلم ٣ وعمرو بن قيس على وزن فاعلة مؤنث في على وزن فاعل
مهموز الام من قول الرجل بضم الميم قابسكونه او قفاهه بفتحها والماضى صار قيا وهو
الصغير الذليل قال ابن قيس في كتاب الشعراء عمرو بن قيس من قيس بن فاعلة بن مالك
رهط طرفه بن العبد وهو قد يدعى جاهلي كان مع حجر أبي امرئ القيس فلما خرج امرؤ
القيس الى الروم صحبه وياه عنى امرؤ القيس بقوله

بكي صاحبي المازى الدرب دونه * وأيقن انا لاحقان بقيصرا

فقلت له لا تبك عينك انما * نحاول ملكا أو غوت فنعدرا

ثم قال ابن قتيبة وفي عبد القيس عمرو بن قتيبة الصغرى وأورد الأمدى في الموقوف
 والمختلف ثلاثة من الشعراء يقال لهم ابن قتيبة أولهم هذا قال هو عمرو بن قتيبة بن ذريح
 ابن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن نعلبة الشاعر المشهور ودخل بلاد الروم مع امرئ
 القيس بن حجر فهلك فقيل له عمر والضائع والثاني هو جميل بن عبد الله بن قتيبة الشاعر
 العذرى أحد بني طيمان بن حن وحن بن عذرة ولم يكن جميل يعرف إلا بن قتيبة
 والثالث ربيعة بن قتيبة الصعبي أحد بني صعيب بن تميم بن غنار بن عيسر بن عميرة بن أسد بن
 ربيعة بن نزار شاعر له في كتاب عبد القيس القصيدة التي أولها
 لمن دمن قتر كأن رسومها * على الجفن جفن القارسي المزخرف

* (واشده بعده)

(كأن أصوات من ابغالهن بنا * أو آخر الميس انقاض القواريج)

على أن الظرف قد فصل بين المتضايقين ضرورة الشعر والاصل كأن أصوات أو آخر
 الميس ومن للتعليل والايغال الابعاد يقال أو غل في الأرض إذا أبعدها والضمير للابل
 والآخر جمع آخر الرحل بوزن فاعلة وهو العود الذي في آخر الرحل يستند إليه
 الراكب والميس بفتح الميم شجر يتخذ منه الرحال والاقتاب واطرافه الاخر اليه كاضافة
 خاتم فضة والانقاض مصدر انقضت الدجاجة اذا صوتت وهو بالنون والقاف والضاد
 المججمة والقواريج جمع فروج وهي صغار الدجاج يريدان رحالهم جديدة وقد طال
 سيرهم فبعض الرحل يحك بعضها فيحصل مثل أصوات القواريج من اضطراب الرحال
 لشدة السير وهذا البيت من قصيدة لذي الرمة تقدم الكلام عليه في الشاهد التاسع
 والستين بعد المائتين

* (واشده بعده وهو الشاهد الثامن عشر بعد الثمانمائة)

(تمر على ماتسمر وقد شفت * غلاتل عبد القيس منها صدورها)

على أن الفصل بين المتضايقين بغير الظرف نادر كما هو الاصل وقد شفت غلاتل صدورها
 عبد القيس منها ففصل بين المضاف والمضاف اليه بالفاعل وبالجار والمجرور والفاعل
 وهو عبد القيس في نية التقديم على المفعول وهو غلاتل صدورها لان فيه ضمير الفاعل
 وعبد القيس قبيلة والغلاتل جمع غليل وهو الضغن والحقة وشفت بجاز من شفى الله
 المريض اذا ذهب عنه ما يشكو وعمر من المسرور وتستر من الاستمرار وهذا البيت
 مصنوع وقائله مجهول كذا في كتاب الاضاف في مسائل الخلاف لابن البركات
 عبد الرحمن بن محمد الشهير بابن الانباري وقال ابن السيد في آيات المعاني هذا البيت
 انشده الاخفش وتوجيه اعرابه أنه فصل بين المضاف والمضاف اليه بما ليس بظرف
 وهو أخش ما جاء في الشعر ودعت اليه ضرورة وتقدير الكلام وقد شفت غلاتل

ويحتمل ان البيت الشاهد ليس
 من القصيدة المنسوبة الى كثير
 وانما هو لغیره أخذ منه على وجه
 السرقة أو يكون من موارد
 الخطا وهو محتمل نظرا ليجنى
 وهو من الطويل قوله لدن بهنى
 عند وحقها لزم الاضافة ولا
 يكون ما بعدها الا مجرورا قوله
 كالهائم من هائم على وجهه يهيم
 هياما وهياما ذهب من العشق
 أو غيره وقلب مستهام أى هائم
 والهيام بالضم اشتد العطش
 والهيام كالجنون من العشق
 قوله المقصى بضم الميم وسكون
 القاف وفتح الصاد المهملة أى
 المهدى وهو اسم مفعول من
 أقصى يقصى اقصاصا وهو الابعاد
 والقصا بالمدو بالقصر اليه
 والناحية يقال قصى فلان عن
 جوارنا بالكسرى يقصى قصا
 وأصنفته انا فهو مقصى ولا تقل
 مقصى وقصا المكان يقصو
 من باب دعا يدعوا قصوا اذا بعد
 فهو قصى وأرض قاصية وقصبة
 قوله بكل مراد بفتح الميم أى بكل
 مذهب والمراد فى الاصل هو
 مراد الریح وهو المكان الذى
 يذهب فيه ويحيا ويريد الابل
 اختلافا فى المرعى مقبله ومدبرة
 والموضع مراد والمعنى ما زلت

صدورها والغلاثل جمع غليلة مثل عظيمة وعظام وكريمة وكرام وقال أبو الحسن
 الاخفش ان كان الشعر لم يوثق بهر بيته فيجوز ان يكون أخرج غلاثل غير مضافة وقدر
 فيها التثمين لانها لا تنصرف ثم جاء بالاصدور مجزورة على نية اعادتها كما قال الآخر
 رحم الله أعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات
 أي أعظم طلحة الطلحات فكذلك هنا يريد غلاثل عبد القيس منها غلاثل صدورها وقد
 حذف الثاني اجتزاء بالاول وهذا التأويل حسن لانه مخرج الكلام وفيه ضعف من
 حيث اشعار الجار انتهى

*(وأنشده وهو الشاهد التاسع عشر بعد الثمانمائة) *
 (فزججتها بمزجة * زج القلوص أبي مزادة)

على أنه فصل بين المضاف وهو زج وبين المضاف اليه وهو أبي مزادة بالمفعول وهو
 القلوص يقال زججته زجا اذا طعمته بالزج بضم الزاي وهي الحديفة التي في أسفل الرمح
 وزج القلوص مفعول مطلق أي زجما مثل زج والقلوص بفتح القاف الناقصة الشابه وأبو
 مزادة كنية رجل قال صاحب الصحاح المزج بكسر الميم رمح قصير كالزراق قال ابن خلف
 هذا البيت يروي بعض المدنيين المولدين وقيل هو لبعض المؤننين ممن لا يفتح بشعره
 ومزجة يروي بفتح الميم وهو موضع الزج يعني انه زج راحته لتسرع كما يفعل أبو مزادة
 بالقلوص ويجوز ان تكون الميم مكسورة فيكون المعنى فزججتها يعني الناقصة أو غيرها
 أي رميتها بشئ في طرفه زج كالحربة والمزجة ما يروح به وأراد كزج أبي مزادة بالقلوص
 أي كزجها انتهى وقول العين الاظهر ان الضهير في زججتها يرجع الى المرأة لانه يخبر
 انه زج امرأته بالمزجة كما زج أبو مزادة القلوص كلام يحتاج في تصديقه الى وحى وقد
 انعكس عليه الضبط في مزجة فقال هي بكسر الميم والناس يلحنون فيها فيفتحون ميمها
 وقد أنشد نعلب في أماليه الثالثة هذا البيت كذا

فزججتها تمككا * زج الصعاب أبو مزادة

وأنشده بعضهم * زج الصعاب أبي مزادة * أراد زج أبي مزادة الصعاب ثم اعترض
 بالصعاب اه فلا شاهد في البيت على روايته الاولى والصعاب جمع صعب وهو تقيض
 الذلول وهذا البيت لم يعده عليه متقنو كتاب سيبويه حتى قال السيرافي لم يقبته أحد من
 أهل الرواية وهو من زيادات أبي الحسن الاخفش في حواشي كتاب سيبويه فادخله
 بعض النساخ في بعض الفسخ حتى شرحه الاعلم وابن خلف في جملة أيسانه والاقفش هذا
 هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة صاحب سيبويه لا الاخفش أبو الخطاب فانه شيخ سيبويه
 قال الزنجشيري في مفصله وما يقع في بعض نسخ الكتاب من قوله فزججتها بمزجة
 البيت فسيدويه يبرى من عهدته أراد ان سيبويه لم يورد هذا البيت في كتابه بل زاده غيره
 في كتابه واعتبر أسيبويه من هذا لان سيبويه لا يرى الفصل بغير الظرف واذا كان هذا

كالهائم الموله المبعد بكل مذهب
 من أجل ابي عنده معرفتي اياها
 قوله آذن بالمد أي أعلم قوله بفتح
 بضم القاف والقاف هو الرحيل
 قوله بمجربيل بفتح الجاء المهملة
 وكسر الواو اسم من حاوات النبي
 اذا أردته وقيل من الاحتيال
 (الاعراب) قوله ومازلت الناء
 فيه اسم مازال وخبره قوله
 اسكالهائم واللام فيه للتأكيده
 والكاف للتشبيه قوله من ابي
 كلمة من للتعليل أي من أجل
 ليلى ويتعلق بالهائم قوله لن
 مضاف الى الجملة التي بعدها وقد
 استعمالها بغير من ولم تأت في
 التنزيل الا مقرونة بها وكلمة أن
 مصدرية والمعنى عنده معرفتي
 اياها والضمير المنصوب في عرفتها
 يرجع الى ليلى قوله المقصي صفة
 للهائم قوله بكل مراد كلام اضافي
 يتعلق بقوله المقصي (الاستشهاد
 فيه) في قوله كالهائم حيث دخلت
 فيه لام التأكيده وهو خبر زال
 وهو نادر

(نطقهح)

(أم الحليس لمجوز شهره)

ترضى من العظم بعظم الرقبه)

مذهبهم فكيف يورد يتعالى خلاف مذهبه ومنه يظهر لثسقوط قول الجهمي في شرح الشاطبية فانه بعد ان زعم ان البيت من أبيات الكتاب قال فان قلت فاعني قول المفصل يرى من عهده قلت معناه من عهده هذه الرواية لانه يرويه زج القلوص أبو مزادة بجز القلوص بالاضافة ورفع أبو مزادة فاعل المصدر هذا كلامه ثم قوله ان هذا البيت أنشده الاخفش والقراء أقول نقل القراء هذا البيت ليس لتأنيده بقراءة ابن عامر الا تيمه وانما نقله للاطمن فيه بانه كلام من لا يوفق به كما يظهر لك من كلام القراء الا في قال ابن جنى في الخصائص قد فصل بالمفعول به مع قدرته ان يقول زج القلوص أبو مزادة وفيه عندي دليل على قوة اضافة المصدر الى الفاعل عندهم وأنه في نفوسهم أقوى من اضافته الى المفعول أتراه ارتكب ههنا الضرورة مع كونه من تركه ارتكابه الا لشي غير الرغبة في اضافة المصدر الى الفاعل دون المفعول وهذا في النثر وحال السبعة صعب جدا الاسماء والمفعول لا ظرف اه وبقوله لالشي غير الرغبة الخ به لم أن قول العيني ان قائله ليس له عذر في هذا الامس الضرورة لاقامة الوزن صادر عن غير ربه وفكر ونقل جماعة عن ابن جنى في توجيهه أنه يقدر في الاول مضاف اليه وفي الثاني مضاف والتقدير زج أبي مزادة القلوص فلوص أي مزادة على أن يكون قلووص بدلًا من القلوص وتعريفه ظاهر ونقل ابن المستوفى عن الرخشمري في حواشيه أنه قال الوجه أن يجر القلوص ويجعل أبي مزادة تبعه مجرد راجع مضاف محذوف تقديره قلووص أي مزادة كما في * ونابذة بالليل نارا * اه وقد نقل الخلاف ابن الانباري في هذه المسئلة في كتابه الانصاف في مسائل الخلاف فقال ذهب الكوفيون الى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر وذهب البصريون الى أنه لا يجوز ذلك بغيرهما أما الكوفيون فاحتجوا بان قالوا انما قلنا ذلك لان العرب قد استعملته كثيرا في أشعارها قال الشاعر * فزججتهم بجزجة * البيت وقال الآخر * تمر على مانسقر وقد شفت * البيت وقال الآخر

بطعن بجزوزي المراتع لم يرع * بواديه من قرع القسي الكائن
 والتقدير من قرع الكائن القسي وقال
 وأصحبت بعد خطبهم جنتها * كأن قفرار سومها قلما

والتقدير بعد خطبهم جنتها فصل بين المضاف الذي هو بعد والمضاف اليه الذي هو جنتها بالفعل الذي هو خطب وقدر البيت فاصبحت قفرا بعد جنتها كأن قفرا خط رسوماها وقد حكى الكسائي عن العرب هذا غلام والله زيد وحكى أبو عبيدة معاصم عن العرب ان الشاة تجعرت فسمع صوت والله ربهما واذا جاءه ذاق الكلام في الشعر أولي وأما البصريون فاحتجوا بان قالوا انما قلنا لا يجوز ذلك لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة شئ

أقول قد مر الكلام فيه مستوفى في شواهد الابدان فليعاود ههنا (الاستشهاد فيه) ههنا في دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر من غير تقديم ان وهو نادر

(ظ)

ان الخلافة بعدهم لامية وخلاف ظرف لما أحقر
 أقول لم أقف على اسم قائله ولا رأيت أحدا اعزاه اليه وهو من الكامل قوله لامية بالادال المهمة من الامة وهي الحفارة ويدل ذلك على هذا ذكر الحفارة آخر البيت ومن أجهمها نقد صحف وخلاف جمع خليفة وقالوا أيضا خلفاء من أجل أنه لا يقع الاعلى مذكر وفيه الهاء جمعوه على اسقاط الهاء فصار مثل ظريف وظرفاه لان فيله بالهاء لا تجتمع على فعلاء قوله ظرف بضم الظاء المجرمة والراء جمع ظريف من ظرف الرجل

واحد فلا يجوز ان يفصل بين - ما وانما جاز الفصل بالظرف وحرف الجر كما قال ابن قيمته
* لله در اليوم من لامها * وقال أبو حية النخري

كاخط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أوزيل

وقال ذوالرمة * كأن أصوات من يغالهن بنا * لان الظرف وحرف الجر يتسع فيهما
ملا يتسع في غيرهما وأما الجواب عن كلمات الكوفيين اما قوله فزججه بجزء البيت
فيروى لبعض المدينيين المولدين فلا يكون فيه حجة وأما ما حكاه الكسائي وأبو عبيدة قائما جاء في اليمين
لانهم تدخل في اخبارهم للتوكيد فكانهم لما جازوا ما وضعها السطر كوا ذلك بوضع
اليمين حيث أدركوا من الكلام والذي يدل على صحة هذا اننا جمعنا واياكم على انه لم
يجب الفصل بغير اليمين في اختيار الكلام واما قراءة ابن عامر فلا يسوغ لكم
الاحتجاج بها لانكم لا تقولون بوجودها لان الاجماع واقع على امتناع الفصل بالفاء في قول
في غير ضرورة الشعر والقرآن ليس فيه ضرورة واذ وقع الاجماع على امتناع الفصل
بين ما في حالة الاختيار سقط الاحتجاج بها على حالة الاضطرار واما بصريون يذهبون الى
ان هذه القراءة توههم من القارئ اذ لو كانت صحيحة لكان ذلك من أصح الكلام وفي
وقوع الاجماع على خلافه دليل على انه وهم في القراءة وانما دعا ابن عامر الى هذه القراءة
انه رأى في مصاحف أهل الشام شركتهم مكتوب بالياء ووجه اثبات الياء شركتهم كما
على البديل من أولادهم وجعل الأولادهم الشركاء لان أولاد النامس شركاء آبائهم في
أحوالهم وأموالهم وهذا تخريج مخط مصحف أهل الشام فاما قراءة ابن عامر فلا وجه
لها في القياس ومصاحف أهل الحجاز والعراق شركاؤهم بالواو فدل على صحة ما ذهبنا
اليه والله أعلم انتهى كلام ابن الأنباري وفيه أمران الاول ان نسبة جواز الفصل في
الشعر بنحو المنعول الى الكوفيين لم يعترف به القراء وهم من أجل أئمة الكوفيين قال
في تفسيره المعروف بمعنى القرآن في سورة الانعام عند قراءة ابن عامر مانصه وفي بعض
مصاحف أهل الشام شركتهم فان تكن مثبتة عن الاولين فيبغى ان يقرأ من أي بالياء
للمنعول ويكون الشركاء هم الاولاد لانهم منهم في النسب والميراث فان كانوا يقرؤون
زين أي بالبناء للقاء سل قات لأعرف جهتها الا ان يكونوا آخذين بلغة قوم يقولون
أنتم عشاياء ثم يقولون في ثنية الحمر اجزايان فهذا وجه ان يكونوا قالوا زين لكن من
المشركين قتل أولادهم شركائهم وان شئت جعلت زين اذا فحتمه فعلا لا بليس ثم تخفف
الشركاء بتابع الاولاد وليس قول من قال انما أرادوا مثل قول الشاعر
فزججه همكتا * زج القلوص أي مزاده

بشيء وهذا مما كان يقوله نحو أبو أهل الحجاز ولم نجد منه في العربية اتهمى وقال
أيضا في سورة ابراهيم عليه السلام وليس قول من قال مخلف وعده رسله بشيء ولا زين

ظرافة وتظيره نذير ونذير قال تعالى
هذا نذير من النذر الاولى وجمع
فعمل على فعل يكثرفي الاسماء
ويقل في الصفات ومعنى البيت
ان الخلافة بعدد أو تلكم ان الخلافة
الذين سلفوا محتقرة مع ان بعض
الخطباء الذين بعدهم خلافت
ظرفاهم ولكنهم بالنسبة الى أولئك
لمحقرين (الاعراب) قوله
ان الخلافة ان حرف من
الحروف المشبهة بالفعل والخلافة
اسمه وقوله للميمية خبره قوله
بعدهم كلام اضافي نصب على
الظرف أي بعد الخطباء السالفة
قوله وخلافت عطف على محل
اسم ان كما يقال ان زيد القاسم
وعمر ولذا هو وأيضاً مبتدأ
مختص بالصفة وهي قوله ظرف
وقوله لما احقر خبره واللام فيه
للتاكيد وما موصولة بمعنى من
كما في قوله تعالى والسما وما بناها
أي ومن بناها واحقر جلة صلها
والعائد محذوف تقديره لمن
احقرهم يعنى خلافت ظرفاه بعد
أو تلكم الخطباء السالفة من
الذين احقرهم بالنسبة الى من
سلف منهم (الاستدراك فيه) في
دخول اللام في قوله للميمية وفي
قوله لما احقر وهما خبران

ولكن دخولها ههنا حسن
لتقدم ان لانها في أحد الجزين
بخلاف البيت السابق

(ظه)

قالت ألامتيا هذا الحمام لنا
الى حمامتنا وأوصفه فقد

أقول قائله هو التابعة الذياني
واسمه زياد بن معاوية وقد
ترجمناه فيما مضى وهو من قصيدة
دالية وهي طويلة مشهورة
وهي من البسيط وأولها هو قوله
يادارية بالعلماء فالسند

أقوت وطال علمها سالف الأبد
وقفت فيها أصملا نأساثلها
عبت جوا واما بالربيع من أحد
الاوارى لا ياما أينما

والنوى كالخوض بالظلومة الجلد
الى ان قال

واحكمكم تكلم قنائة الحى اذ نظرت
الى حمام سراع واراد التمد

قالت الالخ

تحفه جانبانق وتتمعه
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمذ
مخسبوه فالقوه كما حسبت
تساوتسعين لم ينقص ولم يزد
فأكلت مائة فيها حمامتنا

فأسرعت حسبه في ذلك العدد
قوله بالعلماء فالسند كلاهما
موضعان والعلماء ما ارتفع من
الارض والسند سند الجبل

قوله وهو تليد الخ هكذا بالاصل
الذي بايد بنا وليس بظاهر فليصور

لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم بشئ قال القراءه هذا باطل ونحوه أهل
المدينة ينشدون قوله زج القلوص أبي مزاده والصواب زج القلوص أبو مزاده
اتهمى الامر الثاني ان ابن خلف في شرح آيات الكتاب وأباشامة في شرح الشاطبية
وتبعه في شرحها بعده والسمين في أعزاب القرآن نقلوا عن الانصاف لابن الانبارى
ما يؤيد قراءة ابن عامر قال ابن خلف قد احتج ابن الانبارى له هذه القراءة بقول العرب
هو غلام ان شاء الله أخيك ففصل بان شاء الله وقول الشاعر زج القلوص أبي مزاده
وقال الجعبرى نقل ابن الانبارى في كتاب الانصاف عن الكسافى عن العرب هو غلام
ان شاء الله أخيك ففصل بالجملة الشرطية وقال السمين قال ابن الانبارى هذه قراءة
صحيحة واذا كانت العرب قد فصلت بين المتضامين بالجملة في قولهم هو غلام ان شاء الله
أخيك فان تفصل بالجملة أسهل هذا كلامهم وأنت ترى هذا النقل لأصله وانما نقل
ابن الانبارى عن الكسافى عن العرب هو قولهم هو غلام والله زيد وليس في كلامه
أيضا ما يزيد القراءة وانما هو طاعن فيها تبعه المثلثى وغيره وكنت أظن ان صاحب
الكشاف مسجوق بابن الانبارى فراجعت ترجمتهما فرأيت الامر بالعكس فان
الزنجشبرى توفي يوم عرفة سنة ثمان وثلاثين وخمسائة وابن الانبارى مات ليلة الجمعة
تاسع شعبان سنة سبع وسبعين وخمسائة وهو تليد الجوالى بقى صاحب المعربات وابن
الشجرى صاحب الامالى والزنجشبرى من أقران ابن الشجرى فان ابن الانبارى متأخر
عن الزنجشبرى بازبع طبقات والزنجشبرى في طبعه على هذه القراءة مسجوق أيضا
بالفراء فكان ينبغي الرد على القراءه فانه هو الذى فتح ابدا باب القدر على قراءة ابن عامر
قال السمين قراءة ابن عامر متواترة صحيحة وقد تجرأ كثير من الناس على فارتها بما
لا ينبغي وهو على القراءه السبعة سندا وأقدمهم هجرة وانما ذكرنا هذا تنبيها على خطأ
من رد قراءته ونسبه الى الخن أو اتباع مجرد المرسوم وقال أبو على القاسمى هذا قبيح قليل
الاستعمال ولو عدل عنها كان أولى لانهم لم يقصوا الواو بين المتضامين بالظرف في الكلام
مع اتساعهم في الظروف وانما أجازوه في الشعر وقال أبو عبيد لا أحب قراءة ابن عامر
لما فيها من الاستسكراه والقراءة عندهنا فى الاولى لاحتها فى العربية مع اجماع أهل
المصرين بالعراق عليها وقال الزنجشبرى وأساءة في عبارته وأما قراءة ابن عامر فشئ لو كان
في مكان الضرورة لمكان سجعهم دودا كما سجع وردة زج القلوص أبي مزاده فكيف
به في الكلام المنثور فكيف به في القرآن المجزى بحسن نظمه وجزالته والذى جعله على
ذلك انه رأى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء ولو قرأ بجز الاولاد والشركاء لان
الاولاد شركاؤهم في أموالهم لو جد في ذلك مندوحة عن هذا الارتكاب وهذه الاقوال
كها لا ينبغي ان يلتفت اليها لانها طعن في المتواتر وان كانت صادرة عن أئمة أكبر
وأيضاً قد اتصروا ههنا من يقابلهم وجاء في الحديث هل أنتم تاركولى صاحبى وقال ابن

جنى في الخصائص باب ما يرد عن العربي مخافة الجمع وهو اذا اتفق شيء من ذلك نظر في ذلك العربي وفيما جاء به فان كان فصيحاً وكان ما جاء به يقبله القياس فيحسن الظن به لانه يمكن ان يكون قد وقع اليه ذلك من لغة قديمة قد طال عهد هار وروى عن عمر بن الخطاب انه قال كان السهم عزلم قوم لم يكن لهم علم أصح منه في الاسلام فجاه الاسلام فتشاعت عنه العرب الجهاد ولهت عن السهم ورواية فلما كثرت الاسلام وجاءت الفتح واطمأنت العرب راجعوا رواية السهم فلم يقولوا الى ديوان مدون وقد هلك من هلك تحفظوا وأقل ذلك وذهب عنهم كثرهم فاذا كان الامر كذلك لم يقطع على الفصح يسمع منه ما يخالف الجمهور بالخطا اذا كان القياس بعضده وقال ابن ذكوان سألني الكسائي عن هذا الحرف وما بلغه من قراءات فآيته كأنه أعجبه ونزع به هذا البيت

* نبي الدراهم تنقاد الصياريف * بنصب الدراهم وجر تنقاد وأما ما ورد في النظم من الفصل بين المتضايقين بالظرف وبغيره فكثير ثم بعد ان سرد غالب ما ورد في السهم قال واذا قد عرفت هذا عرفت ان قراءة ابن عاصم صحيحة من حيث اللفظة كما هي صحيحة من حيث النقل فلا التقات الى قول من قال انه اعتمد على الرسم لانه لم يوجد فيه الا كتابة شركاتهم بالياء وهذا وان كان كافياً في الدلالة على جر شركاتهم فليس فيه ما يدل على نصب أولادهم اذا لمصحف مهمل من شكل ونقط فلم يبق له حجة في نصب الاولاد الا النقل المحض وقال أبو شامة ولا بعد فيها استبعاد أهل النحو من جهة المعنى وذلك انه قد عهد تقدم المقبول على الفاعل المرفوع لفظاً فاستمرت له هذه المزية مع الفاعل تقدير ا فان المصدر لو كان منوالياً لتقدم المقبول على فاعله نحو أعجبتني ضرب عمرا زيد فكذا في الاضافة وقد ثبت جواز الفصل بين حرف الجر ومجرور مع شدة الاتصال بينهما أكثر من شدته بين المتضايقين كقوله تعالى فيما اتقنهم ميثاقهم فمأرجة والمفعول المقدم هو في غير موضعه معنى فسكانه مؤخر لفظاً والانتفات الى قول من زعم انه لم يأت في الكلام المنثور مثله لانه ناف ومن أسند هذه القراءات مثبت والاثبات مرجح على النفي باجماع ولو نقل الى هذا الزاعم عن بعض العرب انه استعمله في المنثور جمع اليه فباله لا يكتب في ناقلة القراءة من التابعين عن الصحابة هذا زبد ما أورده السمين ومثله كلام الجعبري في شرح الساطبية والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد العشرون بعد الثلثائة وهو من أبيات سيديويه) *
(تنقي يداها الحصى في كل هاجرة * نبي الدراهم تنقاد الصياريف)

على ان فيه الفصل بالمفعول أيضاً بين المتضايقين فان أصله في تنقاد الصياريف الدراهم ففصل بالمفعول وهو الدراهم بين المتضايقين واطرافه تنقي الى تنقاد من اضافة المصدر الى فاعله وروى أيضاً باضافة نبي الى الدراهم ورفع تنقاد فيكون من اضافة المصدر الى مفعوله وعلى هذه الرواية أنشده ابن الناظم وابن عقيل في شرح الاقيمة قال العميق

قوله أفوت أي خلت من الناس
وأقفزت وفيه التفتات من
الخطاب الى الغيبة والسالف
الماضي والابد الدهر قوله
أصليانا أي عشيما وهو تصغير
أصلان بضم الهمزة جمع أصيل
وهو بعد العشي ويجمع على
أصل وأصائل أيضاً وقد تبدل
اللام من النون في أصلان
فيقال أصليل قوله أسائلها
أي الدار وسؤاله ايها لتوجه
منه وتأسف قوله عيت أي
تخبرت عن الجواب وجوابا
نصب على نزع الباء قوله الا
الاواري جمع الأربة ومعناها
موضع الدواب قوله لا يا
تقديره لايت لا يا أي أبطأت
في الجواب قوله والنوى هي
حفرة تحفر حول الخيمة ليحبري
فيها ماء المطر قوله بالمظلمة هي

وفي شرح الكتاب ويجوز نصب التمتعاد ورفع الدراهم في العمل على القلب من حيث
 أمن اللبس يعني انه روى بجر الدراهم باضافة نني اليه ونصب تمتعاد فيكون من قبيل
 اضافة المصدر الى فاعله على تقدير القلب يجعل الفاعل مقعولا ولا المشعول فاعلا وأورده
 سيبويه في أوائل كتابه في باب ما يحتمل الشعر قال وروى ما مدوا فقالوا ما ساجيد ومناير
 شبهوه بما جمع على غير واحد في الكلام كما قال الفرزدق نني الدناير تمتعاد الصيار يف
 ويفسد نني الدراهم اتهمى كلامه ومحل الشاهد فيه عند أبي جعفر النحاس الدناير
 والدراهم قال من روى الدناير فلا ضرورة عنده فيه لان الاصل في دينا رذنا ر فلما جمعت
 رددته الى أصله فقلت دناير ومن روى الدراهم فذ كر أبو الحسن بن كيسان أنه قد قيل
 في بعض اللغات درهم قال فيكون هذا على تصحيح الجمع قال أو يكون على انه زاده للمد
 قال ويكون على الوجه الذي قال سيبويه انه بقى الجمع على غير انظ الواحد كما ان قواهم
 ماذا كير ليس على انظ ذ كر انما هو على لفظ مذ كر وهو جمع لذ كر على غير بناء واحد
 قال ولم ينكر ان يكون الجمع على غير بناء الواحد فلذلك زاد اليه في دراهم وقال في على
 ابن سليمان واحد الصيار يف صرف وكان يجب أن يقول صيارف اتهمى كلامه وعند
 الشنقري الشاهد في الصيار يف قال زاد اليه في الصيار يف ضرورة تشبيهها بما جمع
 في الكلام على غير واحد فتحوذ كر وهذا كبير وسمح ومن سماج ولم يتعرض للدراهم
 والدناير وقد جمع ابن خلف بينهما ما نقل الشاهد فيه على زيادة اليه في جمع الدراهم
 والصيارف أقول الظاهر كلام الاعلم لا غير وروى الدراهم بلايا وجميعهم لم يتعرضوا
 لاعراب الدراهم والتمتعاد والنني بالنون والفاء قال صاحب المحكم كل ما رددته فقد
 نقيته ونقيت الدراهم أثرتم باللاتة وادوا نشد هذا البيت ويدها فاعل تنني والضير لئانفة
 الفرزدق والحصان مقول والهجرة وقت اشتداد الحر في وقت الظهر ونني الدراهم
 مقول مطلق تشبيها والاصل تنني يدها الحصان نني الدراهم والتمتعاد بالفتح
 من نقد الدراهم وهو التمييز بين جسد ها ورديتها والصيار يف مجرور لفظا بالاضافة
 مرفوع محلا لانه فاعل تمتعاد قال الاعلم وصف الفرزدق ناقته بسرعة السير في الهواجر
 فيقول ان يديه الشدة وقعها في الحصانية يانه فيقرع بعضها ببعض ويجمع له صليل
 كصليل الدناير اذا اتقدها الصير في فتني رديتها عن جسد ها وخص الهجرة لتعذر
 السير فيها قال ابن خلف وصف راحلته بالنشاط وسرعة السير في الهواجر حين تسكل
 المطى وتضع القوى منها تسكون هي نشيطة قوية اذا أصابت مناسمها الحصان تنني
 من تحت مناسمها كما تنني الدراهم من يد الصير في اذا نقدها باصابعه شبهه خروج الحصا
 من تحت مناسمها بارتفاع الدراهم عن الاصابع اذا نقدت وترجة الفرزدق تقدمت
 في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب

الارض التي لم تحفر قط والحمد
 بفتح الادم الصلب قوله احكم
 كحكم فتاة الحى اى احكم مثل
 حكم فتاة الحى وهو خطاب
 لثعمان بن المنذر لانه يمتذر
 بهذه القصيدة اليه اراد كن
 حلما بنصب الرأى في امرى
 ولا تقبل عن سبي بيك وكن
 كفتاة الحى اذا أصابت ووضعت
 الامر موضعه ولم يرد الحكم في
 القضاء وأراد بفتاة الحى زرقاء
 اليمامة وهي امرأة من ببيعة
 طسم وجد ليس يضرب بها المثل
 في حدة النظر قيل كانت ترى
 من مسافة ثلاثة ايام وكانت يوما
 نظرت الى قطا يطير بين الجبلين
 وقالت

ليت الحمام لي * الى حماميه
 ونصفه قديه * تم القطاة ميه
 ثم تبع واحد منهم تلك القطا
 الى ان وردت الماء فعد ها فاذا
 هي تسعة وتسعون قطاة منسل
 ما قالت قوله الى حمام الحمام عند
 العرب ذوات الاطواق من نحو
 القواخت والقمارى

(وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والعشرون بعد المائة)

(يا ابن الزبير طما عصيكا * وطما عصيكا اليكا)

* لاضر بن بسية قنا عصيكا *

على انه جاء في الشعر قلب الالف ياء مع الاضافة الى كاف الضمير في قوله قنا عصيكا والاصل
 قنا كافا بدلت الالف ياء وانما كان سبيل هذا الشعر لانه ليس مع ياء المتكلم قانه اقلب معه
 ياء انثرا ونظمه عند هذيل وانما قيد بكاف الضمير لان السماع جاء معه وظاهر كلام ابى على
 في المسائل العسكرة بولا يخصص هذا بالشعر فانه قال واما ابدال الياء من الالف في قنا في
 الاضافة فانما ابدل كما ابدت الالف منها فين قال رأيت هذان اى للتقارض وقالوا ايضا
 عليك واليك وقد اطردها في بعض اللغات نحو هوى ونوى وقنى فابدت الياء من
 الف هوى ونوى وقناى كما ابدت الالف منها في حابيت وعايت حيث اريد ازالة
 التضعيف فيه كما اريد من نظيره من الواو وهو وضوضت وقويت هذا كلامه واما
 عصيكا فاصلا عصبته قال ابن جنى في سمر الصنعة ابدل الكاف من التاء لانها اختها
 في الهمس وكان صحيح اذا نشد شعرا قال أحسنك والله يريد أحسن أنت انتهى وقد تقدم
 الكلام في هذا الكتاب في ترجمة صحيح انه كان حبشيا و كان في لسانه لكنه وقال أبو على
 في المسائل العسكرة قال أبو الحسن الاخفش ان شئت قلت ابدل من التاء الكاف
 لاجتماعها معها في الهمس وان شئت قلت اوقع الكاف موقعها وان كان في أكثر
 الاستعمال للمفعول لا للتفاعل لاغامة القافية ألا تراهم يقولون رأيتك أنت ومررت به
 هو فيجبل علامات الضمير المختص بها بعض الانواع في أكثر الامور موقع الاخر ومن
 ثم جالولك وانما ذلك لان الاسم لا يصاغ معربا وانما يستحق الاعراب بالاعمال انتهى
 قال ابن هشام في المغنى ايس هذا من استهارة ضمير النصب مكان ضمير الرفع كما زعم
 الاخفش وابن مالك وانما الكاف بدل من التاء بدلتا ضمير يفتيا وهذا الشعر من مشطور
 انسر يبع هكذا ورد أبو زيد في نوادره ونسبته لراجز من حمير وتبعه صاحب الصحاح في
 مادة السين المهملة واما الزجاجي فانه رواه في آخر ما يمه الكبرى على خلاف هذه الرواية
 فقال باب التاء والكاف في المكنى يقال ما فعلت وما فعلك قال الراجز

يا ابن الزبير طما عصيكا * وطما عصيكا اليكا

* لاضر بن بسية قنا عصيكا *

يريد عصيتنا وعزيتنا فروى عنك بدل التاء كما فامل عصيكا وعزيتنا اليك به في اتعبتنا
 بالمسير اليك والنون الخفية في قوله لاضر بن نون التوكيد و أراد ابن الزبير عبد الله بن
 الزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم

(وانشد بعده وهو الشاهد الثانى والعشرون بعد المائة)

(قال لها هل لى اتانى)

والقطار والوراشين ونحو ذلك
 يقع على الذكروا لى لان الهاء
 انما دخلته على انه واحد من
 الجنس للثانوية وعند العامة
 انها الواجن فقط الواحد
 حامة قوله سراع بكسر السين
 المهمله جمع سريع ككرام
 جمع كريم ومعناه فاصدة الى الماء
 وهو قوله الند وهو الماء القليل
 الذى لا مادة له وهو يفتح التاء
 المئنة والميم ويقال بسكون الميم
 أيضا قوله أو نصفه فقدى أى
 غيب وحركت الدال لاجل
 الوزن وقد علم ان لفظة قدى
 بهى في حسب كونه صلى الله عليه
 وسلم لا يزال باقى في جهنم وتقول
 هل من مزيد حتى يضع الله قدمه
 فتقول قد قد أى حسب حسب
 وجاء في الشعر رأيا كافى قوله
 قدنى من نصر النبي بين قدنى
 وقد ذكراه فيما مضى قوله
 قننه أى يحيطه من حفر حوله
 يحف حقا اذا طاف واستدار
 قال الله تعالى وترى الملائكة
 حافين من حول العرش قوله نيق

على ان كسر ياء المتكلم من نحو في لغة بني ربوع لكنه عند النحاة ضعيف كقراءة حمزة
ما انتم مصرخي وهذا الشعر من ارجوزة للاغلب العجلى وهو شاعر جاهلي اسلامي
وهاجر ثم استشهد في وقعة نمر او ند وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الحادي والعشرين
بعد المائة وأول هذه الارجوزة

أقبل في قوب معافرى * بين اختلاط الليل والعشى

الى ان قال

ماض اذا ما هم بالماضى * قال لها هل لك يا ناني

* قالت له ما أنت بالمرضى

قال في الصحاح معافر بفتح الميم حتى من همدان واليهم تنسب الثياب المعافرة وهو بالعين
المهمله والماضى الذي لا يتوانى ولا يكمل في أمرهم به وقوله قال لها الخ الضمير عائذ
على امرأة تقدم ذكرها ويا حرف نداء وتاليا للمنة الفوقية منادى وهو اسم اشارة يشار به
الى المؤنث ولك بكسر الكاف والجارو المجرور خبر مبتدأ محذوف وهو معلق بقوله
في يقول قال لها ذلك الرجل المماضى ييا به هذه المرأة هل لك رغبة في قالت له است
بالمرضى فيكون لي رغبة فيك * واعلم ان القراء والزجاج وغيرهم اقد انكروا هذه
القراءة والشعر اما القراء فقد قال في نفسه يره الياء من مصرخي منصوبة لان الياء من
المتكلم تسكن اذا تحرك ما قبلها وتنصب ارادة الهاء ٣ كما قرئ لكم ديسكم ولى دين
ينصب الياء وجزمها فاذا سكن ما قبلها ارتدت الى الفتح الذي كان لها فالياء من مصرخي
ساكنة والياء بعدها من المتكلم ساكنة فحركات الى حركة قد كانت لها فهذا مطرد في
الكلام وقد خفض الياء من مصرخي الاعمش ويحيى بن وثاب جميعا حدثني القاسم بن
معن عن الاعمش عن يحيى انه خفض الياء لعلمها من وهم القراء طبعه يحيى فانه قل من
سلم منهم من الوهم ولعله ظن الياء من مصرخي خائضة للعرف كاه والياء من المتكلم
خارجة من ذلك وما نرى انهم وهم وافية قولهم نوله ما تولى ونصله جهنم وظنوا والله أعلم
ان الجزم في الهاء والهاء في موضع نصب وقد انجزم الفعل بسقوط الياء منه ومما
وهو وافية قوله وما تنزلت به الشياطين حدثني مند بن علي الغزالي عن الاعمش قال قلت
عند ابراهيم رطله بن مصرف قال لمن حوله الاتس فمعون ينصب الادم من حوله فقال لي
ابراهيم ما تزال تأتي بنا بجرى فاشنع انما هي لمن حوله بخفض الادم قال قلت لانما
هي حوله فقال ابراهيم رطله كيف تقول قال كما قلت قال الاعمش قلت لحنفا لا اجالك
اليوم قال القراء وقد سمعت بعض العرب ينشد

قال لها هل لك يا ناني * قالت له ما أنت بالمرضى

نخفض الياء من في فان يلك ذلك صحيحا فهو مما يلبس في من الساكنين فيخضع الاخر
منه وما وان كان له أصل في الفتح الا ترى انهم يقولون لم أره هذا اليوم وهذا اليوم ورفع

بكسر النون وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره قاف وهو
أرفع موضع في الجبل والجمع ياق
قوله فالنوم بالقاف أى وجدوه
من النى يلنى القاء قال الله تعالى
والقياس يدها لدى الباب أى
وجداه وفي هذا البيت مسئلة
حسائية وهو أن يقال أى عدد
اذا اضيف اليه نصفه وواحد
بلغ مائة فنقول العدد شئ
ويضاف اليه نصف شئ وواحد
يعدل مائة فيكون الشئ ستة
وستين ونصف الشئ ثلاثة
وثلاثين فصارت تسعة وتسعين
فاذا اضيف اليها واحد صارت
مائة فقد اضيف اليه نصف شئ
وواحد فصارت الشئ مائة وبديل
على ذلك قوله ليقام هذا الجاهم

٣ قوله ارادة الهاء كذا
بالاصل واعل ردا لما لها فلجبر

في الذال هو الوجه لانه اصل حركة مندو الخفض جائز فكذلك الياء من مصر خي
 خففت ولها اصل في النصب انتهى كلام القراء وأما الزجاج فقد قال في تفسيره قرأ
 حمزة والاعمش بمصر خي بكسر الياء وهذه عند جميع النحويين رديئة مردولة ولا وجه لها
 الا وجهه ضعيف ذكره بعض النحويين وذلك ان ياء الاضافة اذا لم يكن قبلها ساكن حركت
 الى الفتح ويجوز ساكن الياء لنقل الياء التي قبلها كسرة فاذا كان قبل الياء ساكن
 حركت الى الفتح لا غير ومن أجاز مصر خي بكسر الياء ان يقول هذه عصى أو كذا
 عليها وأجاز القراء على وجهه ضعيف الكسر لان اصل التقاء الساكنين الكسر
 وأشد قال لها هل لا ينافي الخ وهذا الشعر مما لا يلتفت اليه وعمل مثل
 هذا أسهل وليس يعرف قائل هذا الشعر من العرب ولا هو مما يتجبه في كتاب الله
 تعالى انتهى كلام الزجاج ونقل أبو شامة في شرح الشاطبية عن ابن النحاس ان
 الاخفش سمع هذا قال ما سمعت هذا من أحد من العرب ولا من أحد من النحويين
 قال أبو جعفر قد صار هذا باجاء لا يجوز ولا ينبغي ان يحمل كتاب الله على الشذوذ قال
 أبو نصر بن الفشيري في تفسيره ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان
 يقال هو خطأ أو قبيح وردى بل في القرآن فصيح وفيه ما هو أفصح فلهذا أرادوا ان
 غير هذا الذي قرأ حمزة أفصح قال أبو شامة قلت يستناد من كلام أهل اللغة ان هذه لغة
 وان شذت ونقل استعمالها قال أبو علي قال القراء في كتابه التصريف زعم القاسم
 ابن معن انه صواب قال وكان ثقة بصير او زعم انه لغة بني يربوع ثم بعد ان نقل أبو شامة
 بعض من كلام القراء والزجاج قال والنحويين قال هي قراءة ضعيفة واستشهدوا لها
 بيت مجهول فذكره قلت ليس مجهول فقد نسبته غيره الى الاغلب العجلى الرازي ورأيت
 ان في أول ديوانه وانظر الى القراء كيف يتوقف في صحة ما أسنده وهذه اللغة باقية
 في أفواه الناس الى اليوم يقول القائل ما في أهل كذا وفي شرح الشيخ قال حسين
 الجعفي سألت أبا عمرو بن العلاء عن كسر الياء فاجازته وهذه الحكاية تروى على وجوه
 ذكرها ابن مجاهد في كتاب الياء من طرق قال قال خالد بن حماد بن الحسين الجعفي قال قلت
 لابي عمرو بن العلاء ان أصحاب النحويين ثمانية افعال هي جائزة ايضا لا تاتي الى أسنفل
 حركتها اواني فوق ثم ذكر بقية الطرف هو اعلم ان علماء العربية قد وجهوا قراءة حمزة
 بوجوه أحدها ما ذكره الشارح المحقق وهو ان ياء الاضافة شبهت بهاء الضمير التي توصل
 بواو اذا كانت مضمومة وياء اذا كانت مكسورة وتكسر به بدل الكسر والياء
 الساكنة ووجه المشابهة ان الياء ضمير كالياء كالياء كالياء كالياء كالياء كالياء كالياء
 النصب والبحر وقد وقع قبل الياء هنيئا ساكنة فكسرت كما تكسر الهاء في عليه ويو
 يربوع يهون يهيا كايصل ابن كثير نحو عليه يهيا وحمزة كسر هذه الياء من غير صلة لان
 الصلة ليست من مذهبه وهذا الوجه هو الذي اعتمد عليه أبو علي في الجملة قال وجهه

لنا ونصفه الى حامتنا أي الأ
 لية هذا الختام لنا ومثل نصفه
 الى حامتنا أي يضاف هذا
 الختام ومثل نصفه الى حامتنا
 فيصير مائة ولذلك قال النابغة
 بعد هذا البيت
 فحسبوه بالقوه كما ذكرت
 الى آخره (الاعراب) قوله
 قالت جملة من الفعل والفاعل
 وهو الضمير المستتر فيه الذي
 يرجع الى الزرقة قوله الأليمة
 هذا الختام الى آخره مقول
 القول وكلمة الألهة للثقفي وان
 كان موضعها الاصلى للتبني
 قوله ليمتا كلمة ليمت حرف تن
 يتعلق بالمضارع غالبا وبالممكن
 فليلا وحكمه أن ينصب الاسم
 ويرفع الخبر وقد نصب ما عند
 القراء وقد اقترن بهاه هنا
 ما الحرفية فجاز فيها اعمالها
 لبقاء الاختصاص وجازاهم الها

ذلك من القياس ان الياء ليست تخـ لومن أن تكون في موضع نصب أو جر فالياء في
 النصب والجر كالياء فيهما وكالكاف في أكرمك وهذا فكأن الهاء قد لحقهما الزيادة
 في هذا وضربه وخلق الكاف أيضا الزيادة في قول من قال أعطيتك كاه وأعطيتك به فيما
 حكاه سيبويه وهو ما اختار الياء كذلك الحقوا الياء الزيادة من المد فقا لوال في ثم حذف
 الياء الزائدة على الياء كما حذف الزيادة من الهاء في قول من قال له أرقان وزعم أبو الحسن
 انه اللغة قلت نقل الواحد في تفسيره الوسيط عن قطرب انه زعم ان هذا اللغة في بني
 يربوع يزيدون على ياء الاضافة ياء نحو هل لك ياتاني وكان الاصل بعصرخي ثم حذف
 الياء الزائدة واقرت الكسرة على ما كانت عليه انتهى وقول أبي علي له أرقان هو قطعة
 من بيت وهو

فبت لدى البيت العميق أريغه * ومطواى مشتاقان له أرقان

ويأتي شرحه ان شاء الله تعالى في باب الضمائر وقال أبو شامة ليس التمثيل بقوله له أرقان
 مطابقة المقصود فان الهاء ساكنة حذف حركتها مع حذف صلتها وليس مراده
 الاحذف الصلة فقط فالاولى لو كان مثل بنحو عليه وفيه ثم قال أبو علي وكما حذف الزيادة
 من الكاف فقبل أعطيتك كذلك حذف الياء الاضافة للياء على هذه اللغة وان كان
 غيرهما أفشى منها وعضده من القياس ما ذكرنا لم يجز لقائل ان يقول ان القراءة بذلك
 لحن لاسمته في ذلك في السماع والقياس وما كان كذلك لا يكون لحننا * الوجه الثاني
 أن يكون الكسر في عصرخي لاجل التقاء الساكنين وهذا هو الوجه الذي نبه عليه
 القراء اولاً وتبعه فيهمه الناس قال الزمخشري كأنه قد رياء الاضافة ساكنة وليكنه غير
 صحيح لان ياء الاضافة لا تكون الا مفتوحة حيث قبلها ألف في عصى قبلها ياء وقبلها ياء
 وعن تبسع القراء ابن جني في المحتسب في سورة طه قال قرأ الحسن وأبو عمرو بخلاف
 عنهم اهـ هذه عصى بكسر الياء وكسرها في نحو هو هذا ضعيف استنقلا لا لكسرة فيها
 وهو بالالف التفتحة كهداي وبشرى الأنا لكسرة وجهها ما وذلك انه قد قرأ حجة وما أنتم
 بعصرخي وكسر الياء لالتقاء الساكنين مع ان قبلها كسرة ياء والفتحة والالف في عصى
 أخف من الكسرة والياء في مصرخي وروي ساعن قطرب وجماعة من أصحابنا
 * قال لهاهل لك ياتاني * أراد في ثم أشبع الكسرة للاطلاق وأنشأ عنها ياء نحو منزل
 وحومل وروى ساعنه أيضا

على لعمر و نعمة بعد نعمة * لو اده ليست بذات عقارب

وروى ساعنه أيضا

ان بنى صبية صبيون * أفلم من كان له ربعمون

* الوجه الثالث ان الكسر في عصرخي للاتباع للكسرة التي بعدها وهي كسرة همزة اني
 كما قرأ بعضهم الحمد لله بكسر الدال اتباعا للكسر اللام بعددها قال أبو شامة وهذه

جملة على اخواتها فعلى الاول
 ينصب الحمام وعلى الثاني يرفع وقد
 قيل يحتمل أن يكون رفع الحمام
 على ان ما وصلته وان الاشارة
 خبر له وهو محذوف والتقدير ليت
 الذي هو هذا الحمام لنا فلا يدل
 حينئذ على الاهمال ولكن فيه
 نظر لان حذف العائد المرفوع
 بالابتداء في صلة غير أي مع عدم
 طول الصلة قليل قوله لنا خبر
 ليت قوله الى سماتنا كلمة الى
 ههنا بمعنى المعية أي مع حمايتها
 كما في قوله تعالى من أنصاري الى
 الله أي مع الله قوله أو نصفه كلمة
 أو ههنا بمعنى الواو التي للجمع
 المطلق والدليل عليه انه روى
 ونصفه بالواو وهو بالرفع
 والنصب جميعا عطف على الحمام

الوجه الثالثة كلها ضعيفة والله أعلم

(وانشد بعده خالط من سأل خياشيم وفا)

تقدم شرحه في الشاهد الثالث والاربعين بعد المائتين من باب الاستقناء وما وجه به
 الشارح هنا من الوجهين هما الابدالي في الايضاح الشعري وتقدم نقلهما عنه هناك
 باسبغ مما هنا فليجمع اليه وقال في البغداديات أجرى الشاعر في قوم الافراد مجرى
 الاضافة في الضرورة وذلك قوله خياشيم وفا فالحكم الف فان تكون بدلا من التنوين
 والمنقلبة من العين سقطت لالتقاء الساكنين لانه الساكن الاول وبقي الاسم على حرف
 واحد وجاز هذا في الشعر للضرورة لانه قد يجوز في الشعر كثيرا ما لا يجوز في الكلام
 قال المبرد وقد نكث كثير من الناس الججاج في قوله خياشيم وفا قال وليس هو عندى
 بلاسن لانه حيث اضطر اتي به في قافية غير مطهقة معها التنوين والقول عندى فيه
 ما قدمته من أنه اجزاء في الافراد مجراها في الاضافة فلا يصلح تلخيصه ونحن نجد مسانعا
 الى تجويزه ونحن نرى في كلامهم نظيره من استعمالهم في الشعر ما لا يجوز مع سواء
 كقولهم * واضغادي جمة تنفاق * أي اضغادع جمة فكذلك يجوز فيه استعمال
 الاسم على حرف واحد وان لم يسبق في الكلام فاما قول المبرد ومن كان يرى تنوين القوافي
 لم يتون هذا فلير في هذا عنده شيء ممنوع من تنوينه عند من يتون وينسده ما ذكره من
 أن من تون القوافي لم يتون هذا مع ان من تون القافية يلزمه تنوين هذا الاسم لسكونه
 في موضع النصب وقد أجاز المبرد في غير هذا الموضع ان يكون الاسم المظهر على حرف
 مفرد هذا كلامه ومنه تعلم ان نقل الشارح المحقق عن أبي علي خلاف مذهبه

(وانشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون بعد الثلاثمائة)

(كفى بالنأي من أسماء كافي)

على ان الوقف على المنصوب بالسكون لغة فان كان ما مفعول مطلق وهو مصدر مؤكد
 لقوله كفى وكان القياس ان يقول كافي بالنصب لكنه حذف تنوينه ووقف عليه
 بالسكون والمنصوب حقه أن يدل تنوينه ألفا وكاف من المصادر التي جاءت على وزن
 اسم الفاعل قال المرزوقي في شرح القصير يد كفى النأي من أسماء كفاية وهو اسم
 فاعل وضع موضع المصدر كقولهم قم قائما وعوفي عافية وبلغ فالجاء كان يجب أن يقول
 كافي لكنه حذف القصة كما حذف الضمة والكسرة انتهى وكذلك الرخشيروى أورده في
 المفصل في المصادر التي جاءت على صيغة اسم الفاعل والنأي البعد وهو فاعل كفى والباء
 زائدة في الفاعل كقوله تعالى كفى بالله شهيدا ومن أسماء متعلق بالنأي وأسماء امرأة
 أصله وأسماء من الواسمة وهي الحسن وهذا مصدر ويجزه * وليس لها ما اذ طال شأى *
 وهذا البيت مطلع قصيدة لبشر بن أبي خازم مدح بها أوس بن حارثة بن لام لما خلى سبيله

قوله فقد بمعنى فحسب وأصله
 البناء على السكون وانما كسر
 ههنا للضرورة وهو مبتدأ خبره
 محذوف أي حسي ذلك
 (الاستشهاد فيه) في قوله ليمتا
 هذا الجمام وهو جواز الوجهين
 فيه أعنى أعمال ليت بعد دخول
 ما الكافه واهمالها وقال ابن
 الناطم نظر الى الكف بما
 وقال غيره حلا على أخواتها
 وهو الصواب لان الكف فائى
 عن زوال الاختصاص ولم يزل
 فيما فافهم

(ظه)

(ان الربيع الجود والنخريفا)

يدأبى العباس والصبيوفا)

أقول فائله هو روية بن الججاج
 الراجز وهو من الرجز المسدس
 قوله الجود بفتح الجيم وسكون
 الواو وفي آخره الهمزة وهو
 المطر الغزير ويروي الجون

من الاسبر والقنصل وشاف اسم ليس ولناهما متعلق به والخبر محذوف أي عندي أو موجود وفاعل طال ضمير النأي واذ تعليلية مفعلة بشاف وجسلة وليس لناها الخ معطوفة على ما قبلها أي يكفي في بعدها بلاه فلا حاجة الى بلاه آخر اذ هو الغاية ولا شفاء في من مرض بعدها مع طوله ويجوز ان تكون الواو والتعال وقال معمر بن المثنى شارح ديوان بشر وهو عندي بخطه وهو خط كوفي المعنى لا يصيبني بعدها ثنائي أشد منه وهو سقم ومرض ويروي وليس لسقمه أي السقم الثنائي من بعدها ويروي أيضا وليس لسقمها أي السقم الذي حصل لي منها هذا كلامه وليس وراءه اذ ان قرية وروي شرح المفصل المصراع الثاني كذا * وليس لهما اذ طال شافي * قال شارح آياته وهو بعض فضلاء العجم قوله لهما مفعول شافي والخبر محذوف أي عندي أو موجود ويجوز أن يكون لهما أي ليس شافي كافيًا أو حاصل لهما ورواه المظفر في شرحه وليس بجمها بالوحدة وقال أي ليس جمها شافيًا اذ طال يعني يحصل الشفاء من وصلها لاجبها ٣ وبشر ابن أبي خازم بكسر الموحدة وسكون الشين المجهمة وخازم بالخاء والراي المجهمة قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء بشر بن أبي خازم هو من بني أسد جاهلي قديم وشهد حرب أسد وطى وشهد هو وابنه نوفل الحلف بينهما قال أبو عمرو وابن العلاء في بيان من يقول الجاهلية كانا يقويان بشر بن أبي خازم والتابغة الذي ياتي فاما التابغة فدخل بحرف فغني بشعره فلم يعد واما بشر فقال له أخوه سوادة انك لتقوى قال وما الاقواء قال قولك

ألم تر أن طول الدهر يسلى * وينسى مثل ما نسيت جذام

ثم قلت

وكانوا قوما فبقوا علينا * فسقتناهم الى البلاد الشام
فلم يعد الاقواء اه وأورده محمد بن حبيب في كتاب أسماء من قتل من الشعراء فقال ومنهم بشر بن أبي خازم الاسدي وكان أعز في مقنب من قومه على الإبناء من بني صعصعة ابن معاوية وكل بني صعصعة الا عامر بن صعصعة يدعون الإبناء وهم وائله ومازن وسلول فإما جات الخليل صر بشعر بعلام من بني وائله فقال له بشر استأمر فقال له الوائل لتذهبن أولاً رشقتك بسهم من كائن في بشري الأسمه قوماه بسهم على ثنودته فاعتنق بشري فرسه وأخذ الغلام فأوثقه فلما كان في الليل أطلقه بشري من وثاقه وخلي سبيله وقال اعلم قوما انك قتلت بشرا وهو قوله

وان الوائل أصاب قلبي * بسهم لم يكن نكسا لغايا

في شعر طويل اه وكان بشرا ولا يجمع وأوس بن حارثة بن لام وكان أوس نذر ثلث ظفر به ليجرقته فلما تمكن أطلقه وأحسن اليه فدحه وهذه القصيدة القافية أول القصائد التي مدحه بها ولما لم يكن فيها شيء من الشواهد سوى المطلع اكتفينا به وما زادنا عليه شيئا وعدتها أربعة وعشرون بيتا وأوس هذا ممن يضرب به المثل في الكرم والجود يقال

بالنون ووضع الدال والمراد به
الصحابة السوداء لان سواد
الصحاب دليل كثرة حمله الماء
والمراد بالربيع والخريف
والصيف وأمطارهن وفي البيت
قلب أو عكس اذ الاصل ان يقال
ان يدي أي العباس الربيع
والخريف والصيف قلب
اللفظ والاعراب حين اضطر
أو عكس التشبيه مبالغة كقول
ذي الرمة

ورمل كأوراك العذارى قطعته
وكقول الآخر

في طلعة البدر نبي من محاسنها
وللقصيب نصيب من ثقيها

ومثل هذا يسمى التشبيه المبالغ
والمراد بابي العباس السجاح أقول
انلقاه العباسين رحمهم الله قاله
مدحه بقافية الكرم والجود وأن
يديه كأمطار الربيع والخريف
والصيف فهذه القصود الثلاثة
تكثر فيها الأمطار ولا سيما الربيع

٣ (ترجمة بشير بن أبي خازم)

له ابن سعدى قال جرير

وما كعب بن مامة وابن سعدى * باجود منك يا عمر الجوادا

وسبب هجاء بشر لاوس هو ما حكاه أبو العباس المبرد في الكامل قال أوس بن حارثة بن
لام الطائي كان سمياد قدما وقد هو وحاتم بن عبد الله الطائي على عمر بن هند وأبوه
المنذر بن المنذر بن ماء السماء فدعا أوسا فقال أنت أفضل أم حاتم فقال آيت اللعن
لوما كنى حاتم وولدي ولحقي لو هبتاى غداة واحدة ثم دعا حاتما فقال أنت أفضل أم
أوس فقال آيت اللعن انما ذكرت بأوس ولا حذولده أفضل منى وكان النعمان بن المنذر
دعا بحله وعنده وفود العرب من كل حى فقال احضر واتى غدا فى ملابس هذه الحلة
أكرمكم فحضر القوم جميعا الأوسا فقبل له لم تتخاف فقال ان كان المزدغى يرى فاجل
الاشياء ان لا أكون حاضرا وان كنت المراد فساطب ويعرف مكانى فلما جلس
النعمان لم ير أوسا فقال اذهبوا الى أوس فقولوا له احضر آمننا ما خفت فحضر فالبسه
الحلة فحسده قوم من أهله فقالوا اللعنة اهبه ولك ثلثمائة فاقه فقال الحطيمه كيف
أهجو رجلا لأرى فى بيتى أمانا ولا مالا الا من عنده ثم قال

كيف الهجاء وما تفتك صالحة * من آل لام يظهر الغيب تأتيني

فقال لهم بشر بن أبى حازم أحد بنى أسد بن خزيمه أنا أهجو لكم فأخذ الابل وفعل فاغار
أوس عليها فاكتسبها فجعل لا يستجبر حيا الا قال قد أجرتك الا من أوس وكان فى هجائه
قد ذكر أمه فأتى به فدخل أوس على أمه فقال قد أتينا ببشر الهاجى لك رلى قالت أو
نطبعنى قال نعم قالت أرى ان ترد عليه ماله وتفقو عنه وتحبوه وافعل مثل ذلك فانه
لا يغسل هجاء الامدح فخرج فقال ان أمى سعدى التى كنت تهجوه اقد أمرت فيك
بكذا وكذا فقال لا جرم والله لا مدحت حتى أموت أحد اغيرك فففيه يقول

الى أوس بن حارثة بن لام * ليقضى حاجتى فيمن قضاها
فما طوى الثرى مثل ابن سعدى * ولا لبس النعال ولا احتداها

هذا ما أورد المبرد ولم يذكر كيف تمكن منه أوس وقد حكاه عمر بن المثنى فى شرحه
قال ان بشر بن أبى حازم غزا طيما ثم بنى بها فجرح فائقة لجرأته وهو يومئذ بجوى
أحد أصحابه وانما كان فى بنى والبة فاسرته بنو بنى ان تخبوه كراهية ان يبلغ أوسا فسمع
أوس انه عندهم فقال والله لا يكون بينى وبينهم خير أبدا أريد فعوه ثم أعطاهم مائتى بعير
وأخذ منهم بخاهيه وأوقده نار الحرقه وقال لبعض بنى أسد لم تكن نار ولكن أدخله
فى جلد بعير حين سلطه ويقال جلد كبش ثم تركه حتى جف عليه فصار فيه كأنه العصفور
فبلغ ذلك سعدى بنت حصين الطائية وهى سيدة فخرجت اليه فقالت ما تريد أن تصنع
فقال احرق هذا الذى شتمنا فقالت قب الله قوما يسودونك أو يقتبسون من رأيتك والله
لكانما أخذت به أمانه لم تترانه فى قومه خل سبيله وأكرمه فانه لا يغسل عنك ما صنع

والخرىف (الاعراب) قوله ان
حرف من الحروف المشبهة بالفعل
وقوله الربيع اسمع والجود صفة
الربيع واما الجون بالنون فانه
أيضا صفة بتقدير مضاف محذوف
أى ان الربيع ذا الجون فلما
حذف المضاف أقيم المضاف اليه
مقامه قوله والخرىف عطف على
الربيع قوله يدأبى العباس خبر
ان (الاستشهاد فيه) فى قوله
والصيف فاحيث عطف بالنصب
على الربيع وهو اسم ان بعد
بجى الخبر وكذلك عطف
الخبرين على اسم ان قبل بجى
الخبر فهذان كلاهما اجازان وقد
اجتمعا فى هذا البيت كما تراه

(ظ)

(ان النجوة والخلافة فيهم
والمكرات وسادة أطهار)

غيره فحسبه عنده ودأوى جرحه وكتمه ما يريد أن يصنع به وقال ابعت الى قومك يندونك
 فاني قد اشتريتك بما تني بعير فأرسل بشر الى قومه فهيوا له القدر ما يادهم أوس فأحسن
 كسوته وحمله على شحيبه الذي كان يركبه وسار معه حتى اذا بلغ أدنى أرض غطفان جعل
 بشر يدح أوسا وأهل بيته بمكان كل قصيدة هجاهم بها قصيدة فهاهم بخمس ومدحهم
 بخمس وقد قيل ان بني نهم لم تأسر بشر اقط انما أسره النهمان بن جبلة بن وائل بن
 جراح الكلابي وكان عنده جبلة بنت عبيد بن لام فولدت منه عوف بن جبلة فبعث اليه
 أوس بن حارثة يتقرب به فبذره القرابية فبعث بشرا اليه فكان من أمره ما كان هذه
 حكايته وقد نقلت من خطه الكوفي

(وأنت بعده وهو الشاهد الرابع والعشرون بعد الثلثائة)
 (وأخذ من كل حي عصم)

هذا هجز صدره * الى المره قيس أطيل السرى * على انه وقف على المنصوب المنون
 بالسكون ولم يبدل تنوينه ألما كالذي قبله والاستشهاد به ذالبيت كثير في موافقات
 أبي علي وتلمذه ابن جني وكان القياس أن يقول عه لانه مقبول أخذ وهو جمع
 عصام ككتب جمع كآب قال ابن جني في المبهج وهو شرح أسماء شعراء الجاسية لابن تمام
 عصام القرية وكأوها وعصامها أيضا عروتم وانشد لهذا البيت وقال هو جمع عصام
 يعني عهدا يباع به ويعزبه فقصيده انه بضم عين واستشهد به ابن هشام صاحب السيرة
 النبوية على ان عصامه بكسر ذه ففتح جمع عصمة فانه قال عند نفسه يقول تعالى
 ولا تمكوا بعصم الكواافر واحدة العصم عصمة وهي الخيل والسبب ثم أنشد لهذا
 البيت وهو من قصيدة للاعشى ميمون مدح به اقيس بن معد يكرب مطلعها

أم جبر غانية أم تلم * أم الخيل واهم انضجتم
 أم الصبر أجي فان امراً * سيدفعه علمه ان علم

الى أن قال

ويمهاتعزف جنانها * مناهلها آجنات سدم
 قطعت برسامة جسرة * عذافرة كالفنيق القطم
 تفرج للمتر من هسه * ويشق عليهم القواد السقم
 الى المره قيس أطيل السرى * وأخذ من كل حي عصم
 فكم دون بابك من معنير * خذاف المجوم عداة غشم
 اذا أنا حبيت لم يرجعوا * تحيتهم وهم غير صم

الى أن قال

ولم يود من كنت نسى له * كما قيل في الحرب أودي درم

الى أن قال

أقول قائله هو جرير بن عطية
 وهو من قصيدة من الكامل
 مدح بها بني أمية ويصفههم
 بالفضائل والنصائل المحمودة
 ويروي
 ان الخلافة المروية فيهم
 وهي الرواية الصحيحة والمواد
 بالمروية النصال المحمودة التي
 يكمل المرتبها وهي في الاصل
 مصدر مرثو الرجل مروية ويجوز
 تخفيفها بالابدال والادغام
 والنبوة فهو له من القبا وهو
 التبر والاكثر تركه منه
 والسادة جمع سائد كالقادة جمع
 قائد والذادة جمع ذاة والاطهار
 جمع طهر يقال رجل طهر مثل
 رجل عدل لامباغسة أو جمع
 طاهر كالأصحاب جمع صاحب
 والاول هو الاصح (الاعزاب)
 قوله النبوة اسم ان والذلافة
 عطف عليه قوله فيهم خبر ان أي
 كانتان

تقول ابنتي حين جد الرحيل * أرانا سواء ومن قديس
فيا أبنا لاتزل عندنا * فانا الخفاف بان نختم
فلا رمت يا أبنا عندنا * فانا بنجس إذا لم ترم
زانا إذا أضمرتك البسلا * دنجني ويقطع منا الرحم

الغاية الجارية التي استغنت بزوجهما وقد تكفون التي استغنت بحسنها والامام
النزول وأراد به هنا الزيادة والمواصلة والحبيل الوصل وهو الحبيل ونحوه تشق
واسترخى والانبجاذم بالجيم والذال المعجمة الانقطاع وأجى ألق من الجار وهو العقل
والهـ ما يفتح المنناة التحسية الفلاة التي لا يهتدى الى العاريق فيها وتعزف تصوت وهو
بالعين المهملة والزاي المعجمة والجنان بكسر الجيم جمع جان وهو أبو الجن والمنزل المورد
وهو عين ما تزده الابل والأجن الماء المتغير الطم واللون والسدم بضم السين والذال
المهملتين في الصحاح ركية سدم وسدم مثل عسر وعسر إذا أدقت وقوله قطعت جواب
رب المقدر في قوله وهما وهو العامل في محله والرسمية الناقصة التي تؤثر في الارض من
شدة الوطء والحسرة بفتح الجيم الناقصة القوية الشديدة ومثلها العداقرة بضم العين
المهملة والفتيق بفتح الفاء وكسر النون الفحل العظيم انطلق واقطم بفتح القاف
وكسر الطاء وصف من قطم الفحل بالكسر أي احتاج وأراد الضراب وهو في هذه الحالة
أقوى ما يكون والهـ الخم والقوادف على يشفي والسقم بفتح السين مفعوله وقوله الى المره
قيس الخ إلى في المره الاستغراق خصائص الافراد نحو زيد الرجل أي الكامل في هذه
الصفة وقيس بدل من المره السري بالضم جمع سرية يقال سرى يسرى من الليل وسرية
بالضم والفتح قال أبو زيد يكون السري أول الليل وأوسطه وآخره وهذه طريقة
المتقدمين في التخلص الى المدح وهو انهم يصفون الصبا في وقطعها بسيرة التوق وحكاية
ما يعانون في أسفارهم الى مدوحهم وقوله وآخذ من كل الخ معطوف على أطيل السري
وانما كان يأخذ من كل قبيلة عهدا الى قبيلة أخرى لان في كل حى أعداء من هجاءهم أو
من بكره مدوحه فيحشى القتل أو ضيره فبأخذ عهدا يصل بالسلامة الى مدوحه
فذكره ما تجشده من الشاق في المسير اليه ليجزل له العطايا وقد ذكر الأعداء بقوله
* فكم دون يابك من معشر الخ وخفاف بفتح خفيف ككرام جمع كريم والخالم جمع
حلم بالسكسر وهو الأناة وأراد به العقل وعداء بضم العين جمع عدا كعداة جمع قاض
من عدا عليه بعدد وعدوا نأذاظله وتجاوز الحد عليه وغشم بضم شين جمع غشوم من
الغشم وهو الظلم وقوله ولم يود من كنت الخ أودى فلان أي هلك فهو مود ودم بفتح
الذال وكسر الراء قال في الصحاح اسم رجل من بني شيبان قتل فلم يدرك بثاره وقال
المؤرج فقدد كما فقد القارظا العنزى وفي ديوان الاعشى انه دم بن ذيب بن مرة بن زهل بن
شيبان كان النعمان يطلبه فظفر وابه غيات في أيديهم قبل أن يصلوا به الى النعمان فقبل

فيهم قوله والمكرمات بالرفع
عطف على محل النبوة لانه
في الاصل مرفوع على الابتداء
وهذا عند من جوز ذلك
(الاستشهاد فيه) حيث رفع
المكرمات عطف على محل اسم
ان نحو ان زيد انى الدار وعزو
تقديره وعسر وكذلك يقال
المكرمات مرفوع على الابتداء
والخبر محذوف والتقدير وفيهم
المكرمات كما حذف المبتدأ
في قوله وسادة اطهار أى وهم
سادة اطهار فقوله سادة خبر
واطهار صفتهم وقد قيل ان
المكرمات معطوف على المستتر
في الظرف وفيه ضعف لا يجنى
(ظه)

(فن يكلم ينجب ابوه واه)
فان لنا الام النجبية والاب)
اقول هذا انشده ابو على وغيره
ولم يعزوه الى احد وهو من
الطويل قوله لم ينجب بضم الياء
من أنجب الرجل اذا ولد ولدا
نجيبا والنجيب السكريم بين
النجابة ويقال اتجيبه أى

أردى درم فذهبت مثلاً وروى * كما قيل في الحى أودى درم * قال العسكري في
 التصحيف اجتمع رواية بغداد على درم مفتوح الدال مكسور والراء ابن الرومي الشاعر
 فانه ذكر أن روايته درم بكسر الدال وفتح الراء وكان يعزوه الى محمد بن حبيب وانما
 احتاج الى أن يجعله هكذا في شعره هر با من التوجيه فقد كان ابتداء قصيدته
 * ايضا دمان الرزايا الهاقيم * فبناها على فتح ما قبل الروى ثم قال
 * فطاحت جبارا مثل صاحبها درم * وأنشدها على هكذا فانكر ذلك عليه
 أبو العباس ثعلب ودرم - فذا مشهور عند النسابين وهو درم بن ديب بن مرة بن ذهل بن
 شيبان وانما قالوا أودى درم لانه قتل فلم يود ولم يثأر به وقال قائل أودى درم فضر ب مثلاً
 وقوله أرافا سوا الخ أى نرى أنفسنا مثل الايتام سوا وقد يتم بالكسر يتم بالفتح كما
 بالضم والفتح وسكون التاء فيهما واختتمهم الدهر وتختمهم أى اقتطعهم واستأصلهم
 ويختتم بضم النون وقوله فلارمت الخ رام من مكانه يريم اذا برح وزال ونرا نابضم
 النون من الرؤية بمعنى الظن ونجنى بضم النون من الجفوة أى تعامل بها

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد الثمانمائة)
 (كالحوت لا يرويه شئ يلقمه * يصبح ظمآن وفي البحر فمه)

على انه قد يقال في غير الافصح في وفه وفم زيد في جميع حالات الاضافة وهذا ظاهر
 ثابت الميم عند الاضافة فصيح وبدل له الحاء ديت لظروف فم الصائم ولا التفات الى قول
 أبى على في البغداديات قد اضطر الشاعر فايدل من العين الميم في الاضافة كما أبدلها منها
 في الافراد فقال وفي البحر فمه وهذا الابدال في الكلام انما هو في الافراد دون الاضافة
 فاجرى الاضافة مجرى المنفرد في الشعر للضرورة وهذا كلامه ويلقمه مضارع لقمتم
 اللقمة لقما من باب ضرب اذا بلعتم او كذلك التقمتم وتلقمتم اذا ابتلعتم وروى بدله
 يلهمه وهو بمعناه يقال له مهمه لهم من باب ضرب أيضا اذا ابتلعه وظما ان بالنصب خبر
 يصبح وجهه وفي البحر فمه حال من الضمير المستتر في ظمآن قال حزة الاصماني في الدرر
 الناضرة أنظما من حوت مثل يزعون دعوى بلاينة انه يعطش وفي البحر فمه واحتجوا
 بقول الشاعر كالحوت لا يرويه شئ الخ في نقضون هذا بقواهم أروى من حوت فاذا
 سئلوا عن ذلك قولهم قالوا لانه لا يسارق الماء انتهى ولم يزد الزمخشري في المسئلة تقصى
 في شرح هذا المثل على قوله يزعون انه يعطش في البحر قال كالحوت لا يرويه شئ الخ وقد
 نقل السكرماني كلام الدرر في شرح شواهد الخبيصى ثم قال يمكن تصحيح المنان حقيقة
 وهو ان الحوت لا يشرب ماء البحر ما أمكنه للملوحته فهو اذن ظمآن وله كثرة صبره
 على العطش مع وجود الماء كانه ريان اذ لولا لانه كذلك لشرب الماء وجاز أن يكون قلته
 شر به لظوف غرقه بوصول الماء الى جوفه متجاوزا لحد هذا كلامه ولا ينبغي له تسطير
 مثل هذا الوجه أن يقال لوجوده في الماء انما ضرب المثل بيه وادم طاقته على

اختاره واصطفاه قوله الخبيصة
 يقع النون على وزن فعلة وهذا
 فمه اشكال لانه انما يقال للمرأة
 التي تلد الصبياء منجبة ومنجوبة
 فاما أن يكون هذا على حذف
 الزائد للضرورة ويكون
 الاصل الخبيصة أبناءها ثم
 حذف المضاف واناب المضاف
 اليه عنه فان رفع واستتر
 (الاعراب) قوله فن موصولة
 وقوله يك لم يجب ابوه صلتها
 والموصول في محل الرفع على
 الابتداء وخبره قوله فان لنا الام
 الخبيصة وانما اخذت القائمة ضمن
 المبتدأ معنى الشرط وقوله يك
 اصله يكن حذف النون منها
 تحققة فاو الضمير المستتر فيه اسم
 كان وقوله لم يجب ابوه خبره
 وأبوه من نوع بانه فاعل لم يجب
 وأمه عطف عليه قوله الام
 بالنصب لانه اسم ان وقوله انما
 مقدم ما خبره وقوله الخبيصة صفة
 للام (الاستشهاد فيه) في قوله
 والاب حيث رفع عطف على محل
 الاسم لانه في الاصل مبتدأ ومثل

مقارفة الماء قبل أظمان حوت كان ملازمته للماء انما هي اشد نظمه وقال صاحب
 حياة الحيوان هذا البيت مثل يضرب لمن عاش بخيلا شرها وهو من رجز طويل لرؤية بن
 العجاج عدته اربع مائة وخمسة وثلاثون يتامدح به ابا العباس السفاح اول الخلفاء
 العباسية واولهم قلت ليزير لم تصله مريمه) وذكري في اخره فقره وشدة حاجته اليه وهذه
 قطعة منه (جاءك عود خند في قشعمه) العود بالقح المسن القديم وأصله في الابل عني
 به نفسه وخند في امرأة الياس بن مضر وأراد بكونه خند ثيما انه عدناني لاخطاني
 والقشعم الكبير (عليه من ابد الزمان هادمه) ابد الزمان بكسر اللام وسكون الموحدة
 جفوفه ووعضه وهادمه ماترا كم بعضه على بعض وقال بعضهم خلقه وهو بكسر
 الهاء والذال وسكون اللام بينهما (موجب عادي الضلوع حرفه) الموجب بكسر الجيم
 وروي بتعنه الذي يأكل في اليوم والليله مرة يقال فلان يأكل وجبة وقد وجب
 نفسه توجيبه اذا عودها ذلك أراد اني لأصيب من القوت في اليوم والليله الامرة
 والحرضم بكسر المهملة والضاد المعجمة بينهما امرامهلة المهزول كذا في شرح ديوانه
 (لم يلق للجشب ادا ما يادمه) الجشب بفتح الجيم وسكون السين المعجمة ضيق العيش
 في الصحاح طعام جشب ومجشوب أى غليظ ويقال هو الذي لا ادا م معه

(ما زال يرجوك لحق يزعمه * على التنافي ويرك حاه)

التناقى التباعد والحلم بضمين ما يراه القائم والاسناد مجازى أى يرثى حله

(قد طماجن اليك أهيمه) أهيمه عقده وفؤاده (ايكلم يحطى به ترسمه) الترسيم بالراء
 الترس من الفراسة كالحوت لا يرويه شئ بلهيمه) شبيه نفسه بالحوت أى هو كالحوت
 (يصبح ظمآن وفي البحر فمه * من عطش لوجه مسلمه)

لوجه غيره من لوجه أى غيرته ومن لوحث الشئ بالثاء أجميته والمسلم المغير

(أطال ظمآن وجمالك مقدمه) الجبا بكسر الجيم بعدها موحدة الماء الجموع والابل وهو
 بالقصر ومقدمه مورده (وفيضك الفيض الرواء أطفعمه) الرواء بالفتح والمد الماء
 العذب وأطفعمه أى أكثره وهو بالفين المعجمة (قد كان جاشاؤه ونعمه) أخبر عن نفسه
 بانه كان قبل اليوم كثيرا الغنم والابل

(فعضه دهر مدف مخطمه * والدهر أجي لا يزال ألمه)

الاجبي الشديدا الحابي الضلوع أى المشرف المنتفخ الجنبين من الغيظ

(أفنى القرون وهو باق أزمنه) أى حوادته وهو بالزاء المعجمة والنون

(بذاك بادت عادته وارمه) بادت هلكت وعاد وارم قبيلتان وهذا آخر الرجز وترجمة رؤية

قد تقدمت في الشاهد الخامس من أوائل الكتاب وقد حظى الاصمعي عند هرون

الرشيد بروايته له هذا الرجز روى السيد المرتضى في أماليه الدرر والغرر يستفده الى

الاصمعي أنه قال نصرفت في الاسباب على باب الرشيد من ملامق فربه والوصول اليه حتى

هذا في الحقيقة جملة ابتدائية
 محذوفة الخبر تقديره والاب
 المنجب كذلك

(ط)

(بدالى أفى لست مدرك ماضى)

ولاسبق شيئا اذا كان جائيا)

أقول فانه هو زهير بن ابي سلمى

واسم ابي سلمى ربيعة بن رباح

ابن قرط بن الحارث بن مازن

ابن حلاوة بن ثعلبة بن هذمة

ويقال ابن ثور بن هذمة بن لاطم

ابن عثمان بن عمرو وهو من بني

ابن أد بن طابخة بن الياس بن

مضر بن نزار بن معد بن عدنان

وهو والد كعب بن زهير صاحب

القصيدة المشهورة التي اولها

يا فت سعاد فقلبي اليوم متبول

وكلاهما شاعران مطبقان

مات زهير قبل البعثة بسنة واسلم

كعب واخوه بجير أيضا شهد مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم

الطائف والبيت المذكور من

قصيدة طويلة من الطويل

يذكر زهير فيها النعمان بن المنذر

حيث طلبه كسرى ليقتله ففر

انصرت له بعض حرسه حد يشافاني في بعض ايله قد نثرت السعادة والتوفيق فيها الاروق
 بين احنان الرشيد اذ خرج خادم فقال اما بالحضرة احدثي من الشعر فقلت الله اكبر
 رب قديم مضيق قد حله التيسير فقال لي الخادم ادخل فلعلها ان تصكون ليله يعفوس
 في مساجدها الغنى ان فزت بالخطوة عند امير المؤمنين فدخلت فواجهت الرشيد
 في مجلسه والقضيل بن يحيى الى جانبه فوقف في الخادم حيث يسبح التسليم فسلمت فرد
 على السلام ثم قال يا غلام ارحم ايه فرخ روعه ان كان وجد للروعة حسا فدنوت قلبه لا ثم
 قلت يا امير المؤمنين اضاءت مجدك وبهاء كرمك بجمع ان لمن نظر اليك من اعتراض اذية
 فقال ادن فدنوت فقال اشاعر ام راوية فقلت راوية لكل ذي جد وهزل بعد ان يكون
 محسنا فقال تالله ما رأيت ادعاء اعظم من هذا فقلت اناعلى الميدان فاطلق من عناني
 يا امير المؤمنين فقال قد انصف القارة من راماهم قال ما المعنى في هذه الكلمة بيدينا
 فقلت فيها قولان القارة هي الحرة من الارض وزعت الرواة ان القارة كانت رماة
 للتبابعة والملك اذ ذلك ابو حسان فوافق عسكره عسكر السعد بن فخر فارس من السعد
 قد وضع سهمه في كبد قوسه فقال ابن رماة العرب فقالت العرب قد انصف القارة من
 راماهم اقال الى الرشيد اصبت ثم قال اتروي لرؤبة بن العجاج والهجاش شيا فقلت هـ ما
 شاهـ دان لك بالقوافي وان غيبا عن بصرك بالاشخاص فأخرج من ثني فرشه رقعة ثم
 قال انشدني * ارقني طارق هم ارقاه فضيت فيما مضى الجوادني سن ميدانه ثم در بها
 اشداني فلما صرت الى مديحه لبني أمية ثبتت لساني الى امتداد حله لابي العباس في قوله
 * قلت لزيارم نصله مريمه * فلما رأني قد عدلت من ارجوزة الى غيرها قال أعن حيرة أم عن
 عمدت عن عمدت كذب الى صدقه فيما وصف به جديك من مجده فقال الفضل
 احسنت بارك الله فيك مثلك يؤهل لهذا المجلس فلما أتيت على آخرها قال الى الرشيد
 اتروي كلمة عدى بن الرقاع * عرف الديار توهم افا عنادها * قلت نعم قال هات فضيت فيها
 حتى اذا صرت الى وصف الجمل قال الى الفضل ناشدتك الله أن تقطع علينا ما امتعنا به
 من السهر في ليلتنا هذه بصفة جمل أجرب فقال له الرشيد اسكت فالابل هي التي أخرجتكم
 من داركوا - تلبت ناج ملكك ثم ماتت وعملت جلودها سيما طاضرت به أنت وقومك
 فقال الفضل لقد عوقبت على غير ذنب والحمد لله فقال الرشيد اخطأت الحمد لله على النعم
 ولوقات واستغفر الله كنت مصيبا ثم قال لي امض في امرك فانشدته حتى اذا بلغت الى
 قوله * تزجي أغن كان ابرة روقه * استوى جالسنا ثم قال اتمفظ في هذا ذكر اقات نعم
 ذكرت الرواة أن الفرزدق قال كنت في المجلس وجر الى جاني فلما ابتداء عدى في
 قصيدته قلت لجزير مبر اليه تسخر من هذا الشاي فلما ذقنا كلامه يشتمنا منه فلما قال
 * تزجي أغن كان ابرة روقه * وعدي كالمستريح قال جر برأمتراه يستلب به امثلا
 فقال الفرزدق بالكعب انه يقول * قلم أصاب من الدواة مدادها * فقال عدى

وانى طيبها واولها هو قوله
 الاليت شعري هل ترى الناس ما أرى
 من الامرام يبدولهم ما بداليا
 بدالى أن الناس تنفى نفوسهم
 واموالهم ولا أرى الدهر فانيا
 وانى متى اهبط من الارض تلعمة
 اجداثى قبلى جديدا وعافيا
 ارا نى اذا ما بتت على هوى
 فتم اذا اصبت اصبت غاديا
 الى حفرة أهوى اليها مقيمة
 يبعث اليها سائق من وراثيا
 كاني وقد خلقت تسعين حجة
 خلعت بم اعن من كبي وراثيا
 وما ان أرى نفسى تقيا كرى
 وما ان بقى نفسى كرى ماليا
 بدالى الى آخره
 الا لا أرى على الحوادث باقيا
 ولا خالد الا الجبال الرواسيا
 والالاسماء والبلاد ودينا
 ويا ما نمام دودة والاساليا
 الم تر أن الله أهلك تبعها
 وأهلك اقمان بن عاد وعاديا
 وأهلك ذا القرنين من قبل ما ترى
 وفرعون اودى جنده والنجاشيا
 الا لا أرى ذاممة اصبت به
 فتبركها الايام وهى كاهيا

قلم أصاب من الدواقم دأداها * فقال جريراً كان سمعك مخبوا في صدره فقال له اسكت
شغلتني سبيلك عن جيد الكلام فلما بلغ الى قوله

وقد أراد الله ادولاً كها * من أمة اصلاصها وورشادها

قال الرشيد مات رام حين أنشد هذا البيت قلت قال كذلك أراد الله فقال الرشيد ما كان
في جلالة له قول هذا أحسبه قال ماشاء الله قلت وكذا جاءت الرواية فلما أتيت على
آخرها قال أتروى لذي الرمة شيئاً قلت الاكثر قال نعماً أراد بقوله

مرأمرت فتله أسدية * ذراعية حلاله بالمصانع

قلت وصف جار وحش اسمه بقل روضة نواشجت أصوله ونشابت فروعه من مطر
سحابة كانت بنوء الاسد ثم في الذراع من ذلك فقال الرشيد أروح فقد وجدناك ممتمعا
وعرفناك محسباً ثم قال أجده لالة ونمض فاخذ الخادم يصلح عقب النمل في رجله
وكانت عريية فقال الرشيد عتزت في باغلام فقال الفضل قائل الله الا عاجم أما انتم لو كانت
سندية تاما احتجت الى هذه الكلمة فقال الرشيد هذه نعل ونمل آتاني كم تعارض فلا تترك
من جواب نمض ثم قال باغلام يؤمر صالح الخادم بتجهيل ثلاثين ألف درهم على هذا
الرجل في ليلة هذه ولا يتجيب في المستأنف فقال الفضل لولا انه يجلس أمير المؤمنين ولا
ياصرفه غيره لامرت لك بمثل ما أمر لك وقد أمرت لك به الألف درهم فتلق الخادم
صباحاً قال الاصمعي قاصيت من غدا وفي منزلي تسعة وخمسون ألف درهم

* (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد الثمانمائة)

(هما نقضاني في من فويهما * على النابح العادي أشد رجاء)

على انه جمع بين البديل والمبديل منه وهما الميم والواو وتكاف بعضهم مع بعضا نذر بان
قال الميم بديل من الهاء التي هي اللام قدمت على العين وتقدير القول الاول كما في
البغداديات لاني على انه أضاف الفهم مبدلا من عينها الميم للضرورة كقول الآخر وفي
البحر فقه ثم أتى بالواو التي هي عين والميم عوض منه فيكون جمع بين البديل والمبديل
منه للضرورة وقد وجدنا هذا الجمع في مذاهيمهم قال الشاعر أقول يا اللهم يا اللهم
فجمع بين حرف التنبيه وبين الميمين اللتين هما عوضان منه فيكون قد اجتمع فيه على هذا
الوجه ضرورتان أحدهما اضافة فم بالميم وحكمه أن لا يضاف بها وانما جمع بين
البديل والمبديل منه (أقول) اضافة فم بالميم فصيح وليس بضرورة وتقدم الرد عليه
بجديث غلوف فم الصائم وأما القول الثاني فهو يشبه أن يكون مذهب سيبويه فانه قال
في باب النسبة واسمه عنده باب الاضافة مانصه وأما فقه فقد ذهب من أصله حرفا لانه
كان أصله فوه فابدلوا الميم مكان الواو فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم دم ثبتت في الاسم فن
ترك دم على حاله اذا أضيف فم على حاله ومن رد الى دم اللام رد الى فم العين فجعلها
مكان اللام كما جعلوا الميم مكان العين في فم قال الشاعر هما نقضاني في من فويهما *

المر للنعمان كان بجوة
من الشرو أن امرأ كان ناجيا
فهر عنه رشده عشر بن حجة
من الدهر يوم واحد كان غاريا
فلم ار مسلوا به مثل قرضه
اقل صديقا معطيا أو مساويا
فاين الذي قد كان يعطى جواده
بارسانهم واللسان العواليا
وأين الذي قد كان يعطيهم القرى
بقلائن والمئين القواليا
وأين الذين يحضرون جفانه
اذا قدمت القوا على المراسيا
رأيتهم لم يشركوا بنة ومهم
منية لما رأوا أنهم اهما
سوى أن حيا من قضاة أقبلا
وكاؤا قديما يتقون الخازيا
يسرون حتى حبسوا عندياه
نقال الروايا والهجان المتاليا
فقال لهم خير أو أثنى عليهم
وودعهم وداع أن لا تلاقيا
وأجمع امرا كان ما بعده
وكان اذا ما خلق الامر ما ضيا
قوله تلعبة بفتح التاء المنقاة من
فوق وسكون اللام وفتح العين
المهولة وهي اسم ما سلا من

وقالوا فن قال فنانة ورواها بخياران شاه قال غوى وان شاء قال غوى ومن قال فنان
قال غوى على كل حال هذا كلام سيويه وبه يظهر خطأ العلم في شرح شواهد حيث
قال في قوله غويهم ما وجهه بين الواو والميم التي هي بدل منها في فم ومثل هذا لا يعرف لان
الميم اذا كانت بدلا من الواو فلا ينبغي ان يجمع بينهما وقد دخلت القرزوق في هذا وجعل
من قوله اذا سن واختلط عقله ويحتمل ان يكون لما رأى فاعلى حرفين توهمه مما حدثت
لامه من ذوات الاعتلال كيدودم فرد ما توهمه محذوفاً منه انتهى كلامه وقوله ومثل
هذا لا يعرف تقدم عن أبي علي أنه معزوف في قواهم يا اللهم وقوله وقد دخلت القرزوق
في هذا الخ فيه أنه لا يجوز ان يتوهم في البدوي أنه يغلط في نطقه وبلن فانه لا يطاقه
لسانه وان تعمدته كما قيل فالعرب معصومون عن طعن اللسان نعم يجوز ان يغلطوا
في المعاني وقوله ويحتمل ان يكون لما رأى فاعلى حرفين الخ كأنه حين كتب هذا الكلام
لم ينظر الى كلام سيويه وقد نقل أبو علي في البغداديات وجهها آخر في توجيه غويهم ما
مع أنه لم ينقل فيما ذهب سيويه قال وأما قول القرزوق غويهم ما فانه قيل انه أبدل من
العين الذي هو واو الميم كما تبدل منه في الافراد ثم أبدل من الهاء التي هي لام الواو وبدل
الواو من الهاء غير بعيد ويدل على سوغ ذلك أنهم ما يفتقن الكلمة الواحدة كقولك
عضه فان لامه قد يحكم علمها بانها الهاء لقولهم عضه وقد يحكم علمها بأنها واو لقولهم
عضوات وذهب ابن جنى في سر الصناعة الى أن غويهم ما معني فابا بقصر قال في قول
الشاعر يا حبيذا عيننا سليمى والقما يجوز ان يكون القما في موضع رفع وهو اسم
متصور بمنزلة عصا وعليه جاء بيت القرزوق هما نقتاني في من غويهم ما فاعرفه انتهى
وقوله هما نقتا ضمير التثنية راجع الى ابليس وابنه كما يأتي ونقتا أى القيا على لسانى من
نقت الله الشئ في القلب ألقاه وأصل نقت بمعنى برق ومنهم من يقول اذا برق ولا برق
معها ونقت في العسكرة عن الرقية وهو البراق اليسير ونقتة نقتا أيضا اذا مصره وروى
أيضا هما نقتا من نقت نقتا من بابي ضرب وقتل من البراق يقال برق ثم نقت والنابج أراد
به من يتعرض للمجور والسب من الشبهاء وأصله في الكلب ومثله العادى بالعين
المهمة والرجام مصدر راجعه بالجارحة أى رماه وراجم فلان عن قومه اذا دفع عنهم
جعل الهجاء كالراجحة بلعله الهاجى كالكلب النابج وكان العلم لم يقف على ما قبل هذا
البيت ولهذا ظن أن ضمير التثنية اشاعرين من قومه نزع في الشعر اليهما وهذا البيت
آخر قصيدة للقرزوق قالها آخر عمره تائبا الى الله عز وجل مما فرط منه من مهاجاة
الناس وقد في المصنات وذم فيها ابليس لا غواته اياه في شيا به وهذه آيات منها
ألم ترني عاهدت ربى وانى * لبسين رتاج قائما ومقام
على حافة لأشتم الدهر مسلما * ولا خارجا من فى زور كلام
وأصبحت أسى في فكك قلالدة * رهينة أوزار على عظام

مسيل الوادى وما سفل قوله
كريمة ما لي يا ميمى لا أرى مالى
يحسن أن يدفع عنها ولا تقدر تسمى
ان ترد مالى اذا أذن الله في ذهابه
قوله عاديا هو أبو السموم وكان
له حصن بياض يقال له الاياق
وهو الذى استودعه امرؤ
القبس ادراعه قوله والنجا شيا
أراد به ملائكة الجنة قوله بنجوة
أى ارتفاع قوله رشده عشرين حجة
الرشد الصلاح والغاوى الضال
المخطئ قوله مثل قرصه أراد
مثل هبته يقول لم أرنا ساطع
النم ولعند الناس من الايادى
والنعم الكنيسة فليق له ولم
يؤاسه أقل من هذا قوله والمئين
الغوايا أراد بالمئين الابل غوايا
الامتحان قوله ألقوا علمها المراسيا
أى نبتوا علمها وألقوا مثل
المراسى السفينة قوله بدالى
يقال بداله في هذا الامر بداه أى
أى نشأه فيه رأى والمعنى قد
نشأ وظهور أنى لأدرك ما فات
ولا أقدر أنى أسبق على ما سيجى
من الحوادث (الاعراب) قوله

ولم أتبعه حتى أحاطت خطيبتى * ورائى ودقت للامور عظامى
 أطعتك يا ابليس سبعين جهة * فلما انتهى شيبى وتم غماى
 فزعت الى ربى وأيقنت أنى * ملاق لا يام المنون جامى
 الاطالما قد بت يوضع ناقى * أبو الجمن ابليس بغير خطام
 يظل يفتنى على الرذل واركا * يكون ورائى مرة وأماى
 يشرفنى أن لا أموت وأنه * سيخلدنى فى جنه وسلام
 فقت له لافقك أنخرجت * عينك من خضر الجور طوامى
 فلما تلاقى فوقه الموج طاميا * تكلمت ولم تحتل له بمرام
 الم تات أهل الجبر والحجر أهله * بأنهم عيش فى البيوت رخام
 وآدم قد أخرجته وهو ساكن * وزوجته من خير دار مقام
 وأفتمت يا ابليس انك ناصح * له ولها اقسام غير أتمام
 وكمن قرون قد أطاعوك أصبحوا * أحاديث كانوا فى ضلال غمام
 وما أنت يا ابليس بالمرء أبغى * رضاه ولا يقتادنى بزمام
 سأجزيك من سوات ما كنت سقتى * اليه جرحا فىك ذات كلام
 تعبرها فى النار والنار تلتقى * عليك بزقوم لها وضرام
 وان ابن ابليس وابليس ألبنا * لهم بعد ذاب الناس كل غلام

• هما انتشاقى فى من فوجهما * البيت وقوله ألم ترى عاهدت ربى اليبين هما من شواهد
 الكشاف ومعنى اللبيب وياتى ان شاء الله شرحهما فى محله وقوله وان ابن ابليس الخ
 ألبنا سقيا اللبن يريد ان ابليس وابنه سقيا كل غلام من الشعراء هجاء وكلاما خبيثا ثم
 ان الفرزدق ساءحه الله وغفر ذنبه بعد هذا انقض تويمه ورجع الى الاول وكان السبب
 فى نقض التوبة هو ما حكاه شارح الفقا ئض ان الفرزدق لما حج عاهد الله بين اليباب
 والمقام أن لا يجسوا أحد أبدا وان يقيده نفسه حتى يحفظ القرآن فلما قدم البصرة قيد
 نفسه وقال

ألم ترى عاهدت ربى ورائى * لبيز تلاح قائما ومقام

الايات ثم ان جريرا وابيعث هجياه وبلغ نساءه بنى مجاشع فحس جرير بين فاتين الفرزدق
 وهو مقيد فقلن فبح الله قيدك وقد هتك جرير عورات نساءك فطيت شاعر قوم
 فاغضبته ففك قيده وقال وهو من قصيدة

له مرمى ان قيدت نفسى لطالما * سعيت وأوضعت المطية فى البهل
 ثلاثين عاما ما أرى من حماية * اذا برقت أن لأشد لها رحلى
 أنتفى أحاديث البعيث ودونه * زروود فسامات الشقيق من الرمل
 فقلت أظن ابن النخيلية أنى * شغلت عن الراعى الكئانة بالنبل

بداهل ماض وقوله أنى بالفتح
 فى محمل الرفع فاعل بداهل وقوله
 مدرك بالنصب لانه خبر ليس
 والهاء اسمها قوله ماضى جملة
 فى محمل الخبر بالاضافة واست
 مع جملة ما خبر ان قوله ولا سابق
 بالخبر عطف على خبر ليس على
 فوهم ان باب الباء الزائدة فى خبر
 ليس وقوله شيامة مولى سابق
 وقوله جاتيا خبر كان وانها ماضى
 فيه ما يرجع الى النشى وجواب
 اذا محذوف تقديره اذا كان
 جاتيا فلا أسبقه ولا يصح أن
 يقال لا أسبق شيئا وقت مجيئه
 لان الشئ انما يسبق قبل مجيئه
 فافهم (الاستشهاد فيه) فى قوله
 ولا سابق حيث عطفه على خبر
 ليس بقسرض دخول الباء
 الزائدة فيه وكأنه قد راعى عدم
 ثابته وروى ولا سابقا بالنصب
 عطف على التقط

(طقه)

(والافاعلوا أنا وانتم)

بغاة ما بقيت فى شقاق)

أقول قائله هو بشر بن ابى خازم

بانها والراى المجهتين وقبله

فان يك قيدي كان نذرا نذرته * فباي من أحساب قومي من شغل
 أنا الضامن الراعي عليهم وانما * يدافع عن احسابهم أنا ومثلي
 وقوله أوضعت المطية أي رفعت في السير والعماية بالقبح الجهل والصبا وقوله أظن ابن
 الخبيثة الهمز للاستهام وابن الخبيثة فاعل ظن وأراد به جري رايقول انما أراد جري
 بهجاء البعيت غيره كما صنع راى الكناية بصاحبها وذلك ان رجلا من بني فزارة ورجلا
 من بني أسد كانا راميين فالتقيا ومع الفزاري كناية جديدة ومع الاسدي كناية رثة فقال
 الاسدي للفزاري أنا أرى أو أنت فقال الفزاري أنا أرى منك فقال له الاسدي فاني
 أنصب كاتفى وتمضب كاتك حتى نرى فيه ما فنصب الاسدي كاتمته فجعل الفزاري
 يرميها في قرطاس حتى أنفد سهامه كلها فلما رأى الاسدي أن سهام الفزاري نفدت قال
 انصب لي كاتك حتى أرميها نرى فسد السهم نحوه حتى قتله فضر به القرزدي مثلا
 يعني ان جري رايقول البعيت وهو يعرض بالقرزدي وقوله أنا الضامن الراعي عليهم الخ
 هذا البيت من شواهد النحاة والبيانين وروى صدره بغير هذا أيضا وترجمة
 القرزدي قد تقدمت في الشاهد الثلاثين

* (وأنت سد بعده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد

الثلاثمائة وهو من شواهد المفصل وغيره) *

(وأي مالك ذوالجواز بدار)

هذا عجز وصدوه * قد راك ذلك الجواز وقد أرى * على ان أبي عمدة المبرد مفرد دلالة
 في الاضافة الى الياء كما ردت في الاضافة الى غيره كما يكون أصله أبوى قلبت الواو ياء
 وأدغمت فيه ما عملا بالقاعدة حيث اجتمعوا وكان أولهما سا كوا وأبدلت الضمة كسرة لثلا
 تعود الواو وكلام المبرد وان كان موافقا للقياس الا انه لم يقم عليه دليل قاطع قال
 الزنجشيري في المفصل وقد أجاز المبرد أبي وأخى * وأنشد * وأبي مالك ذوالجواز بداره
 وصحة محمله على الجمع في قوله وقد فينا بالايضا تدفع ذلك يريد ان أبي جاء على لفظ الجمع
 ولا قرينة بخاصة للافراد فتعارض الاحتمالان فجعل على لفظ الجمع ووقف الاحتجاج
 به في محل الخلاف فيكون أصله على هذا بين - حذف النون عند الاضافة فادغمت
 الياء التي هي يا الجمع في ياء المنة كالم فوزن أبي فعي لافعلي وعلى هذا حمل ابن جنى وغيره
 قراءة من قرأ عبد الهك واله أيك ابراهيم واسماعيل واحسب لي يكون في مقابلة
 آياتك القراءة الاخرى قال أبو علي في الايضاح لشهرى ومن زعم أن قول الشاعر

* (وأي مالك ذوالجواز بداره انما رد الواو التي هي لام الفعل في الاضافة الى الياء كما رده مع
 الكاف والهاء في نحو أبوك وأبوه فليس يصيب وذلك ان هذا الموضع لما كان يلزمه
 الاعلال بالقلب وقد استقر فيه القلب وأمضى ذلك فيه فلم يرد فيه ما كان يلزمه الاعلال
 وان أبي مثل عشري انتهى واحتج هذا وقد عزي تعاب في أماليه العاشرة الى القراء

أذا جرت نواصي البدن
 فأدوها واسرى في الوثاق
 هم من المهزج وقصة ذلك ان
 قوما من آل بدر جاؤا الفزاريين
 من بني لأم من طي فجزوا نواصيهم
 وقالوا مننا عليكم ولم نقتلكم
 فغضب يسو فزارة لذلك فقال
 بشر ذلك ومعناه اذا جزتم
 نواصيهم فاجعوا نواصيهم
 الاسرى معهم والافاقا فاعتادون
 ابدأ بالبعثة جمع باغ وهو انظالم
 لانه بغي الظلم أي طلبه والشقاق
 يكسر الشين وهو العداوة لان
 كلا من المتعادين يجي على
 ما يشق على الآخر ويكون من
 الشق بالكسر وهو الجانب لان
 كلامهم ما في شق غير شق الآخر
 ومن هنا اشتق التعادي لان كلا
 منهما في عدوة (الاعراب) قوله
 والاصل هو ان لا أي وان لم تجزوا
 نواصيهم وتطلقوا أسراهم
 فابدت النون لاما وأدغمت اللام
 في اللام فصار الاقوله فاعلموا
 جواب ان فلهذا دخلت فيه
 الفاء قوله أنا مع اسم وخبر سد
 مسد مفعولي اهلوا واسم ان
 هو الضمير المتصل به وخبره

قول العيني من المهزج سبق
 قلم والصواب من الوافر معصم

ما عزاها إلى نخسرى وابن الشجرى إلى المبردمن كون أبي مقرد اراد اليه لام فعـ له وهـ هذه
 عبارة ثعلب القراء يقول من اتم الاب فقال هـ هذا أبوك فاضاف الى نفسه قال هذا أبي
 خفف قال والقياس قول العرب هذا أبوك وهذا أبي فاعلم وهو الاختيار وأنشد
 فلا وأبي لا أتيت حتى • ينسى الوالد الصب الحيننا
 وقال أنشد الكسائي بن بويه قرية من قرى الجبل قبل أن يموت
 قدراً حلت ذا النجيل وقد أرى • وأبي مالك ذو النجيل بدار
 الا كدار كم يندى بقر الحمى • هيات ذوبه من المزدار انتهى
 وقوله قد رمت مد اوجله أحلك الخ خبره وهو كقولهم شرأه ذاناب أى ما أحلك ذا الجواز
 الا قدروا ورده ابن هشام في مسوغات الابد بالثكرة من الباب الرابع من المعنى على أن
 المسوغ الابداهيه صفة محذوفة كقولهم شرأه ذاناب أى قدر لا يغالب وشبر أى شر
 والقدرة قضاء الله وحكمه وأحلك بمعنى أنزلك معنى حل بالمكان حلولا اذ انزل وهو
 متعد الى متعدولين أولهما الكاف وثانيهما ذا الجواز والهمزة للتصغير أى صيرك حلالبندى
 الجواز وذو الجواز يفتح الميم وآخره زاء مججمة سوق كانت في الجاهلية للعرب قال ابن حجر
 في شرح البخارى ذكر الفا كهمى من طريق ابن اسحق أن ذا الجواز سوق كانت بناحية
 عرفة الى جانبها وعند الازرقى من طريق هشام بن الكلبي انها كانت اهليل على فرسخ
 من عرفة ووقع في شرح الكرماني أنها كانت بمعنى وليس بشئ لما رواه الطبراني عن
 مجاهد انهم كانوا لا يبيعون ولا يبتاعون في الجاهلية بعرفة ولا يبنى انتهى والكرماني
 في هذا تابع اصحاب الصحاح فانه قال فيه ذو الجواز موضع بمعنى كان به سوق في الجاهلية
 وتبعه أيضا بعض فضلاء العجم في شرح آيات المفصل والدماميني في الحاشية الهندية
 وذو النجيل في رواية ثعلب بضم التون وفتح الجيم كذا رأيتهم مضبوطا في نسخة صحيحة
 قديمة من أماليه عليها خطوط الائمة قال ابن الاثير في المرصع ذو النجيل بضم التون وفتح
 الجيم موضع من اعراض المدينة وينبع اه وروى أيضا ذو النجيل بضم التون وفتح الخاء
 المججمة وهو مناسب أيضا قال ابن الاثير في المرصع هو عين قرب المدينة وأخرى قرب مكة
 وموضع دوين حضرموت وكلا هذين اللفظين غير موجود في مجمع ما استعجم للبكري
 وقوله وقد أرى قد التحيق وأرى بمعنى اعلم معلق عن العمل بما النافية والجملة بعدها سادة
 مسد المفعولين وقوله وأبي الواو القسم رجله القسم معترضة بين أرى ومعوله أى بها
 للتأكيد وجواب القسم محذوف يدل عليه مفعول أرى وحرفه بعضهم فرواه ولا أرى
 بلا النافية موضع قد وزعم ان الجملة المنفية جواب القسم وان مفعولى أرى محذوفان
 تقديره لا أرا ذلك أهلا لذى الجواز وقيل لادعائية هذا كلامه ولم يرد هذه الرواية أحد
 والثابت في رواية ثعلب وغيره من شروح المفصل هو ما قدمناه وليس المعنى أيضا على
 ما عزا به فتأمل وقال بعضهم أرى بالمبنى للمفعول بمعنى أظن وبكسر الكاف من أحلك

قوله بغاة قوله وأنتم عطف على
 قوله أنا وأن هـ هذه وان كانت
 مفتوحة الهمزة وله كنهان مكسورة
 في الحقيقة وانما فتحت لفظا
 اشعار بانها في موضع المفعول
 لفظا وقال بعض المتأخرين
 تقديره أنا بغاة وأنتم كذلك
 مخذف خبر أنتم واعترض قوله
 وأنتم بين اسم ان وخبرها قيل فيه
 نظرا لانه ليس المراد أنا بغاة بل
 المراد أنتم بغاة فحينئذ يتعين ان
 لا يكون بغاة خبر أنا بل خبره قوله
 في شقاق اذ لا ينسبون البغى الى
 أنفسهم بل الى المخاطبين خاصة
 فحينئذ يكون التقدير اعلوا أنا
 في شقاق معكم ما بقينا وأنتم بغاة
 قلت هذا النظر انما يتوجه اذا
 كان البغاة من البغى بمعنى الظلم
 والعدوان وأما اذا كان من
 البغى الذى بمعنى الطلب فلا يلزم
 المذور المذكور وحينئذ يكون
 بغاة خبر أنا وأنتم عطف على أنا
 كذا كرنا (فان قلت) اذا كان
 الامر كذلك فما يقع قوله في شقاق
 قلت) يقع خبرا بعد خبر فيكون
 التقدير أنا وأنتم بغاة بمعنى
 طالبون الشقاق والعداوة وما
 بقينا وكلمة ما مصدرية ظرفية
 والتقدير مادام بقاؤنا وقال بعض
 شارحى الكافية لابن الحاسب

ولك وكلاهما لأصل له وقوله مالك ذوالجزاز الخ وذو الجراز فاعل لك لا عقده على النبي أو
هو مبتدأ ولك خبره وعلية ما نقوله بدار حال صاحبها ذو الجراز على الاول وضهيره المستتر في
لا على الثاني أو قوله بدار خبر المبتدأ ولك كان في الأصل صفة لدار فلما قدم صار حالا
خاطب نفسه وقال قدر الله وقضاؤه أحلك هذا الموضوع وقد اعلم انه ليس لك هذا الموضوع
بمنزل تقيم فيه بل ترتحل عنه واقسم على ذلك ابني وقوله الاك كذا وكم صفة لموصوف
مخذوف أي الادراك ركم أو الكاف زائدة وذو بقر بفتح الواو صفة والقاف قر يفتي
ديار بنى أسد وقال أبو حاتم عن الأصمعي هو قاع يقرى الماء وقال يعقوب هو واد فوق
الربذة انتهى والمراد هو الأخير بدليل اضافته الى الحمى فان الربذة كانت حتى خارج
المدينة المنورة قال أبو عبيد الربذة بفتح أوله والموحدة وبالذال المجعفة هي التي جعلها عمر
حتى لا بل الصدق وكان حماء الذي أحماه بريداني بر يذم زادت الولاة في الحمى اضعا فاقم
أبيعت الاحساء في أيام المهدي العباسي فلم يجمعه أحد بعد ذلك الى أن قال ثم الجبال التي
عن عين المصعد الى مكة جبل أسود يدعى أسود البرم ينمو بين الربذة وعشر ون ميلًا وهو
في أرض بنى ساسم وأقرب المياه من أسود البرم حقاير حرقها المهدي على ميادين منه تدعى
ذابقر وقد ذكرها مؤرخ السلي فقال * قد أحل ذلك التجميل وقد أرى * البيتين
وأنتسدهما على رواية ثعلب في أماليه والمزاد اسم فاعل من ازداد فاعل من الزيارة
وأراد الشاعر به نفسه استبعد ان يزور أرضه وروى أبو عبيد في المعجم الزوار جمع
زائر وقائل هذين البيتين مؤرخ السلي كما قال أبو عبيد في المعجم وهو شاعر اسلامي من
شعراء الدولة الاموية ومؤرخ بضم الميم وفتح الهمزة وتنتسدهم الراية المكسورة وآخيه
جيم وهو اسم فاعل من أرجت بين القوم ناريجا اذا هيبت النمر بينهم والسلي بضم
السين وفتح اللام نسبة الى ساسم بن منصور مصغرا وهو أبو قبيلة * (تمة) قال ابن حجر في
شرح البحاري اسواق العرب في الجاهلية أربعة ذوالجزاز وعكاظ ومجنة وحباشة اما
ذوالجزاز فقد تقدم نقله عنه واما عكاظ بضم أوله فعن ابن اسحق انها فيما بين نخلة
والطائف الى بلدي يقال لها القفق بضم الفاء والمثناة بعدها قاف وعن ابن الكلبي كانت
باسفل مكة على بر يد منها غربي البيضاء كانت لكانة واما حباشة بضم الحاء المهملة
وتخفيف الموحدة وبعده الافشين مجعفة فكانت في ديار بارق نحو قنونا بفتح القاف
وبضم النون الحقيقية وبعده النون ألف مقصورة من مكة الى جهة اليمن على ست
مراحل وقد ذكر في الحديث الثلاثة الارل وانما لم تذكر حباشة في الحديث لانها لم تكن
من مواسم الحج وانما كانت تقام في شهر رجب قال القاسم كهي ولم تنزل هذه الاسواق
قائمة في الاسلام الى ان كان أول ماترك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع
وعشرين ومائة وآخر ماترك منها سوق حباشة في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي
في سنة سبع وتسعين ومائة ثم أسند عن ابن الكلبي ان كل شريف انما كان يحضر سوق

لان بغاة خبر انتم وخبر انما محذوف
لدلالة خبر المعطوف عليه لانه
بناظفه ولو كان بغير انظفه لم يكن
يد من ذكره ولما كانت ان بعد
أفعال القلوب معرفة لا كسرة
بمخول اللام في خبرها كانت
لهذا الوجه في حكم المكسورة
ولذلك لا يجوز ان يقال سرتي الملك
لقيامه بالاتفاق (الاستشهادية)
على العطف على محل اسم أن
بعده مضى الظاهر تقدير او نزل
سيدويه جواز العطف على محل
اسم أن المفتوحة في باب علمات
واسم تدل على ذلك بالبيت
المذكور فانه عطف انتم على
محل اسم أن المفتوحة وأجيب
عن ذلك بأنه ليس بمجعفة لانه يلزم
ان يكون عطف ناقبل مضى الخبر
وهو ممنوع عنه - سيدويه بل
يحمل أن لا يكون معطوفا عليه
عطف المفرد على المفرد باعتبار
شركتهما في عامل واحد بل
باعتبار عطف الجمله بان يكون
خبر أن هو قوله في شقاق كما قد
خررناه فالعطف باعتبار الجمله
لا باعتبار التثنيك والعطف
باعتبار الجمل جائز في الجميع فافهم

(ظه)
(خابلي هل طب فاني وأنتما)
وان لم تبوحا بالهوى دنقان)

أقول هذا أنشدته فعاب ولم يعزه
 الى قائله وهو من الطويل قوله
 طب مثلث الطاء قوله تبوحا
 من باح بسره اذا أظهره قوله
 بالهوى مقصود ومن هوى هوى
 هوى اذا أحب وهو من باب علم
 يعلم واما هوى هوى هو اذا
 سقط فهو من باب ضرب يضرب
 قوله دنفان تنفية دنف
 بفتح الدال وكسر النون يقال
 وجل دنف وامرأة دنف -ة من
 الدنف بفتح النون وهو المرض
 اللازم اذا قبل رجل دنف بفتح
 النون يستوي فيه الواحد
 والثنى والجمع المذكر والمؤنث
 تقول رجل دنف ورجلان دنف
 والقوم دنف وامرأة دنف
 وامرأتان دنف ونساء دنف
 (الاعراب) قوله خبلي منادى
 محذوف منه حرف النداء

والتقدير يا خبلي وهل للاستعظام
 في أكثر وقوعه ولا يختص
 بأحدى الجملتين تقول هل زيد
 قائم وهل زيد ولذا لم يعمل
 قوله طب مرفوع على انه مبتدأ
 وخبره محذوف تقديره فاني دنف

٣ قول العيني وخبره محذوف
 تقديره الخ هكذا في النسخ التي
 يديها واصل استقامة العبارة
 وخبره محذوف تقديره موجود
 وقوله فاني ان حذف خبرها تقديره
 دنف الخ اه معصم

بلده الاسواق عكاظ فاتهم كانوا يتوافون بها من كل جهة فكانت أعظم تلك الاسواق
 وقد ذكرها في أحاديث منها حديث ابن عباس رضي الله عنهما انطلق النبي صلى الله عليه
 وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ الحديث في قصة الجن وروى الزبير بن
 بكار في كتاب النسب انها كانت تقام صبح هلال ذي القعدة الى ان يمضي عشرون يوما قال
 ثم تقوم سوفاً خمسة عشرة أيام الى هلال ذي الحجة ثم تقوم سوق ذي الحجاز ثمانية أيام ثم
 يتوجهون الى منى بالحج وحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين
 يتبع الناس في منازلهم في الموسم بمكة وعكاظ يبلغ رسالاته الى منى ما ورد ابن
 حجر وفيه ان اسواق العرب أكثر من هذا جهتها صاحب قبائل العرب قال دومة
 الجندل كانت تقوم أول يوم من ربيع الأول الى النصف منه وكانت المبيعة فيه القاء
 الحجارة على السلعة فن اعجبته التي حجر انتركتله والمشقر تقوم من أول يوم من جمادى
 الآخرة وكان يبعهم بالاماسة والايام والههمة خوفاً من الخلف والكذب ثم يصار
 بضم الصاد المهملة تقوم اعراب من رجب خمسة أيام ثم الشكر بالكسر يقوم في
 النصف من شعبان وكان يبعهم في الحجارة أيضاً ثم صنعاه في النصف من شهر رمضان الى
 آخره ثم سوق حضرموت في النصف من ذي القعدة ثم عكاظ في هذا اليوم باعلى نجد
 قريب من عرفات وعكاظ من أعظم أسواق العرب وكان يأتها قريش وهوازن
 وغطفان وسليم والاحابيش وعقيل والمصطلق وطوائف من العرب الى آخر ذي
 القعدة فاذا أهل ذوا الحجة أو ذوا الحجاز هو قريب من عكاظ فيقوم سوقه الى التروية ثم
 يصيرون الى منى وتقوم سوق نطاه بخيبر وسوق حجر بفتح المهملة وسكون الجيم يوم
 عاشوراء الى آخر المحرم هذا ما ورد صاحب قبائل العرب

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والعشرون بعد الثلثائة وهو من شواهد سيبويه)
 (فلما بين أصواتنا * بكين وفدينا بالابينا)

على ان الاب يجمع على الابين على - جمع المذكر السالم كما في هذا البيت قال سيبويه
 وسألته في في الخليل عن أب فقال ان الحقت فيه النون والزيادة التي قبلها قلت أبون
 وكذلك أخ تقول أخون لانه تفسير البناء الا ان تحدث العرب شيئاً كما يقولون دومون ولا
 تغير بناء الالف عن حال الحرفين لانه بنى عليه الا ان تحدث العرب شيئاً كما تنوه على غير
 بناء وقال الشاعر * فلما بين أصواتنا * البيت أنشدناه من تنويه وزعم انه
 جاهلي وان شئت كسرت فقلت آباء وأخاء انتهى نص سيبويه وأورد ابن جني في المحتب
 بعده هذا البيت عند قراءة ابن عباس والحسن واله أيك على انه أبين حذف النون
 الاضافة قول أبي طالب نظيره

ألم تراني بهدمهم هممته * لفرقة حرمن أبين كرام
 وقول الآخر * فهو يفتدي بالابين والخال * قال الاعلم جمع اجمع - لامة

نزيب اذحقه للاعلام والصفات الحاربية على فعلها كسلبين وقوله تبين بمعنى تعرفن
 وبه روى أيضا لماعرفن اصواتنا معرفة بيعة ووزنه تفعلن اذغمت النون الاصلية
 في نون جماعة النساء وقوله فديفنا الخ اي قلن جعل الله آباءنا فدا اهلكم قال ابن السيرافي
 في شرح آيات الكتاب وتبعه من بعده من شرح الشواهد البيت لزياد بن واصل لما
 عرفن اصواتهم ركب بن الهم حتى يستنقذوهن وفديتهم باء بائهم ويروي
 * فلما تبين اشباحنا * جمع شبح وقال أبو محمد الاعرابي الغندجاني في فرحة الاديب كذب
 ابن السيرافي ولم يعرف منه قليلا ولا كثيرا كيف ركب بن الهم حتى يستنقذوهن وهن سبايا
 كما زعم وانما معنى البيت ان زيادا اقتصر في آيات باء باء قومسه وبامهاتهم من بني عامر
 وانهم قد ابلاوا في حر وبهم ومعاونتهم فلما عادوا الى نساءهم وعرفن اصواتهم فديتهم
 لاجل أنهم ابلاوا في الحروب والايات تدل على صحة هذا المعنى وأولها وهي لزياد بن
 واصل السلمي

عزتنا نساء بني عامر * فسمعنا الرجال هو انما بينا
 ونحن بنوهن يوم الصفا * قاذنقبل القوم وعنا خزونا
 بضرب كولغ ذكور الذنا * ب تسمع لهام فيه زينا
 ورمي على كل عزافة * تزد الشمال وتعطي اليمين
 وكما مع الخليل حتى استوت * شباب الرجال وسروا العيون
 ولما تبين اصواتنا * رعنن وفديتنا بالايضا

انتهى ما اوردناه ابو جهم دورغن بمعنى عطقن وحسن من الخنين ومعناه على رواية بكين
 انهن يكنن فرحاً بسلاصتهم وفديتهم باء بائهم اشناقاعليم وقوله عزتنا من عزوته الى
 آيه اذ انسبته اليه اراذنسبت نساء بني عامر اليها وقلن نحن منكم وقوله فسمعنا الرجال
 من سامه حسنا أي اولا نظما ومهانة وقوله بضرب الخ هو متعلق بسمعنا يقال ولغ في الاناء
 بلغ وانما ولوغا اذا ضرب ما فيه باطراف لسانه وقوله تسمع صفة ضرب وانهامة الرأس
 ٣ وضعير منها الرجال وقوله ورمي الخ هو بالجر عطف على ضرب والعزافة الشجاع الجهير
 الصوت وهو صيغة مبالغة من العزف بالعين المهملة والزاي المجهمة والنا هو الصوت
 أي ورمي على كل شجاع صيت يرد الضرب عن شماله ويعطيه عن يمينه وزياد بن واصل
 من شعراء بني سليم وهو جاهلي كما قال سيديويه والله أعلم

* (وانشده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد التلمائة) *
 (وكننته كشر بنى الاخينا)

على ان أحاجيمع على أخين جمع مذ كرسالم كما يجمع أب على أبي وهذا مجز وصدوه
 * وكان لنا فزارعة سو * وهذا البيت اوردته ابو زيد مفردا في نوادره ونسبه الى عقيل بن
 علانة المري وقال اراد الاخوة قال ابن السجري في أماليه وأما قول الآخر وهو من آيات

دل عليه قوله دنفان قوله وانتما
 مبتدأ وخبره قوله دنفان قوله وان
 لم تبوحا عطف على محذوف تقديره
 يحتمل يا هوى وان لم تبوحا وقوله
 يا هوى يتعلق بقوله تبوحا
 (الاستنبهاد فيه) في قوله فاني
 حيث حذف خبره دلالة خبر
 المعطوف عليه وهو قوله دنفان
 فانه يدل على ان خبر قوله فاني
 محذوف تقديره فاني دنف كما قر
 ذكرناه وذلك كما حذف خبر
 المبتدأ دلالة خبر المبتدأ المعطوف
 عليه في قوله
 نحن بما عندنا وانت بما
 عندك راض والرأي مختلف

(ظقهح)

(انا بن آية الضيم من آل مالت
 وان مالت كانت كرام المعادن)
 اقول فانه هو الطرمح واسمه
 الحكيم بن حكيم بن نضر بن قيس
 ابن جهم بن قعبارة بن عبد رضاء
 ابن مالت بن ابان بن عمرو بن ربيعة
 ابن جردل بن نعل بن عمرو بن
 الغوث بن طي ويذكر في ابا نضر
 والطرمح في اللغة الطويل قال
 الشاعر

٣ قوله وضعير منها الرجال هكذا
 بالاصل ولم يتقدم لفظ منها في
 الايات فاعلموا رواية اهل مصحح

معدن الهادي طرمح العصب
 وقيل هي الطرمح (وهو
 والترمح الذي يرفع رأسه زهوا
 والبيت المذكور من الطويل
 قوله أبا الضيم بضم الهمزة
 وتخفيف الباء الموحدة جمع آب
 من أبي يابي اذا منع كقضاء جمع
 قاض والضم بالصاد المجهمة الظلم
 بالظاء يقال ضامه واستضامة
 فهو مضيم ومستضام قوله من
 آل مالك مالك هذا اسم أبي قبيلة
 ومالك الثاني منقول منه اسم
 القبيلة وهو - اذا قال كانت كرام
 المعادن بتأنيث الفعل وصرف
 الثاني للضرورة الا ان قدرته
 - ماللاب كالاول لا للقبيلة
 واضمرت القبيلة قبله ومالك في
 قبائل كثيرة منهم مالك بن ثعلبة
 ابن دودان بن أسد بن خزيمه بن
 مدركة بن الياس بن مضر بن
 من بني أسد ومنهم مالك بن حسل بن
 عاصم بن لؤي بن غالب ومنهم
 مالك بن حطيط بن جشم بن
 ثعلف ومنهم مالك بن عمرو بن تميم
 قوله كرام المعادن أي الاصول
 (الاعراب) قوله أبا الضيم بضم الهمزة
 قوله من آل مالك بدل من قوله
 ابن أبا الضيم قوله وان بسكون
 النون مخففة من الثقيلة ومالك

فقلنا اسلموا انا أخوكم * فعدرت من الاحن الصدور
 فقيل انه وضع الواحد موضع الجمع وقيل انه جمع أخ بجمع أب على أبي وحذف النون
 من اخون للاضافة ومن قال الابون والاخون قال في التمنية الابان والاخان فلم يرد اللام
 في التمنية كالم يرد في الجمع انتم (أقول) هذا البيت ليس من شواهد الكتاب وأورد
 الجاحظ في البيان والتبيين ما قبل البيت الشاهد وقال الاخر في انجاب الامهات
 وهو مخاطب بن اخوته

عشاريت على وأخذمالي * وجمز عن اناس آخرين
 فهـ لا غيركم ظلمت * اذا ما كنتم متظلمينا
 ولو كنتم لمكيسة كاست * وكيس الام كيس للبنينا
 وليكن أمكم حقت بختكم * غننا ما نرى فيكم مينا
 وكان لنا قزارة عم سوء * وكنت له كشر بني الاخينا

وقوله متظلمينا في الصحاح تظلم فلان أي ظلمني مالي وقوله ولو كنتم لمكيسة الخ هو بضم
 الميم وسكون الكاف وكسر التميمية هي المرأة التي تداوي اولادا ايكساوا كاست المرأة
 ولدت ولدا كيسا قال صاحب الصحاح الكيس خلاف الحق والرجل كيس مكيس باسم
 المفعول أي ظريف والكيسى بالكسر نعت المرأة الكيسة وهو تأنيث الاكيس
 وكذلك الكوسى بالضم وقد كاس الولد بكيس كيسا أو كيس الرجل واكاس اذا ولده
 اولادا يكاس وأنشد هذا البيت مع ما بعده وروى المصراع الثاني هكذا

* فكيس الام يعرف بالبنينا * وكذلك أنشدهما الصاعاني في العباب ونسبته الى
 رافع بن هريم وقد رجعت الى ديوان رافع بن هريم فلم أجده فيه الا البيتين الاولين وهما
 عشاريت على وأخذمالي البيت والبيت الذي بعده وليس فيه البيتان اللذان
 أوردهما صاحب الصحاح والعباب منسوبين اليه وقوله وليكن أمكم حقت بضم
 الميم أي صارت حفاء والغنائ بكسر الميم بعدها مثلثة جمع غميت بمعنى المهزول
 ككرام جمع كريم وقزارة بفتح القاء والزاي الميمجة أبو حنيفة بن غطفان وهو قزار بن
 ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان والسوء بالفتح هو الموزي في المصباح وغيره هو رجل
 سوء بالفتح والاضافة وعمل سوء فان عرفت الاول قلت الرجل سوء والعمل سوء على
 النعت وقوله وكنت له الخ في أكثر نسخ الشرح وكنت لهم بضم الهمزة بجمع وهو خطأ
 والصواب الافراد وهو بالتكلم لا بالخطاب وانما قال كشر بالكاف لا بدونهم لانه أراد
 مثل أشرب بن اخوة في الدنيا ولم يردانه مثل أشرب بن اخوة قزارة والظاهر ان هذا البيت
 وحده اعقل بن علقمة وهو غير مرتبط بالآيات التي أوردها الجاحظ قبله وتلك الآيات
 لبيتان الاولان منها رأيتهما في ديوان رافع بن هريم من رواية أبي عمرو ورافع هو

رافع بن هريم بن عبد الله بن الحرث بن عاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع قال أبو زيد
 فوادره هو شاعر قديم أدرك الاسلام واسلم وديوانه صغير وهو عندى وعليه خط أبي
 العباس نعلب امام الكوفيين وخط الحسن بن الخشاب البغدادي وليس فيه من
 شواهد هذا الشرح شئ وهريم يضم الهاء وفتح الراء المهملة (٣) واما عقيل بن علفه فهو
 شاعر فصيح مجيد من شعراء الدولة الاموية وعقيل بفتح العين وكسر القاف وعلفة يضم
 العين المهملة وتشديد اللام المفتوحة بعدها فاء وهو علم منة ول من واحد العلف وهو غير
 الطلح وهو عقيل بن علفه بن الحرث بن معاوية بن ضباب بن جابر بن يربوع بن علف بن مرة
 ابن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر وامه عمرة
 بنت الحرث بن عوف المري واسمها بنت بدر بن حصن بن حذيفة قال صاحب الاغانى كان
 عقيل هذا جافيا أهرج شديد الغيرة والعجرفة وهو في بيت شرف في قومه من كلاتر فيه
 وكان لا يرى ان له كفورا وكانت قريش ترغب في مصاهرته وتزوج اليه من حلقاها
 واشترانها وخطب اليه عبد الملك بن مروان بعض بناته لبعض ولده فاطرق ساعة ثم قال
 ان كان ولا بد فنجني ههناك فضحك عبد الملك وعجب من كبره فنهض على ضيقته وشدة
 عيشه بالبادية ودخل على عثمان بن حيان وهو أمير المدينة فقال له عثمان زوجني بعض
 بناتك فقال ابكرة من ابلي تعنى فقال له عثمان اجنحون أنت قال أى شئ قلت لى قال قلت
 لآل زوجنى ابتك فقال ان كنت تريد ابكرة من ابلي فزم فامر به فوجئت عنقه فخرج وهو
 يقول

لما الله ذهرا ذعزع المسالكه • وسودا بنا الاماء العوارك

وكان له جار جهنى وقيل سلامانى فخطب اليه ابنته فغضب عقيل وأخذ هذه فكفنه ودهن
 اسمه بشحم أوزيت وادناه من قرية النعل فاكل خصيته حتى ورم جسده ثم حله وقال
 يخطب الى عبد الملك فارده وتبخرى أنت على فخطب ابنتى وروى ان عمر بن عبد العزيز
 عاتب رجلا من قريش أمه أخت عقيل بن علفه فقال له فبكت الله لقد اشبهت خالك فى
 الجفاه فبلغت عقيلاً فرحل من البادية حتى دخل على عمر فقال له اما وجدك لابن عمك
 شياً تبعيره به الاخوانى فبج شمر كما خلا فقال عمرانك لا عمر ابى جاني امالو كنت تقصدت
 اليك لادبتك والله ما أراك تقرا شيأ من كتاب الله فقال بلى انى لا قرأ ثم قرأ انا بعثنا نوحا
 الى قومه فقال له عمر ألم نل لك لاتقرأ فقال ألم أقرأ فقال ان الله قال انا أرسلنا نوحا فقال
 عقيل

خذوا بطن هرثى اوقفاها فانه • كلاجاني هرثى لهن طريق

فجعل القوم يضحكون من بقرته ويحبون وروى انه قرأ اذا زلزلات الارض حتى
 بلغ آخرها فقدم ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره على فن يعمل مثقال ذرة خيرا يره فقال له
 عمران الله تعالى قدم الخبير وأنت قدمت الشرف فاشد البيت وأورده صاحب الكشف

مرفوع بالابتداء وخبره قوله
 كانت كرام المعادن واسم كان
 مستتر فيه وخبره قوله كرام
 المعادن (الاستشهاد فيه)
 فى قوله وان مالك كانت
 حيث ترك فيه لام الابتداء فى
 تقرق بين ان المنقولة من المنقلة
 وبين ان النابتة اذ التقدير وان
 مالكا لسكان فخذت اللام وذلك
 لوجود القرينة الراضعة لاحتمال
 التنى وذلك لان الكلام تمدح
 والتنى يقتضى الذم فالجمل عليه
 يقتضى تناقض الكلام فافهم

(ظفح)

شات عييك ان قتلت لاسما
 حات عليك عقوبة المتعمد

أقول فانكته هى عاتكة بنت
 زيد بن عمرو بن نفيل النرشية
 العدوية وهى ابنة عم عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه يجتمعان
 فى نفيل وكانت من المهاجرات
 الى المدينة وكانت امرأة عبد الله
 ابن أبي بكر الصديق رضى الله
 عنهم وكانت حسناء جميلة
 فاحبها حباً شديدا حتى غلبت
 عليه وشغلته عن مخاربه فامره

٣ (ترجمة عقيل بن علفه)

في اذازلات لهذه الحكاية وهرشي بالفتح والقصر ثنية في طريق مكة حرمها الله قرية
من الخفة يرى منها البحر وهذا مثل في التخيير وهرشي طريقان من سلاك ايم ماشاء
اصاب وخميرهن للابل والمعنى يا صاحبي سيراني بطن هذه الثنية او قفاها أي امامها
أو خلفها فان كلا جانبيها طريق للابل كأنه ظن ان التقدم والتأخير في هذا المقام
لا يضر وهو غفلة عن المزايا القرائية وقدم عقيل المدينة فدخل المسجد وعليه خفان
عليه ظان فجعل يضرب برجله فضحكوا منه فقال ما يضحككم فقال له يحيى بن الحكم
وكانت ابنة عقيل عنده وكان أميراً على المدينة انهم يضحكون من خفيك وضربك
برجليك وجفائك فقال لا ولكنهم يضحكون من امارتك فانما أعجب من خفي

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثالثون بعد الثمانية وهو من شواهدس)

(رحمت وفي رجلك ما فيه ما • وقد بدا هتك من المنزر)

على ان تسكين هن في الاضافة للضرورة وليس بلغة وأورده سيديويه في باب الاشباع في
الجر والرفع وغير الاشباع قال رقد يجوز ان يسكنوا الحرف المرفوع والمجرور في الشعر
شبهه واذنك بكسر فخذ حيث حذفوا فقالوا واخذوا بضمة عضد حيث حذفوا فقالوا عضد
لان الرفع ضمة والجر كسرة ثم أنشد هذا البيت ومثله في الضرورة قول جرير
سير وابخى الم فالاهواز منزلكم • ونهر تيرى ولا تعرفكم العرب

ومن آيات الكتاب أيضا

قال يوم اشرب غير مستحقب • انما من اقه ولا واغل

قال ابن جنى في المحتسب وأما ماء عراض أبي العباس المبرد هنا على الكتاب فانما هو على
العرب لا على صاحب الكتاب لانه حكاية كما هو ولا يمكن في الوزن أيضا غيره وقول أبي
العباس انما الرواية قال يوم فاشرب فكانه قال لسيديويه كذبت على العرب ولم تسع
ما حكيتهم عنهم واذاباغ الامر هذا الحد من السرف فقد سقطت كانه القول معه وكذلك
انكاره عليه أيضا قول الشاعر • وقد بدا هتك من المنزر • فقال انما الرواية

• وقد بدا انك من المنزر • وما أطيب العروس لولا النفقة انتمى وهذا البيت ثالث
آيات للاقيشير الاسدي قال صاحب الاغانى وغيره سكر الاقيشير يوما فسقط فبذت عورته
وامرأته تنظر اليه فضحكك منه وأقبلت عليه تلومه وتقول له اما تستحي يا شيخ من ان
تبلغ بنفسك هذه الحالة فرفع رأسه اليها أو أنشأ يقول

تقول يا شيخ أما تستحي • من شربك الخمر على المكبر

فقلت لو بآكرت مشهولة • صهبا كاون الفرس الاشقر

رحمت وفي رجلك عقالة • وقد بدا هتك من المنزر

انتمى وقال بعض من كتب على شواهد سيديويه مر سكران بسكرة بنى فزاره مجلس
يريق الماهوم به نسوة فقالت امرأته من هذا نشوان قليل الحياء اما تستحي يا شيخ من

أبوه بطلاقها فعزم عليه حتى
طأته انتم تواجدها أو أنشد
اشعارا فيها حتى رقى له أبوه
وأمره فارتجعتها ثم شهد عبد الله
الطائف مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرمى بسهم فمات منه
بالمدينة فقروجهما زيد بن الخطاب
رضي الله عنه وقتل عنها شهيدا
يوم اليمامة فقروجهما عمر بن
الخطاب رضي الله عنه سنة اثنى
عشرة فارلم عليهما اندما جعنا ثم قتل
عنها عمر رضي الله عنه ثم تزوجها
الزبير بن العوام ثم قتل عنها
فقاتل قصيدة قرئ فيها وأولها
هو قولها

غدا ابن جر موز بقارس مهمة
يوم اللقاء وكان غير معرد
يا عمر ولونيهته لوجده
لا طائنا شارس الحنان ولا اليد
كم غمرة قد خاضها ليقنه
عنها طرا ليا بن فقع القررد
• كلكن أمك ان ظفرت بمثله
من مضى أو من بر وح ويقتمدى
شلت يمينك الى اخره

٣ قوله بالهامش فقع القررد

الفقع ضرب من الكفاة ويشبه

به الرجل الذليل أفاده في الصحاح

٨١ مصحح

شربك النحر فقال ذلك وقال ابن السجزي في أماليه من الفرز قدق بامرأة وهو سكران
 يتواقع فسخرت منه فقال هذه الابیات انتهى والسواب الاول وقوله اما انتهى هو
 شاه - ادعى انه يقال انتهى يستحق كادتي يستحق وقد قرأه - قوب وابن عبيد بن ان الله
 لا يستحق أن يضرب منه - لا يبايه واحدة ورويت عن ابن كثير أيضا وهي افة ثم قال ابن
 هشام في شرح بانت سعاد والاصل يباين فنقلت حركة العين الى الفاء فالتقى ما كان
 فقبل حذف اللام فالوزن يستقع وقبل حذف العين فالوزن يستقل وروى بدل النحر
 الراح وهي بمناء وقوله على المكبر بفتح الميم وكسر الموحدة مصدركم بكبر من باب
 علم أي أسن والمصدركم بكسر الكيم بفتح الميم والمكبر أيضا قال صاحب الصحاح يقال علاه
 المكبر بكسر الباء والاسم الكبرة بفتح الكاف وسكون الباء أي السن وبكرت بمعنى
 سارت في البكرة والمشعولة النحر الباردة الطعم والاصل في المشعولة التي ضرب بها ريح
 الشمال - تي بردت يقال غدير مشعول ومفعول يقال للنحر مشعول أيضا لانها تستقل على
 عقل صاحبها وقيل لانها عصفرة كعصفرة الريح الشمال والصبية الشقرة وسميت
 النحر الصهباء للونها وهي عمودة وقد قصرها للضروبة وفيه رد على القراء اذ زعم انه
 لا يقصر للضروبة الاما أخذ هذه السماع ولا يجوز قصر المدود القياسى وقوله وفي
 رجلتك ما فيه ما يريدان فيها اضطرابا واختلافا وروى في رجلتك عتالة وهو بضم
 العين وتشديد القاف ظلع يأخذ في القوائم وبداء جمع في ظهر والهن كناية عن ذكره
 وأراد به هنا الفرج والمترزه والازاركتواهم الحلف والحاف ٣ والاقيدشمره مغرأ قشر
 قال صاحب الصحاح رجل أقشر بين القشر بالنحر بك أي شديدا الحرة قال صاحب
 الاغانى الاقيدشمر لقب له لانه كان أحمر الوجه أقشر واسمه المغيرة بن عبد الله بن معرض
 ابن عمرو بن معرض بن أسد بن خزيمه ويكنى أبا معرض بضم الميم وكسر الراء الخفيفة وقال
 ابن قتيبة في كتاب الشعراء اسمه المغيرة بن الاسود بن وهب أحد بني أسد بن خزيمه قال
 صاحب الاغانى وعمر الاقيدشمر عمرا طويلا وولد في الجاهلية وكان كوفيا خلية امامنا فاسقا
 فأجر امد من النحر قبيح المنظر وجهه رجل من بني عجم فقال

بأيم المبتغى حشا حاجته * وجه الاقيدشمر حش غير ممنوع

والحش بضم الحاء المهملة وتشديد الشين المجهمة يت الخلاء قال ابن قتيبة وكان يغضب
 اذا قيل له اقيدشمر فريوما بة وم من بني عيس فقال رجل منهم يا اقيدشمر فسكت ساعة
 ثم قال

أندوهنى الاقيدشمر ذلك اسمى * وادعركنا ابن مطقنة السراج

تنادى خدني بالليل سرا * ورب الناس ربه لم ماتناجى

فسمى الرجل ابن مطقنة السراج وولده ينسبون الى ذلك الى اليوم قال صاحب الاغانى
 وله حكايات في شرب النحر والافتراء على النجارين ولم يسلم من هجوه أحد وقد أظنبت

وهي من الكامل قوله اغدر ابن
 بجره وزهوع - ر و بن جر موز
 عليه ما يستحق من العذاب وهو
 الذي قتل الزبير بن العوام رضى
 الله عنه قوله اجمحة بضم الباء
 الموحدة وسكون الهاء وهو
 الجليش ويكون في غير ذلك
 القمارس الذي لا يدري من أين
 يوفى من شدة باسه قولها غير
 معر من التعر يد بالعين المهملة
 وهو القار ية قال عرد الرجل
 بالتشديد اذا انهمز وترك القصد
 قولها يا عمر وارادت به عمرو بن
 جر موز قولها الاطاشاء من
 الطيش وهو الخفة قولها ارعش
 الجنان يفتح الجيم أي القلب
 والعرش الرعدة والغرة بفتح
 القين المهملة الشدة قد خاضها
 أي دخل فيها قولها لم يفته أي
 لم تصرفه عنها أي عن الغمرة
 قولها تقع القرد

٣ (ترجمة الاقيدشمر بن عبد الله الاسدي)

صاحب الاغانى في قبائحه منها انه كان له ابن عم موثر فكان يساله فيعطيه حتى كثرت ذلك
عالمه فذمه فقال الى كم اعطيتك وانت تنفقته في شرب الخمر لا والله لا اعطيتك شيئا فتركه
حتى اجمع قومه في ناديبهم وهو فيهم ثم جاءه فوقف عليه ثم شكاه اليهم وذمه فوثب اليه
ابن عمه فاطمه فانشأ يقول

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وايس الى داعي الندى بسريع
حر يص على الدنيا مضيع لدينه * وايس لما في يديه مضيع
والبيت الاول اوردته صاحب تليخيص المفتح شاهد الرد المجز على الصدر ومنها انه كان
عذبة الاياق النساء وكان يصف ضد ذلك من نفسه فجلس اليه يوما رجل من قيس فانشده
الاقيسر

واتدأ روح بعشر ذى مية * عسر المكرة ماؤه يتنصد
مرح يطير من المراح لعابه * ويكاد جلداهما به يتقد
ثم قال للرجل ان تعرف الشعر قال نعم قال ما وصفت قال فرسا قال افي كنت لو رأيت به
ركبته قال ان والله رامال عطفه نكف الاقيسر عن ايره وقال هذا وصفت فقم واركبه
فوثب الرجل عن مجلسه وهو يقول فبكتك الله من جاييس وذكرة ابن حجر في قسم
المخضرمين من الاصابة وأورد له زين الدين ونه ان عمه الاقيسر قالت له يوما اتق الله
وقم فصل فقال لا أصلي فاكثر عليه فقال قد ابرمتني فاخترت خصلة من خصلتين
امان اصلي ولا اطهر او اطهر ولا اصلي قالت فبكتك الله فان لم يكن غير هذا فصل بلا
وضوء فصل لي بلا وضوء ومنها انه اتى الى قيس بن محمد بن الاشعث وكان ضريرا وناسكا
فساله فاعطاه ثمانمائة درهم فقال لا أريد هاجلة ولكن من القهرمان ان يعطيني في كل
يوم ثلاثة دراهم حتى تنفذ فامر بذلك فسكان ياخذها بفعل درهم اذامه ودهما
اشراه ودهما الداية تحمله الى بيوت الخمارين فلما نفذت الدراهم اناه الثانية فساله
فاعطاه كالاوى وعمل به امثل ذلك ثم اناه الثالثة فاعطاه وفعل مثل ذلك واناها لرابعة
فساله فقال قيس لا ابالك كأنك قد جعلت هذا سرا جاعلينا فانصرف وهو يقول
ألم ترقيس الاككمه بن محمد * يقول ولا تلقاه الخير يقول
رايتك أعمى العين واقلب عسكا * وما خيرا أعمى العين واقالب يخجل
فلوصم تمت لعنة الله كلها * عليه وما فيه من الشر أفضل
فقال قيس لو نجأ أحد من الاقيسر ليجوت منه ومنها انه تزوج بابنة عم له يقال لها الرباب
على أربعة آلاف درهم فأتى قومه وسألهم فلم يعطوه شيئا فأتى ابن راس البغل وهو
دهقان الصين وكان مجوسيا فساله فأعطاء الصداق كما لا فقال

كفاني الجومى مهر الرباب * فدال المجوسى خالى وعم
شهدت عليك بطيب الاروم * فانك بعسر جواد خضم

بفتح القاف المسكان الغامظ
المستوى قولها نساكتك أمك
أى فقدتك أمك وهو من النكل
وهو وقفة من المرأة ولدها
وكذلك النكل بالتحريك وامرأة
تاكل وتكلى قولها اسلت عينك
بفتح السين وأصله سلات بكسر
العين والمضارع يشل بالفتح
وهذا اخبار ومعناه الدعاء يعنى
أى الله يدك ويروى فالتعربك
ان قتلت لملما قولها احلت
عليك أى نزلت عليك ويروى
وجبت عليك (الاعراب)
قولها اسلت فعل ماض قولها
عينك كلام اضافى فاعله قولها
ان مخنفة من المنقلة قولها
قتلت جلة من الفعل والفاعل
وقولها المسامحة موله واللام
فيه للابتداء التى تفرق بين
ان النافية وبين ان المخنفة من
المنقلة قولها احلت فعل وعلبك
فى موضع النصب على المنعولية
وقولها عقوبة المتهمة كلام
اضافى فاعله وهذه الجملة جواب
لشرط محذوف والتقدير انك
ان قتلت مسلما وجبت عليك
عقوبة المتهمة (الاستشهاد
فيه) فى قولها ان قتلت مسلما

وانكس... يداهل الجحيم * اذا ما تردت فيمن ظلم
 تجاورها مان في فعرها * وفرعون والمكتفي بالحكم
 فقال المجربى ويحك سأت قومك فلم يعطوك شيئا وجمعتي فأعطيتك بخزيتي هذا
 القول فقال ارماترضى أن جهلتمك مع الملوك وفوق أبي جهل (ومن شعره)
 يا أيها السائل عما مضى * من علم هذا الزمن المذهب
 ان كنت تبغى العلم وأهله * أو شاهدنا بخر عن غائب
 فاخذير الارض باسماتها * واعتبر الصاحب بالصاحب

ومن قصيدته

لا تنسرن أبدا راحا مسارقة * الامسح الغرأبناء البطاريق
 أنفى تلادى وما جعت من نشب * قرع القواقير أفواه الاناريق
 وهذا البيت من أبيات معنى اللبيب في الباب الخامس ومن هذه القصيدة
 عليك كل فتى سمع خلأته * محض العروق كريم غير مذوق
 ولا تصاحب أئمة فيه مقرقة * ولا تزورن أصحاب الدوائق
 وكان الاقشير مولعا بهيئة عبد الله بن اسحق ومدح أخيه زكريا فقال عبد الله لغلمانه
 ألا ترى حيو ناضه فانظرة واجتمعوا بهرا وقصبا بنظهر الكوفة وجهه لوه في -قرة وأقبل
 الاقشير وهو سكران من المسيرة على بغل رجل مكارنا نزلنا عن البغل وعادنا أخذوا
 الاقشير فتسدهم وضعه في تلك الحفرة وأهلبوا النار في القصب والبعر وجعلت
 الريح تسقع وجهه وجسمه بذلك النار فأصبح ميتا ولم يد من قتله وكان ذلك في حدود
 الثمانين من الهجرة * (تمة) ذكر الامدى في المؤلفات والاختلاف من اسمه الاقشير
 ومن اسمه الاقشير من الشعراء فالاقشير هو المغيرة بن عبد الله الاسدي الشاعر
 المشهور وصاحب الشراب والاقشير هو صاحب لواء بني أسد جاهلي قال ابن حبيب اسمه
 عامر بن طريف بن مالك بن نصر وأمه بنى نسبة الى دودان بن أسد بن خزيمة

* (وأنت شديده وهو الشاهد الحادى والثلاثون بعد الثمانمائة)
 (حتى اذا ما خرجت من فمه)

على ان تشديد الميم مع ضم الفاء وفكها ضم و رق وليس بلغة عند ابن جنى أقول قاله ابن
 جنى في صر الصناعاتى حرف الميم وهـ هذه عبارته اعلم ان الميم حرف مجهور يكون أصلا
 وبلا ولا وزائدا فالاصل نحو مر من و عمر و رسم وأما البديل فقد أبدلت من الواو والنون
 والياء واللام أما البديل الهامن الواو فقوله هم قم وأصله نوه بوزن سوط فخذفت الهاء
 تخفيفا فالابن على حرفين نائيه احرف اين كرهوا حذفه للنون فيجوزوا به فأبدلوا من
 الواو ميمالا قرب لانهم ما شفهيا وفي الميم هو ا في القم يضارع امتداد الواو ويدل على ان
 فم مفتوح التام وجودك اياها مفتوحة في هذا اللفظ وهو المشهور وأما ما حكى فيها

بعث ولان فقل وليس هو من
 فواسخ الابداء واذا كان من
 غير هيا يكون شاذا كما في البيت
 المذكور ولا يقاس على ذلك
 فيقال ان قام لزيد وان أكرمت
 لعمرا خلافا للاختفش

(ظه)
 (لقد علم الضيف والمرلون
 اذا اغبرا فقر وهبت شمالا
 بأنك ربيع وغيث مربع
 وأنت هناك تكون الشمال)

أقول فانتق ما هي جنوب
 أخت عمرو ذى الكلب وهو من
 قصيدة لامية من المتقارب
 وأولها هو قولها
 سأنت بعمرو وأنى صهبة
 فاصحبنى حين ردوا السؤالا
 فقالوا أتبجله نائما
 أغزى السلاح عليه أحالا
 أبصه نمر اجبتل
 فقل لا لعمر لك منه وثالا

فاقسم يا عمرو لوني بال
 اذا نهم انك راء عضالا
 اذا نهم اليث عز يسه
 مقيما مفيدا نفوسا ومالا
 اذا نهم غير عديدة
 ولا طائنا هشا حين صالا
 هما مع تصرف ريب المنون
 من الدهر كأنه شديدا آمالا

أبو زيد وغيره من كسر الفاء وضعها فضر ب من التغيير لحن الكلمة لاءلاها بحذف
لامها وإبدال عينها وأما قول الآخر

يا ليتما قد خرجت من فم * حتى يعود الملك في أسطمه

يروي بضم الفاء وقصها فالقول في تشديد الميم عندي أنه ليس ذلك بالغة الا ترى انك
لا تجدها - هذه المشددة الميم نصر فاعمالا التصرف كله على ف وه من ذلك قوله تعالى
يقولون بأفواههم وقال الآخر

فلا فو ولا تائم فيها * وما فاهوا به أبدا مقيم

وقالوا رجل مشرء إذا أجاد القول لأنه يخرج من فيه وقالوا ما فتوت به وهو فتعت
وقالوا في جمع أفوه وهو الكبير انهم فوه ولم نسهمهم قالوا انهم ولا تنممت ولا رجل
أفم كما قالوا أصم فدل اجتماعهم على نصر يفت الكلمة بالفاء والواو والهاء على
ان التشديد لا أصل له وانما هو عارض لحن الكلمة فان قال قائل فاذا ثبت بما ذكرته
ان التشديد ليس من أصل الكلمة فمن أين أتاهل وما وجه دخوله اياها فالجواب ان أصل
ذلك انهم نقلوا الميم في الوقت فثالوا هذا فم كما يقولون هذا خالده وهو يجعل ثم انهم أجروا
الوصل مجرى الوقف فيما حكاه سيديويه عنهم من قولهم ثلاثهم بعة وكقوله

* يسانل وجننا أو عيمل * فهذا حكم تشديد الميم عندي فان قلت اذا كان أصل
فم عندك فوم فثا تقول في قول الفرزدق * هما انفتان في من فويهما * واذا كانت
الميم بدلا من الواو فكيف جازله الجمع بينهما فالجواب ان أبا علي حكى لنا عن أبي بكر وأبي
اصحق انهم - ما ذهبوا الى أن الشاعر جمع بين العوض والمعوض منه لان الكلمة
مجهورة منقوصة وأجاز أبو علي أيضا فيه وجه آخر وهو أن تكون الواو في فويهما
لاما في موضع الهاء من الافواء وتكون الكلمة يعتقب عليها الامان هاء مرسلة وواو
أخرى فيجري هذا مجرى سنة وعضة الأثرهما في قول من قال سنة سنهنا وبغير عاضه هائين واذا ثبت
بما قدمناه أن عين فم في الاصل واو فينبغي ان يقضى بسكونها لان السكون هو الاصل
فان قلت فهلا قضيت بحركة العين فيجعله اياه على أفواء نحو بطل وابطال وقدم
واقدم وورس وارسان فالجواب ان فعلا معاينه وواويه أيضا أفعال كسوط
واسواط وحوض واحواض فتوه لان عينه وواويه بسوط أشبهه منه بقدم وورس
فاعرف ذلك انتهى كلام ابن جني باختصار وقد انصف وقول الشارح والجمع انهم
يؤم انه مسهوع وقد نص ابن جني وصاحب الصحاح على انه لا يقال ذلك والبيت من
أرجوزة للججاج وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الحادي والعشر من من أوائل الكتاب
ورواية الشارح للبيت غير جيدة والصواب * يا ليتما قد خرجت من فم * كما هو في
ديوانه وكذا رواه ابن السكيت في اصلاح المنطق يقول

وقالوا قتلنا في غارة

بأية أنا قدورثنا النبلا

فهلا اذا قيل ريب المنون

فقد كان هذا وكنتم رجالا

وقد علمت فهم عند اللقاء

بانهم لك كانوا ذملا

كانم لم يحسوا به

فجبلوا نساؤهم له والجملا

لقد علم الضيف الخ

ونحرق تجاوتت مجهولة

بوجنا حرف تشكي الكللا

فكنت النهار به شمسه

وكنت دجى الليل فيه هلالا

وحى أبحت وحى صبحت

غداة اللقاء من اياها عملا

وكم من قبيل وان لم يكن

أردتهم منك يا توأوجلا

وقال عمر بن شبة وكان عمرو

ابن عاصم هذا يغزو فوهما

فيصيب منهم فوضوه الرصد

على المسافا خذره فقتلوه ثم حروا

باخته جنوب فقساوا طمينا

أخاك فقالت لئن طلبتوه لتجدنه

منهيا واتن ضفتوه لتجدنه

مرية واتن وعدتوه لتجدنه

سرى يعاقبوا لوقدا أخذناه وقتلناه

وهذا آية فقالت والله لئن سلبتوه

لتجد واثنته دامية ولا يجزئه

حامية ولرب ثدى منك قد افقرته

ونهب قد احتوشه وضرب

باليتماء قد خرجت من فقه * حتى يعود الملك الى أهله
ويجوز أن يكون أراد كلمة يتكلم بها وأسطم الشيء وسطه ومعهظمه انتهى وقال
صاحب الصحاح يقال فلان في أساطمة قومه أي في وسطهم وأشرانهم وأسطمة الحسب
وسطه ومجتمعه والاطمة مثله على القلب وأنشدت المجاج وقال أي في أهله وحقه
والجمع الاساطم وعميم تقول أساتم تعاقب بين الطام والتافيه وأورد البيت في مادة الفاء
والميم أيضا

* (وأنشد بعده)

(فلا أعتى بذلك أسفا ليكم * ولكني أريد به الذونينا)

على ان قوله الذونين فمه شذوذان أحدهما قطعه عن الاضافة وثانيه اسم الدخال اللام
عليه وهذا البيت للكيميت بن زيد من قصيدة هجاءهم أهل اليمن تصهبه المضمر يقول
لا أعتى بهجوى اياكم أو اذلكم وإنما أعتى ما لو ككم كذى بن وذى جدى وذى نواس
وهم التباينة والاستلو جمع أسقل بخلاف الاعلى وأراد بالذونين الأذواء وقد تقدم
شرح هذا البيت في الشاهد السادس عشر من أوائل الكتاب

التوابع

* (التمت)

* (أشديفه وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعدا الثلثائة وهو من أبيات ايضاح أبي

على القارسي)

(رباه شهما لا ياوى اقلتها * الا السحاب والاوب والسبل)

على ان الموصوف قد يجذف في الاغلب مع قرينة اللفظ عليه كإي البيت والتقدير هو
رجل رباه ضبة شهما مخذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه في الموضوعين فان رباه فعال
وهو وصف مباغته من قولهم هو رباه لا صحابه بالهـمز ز بأير بأمن باب منع اذا صار
ريثة لهم أي ديدنا في الصحاح المرباة المرقبة وكذلك الربا والمرتبأ وربات القوم ربأ
وارتباتهم أي رقتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف أي موضع مرتفع يقال
رباننا فلان وارتنأ اذا اعتان وربات المرباة وارتنأت أي عـلوتها والربى والريثة
الطليعة انتهى وهو فعيل وفعيله قال رباه وصف مباغته والوصف لا بد له من موصوف
ومن المعلوم ان الذي يرقب الاعداء لا صحابه انما هو الرجل في القالب وقيل انه من
ربأت الجبل اذا صعدته وعلوته فيكون رباه شهما كقولهم طلاع أنجد وهو مضاف الى
شهما والشما مجرور وبالفحة وهو مؤنث أشم من الشهم وهو الارتفاع أراد هضبة شهما
مخـذف الموصوف بديل القلة وهي رأس الجبل والهضبة الجبل المنبسط على وجه
الارض ومن المعلوم أيضا ان التي لا ياوى الى قلتها الا السحاب والمطر لا تكون

قد احتشده ثم قالت الابيات
المذكورة قولها أتيج له أي قدر
له قولها أحالا أي وثب ومنه
أحال في متن فرسه قولها انرا
جبييل أي غزان من جبييل أي
سبعان من جبييل والتمر السبع
والجبييل بفتح الجيم وسكون الياء
آخر الحروف وفتح الهمزة وفي
آخره لام وربما قالوا جبييل
بالتحفيف ويترككون الياء
مصححة لان الهمزة وان كانت
ملازمة من اللفظ فهي مبقاة في
المعنى وهو معرفة بلا ألف
ولام قولها وثالبا ثالما المثلثة
يقال قال عليه القوم اذا علوه
بالضرب وكذلك تقول عليه
قولها داه عضالا أي شديدا
يقال داه عضال وأمر عضال أي
شديدا أعياب اطباء وهو بفتح
العين المهمله وتخفيف الضاد
المججمة قولها عريسه بكسر العين
المهمله وتشديد الراء وسكون
الياء آخر الحروف وفتح السين
المهمله وفي آخره هـ قال
الجوهري العريش والعريسة
ماوى الاسد قولها مقيتا أي
مقتدرا كاذى يعطى كل رجل
قوته ويقال المقيت الحافظ
لشئ والشاهد قولها نقوسا
ومالاف ونشر مرتب بالنقوس

الاهضية واصفا رباء الى شماء اقلظية وقال السكري في شرح اشعار هذيل ان رباء من ربات الجبل اذا صعدته وعلمته فيكون مثل قواهم طالع أشجدان هو ركاب للصباب من الامور وقال ابن زيديس في شرح المتصل الشاهد في قوله رباء شماء والمراد رجل رباء ربوة شماء أو رابية شماء وهو فعال من قولنا ربوت الرابية اذا علمتها ووضع العين للتكثير والهمزة في آخره بدل من واوهي لام الكلمة كهمزة كساء ولم يتونه لانه مضاف الى شماء وشماء فعلا من الشخم يقال جبل اشخم ورابية شماء أي مرتفعة (أقول) ليس في هذا كثير فائدة وهو مع تكلفه يدفعه قوله لا ياوى لقلتم الا السحاب الخ فتأمله وحكي الاندلسي في شرح المنفصل عن الطوار زعى قوله رباء وهضبة شماء لان الرباء هي العالية واشتقاقها من الرباء الجوه على المرئوب (أقول) لا وجه لما ذهب اليه الطوار زعى فان رباء من وصف الربى لا القلة كما يأتي وهو فعال لافعاله وقال أبو البقاء في شرح الايضاح لابي علي أنشرباء الماء ربه الربيثة وهو الحافظ لاصحابه في الامكنة العالية (أقول) هذا خطأ فان رباء فعال لافعاله ورواه بعضهم زناء شماء بالزاي المجعلة والنون من زنائى الجبل بزنا زنا ونوا بمعنى صعد وهو معوز وقال بعضهم ان شماء اسم هضبة وهو منقول من الصفة الى العلية مثل حسن فلاشاه دفيه (أقول) كون شماء اسم هضبة ذكره أبو عبيد الجكري في معجم ما استجتم قال شماء على اقلظنا نيت أشم هضبة ييلاذ بنى يشكر قال الحرث بن حذافة في معلقته

بعد عهدنا بعبقة شماء * فاذن ديارها الخالصا

اسكن الظاهر هذا ان المراد بشماء اسم جنس بدليل وصفه بقوله لا ياوى لقلتم الخ (فان قلت) اجعل الجملة حال من شماء تعريفها (قلت) صاحب البيت هذى وشماء الهضبة المعروفة في بلاد بني يشكر مع ان مقام المدح يقتضى انه يرأى كل جبل موصوف بهذا الوصف وليس في جعلها اسما كثير مدح وقوله لا ياوى لقلتم الخ هو من أوى الى منزله ياوى من باب ضرب أو يابعه في أقام والمراد لا يسئل الى قلمت وروى السكري لا يدنو لقلتها وضيم قلمت الشماء وقلة الجبل رأسه وروى لقلتها بالنون والقنة هي القلة وقوله الا السحاب هو استثناء مفرغ أى لا يقرب الى قلمتها نى الا السحاب وكرر الالف في قوله ولا الاوب للتوكيد والواوب قال السكري هو النخل حين ثوب تر جمع ويؤيده انه روى والا الثوب بضم النون وهو النخل وهو جمع ناذب لان ن ترمى وثوب الى مكانها أى ترجع وقيل هو الریح ذكره الصاغاني في العباب وقال الخوارزمي هو المطر لانه يجار ارتفع من الارض ثم آب اليها أى رجوع ولذلك سمي رجعا فهو أو باور رجعا نفع ولا يرجع ويؤوب وقيل لان الله تعالى يرجعه وقتافوقتا واليه ذهب صاحب الكشاف عند قوله تعالى والسماوات الرجوع وأنشده هذا البيت على ان المطر يسمى رجعا كما في الآية واوب كما في البيت تسمية بمصدرى رجوع وأب وذلك ان العرب كانت تزعم ان السحاب

ترجع الى المقبت والمائل يرجع الى المفيد أقوالها غير بعيدة بكسر الراء وسكون العين وكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وفتح الدال وفي آخره هاء ومعناه غير جبان والطناش من الطيش وهو الخفة ودهشا بفتح الدال وكسر الهاء وباشين المجعلة وصلامن صال عليه اذا حل ورب المنون حوادث الدهر والنذ بفتح الفاء وتشديد لذل المجعلة وهو الفرد قولها وتراعت فهم هي قبيلة وصنعت من الصرف للعائسة والتأنيث والخيال بكسر الخاء المهملة بعدها الخيم وهي جمع حجلة وهي بيت يزين بالثياب والاميرة والسطور قولها والمرملون من أرمل القوم اذا نهدزادهم وأرمل أى قليل المطر قولها أفق بكسر الفاء وضعها نقان ولكنه باليسكون ههنا وهو واحد الا فاق وهي النواحي قولها شامالا بفتح الشين وهي التي تهب من ناحية القطب قولها وغيث أى مطر قولها مريع بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف ثم عين مهملة يقال

يحمل الماء من البحر غير جمعه اليه قال صاحب الكشف جعل صاحب الكشاف
 الاوب والسبل بمعنى المطر والاولى ما قبل ان الاوب الفصل لانها توب الى محالها بعد
 ما خرجت للنجعة والسبل بقصتين المطر المنسبل الى النازل قال ابن خنفر في شرح
 آيات الكتاب السحاب اسم عام للغيم والماء ينسحب في الافق أي يفجر نازلا ماؤه وغير
 نازل والسبل المطر النازل فهو اذن اخص من السحاب ولذلك جاء قوله تعالى فترى
 الودق يخرج من خلاله لما كان الودق الماء النازل نفسه وهذا البيت آخر قصيدة عدتها
 عشر ونبت المتخزل الهدى تقدمت ترجمته في الشاهد السادس والسبعين بعد
 المساتين رثي به ابنة أثيلة بضم الهمزة وفتح المثناة وهدان البيتان قبله
 أقول لما أتاني الناعميان به * لا يهد الرح ذوالنصلين والرجل
 ربح انما كان لم يقلل تورمه * توقيبه الحسب والعزاء والجليل
 ربابه شماء لا يدنو لقاتها البيت وقوله الناعميان به في الصحاح الناعى الذى يأتي بغير
 الموت قال الاصمعي كانت العرب اذا ماتت نعيم ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل
 يسير في الناس ويقول نعاها فلا تأى انه واطهر خير وفاته وهى مبنية على الكسر
 مثل نزال وقوله به أي نعيمه حذف المصدر دلالة النعاء بان عليه والمصدر جاء على نهي
 بفتح فسكون ونهى على وزن فعيل ونعيان بضم النون والضمير راجع الى أثيلة المقتول
 وهو ابن المتخزل وذلك انه كان خرج مع ابن عم له يقال له ربيعة بن الجدر غازين فاغارا
 على طوائف من فقيم بن عمرو بن قيس عيلان فقتل أثيلة وأفلت ربيعة فقال المتخزل
 هذه القصيدة في رثاء ابنة وقوله لا يهد الرح الرح فاعل يهد يقال بهد بهد من باب فرح
 فرحا اذا هلك وعادة العرب أن تقول عند ذكر الميت لا يهد فلان اما استعظام الموت واما
 رجاء بقاء ذكره ويأتى شرح هذا مبسوطا ان شاء الله بعد آيات والنصل حديدة الرح
 الذى يطعن به وهو السنان ويقال لحديدة السهم والسيك والسكين أيضا والحديدة التى
 يركز بها الرح في الارض من الطرف الاسفل يقال لها الزج بضم الزاى المجعلة وتشديد
 الجيم وهى الزج فصلا بالتغليب فقال النصلين وانما غلب على الزج لان العمل للنصل
 واذا كان للرح زج كان أمكن للطعن به وأراد به ربح المقتول وقوله والرجل أراد
 الرجل الكامل في الشجاعة والفعل وهو ابنه وقيل أراد بالرح ابنة شبيهة بالرح الذى له
 نصل وزج ويؤيده قوله ربح لنا أى هو ربح لنا وضمير كان راجع اليه وجملة لم يقل خبرها
 أى لم يكسر ولم يثلم من الثلب بفتح الفاء وهو واحد الفلول وهى كسور فى النسي وقوله ننو
 به أى تهض به يقال فاه بكذا أى نهض به مثقلا وقوله توفى به الحرب أى تعلى به وتهذر
 وهو بالناء وروى بالقاف أيضا من الوقاية والعزاء بفتح العين وتشديد الزاء المجعلة
 السمة الشديدة والجليل بضم الجيم وفتح اللام جمع جلى وهو الاصر الجليل العظيم مثل
 كبرى وكبر وصغرى وصغرى وفى هذه القصيدة آيات من الشواهد فينى أن نور بقتيم

أرض مربعة أى مخصصة كثيرة
 النبات قولها الثمالا بكسر
 التاء المثناة ومعناه الغيث
 يقال فلان شمال قومه أى
 ضياع لهم يقوم باصرهم وقال
 الخليل المتخل الجبا قولها وخرق
 أى ورب خرق وهو بفتح الخاء
 المجعلة ويكون الراء وفى آخره
 فاف وهى الارض الواسعة التى
 يتخرق فيها الرياح ويجمع على
 خروق قولها بوجنا حرف
 الوجنا الناقة الشديدة والحرف
 بفتح الخاء المهمل وسكون الراء
 وفى آخره فاه وهى الناقة
 الضامرة الصاب شبت بحرف
 الجبل والحرف صفة لوجناه
 ويقال الوجنا عظيمة الوجنتين
 قواها تشكى أى تشكى فحذفت
 احدى التاء بن والكلال
 الاعياء (الاعراب) قولها القد
 اللام للتأكييد وقد للتصديق
 وفيه معنى القسم أيضا أى
 والله لقد علم الضيف
 والضيف فاعل علم والمرلون
 عطف عليه قولها اذا لظرف
 بمعنى حين وافق مرفوع لانه
 فاعل اغمر وقولها هبت فعل
 ماض وفاعله مستتر فيه وهو
 الريح (فان قلت) أليس هذا
 انما راقبل الذى كز (قلت) قد

مشروحة اجازة هذا مطلع القصيدة

(ما بال عينك أمست دمعها خضل * كارهى سرب الاحزاب منبزل)

هذا خطاب مع نفسه وخضل ندى وهى السقاء اذا تحرق وانشق والاحزاب جمع حزية بالضم وهى عروة المازدة وكل ثقب مستدير ومرب بفتح فكسر السائل يتسال سربت المازدة من باب فرح اذا سالت ومنبزل منشق وقد اخذ ذو الرمة مطلع قصيدته من هذا فقال

ما بال عينك منها الماء ينسكب * كانه من كلى مقرية سرب

والكلبى جمع كاية بالضم وهى جملة مستديرة تحت عروة المازدة تحرق مع الاديم (لائقمة الليل مع دمع باربعة * كأن اسفانها بالصاب مكهل)

لائقمة الاتزال يقال جانا وعيناها باربعة أى باربعة مدامع أو مسابيل أى تسبيل من فواحش من المأقير والحاظين والصاب شجرة لبن مر اذا صاب لبنه العين حلها (تبكي على رجل لم تبيل جدته * خلى عليك فجاجا ينخال)

لم تبيل جدته لم تستمع بشبابه من الابلاء وروى لم تبيل جدته من البلا وجدته فاعل وفجاجا أى طرفا ينخال أى فرجة أى كان يسدها ومعنى خلى تركها يريدانه لم يمتع منه كما قال ابن حجر

لبت أبى حتى قتلت برهة * ولبت أعمامى ولبت خاليا

(فقد جهبت وما بال دهر من عجب * أنى قتلت وأنت الحازم البطل)

أى كيف قتلت مع كونك شجاعا حازما يقول لا تعجب من الدهر فان البطل يقتل فيه والضعيف ينجو فيه وفيه أمور مختلفة

(ويلد رجلا تأنى بغينا * اذا تجرد لاخال ولايجل)

هذا البيت من شواهد أدب الكتاب لابن قتيبة قوله ويلد رجلا هذا مدح خرج بلفظ الذم يروى بكسر الهمزة ورجلا تميز للضمير وقد تقدم الكلام على هذا مستوفى فى باب التميز وتأنى مضارع أبى بمعنى تكبره وبالجملة صفة رجلا والغين بفتح الباء

اندرية فى رأى وفعله من باب فرح ويسكونها التديعة فى الشراء والبيع وقوله من باب ضرب يقول تأنى أنت ان تقبل به نقصانا ومعنى التجرد هنا التشر للامر والتأهب له وأصل ذلك ان الانسان يتجرد من ثيابه اذا حاول فعل أمر أو الدخول فى حرب فصاومثلا

لكل من جدى الشئ وان لم يتجرد من ثيابه يقول اذا أنتبه قام معك وتجرد وجد وقوله لاخال ولايجل فيه وجهان أحدهما الخال الاحتمال والتكبر فخال مبتدأ محذوف الخبر أى لافيه تكبر ولايجل أو هو خبر بتقدير مضاف لمبتدأ محذوف أى لا هو ذو خال وثانها ما

انزال المتكبر ذكر المصدر وأريد الوصف مبالغة أو هو وصف وأصله خول فانه تابت الواو المكسورة الفا كقولهم رجل مال ويوم راح وأصلها مومل وروح ويؤيده

يعنى عن ذكر الفاعل استحضاره فى الذهن بذكر فعل متعين لما لا يصلح الا له فاعنى عن اظهار الريح استحضارها فى الذهن جهت فانهم قولها شاملا بالانصب حال وهو الصحيح وقيل بتبديل أى من حيث الشمال يعنى من جهته قوله أبانك بفتح النون وقد خفف من المثقلة والكاف اسم ان وخبره قولها ربيع والباء فى بانك متعلق بقولها اعلم قولها وغيث عطف على قولها ربيع وقولها سريع صفة للغيث قولها وأنت عطف على قولها بانك وهو أيضا مثله مخففة من المثقلة والكاف اسم ان وخبرها قولها تسكون المثالا واسم كان مستتر فيه وخبره قولها المثالا (الاستشهاد فيه) فى قولها بانك وفى قولها وانك حيث صرح باسم أن الخفف فى الموضوعين لاجل الضرورة فاخبر عن الاول بالاسرد وعن الثانى بالجملة

(نطق)

فى قتيبة كسبوف الهند قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل

انه روى ولا يخل بكسر الخاء نخل خبر مبتدأ محذوف أى لاهو خال ولا ذوبخل فيقدر
في يخل مضاف لانه مصدر وان أطلق على الوصف مبالغة فلا تقدير

(السالك الثغرة اليقظان كائهما * مشى الهلوك عليه الخيل الفضل)

أى هو السالك ويجوز نصبه على المدح أى أعنى السالك والثغرة بالضم والثغر بمعنى
واحد وهو موضع يخاف دخول العدو منه وكائهما حافظها والهلوك من النساء التى
تمالك فى مشيتها أى تنبذت وتكسر وقيل هى الفاجرة التى تتواقع على الرجال
والخيل يفتح الخاء المجهمة قال السكري هو ثوب يخاط أحد شقيه ويترك الآخر
والفضل هو الخيل ليس تحته ازار وقال ابن الشجرى الخيل القميص الذى ليس له
كمان وقيل ولادخار يص له ويقال امرأة فضل بضمين اذا كان عليها قميص ورداء
وليس عليها ازار ولا سراويل وفى العباب المنضل والفضل بضمين وفى هذا عن
الذراء كالخيل تلبسها المرأة فى بيتها والمرأة فضل بضمين اذا لبسته قال الاعشى
ومستجيب تحال الصبح بهمه * اذا ترجع فيه القينة انضل

المستجيب العود شبه صوته بصوت الصبح فكان الصبح دعاء يقول هو الذى من شأنه
سلوكه موضع الخفاة يمشى ممكنا غير فرق ولا يوب كنى المرأة المتبخترة والفضل
قال ابن الشجرى فى أماليه الوجه نصب الثغرة بالسالك كقولك الضارب الرجل
ويجوز خفضها على التشبيه بالحسن الوجه واليقظان صفة الثغرة نسبتا أو خفضتها
وارتفع به كائهما وراز ذلك العود الضمير على الموصوف وقوله مشى الهلوك منصوب
بفتح دير تسمى مشى الهلوك وان شئت نصبته بالسالك لان السالك يقطع الارض بالمشى
انتهى وقال العيني لا يجوز نصبه بالسالك لانه موصوف باليقظان ولا تعمل الصفة بعد
وصفها أقول هذا سهو منه فانه قال اليقظان صفة الثغرة كما قلنا والفضل نعت
للهلوك على الموضع لانها فاعلة للمصدر الذى أضيف اليها والتقدير يمشى كائتى
الهلوك الفضل وبه أنشد ابن الناطم فى شرح الاقضية وزعم جماعة أنه مرفوع على
المجاورة للمرفوع الذى هو الخيل وهذا انتهى لم يقل به أحد من المحققين وسيأتى الكلام
عليه ان شاء الله تعالى بأوسع من هذا فى آخر هذا الباب وعلى تفسير القراء والسكري
لان فضل يكون صفة الخيل وقت تكلم أبو على فى الايضاح الشعرى على المصراع الاول
بغير ما ذكرنا من اللطاب أحينا ذكره هنا قال ان نصب كائهما يجوز ان يجعلها حال من
السالك وانت قد وصفتها باليقظان لانك حينئذ تنصل بين الصلة والموصول ولكن
يجوز ان تنصبه حالا عما فى يقظان كانه يقين في حال حفظه ياها ويجوز ان نصب
كائهما أيضا ان تجعله بدل من اليقظان (فان قلت) أفيجوز ان نصب كائهما أن جعل
الكائى حالا من الموصول الذى هو السالك على ان لا جعل اليقظان صفة لالاف
واللام ولكن أجعله صفة للثغرة فلا يلزم حينئذ ان يجعله حالا ان يكون قد فصلت بين

أقول قائله هو الاعشى مهون
ابن قيس وقيل عبد الله بن
الاعور وقيل غير ذلك والعشى
من الشعر ستة عشر نفر الاعشى
بى قيس المذكور وأعشى
بأهله واسمه عامر وأعشى بى
تمشل الاسود بن يعفر وفى
الاسلام أعشى بى ربيعة من بى
شيبان وأعشى همدان واسمه
عبد الرحمن وأعشى طرود من
سليم وأعشى بى مازن من تميم
وأعشى بى أسد وأعشى بن
معروف واسمه خزيمة وأعشى
عكل واسمه كهس وأعشى
بى عقيل واسمه معاد وأعشى
بى مالك بن سعد والاعشى
التغلبى واسمه النعمان وأعشى
بى عرف بن همام واسمه ضابى
وأعشى بى ضوزة واسمه عبد
الله وأعشى بى جلان واسمه
سلمة ومن الاعشى الاسلامية
أعشى بى مازن وهو ممن وفد
على النبي صلى الله عليه وسلم
وأشده

الصلة والموصول (فالجواب) أن وصف الثغرة باليقظان ايسر بالسهل لان اليقظان من
 صفة الرجل دون الثغرة وهو مع ذلك مذكروا الثغرة مؤنث (فان قلت) فهل يجوز ان
 أحل على الاتساع فاقول ثغرة يقظان وانأريد يتيقظ فيها شدة خوف السالك لها كما
 أقول ليل نائم أريد أنه ينام فيه وأحل التمدك كبير على المعنى لان الثغرة والثغر والموضع
 واحد في المعنى فالجواب انك ان جاتمه على هذا لم يمتنع ان يكون كالمثال من اللام التي
 في السالك المنتصب وان جعلت اليقظان على هذا الذي ذكرته من الاتساع جازاً يضافي
 السالك ان تجعله حالاً مع السالك مما يعود الى اللام الا ترى انك اذا جعلت اليقظان
 وصفاً للثغرة ولم تجعله صفة للام لم يتم الصلة واذا لم يتم ولم يكن في الكلام شيء يؤذن بقامها
 من صفة لها أو عطف عليها أو تأكيدياً يمتنع ان تجعل كالمثال من اللام الضمير
 كما وصفتها فان رفعت كالمثال ورفعت السالك جازان يكون السالك ابتداءً مثل الضارب
 هندا حافظها فان نصبت السالك ورفعت كالمثال كان ارتفاع كالمثال اليقظان كأنه قال
 السالك الثغرة المتيقظ كالمثال كأنه ثغر مخوف يحتاج حافظه أن يكون متيقظاً حذراً
 لا يغفل ولا يدع التحرز من شدة الخوف فيها ويجوز أن ترفع اليقظان وتنصب السالك
 وكالمثال فيكون اليقظان بدلان من الذكر العائد الى الالف واللام في السالك فيكون
 كالمثال حالاً من السالك انتهى كلام أبي علي وبعد خمسة آيات قال

فاذهب فاي فقي في الناس أحرزه * من حذقه ظلم دعج ولا جبل

٥- هذا الاستفهام معناه التقى ولذلك عطف عليه قوله ولا جبل وبهذا المعنى استشهد
 العلماء بهذا البيت منهم القراء في تفسيره عند قوله تعالى وما لنا أن لانقاتل وقال ٥- هذا
 البيت مما حل على معنى هو مخالف لصاحبه في اللفظ أي ليس يحزر الفقي من يومه ظلم
 دعج ولا جبل قال ومثله قول الشاعر * الامل أخوعيش لذيذ باثم * أي ما أخوعيش
 ومثله في قراة عبد الله كيف يكون للمشركين عهد عند الله ولا ذمة أي ليس للمشركين
 وقال الكسائي سمعت العرب تقول أين كنت لتنجو مني أي ما كنت لتنجو مني وذكرة
 نظائر كثيرة ولهذا أيضاً ورد ابن هشام في مغني اللبيب في الواو العاطفة وأحرزه بمعنى
 جعله في حرز يمنع من الوصول اليه ومن حذقه متعلق به والحذف الهلاك والظلم بضمة
 فقطحة جمع ظلماء وهي الليالي السود والدعج جمع دعجاء وهي الشديدة السوداء والعرب
 تسمي الليلة الاولى من ليالي الحاق الثلاثة في آخر الشهر دعجاء وهي ليلة ثمانية وعشرين
 والثانية السرار بالكسر والثالثة القلبية بالقاف وهي ليلة الثلاثين والجبل بالجمع
 والوحدة وروى الحميل بكسر المهملة جمع حيلة

يا مالك الناس وديان العرب
 اني لقيت ذربة من الذرب
 عدوت أبقيا الطعام في رجب
 نخلتني في نزاع وهرب
 أخلفت العهد وولطت بالذنب
 وهن شر غاب لمن غاب
 قال وجعل النبي صلى الله عليه
 وسلم يقول وهن شر غاب لمن
 غاب وسكن البصرة قوله وديان
 العرب أي مالك أمر العرب قوله
 ذربة بكسر الهمزة وسكون
 الراء فخرج الباء على وزن ذربة
 يقال امرأة ذربة أي صغابة
 وكذلك ذربة بفتح الهمزة وكسر
 الراء ويجمع على ذرب كقرب
 جمع قربة قوله أبقيا أي أبقيا لها
 أي أطلب لاجلها الطعام
 والهرب بفتح السين القرار قوله
 لطت بتشديد الطاء المهملة أي
 منعت بضعها من لطت الناقصة
 بذنها اذا سدت فرجها به اذا
 أرادها الفحل والبيت المذكور
 من قصيدة لامية وهي طويلة
 من البسيط وأولها هو قوله
 ودع هرة ان الراكب من تحل

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد الثلثائة) *

(وذبيانية أوصت بنها * بان كذب القراطيف والقروف)

على ان الكذب مستهجن عندهم بحيث اذا قصدوا الاغراب شئ قالوا كذب عليك أي

وهل تطيق وداعا أيها الرجل
 غرا فراعما مصقول عوارضها
 تمشي الهوي بني كاي عشى الوجى الوحل
 كان مشيتم امن بيت جارتم
 مر السحابة لاريت ولاجمل
 تسمع للعلى وسوا اذا انصرفت
 كما استعان برىح عشرق زبدلى
 الى ان قال

وقد غدوت الى الحانوت يتبعنى
 شاومش لسول شلسل شول
 فى قتيبة كسيوف الهند قد علوا
 ان ليس يدفع عن ذى الحيلة الحليل
 فاعتمتم قصب الريحان مة ككاه
 وقهوة مر ذرا ووقها خضل
 والبيت المستش هدهبه هكذا
 آورده النصاة سيبويه وغيره من
 المتقدمين والمتأخرين والذي
 ثبت فى ديوانه مثل ما ذكرناه من
 أن يحجز البيت

ان ليس يدفع عن ذى الحيلة الحليل
 وهو شاهد على مسألة الفهسل
 الجسامد وأما الهجز الذى أورده
 فليس هو من كلام الاعشى وقد
 قيل انه من بيت آخر لا تحرو هو
 أما ترا حاقفة لانعال لنا

انا كذلك لا تحنى وننتعل
 قلت الهجز الذى أورده يخالف
 عجزه هذا البيت أيضا فالحق ان

(٣) ترجمة معقربن أوس الازدى

عليكم بما فاعتمتموهما وقد بينه الشارح المحقق فى باب اسم الفعل باوضح من هذا وتزيد
 هناك ما قيل فيه ان شاء الله قال الزخشرى فى القائق عن أبي على هذه كلمة جرت مجرى
 المثل فى كلامهم ولذلك لم تصرف ولزمت طريقة واحدة فى كونها فعلا ماضيا معاملة
 بالخطاب ليس الاوهى فى معنى الامر كقولهم فى الدعاء رحك الله والمراد بالكذب
 الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه ما دامته الامانى وخيلت اليه الآمال
 مما لا يكاد يكون وذلك ما يرغب الرجل فى الامور ويبعثه على التعرض لها انتهى ومضى
 تنصب بكذب وأهل اليمن ترفع به قال ابن السكيت يرفعون المغربى به ومن نصب فعلى
 الامر والاعراض وأورد صاحب الكشاف هذا البيت عند قوله تعالى ووصينا الانسان
 بوالديه حسنا على أن وصى بجزى مجرى أمر معنى وتصرفا والقراطف جمع قرطف كجعفر
 وهو القطيفة أى كساء منجل والقروف جمع قرف بفتح فسكون وهو وعاء من جلد يدبغ
 بالقرفة بالكسر وهى قشور الرمان ويجعل فيه الطلع يطبخ بتوابل فيفرض فيه وانطلع
 بفتح انشاء المعجمة وسكون الام لحم يطبخ بالتوابل ثم يجعل فى القرف وتزود به
 فى الاسفار والواو ورب يقول رب امرأة ذبانية أمرت بنها أن يستكثر من نهب
 هذين الشيتين ان ظفروا بعدوهم وغنموا وذلك لحاجتهم وقلة مالهم كذا فى آيات
 المعانى لابن قتيبة وفى نوادر ابن الاعرابى وهذا البيت من قصيدة لمعقربن ابارق مدح
 بهابى فمير وذكر ما فعلوا ببني ذبيان بشعب جملة وهو يوم كانت فيه وقعة بين بني ذبيان وبني
 عامر فظهرت بنوع عامر على بني ذبيان فى ذلك اليوم وغير أبو قتيبة له من قيس وهو غمير بن
 عامر بن معصمة بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان معقربن ابارق قالهم وذكر ما فعلوا ببني
 ذبيان وبه هذا البيت

تجهزهم بما استطاعت وقات * بنى فكلكم بطل مسيف
 فاخلفنا مودتها فقاظت * وما فى عينها حذل نطوف

وبنى منادى أى يا بنى والفاء فى فكلكم فصحة أى ان تغزوا فكلكم الخ قال ابن قتيبة
 وابن الاعرابى المسيف الذى قد ذهب ماله ووقع فى ابله لسواف يقال أساف الرجل أى
 هلك ماله والسواف بالفتح وقيل بالضم مرض المال وهلاكه يقال وقع فى المال سواف
 أى موت تعنى ان اولادها فقراء تحرضهم على الغنيمه وقوله فاخلفنا مودتها الخ أى
 اخلفنا هواها وخيبتها ما ملها وقاظت أى أقامت فى التميظ وهو الصيف والحذل بفتح
 الحاء المهملة وكسر الذا ال المعجمة الموق الذى فيه بئر وحجرة والساق لغة فى الموق وهو
 طرف العين ناحية الانف ونطوف أى سائل يقال نطف الماه نطاف بالضم والكسر اذا
 سال (٣) ومعقربن اضم الميم وفتح العين ونشديد القاف المكسورة وهو معقربن أوس بن حمار
 على لفظ واحد الحجير ابن الحرث بن حمار بن شعبة بن مازن بن ثعلبة بن كنانة بن بارق وهو
 لقب واسمه سعد قال صاحب العباب وبارق أبو قبيلة من اليمن واسم بارق سعد بن عدى

ابن حارثة بن عمرو بن يحيى بن عامر ماء السماء الأزدي قتل بارق في الأصل جبل باليمن نزله بنو عدى بن حارثة فسموا به وكان قوم معقرة قوافل بني غير بن عامر في الجاهلية لم أصابوه منهم وشهدوا يوم جبله وكان معقرة قد كف بصره وكان قبل ذلك من فرسان قومه وشعراتهم المشهورين يوم جبله وكان قبل الإسلام بتسع وخمسين سنة قبل المولد الشريف النبوي بتسع عشرة سنة كذا في الأغاني للأصبهاني

* (وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد الثمانمائة) *

(وليل يقول الناس من ظلماته * سواء صحبنا العيون وعورها

كان أناسهم بيوتنا حصينة * مسوحاً عاليها وساجاً كسورها)

هذا العجز ما من عجز بيت غير هذا البيت أو هو رواية في بيت الاعشى والله أعلم بقوله ودع هريرة خطاب لنفسه وهو هريرة قينة كانت لرجل من آل عمرو بن عمرو بقوله وهل تطيق وداعا يعني هل تطيق ذلك من خوف الرقيب قوله غرأ بالغبين الممجمة أي يضا، وفرعاً بالفاء أي كثيرة الشعر ويقال طويلاً الشعر قوله عوارضها أي جوانب أسنانها وإنما أراد به ذنائب النفر كله قوله الهو يني بضم الهاء وفتح الواو تصغيره وهو السكنينة والوقار قوله الوجي بفتح الواو وكسر الجيم وهو الفرس الذي يجرد في سافره وجهما والاشي وجية ووجيا والوجع الوجي والوجل بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وهو الذي وقع في الوجل وهو الطين قوله لاريت وهو الابطاير يريدها تسمى ماضي في ماضيها كمر السحاب أو ماضي العطاء وبذلك يوصف ماضي القطا وقوله وسواسا أي صوتنا وانصرفها انقلاجه في فرائضها

على ان مسوحا وساجا نعمتان لقوله يوتوا صرح اللمت بهما مع ان كلامهما هم جوهرى جسم لتأويلهما بالمشق فالاول بوقول بسود والثاني بكيفية قال ابن مالك رفع الاعلى والكسور بسوح وساج لا قامت - ما مقام - سود وقال السيرافي ذهب بسوح الى سود وبساج الى كثيف انتهى وأورد ابن جنى هذا البيت في اعراب الحماسة مع نظائره ثم قال وهذا يدل من مذهبهما على أنهما نقلتا شيئا من موضعه الى موضع آخر مكنته في الثاني الأثرى ان هذه الأسماء كلها اسماء في أصواتها ولما نقلتها الى أن وصفت بهما مكنتها وثبتت أقدامها فيه حتى رفعت بها الظاهر وحتى أنقتهما تأنيت الصنفة وأجرتها على ما قبلها جريان الصنفة على موصوفاتها وعكس ذلك ما أخرج من الصنفة الى الاسم فيمكن فيه مخصوصا وبالذات الأثرهم جوا كلامهم أن يقولوا فيه مررت بانسان صاحب حتى صار صاحب بمنزلة جار وغلाम انتهى باختصار والمسوح جمع مسح بالكسر وهو البلاس بكسر الواو وحده وفتحها وهو فارسي معرب أو رده الجواليقي في المعربات وهو يفسح من الشعر الأسود قال صاحب الصحاح وأهل المدينة يسهون المسح بلاسا ومن دعائمهم أرائيك الله على البلاس وهي غرائر بكسر من مسوح يحسب فيها الله - بن في شهر عليها من ينكل به وينادي عليه والساج بالجيم ضرب من الشجر لا ينبت الا بالهند والريح يجلب خشبه وهو أسود واليه يشبهه تفسير الشارح له بالكثيف والساج أيضا الطيلسان الأخضر وهو ألوان متقاربة يطلق كل منها على الآخر وهذا المعنى فسر الساج ههنا قال غلام ذهب في كتاب اليوم والليلة يقال ان أشعر ما قيل في الظلمة قول مضر بن وأنشد هذين البيتين ثم قال يريده الطيلسان وكذلك قال الشريف ضياء الدين حبة الله على بن محمد ابن حمزة الحسيني في الحماسة التي صنفتها حكيم بن عمار زاد عليه أبو ابان كثيرة وأورد فيها أشعارا جديدة وقد أجاد في الاختيار والنقد عندما ورد هذا الشعر فيها وعلى هذا يقول الاول بسودا كثيفة والثاني بأسود لطيف والى هذا أشار الحمصري في زهر الآداب بعدما ورد البيتين بقوله أراد أن أعلاه أشد ظلاما من جوانبه وهذا معلوم - ساقان الانسان اذا كان قائما في الظلام لا يكاد يرى شيئا واذا طوى بالارض فرى ما رأى

شبا أو الكسور جمع كسر بكسر الكاف وهو أسفل شقة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانبها من عن يمينك ويسارك وفي جميع نسخ الشرح سطورهما بدل كورها والظاهر انه تحريف من الكواب والبيوت جمع بيت قال ابن الانباري في شرح المفضليات البيت عند العرب هو ما يكون من صوف أو شعر والنجمة لا تكون الا من شجر وضهرا عاليها وكورها ارجع للبيوت شبه الليل بالبيوت الحصينة للتحصين بهم ولظلام فانه لا يقدر احد ان يجم على أحد وقوله وليل يقول الناس الخ من التعليل سواء خبر مقدم ومجهيات مبتدأ مؤخر والجملة مقول القول أي العيون العيصنة والعيون العورسواء في عدم رؤيته شيء لكأنه الظلام وروى بصيرات العيون والوار في ليل هي واروب وجوابه تجاوزته في بيت بعدهما وهو

تجاوزته في ليلة مداهمة * ينادي صداها ناقى يستجيرها

كأنه أراد بليلة قطعة منها والمداهمة الشديدة السواد وروى

تجاوزته في همة مشعلة * أي سرية والصدى من طيور الليل وهو ذكر البوم وانما استجبار شاقته لتناقم هول الليل فاراد أن يصعبها اليامن والاصل يستجيرم الخذف ووصل قال الشريف من أحسن ما وصف به سواد الليل هذبة الايات وقيل بيتان في وصف اليوم وهما

ويوم من الشعري كان ظبامه * كواعب متصور علم استورها

نصبت له رجعي وكلفت حيه * أفانين حرجوج بطي فتورها

أي رب يوم من أيام طالع الشمري وهو الكوكب الذي يطلع بعد الجوزاء وطالوعه في شدة الحر والكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي يدوئد للثهود وقصرت الستر رخيته شبه الظباء الكانسة من شدة الحر بعد ذارى أرخى علمن الستة لثلايراهن أحد ونصبت له أي ذلك اليوم ونصب الشيء اقامه وهو جواب رب وكاف يتعدى لفعولين أو لهما حميه أي حتى ذلك اليوم وهو مصدر حجت الشمس والنار مثلا اذا اشتد حرهما وثانيهما أفانين وهو جمع أفنون بالضم وهو الجري المختلط من جرى القوس والناقة كذا في القاموس والحرجوج بضم الحاء المهملة وجيمين أو لاهما مضمومة وهي الناقة السمينة وقيل الشديدة وقيل الضامرة الوقادة القلب ويطي بالجر صفة سببية للحرجوج فتورها فاعل بطي والضمير للحرجوج والفتور مصدر فتور من باب دخل اذا ضعف وتعب (٣) وهذه الايات لمضرس بن ربي وهو بكسر الراء وسكون الاء والاسدي وهو شاعر جاهلي وهو بضم الميم وكسر الراء المشددة في اللغة الاسد الذي يمضغ لحم فريسته ولا يتلمعه وقد مضرس فريسته نضربا اذا فعل به ذلك وقال أبو عمر والمضرس الذي قد جرب الامور وقيل مشتق من المضرس أي قد ثبت له مضرس الحلم وهذا نسجه من الموثلف والمختلف للامدى مضرس بن ربي بكسر الراء ويكون الموحدة ونشدت يداليه

والعشوق بكسر العين المهملة وسكون الشين المجهمة وكسر الراء وفي آخره قاف قال الاصمعي هو شجرة بقدر ذراع لها حب صفار اذا حركتم الريح يسمع لها صوت قوله زجل بفتح الزاي وكسر الميم أي مصوت من الزجل بفتح السين وهو الصوت قوله الى الحانوت وهو بيت الخمار وروى الى الخمار والشاو الذي يشوي قوله مثل بكسر الميم وفتح الشين المجهمة هكذا رأيته في ديوان الاعشى بخط أبي القاسم الأمدى وقال في شرحه المشل الذي شل بيده شيانهو يذهب به وكذلك الشلول يقال انك لشلول بكذا وكذا أي ذاهب به وكذلك الشل والشول والشول فان هذه من شلت وثلت من شلت وشول شال بيده شيئا ويقال هذا كاه قريب بعضه من بعض قال الاصمعي يقال فلان يشول لنا ويحفل لنا ويرف لنا اذا كان يحف فالشول الذي يحف لاصحابه قلت هذه الالفاظ الثلاثة متقاربة

(٣) ترجمة مضرس بن ربي الاسدي

المكـ ووما قبلها ابن ابيط بفتح اللام ابن خالد بن نضلة بفتح النون وسكون الصاد
المججمة ابن الاشر بن جحوان بفتح الجيم وسكون الحاء المهملة ابن نفعس بن طريف بن
عرو بن قعين بضم القاف ابن الحرث بن نعلبة بن دودان بضم الدال ابن أسد بن خزيمه
وهو شاعر محسن حكيم وهو القائل

فلا تمسكن النفس لوما وحسرة * على الشق أسداه لغـيرك فادره
ولانبا سن من صالح أن تناله * وان كان بؤسا بين أيدي تبادره
وما فات فانزكه اذا عز واصطبر * عن الدهـ وان دارت علمك دوائره
فانك لا تعطى امرأ حظ غيره * ولا تعرف الشق الذي الغيث ماطره
وربى منسوب الى الربيع واربع الرجل اذا ولد له ولد وهو شاب وولده ربي وأصاف فهو
مصيف اذا ولد له بعدما كبر وولده صيفي قال الرازي

ان بنى صبيته صيفيون * أفلم من كان له وبعيون

وذكر الامدى شاعر آخر اسمه مضرس وهو مضرس بن قرطبة بن الحرث المزني شاعر
محسن مقل وهو القائل

وأقسم لولا أن تقول عشريني * صبا بسليبي وهو أشمط راجف
لحقت اليها (١) من مطيتي * ولوضع من مالي تليد وطارف
ذرت سليبي ذكرة فكانما * أصابهم بالانسان عيني طارف
الاغصا العيمان للقلب رائد * فمات الف العيمان فالقلب آلف

وليس في الصحابة من اسمه مضرس الا مضرس بن سفيان بن خفاجة كذا في الاصابة

* (وانشد بعده)

(واقدم امر على التميمي)

وتمامه * فضبت ثمت قلت لا يعنيني * وقد تقدم شرحه مستوفى في الشاهد الخامس
والخمسـين

* (وانشد بعده)

(جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط)

وهذا أيضا تقدم شرحه مفصلا في الشاهد السادس والتسعين

* (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)
(ونظرون من خلال الستور باعين * مرضى مخالطها السقام صحاح)

على أن مخالطها بالجر صفة لا عين قال سيبويه معنا العرب تشدد هذا البيت جر او مراده
الرد على يونس في زعمه ان الوصف اذا كان للاستقبال يجب رفعه على الابتداء ولا يجوز
اتباعه لما قبله فلو كان كما زعم رفع الوصف فدل رواية الجر على جواز ما زعمه ونص
سيبويه وبعضهم يجعله نصب اذا كان واقعا ويجهله على كل حال رفعا اذا كان غير واقع

في المعنى وجمع بينهم للمبالغة
في التاكيد كما قال الشاعر

حطامة الصبح حطوما محطما

وذكر بعضهم المشل الخفيف

الذي يأتي بجوازههم وكذلك

الشلول والشائل الخفيف

الوقاد الذكي وكذلك الشول

وشلش على وزن كوكب ويقال

على وزن فلفل قوله في تيمية

بكسر الفاء وسكون التاء المنة

من فوق جمع فتى وهو السخى

الكريم وكذلك الفتيان والفتو

بتشديد الواو والفتى بتشديد الياء

قوله من يحنى من حنى يحنى من باب

علم يعلم وهو الذي يشى بالحنف

ونعل ولكن أراد به ههنا الفقير

ومتعبل من اتعبل اذ البس

النعل وأراد به الغنى والمعنى هم

بين قمية كاسيوف الهندية

في مضاهم وحدهم وانهم

مواطنون أنفسهم على الموت

موقنون به لانهم قد علوا ان

الانسان هالك سواء كان غنيا

أو فقيرا قوله وهو في أي خرا

جميت بذلك لانها تعهسى أي

(١) يباض بالاصل

هذا قول يونس وكلام سيبويه هنا فيه غموض وقد نلصه الشارح المحقق وبين المذاهب الثلاثة بالطف عبارة وأظهر بيان فقه درهما حسن استنباطه وأجود تقريره وهذا البيت من قصيدة لابن سيادة رقبته

وارتشن حين أردن أن يرميننا * نبلا بالاريش ولا بقداح

وقوله وارتنش أي اتخذن ريشا السهامين وهذا على طريق المثل جعل أعينهن إذا نظرن بمنزلة السهام التي يرمى بها ونبلا امامن صوب بارتشن بمعنى رشن وامامن صوب باضمار رشن كأنه قال ارتشن فرشن نبلا تقديره اتخذن ريشا فرشن به نبلا والقداح جمع قدهح بكسر القاف وسكون الدال وهو عود السهم قبل أن يوضع فيه النصل والريش وروى * نبلا مقذذة بغير قداح * والمقذذة السهام التي لها قذذة بضم القاف وتشديد الذال المنجزة وهي ريش السهم يريد أن السهام التي أصلها ريش ورمينهم اليست بسهام من خشب وانما هي أعينهن إذا نظرن بهم الى انسان وخلل السطور بفتح الخاء المنجزة الفرج التي فيها أو ورده الزجاج في معاني القرآن عند قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليا قال والخلل كل فرجة تقع في شيء فان عناء نظرن من الفرج التي تقع في السطور انتهى وروى من خلل الخدور جمع خدر بالكسر وهو السطور جارية مخدرة اذا لظمت الستة اشار الى انهن مصونات لا ينظرن الامن وراعي حجاب والعيون المرضي التي في طرفها فتور وجهه ل ذلك الفتور والضعف الذي في نظرها بمنزلة السهام التي في طرفها فتور وجهه ل ذلك الفتور من رطوبة الجسم والنعمة والترفة وصف نساء فيصبن القلوب بفتور أعينهن وحسنهن فجعل نظرن كالسهام ووصف عيونهن بالمرض لفتور جفونهن ثم بين أن فتورهما من غير علة فقوله ونظرن معطوف على قوله وارتنش ومن والباء متعلقان به وذكر لاجل وصفها المذكور والافتقار لا يكون الا بالعين ومرضى جمع مريض وصف الجمع بالجمع أو جمع مريضة والسقام فاعل مخالطو الصحاح بالكسر جمع صحيجة وهو وصف ثاثة وابن سيادة شاعر اسلامي تقدمت ترجمته في الشاهد التاسع عشر من أوائل الكتاب

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من) *
(حين العراقيب العصاوتر كنه * به نفس عال مخالطه بهز)

على أن مخالطه بالرفع صفة لنفسه وهو فاعله والاضافة لفظية والتنوين مقدر لنية الانفصال كالبيت السابق قال سيبويه وان الغيت التنوين رأيت تريد معناه جرى مثله منونا ويذل على ذلك أنك تقول مررت برجل ملازمك فقصرو ويكون صفة لانسكرة بمنزلة اذا كان منونا وتقول مررت برجل مخالط بدنه أو جسده داه فان الغيت التنوين جرى مجرى الاول اذا أردت ذلك المعنى ولكنك تلغى التنوين تخفية فا فان قلت مررت برجل مخالط داه وأردت معنى الاول جرى على الاول كأنك قلت مررت برجل مخالط اياه داه فهذا غريب وان كان يقبح في الكلام فاذا كان يجري عليه هذا التيسير بغيره فهو اذا

تذهب بشهوة الطعام والراوق
الاناء والخضل بفتح الناء وكسر
الضاد المجتمين أي الدائم الندى
الكثرة استعملهم اياها
(الاعراب) قوله في قسيه في محل
النصب على الحال من قوله شاو
في البيت السابق والمعنى حال
اكونه في قسيه ويجوز ان يكون
حالا من الضمير المنصوب في بقية
قوله كسوف الهفد جاز
ومجزور كلام اضافي صفة للفتية
وكذلك قوله قد عاراجله وقعت
صفة للفتية قوله ان مخففة من
المثقلة قوله كل من يحني كلام
اضافي مبداء وخبره قوله هالك
مقدم قوله ويفعل عطف على
صلة الموصول والجملة في موضع
منعول عاوا (الاستشهاد فيه)
في قوله ان هالك حيث خفت
ان عن المثقلة وألغيت عن
العمل وجاء خبرها أيضا جملة اسمية

(ظنه مع)

(علموا ان يؤملون فجادوا
قبل ان يسيئوا باعظهم سؤل
أقول لم أقف على اسم قائله وهو

أليس به أخرى أن يجرى عليه انتهى وفي البيت رد على يونس في زعمه ان الصفة اذا كانت
للحال ويجب نصبها على الحال فان الرواية برفع مخالطه على الاتباع مع انه للحال لا
للاستقبال قال سيبويه وأنشد غيره أي غير ابن ميادة من العرب بيتا آخر فاجر وهذا
المجرى وهو قوله * حين العراقيب العصاوتر كنه البيت والعمل الذي لم يقع والواقع
الثابت في هذا الباب سواء هو القياس وقول العرب انتهى وظهر من هذا أن قول
الشارح المحقق وأنشد غيره داخل تحت مقول قول سيبويه وان كان ظاهر العبارة توهم
أن الملتد غير سيبويه وقوله أيضا وليونس أن يحمل رفعه على الابتداء هو يخرج العلم
في شرح أبيات الكتاب قال ويجوز أن يكون رفعهما على الابتداء والخبر وقول ابن خلف
ولم نصب مخالطه على الحال لان المخالطة فاعلها المهر ساقط وما المانع من كونه حينئذ
حالا سيبويه والعراقيب والعصا فاعل لان الجين وتر كنه معطوف على حين بمعنى فارقه
وجملة به نفس عال الخ حال من الهام والمهر بالضم متابع النفس من التعب بمعنى انخرق
سرن سيرا شديدا فتن الحادي فحين عراقيب من ضربه بالعصا فاخذ المهر لشدة عدوه
خلفه و قوله حين العراقيب جواب اذا في بيت قبله وهو

اذا تزلزل الحادي الكميش وقومت * سوا الفها الر بكان والحلق العفر

واتزل بمعنى لبس الازار والحادي سائق الابل والكميش السريع الماضي وقد كس
بالضم كاشية فهو كمش وكيش وقومت عدلت والسوا الف جمع ساقفة وهي من الابل
والخيل الهادية أي ما تقدم من العنز وهو مفعول مقدم والركان فاعل مؤخر والحلق
معطوف على الركبان وهو جمع حلقة بالتحريك أيضا وأراد به البرة وهي حلقة من نحاس
تجعل في أنف الابل لئلا يلهوا والصفرة النحاس بضم الصاد وكسرهما وصف في هذين
البيتين سرعة الابل وهما من قصيدة للاخل وهو شاعر نصراني من شعراء الدولة
الاموية وما دحيهم وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الثامن والسبعين

* وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد الثمانمائة *

(قولوا هذا المرذوجا ساعيا * هلم فان المشرفي القرائض)

على أن ذوالطائفة انما وقعت وصفوا ان كانت على حرفين لمشايتها لذوالموضوعة
لوصف باسماء الاجناس وهذا البيت أول أبيات ثلاثة لقول الطائي أو ردها أبو تمام
في الحماسة والساعى الوالى على صدقة الزكاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيها
عمل في أخذها من أربابها وهلم أقبل وتعال والمنسرفي يفتح الميم والراء هو السيف نسب
الى المشارف وهي قرى كانت السيف تصنع فيها والقرائض جمع قريضة وهي الاسنان
التي تصلح أن تؤخذ في الصدقات قال صاحب الصحاح القريضة ما فرض في السائمة من
الصدقة يقال أقرضت المشاة أي وجبت فيها القريضة وذلك اذا بلغت نصا يابى قول
أبلغا هذا الرجل الذي جاء لأخذ الصدقات تعال فان لنا عندنا السيف بدلا من القرائض

من الخفيف قوله يؤملون على
صيغة المجهول من أمل يؤمل
تأمللا وثلاثيه أمل يأمل أملا
وهو الرجاء قوله فجادوا من جاد
يجود اذا تكرم قوله ان يسئلوا
على صيغة المجهول والسؤل
بضم السين المهملة بمعنى المسؤل
كما في قوله تعال قد أوتيت سؤلث
يا وصى اى سؤلث ويجوز فيه
الهمز وتركة والمعنى علموا ان
الناس ياملون معسر وفهم فلم
يخيبوا وجاءهم ولا أحو جوههم
الى المسئلة بل ابتدؤهم بالعطاه
وجادوا عليهم قبل أن يسئلوا
وبذلوا لهم أعظم ما يسأله
السائلون وكان الاصل علموا
ان يسؤلوا بالفصل بالتمقيس
ترك ذلك للضرورة (الاعراب)
قوله علموا جملة من الفعل
والفاعل وقوله ان مخففة من

قوله بالبحر يك الاربع بالتسكين
اه من هاءش الاصل باختصاص

قال التبريزي وهذا ما خوذ من المثل السائر خذ من جذع ما أعطاك وجذع رجل آناه
مصدق فطلب منه فوق حقه فقتله جذع

(وان لنا حضان الموت منقعا * وانك محتمل فهل أنت حامض)

أى وقولاه ان لنا حضا بفتح المهملة وهو من النبات ماله ملحوة ومرارة والخلة بضم
المججمة ما كان حلوا من النبات تقول العزب الخلة خبز الابل والحضة فاكهتها وبقال
لجها ومنه قولهم للرجل اذا جاء متهمدا أنت محتمل فتحض والخلة الذى يرعى الخلة قال
التبريزي وما في البيت مثل يقول قدملت العافية والسلامة لم الى السر والخلة مثل
ضربه للحياة والحض مثل ضربه للموت يقول ان ضاق صدرك من الحياة فأتني مصدقا
فانى أقتلك والمنقع بزنة اسم المفعول الثابت يقال أتقع له الشر حتى يسام أى أدمه

(أظنك دون المال ذوجت يتبني * ستملك بيض للنفوس قوايض)

المال المشية ودون متعلق باظنك لا يجئت ولا يتبني لان معمول الصلة لا يتقدم على
الموصول وذو هو المفعول الثانى للظن معنى الذى والبيض السيف أراد التبركهم وقد
خالطه التوعد والاستهانة ولذلك قال أظنك وتبني جملة حالية ومنه قوله محذوف
والمعنى أحسبك الذى جاءه دون المال تبني صدقانه ستري ما هي لك من سيوف تنتزع
الارواح وقوال الطائي بفتح القاف وتشديد الواو اشعر اسلامي في آخر الدولة الاموية
وقد أدرك الدولة العباسية وقال هذه الايات في مصدق جاء يطلب منهم ابل الصدقة
وسبها هو مارواه أبو رياش في شرح الحماسة قال كان من خبر هذه الايات ان معدان بن
عبيد بن عدى بن عبد الله حدث أنه تزوج امرأة من بني بدر بن قزارة قال وكان شباب
من بني بدر يزوروننا فادرك الثمار فاجتمعوا على نبيذهم مع شباب منا فاسرع فيهم
الشراب فوقع بينهم كلام فوثب غلام منا ضرب شابا من بني بدر فشهقه فبات منها فقلت
للبدريين لكم دية صاحبكم فابوا الا أن يدفع الطائي اليهم وأبيت ان أفعل فثار صاحب
المدينة في ذلك وكأفد من هذا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب أمية بن عبد الله بن عمرو بن
عثمان بن عفان عامل صدقة الخليفة بن طي وأسدي مروان الحمار آخر ملوك بني أمية
يخبره بمنعها الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان سير اليهم جيشا وكتب الي ان يمكن
البدريين من صاحبهم وأد الصدقة والافقد أمرت رسولي أن يأتيني بك وان أبيت أن أتاني
برأسك ثم والله لا ييلن الخيل في عرصاتك فامرته بضرب عنق الرسول فقال الرسول ان
الرسول لا يقتل وانى لاسير فيكم يامعشر طي استخيا فقلت قد صدقت وخليت سيده
وقلت له قل لمروان آليت تبديل الخيل في عرصاتي وينى وينك رمل عاجل وعديدي طي
حولى والجليلان خاف ظهري فاجهد رجهدك فلا أبى الله عليك ان أبقيت وكتبت اليه

الامن مبلغ مروان عفى * على ما كان من نأى المزار
أم تر للخلافة كيف ضاعت * اذا كانت باناء الصراوى

المثقلة ويؤملون جملة وقعت خبرها
لان واسمها محذوف والتقدير
علموا انهم يؤملون والجملة سدت
مصدقه على علم ا قوله بخادوا
القائه تصلح ان تكون للسببية
وجادوا جملة من الفعل والفاعل
والمفعول قبل انه محذوف
تقديره بخادوا بالمال أو بالفضل
ومحذوف وليس هذا بصحيح بل
مفعوله قوله بأعظم رسول الباء
فيه تتعلق بخادوا لا بقوله
يسألوا فافهم وقيل نصب على
الظرف مضاف الى الجملة التى
بعدهم والضمير فى يسألوا مفعول
ناب عن الفاعل والمفعول
الثانى محذوف تقديره قبل ان
يسألهم السائلون شيئا
(الاستشهاد فيه) فى قوله

٣ (ترجمة قوال الطائي)

إذا كانت بذي حرق تراه * إذا ما تاب أمر كالخمار

(وكتب اليه غالب بن الحر الطائي)

لقد قلت للزبكان من آل هاشم * ومن عبد شمس والقبائل تسمع
فقوا أيها الزبكان حتى تبينوا * ويأتبكم الأمر الذي ليس يدفع
وحق تروا أين الإمام وتشعبوا * عصي الملك إذا مسى وبالملك مضيع
أرى ضيعة للمال أن لا يضعه * امام ولا في أهله المال يودع

أن يؤملون حيث جاءت أن مخففة
من الثقبلة ومصدره بضارع
من غير فصل
(ظ)

(اني زعيم يأنوب)

سقة أن أمنت من الرزاح
ونجوت من عرض المنو
ن من الغدو إلى الرواح
أن تم بظنين بلاد قو
م يرتعون من الطلاح

أقول فأنزلها هو القاسم بن معن
قاضي الكوفة وأنشد لها

القراء عنه وهي من السكامل
وفيه الترفيل والاضمار قوله
زعيم أي كقبيل ونويقة تصغير
ناقة والرزاح بضم الراء وفتح
الزاي المجمع المخففة وهو
الهزال وهو مصدر رزحت
الناقة ترزح بالفتح فبها رزوحا
ورزاحا سقطت من الاعياء
والابل رزحي ورزاحي بالفتح
ورزحها أن ترزحما قوله من
عرض المنون أي الموت قوله
من الغدو أي من وقت الغدو إلى
وقت الرواح وفيه دليل لمن
يقول ان من نأق لا بداء الغاية
في الزمان قوله من الطلاح بكسر
الطاء جمع طلحة بفتحها وهو شجر
عظيم من شجر العضاة ويقال ابل

فكتب الي عبد الواحد بن منيع السعدي من سعد بن بكر والى أمية بن عبد الله بن عمرو
ابن عثمان ان سر باهل الشام وأهل المدينة والبوادي وقيس وغيرهم الى معدان حتى
تأخذوا منه الصدقة وتقدموا البدرين من صاحبهم وأوطقوا الخليل بلاد طي واقنوني
معدان فساد أمية في ثلاثين ألفا من أهل المدينة والشام والبوادي من قيس وأسد
وبعث الى كل صاحب ذحل ودمنة يطلبها في طي وقدم على مقدمته رجلا يقال له الحرير
ابن يزيد بن جل من الضباب وثار قيس تطاب النار من طي وقال معدان وكنت في اثني
عشر ألفا لما انتهت الى عسكرة امية اذا جبال الحديد وعسكر لا يرى طرفاه فرفع طي
النار على اجافا جمعوا ففجروا الخرز وعلموا من جلودها درقا وطعمها من لحومها
فقتل ما بقي خيبري ويا معشر طي هو والله يومكم لبقاه الدهر أو لهلاك فاذا وقع النبل
عندكم فقبج الله اجرع الفريقين فصافقناهم فرمو بالنبيل ثم شدنا عليهم شدة رجل واحد
فما كان الا سيف أو سيفان حتى قتل الحرير وسرحان مولى قيس واستحرق القتل في قيس
لاتهم حاموا عن الحرير وكان بلى المعادن فقتل من قيس ثلثمائة وانهمزوا أقبح هزيمة
واسوأها فأتيت بأمية أسير الخليل سبيله وأتيت بجارية فالحقتم به الى المدينة وناديت
أن لا يتبعوا مدبرا ولا يجبه زوا على جريح وان السكاب الذي كتبه مروان لني أيدينا
ما نحسن ان نقرأه ووجدناه في متاعه حتى قرأه بعض فتباني فاذا فيه اقتل واسب وبالله
لو كنت عات ما في السكاب ما أفلت منهم صبي فكتب صاحب المدينة الى مروان يخبره بما
صنعت طي من قتل الحرير وسرحان وأمر أمية وقتل ابنه وما لقت قيس ومن أجاب
دعوته فوجه مروان من عنده ابن رباح الغساني في عشرة آلاف فكتب ابن هبيرة الى
مروان بقتل ابن ضبارة وفصول خطبة متوجهان من الري فقال ما تصنع بشغل عشرة
آلاف في قتال اعراب طي فصرفهم الى ابن هبيرة قال معدان وكتبت الى خطبة وبعثت
رسولا فوافقه بهمدان والجيش بنهما وندف كتب الي بسدر أبي ويصوب أخرى ويخبر أنه
لوقدم الكوفة بعثت الى جنسنا ثم كان من أمر خطبة ما كان وقام ابو العباس السفاح
فقدمت اليه في مائتي رجل من طي قامر لي بعشرين ألف درهم وخلعة وأمر لامصابي
بثلاثمائة ثلاثمائة وخمسة قوما نحو من ثلاثين رجلا بجمه مائة درهم لكل رجل
ولعشرة منهم بالف لكل رجل فوالله ما رزأنا مروان ولا جنده ولا عماله شاة ولا بهير اوانا

لأول من نغم عليه وانصر آل محمد حتى انتهى المناصب حينما قطبته بن شبيب بن خالد بن معدان ولجأ إلى يومة - مذفر امر الحرب عبد العزيز بن أبي ذهيل الجعفري وكذا أخواله فقال عبد العزيز يمدح معدان في قطعة

وان امر أم معدان في الحرب خاله * اذا ما اجتني من دونه لمنيع
وقيل أشعار كثيرة في تلك الواقعة أو رد بعضها ابوتام في الحماسة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد الثلثمائة وهو من أبيات سيديويه) *
(ولا تجعل ضيفي ضيف مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب)

على انه يجوز القطع الى الرفع في - خبره فواضح المبتدأ فان جعل هنا بمعنى صير من فواضح المبتدأ والخبر ينصب - ما على المفعولية وضمي المفعول الاول وهو في الاصل مبتدأ وهو متنى مضاف الى باب المتكلم وضيف مقرب وآخر بقرينة - دير وضيف آخر كانا في الاصل منصوبين على انهما مفعول ثان لجعل وفرق بينهما بالعطف لاجل وصف كل منهما بصفة تغاير صفة الاخر فقطعا عن المفعولية الى المبتدأ فيكون الخبر محذوفاً أي من ماضيف مقرب ومن ماضيف آخر الخ وهما خبران لمحذوف أي أحدهما ماضيف مقرب وثانيهما ماضيف آخر الخ وجعله المبتدأ والخبر في محل نصب على أنها المفعول الثاني لجعل قال سيديويه بعد انشاده هذا البيت والنصب جيد كما قال الجعدي

وكانت قشيرة شامتا بصديقها * وآخر من ربا عليه وزاريا

قال الاخفش يعني النصب في ضيف على البديل ورفع جانب بنق - دير هو جانب (أقول) صوابه النصب على انه مفعول ثان لاعلى البديل وشامتا في البيت نصب على انه خبر كان ولم يجعل الكلام تبعيضاً ولورفع شامتا كان التقدير منهم شامت وبالجملة حينئذ خبر كان هجا قشيرة وهي قبيلة من بني عامر وكانت بينه وبينها ما اجابته فجعل منهم من يشمت بصديقه اذا تكب وجعل بعضهم يرى بعضاً لا وهم واستمالة قوتهم على ضعفهم وبني من ربا على تخفيف الهمزة ولو بناه على الاصل اقال من ربا وجانب يعني الجحائب والمتنحي والبيت للججير السلولي خاطب به امرأته يقول لها سوى بين ضيفي في التقريب والاكرام ولا تكرمي بعضهم يعني بعضاً (٣) والججير بضم العين المهملة وفتح الجيم كنيته أبو الفزدق وقال الاممى في المواتف واختلف هو ومولى لبني هلال ويقال هو الججير بن عبد الله بن عبيدة بفتح العين وكسر الواو حدة ابن كعب وأمنى نسبه الى مرة بن صعصعة قال وهم سلول انتهى وفي الاغانى الججير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب ويقال ابن عبيدة بضم العين واسمه عمير من بني سلول بن مرة بن صعصعة أختي عامر بن صعصعة وأم بني مرة سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة غلبت عليهم وبها يعرفون ويكنى الججير أبو الفزدق وأبا الفيل شاعر من شعراء الدولة الاموية مقل اسلامي انتهى قال ابن السكيت في شرح أبيات الجمل ججير اسم منقول ويحتمل أن يكون مصغور ججر من قولهم ججر عنته اذا لواها ويحتمل أن يكون

طلاحيمة اذا كانت ترضى الطلاح وفيه شذوذ النسب الى الجمع ويقال طلاحية بالضم فيكون فيه شذوذان (الاعراب) قوله اني الضمير اسم ان وزعيم خبره قوله يا نويقة - ضنادي مفرد مبني على الضم قوله ان كلمة الشرط وجواب الشرط مقدم وهو قوله اني زعيم وقوله من الرزاح يتعلق بقوله امنت قوله ويحوت عطف على قوله امنت قوله من عرض المنون يتعلق بنحوت وكذا قوله من الفدو وقد قاتنا ان من ههنا لا ابتداء الغاية في الزمان وهو من أقوى الحجج للاخفش والكوفيين قوله انهم بطين مفعول لقوله زعيم وان هذه مخففة من النقلة واصلة انك تهم - بن قوله بلاد قوم كلام اضافي نصب على الظرف أي في بلاد قوم قوله يرتعون جملة فعلية وقعت صفة لقوم قوله من الطلاح يتعلق بقوله يرتعون (الاستشهاد فيه) في قوله

(٣) ترجمة الججير بن عبد الله الهلالي

مصغرا من خماسان أبحر وهو الثامن المائة وأما سائل فاتب من تجل غير مقبول انتهى وله خبر مع بقية غيره يأتي إن شاء الله تعالى في باب الجواز

* (وأشبه بعده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بعد الثماتة وهو من أبيات سيديويه) * (فاصبح في حيث التقينا شريدهم * طليق ومكتوف المديني ومزغف)

لما تقدم في البيت الذي قبله من أنه يجوز القطع إلى الرفع في خبر النواسخ فإن أصبح هنا من اخوات كان وشريدهم أهمها وطليق وما بعده كان في الاصل منصوبا على أنه خبر أصبح فقطع عن الخبرية ورفع على أنه مبتدأ وخبره محذوف أي منهم - طليق ومنهم مكتوف الخ أو خبر مبتدأ محذوف أي بعض الشريد طليق الخ والجملة في محل نصب على أنها خبر أصبح ويجوز أيضا النصب كما قال سيديويه فيقال طليقا ومكتوفا ومزغفا (فان قلت) أي يجوز أن يكون طليق مقطوعا عن الجمالية ويكون خبر أصبح قوله في حيث التقينا (قلت) لا يجوز معنى فان المقصود تقسيم الشريد وتبيين أنواعه بما ذكر لأنه ذكر في موضع الالتقاء والشريد واحد يؤدي معنى الجمع لأنه واقع على كل من شريده الحرب فهو يوم ما ذكر قال الاخفش يريد أصحابهم قتل ومنهم مكتوف لأن الشريد وحده اجتمع فيه ما ذكره وقال ابن خلف لا يصح ان يكون في حيث التقينا خبرا يصح لان ظرف الزمان لا يصح ان يكون خبرا عن الجملة وهذا سهو لان حيث للمكان لا للزمان والشريد الطريد والطلق الاسير الذي اطلق عنه اساره والاسار بالكسر القدومه سمي الاسير لانهم كانوا يشدون به بالقد ثم سمي كل اخيدا أسيرا وان لم يشده والمكتوف من كتفت الرجل اذا شدت يديه الى خلف بالكاف قال ابن دريد الكاف بالكسر جعل يشده وظيف البعير الى كتفيه والمزغف بالزاي المجهمة والعين اسم مفعول من ازغفته قال الاصفهاني ازغفته وازدغفته اذا أضعفته يقال ضرب به فأضعفه أي قتله مكانه وقال الخارزنجي ازغفت عليه اذا جهزت عليه وعمت قتله وقال الاعلم رواء هذه الكتاب مزغف بكسر العين ومعناه ذوزغاف أي ذومرغ وقتل وليس يجاز على الفعل وقال ابن خلف ورواه غيرهم بفتح العين من ازغفه الموت اذا قارب وهو ما خوذ من قولهم موت زغاف وذغاف أي مجمل انتهى والى هذا ذهب الشارح المحقق قال الضاعاني في العباب زغفه يزغفه زغفان باب منع أي قتله مكانه وسم زغاف وذغاف بضم الميم أي قاتل وهذا البيت من قصيدة طويلة عدتها مائة وخمسة وعشرون بيتا للقرزوقي وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الثلاثين من أوائل الكتاب وهي قصيدة افتخار به هجائي آخرها ومنها وهو قبل البيت

وأضياف ليل قد نقلنا قراهم * المينا فالتقنا المنايا واتلقوا
قريناهم المناورة البيض قبلها * ينج العروق الأرائق المنقبا
* فاصبح في حيث التقينا شريدهم * البيت قوله وأضياف ليل الوارو وارب والأضياف

انهم بطين حيث جات ان محففة
من التقيمة ومصدرة بقول
مضارع من غير فصل وأصله
انكهم بطين تحففة وحذف أهمها
وأولها الفعل المتصرف
اللمبري قيل هذا ليس يتص
في الشاهد إذ يحتمل أن تكون
هذه الناصبة ولكنه أهمها
سلا على أختها الماصدرية

(ظله)

(كأن وريده رشاه خلب)

أقول قائله هو رغبة بن الهجاج
الراجز وهكذا أنشده سيديويه
في كتابه وقال النحاس وان
رفعته فحين يعني كان وريده
وذكر الجوهري الروايتين فقال
كأن وريده رشاه خلب
ويروي وريده على أعمال كأن
وترك الأضمار وقال النحاس
في شرح أبيات سيديويه
والوريدان عسرقان في الرقبة
والرشاه الحبل قال أبو اسحق
الخلب اللبغ وقال غيره الخلب
البترا البعيدة القعرقات الوريدان
عسرقان يكنتان صفحتي العنق

هناكبة عن الاعداء الهاجين عليهم ليلا قال الصغاني في مادة تلف وقد ورد هذا البيت
 هو لا غزى غزروهم يقول فجعلناهم نذفا للمنايا ورحلونا كذلك أي وقعناهم فقتلناهم
 أي صادفنا المنايا متلفة وصادفوها كذلك كما تقول آتينا فلانا فأبغضناه وأجبناه أي
 صادفناه كذلك انتهى فالهمزة في اتلفنا لا يوجدان وغزى في كلامه جمع غاز مثل قاطن
 وقطين وحاج وحجج أو هو بضم العين وتشديد الزاي المفتوحة جمع غاز أيضا كسابق
 وسبق وقوله قريناهم المأثورة الخ يقال قريت الضيف قري أي احسنت اليه وهذا من
 قبيل الاستعارة التكمية قال صاحب الصحاح المأثور السيف الذي يقال انه من عمل
 الجن قال الاصمعي وليس من الاثر الذي هو الفرند والبيض السيوف أي البيض
 المأثورة وتوجب الماء والدم بالجم اذا سئلته فاعروق مقول بتمديد يرمض أي دم
 العروق والأزنى فاعل قال صاحب الصحاح ذوزين ملك من ملوك حمير تنسب اليه
 الرماح البرنية يقال رمح برني وأزني ويزاني وأزاني والمثقف المعدل والثقف التعديل
 وقوله قبلها أي قبل المأثورة البيض يقول طاعناهم بالرمح قبل ان جالدهم بالسيف
 وفي هذه القصيدة شاهد آخر يأتي شرحه ان شاء الله تعالى في باب العطف

(*) وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع بعون بعد التثنية *
 كأن حواهم لما استقلت * ثلاثة كلب متطاردان

على ان بعضهم أجاز وصف البعض دون بعض تحتج عليهم ذ البيت لم أره ذ البيت الا
 في كتاب المعايير للاخفش وهو على طريقة أبيات المعاني ونصه قال بعضهم ان هذا شعر
 وضع على الخط اليم الذي يسأل عنه كيف فهم من يسأله وقال بعضهم لا ولا كنه وصف
 اثنين منها واخبر عنهم ما يتطاردوا جازمررت برجلين صالح وصف أحد الرجلين وكف
 عن الآخر ومررت بثلاثة رجال صالحين ولا يقول هذا كل احد وقد يحتمله القياس
 انتهى كلامه ويجوز ان يقرأ متطاردان بامم الفاعل وان يقرأ يتطاردان بالاضارع وعلى
 كل منهما هو وصف ثلاثة لكن بالغاء واحد منها ويشبهه هذا قول جرير
 صارت حنيقة أثلانا فثلثهم * من العبيد وثلاث من مواليها

قال ابن السكيت في شرح كامل المبرد هذا مما عيب عليه لانه لم يذكر الثالث قال الآمدي
 لما قال جرير هذا البيت قيل لرجل من بني حنيقة من أي الاثلاث انت قال من الثلث
 الملقى انتهى واراد جرير بالثلث المتروك اشرفهم وترك الثالث محمدا لانه في مقام الذم
 لا يثبت لهم اشرفا فصراحة والجدول بضم الحاء المهملة والميم هي الابل التي عليها
 الهواذج كذا في العباب واستقلت ارتفعت واستقل القوم ارتحلوا ومضوا والتطارد
 والمطاردة ان يحمل بعضهم على بعض في الحرب وأكل جمع كلب جمع قلة وفي هذا
 البيت صالفة من الهجوفان الابل التي تعدونها عندهم كثيرة عدتها ثلاثة لا غير وانها
 صغيرة في الجنة جدا حتى انها مع ثعالبها في مقدار جرم الكلاب وانهم ليس عليهم اما

في مقدمتها متصلان بالوتين
 يردان من الرأس اليه وقيل
 معى ويريدا لان الروح ترده
 والرشاء بكسر الراء وبالمد وهو
 الخبل وجمعه أرشمة وهو في البيت
 مثنى فهو بالفتح والكن يوجد
 في الفسخ بالافراد والمطلب بضم
 الخاء المعجمة وضم اللام ويجوز
 تسكين اللام لتخفيف وقد روي
 بذلك ويقال للبقعة خلية بضمعين
 وخلية بالاسكان وذلك قياس
 في نظائره (الاعراب) قوله كأن
 بتسكين النون مخففة من كأن
 الثقيلة قوله ويريد به بالنصب
 اسم كان وخبره قوله رشاء خلب
 ورشاء مضاف الى خلب وفي
 رواية الرفع يكون اهل عمل
 كأن (الاستنهاد فيه) في قوله كان
 حيث جات مخففة وقد علمت
 وجاء اسمها مفردا وقد قلنا أصله
 التثنية وعلى رواية الرفع يكون
 الاستنهاد فيه من حيث افعال
 عمل كأن كما ذكرنا في الحقيقة
 ليس فيه شيء يشبهه فانهم

يقول العيني وجاء اسمها مفردا الخ
 بعبارة غير ظاهرة فتأمل اهد صحيح

ينقلها من الاثاث والمناجع ولذات تطاردت خلفه ما علموا وان بعضها هزيل جدا لا يقدر على الطراد هذا ما سخر لي والله أعلم

(وانشده بعدة) *

(وياوي الى نسوة عطل * وشعنا امر اضيع مثل السعالى)

على ان الاعرف مجي نعت المنكورة المقطوع بالواو وتقدم عن الشارح في الشاهد الثالث والخمسين بعد المائة ان شعنا منصوب على الترحم قال سيبويه كأنه حيث قال نسوة عطل صرن عنده عن علم انهن شعث واسكنه ذلك تشبيها لهن وتشويها قال الخليل رحمه الله كأنه قال واذا كرهن شعنا الآن هذا فعل لا يستعمل اظهاره وان شئت جررت على الصفة وزعم يونس ان ذلكا اكثر كقولك مررت بزيد اخيك وصاحبك انتهى وقاعل ياوي ضمير الصياد أى يأتى مأواه ومنزله الى نسوة بعد ان ذهب الى الصيد فيجدهن فى أسوار الخيال وعطل جمع عطل أى لا شئ عندها والشعث جمع شعنا وهى المتغير من الجوع ونحوه وتقدم شرحه هناك مفصلا فليرجع اليه

(وانشده بعدة وهو الشاهد الحادى والاربعون بعد الثمانائة وهو من شواهد س) *

(لا يعبدن قوى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر

النازلين بكل معتك * والطيبون معاقدا الازر)

على انه يجوز قطع نعت المعرفة بالواو كما يجوز قطع نعت النكرة بهما فتقولها والطيبون نعت مقطوع بالواو من قوى المدح والتعظيم يجمله خبر مبتدأ محذوف أى هم الطيبون وانما حكم بالقطع مع انه مرفوع كالمذموم وهو قوى لقطع الناقلين قبله لما ذكرنا أيضا يجمله منصوبا بقوله محذوف تقديره اعنى أو والمدح ونحوهما والهرب اذا رجعت عن شئ لم تعد اليه وقال ابن السكيت فى آيات المعانى قال ابن الاعرابى الناقلين تابع لقوى على المعنى لان معناه النصب كأنه قال لا يعبد الله قوى قال سيبويه فى باب ما ينصب على التعظيم والمدح وان شئت جعلته صفة فجرى على الاول وان شئت قطعت فابتدأه وذلك قول الله عز وجل لکن الراضون فى العلم منهم المؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك والمقيمى الصلاة والمؤتون الزكاة فلو كان كله رفعا كان جيدا فاما المؤتون فممول على الابتداء وقال تعالى ولکن البرمن آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبیین وآفى المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين الى قوله وحین البأس فلورفع الصابرين على اول الكلام كان جيدا ولو ابتداء فرفعه على الابتداء كان جيدا كما ابتدأت والمؤتون الزكاة ونظيره هذا من الشعر قول انظرنى * لا يعبدن قوى الذين هم * البيتين فرفع الطيبين كرفع المؤتين ومثل هذا فى الابتداء

قول ابن جمانا العسكى

وكل قوم أطاعوا أمرهم شدهم * الامير اطاعت أمر غايبها

(ظه)

(ويوما نوافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطوا الى وارق السلم
أقول قائله هو أرقام بن علباه
اليشكرى يذكر امرأته وعدها
كذا ذكره فى كتاب المنقذ تأليف
أبى عبد الله الكاتب المعزوف
بالمفج وقال النحاس هو لابن
صرم اليشكرى وقال الشيخ
جمال الدين بن هشام هو لباغت
اليشكرى ثم قال وباعث منقول
من بقية بالامر اذا فاجأه به
وقسرك منقول من مضارع
شكر وهو من الطويل قوله
نوافينا بضم حرف المضارعة
من الموافاة وهى المقابلة
بالاحسان والتسريح والمجازاة
الحسنة قوله بوجه مقسم بضم
الميم وفتح القاف وتشديد السين
المهملة أى بوجه محسن ويقال
رجل قسم الوجه أى جملة
ورجال قسم بضم السين وذكور
فى كتاب المنقذ ان المقسم من
القسم وهو الحسن ثم انشد
البيت المذكور ثم قال وان
شئت جعلته من القسم وهو

الظاعنين ولما يظعنوا أحدا * والقائلون لمن داوخلها

وزعمون ان من العرب من يقول الناقلون بكل معترك والطيبين ومن العرب من
يقول الظاعنون والقائلين فنصبه كمنصب الطيبين الا ان هذا شتم لهم وذم كما ان
الطيبين مدح لهم وتعظيم وان شئت أجزيت هذا كله على الاسم الاول وان شئت
ابتدأته جميعا فكان مراداً على الابتداء كل هذا جازي في ذين البيتين وما أشبههما
انتهى كلام سيئويه وقال الزجاج اختاف الناس في اعراب المقيمين فقال بعضهم هو
نسق على ما المعنى يؤمنون بما أنزل اليك بالمقيمين الصلاة أي يؤمنون بالنبيين المقيمين
الصلاة وقال بعضهم نسق على الها والميم المعنى لكن الراضون في العلم منهم ومن
المقيمين الصلاة يؤمنون بما أنزل اليك وهذا عند النحويين ردي لا ينسق باظهاره على
المضمر الا في شعر وذهب بعضهم الى ان هذا هو من الكتاب وقال بعضهم في كتاب الله
أشياء متصلة بالعرب باسمها وهذا القول عند أهل اللغة بعيد جدا لان الذين جمعوا
القرآن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أهل اللغة وهم القدوة وهم الذين
أخذوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوه وهذا ساقط عن لا يعلم بعدهم وساقط
عن يعلم لانهم يقتدى بهم فهذا لا ينبغي أن ينسب اليهم والقرآن يحكمه لالحق فيه
بشيء يتسكلم العرب باجود منه في الاعراب واستيويه والتحليل وجميع النحويين في هذا
باب يسمى باب المدح قد ينفوا فيه صحة هذا وجوده قال النحويون اذا قلت مررت بزيد
الكريم وانت تريد ان تخلص زيدا من غيره فالخلف هو الكلام حتى تعرف زيدا الكريم
من زيد غير الكريم واذا أردت المدح والثناء فان شئت نصبت وان شئت رفعت وجاءني
قومك المطعمين في المحل والمغيثون في الشدة تدعى معنى اذكر المطعمين وهم المغيثون
وعلى هذا الآية لانه لما قال بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك علم انهم يقومون الصلاة
ويؤتون الزكاة فقال والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة على معنى اذكر المقيمين وهم
المؤتون وأنشدوا بيت خرق بنت هقان لا يبعدن قومي الذين هم البيتيين على معنى اذكر
النازلين وهم الطيبون رفعة ونصبه على المدح وبعضهم يرفع النازلين وينصب الطيبين
وكله واحد جازح حسن انتهى وقال ابن جنى في المحاسب القطع لكونه بتقدير الجملة ابلغ
من الاتباع لكونه مفردا قال في سورة فاطر قرأ الضحك الحمد لله فطر السموات وهذا
على الثناء على الله سبحانه وذكر النعمة التي استحق بها الحمد واقر ذلك في الجملة التي هي
جعل بما فيها من الضمير فكان اذهب في معنى الثناء لانه جملة بعد جملة وكما زاد الاسماء في
الثناء والذم كان ابلغ الاترى الى قول خرق لا يبعدن قومي الذين هم البيتيين ويروى
النازلون والطيبون والنازلين والطيبون والنازلون والطيبين والرفع على هم والنصب
على أعنى فلما اختلفت الجملة كان الكلام أفانين وضرر وبافسكان ابلغ منه اذا أزم شرعا
واحدا فنقول أنى على الله أعطانا فاعنى ابلغ من قولنا أنى على الله المعطينا والمغبتنا

الوجه قال حمز زبن مكعب الضبي
كان دنانيرا على قسماهم
وان كان قد شف الوجوه لفاء
وان شئت جعلته من القسما وهو
الذي يطوى الثياب قال رؤبة
طى القسما برود العصاب
وان شئت جعلته من القسم وهو
ما وقع في قلبك وطننته ولا اصل
له قال عدي بن زيد
خلنة شبت فامكنها القم
دم واعدته والخبيخبي
وان شئت جعلته من قامته
حالته من القسم في البيت قال
الله عز وجل قالوا اتقاهم بالله
قات حاصل الكلام ان مقسم
الوجه هو حسن الوجه كأن كل
موضع منه أعطى قسمة
من الحسن قوله تعطوا أي تتناول
وتأخذ لترى من عطا يعطو
عطوا وكانه ضمنه معنى تميل
أي تميل في مرعاها الى كذا
فلذلك عداه بالى وقال ابن
يعيش العاطية التي تتناول
أطراف الشجر مرتعية قوله
الى وارق السلم الوارق بكسر
الراء بمعنى المورق وهو نادر

لان معك هنا جملة واحدة وهناك ثلاث جعل ويدل على صحة هذا المعنى قراءة الحسن
 جعل الملائكة بالرفع فهذا على قولك هو جعل الملائكة ويشهد به أيضا قراءة خليل بن
 شبيب جعل الملائكة قال أبو عبيدة اذا طال الكلام خرجوا من الرفع الى النصب ومن
 النصب الى الرفع يريد ما نحن عليه اختلف ضروبه وتباين تراكيبه هذا كلامه وقد
 أورده سيبويه في باب الصفة المشبهة أيضا على أن معاقد منصوب بقوله الطيبون على
 التشبيه بالمفعول به وانس مفعولا به لان عامله غير متعد ولا تمييزا كما زعم الكوفيون
 لانه معرفة فان قيل يكون تمييزا من باب حسن الوجه المنوي به الانفصال فيكون نكرة
 أجيب بانه ليس منه في شيء انما اضافته من باب اضافة المصادر او الامكنة الى ما بعدها
 كقيام زيد ومقام عمرو فان اضافتهما معنوية وقولها لا يعسدن معناه لا يمكن وهو
 دعاء جاء النهى ويعسدن فعل مستقبل بمعنى معنون التوكيد الحقيقية وموضعه جزم
 بلا الدعائية وقوى فاعله يقال بعد يعسدن باب فرح اذا هلك واما الذي هو ضد القرب
 فهو بعد يعسدن يضم العين فيها ومصدره البعد وقد يستعمل في الهلاك أيضا التداخل
 معنيهما كما قوله تعالى الابدال كما بعدت عمود قال الخمي في شرح ابيات الجبل واسم
 الفاعل منهم ما جميعا بعد استويا فيه كما استويا في المصدر تقول بعد وبعد بعدا وبعدا
 وقال ابن السيد في شرح ابيات الجبل فان قيل كيف دعت له ومهايان لا يمكن واوهم قد
 هلكوا فالجواب ان العرب قد جرت عادتهم باستعمال هذه اللفظة في الدعاء للميت
 ولهم في ذلك غرضان احدهما انهم يريدون به استعظام موت الرجل الجليل وكانهم
 لا يصدقون بموته وقد بين هذا المعنى زهير بن أبي سلمى بقوله

يقولون حصن ثم تآبى نفوسهم * وكيف يحصن والجبال جنوح
 ولم تلفظ الموتى القبور ولم تزل * نجوم السماء والاديم صحح

يريد أنهم يقولون مات حصن ثم يستعملون أن ينطقوا بذلك ويقولون كيف يجوز
 أن يموت والجبال لم تنسف والنجوم لم تتكدر والقبور لم تخرج موتاها وجرم العالم
 صحح لم يحدث فيه حادث والغرض الثاني انهم يريدون الدعاء له بان يبقى ذكره ولا يذهب
 لان بقا ذكر الانسان بعد موته بمنزلة حياته الا ترى الى قول الشاعر

فأنتوا عايننا لا ابالي بكم * يا فعانا ان الثناء هو الخلد

وقال آخر يرثي يزيد الشيباني

فان تلك افنته الليالي فاوشكت * فان له ذكرا سقى الليالي

وقال المتنبي وأحسن

ذكرا الفتي عمره الثاني وحاجته * ما فاته وفضول العيش اشغال

وقد بين مالك بن الريب المنزى ما في هذا من المحال من قصيدة تقدمت

يقولون لا تبعدهم يد فنونى * وأين مكان البعد الامكانيا

اذ فعله أورق ومثله أبيع فهو
 يبيع يقال ورق الشجر وأورقت
 اذ اخرج ورقها وأورق أكثر
 والسلم بقصتين شجر من شجر
 العضاء الواحدة سلة وبه معنى
 بعض الناس ويروي تعطوا الى
 ناضر السلم بالنون والصاد المعجمة
 والناظر الحسن يقال نضر
 وجهه بفتح الصاد وضهها وكسرها
 ثلاث لغات اذا حسن واران
 بالناظر ههنا انظره شبه
 هذه المرأة بظبية مخضبة
 المرعى تتناول أطراف الشجر
 وترتعها (الاعراب) قوله ويوما
 نصب على الظرف أى فى يوم
 وهو فى الحقيقة عطف على شئ
 قبله فى البيت وأنشده بعض
 شراح كتاب الزمخشري ويوم
 بالجر وثم قال الواو فيه واورد
 والتقدير ويب يوم قوله
 توافقنا فعل مضارع وفاعله
 مستتر فيه وهو الضمير الراجع
 الى المرأة التى عدوها وانما مفعوله
 قوله بوجهه يتعلق بتوافقنا
 والباقية بمعنى مع أى مع

وقال الفرار السلي

ما كان يتعنى مقال نسايم * وقتلت دون رجالهم لا تبعد

وقولها سم العداة الخ السم معروف وسينه مثلثة والعداء جمع عاد كفضاة
جمع قاض حكى أبو زيد أشمت الله عاديك أي عدوك ولا يكون العداة جمع عدولان عدوا
فعل وفعل لا يجتمع على فعلة إنما يجتمع عليه فاعل المعتل اللام والاعداء جمع عدو
اجروا فعولا ويجري فعيل كثير يفواشراف وقد جمعوا اعداء على اعداى والافعة العلة
والجزر بضم فسكون جمع جزور والاصل بضمين كرسول ورسل فسكن الثاني تخفيفا
والجزور هي الناقة التي تحرقان كانت من الغنم فهي جزرة بفتحة وضمهم اولا
بالشجاعة والنجدة وانهم يقتلون اعداءهم كما يقتلهم السم وثانيا بالكرم ونحو الابل
للاضياء فسكنهم آفة للابل نصيها فتم لكها قال ابن السيدان قيل كيف قالت الذين
هم وانما يلبق هذا بن هو موجود وانما كان ينبغي ان تقول كانوا كما قال الآخر

كانوا على الاعداء نار احرقا * وتقومهم حرمان الاجرام

فالجواب عنه من وجهين أحدهما ان العرب كانت تضمن كان اتكالا على فهم السامع
كقوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان قال الكسائي ارادما كانت
تتلوا وثانيا انها اذا دعيت ببقا الذكور بعد موتهم صاروا كالجودين وكانوا
موصوفين بما كانوا يفعلونه وقولها النازلين الخ قال ابن خفاف يجوز في النازلين والطينين
اربعة اوجه رفعها ما ونصبها ما ورفع احداهما مع نصب الاخر مقديما ومؤخرا على
القطع غير انك ان رفعت ما جاز ان يكونا تعنين لقوى فيكون الرفع لهما رافع قوى
بعينه والكلام جملة واحدة وجاز ان يكونا مقطوعين في التقدير باضمار مبتدأ فيكونا
جملتين والرافع والنائب المقدرين لا يجوز ان يظهر واحد منهما القضاة انما يكون
مقدرا ابدا منويا وامتناع اظهاره اشعارا بتصاله بما قبله وتشبيهه به فلا يظهر أمكن ان
يكون جملة قائمة بنفسها مستقلة وليس الغرض ذلك ويجوز ان يكون الطيبون
معطوفا على سم العداة وآفة الجزر وان يكون على الضمير في النازلين ويجوز الرفع على
اضمار مبتدأ كما ذكر في الكتاب ولا يجوز ان يكون النازلون رفاعا مقديما لمجموع قوى
وسم العداة لاختلاف العاملين فان قيل هل الاقيس ان يكون نعتا لقوى أو لسم العداة
فالجواب لقوى لانه محض الاسم فهو اولي بالوصف من الصفة انتهى وانما كان سم صفة
لتأويله بالقاتل ثم قوله وفي نصب النازلين اختلاف فالراجح يذهب الى انه نصب على
اضمار أعني وعلى قياس قول سيبويه نصب على المدح ساقط اذا لاختلاف معنى فان هذا
ونحوه منصوب على المدح سواء قدر المدح أو أعني او نحوهما والباء في بكل ظرفية
متعلقة بالنازلين والمعترك وكذلك المعرك كحفر والمعر كوضع القتال وهذا مشتق
من عركت الرحا الحب اذا طحنته أرادوا أن موضع القتال يطحن كما تطحن الرحا ما يحصل

وجه مقسم ومقسم مجزور لانه
صفة للوجه قوله كأن بتسكين
النون مخففة من المثقلة وطمية
يجوز فيه الرفع والنصب والجر
أما الرفع فعلى انها خبر كأن
والتقدير كأنها طمية وفيه شذوذ
لكون الخبر مفردا مع حذف
الاسم وأما النصب فعلى انها
اسم كأن والخبر محذوف تقديره
كان طمية هذه المرأة وهذا انما
يصح على جعل المشبه مشبها به
وبالعكس لتعدد المبالغة ويجوز
أن يكون الخبر قوله تعطو
لوحيته لا يكون من عكس
التشبيه وقد اشرح كان
مكانها طمية وهذا واضح وأما
الجر فعلى كون أن زائدة والكاف
للتشبيه والتقدير كطمية تعطو
وتعطو جملة وقعت صفة للطمية
جمعى عاطية وفيه شذوذ وهو
زيادة أن بين الجار والمجرور
(الاستشهاد فيه) في قوله

فيها ولذلك سموه رحا قال عنتره * دارت على القوم رحاطيون * وقد بين ذلك زهير بن أبي
سلي بقوله

فتغر كركم عرك الرحا بنفهاها * وتاقح كشافا ثم تحمل فتقطع

وقولها النازين بكل معتك يعني انهم ينزلون عن الخيل عند ضيق المعتك فيقاتلون على
أقدامهم وفي ذلك الوقت يتداعون نزال كما قال ربيعة بن مقرم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها * بسليم او ظنة القوائم هيكل

فدعوا نزال فكنت أول نازل * وعلام أركبه اذا لم أنزل

وقال ابن السيد النزول في الحرب على ضربين أحدهما ما ذكره الثاني في أول الحرب
وهو أن ينزلوا عن ابهام ويركبوا خيلهم قال اللغوي وانما ينزلون عن الابل الى الخيل
في الغارات يتودون خيلهم ليركبوها ويركبون ابهام فاذا قربوا من عدوهم وأغاروا
نزلوا عن ابهام الى خيلهم مخافة أن يتبعوا فيدركوا وزعم ابن سيده في نزولهم انما هو
من الابل الى الخيل وليس كذلك وفي قولها النازين الخ إشارة الى ان حالهم في القتال على
الخيل كما لهم في القتال على الاقدام وانهم لا يكفون عن النزول اذا حوال الناس
في ذلك مختلفة ولا ينزل في ذلك الموضع الا أهل البأس والشدة ولذلك قال مهمل
لم يطمعوا أن ينزلوا فنزلنا * وأخو الحرب من أطاق النزولا

وقولها والطيبون الخ أرادت انهم اعفاه في فروجهم لان العرب تكتفي بالشيء عما يحويه
أو يشتمل عليه كقولهم ناصح الجيب يريدون النور فكنا وعنه بالجيب الذي يقع
عليه أو قريباً منه تقول لا يبلون أزهرهم على ما ليس لهم قاله اللغوي وقال ابن خلف اذا
وصفوا الرجل بطهارة الازار وطيبه فهو إشارة وكناية عن عفة الفرج يراد انه لا يعقد
ازاره على فرج زانية وكذلك طهارة الذيل واذا وصف بطهارة الكم أو الرदन وهو الكم
بمنه أرادوا أنه لا يسرق ولا يخون واذا وصفوا بطهارة الجيب أرادوا ان قلبه
لا يظوى على غش ولا مكر وقد يكونون عن عفة الفرج بطيب الخبز كما قال النابغة
رفاق المال طيب حجاتهم * والمعاقدا ما جمع مع قد بكسر القاف وهو موضع العقد
واما جمع مع قد بقصها وهو مصدر بمعنى قال اللغوي المعاقدا الخبز والخبز بضم المهملة
وسكون الجيم بعدها زاي مججمة وهي حيث يفتى طرف الازار في لون الازار أي طيبه
وحكى ابن الاعرابي حرة بضم المهملة وتشديد الزاء كما ينطق بها العامة وقيل المعاقدا
للاز والخبز للسراويلات والخبز للجمع ولوك العرب كما قال النابغة والمعاقدا لمرب
لانهم لا تنكح تلبس الازار وهو جمع ازار وسكن الزاء أيضا تخفيفا والاصل ضمها
والازار عند العرب ما ستر النصف الاسفل من الانسان والرداء ما ستر النصف الاعلى
منه ولبس السراويل عند العرب نادى يروى أن اعرابيا مر بسراويل ملقاة فظن انها لصا
فأدخل يديه في ساقها وأدخل رأسه فلم يجد منة فاقال ما أظن هـ هذا الامن قص

كان ظبية حيث خنفت كأن
وحذف اسمها وجاء خبرها
مفردا فافهم

* (ظفة هم)

(ووجه مشرق اللون)

كأن ثديا - حقان

أقول قد احتج به سيبويه في كتابه
ولم يعزه الى أحد وهو من الهزج
وفيه الكف وهو اسقاط
السابع الساكن وأصله في الدائرة
مفاعيلن ست مرات ولكنه
لا يستعمل الا مجزوا قوله
ووجه رواه سيبويه هكذا
ووجهه وكذا أورده الشراح
فعلى هـ اذا قالها في قوله ثديا
للوجه ولا بد من تقدير مضاف
أي ثديا صاحبه وروى عن
سيبويه أيضا أوله وصدر قالها
راجعة اليه ولا تقدير حينئذ
وأشده الزمخشري

ونحر مشرق اللون

قيل هو الصواب لان الضمير
في ثديا يرجع الى النحر لا الى
الوجه قلت قد قدرنا المضاف
في رواية وجهه فلا محذور حينئذ
ولكن الاولى رواية نحر أو صدر
قوله مشرق اللون أي مضى
اللون قوله حقان تنسية حقة
بجذف التاء كما قالوا خصيان

الشياطين ثم رماها ٣ وهذا ان البيتان من قصيدة لخرنق بن ثبات هفان رثت بهاز وجها
 بشر بن عمرو بن مرثد الضبي وابنه اعلقة بن بشر واخوه حسان وشرحبيل ومن قتل
 معه من قومه وكان بشر غزا بني أسد بن خزيمه هو وعمرو بن عبد الله بن الأشمل وكانا
 متساندين بشر على بني مالك وبني عتاب بن ضبيعة وعمرو على بني رهم ومعنى التساند
 والمساندة أن يخرج كل رجل على حديثه وانفراده ليس لهم أمير يجمعهم فانار على بني أسد
 فتقدمتم بنو أسد الى عقبه يقال لها قلاب فقتل بشر بن عمرو وبنوه وفر عمرو بن عبد الله بن
 الأشمل فسمى ذلك اليوم يوم قلاب كذا قال ابن السيد والقمي وبعده البيتين
 قوم اذاركم بواصع لهم * لغطا من التأيبه والزجر
 في غدير ما غش يجابهه * بمنائح المهترات والمهسر
 ان يشربوا به وواوان يزدا * يتواظوا عن منطق الهجر
 وانظاطين تحميم بنضارهم * وذوى الغنى منهم بذى الفقر
 هذائشانى ما بقيت عليهم * فاذا هلكت اجدهنى قبرى

واستدل بعضهم بهذه الايات على ان ما تقدم دعاه لمن بنى من قومه أى لا يبعد الله من
 قومي كبد من مضى منهم ويرد عليه قولها فى القصيدة

لاقوا غداة قلاب حقتهم * سوق العتير يساق لائتر

واللغظ بفتح المجهمة وسكونها الاصوات المختلطة والتأيبه لدعاه يقال أيبت بالرجل
 اذا دعوته وأيبت بالقرص وفى الحديث ان ملك الموت سئل كيف تقبض الارواح
 فقال أويها أويها كما يويها بالخيل قصبي الى وقواها فى غير ما غش الخ نمازادة قال ابن
 السكيت تقول يزجرونها بعفاف من السنتم لا يذكرون الفحش فى الزجر وقولها ان
 يشربوا به واليس يمدح تام لانها جهات العله فى كرمهم شرب الخمر وقد عيب على طرفة
 قوله

فاذا ما شربوها وانتشوا * وهبوا كل أمون وطمر

وعيب على حسان قوله

ونشر بها فتر كما ملو كا * وأسد ما ينم منها اللقا

وقد قال البختري فى هذا فاحسن

تكمرت من قبل الكؤوس عليهم * فما سطقن ان يحدن نيك تكمرما

وأول من نطق بهذا امرؤ القيس فى قوله

عماحة ذا وبرذا وفاقدا * ونائل اذا صحما واذا سكر

فاخبرانه جواد فى الحالىن جميعا فى حال الصحو وفى حال السكر وهذا هو المدح التام

ثم اتبعه زهير فقال

أخوة قلة لا تنلف الخمر ماله * ولكنه قد يد لك المال نائلة

(الاعراب) قوله ووجه الواو
 فيه واو رب فلهذا جرت الواو
 والمعنى ورب وجهه يلوح لونه
 وثديا صاحبه كحقتين فى
 الاستدارة والصغر أو رب بشر
 يلوح لونه وثديا كحقتين وقال
 الشيخ جمال الدين بن هشام
 ووجه مرفوع بالابتداء والخبر
 محذوف تقديره ولها وجه أو
 صدر وهذا الكلام له وجه
 ويمكن غالب النحاة منهم
 ان يخشروا نوا على ان الواو
 ههنا واو رب قوله مشرق اللون
 كلام اضافى اضافته لفظية
 مجرور لانه صفة الوجه قوله
 كان محذوفة من المنقلة قوله
 ثديا مبتدأ وحقان خبره ولما
 حذفت كان جازا به ال عملها
 فلهذا جاء بعدها المبتدأ والخبر
 والجملة صفة وجهه أو بشر وروى
 ثدييه بانصب على اعمال كان
 (الاستشهاد فيه) على تخفيف
 كان والفاء عملها وحذف اسمها
 ووقوع خبرها جملة وأصله كانه
 والضمير للوجه أو للخمر أو للشان
 والجملة الاسمية خبر فاقهم

(٥)

(لأيهو لنتك اصطلاحى المر

بفخذورها كأن قدألمأ)

أقول لم أقف على اسم فائله وهو

والهجر بالضم الكلام القبيح وقولها وانما طين لحييتهم الخ الخبيث بفتح النون وكسر
المهملة انطامل الساقط الذكر والنصار بضم النون بعدها ضمة المجهمة الخالص النسب
العزير الشهير يقول انهم خلطوا خاملهم برنيعهم وفقيرهم بغنيهم فاكتسبوا منهم الغنى
والخصال الحيدة فليس فيهم حامل ولا فقير ومثله قول زهير

على مكذبهم حق من يعتر بهم * وعند المقلين السماحة والبذل

وهذا البيت وقع في شعر حاتم الطائي قال ابو عبيدة وقوله الصواب انه نظير في والهر رخصي
في هذا البيت على متفاعان تامه ٣ وهي في جميع الابيات على فعان - هذا ولا يجوز ذلك
والشعر من الضرب الرابع من الكامل وقولها فاذا هلك الخ اجنفتي سترني قال ابن
السيد كلام لا فائدة فيه على ظاهره والمعنى فاذا هلكت قام عذري في تركي اثناء عليهم
الهلاكى فهو مما وضع السبب فيه موضع السبب وقولها الاقواء الخ الخلف الهلاك
وسوق ففعول مطلق أى سيقوا الى الخلف سوفا كسوق العتير وهو بفتح العين المهملة
وكسر المثناة التوقية ما يذبح للاصنام في رجب في الجاهلية تعظيما للاصنامهم والعتير
بفتح العين المهملة ذبح العتيرة فهو مصدر وقلب بضم القاف وتختيف اللام واخره
يا موحى قال ابو عبيد البكري في مجسم ما استجيم هو جبل من محله بنى اسد على
أبيه وفي عقبه قلب قتلت بنو اسد بشعر بن عمرو وزوج خرنق وابنه امة منه علقمة بن بشر
فقال

منتاهم واثلة المنايا * بحرف قلب العين المسوق

ثم ان في ضبيعة اصوابا بنى اسد بشري وأدركوا باثارهم فقال وائل بن شرحبيل بن عمرو
ابن مرثد

أبي يوم هزيتى أدرك الوتر فاشتتى * بيوم قلب والصروف تدور انتهى
ومنت أصله منبت أى قدرت المنايا لهم فخذت الياء وهو آخر بيت من أبيات وهي

لا وأبيلك آسى بعد بشر * على سحيموت ولا صدق

وبعد الخيرة علقمة بن بشر * اذا ما الموت كان لدى الخلق

ومال بنو ضبيعة بعد بشر * كما مال الجدوع من الحريق

فكم بقلب من أوصاف خرق * أخى ثقة وججمة قلبى

وآسى احزن ولا محذوفة أى وأبيلك لا احزن بعد بشر والخلق جمع خلق وهو مجرى
الطعام ومال بنو ضبيعة أى تساقطوا بعد بشر والخرق بكسر الخاء المجهمة وسكون الراء المهملة وكسر النون
الظريفة في سماحة وشجدة وخرنق بكسر الخاء المجهمة وسكون الراء المهملة وكسر النون
بعدها قاف هى امرؤ ناعز جاهلية قال ابو عبيدة هى خرنق بنت بدر بن هنان من بنى
سعد بن ضبيعة رهط الاعشى كذا في العباب للصانعاني وفي كتاب التحجيف للعسكري
وشروح ابيات الكتاب والجل خرنق بنت هنان القيسية من بنى قيس بن قلبية بن عكابة

من الخفيف قوله لايمولنك
من هاله الاصره بوله اذا فزعه
وخوف ومنه مكان مهيل أى
بخوف والاصطلاح من اصطليبت
بالنار ونصليبت بها وانطى الحرب
نارها والمعنى لا يفزعك دخول
نار الحرب والاصطلاح بيقوله
فغذورها أى فغذور الحرب
وهو الذى يجذر منه أى يجمره
منه وقد يكون الهذور انزع
بعينه قوله الماسن الامام وهو
النزول يقال ألم به امر اذا نزل
(المعنى) انه يشبعه ويصبره على
الشباب في الحرب والاقحام فيها
ويقول لا تفزع من دخول نار
الحرب فان الذى كنت تتحانه
وتحذره قد وقع فلا فائدة بعد
ذلك فى التحرز والامتناع
(الاعراب) قوله لايمولنك كلمة
لالتنى وبه واثلك جملة من القول
والفاعل والمفعول أ كدت بالون
الثقيلة وقوله اصطلاح انطى الحرب
كلام اضافى فاعلمها بقوله فغذورها
كلام اضافى مبتدأ والقاف فيه
للتعليل وقوله كان قد الماسخيره

٣ قوله وهي في جميع الابيات
الخ فيه ان العروض وفي البيت
لذى بعده هذا تامه أيضا اه معص

والالف فيه للاطلاق الاستشهاد
فيه في قوله كأن قدألمأوذلك
انه لما حذف اسم كأن وكان
خبرها جلة فعلية فصات بكامة
قدونارة تفصل بكامة لم نحو
قوله تعالى كأن لم تغن بالامس

(ع)

ما أعطاني ولا سألتما

الاواني للحاجزى كرمى

أقول فأنله هو كشر عزة وهو
من قصيدة ميمية وأولها هو قوله
دع عنك سلى أذفات مطابها
واذ كرخيلك من بنى الحكيم
فأعطاني الى آخره وهى من
المنشرح وفيه الفى وهو
فاعلات قوله للحاجزى من مجزه
بجزه مجز اذا منعه (الاعراب)
قوله ما أعطاني كلمة ما بطل عملها
بالا وأعطاني فعل وفاعل
ومعول أول والمفعول الثانى
محذوف قوله ولا سألتما جلة
منفية أيضا معطوفة على الجملة
الأولى قوله وانى للحاجزى

ابن صعب بن على بن بكر وأهل بحـ حذف بدرو وقالوا هى أخت طرفة بن العبد لامله وقال
يعقوب بن الحكيم فى آيات المعانى هى عمـ طرفة بن العبد والله أعلم وقيس هو رطل
الاعشى أيضا واليه ينسب فيقال اعشى قيس ونزق من الاسماء المنقولة لان الخمر نقي فى
اللغة ولد الارنب والخمر نقي أيضا مصنعة الماء وهو نحو الصهر ينج والنون أصلية واما
هناك بفتح الهاء وكسر هاوتشديد الفاء فهو اسم مرتجل غير منقول مشتق من الهيف
وهو سرعة السير

* (وَأَشْدَبُورُهُ وَهُوَ الشَّاهِدُ الثَّانِي وَالرَّابِعُونَ بَعْدَ الثَّلَاثَةِ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ

سِيمِيَّةِ)

(وما الدهر الا تارتان فتوما * أموت وأخرى ابتغى العيش أ كدح)

على ان الموصوف محذوف أى منـ ما نارة أموت هكذا قد رسيبويه وأوردته فى باب
حذف المستثنى نحو قولك ايسر غير وليس الا انه كأنه قال ايسر الا ذلك وايسر غير ذلك
قال وهو معناه بعض العرب الموقوف بهم يقول ما من مامات حتى رأيت فى حال كذا وانما يريد
ما منـ ما واحد مات انتهى وأورد الفراء أيضا فى تفسيره عند قوله تعالى ومن آياته
يريكم قال من أضمر أن فهى فى موضع اسم مرفوع كما قال ومن آياته منامكم بالليل فاذا
حذفت أن جاءت موربة عن اسم متروك يكون الفعل صلة له كقول الشاعر
* وما الدهر الا تارتان * البيت كأنه أراد فتمـ ما ساعة أموتها وساعة أيدشها
وكذلك ومن آياته آية للبرق وآية لكذا وان شئت يريك من آياته البرق فلا تضمر أن
ولا غيره انتهى وكذلك أنشده الزجاج فى نفسه يرد عند قوله تعالى من الذين هادوا
يحرفون الكلام أى قوم يحرفون كهذا البيت والمعنى منـ ما نارة أموت فيها محذوف
تارة واقام الجملة التى هى صفتها نافية عنها فصارت أموت فيها محذوف حرف الجر فصار
التقدير أموتها محذوف الضمير فصارت أموت ومثله فى المحذوف من هذا الضرب بل هو
أطول منه

تروحى يا خيرة القسبل * تروحى أجدران تقبلى

أصله اتى مكانا أجدر بان تقبلى فيه محذوف الفعل الذى هو اتى لدلالة تروحى عليه فصار
مكانا أجدر بان تقبلى فيه ثم حذف الموصوف الذى هو مكانا فصارت تقديره أجدر بان
تقبلى فيه ثم حذف الباء أيضا تحقيقا فصارت أجدران تقبلى فيه ٣ فقيه اذن خمسة أعمال
وهى حذف الفعل التامب ثم حذف الموصوف ثم حذف الباء ثم حذف فى ثم حذف
اهاء وهناك عمل سادس وهو ان أصله اتى مكانا أجدر بان تقبلى فيه من غيره كما تقول
مررت برجل أحسن من فلان وأنت اكرم على من غيرك انتهى وهذا البيت من قصيدة
لقيم بن أبى بن مقبل وهو شاعر اسلامى تقدمت ترجمته فى الشاهد الثانى والثلاثين من
أوائل الكتاب وقوله يصف القمط

٣ قوله نفيه اذن خمسة أعمال
هذا التفريق لا يكون الا بعد
حذف فى والهاء بديلة ببقية
العبارة اه معصم

لم تعلمي أن لا يذم نجاشي * دخيل إذا اغبر العشاء المجلح
وان لا ألوم النفس فيما أصابني * وأن لا أكاد بلدي كنت أفرح
وما العيش إلا تارتان فتم ما * أموت وأخرى ابتغى العيش أ كدح
وكتاهما قد خطى في صحيفة * فلا العيش أهوى لولا الموت أروح

ان في المراضع الثلاثة مخففة من الثقلية والفعل بعدها مرفوع ونجاشي من مفعول مقدم
والفجاءة يضم الناء والمصدر فجاء الامر كضربه ونجاشي كعلمه اذا انا بفتحته ويقال أيضا
فاجاه الامر مناجاة ونجاشي أي ضيف في فاعل مؤخر والذخيل الضيف اذا حل
بالقوم فادخلوه يقول اذا جاءني بفتحته ضيف في أيام القسط فلا بد من اطعامه وكرامه
ولأدعه يذمني واغبر صار بلون القبرة والعشاء بكسر العين المهملته بعد هاضا دمججة
وأخرها شجرة عظيمة ثائنتا كل المشامية ورقه والمجلح بالجمع الجسيم قال صاحب الصحاح
المأكول ومنه قول ابن مقبل * اذا اغبر العشاء المجلح * وهو الذي قدأ كل حتى
لم يترك منه شي والكدح الكسب والسبي وجملة أ كدح حال مؤكدة اعادها وهو
ابتغى وتارة المحذوفة مبتدأ وجملة أموت صفتها والعائد الى الموصوف محذوف أي فيها
ومنهما خبر مقدم وأخرى صفة مبتدأ محذوف أي وتارة أخرى وايس في هذا شاهد
وجملة ابتغى العيش خبر المبتدأ والعائد محذوف أيضا أي فيها يتول لراحة في الدنيا لان
وقته قسما ان اماموت وهو مكرره عند النفس واماحة تركها سعي في المعيشة

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد الثمانمائة)
• (وكلتاهن كالماء منهما • وأخرى على لوح أحمر من الحجر)

لما تقدم قبله اعني ان الاوصوف محذوف اذا كان بعضا من مجرورين سواء تقدم
المجرور وكما مضى أو تأخر كما هنا وهذا كرر الشاهد فان التقدير كلتاهن كالماء
كالماء وكلمة أخرى أحمر من الحجر وتقدم الحجر رأ كثرى وهذا ثالث آيات ثلاثة أوردتها
الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وهي

لقيت ابنة السهمي زينب عن عفر • ونحن حوام مسي عائرة العشر
واني واياها لحتم مبيتا • جميعا وسيرا نامغذوذوفتم
فكلمتها ننتين كالنجم منها • على اللوح والاخرى أحمر من الحجر

السهمي نسبة الى سهم بفتح السين المهمله قبيلة من قريش وقبيلة في باهلة أيضا
وزينب بدل من ابنة وعفر بضم العين المهمله وسكون الفاء وبضم الفاء أيضا قال
الجاحظ يقال ما يلقانا الاعن عفر أي بعد مدة وكذلك قال القائل في ماله قوله عن عفر
أي بعد حين يقال ما لقاها الاعن عفر أي بعد حين وقال الرنخسري في مستقصى
الامثال لقيته عن عفر أي بعد شهر ونحوه والاصل قلة الزيارة من تعفير الظبية ولها
وهو أن ترضعه ثم تدعه ثم ترضعه ثم تدعه وذلك اذا أرادت ان تظلمه وعكس المأخذ

الواو فيه للعالم والضمير المتصل
امم ان ونجاشي خبره واللام
فيه للتأكيد وقوله كرمي فاعل
امم الفاعل اعني نجاشي
(الاستشهاد منه) في قوله وان
حيث جاءت مكسورة لانها
وقعت موقع الحال

(ع)

(فلا تظني فيها فان بجم)

أخلك مصاب القلب بجم بلاه

أقول هـ هذا من آيات الكتاب

واحتج به يدويه وليعززه الى

قائله وهو من الطويل قوله فلا

تظني أي فلا تظني من حيث

الرجل الحام طبا اذ المته وعذته

وهو من باب فعمل يفعل بفتح

العين فهما قوله فيما أي في المحبوبة

قوله بجم بفتح الجيم وتشديد الميم

أي عظيم وأشير قوله بلاه أي

وساوسه وهو جمع باله وهي

الوسوسة (الاعراب) قوله فلا

تظني جملة من الفعل والفاعل

والفعل وحول دخلت عليها لا

الناهية قوله فيما يتعلق بها

قوله فان النافية للتعليل وان

حرف من الحذف المشبهة

بالفعل قوله أخلك كلام اضافي امم

ان وخبرها قوله مصاب القلب

قوله بجم بلاه جملة من المبتدأ

وهو قوله بلا بله وان لم يرد وهو قوله
 جرم والجملة وقعت خبر آخر لان
 اوهى بدل من قوله مصاب القلب
 (الاستهاده فيه) في قوله يصعب
 فانه يتعاقق بقوله مصاب القلب
 فهو مع مول الطبر قدم على الاسم
 ولا يجوز تقديم مع مول الخبر
 على الاسم الاعند البعض قد
 ذهبوا الى جواز ذلك مستدين
 بالبيت المذكور

(ع)

بهر واجمالى وقالوا كيف سيدكم
 فقال من سئلوا امسى لجهودا
 اقول هذا من آيات الكتاب ولم
 ينسب فيه الى احد وان شدة أبو
 حيان رحمه الله في التذكرة هكذا
 صر واجمالى وقالوا كيف صاحبكم
 قال الذى انا امسى لجهودا
 وبعده

يا ويح نفسى من غيراه مظلة
 قيدت على اطول الاقوام محدودا
 وهما من السبب قوله بجمالى
 جمع بجملان كسكارى جمع
 سكران قوله امسى أى صار
 بجهودا من جهود الرجل فهو
 بجهود ومن المشقة وأراد من غيراه
 مظلة القبر (الاعراب) قوله

(٢) ترجمة أبي العميشيل

صاحب الصباح فقال والتعريف فى القطام ان تمسح المرأة نديم باشى من التراب تنفيرا
 للصبي ويقال هو من قواهم لقيت فلانا من محقر بالضم أى بعد شهر ونحوه لانها ترضعه
 بعد اليوم واليومين بل هو بذلك مسيره وقوله ولحن حرام قال القائل أى محرمون قال
 صاحب الصباح ورجل حرام بالفتح أى محرم والجمع حرم مثل قذال وقذال انتهى وانما
 لم يجمعه هنا لانه فى الاصل مصدر يستوى فيه الجمع وجملة ونحن حرام حال من الفاعل
 والمفعول وقوله مسى عائرة الخ مسمى بضم الميم وسكون السين وكسر الميم لغة اسم
 للمساء كالصبح اسم للصباح والى ذاق الجاحظ أى وقت المساء وهو ظرف لقوله لقيت
 وعائرة العشر هو اليوم العاشر من ذى الحجة يريد انه لقيها بعرفات عشية عرفه وهى
 مسى عائرة العشر وقوله لم تنم بينتنا الحتم بفتح الحاء الميم - حلة اللازم يريد ان مبيت
 الناس بالزدقة حتى لا يتجاوز زهاأ حد وجب ما حال من المضاف اليه وهو ضمير المتكلم
 مع الغير وتوله وسيرا نالخير امضى - مر حذفت فونه للاضافة وناضمير المتكلم مع الغير
 وروى ومسرانا لانفراد قال صاحب الصباح وسرى وسرى وأسرى بفتح
 اذا سرى ليلا وأما السيرة لا يفتح بالياء قال صاحب الصباح - سارى يسرى وسرى وسرى
 يكون بالليل وبالنهاري يستعمل لازما ومتعديا ومغذبالقن والذال المجمعين اسم فاعل
 من أغذى السير اغذاذا أى أسرع فيه وجرى والفتح الفاء بمعنى الفترة والفتور رأى
 الانكسار والضمهف قال القائل أى سرى أنا مسرع وسره اذ فتور وسكون لانها
 يرفق بولم ير والقائل فى أماليه الاهدئين المبيتين عن أبى بكر بن دريد وقوله فكلمتها
 تتين الخ الصواب رواية الجاحظ وهى كالتلج بدل كالماء والمصراع الثانى كذا
 على اللوح والاخرى أحمر من الجوهرة وكذا رواه النخشمى فى المستقصى واللوح بفتح
 اللام وآخره حاصمه حلة العطش قال الجاحظ للاح الرجل يلوح لواح والواح بفتح الواو
 اذا عطش انتهى وعلى معنى مع يريدانى كلمتها كلمتين كانت احدهما كالتلج مع العطش
 زال بهما ما أجده من الحرارة وكانت الكلمة الاخرى أحمر من الجهر فالتب قلبى من
 حرارتها قال الحريرى فى درة القواص أراد بالكلمة الاولى تحمية القدوم وبالاخرى
 سلام الوداع وجهل النخشمى أحمر من الجهر من الامثال وأشد له هذا البيت مع البيت
 الاول عن الجاحظ لكن روى المصراع الاول هكذا فقالت خاتمتين كالتلج منهما
 وهذا أنسب بما قاله الحريرى وقوله تتين منصوب على المفعول المطلق أى تكلمتتين
 والاخرى مبتدأ بقدير موصوف أى والكلمة الاخرى وأحمر من الجهر خبر المبتدأ
 وهذه الايات نسبها الجاحظ والقائل والحريرى الى أبى العميشيل عبد الله بن خالد
 والعميشيل بفتح العين المهملة والميم - كون المنناة التحمية وفتح الناء المنناة والعميشيل
 فى الالفه باقى المعان منها الاسد الضم والسيد الكريم

• (وان شدة بعدة وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)

(لوقات مافي قومها لم تيمم * يفضلها في حسب وديسم)

على أن جعله يفضلها صفة لموصوف محذوف هو بعض المجرور وفي حال سيمويه يريد
مافي قومها أحد يفضلها كما قالوا لو أن زيداهمنا وانما يريدون ان كان كذلك انتهى
وأشدهم الفراء في نفسه يره عند قوله تعالى من الذين هادوا بقرآن الحكام على أحد
وجهين وذلك من كلام العرب ان يضرر وامن في مبتدأ الكلام بمن فيقولون مناية قول
ذلك وما لا يقوله وذلك ان من بعض لسانه منه فلذلك أدت عن المعنى المتروك قال
الله تعالى ومامة الاله مقام معلوم وقال وان منكم الا واردها ولا يجوز ان يضرر من
في شيء من الصفات الاعلى هذا الذي نبأته وقد قالها الشاعر في في ولست اشتهيها قال
لوقات مافي قومها لم تائم * يفضلها في حسب وديسم

ويروي أيضا تيمم لغة وانما جاز ذلك في في لانك تجرد معنى من انه بعض ما أضيفت اليه
الأتري انك تقول فينا الصالحون وفينادون ذلك فكانت ذات منا ولا يجوز ان تقول
في الدار يقول ذلك وأنت تريد في الدار من يقول انما يجوز اذا أضيفت في الى جنس
المتروك انتهى كلامه وأراد بن المصمرة الفكرة الموصوفة لا الموصولة قائم بالاحذف
وتبقى صلتها أو انها هي المرادة عنده فانه كوفي والكوفيون يجوزون حذف الموصول
وقد بين الصابط في حذف الموصوف مع المجرور ومن في الا انه جعل الثاني دى الاول
ووافق السيرافي فقال أكثر ما يأتي الحذف مع من لان من تدل على التبعية وقد جاء
مثله مع في وايس مثل من في الكثرة انتهى وقوله لم تيمم جواب لو الشرطية أي لم تكذب
فتائم وأصله تائم فكسر التاء على لغة من يكسر حرف المضارعة الا الياء لا كراهة وهم
بنو أسد قال ابن بديش وذلك اذا كان الفعل على فعل نحو يعلم ويسلم انتهى وقيل كسر
التاء قلبت الهمزة التاء بعد كسر التاء قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وقوله مافي
قومها خبر ابتداء محذوف وهو الموصوف بقوله يفضلها قرأه ابن يعيش بانسان
يفضلها والجملة المنقبة مقول القول وقوله في حسب متعلق يفضلها والحسب ما يعده
الانسان من مفاخره وأراد به الشرف النسبي وهو شرف الآباء وأراد بالديسم الشرف
لذاني فان الديسم الحسن والجمال من الوديع وهو الحسن وهذا البيت من رجز الحكيم بن
معيبة الربيعي من بني ربيعة بن مالك بن زيدمة بن تميم وهو راجع اسلاحي كان في زمن
الجباح وحيد الارقط نسبة اليه سيمويه في موضع آخر من كتابه وبعده

هقيقة الجيب حرام المحرم * من آل قيس في النصاب الاكرم

والنصاب وكذا المنصب الاصل وكان يفضل الفرزدق على جرير فيجاء جرير لذلك
وناب ابن بديش البيت الشاهد لاسود الجاني والله أعلم ومعيبة بضم الميم وقع العين
وتشديد التثنية صغر معاوية والجاني بكسر الحاء المهملة وتشديد الميم نسبة الى حنان

(وانشده بعد)

مر واجله من الذحل والفاعل
قوله بجالي حال بمعنى مستجيبين
قوله وقالوا عطف على قوله مروا
قوله كيف سيدكم جملة من المبتدأ
اعنى قوله سيدكم والخبر اعنى
قوله كيف وقعت مقول القول
قوله فقال لنا فيه للتعقيب
وقوله من فاعله وهي موصولة
وقوله سلوا صلتها قوله امسى
لجهود امقول القول والضمير في
امسى امسه وبجهود اخبره
(الاستشهاد فيه) في قوله
لجهودا حيث زادت فيه اللام
وزيادة اللام في خبر امسى شاذة

(ع)

فلو أنك في يوم الرخاء أتني

فراقك لم ابخل وأنت صديق

أقول هذا البيت أنشده الفراء

ولم يعزه الى قائله وهو من الطويل

(المعنى) انه يصف نفسه بالجوحد حتى

لو أنه الجيب الفراق مع حبه

لاجابه الى ذلك وان كان في الذعة

والرخاء كراهة رد السائل وانما

خص يوم الرخاء لان الانسان ربما

(ترجمة حكيم بن معيبة الربيعي)

(انا بن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني)

على ان الاسم الموصوف بالجملة لا يحذف بدون من اوفى الا في الشعر كما هنا فان اصله انا
ابن رجل جلا بخلاف فعل ماض بمعنى كشف الامور او بمعنى انكشف امره وفيه ضمير
يعود على الموصوف المحذوف اضرورة الشعر وهـ ذاعلى أحد التخريجين المشهورين
في هذا البيت والتخريج الثاني لسيدويه وهو ان جلامع ضميره المستتر جملة محكية
جعت علما ولا شاهد فيه على هذا ولنا عليه كلام اهل فقهنا في الشاهد الثامن والثلاثين
من أوائل الكتاب

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد الثلثمائة) •

(مالك عندي غيرهم وجر • وغير كبداء شديدة لوتر)

• جادت بكفي كان من أرى البشر •

على أن جملة كان مع ضميره المستتر صفة لموصوف محذوف اضرورة أى بكفي رجل
أو انسان كان والاولى بكفي رام لتقرينة قال نعلب في أماليه لم اسمع من في موضع الاسم
الافى ثلاثة مواضع قوله • جادت بكفي كان من أرى البشر • وقوله

• الارب منهم من يقوم بمالك • وقوله • الارب منهم دارع وهو أشوس •
انتهى وانما قال لم اسمع لان كان فعل ورب حرف ولا يلهمه الا الاء و به ذاب استدلال
على حرفية من التبعية لان رب لا تجر الا المتكررة (وأقول) لولا وقوع هذا الموصوف
مضافا اليه هنا لكان يكون من قبيل • وكلمة اثنتين كلما منهما • وقال ابن جنى في
الخصائص روى أيضا بفتح ميم من أى بكفي من هو أرى البشر وكان على هذا زائدة
انتهى (أقول) جعل من على هذه الرواية تذكرو موصوفة أولى من جعلها موصولة
وقوله مالك عندي الخ لك طرف مستقر وغير فاعله وعندي متعلق بكبداء أى قوس
كبداء وهى التى يلا الكف مقبضها وجادت أى أحسنت وهـ ذرو رواية نعلاب وابن
جنى وغيرهما و وقع فى رواية ابن هشام فى المعنى ترى بديل جادت ويروى فى بعض نسخ
هذا الشرح كانت وهـ ذال لا يناسب المعنى وقوله بكفي متعلق بمحذوف على انه حال وهو
مثنى كف وحذفت النون للاضافة وهـ ذال الشاهد قبل ما خلا منه كتاب نحوى المكتبة
لم يعرف له قائل والله أعلم

• (وانشد بعده وهو الشاهد السادس والاربعون بعد الثلثمائة وهو

من شواهد سيدويه)

(كانك من جمال بنى آتدش • يفتح خلف رجليه بشن)

على ان حذف الموصوف هـ ابدون أن يكون بعضا من مجرور بمن اوفى اضرورة الشعر
والتقدير كانك رجل من جمال بنى آتدش وهذا مثال لقيام النظم وقام الموصوف اضرورة
الشعر والبيتان قبله لقيام الجملة مقامه كذلك وقد أورد ابن الناظم والمرادى فى شرح

يقارن الاحباب في يوم الشدة قوله
آتدش وسألنى وفراقك وانت كلها
بالكسر كذا نقله ابن التبارى
عن القراء (فان قلت) يعنى هذا
ينبغى ان يقال وانت صديقة
فانه فعل بمعنى فاعل (قلت) نعم
ولكن يقول بأنه اراد أنت انسان
صديق أو شبهه فعلا بمعنى فاعل
بفعل بمعنى مفعول (الاعراب)
قوله ولو أنك لوللشرط وجوابه
قوله لم يجزىل وأن مخفة منه من
المتقلة والكاف اسمه وقوله
سألنى خبره وقوله في يوم الرضا
كلام اضافى يتعلق بقوله سألنى
قوله فراقك كلام اضافى مفعول
مان لقوله سألنى ومفعوله الاول
ضمير المتكلم المتصل به قوله
وأنت صديق جملة اسمية وقعت
حالا (الاستشهاد فيه) فى قوله
أنت حيث خففت أن من المتقلة
وبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن

الاقية كما أورده الشارح المحقق وفيه ان البيت من القسم الاول وهو ان الموصوف بالجملة أو الظرف اذا كان بعضا من مجرورين أو في مجوز حذفه كـ **كثيرا** أو بيانه ان الموصوف بقدره ناقص بل يقع والجملة صفة له أي كأنك جعل بل يقع وهو بعض من المجرورين ويكون قوله من جمال بن أقيش حالا من ضمير يقع الرجوع الى جمال المحذوف وقد أورد الزخشي في المتصل وصاحب اللباب في مجوز حذف الموصوف منه الا انها جملته خبر الكان كالشارح المحقق وهو ما في ذلك نابعان لسببويه فانه قال في باب حذف المستثنى استخفا فاقال وذلك قولك ليس غير وليس الا كأنه قال ليس الا ذلك وليس غير ذلك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفوا بعلم المخاطب بما يعنى ومعنا بعض العرب الموقوف بهم يقول ما منهن مامات حتى رأيت في حال كذا وانما يريد ما منهن ما واحدمات ومثل ذلك قوله تعالى جده وان من أهل الكتاب الا يؤمنن به قبل موته ومثل ذلك من الشعر * كأنك من جمال بن أقيش * أي كأنك جعل من جمال بن أقيش ومثل ذلك أيضا * لو قلت ما في قومها لم تبتم * البيت انتهى وليس في كلامهم ما يشعر كونه من قبيل الضرور بل جعله الزخشي وصاحب اللباب من قبيل ما اذا ظهر أمر الموصوف ظهورا يستغنى معه عن ذكره فحينئذ يجوز تركه واقامة الصفة مقامه ولم يذ كر ما ذكره الشارح المحقق من جواز حذفه كثيرا اذا كان بعضا من مجرورين أو في وقوله بن أقيش بضم الهـ مزة وفتح القاف وآخره شيز مججمة قال أبو عمرو هو حى من عكل وجمالهم ضعاف تنفر من كل نبي تراه وقال ابن الكلبي بنو أقيش حى من الجن وانما اراد انك نفور وليس لك معقود رأى وقال الاضمرى جمال بن أقيش حوشية ايست يفتقع بها فيضرب بتفاهر المثل (١) ورأيت في جهرة لانساب أقيش بن منقر بن عبيد بن معاص بن عمرو بن كعب وأشهد هذا البيت وقيل بنو أقيش أخذ من أشجع وقيل حى من اليمن ويقعق بابنائه لانه عول والقعة تحريك النون اليابس الصاب والن بالفتح القرية البسالية وجمعها شنان وتقعنها يكون بوضع الحاصفها وتحرك يكها فيسمع منها صوت وهذا مما يزيد هانفورا ووقع مثله في شرح صخر بن حبيانه يخاطب أخاه المغيرة

تجيت الذنوب على جهلا * لقدأ واعتويحك بالبحني
 كأنك اذجعت المال غير * يقع خلف رجله بشن

ومنه المثل فلان ما يقع له بالشنان يضرب ان لا يتضع لما ينزل به من حوادث الدهر ولا يروعه مالا حقيقة له وقال الزخشي في المسنة قصي يضرب للرجل الشرس الصعب أى لا يمد ولا يتزع وقال الجاهل على منبر الكوفة الى واقه يا أهل العراق ما يقع على بالشنان وهذا البيت من قصيدة للناطقة الديانية قال ابن السعدي في شرح ابيات سيبويه بسبب هذا الشعر ان بنى عبس قتلوا رجلا من بنى أسد فنقلت بنو أسد

والحق في أن الخففة أن لا يكون اسمها الا ضمير الشأن محذوف ولا يكون خبرها الا جملة وهما نبرز اسمها وهو غير ضمير الشأن وهو قليل

(ع)

(واعلم فعل المره يتفعه)

أن سوف يأتي كل ما قدرا

أقول هذا أنشده أبو علي وغيره ولم يعزه الى قائله وهو من الرجز المسدس المعنى ظاهر (الاعراب) قوله واعلم أمر وفيه أنت مستكن فاعله وقوله فعل المره كلام اضافي مبتدأ وقوله يتفعه خبره والجملة متعوضة بين اعلم ومفعوله والقائمه هي الفاء التي تمز الجملة المتعوضة من الجملة الحالية فافهم قوله أن الخففة من المنقلة في محل النصب لانها مع اسمها وخبرها مدت مسددة مفعولى اعلم قوله كل ما قدرا فاعل اقوله يأتي والجملة وقعت خبرا لأن والالف في قدر الاطلاق (الاستشهاد فيه) في قوله أن سوف فانها مخففة من المنقلة

(١) ترجمة اقيش

رجلين من بني عيس فاراد عيشة بن حصن الفزاري ان يمين بني عيس عليهم وسنقص
الخطف الذي بين بني ذبيان وبين بني أسد فقال له النابغة اتخذ ذبل بني أسد وهم حلقاؤنا
وناصر وناوتعين بني عيس عليهم انتهى وهذه آيات من القصيدة بعد ثمانية آيات
من اولها

أخذل ناصري وتزعزعا * أيربوع بن غيظ للمعنى
كانك من جمال بني أقيش * يقهقع خلف رجايه بشن
تكون نعامه طور اطورا * هوى الريح تنسج كل فن
اذا حاولت في أسد بخورا * فاني لست منك واست مني
هم درعي التي استلأمت فيها * الى يوم النصار وهم مجنى
وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني
شهدت لهم مواطن صادقات * أتيهم بنصح الصدر مني
بكل مجرب كاليث يسهو * على أوصال ذبال رفن
ولو أني أطقنك في أمور * قرعت ندامة من ذالسنى

وهذا آخر القصيدة وقوله * أخذل ناصري وتزعزعا * هذا خطاب لعيشة
ابن حصن وأراد ناصري بني أسد وقوله ايربوع بن غيظ للمعنى هذا خطاب آخر ليربوع
ابن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وهو من قوم النابغة والمعنى بكسر الميم وفتح
العين المهملة المقبوض في الامور وعنى به عيشة بن حصن يقال عن يمين وانك اتعن في
هذا الامر أى تعرض فيه واللام في المعنى متعلقة بمعذوف أى تعجب ايربوع من هذا
المتعرض وقوله كانك من جمال الخ هذا خطاب لعيشة أيضا يقول أنت سريع الغضب
والنفور تنفر عما لا ينبغي لما قل ان يتفر منه وقيل معناه انك جبان في الحرب لا تقدر
على الطعان والضرب بل تنفر عنها كما ينفر الجمل عن صوت السن وقعته وقوله
تكون نعامه قال أبو عمرو يقول تخيل مرة كذا ومرة كذا وقوله هوى الريح يريد
طورا تهوى هوى الريح والقرن اللون والجمع الفنون وقال الاصمعي كانه يهوى هوى كل
فن أى كل ضرب من الجري وقوله اذا حاولت في أسد بخورا استشهد به الزمخشري عند
قوله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم وقوله درعي التي الخ الامة بالهمز
الدرع واستلأمتها تخصصت فيها والمجن الترس والفسار بكسر النون اسم ما لبني عامر
من بني تميم وفيه وقعة كانت لاسد وغطفان على تميم وقوله وردوا الجفار البيتين
في البيت التميميين وهو عيب وهو ان يتوقف على البيت الثاني فان خبر ان هو أول
البيت الثاني والجفار بكسر الجيم اسم ما لبني تميم بنجد وقوله بكل مجرب كاليث الخ أى
بكل شجاع مجرب في الحروب ورفن بكسر الراء المهملة بعد هافاء قال أبو عمرو هو
السريع والذبال الطويل الذنب والواصل المقاصل أى على أوصال فرس يذبل في

ووقع خبرها جلة فعلية وفعلها
متصرف ولين بدعاء وفصل
بينها وبين خبرها حرف التنوين
وهو سوف

(ع)

أقد الترحل غير أن رحالنا
لماتزل بركاية أو كان قد

أقول فأنه هو النابغة الذي
وقدم الكلام فيه مستوفى في
شواهد الكلام في أول الكتاب
فليعد هنالك الاستشهاد فيه
ههنا في قوله وكان قد فان كان
مخففة من المثقلة وحذف اسمها
منوبيا وأخذ بعينها بجملة فعلية
مصدرية بقد فان أصله وكان قد
زالت فإلهاء اسمها وقد زالت خبره
واسم كان في مثل هذا المثال
يكون ضمير الشأن كما بينا فيما
مضى

(ق)

أقول انك بالحياة تمتع

أقول قد قيل ان فأنه هو
القرز قد همام وهجره
وقد استصحت دم امرئ مستسلم
وهو من الكامل المعنى ظاهر

مشبهه سابغ الذنب والغابغة الذي ياتي شاعر جاهلي قد تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع بعد المائة

• (وأشده بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد العثمائة) •
(والمؤمن العائذات الطير يصحها • ركان مكة بين الغيل والسند)

على ان العائذات كان في الاصل نعتا للطير فلما تقدم وكان صالحا لمباشرة العامل اعرب بعنتضى العامل وصار المنعوت بدلًا منه فالطير بدل من العائذات وهو منصوب ان كان العائذات منصوبًا بالكسرة على أنه منقول به للمؤمن ومجروور ان كان العائذات مجرورًا بإضافة المؤمن اليه والاصل على الاول والمؤمن الطير العائذات ينصب الاول بالقصة والثاني بالكسرة وعلى الثاني والمؤمن الطير العائذات مجرورًا بالكسرة فلما تقدم النعت أعرب بحسب العامل وصار المنعوت بدلًا منه هذا محصل كلام السارح المحقق وهو في هذا تابع لابي علي في الايضاح الشعري وهذه عبارته من كانت الكسرة عنده جرة على هذا الحسن الوجه جرح الطير لان العائذات مجرورة ومن كانت الكسرة عنده في موضع نصب على قولك الضارب الرجل نصب الطير والطير في هذا الموضع بدل أو عطف وانما كان حسده والمؤمن الطير العائذات أو الطير العائذات فقدم العائذات وأخر الطير والمؤمن هو الله سبحانه وهو اسم فاعل من آمن كما قال الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف أي آمنهم من الخوف لكونهم في الحرم وحلواهم فيه انتهى ولم يرض الزمخشري هذا في المفضل في باب الاضافة ان العائذات كان في الاصل الطير العائذات فحذف الموصوف وجعل العائذات اسما للاضافة فلما جعلت اسما احتاجت الى تبيين فاجرى عليها بالتبيين قال وليس هذا من تقديم الصفة على الموصوف ولا ينبغي ان هذا تكلف ولهذا أعرض عنه السارح وزعم بعضهم ان الطير بدل بعض من العائذات لان العائذات عام يقع على الطير والوحش وغيرهما وهذا البيت من قصيدة للناطقة الذي ياتي وهو أحسن شعره ولهذه الحقوها بانقصائد المعلقات مدح بها النعمان بن المنذر ملك الحيرة وتبرأ فيها مما اتهم به عند النعمان وتقدم آيات منها في باب الاستثناء وفي خبر كان وفي غيرهما وهذه آيات منها

فلا لعمر الذي قد زرتني حجيجا • وما هريق على الانصاب من جسد
• والمؤمن العائذات الطير • البيت
ما ان أتيت بشئ انت تكبره • اذن فلا رفعت سوطي الى يدي
اذن فعاقبني ربي ما قبس • قرت به اعين من ياتيك بالحسد
هذا أبرأ من قول قد ذقت به • طارت نوافذه حرى على كبدى

قوله فلا لعمر الذي الخ لا الداخلة على القسم قيل نافية صنفها محذوف أي ليس الامر كما زعموا وقيل زائدة زيدت توطئة لئلا يفتي جواب القسم وعمر مبدأ محذوف الخبر وجوبا

(الاعراب) قوله أن تقول الهمزة فيه للاستفهام على وجه الانكار وتقول جملة من الفعل والفاعل قوله انك يجوز فيه الوجهان الفتح على اعمال تقول اعمال تظن والكسرة على الحكاية والكاف اسم ان وخبره قوله تمتع والباء في الحياة يتعاقب به قوله وقد استجبت الى آخره جملة وقعت حالا وقوله دم امرئ كلام اضافي مفعول استجبت وقوله مستسلم بالجرففة امرئ (الاستشهاد فيه) في قوله انك حيث يجوز فيه الوجهان كما ذكرناهما

(٥)

(قوله ما فارقتكم قاليا لكم
واكن ما يعضى فسوف يكون)
أقول هذا من الطويل قوله
قاليا أي باغضا من قلبي يقلى قلبي
اذا بغض وهو من باب ضرب
يضرب (الاعراب) قوله فوالله
القاه لا عطف والواو القسم ولفظة
الله مجرور بها وقوله ما فارقتكم
جواب القسم وهي جملة من
الفعل والفاعل والمفعول قوله
قاليا نصب على الحال من الضمير

أى قسى و ججاجع حجة بكسر المهملة فتح ما و بعدها جيم وهى السنة أقسم بالبيت الذى
 زاره فى سنة من متعددة وهو البيت الحرام وقوله وما هريق على الانصاب هريق بمعنى
 أريق والهامل بدل من الهمزة والانصاب حجارة كانت العرب فى الجاهلية تنصبها وتذبح
 عندها والجد بفتح الجيم هو الدم وما معطوف على الذى وكذا قوله والمؤمن وزعم من لم
 يطلع على البيت الاول ان الواو والقسم والعائذات ما عاذا بالبيت من الطير قال ثعلب
 اراد بالعائذات الحمام لما عاذت بحكة والتجأت اليها حرم قناتها وآمنها من أن تضام وقد
 أعرب بعضهم بقوله العائذات جمع عاذوهى الحديثة النتاج من الطيور واليه ائتم وهو
 من عذت بالشيء التجأت اليه لان الحامل اذا ضربها المخاض عاذت وهو فى الاصل من
 باب الكاية انتهى وفيه ان العائذ بالمعنى المذكور خاص بالناقة والطير جمع طائر مثل
 صعب وصاحب وقد يقع على الطير الواحد ووجهه طيور واطيار وربكان جمع راكب ووجهه
 يصحها ربكان مكة حال من الطير والسند بفتح السين ما قاله من الجبل وعلا من السفح
 وروى أبو عبيدة الغيل بكسر الغين المعجمة وقال هو والسند أختان كتابين مكة ومنى
 وأنكرها الاصمعي وقال انما الغيل بالفتح وهو ماء وانما معنى النابغة ماء كان يخرج من
 أبي قيس كذا فى شرح ديوان النابغة ولم يذكر أبو عبيده ذاك فى مهمم ما استججم وقوله
 ما ان آتيت بشي الخ - هذا جواب القسم واستشهد به ابن هشام فى المغنى على ان ان تزد
 بعد ما النابغة يقول ما فعلت شيئا نكرهه أنت والافلا رفعت يدي الى سوطى أى شات
 يدي ولم تقدر على رفع السوط وقوله اذن فعاقبى ربي الخ هذا دعاء آخر على نفسه وقوله
 هذا الأبر الخ أى هذا القسم لاجل ان أتبرأ مما اتهمت به والنوافذ تمثيل من قولهم
 جرح نافذ أى قالوا قولنا صار حرم على كبدى وشقيت به

• (وانتدبعده • وليل أفا - به بطى الكواكب) •

على انه يجوز أن توصف النكرة بالجملة قبل وصفها بالفرد اذا اجتمعا كما هنا فان ليل
 قد وصف بجملة أفا - به قبل وصفه بقوله بطى وليس مجرورا بالاعطف على هم فى صدر
 البيت وهو • كلىنى اهم بأهمية ناصب • يقول دعيتى واتركيتى لهذا الهم
 المتعب ومقاساة الليل البطى الكواكب وهذا البيت مطلع قصيدة للنابغة الزبيانية
 أيضا تقدم الكلام عليه مفصلا فى الشاهد السابع والثلاثين بعد المائة

• (وانتدبعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد الثلاثمائة) •
 (الأيها الطير المرية بالضى • على خالد قد وقعت على لحم)

على ان الصفة ربما تنوى ولم تذكرا لهما كما هنا فان التقدير على لحم أى لحم وأورده فى
 باب اسم الفعل أيضا على ان التنكير فى لحم لا يلام أو التفخيم وكذا أورده فى التفسيرين
 عند قوله تعالى أولئك على هدى من ربهم على تنكير هدى التعظيم أى هدى عظيم
 كتنكير لحم فى هذا البيت أى لحم عظيم والفرق بينهما ان الاول مفهوم من اللفظ

المحذوف

المرفوع فى فارتسكم وقوله لكم
 يتعلق بقوله ولكن حرف
 من الحروف المشبهة بالفعل
 وقوله ما يقضى اسمه وقوله
 فسوف يكون خبره ودخلت السماء
 فى الخبر لتضمن مامه فى الشرط
 (الاستشهاد فيه) فى قوله ولكن
 ما يقضى حيث دخلت ماء على
 ليكن ولم تكنها عن العمل

(هـ)
 (وما قصرت لى فى التسامى خولة
 ولكن عمى الطيب الاصل والخال)
 أقول هذا أنشد به أبو الفتح ولم
 يهزه الى قائله وقبله
 ومازات سببا الى كل غاية
 بها يتنى فى الناس مجد واجلال
 وهما من الطويل قوله سببا
 مبالغة سابق وأراد بقاى غاية
 المراتب والمفاخر قوله يتنى أى
 يطلب والجد الكرم والاجلال
 التعظيم قوله التسامى أى العلو
 والعراقة فى النسب ويروى فى
 المعالى والخولة بضم الخاء يحتمل
 ان تكون جمع خال كالمهومة
 جمع عم ويحتمل ان تكون فى معنى

المحذوف والثاني من القهوي والهوج الى هذا استقامة المعنى ولولاه لكان لغوا لا يفيد شيئا ولهذا اعتبر سواه كان بالطريق الاولى أم الثانية ولجوازهما قدر الشارح المحقق هنا الوصف واعتبره هناك من التشكيك لما فيه من الابهام المقنضى للتفصيل والتعظيم ونقل عن الزنجشيري انه كان اذا أنشد هذا البيت يقول ما أفصحك من بيت وصدر البيت لم أره كذا الا في رواية الشارح المحقق والبيت من شعر مذكور في اشعاره - ذيل ذكر في موضعين منها ذكر في الموضوع الاول ستة أبيات وفي الموضوع الثاني اثنين وثلاثين بيتا ما الرواية الاولى والشعر منسوب لابي خراش فهي هذه

انك لو أبصرت مصرع خالد * بجنب الستار بين أظلم فالخزم
لا يقنت ان البكر ايسر رزية * ولا الناب لا اضطمت يدك على غنم
تذكرت شجوا ضاقتي بعد هجمة * على خالد فالهسين دأمة السجم
لعمرو ابي الطير المرية بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم
كليه وربي لا يجيشين مثله * غداة أصابته المنية بالردم
ولا وبي لا تأكل الطير مثله * طويل الخباد غير هار ولا هشم

قوله انك لو أبصرت هذا خطاب العشيقة خالد بن زهير الهذلي قتل بسببها كما يأتي بيان قتله وخالد هو ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي والستار بكسر السين المهملة بعدها مائة فوقية وآخر امرائه همله قال البكري في معجم ما استعجم هو جبل معروف بالجواز وأنشد هذا البيت وأظلم على وزن أفعل التفضيل من الظلم قال البكري هو موضع قريب من الستار والخزم بفتح المهملة وسكون الراء المعجمة هو موضع يقال له حزم بني عوال وورقوع هذه الفاء بعد بين قد شرحه الشارح المحقق في الفاء العاطفة وقوله لا يقنت ان البكر هو بالفتح الجمل الشاب والناب الناقة المسنة يقول لو رأيت هلاك خالد لعلمت ان ذهاب البكر والناب ليسا بصيبة واستخفت مصابهما وقوله لا اضطمت الخ هو دعاء عليها وهو افتعات من الضم أي لا غمت يدك بل خيبك الله اذ صرت تحزنين على هذا البكر وقوله تذكرت شجوا هو بضم التاء والشجوا الخزن وضاقتي نزل بي كالضيف والهجمة التهمة والسجم السكب وقوله لعمرو ابي الطير قال السكري في شرح اشعاره ذيل قوله لقد وقعت على لحم كان ممنوعا والطير مضبوط بالكسرة في نسختي وهذه نسخة قديمة صحيحة تاريخ كاتبها في سنة مائتين بعد الهجرة وعليها خطوط العلماء منهم ابن فارس صاحب الجمل في اللغة كتب على ظهرها سند روايته و لعمرو مبتدأ محذوف الخبر أي قسمي وقوله لقد وقعت جواب القسم وهو خطاب للطير على الالتفات وروي لقد عكفت بدله من العكوف بالغيبة والنون ضمير الطير وعليه لا التفات وأراد ابي الطير خالد سماه به لوقوعها عليه كما يقال أبو تراب ونحوه وقيل أراد ابي الطير الواقعة على لحمه واستعظمها بالتسميم لاستعظام لحم خالد العظيم فسميه تعظيم للاقسام عليه بنفسه كما قال أبو تمام

المصدر يقال بين وبين فلان
خولة كما يقال بين وبينه عمومة
(والمعنى) انه حصل له السواد
من وجهين أحدهما من قبل
نفسه وهو انه مازال كثير السبق
الى جميع الغايات التي يطلبها
الشرف في الناس والثاني من
قبل نسبه من جهتي أبيه وأمه
وأشار الى الثاني بقوله خولة
وأما الاول فلان في البيت حذف
تقديره ولا عمومة يدل على ذلك
بجزء فافهم (الاعراب) قوله وما
قصرت ما لا تخفى وقصرت فعل
ماض وبي صلته في محل نصب
على المفعولية وخولة بالرفع
فاعله وقوله في التسمية يتعلق
بقصرت قوله ولكن أصلها
للاستدراك وهما تقديم معنى
التوكيد وقوله عمي كلام اضافي
اسم لكن وقوله الطيب الاصل
كلام اضافي أيضا خبره قوله
والحال مرفوع عطفا على عمي
في التقدير لانه في الاصل مبتدأ

• وثناياك انما اغريض • والمرية اسم فاعل صفة الطير من أرب بالمكان اذا أقام به
 وروى في التفسيرين • فلا و أوى الطير المرية بالضحي • فلا رد لما يتوهم من تحقيره بأكل
 الطير له وقيل زائدة توزعم بعضهم أن أوى • المتكلم والطير بالرفع وبعض آخر أن أوى
 أصله أوى بين بالجمع حذف تونه للاضافة ولا يخفى ركا كنه وقال السعدى حاشية الكشاف
 وروى برفع الطير على انه فاعل فعل بقسر ولقد ~~كفن~~ وقوله كفيه وربى أمر للطير
 بالأكل يرغبها في أكلها اياه فانها لا تجبى الى مثله ولا تظفر به وقوله ولا و أوى لانا كل الطير
 الخ هاء أصلها تر أى ضعيف ساقط قلب وحذف بالاعلال مثل شاكى السلاح أصله
 شاكك والهشيم الرخو والضعيف وأبو خراش شاعر اسلاحي صحابي تقدمت ترجمته في
 الشاهد الثامن والسبعين وأما الرواية الثانية بعد ثمانية أوراق بعد هذا ونسبها الاخفش
 لخراش ابن المذكور والقصيدة هذه

أوقتاهم ضافى بعد جمعة • على خالفا لعين دائمة السجم
 اذاذ كرتة العين أغرقها البكى • وتشرق من تمها لها العين بالدم
 قبانت ترائى النجم عين مريضة • لمعالها واعتمادها الحزن بالسقم
 عالها أتقلها وشق عليها

وما بعد أن قد هدنى الحزن هـدة • تضال لها جسمى ورق لها عظمى
 وأن قد أصاب العظم منى مخامر • من الداءه مسـتـمـكن على كام
 تضال بمعنى صغر وضعف وأصله بالهزمة بعد الالف فحذفها للضرورة ومخامر محالط
 وملازم والكلام بالفتح الجرح

وان قد يدام فى لما قد أصابى • من الحزن أنى ساهم الوجهه ذره
 شديد الامى بادی الشحوب كائى • أخوجمة يعتاده الخليل فى الجسم
 الساهم المتغير والاسى الحزن والشحوب التغير وجنة بالجيم هو الجبن وروى حبة
 بهملة ومثناة تخسية يعنى ملسوعا والخليل بفتح المجهمة فساد الجسم والعقل
 لفقدا مرى لا يجتوى الجار قربه • ولم يك يشكى بالقطعية والظلم
 يعود على ذى الجهل بالحلم والنهى • ولم يك فخاشعا على الجار ذاعـذم
 لا يجتوى بالجيم أى لا يكره والعذم بفتح العين المهملة وسكون الذال المجهمة الغض
 والوقية

ولم يك قطعا قاطعا لقسرابة • ولكن وصولا لاقـرابة ذارحم
 وكنت اذا ساجرت منهم مساجرا • صفعت بهضل فى المرومة والعلم
 هذا خطاب لخالد وساجرت بالجيم بمعنى عاشرت والسحيرة العشير والصاحب
 وكنت اذا ما قلت شيئا فعلته • وقت بذلك الناس مجتمع الحزم
 وان تلك غالتك المنايا وصرفها • فقد عشت محمود الخلائق والحلم

والتقدير والخالط طب الاصل
 كذلك والذليل على الرفع القافية
 فانها من فوعة (الاستم اذ فيه)
 حيث عطف الخال على محمل
 عمى كما ذكرناه ومذهب المحققين
 فى نحو ذلك أن يكون من فوعا
 بالابتداء محذوف الخبر كما قلنا

(٥)
 (قن بك أمسى بالمدينة رحله
 فانى وقيار بها الغريب)
 أقول قائله هو ضابى بالضاد
 المجمة وبعد الالف باه موحدة
 ثم همزة ابن الحرث البرجمى بالجيم
 وهو من قصيدة بائية وأولها هو
 هذا البيت بعده
 ورب أمورا لتضيرك ضيرة
 وللقاب منها مجشأ ووجيب
 وما عاجلات الطير تدنى من القى
 نجحار لا عن تنيهن تجيب
 ولا خيرة فين لا يوطن نفسه
 على نائبات الدهر حين تنوب
 وفى الشك تقرب وفى الجزم قوة
 ويجتأى فى الحدس القى ويصيب
 واست بعسبق صديقا ولا أأنا
 اذا لم تعد الشئ وهو يرب
 وهى من الطويل قوله قن بك

كريم سحبات الامور محبها * كثير فضول الكف ليس يذى وصم
 اشم كنفل السيف يرتاح للندى * بعيدا من الآفات والخلق الوخم
 جعلت أمور رايت قد المزه بعضها * من الخلم والمعروف والحسب الضخم
 المره مغول يتقدو بعضها فاعله يقول بعض هذه الامور التي فيك تجعل المره نافذا فائقا
 لا يقدر على كسبها فكيف كلها وقد اجعت فيك والمره بكسر الميم في لغة هذيل
 لعمر أبي الطير المرية غدوة * على خالدا قد عكفن على لحم
 رواية هذا البيت هنا كذا وقعت وقال السكزي هنا اراد التهجيب أى اى لحم وقعت
 عليه ويروى

لقد قلت للطير المرية غدوة * على خالدا قد وقعت على لحم
 والمرية المقيمة تهسى

ولحم امرئى لم تطعم الطير مثله * عشية أمسى لا يمين من البكم
 اراد البكم بفحتمين تخفف

فكلا وربي لا تعودى لمثله * عشية لاقته المنية بالردم
 فلا وابي لانا كل الطير مثله * طويل الصاعد غير هاد ولا هشيم
 ابع ذلك أرجوها الكليانية * لقد كنت أرجوه وما عشت بالرغم
 فوالله لا أنساك ما عشت ليلة * ضنى من الاخوان والوالد الحتم
 الضنى تفعل من ضنابيه فواذا كثروا الحتم الحق

تطيف عليه الطير وهو مطب * خلاف البيوت وهو محتمل الصرم
 الملب يفتح الحاء المهملة المقطع والصرم بالكسر الحى
 فانك لو ابصرت مصرع خالد * يجنب الستار بين اظلم فالخزم
 لا يقنت ان الناب ليست فزية * ولا البكر لا التفت يدالك على غنم
 هذا خطاب مع المرأة يقول ان المصيبة قتل ذلك ليس المصيبة فابانصاين به اتم دعا عليها
 لارزق الله يدك خيرا لتتف عليه

وايقنت ان الجود منه سحبية * وما عشت عيشا مثل عيدك بالكرم
 اتته المنايا وهو غض شسبابه * وما لالهنايا عن حى النفس من عزم
 ما نافية والكرم بالضم العزة والعزم هنا الصبر

وكل امرئى يوما الى الموت صائر * قضاها اذا ما خان يؤخذ بالكظم
 وما أحد حى تاخر يومه * بالخلم عن صارة قبل الى الرجم
 والكظم بالفتح الحاق وقيل القوم وقيل مخرج النفس وأصله بفحتمين فسكن ضمير ورة
 والرجم بالفتح القبر وأصله أيضا بفتح الجيم فسكن
 سيأتى على الباقيين يوم كأتى * على من مضى حتم عليه من الحتم

أمسى بالمدينة رحله كناية عن
 السكنى بالمدينة واستبطانها
 قوله وقيل بفتح القاف وتشديه
 الباء آخر الحروف اسم رجل
 وزعم الخليل ان قبيلا اسم
 فرس له شهراء وقيل اسم جله
 وكذا قاله أبو زيد وكان عثمان
 رضى الله عنه حبه بالمدينة
 لقربة اقترأها وذلك انه استعار
 كلبا من بعض بني نسل فلما طلبوه
 منه امتنع فاخذوه منه قهرا
 فغضب ورمى أمهم به وله في ذلك
 شعرا معروف فاعادته عثمان رضى
 الله عنه الى ان توفى فلذلك قال
 هذا الشعر ومعنى الشطر الثاني
 انه وصر كوه غريبان فى المدينة
 مقيدان به (الاعراب) قوله فن
 يك أصله فن يكن حذف التون
 تنقية فاعلم من مبتدأ يتضهن معنى
 الشرط فلذلك دخل الفاء فى
 خبره وهو قوله فانى ويك فيه
 ضمير هو اسم وخبره قوله أمسى
 بالمدينة وأمسى بمعنى صار
 ورحله مرفوع لانه فاعل أمسى
 قوله فانى الضمير اتصل به اسم

جزى الله خير اخلاص من مكافئ * على كل حال من رخاء ومن أزم

فلمست يباسيه وان طال عهده * وما بعده لا عيش عندي من طم

وهذا آخر القصيدة والازم الشدة وانما ساقتهما بتمامها الحسنها وانسجامها ولان شرح
شواهد التفسير زعموا ان البيت الشاهد ليس هو الا من آيات اربعة لعدم اطلاعهم
وروى السكري في آخر آيات الهذليين في بيان سبب قتل خالد المذكور ان البيت الشاهد
ومامه من الشعر ظاهرا في ذؤيب الهذلي وهذه قصة قتله قال زعموا ان رجلا من هذيل
كان يقال له وهب بن جابر هو امرأته من هذيل كان يقال لها أم عمرو فاصطاد يوما طيية
فقال يحاطبها

فمالك يا شبيهة أم عمرو * اذا عايتنا لا تأمنينا

فعينك عينها انقت وسنى * وجيدك جيدها الوتة طقمينا

وساقك حشنة ولا أم عمرو * خذ بلجة تضيق بها البرينا

ورأسك أزعرو ولا أم عمرو * غدا نرى نعفرن وينقذينا

تضيق من الاضاقه والبرين جمع بره وهي الخنخال ثم خلى سبيلها فبلغ ذلك أم عمرو
فعطفت عليه فاستمكن منها وكان رسولها اليه أبا ذؤيب الشاعر فلما أتبع أبو ذؤيب
وكان جملة ما رغبت فيه واطرحته وهما فقتله امرأته في هذيل وقصر عن بعض زيارتها
وأخفى امرأته حشمة ان يرصد في غنم فانطلق الى ابن أخته له يقال له خالد بن زهير فآخبره
بامر أم عمرو وقال له هل لك ان تكون رسولي اليها وتساهدني على ان لا تغدرني فاعطاه
خالد موثيقة واختاف بينهما فلم تلبث ان عشقت خالد او تركت أبا ذؤيب وكان أبو ذؤيب
يرسل خالد اليها في نطاق فيحدث اليها حديث نفسه فاذا انصرف قال لا يذؤيب لم
البح اليها الخباء وجدتها وسنى وكان ينصرف عنها لمطبخا بالطيب فارتاب أبو ذؤيب من
ذلك وجعل يس خذه وبشم ثوبه فيجد منه ريح الطيب وأنكر ذلك خالد من خاله فقال
خالد لامة وهي أخت أبي ذؤيب

يا قوم من لي وأبا ذؤيب * كنت اذا أتوته من غيب

بشم خدي ويهزوني * ككافني أربته برب

* من أجل ان يرضيني بغيب *

فقال له أبو ذؤيب يوما انطلق اليها يا خالد فاني أريد ان آتيا الساعة فانطلق خالد اليها
فما انقضا وقضى ما أراد من لهوه وضاجعها وذهب بمال النوم فجاء أبو ذؤيب بعد ذلك
فاخذ سهمين من سهامه فوضعهما عند رؤسهما وأرجلها ثم انصرف فلما اتتبه خالد
عرف السهمين فاعرض عن أبي ذؤيب اذ عرف انه قد أيقن بغدره وأقبل أبو ذؤيب
على أم عمرو فقال

تريدين كيما تجمعيني وخالدا * وهل يجمع السيفان ويحكن في غمد

وخبره محذوف مقدر أي فاني
لغريب وقيل به الغريب ويقال
لغريب خبر فاني وقيل به مبتدا
وخبره محذوف تقديره وقيل
كذلك فقيل مع خبره المحذوف
جملة معطوفة على جملة قوله فاني
بم الغريب وقال الجوهرى رفع
قيل على الموضع أي على انه
عطف على محل اسم ان تبا على
تقدير حذف الخبر من الاول
فيكون قياره معطوفا على محل
اسم ان لغريب المذكور قرية
على اقرب المحذوف من الاول
ويقال لغريب خبر عن الاسمين
جمعا لان فعلا لا يخبر به من
الواحد فاقوله نحو والملائكة
به ذلك ظهروا ورد شيخ شجعي
ان الخنخال بانه لا يكون للثنين وان
كان يجوز كونه للجمع وكذلك
قال في قول فقال لا يقال رجلا ان
صبور وان صح في الجمع وقد قيل
في قوله تعالى عن الجبين وعن
الشمال قعيدان المراد قعيدان
ثم كلامه يوهم ان ذلك يقال
بالقياس وليس كذلك وانما

المانع من البيت من أن يكون
 غريب خبرا عن الامين هولوزوم
 توارد عاملين على الخبر وانما يصح
 هذا على رأى الكوفيين
 (الاستشهاد فيه) في قوله واني
 وقيل استشهد به الكسائي
 والقراء حيث عطف قيار على
 محمل اسم ان في قوله واني
 والمحققون على انه من فروع
 بالابتداء وخبره محذوف

(٥)

(يا ليتني وأنت يا لميس)

(في بلد ليس به أنيس)

أقول قائله هو روية بن الججاج
 وهو من الرجز المسدس قوله
 لميس بفتح اللام وكسر الميم
 بعدها يا آخر المروف ساكنة
 وفي آخره سين مهمله وهو اسم
 امرأة قوله أنيس أي مؤنس
 ويقال ليس في بلاد أنيس أي أحد
 (الاعراب) قوله يا ليتني يا حرف
 نداء وليكنه ههنا مجرد التنبيه
 لدخوله على ما لا يصلح للتنداء
 ويقال النداء على حقيقة
 والمنادى محذوف والتقدير
 يا ليتني ليتني وفي اسم ليت وخبره
 قوله في بلد وقوله وأنت الواو
 فيه للتعامل وأنت مبتدأ وخبره
 محذوف تقديره وأنت معي
 يا لميس ولميس ههنا متروك منادى
 مبتدئ على الضم وقوله ليس به
 أنيس جله وقعت صفة لقوله بلد
 (الاستشهاد فيه) هو ان القراء

فاجابه خالد من شعر

فلان سخطن من سنة أنت سرتما * فاول راض سيرة من يسيرها
 وجرى بينهم ما أشعار مذكورة في اشعار الهذليين فلما رأى وهب بن جابر فساد ما بينهم ما
 بعث اليه عمرو بن وهب فبذل لام عمرو ذات يده ففقطها على نفسه بالطمع وكان عمرو
 من أعظم شباب هذيل واسمك بخالد اشعها اياه فكان لخالد سرها واهم زوعلايتها
 فيينا عمرو وعند هذات يوم اذا ناهها خالد وهى وهو على شراهم ما فقام مستبطننا سيقه فوولج
 عليهم ما فاضرب رأس عمرو ثم خرج هاربا فخرى بى ذؤيب وأبى خراش وربيعة بن جندب وهم
 يتصيدون فقال أبو ذؤيب ما وراءك يا خالد فقال قتلت عمرا قال قد أوقعته في شتر
 طويل عليك بالحزم فبلغ الخبر وهب بن جابر فركب وركب معه جبار بن جابر في
 رهطهما فخرى وبابى ذؤيب وبابى خراش وربيعة بن جندب فركبهم عنده فقالوا لم فعله
 ولكن هل لك في سبنا من الأروى قال ما لي بهن من حاجة ومضوا في طلب خالد حتى
 لحقوه فبجبل يقال له أظلم فقتلوه فبلغ ذلك أبان ذؤيب وخراش وربيعة بن جندب فعد ذلك
 قال ربيعة من شعر

فوالله لا أتى كيوم لخالد * حيا حتى يعلاو الرأس رامس

وقال أبو ذؤيب يرفى خالدا

لعمري أبى الطير المرببة في الضصى * على خالد لقد وقعت على لحم

ثم جمع أبو ذؤيب رهطه فاقتموا قتالا لاشديد ا فقتل عمرو بن جندب ونجاش بن أبى
 جندب فعد ذلك قال أبو جندب

سجدت الهى بعد عزوذا نجبا * خراش وبهض الشراهن من بعض

ثم ان القوم تحاجروا والقتل في أصحاب أبى ذؤيب أكثر فطلبوا اخو بلداه وهو أبو خراش
 ابن وائلة الهذلى وهو فى الحزم ومعه امرأته فلما علم بأمر امرأته أن تسير امامه
 وتقيم مكان وصفه لها فاخبرها أن قومه بطلبونه بذحل فان أبطأت عليك فانه يفي
 لقومك فقصدوا اخو بلداه حتى خرج عليهم فقتلوه والهرج بوابه فظن لهم وانصرف
 واجها فاتبه قومه فسبقهم ورموه باسهم فلم تصبه فهو حيث يقول

رفوفى وقالوا يا اخو بلد لا ترع * فقلت وأنكرت الوجوه هم هم

هذاما وورده السكرى في آخر اشعار الهذليين وأوردنا القصة ههنا لان فيها اشعار فيها
 شواهد اذا جاعت فيها سياتى تفصيل عليها وكانت هذه الواقعة قبل اسلام أبى ذؤيب وأبى
 خراش والله أعلم

(وأنت شبعده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد الثلثمائة)

(فأياكم وحمية بطن واد * هموز الناب ليس لكم بسى)

على أن سيبويه استدل به على جر الجوارى على الخليل في زعمه انه لا يجوز الا اذا انفق

المضاف والمضاف اليه في أمور ذكرها الشارح المحقق منها اتفاقهما في التذكير والتأنيث وهذا البيت يرد عليه فان هموز نعت الحية المنصوبة وبجر لجهاورته لاحد الجهورين وهو بطن أو واد عينه ابن جني في شرح تصريف المازني فقال جره هموز لجهاورته لو ادمع اختلاف المضاف والمضاف اليه تذكيرا وتأنيثا فان حية مؤنث وما بعدها مذكروفيه ان كلام من الحية وما بعدها مذكرا ما الحية فقد قال صاحب الصحاح الحية للذكور والانسى وانما دخله الهاء لانه واحد من جنس كبطه ودجاجة وفلان حية ذكروا على انه قد روي عن العرب رأيت حية على ذكروا على انهي انتهى وأما البطن فقد قال صاحب الصحاح أيضا البطن خلاف الظهر وهو مذكروا على انهي انتهى وأما البطن عبيدة ان تأنيثه لغة انتهى وأما الوادي فهو مذكروا على ان يغير فيجوز للخليل ان يدعي توافق المضاف والمضاف اليه تذكيرا يجمع على الحية للواحد المذكروا من الجنس وكذلك هموز فانه فعول يوصف به المذكروا مؤنث اللهم الا ان يكسني س للتخالف بالتأنيث والتذكير اللقطين هذا وسيبويه لم يستعمل في البيت وانما استعمله بقول الججاج كأن نسج العنكبوت الرمل * ووجه الاستدلال منه ان العنكبوت مؤنث والرمل مذكروا لانه وصف للنسج فقد اختلفا تأنيثا وتذكيرا وللخليل أن يمنع هذا ايضا فان العنكبوت قد جاء مذكرا ايضا نقل ذلك عن العرب وأنشدوا
على هطالهم منهم بيوت * كأن العنكبوت هو ابتناها
وعلى تسليم أنهم في البيت مؤنثة فانه تأنيث ليس به لامة اذ ليس مؤنثا بالتمام ولا باحدى الايتين المقصورة والمدودة فاشبهه التذكير اذ لم يظهر فيه من التنافر ما يظهر في التثنية وقد استدل سيبويه بعضهم بقراءة يحيى بن وثاب والاعمش ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين بجز المتين ورد هذا ايضا باحتمال أن يكون المتين صفة للقوة لانها في معنى السبب فذكروا على المعنى فلا يكون من باب الخفض على الجوارح وهذا نص سيبويه في باب النعت وقال الخليل رحمه الله لا يقولون الا هذان بجرا ضرب خربان من قبل ان الضب واحدوا بجران وانما يغلطون اذا كان الاخر بعدة الاول وكان مذكرا مثله أو مؤنثا وقالوا هذه بجره ضباب خربة لان الضباب مؤنثة ولان البجره مؤنثة والعدة واحدة فغلطوا وهذا قول الخليل رحمه الله ولا نرى هذا في الاصول الاسوانية اذ قال هذا بجره ضب من عدم فقيه من البيان انه ليس بالضب مثل ما في التثنية من البيان أنه ليس بالضب قال الججاج * كأن نسج العنكبوت الرمل * والرمل مذكروا والعنكبوت مؤنث هذا كلام سيبويه وقول الشارح المحقق وقال بعض البصرين ان التقدير هذا بجره ضب بجره الخ وهذا تخريج ابن جني في الخصائص قال فيه الاصل هذا بجره ضب بجره حذف بجره المضاف الى الهاء وأقيمت الهاء مقامه فارتفعت لان المضاف المحذوف كان مرفوعا

استشهد به على ان قوله وانت عطف على اسم ايت والجمهور شرطوا في ذلك تقدم ذكر الخبر وكون العامل ان أو ان أوليكن نحو ان الله بري من المشركين ورواه
شواهد لا التي لنفي الجنس

(هـ)
(لولا تمكن غطفان لاذنوبها اذ اللام ذروا حسابا عمرا)
أقول قائله هو الفرزدق همام ابن غالب وهو من قصيدة يهجو بها عمر بن هبيرة الفزاري وأولها هو قوله
يا أيها النابح العاوي لشقوته
الذي أخبرك عما تجهل النابح
ان الفزاري ما يشفيه من قرم
أطايب العير حتى يتمش الذكرا
لولا تمكن الى آخره
ان الفزاري لو يعنى فتنطه
ابرا الجمار ظننت ابرا البصرا
وهي من بساط قوله النابح
من نبح الكلب والعاوي من
عوي بالعين المهملة قوله غطفان
اسم قبيلة قال ابن دريد فعلان

من الغطف وهو قوله هذب العين
وقال قطرب هو من قولهم عيش
أغطف أى ناعم وغطقان
لا يتصرف للعلمية والتأنيث وقد
صرف ههنا للضرورة قوله للام
من اللوم وهو العذل والاحساب
جمع حسب وهو ما يهد من الماثر
وقال ابن الاثير الحسب فى الاصل
الشرف بالاياه وما يعده الانسان
من مفاخرهم وقيل الحسب
والكرم يكونان فى الرجل وان
لم يكن له آباء لهم شرف والشرف
والجد لا يكونان الا بالآباء وورد
فى الحديث الحسب المال
والكرم التقوى وفى حديث
آخر حسب الرجل خلقه
وكرمه دينه وفى حديث آخر
حسب الرجل نفاة قومه أى
انه يوقر لذلك حيث هو دليل
الثروة والجدته وفى حديث آخر
تسكح المرأة قيسها وحسبها
قيل الحسب ههنا الفصال
الحسنة قوله عمر أراد به عربين
هميرد الفزاري قوله من قرم بفتح
القاف والراء وهو شدة شهوة
الحمم وقد قومت الهمم اذا اشتبهت
وهو من باب علم يعلم قوله اطايب
العير بفتح العين المهملة وسكون
الياء آخر الحروف وفى آخره راء
٣ قوله ذوى الحاجات رواه فيما
سياق ذوى الزوجات كما هو
المشهور اه صحح

المارة نعت استمر الضمير المرفوع فى نفس خرب فخرى وصف على ضرب وان كان الخراب
للمجرى للضرب على تقدير وقال السيرافى ورأيت بعض نحووي البصريين قال فى هذا يجوز
ضرب خرب قولاً شريحته وقومته بما حقه من التقوية والذى قاله هذا النحوي ان
معناه هذا المجرى ضرب خرب البحر والذى يقويه انا اذا قلنا ضرب البحر فهو من باب حسن
الوجه وفى خرب ضمير البحر مرفوع لان التقدير كان خرب بحر ومثله مما قاله النحويون
مررت برجل حسن الابوين لا قبيحين والتقدير لا قبيح الابوين وأصله لا قبيح أبواه ثم جعل
فى قبيح ضمير الابوين فتنى لذلك وأجرى على الاول تخفة واكتفى بضمير الابوين ولم يعد
ظاهرهما لما تقدم من الذكرا انتهى قال أبو حيان بعد أن نقل قولهم ما مذهبهم ما خطأ
من غير ما وجه لانه يلزم أن يكون المجرى مخصصاً بالضرب والمخصص بخراب البحر
المخصص بالاضافة الى الضرب فخصص كل من مخصصه على صاحبه وهو فاسد
للدور ولا يوجد ذلك فى كلام العرب أعنى لا يوجد مررت بوجه رجل حسن الوجه ولا
حسن وجهه ولانه من حيث أجرى الخرب صفة على الضرب لزم ابراز الضمير لا يلتبس
وقد فرق سيبويه بين حسن الوجه وحسن ولان معمول هذه الصفة لا يتصرف فيه
بالمدف لضعف علمها فاما قول الشاعر

ويضحك عزقان الدروع جلودنا * اذا جاءه يوم مظلم الشمس كاسف

فلا يريد كاسف الشمس فيكون قد حذف معمول الصفة وان كان قد ذهب اليه بعضهم
وانما هو عندنا صفة لليوم نفسه لان الكسوف يكون فيه فيكون نحو قولهم نهارك
صائم وليك قائم ولان هذه الصفة لا يجوز نقل الضمير اليها حتى يصح نسبتها الى الموصوف
على طريق الحقيقة ألا ترى انه لا يصح عندنا مررت برجل حائض البنت لان الحمض
لا يكون للرجل وكذلك الخرب لا يكون للضرب والمرمل لا يكون للعنكبوت وكذلك
هو زالناب لا يكون للوادى والذى يقطع يطلان ما ذهب اليه قول الشاعر

يا صاح بلغ ذوى الحاجات كلهم ٣ * أن ليس وصل اذا انجلت عر الذنب

وقول ابى ثروان فى المفضل كان والله من رجال العرب المعروف له ذلك بفتح المقوم المعروف
على الجواردة وفى كلام ابى ثروان وهو ممن تؤخذ عنه اللغة والعريسة رد على من يقول
بان الجوار لا يكون الامع النسكرة فان كلام من البيت ومن كلام ابى ثروان لا يمكن فيه أن
يكون تابعاً للمجرور الذى قبله بحال وتشبيهه السيرافى المسئلة بنحو قول النحويين
مررت برجل قائم أبواه لاقاعدين تشبيهه غير صحيح انتهى كلام ابى حيان ويثبه ابن هشام
فى المغنى بعد نقل كلامهما بانه يلزم استتار الضمير مع جريان الصفة على غير من هى له وذلك
لا يجوز عند البصريين وان أمن اللبس وقول السيرافى ان هذا مثل مررت برجل قائم
أبواه لاقاعدين مردود لان ذلك انما يجوز فى الوصف الثانى دون الاول انتهى وقوله
ولان هذه الصفة لا يجوز نقل الضمير اليها حتى يصح نسبتها الى الموصوف الى آخره هذا

كلام السيراني وهو معترف به فانه قال بعد ما ناقناه عنده ولا يشبه عندي وحيمة بطن واد
 هموز الناب على هذه العلة لاننا اذا اخفضنا هموز الناب فهو محمول على واد او على بطن
 واد وليس هموز بمضاف الى شئ اضافة اليه تصح في التقدير كما كان تقدير اضافة
 خرب البحر توجب تصحيح الخفض انتهى وقد بين الشارح المحقق اضافة هموز الى ما يصح
 اضافة في التقدير وشرحه بما لا مزيد عليه وكانه تصديق هذا البيان الرد على السيراني
 واعلم ان قولهم بحر ضرب خرب مسموع فيه الجرو والرفع والرفع في كلامهم أكثر قال
 أبو حيان في تذكرة نبيه في أن لا تجوز مسألة التقنية والجمع لان جوال الجوار لم يسمع الا
 في المفرد خاصة فلا يتعدى فيه السماع وقد قال القراء وغيره لا يخفض بالجوار الا
 ما استعملته العرب كذلك والمسموع منه ما تقدم وما سيأتي في الشرح من بيت امرئ
 القيس وقول دريد بن الصمة

بجفت اليه والراح تنوشه * كوقع الصياصي في النسج الممدد
 قد افعت عنه الخيل حتى تمددت * وحتى لاني حالك اللون أسود
 واسودعت لحالك وبر لجوارته المجرور وقول آخر
 كأنك ضربت قدام أعينها * قطعنا بمنحصر الاوتار محلولج
 ومحلولج نعت لقوله قطعنا السكنه جبال الجواررة وقول ذي الرمة

تريك سنة وجه غير مفرقة * ملسا ايس بها خال ولاندي
 وغير نعت لسنة المنصوبه وجوال الجواررة وروي بالنصب أيضا قال القراء قلت لابي
 ثروان وقد أنشدني هذا البيت بفتح غير كيف تقول * تريك سنة وجه غير مفرقة *
 قال * تريك سنة وجه غير مفرقة * ينصب غير قلت له فانشد بفتح غير بفتح غير فاعتد
 عليه القول فقال الذي تقول أنت أجد مما أقول أنا وكان انشاده على الخفض انتهى
 قيل ومنه قوله تعالى استمدت به الريح في يوم عاصف لان عاصف من صفة الريح لان
 صفات اليوم وهذا القول للقراء قال لما جاء العاصف بعد اليوم أتبعته اعراب اليوم
 وذلك من كلام العرب أن يتبعوا الخفض الخفض اذا شبهه قال أبو حيان في تذكرة نبيه قد
 أولت هذه الآية أقول أولها القراء بتا ويلين أولها ما هو جيد قال جعل العصف
 تابع لليوم في اعرابه وانما العصف للريح وذلك جائز على جهتين احدهما ان العصف
 وان كان للريح فان اليوم بوصف به لان الريح فيه تكون فجاء أن تقول يوم عاصف كما
 تقول يوم بارد ويوم حار وقد أنشدني بعضهم * يومين غيبين ويوما مشمساه فوصف اليومين
 بالغيبيين وانما يكون الغيب فيهما والوجه الآخر أن تزيد في يوم عاصف الريح فحذف
 الريح لانها قد ذكرت في أول الكلمة كقوله اذا جاء يوم مظلم الشمس كاسف ويريد
 كاسف الشمس انتهى وقد تقدم ردهذا في كلام أبي حيان وجوال الجوار لم يسمع الا
 في النعت على القلة وقد جاء في التمام كسدي بيت على سبيل النسبة قال القراء في تفسيره

إنشدني

وهو الجوار الوحشي والاطياب
 جمع أطيب وقوله حتى ينمش من
 نمش اللحم وهو أخذ بمقدم
 الاسمان (الاعراب) قوله لولم
 تمكن كلمة لول للشرط وغطان
 اسم تمكن وقوله اذا اللام جواب
 الشرط وقد علم ان اذا تقع
 جوابا لا واوان ظاهرتين أو
 مقدرتين واللام في اللام للتأكيد
 ولا م فعل ماض من اللوم وقوله
 ذوا احسابها كلام اضافي فاعله
 وقوله عرا مقوله (الاستشهاد
 فيه) في قوله لا ذنوب لها فان كلمة
 لا هنا زائدة مع انها قد علمت
 عمل غير الزائدة لان ذنوب اسمها
 ولها خبرها وأصل الكلام لو
 لم تكن غطفان لها ذنوب فتقوله
 ذنوب مبتدأ ولها مقدم ما خبره
 والجملة حال وقال ابن عصفور
 في المقرب أنشد أبو الحسن
 الاخفش

لولم تكن غطفان لا ذنوب لها
 الى لامت ذوا احسابها عرا
 والمعنى لها ذنوب أي وعمل لا
 الزائدة شاذ وما دخل لا الزائدة
 في الكلام فلمجرد تقويته وتوكيده
 كما في قوله تعالى ما منهك اذ رأيتهم
 ضلوا أن لا تتبعن وقوله لئلا يعلم
 أهل الكتاب أي ليعلموا والله أعلم

(٥)

أشياء ما شئت حتى لأزال لما
 لأنت شائبة من شائتاني
 أقول هذا البيت أنشده القراء
 وابن كيسان ولم يعزووا إلى قائله
 وهو من البسيط قوله أشياء نفس
 المتكلم من المضارع وشائبة
 اسم فاعله من شأ قوله شائي اسم
 فاعل من شئت شئت شئت شئت
 الشين ومثناة وشئا فبالضريك
 وشئا فبالسكين أي بغضه
 وتروى بهم في قوله تعالى شئت أن
 قوم والشاة على مثال الشاعة
 اسم من الشين والمعنى لأزال
 للذي لأنت شائبة أي مريدة
 من شئت أي من حالنا شائي أي
 باغض (الاعراب) قوله أشياء جله
 من الفعل والفاعل وهو أنا
 المستتر فيه قوله ما شئت في محل
 النصب على المقربة وما
 موصولة وشئت بكسر التاء
 جله من الفعل والفاعل صلتها
 والعاية محذوف أي ما شئت
 قوله حتى للفاية بمعنى إلى ولا
 أزال منصوب بان المقدرة واسم
 زال هو الضمير المستتر فيه وخبره
 هو قوله شائي في آخر البيت
 وأصله شئت بال نصب فترك
 النصب للضرورة قوله لئلا الجار
 والجرور يتعلق بقوله شائي في آخر

(٣ ترجمه أبي الغريب)

أنشدني أبو الجراح العقيلي

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * أن ليس وصل إذا المثلت عرا الذنب
 فاتبع كل خفض الزوجات وهو منصوب لأنه توكيد لذوى انتهى وزعم أبو حيان
 في تذكرته وتبعه ابن هشام في المعنى أن القراء سأل أبو الجراح فقال أليس المعنى ذوى
 الزوجات كلهم فقال بلى الذي تقوله خسر من الذي نقول ثم استنشد البيت فأنشده
 بضم كاهم انتهى والقراء إنما نقل هذه الحكاية في بيت ذي الرمة السابق وهذا
 البيت لأبي الغريب قال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي هو أعرابي له شعر قليل
 أدرك الدولة الهاشمية قال أبو يزيد الكلابي كان أبو الغريب عندنا شيخا قد تزوج
 فلم يولم فاجتمعنا على باب خبائه وخصنا

أولم ولو بيبوع * أولو بقرد مجدوع * قتلنا من الجوع

فأولم واجتمعنا عنده فاعرض بأدله فلما أصبح غدونا عليه فقلنا

يا ليت شعري عن أبي الغريب * اذبات في مجاسد وطيب

معانقا للرشا الريب * أأجد المحفار في القلب

* أم كان رخويا بلس القضيبي *

فصاح المينا بلس القضيبي والله يا بس القضيبي وأنشأ يقول

سقب العهد خليل كان يادمي * زادي ويذهب عن زوجاتي القضيبي

كان الخليل فاضحى قد تحونه * هذا الزمان وتطعاني به القضيبي

(وقال)

يا صاح بلغ ذوى الزوجات كلهم * أن ليس وصل إذا استرخت عرا الذنب
 انتهى وأراد باسترخاه عرا الذنب استرخاه الذي كروا ما جرجوار في العطف فقد قال أبو
 حيان في تذكرته لم يأت في كلامهم ولذلك ضعف جدا قول من جعل قوله تعالى وامسحوا
 برؤسكم وأرجلكم في قراءة من خفض على الجوار والفرق بينه وبين النعت ككون
 الاسم في باب النعت تابع الما قبله من غير وساطة شيء فهو أشد له مجاورة بخلاف العطف إذ
 قد فصل بين الاسمين حرف العطف وجاز أظهر العامل في بعض المواضع فبعدت المجاورة
 وذهب بعض المتفهمين من أصحابنا الشافعية إلى أن الاعراب على الجسورة لغة ظاهرة
 وحمل على ذلك في العطف الآية الكريمة وقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من أهل
 الكتاب والمشركين منفذين قال لخص المشركين بجسورة أهل الكتاب وما ذهب إليه
 يمكن تأويله على وجه أحسن فلا حجة فيه انتهى وقال ابن هشام في المعنى وقيل به في وحوور
 عين فيمن جرحه ما فان العطف على ولدان مخدودون لا على أكواب وأباريق أذ ليس المعنى
 أن الولدان يطوفون عليهم بالجور وقيل العطف على جنات وكأنه قيل المقربون
 في جنات وفا كهسة ولحم طير وحوور وقيل على أكواب باعتبار المعنى أذ معنى يطوف

البيت وما وصله وكلمة لامهمله
عند الجمهور لان اسمها معرفة
وهو أنت وهو مبتدأ وقوله شائبة
تخبره وقوله من شائبة يتعاقب به
(الاستشهاد فيه) في قوله لانت
وذلك لان لا اذا كان اسمها
معرفة أو متفصلا منها يجب
تكرارها وههنا ترك التكرار
لاجل الضرورة ومذهب المبرد
وابن كيسان انه لا يشترط
التكرار مطلقا او احتج على ذلك
بهذا البيت

(قحح)

(ان الشباب الذي مجد عواقبه
فيه تاذول الذات للشيب)
أقول قائله هو سلامة بن جندل
ابن عبد عمرو بن عبيد بن الحرث
ابن معاذ بن عمرو بن كعب بن
سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن
أد بن طابخة بن الياس بن
مضر السعدى وهو من قصيدة
بائية من البسيط وأولها هو قوله
أودى الشباب حميداً ذواله العاجيب
أودى وذلك شأ وغير مطلوب
ولى حيثما وهذا الشيب يطالبه
لو كان يدركه ركض العاقب
أودى الشباب الذى مجد عواقبه
فيه تاذول الذات للشيب
يومان يوم مقامات واندية
ويوم سير الى الاعداء تاويب
وكونا خيلنا أدر اجهار جها

عليهم ولدان مخلدون يا كواب يتعمون يا كواب انتهى وأما كونه في البدل فقد قال أبو
حيان أيضا لم يحفظ ذلك في كلامهم ولا خرج عليه أحد من علماءنا شيا فيما نعلم وسبب
ذلك والله أعلم انه مع مولد العامل آخره للعامل الا قول على أصح المذهبين ولذلك يجوز
ذكره اذا كان حرف جر باجتماع وربما وجب اذا كان العامل رافعا أو ناصبا في جواز
اظهاره خلاف غيره. ذلك من اعادة المجاورة ونزل المقدر الممكن اظهاره منزلة
الموجود فصار من جملة أخرى انتهى وقد آن لنا أن نرجع الى البيت الشاهد فنقول
هو من أبيات العظيمة وقد تقدمت ترجمته في الشاهد التاسع والاربعين بعد المائة
مدح به اعدى بن فزارقة وعينته بن حصن وحذيفة بن بدر فقال من بعد تسعة أبيات من
الغزل
فابلق عامرا عنى رسولا * رسالة فاصح بكم حتى
فايا كم وحية بطن واد * حديد الناب ليس لكم بسى
فخا لوابطن عقة واتقونا * الى نجران في بلد رخي
فكم من دار حتى قد أباحت * لقومهم رماح فى عدى
فما كان عن ودولكن * أبا جوهاب ضم السهمرى

وبعد هذا خمسة أبيات آخر وقوله فابلق عامر الخ قال أبو عمرو يعنى عامر بن صعصعة
وهو أوقيلة والرسول الرسالة انتهى فيكون على هذا قوله رسالة فاصح بكم بدل من رسولا
وأجود منه أن يكون رسولا حال من ضمير أبلى وخي بالحاء المهملة هو المشتق
اللطيف وقوله فايا كم وحية الخ ايا كم محذرة وحية محذرة وهما منصوبان بفعلين أى
بعدوا أنفسكم واحذروا الحية وأراد الحطيمية بالحية نفسه يعنى انه يحكى ناحيته ويتقى
منه كما يتقى من الحية الطامية لبطن واديه المانعة منه والوادى المطمئن من الارض
وقوله حديد الناب هكذا وقع في رواية ديوانه وهذا لا يدل على أن المراد بالحية الذ كر لان
حديد اى الاصل مستعد الى الناب أى حديد نابه والناب من الاسنان مذ كرمادام له هذا
الاسم والجمع أنياب وهو الذى يلى الرباعيات قال ابن سينا ولا يجتمع فى حيوان ناب وقرن
كذا فى المصباح والحديد القاطع وروى بالنصب اتباعا لفظ الحية والشهور فى رواية
الضويين هو موز الناب بالجر على المجاورة كما تقدم والهـ موز فعول من الهمزة يعنى
الغمز والضغط وقوله ليس لكم بسى هذا يدل على تذكير الحية فان ضمير ليس عائدا الى
الحية ولو أراد المؤنث لقال ليست والسى بكسر السين المهملة المثل أى لا تستنون معه
بل هو أشرف منكم وقوله فخالوا بطن عقة الخ حالوا أمر من الحلول يعنى النزول وعقة
بضم العين وسكون القاف قال أبو عبيد البكري فى المعجم هو موضع ما بين ديار بنى جعفر
ابن كلاب وبين نجران وأنشد هذا البيت والمعنى انه قونا من ههنا الى نجران ونجران
مدينة بالحجاز من شق اليمن ورخى بعيد وقيل واسع مخصب وقوله فكم من دار حتى
حتى ههنا يعنى القبيلة وأباحت يعنى جعلت مباحا وقوله فمان كان عن ود الخ يقول لم
ينزلوا

ينزلوا

كس السنايك من يد وتقعيب
والعاديات اساني الدماها
كان أعناقها انصاب ترجيب
من كل حت اذا ما ابتل ملبد
صافي الاديم أسيل الخدي يعوب
ليس باسني ولا أقي ولا سغل
يعطى دواقي السكن مر يوب
في كل فاة منه اذا اندفعت

منه أسا وقرغ الدولو تعوب
وجلمت انيف على ثلاثين يتا
قوله أودي أي ذهب وفات
وشباب كل شي أوله ورحمدا حال
من الشباب قوله ذوال تعاجيب
ويروي ذوال اعاجيب جمع أعجوبة
والمعنى كان الشباب كثير المحب
يجب الناظر بن اليه ويروقهم
والتعاجيب المحب يقال انه
جميع لا واحد له كما يقال تعاسيب
للعشب وتباشير للصبح وانما
كرر أودي الثاني على التفجيع
ويروي ولي قوله وذلك اشارة الى
الايداء الذي يدل عليه أودي
والشأ والطاق أي ذلك الطلق
به مد قدمض فهو لا يدرك
قوله ولي حثينا أي مسرعاقوله
لو كان يدرك ركض اليعاقب
أي لو أدركه ركض اليعاقب

٣ قوله جبل بمكة ويخبر وهو المراد
لالذي بمكة بلاشك ولاربيب
فاعرفه كذاهم اميش الاصل

ينزلوا هذه المنازل عن مودة بينهم وبين هؤلاء ولكن اباحتها لهم رماحهم وسيوفهم وأما
بيت سيويه وهو * كأن نسج العنكبوت المرمل * فهو للبحاج وبعده
على ذواقلامه المهمل * سبوب كان يابدي الغسل
النسج الغزل والمرمل المنسوج والمغزول والذرا الاعالي جمع ذرورة بالكسر والقلام
بضم القاف وتشديد اللام ضرب من الثبت وضمير قلامه راجع الى الماء فانه في وصف ماء
ورده والمهمل المدلى والسبوب جمع سبب بالكسر بخذوع والسب ثوب من كان أبيض
والغسل جمع غاسل وغاسلة يعني أن العنكبوت قد نسجت على القلام الذي ثبت حول
الماء شبه ما نسجت العنكبوت عليه بثوب رقيق من السكتان

* وأنشد بعده وهو الشاهد الخمسون بعد الثلاثمائة *

(كبير أناس في بيجاد مزمل)

على أن قوله مزمل انجر لمجاورته لافاس تقدير اليجاد لناخروه عن مزمل في الرتبة
فالمجاورة على قسمين ملاصقة حقيقية كما في البيت السابق وملاصقة تقديرية كما في هذا
البيت وفيه رد على شرح العلاقات ومن تبعهم فانهم قالوا جر مزمل على الجوار ليجاد
وحقه الرفع لانه نعت لكبير ومن تبعهم أبو حيان قال في تذكرة خنفس مزمل على
الجوار ليجاد وهو في المعنى نعت لكبير تغليبا للجوار ومنهم ابن هشام في بعض نعاليقه
قال لما جاور الخفوض وهو اليجاد خنفس للمجاورة ولا يخفى أن المجاورة رتبة كما كانت أو
لفظية كما في ما قاله الشارح الحق لاداعي له ولم يجعل أبو علي هذا البيت من باب الجر
على الجوار بل جعل مزمل ملاصقة حقيقية ليجاد قال لانه أراد مزمل فيه ثم حذف حرف
الجر فارتفع الضمير واستقر في اسم المفعول انتهى وقال الخطيب التبريزي في شرح
العلاقات وفي البيت وجه آخر وهو أن يكون على قول من قال كسيت جبة زيدا فيكون
التقدير في بيجاد مزمل الكساء ثم تحذف كما تقول مررت برجل مكسونه جبة ثم تكفي
عن الجبة فتقول برجل مكسونه ثم تحذف الهاء في الشعر هذا قول بعض البصريين
اتهم ولا يخفى نعت هذا القول وتخرج أبي علي اقرب من هذا والمصراع بهز ومصدره
كان تيمرا في عرائن وبله والبيت من معلقة امرئ القيس المشهورة وتيمر ٣ جبل بمكة
والعرائن الاوائل والاصل في هذا أن يقال للانف عرين استعير لاوائل المطر لان
الانوف تتقدم الوجوه والوبل مصدر وبلت السماء بلا اذا أتت بالوابل وهو ما عظم
من القطر وضمير وبله راجع للسحاب في بيت قبله واليجاد بالجيم بعد الموحدة المكسورة
وهو كساء مخطط من أكسية الاعراب من وبر الابل وصفو الغنم والمزمل اسم مفعول
يعني المكثف قال الزوزني في شرح العلاقات كان تيمرا في أوائل مطر هذا السحاب
سيد أناس ملاف بكساء مخطط شبهه تغطيه بالغناء بتغطي هذا الرجل بالكساء انتهى
ونقل الخطيب التبريزي عن أبي نصر ان امرأ القيس شبهه الجبل وقد غطاه الماء

اطلمناه ولكنه لا يدرك وهو جوع
 يعقوب وهو ذكرا الجبل وخص
 البعقوب لسرعة قوله أودي
 الشباب الذي مجد عواقبه ويروي
 ذلك الشباب الذي مجد عواقبه
 ويروي ان الشباب الذي وقال
 الشيخ جمال الدين بن هشام
 أنشده ابن مالك أودي الشباب
 الذي وهو - لذا تحريف منه
 والصواب ان الشباب الذي وقوله
 فيه تلذخ لبلان وعلى ما أورده
 لا يكون له ما يرتبط به والذي
 أوله أودي بيت آخر وهو أول
 القصيدة وهو أودي الشباب
 جيد اقلت ما أورده المفضل بن
 محمد الضبي في المفضليات هو كما
 أورده ابن مالك أودي الشباب
 الذي مجد عواقبه ثم قال في شرحه
 ويروي ذلك الشباب ولم يتعرض
 أصلا لاني فلا فائدة حينئذ
 في التشنيع عليه قوله مجد
 عواقبه يعني اذا تعقت أمور
 الشباب وجد في عواقبه العز
 وادراك النار والر - له في
 المكالم وليس في الشيب ما ينتفع
 به وانما فيه الهرم والعلل
 ويقال معناه آخر الشباب
 محمود مجد اذا حل الشيب ذكر
 الشباب فحمد ودم الشيب قوله
 فيه تلذ أي في الشباب لذادة
 وطيب يقال رجل لمن قوم لذ
 وقد لذ الشيء لذادة والشيب بكسر
 الشين جمع أشيب وهو المبيض
 الرأس وقد شاب رأسه شبا
 وشيبة فهو أشيب على غير قياس

والغشاء الذي أحاط به الأراسه بشيخ في ك... مخطط وذلك ان رأس الجبل تضرب الى
 السواد والماء حوله أبيض انتهى وقال أبو حنيفة في كتاب النبات شبه ثيرا
 برجل منزل بالشباب لان المطر لما سح ستره وروى المبرد في الكامل تبعه الاصحى
 * كأن أبا نافي أفانين ودقه * كبير أناس الخ وقال أبا نافي أبا نافي أبا نافي
 الابيض وقوله في أفانين ودقه يريد ضرب وبان ودقه والودق المطر قوله كبير أناس الخ
 يريد منزله لا يفي به قال تعالى يا أيها المزمحل قم الليل وهو المزمحل والتامد غمة في الزاي
 وانما وصف امرؤ القيس الغيث فقال قوم أراد ان المطر قد خنق الجبل فصار له كاللباس
 على الشيخ المزمحل وقال آخرون انما أراد ما كساه المطر من خضرة النبات وكلاهما
 حسن وذكر الودق لان تلك الخضرة من عمله انتهى * (تتمت) * احدها مما يذكرو
 الشارح المحقق الرفع على الجاورة لانه لم يثبت عند المحققين وانما ذهب اليه بعض
 ضعفة النحويين في قوله

السالكات الثغرة اليقظان كالثما * مشى الهلوك عليها الخيعل الفضل

أولهم الاصحى ذكره على بن حنيفة البصري في كتاب التنبهات على اغلاط الرواة قال سأل
 الرياشي الاصحى عنه فقال الفضل من نعت الخيعل وهو مرفوع وأصله ان المرأة
 الفضل هي التي تكون في ثوب واحد فجعل الخيعل فضلا لانه لا ثوب فوقه ولا تحته كما
 يقال امرأة فضل قال الرياشي وهذا مما أخذ على الاصحى ثم رجع عن هذا القول وقال
 بعده هو من نعت الهلوك لانه رفعة على الجوار كما قالوا بحر ضرب خرب انتهى ومنهم ابن
 قتيبة قال في أبيات المعاني الثغرة والثغرة سواء وهو موضع الخيانة والكافي الحافظ
 والخيعل ثوب يحاط احد جانبيه ويترك الآخر والهلوك المتفتحة المتكسرة والفضل
 من صفة الهلوك وكان ينبغي أن يكون جراول لكنه رفعة على الجوار للخيعل ومثله
 * كأن نسج العنكبوت المرمل * ومثله بحر ضرب خرب ومثله * كبير أناس في يجاد من مل
 وأراد انه آمن لا يخاف فهو يعني على هيئته انتهى وقد رد العلماء هذا القول * منهم ابن
 السجري في أماليه قال وزعم بعض من لا معرفة لهم بمقائيق الاعراب بل لا معرفة لهم
 بجملته الاعراب أن ارتفاع الفضل على الجاورة المرفوع فارتكب خطأ فاحشا وانما
 الفضل نعت للهلوك على المعنى لانما فاعله من حيث أسند المصدر الذي هو المشى اليها
 كقولك جحبت من ضرب زيد الطويل عمر ارفعت الطويل لانه وصف لفاعل الضرب
 وان كان مخفوضا في اللفظ فلوقد جحبت من ضرب زيد الطويل عمر وفنصبت الطويل
 لانه نعت لزيد على معناه من حيث هو مقبول في المعنى كان مستقيما كما عطف الشاعر
 عليه المنصوب في قوله

قد كنت داينت بها حسانا * مخافة الافلاس والليانا

ومثل رفع الفضل على النعت للهـ لوك رفع المظالم على النعت للهـ عقب في قول ابيد

يوفي ويرتقب التجاد كأنه * ذواربة كل المرام يروم
حتى تمجر في الرواح وهاجها * طلب المعقب حقه المظلوم

يوفي أي يشرف والتجاد جمع تجدد وهو المرتفع أي يشرف على الأماكن المرتفعة
كالرقب وهو الرجل الذي يكون ريشة القوم يربض على نشز متجسس أو الأربة الحاجة
وقوله حتى تمجر في الرواح أي عجل رواحه فراح في الهجرة وهاجها أي هاج الأتان
وطردها وطلبها مثل طلب الغريم المعقب حقه فالمعقب فاعل الطلب ونصب حقه لأنه
مفعول الطلب والمظلوم صفة للمعقب على المعنى فرفعه لأن التقدير طلبها مثل أن طلب
المعقب المظلوم حقه والمعقب الذي يطالب حقه مرة بعد مرة انتهى * ومنهم أبو حيان
في تذكرته قال في أوها قال بعض معاصرينا أكثرهم بعتة قد الجوار مخصوصا بالجرور
وقد جافى المرفوع وأنشد السالك النخرة اليقظان كأنها البيت قال رفعا والفضل
اتباعا لما قبله لقرية قال أبو حيان قلت وليس الرفع كما ذكر اتباعا للغير بل برفعه على
النتع لله لولك على الموضوع لأن معناه كما عشى الهلوك الفضل وعليها التبع ل حال
مع مولة التمشي أو وجهه اعتراضية انتهى واليقظان بالنصب صفة للنخرة وكأنها فاعل
اليقظان وشي مفعول مطلق أي مشيا كعشى الهلوك والنضل بضمين المرأة التي
عليها قميص ورداء وليس عليها الزار ولا سراويل وقال الفراء والحسن السكري
في الهدايات الفضل نوب كالخيل تلبسه المرأة في بيتها وعلى هذا فلا مجاورة ولا اتباع
على المحل بقول هذا من شأنه سلوك موضع الخفافة متمكنا غير خائف كعشى المرأة المتبخرة
الفضل وقد تقدم الكلام على هذا البيت في جملة شرح قصيدته في الشاهد الحادي
والثلاثين ٣ بعد الثلاثمائة (ثانيتها) قد ضرب المثل بخفض منزل في كون الشريف
بعائنه دنيا فدل بعشرته قال الامين المحلى

عليك يا رباب الصدور في خدا * مضافا لرباب الصدور تصدرا
وابالك أن ترضى صحابة ناقص * فتعطف قدرا من علاك وهم قرا
فرفع أبو من ثم خفض منزل * يبين قولي غميرا ومحذرا

وأورد ابن هشام هذا الشعر في معنى اللبيب في الأمور التي يكتبها الأسم بالاضافة
منها وجوب التصدر وماله الصدارة لكلمات الأسمه فهم يجب أن تصدري بملته فإذا
اضيف إليها اسم وجب تصدريه أيضا وخينته لا يعمل ما قبله فيه ولهذا وجب الرفع في
قولك علمت أبو من زيد واليه الإشارة بقوله فرفع أبو من والإشارة بقوله ثم خفض منزل
إلى بيت امرئ القيس الذي شرحناه وقوله مفر يراجع إلى قوله أول عليك يا رباب
الصدور وقوله ومحذرا يراجع إلى قوله ثانيا وابلك أن ترضى صحابة ناقص فان قيل قوله
يبين قولي الخ لا يصح أن يكون خبرا عن مجموع قوله فرفع أبو من ثم خفض منزل إذ لم يقل

لأن هذا التعت إنما يكون من
باب فعل يفعل مثل علم يعلم
والشيب بفتح الشين وهو المشيب
قال الأصمعي الشيب يبيض
الشعر والمشيب هو دخول الرجل
في حد الشيب قوله والمقامات
بفتح الميم جمع مقامة وهي
الجلس ويروى بضم الميم بمعنى
الإقامة والأندية جمع ندى وهو
ما حول الدار وإن لم يكن مجلسا
ولكن أراد بالندية المجلس قوله
تأوب هو سير يوم إلى الليلة قوله
وكرنا الكرا الرجوع وأدراجها
آثارها والمعنى نردها إذا رجعنا
من غزونا في الطريق الذي
ذهبت فيه يقال رجع أدراجه
إذا رجع في الطريق الذي جاء
منه قوله رجعا بضمين جميع
جميع أي مهازيل ضامرة يقال
فرس رجميع سفره وسفر
وبلوسفر وبلى سفر قوله كس
السنابك بضم الكاف وتشديد
السين المهملة وهو جمع أكس
وهو المثمل الذي كسره طول
السير وهو مأخوذ من قولهم
رجل أكس وامرأة كساء وهما
الذان تهاات أسنانهما وقصرت
والسنابك مقادير الحوافر
واحدة سنابك والبدء الغارة
٣ قوله الشاهد الحادي والثلاثين
صوابه الثاني والثلاثين اه
مصحح

قوله والعاديات هي الخليل الواحد
 عاد والائى عادية والعادية أيضا
 الجماعة يعدون على أرجلهم
 قوله أباي بفتح الهمزة والسين
 المهملة وبعد الألف باء موحدة
 مكسورة وباء مشددة وهي
 الطرافق من كل شئ الواحدة
 لسببها قوله انصاب ترجيب
 بالميم أى كان اعناقها سجارة
 تنصب ليذبح عليها والترجيب
 التعظيم قوله من كل حى أى
 سربيع قوله ملبده بضم الميم
 وسكون اللام وفتح الباء الموحدة
 والذال أى موضع لبده أراد
 اذا ابتل من العرق صاق الاديم
 لحسن القيام عليه وقوله يعبوب
 أى طوبى ويقال كريم ويقال
 كثير الجرى مشتق من عباب البحر
 قوله بأسنى بالقاه وهو الخفيف
 الناصية والاقنى بالقاف والتمون
 الذى فى أنفه احديداب والسغل
 بفتح السين المهملة وكسر الغين
 المجهمة وهو المضطرب الاعضاء
 ويروى ولا صقل بالقاف
 ويروى ولا صقل بالصاد والغين
 المجهمة قوله يعطى دوامصة

بينان ولا عن أحدهم الاشغال الجملة على قيد لا يصح تعلقه بكل منهما وذلك ان رفع أبو
 من لا يبين قوله مغربا ومغذرا وانما يبين قوله مغربا وكذا الثانى أجيب بأن قوله يبين
 قولى فقط هو خبر الاول وخبر الثانى محذوف وان قوله مغربا ومغذرا قيدان للمحذوف
 والتقدير فرفع أبو من يبين قولى وخفض من مل كذلك هما بينان قولى مغربا ومغذرا
 ومثل هذا الشعر قول ابن حزم الظاهري

تجنب صديق قاضى ما واحد الذى • يكون كهمر وبين عرب وأبهم
 فان صديق السوء يرمى وشاهدى • كما شرقت صدر القناة من الدم

قال ابن هشام فى المغنى فى المبحث الذى تقدم ذكره مرادهما الكناية عن الرجل
 الناقص كمنقص ما الموصولة وبعمرو والكناية عن التزيد الاخذ ما ليس له كأخذ عمرو
 الواو فى الخط وقال فى موقد الأذهان وموقف الونسان وهى رسالة بعد ان ذكر انه سئل
 عن الايات يريد بالصديق الذى كعمرو والمتكبر بما ليس له فان عمر قد أخذ الو
 فى الخط فى الرفع والجبر وليست داخله فى هجائه ومن ثم نسب الشعراء الحاقها له الى
 الظلم قال الشاعر

أبها المدعى سليمان سقاها • لست منها ولا قلامه نطسرو
 انما أنت من سليم كواو • أخلقت فى الهجاء نظابا بعمر و

وأما المشار اليه بما فهو الصديق الناقص وذلك على انه يريد ما الموصولة فانها مقترنة
 الى صلة وعادة وما الاستهامية فانها تنقص حرفا اذا دخل عليها الجار وهذا أحسن من
 قوله فى المغنى كمنقص ما الموصولة لان ما الناقصة أعم من الموصولة لشعواها
 الاستهامية وأما الموصوفة فهى كالموصولة وأما الشاهد الذى أشار اليه ابن حزم فهو
 قول الاعشى ميمون من قصيدة

وتشرق بالقول الذى قد أزعته • كما شرقت صدر القناة من الدم

ويانه ان الفعل انما تلحقه التاء اذا كان الفاعل مؤنثا ولا يجوز ان كان ينفى
 أن لا يجوز كما شرقت لان المصدر مذكرا لكنه لما أضافه لاقناة سرى منها التأنيت اليه
 وعكس ذلك قوله

انارة الةقل مكسوف بطوع هوى • وعقل عاصى الهوى يزداد تنويرا

فكان ينفى أن يقول مكسوفة لان الانارة مؤنثة واكنه لما أضافها الى العقل سرى
 الهيامنه التذكير والامين الحلى من النصلا المصرى له تاليفات فى علم العروض والحل
 كورة بمصر القاهرة

قوله سليمان هكذا بالالف قبيلة
 مشهورة يتتبع اليها أشجع
 السلى وما وقع من كتابته بالياء
 فهو من تحريف النساخ وما
 أكثر من يحرفه بل لا تكاد تراه

باب العطف
 (انشد فى أوله)

الاحمر فابظنونه اسم امرأة من هامش الاصل بتصريف

(الى)

(الى الملك القرم وابن الهمام * وليت الكتيبة في المزدحم)

على ان الصفة يعطف بعضهم على بعض كما هنا وقد تقدم الكلام عليه في الشاهد الخامس والسبعين في باب المبتدأ والخبر

* (وانشد بعده وهو الشاهد الحادى والخمسون بعد الثمانمائة)

(بالهف زيا به للعثر الصايح فالغائم فالآيب)

على ان الصفة يعطف بعضهم على بعض كما هنا فان الغائم معطوف على الصايح والآيب معطوف على الغائم وأشار بالبيتين الى ان عطف الصفة يجرز بالواو ان قصد الجمع وبالفاء ان قصد التعقيب قال الخطيب التبريزى في شرح الجماسة لما كانت هذه الصفات مترابطة حسن ادخال فاء العطف لان الصايح قبل الغائم والغائم امام الآيب ويقبح ان تدخل الفاء اذا كانت الصفات مجتمعة في الموصوف فلا يحسن ان يقال هجبت من فلان الازرق العين فالاشم الانف قالته يد الساعد الاعلى وجهه عدلان زرقه العين وشحم الانف وشدة الساعد قد اجتمعن في الموصوف انتهى والصواب ان يقال متعاقبة بدل مترابطة فان التعاقب هنا كالتعاقب في قولك تزوج زيد فولده وكذلك كل شئ يحسب حصوله وان كان فيه تراخ وقال ابن جنى في اعراب الجماسة اراد الذى يصيب العبد وبالغارة نفعهم فيؤب سألما فعطف الموصول على الموصول وهو ما جى بها لموصوف واحد والثنى لا يعطف على نفسه من حيث كان العطف نظير لتثنية في المعنى فكما لا يكون الواحد اثنين كذلك لا يعطف الواحد على نفسه وعلة جواز ذلك قوة اتصال الموصول بصلته حتى انه اذا اريد عطف بعض صلته على بعض هو ٣ معطوفا في الاقطع على نفسه ومثله قول الله تبارك وتعالى الذى هو يقطع عنى ويسقين واذا مرضت فهو يشفين الى آخر الآية وهذا كله صفة موصوف واحد وهو القديم عز اسمه وقد نصبت هذا في كتابى العرب وهو نفسه يرقوا فى ابي الحسن فاما قول الله تعالى والعبادات ضجها فالعورات قدما فالمغيرات ضجها فقديمك ان يكون مما نحن فيه وقد يمكن ان تكون العبادات غير الموريات والمغيرات غيرهما فيكون عطف موصوف على موصوف آخر حقيقة لا لاجازا كقولك مررت بالاحل قالبا كى اذا مررت باثنين أحدهما ضاحك والآخر باك انتهى وأورد الزمخشري هذا البيت والذى قبله عنده قوله تعالى والذين يؤمنون بما أنزل اليك من سورة البقرة في توسط العاطف بينه وبين قوله تعالى قبله الذين يؤمنون بالغيب فانهم ما واحد كما توسط بين الصفتين في البيتين وعطف الصفتين على الواو كما في الآية والبيت الاول وقد يكون بالفاء كما تقدم بيانه قال صاحب الكشاف في أول الصفات ونقله ابن هشام في المغنى للقاء مع الصفات ثلاثة احوال أحدها ان تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقولنا يالهف زيا به البيت أى الذى صبح نغم فآب

٣ قوله هو معطوف قاله كان هو معطوفا فلجبر ر ا م معص

لقوله ولا سفل قوله فى السكن أضيف الى الدواء ٣ والقافية الاثره يقال أفضيت الرجل بكذا وكذا اذا آثرته والسكن يفتح السين جمع ساكن والمربوب من الترميمة اراد انه لا يرسل مهملا ولكنه يحبس عند البيوت ويصان ويعطى قوت السكن كاه قوله أساوى دفعات من الجرى ويروى أسات وأسباب أيضا شمسها بكثرة ما بانصاب الدلو بالماء في السهولة والاعتوب السائل ومنه سمي الشعب وهو الميزاب (الاعراب) قوله الشباب اسم ان وخبره بالجملة التى هي مبتدأ وهى تلي وخبره هو قوله فيه قوله الذى مجد عواقبه صفة للشباب والذى موصول مصدر صلته محذوف والتقدير الذى هو مجد عواقبه وهو مبتدأ ومجد عواقبه خبره وهو واقبه حرف فاعل والمصدر يعمل فعله كما عرف في موضعه ٣ قوله العيق أضيف الى الدواء ليس بظاهر فليظن ما مراده ا م معص

والثاني ان تدل على ترتيبها في التفاوت من بهض الوجود نحو قولك خذ الاكل فالافضل
واعمل الاحسن فالاجمل والثالث ان تدل على ترتيب موصوفاتهم في ذلك نحو ورحم اقمه
الحلقين فالمقصرين انتهى قال الفاضل العيني والقسمه الصحيحة تقتضى أربعة لانه
كما جاز في المصنفات الدلالة على ترتيب معانيها في الوجود كذلك يجوز في الموصوفات كما
تقول حل المقنع فالقارن فالقارن وهذا البيت أول آيات ثلاثة لابن زبابة مذكورة
في الحماسة وبعده

الله لولا قيته خاليا * لا ب سيمانا مع الغالب
انا ابن زبابة ان تدعى * آتاك والظن على الكاذب

قال الجوهر روى ياهف كلمة يتعصب بها على ما فات ولهف منادى مضاف أي ياهف
احضر وزبابة بفتح الزاي المجمة ونشديد المنناة التحمية وبعده الالف باء واحدة
اسم أم الشاعر ومثله هذا البيت في تلهف الام والتعسر على الفاتت قول النابغة
الذبياني

ياهف أي بعد أسرة جهول * ان لا الأقيم ورهط عرار

وزعم ابن هشام في المغة في ابن زبابة أبو الشاعر ولم أره له غيره وهو قال أراد ياهف أي على
الحرث ان لا كون اقيته فقتله وذلك لانه يريد ياهف نفسه وفيه انه يصح ان يكون
اللف من أمه أو أيسه فلا حاجة الى اقامة غيره مقام نفسه واللام في للحرث لتعليل
أي ياهف أي من أجل الحرث وجعلها ابن هشام عمه في على قال أمين الدين الطبرسي
في شرح الحماسة يجوز ان يكون أو زده هذا الكلام على الحقيقة فلهف لما رأى من
سبحانه في عزائه وسلامته في ما به ويجوز ان يكون أو رده على طريق الاستهزاء
فوصفه بهذه الصفات والامر بخلافه والاشهر ان يوصف الرجل بما هو متصف بفضده
تم كجابه ومضرية وهذا من أشد أسباب العرب يقول الرجل اغصير يا عاقل أو يا حلیم
اذا استجبه له ونحوه قوله تعالى ذق انك أنت العزيز الكريم انتهى وحمل أبو عبيد الحمري
في شرح الحماسة هذا الكلام على ظاهره فقال يقول يصبح اعداءه بالغارة فينغم ويؤب
وصفه بالفتك والظفر وحسن العاقبة وهذا بين واضح ورد عليه أبو محمد الاعرابي
الاسود فقال هذا موضع المثل اخطأت اسمك الحفرة كيف يذكره بالفتك والظفر وهو
أعدى عدوه وانما المعنى انه لهف أمه وهي زبابة ان لا يلحقه في بعض غاراته فيقتله
أو يأسره انتهى ومنه تعلم ان قول ابن هشام ياهف أبي على الحرث اذ أصبح قومي
بالغارة غير جيد من وجهين أحدهما تفسير زبابة بالاب والثاني تقييد أصبح بقوله
قومي وقد ذهب اليه أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي فقال تأسف أن أصبحهم
فنغم رأب سالما والصالح الذي يصبح القوم بالغارة والحرث هذا هو الحرث بن همام بن
مرة بن ذهل بن شيبان وانما قال ابن زبابة فيه هذا الشعر جوابا عن شعره فيه وهذا

قوله ولا لذات كمال لاني الجفيس
وقوله لذات اسمه والخبر محذوف
تقديره ولا لذات حاصله للشيب
(الاستشهاد فيه) في قوله ولا
لذات حيث يجوز في لذات البناء
على الفتح والكسر جميعا لأن
اسم لا اذا كان جمعاً بالفتحة وتاء
يجوز فيه الوجهان البناء على
الفتح والبناء على الكسر والفتح
أشهر كذا قاله ابن مالك

(ظه)

(فقال يذود الناس عنها بسيفه
وقال الامن سبيل الى هند)

أقول هو من الطويل قوله
يذود أي يدفع من ذاد يذود و
قال تعالى امرأتين تذاودان
وأكثر ما يستعمل الزيادة في الابل
والغنم قوله من سبيل أي من
طريق الى هند وهو اسم امرأة
(الاعراب) قوله تقام عطف
على شيء قبله وفيه ضمير مستتر فاعله
قوله يذود الناس جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت حالا

شعر الحرث بن همام

أيا ابن زبابة ان تلقني • لا تلقني في النسم العازب
وتلقني يشدني أبجد • مستقدم البركة كالراكب

٣ (ترجمة ابن زبابة)

العازب البعيد يريد انك لا ترائي راى ابل والمعنى انما انا صاحب فرس وريح أغبر على
الاعداء وأحارب من يتتقى حربي ويشتمن الشدوهو العدو والابجد افرس القصير
الشعر والبركة بكسر الموحدة الصدر أى متقدم الصدر مشرفه كالراكب أى اشرفه
اشراف الراكب لا المركوب وايا حرف نداء وابن زبابة منادى وقوله والله لولا قيمته
خاليا الخ يقول لولا قيمته لقتلته أو قتلتى ورجع السيفان مع الغالب وفى هذا الكلام
وصف لنفسه بالشجاعة وقلة مبالاة بالموت وانصاف للمخادوب وقوله ان تدعى الخ هذا
يحمل وجهين أحدهما انك ان دعوتنى علمت حقيقة ما أقول فادعنى واخص من الظن
لانك لا تظن بى العجز عن لقائك والظن من شان الكاذب والاخر أن يكون معنى قوله
والظن على الكاذب أى يكون هو نا عليه مع الاعداء كما تقول رأيت عليك أى انك
نسيته فيكون كالتظاهر عليك هذا كلام الخطيب التبريزى وقال الطبرسى قوله والظن
على الكاذب جرى مجرى الامثال ومعناه قول لبيد

وأ كذب النفس اذا حدثتها • ان صدق النفس يزرى بالامل

والمعنى كل من يحدث صاحبها بكذبها ثم الظن على من لا يتدقق أصله ويجوز ان يريد أن
المشهور المعروف ان تدعى لمبارزتك أجبته فان كنت تظن غير هذا فظنك عليك لانك
تكذب نفسك فيما توهمه من قعودى عنك ونكولى عن الاقدام عليك ويجوز ان
يريد ان ظنفت ان تكون الغالب فظنك عليك لانك تكذب نفسك ٣ وابن زبابة شاعر من
شعراء الجاهلية واختلف فى اسمه فقال أبو رياش فى شرح الحماسة هو عمرو بن لى أحد
بنى تميم اللات بن ثعلبة وهو فارس مجاز وقال أبو محمد الاعرابى والمرزبانى اسمه سلمة بن
ذهل وقال أبو عبيد البكري فى شرح أمالى القالى اسمه عمرو بن الحرث بن همام أحد بنى تميم
اللات بن ثعلبة وزبابة اسم مرتجل قال ابن جنى فى المبهج هو فعالة أو فية العلة أو فوعالة من
لفظ الازيب وهو النشاط انتهى قال صاحب الصحاح عن ابن السكيت الازيب على
أفعل النشاط ويؤنث يقال مر فلان وله أزيب منكرة اذا مر مرسر يعامن النشاط
والازيب الدعى والازيب العداوة والازيب المنكباء التى تجرى بين الصبا والجنوب
وقال أبو زيد أخذنى من فلان الازيب وهو الفرع واخطأ محمد بن داود الجراح فى
ضبطه ابن زبابة بيا من هو محمد بن خفيمة بن قال وهى فارة ص ما يشبهها الجاهل قال
ابن حنزة

وهم زبابة حائر • لا تسمع الاذان رعدا

وشعره يد عليه فانه لا يستقيم على ما قال نقله عنه أبو عبيد البكري والادنى بفتح اللام

وقد علم ان المضارع المقبت اذا
وقح حالا لا يحتاج الى الواو
وقوله عنما يتعلق به - وله يدود
وكذلك قوله بسيفه قوله وقال
عطف على قام قوله الا لمن سبيل
مقبول القول والالتباس
ولاننى الجنس ومن زائدة
زيدت لافادة استغراق الجنس
قوله سبيل اسم لا وخبره محذوف
أى لا سبيل حاصل أو موجود
الى هتد (الاستتهاد فيه) فى
قوله من سبيل حيث أبرزت فيه
من الزائدة لافادة استغراق
الجنس وهذا يدل على أن المفرد
الذى يدخل عليه لا يبنى اتركبه
مع لا كخمسة عشر لاجل تضعفه
معنى الحرف وهو من الجنسية
ولهذا أبرزها الشاعر لاجل
الضرورة والضرورات ترد
الاشياء الى أصواتها

(ظه)

تعزى لا الفين بالعين متعما

ولكن لوراد المنون تتابع

اقول هذا أيضا من الطويل

قوله تعزى أى نسل وتصبر من العزاء

وسكون الهمزة بمعنى البطة وتيمم معنى عبد واللات صنم ومجئ بكسر الميم وسكون الجيم
وفتح اللام وآخره زاي مبهمة اسم فرسه وهو من الجلز وهو القتل الشديد ولا بن زبابة
شعر جيد أورد منه المبرد في الكامل هذه الايات وأبو عمامة في الهامسة

ما لــــدد مالددماله • يبكي وقد أنعمت ما باله
مالى أراه مطرقا ساميا • ذاسنة يوعداخواله
وذالمنه خلق عادة • ان يفعل الأمر الذى قاله
ان ابن يضا وترك الندى • كالعبد اذ قيد بأجماله
آليت لأدفن قتلاكم • فدخنو المسر وسر باله
الدرع لأبني بها نثرة • كل امرئ مستودع ماله
والرخ لأملا كفى به • واللب لا أتبع تزواله

قال المبرد قوله ما لددد معنى رب لا ودد في الاصل هو الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
است من ددو لدددنى وقد يكون في غير هذا الموضع ما خوذ من العادة وقوله أنعمت
ما باله ما زائدة والبال هنا الحال وقوله مطرقا ساميا السامى الرافع رأسه يقال سمى يسهو
اذا ارتفع والمطرق السامى كالمسكر فاعما أرا داساميا بنفسه وقوله ذاسنة يقول كأنه
لطول اطرافه في نعسة انتهى قال ابن السكيت في كتابه على الكامل حكى الزجاجى ان
المطرق من هوبدى في أفعاله ويطلب معالى الامور وقال غيره المطرق الخامل الذكراى
هو خامل في الحقيقة وهو يتكبر في نفسه وقوله ذاسنة يريد ان وعنده لاحقيقة فكأنه
يراه في النوم انتهى كلام ابن السكيت وروى أبو عمامة المصراع الاول

• نبتت عمرا غارزارأسه • ذاسنة الخ قال الخطيب التبريزى نبى متعد الى ثلاثة
مفاعيل أو لها نائب الفاعل وهو تاء المتكلم ورأسه منصوب بفارزاعى مدخلا رأسه
ومنه الفرز بالابرة وغرز الرأس كناية عن الجهل والذهاب عما عليه وله من التصف
والسنة بالكسر النعاس يقول لكأنه وسنان قد تغير عقله فهو يوعده من لا يجب أن
يوعده ووجه يوعده حال وروى في سنة بفتح السين أى في جدب وقط وقوله وذلك منه
خلق عادة روى بده أبو عمامة • وتلك منه غير مأمونة • قال الخطيب أى تلك
الخصلة لا يؤمن وقوعها من عزو وهو فعل ما يقوله وهذا تم كهم وان يفعل موضعه بدل
من قوله وتلك منه وقوله كالعبد اذ قيد بأجماله قال المبرد يريد انه غير مكفون لا كسباب
المجد والفضل وذلك ان العبد الراعى اذ قيد بأجماله لفأسه ونام ناحية وهذا شبه
بقوله • واقعد فانك أنت لطاعم السكاي • وهذا البيت ساقط في رواية أبي
تمام قال الخطيب قال الحمزى فيها انك يا عمرو وترك الندى • قال ابن السكيت يقول
أنت كالعبد اقتصر على موضع يرعى فيه ولا يعزب بأبله وعندى انه غير ممنوع ان يكون
قوله وترك الندى معناه انك وبجلك فانه من ترك الندى فقد أخذ البخل يقول وبجلك

وهو الصبر قوله الفين بكسر
الهمزة ثنية الف وهو الالف
من الائمة يقال الف والالف
كفل وخلق وشبهه وشبيهه قوله
لوراد المنون أى الموت والوراد
بضم الواو وتشديد الراء جمع
وارد كقولم جمع قائم وصوام
جمع صائم والمعنى انه لا يبقى أحد
بعد من مضى ولكن يتبع
بعضهم بعضا (الاعراب) قوله
تعزف فعل وفاعل وهو أنت المستر
فيه قوله فلا الفين الفاء للتعميل
وكلمة لانافية والفين اسمه وخبره
قوله متعا والباء فى العيش تتعلق
بقوله متعا قوله وانكن
استدراك وبطل عملها لاجل
سكون نونها قوله تتابع مبتدا
وخبره قوله لوراد المنون مقبلا
عليه (الاستشهاد فيه) فى قوله
الفين حيث جاء بالياء والنون
فى حالة البناء الذى كان حقه فى
الاعراب النصب كما تقول لا غلامين
قائمون ولا كاتبين فى الدار

(ظه)

يهيئ الناس لابنين ولا آ
بأ الا وقد عنتم شون
أقول هو من الخفيف قوله ولا
آبأ جمع أب وقد وقع فى أكثر
الضعف ولا أبأ جمع ابن وهو
تخريف وتكرار لقوله لابنين

وكسبك مالك كالعبد قيدا اجاله فلا يبرح منها بغيره وكذلك أنت قيدت مالك لا يبرحك قال
 أبو محمد الاعرابي هذا موضع المثل
 فلا يدري تضير من دحاها • ومن هو ساكن العرش الرفيع
 اخبرنا أبو الندى قال هذا البيت من المختل القديم والصواب
 اني وحواء وترك الندى • كالعبد اذ قيد اجاله
 قال حواء فرسه ومعناه اني متى أترك الفزوع على ظهر حواء واعتنام الاموال وتفريقها
 على الزائر ين والسائلين لم يبق لي هم لأن أكثرهم في ذلك وكنت مثل العبد اذا شيعت
 ابله فأراحها وقيدها في مراحلها لم يبق له هم حينئذ يقول همى في الغزو واعتنام
 الاموال وبذلها انتهى وقوله قد خنوا المرهوسر باله قال المبرد يروى انه طعن فارسا منهم
 فاحدث فقال نطفوه فاني لا ادفن القليل منكم الا طاهرا وقوله الدرع لا ابغى بها نثرة قال
 المبرد النثرة الدرع السابعة يقول درعي هذه تكفى عنى وقوله كل امرئ مستودع ماله قال
 المبرد أى مستقر من باجله وهو كقول الاضوى
 كتبت المقدم غير لابس جنة • بالسيف يضرب معالما اباطالها
 وعلمت ان النفس تاتي حثتها • ما كان خالقها المليك قضى لها انتهى
 وقال الامام أبو الوائس فيما كتبه على الكامل ليس هذا بالمعنى لان الاستيداع غير
 الاسترهان والمال غير الاجل وانما المعنى مال الانسان ودقعة مرتجة وعارية مؤداة كما
 قال ابيد
 ومال المال والاهلون الاوديعه • ولا بد يوما أن ترد الودائع
 ويروى والدرع لا ابغى بها نثرة وهذه الرواية تدل على معنى بيت ابيد ولا يجوز معها
 تاويل المبرد انتهى وهذه رواية شراح الحماسية قال الخطيب أى درعي مالى الذى
 ادخره وهذا كقول الآخر
 ومالى مال غير درع حصينة • وأيض من ماء الحديد مصقل
 ويحتمل انه لا يبيعهان فياخذها عوض عنها فيترى به وقوله كل امرئ الخ يريد احتفاظه
 بالدرع وان كل انسان يحفظ ماله فهو عنده كالوديعه التى قد لزيم حفظها ويحتمل ان يريد
 تعزية نفسه اذ لا مال له فيقول كل امرئ مستودع ماله أى انه سيستودع ماله كما تستودع
 الوديعه ويجوز ان تكون ما يعنى الذى فيكون المعنى كل امرئ مرتحم باجله وبالذى
 كتب له ولا يمنع ان يكون اشارى الى ما يقتضى من اعراض الدنيا ويروى مستودع
 بكسر الهمزة والمعنى ان ما يحجمه المرهوسر يكسبه اذا جاء محتوم القضاء يتركه لغيره لا بحالة
 فلم أرغب فيه وازهدنى كتاب الحمام يدورى والدرع لا ابغى بها نثرة وهى الواسعة
 والمعنى انى كنتى من الدرع يبدنه انتهى كلام الخطيب وقوله
 • والريح لا املا كنى به • قال المبرد تاويل على وجهين أحدهما ان الريح لا يملا

قوله وقد عنتمهم أى اهتمهم ومنه
 الحديث من حسن اسلام المرتك
 مالا يعنيه وقرأ ابن محسن
 والزهرى لكل امرئ منهم يومئذ
 شأن يعنيه بفتح اليا هو بالمهولة
 ووقع في بعض النسخ قد علمتم
 من العلو وهو أيضا تحريف
 والشون جمع شأن وهو الخطيب
 والامر والحال والبيت مأخوذ
 من معنى القراءة المذكورة وأما
 قراءة الجماعة فمنها ما يفهمه عن
 النظر فى شأن غيره (الاعراب)
 قوله يحشر على صبغة الجهور
 والناس مفعولة قد ناب عن
 الفاعل والمعنى يحشر الله الناس
 أى يحجمهم يوم القيامة للعدل
 والفصل وحذف الفاعل
 للضرورة مع شهرته وتعيينه لذلك
 قوله لا بين حال ولا يحتاج الى الواو
 كما فى قوله تعالى والله يحكمكم
 لامعقب لحكمه ولاننى الجنس
 وقوله بين اوجه وخبره محذوف

٣ قوله انتهى كلام الخطيب
 قال الخطيب عقب ما ذكره
 ويجوز أن يكون ممنهانا انى
 لا ابغى بها درعا حصن منها يقول
 انى لا ابالى بحبصانة الدرع
 وجودتها الشجاعة وقوة قلبى

كفى وحده انا اقاتل بالرمح وبالسيف وبالقومس وغير ذلك والقول الاخر اني لا املانيه
كفى انما اختلس اختلاسا كما قال

ومدحج سبقت يداي له * تحت الغبار بطعنة خلس
وقوله * واللبس لا اتبع تزواله * يقول ان الخيل الخزام قال اللبدم امل معه اى
ان فارس ثابت على ظهور الخيل انتهى وأوضح منه قول الطبرسي يجوز ان يكون
المعنى اى لا اقتصر من تعاطى أنواع السلاح على الرمح فقط ولكن اجمع في الاستعمال
بينها وهذا كما قال ملاكفه من كذا فليس فيه موضع لغيره ويجوز ان يكون المعنى اني
استعمل رمحي باطراف أصابع اليد الخدني واقتداري ولا آخذ به بجميع كفى وقوله
واللبس لا اتبع الخيزر يد الرزم ظهر دابق فان مال اللبدم امل معه يصف نفسه بالفقر وسية
ويعرض بان اضداد هذه الاوصاف مجتمعة في خصمه

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والخمسون بعد الثلثمائة) •
(واست بنازل الالمت * برحلى أو خيالتم الكذوب)

على ان قوله خيالتم اعطوف على الضمير المستتر في المت وجازع عدم تا كيد المستتر
بمنفصل لوجود الفصل قبل حرف العطف وهو قوله برحلى قال ابن جنى في اعراب الحماسة
عطف على الضمير المرفوع المتصل بغيرنا كيد ولوا كذا فقال المت هي لكان أحسن
غير ان الكلام طال بقوله برحلى فتأبطوله عن التا كيد كما ان قول الله سبحانه ما أبركنا
ولا آباؤنا لما طال الكلام فيه بالواو ان كان بعد الواو وحسن الكلام بطولها انتهى وهذا
البيت أول آيات ثلاثة مذكورة في الحماسة وبعده

فقد جعلت فلولص بن سهيل * من الاكوار صر تعها قريب
كأن لها برحلى لقوم بوا * وما ان طها الا اللغوب

قوله واست بنازل مفعول نازل محذوف أى منزلا أو مكانا فالامام زيارة لا يمت معها
أو هو من الم الرجل بالقوم اسما بمعنى أنهم فنزل بهم وفاعل المت ضمير الحبيبية والرجل
كل شئ يعد للرجل من وعاء للمتع وخيالة الطيف يقال خيال وخيالة كما يقال مكان
ومكانة والكذوب صفة خيالة وانما لم يؤنثه لان فعولا يستوي فيه المذكر والمؤنث
وجعلها كذوب لانها تخيل اليه في النوم ما لا يحق وقال المرزوقي جعلها كذوب لما
لم يحقق قولها وفعالها يقول لانزل محلا الارأيت هذه المرأة لمه برحلى أى متصورة فى
بهذه الصورة تشوقا منى وهذا فى حال اليقظة أو رأيت خيالها الكاذب الذى لاحقيقة
له وهذا فى حال النوم والمعنى انى ما انقل منها فى يقظة ولا نوم وهو المبلغ من قول الاخر

أ آخر شئ أنت فى كل جمعة * وأول شئ أنت عند هبوب

لان هذا فى حال دون حال وذلك الدهر كله وقد جعلت فلولص الخ جعلت هنا جمع فى طمقة
وأقبلت واخطأ العيني فى قوله ان جعلت هنا بالبناء لانه مفعول وفلولص اسمها وهى الناقة

أى لابنين حاصلون أو موجودون
قوله ولا آباؤه عطف عليه أى ولا
آباؤه حاصلون قوله الاستثناء مفرغ
والمستثنى حال والمالان
متساويان لامتدادتان
ويقال الا زائدة وقد عنتم شون
بجمله حالية ويقال الواو زائدة
انما كيد الصفة بالموصوف لان
قوله عنتم شون صفة للناس
وقد قال الزخمشرى فى قوله تعالى
وما أهلكنا من قرية الا ولها كتاب
بجمله وقعت صفة لقرية وتوسط
الواو لتوكيد الصفة بالموصوف
كافى المال وبهذا يرد على ابن مالك
حيث قال الا تقع بين موصوف
وصفة لانهما كشي واحد
(الاستشهاد فيه) فى قوله لابنين
حيث بنى على الياء لكونه مجوعا
على حده متناه وذلك كما بينى فى جمع
التكسير على القح

(٥)

وما هجرتك حتى قاتت هائلة
لاناقة فى هذا ولاجل
أقول قائله هو الراعى عبيد بن
حصين وهو من قصيدة لامية
وأولها هو قوله
قالت سلمى اتشوى أنت أم تغل
وقد ينسبك بعض الحاجة الكسل

الشابة وجلة مرتعها قريب في محل نصب خبرها من الاكسوار متعاقب قريب واستعبرت الاحمية موضع الفعلية لان المراد وقد جاءت هذه القلوص يقرب مرتعها من الاكوار وقد اورد الشارح المحقق في آخر افعال المقاربة ويأتي بيانه هناك ان شاء الله تعالى وقال المرزوقي ومرتعها قريب في موضع الحال بقول اقبلت قلوص هـ ذين الرجلين قرية المرتع من رحالهم قصيرة المسرح في رواحهم لانه لما لطمهما من الكلال والاعياء لم يقدر على التبعاء في المرامي انتهى وقد شرحه قول الآخر واباغ فقال من الكلال لا يذقن عودا * لاعتلا تبغي ولا قيودا

والاكوار جمع كور بالضم وهو الرجل ياداه أي اذا سرحت لم تبعه في المرعى لشدة كلالها وزعم الدماميني في الحاشية الهندية وتبعه غيره أنه يصح ان يكون أكوار هنا جمع كور بالفتح وهي الجماعة الكثيرة من الابل وهذا وان كان صحيحا في نفسه الا انه لا يناسب المقام فتأمل وقوله كأنها برجل الخ قال المرزوقي يقول كأن لهذه الناقه ولدا برجل القوم تمنعطف عليه ولا تتبعه اعدائه وماذاؤها الا الاعياء والطب بالكسر أصله العلم والمزاد به هنا الذي يعلم ويعرف والبواصله جلد فصيل يحشى قبل التدر الام عليه انتهى وقال شارح آخر قوله وما ان طبها قال أبو التمدى أي شأنها رداؤها وقال غيره الطب ههنا السقم ومنه آخر الطب السكي وأكرم ما يستعمل ذلك في السحر ومنه رجل مطبوب واللقوب الاعياء وقد انطبأ فوبا كدخل دخولوا ونابغبا كفتح فرحاً انتهى وهذه الايات اوردها ابو تمام في باب الحماصة مع انه لا تعلق لها بوجه فان البيت الاول من باب التسيد والبيتان الاخيران من باب الوصف وهو نعت الناقه بشدة التعب وهذا يعزل عن الحماصة ولم أر من تنبه لهذامن شراجه ولم أر أيضا منهم من نسبها الى قائلها ورأيت الصغاني نسبها في مادة الخيال من العباب الى رجل من بني بختنر بن عمرو بضم الموحدة وسكون المهملة وضم المثناة الفوقية وعمود يقع المهمة بعدها مثناة فوقية مضمومة وآخره دال

*(وأنشد بعده * الحافظ وعوره العشييرة) *

على ان أصله الحافظون عورة العشييرة تخذت النون طلبا للاختصاص لان الصلة قد طالت وعورة منصوب به وروى أيضا بجزها بالاضافة وهذا صدر من بيت وهو الحافظ وعورة العشييرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف والوكف العيب والاثم أي فمن تخفظ عورة عشييرة تنافلا يأتيهم من ورائنا حتى يعابون به من تضييع نفرهم وقلة رعايتهم وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في الشاهد الثامن والتسعين بعد المائتين

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والخمسون بعد الثلثمائة وهو من شواهد سيبويه)

فقلت نانا من لا يوافق
ولا توافي الأريث ارتحل
أملت خبيرك هل تأتي مواعده
واليوم قصر عن تلقائك الامل
وما هجرتك الى آخره وهي من
البيط قوله أتشوي أي أتقيم
من الشواء وهو الإقامة قوله
أم تغل من وغل في السير
وأوغل اذا جد فيه واصل تغل
توغل كتهدا أصله توعد فخذت
الواو وبعل الحذفهاتي بعدد بالياء
آخر الحروف لوقوعها بين الياء
والكسرة ووه في البيت الثاني
من لا يوافق فليس في ولا أنا
منه وليس فواتي عنده الاقدر
ما ارتحل عنه قوله عن تلقائك
التلقاء بكسر التاء المثناة من
فوق مصدر بمعنى اللقاء وكل
مصدر هكذا فهو مفتوح التاء
كالصحوال والتطواف الالتقاء
والتيبان وأما التلقاء في قوله
تعالى تلقاء أصحاب النار فظرف
لامصدر قوله وما هجرتك من
الهجران و يروى وما صررتك
أي قطعت حبل ذلك حتى تبرات

(قال يوم قزبت نهجونا وتشفنا * فاذهب فبايك والايام من عجب)

على ان حرف الجر قد يترك ضرورة عند البصر بين أى ما يك وبالأيام عجب قال سيبويه
 قبل أن يشهد هذا البيت وما يقع أن تشرك المظهر علامة المضمرة الجور وذلك قولك
 مررت بك وزيد وهذا أبوك وعمروفكر هو أن تشرك المظهر مضمرا إذا خلا فيما قبله
 لان هذه العلامة الداخلة فيما قبلها جعلت أمم الأيتام كما هي الامعة على ما قبلها وانها
 بدل من اللفظ بالتثنية فصارت عندهم بمنزلة التثنية فلما ضمنت عندهم كرهوا أن
 يتبعوها الاسم ولم يجوز أن يتبعوها اياه الى أن قال وقد يجوز في الشعر وأشهد هذا البيت
 وبيتا آخر انتهى وأوضح منه قول ابن السراج في الامول وأما المخفوض فلا يجوز أن
 يعطف عليه الظاهر لا يجوز أن تقول مررت بك وزيد لان الجر ورايس له اسم مفصل
 فيتم تقدمه ويتأخر كما للمصوب وكل اسم معطوف عليه فهو يجوز أن يؤخر ويقدم
 الآخر عليه فلما خالف الجر ورايس الاسم لم يجوز أن يعطف عليه وقد حكى أنه جاء في
 الشعر * فاذهب فبايك والايام من عجب * انتهى ووافق الكوفيون يونس والاختش
 وقطرب والشاويين وابن مالك وهذه المسئلة أو ردها ابن الأثير في مسائل الخلاف
 بأدلة القريتين قال احتج الكوفيون على جوازها بجهتها في التنزيل قال تعالى
 واتقوا الله الذين نسألون به والارحام بالحنض وهي قراءته حنة وغيره وقال تعالى
 ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم فاعطه على ضميرين وقال
 تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك
 والمقيم الصلاة فالقيمين عطف على الكاف في اليك أو على الكاف في قبلك وقال تعالى
 رصدهن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فعطف المسجد على الهامن به وقال تعالى
 وجعلنا لكم فيما عايش ومن اسمته لبرازقين فن عطف على ضميركم وقال الشاعر

* فاذهب فبايك والايام من عجب * وقال الآخر
أكر على الكتبية لأبالي * أفيها كان حتى أم سواها

أى أم في سواها وقال آخر

نعلق في مثل السوارى سيقونا * وما ينهار الكعب غوط نقانف

أى بين السيوف وبين كعب الرجل وقال آخر

هلا سألت بذى الجحاجم عنهم * وأبى نعيم ذى اللوا المحرق

أى عنهم وعن أبى نعيم ثم قال والجواب عن الاول من وجهين أحدهما أن الارحام مجرور
 بواو القسم لانه عطف وجواب القسم ان الله كان عليكم قريبا وثانيهما انها مجرورة بيا
 مقدره حذف دلالة الاولى وأما الجواب عن الثاني فن وجهين أيضا أحدهما أن ما
 معطوف على الله أى الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم يفتيكم فيهن وهو القرآن وثانيهما

معطوف

من معنة بذلك قوله لاناقة الى آخره قول المرأة ولكن مثل
 ضربه لبراعتهم منه وهو مثل
 مشهور في هذا المعنى (الاعراب)
 قوله وما هجرتك الواو للعطف
 وما للثني وهجرتك جملة من الفعل
 والفاعل والمفعول قوله حتى
 قلت معنة حتى للغاية وقت
 جملة في محل الرفع لأنه مسبب
 عما قبله وذلك لان قولها لاناقة
 في هذا الابل سبب للهجران
 وقوله معنة نصب على الحال من
 الضمير الذي في قات قوله لاناقة الى
 آخره مقول القول قوله لاناقة
 مرفوع لانه اسم لا التى بمعنى
 ليس وقوله في هذا خبره وقوله
 جار مجرور في محل الرفع لانه
 صفة لاناقة قوله ولا جعل فيه
 حذف والتقدير ولا جعل لي في
 هذا وموضع الخبر نصب او رفع
 على تقدير لاعامة عمل ايس او
 ما فاة لتكرارها وكون الرفع
 في النكرة بالابتداء أقس من
 كونه بالان الكلام جواب
 لمن قال لك ناقة فيه او جعل

قول العيني في محل الرفع في
 نسخة في محل نصب وعلى كل
 فليس بظاهر وقوله لانه مسبب
 الخ ليس بظاهر أيضا ولعل
 هذه العبارة سبق قلم اه مصحح

والرفع في ذلك على الاستداه
 والتجروا واجب والاصل تناسب
 الجواب والمجواب (الاستشهاد
 فيه) في قوله لاناقة لي ولاجل
 وذلك ان لاما كررت اعملت عمل
 ليس كافي قوله تعالى لا يبيع فيه
 ولاخلة في قراة غير ابن كثير
 وأبي عمرو

(ظهم)

(هذا وجدكم الصغار بعينه
 لأمل ان كان ذلك ولأب)

أقول قائله هو رجل من مذبح
 كذا قال سيبويه في كتابه وذكر
 أبو رياش ان قائله همام بن مرة
 أخو جساس بن مرة قاتل
 كليب وزعم ابن الاعراب انه
 لرجل من بني عبد مناف قبيل
 الاسلام بنحو سمانه عام وقال
 الحسائي هو لابن أحمير وقال
 الاصفهاني هو الضمير بن ضميرة
 ويشكل عليه نداءه ضميرة في أول
 بيت من القصيدة كما يأتي الآن
 وقال بعضهم انه من الشعر
 القديم جدا وكان قاتل هذا
 الشعر أخ يسمي جندبا وكان أبوه
 وأهله يؤثرونه عليه ويفضلونه
 فانهم من ذلك وقال هذا وهو
 من قصيدة بامية وأهاتها وقوله
 يا ضمير أخبرني واست بكاذب
 وأخوك فاعلمك الذي لا يكذب
 أمن السوية ان اذا استقنيت
 واصنيت فانا البعيد الاخيبي

معطوف على النساء من قوله يستفتونك في النساء وأما الجواب عن الثالث فن وجهين
 أيضا أحدهما ان المقيمين منصوب على المدح وذلك ان العرب تنصب على المدح عند ترك
 العطف وقد تنستأنف فترفع وثانيهما انه معطوف على ما من قوله بما أنزل اليك أي
 يؤمنون بما أنزل اليك وبالمقيمين على انه قد روى عن عائشة انها سألت عن هذا الموضوع
 فقالت هذا من خطأ الكتاب وروى عن بعض ولد عثمان انه سئل عنه فقال ان الكتاب
 لما كتب وما أنزل من قبلك قال ما أكتب فقبل لها كتب والمقيمين الصلاة يعني ان المملى
 اعلم قوله كتب في المقيمين على ان الكتاب يكتبهم بالواو كما كتب ما قبلها على لفظ المملى
 وأما الجواب عن الرابع فان المسجد الحرام محجور بالعطف على سبيل الله لا بالعطف
 على به لان اضافة الصد عنه أكثر استعما الامن اضافة الكفر به الا ترى انه يقولون
 صدقته عن المسجد الحرام ولا يكادون يقولون كفرت بالمسجد الحرام وأما الجواب عن
 الخامس فان من عطف على معاشي اى جعلنا لكم فيها المعاشيس والعبيد والاماء واما
 قول الشاعر فاذهب فبايك والايام فلا حجة فيه أيضا لانه محجور على القسم لا بالعطف
 على الكاف واما قول الآخر فيها كان حسي ام سواها فان سواها منصوب على
 انظر لانهم محجورون بالعطف واما قوله وما بينهما والكعب فالكعب محجور باضافة بين
 اليه محذوفا لا بالعطف حذف بين الثانية دلالة الاولى عليه ثم لو حمل ما انشده من الايات
 على ما دعوه لكان من الشاذ الذي لا يقاس عليه هذا ما اورده ابن الاثير ولا يخفى ما في
 غالبه من التعسف وقد انكر النحاة قراءة حمزة بحجرا الارحام وهي قراءة مجاهد والنخعي
 وقتادة والبيروني ويحيى بن وثاب والاعمش وابي صالح ايضا قال القراء في معاني القرآن
 حدثني شريك بن عبد الله عن الاعمش عن ابراهيم النخعي انه خفف الارحام فقال هو
 كقولهم بالله والرحم وفيه قبح لان العرب لا ترد مخفوضا على مخفوض وقد كفي عنه وانما
 يجوز هذا في الشعر اضيقه وقد بالغ الزجاج في تقييده في انكار هذه القراءة فقال القراءة
 الجيدة نصب الارحام والمعنى واتقوا الارحام ان تقطعوا فاما الخفض في الارحام فخطأ
 في العربية لا يجوز الا في اضطرار شعر وخطأ أيضا في أمر الدين عظيم لان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تحلفوا باياتكم فكيف يكون تساهلون بالله وبالرحم على ذوا رأيت
 مع عبد الله بن اسحق ينكر هذا ويذهب الى أن الحلف بغير الله أمر عظيم فان ذلك خاص بالله
 عز وجل فأما العربية فاجماع النحويين انه يفتح أن يفتح باسم ظاهر على اسم مضمرة في
 حال الخفض الا بظواهر الخفاض فقال بعضهم لان المخفوض حرف متصل غير منفصل
 فيكأنه كالتنوين في الاسم فتفتح أن يعطف باسم يتقوم بنفسه على اسم لا يقوم بنفسه وقد
 فسر المازني هذا تفسيره من الخفاض فقال الثاني في العطف شريك الاول فان كان الاول يصلح
 أن يكون شريكا للثاني والا لم يصلح أن يكون الثاني شريكا له قال فكلما نقول مررت
 بزيد ولو كذلك لا نقول مررت بك وزيد وقد جاء في الشعر أنشد سيبويه

فاذهب فما يلحق الايام من محبته انتهى وتعبه أبو شامة في شرح الشاطبية بعد ما نقل
 عبارة الزجاج بقوله قلت هاتان العلتان منقوضتان بالضمير المنصوب وقد جاز العطف
 عليه فالجورور كذلك انتهى أقول قد فرق الشارح المحقق بينهما بان اتصال المضمر الجورور
 بجارحه أشد من اتصال الفاعل المتصل والمضمر المنصوب المتصل ليس كالجزء بمعنى كما يفهم
 فالقياس ممنوع ثم قال أبو شامة وأما انكار هذه القراءة من جهة المعنى لاجل انها
 سؤال بالرحم فهو حلف وقد نهى عن الحلف بغير الله تعالى فجوابه ان هذا حكاية ما كانوا
 عليه فخصهم على صلة الرحم ونهاهم عن قطعها ونههم على ان يبلغ من حرمتها عندهم
 أنهم يتساوون بهم واحسن حذف الباء هنا ان موضعها مع لوم فانه قد كثر على السننهم
 قولهم سألتك بالله والرحم فعومل تلك المعلولة مع الضمير انتهى (أقول) أول كلامه
 يدفع آخره فان أوله اقتضى ان الواو للقسمة السوالية وقد رد الشارح هذا بان قسم السؤال
 لا يكون الامع الباء وان آخره اقتضى انها للعطف والجواب بالباء المقدرة وفيه النزاع فتأمل
 ثم قال أبو شامة في تعليل قراءة حزمة انها على القسم وجوابه ان الله كان عليكم رقيبا
 أقسم سبحانه بذلك كما أقسم بما شاء من مخلوقاته من نحو والتين والزيتون وهذا الوجه
 وان كان لا مطعن عليه من جهة العريضة فهو بعد لان قراءة النصب وقراءة ابن
 مسعود وبالارحام بالياء مصرحتان بالوصاف بالارحام وأما رد بعض أئمة العريضة ذلك فقد
 قال القشيري في تفسيره لعلمهم أرادوا انه صحيح فصحيح وان كان غيره أفصح فالنا اندي عن
 كل القراءة على أفصح الدرجات في القصاحة وان أرادوا غير هذا فلا يقلد فيه أئمة اللغة
 والتحرفان القراءة التي قرأها الأئمة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا كلام
 حسن صحيح انتهى والبيت من آيات سيويه الحسين التي لم يعرف لها فاقول وقوله
 فاليوم قربت الخ قال الاعلم معنى قربت وأخذت واحدا يقال قربت تفعل كذا أي
 جعلت تفعله والمعنى هجولنا من بحائب الدهر فقد كثرت فلا يتعجب منها انتهى فاذا
 ان قربت هنا من أفعال التروع ويؤيده رواية الكوفيين كما نقله النحاس فاليوم
 أنشأت تهجوت الخ فجعله تهجوت فاحسب قربت والتاء اسمها وزعم العيني وتبعه غيره ان
 قربت هنا بالتشديد بمعنى قربت بالتخفيف أي دنوت ووجه تهجوت واحال ويقال قربت
 هنا من أفعال المقاربة فحينئذ تكون الجملة خبر هذا كلامه وقال شارح شواهد الموضح
 يروي قربت معروفا وجهه ولا فعلى الاول معناه اليوم قربت ههنا نأى أدبته ويجوز ان
 يكون معناه الاسراع أي أسرعت في الهجوت ووجه تهجوت فاحال أي قربت هاجبا على
 الثاني يريد انك كنت مهجورا مبعدا فاليوم قربت تهجوت فاحال ليس هذا جزاء الاحسان
 والتقريب وقوله فاذهب أمر تهديد وتحذير انتهى وهذا ناشئ عن عدم الاطلاع ولا
 ينبغي تسويد الورق بمثله وقوله فاذهب قال العيني هو جواب شرط محذوف والتقدير
 فان فعلت ذلك فاذهب فان ذلك ليس بحجب من مثلك ومن مثل هذه الايام انتهى وقال

وإذا الشدائد بالشدائد مرة
 أتت بكم فأما الحبيب الاقرب
 ولجناب سهل البلاد وعنديها
 ولي الملاح وحزبن الجندب
 وإذا تكون كريمة أدنى لها
 وإذا يحاس الحيس يدعى جناب
 محبا تلك قضية واطاقي
 فيكم على تلك القضية أعجب
 هذا وجهكم الى آخره وهي من
 الكامل وقوله يا ضمير أراد
 يا ضميرة مرخم قوله ولست
 بكاذب ويروي فليست بصادق
 وكذا الروايتين في الذيل قوله
 أمن السوية أن اذا استغنيتم
 ويروي أن اذا أخسبتم وكذا
 روى الرياني قوله أتت بكم من
 انبهاه يشبهه انبهاه اذا غصه
 قوله ولجناب سهل البلاد
 وعنديها ويروي ولما لكم أنف
 البلاد ورعيها وأراد بالمال هنا
 الابل والانف مالم يرع من
 التبت والرعي المرعى قوله ولي
 الملاح بضم الميم وتشديد اللام
 وهو نبات الجص وانكته

ابن جني في اعراب الحماسة عند قول الشاعر

فان كنت سيدنا سادتنا * وان كنت لخال فاذهب نخل

اراد ياذهب تو كيه - دا كما تقول اخذ فيحدث وجهه يقول وانت تريد حديثه وكذلك قام
يشتمني قال حسان * على ما قام يشتمني لثيم * اى علام يشتمني وعليه بيت الكتاب فاليوم
قربت تهجونا البيت اى قنابل عجب واذهب تو كيه لعل كلامه وتمكين له ومنه قوله
من دون ان تلتقى الاركاب * ويقعد الاير له اب
وليس هنالك قيام ولا قعود ولا ذهاب ولكن هذه استراحات من العرب وتطريجات منها
في القول انتهى

(وانشده الوهاب المائة المجهان وعبدوها)

على ان عطف قوله وعبدوها بالجر على المائة ضعيف ووجه الضعف ان اسم الفاعل
المقرون بال المضاف يلزم ان يكون المضاف اليه معرفة ايضاً المشابهة للعين الوجه
فاذا عطف على المضاف اليه شئ يلزم ايضاً ان يكون معرفة ايضاً لان المعطوف في حكم
المعطوف عليه وانما جاز هنا عطف عبدوها مع خلوها من ال على المائة لكونه مضافاً الى
ضمير المعرفة بال والتقدير وعبد المائة وليكونه تابعاً والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في
متبوعه وقد تقدم شرح هذا مستوفى مع القصيدة التي هذا المصراع منها في الشاهد
الرابع والتسعين بعد المائتين

(وانشده وهو الشاهد الرابع والخمسون بعد الثلثمائة)

(أتعرف أم لارم دارم معطلا * من العام يغشاه ومن عام أولا
قطار وتارات خربق كأنها * مضلة بتوفى رعي ل تجملا)

على ان الشاعر قد فصل بالظرف وهو تارات بين العاطف وهو الواو وبين المعطوف وهو
خربق والاصل قطار وخربق تارات وهذا البيتان من آيات خمسة للقيصيف العقبلي
مذكورة في اخر نوادر أبي زيد ولم أرها الا في آيات الثلاثة لارتباطها بها
ولهذا تر كآها وقوله أتعرف أم لا الخ رسم مقبول تعرف ومعناه الاثر ومعطلا صفة
رسم أى خاليما من ال انيس والسكان ومن العام متعلق بمطلا ومن عام اولامعطوف
عليه والعام المحول قال ابن الجواليقي ولا تفرق عوام الناس بين العام والسنة
ويجعلونهما بمعنى فيقولون لمن سافر في وقت من السنة أى وقت كان الى مثله عام وهو
غلط والصواب ما أخبرت به عن أحمد بن يحيى انه قال السنة من أى يوم عدته الى مثله
والعام لا يكون الا شتاء وصيفا وفي التهذيب ايضاً العام حول يأتي على شتاء وصيفا
وعلى هذا فالعام أخصر من السنة وليس كل سنة عاماً واذا عدت من يوم الى مثله فهو
سنة وقد يكون فيه نصف الصيف ونصف الشتاء والعام لا يكون الا صيفا وشتاء

بالضعيف ههنا للضرورة وقيل
لا ضرورة فيه لان الضعيف
ايضاً الفة والحزن ما حزن من
الارض وفيها غلاظة والمجدب
ما أجذب من الجذب وهو نقبض
الخصب ويروي الشطر الثاني
ولما التادور عين المجدب والتماد
جمع تمد وهو القابل قوله واذا
يحاس الجليس بفتح الحاء المهملة
وسكون الياء آخر الحروف
وفي آخره سين مهمله وهو غير
يخطأ بسين واقط ثم يدل حتى
يخطأ قوله هذا الشارة الى ما ذكر
من قوله واذا تكون كريمة الخ
يعنى واذا كانت شدة دعوى
لعلمهم انى أغنى عنهم واذا كان
رشاء دعوا اجندبا فهذا عين
الهو ان فان رضيت به فليس لي أم
ولا أب معروفان بل أنا حينئذ
لقط قوله وجدكم ويروي لهمز كم
وهكذا هو في نسخة ابن الناطم
وهو بفتح العين يستعمل في
القسم من عمر الرجل بكسر الميم
يعمز عمر او عمر بفتح العين وضها
على غير قياس لان قياس مصدره

متواليين واللام فيه لا يهد الحضورى أى هذا العام عام أول هو الحول السابق وأوله
استعمل الان أحدهما بمعنى سابق ومقدم ويصرف على هذا وثانها بمعنى أسبق ولا
يصرف على هذا قال صاحب المصباح وتقول عام أول ان جعلته صفة لم تصرفه لوزن
الفعل والصفة وان لم تجعله صفة صرفته انتهى والف آخره للاطلاق ومن التفضيلية
محدوثة أى من عام أول من هذا العام وقال أبو الحسن على بن سليمان الاخفش فيما
كتبه على نوادر الجي زيد قوله ومن عام اول لا يريد من عام زمان أول أو دهر اول فأقام الصفة
مقام الموصوف قال أبو عبيد بن عمير في قوله تعالى ترميمهم بحجارة من سجيل قال أراد والله اعلم
من شديد ولم يزد على هذا وتقديره عند اهل العربية من رام شديدا انتهى ولا يخفى نعتسه
ويغشاه من غشبه من باب تعب بمعنى اتاه والاسم الغشيان والذي رواه أبو زيد يجهل بدل
يغشاه قال أبو الحسن الاخفش تقول العرب يحامو ويحامو ويحامو قد جاء بمعنى وهو شاذ يقول
بعضهم سمحيت كما يقول الاخرون محوت ومن قال يحامو فلما يفتح لان الحاء من حروف
المحاق انتهى وقطار فاعل يغشاه او يحامه وجلة الفعل والفاعل في محل نصب على الحال
من رسم ولا يجوز ان يكون حال من دار لانه كبر الضمير في يغشى وقطار بكسر القاف جمع
قطر بمعنى المطر وهذا عيب في الشعر عند النمليل ويسميه المضمن وهو ان يكون تمام
المعنى في البيت الثاني وتارات منصوب على الظرف ليغشى وهو جمع تارة بمعنى مرة
وخريق معطوف على قطار فصل بينهما وبين الواو العاطفة الظرف وهو يفتح الحاء المعجمة
وكسر الراء المهملة وآخرة قاف قال صاحب العباب الخريقي الريح الباردة الشديدة
المهبوب وضمير كأنها للتقريب ومضلة اسم فاعل من اضلته بالالف بمعنى فقدته واضلته
قال الازهرى واضلت الشيء بالالف اذا ضاع منك فلم تعرف موضعه كالداية والناقاة
وما اشبهها فان اخطأت موضع الشيء الثابت كالدارقة ضلته ورضلته ومضلة صفة
موصوف محدوف أى ناقاة مضلة والوجه الخوارى ولد الناقاة يحشى اذا مات
فتعطف عليه الناقاة فتدر والرعيل بالراء والعين المهملتين الجماعة من الخيل وتجهل
فعل ماض بمعنى أسرع وقاعله ضمير الرعيل ووجهه كأنهم اضلته الخ حال من خريق شبه
الريح العاصفة في رسم الدار بناقة أضاعت ولدا في جمع خيل أسرع ومضى فهي والمهمة
تريد العاق اليه فتسرع بأشدهما يكتنهما والقهيف بضم القاف وفتح الحاء المهملة وآخرة
قاف والعقبلي بضم العين وفتح القاف هو شاعر جاهلي وتقدم ذكره في الشاهد الثالث
والخمين بعد الثلثائة

التعريف ان غاشر زمانا طوبى
ولا يستعمل في القسم الامتنوح
العين واللام فيه لانه كما يقوله
وجسدكم الواو والقسم والمعنى
وحق حفظكم وبجنتكم وسعدكم
والصغار يفتح الصاد بمعنى الذل
والهوان (الاعراب) قوله هذا
مبتدأ وقوله الصغار خبره قوله
وجسدكم كلام اضافي معترض
بين المبتدأ والخبر وكذا قوله
لعمركم وهو مبتدأ وخبره
محدوف وجوبا اي لعمركم
قسي ارميني واللام فيه لام
الابتداء لانه كما يقوله هذا انما
يرفع عند وجود اللام واذا لم
تكن اللام ينصب نصب
المصادر تقول عزاقه ما فعات
كذا وعزاقه ما فعات كذا
قوله بعينه تا كيد الصغار والباء
فيه زائدة يقال ان قوله بعينه
في موضع الحال أى هذا الصغار
حقا قوله لامى كلمة لنافية وأم
اهوارى خبرها وفي الحقيقة
الخبر محدوف تقديره لا أم
موجودة في قوله ان كان

• (وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والخمسون بعد الثلثائة)
(وكان سيبان ان لا يسرحوا نعاما • اويسرحوه بها واغبرت السوح)

على ان أو هتا بمعنى الواو انما احتج الى جعل الواو بمعنى الواو لان سوا وسين يطالبان
شيتين فلوجهات اولاهما الشيتين لكان المعنى سيبان أحدهما وهذا كلام مستحيل قال

أبو علي في إيضاح الشعر والذي حسن ذلك للشاعر انه يرى جالس الحسن أو ابن سيرين
 فيه تقيمه له أن يجالسهما جميعا وكل الخبر والتمر فيجزله أن يجعهما في الاكل فلما
 صارت مجرى الواو في هذه المواضع استجاز أن يستعملها بعد سى ولم نعلم ذلك جاه في سواه
 وقياسه قياس سيمان أنتم و بين ابن جني سره في باب تدرج اللغمة من الخصائص قال
 وذلك أي تدرج اللغمة أن يشبه سى سيمان من موضع فيمضى حكمه على حكم الاول ثم
 يرى منه الى غيره فن ذلك قولهم جالس الحسن أو ابن سيرين فلو جالسهما جميعا لكان
 مصدرا مطبعا لا مخالفا وان كانت أو انما هي في أصل وضعها لاحد الشيشين وانما جاز ذلك
 في هذا الموضع لانه يرجع الى نفس أو بل القرينة انضمت من جهة المعنى الى أو وذلك
 لانه قد عرف انه انما رغب في مجالسة الحسن لما جالسه في ذلك من الحظ وهذه الحال
 موجودة في مجالسة ابن سيرين أيضا فكأنه قال جالس هذا الضرب من الناس وعلى ذلك
 جرى التهي في هذا الظرف من القول في قوله تعالى ولا تطع منهم أعمى أو كفووا فكأنه
 والله أعلم قال لا تطع هذا الضرب من الناس ثم انه لما رأى أو في هذا الموضع قد جرت
 مجرى الواو تدرج من ذلك الى غيره فأجرها مجرى الواو في موضع عار من هذه القرينة
 التي سوغته استعمال أو في معنى الواو ألا تراه كيف قال

فكان سيمان أن لا يسرحوا انعماء البيت وسواه وسيمان لا يستعمل الابلوا وانتهى
 وقد أخذ هذا من كلام أبي علي في التذكرة القصرية قال انما جاز أو مع سيمان انما
 وذلك انهم لما رأوا أن أو يجمع ما قبلها وما بعدها كما جمع بالواو وان كان المعنى مختلفا
 شبهوه به فحفظوا بها في هذا الموضع كما يحفظ بالواو وكذلك العلم بأن هذا الموضع
 يقتضى اثنين فصاعدا ولا يقتصر فيه على أحد الا سيمان انتهى وسيمان مثنى سى بالكسر
 مع سى مثل وأصله سوى لانه من السواه والسوية فقلب وأدغم عملا بالقاعدة قال ابن
 يسعون كان ينبغي أن يقول سيمان لان المعرفة أو في بان تكون اسم كان وكأنه كره اجتماع
 ثلاث يات فعدل الى الالف أو قد روي كان ضمير الشأن ورفعته على الخبر لان المبتدأ
 هو قوله أن لا يسرحوا وانتهى وقال أبو علي في إيضاح الشعر اما أن يكون أضم في كان
 الحديث أو الاخر فيكون سيمان خبر الاسمين اللذين هما أن لا يسرحوا وانما أو يسرحوه
 أو يكون جعل سيمان المبتدأ وان كان نكرة وأدخل كان على قوله سيمان والوجه
 الاول أشبه انتهى قال الدماميني في الحاشية الهندية ولقائل أن يقول الاخبار عن
 المعرفة بالنكرة مفتقر في الضرورة على ان ابن مالك قال يجوز مطلقا وسرحت الابل
 سرحا من باب تقع وسرحا أيضا رعت بنفسها وسرحتها عدى ولايتها وهو هنا متعد
 والنعم المال الراعي وهو جمع لا واحد له من لفظه وأكثر ما يقع على الابل قال أبو عبيد
 النعم الجمال فقط وتؤنث وتذكر ووجهه نعمان كحل وجلان وأنعام أيضا وقيل النعم
 الابل خاصة والانعام ذوات الخلف والظلف وهي الابل والبقر والغنم وقيل تطلق

ذلك ان للشرط وكان تامة فعل
 الشرط وذلك فاعله وهو اشارة
 الى الامر الذي استجاب له
 الصغار وقال ابن يسعون
 تقديره ان كان رضائك أو
 احتمال ذلك لا بد من تقدير نحو
 هذا المضاف ليصح المعنى لانه
 انما الشرط انه لا يرضى بذلك
 انفس الذي يرام منه واعترض
 بهذا الشرط بين المعطوف
 والمعطوف عليه وهو كثير
 وحدث جواب الشرط دلالة
 الجمل عليه وانما اعنه وهذا
 كثير أيضا قوله ولا أب عطفت
 على محل اسم لا المتقدمة وفيه
 الاستشهاد حيث جاء من فوعا
 على جعل لا بمعنى ليس ويكون
 معطوفا على محل اسم لا في قوله
 لا املى لان المحل من فوع

(هـ)

(بأى بلاه يا نعيم بن عامر)
 وأنتم زفاني لا يدين ولا صدور
 أقول فإنه هو جبر بن عطية
 الخطفي وهو من الطويل من
 قصيدة يهجو جبر بن عامر بن
 عامر بن صعصعة بن معاوية
 ابن بكر بن هوازن وغيره أبو قبيلة

الانعام على هذه الثلاثة فاذا انفردت الابل فهي نعم وان انفردت البقرة والغنم لم تسم
 نعماً كذا في الصباح وضمير بها قال ابن يسهون للسنة المجذبة التي ذلت الحمال عليها
 ويحتمل أن يريد البقرة التي وصفها بالجدب والباء بمعنى في وانعبرت اسودت في عين من
 يراها أو كثر فيها الغبار ادم الامطار زوروي بدلها وايضت والسوح جمع ساحة وهي
 فضاء يكون بين دور الخبي والواو في انعبرت للعالم قال ابن الشجري في أماليه وصف سنة
 ذات جدب فرعى النعم وترك رعيها سواء قال أبو علي في ايضاح الشمس زعم أبو عمر وأن
 الاصمعي أنشد لهم هذا البيت لرجل من هذيل وجميع التحوين روي هذا البيت كذا
 وقد رأيت معلقة امن يمين في قصيدة لابن ذؤيب الهذلي وهما

وقال راعهم سيان سيركم * وأن تقيموا به وانعبرت السوح
 وكان مثلي أن لا يسرحوا نعاما * حيث استرادت مواشيم وتصريح
 وعلى هذا الاشارة فيه والقصيدة مرثية رثي بها أبو ذؤيب صديقاً له قتل في وقعة وهذه
 ابيات منها من المطع

نام الخليلي وبيت الليل مشجراً * كأن عيني فيها الصاب مذبح
 لما ذكرت انا العمق تاوخي * همي وافرد ظهري الاعراب الشيخ
 المماخ الادم كالمر والصلاب اذا * ما حاردا للورد واجنت الجماليج
 وزفت الشول من برد العشي كما * زف النعام الى حفاة الروح
 وقال ماشيم سيان سيركم * البيتين

واخصوبت بكر من حريف ولها * وسط الديار زيات مراريج
 امالات الذريح منها فعاصبية * تجول بين مناقبها الافاديج
 لا يكسر مون كريمات الخاض وان * ساسهم عقائلها جوع وترفج

قوله نام الخليلي الخ قال السكري في شرح اشعار هذيل الخليلي الذي لاهم له والمشجبر
 الذي قد وضع حنكه على يده اوقفه عند الهم والصاب نبت اذا شق يخرج من ورقه كالبن
 يحرق العين ومذبح مشقوق وذبحه شقه وقوله لما ذكرت انا العمق الخ العمق بضم
 العين المهملة وكسرها وبالقصير اضقتل بها هذا الرجل المرثي وتاويخى آتاني ليلا
 وافرد ظهري اى كان يمنع ظهري من العدو والاعراب الاسد الغليظ الرقيمة يقال رجل
 شج وشمج اذا كان جليداً يقول خسلاني للاهداء وقوله المماخ الادم الخ فاوردناه من
 الابيات اورده أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات وقال وعموص فيه الحمل قول ابي
 ذؤيب ومدح رجلا يذبل ماله فيه قال السكري المماخ هو ان يدفع الادم كالغارية يشرب
 لبنها سنة كالمر وفي صلابتها والمر والجارية البيض والخور الفزار الرقاق وليست بسمان
 وحار ذهب البانها وهي من الحاردة والمجالج اللواتي يدررن في القروا الجهد والواحدة
 مجالج وقال الدينوري الحاردة انقطاع اللبن والمجالج الصبر من التوق على الجدب

من قيس وهو قيس عيلان
 وهذا كقوله الآخر في بني عمير
 فغض الطرف انك من عمير
 فلا كعبا باغت ولا كلابا

ولو وضعت نتاخ بني عمير
 على خبث الحديد اذا ذابا

قوله ذنابي بضم الذال المعجمة
 وتحقيف النون وبعد الالف باء

موحدة وهو ذنب الطائر وهو
 أكثر من الذنب وفي جناح الطير

أربع ذنابي بعد الخوافي والذنابي
 الاتباع أيضا وقال الفراء الذنابي

شبه الخاط يقع من أنوف الابل
 (الاعراب) قوله باى بلاه الباء

يتعلق بمذوف وأى للاستفهام
 والتقدير باى مصيبة تقضرون

على الناس يا عمير بن عامر أو باى
 مصيبة تتقدمون على الناس

والحمال أنتم كذا وكذا وانقطة
 البلاه تستعمل في الخمر والشمر

قال الجوهري البلاه الاختيار
 يكون بالخمر والشمر يقال أبلاه

الله بلاه حسنا وأبليتة معروف
 وقال الاحمر نزلت بلاه على الكفار

مثل قطام يحكيه عن العرب
 مثل قطام يحكيه عن العرب

الباقية الابان عليه الواحدة مجالحة فاجتنت لتدرو لادربها وقوله وزنت الشول الخ
 الزفيف مشى سريع في تقارب الخطوط والشول التي شالت البنانها وخفت بطونها من
 اولادها واتى على تاجها سبعة اشهر او ثمانية والحقان بفتح المهملة وتشديد القاف اصغار
 النعام والروح نعت النعام وهو جمع اروح وروحا وروصف من الروح بفتح تين وهو سعة
 في الرجائين والارواح يتباعده صدور قديمه وتنداني عقباه يقول زنت الشول الى ان
 تاتي مكانا تستر فيه وانما خص الشول لانه صبرها على البرد لطفة بطونها وقوله وقال
 واعيم سيان الخ زوري السكري وقال ماشيم ايضا وقال يريد اغبرت ساحات ما حوالهم
 من الجذب وماشيم يريد ماشى الحلى والمشى صاحب اقال الباهلي زعموا ان ماشيم في
 معنى ماشيم اي صاحب المشية يقال امشى الرجل اي سوا سيركم ان سيرتم وان اقم
 فانتم في جذب وروي الديوري وقال واندهم سيان سيركم الخ وقوله وكان مثلين الخ هذا
 على القياس بتصب مثلين قال السكري اراد ان لايسر - وواتسريحهم سواء ومعنى
 ان لايسر - ووا ان لايرعوا ووا تراءت مواشع سم اي ترو ودوتطاب المرعى اي فهو جذب
 رعو ام لم يرعوا وقوله واعصوبت بكسر الخ قال الديوري اعصوبت اجتمعت من
 البرديتي بعضها ببعض والبكر بفتح تين جمع بكرة وهي الناقة الشابة والمخرجت بتقديم
 المهملة المفتوحة على الجيم الريح الباردة اليابسة والرذية الهزيلة الساقطة وكذلك
 المرازيج وهي التي رزحت فلا حراك لها ولم يقل السكري في هذا البيت شيئا
 وقوله اما آلات الذرا الخ قال السكري آلات الذرى ذوات الاسنة فعاصبة اي قد عصبت
 واستدارت لا تبرح والاقاديج جمع قداح اي تجول القداح بين منة اقيها وهو ان يضرب
 عليها بالقداح يقول يحماتر منقيتها أي معانها العقر وقوله لا يكرهون كريمات الخ قال
 السكري يقول يخررون كريمات الخفاض وهي الحوامل فهي اتقس عندهم اذا خروها
 وعقائلها كرائمها اي اناسهم الجوع والترزيع وهي الرزاح التي قد قامت من الهزال
 وسقطت وترجمة أبي ذؤيب الهذلي تقدمت في الشاهد السابع والستين وهو
 شاعر اسلامي

• (وأشده بعدة وهو الشاهد السادس والخمسون بعد الثلثائة) •

(بات بعشها بعصب باتر • يقصد في أسوقها وجائر)

على ان جائر معطوف على بقصد لانه يكونه معنى الفعل أي يقصد ويجور وأورده الفراء
 والزجاج في نفسه سيرهما عند قوله تعالى ويكلم الناس في المهد على ان جملة يكلم معطوفة
 على وجبها قال الزجاج وجائر ان يعطف بلفظ يفعل على فاعل اضارعة يفعل فاعلا أي
 قاصد في أسوقها وجائر وأورده الفراء في سورة الانبياء أيضا عند قوله تعالى لا هية فلو بهم
 وكذلك استشهد به أبو علي في ايضاح الشعروا بن الشجيري في أماليه ولم ينسبه أحد منهم
 الى قائله ولم أره تمة وهو بيتان من الرجز المسدس وقوله بات بعشها الخ بات من أخوات

أي نزلت عليهم مصيبة قوله يا
 حرف نداء وغير بن عامر منادى
 مبني على الفتح والابن بنى أيضا
 على الفتح وذلك لان الابن
 الموصوف به المنادى المقفرد
 المعرفة اذا وقع بين العيين كان
 حقه أن يبنى على الفتح لانها
 بمنزلة شيء واحد كخضرموت
 وذلك لان الابن لا يتفك عن
 الاب كما انه لا يتفك عن الابن
 فكان صفة لازمة والصفة
 والموصوف من حيث المعنى
 بمنزلة شيء واحد واذا انفرد
 شيء واحد اتبعت حركة المنادى
 حركة الابن ولم يعكس لان الحركة
 التي استصفاها الابن حالة الانفراد
 كانت اعراية وهو النصب
 لكونه مضافا وحركة المنادى
 الضم وهي ثباتية واتباع الحركة
 البنائية أولى لكون الاعراية
 أقوى قوله وأنتم مبتدأ وذفاي
 خبره والجملة حالية قوله لا يدين
 كلمة لا للثني ويدين اسمها مبني
 وخبرها محذوف (الاستشهاد
 فيه) في قوله ولا صدر برفع الراء
 عطفا على محمل لامع الثني وقد
 علم ان في موضع تكرير لامع
 المفرد يجوز خمسة أوجه الاول
 فقهما وهو الاصل والثاني

رفعهما والثالث فتح الاول
ورفع الثاني كما في البيت
المذكور الرابع عكس الثالث
والخامس فتح الاول ونصب
الثاني

(ظهم)

(فلا فو ولا تائم فيها)

وما فاهوا به أبدأ مقيم)

أقول قائله هو أمة بن أبي الصلت
وهو من قصيدة يذكر فيها أوصاف
الجنة وأهلها وأحوال يوم
القيامة وأهلها وأولها هو قوله
سلامك رباني كل فجر

بريتا ما تليق بك الذموم
عبادك يخطون وانت رب
بكفة المنايا والذموم
غداة يقول بعضهم لبعض
الايات امكم عقيم

فلا تدنو جهنم من برى
ولا عدن يحل بها الاثيم
وتخل ساقط القنوان فيه
خلال أصوله وطبق عقيم

وتفاح ورمان وثين
وظاه بارد عذب سليم
وحور لايرين الشمس فيها
على صور الذي فتح اسموم

كان اسمها مستتر فيها وجملة يعشها في موضع نصب على انه الخبر أي يطعمها العشاء
بالفتح وهو الطعام الذي يؤكل وقت العشاء بالكسر ورأيت في أمالي ابن الشجري
في نسخة صحيحة قد صححها أبو اليمان الكندي وغيره وعلمنا خطوط العلماء واجازاتهم بات
يعشها بالعين المججمة من العشاء كالغطاء بكسر أو لهما وزنا ومعنى أي يشمها أو يعمها
وضمير المؤنث للابل وهو في وصف كريمة بادزينة قرأ به اضيفه وزعم العيني ان الضمير
للمرأة التي عاقبها زوجها بالسيف ولا يخفى ان هذا غير مناسب لسماق الكلام وزوا
القوافي في تفسيره بتأشبهها بالسكام والعصب بفتح العين المهملة وسكون الصاد المججمة
السيف وهو في الاصل صفة بمعنى قاطع من عضبه بمعنى قطعه والبايئة متعاقبة يعشها
وهذا من باب عتايه السيف رتحيته الضرب وبارت صفة أولى العصب وجملة يعصده صفة
ثانية له وجائز صفة ثالثة وهو بمعنى قاطع من بقره بترامن باب قتل اذا قطعه على غير
تمام ويقصد مضارع قصدي الامر من باب ضرب أي توسط ولم يجاوز الحد وفي
متعلقة يعصده وأسوق جمع قلة اساق وهي ما بين الركبة والقدم وجائز من جار في
حكمه اذا ظلم فان قلت عقروه الابل اما قصدوا ما جوف فكيف وصف بهم ما قلت هو على
التوزيع أي يعصده في أسوق ابل تستحق العقر كالذيب ويجوز في أسوق ابل لا تستحق
العقر كالجوامل وذوات الفصال وجائز في الحقيقة معطوف على جملة يعصده الواقعة
صفة ثانية لعصب كقول راجز آخر أم صبي قد حبا ودارج ففاعله ضمير العصب وزعم
العيني ان الضمير عائد على ما عاده عليه ضميريات وان الجملة حال وهذا فاسد لانه لو كان
كازعم انصب جائز لانه معطوف عليه ولا جائز ان يكون منصوبا أو مرفوعا لان الشعر
من الرجز الذي يجب توافق قوافيه وبدل لما قلنا رواية الفراء

بت أعشها بعصب ياتز * يقصد في أسوقها وجائز

والقافيةتان مضبوطتان بضبط القلم بالجر في نسخ صحيحة مرفوعة وعلمنا خطوط العلماء
منها تفسير الفراء والزجاج ومنها ايضاح الشعر بخط ابن جنى ومنها أمالي ابن الشجري
كأذكر ناو لورفع ياتر على انه نعت مقطوع من التكررة غير المخصصة لرفع جائز وفيه ما لا يخفى
وكذلك لا يجوز أن يكون جملة يقصد خبرا ثانيا البات أو بدلا من يعشها المذكور ناو لم يذكر
الشارح المحقق شرط عطف الاسم على الفعل مضارعا أو ماضيا وعكسه وقديته ابن
الشجري في أماليه في فصل عقده فلا بأس بإيراده قال عطف اسم الفاعل على يفعل
وعطف يفعل على اسم الفاعل جائز ما ينسب من المضارعة التي استحقق بها يفعل
الاعراب واستحقق بها اسم الفاعل الاعمال وذلك جريان اسم الفاعل على يفعل ونقل
يفعل من الشباع الى المخصوص بالخرف المخصص كقوله الامم من التشكيك الى
التعريف بالخرف المعرف فلذلك جائز عطف كل واحد منهما على صاحبه وذلك اذا جاز
وقوعه في موضعه كقوله زيد يصدث وضاحك وزيد ضاحك ويصدث لان كل واحد

منه ما يقع خبر المبتدأ وكذلك مررت برجل ضاحك ويحدث ورجل يتحدث
وضاحك لان يفعل مما يوصف به النكرات فن عطف الاسم على الفعل قول الراجز
بات يغشها بعضب باتر * يقصد في أسوقها وجازر

فان قلت سيحدث زيد وضاحك لم يجوز لان ضاحكا لا يقع موقع يحدث من حيث لا يلي
الاسم السين وكذلك مررت بجالس ويحدث لا يجوز لان حرف الجر لا يليه الفعل فان
عطف اسم الفاعل على فعل لم يجوز لانه لا مضارعة منه فان قربت فعل الى الحال بقد
جاز عطف اسم الفاعل عليه كقول الراجز * أم صبي قد حباودارج * فان كان اسم
الفاعل بمعنى فعل جاز عطف الماضي عليه كقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات
وأقرضوا الله لان التقدير ان الذين تصدقوا والا لا في تصدقن

• وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والخمسون بعد الثمانئة •
(وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الامسحتا أو مجحف)

على انه تجوز المخالفة في الاعراب اذا عرف المراد كما هنا فان قوله مجحف معطوف على قوله
مسحتا وهما متخالفان نصبا ورفعا قال أبو بكر محمد بن عبد الملك التاربخي في تاريخ
النخاسة في ترجمة عبد الله بن أبي اسحق النخوي الحضرمي قال ابن سلام وحده ثنايونس قال
قال ابن أبي اسحق في بيت الفرزدق الامسحتا أو مجحف قال للرفع وجسه وكان أبو عمرو
ويونس لا يعرفان للرفع وجهها قلت ليونس لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يابه
للقافية قال لا كان ينشد على الرفع وأنشدني اربعة على الرفع انتهى وهذا البيت
صعب الاعراب قال الزنجشيري - هذا بيت لا تزال الركب تصطك في نسوية اعرابه وقال
ابن قتيبة في كتاب الشعر ارفع الفرزدق آخر البيت ضرورة وأنصب أهل الاعراب
في طلب الحيلة فقالوا وأكثروا ولم أتوا فيه بشئ يرتضى ومن ذابحنى عليه من أهل
النظر أن كل ما أتوا به احتيال وتغويه وقد سأل بعضهم الفرزدق عن رفعه - هذا البيت
فشقه وقال علي - ان أقول وعليكم ان تحجبوا انتهى وقال الفراء في تفسيره - حدثني أبو
جعفر الرؤاسي عن أبي عمرو بن العلاء قال مر الفرزدق بعبد الله بن اسحق النخوي
فأنشده هذه القصيدة عزفت بأعياش وما كدت تعرف * حتى انتهى الى هذا البيت
فقال عبد الله علام رفعت مجحفا فقال له الفرزدق على ما يسوءك وفي تذكرة أبي حيان من
النهاية قال عبد الله بن أبي اسحق لافرزدق بهم رفعت أو مجحفا فقال بما يسوءك وينوءك
علينا أن نقول وعليكم ان تتأولوا ثم قال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته * ولكن عبد الله مولى مواليا

فقال له عبد الله أردت أن تهجوني فلهنت أيضا والفرزدق مشغوف في شعره بالاعراب
المشكك الموجه الى التقديرات العسيرة بالتقديم والتأخير الخلل بالمعاني وسهت شيخنا
يقول الى لا يحب من ابراهيم بن هشام الخزومي حين فهم قول الفرزدق

نواعم في الارائك فاصرات
فهن عقائل وهم قروم
على سررتى متقابلات
الاثم النضار والنعم
عليهم سندس وجبار ربط
وديباح يرى فيهم قروم
وتعتم غمارق من دمقس
ولا أحد يرى فيهم سقيم
ولا لغو ولا تائم فيها
ولا حين ولا فيها ملجم
وفيها المم ساهرة وبهر
وما فاهوا به لهم مقيم
وهي من الوافر وفيه العصب
والقطف قوله سلامك بالنصب
أى سلمت ياربنا قوله بريثا حال
مؤكد لعلامه امثل ولي مدبرا
قوله ما تليق بك الذموم جمع
ذم وأنشده النخويون ما تغنك
الذموم ما تغنك على ما يأتي في
الكتاب بفتح التاء المنناة من
فوق والغين المجهمة والنون
المشادة والتاء المثلثة أي
ما تلتصق بك واصله ما تغنك
لغذفت التاء الثانية قوله المنايا
جمع ضنية وهي الموت والذموم

وما مثل في الناس الا مملكا * أبو أمه حتى أبو به يقاربه

وقال أبو محمد بن الخشاب في كتابه الموضوع لجوابه المسائل الست الاسكندرانية ان أباحاتم
السجستاني قال ليس الفرزدق أهلا لان يستشهد به بشعره على كتاب الله لمافيه من
التعجرف وقال ابن الخشاب أيضا لم يجز في سنن الفرزدق من تعجرفه في شعره بالتقديم
والتأخير المخل بعمانيه والتقدير المشكل الامتنى ولذلك مال إليه أبو علي وابن جنى لانه
عما يوافق صناعتها ما ولا يتفق المتنبي شهادة أبي علي له بالشعر لان أباعلي معرب لا تقاد وانما
تذمعه شهادة مثل العسكريين وأبي القاسم الأمدى فانهم أئمة يقتدى بهم في نقد
الاعراب انتهى ما أورده أبو حيان وقد تكلف له العلماء عدة توجيهات ذكرها الشارح
الحق منها ثلاثة أوجه والثلاثة مبنية على رواية لم يدع بفتح الدال وعلى رواية نصب
مسحت أما الأول فهو لتخلييل بن أحمد قال هو على المعنى كأنه قال لم يبق من المال الا
مسحت لان المعنى لم يبق واحد وواحد واحتاج الى الرفع فحمله على شيء في معناه قال أبو
علي في ايضاح الشعر من نصب مسحت يدع بمعنى الترك وحل مجلف بعده على المعنى لان
معنى لم يدع من المال الامسحتا تقديره لم يبق من المال الا مسحت في محل مجلف على ذلك
ومثل ذلك في الحمل على المعنى من آيات الكتاب قوله

بادت وغير آهين مع البلا * الارواك دجهرن هبياه
ومشجج اما سواء قذاله * فبدا وغير ساره المعزاء

لان معنى بادت الارواك معناه هاروا كدخمل مشججيا على ذلك فكذلك قوله لم يدع
من المال الامسحتا معناه بقي مسحت قال أبو عمرو وهذا قول الخليل وليس البيت
في الكتاب فلا أدري أسمعه عنه أم قاسه انتهى ومحصله ان مجلفا مرفوع بفعل محذوف
دل عليه لم يدع واليه ذهب ابن جنى في المنتجب في سورة والغنبي قال انه لما قال لم يدع من
المال الامسحتا دل على انه قد بقي فاضر ما يدل عليه فكانه قال وبقي مجلف وأما الثاني
فهو لثعلب قال في أماليه نصب مسحت بوقوع يدع عليه وقد وليه الفاعل ولم يل مجلفا
فاستوفى به فرفع والتقدير هو مجلف انتهى وقول الشارح الحق ان أوفى هذا الوجه
للاضراب بمعنى بل لا يناسب المعنى وانما يناسب لو كان مسحتا بعدا ونهى هنا العطف
جمله على مفرد ومعناها أحد الشبهتين وأما الثالث فهو لابي علي القاري في التذكرة
قال مجلف معطوف على عض وهو مصدر جاء على صيغة المفعول قال تعالى وحزقناهم كل
عزق كأنه قال وعزق زمان أو تجليل وبقي غير ما ذكره الشارح توجيهه القراء قال ان
مجلفا مرفوع بالابتداء وخبره محذوف كأنه قال أو مجلف كذلك نسبه اليه ابن السيد
في شرح آيات الجمل وكذلك نسبه اليه على بن حمزة البصري في كتاب التنبهات على
اغلاط الرواة ونصه قال القراء ومن روى مسحتا أراد لم يدع فيه عض الزمان الامسحتا
أو مجلفا بقي فرفعه على هذا الاضمار قال الكسائي هذا بكاء قبول ضربت زياد وعمرو

جمع مسم وهو القضاء قوله ولا
مدن أراد به جنسة عدن قوله
القنوان بكسر القاف جمع قنوا
وهو العذق ويجمع على أقناه
أيضا قوله قيم بفتح القاف وكسر
الميم ومعناه المجموع المكبوس
قوله مسموم بضم السين المهملة
وهو الضمور وقوله لحم الوجه
والارائك السر رعاع الجبال
والعقائل الخبار جمع عقيلة
والقروم بضم القاف جمع قروم
وهو الفحل والربط بفتح الراء
وسكون الياء آخر الحروف جمع
ربطة وهي الملاة اذا كانت
قطعة واحدة ولم تكن لفتين
قوله قنوم بضم القاف والنون
المنانة من فوق من القفة بالضم
وهو لون في غيره وحزة والتمارق
جمع غسرة بضم النون وهي
الوسادة الصغيرة وحكي بفتح وب
كسر النون والدمقس بكسر
الدال وفتح الميم وسكون القاف
وفي آخره سين مؤجلة وهو
الابر يسم قوله سديم بفتح السين
المهملة وكسر الهززة وهو من
السامة وهي الملاة قوله ولا لغو
وهو القول الباطل والتأثيم
من أئمه اذا قلت له أئمت والمعنى
ليس في الجنة قول باطل ولا شيء

كانه يرفعه بفعل مضمر أي وعجز ومضروب ٣ أو عمر وكذلك انتهى وقد ذهب إلى هذا ابن الأثير أيضا في مسائل الخلاف قال ابن السيد في شرح أبيات المعاني فيكون هذا من عطف جملة اسمية على جملة فعلية كما تقول رأيت زيدا وعمر ومررت أيضا وبقي أيضا توجيه الكسائي وهو أن مجلفا مع طرف على الضمير المستتر في مسحت قال ابن السيد في شرح أبيات الجمل حكى هشام هذا التوجيه عن الكسائي هذا ما اطلعت عليه من توجيه هذه الرواية وهي الرواية المشهورة وقد أوردناها صاحب الكشاف في سورة طه وفيه روايات أخر أحدها الأسمحت أو مجلف برفعهما قال علي بن حمزة في كتاب التنبهات رواه أبو جعفر بن حبيب في كتاب النفاض برفع الأسمين قال ابن الأثير والفرأ حروف الاستثناء تجيء بمعنى قليل من كثير فجعل الأسملة بان يكون فاضمها وفواها ورفع مسحت على هذا المعنى أراد ألا أن يكون مسحت أو مجلف برفعه ليكون المضمة والاندل على تعلقها بان يكون كقولك ما أتاني أحد الأزيد والآن أن يكون زيدا ومنه ما أشيب بن البرصاء

ولاخير في العبدان الاصلاحها • ولانا هضات الطير الا مقورها
 أراد ولاخير في العبدان الا أن يكون صلاحها والآن أن يكون مقورها انتهى وهذا التوجيه مردود فان الوصول لا يحذف مع بعض الصلة ويبقى بعضها والمواب توجيه صاحب الكشاف فانه استشهد به على قراءة أبي والاعمش فشر بوا منه الاقليل بالرفع مع كونه استثناء من كلام موجب حلاله على المعنى فان قوله فشر بوا منه في معنى فلم يطبعوه الاقليل برفعه كرفع الشاعر مسحتنا ومجلفا مع كونه استثناء مفرغ في موقع المفعول به لانه في المعنى واقع موقع الفاعل لان لم يدع في معنى لم يبق والا حسن ما ذهب اليه الطوسي نقله عنه صاحب التنبهات قال أراد لم يدع من الدعاء ونقل ابن الأثير أيضا في شرح المقضيات عن أبي عمرو انه قال لم يدع من الدعاء والسكون يقال رجل وادع اذا كان ساكنا فيكون على هذا مسحت فاعل ليدع وثاني الروايات الاخر رواية خالد بن كلثوم وهي

ومع زمان يا ابن مروان ما به • من المال الا مسحت أو مجلف
 برفع الأسمين أيضا حكاه عنه علي بن حمزة صاحب التنبهات وقال الفرأ في تفسيره قيل لي ان بعض الروايات يقول ما به من المال الا مسحت أو مجلف فقلت ليس هذا بشئ انتهى وعندى ان هذه أحسن الروايات وأصحها وثالث الروايات الاخر لم يدع من المال الا مسحت بكسر الهمزة وفتح الأسمين أيضا وقد نسبها صاحب التنبهات إلى أبي عبيدة وابن الأثير في شرح المقضيات إلى عيسى بن عمر عنه قول سويد بن أبي كاهل البشكري من قصيدة

أرق العين خيال لم يدع • من سليمي ففوادى منترع
 قال يدع بمعنى يقر ويمكث واليه ذهب ابن جنى في باب الاطراد والشذوذ من الخصائص

فيه انتم حتى يقال لفاعله قد انتم وقال ابن سيده يجوز ان يكون التأنيب مصدرا ولم اسمع به ويجوز ان يكون اسما كما ذهب اليه سيبويه في التقييد والتقيين ثم قال وقال اسمية بن أبي الصلت فلا لغو في آخره قوله ولا فيها ما لم أي آت ما بلا م عليه قوله وفيها لم ساهرة أي وفي الجنة لم ساهرة بجر أي لم بجر ويحمر والساهرة أرض يجرددها الله تعالى يوم القيامة وقال المفسرون في قوله تعالى فاذا هم بالساهرة أي وجه الأرض ثم أنشدوا هذا البيت ومن الغريب قول قتادة الساهرة جهنم لانهم لا نوم فيها او يرى • وفيها لم ساهرة وطير • والبيتان الاخيران كإتراكهما مشتقان في ديوان أمية وهكذا رواهما أهل اللغة والشعر وأهل التفسير أيضا وأما النجويون فانهم حرفوهما

٣ قوله أي وعجز ومضروب كذا بالاصل ولعل حق الكلام أي وضرب عمر بالبناء للمفعول أو يرفعه على أنه مبتدأ والخبر محذوف والاصل أي وعجز ومضروب الخ اه معصح

قال فيه ومن ذلك امتناعك من ذكر وودع لانهم لم يقولوهما فاما قول أبي الاسود

امت شعري من خيلبي ما الذي * غاله في الحب حتى وودعه

فشاذ وكذلك قراءة بعضهم ما وودعك ربك وما قلى فاما قولهم وودع الشيء يدع اذا سكن
فائدع قسموع متبع وعليه بيت الفرزدق فعنى لم يدع بكسر الدال أى لم يتدع ولم يثبت
والجمله بعد زمان في موضع جمل كونه اصفه له والعائد منها اليه محذوف للعلم بموضعه
وتقديره لم يدع فيه أو لاجله من المال الامسحت أو مجلف فيرتفع به مسحت ومجلف
عطف عليه وهذا امر ظاهر ليس فيه من الاعتذار والاعتلال ما في الرواية الاخرى
ويحكى عن معاوية بن رضى الله عنه أنه قال خير الجبال ما سا فر اليه البصر واتدع فيه
البدن انتمى وقال في سورة الضحى من المختصب قرأ ما وودعك خفيفة النبي صلى الله
عليه وسلم وعروة بن الزبير وهذه قليلة الاستعمال قال سيدهويه استغفوا عن وذر
وودع بقولهم ترك على انها قد جاءت في شعر أبي الاسود واما ما يدع في بيت الفرزدق
بكسر الدال فهو من الاتداع كقولك قد استراح وودع فهو وادع من تعبته والمسحت
على هذه الرواية مرفوع بفعله ومجلف معطوف عليه وهذا ما لا نظير فيه لوضوحه
ورابع الروايات الاخرى لم يدع بضم الياء وفتح الدال مع رفع الاسمين أيضا ذكرها ابن جني
في المختصب ونقلها عنه ابن السكيت والتمحي في شرح أبيات الجمل ولم ينسبها أحدهم الى
راو قال ابن جني واما واية يدع بضم الياء وفتح الدال فقياسه به وودع كقوله تعالى لم يلد
ولم يولد ومثله يوضع والحديد يوقع أى يطرق من قولهم وقعت الحديد أى طرقتها قالوا
الآن هذا الحرف كانه لكثرة استعماله جاشا اذا أخذت واوه تخفينا فقبل لم يدع
أى لم يترك والمسحت والمجلف جميعا مرفوعان أيضا كما يجب اتهمى وهذا ما وودعت
عليه من روايات هذا البيت والله أعلم وقوله وودع زمان هو مرفوع بالعطف على
هموم المنى في بيت قبله وهو

المك أمير المؤمنين رمت بنا * هموم المنى والهوجل المتعسف

أراد يا أمير المؤمنين وابن مروان عبد الملك بن مروان شكاليه ما فعل به الزمان من
تفريق أمواله وتغيير أحواله والهوجل القلاة التى لا اعلام فيها مئدى به والمتعسف
التي يسار فيها بلا دليل وعض الزمان شدته قال التميمي في شرح أبيات الجمل قال الخليل
ابن أحمد العصف كله بالاضاد الاعض الزمان والحرب وقال ابن سراج العطف المجازى بالظاء
والحقيقى بالاضاد وهذا كقول الخليل وقيل ان العصف كله بالاضاد مجازيا كان أو حقيقيا
انتمى والمجلف بالجميم الذى ذهب معظمه وبقي منه شئ يسير والمسحت المستاصل الذى
لم يبق منه بقية قال القراء في سورة طه في قوله تعالى فيصهتكم بصت أكثر وهو
الاستئصال والعرب تقول صحت وأصحت بهنق واحد وأنشد هذا البيت وقال مثله
الزجاج في سورة المائدة وأنشد البيت أيضا وقال صاحب الصحاح مال مسحوت
ومسحت أى مذهب وأنشد هذا البيت أيضا ومنه أخذ الشارح ومثل هذا البيت

وركبوا صديريت على حيز آخر
كما ترى (الأعراب) قوله فلا لغو
القضاء للعطف والاصح ولا لغو
بالواو وكلمة لا انتمى الجنس
وانتمى الغيت واعلمت جمل انيس
وقوله لغو بالرفع اسمه وخبره
قوله فيها ومذهب سيديويه ان
فيها خبر للغو واقوله ولانتمى
لان العامل عنه مده في خبر لا لغو
الابتداء ومن جعل لا عاملة في
الخبر أيضا خبر واحد هما التلايل من
من جعله خبرا له ما عني فيها
اعمال عاملين احدهما معنوى
والاخر لفظى في شئ واحد
وقال الزركشي في شرح مقدمة
ابن الجاسجب وفيها في قوله لا لغو
ولانتمى خبرها ما عند سيديويه
ولانتمى ما عند غيره والآخر
محذوف قوله ولانتمى مبنى على
الفتح وانتمى لم يجز نصبه بعد
رفس الاول لان التناقضية ان
اعلمتها اعمال ان وجب في الاسم
بعد ما البناء على الفتح لانه مفرد
فان لم تعماها وجب رفعه لعدم
نصب المعطوف عليه لفظيا

ومحلا قوله وتامة إذ ان وصول
وقاهوا به جلة صلته وقوله أبدا
نصب على الظرف وقوله مقيم
خبر المبتدأ (الاستشهاد فيه)
في قوله فلا افرو ولا تائب فيها
حيث الغيت لا الاولى ورفع
الانتم بعدها وجاء في الثاني وهو
قوله ولا تائب الفتح على اعمال لا
الثانية كما بيناه

(ظلم)

(لاناب اليوم ولاخلة)

انسح الخرق على الراقع

أقول قائله هو انس بن عباس بن
مرداس السلمي ويقال قائله
هو أبو عامر جده العباس بن
مرداس بعده

كانتوب اذا نهب فيه البلى

اعيا على ذي الحيلة الصانع

وروى أبو علي القالي

انسح الخرق على الراقع

وقيل هو الصواب لان قبله هو
قوله

لا صلح بيني فاعلموه ولا

ينسكم ما حلت عاتق

سبني وما كابد جدوما

قرقر في الوادي الشاهق

قات كاتما القافيتان مر وبتان ثم

يجهل ان يكون قائلهما واحدا

أو اثنين ويكون الشطر الاول

وهو قوله

لاناب اليوم ولاخلة

صادر انما على قوارد الخاطر

او على السرقة الشهيرة

ما أورده أبو عبد الله محمد بن الحسين اليميني تلميذ ابن ولاد في طبقات النخويين في ترجمة أبي
الفضل الرياشي بسند عن أبي الفضل قال وقع رجل بامة لرجل فولدت خلف سيدها
أن لا يعتقه فقال الذي وقع في الجارية

تخلل جزاك الله خير أمتري * تخاذل اخواني وقلة مالنا

وعرض زمان لم تدع جفوانه * من المال الا جيلة وعناصيا

تأل على ما في يدك كما تنما * رأيت ابن ذى الجدين عندك عاتيا

انتهى التخلل في اليمين أن يخلف ثم يستثنى استثناء متصلا والجيلة بكسر الجيم من الابل
المسان وهو جمع جليل كعبي وصبية والعناصيا بفتح المهملة قال صاحب الصحاح ما في
من ماله الاعناص وذلك اذا ذهب معظمه وبقي بقدر منه وتأل فعل أمر يقال تأل على كذا
أي أقسم عليه والعاني الاسير والبيتان من قصيدة طويلة لآخر زرق تزيدي على مائة بيت
ليس فيها مدح غير هذين البيتين وما قبلهما من أول القصيدة نسيب وما بعدهما عدة
آيات في كلال الابل وشرحها الشريف المرتضى قدس سره في أماليه غير ان تراود
ودرر القلائد وما بعدها الى آخر القصيدة افتخاريا بآياته على جريرو فيها شاهدة بأن
شرح مع آيات منها ان شاء الله تعالى في باب الفحل ومضى بيت منها في باب النعت
وتقدمت ترجمة الزرق في الشاهد الثلاثين

باب التوكيد

* (أنشد فيه وهو الشاهد الثامن والخمسون بعد الثمانمائة)

(أقسم بالله أبو حفص عمر)

على انه وجمادى على عطف البيان بعض متبوعاته مع قلة الاشتراك كابي حفص وهو
المتبوع يدل على عطف البيان وهو عمر كما بينه الشارح المحقق وقد أورده في باب عطف
البيان وشرحه هناك وهو أول رجز قاله اعرابي له حزين الخطاب رضى الله عنه وسببه
مارواه المحدثون عن أبي رافع ان اعرابيا أتى عمر فقال يا أمير المؤمنين ان أهلي بعيد
واني على ناقة دبراه نقباء فاجلني فقال عمر كذبت والله ما بينا نقب ولادبر فانطلق الاعرابي
فخل ناقته ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو عيشي خلف ناقته

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما ان به من نقب ولادبر

اغفر له اللهم ان كان فجر

ويروي ما سها من نقب وعمر بن الخطاب رضى الله عنه مقبل من أعلى الوادي فجعل
اذا قال اغفر له اللهم ان كان فجره قال اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن
راحتك فوضع فاذا هي كما قال فجعل له على بهير وزوده وكساه وروى هذا الاثر بانناط
مختلفة وهذا المقدر من الرجز المشهور وروى رواية الاصحى أن يذمن هذا قال أبو عبد

الله محمد بن الحسين الميمني في طبقات النخوين في ترجمة الاصمعي أخبرنا ابن مطرف قال
 أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن عن عمه الاصمعي قال وقف اعرابي بين يدي عمر
 ابن الخطاب فقال يا أمير المؤمنين أبعدي وأدمت بي رأيتني ودير ظهرها ونقب خلفها
 فقال له عمر والله ما أظنك أن نقبت ولا أحفيت فخرج الرجل ثم خرج عمر قال والرجل يقول
 أقسم بالله أبو حفص عمر * مامسها من نقب ولا دبر
 حقا ولا أبهدا طول السفر * والله لأبصرت نضوي بأعمر
 وما بعمرك من سوء الاثر * عددتني كابل سبيل قد حضر

فوق له عمر وأمر له بغير نفقة آتته والديرا من دبر ظهرها الدابة من باب فرح اذا برح
 من الرجل والنقب وأدبرت البعير تدبره وأدبر الرجل اذا دبر ببعيره فهو مدبر والنقباء
 من نقب البعير من باب فرح أيضا اذا رقت خلفه وأنقب الرجل اذا نقب ببعيره وقوله فالمني
 أي أعطى سمولة وهي بالفتح ما يحتمل عليه الناس من الدواب كالركوبة وقوله أقسم
 بالله أبو حفص عمر أبو حفص فاعل أقسم بمعنى حلف وهو كنية عمر واستشهد به ابن هشام
 في شرح الالفية في جواز تقديم الكنية على الاسم وقوله ما نبتهم ان زائدة وقوله ان كان
 فجر قال ابن الأنباري في الزاهر الفاجر في كلام العرب العادل المسائل عن التغير وانما
 قيل للكذاب فاجر لانه مال عن الصدق وأنشد هذا الشعر وقوله ضع عن راحلتك أي
 ارفع عنها اقتبها وقوله في رواية الاصمعي أبعدي بالبناء للمفعول أي انقطع بي للال
 راحتي فكان راحلتها جاءت يسدعة وقوله ما أظنك أن نقبت ولا أحفيت كلاهما بالبناء
 للمفعول يقال أحفى الرجل اذا حفيت دابته أي رقت خلفها وحافرهما من كثرة المنى
 والنضوب بكسر النون وسكون المعجمة المهزول وقوله عمر كمنبتا وخبره محذوف أي
 قسمي والجملة معترضة وهو بفتح العين (٣) وهذا الزجر نسبة ابن حجر في الاصابة الى
 عبد الله بن كيسان بفتح الكاف وسكون المثناة الصغرى وفتح المهمله بعدها باء موحدة
 النهدى ذكره المرزباني في معجم الشعراء قال وكيسان أمه ويقال اسم عمر وهو القاتل
 لعمر بن الخطاب واستعمله فلم يحمله * أقسم بالله أبو حفص عمر * الايات الثلاثة وكان
 نظر الى راسه لما ذكر اسمها بحفت فقال والله ما بها من علة فرد عليه فعلاه بالذرة وهرب
 وهو يقول ذلك فلما سمع عز آخر كلامه حله وأعطاه وله قصة مع أبي موسى في فتح تستر
 وقيل ان كنيته أبو كيسان وان عمر سمعه ينشدها فاستخلفه انه ما عرف بمكانه فحلب فحمله
 انتهى وقد ذكره في قسم الخضر من الذين أدركوا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يروه وزعم
 ابن بديش في شرح المفصل ان الرجل رثبة بن الججاج وهذا الأصل له فان رثبة مات
 في سنة خمس وأربعين ومائة ولم يعد له أحد من التابعين فضلا عن الخضر من والله أعلم

(١) قول العمي من الرجز
 صوابه من السربيع كالإيضاح

توهي من الرجز المسدس (١)
 قوله ولاخلة بضم الخاء أي ولا
 صدانة قوله على الراجع من رقع
 الثوب اذا أصلح الموضع المتفرق
 منه قوله انهم فيه البلى يقال
 انهم الثوب اذا أخذ في البلى
 يكسر الباء من بلى الثوب بلى
 اذا الخلق قوله أعيان اعيان
 على الرجل أمره اذا صعب
 واشتد قوله عاتق العاتق موضع
 الردامن المنكب وانما قال
 عاتق عاتق بالثابت لان العاتق
 يوثق ويندكروان كان الانصاح
 نذكبره وفيه التضمين وهو من
 عيوب الشعر وذلك لان قوله
 سيني معمول لقوله عاتق قوله
 قرقر أي صوت يقال قرقرت
 الجمامة قرقرة وقرقرا قوله
 قرق الوادي بضم القاف وسكون
 الميم وفي آخره راه وهو اما جمع
 اقرب مثل امر وجر وانما ان يكون

(٣) ترجمة عبد الله او
 عمرو بن كيسان النهدى

• (وأشده بعدة)

(فلا والله لا بلاني لماني * ولالماهم أبدأوا)

على انه ضرورته حيث أكد اللام الاولى باللام الثانية بدون ذكر جرور الاولى والقياس

المالبي وهو البيت قد تقدم شرحه مع قصيدته وسيها مسنة وفي في الشاهد الرابع والثلاثين بعد المائة

• (وأشبه بعده) •
(وصاليات ككابو ثمين)

لما تقدم قبله ومضى الكلام عليه مفصلا في الشاهد الخامس والثلاثين بعد المائة

• (وأشبه بعده وهو الشاهد التاسع والخمسون بعد الثلاثمائة) •
(فاين الى أين التجاهي فاتي • أتاك أتاك اللاحقونك احبس احبس)

على أن المسنة قبل يجوز تكريره بلا فصل والظاهر أن المراد أنه من تكرير المقدرات لا الجمل وهو الظاهر أيضا من كلام ابن جني في اعراب الحساسة قال في أول البيت تو كيد الاستقهام وفي الثاني تو كيد الخبر وفي آخره تو كيد الامر وقال ابن الشجري في أماليه هذا البيت فيه تكرير ثلاث جمل أو اد الى أين تذهب الى أين تذهب أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس وهذا يقوى ما ذهب اليه الكسافي من حذف الفاعل في باب اعمال الفعلين الاتراه لو أضر الفاعل ولم يحذفه لقال أولك أولك اللاحقونك أولك أولك والصحیح ان الثلاثة من تو كيد المقدرات أما الاول فاين مجرور وبالى المحذوفة المدلول عليها بالمد كورة وهو خير مقدم والى أين تو كيد والتجاسمة ما مؤخر وهو مصدر تجاينجو تجاها اذا أسرع وسبق وزعم العيني ان الى أين هو الخبر وان ابن ظرف المحذوف اي ابن تذهب وهذا غنى عن الردو اما الثاني فان اللاحقونك وهو جمع مذكرا لم يضاف للكاف وحذفت تونه للاضافة فاعل لاتاك الاول واتاك الثاني تا كيد له ولما كان الاول متصلا به ضمير المفعول اتصل بالثاني ليوافق الاول وقد اختلف التحوير في نحو قام زيد ففعل زيد ففعل الاول فقط واما الثاني فانه لا يحتاج فاعل لانه لم يوث به للاسناد وانما اتى به ليجرد التا كيد وقيل فاعله ما ولا يلزم منه اجتماع العاملين على معمول واحد لان لفظه ما ومعناه او احد فكانه ما عامل واحد وقيل فاعل احدهما وفاعل الآخر ضمير محذوف على انه ما تنازعا وقد رده ابن الناظم وابن هشام في شرح اللفية لانه ليس هذا من مواضع حذف الفاعل ولو كان من التنازع لقيل اولك اتاك او اتاك اولك واما الثالث فان لامر الثاني تو كيد لامر الاول تو كيد الضمير للضمير بالتبعية ضرورة اذا لا يمكن انفكاكه عن الامر ويجوز ان يكون تو كيد مقصودا فيكون من قبيل تو كيد الجمل وزعم العيني ان مفعول احبس تقديره نفسك وهذا لا يناسب المقام والظاهر انه يغنى لوجود القرينة وهذا البيت مع شهرته لم يعلم له قائل ولا جهة والله اعلم

• (وأشبه بعده وهو الشاهد الستون بعد الثلاثمائة) •
(لا الابوح بحب بثنة أنها • أخذت على موافقاه وهو دا)

جمع فرى مثل روى زروم
وزنجي وزنج وهو كذلك قال
الجوهري ثم أشهد البيهقي
المدكورين أعني لاصلح ينيق
فاعلموه الخ ونسبهما الى أبي
عامر جد العباس بن مرداس
كما ذكرنا قوله بالشاهق وهو
الجبل المرتفع والباء تصح ان
تكون ظرفا بمعنى في وتصلح ان
تكون بمعنى على كما في قوله تعالى
من ان تامننه بقنطار أى على
قنطار وأصل هذا الشعر ان
النعمان بن المنذر بعث جيشا
الى بنى سليم فهزمتهم بنو سليم فر
الجيش على غطفان فاستجابوا
أى طلبوا الجيش على بنى سليم
بالرحم القى كانت بينهم فقال
الشاعر وهو من بنى سليم الشعر
المدكور يقول لانسب ولا قرابة
اليوم بيننا وقد تقام الامر
بجيت لا يربحى خلاصه فهو
كالمترق الواسع في الثوب لا يقبل
رقع الراسع أو كفتق واسع
لا يقدر احد ان يرقعه (الاعراب)
قوله لانسب اليوم كلمة لاننى

لما تقدم قبله وهذا في الحرف وما قبله في تكرار الاسم والفعل وايوح مضارع باح
الشيء يوحان باب قال بمعنى ظهر ويتعدى بالحرف فيقال باح به صاحبه وبالهمزة أيضا
فيقال أباحه وبفتحة بفتح الموحدة وهو ككون المنطقة بعده انون اسم محبوبه جميل بن
معمر العذري والمشهور بفتحة بالتصغير وهي بحر ورة بالفتحة لانها لاتنصرف ووزعم
الهيبي أنها في محل الجر وقوله انما بالكسر استئناف يأتي وموافق جمع موثق وهو
العهد وأما الموثيق فهو جمع ميثاق وجماعيل ميثاق على لفظ الواحد والبيت من
قصيدة لجميل العذري وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني والستين

• وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والستون بعد التلقائيات وهو من شواهد سيديويه •
(ترا كهامن ابل ترا كهها)

على أن المستقبل يجوز تكريره لئلا كيد مع فاصل كما جاز بدونه وتراك اسم فعل أمر
بمعنى اترك وله أورده سيديويه وهو متعد إلى الضمير على المعنوية والمالم يتقدم صرحه
فسره بالتصغير البحر وريمن المبيضة قال أبو عبيدة في أماليه كانوا في الجاهلية اذا غموا
الغنية فطقتهم أربابها قالوا السابقين • ترا كهامن ابل ترا كهها • أي خلوا عنها فيقول
السابقون • أماترى الموت على أورا كهها • أي ما تخبرها أي انافخه مياها وبعضهم
يقول • مناعها من ابل مناعها • فيجاب بقولهم • أماترى الموت لدى أرباعها •
يعنون أفتاءها انتهى وقال يعقوب بن السكيت أغصير على ابل قوم من العرب فلق
أصحاب الابل فجعلوا لا يدونونها أحد الاقتلوه فقال الذين أغاروا على الابل
ترا كهامن ابل ترا كهها • أماترى الموت على أورا كهها
فقال أصحاب الابل

مناعها من ابل مناعها • أماترى الموت لدى أرباعها
وفي أمالي ابن الشجري وقال آخر

ترا كهامن ابل ترا كهها • أماترى الموت لدى او را كهها
أراد ان أورا كهامن شدة السير كأنهم في اسرقتهم اقدسارت الموت ومثله قول
الآخر

مناعها من ابل مناعها • أماترى الموت لدى أرباعها
الارباع جمع الربيع وهو ولد الناقة التي تلده في الربيع والهبع الذي تلده في أول
الصيف وجمعه أهباع كطرب وارطاب انتهى وقوله أراد ان أورا كهامن شدة السير الخ
لاوجه له وكأنه لم يقف على ما قدمنا وقال ابن خلف هذا قول طقبيل بن يزيد الحارثي حين
أنارت كندة على نعمة فطقتهم وهو يقول • ترا كهامن ابل ترا كهها • أماترى الموت الخ
ويروي • درا كهامن ابل درا كهها • ويروي • قد لحق الموت على أورا كهها • وحل على
فحل الابل نعتره فاستدارت النعم حوله ولحقت به بنو الحارث بن كعب فاستنقذوا ماله

الجنس ونسب اسمها مبني على
الفتح واليوم ظرف في محل
خبرها وانظير محذوف والتقدير
لانصب اليوم بينما قوله اتسع
انلرق جلة من الفعل والفاعل
وقوله على الراجع يتعلق به في
محل نصب على المعنوية
(الاستشهاد فيه) في قوله ولاخلة
حيث نصب على تقدير ان تكون
لازائبة للتاكيد ويكون خلة
عاطفا على محل اسم لا التي قبلها
تغزيبا لمركبة البناء العارضة
بسبب داخل دخل منزلة حركة
الاعراب ومثله نازيد الفاضل
يرفع الصفة وقال ابن مالك هو
عطف على محل اسم لا بعد
دخولها فان له محليين محلا
قبل دخولها وهو الرفع على
البناء ومحلا بعد دخولها وهو
النصب بلا فانها عاملة عمل ان
وقال بونس في خلة انه مبني
ولكنه نونه لا ضرورية وليس بشئ
واستشهد به الزمخشري في أن
خلة منصوب بفعل مقدر لانه
اسم لانفاهم

وهزمت كندة قال سيويه فهذا اسم لقوله اتركها أي هي مجيبة من ان يغار عليها
فاتركها واخرج بنفسك وقوله ارباعها الارباع جمع ربع وهو ولد الناقة وأولاد الابل
تبعها والقتال يشتم اذا الحق الابل أصحابها وانما يقع القتال عندما خيرا لان الذين
أغاروا عليها يطردونها ويسوقونها واصحابها ينعونهم من ذلك وهو مثل قول الآخر
* أماترى الموت لى أورا كها * ويجوز ان يريد بالارباع جمع ربع بالفتح وهو المنزل
يعنى انهم اقتتلوا فى المواضع التى فيها الابل انتهى (١) وطفيل بن يزيد الحارثى شاعر
فارس جاهلى وليذكر الامدى فى المؤلف والمختلف هذا مع أنه أورد خمسة عن اسمهم
طفيل

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد الثلاثين) •

(أقبلن من نهلان أو وادى خيم • على قلاص مثل خيطان السلم)

على ان الاندلسى جوزان يقال فى جمع المذكر العاقل المكسر الرجال كاهن مستدلا
بهذا البيت ولم يظهر لى وجهه وكان وجه الاستدلال أن نون اقبلن ضمير العلاء المذكور
أى الرجال أو الركب أو نحوهما وانما أنت لئنا وليد بالجماعة والدليل على أن مرجع
الضمير ما ذكر قوله بعد • حتى أنفضاها على باب الحكم • فدل ما بعد الكلام على ما قبله
وفيه لا يجب أن يتعد او يجوز ان تكون النون ضمير النسوة وان أصله أقبلنا فحذفت
الالف ضرورة فيكون من باب التقارض وهذه المسئلة لم أرها الا هنا عن الاندلسى
وقد راجعت شرح التسميل وارتشفت الضرب فلم أرفها أن النون تعود على الجمع
المكسر العاقل بتأويله بالجماعة ويشهد لما ذهب اليه الاندلسى قول الفرزدق

• بجوران يعصن السليط أقرار به • سواء أ جعلت النون حرفاً مضميراً أو باقى شرحه
بعد هذا فى الشاهد السادس والسبعين وهذا أول رجز لجزير بن الخطمى أورد المبرد بعضاً
منه فى الكامل وفى الاعتنان قال أبو عبيدة أخبرنا أيوب بن كسيب بن عطاء بن الخطمى
قال قدم جرير فى امرأه الحكم بن أيوب الثقفى البصرة وكان الحكم ابن عم الخجاج وعامله
قال وانما معه وكان أيوب بن كسيب لا يقارقه ومدح الحكم فقال

أقبلن من نهلان أو وادى خيم • على قلاص مثل خيطان السلم

حتى أنفضاها الى باب الحكم • خليفة الخجاج غير المهتم

• فى ضمى الجهد ومحبوح التكرم •

فاجب به الحكم بن أيوب ووجهه باقعة قال فكنت الى الخجاج انه قدم على اعرابى
شيطان من اشعر الناس وافصحهم ووصفه قال فكنت الخجاج أن يسرحه اليه حين
يقرا كتابه قال فلما قدم الكتاب أمرنا الحكم فشحنا حتى قدمنا على الخجاج وامتنحه
جرير بكلمته التى يقول فيها

ومن يامن الخجاج أمتعابه • فرواما عقده فوثيق

(ظقه)

(فلااب وابنامثل مروان وابنه
اذا هو بالجد ارتدى وقازرا)

أقول فأنه هو رجل من عبدة
مناة بن كنانة فيما زعمه أبو عبيد
المكبرى وانشد سيويه فى كتابه
ولم يعزه الى أحد وهو من الطويل
واراد بمروان هو ابن الحكم بن
العاص بن أمية وابنه هو
عبد الملك بن مروان لانه
يعد حهما والمجد هو الكرم يقال
رجل مجيد أى كريم وارتدى اذا
لبس الرداء وقازرا اذا لبس الازار
والارتداء والارتداء بالجد كناية عن
غاية الكرم ونهاية الجود فكانها
متلبسان به لا يقارقانه وقال ابن
يسعون وضرب الشاعر التائر
والارتداء مثل لئنا أحرزاه من
كمال علا لان الارتداء لا ييسن
الا ممن بلغ من شرف اللبس
الانتهاء كما ان شد الازار من
الاصناف المقضية للعزم أو
للعفاف أو لها معاً وجامعه ما على
موضع من الشرف (الاعراب)
قوله فلااب القاء للعطف ان
كان قبله بيت والا فزيدت
(١) ترجمة طفيل بن يزيد
الحارثى

قال وأما سهل بن كريب أخو أيوب فقد نفي أن أول كلمة امتدحه بها كلمته التي يقول فيها

من سلمه طلع النفاق عليكم • أم من بصول كصوله الججاج
أم من بغار على النساء عشية • ان لا يثقن بفسيرة الأزواج

قال فأمر له الججاج بأربعة آلاف درهم وكساء حله صفراء وأنزلنا في دار ضياقته انتهى
وزاد في الكلام أن جرير المادخل على الججاج قال له بلغني أنك ذو بديهة فقل لي في هذه
الجارية بطارية قائمة على رأسه فقال جرير مالي أن أقول فيها حتى أتأملها وما في أن أتأمل
جارية الاميرة فقال لي فتأملها واسألها فقال لها ما اسمك يا جارية فأمسكت فقال لها
الججاج خبر به يا خلفاء فقالت أمانة فقال جرير

ودع أمانة حسين بن رجيل • ان الوداع لمن تحب قليل
مثل الكتيب بمايات أعطافه • فالريح تجبر منته وتقبل
هذي القلوب صوابا تيمتها • وأرى الشفاهر ما اليه سبيل

فقال الججاج قد جسد الله لك ليل اليها خذها هي لك فضرب بيده الي يديها فقتعت
عليه فقال

ان كان طلبكم الدلال فانه • حسن دلالك يا امام جميل

فاستضحك الججاج وأمر بتجهيزه معه الى اليمامة وخبرته انها كانت من أهل الري وكان
اخوتها أحرارا فاتبعوه فاعطوه بها حتى بلغوا عشرين ألفا فلم يفعل وفي ذلك يقول
اذا عرضوا عشرين ألفا تعرضت • لام حكيم حاجته هي ما هيما
اقصد فزت أهل الري عندي مودة • وحبيت أضعافا الى المواليا

فاولدها حكيماء وبلا لا وحزرة بن جرير انتهى ونهلان بقبح المثلثة جبل باليمن وقال
حزمة الاصهاني هو جبل بالعالية وأصل النهل الانبساط على الارض والضمخ هذا الجبل
تضرب به العرب المثل في الثقل فتقول انقل من نهلان وخيم بكسر الهمزة جبل قال
صاحب الاغانى نهلان جبل كان لباهلة ثم غلبت عليه غير وخيم جبل يناوحه من طرفه
الاقصى فيما بين ركنه الاقصى وبين مطلع الشمس به ماء ومثل انتهى وهذا هو المشهور
والذي في ديوانه ورواه أبو عبيد البكري في المعجم • أقبلن من جنبي فتاخ واضم •
وقال فتاخ بكسر الفاء بعدها مناة فوقية وآخره نام مجبة موضع وقال الهجري فتاخ
باطراف الدهناء مما يلي اليمامة واضم بكسر الهمزة واددون المدينة وقيل جبل
والقلاص جمع قلاص وهي الناقة الشابة وخيطان جمع خوط بضم الخاء المجبة وهو
الفصن وروى الزنخسري في مستقصى الامثال مثل أغصان السلم أراد ان القلاص
هزلت من شدة السقر حتى صارت كأغصان السلم في الدقة والضمير وزاد أبو عبيد البكري
بعد هذا في شرح أمالي القتالي

لا جبل الضرورة وتقسينا
للكلام وكلمة لانفي الجنس وقوله
أب اسمها وقوله مثل مروان
كلام اضافي خبرها وقال أبو علي
قوله مثل مروان يحتمل أن
يكون صفة وان يكون خبرا فان
كان خبرا فهو مرفوع لا غير
ولا حذف وان كان صفة يجب
تقدير الخبر ويجعل مثل النصب
على اللفظ والرفع على المثل ثم قال
هذا قبيح لانك عطفت بالنصب
فلا تصحكم برفعه بعد ما حكمت
تتصبه فهذا أقبح من أن يحتمل
الامامة المهمة على المعنى ثم ترجع
الى اللفظ لان الاسم كما يعلم منه
الافراد فقلدهم منه الجمع ولا يعلم
من الرفع النصب ولا من النصب
الرفع فلماذا استبغرت جعل الصفة
هنا على اللفظ يعني مع كون
أحد الموصوفين مبنيا والآخر
معر بالان هذا المبنى أصله
الاعراب ولا يكون مثل صفة
للمعطوف فقط لاضافته الى

قد طويت بطونها على الادم • اذا قطعن على ابداء علم
فهن بجنات كفضلات الخدم • حتى تناهين الى باب الحكم

العلم الجبل قال الزمخشري في مستهقى الامثال قوله • اذا قطعن على ابداء علم • مثل يضرب
لمن يفرغ من امر فيعرض له آخر وقوله فهن بجنات أي بهن بجنات فانه من الارض كما
يبعث الفضلات خلاخيلهن في التراب والخدم جمع خدمة بفتح الخاء المهملة وفتح الدال
المهملة هو الخليل والفضضي بكسر الصادين المعجمتين والهوزة الاولى بينهما ما كنة
الاصل والجنس والصبوح بضم الباءين والهاء المهملة الاولى بينهما ما كنة الوسط
وقد اورد صاحب الاغانى كما يجرير مع الجحاج على غير هذا النمط وأطال وزاد الايات
وترجة جريرة تقدمت في الشاهد الرابع في أول الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثالث والستون بعد الثمانمائة) •
(بالبتي كنت صبيها رضعاً • تحماني الذلفاء حولاً كنعاً)

على ان الكوفيين اسقطوا به على جواز تو كيد النكرة المؤقتة المعلومة المقدر
وهو حول بمعنى العام قال صاحب المصباح حال - حولاً من باب قال اذا مضى ومنه قيل
للعام حول وان لم يضر لانه سيكون - حولاً نسبة بالمصدر وفيه شاهد آخر وهو انما كيد
با كنع غير مسبوق باجمع وبعده بيت آخر وهو

اذا بكيت قبلتني اربعاً • اذن ظلت الدهر أبكى أجمعاً

وفيه أيضاً شاهدان أحدهما التا كيد باجمع غير مسبوق بكل وثانيهما الفصل بين
المؤ كد وهو الدهر وبين المؤ كد وهو اجمعاً بجملة أبكى وبهذا اسقطهم رابن هشام
في المغنى قال ابن عبد ربه في العقد القرين نظر اعرابي الى امرأة حسناء ومعها صبي
يبكي فكلما يبكي قبلته فانثأ يقول هذا الرجز وقوله بالبتي الخ يا حرف تنبيه ومرضع
اسم مفعول من ارضعته أمه ارضاعاً وجله تحماني الذلفاء صفة ثانية ويجوز ان تكون
حالا من ضم - يرمرضع ويجوز ان تكون خبراً فانها كنة والذلفاء بفتح الذال المهملة
وبعد اللام الساكنة فاموصف - وثنت اذا من الذلف وهو صغر الاتف واستواء
الاربية ويحتمل انه اسم امرأة منقول من هذا واككع قال صاحب الصحاح يقال
انه ما أخذ من قولهم أتى عليه حول كسيع اي تام وقوله اربعاً أي تقبيلاً اربعاً وظلت
بكسر اللام وظل بمعنى اسقر من اخوات كان التاء اسمها وجملة أبكى في موضع نصب
خبرها والدهر ظرف لابكي وجملة اذن ظلت الخ جواب لشرط محذوف أي ان حصل
ما تمنيت اسقرت في البكاه حتى تسفر الذلفاء تحملي وتقبلي كلما بكيت وزعم
المعنى ان التقدير ان لم يكن الامر كذا اذن ظلت الخ ولا يخفى ان هذا عكس مراد
الشاعر

• (وأشده بعده • قدصرت البكرة يوماً أجمعاً) •

مر وان وايته المتعاطفين بالواو
التي هي للسمع وانما صح ان
يكون له خبرا عن الاثنين أو صفة
له - ما مع افراد لفظه كما صح
مجتمه للجماعة كما في قوله تعالى
انكم اذا مثلهم واذا من نصبة
بما في مثل من معنى المماثلة
سواء اقدرت مثلاً لصفة او خبراً
أو من نصبة بالنسبة الذي تفرغ
اذا قدرت مثلاً لصفة وانراد
الضمير في ارتدى وتازر - منزلة
الافراد في قوله تعالى واذا راو
تجارة اولهوا انقضوا اليها
وروى ابن الانباري
اذا ما ارتدى بالمجد ثم تازرا
ورواية سيديويه أو في لان الاتزار
قبل الارتداء والواو تاني لغير
الترتيب بخلاف ثم وقال أبو
الجحاج ولو ما كنهه الوزن يقال
اذا هما بالمجد ارتدى وتازر الكنة
اكتفى بالتعبير عن الواحد منهما
اختصار الفهم المعنى قوله وايته
عطف على مر وان قوله اذا ظرف
لما قبلها وقوله هو مبتدأ

لمائة - دم قبله قال ابن جني في اعراب الحماة هذا شاذ وان لم يكن مصدرا وعاقوبه
 عندي ان اجمع هذه ليست التي تستعمل للتاكيد اعمى التي مؤنثها جمعاء ولكن التي
 في قولك اخذت المال باجمعه واجمعه بفتح الميم وضعها أي بكليته فدخل العامل عليها
 ومباشرة اياها يدل على انها ليست التابعة للتوكيد فكذلك قوله يوما اجمع أي يوما
 باجمعه ثم حذف حرف الجر ثم ابدل الهاء التافصا راجعا انتهى وقال العيني الرواية
 الصحيحة • قد صرت البكرة يوما اجمع • على ان يوما من غير تنوين وأصله يومي فالالف
 منقلبة عن ياء المتكلم فاجمع توكيد لا معرفة أقول ان كان يومي ظرفا فلم يشب اجمع
 وان كان غير ذلك فما هو مع أن ما قبله عنده • انا اذا اخطانا فثقتها • وهذا من
 الرجز الذي لا يجوز اختلاف قوافيه وهذا التوجيه تعسفة ظاهر ككلام ابن جني
 وقد استدلل الكوفيون بآيات أخر منها قوله

لكنه شاقه ان قيل ذار يرب • ياليت عدة حول كله رجب

ومنها قوله • ثلاث كاهن قتلت عددا • ومنها قوله

اذا القعود كرفها حقدنا • يوما جديدا كله مطردا

ومنها قوله

زحرت به ليلة كلها • فحنت به مودنا خنفتها

قال ابن الانباري في مسائل الخلاف اجاب البصريون عن هذه الآيات بان الرواية في
 الاول ياليت عدة حولى بالاضافة الى الباء عن الثالث بان كاهن بدل من ثلاث أو جملة
 كاهن قتلت خبر عن الثلاث وعن الثالث بان كاهن بالرفع اتوكيد الضمير في جديد وأما
 قد صرت البكرة يوما اجمعا فجعل هول لا يعرف فانه هذا كلامه وهو مبدى على الطعن في
 روايتهم وهذا لا يجوز لانهم ثقات ثم قال واما قول الكوفي بن بان اليوم مؤقت فيجوز
 ان تعهد بعضه والليله مؤقتة فيجوز ان تقوم بعضها فاذا أكدت صح معنى التاكيد
 فلما هذا لا يستقيم فان اليوم وان كان مؤقتا الا انه لم يخرج عن • ونه نكرة شائعة
 وتا كيدها بالمعرفة لا يجوز لان تا كيدا لا يعرف لا فائدة فيه انتهى أقول ادعاه وعدم
 الاستقامة ممنوع والفرق ظاهر فان التاكيد باعتبار أجزاء اليوم والليله يشمل جميعها
 والشروع باعتبار جنس اليوم والليله فان هذا من ذلك وقد اشار اشرح المحقق الى
 ما ذكرنا والله أعلم وقد تقدم شرح هذا البيت في الشاهد الخامس والعشرين من أوائل
 الكتاب

• وانشد بعده وهو الشاهد الرابع والستون بعد الثمانمائة •

(أولاً بنو خير وشر كليهما • جميعا ومعروف المومنون)

على أن جعل كليهما على البديل عند أهل المصرين أولى لان خير او شر البسا بمؤقتين
 قال ابن جني في اعراب الحماة الوجه في قوله بنو خير وشر كليهما ان لا يكون

كليهما

وارتدى خبره وبالمجد يعاقبه
 في محل نصب على المفعولية
 قوله وتازر اعطف على قوله
 ارتدى والالف فيه للاطلاق
 لا للتنمية (الاستشهاد فيه) في
 قوله وايضا حث اعطف بالنصب
 على الغظة اسم لا التي لثني الجنس
 ويجوز فيه الرفع وذلك أن لا
 اذا لم تنكر ووعطف على اسمها
 وجب فتح الاول وبيان ان الثاني
 النصب والرفع

(ظقهح)

الأصطبار لسلي أم لها جلد
 اذا الألفي الذي لاقاه أمثالي

أقول قيل ان قائله هو قيس بن
 الملوح وان موضع سلي لسلي
 وهو من البسيط (والمعنى) ليت
 شعري اذا لاقيت مالا فاه أمثالي
 من الموت ينتني الصبر عن هذه
 المرأة أم يثبت لها جلد وكفى
 من الموت

كلهما تاء كيد لكن يكون بدلان خير وشر حتى كأنه قال بنو كل خير وشر فقد يضاف الى المقرد المعطوف عليه مثله بالواو في ضرورة الشعر كما قال

كلا السيف والساق التي ضربت به * على دهن القام بانه من صاحبه
وانما جاز ذلك من حيث كان ما عطف بالواو بمنزلة ما جمع في انقطة واحدة الا تراك
تقول زيد وعمرو اخوك فان اخبرت عنهما جميعا قلت للذان هما اخوك زيد وعمرو
فتأتى بضميرهما مجزا واحدا وكان أحدهما على صاحبه معطوف وكذلك زيد وعمرو
مررت به انتهى وهذا البيت آخر أبيات أربعة لسافع بن حذيفة العبسي مذكورة
في باب المراتب من الحماسة وهي

أبعد بن عمرو وأسر بقبيل * من العيش أو آسى على اثر مدبر
وايس رواه الشئى شئى يرد * عليك اذاولى سوى الصبر فاصبر
سلام بن عمرو على حيث هامكم * جمال الندى والقنار السنور

أولك بنو خير * البيت قوله أبعدين عمرو الخ الهمزة للاستفهام الاتكاري وأسر
بالياء لانه قول من السرور ومقبل به من آت ومدبر به في ذهاب وآسى مضارع
اسى من باب تعب بمعنى حزن وقوله سوى الصبر استفهام منقطع لان الصبر ليس من الشئ
الراد القاتل في شئى يقول أسر بعيش مقبل أو زمن مساعد به من فحمت بهم ولاه
أو احزن في اثر قاتل أو أجزع لتولى مدبر وليس رواه الشئى القاتل شئى يرد على بك
فالولى ان تقبل بك بالصبر وتعصم به فاصبر وقوله سلام بن عمرو الخ سلام مبتدأ وجاز
الابتداء به لتضمنه الدعاء وخبره قوله على حيث هامكم قال ابن جني في اعراب الحماسة
هامكم مبتدأ محذوف الخبر من جملة مجرورة الموضع باضافة حيث اليها أى حيث هامكم
متصورة أى موجودة ومنحمله قولهم جئتك اذ ذلك أى اذ ذلك كذا الخ فحذف الخبر من
الجملة المجرورة الموضع باضافة اذ اليها انتهى وذكر الهام على عادة العرب في رفعهم ان
عظام الموتى تصيرها ما تطير وبني عمرو منادى بغير التداء المحذوف وجمال الندى
متصوب على المدح وقال ابن جني نصب جمال الندى لانه بدل من بني عمرو والندى
بتشديد الياء الجلس لغة في النادى قال ابن جني لام الندى واولانه فعيل من الندرة
وهي موضع جلوس النادى والندى انتهى والقناع جمع قناة وهي الرمح والسنور بفتح
السين والنون والواو المشددة لبوس من قد كالدرع يعنى انهم جمال الجماس يوم الجمع
وذين السلاح غداة الروع وقوله أولك الخ هو مبتدأ الغفة في أولك بنو خير مبتدأ
أراد انهم ملازمون لاهل الخير والشر مع الاصدقا والاعداء كما يقال فلان أخو الحرب
وجميعا حال مؤكدة لصاحبها وقوله ومعروف هو بالجزء معطوف على خير وكذلك منكر
والمعروف الجميل الظاهر وضده المنكر فهما أخص من الخير والشر فان الخير قد يكون
ظاهرا مشركا والشر قد يكون ظاهرا خيرا كهوى النفس وألم بهنى نزل وعرض

بما ذكرنا نسبة لها (الاعراب)
قوله الالهزة للاستفهام ولا
لنقى الجنس وقوله اصطبارة
وخبره محذوف وهو حاصل أو
موجود ويقال الاستفهام
عن النقي وفيه رد على الشاويين
حيث أنكروا كون الالهزة استفهام
عن النقي قوله لاسى يتعلق
بالخبر المحذوف قوله أم متصلة
معادلة للهمزة عاطفة أهمية
متبينة على مثلها منقبة وانما
ميت أم هذه متصلة لا اتصال
ماة ايها بعدد لانه لا يستغنى
أحدهما عن الآخر وعلامة
ذلك صلاحية الاستفهام اي عن
الهمزة وأم ومن لوازمها كون
الناطق به امدا عن نسبة الحكم
الى أحد المذكورين لا بعينه
قوله جلد بالرفع مبتدأ وأها
مقدم ما خبره قوله اذا اللظرف
والا في جملة من الفعل والقاعل
وهو انما المستتر فيه وقوله الذي
لأفاه أمناكى مقه وأها ولا فاه

والجمله تصفة معروف ومثله مقدر بعد منكر (١) وصانع بضم الميم وكسر الفاء ابن
حذيفة بالتصغير العيسى بالياء الموصلة وهو شاعر فارس من شعراء الجاهلية

البذل

• أنشد فيه وهو الشاهد الخامس والستون بعد الثلثائة وهو من شواهد سيبويه •

(يا أي ان تقدي قوما ولدتهم • أوتخاسهم فان الدهر خلاس
عمر وعبد مناف والذي عهدت • يطن عرعر أبي الظلم عباس)

على ان قوله عمرو وعبد مناف والذي يدل مقطوع من قوله قوما وماتقوله الشارح من
سيبويه الى الشعر هو نصر عبارته بجر وفه قال ابن خلف الشاهد فيه رفع عمرو وما بعده
بالابتداء كانه قال منهم أو من القوم الذين نقدوا أو يكون خبر مبتدأ كانه قال بعضهم
ولو نصبت على البذل من القوم لجاز وعباس يدل من أي وآبي يدل من الذي ولو أبدلت
فسد الكلام لاناذا نصينا و جب ان ينصب الذي هو يدل منه فكأنه قول عباس وقوله
تخلصهم بالبناء للمفعول أي يؤخذون منك بفتنة فان الدهر من شأنه ان يؤخذ فيه الشيء
بفتنة وعرعر مكان ويروي يطن مكة وأراد بعمرو وعرو بن عبد مناف بن قصي وهو
هاشم بن عبد مناف وسمى هاشما لهشمة الثريد لقومه في مجاهدة أصابتهم والعباس هو
ابن عبد المطلب وانما قال ولدتهم لما بين هذيل وقر يش من القرابة في النسب والدار
لانهم كلهم من ولد مكرمة بن الياس بن مضر وقوله والذي عهدت الضم يرجع الى أي
وعدل عن خطابها وأخبر عنها باللفظ الذي يكون للقائب أراد الذي عهدت فلم يستقم له
وي صرخ مية وهذا ان البيتان مطعنا قصيدة لابن ذؤيب الهذلي عدتها خمسة عشر
بيتا وأوردها أبو سعيد السكري في اشعار الهذليين وبعدهما

(يا أي ان سباع الارض هالكه • والغفر والادم والارام والناس)

الغفر بضم الفين وسكون الفاء ولد الوعل ونقل شارح شواهد المفصل عن صاحب
المقتضب انه القفر بالقاف والفاء والزاى المجهمة وهو جمع أقر وهو من الخيل المجبل
من يديه لارجلية وهذا بحر يف قطعاً ونقل أيضا عن صاحب الاقليد انه الغفر بعين
مهمله وهو جمع أقر وهو الابيض وايس بسا ويدوظبية أقرأ يعلو يياضها حرة وهي
قصار الاعناق والادم بالضم من الطباء يضر تعلون خطوط فبن غبرة تكن الجبال
يقال نطية ادماء وظبي آدم والارام الطباء البيض الخاصة بالبيض الواحد رثم
بالمزوهي تسكن الرمل

(تاقه لا يهجز الايام مبتك • في حومة الموت رزام وفراس)

لا يهجز لا يقلب والمبتك الاسد من ابتكره اذا صرعه وجعله تحت بركه وهو الصدر وأغرب

(١) ترجمة مسافع بن حذيفة

امثالي جملة من الفعل والمفعول
والفاعل صلة الموصول
(الاستشهاد فيه) في قوله الا اصطبار
حيث أريد مجرد الاستفهام
عن النبي والخزفان باقيا على
معنيهما وهو قليل فلذلك توهم
الشوا بين انه غير واقع ولكن
يهدر عليه كما ذكرناه

(ظقهح)

(الارعوا لمن ولت شيبته
وآذنت بشيب بعده هرم)

أقول لم أقف على من عزاه الى
قائله وهو من البسيط والارعوا
الانكفاف عن القبيح وهو مصدر
ارعوى ترعوى قال الجوهري
رعارعوا أي كفت عن الامور
يقال فلان حسن الرعوة والرعوة
والرعوى والارعوا وقد ارعوى
عن القبيح (والمعنى) الا
انكفاف عن القبيح لمن ولت اي
أدبرت شيبته أي شابه وآذنت
بالدأى اعلمت بشيب أي شجوخة
بعدها هرم أي فناء (الاعزاب)

قوله الارعوا الهمة للاستفهام وكلمة لان في الجنس قصدهم التوبيخ والانكار لقوله ارعوا اسم لا وضمير محذوف
أي لا ارعوا حاصل قوله لمن وات يتعلق بالمتجر المحذوف (٣٦١) ومن موصولة ووات شبيته صلته او ولي

فعل ماض وشيئته فاعله قوله
واذنت عطف على قوله ووات
والباء في بشيب يتعلق به قوله
هرم مبتدأ وبعده مقدم ما خبره
والجملة صفة للمشيب
(الاستشهافيه) في قوله الارعوا
حيث قصد البلاغ في لفي الجنس
مع الهمة التوبيخ والانكار
مع ابقاء عملها

(نطقه)

(الاعزولي مستطاع رجوعه)

فيرا ما أنات يد الغفلات

أقول هذا احتجبت به جماعة من
النساء ولم أر أحدا منهم عزاه الى
قائله وهو من الطويل قوله ولي
أي أدبر قوله فيرا من رأيت
الاناء اذا أشعبته وأصلحته ومنه

قوله اللهم أرباب بينهم أي أصلح
قوله ما أنات أي ما خرمت
وثلاثه ثنى ثنى أى من باب علم
يعلم علماء والثأى الحرم والفتق
ومادته ثاء مثلثة وهمزة وياء
آخر الحروف والغفلات جمع
غفلة (الاعراب) قوله الأكمة
واحدة للثنى كذا قال بعض
المحققين ويقال الهمة
للاستفهام دخلت على لا التي لثنى
الجنس ولكن أريد بالاستفهام
الثنى فيسبغ للاعبه ما كان
له من العمل ولا يجوز الغاؤها
ولا الاتباع لامها على محلها من
الابتداء ولكن ليس لها خبر

السكراني في شرح شواهد الموشح ورواه المنة ترك بالتون والزاي المجهمة أي الذي له
منزلة أي ربح قصده كانه فارسي معرب وحومة الموت الموضع الذي يدور فيه الموت
لا يبرح منه والرزام بتقديم المهمة الصراع يقال وزم به اذا صرعه والقواس الذي
يدق الاعناق ومنه فرقة الاسد لانه يدق عنقها

(يحمى الصريمة أحدان الرجاله * صيد ومستقع بالليل هجاس)

قال السكري الصريمة ههنا موضع وأحدان الرجال ما انفرد من الرجال وقال غيره
الصريمة رمله فيها خبر ههنا من ان يدخلها احد دخول فانه واحدان الرجال الذين يقول
أحداهم انا الذي لا نظير لي في الشجاعة والبأس يقول هذا الاسد يصيد هؤلاء الذين يدلون
بالشجاعة وهذان البيتان أيضا استشهد بهما سيبويه على جرى الصفات على ما قبلها
مع ما فيها من معنى التعظيم ولو نصب لجازو هجاس هجاس وروى بدله ههنا من الهمة
قال النحاس ههنا دقاق الرقاب مكسر لها قال ابن خلف واحدان الرجال يروى
بالرفع والنصب فن رفع قال أحدان مبتدأ وصيد خبره ومن نصب جعله مفعول يحمى
كانه قال يحمى الصريمة من أحدان الرجال فصيد على هذا مبتدأ وله خبره ومستقع
وروى بدله مجترى خبره مبتدأ محذوف أي وهو مستقع أو هو معطوف على رزام وهو
الوجه الذي أراد سيبويه والشاهد على انه عطف ههنا قال النحاس ويجوز نصب
مجترى على أعني

(بأى لا يعجز الايام ذوحيد * بمشخريه الظيان والاس)

روى صدره صاحب المفصل * لله يبقى على الايام ذوحيد * على ان اللام في لله للقسم
والتعجب معا وتبعه صاحب المغني ورواه صاحب الجبل تالله يبقى بالمنانة القومية قال
ابن السيد وروى بالباء الموحدة وكلاهما قسم فيه معنى التعجب وقال النحوي ورواية
سبويه لله باللام وقوله يبقى جواب القسم بتقدير لا انافية ويهني بقوله ذوحيد الوعل
قال المبرد الجيد بفتحين الروغان والفرار والمشهور جيد بكسر الميم وفتح المنانة
التصية جمع حيدة كحوض جمع حوض وهذه رواية ثعلب والسكري قال اللغوي قوله
ذوحيد يروى بفتح الحاء وكسر هاء في رواه بالفتح فهو اعوجاج يكون في قرن الوعل وقيل
انه مصدر من حاد يحد حيدا وأصله السكون فلما اضطر حرك الياء ومعناه الروغان
وقيل هو جمع حيدة وهي العقدة التي تكون في قرنه وقيل الحيد القوة ومن روى حيدا
بالكسر فهي نتوات والواحدة حيدة ويروى ذوحيد بالميم وهو جناح مائل من الجبل
وقيل يعني به الظبي والوعل التيس الجبلي ويقال لا تخأرؤية بضم الهمة وتشديد الياء
وربما قالوا وعلة انتهى وزعم الدماميني في الحاشية الهندية ان حيدا بكسر الحاء جمع
حيدة بفتحها كبد جمع بدرة وهي الحرف الغامبي في عرض الجبل لافي اعلاه هذا كلامه
وهذا غير مناسب للمقام والمشعر الجبل الطويل وقيل العاني والباه بمعنى في والظيان

٤٦ خ في

للفظ ولا تقدير اقوله عراهه ميمى على الفتح قوله ولي جملة من الفعل والفاعل وقعت صفة
للمر قوله مستطاع رجوعه جملة اسمية لان رجوعه مبتدأ ومستطاع مقدم عليه خبره والجملة في محل نصب على انها صفة

لا في محل الرفع - على انها خبر لان لا التي لتنفى لا خبر لها عند سيبويه لانه لا ترفع ولا تنصب الا ما كان ذلك كلاما موافقا من حرف واسم وانما تم الكلام (٣٦٢) بذلك لاجل على معناها وهو ان معنى ما وكذلك يتمنع تقدير مستطاع

رجوعه خبرا ويتمنع أيضا تقدير مستطاع رجوعه جملته في موضع رفع على انها صفة على المحل اجراء للاججى ليت في امتناع مرعاة محل اسمها وهذا أيضا قول سيبويه وخالفه في المستلتمين المازني والمبرد لان ما يجريان الاهداه مجرى الالاتي لانكار والتوبيخ سواء قوله فيرأب منصوب لانه جواب عن مقرون بالقاء كما في قوله تعالى باليتنى كنت معهم فاذا نزل قوله ما أنات كلمة ماموصولة وصلتها الجملة يعنى أنات يد الغفلات وقوله أنات فعل ماض ويد الغفلات كلام اضافي فاعله والعائد محذوف تقديره ما أنات يد الغفلات والجملة أعنى الموصول مع صلتها مقول لقوله فيرأب واستعار للغفلات يدا كما استعارها زهير للثمال في قوله

إذا أصبحت يد الشمال زمامها (الاستشهاد فيه) في قوله الاعمر حيث أريد بالاستعتهام مع لاجورد التقى وهذا كثير فانهم (طلق)

(الاطعان الاقرسان عادية) التجمشوكم حول الثنائير أقول قائله هو حسان بن ثابت الانصاري رضى الله عنه وهو من قصيدة يمجدهم بالحرث بن كعب الجشاشي وأولها هو قوله حار بن كعب الاحلام تزجركم لايأس بالقوم من طول ومن عظم

بفتح المعجمة وتشديد المشنة التخمية ياسمين البروقيل الرمان الجبلي والاس قال ابن السيد هو الرمان وقيل الاس أثر النخل اذا مررت فسقط منها بعض نقط من العسل حكاة الشيباني وقال صاحب كتاب العين هو ثقي من العسل وأضحه ابن المستوفى في شرح شواهد المقصل فقال هو نقط من العسل تقع من النخل على الجارية فيستدلون بذلك النقط على مواضع النخل وقال اللخمي الاس هنا بقية العسل في موضع النخل كما سمي بقية التمر في الجاهلية قوسا وباقى السمن في النخى كعبا وقالوا الاقطعة من الاقط نور والاس في غيره هذا المشهور قال ابن دريد وهو دخيل في كلام العرب الا انهم قد تكلموا به وقوله على الايام حال على حذف مضاف أى على تعاقب الايام وعلى مرورها أى لا يبقى ذو حيد والايام متعاقبة عليه وقوله بضم مشر صفة لذي حيد وكذلك قوله به صفة لمشخر والظيان فاعل به ووقع في رواية سيبويه تركيب مصرعين من يتين هكذا باي لا يجهز الايام ذو حيد * في حومة الموت وزام وفراس يحكى الصريفة البيت قال السعير في وقع في البيت الاول من هذين الميتين غلط من كتاب سيبويه لان قوله ذو حيد وعمل وزام وفراس أسد والضواب الذي حملته الرواة باي لا يجهز الايام ذو حيد * بضم مشر به الظيان والاس انتهى والقصيدة لا يذويب الهذلي كما ذكرنا وقد أثبتته الهالكى في أشعار الهذليين وقد قدمت ترجمته في الشاهد السابع والستين ووقع هذا الشعر في كتاب سيبويه معزوا لما لك بن خالد الخنماخي وخناعة بضم الخاء المعجمة وتختفif النون بطن من هذيل وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وقال اللخمي وبعضهم روى هذا الشعر لامية بن أبي عاتق الهذلي وأنشده الزنجشمرى في المفصل لعبد مناف الهذلي وقال ابن السعير دورى للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب وقال ابن المستوفى في شرح شواهد المقصل ورواه أبو الحسن الاخفش لابن زيد الطائي والله اعلم

• (وأنشده بعدة) •
(أقسم بالله أبو حفص عمر)

تقدم شرحه قريبا

• (وأنشده بعدة وهو الشاهد السادس والستون بعد الثمانمائة) •
(فلا وأييك خير منك انى * ليؤذيني القمهم والصهيل)

على ان خير بالجر بدل من أييك بقدر الموصوف أى رجل خير منك وهذا البديل بدل كل من كل ومع اعتبار الموصوف يكون الابدال جارا على القاعدة وهى انه اذا كان البديل نكرة من معرفة يجب وصفها كقوله بالناصية ناصية كاذبة وهذا على رواية الجرجاني فيه رواية أخرى وهى رفع خير قال أبو الحسن الاخفش في شرح نوادر أبي زيد ومن روى خير منك بالرفع فكانه قال هو خير منك وهذا البيت من أبيات سبعة لشعير بن الحرث

الضبي

عما وأنتم من الجوف الجماخير • جسم البغال وأحلام العصافير

ذروا الخناجوقا مشوا مشية صعبا * ان الرجال ذوو عصب وثدي كبير الاطمان الى آخره
كانكم خشب جوف أسانله * منقب لفتت فيه الاعاصير (٣٦٣) لا تنفع الطول من نوك الرجال ولا

انما يدى الاله سبيل المعشر البسوز
انى سأقصر عرضى عن شراركم
ان النجاشى لشي غير مذكور

التي أباه والتي جده حسبا
بمزل عن مساعى المجد والخير

وهى من البسيط قوله حار بن كعب
منادى صرخم يهمنى يا حارث بن

كعب قوله الأحلام جمع حلم
بالضم وهو العقل قوله تزجر كم

عناى عن هجائنا وذلك ان
الشاعر النجاشى هجأ بنى

النصارى من الانصار فشكوا
ذلك الى حسان ورضى الله عنه

فقال هذه الايات ثم قال أقوها
على صبيان المكاتب ففعلوا

فباع ذلك بنى عبد المدان
فاوثقوا النجاشى وأتوا به الى

حسان وحكموه فيه فامر
بالناس فحضر وارجلس على

سرير وأحضره موثقا فنظروا
اليه مليا ثم قال لابنه عبد الرحمن

هات الدراهم التي نصيب من
جهة معاوية وأتى بيغلة ففكك

وثاقه وأعطاه الدراهم وأركبه
البغلة فشكره الناس قوله

الجوف بضم الجيم جمع أجوف
كالسد وجمع أسود وهو الواسع

الجوف قوله الجماعا خير جمع
جنود بضم الجيم وسكون الميم

وضم انهاء المجمة وهو العظيم
الجسم القليل العقل والقوة

وأفرد في البيت الثاني الجسم
أفعال وفعل قال الله تعالى نجيبك

بجمع الحلم وكان القياس العكس لان وضع الجسم للواحد والحلم للناس ويجمع كل منهما على أفعال وفعل قال الله تعالى نجيبك
أجاءهم أم تأمرهم أم لا منهم وقال الشاعر هل من حلوم لا ذوام فتذروهم * ماجرت الدهر من عصب وتضربس

الضبي رواه اله أبو زيد في نوادره وهى في رواية ابن الاعرابي خمسة بحذف الثالث
والسابع وهذروا رواية أبي زيد

دعوت الله حتى خفت ان لا * يكون الله يسمع ما أقول
ليصماني على فرس فاني * ضعيف المشى للادنى حول
أحب الخيل ان لامت عليه * انان الخيل والذكر الطويل
يسم بال عيسى أن أراه * أمام البيت محجبه أسيل
فان نزعوا فزعت وان يعودوا * فراض مشيه عند رجيل
فلاؤا بيك خير منك انى * ليؤذيني الضميمة والسهيل
ولست بنانا لما التقينا * تهينى الكريمة والافيل

قال أبو حاتم يسمع أى يجيب ومنه مع الله من جده وقوله يصماني على لدعوت وقوله
ضعيف المشى رواه أبو حاتم ضعيف المتن وسجول خبر ثان لان وقوله أحب الخيل ان
لامت عليه هو مثل قولك أقوم ان قام زيد ولامت من اللوم فاعله ضمير امرأته ونحوها
قال أبو علي أى لامت على حسبه وفي لامت ضمير فاعله اضميرت لدلالة الخيال عليه انتهى
وفيه شاهد وهو رجوع الضمير المذكر على الخيل وقوله انان الخيل هو خبر مبتدأ
محذوف أى الذى احب او ما احب انان الخيل وقوله الذى ذكر الطويل أى طويل الظهر
وقوله يتم الخ من التتم وهو الترفه يقال تفرغتم عما أى رفهه وفاقله قوله ان أراه والهيا
ضمير الذى ذكر الطويل وروى ابن الاعرابي في نوادره يتم بال نفسى وعليه فالهيا على
الخطا والقلب وجملة محجبه أسيل حال منه والمجرب كجاس بتقديم الجاء على الجيم
ما حول العين أراد أسفل العين وهو الخلد لانه يقال أسيل الخلد اذا كان لين الخلق طويله
وكل مسترسل أسيل أيضا وقوله فان فزعوا فزعت الفزع الاغاثة والنصر ويعودوا
في رواية أبي زيد بالعين وفي رواية ابن الاعرابي بالقاف وقوله فراض مشيه روى برفع
مشيه على أنه مبتدأ أول وراض خبره أى ذورضا كقوله عيشة راضية وليسل نام
وروى بنصب مشيه براض فراض خبره مبتدأ محذوف أى فان اراض مشيه كذا
قال الاخفش فيما كتبه على نوادر أبي زيد وفرس عده بقتضين وفتح فكسر المعد
للجري قال ابن السكيت هو الشديد اتمام الخلق والرجيل بالجيم هو من الخيل الذى
لا يحنى وقيل الذى لا يعرق وروى ابن الاعرابي في نوادره

فان فزعوا فزعت وان يعودوا * فراض مشيه حسن جميل

وعلى هذا تقديره فان اراض ومشيه مبتدأ وحسن خبره وقوله فلاؤا بيك خير منك
الكاف فى أيك ومنك مكسورة خطاب للمرأة التى لامت على حب الخيل على طريق
الالتفات من الغيبة الى الخطاب ولائفى لما زعمته والواو لا تقسم وجملة انى ليؤذيني الخ
جواب القسم واختلغوا فى معناه فقال أبو الفضل قوله ويؤذيني أى يغمى واتيس هو لى

وبجمع الحلم وكان القياس العكس لان وضع الجسم للواحد والحلم للناس ويجمع كل منهما على أفعال وفعل قال الله تعالى نجيبك
أجاءهم أم تأمرهم أم لا منهم وقال الشاعر هل من حلوم لا ذوام فتذروهم * ماجرت الدهر من عصب وتضربس

وقال الآخر والسكتى بليت بوصول قوم * لهم لحم ومنسكرة جسم وروى ان بنى عبد الدار كانوا يتخفرون بعظهم
أجسامهم حتى قال فيهم حسان هذا الشعر (٣٦٤) فتركوا ذلك ثم انهم قالوا له رضى الله عنه أفسدت علينا اجسادنا فقال
وقد كنا نقول اذا أتينا

في ملك وقال أبو حاتم والقاسمى أى يؤذني فقد التهمهم وفي هذا حذف مضاف ورواه
ابن الاعرابى في نوادره وتبعه ابن دريد لمؤذني بنونين قال يؤذني أى يعجبنى من أذنت
له قال أبو محمد الاسود الاعرابى فيما كتبه على نوادر ابن الاعرابى وسماه ضالة الاديب
هذا تصريف وصوابه لمؤذني التهمهم من الايذاء أى فقد ان التهمهم حذف انتهى
والتهمهم صوت القرم اذا طاب العلف يقال لهم القرم وتحمهم وصهيل القرم
صوته مطلقا فهو من عطف العام على الخاص وقوله واست بنا الخ النانا بنونين
وهـ مزتين على وزن جمع وهو الضعيف من الرجال يقال نأنا فى رأيه نأناة اذا ضعف فيه
وقوله تيمنى أصله بناء من مضارع تيم به أى هابه وفيه قلب أى لا هاب الكريمة من
الابل ان أعقرها للضيف ولا يتعاطى من ذلك والاقيل قال أبو زيد هو الاقتا من الابل
وقال الاصمعى ابن تسعة أشهر وأثمانية وفي العباب الاقيل ابن الخاض وابن اللبون
والاثنى اقبله فاذا ارتفع عن ذلك فليس باقبل وروى بدل الكريمة الكريمة وهى
الحرب قال الاخفش فيما كتبه على نوادر ابن زيد الذى اختار رواية (١) ولا تيمنى
الكريمة يقول لا يهينى كبير مالى ولا صغيره اذا ورد ضيف على والاقيل الصغير هكذا
حفظى وايس له وقت محدود ومن روى الكريمة يقول أنا قاتل وأعقر للاضيف
الاقيل ولا أدري لم خص الاقيل دون غيره انتهى (٢) وشعر بضم الشين المججمة وفتح الميم
وآخره مهملة هكذا ضبطه أبو زيد وقال الاخفش فيما كتبه عليه الذى فى حفظى شعر
بالسين المهملة وكذا ضبطه الصاغاني فى العباب بالمهملة وقال هو شعرا جاهلى والله أعلم

(وأنشد بعده العائذات الطير)

وهو قطعة من بيت للنايعة الدياني وهو

والمؤمن العائذات الطير يمسحها * وكان مكة بين الغيل والسند

وقد تقدم شرحه فى الشاهد السابع والاربعين بعد الثلثائة

(وأنشد بعده)

(أنا ابن التارك البكرى بشر)

وقامه عليه الطير ترقبه وقوعا وتقدم شرح هذا أيضا فى الشاهد التاسع
والثسين بعد المائتين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والستون بعد الثلثائة)

(انا وجدنا بنى جلان كاهم * كساعدا الضب لا طول ولا قصر)

على انه يجوز وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استقيمت من البدل ما تيسر فى المبدل
منه كما هنا فان قوله طول المنى بدل من ساعدا الضب ومعنى الطول وما عطف عليه
موجود فى ساعدا الضب وفيه شاهد آخر وهو ابدال النكرة من المعرفة والنكرة بغير

لذى حسب يعد وذى بيان
كانك أيها المعطى بيانا

وجسمان بنى عبد المدان
فهادوا الى الافتخار بذلك قوله

ذروا أى اتركوا الضاجر وهو مشى
فيه يتختر وهو بالجيم ثم الخاء المججمة

قوله جمع بالسين المهملة والجيم
والحاء المهملة وهو السهل

الحسن قوله ذو وعصب بالعين
والصاد المهملتين وهو شدة الخلق

قوله لفتح بالفاء والحاء المهملة
أى أحرقت ويقال انفتح النار

والشمس أحرقتة والاعاصير
بالرفع وفيه الاقواء لان بقية

القافية مجرورة وهو جمع اعصار
وهو ريح يثير بها ذات رعد

وبرق قوله فوك الرجال النوك
بضم النون جمع أولوك وهو

الاجيق والبور بضم الباء الواحدة
جمع بائز وهو الهالك قوله النى

أى وجد قوله بعزل وهو المكان
المعتزل عن الاماكن والمساعى

ما تسمى له الانسان من خير وشر
والجد الكرم والشرف والخيبر

بالحاء المججمة المكسورة الكرم
قوله الاطعان من طاعن طاعن

مطاعنة وطعانا والفرسان
الفوارس جمع فارس وهو جمع

شاذ لا يقاس عليه لان فواعل
انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة

وضوارب وجمع فاعل اذا كان
قوله ولا تيمنى كذا بالاصل ولعل اثبات لاسم وويكون قوله بعد لا يهينى الخ بيانا للمعنى المراداه مصحح

صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض وما كان لغير الأدميين مثل جل بازل وجمال ونازل وناط وناط فاما مذ كرمنا عقل فلم
يجمع عليه الاوارس وذلك لانه لا يكون في المؤنث فلا يخاف (٢٦٥) فيه اللبس قوله عادية بالعين المهملة من العدو ويقال

بالعين المهملة من العدو والذي
يقابل الرواح وقال أبو الحسن
بالمهملة أحب الى لان العادية
تسكون بالفتحة وغيره قوله
الانجشونكم بالجيم والشين المهملة
من تجشأت تجشوا وهو من
الجشأ وهو دليل الامتلاء من
الطعام ويقال بالحاء والسين
المهملتين من الاحتساء قوله
حول التناير وهو جمع تنوير
وهو ما يتجش فيه (الاعراب)
قوله الأطعمان الههزة فيه
للاستفهام دخلت على لا التامة
للجنس قصد بها التسويج
والانكار وطعان اسم لا وليس
لها خبر عند سيبويه والخليل
لانها بمنزلة ليت وعند غيرها
الخبر محذوف أى اطعمان
موجود وكذا قوله الافرسان
وفي كتاب سيبويه والافرسان
بواو العطف قوله عادية بالنصب
على الحال من فرسان ويروى
عادية بالرفع فان صح فوجهه
أن يكون خبر اقوله الانجشونكم
استمئة ممنقطع ويقال بالرفع
على ان الاصفة بمعنى غير وقال
الحماس في شرح أيسان كتاب
سيبويه ورواية أبي الحسن الا
تجشونكم بالنصب وقال استفناه
ليس من الاول وهو عندى
الصواب والاول غلط يعنى الرفع
والمعنى الاطعمان عندكم ولا

لفظ المعرفة قال ابن جني في اعراب الحماسة عند قول الحماسي
نهل الزمان وعل غير مصدر * من آل عتاب وآل الاسود
غير انه أعاد العامل معه وهو الجار وبهذا استدلتنا على ان البديل من جملة غير الجملة
التي منها البديل وهو كـثير في القرآن والشعروا كثر ما يعاد العامل مع البديل اذا
كان العامل جار من حيث صار الجار مع ما جره بمنزلة الجزء الواحد ثم وأبدل النكرة
من المعرفة والنكرة بغير لفظ المعرفة وهذا شئ يأباه البغداديون ويقولون لا تبدل
النكرة من المعرفة حتى يكونا من لفظ واحد نحو قوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة ورد ذلك أبو الحسن بما أنشد من قول الشاعر * انا وجدنا بنى جدلان كلهم *
البيت ومثله ما أنشده أبو زيد * فلا وأبيك خير منك ابي * البيت انتهى وانما أوله
الشارح المحقق بقوله أى لاذى طول ولاذى قصر ليصح جعله بدل كل من كل اذ
لولا التاويل لكانت تعارين وانما لم يجعل لاطول بأحد التأويلات الثلاثة صفة لقوله
أبيك تخالف الموصوف والصفة فيهما مآثر يفاوت تكبيرنا لو كان معرفا لكان صفة كما
في قول أبي خراش الهذلي لامرأته وكانت تسأله الطلاق

فلا رأيتك الخير لا تجدينه * جميل الغنى ولا صبورا على العدم
يقول ان تزوجت زوجا لا تجدينه متعقفا لا يصبر على العدم بالضم أى الفقر وجلان
بكسر الجيم وتشديد اللام علم لا ينصرف قال الاصبهني في شرح هذا البيت من
شعر ذى الرمة

وبالشمال من جلان مقتنص * زول الثياب خنى الشخص منزوب
الشمال جمع شمال وجلان قبيلة من عنزة وهم ما زول الثياب خلقها وخنى
الشخص معنى ضميم الشخص خلقه والمنزوب الداخل في الزرب وهو قرة الصائد
يقال انزرب اذا دخل انتهى وعنزة حيان أحد هـ ما عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار
وقانيم ما عنزة بن عمرو بن عوف بن عدي بن عمرو بن مازن بن الأزد ولأعرف عنزة
المنسوب اليها جلان أى العنزتين وقوله كلهم تأكيدي لجلان لانه لان وقوله
كساعدا الضب الساعدا ذراع اليد والضب ساعد جميع افراده على مقدار عين خلقه
لا يزيد ساعد فرد من افراده طولاً على ساعد فرد آخر وكذلك لا ينقص عن ساعد فرد آخر
بجلاف سائر الحيوانات فان بين ساعد افرادها تفاوتات في الطول والقصر بحسب الجثة
وهذا ينبغي أن يكون من الامثال في الاشياء المتساوية كقولهم هم كاسنان المشط لكنى
لم أراه في كتب الامثال أراد ان بنى جلان متساوون في فضيلة رشق السهام لا يرتفع
أحدهم على الآخر فيما ولا يخط عنه وهذا البيت لم أرف على قائله والله أعلم

(وانشده بعدة فلا وأبيك خير منك) *
البيت السابق ذكره انما تقدم في البيت قبله لكن قدّم الشارح المحقق انه

فرسان منكم بعدون على أعدائهم أى استم باهل حرب وانما أنتم أهل أكل وشرب قوله حول التناير كلام اضافي منصوب
على الطرف (الاستشهاد فيه) في قوله الاطعمان حيث جاء فيه التوبخ والانكار مع بقائها

(ظ) (لأسابغات ولا جأوا بسالة * نقي المنون لدى استيقاظ آجال) أقول هو من البسيطة قوله لأسابغات جمع سابغة وهي الدرع الواسعة قوله ولا جأوا (٣٦٦) بفتح الجيم وسكون الهمزة وفتح الواو ومدود يقال كنية جأوا

بنيته الخاى وهي التي يملوها
السواد لكثرة الذروع والخزوة
مثل البعوضة لون من ألوان
الخيل والابل وهي حمرة تضرب
الى السواد يقال فرس أبأى
والاثنى جأوا قوله بسالة من
البسالة وهي الشجاعة يقال
بسل بالضم فهو بسال أى بطل
والاثنى بسالة قوله نقي المنون
أى ترد الموت قوله لدى استيقاظ
آجال أى عند استكمال الاعمار
(الاعراب) قوله لأسابغات كلمة
لأننى الجنس وسابغات اسمه
صبقى على الفتح ويجوز كسرهما
أيضا قوله ولا جأوا عطف عليه
وقوله بسالة صفة الجأوا قوله نقي
المنون جملة من الفعل والفاعل
وهو الضمير الذي يرجع الى
السابغات والمفعول وهو
المنون والجملة خبر لا قوله لدى
يعنى عند مضاف الى الاستيقاظ
والاستيقاظ مضاف الى الآجال
(الاستشهاد فيه) فى قوله
لأسابغات حيث يجوز فيه
الوجهان الكسر والتثنية
والفتح وهو المختار فافهم

(ظ)
(الازج لاجزاء الله خيرا)

يدل على محضلة تبيت
أقول هذا أنشده سيويه
فى كتابه ولم يعزه الى قائله
وبعد

بتقدير رجل خير منك فالبدل انما هو النكرة الموصوفة بما يتبعه أنه حذف الموصوف
وبقيت صفة ويمكن أن يقال ما تقدم لاجل وجود البدل لاجل وصف النكرة
المبدلة فان اشتراط الوصف مذهب الكوفيين قال السمين عند قول صاحب الكشاف
فى قوله تعالى ناصية كاذبة جاز ابدال النكرة عن المعرفة لانها وصفت فاستقلت بقائده
قلت هذا مذهب الكوفيين لا يجوزون ابدال نكرة من غيرها الا بشرط وصفها
أو كونها بلفظ الاول ومذهب البصريين لا بشرط شئ وأنشدوا
فلا وأبيك خير منك البيت انتهى وقال ابن عقيل فى شرح التسهيل ولم يشترط
البصريون فى ابدال المعرفة من النكرة والنكرة من المعرفة اتحاد اللفظ ولا وجود وصف
ونقل ابن مالك عن الكوفيين انهم لا يبدلون النكرة من المعرفة الا ان كانت من لفظ
الاول ونسب هذا بعض التصويين لخاصة بغداد ونقل عن الكوفيين أيضا انهم لا يفعلون
ذلك وعكسه الا بشرط المذكور وكلام الكوفيين على خلاف هذا قال الكافي
والقراء فى قتال فيه انه على نية عن وصرح بعن فى قراءته عبد الله وأجاز القراء فى هرون
أخى كونه مترجما للوزير قال فىكون نصا للتكرير ونقل أيضا عن الكوفيين
والبغداديين اشتراط وصف النكرة المبدلة من المعرفة وتابعهم السهيلي وابن أبى
الربيع ونقل عن بعض الكوفيين فى ابدال النكرة المبدلة من النكرة اشتراط وصف
المبدلة ويبدل البصريين حدائق وأعنايا وقوله
فالتفت فناعادونه الشمس واتقت * بأحسن موصو ابن كفو معصم
وقوله فلا وأبيك خير منك البيت انتهى

* (وأنشده به)

(لحافى لحاف الضيف والبرد برده)

هذا صدر بيت ومجازه * ولم يلهى عنه غزال مقنع * على ان اللام قد تنوب عن الضمير كما
هنا فان الاصل ويردى برده وتقدم شرح هذا البيت فى الشاهد الثالث والتسعين
بعد المائتين

* (وأنشده بعده وهو الشاهد الثامن والستون بعد المائتين)

(أوعدنى بالسجن والادام * رجلى ورجلى ثمنه المناسم)

على ان قوله رجلى بدل بعض من ياء المتكلم فى أوعدنى هذا هو الظاهر وعليه اقتصر
القراء فى تفسيره عند قوله تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات واسعة تشكلت البدلية بان
الرجل لا توعد بالسجن وأجيب بانها لما كانت سببا للدخول ناسب ايعادها بذلك وفيه
وجوه ثلاثة احدها ما قاله ابن السيد فى شرح آيات ادب الكاتب وهو انه يجوز ان
يكون رجلى مفعولا ثانيا حذف منه حرف الجزاء اختصارا كأنه أراد رجلى وثانها
ما قاله أبو حيان فى تذكرته ومن خطه نقلت وهو ان يكون رجلى منادى على طريق

ترجل لى وتقيم يتي * وأعطيها الا تاوة ان رضيت وأنشد الازهرى هذين البيتين وقال هما الاستهزاء
لاعرابى أراد ان يتزوج امرأة بعتة وهما من الوافر وفيهما العصب والقطف قوله محصلة بكسر الصاد المشددة

قال الجوهري والمحصلة المرأة التي تحصل تراب المعدن وقال ابن فارس وأصل التصجيل استخراج الذهب من حجر المعدن وفاعله المحصل ثم أنشد البيت المذكور قوله تبيت بفتح (٣٦٧) التاء المثناة من فوق وفي آخره أيضا تاء مثناة من

فوق وأصله من تبيت تفعل كذا يقال بات يفعل كذا إذا فعل بالليل كما يقال ظل يفعل كذا إذا فعل بالنهار ويقال تبيت بضم التاء من أبات تبيت من باب الافعال يقال غابت فلانة عن منزلها فابتيتنا عندنا وبقال معناه تكون لي بيتا أي امرأة والبيت النسكاح وقال ابن هشام اللغوي في كتاب شرح أبيات الجبل وهو تبيت بناء مثلثة والعرب تقول بفت الشيء يؤنأ وبفتة بيتا إذا استخرجته فأراد امرأة تعينه على استخراج الذهب وتخليصه من تراب المعدن وفسره الاعلم على ما وقع في كتاب سيبويه فقال طابها للبيت اما للتصجيل أو للقاحشة وكلاهما ما قد وهما لعدم اطلاعهما على ما بعد البيت فان الثاني على التاء المثناة من فوق في الضرورة يكون الاول كذلك وأيضا قوله ترجل الى آخره خبر لقوله تبيت والبيت الثاني متعلق بالاول وفيه التضمين وهو من عيوب الشعر قوله ترجل بالجيم من رجات شعره ترجسلا إذا سرحته وأصلحته والممة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر الذي يجاوز ثمة الاذن فاذا بلغ المنسكين فهو جمة والاقاوة بكسر الهمزة والخروج (الاعراب) قوله الالهمة للاستفهام دخلت

الاستهزاء بالموعد فالشاهما نقله ابن السيري في شرح أبيات اصلاح المنطق عن بعضهم وهو أن تكون الاداهم معطوفة على السجين ورجلى معطوفة على ضمير المتكلم أي أوعدني بالسجين وأوعد رجلى بالاداهم كما تقول ضربني بالعصا والسوط ظهري تريد ضربني بالعصا وضرب ظهري بالسوط ويكون على هذا من باب عطف معمولين على معمولين عاملين مختلفين ورجلى الثانية مبتدأ وشفته خبيرها وأنى بها ظاهرة غير مضمرة تعظيما لامرها واشادة بذكورها ولا نه وقعت في جملة ثانية والوالوالعال وروى فزجلى بالقاء على السبيبة والشقنة الغليظة الخشنة يقال في صفة الاسد شثن البرائن قال العيني ويجوز أن يكون بتقديم النون على المثناة من شنت مشافرا للبعير أي غلظت من أكل التول والمناجم جمع منهم كجلاس هو طرف خف البعير استعاره للانسان وحسن ذلك ههنا لما ذكره من جلد وقوته وبذلك يصفون أنفسهم وقال ابن السيري في المنسم أسغل خف البعير ولا يستعمل لغيره الا في ضرورة شعر وأراد بالمناجم هنا باطن رجليه يقول رجلى غليظة لا تألم لبعليها في القيد هذا كلامه وهذه الاوادة غير ظاهرة والاداهم جمع أدهم وهو القيد والسجين بالكسر اسم للعبس والمصدر بالفتح يقال ججنتمه مجننا من باب قتل وأوعدته بكذا يعني هدده به قال الخطيب التبريزي في شرح اصلاح المنطق قال القراء يقال وعدته خيرا ووعدته شرابا سقط الالف فاذا أسقطوا الخير والشرفا في الخير ووعدته وفي الشرأ ووعدته فالوعدو العدة في الخير والايعاد والوعيد في الشر فاذا قالوا ووعدته بكذا أنبتوا الالف مع الباء وأنشده أوعدني بالسجين والاداهم البيت انتهى وقال ثعلب في أماليه يقال وعدته خيرا وشرا واذا لم يذكرا الخير ولا الشر قيل في معنى الخير ووعدته وفي الشر ووعدته وفي بعض اللغات أوعدته بالشر وأنشده هذا البيت وفيه مخالفة للقرآن فيما اذا لم يذكرا الموعود به فانه اذا أريد المصكر وهذبت الالف وثعلب سارى بين ما اذا أريد الخير أو المكاره في انه يقال بالالف قال في الفصحى وعدت الرجل خيرا وشرا واذا لم تذكر الشرقات ووعدته وأوعدته بكذا فعني الوعيد قال الامام المرزوقي في شرح الفصحى وعدته خيرا وشرا فان أطلقت ولم تقيده بقرات في الخير وعدت أعدو وعدة وموعدا وموعدو والمعاد الوقت والموضع وفي الشر أوعدته ايعادا ووعدته هذا هو الصحيح وقوله فاذا لم تذكر الشرقات أوعدته بكذا قال أبو اسحق الزجاج قلت لثعلب قولك بكذا ينقض ما أصلته لان وعدا بطلاقه ضمان في الخير وأوعد ضمان في الشر ولا حاجة الى بكذا قال أبو علي ويمكن أن يقال في جوابه بكذا اشارة الى نوع مما يتوعد به واذا كان المقصد الى الترميع احتج اليه الأثرى قوله أوعدني بالسجين والاداهم وقول الآخر أوعدني بقومك يا ابن سهدى والمنسكح يقال أوعدني بالشر فاعلم انتهى وهذا الشعر بيتان من الرجز المسدس قال ابن السيد لا علم قائله وقال ياقوت في حاشية الصحاح وتبعه العيني (١) قائله العدي بن

على لان الثانية ولكن المراد به العرض ولا يليها الا الفعل اما ظاهرا أو مقدر او ههنا مقدر وهو الذي نصب الرجل وذلك لان تقدير الكلام الا تروني رجلا جزاء الله خيرا فحذف الفعل مدلول عليه (١) ترجمة العدي بن الفرج العباب

و يقال ان الزمخشري سلم من ذلك الغلط ولكنه غاط من وجهه آخر وهو انه نسبته الى حاتم الطائي كما غلط الجرمي اذ نسب البيت كله لابن ذؤيب والصواب انه لرجل جاهلي من بني النبيت اجتمع هو ٣٦٩ وحاتم والتابغة الذيباني عند ماوية

بنت عفر رخطب بين الهان فقدمت حاتم عليهم وتزوجته فقيل هذا الرجل شهر او اوله هو قوله هلا سأت النبتين ما حسي عند الشتا اذا ما هبت الريح ورد جازرهم حرفا مصرمة في الرأس منها وفي الاصطلاح تملج وقال رائدهم بيان مالهم مثلان مثل لمن يرعى وتصرح اذا الاقح غدت ماتي أصرتها ولا كريم من الولدان مصبوح وهو من البسيط قوله هلا سبرات النبتين وهو جمع نبتي نسبة الى نبيت وهو عمرو بن مالك بن الاوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو ابن عامر ويروي هلا سأت هداك الله قوله جازرهم الجازر الذي ينحر الابل والجازر هنا للجنس اذ لا يكون في العادة للحي جازر واحد قوله حرفا بفتح الحاء المهملة وتسكون الراء وفي آخره فاهو هي الناقة الضاهرة الصلبة شبت بجوزف الجبل وكان الاصمعي يقول الحرف الناقة المهزولة وقد أحرفت ناقتي أي اهزلتها ويقال الحرف الناقة المسنة قوله مصرمة بضم الميم الاولى وفتح الصاد المهملة والراء المشددة والميم المفتوحة يقال ناقسة مصرمة اذا قطع طبيها لمبيدس الاحليل ولا يخرج اللبن ليكون أقوى لها

وقوله ذري في خطاب لامر أنه أي اترك في ودعيني ووجه ان حكمك الخصنا أنه لتعلميل وروى سيبويه ان أمرك وهو بعناء ووجه ما ألفتني الخ معطوفة على الجملة المسنة أنفة وروى العيني ولا ألفتني والتي بمعنى وجد من اخوات ظن تنصب مقولتين والقام المكسورة فاعلها والنون نون الوقاية والياء مفعول وحلى بدل من الياء وتساهل الخماس في شرح آيات سيبويه وتبعه ابن السبدي في آيات المعاني فقالا حلى بدل من النون والياء ومن الهما تب قول العيني حلى بدل من النون وكأنه أراد ان يتبع الخماس فسقط من قلبه أو من قلب الناخذ عطف الياء على النون والحلم بالكسر العقل يقول اه اذ ربي من ذلك فاني لا أطيع أمرك ولا وجدتي سفها مضاعف الحلم وعقلي يأمر في بانلاف مالي في اكتساب الحمد ومضاعف معول ثان لانني وهو اسم مفعول من الاضاعة ولا يصح أن يكون حالا كما زعم بعضهم ونقل العيني عن تذكرة أبي حيان بانه يجوز حلى مضاعف بالرفع على الابتداء والخبر والجملة مفعول ثان وفيه ان هذا البيت من قصيدة قوافيها: نصوبة قال ابن السبدي لا يجوز رفعه ما لان القوافي كلها منصوبة والبيت نسبة سيبويه لرجل من ختمه أو بجيلة وتبعه ابن السراج في أصوله وعزه القراء والزجاج الى عدي بن زيد العبدي وهو الصحيح وكذلك قال صاحب الجلسة البصرية وأورد من القصيدة بعده هذه الآيات

ألا تلك النعالم قد تعارت * على وحالفت عرجاضعا
قان لم تندموا فثكلت عمرا * وهاجرت المرقوق والسماعا
ولامكت يداي عنان طرف * ولا أبصرت من شمس شعاعا
وخطة ماجسد كافت نفسي * اذا ضاق وارحبت بها ذراعا
قوله تعارت فتعالت من العواء وهو صياح الكلب والذئب والنعلم وأراد بالنعالم الذين لا موه على جوده حسدا ولوما والنعلم سبع جبان مستضعف ذو مكر وخديعة ولكنه لفرط المكر والحيلة والخبث والخديعة يجري مع بكار السباع قال الجاحظ ومن أشد سلاح النعالم الروغان وفي المثل أروغ من ثعلب والروغان بالتحريك مصدر راغ الثعلب يروغ وروغانا أي ذهب عتمة وبسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة وحالفت بالحاء المهملة أي عاهدت يقال تحالفنا أي تعاهدنا أو تعاقدا على أن يكون أمرهما واحدا في النصر والجمالية وبينهما حلف بالكسر أي عهد والحلف المعاهد وضاعا مفعول حالفت وعرجا كان في الأصل صفة اضباعا فلما تقدم صار حالما منه أي عاهدت تلك النعالم من هو أسوأ حالها والضباع بالکسر جمع ضبع وهي يضرب بها المثل في حقها فيقال أحق من ضبع قال صاحب المصباح الضبع بضم الباء في لغة قيس وبسكونها في لغة قميم وهي أثنى وقيل يقع على الذكرواثنى وربما قيل في الاثنى ضبعة كما قيل سبع وسبعة بالسكون مع الهاء للتخفيف والذكروضبعان والجمع ضباعين مثل سرحان

٤٧ خز في ويروي مضمرة بضم الميم الاولى وفتح الصاد المعجمة والميم المشددة وبالراء أي مهزولة من الضمير بالضم وهو الهزال قوله وفي الاصطلاح جمع صلا وهو ما حول الذئب هكذا رواه أبو حنيفة في الثبات وأبو النضر

في الاغانى وروى قاسم بن ثابت في الدلائل وفي الانتقاء واحدها نقي وهو كل عظم فيه مخ او شئ من سمن وروى ابن الاعراب في الرجلين قال اراد بالراس العين قال واول ما يدوسه في اللسان

وسر حنين ويجمع الضبع بضم الباء على ضباع وبسكون على اضمع انهمى والعرج جمع عرجاء كصفر جمع صفراء والضع توصف بالعرج واذا نبت بعرجاء وانما يخجل ذلك للناظر وسبب ذلك التخييل لدونته في مفاصلها وزيادة رطوبته في الجانب الايمن على الايسر منها كذا في حياة الحيوان للدميري ومن الغرائب قول العيسني هذا قوله تعاوت من عواء السكب وقوله ضباعا جمع ضبيع وهو الحيوان المعروف وهذا الجمع للذكروالانثى مثل سباع وسبيع وقوله عرجا يفتح العين وكسر الراء صفة للضباع قدمت عليه للضرورة وتوصف الضباع بالعرج كما توصف بالجمع والعرج ايضا يقال للقطيع من الابل نحو الثمانين او المائة والخمسين فعلى هذا يكون قوله ضباعا بالكسر جمع ضابع اذا كانت شديدة الجري هذا كلامه بجر وقه وى فائدة في تسطيره ولايزاد الطالب منه الا جهالة وقوله فان لم تندموا الخ هذا التفتت من الغيبة الى الخطاب و اراد بالندم الرجوع عن اومه فان الندم لازمه وجملة نكالت دعائية وعمر وابنه وهاجرت بمعنى قاطعت من الهجر بالفتح أى الترك والمروق اراد به النحر يقال خمر مروق والسماع اراد به آلة الطرب واللهو والطرف بالكسر الكريم من التخييل والخطة بضم الخاء المعجمة الحالة والحصلة وهو مفعول مقدم لكفت وذراعا تميز محمول عن الفاعل ورحب الذراع وسعها وبسطها طولها وضيقت الذراع والذرع قصرها ووجهه ان القصير الذراع لا يتال ما يناله الطويل الذراع ولا يطبق طاقته فضررب للذى سقطت قوته دون بلوغ الامر والافتقار عليه وبالعكس طول الذراع وبسطها وقد تقدمت رجة عدى بن زيد مفعلة في الشاهد السستين وهو شاعر جاهلي والعبادى بكسر العين وتخفيف الموحدة نسبة الى عباد وهـم قبائل شق من العرب اجتمعوا على القصر ائمة بالخيرة وزعم الجوهري انه بالفتح والاصواب ما ذكرنا

* (واُنشد بعده وهو الشاهد السبعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد سيبويه) *
(وكأنه اهق السمرأة كأنه * ما حاجبيه معين بسواد)

على انه قد يعتبر الاول في اللفظ دون الناي أى يعتبر المبدل منه في اللفظ دون البدل فان قوله حاجبيه بدل من ضمير كأنه قال ابن السكيت في آيات المعاني وابن خلف هو بدل اشتمال وما زائدة قال ابو علي في ايضاح الشعر قوله حاجبيه بدل من الضمير وما لا تكون الا زائدة وقد روى الضمير المبدل منه في اللفظ بجمع معين مفردا وروى الذى هو حاجبيه اقبيل معينان بالثنية وقد يقال ان الحاجب بين السالم أحدهما الاخر صار الاخبار عنهم كالاخبار عن الشئ الواحد وكذا حال ما هو مثنى في البدن يجوز افراد خبره وصفته على المعنى وتثنيته على اللفظ كقوله

ان زحلوقة زل * اها العينان تنزل

والكوش واخر ما يمسق في السلاحي والعين والسلاحي عظام صغار وفي كل رجل اويد منها أربع سلاحيات او ثلاث قوله تلج أى شئ من ملح أى شحم وقال بعضهم انما سمى الشحم بالملح تشبيها له به قوله اذا اللقاح غدت وهى جمع لقوح وهى الناقة الحلوب قوله اصرتما جمع صرار بكسر الصاد المهملة وهو خيط يشد به رأس ضرع الناقة لئلا يرضعها اولادها وانما القيت حين لم يكن ثم در قوله من الولدان جمع وليد قال الجوهري الوليد هو الصبي والعبد والجمع ولدان وولدة والوليدة الصبية والائمة والجمع الولائد قوله مصبوح مفعول من صحبته بالتخفيف اذا سقيته الصبوح وهو الثراب بالقدارة وهو خلاف الغبوق وقال ابن سعيون المصبوح الذى يسقى اللبن صياحا يصف الشاعر به ذائنة شديدة الجذب قد ذهبت بالمرتقى فالبن عندهم متعذر لا يسقاه الولد الكريم فضلا عن غيره لهدمه فجازرهم يرد عليهم من المرمى ما ينجرون للضبيات اذلا بن عندهم (الاعراب) قوله ورد فعل ماض وجازرهم كلام اضافى فاعله وحرفا مفعوله

ومصرمة صفة لعرف قوله ولا كريم كلمة لاننى الجففس وكريم اسمه ومصبوح بالرفع خبره كما قال

اهل الجازواختاره الجهرى وبه جزم سيبويه وأجاز الفارسي أن يكون صفة لكريم على الموضع والخبر محذوف وتب

الزخمشري قوله من الولدان يتعاق بقوله مصبوح (الاستشهاد فيه) في قوله ولا كريم من الولدان مصبوح حيث ذكر
خبر لانه لم يكن مما يعلم فاذا لم يعلم يجب ذكره

شواهد ظن واخواتها

(ظح)

رأيت الله أكبر كل شيء

محاولة وأكثره جنودا

اقول قائله هو خداش بن زهير

ابن ربيعة بن عمرو بن عامر بن

صعصعة بن بكر بن هوازن وهو

من قصبة دالية وأولها هو قوله

فان المرء لم يخلق سلاما

ولا هجر ولم يخلق حديدا

ولكن عانسا ما عاش حتى

اذا ما كابد الايام كيدا

رأيت الله أكبر كل شيء

محاولة وأكثره جنودا

تقوه أيها الفتيان اني

رأيت الله قد غلب الحدودا

فجاؤا عارض ابردا وجننا

وقالوا الاقرار ولا صدودا

فما نقتنا الحكمة وعانقونا

عناق النمر واجهه الاسودا

لقيناهم بكل أقل غضب

ترى لظريق وقعته خدودا

فلم أرمثلهم هلكوا وذلوا

ولم أرمثلنا عنة اهدودا

وهي من الوافر وفيه العصب

والقطف قوله سلاما بكسر

السين المهملة وهو الحجر قوله

ولم يخلق حديدا بالخاء المهملة

وهو معروف قوله كابد الايام

من المسكابة وهي الكيد وهو

المكرو ويرى حتى اذا ما كاده

فاخبر عن العيينين بما يكون خبرا عن الواحد وعليه قول المتنبي
حشائي على جرد كني من الهوى * وعيتاي في روض من الحسن ترزع
وقال آخر

وكانت بالعنين حب قرنفل * أو سنبلا كحات به فانها

وكان الظاهر أن يقول كحلتا فأفرد لانه لا يفتقران ويجوز عكس هذا في خبر عن الواحد
منه ما بالثنية كقوله

وعين لها احدره بدرة * وشقت ما قيم ما من آخر

فابتدأ بذكر عين واحدة ثم أخبر عن الاثنين ومنه قول الآخر على وجه

نساء بل بن أحمر من رآه * أعارت عينه أم لم تغارا

فلما استقهم عن الواحدة عطف بالثنتين في قوله أم لم تغارا وقيل معين مصدر كيمرق واذا
أخبر بالمصدر كان موحدا هذا وسيبويه انما ورد البيت لبدل ولم يذكر ما عتبه

الشارح المحقق وهذه عبارة وان شئت قلت ضرب بعبد الله ظهره ومطر قومك سهلهم
على قولك رأيت القوم أكثرهم ورايت عمرا شخصه كما قال وكان لهق السراة البيت

انتهى ويجوز أن يكون هذا من قبيل بدل البعض وما ذكره الشارح المحقق هو كلام أبي
علي في ايضاح الشعر قال في موضع آخر منه قد جاء الجمل على المبدل منه قال وكان لهق

السراة البيت فجعل الخبر فيه عن المبدل منه دون المبدل وقوله وكان لهق الخ
رواها سيبويه فكانه بالفاء قال الاعلم وصف الشاعر نور او حشا يشبهه بعيره في حدته

ونشاطه فيقول كأنه نور لهق السراة أي أبيض الظهر اعلاه اسفله الخدين كأنما عين
بسواد وكذلك بقرة الوحش يبيض كلها الاسفحة في خدودها ومغابنها واكراعها انتهى

وقال ابن خلف اللهب الأبيض والسراة أعلى الشيء ونور الوحش يوصف بانه لهق السراة
وقيل انه يصف جلا وسيره وسرعته وشبهه بنور وحش في سرعته وبالجملة التي هي كأنه

ما حاجبيه الخ وصف للنور وترتيب الكلام كأن هذا الجمل نور لهق السراة كان هذا
النور حاجبيه معين بسواد يعنى ان ما حول حاجبيه وعينه أسود والعينسة ما حول

العينين كأنه قال مسود العينة انتهى وفي العباب قال البيت اللهب بالتحريك الأبيض
ليس بذي برق كاليهق انما هو نعت في النوب والشيب والبسيع الاعيس لهق والاتى

لهقة والجمع لهقات ولهاق ولهق الشيء لهق ما مثال سحق سحقا ولهق لهق ما مثل أرق أرقا
اذا كان شديدا البيضاء انتهى يريد انه جاء من بابي فتح فحسا وفرح نرحا والسراة بفتح

السين قال صاحب الصحاح وسراة كل شيء ظهره ووسطه والعين بزنة اسم المفعول ولم يزد
صاحب الصحاح على قوله والعين نور وفي القاموس والمعين كعظم نور بين عينيه سواه

وهو مشتق من العينة بالكسر وهي مصدر عين عينا من باب نرح وعينة اذا عظم سواد
عينه في سعة والعينة أيضا من النجفة ما حول عينها وهذا البيت من أبيات سيبويه

الايام قوله رأيت الله ويرى وجدت الله وكلاهما بمعنى علم قوله محاولة أي قوة يقال المحاولة طلب الشيء بصيلة وورد
في الحديث بك أصاول وبك أحاول وهذا المعنى لا يقال في حق الله تعالى قوله وأكثره جنودا هكذا هو في رواية أبي

حاتم وفي رواية أبي زيدوا كثرة عديدا وابن الناطم نسب ما رواه أبو حاتم إلى أبي زيد وليس كذلك قوله تقو ومن القاهنة بالقاف وهي الطاعة قوله عارض براد أو اد ٣٧٣ بالعارض السحاب والسبرد بفتح الباء الموحدة وكسر الراء

الخمين التي لم يعرف لها قائل

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والسبعون بعد الثلثمائة)

(ان السيوف غدوها ورواحها * تركت هو اوزن مثل قرن الاعضب)

لما تقدم قبله فان قوله غدوها بدل من السيوف قال المبرد في الكامل هو بدل اشتمال وقد روى المبدل منه في اللفظ بارجاع الضمير اليه من الخبر ولم يراع البدل ولوروى لقيس تركايا ثنينة وهذا أيضا كلام ابي علي في ايضاح الشعر فانه ورد هذا البيت مع البيت الذي قبله لساذ كروفيه انه يحتمل ان نصب غدوها على الظرف كخه فوق النجم وكانه قال ان السيوف وقت غدوها ورواحها وهو اوزن ابو قبيصة له وهو هو اوزن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر والاعضب باهمال العين قال صاحب العباب العضباء الشاة المكورة القرن الداخل وهي المشاش ويقال هي التي انكسر أحد قرنيها وقد عضبت بالكسر وكبش أعضب بيز العضب وأنشد هذا البيت وهو من قصيدة للاخطل عدتها مائة عشر بيتا مدح بها العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه فاعطاه ألف دينار وكان يقال له المذهب بلجانه روى انه خرج على فرس له وعليه مطرف خرفا شرفت امرأة فنظرت اليه فقالت ما أحسن هذا فتنظرت به فرسه فمات وهذا مطلع القصيدة

بان الشباب ورجعائلته * بافانيات وبالشراب الاصهب

ولقد شربت الخمر في حانوتها * ولعبت بالقيينات عاف الملعب

وقال في مدحه

لذت قبلة النعيم كأنما * مسحت ترائبه بجماع مذهب

لباس أردية الملوكة تروقه * من كل مرة تقب عيون الرب

يتظرن من خلل الستور اذا بدا * نظرو الهجان الى الفتيق المصعب

خضل الكياس اذا تشالم تكن * خلفاء واعدده ككبر في الخلب

واذا تعوررت الرجاجة لم يكن * عند الشراب بفاحش متقطب

الذي بالفتح المتأذق قبله النعيم اذا استبان عليه والربرب جماعة النساء والهجان من

الابل كرامها ويضها والفتيق الفعل المتروك لا يركب ولا يحمل عليه وانخضل الندى

٣ والكياس والتعاور والتداول وبهذه الاقتضب الكلام فقال

ان السيوف غدوها ورواحها * البيت وبهده

وتركن عنك من غنى ممسكا * بازاء منق ريق كجـ را الثعلب

وتركن فل بنى سليم تابعا * لبسنى ضييفة كاتباع التولب

ألقوا البر بنى سليم انما * شانت وان حرازها لم يذهب

وهو صفة للعارض يقال صاحب برد وأرد أي ذو برد بفتح السين والقرار الهروب والصردود الاعراض والكافة بضم الكاف جمع كفى وهو المتغطى في السلاح قوله بكل أقل يفتح الهمزة الفاء وتشديد اللام يقال سيف أقل أي بين الفل وهو الكسر في جده من شدة الضرب والعضب بمعنى العاضب أي القاطع والخدر وجمع خد وهو الشق في الارض قوله عنقامود العنق بضم العين والنون يقال هم عنق البك أي مائلون اليك منتظرون والمدود فعول من مد الشيء (الاعراب) قوله رأيت من رؤية القلب بمعنى العلم يقتضى مفعولين ولفظة الله مفعوله الاول وقوله أكبر مفعوله الثاني وهو مضاف الى كل وكل مضاف الى شئ وقوله محاولة نصب على التمييز أي من حيث المحاولة أي القدرة والطاقة قوله وأكثره جنودا بالنصب عطفا على قوله أكبر كل شئ و جنودا نصب على التمييز (الاستشهاد فيه) على كون رأيت بمعنى علمت التي تقتضى المفعولين وتضاف الرؤية حينئذ الى القلب وأما اذا كانت من رؤية البصر فلا تقتضى حينئذ الامتعولا واحدا كما قد عرف في موضعه فانهم

(٣) قوله والكياس هكذا بالاصل بدون أن يذكر

نفسه وفي القاموس الكيس خلاف الحق ثم قال والجود والعقل والغلبة بالكياسة وقد كاسه يكيسه اه صحيح

وقد

أقول هو من الطویل قوله

المجمعة من الغبطة وهو ان یغنی
مثل حال المغبوط من غیر ان
یردفوا لها عنه وليس یجسد
تقول منه غبطته بما نال اغبطه
من باب حسب یحسب غبطا
وغبطة فاغتبط هو كقولك
منعمة فامتنع وحیثه فاحتبس
ویقال الغبطة حسن الخصال
قوله حمید یعنی محمود
(الاعراب) قوله دریت یقتضی
مفعولین الاول هو التاء الذی
ناب مناب الفاعل والمفعول
الثانی هو قوله الی (فان قلت)
لم یجوز ان ینكون الی حالا
قلت لا یجوز تعریفه وهو یجوز فی

العهد الخفض بالاضافة والنصب
علی التشبیه بالمفعول به والرفع
علی القاعلة وتقدير الضمیر الی
العهد منه أو انا یا الی الام عنه أى
عده رأی جمها الخفض وأضعفه
الرفع قوله یاعز ومنادی مرخم
أى عروة قوله فاغتبط جملة من
الفعل والفاعل وهو أنت المستقر
فیه وهو فی الحقيقة جواب
شرط محذوف أى اذا علمت
وفی العهد فاغتبط قوله فان
اعتباطا الفاء للتعلیل واعتباطا
اسم ان وخبره قوله حمید وقوله
بالوقاف یتعلق به أى بوقاف العهد
یعنی الوقوف مطلوب محمود لانه
یحث علی الازدیاد منه ولان
رؤية النعمة ادعی الی الشکر
علیها قال الله تعالی قل بفضل

واقدمت بانها اذ علمت * سمة الذلیل بكل أنف مغضب
والخلیل تعدو بالحیة كانوا * أسد الغیاطل من فوارس تغلب

وهذا آخر القصیدة وقوله وترکن عمك من غنی الخ غنی قبيلة قال شارح دیوانه السکرى
هذا مثل یقول لاشئ بأیدیهم كأنهم تسکوا بجوض صغیر قد ذهب ماؤه وازاء الجوض
موضع مصب الدلو فی مقدمه فموضع هنالك یجرب علیہ الماء أو عیاسة لثلاثین وور
الطین فیفسد الماء وقوله وترکن قل بنی سلیم الفیل بالفتح المنهزمون وسلم بالتصغیر
وضیفة یفتح المجهمة وکسر الموحدة وقیل الهاهون هی أم سعد مناة بن عامر بن الازد
غلبت علی نسب ولدها قاله السکرى وقوله أقروا البرین الخ أقروا أمر من الالقاء
والبرین جمع بر بضم الموحدة وهی ما یخترم به الأنف وبنی سلیم منادی وذلك ان امرأة
من سلیم خزمت أنفها لما قتل عمرو بن الحباب وحلفت أن لاتزعمها حتی تدرک بشارة
والغیاطل جمع غیطل وهو الشجر الکثیر الملتف وتغلب قبيلة الاخطل اقتضی به وارس
قومه وترجمته تقدمت فی الشاهد الثامن والسبعین

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثانی والسبعون بعد الثلاثمائة وهو من شواهد

سبویه)

(ان علی الله أن تبایعا * تؤخذ کرها وتجى طائعا)

علی ان الفعل قد یدل من الفعل اذا كان الثانی راجح البیان علی الاول كما فی الیبت
فتؤخذ یدل من تبایع وتجى معطوف علی تؤخذ وهذا البدل أبین من البدل منه
والبدل فی الحقيقة انما هو مجموع المعطوف والمعطوف علیه اذ لا تكون المباشرة الاعلی
أحد الوجهین من اکرها وطاعة وهو كقولهم الرمان حلوا حامض وان كان یقال
باعتبار اللفظ ان تجى معطوف علی تؤخذ كما یقال فی مثل ذلك من الخبر والخال والایة
قبل الیبت من بدل السکل قال الخلیل لان مضاعفة العذاب هی اقی الاثم والظاهران
بدل الفعل من الفعل عند الشارح المحقق انما ینکون فی بدل السکل وهو مذبح السعری
قال لا یدل الفعل الامن تی هو هو فی معناه لانه لا یتبعض ولا ینکون فیه اشتمال فتؤخذ
کرها وتجى طائعا هو معنی المباشرة لانها تقع علی أحدهما وقد ینظر من کلام سبویه
فی باب ما یرفع بین الجزمین وقد جوز المتأخرون الابدال الاربعة فی الفعل منه سم
الشاطبی فی شرح الاقنعة قال یتصور فی بدل الفعل من الفعل ما تصور فی بدل الاسم من
الاسم فقد ینکون فیه بدل السکل من السکل ومنه قوله * متى اتنا تالم بنای دیارنا
وقد ینکون فیه بدل البعض كقولك ان تصل تصجد لله برحک وبدل الاشتمال ایضا ومنه
قوله * ان علی الله ان تبایعا * الیبت لان الاخذ کرها والتجى طوعا من صفات المباشرة
وظاهر کلام سبویه یقتضی انه أنشده شاهد علی بدل الاشتمال لانه أقی به مع قول

الله وبرحمته فبدلک فانه حر واولا شک ان الوقاف بالعهد من فضل الله سبحانه وتعالی ورحمته بعبده فالاعتباط طیه واجب
أومنه وبلور ووالامر به (الاستشهاد فیه) علی ان درى بمعنی علم یقتضی مفعولین وله استعمالان فی الکلام

أعلم - ما أن يتعدى بالياء نحو ذريت بكذا ومنه قوله تعالى ولأدراكهم وانما يتعدى الى الضمير بسبب دخول همزة النقل عليه وأندرهما أن يتعدى

الى اثنين بنفسه كما في البيت المذكور

(ظهم)

تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر

أقول فانه هو زياد بن سيار بن عمرو
ابن جابر وكان زياده قد خرج
هو والناطقة يريدان الغزو فرأى
زياد جرادة فقال حرب ذات
ألوان فرجع وهضى الناطقة ولما
رجع غامغا قال

يلاحظ طيرة أبد ازباد

تخبره وما فيم اخبير
اقام كأن لقمان بن عاد
أشاره بحكمته مشير

تعلم انه لا طير الا

على مطير وهو النجور
بلى شئ يوافق بعض شئ

احايينا وباطله كثير
وهي من الوافر والبيت المذكور
من الطويل (الاعراب) قوله تعلم

بمعنى اعلم واكثر استعمال تعلم
الذي بمعنى اعلم اعماله في أن كما
في قول الناطقة المذكور انقا

وأقله ان يتعدى الى المنهوين
كما في قوله تعلم شفاء النفس فان
شفاء النفس كلام اضافي

منه قوله الاول وقوله قهر
عدوها كلام اضافي ايضا فعوله
الثاني قوله فبالغ عطف على قوله
تعلم وأنت مستتر فيه فاعله وقوله
بلطف متعلق به وقوله في التحيل
يتعلق بقوله اطف قوله والمكر

الاخر فما كان قيس هلكه هلك واحد وقول الاخر * وما ألتفتني حلى مضاعفا
وذلك في باب من أبواب بدل البعض والاشتمال واذا ثبت بدل البعض ثبت بدل الاشتمال
لانه مشبه به اذ عتدوا وصف الشئ كالجزم منه وقد يكون فيه بدل الاضراب والغلط
نحو ان نظم زياد تمكسه أكرمك وقد سأل سيدي به الخليل - ل عن قولك ان تأتانا نسائنا
نعطك يجزم تسائنا فقال هذا يجوز على غير أن يكون مثل الاول لان الاول والفعل
الاخر تفسيره وهو هو يعني ما تقدم في بدل الشئ من الشئ والسؤال لا يكون الايمان
قال ولكنه يجوز على الغلط والتسيان ثم يسأله وقال بهد فلوقلت ان تأتني آتلك
أقل ذلك كان غير جائز لان القول ليس بالايمان الا أن يجيزه على ما جاز عليه تسألنا فهذا
نص لجواز بدل الغلط والتسيان وجواز بدل الاضراب أو لى انتهى كلام الشاطبي فان
قلت بدل الاشتمال والبعض لا بدلهما من ضمير فكيف الحال على قول الشاطبي قلت
لا يمكن الضمير هنا الظهور ان ذلك الخاص بالانتماء لتعذر وجود الضمير على الأفعال
كذا في شرح التوضيح للشيخ خالد وقول الشارح المحقق اذا كان الثاني راجح
البيان مثله في التسهيل قال ويبدل فعل من فعل موافق في المعنى مع زيادة بيان انتهى
ولم يتغير غيره ما هذا القيد ولم يتعرض له أصلا أبو حيان في الارشاد في قيل والحق
عدم اعتباره وأما اعتبار الموافقة في المعنى فقد اعتبره ومنه - م ابن معلى قال
* وأبدلوا الفعل من الفعل اذا كان معناه قال ابن الجبار انما يكون ذلك اذا ترادف
اللفظان كقولك من يأتي عشي الى أكله انتهى وهذا عند الشارح المحقق من باب
التوكيد كما صرح به هنا وقوله انما يكون في ترادف اللفظين ممنوع وهذا فائدة حسنة
ذكرها ابن هشام في حواشي الالفة وهو أنه ينبغي أن يشترط لا بدال الفعل من الفعل
ما اشترط لعطف الفعل على الفعل وهو الاتحاد في الزمان فقط دون الاتحاد في النوع
حتى يجوز ان جتمتى عشي الى أكرمك انتهى واعلم ان ابدال الفعل من الفعل هو ابدال
مفرد من مفرد بدليل ظهور النصب كما في الشاهد وظهور الجزم كما في الآية وزعم ابن
السيد في أبيات المعاني وتبعه ابن خلف والعيني والحفيدي حاشية المختصر ان هذا من
ابدال جملة من جملة وهو سهو وقال الشيخ خالد في شرح التوضيح والفرق بين بدل الفعل
ومنه والجملة ان الفعل يتبع ما قبله في اعرابه لفظا وتقديرا والجملة تتبع ما قبلها محلا
ان كان له محل والافلاطون التبعية عليه انما جازاذا التابع كل ثان أعرب بأعراب سابقه
الحاصل والمتجدد انتهى وقضية هذا انه لا يتصور في الفعل المرفوع أن يكون بدلا من
فعل مرفوع وذلك لان سبب الاعراب متوفر فيه مع قطع النظر عن التبعية وهو تجرده
عن الناصب والجزم فرفعه تجرده لانه لا يكون تابعه غيره فكيف يكون بدلا مع اتقاء
التبعية لاتفاء الاعراب بأعراب سابقه وهكذا يقال في العطف لا يتصور عطف الفعل
المرفوع على مثله وما يشكل في الب - بدل قول البيضاوي وغيره ان يترك في سورة والليل

بمعنى اعلم وانه استمدى مفعولين ونصهما وان هذا أقليل بدل
عطف عليه (الاستشهاد فيه) على أن تعلم بمعنى اعلم وانه استمدى مفعولين ونصهما وان هذا أقليل بدل
لأن أكثر استعماله اعماله في أن كاذرنا (ه) (وقلت تعلم أن للصيغة فأنك فانه)

أقول قائله زهير بن أبي سلمى وهو من قصيدة طويلة من الطويل يدح بها حصين بن بدر وأوها هو قوله
عصا القلب عن سلى وأقصر باطله * وعزى أفراس الصبا وواحه ٣٧٥ الى أن قال

وأقصرت هما تلين وسددت
على سوى قصد السبيل معاده
فقلنا له سدود وأبصر طريقه
وما هو فيه عن وصالي شاغله
فاتبع آثار الشياهم وليدنا
كشوبوب غيب يحفش الأكم وابله
نظرت اليه نظرة فقرأيته
على كل حال مرته هو حامله
قوله وعزى أفراس مثل يقول
ترك الصبا وترك الركوب فيه
قال الأصمعي عزى أفراس كنت
أركبها في الصبا قوله وأقصرت
عما تلين أي من الباطل قوله
معاده جمع معدل أراد كل
معدل كنت أعدل فيه من الباطل
فقد سد سوى قصد السبيل
قوله فقلنا له سدود أي استقم ولا
تمل بمنسة ولا بسرة قوله وقلت
تعلم أي اعلم ان لم تضيع وصيتي
فانك قاتل هذا الصيد لانه ربما
كان مغترا قوله فاتبع آثار الشياهم
أي البقر قوله وليدنا أي غلامنا
والشوبوب الدفعة من المطر
قوله يحفش بالحاء المهملة والقاف
أي يسيل والاكم بفتح الهمزة جمع
أكمة والوابل المطر العظيم
الشديد القطر قوله على كل حاله
مرة هو حامله أراد الغلام يحمل
الفرس من السير على ما أحب
وكرهه على كل حال وهو لالفرس
أجود الاعراب قوله وقلت
الواو للعطف عطف به قلت على

بدل من قوله يوثق ماله لان يوثق مرفوع لتجرده فلم يعرب بأعراب سابقه وأجاب بعضهم
بان المراد ان البديل جملة يتركى من جملة يوثق ماله وهذا لا يدفع الاشكال عن كلام
البيضاوي لانه ظاهر كلامهم ان الفعل يبدل من الفعل وعمومه شامل للفعل المرفوع
وجزم السيد عيسى الصفوى بأنه لا يكون مضارع مرفوع تابع للمضارع مرفوع
وأجابهما أو رد على البيضاوي بأن المراد كل ثان أعرب بأعراب سابقه ولم يكن معربا
لمقتضى الاعراب غير التبعية قبل قد يقال لامانع من كون المضارع عند التبعية مرفوعا
بالتبعية وان كان فيهما مقتضى آخر لرفع وهو التجرد بناء على جواز تعدد السبب وفيه نظر
فانهم قالوا العامل بمنزلة المؤثر الحقيقي ولا يجمع مؤثران على أثر وسكت الشارح المحقق
عن ابدال الجملة من الجملة وعن ابدال الجملة من المفرد وعكسه أما الاول فقد قال الشيخ
خالد تبدل الجملة من الجملة تبدل بعض واشتمال وغلط ولا تبدل بدل كل نحو عدت جلست
في دار زيد فانه لو كيدا ما تبدل البعض فنحو قوله تعالى أممكم بما تعلمون أممكم بانعام
وبين جملة أممكم الثانية أخص من الاولى باعتبار متعلقها ما فتكون داخله في
الاولى وأما تبدل الاشتمال فكقوله أقول له ارحل لا تقين عندنا * فقوله لا تقين عندنا
بدل اشتمال من ارحل لما بينهما من الملازمة اللزومية وليس توكيده لاختلاف
لفظيهما ولا تبدل بعض اعمدم دخوله في الاول ولا تبدل كل لعدم الاعتداد به ولا غلط
لوقوعه في الفصح وأما تبدل الغلط فنحو قولهم أقعد وأما ابدال الجملة من المفرد فقد أوردته
ابن هشام في شرح الالفية قول الفرزدق

الى الله أشكرو بالمدينة حاجة * وبالشام أخرى كيف يلتقيان

قال ابدال كيف يلتقيان وهو جملة مستأنفة تبهما على سبب الشكوى وهو اسدب معادما
بين الحاجتين وأما عكس هذا وهو ابدال مفرد من جملة فقد قال أبو حيان في البحر في
قوله تعالى ولم يجعل له عوجا فيما قال فيما يبدل من جملة لم يجعل له عوجا لانهم في معنى المفرد
أي جعله مستقيما وقال ابن هشام في المغني في بحث كيف ان جملة كيف خلقت بدل من
الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها ومثله ألم تر الى ربك كيف مد الظل
وكل جملة فيها كيف فهي بدل من اسم مفرد وقال السيوطي في الهمع ان بدل الجملة من
المفرد تبدل اشتمال وبقي ابدال الفعل من اسم يشبهه وبالعكس وابدال الحرف من
مثله أما الاول فقد قال ابن هشام في حواشي الالفية ينبغي أن يجوز ابدال الاسم من
الفعل وبالعكس كما جاز العطف نحو زيد متقى يخاف الله أو يخاف الله متقى انتهى
والظاهر أن يخاف الله استئناف بياني أو البديل هو الجملة لا الفعل وحده في الاول ومتى
خبر به دخل خبر في الثاني والتقوى غير الخوف فان الواقية تفرط الصيانة وأما الثاني فقد
ذكره سيبويه وجعل منه أي عدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون فجعل

قوله فقلنا في البيت السابق وقلت فاعل وقوله لم مقوله وهو معنى اعلم قوله أن الصيد بغيره أن بالفتح مع اسمها
وخبرها سد مقوله وتعلم قوله والاضاعه من الاضاعة يعني ان لم تضع ما قلت لك يعني وصيتي فانك قاتل هذا الصيد

لانه ربما كان مغسقا والاهمنا ليست للاستثنا وانما هي مركبة من ان ولا وتضيقه فعل الشرط وقوله فانك فانه جواب الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء والكاف ٣٧٦ اسم ان وقائله كلام اضافي خبره (الاستشهاد فيه) في قوله تعلم

ان للصبي وهو ان وقوع تعلم به في اعلم في الاكثر يكون على ان وصلتوا ومنه ما جاء في حديث الدجال تعلموا ان ربكم ليس بأعور أي اعسوا وفي حديث تعلموا انه ليس برب احد منكم ربه حتى يموت أي اعلموا

(ظهم)

قد كنت اجوابا عروا خاتمة حتى ألت بنا يوما ملحات

اقول فانه تميم بن ابي مقبل كذا قاله ابن هشام ونسبه في المحكم لابن شبل الاعرابي وبعده فقلت والمر قد شظيه منيته أدنى عطية اياي ميات

فكان ماجادى لاجاد من سعة دراهم زاتفات ضرب بيمات وهو من البسيط قوله اجرواى أظن قال الجوهرى انى اججو به خير اى أظن قوله حتى ألت بنا أى نزلت بناسن الامام وهو النزول والميات جمع ملته وهى المنازلة من نوازل الدنيا قوله فقلت اى فى نقسى واعترض بينه وبين القول بجملة والمية بضم الميم واحدة المني قوله ميات بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف بعدها همزة وهى جمع مائة بردلامها واكنه قدما على العسبن والمستعمل فى

ان الثانية بدلامن الاولى لانو كيدا كما قال غيره وقوله ان على الله الخ قال ابن خروف فى شرح الكتاب الله منصوب على القسم ويجوز ان يكون اسم ان والخسب الجار والمجرور وان مقول من أجله وأنشد يحيى وان على الله لا تخم لوني * على خطة الا انطلقت أسيرها

فاحذفت ان لقلت على عهد الله لا ضرب يندك قال القراء ويجوز على الله ان اضر بك انتهى وقال ابن خلف هذا الشاعر حلف على مخاطبه بالله انه لا بد له من ان يتابع فلما حذف حرف القسم نصب الاسم وأن يتابع اسم ان وعلى خبر ان والقسم معترض بين الاسم والخبر ونقل العيني عن بعض شراح الكتاب ان على متعلق باستقرار محذوف فى موضع خبر ان كانه قال وجب على العيين بالله لان هذا الكلام قسم وان يتابعها يتماق به على أعين بما فيه من معنى الاستقرار انتهى وهذا التعلق غير ظاهر والمبايعة بمعنى البيعة والطاعة للسلطان وأصل البيعة الصفقة على ايجاب البيع وأيمان البيعة هى التى رتبها الحجاج مشتملة على أمور مغلظة من طلاق وعتق وصوم ونحو ذلك وتؤخذ بدل من يتابع كما تقدم قال السيرافى النصب فى هذه الايات على البدل جمد ولو رفع على الابتداء اسكانا كقولهم اعراف فمقول هلكه ملك واحد وما ألقى فى حلى مضاع وتكون الجملة فى موضع الحال وتؤخذ كرها أو تجبى طائعا على معنى أنت تؤخذ كرها فيكون أنت تؤخذ فى موضع الحال انتهى وهذا كقوله

مق تاته تعشو الى ضوء ناره * تجد خبر ناره عند خا خبر موقد

رفع تعشو بين الجزم وبين اعنى الشرط والجزا لانه تصدبه الحال اى مق تاته عاشيا اى ناظر الى ضوء ناره وكذلك كل ما وقع بين مجزومين وعليه قراءة يرخى ويرث من آل يعقوب بالرفع ليحمله جوابا وانما جعله وصفا أى وارثا من آل يعقوب فتدبره فانه كثير كذا فى آيات المعانى لابن السيد وقوله كرها مقول مطلق أى تؤخذ أخذ كرها ويجوز ان يكون حالا يماؤ يلباسهم الفاعل وهو المناسب لقوله طائعا فانه حال وهذا البيت قلما خلا عنه كتاب نحوى ومع شهرته لا يعلم قائله وهو من آيات سيديو به الخمين التى لم يعرف قائلها والله أعلم

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والسبعون بعد الثلثمائة وهو من آيات س) * (وكنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رى فيها الزمان فشات)

على انه يروى رجل بالجر على انه بدل مع أخرى مفصل من رجلين ويروى بالرفع على أنه بدل مقطوع أنشد سيديو به فى باب مجرى النعت على المنهوت والبدل على المبدل منه قال ومثل ما يجيى فى هذا الباب على الابتداء وعلى الصفة والبدل قوله جل وعز قد كان لكم آية فى فتنين التفتانمة تقال فى سبيل الله وأخرى كافرين والناس من يجر

الكلام حذفها كما فى المفرد قوله فكان ماجادى الى آخره فيه الاخبار عن التكررة بالمعرفة فان قدرت وانكرة بمعنى شئ لا موصولة فواضح واعترض بجملة الدعاء بين الخبر والخبر عنه قوله ضرب بيمات بفتح الضاد المجمة وسكون

الراء وقع الباء الموحدة وبالجم وهو جمع ضرب يحيى قال في المحكم ذرهم ضرب يحيى أى زاتق فيكون قوله ضرب يحيى صفة مؤكدة وصفة لا لا يثقل بتجمع بالالف والتاء فهو قوله تعالى الحج أشهر ٣٧٧ معلومات (الاعراب) قوله وكنت اججو والتاء

اسم كان والجملة أعتى قوله اججو خبره واججو يقتضى منه عولين لانه بمعنى الظن فقوله أبا عمرو كلام اضافى مفعوله الاول وقوله أختاثة كلام اضافى أيضا مفعوله الثانى قوله حتى للغاية بمعنى الى أى كنت أظن كذا الى أن ألت بنا النوازل قوله بنافى محل النصب على المفعولية قوله يوم انصب على الظرفية قوله ماتت مرفوع بقوله ألت (الاستشهاد فيه) فى قوله وكنت اججو فانه جاء بمعنى الظن ونصب المفعولين ولم يذكر أحد من النحاة ان حجا يججو يتعدى الى مفعولين غير ابن مالك

(ظقههم)

(فلا تعدد المولى شريكك فى الغنى) واكتنا المولى شريكك فى العدم) أقول قائله النعمان بن بشير الانصارى الخزرجى ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانى سنين وسبعة أشهر فحنكه النبي صلى الله عليه وسلم بقرة فتلظ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر الى الانصار وحبهم التمر وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القول الاصح وهو أول مولود للانصار بعد الهجرة فى قوله ولا يوبه صحبة وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة

والجر على وجهين على الصفة وعلى البدل ومنه قول كثير عزة وكنت كذى رجلين رجل صحيحة البيت وقوله ومثل ما يحيى فى هذا الباب الخ يريد انه يرفع على انه خبر مبتدأ محذوف والتقدير احدها مافئة مقاتل الخ والجملة صفة لثقتين وقوله ومن الناس من يجز الخ يريدان فئمة بدل من فئتين والصفة جائزة كما تقول مررت برجلين قائم وقاعد وانما جعل فئمة صفة لثقتين لان فئمة موصوفة فمكان اعتماد الصفة فى فئتين على صفة فئمة كما تقول مررت برجلين رجل صادق ورجل كاذب وقول كثير رجل على رواية الرفع اما خبر مبتدأ محذوف تقديره هم ارجل صحيحة ورجل أخرى ارة تقديره احدها ارجل صحيحة والاخرى رجل قال الكلام على الاول جملة واحدة وعلى الثانى جملتان وامام مبتدأ محذوف الخبر والتقدير من ارجل صحيحة ومنهما رجل فالكلام جملتان وقال العيني ويجوز نصب رجل فى الموضعين على ضممار أعتى وعلى رواية جر رجل يكون على الابدال من رجلين بدل منكرة من نكرة وجهه أو رده ابن هشام فى المغنى والمرادى فى شرح الالفية وانما بدل لاجل الصفة وهو وصف الرجل الاول بصحبة والثانية بجملة زعى ولما كان المبدل منه مثنى وجب الاتيان بالهمسين ويعرف نحو هذا الابدال ببديل المفضل من المجهول لانه أجل أو لانه فصل ثانيا وجملة زعى الخ صفة لرجل الثانية ومفعول زعى محذوف تقديره زعى فى الزمان داء فسلت وشت أصله سللت نسل شلا من باب فرح والشلل آفة تصيب اليد والرجل فتبمس منها وقيل تسترخى يقال شلت يده وأشله الله وقيل هذا البيت وكنا سلكا فى صعود من الهوى * فلما توافينا ثبت وزاقت وكنا قد ناعق عدة الوصول بيننا * فلما توافينا شددت وحات أريد التواء عندها وأظنها * اذا ما اطلنا عندها المكث مات فلبت قلوصى عند عزة قبيدت * بجعل ضعيف عزمها فضلت وغودر فى الحى المقيمين رحلها * وكان لها باغ سواى فلبت الصعود بالفتح خلاف الهبوط والتواء بالفتح الإقامة وعزمه بمعنى غلبه وقوى عليه وفى العباب قال القراءىة قال بلات مطيته على وجهها اذا همت ضالة وأنشد هذا البيت وهو بالباء الموحدة واختلف أصحاب المعانى فى معنى البيت الشاهد فقال الاعلم غنى ان نزل احدى رجاليه وهو عذها وتضل ناقته فلا ير حل عنها فيكون قوله وكنت كذى رجلين الخ معطوفا على قوله قيدت ليدخل فى التمنى وقال ابن سيده لما خاتمه عزة العهد فزات عن عهدته وثبت هو على عهدها صار كذى رجلين رجل صحيحة وهو ثباته على عهدها واخرى مريضته وهو زللها عن عهدته وقال عبد الدائم معنى البيت انه بين خوف ورجاء وقرب وتناه كما قال المتنبي وأحلى الهوى ما شك فى الوصول ربه * وفى الهجرة فهو الدهر رجو ويتقى

٤٨ خزنى رضى الله عنهم استعمله معاوية على حصن فخرج منها فاتبه وقاتلوه واحترقوا رأسه بقربة من قرى حيين وذلك بعد وقعة مرج راهط سنة أربع وستين فى ذى الحجة وكان كرى عابوا داسعرا وهو من تصبده مميعة

من الطويل وقبله وانى لا عطى المال من ليس سائلا * وانقر للمولى الجاهل بالظلم
وانى متى ما تلقى حازمالة * فايبتنا عند الشدايد من صرم ٣٧٨ فلا تعد الى آخره قوله وانقر للمولى اراد به الخليف او

الصاحب والمولى يأتى المعان
كثيرة وقد بيناها فيما مضى غير
مرة قوله من صرم أى من
قطع قوله فلا تعدد المولى أى
فلا تعد وقد جاء بالفك كما يقال
في نحو لا تعد لا تعد والمراد من
المولى هنا ما ذكرناه في البيت
السابق قوله في العدم بضم
العين من عدت الشيء بالكسر
أعدمه عدما وعدما بالتحريك
على غير قياس أى فقدته والعدم
أيضا الفقد وكذلك العدم اذا
ضمت أوله خففت الدال
بالكون وان خفت حركت
وأعدم الرجل أى افتقر فهو
معدم وعديم (الاعراب) قوله
فلا تعدد الفاء للعطف وللانهي
وتعدد مجزوم به وان كانه حرك
بالكسر لاجل الوصل وهو
يقضى مفعولين لانه بمعنى الظن
لا بمعنى المستبان فقوله المولى
مفعوله الاول وقوله شر يكك
مفعوله الثاني قوله في الفى
يتعلق بقوله لا تعدد قوله وانما
دخلت ما الكافة على لكن
فيكفتم عن العمل وقوله المولى
مبتدأ وخبره قوله شر يكك وقوله
في العدم يتعلق بالخبر الاستشهاد
بمعنى الظن ونصب منه وبين

(ظقهح)
(فقلت أجزى أبا خالد
والافهينى أمراً هالكا)

وقال غيرهم عنى ان نضيم قلوبه فيبقى في حى عزة فيكون ببقائه في حيا كذى رجلين
صحيحة ويكون من عدمه لقلوبه كذى رجل عليه حتى هذه الاقوال اللغوية وقال
وهذا القول الاخير هو المختار المعول عليه وهو الذى يدل عليه ما قبل البيت وهو اختيار
الاستاذ أبى عبد الله بن أبى العافية وقد أخذ كثير هذا البيت من النجاشي وهو قوله
و كنت كذى رجلين رجل صحيحة * ورجل رمى فيها يدا الخلد ثمان
فأما التى صحت فآزده شموه * وأما التى صحت فآزده عثمان
وقد أورد ابن رشيقي في العمدة في السرقات الشعرية وسماه الاهتمام قال فاخذ كثير
القسم الاول واهتمم باقى البيت بخفاء بالحق في غير اللفظ وهذه القصيدة كلها انسيب
بمزية وهى من منتخبات قصائده والترنم فيها ما لا يلزم الشاعر وذلك اللام قبل حرف
الروى اقتدارا فى الكلام وقوة فى الصناعة وما حرم ذلك الا فى بيت واحد وهو
فما أنصت أما نساء فبغضت * الى وأما بالنوال فنصت
وهى قصيدة وهذا مطاعها مع جملة أبيات منها وقعت شواهد للخويعين
خليل هذا ربيع عزة فاعقلا * قلوبكم كما بهجك بحيث حلت
وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولما وجهات القلب حتى توات
الى ان قال

وانى وتيمى به عزة بعدما * تخلفت فيما بيننا وتخلت
لكا المتعنى ظل الغمامة كلما * تبوأ منها للمقبل اضمعت
يكلفها الغير ان شتى وما بها * هو انى ولكن للعليل استذات
هنيا مريا غير داء مخاض * له رزة من اعراضا ما استحات
أسبى بما أوأحسنى لاملومة * لدينا ولا مقلمة ان تقلست
وقوله وما كنت أدري قبل عزة الخ استشهد به ابن هشام في شرح الالفية على نصب
موجهات عطفا على محل مفعول ادري المعلق بما الاستهامة لان المعلق أبطل فعله
لقطع الاحتمال وقال في معنى اللبيب فائدة الحكيم على محل الجملة في التعليل بالنصب ظهور
ذلك فى التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من أموره واستدل ابن عصفور بنصب
موجهات من هذا البيت ولك ان تدعى ان البكاه مفعول وان ما زائدة وأن الاصل
ولا أدري موجهات فيكون من عطف الجمل أو ان الواو للعامل وموجهات اسم لأى
وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجهات القلب موجود ما البكاه انتهى وقوله
وانى وتيمى به عزة الخ التيمام بالفتح مبالغة الهيام بالضم وهو كالجنون من العشق
قال ابن جنى فى سر الصناعة سألت ابا على عن قول كثير وانى وتيمى به رزة البيت
فقلت له ما موضع تيمى من الاعراب فافتي بأنه بالابتداء وخبره بعزة وجعل الجملة
اعراضا بين اسم ان وخبرها لان فيها ضمير يامن التسديد للكلام ويحتمل ان تكون الواو

أقول فأنه هو ابن همام السلولي وهو من المتأخرين (المعنى) نقلت يا أبا خالد اجزى وأغنى وان لم تجزى
فطننى من الهالكين (الاعراب) قوله نقلت فعل وفاعل والجملة اعنى قوله اجزى مفعول القول قوله يا خالد منادى منصوب

حذف منه حرف النداء والاصل يا ابا خالد قوله والاصل وان لم يفتقر الى الشرط محذوف وجزاؤه قوله نهى عنى اي وان لم يجزى فنهى وهب ههنا بمعنى الظن فلذلك نصب مقوله وان ٣٧٩ الاول الضمير المنصوب المتصل والثاني قوله

امراً قوله هالكاً صفة امرأ (الاستشهاد فيه) في قوله هبني فانه هبني ظني ونصب مفعولين كما ذكرناه وهو من الجوامد لا يتصرف منه الماضي والمستقبل ولا يجي منه الا الامر والغالب عليه ان يتهدى الى مفعولين صريحاً وقد يدخل على ان وصلت سا قبله لا وزعم الجرمي انه لحن وهو فاسد لانه ورد في حديث عمر رضي الله عنه هب ان ابانا كان جاراً

(٨)

زعمتي شيخاً واست بشيخ
انما الشيخ من يدب دينياً

أقول قائله هو أبو أمية الحنفي واسمه أوس وهو من قصيدة بائنة أولها البيت وبعده

انما الشيخ من يستره الحى
ويسمى في بيته محجوباً
ان اراد الخروج خوف بالذنب
ب وان كان لا يرى الحى ذيباً
كيف يدعى شيخاً اخو مضلعات
ليس يفتى قلباً وركوباً
فاذا ما الجليل عى به القوم

م وهاب الخطيب كان خطيباً
كم لا أوس من كاشع لوتراه
قد بنت دونه المساحي قليلاً
وهو من الخفيف وفيه الخن
قوله من يدب اراد من يدرج في
المشى رويداً قوله اخو مضلعات
من الاضلاع وهو الامالة يقال

حل مضلع اي منقل قوله فاذا ما الجليل بالجميل اي العظيم قوله عى به القوم من عى به الامر اذا لم يمد لوجهه والكاشع الذي يضم لك العداوة والمساحي جمع مسحة وهي الجرفة من حديد وهو فاعل بنت والقلب البئر (الاعراب) قوله زعمتي

للقسم قاله على هذا متعلقة بتبماي وعرضت هذا على أبي على قبله انتهى وقد نقل ابن هشام ما حكته عنهما في الجمل المعتبرة من المعنى وقوله هنيئاً اي بعيداً الخ وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى كلا وانتم بواهيها كما كنتم تعملون على ان الباء زائدة وما فاعل هنيئاً وهو صفة استعمات المصدر القائم مقام الفعل كانه قال هنا كم الاكل والشرب وهنيئاً العزة المستحقة من اعراضنا والهي والمرى صفتان من هنيئاً الطعام ومرؤ كشرى اذا كان ساغلاً لا تنغيص فيه والخامس المخاطب وقوله اسئلي بناً واحسني الخ وهذا التفات من الغيبة الى الخطاب وأورده صاحب الكشاف ايضاً عند قوله تعالى انذروا طوعاً وكرهاً ان يتقبل منكم على تساوى الاتفاقين في عدم القبول كما سوي كثير بين الاحسان والاسائة في عدم اللوم والنكته في مثل ذلك اظهار نفي تفاوت الحال بتفاوت فعل الخطاب كانه باصرها بذلك لتحقيق انه على العهد ومقلية بمعنى مبغضة من القلي وهو البغض وقوله ان تغلت التفات من الخطاب الى الغيبة * روى صاحب الاغانى بسنده عن هيب بن عدى قال سأل عبد الملك ابن مروان كثيراً عنى اعجب خبره مع عزة فقال يا امير المؤمنين حجبت سنة ورجع زوج عزة معها ولم يعلم احدنا بصاحبها فلما كتاب بعض الطريق امرها تزوجها با ببيعها من تصلح به طعاما لرفقة فجعلت تدور الخيام خيمة خيمة حتى دخلت الى وهي لا تعلم انها حبيتي وكنت ابرى سهما فلما ارأيت اجعلت ابرى الحى وانظر اليها حتى يرت ذراعى وأبالا علم به والدم يجرى فلما علمت ذلك دخلت الى فامسكت يدي وجعلت تمسح الدم بشفويها وكان عندي فحى من فخافت لتأخذها فأخذته وجاءت زوجه فلما رأى الدم سألها عن خبره فكأتمته حتى حلف عليها التصدق فصدقته فضرب بها وحلف عليها التشفى في وجهي فوفقت على وقالت لى وهى تبكي يا ابن الزانية ثم انصرفا وذلك حديث اقول

* يكافها الغيران شقى وما بها * الايات الثلاثة وروى صاحب الاغانى ايضاً ان كثيراً سكى عن نفسه ايضاً قال وفقت على جماعة تسكاهم وافى وفي جميل أيتاً صدق عشقاهم لا يعرفوننى ففضلوا بجميل فقلت لهم قد ظلمت كثيراً كيف يكون جميل أصدق منه عشقاً وحين آناه من بثينة ما يكره قال

رمى الله في جفنى بثينة بالقذى * وفي الغرض انيابه بالحوادث
وكثير حين آناه ما يكره من عزة قال هنيئاً اي بعيداً مخاض البيت وهذه القصيدة
جيدة فلا بأس بايرادها على رواية أبي على القالى في أماليه قال قرأت هذه القصيدة
على أبي بكر بن دريد في شهر كثير وهى من منتخبات كثير واولها
خليلي هذا ربع عزة فاعقلا * قلوب سيكاً ثم ابكاً حيث حلت
ومسار اباً كان قد مس جلدنا * ويتاوتلا حيث بانت وظلت
ولا تياسا ان يحسوا الله عمنك * ذنوباً اذا صليت ما حيث صلت

حل مضلع اي منقل قوله فاذا ما الجليل بالجميل اي العظيم قوله عى به القوم من عى به الامر اذا لم يمد لوجهه والكاشع الذي يضم لك العداوة والمساحي جمع مسحة وهي الجرفة من حديد وهو فاعل بنت والقلب البئر (الاعراب) قوله زعمتي

بمعنى ظنتني فلذلك نصب مفعولين الاول الضمير المتصل به والثاني قوله شيخنا قوله ولست بشيخ جله وقعت حالا والباء
في شيخ زائدة وهو خبر ليس واسمه ٣٨٠ الضمير المتصل بقوله انما يطل عمل ان بدخول ما الكافة عليه وقوله

الشيخ مبتدأ ومن يدب خبره
ومن موصولة ويدب صلته
وديبا مفعول مطلق الاستشهاد
فيه في قوله زعمتني حيث جاء
زعم بمعنى الظن فلذلك اقتضى
مفعولين ونصب ما والا كثيرا في
هذا وقوعه على أن أو ان وصلت ما
نحو زعم الذين كفسروا وأن لن
يبعنوا

(٥)

وقد زعمت أني تغيرت بعدها
ومن ذا الذي يا عز لا يتغير

أقول فأنه هو كثير بن عبد
الرحمن بن أبي جعدة وهو كثير
عزة وقد ترجمناه فيما مضى
وحدث ابن دريد عن العتيبي قال
دخلت عزة على عبد الملك بن
صروان فقال لها أنت عزة كثير
فقلت أنا أم بكر الضميرية فقال
لها أتروين قول كثير

وقد زعمت أني تغيرت بعدها
ومن ذا الذي يا عز لا يتغير
تغير جسمي والخليفة كالذي

عهدت ولم يخبر بسرك مخبر
فقلت لأدري هذا ولكن
أدري قوله

كان أنادي صخرة حين أعرضت
من الصم لوعتني بها العصم زلت
وهذا من قصيدة من منتخبات
كثير فعن قريبند كرها ان شاء
الله تعالى والقصيدتان كانا هما
من الطويل (الأعراب) قوله

وقد زعمت الواو للعطف وقد للحقيق وزعمت بمعنى ظنت بقوله أني تغيرت جله من اسم ان وخبره سدت فلا
رصد مفعول زعمت وقوله بعدها نصب على الظرف أي بعد عزة فو قد سبق ذكرها في الايات السابقة بقوله ومن استقها مية

وما كنت أدري قبل عزة ما البكا * ولا موجعات القاب حتى توات
وقد حلفت جهدا بما نصرت له * قریش غداة المأزمن وصلت
أناديك ما ج الحجج وكبرت * بفيقا غزال رفقة واهلت
وكانت لقطع العهد يفي وبينها * كآذرة نذرا فوافت وحلت
ويروي وقت فاحلت

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذات
ولم يبق انسان من الحب مصيبة * لغم ولا عيب الا تجلجت
كان أنادي صخرة حين أعرضت * من الصم لوعتني بها العصم زلت
صفوحا لما تلاقاك الا بخيلة * فمن مل منها ذلك الوصل ملت
أباحت حتى لم يرعه الناس قبلها * وحلت تلاءم تكن قبل حلت
فليت قلوصي عند عزة قبيدت * بقيد ضعيف فرمها فضلت
وغودر في الحى المقومين رحلتها * وكان لها باغ سو اي قبلت
وكنت كذى رجلين رجل صحبة * ورجل رمى فيها الزمان فشلت
وكنت كذات الظلع لما تحاملت * على ظلعها بعد العار استقلت
أريد النساء عنها وأظنها * اذا ما اطمنا عنها الما كتملت
فما أنصفت اما النساء فبغضت * المنا وأما بالنوال فضلت
يكلفها الغيران شمتي وما بها * هو انى وليكن للمليك استملت
هنا صريا غيرة مخامر * لعزة من اعراضنا ما سهلت

قال أبو عبيد قال لي كثير أنت أشعر ام جميل فقال بل أنا فقيل له أنت قول هذا أنت راوية
قال جميل الذي يقول

رمى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغرمن انبايم انبا القوادح
وأنا أقول * هنيأ صريا غير داء مخامر * البيت

ووالله ما قاربت الاتياع سدت * بصرم ولا أكثرت الاقلت
فان تكن العتيبي فاهلا ومرحبا * وحقت بها العتيبي لدينا وقلت
وان تكن الاخرى فان وراةنا * مناوح لوسارت بها العيس كات
خليلى ان الحاجبية طلعت * قلوصيكا وناقى قد اطلت
فلا يبعدين وصل اعزة أصبحت * لها قبسة أسبابه قد توات
أسبئي بنا واحدهنى لاملومة * لدينا ولا مقلبة ان تقلت
ولكن أميلي واذ كرى من مودة * لنا خلة كانت لديدك فضلت
وانى وان صدت اثنى وصادق * عليها بما كانت الينا أزلت
فما أنا بالادعي اعزة بالجوى * ولا شامت ان نعمل اعزة زلت

فلا
رصد مفعول زعمت وقوله بعدها نصب على الظرف أي بعد عزة فو قد سبق ذكرها في الايات السابقة بقوله ومن استقها مية

وامم كان مستتر فيته وهو الضمير العائد الى من وقوله معددا خبره وعنه يتعلق به (الاستشهاد فيه) في قوله ظننتك فان الظن فيه يحتمل أن يكون بمعنى في ٣٨٢ اليقين ويحتمل ان يكون بمعنى في الربحان ولكن الغالب فيه معنى الثاني

كباب حسب وخال

(ظه)

(وكنا حسبنا كل يضاء شحمة

عشيمة لا قينا جذام وحميرا)

أقول قائله زفر بن الحرث بن معاوية بن يزيد بن عمرو بن الصق ابن خليم بن نقيب بن عمرو بن كلاب السكلابي وهو من قصيدة قالها يوم مرج راهط موضع كانت لهم فيه وقعة بالشام وهو اليوم الذي قتل فيه الضحاك بن قيس النهري وبعد البيت المذكور هو قوله

فلما القينا عصابة تغليبية

يقودون جردا في الاعنة ضميرا

سقيناهم كما ساقوا نعامها

ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه

ببعض أبت عيدانه أن تكسرا

وهي من الطويل قوله كل

يضاء شحمة اراد كذا نظم في امر

وجدناه على خلاف ما كنا نظن

وهذا هو من قولهم ما كل يضاء

شحمة وما كل سودا تمزق وهو

من أمثال العرب وجذام وحمير

قبيلتان قال الجوهري جذام

قبيلة من اليمن تنزل بجبال

حسمى وتزعم نساب مضمر أنهم

من معد قوله تغليبية اراد

تغلب بن حلوان بن عمران بن

الحصاف بن قضاع لان الظفر

في مرج راهط كان لكباب بن

ومن الغرائب تفسير العيني للحاجبية هنا بالمر الطويل وهو غفلة عن نسبه قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء بعثت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله الى كشيها بن ابي جعدة ما الذي يدعوك الى ما تقول من الشهر في عزة وليست على ما تصف من الجمال لوشئت صرفت ذلك الى من هو اولى به منها انا ومثلي وانما ارادت تجبر بتمه بذلك فقال اذا وصلتنا خذله كى تزيلاها * أبيتا وقائمة الحاجبية أول لها مهل لا يستطاع دراكه * وسابقة مطلب لا تتحول سنوليك عرفان اردت وصالنا * ونحن لتلك الحاجبية أوصل فمات والله اقدمية تنى لك خذله وما أنالك وعرضت على وصالك وما أريد هلاقت كما قال جميل

يارب عارضة علينا وصالها * بالجهد تخلط به بقول الهائل

فاجبت بالرفق بعد استر * حبي بثينة عن وصالك شاغلي

لو كان في قباي كقدر قلامة * وصالك كتيبي أو أتمك رسائلي

وروي القالي في أماليه عن العتيبي قال دخلت عزة على عبد الملك بن مروان فقال لها

أنت عزة كثير فقاتلتم قال لها أتروين قول كثير

وقد زعمت أني نغيرت بعدها * ومن ذا الذي يا عزة لا يتغير

فات لا أروى هذا ولا كني أروى قوله

كأنى نادى صغرة حين اعرضت * من العصم لو تمشى به العصم زات

صفة وحاقتا تلقاك الابعيملة * فمن مل منها ذلك الوصل ملت

وروي ابن قتيبة في كتاب الشعراء ان عائشة بنت طلحة قالت لعزة أرايت قول كثير

قضى كل ذي دين فوفى غريمه * وعزة مطول معنى غريمها

ما كان ذلك الدين قالت وعدته قبله فخرجت منها فقاتل اقضيها وعلى انها قال صاحب

الانغانى كان ابن اسحق يقول كثيرا شعرا هل الاسلام وكانت له منزلة عند قريش وقدر

وكان عبد الملك مجيبا بشعره وقال الجعفي كان لسكثير في الفسيب نصيب وافر وكان له من

فنون الشعر ما ليس لجميل وكان راوية جميل وانما صغرا سمع اشدة قصره وحقارته قال

الوقاصى رأيت كنيبرا يطوف بالبيت فن حدثك أنه يزيد على ثلاثة أشجار فلا تصدقه

وكان اذا دخل على عبد الملك أو اخيه عبد العزيز يقول له طاطى رأيتك لا يصيبه

السقف وهجاه الحور بن السكاني بقوله

قصير قصير فاحش عند بيته * يهض القراد باسته وهو قائم

وروي صاحب الانغانى عن طلحة بن عبيد الله قال ما رأيت احق من كثير دخلت عليه

يوما في نفر من قريش وهو مريض وكنا كثيرا ما نمر زابه وكان يتشيع تشييعا قبيحا فقلت

له كيف تجددك يا أباصم قال أجدنى ذاهبا قلت كلا قال فهل سمعت الناس يقولون

وبرة بن تغلب بن حلوان قوله جردا بضم الجيم ويكون الواجع مجرد يقال فرس مجرد اذا رقت شعرته والاعنة جمع عنان والضمير بضم الصاد جمع ضامر من ضمير القوس وغيره ضمورا اذا خف جسمه قوله سقيناهم الى آخره

أراد أنه يشهد لهم بالغلبة قوله فلما قرعنا النبع النبع بفتح النون وسكون الباء الموحدة وفي آخره عين مهملة وهو
شجر صلب يثبت في الجبال يعمل منها القسي ومن أمثالهم النبع ٣٨٣ يقرع بعضه بعضا فضر به مثلالهم

ولاعدائهم (الاعراب) قوله
وكذا الضمير المتصل به هو اسم
كان وخبره الجملة المعنى قوله
حسبنا كل بيضاء شحمة وحسب
إذا كان بمعنى ظن يقتضى
مفعولين فقوله كل بيضاء كلام
إضافي مفعوله الأول وقوله
شحمة مفعوله الثاني قوله عشية
نصب على الظرف مضاف إلى
الجملة قوله حسبنا مفعول
لاقتنا وهو لا ينصرف للعلمية
والتأنيث قوله وحسبنا عطف عليه
والنفسه للإطلاق (الاستشهاد

فيه) في قوله حسبنا فان حسب
هنا بمعنى ظن فلذلك نصب
مفعولين واعلم أن حسب قد جاء
بالضم والفتح والكسر على
معان فحسب بكسر السين
يحسب ويحسب بفتح السين
وكسرها في المضارع حسبا
بكسر الحاء وحسبة بحسبة
بفتح السين وكسرها بمعنى
ظن فهو حسب والشئ محسوب
أى مظنون والأمر حسب
واحسب بكسر السين وفتحها
وحسب الر جبل بكسر السين
حسبا فهو أحسب إذا صار ذا
شقرة ويأض كالبرص وحسب
بفتح السين بمعنى عدي يحسب بضم
السين حسبا وحسبا وحسبا
وحسابة وحسبة فهو حسب
والشئ محسوب والأمر حسب

في شما قلت نعم يتحدثون بأنك الدجال قال ما لئى قلت ذلك فاني لا جد في عيني هذه ضعفا
منذ أيام فقال له محمد بن علي تزعم أنك من شيعتنا وتدع آل مروان قال إنما أضرمتهم
وأجعلهم حيات وعقارب وأخذوا الوهم وكانت وفاته في خلافة يزيد بن عبد الملك
بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام قال جويرية بن أسماء ما كنت كثير
وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد فقال الناس اليوم مات أئمة الناس وأشعر الناس
ولم يتخاف رجل ولا امرأة عن جنازة تيم ما وذلك في سنة خمس أو سبع ومائة وغلبت
النساء على جنازة كثير بيكمنه ويقال إنه لما حضرته الوفاة قال
برئت إلى الله من ابن أروى * ومن دين الخوارج أجمعينا
ومن عمر برئت ومن عتيق * غداة رعى أمير المؤمنين
ثم خرجت روحه كأنها حاة وقعت في ماء قال ابن السيد في شرح آيات الجمل هذا
الشعر من حاقته مورفضه وابن أروى هو عثمان بن عفان رضى الله عنه وقد اطمب
الأصماني في الأغانى في ترجمته

عطف البيان

(انشد فيه * اقسام بالله أبو حنيفة عمر)

تقدم الكلام عليه في الشاهد الثامن والخمسين بعد الثلاثمائة

(وانشده بعد * أنا ابن التمارك البكري بشر)

تقدم أيضا ما يتعلق به في الشاهد التاسع والستين بعد المائتين والله أعلم

البنيات المضمرة

(انشد فيه * هذا سراقة للقرآن يدرسه)

تمامه والمرء عند الرشان يلقه هاذيب وتقدم الكلام عليه في الشاهد الثاني والثمانين

(وانشده بعده وهو الشاهد الرابع والسبعون بعد الثلاثمائة)

(أذا جبر السفيه جرى إليه)

تمامه * وخائف والسفيه إلى خلاف * على أن الضمير في إليه راجع على المصدر المدلول
عليه بالوصف أى إلى السفيه وهذا البيت أوردته القراء في تفسيره عند قوله تعالى ولكن
البر من آمن بالله في توجيه صحة الخبر عن المبتدأ فيه قال من كلام العرب قولهم إنما البر
الصادق الذى يصل رحمه ويخفى صدقته فيجعل الأدم خير للأفعل والفعل خير للأدم
لأنه أمر معروف المعنى فاما الفعل الذى جعل خير للأدم فقوله تعالى ولا تحسبن الذين
يخفون بما آتاهم الله من فضله هو خير لهم فهو كناية عن الخيل فهذا المن جعل الذين

بضم السين وأما حسب بضم السين فعناه صار حسب يحسب بضم السين وحسب وهو حسب والذى هو من هذا الباب
ويصحب المفعولين هو الذى يكون بمعنى ظن وأما الذى بمعنى عدي فيصحب مفعولا واحدا لا زمان فافهم

(ظهِر)

(حسبت التقي والجود خير تجارة * رباحا اذا ما المرء اصبح ناقلا)

اقول قائله هو لبيد بفتح اللام ابن ربيعة ٣٨٤ العامري وهو من قصيدة طويله من الطويل وأدائها هو قوله

كبيشة حات بعد عهده عاقلا

وكانت له شغلا على النأي شاعلا

تربعت الاشراف ثم تصيفت

حصى البطاح واتبعن السلا تالا

تخير ما بين الرجام وواسط

الى سدرة الرسين ترى السوائل

تلوم على الاهلاك في غير ضلة

وهل لي ما أمسكت ان كنت باخلا

الى ان قال

وهل هو الاما بتقي في حياته

اذا قد فوا فوق الضريح الجنادلا

حسبت الى آخره قوله كبيشة

اسم امرأة قوله عاقلا بالعين

المهمله والقاف اسم جبل قوله

وكانت له اراد كانت لي لانه خاطب

نفسه قوله تربعت من الربيع

والاشير اف بفتح الهمزة وسكون

السين المجمة اسم موضع قوله

وتصيفت من الصيف قوله حصى

البطاح الحصى بكسر الحاء

وتحقيق المهملة ينحفر في الرمل

قدر شبر فيخرج منه الماء والبطاح

بكسر الباء الموحدة اسم ماء لبني

أسد ويقال البطاح من الرمال

ويقال للرملة بطحاء قوله اتبعن

أى طلبن اثر المطر فاتبعنه

والسلائل منابت الطلح والرجام

بكسر الراء وبالجميم اسم موضع

وواسط ماء لبني كلاب قوله الى

سدرة الرسين الرسان موضع

لبني كلاب والسوائل مسيل

الماء قوله حسبت بمعنى تبقت

في موضع نصب وقرأها تحسبن بالياء من فوق ومن قرأ بالياء من تحت جعل الذين
في موضع رفع وجعل عمادا للبخ المزهر فاكتفى بما ظهر في بخاؤون من ذكر الجبل ومثله
في الكلام

هم الملوك وانباء الملوك لهم * والاختذون به والساسة الاول

وقوله به يريد بالملك وقال الاخر * اذ انهى السفينه جرى اليه * البيت يريد الى السفنه

انتهى وانشده نعلب أيضا اما اليه وقال أي جرى الى السفنه واكتفى بالفعل من

المصدر وأورده ابن جني أيضا في اعراب الحماسة عند قوله

ولم أرقوما مثلنا خير قومهم * اقل به منا على قومهم فخرا

وتقدم الكلام عليه في الشاهد الحادي عشر بعد الثلاثمائة وأورده في المحذب أيضا

عند قراءة الاعمش ومن يرد ثواب الدنيا يؤثمه منها ومن يرد ثواب الآخرة يؤثمه منها

وسيجزى الشاكرين بالياء فيهما قال اخضر الفاعل لدلالة الحال عليه واضماره فاش

وعليه قوله * اذا زجر السفينه جرى اليه * البيت اقول هذا ليس من قبيل اضمار

الفاعل في قراءة الاعمش كما هو ظاهر وقوله بعده هذا وكذا ضم المصدر مجزورا عن الهاء

في اليه يعنى الى السفنه كذلك ايضا أخضره مرفوعا بفعله لم فهم معنى قوله اخضره

مرفوعا بفعله وفاعل جرى وخالف ضمير السفنه واورده ابن السكيت أيضا عند شرح

قول الشاعر

ومن يك باديا ويكن أخاه * أبا الضحالك يتسبح الشمالا

قال الهاء في قوله أخاه عائدة الى البدو الذي هو ضد الحضرة يقال بدافلان يبدو وبدوا

اذا حل في البدو دل على عود الهاء الى البدو وقوله باديا كادل السفينه على السفنه فاضمه

القائل * اذ انهى السفينه جرى اليه * البيت ومثله قول القطامي

* هم الملوك وانباء الملوك لهم * البيت المذكور ثم ذكر كلام القراء من غير ان يهزوه

اليه ثم قال ومثله ذلك قوله تعالى وان تشكروا ويرضه لكم اي يرض الشكر وكذلك

قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جعوا لكم فاششوهم فزادهم ايمانا أي

فزادهم قول الناس ايمانا ثم قال وقوله أبا الضحالك نصب على النداء فكانه قال ومن يك

باديا ويكن أخا البدو يا أبا الضحالك وجهه أخا البدو كقولك يا أخا العرب يا أخا الحضرة

وانما قال ومن يك باديا ثم قال ويكن أخا البدو ولانه قد يحل في البدو ومن ليس من اهل

البدو فسمى باديا مادام مقيما في البدو والشمال هنا وعاء كالكيس يجعل فيه ضرع

الشاة يحفظ به يقال شملت الشاة أي جعلت لها هالا ويتسبح يتم عمل من قولك نسجت

الثوب فالهني من يكن من أهل البدو يمارس ما يحتاج اليه الغنم انتهى مختصرا

وقوله اذا زجره بالبناء للمفعول ورواه الجماعة اذ انهى عنده ومتعلق النهي عام

محذوف أي عن أي شيء كان وقوله وخالف مفعوله محذوف اي خالف زجره وقوله

وعلمت ههنا قوله رباحا بفتح الراء أي ربحا بكسر الراء قوله فاقلا بالياء المتأشاة أراد ميمتالان الابدان تحف والسفنه
بالايرواح فاذا طأت الانسان يصير ناقلا كالجماد قوله وهل هو الاما بتقي يعني الاما قدم في أيام حياته قوله فوق الضريح أي القبر

والجنادل الجارة جمع جندل (الاعراب) قوله حسب فعل وقاعل والتقى منه قوله الاول قوله والجود عطف عليه قوله خير
بجارة كلام اضافي وقع معه ولا ثانياً حسب (فان قات) المذكور شيان (٣٨٥) وهما التي والجود وهما في الحقيقة مبتدآن

وقوله خير تجارة خير فكيف
لم يطابق الخبر المبتدأ في التسمية
(قات) لفظه الخبر ههنا للتفضيل
فيسـ توى فيه المقرد والتسمية
والجمع والتذكير والتأنيث
ولهذا تقول فلانة خير الناس
ولم تقل خير الناس لانه في معنى
افعل (فان قات) مائة قول في قول
الشاعر

الابكر الناعي بخيري بنى أسد
بعمر وبن مسعود وبالسيد الصمد
فهذا قد نثاه (قلت) لانه أراد
خيري بنى أسد بالتشديد ولا كنهه
خففه للضرورة وهو ههنا صفة
وليس للتفضيل فافهم قوله رباحا
نصب على التمييز أى من حيث
الربح والفائدة كما تقول فلان
خير الناس عبادة قوله اذ المظرف
وكلمة ما زائدة والمرمى بتدأ أو أصبح
ثاقلا خبره وثاقلا نصب لانه خبر
أصبح لانه بمعنى صار فيـ تدعى
اسم امر فوعا وخبر منصوب فافهم
هو الضمير المستتر فيه وثاقلا خبره
(الاستشهاد فيه) في قوله حسب
حيث جاء بمعنى علت ونصب
مفعولين كما ذكرنا

(٥)

اخالك ان لم تغضض الطرف ذاهوى
يسومك ما لا يستطاع من الوجد
أقول هو من الطويل قوله
اخالك أى أظنك وهو بكسر
الهمزة في استعمال الاكثرين

والسفيه الى خلاف جملة تذييلية اى شأن السفيه الميسل الى مخالفة الناصح وهـ
البيت لم يعزه القراء الى أحد والله أعلم

(وانشد بعده وهو الشاهد الخامس والسبعون بعد الثمانمائة)
(ولو أن اطبا كان حولي * وكان مع اطباء الاساة)

على انه قد تـ تفتى بالضمة عن واو الضمير في ضرورة الشعر كما ههنا فان الاصل ولو ان
الاطباء كانوا حولي فخذت الواو ضرورة وبقيت الضمة دليله لاعلمها واورده القراء في
تفسيره عند قوله تعالى في سورة البقرة فلا تخشوهم واخشوني ولا تسمعوا علمكم
قال قوله واخشوني اثبتت فيها الياء ولم تثبت في غيرها وكل ذلك صواب وانما استجازوا
حذف الياء لان كسرة النون تدل عليها وليست العرب تهاب حذف الياء من آخر
الكلام اذا كان ما قبلها مكسورا من ذلك اكرم من واوا من في سورة الفجر وقوله اتقدون
بمال ومن غير التون المناد والداع وهو كثير يكتبني من الياء بكسرة ما قبلها ومن الواو
بضمة ما قبلها مثل قوله سئدع الزبانية ويدع الانسان وما اشبهه وقد تسقط العرب الواو
وهي واو جمع اكتنا بالضمة قبها فقالوا في ضر بوا قد ضرب وفي قالوا قد قال وهي
في هو وزن وعليا قيس أنشدني بعضهم

اذا ماشاء ضر وامن ارادوا * كأنهم يجناحي طائر طاروا

وانشدني بعضهم * فلوان اطبا كان عندي * البيت وتفعل ذلك فياء التأنيث من
تحت كقول عنقرة

ان العدو لهم الديك وسيلة * ان ياخذوك تسكهل وتخضب

يخذفون الياء وهي دليل على الاتى اكتفاء بالكسرة انتهى وظاهر كلامه ان ههنا لغة
لا ضرورة وأورده صاحب الكشاف أيضا في سورة المؤمنـ ين شاعدا القراء من قرأ قد
أفلم بضم الحاء بـ تزام بالضمة عن الواو والاصل قد أفلموا على لغة أكوني البراغيث
ونقل ابن هشام في المغنى في الجهة الرابعة من الكتاب الخامس عن التبريزي في قراءة
يحيى بن يعمر على الذى أحسن بالرفع ان أصله أحسن واخذت الواو اجتزاء عنها بالضمة
كما قاله اذا ماشاء ضر وامن ارادوا البيت ثم قال وحذفت الواو واطلاق الذى على
الجماعة ليس بالسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدأ أى هو أحسن وأما قول
بعضهم في قراءة ابن محيصن ان اراد أن يتم الرضاعة ان الاصل أن يتموا بالجمع فحسن لان
الجمع على معنى من ولكن أظهر منه قول الجماعة انه جاء على افعال ان التامية انتهى
مختصرا وهذا الكلام أيضا يدل على انه غير ضرورة وأورده المرادى في شرح اللفية
كذلك ولم يبقه ضرورة وفي البيت شاهد آخر وهو قصر المدد وبه أورده ثعلب
في أماليه قال قصر اطباء في أول البيت ومد في آخره وأصله المدو ما قوله كان حولي
فانه اكتبى بالضمة عن واو الجمع هـ هذه عبارته وأورده ابن التبرارى أيضا في مسائل

٤٩ خزنى وفتح الهمزة على القياس وهي اغمـ بنى أسد وهو من خال يخال خيلا وخيلا وخيلا

وخيلان فهو خائل والثنى تخيل كيبس والامر منه خل بفتح الخاء وتخفيف اللام كذودع وهو عـ في ظن فان رددت الفعل الى

تسكت قلت خلت بكسر الخاء قوله ان لم تغضض الطرف من غض البصر وهو ان لا يفتقه والطرف بفتح الطاء وسكون الراء
تحريك الجفون بالنظر وأراد به ههنا ان لم تنم يعني (٣٨٦) أطلقك ذاهوى أى صاحب عشق ومحبة ان لم تنم ولم يأخذك النوم

لان صاحب الهوى لا يتام
والنوم عليه حرام قوله يسومك
أى يكفك وهو من السوم
وهو التكليف ومنه الحديث
من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة
وسم الخسف أى كافت وألزم
وأصله الواو يعنى سوم فقلت
ضمة السين كسرة ثم قلت الواو
ياها لسكونها وانكسرها فقلت
قوله من الوجد وهو شدة
العشق يقال وجدت بفلاة
وجد اذا أحبيتها حيا شديدا
وقال ابن فارس يقال وجدت
من الحزن وجداء (الاعراب)
قوله اخلك جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وهو الكاف
وهو مفعوله الاول وقوله ذا
هوى كلام اضافى مفعول ثان
قوله ان حرف شرط ولم تغضض
الطرف جملة وقعت فعل
الشرط والطرف مفعول لم
تغضض وجواب الشرط هو
قوله اخلك ذا هوى قوله
يسومك فعل وفاعل وهو الضمير
المستتر فيه الذى يرجع الى
الهوى ومفعول وهو الكاف
قوله ما لا يستطاع مفعول
ثان أى يكفك الهوى ما لا
تقدر عليه وما موصولة ولا
يستطاع جملة صلته قوله من
الوجد بيان عن قوله ما لا
يستطاع (الاستشهاد فيه)

الخلافة في موضعين بالوجهين ذكره في المسئلة الخامسة والسبعين في مسئلة فعل الامر
هل هو معرب أو مبنى على أن الاكتفاء بالضمه ضرورة وأورده في المسئلة الثانية عشرة
بعد المائة في المقصور والممدود على قصر الاطباء ضرورة الشعر قال والقياس يوجب
مده لان الاصل في طيب يجمع على طيباء كشمريف وشرفاء الا أنه اجتمع حرفان
متحركان من جنس واحد فاستثقلوا اجتماعهما فقلوه من فعلاء الى أفعلاء فصارا طيباء
فاستثقلوا أيضا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فقلوا كسرة الباء الى الطاء
وأدغموا واطنب في الموضوعين وبين جمع القريتين وجاء بما يجالوا العين ويعوع عن القلب
الرين وروى بعد البيت الشاهد ثانيا والرواية عنده هكذا
فلو أن الاطبا كان حولى * وكان مع الاطبا بباء الشفاعة
اذن ما أذهبوا الماء قبله * وان قيل الشفاعة هم الاساة
والطب بالكسر في اللغة الخدق والطيب الخاذق والاساة جمع آس كفضاة جمع قاض
قال في الصحاح الآسى الطيب وكذلك الشفاعة جمع شاف وقوله اذن ما أذهبوا جواب
لو ورواية العميق تقديم الاساة في قافية البيت الاول وتأخير الشفاعة في قافية البيت
الثاني ولم يمزهما القراء فن بعده الى أحد والله أعلم

(وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والسبعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من) *
(بحوران يعصرن السليط أثاره)

على أنه جاء على لغة أكاوى البراغيث قال سيبويه وأعلم ان من العرب من يقول
ضربوني قومك وضربالى أخوالك فشبها وهذا باباء التى يظهر ونهاى قالت فلانة
وكانهم أرادوا أن يجعلوا الجمع علامة كما جعلوا الاء وثبت وهى قليلة قال الشاعر
ولكن دياق أبوه وأمه * بحوران يعصرن السليط أثاره انتهى
فأثاره فاعل يعصرن والنون علامة لكون الفاعل جمعا كما التأنيت قال ابن هشام
في شرح شواهد انما قال يعصرن لانه شبههم بالنساء لانهم لا تشباعة لهم والخدمة
والتبذل في العزب انما هو للنساء واما الرجال فستغلهم بالحروب وقيل شبهه يعصرن دياق ثم
أقبل بصفت أثاره البعير وأثاره به جال فلذلك جاء بالنون انتهى أقول الوجه الثاني بعيد
لاقرئته له ويريد بعد أقوله يعصرن السليط قال ابن خلف وفي رفع أثاره أوجه آخر
أحدها يجوز أن يكون مبتدأ ويعصرن خبر مقدم عليه وهذا ساغ عند أهل البصرة
كما قالوا امررت به المسكين يريدون المسكين مررت به قال أبو علي وفيه مع هذا فتح لان
الخطير جملة وانيس بمفرد فلا ينبغي ان يجوز فيه ما جاز في الاصل الذى هو المفرد وأهل
الكوكة لا يجوزون مثل هذا فيحتمل ان يكون رفعه بحوران ويكون بحوران صفة
لدياق ويعصرن حال من الاثاره ويجوز ان يكون بدل من النون كما قيل في وأسروا
التجوى الذين ظلموا ويجوز ان يكون خبر مبتدأ ماضى والجملة جواب اسؤال مقدر

في قوله اخلك حيث استدعى مفعولين ونصبها لكونه بمعنى الظن
(ه) ما خلقت ذات بعدكم ضمنا * أشكو اليكم حوة الام أقول هذا أنشده الجوهري وقال أنشده الاحمر ولم يعزه الى
كانه

قائله وأحر هو ابن محرز خلف بن حيان الاحمر مولى أبي بردة بن أبي موسى الاشجعي وكان من أعلم الناس بالشعر
وأقدرهم على القافية وكان شاعرا أيضا وهو من (٣٨٧) الوافر ٣ قوله ضمنا بفتح الضاد المعجمة وكسر الميم

وبالتون يقال رجل ضمن وهو
الذي به الزمانة في جسده من
بلاء أو كسر أو غير ذلك والاسم
الضمن بفتح الميم والضممان
والضمانه الزمانة وقد ضمن
الرجل بالكسر ضمنا بفتح
الميم فهو ضمن بكسر الميم أي
ضمن مبتلى قوله حموة الالم بضم
الحاء المهملة والميم وتشديد
الواو وفي آخره ناه حموة الالم
سورته وشدته ومنه جيا
الكاس وهو أول سورتها
(الاعراب) قوله ما خلقتي زلت
أراد خلستني ما زلت فقوله
خلستني جملة معترضه بين ما
وزلت وخلت ههنا بمعنى أيقنت
كذا قال بعضهم وهو غريب
والتقدير خلت نفسي فقوله
في المفعول الأول وقوله ضمنا هو
المفعول الثاني والتاء في زلت
هو اسم زال وقوله بعد كم كلام
اضافي نصب على الظرف
والعامل فيه زلت وقوله أشكو
اليكم حموة الالم جملة في محل
النصب على انه خبر لقوله زلت
ويقال ضمنا هو الخبر وأشكو
الى آخره هو المفعول الثاني
نخلت والاول أظهر وأولى على
مالايخني (الاستشهاد فيه)
في قوله ما خلقتي حيث جاء فيه
خت بمعنى ظننت فلذلك نصب
مفعولين وهو المعنى الغالب

كانه لما قيل بحوران يعصرن السليط فقيل من هم فقال هم آثار به أقول هذه الوجوه
الاربعة مبنية على ان التون ضمير وهذه النون في البيت سواء كانت حرفا أم اسماء تدل
على صحة ما نقله الشارح المحقق في باب التوكيد عن الاندلسي من جواز رجوع ضمير
جماعة المؤنث الى الجمع المكسر العاقل فكان ينبغي ان يستدل بهذا البيت دون البيت
المتقدم خلفاته كما تقدم وقوله ديا في خبر لم يتدا محذوف تقديره ولكن أنت ديا في يدل عليه
قوله فيما قبله لو كنت ضييا أو هو ديا في لقوله فلو كان ضييا كما يأتي وهو منسوب الى ديا في
بكسر الدال بعدها مشناة تحتية وآخره فاه قال صاحب العباب ديا في من قرى الشام
وأهلها تيط الشام وتنسب الابل اليها والسيوف واذا عرضوا رجل انه تيطي نسبه
اليها قال ولكن ديا في أبوه وأمه البيت وهذا يدل على ان ديا في بالشام لا بالجزيرة كما قيل
لان حوران من رساتيق دمشق وكذا قال الحسن السكري في شرح ديوانه وقال جرير

ان سليطا كاسمه سليط * لولا بنو عمرو وعمر وعيط

قلت ديا فيون أو نيط *

أراد عمرو بن بربوع وهم حلفاء بني سليط وقال الاخطل

كان بنات الماء في حجراته * أباريق اهدت ديا في لصر خد

انتهى ولم يورد أبو عبيد البكري ديا في في مجهم ما استجمع وابوه مرفوع ديا في لانه خبر
سبي وأق في ضمير الغيبة لان التقدير أنت رجل ديا في أبوه وأمه معطوف عليه وقوله
بحوران متعلق يعصرن وجملة يعصرن صفة لديا في وضمير آثار به راجع عليه هذا هو
الظاهر وذكر ابن خفاف أوجه متعددة في اعراب كل لفظه من هذا البيت لافائدة
في نقلها ويعصرن بكسر الصاد قال صاحب المصباح عصرت العنب ونحوه وعصر امن
باب ضرب استخرجت ماءه وارادها ما يستخرجن السليط بالعصر والسليط بفتح السين
وكسر اللام قال الصاغاني في العباب السليط الزيت عند عامة العرب وعند أهل اليمن
دهن السمسم وقال ابن دريد وابن فارس السليط بلغة أهل اليمن وبلغته من سواهم
دهن السمسم أقول الامر على خلافه فاني سمعت أهل مكة تحرسها الله تعالى وأهل تهامة
واليمن يسمون دهن السمسم السليط انتهى وقال ابن خلف السليط الشيرج وهو ديا
الزيت لان حوران من مدن الشام وأهلها تيط فهي بعصر الزيت أشهر منها بعصر
الشيرج وقد يجوز ان يكون الشيرج لانه يعصر بالشام كما يعصر الزيت والدليل على ان
السليط يقع على الزيت قول النابغة الجعدي

أضاعت لنا النار وجهها أغتر ملتبسا بالنواد التباسا

بضى كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه شحاسا

والنحاس الدخان وذلك معدوم في الزيت واما الشيرج فكثير الدخان هجاء بذلك اذ جعله
من أهل القرى المستخدمين لاقامة عيشهم ونفاه عما عليه العرب من الاتجاج والحرب

فيه وان كان قد يحى لليقين وقد قيل ان خلقت فيه بمعنى أيقنت كما ذكرناه

٣ قول العيني وهو من الوافر وهو الصواب من المنسرح اه معجم

أقول هو من البسيط قوله فالفوه بالفاء أى وجدوه (٣٨٨) قال الله تعالى وألفيا سيدها لدى الباب أى وجداه قوله

والبيت من أبيات لفرزق وهى

سنة لم ياعمر بن عفرى من الذى * يلام اذا ما الامر عيت عواقبه
فلو كنت ضييا صفت ولو سرت * على قدى حياته وعقاربه
ولكن دياتى أبوه وأمه * بحوران يعصن السليط أثاربه
ولما رأى الدهنار متته حبأها * وقالت دياتى مع الشام جانبه
فان تغضب الدهنار عليك فإبها * طريق لزيات تقادر كاتبه
تضن بحال الباهلى ككأنما * تضن على المال الذى أنت كاسبه
وان امرأ يغتابنى لم أطأه * حريما ولا تنهأ عنه تجاربه
كحطاب يوما أسود هضبة * أناهى فى ظلمة الليل حاطبه
أحين التقي نبابى وبيض مسجلى * وأطرق أطراق الكرامن احاربه

روى صاحب الاغانى بسنده عن محمد بن سلام قال أتى الفرزدق عبد الله بن مسلم الباهلى فسأله فنقل عليه الكثير وخشيته فى القليل وعنده عمرو بن عفرأ الضبي راوية الفرزدق وقد جهأه وابنه الفرزدق فى قوله

يفت جوايا وسكاي سبى * وعمرو بن عفرى لاسلام على عمرو

فقال ابن عفرأ الضبي لا يهوانك أمره فقال وكيف ذلك قال أنا أرضيه عنك بدون ما كان هم له به فاعطاه ثلثة مائة درهم فبلغ الفرزدق صنيع عمرو فقال هذه الايات قال فانام ابن عفرأ فى نادى قومه فقال له اجهد جهدك هل هو الاهدا والله لا أدع لك مساة الا أيتما ولا تامر فى بشى الا اجتنبت به ولا تنهأنى عن شى الا ركبته قال فاشهدوا لى أنهماء أن ينيك أمه فضحك القوم وسخيل ابن عفرأ وروى أيضا بعده هذا فى موضع آخر عن يونس التحوى قال مدح الفرزدق عمرو بن مسلم الباهلى فأمر له بثلثة مائة درهم وكان عمرو ابن عفرأ الضبي صديقا لعمرو وقال أعطى الفرزدق ثلثة مائة درهم وانما كان يكفبه أن تعطيه عشرين درهما فبلغ ذلك الفرزدق فقال

نهيت ابن عفرى أن يعفرأه * كعفر السلى اذ جردته تعالبه
وان امرأ يغتابنى لم أطأه * حريما فلا تنهأ عنى أثاربه
كحطاب ليلا أسود هضبة * أناهى فى ظلمة الليل حاطبه
ألماس توى نبابى وبيض مسجلى * وأطرق أطراق الكرامن احاربه
فلو كان ضييا صفت ولو سرت * على قدى حياته وعقاربه
ولكن دياتى أبوه وأمه * بحوران يعصن البيت انتهى

وقال ابن خلف وصاحب العباب سبب هذا الشعر ان عمرو بن عفرأ الضبي قال لعبد الله ابن مسلم الباهلى الفرزدق حلقة ٣ وحله على دابة وأمره بالف درهم فقال له عمرو بن عفرأ ما يصنع الفرزدق به هذا الذى أعطيته انما يكفى الفرزدق ثلثون درهما يرنى

المغث من الاغانى والروع الخوف والفرع قوله فلا يلوى أى فلا يعطف على أحد بل يم الجميع (الاعراب) قوله قد بر به قد للتصديق وبر به جله من الفعل والقاعل والمفعول أى قد بر به الناس ذال الممدوح قوله فالفوه عطف عليه والهاء مفعول أول لاني وقوله المغيث مفعول ثان وقيل هو حال ولا يصح لانه معرفة وشرط الحال أن تكون نسكرة قوله اذا فيه معنى الشرط وجوابه محذوف مدلول عليه بالمغيث وكلمة ما زائدة والروع مرفوع بفعل محذوف يفسره الظاهر وتقديره اذا ما عم الروع وعند الاخفش هو صيغة تداوم خبره وقوله فلا يلوى الفاء لا عطف أيضا ولا يلوى على صيغة المجهول وقوله على أحد يتعلق به يقال لوى عليه أى عطف والمعنى أن الروع أى الخوف اذا عم الناس ولم يلو على أحد ووجدوا هذا الممدوح مغثا (الاستشهاد فيه) فى قوله فالفوه حيث نصب التى فيه مفعولين لكونه معنى وجدو منهم من منع تعدى التى الى اثنين وزعموا فى قوله تعالى انهم ألقوا آباءهم ضالين ان ضالين حال والبيت حجة عليهم لانه تعدى فيه الى اثنين فانهم

(ظع)

فان ترجمينى كنت أجهل فيكم * فانى شريت الحلم بعدك بالبلح

بعشرة

٣ قوله الفرزدق حلقة الخ هي كذا بالاصل الذى لا يبدى ولا يخفى ما فيه من عدم الاستقامة فلجبراه مصحح

أقول فأنه هو أبو ذؤيب بن خالد بن محمّد بن الهذلي وهو من قصيدة لامية وأوله هو قوله

الازعت اسماء أن لأحبا * فقات بلي لولا ينازعني شغلي (٣٨٩) جزيتك ضعف الحب لما اشتكتك

وما إن جزاك الضعف من أحد

قبلي

فإن تلك أمتي من معد كريمة

علينا قد أعطيت نافلة الفضل

لعمرك ما عيساه نفاشا إذا

تغن له بالجزع من نخب نجل

إذا هي قامت تقشعر شواتها

ويشرق بين الليث منها إلى الصقل

تري حشاني صدرها ثم امها

إذا أدبرت وت بمكتنز عبل

وما أم خشف بالعلاية ترني

وترمق أحيانا مخاضه الحبل

باحسن منها يوم قالت كريمة

أنصرم حبل أم تدوم على الوصل

وهي من الطويل قوله ضعف

الحب ويروي ضعف الود

قوله عيساه واحدة العيس

وهي ابل بيضاء في بيضاء ظلمة

خفيفة قوله نفاشا إذا يفتي

تسوقه ويروي تتبع شادانا

والشادن الولد وهو في الاصل

ولد الطيبة قوله تعن أي تعرض

والجزع بكسر الجيم وسكون

الزاي وهو من عطف الوادي قوله

نخب بفتح النون وكسر الخاء

المججمة وفي آخره بامو واحدة قال

الباهلي هو وادي الطائف والنجل

بالنون والجسيم هو التر قوله

شواتها بفتح الشين المججمة

والواو وهي جملة الرأس أراد

يقشعر الشعر الذي في الرأس

بعشرة ويا كل بعشرة ويشرب بعشرة فهجاه القرز في هذا انتهى وكذا رأيت في شرح ديوانه للحسن السكري من رواية ابن حبيب وقوله ستعلم يا عمر الخ هذا تمديد وعفراء بالمد قصر ضرورة فكتب بالياء وهي أمه وهي بمعنى لم يمتد لوجهه وقوله فلو كنت ضيما الخ نفاه عن قبيلته لكونه سكن القرى ولم يكن على طريقة العرب وقوله ولما رأى الدهنا الخ الدهن ما يدوب وقصر وهو موضع يلاذ تقسيم وحبها لها الأسباب ما يديق بتهقدير هو دياق في وجهه مع الشام جانبه صفة له وجواب لما محذوف والتقدير سكن الشام ونحوه وقال الحسن السكري الواو هنا مقعمة في وقالت لا موضع لها أراد قالت انتهى وقوله فان غضب الدهنا هذا وجهه رمى الدهن له فانه سوقي يتاجر بالزيت والدهن لا تقبل من هو كذا وقوله تضن أي تجزل وقوله كحطاب يوما الخ هو خبر ان في قوله وان امرأ وهو الذي يجمع الحطب والاسود جمع أسود وهو العظيم من الحيات وفيه سواد والهضبة الجبل المنبسط على وجه الارض أشار إلى المثل المشهور بان يتكلم بالغث والسمين حاطب ليل لانه لا يصير ما يجمع في حبله ربما يجمع في حطبه حية يكون هلاكها وقوله أحين التقى فابى الخ التقاء التابين واستواؤهما كناية عن بلوغ الأشد والمصل بكسر الميم وسكون السين وفتح الحاء المهملة تعارض الرجل أي صفة خدمه وأطرق أي أرنخ عذبه ينظر إلى الارض والكر الغة في الكروان يقول أبو ذؤيب في وقت شدتي وحين تهابني أقراني وأطرقوا مني كطراق الكروان والاستهتام انكارى وقوله هنيئت ابن عفرى أن يعفر أمه الخ التهفير التبريع في التراب والسلي بفتح السين المهملة والقصر هو الجملة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي

• (وأشده وهو والشاهد السابع والسبعون بعد الثمانين) •
(ان كنت أدري فعلى بدنه • من كثرة التغليب أنى من أنه)

على انه قد سبق فتح أناني الوقف بهاء السكت كما في آخر القافية في هذا البيت قال ابن جني في سر الصناعة فاعا قولهم في الوقف على ان فعلت أنا وانه فالوجه أن تكون الهاء في انه بدلا من الالف في أفان الاكثر في الاستعمال انما هو أنا بالالف والهاء قليلة جدا فهي بدل من الالف ويجوز أن تكون الهاء أيضا في أنه ألحقت لبيان الحركة كما ألحقت الالف ولا تكون بدلا منها بل قائمة بنفسها كالتي في قوله تعالى كآيسه وحساييه وسلطانيه وماليه وما يهيه انتهى والبسنة قال صاحب المصباح قالوا هي ناقة أوبقرة وزاد الأزهرى أوبعيرد كرهال ولا تقع البسنة على الشاة وقال بعض الأئمة البسنة هي الابل خاصة وانما ألحقت البقرة بالابل بالسنة وقوله من كثرة معلق بالفعل المتني ضمنا أي ما أدري من كثرة التغليب قال صاحب الصحاح والتغليب في الامر الايفاد فيه وقوله أنى بفتح الهزة وقوله من أنه من عند سدويو به مبتدأ وانه خبر وعند غيره بالعكس والجملة في محل رفع خبراني وجملة أنى من أنه في محل نصب سادة مسددة على أدري وهذا البيت

قوله ويشرق أي يضيء والليث بكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره تاء مشناة من فوق وهو صفة العسق والصقل الحاصرة قوله حشأ أي دقة قوله عبل أي ضمخ قوله وما أم خشف أم خشف هي الطيبة والعلاية

يفتح العين المهملة وبعد اللام ياء آخر الحروف مفتوحة وهي اسم أرض قوله ترمق أى تنظر مخافة حبل الصائد يعنى
مخادعته قوله شربت الحلم أى اشتريته ويأتى بمعنى (٣٩٠) بعث قال الله تعالى وشروه بثمن بخس ومن الناس من يقشرى

لم أفعل على أثر و الله أعلم

• (وأشده بعد وهو الشاهد الثامن والسبعون بعد الثمانمائة)
• (أناسيف العشرة فاعرفونى • حمدا قد نذرت السنما)

على ان ثبوت ألف أنافى الوصل عنده غير بى نعيم لا يكون الا فى الضرورة قال ابن جنى
فى شرح تصريف المازنى اما الالف فى أنافى الوقف فزائدة ليست باصل ولم يقض فى ذلك
فيها من جهة الاشتقاق هذا محال فى الاسماء المضمرة لانها مبنية كالحروف وان كان
قضية بن يادتها من حيث كان الوصل يزيلها ويذهبها كما يذهب الهاء التى تطلق لبيان
الحركة فى الوقف ألا ترى انك تقول فى الوصل ان زيدا قال تعالى انى انار بك تكتب
بالف بعد النون وليست الالف فى اللفظ وانما كتبت على الوقف فصارت سقوط الالف
فى الوصل كسقوط الهاء التى تطلق فى الوقف لبيان الحركة فى الوصل وينت الفضة بالالف
كما ينت بالهاء لان الهاء مجاورة للالف وقد قالوا فى الوقف انه فيمنوا القحمة بالهاء كما
ينوها بالالف وكتابها مساقطة فى الوصل فاما قول الشاعر أناسيف العشرة فاعرفونى
البيت فأنما أجمرا فى الوصل على حد ما كان عليه فى الوقف وقد أجرت العرب كثير من
ألفاظها فى الوصل على حد ما تكون عليه فى الوقف وأكثر ما يجى ذلك فى ضرورة الشعر
انتهى وحمدا بدل من ياء اعرفونى لبيان الالتم وهو منصوب على المدح قال أبو بكر
الخفاف فى شرح الجمل قال الزجاج حمدا بدل من الياء وهذا لا يجزئ فيه لاحتمال أن
يكون منصوبا يا ضمرا فعلى المدح كأنه قال فاعرفونى مشهورا وأنا ب قوله حمدا
مناب قوله مشهورا لكونه علما وحمدا ويرى مصغرا ومكبرا وأشده صاحب الصحاح
بده جميعا ونذرت السنم بمعنى علوته والذروة بالكسر والضم وهو أعلى السنم
وحقيقة نذرت السنم علوت ذروته ونسب ياقوت هذا البيت فى حاشية الصحاح الى
حميد بن محمد شاعر وقال ابن الاعرابى يمدل الرجل اذا مات لقمته أى لحم أسنانه
وقال الازهرى البجدة الخفة فى السعى قال وسمعت أعرابيا يقول لصاحب له يمدل
بجدة يامر به بالسرى فى المشى انتهى (٢) وحمدا مضاف الى جده لانه حميد بن حريث بن
بجدل من بنى كلب بن برة وينتمى نسبه الى قضاعة وحمدا شاعر اسلامى وكانت عمته
ميسون بنت بجدل أم يزيد بن معاوية وكان ابن عمه حسان بن مالك بن بجدل سيد كلب
فى زمانه وهو الذى بايع مروان بن الحكم يوم المرح وكان ولاد يزيد بن معاوية على
فلسطين والاردن وأخوه سعيد بن مالك بن بجدل على قيسرين فلما مات يزيد بن معاوية
وثب زفر بن الحرث على سعيد فاخرجه منها وبايع لابن الزبير ثم خرج حميد بن الحباب
مغيرا على بنى كلب بالقتل والنهب فلما رأت كلب مالتى أصحابهم اجتمعوا الى حميد بن
حريث بن بجدل فقتل حميد بنى فزاره قتل لا ذريعا والقصة مفصلة فى ترجمة عوف بن
القوافى فى الاغانى

نفسه قوله بعد ذلك أى بعد
فراقتك (العزاب) قوله فان
ترجمنى الفاء للعطف وان للشرط
وترجمنى فى جملة من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت فعل
الشرط قوله فانى شربت
جوابك المبرط وزعم ههنا
بمعنى ظن والحمد انصب مفعولين
فقوله فى مفعوله الاول وقوله
كنت أجهل فيكم جملة من اسم
كان وخبره مفعوله الثانى قوله
فانى الضمير المتصل اسم ان
وخبره الجملة أى قوله شربت
الحلم والباء فى الجمل بالههنا المقابلة كما
فى قولك اشتريته بالف أى بمقابلة
ألف والمعنى استبدلت الحلم
بالجهل أراد أنه ترك الجهل
ولازم الحلم (الاستشهاد فيه)
فى قوله ترجمنى فان زعم ههنا
بمعنى ظن وله منقولان كما ذكرنا
واعلم ان زعم يأتى للمعانى الاول
بمعنى ظن وهو المقصود ههنا
تقول زعم زعم زعم زعم وان تقع
الزاي وضهافه زعم وذلك
من عموم الامر ازم يضم
الهمزة والعين الثانى بمعنى
الكفالة ية الزعم به أى كفل
يزعم زعم زعم زعم فهو زعيم
أى كفيل وفى الحديث الزعيم
غامر الثالث بمعنى القول تقول

• (وأشده)

زعمه فى قال قول لا يدري احق هو ام باطل يزعم زعموا وزعموا

(٢٤) ترجمة حميد بن بجدل

الرابع زعم على القوم صاوعيا أي رئيسا وقال الجوهرى الزعامة السيادة وزعيم القوم سيدهم * الخامس
بمعنى رام الزعامة وهي السيادة السادس زعم غيراى (٣٩١) فاقه فى الزعامة * السابع زعم بكسر العين يزعم
بفتحها زعما فهو زعم اذا طمع

وأشده بعده وهو الشاهد التاسع والسبعون بعد الثلاثمائة وهو من أبيات المفصل
(فقلت أهي مرت أم عادنى حلم)

فانهم
(ظ)
لا عدد الاقارعه وما ولكن
فقد من قد فقدته الاعدام

اقول فانه هو ابو دودا واسمه
جاريت بن الججاج وكان
الججاج بفتح الجيم جيران بن بحر بن
عصام بن منبه بن حذافة بن
زهير بن ياد بن نزار بن معد شاعر
قديم من شعراء الجاهلية
وكان وصفا للجميل وأكبر
أشعاره فى وصفها وهو من
قصيدة ميمية وهي طوبلة
من الخفيف وفيه انتشيت
وهو اسقاط احد متحوى
الوند في صير فاعتن اوقالاتن
فيرد الى مفعولن وأولها هو قوله
منع النوم مارى التمام
وجدير بالهم من لا ينام
من ينم ايله فقد اعلم البيت
لذو البيت ساهر مستهام
هل يرى من طعائن باكرات
كالعدوى سيرهن انعام
واكثت بقضه من قضب الضم
وويشنى بدلهن السقام
وسبغى بينات فخله لو كنت
تقزى الربى الممام

هذا مجزوم صدره ففقت للطف مرنا فارقى * على ان هاهى قد تسكن بعده همزة
الاستفهام وفى التسهيل ما يقتضى انه قليل وفى شرح مصنفه انه لم يجئ الا فى الشعر
وقال ابن جنى فى اعراب الجاسة اسكن أول هى لاتصال حرف الاستفهام به وأجراها
فى ذلك مجرى المتصل فصار هى كعلم وأجرى همزة الاستفهام مجرى واو العطف وفاته
ولام الابتداء نحو قوله تعالى وهو الله وقوله فهو جزاؤه وقولك وهى قامت ونهى
جالسة وان الله هو السميع العليم غير ان هذا الاسكان مع همزة الاستفهام أضعف
منه مع ما ذكرناه من حيث كان الفصل بينهما وبين المستفهم عنه جائزا نحو قولك أزيد
قام وأزيد ضربت وايم كذلك واو العطف وفاته ولا لام الابتداء لا يجوز الفصل بين
شيئ منهن وبين ما وصلن به فافصل الطرف فى نحو ان زيدا الذى الدار قائم ففته فقل كثيرا
فى الكلام لآثارها فى هذا البيت مفصلا بينها وبين ما هى سؤال عنه من اللفظ وهذا
الاتصال أوضده من الاتصال انما هو شئ راجع الى وجود اللفظ لا الى حصول
المعنى انتهى وهذا البيت من قصيدة مطورة فى الجاسة عدتها ثلاثة وأربعون بيتا
للمرارة العدوى وقوله

زارت روية شعنا بعدما هجموا * لدى نواحل فى ارساعها الخدم
فقت لازورمرنا وأرقى البيت

وكان عهدى بها والمنى بنهضها * من القريب ومنم النوم والسام
وبالتكاليف تانى بيت جارتها * تمشى الهوى بين وما يمدولها تدم
سود ذوائها بيض ترائها * درم مرافقتها فى خلفها عجم
رويق انى ومن حج الحجج له * وما أهل يجنى نخلة الحزم
لم ينسى ذكركم مذلم الاقكم * عيش سلوت به عنكم ولا قدم
ولم يشارك عنى بعد غانية * لا والذى اصبحت عنى له نم

قوله ذارت روية بقول زار خيال روية قومنا شعنا غير بعدما ناموا عند ابل ضواصر
شدت فى ارساعها سيرها التائير الكلال فيها وقوله فقت لا طيفت
الح الطيف الخيال وروى فقت لازور وهو مصدر جمعى الزائريستوى فيه الواحد
والجمع والمذكور والمؤنث والمرتع الخائف الفزع وقد أنشده صاحب المفصل لما ذكره
الشارح المحقق وأنشده ابن الناظم وابن هشام فى شرح الاغنية على ان أم المتصلة وقعت
بين جملتين فعليتين فى معنى المفردين والتقدير فقلت أسارت هى أم عادنى حملها أى
هذين وأنشده ابن هشام فى موضعين من المعنى الاول فى أم قال ان أم المعادلة له همزة

يكتمين الينجوج فى كبة المشقى وقوله احلامهن وسام
ويصن الوجوه فى الميسناتى بكحصان قرن شعس غمام

وتراهن في الهوادج كالغز * لان ما ان ينالهن السهام (٣٩٢) فخلات من فخل يسان آينه * بن جميعا ونبتهن نوام

وتدلت على مفاهل برد
وفلج من دون من سنم
واناني تقهيم كعب لي المنه
طق ان النكينة الاتحام
في نظام ما كنت فيه فلا يحس
زنك قول لكل حسناء ذام
ولقد راي ابن عبي كعب
انه قد يروم ما لا يرام

غير ذنب بي كنانة معنى
ان افار فاني مجذام
لا أعد الاقترالى آخره
من رجال من الاقارب فادوا
من حذاق هم الرؤس الكرام
فيهم للملايين اناة

وعوام اذ يراد العوام
قوله ماري منادى مرخم
أصله يامارية والتهمام فتح
التابع في الهم وهو مصدر
نحو التسكاب والترداد قوله
من يتم ليله برفع الليل يقال
ليل نام اي يتم فيه وليل
ساهر اي يستهرف فيه قوله
وذو البت اي ذو القطع
والمستهام ذاهب الفواد قوله
من ظماتن وهي النساء في
الهوادج جمع ظمينة قوله
كالعدولي اي كالمركب
العدولي نسبة الى عدولي قرية
بالبحرين قوله انقحام اي شديد

الاستههام تقع بين مقردين وهو الغالب وبين جملتين ليستاني تاويل المقردين وتكونان
ايضا اسميتين فعليتين كهذا البيت قال وذلك على الاربع في هي من أنم افاعل محذوف
تفسر صيرت والثاني في أول الباب الثاني قال وتقدر الفعلية في أي أكثر رجحانا من
تقديرها في أبشريح ودوت المعادتها الفعلية قال ابن الحناجب في أمالي المفضل يريد اني قلت
من أجل الطيف منتهما مذعورا للقائه وأرق في لمالم يحصل اجتماع محقق ثم ارتبت لعدم
الاجتماع هل كان على التحقيق أم كان ذلك في المنام ويجوز أن يريد فقمت للطيف وأنا
في النوم اجلا لا في حال كوني مذعورا الاستعظامها وأرق في ذلك لما انتبهت فلم أجد شيئا
محققا ثم من فرط صبا بته شكاهي في التحقيق صرت أم كان ذلك للماعلى عادتهم
في مبالغتهم كقوله أنت أم أم سالم انتهى قال الدماميني بعد ان نقل هذا في الحاشية
الهندية حاصله احتمال كون القيام في اليقظة أو في المنام وأما الشك في الاجتماع هل
كان في النوم أو في اليقظة فنثبت على كل من الاحتمالين قوله وكان عهدى به الخ
يقول كيف يجوز مجيئها وقد عهدتها يهضم أي بعينها قطع المسافة القريبة
والغالب عليها طلب الراحة بالنوم ونصب الهوي في على المصدر أي تمشي مشيا هيئنا
والهوي في تصغير الهوي مؤنث الالهون وقوله وما يدولها قدم أي تهرأذيالها وقوله
يض تراثها جمع تربية وهو أعلى الصدر ومر فوق أدم اذ لم يكن له حجم لا كمنار به بالعم
والعمم بفتح العين المهملة والميم الطول وقوله وبقى في الخ وهو منادى مرخم رويقة
ونخلة موضع قرب مكة قال صاحب المعجم ما استجتم نخلة على لفظ واحدة النخل موضع
على ليله من مكة وهي التي نسب اليها بن نخلة وهي التي ورد فيها الحديث ليله الجن
انتهى وزعم العيني أنه موضع قرب المدينة وحوم بضمين جمع حرام كسحب جمع مصاب
بمعنى الحرم وروى أيضا وما ج الطحيج له قال ابن جنى في اعراب الحاشية ما هنا يحتمل أن
تكون عبارة عن الله تعالى وأراد في ما الثانية له غير أنه حذفها ويجوز أن تكون
مصدرية فتكون الهاء في له الله تعالى وان لم يجر له ذلك لانه قد جرى ذكر الحج فدللت الطاعة
على المطاع سبحانه فكانه قال اني ووج الخبيج لله وقوله كذلك انه لم يعد مع الثانية له لانه
غير محتاج اليها من حيث كان مصدر او يجوز أن تكون عبارة عن البيت فاقسم به
خيفة فيحتمل الهاء في له أن تكون للبيت على أن اللام بمعنى الى وان تكون لله أي
والبيت الذي حجه الخبيج لطاعة الله وقوله لم ينس في الخ وهو مضارع انسى وذكر كم
مفعول مقدم وعيش فاعل مؤخر وقدم بكسر القاف معطوف على عيش قال ابن جنى
هذا البيت جواب القسم وأجاب لم وحرف الجواب في النبي انما هما ما ولا لكن اضطر
فشبه لم بما كما اضطر الى ذلك الاعشى في قوله أجدك لم تغض ليله فاعرف ذلك فانه
لطيف ومن أواخر القصيدة

بل ليت شعري متى أغدو نعارضني * جردا مسابحة أو سابع قدم

نحو

قوله واكات اي جالسات في الهوادج قوله يقضم اي يعضن والقضب بضم القاف
قوله في صحفة ٢٨٥ كأنهم بيننا في الخ يتأمل وفي المعنى بدله ولا بأولهم احد ضراراه

جمع قضيب والضرب بكسر الصاد المجهلة وسكون الراء في آخره واو هو شجر حبة الخضراة قوله ثيات نخلة قال الاصمعي اوابها النساء ولا أدري أراد بذلك طولهن أو نسبهن الى قبيلة قوله ألم بي المام ٣٩٣ يعني أناني ممن زائر قوله يكتبين أي يخزن

والكباء العود يقال كبي ثيابه اذا بخرها والبخوج بفتح الباء آخر الحروف وسكون النون وبالجهين أولهما مضمومة وبينهما واو ساكنة وهو العود قوله في كبة المشق أي أشد البرد والكبة بفتح الكاف وتشديد الباء الموحدة قوله بله أعلامهن يعني لسن بقطنات الى الشر والاحلام جمع حلم وهو العقل قوله وسام بكسر الواو وتخفيف السين المهملة أي حسان يقال رجل وسيم أي جميل الوجه قوله ويصن الوجوه أي يستن وجوهها في الميسناني وهو ضرب من الثياب وهو بفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف وفتح السين المهملة والنون وبعد الالف نون مكسورة وقرن الشمس جانبها قوله السهام بفتح السين المهملة وهو الریح الحارة تكون في أشد الحر وروى ما ان تغالهن السهام أي لا يرمين بالابصار قوله من نخل يسان وهي بلدة بالشام معروفة وأينع القريونع ابتاعا وينع بينع نوعا وهو مومع ويانع اذا أدرك قوله توام يعني اثنان في أصل واحد قوله برد بضم الباء الموحدة وسكون الراء هي قبيلة وفليج بضم الفاء وفتح اللام وسكون الباء آخر الحروف وفي

نحو الاميلج من سمعان مبتكرا * بقتية فهم المرار والحكم بل للاضراب عساقبله وتعارضني أي أقودها فتسبقتني من سلاسة قيادها والجردها الفر من القصيرة الشعر وهو مجرد في الخيل وسابحة كأنه انسج في سيرها وجرهها وقدم بضم القاف والدال بمعنى متقدم بوصفه المذكر والمؤنث ونحو ظرف متعلق باغذو والاميلج اسم ماو سمعان بفتح السين ديار الشاعر والقتية جمع قتي والمرار والحكم ورجلان وهذا البيت أول شاهد وقع في شرح الشافية للشارح المحقق قال فيه وكذا سمعان اما أن يكون مكررا للام للحاق بزوال أو يكون زيدا في الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولادليل في هذا البيت يمنع صرف سمعان على كونه فعلا ن لجواز كونه فعلا وامتناع صرفه لتأويله بالارض والبقعة لانه اسم موضع انتهى قال أبو عبيد في مجتم ما استهجم الاميلج بضم أوله وبالهاء المهملة كأنه مصغر ألمح موضع ولم يقل انه ماو وقال في سمعان بفتح أوله واسكان ثانيه على وزن فعلان مدينة بين الرى ونيسابور وسمعان بضم السين جبل في ديار بني أسد وقال أبو حاتم في ديار بني تميم اه وهذا ضبط مخالف لرواة وأول هذه القصيدة في ذم صنعا اليمن ومدح بلده وقومه وهذا أولها

لا حبذا أنت يا صنعا من بلد * ولا شعوب هوى منى ولا نغم
ولن أحب بلادا قد رأيت بها * عسا ولا بلادا حلت به قدم
اذا سقى الله أرضا صوب غادية * فلا سقاها الا النار تضطرم
وحبذا حين تسمى الريح باردة * وادى أشقى وفتيان به هضم

الى ان قال

هم الجور عطاء حين تسألهم * وفي اللقاء اذا تلقى بهم هم
وهم اذا الخليل جالوا في كوائنها * فوارس الخليل لا ميل ولا قزم
لم ألق بعدهم حيا فاختبرهم * الا يزيدهم حبا الى هم
شعوب بفتح السين وكذلك نغم بضم النون والقاف موضع باليمن وهو جبل صنعا الشرق وعنس بفتح المهملة وسكون النون وقدم بضم القاف والدال حيمان من اليمن وأشي بضم الالف وفتح السين المجهلة وتشديد الباء قال أبو عبيد هو وادرجيل في بلاد العديرة من بني تميم وقال عمر بن شبة أشي بلد قريب من اليمامة وأنشد هذا البيت وهضم بضم تين جمع هضم وهو الذي يتفق في الشتاء أي حبذا هم في برد الشتاء اذا اشتد الزمان لانهم يطعمون فيه والهم بضم ففتح جمع هممة بضم فسكون وهو الشجاع الذي لا يدري من أين يوفى من شدة بأسه وتلقى مفعوله محذوف أي اذا تلقى بهم عدوك وقوله وهم اذا الخليل أراد بالخليل فرسانها كقولهم يا خيل الله اركبي وجالوا أي وثبوا يقال جال في ظهر دابة اذا ركبها لا ميل لاملون عن وجوه الاعداء جمع أميل وقيل

٥٥

نخ في آخره جيم وهو مكان وسنام بفتح السين المهملة والنون اسم جبل قوله واناني تعميم كعب وهو كعب بن ماوية الايادي قوله تعميم كعب من تعميم النفس في الشيء وهو ادخالها فيه من غير روية قوله ان النسيئة الاتخام

من قولهم بلغ فلان نكشته بعيره أى أقصى مجهوده في السير قوله في نظام ما كنت فمه يعني زمانى بامر ما كنت في جنسه ويقال فلان في ذلك النظام أى في تلك الطريقة ٢٩٤ ثم رجع الى نفسه فقال لا يجوز لك قوله لكل حسنة اذام أى عيب وهو بالذال

المجسة قوله غير ذنب وروى الاصحى غير يب أى غير شريك قوله ان أفاوق أى ان أفاوقك فانى مجذام أى ماض يقال قد انجذم في سيره اذا مضى فيه قوله لا أعده الاقتار عدا ما الاقتار بكسر الهمزة اما من اقترفى النفقة على عياله اذا ضيق عليهم فيها أو من اقتار الرجل اذا افتقر وكذلك القفر والتقيير والعدم بضم العين وسكون الدال مثل العدم بفتحين مثل الجبل والبطل تقول عدت الشئ بالكسر أهله عدا ما بضم العين وعدا ما بفتحين اذا فقدته والاعدام بكسر الهمزة من قولك اعدمه اقه اذا جعله معدوما ويقال اعدم الرجل اذا افتقر والمعنى لا أظن التصديق والفقير عدا ما ولكن العدم فقدان من فقدته من الاحباب والاصحاب ويروى ولكن فقه من رزقته الاعدام أى أصبته من الرزق وهو المصيبة ومادته راء ثم زى مبهمة ثم همزة قوله فادوا بالفاء أى ما توأبى وروى ما توأ قوله من حذاق بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المجهمة وفي آخره فاف وهى قبيلة قوله للملايين جمع ملايين من اللين وهو المسكنة قوله أناة بفتح الهمزة والنون أى تان ويقال رفق ورفار قوله وعرام

هو الذى لا يثبت على ظهر الدابة وهو عطف على فوارس ويجوز أن يكون خبر مبتدا محذوف كأنه قال لاهم ميل وقزم بفتح القاف والزى رذال الناس وسفاهم يطلق على الواحد والجمع والذكور والانتى لانه في الاصل مصدر بمعنى الذمارة والقمامة والكواثب جمع كائبة بموحدة بعد مثلثة وهى في عرف الناس المتقدمة من قروبوس السرح حيث يقع عليه يد الفارس كذا في شرح الحامسة وأورد صاحب الكشاف هذا البيت في سورة الاعراف على ان الخبر في قوله تعالى يدونهم فى النى جار على غير ما هو له كما فى البيت فان الخيل مبتدأ وبالواخبره منى الى ضمير القوم وفيه كلام طويل وقوله لم التى بعدهم الخ الحى القبيلة وخبرت الشئ أخبره من باب قتل خبر باباضم بمعنى علمته واتصّب أخبرهم فى جواب النى وهم الاخير فاعل يزيد فصل ضرورته والمعنى لم التى بعد فراق قوى حيامن الاحياء فأخبرهم الا ازدادوا فى عيبى اذا قسمهم بين سواهم وروى ابن قتيبة الصدور فى كتاب الشعراء والاصحاب فى الاغانى وما أصحاب من قوم فاذا كرههم وزعم أبو حيان ان الرواية كذا من تحريف ابن مالك هذا قصوره منه ويجوز رفع فاذا كرههم عطف على أصحاب والذ كرهنا قلبى بمعنى التذ كرهنا المعنى انى اذا صاحبت قوما فقد كنت قوى ازددت محبة فيهم افضل قوى عليهم وهذا البيت أوردته ابن الناطم وابن هشام فى شرح الالقيمة لما ذكرنا من فصل الضمير المرفوع ضرورة قال ابن هشام فى المغنى ادعى ابن مالك ان الاصل يزيدون أنفسهم ثم صاير يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة وأخره عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه ان الضمير بن لسمى واحد وليس كذلك قال فى شرح شواهد وزعم بعض من فسر الضرورة بما ليس للشاعر عنده مندوحة ان هذا ليس لضرورة ان كان قوله من أن يقول الا يزيدونهم حيا الى هم ويكون الضمير المنفصل نو كيدا للفاعل وردته ابن مالك بانه يقتضى كون الفاعل والمفعول ضميرين متصلين لسمى واحد وانما يجوز ذلك فى باب ظن وهو - فذا هم ولان مسمى الضميرين محتملان اذ ضمير الفاعل راجع لقومه وضمير المفعول لقومه الممدوحين ويحتمل عندى أن يكون فاعل يزيد ضمير الذكرو يكون هم المنفصل نو كيدا لهم المتصل اه كلام ابن هشام وقد أخذ منى بن الوليد معنى بيت المرار فقال ويرجع فى اليك اذا تانى بي • ديار عنك تجربة الرجال

(٣) المرار شاعر اسلا مى فى الدولة الاموية من معاصرى الفرزدق وجبر بر وهو بفتح الميم وتشديد الراء قال ابن قتيبة فى كتاب الشعراء المرار العدوى هو ابن منقذ من صدى ابن مالك بن حنظلة وأم صدى بالتصغير من جل بن عدى فىقال لولده بنو العدوية وقال لهم عوف بن القعقاع بابى العدوية أنتم أوسع بنى مالك أجوافا وأقلهم أشيرافا والمرار هو القائل وما أصحاب من قوم فاذا كرههم • الا يزيدهم حيا الى هم وأنشد (٣) ترجمة المرار زياد العدوى قوله لا عدل لنتى وأعدب عنى أظن وليس هو عيبى العبد والحساب ولهذا اقتضى

منه وان فقوله الاقترار منفعوله الاول وقوله عدم مامنه قوله الثاني قوله ولكن مخفف فلذلك بطل عمله قوله فقد مبتدا
مضاف الى من الموصولة وقوله قد فقدته صلته والاعدام خبر المبتدا ٢٩٥ أى فقد الذى قد فقدته أى علمته انا هو

وانشدهه أبا نائرا من هذه القصيدة قال وفيه وفي قومه يقول جرير
ان كنتم حزبي فعندي شفاؤكم * ولئن ان كان اعتراك جنون
وما أنت يا مرار يا ريداسمها * بول من يشقى بنا ويحسين
وقد رفع الامدى نسبة في الموناف والمختلف فقال هو المرار بن منقذ بن عمرو بن

(طع)

دعاني الغواني عمن وخلق
لى اسم فلا ادعى به وهو اول

أقول قائله هو الفخر بن قواب
العصا بن رضى الله عنه وقد
ترجمناه فيما مضى وهو من
قصيدة لامية من الطويل
وأولها هو قوله

تأبى من الاطلاع حجرة أسل
فقد أقرت منها سرا في ذبل

فبرقة ارمام بخبا ماملع
فوادى المياه فالمدى فالجبل
ومنها باعراض المحاضر دفنة
ومنها بوادى المسلمة منزل

اناة عليا الوثور وزير حمد
ونظم كاجواز الجراد مفصل
تربيها الترعيب والمض خلفه
ومسك وكافور ولبني تاكل
يشن عليها الزعفران كانه

دم قارت يغلي به ثم يغسل
كان محطاتي يدى حارثية

صناع علت مفي به الجلد من عل
وقولى اذا ما اطلقوا عن بعورهم
تلاقونه حتى يوب القفل

دعاني الخ قوله تأبى أى توحش
والاطلال جمع طلال وهو ما
مخصص من الدار بجرة بالجم
اسم امرأة وما سئل بفتح الميم

وسكون الهمزة وفتح السين المهملة وفي آخره لام وهى رمله وسرا بفتح السين والراء المهملتين بمدود بلد ويدبل بفتح الياء
آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة وهو اسم جبل قوله فبرقة ارمام البرقة بضم الباء الموحدة وسكون

عبد الله بن عامر بن ثمر بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مشهور
واسم المرار هذا زياد بن منقذ قاله الحمصى فى زهر الآداب والى اسم من نسب الشعري
الحماسة هولاء زياد بن منقذ وهو أحد بني العدوية من تميم ولم يبق له غير هذه القصيدة ولم
يقبل أحد مثلها وسكان قد أتى العيون فنزع الى وطنه مبيطن الرمة قال أبو العلاء
الرمة وادب نجد يقال بتشديد الميم وتخفيفه ما ا و صحفه بعضهم وتبعه العمى فقال
بيطن الرمة بالثلثة وقد نسب الحمصى أيضا هذا الشعر للمرار قال أنشد أبو عبيدة
لزياد بن منقذ الحنظلى وهو المرار العدوى نسب الى أمه العدوية وهى فكيفة بنت تميم
ابن الدئل بن جبلة بن عدى بن عبد مناة بن تميم بن أد بن طابخة فولدت لسالك بن حنظلة
عديا ويربوعا فهو لا من ولده يقال لهم بنو العدوية وكان زياد ينزل بسنها فاجتمعا
ومنزله في نجد فقال في ذلك قصيدة يقول فيها وذكرومه

لم ألق بعدهم حيا فآخبرهم * الا يزيدهم حبا الى هم
وأراه أول من استنار هذا المعنى ابن عرادة السعدى وكان مع سلم بن زياد بنجراسان
وكان مكرماله وابن عرادة يخفى عليه الى ان تركوه محبب غيره فلم يحمدوه فرجع الى سلم
وقال

عنت على سلم فلما فقدته * وصاحبت أقواما بكيت على سلم
رجعت اليه بعد تجريب غيره * فسكان كبير بعد طول من السقم
ومنه قول أبي العتاهية فى جمع قرن المنصور المعروف بابن الكردية وهو جمع قر
الاصفر

جرى الله عنى جعفر ابوقائه * وأضهف اضعا فله يجزائه
بلوت رجالا بعده فى آخائهم * فلما زددت الارغبة فى آخائه
ومنه أيضا الكنه فى المجلد بعضهم

ذممتك أولا حتى اذا ما * بلوت سواك عاد الهم جدا
ولم أجدك من خير ولكن * رأيت سواك شرا منك جدا
كضطر تحامى أكل ميت * فلما اضطر عاد اليه شدا
قال الصولى وآخر من أتى بهذا المعنى أحمد بن أبي طاهر

بلوت الناس فى شرق وغرب * وميزت الكرام من اللثام
فسردنى ابتسلاى الى على * بن يحيى بعد تجريب الانام

وسكون الهمزة وفتح السين المهملة وفي آخره لام وهى رمله وسرا بفتح السين والراء المهملتين بمدود بلد ويدبل بفتح الياء
آخر الحروف وسكون الذال المعجمة وضم الباء الموحدة وهو اسم جبل قوله فبرقة ارمام البرقة بضم الباء الموحدة وسكون

الراء المهملة وفتح القاف وهي قطعة من الجبل يمتلط بهارمل وحصى وظين والارطام بفتح الهمزة وسكون الراء اسم موضع قاله الجوهري وغيره والماتع بضم الميم وبالتاء المنثاة من فوق وكسر اللام وفي آخره عين مهملة وهو اسم جبل والانجل بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم ٣٩٦ وهو الموضع الذي يكثرفيه النجل وهو الماء يظهر من الارض قوله بأعراض

المحاضر الاعراض جمع عرض بضم العين وعرض كل شيء جانبه والمحاضر مياه قريبة من قري عظيمة والدمنة بكسر الدال وسكون الميم وفتح النون وهي آثار الناس وما سودوا والمسلومة بضم الميم وسكون السين المهملة وفتح اللام وكسر الهاء وتشديد الميم وهي موضع قوله انا انا أي هي انا وهي الخليفة البطيئة القيام والاجواز جمع جوز وجوز كل شيء وسطه تربتها الترعيب يعني كان لها غداة الترعيب وهو شقق السنام رعبته شقفته وقال ابن حبيب الترعيب الممتلى منها ومنه رعبت الخوض ملائته وامرأة رعبوبة ومادته راء وعين مهملتان وباء موحدة والمخض بالحاء المهملة اللين الحليب الخالص قوله خالفة بكسر الخاء المجهة وسكون اللام وفتح القاف والمعنى هذا بعده هذا قوله ولبق بضم اللام وسكون الباء الموحدة وفتح النون وهي الميعنة في الطب قوله ناكل أي توهج اذا سخن بها وأصله تناكل فحذف إحدى التاءين قوله يشن أي يصب وروى بالنون المهملة قوله قارت بالقاف والتاء المنثاة من فوق في آخره أي جامديا بس قوله كان

وعندي في هذا المعنى مقاطيع جيدة لولا خشية السام اسردتهم او زعم أبو عامر في الحماسة ان القصيدة التي منها البيت الشاهد لزيد بن جمل بن سعيد بن عميرة بن حربث وأخطأ أبو عبيدة البكري في معجم ما استججم في زعمه ان زياد بن جمل هو المرار العدوي وزعم الاصفهاني في الاغانى والخالداني في شرح ديوان مسلم بن الوليد ان هذه القصيدة للمرار بن سعيد الفقعسي والله أعلم والصواب انه زياد بن منقذ العدوي قاله ياقوت في معجم البلدان قال والمرار والحكم اخوان * (تمتة) * ذكر الآمدى في المؤلفات والمختلف من يقال له المرار ستة أو اثم المرار الفقعسي وسماني ترجمته ان شاء الله في الكاف من جروف الجمر فانهم المرار بن منقذ وقد تمت ترجمته هنا فانهم المرار بن سلامة الجعفي وهو اسلامي رابعهم المرار بن بشير السدوسي خامسهم المرار الكلبي سادسهم المرار بن معاذ الحرثي

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن بعد الثلثائة وهو من شواهد سيبويه) *
(فبيناه بشرى رحله قال قائل * لمن جل رخوا الملائم نجيب)

على ان واوهو قد يحذف ضرورة كما هنا فان الاصل فبيناهو بشرى قال سيبويه في باب ما يحذف الشعراء لم أنه يجوز في الشعر ما لا يجوز في الكلام الى أن قال وليس شيء يضطرون اليه الا هم يجاولون به وجهها وما يجوز في الشعر أكثر من أن ذكره لك هنا لان هذا موضع جمل قال أبو الحسن سمعت من العرب قول الجعير السلولي * فبيناه بشرى رحله قال قائل * البيت قال الاعلم أراد بيناهو فسكن الواو ثم حذفها ضرورة فادخل ضرورة على ضرورة تشبيه الواو الاصلية بواو الصلة في نحو منه وعنه وزعم ابن الانباري في تركه صرف ما ينصرف من مسائل الخلاف ان الواو حذف متحركة قال اذا جاز حذف الواو المنحركة للضرورة من قوله فبيناهو بشرى فلان يجوز حذف التنوين للضرورة من باب الاولى لان الواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف ان حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك اه وبين ظرف لما وصل بالالف اشباعا للقصة جاز اضافته الى الجمل وحدث فيه معنى زائد وذلك ظرف الزمان كما حدثت في مع لما أشبعت فتمتها وحدث بعدها ألف من قولهم معاه وهو مبتدأ ووجهه بشرى خبره والمجموع في محل جر باضافة بينا اليها وانما جاز هذا على تقدير حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والتقدير فبيناهو وفات هو شارح له فانه يقول وبيناهو سيبويه لاتقع الالمة اجأة ولاتقع الا في صدر الجملة جعلوا بمنزلة الظروف المهمة التي تقع في صدور الجمل فاذا أضفتها الى الجملة التي بعدها جئت بالفعل الذي عمل فيها نحو قولنا بينا زيد قائم جاء عمر ورواها الاصحى فانه يقول اضافة بينا الى المصدر والمفرد جازة وروى لابي

محطابكسر الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الطاء وهي المصقلة وهي حديدية يصقل بها الجمل ليلين ذؤيب ويحسن قوله صناع بفتح الصاد والنون يقال امرأة صناع اليدين أي حاذقة ماهرة بعمل اليدين قوله من عمل أي من فوق قوله دعاني الغواني جمع غانية بالغين المجهة وهي المرأة التي غنيت بحسنها وجمالها وروى العذاري وهي جمع عذراء وهي

الطارية التي لم يسمها رجل وهي البكر قوله تلاقونه أي تلاقونه فطرح لا وهذا في الشعر كثير والمختل هو البشكري الذي ضربته العرب مثلاً وهو بضم الميم وفتح النون وتشديد الخاء المعجمة المفتوحة ٣٩٧ (الاعراب) قوله دعاني فعل ومفعول

والغواني فاعله فان قيل كيف قال دعاني ولم يقل دعيتي والفاعل مؤنث حقيقي (قلت) قد جاء في كلامهم تذكير الفاعل عند استناده الى المؤنث الحقيقي فحكي سيمويه عن بعض العرب قال فلانة وما قيل انه ضرورة لا يصح لان الشاعر كان يمكنه ان يقول دعيتي فلا ضرورة فيه لان الوزن لا يتغير ويروى دعاه العذاري وهكذا رواه أبو علي على اضافة المصدر الى فاعله وحذف المفعول الاول والتقدير دعاه العذاري اي اي عمن والمعنى وتسميتهن اي اي عمن وقد قيل ان الاكثر أن ينشد دعاني العذاري فيضيف المصدر الى المفعول الاول وعمن هو المفعول الثاني والعذاري فاعل (فان قلت) على هذا كيف يقرأ دعاه العذاري (قلت) بالنصب لان معناه أنكرت دعاه العذاري اي اي عمن وتر كهن اسمي الذي كنت أدعي به وأنا شاب (فان قلت) ما الدليل على تقدير أنكرت (قلت) لانه قال فيما قبله

لعمري لقد أنكرت نفسي ورايتي مع الشيب ابدالي التي اتبدل قوله وخلتني بضم التاء أي خات نفسي وفيه اتحاد الفاعل والمفعول ضمير متصلين لمسمى

واحد وهو من خصائص أفعال القلوب قوله لي اسم أي غير ذلك واسم مبتدأ اولي مقدم ما خبره قوله وهو مبتدأ اول خبره والجملة حال (الاستشهاد فيه) في قوله وخلتني فان حال فيه بمعنى اليقين والمعنى تيقنت في نفسي ان لي اسماً وايس هو بمعنى

(١) قوله العضدان كذا بالاصل وفي الجوهرى وايضا الملائكة العضدان ويقويه ما يأتي بعد ٥١

ذؤيب • بينا نعتقه السكاتور وعنه • يجرت عقبه • وقال ابن قتيبة سألت الرياشي عن هذه المسئلة فقال اذا ولي لفظه بينا الاسم العلم رفعت فقلت بينا زيد قائم جامع ورواها المصدر فالجود الجز وقوم من النحويين لا يجيزون اضافته الى المصدر المفرد ولا الى غيره مصدر ويضون على الاصل ويشري هنا بمعنى يبيع وهو من الاضداد والرحل كل شيء يعد للرحيل من وعاء المتاع ومركب البعير وحل وسن والملاط بكسر الميم الجنب ورخو الملاط سله وأملسه كذا قال القائل وقال ابن خلف الملاط مقدم السنام وقيل جاتيه وهما ملاطان (١) العضدان وقيل الابطان وقوله رخو اشارة الى عظمه واتساعه قال الاعلم وصف بعير اضل عن صاحبه فينس منه وجهل يبيع رحله فيبناه وكذلك سمع مناديا يشير به وانما وصف ما ورد عليه من السرور بعد الاسف والحزن والملاط ما ولي العضد من الجنب ويقال للعضدين ابنا الملاط ووصف برناوة لان ذلك أشد لتجاني عضديه عن كركته وأبعده من ان يصديه فاكث أو ما صح أو حاز أو ضب وهذه كلها اعراض وأفات تلحقه اذا حلك بعضه كركته ٥١ والنجيب الجيد الاصيل والصواب بدله ذلول فان القصيدة لامية قال ابن خلف وهذا البيت قد وقع صدره في أكثر نسخ كتاب سيمويه وأنشده أبو الحسن الاخفش ورخو الملاط نجيب بالياء وأنشده أيضا في كتاب القوافي كذا وقال سمعت الباطن مع اللام والميم والراء كل هذا في قصيدة واحدة وهي

الاقداري ان لم تكن أم مالك • بملك يدي ان البقاء قلـ
خليلي سيرا واطر كالرحل اني • بمهاكة والعاقبات تدور
رأى من رقيقه جفاه وغلظة • اذا طام يبتاع القلاص دميم
فبيناه يشري رحله قال قائل • لمن جل رخو الملاط نجيب
قال والذي أنشده اعرابي فصيح لا يحتشم من انشادها وقال أبو الفتح بن جني هكذا أنشده أبو الحسن وهو بعيد لان حكم الحروف المختلفة في الروي أن يتقارب مخرجها كما أنشده سيمويه في كتاب القوافي والذي وجد في شعر الجبير السلولي
قبات هموم الصدر حتى يعضه • كما عيد شلوي بالعراء قميل
فبيناه يشري رحله قال قائل • لمن جل رخو الملاط ذلول
محملي باطواق عتاق كأنها • بقايا الجين جرس من صليل
وقال صاحب العباب البيت للجبير السلولي ويروى للخباب الهلالي وهو موجود في أشعارهما والقطعة لامية ووقع في كتاب سيمويه بتجيب بدل ذلول وتبعه النعامة على التصريف وهي قطعة مغرأة ٥١ قال الاسود أبو عمير الاعرابي في ضالة الاديب قال أبو الندى القصيدة للخباب الهلالي وليس في الأرض بدوى الا هو يحفظها وأولها وجدت لها وجد الذي ضل نضوه • بمهاكة يوما والرفاق نزول

(١) قوله العضدان كذا بالاصل وفي الجوهرى وايضا الملائكة العضدان ويقويه ما يأتي بعد ٥١

الظن لانه لا يظن ان له امما بل يقين ذلك
أقول فانه هو فرعان بن الاعرف ويقال

(طلع) (وربته حتى اذا ماتر كته * أبا القوم واستغنى عن المسح شاربه)
٣٩٨ ابن الاصم بن الاعرف أحد بني مرة ثم أحد بني نزار بن مرة وهو من

قصيدة قالها فرعان في ابنه
منازل قال ابن الاعرابي كان
افرعان ابن يقال له منازل وكان
لمنازل ابن يقال له خليج فعق خليج
أباه منازل فقدمه الى ابراهيم
ابن عربي والى اليمامة فقال
تظلمني حتى خليج وعقني
على حين كانت كالحق عظامي
وجاء بقول من حرام كأنما
يسهر في بيتي حريق ضرامي
لعمري لقد ربيته فرجابه
فلا يقرحن بعدي امرؤ بغلام
فأراد ابراهيم بن عربي ضربه
فقال خليج أصلح الله الأمير لا تعجل
على أن تعرف هذا - إذ منازل
ابن فرعان الذي يقول فيه أبوه
وأشدد القصيدة التي قالها
فرعان في ابنه على ما ذكرها
الآن فلما أشدها قال ابراهيم
يا هذا عقت ففقت وهذا
كما قيل الجزاء من جنس العمل
وأول قصيدة فرعان هو هذا
جزت رحم يني وبين منازل
جزاء كما يستنزل الدين طالبه
فربته حتى اذا أض شيطانها
يكاد يساوي غارب الفحل غاربه
تغمد حتى ظالمسا لوي يدي
لوي يده الله الذي هو غالبه
وكان له عندي اذا جاع أو بكي
على الزاد أحلى زادنا وأطايبه
وربته الى آخره
أن أرعشت كفاً - يديك وأصعبت

بني ما بني حتى ألقى الليل دونه * وريح تعلى بالتراب جفول
أنى صاحبه بعد ما ضل سعيه * بحيث تلاقى عامر وسلول
فقال احمل الرحلى ورحلك كما معاً * فقالا له كل السقاء تقول
فقال احملنى واتر كالرحل انه * بهلكة و العاقبات تدول
فقالا معاذ الله واستر بعمما * ورحلهم ما عيرانة وذمول
شكاهن خليليه الجفاء ونقده * اذا قام يستام الركب قليل
فباتت هوم النفس شق يعذبه * كما عيسد شوا بالعراء قميل
فبيناه بشرى رحله قال قائل * لمن جعل رخوا الملائك ذلول
محملى باطواق عناق تزيينه * أهله جن بين من فصول
فهلل حينما ثم راح بضوه * وقد حان من شمس النهار اقول
فما تم قرن الشمس حتى أناخه * بقرن وللمستحجلات زليل
فلما طوى الشخصين وازور منهما * ووطنسه بالنقر وهو ذلول
فقاما يجزان الثياب كلاهما * لما قد أسرا بالخليل قميل
فقال ارفعار حليكما وترفعنا * فماء الادواى بالقتلة قليل
وقد سلك الجحير السلولى طريفة المخلب الهلالى وأدرج معاني قطعته في شعره فقال
الاقدر ادرى ان لم تكن أم خالد * بل يكيدى ان البقاء قليل
وان ليس لي في سائر الناس رغبة * ولا منهم لي ماعد الخليل
وما وجد النهدي وجد اوجدته * عليها ولا العذرى ذال جليل
ولا عروة اذمان وجدنا وحسرة * بعفراء لما ان أجدر حليل
ولا وجد ملق رحله ضل نضوه * بمكة أمضى والرفاق نزول
سعى ما سعى حتى ألقى الليل دونه * وريح تلمهى بالتراب جفول
وساق هذا المساق حتى قال بعد سبعة أبيات

فبيناه بشرى رحله قال قائل * لمن جعل رسل الملائك طويل
كذا في شعر الجحير رسل الملائك طويل فعلم ان السبق للمخلب الهلالى شبه الشاعر حاله
في هوى امرأته يحبها وشدة وجدها ووجد هذا الرجل الذي ضل بعيره وفارقه أصحابه
فباتت هوم هذا الرجل شق تذهب عنه حينما فيسكن وتجيئه حينما فيعود اليه الالم
ويأتيه كما يأتي العوائد الى المريض والى القميل ينظره فيبيناهو يبيع رحله الذي
ضل منه سمع من يعرف الجمل ليرده على صاحبه والشلو بالكسبر العضو والعرا بالفتح
القضاء والاطواق جمع طوق والعناق الحسان والجرحس الصوت والصليل صوت فيه
شدة مثل صوت الحديد والفضة وما اشبههما والنضو بالكسبر البعير المهزول والريح
الجفول التي تلقى التراب شيأ على شئ والسناه بالفتح مصدر وسفه فلان سفاهة وسفاها

وجه تهادها جلادا كأنها * أسماء تخيل لم يقطع جوانبه وتداول
حسام يمان فارقه مضاربه * وهي من الطويل والقافية متدارك وذكري في كتاب العقدة
فاخرجني منها سلبا كأنني

أنه كان تزوج فرعان على أم منازل امرأته فغضب لأمه فاستأق ماله واعتزل مع أمه فقال في ذلك فرعان هذه القصيدة وزاد فيها آياتاً أخرى تركتها قوله جزت من الجزاء ويروي ٢٩٩ جزاء مسمى لا يقترط اليه جعل فعل

الجزاء للرحم والجازى هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء قوله شيطماً بفتح الشين المجهمة وسكون اليماء آخر الحروف وفتح الفاء المجهمة وهو الطويل الغليظ ولا يستعمل الامع الزيادة لا يقال شطام ومعنى أض صار وجواب اذا قوله ثم مد حتى أي لما بلغ هذا المبلغ ستة حتى وتعدى طوره وهو بالغين المجهمة قوله ورينته من الترية قوله واستغنى عن المسخ شاربه كناية عن كونه كبيراً غير محتاج الى خدمة أحد وذلك لان الصغير اذا أكل الطعام يحتاج الى من يمسح فقه فاذا كبر استغنى عن ذلك وأراد موضع شواربه وهي حوالى القم من الجانب الاعلى قوله أرعشت من الارعاش من الرعش بفتح العين وهو الرعدة والدهم بضم الدال جمع دهماه وأراد بها الزوق الدهم التي ساقها منازل معه حين عى على أيه فرعان واعتزل عنه والجلاد بكسر الجيم صفة للدهم قوله أشاء فخصل بفتح الهاء مزه بالمدوهى صفار الخيل الواحدة أشاء قوله سايما أى مسلوباً والحسام السيف ووصفه بأنه يمان (الاعراب) قوله ورينته الوار للعلف ورينته جلة من الفعل والفاعل والمفعول وهو الضمير

وتدول بمعنى تدوير يقال دالت الايام تدول مثل دارت تدور وزنا ومعنى واستام افتعل من السوم يقال سام المشتري السامة واستامها اذا طلب بيعها والركاب الابل وهو مفعول وقيل خبر المبتدأ الذى هو نفعه أى دراهمه وقرن الثاني موضع وزليل مصدر زل ينزل بالزاي اذا مر مر اسرعاً ٣ والججير السلولى بضم العين وفتح الجيم قال ابن السكيت فى شرح آيات الجبل هو منسوب الى بنى ججير وهو حى من احياء العرب أقول الججير لقب وليس فيه نسبة على ان الصاغاني قال فى العباب بنو ججيرة قبيلة من العرب وليس فيه بنو ججير والججير يحتمل أن يكون مصغر ججر مصدر ججرتة اذ الواها ومصغر ججر بفتح جين مصدر ججر بالكسر أى غلظ ومنه ويحتمل أن يكون مصدر ترخيم أججر يقال كيس أججر أى غملى وغل أججر أى ضخم قال اللخمي فى شرح آيات الجبل اسم الججير ججير بالتصغير ابن عبد الله بن عبيدة بفتح العين وكسر الواو منه وقيل ابن عبيدة بضمها وهو من بنى سلول بن مرة بن صعصعة أخى عامر بن صعصعة وأم بنى مرة سلول بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة غلبت عليهم وجمها يعرفون ويكنى الججير أباً الفرزدق وأباً القليل وهو شاعر اسلمى من شعراء الدولة الاموية ٥ وقال الأمدى فى الموثق والمختلف أبو الفرزدق ججير السلولى مولى ابنى هلال ويقال هو الججير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب بن عائشة بن ضبيط بن رفيع بن جابر بن عمرو بن مرة بن صعصعة وهم سلول ٥ وسلول اسم مرتجل غير منقول وتقدمت ترجمته فى الشاهد الثامن والثلاثين بعد التلمذات ٤ وأما الخلب الهلالي فهو بضم الميم وفتح الخاء المجهمة وثبتت اللام المفتوحة اسم منقول قال صاحب العباب يقال نوب محلب اذا كانت نقوشه كخالب الطير وقيل هو الكثير الوشى من الثياب وكروى محلب معمول بالليف وخبلى التمر وطنينه وهذا الشاعر لم أقف على نسبه ولا على شئ من أثره والله أعلم

هـ (وأنتد بهده وهو من آيات من وتقدم عليه الكلام فى الشاهد الثالث والثمانين) هـ (دارس هدى اذه من هوا كا)

على ان الاصل اذهى لحذف الياء ضرورة قال القالى فى شرح اللباب أوله هـ هل تعرف الدار على تبرا كا هـ وهو بكسر التاء موضع وفى هذا رد على الكوفيين فى زعمهم ان الضهير فى هو وهى اعماء والهوام والواو والياء زائدان قال ابن الاثيرى فى مسائل الخلف ذهب الكوفيون الى ان الاسم من هو وهى الهاء وحدها وذهب البصريون الى ان الهاء والواو من هو والهواء والياء من هـ ما الاسم بجموعهما اما الكوفيون فاحتجوا بان قالوا الدليل على ان الاسم هو الهاء ان الواو والياء يحدقان فى التثنية نحو هـ ما ولو كانت أصلاً لما حذف الذى يذلل عليه انها يحدقان فى الافراد وتبقى الهاء قوله فيينا يشرى وحله البيت وقال الآخر

المنصوب الذى يرجع الى منازل بن فرعان قوله حتى للابتداء وهى ان تكون حرفاً مبتدأ بعدها الجمل تستأنف وحتمتد تدخل على الجمل الامة والقطعية أيضاً سواء كان فعلها ٣ ترجمة الججير السلولى ٤ ترجمة الخلب الهلالي

فأضما أو مضارعا وإذا في موضع نصب والعامل فيسه جوابه والتقدير إذا تكرر إذا تكرر كنهه تركه أخا قوم ويجوز أن تكون حتى
برفا جارة ويكون إذا في موضع جر بها ٤٠٠ على ما ذهب إلى نحو هذا الاخفش وغيره وكلمة ما زائدة وتر كنهه جملة من الفعل

ينها في دار صدق قد أقام بها * حينئذ يعلنا ومانعنا

وقال الآخر

إذا همس الخسفا إلى بقسم * بالله لا يأخذ إلا ما احتكم

وقال الآخر * دارا سمى أذه من هوا كما فدل على أن الاسم هو الهاء وحدها وإنما

زادوا الواو والياء كثيرا للاسم كراهية أن يبقى على حرف واحد وأما البصريون

فاحتجوا بأن الواو والياء أصل أنه ضمير متصل والضمير المنفصل لا يجوز أن يبقى على

حرف لأنه لا بد من الابتداء بحرف والوقف على حرف فلو كان الاسم هو الهاء لبان

يؤدي أن يكون الحرف الواحد ساكنا محمورا وهو محال وأما قوله سم أن الواو والياء

يخذفان في التثنية قلنا إن هـ الليس تثنية وإنما هي صيغة مرتجلة للتثنية كأنها وأما

ما أنشدوه من الآيات فأنما حذف الواو والياء لضرورة الشعر كقول الشاعر

فأستبأ قيه ولا أستطيعه * ولأنا سقني إن كان مأوئا ذافلا

أرادوا لكن أسقني فحذف النون للضرورة وأما قوله سم زادوا الواو والياء كثيرا

للاسم كما زادوا الواو في ضربته وقلنا هذا فاسد لأن هو ضمير متصل والياء ضمير متصل

وقدينا أن المنفصل لا يجوز أن يكون على حرف بخلاف المتصل لأنه لا يقوم بنفسه

فلا يجب فيسه ما وجب في المنفصل والواو في ضربته لازمة السكون بخلاف واو هو

فأنها جارة السكون ولو كانا بمنزلة لوجب أن يسوى بينهما في الحكم والله أعلم

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والثمانون بعد الثلاثمائة)

٣ (وان لسانى شهدة يهتدى بها * وهو على من صبه الله علقم)

على أن همدان تشددوا وهو كما في البيت وياهي ولم يمثل له وهو في هذا البيت

والنفس ما أمرت بالنعف آية * وهي أن أمرت باللفظ تأمر

وهمدان بفتح الهاء وسكون الميم والدال مهملة قبيلة من اليمن وهو لقب واسمه أو سلة

ابن ربيعة بن لحيمان بن مالك بن زيد بن كهلان وهمدان وصف من الهمة وهى

السكينة وهمدت أصواتهم سكنت وشهدة بضم الشين العسل بشمه قال ابن هشام في

شرح شواهد هذا البيت أو رده القاسمى في التذكرة عن قطرب والبغداديين وفيه

أربعة شواهد أحدها تشديد واو هو الثانى تعليق الجار بالحمد لتأويله بالمشقة

وذلك لأن قوله هو علقم مبهمة أو خبر والعلقم هو الخنظل وهو نبت كرىه الطم وليس

المراد هنا بل المراد شديد أو صعب فلذلك علق به على المد كورقة تظير قوله

* كل فؤاد عليك أم * فعلق على بام لتأويله أياها بشتى وعلى هذا فى علقم ضمير كفى قولك

زيد أسد إذا أولته بقولك شجاع إذا أردت التشبيه ومن تعلق الظرف بالحمد لما

فيه من معنى الفعل قوله

تركت بنالوحا ولوشئت جادنا * بهمد الكرى نيل بكرمان ناصح

منعت شفاء النفس عن تركته * به كالجوى مما تجن الجوارح

والفاعل والمفعول قوله أنا

القوم كلام اضافى مفعول ثان

لتركته وذلك لأن ترك إذا كان

فيه معنى التصويل يستدعى

مفعولين قوله واستغنى فعل

ماض وشاربه فاعله وعن

المصح يتعلق باستغنى ويجوز أن

تكون الواو فيه للجمال فانهم

(الاستشهاد فيه) فى قوله تركته

حيث نصب مفعولين لأن فيه معنى

التصويل كما ذكرنا وذكر الخطيب

فى شرح الحماسة أنه نصب

أخا القوم على الحال من الهاء فى

تركته وجاز كونه حالا وان كان

معرفة فى اللفظ لأنه لا يعنى قوما

بأعيانهم وإنما يريد تركته قويا

لاحقاب الرجال قلت فعلى هذا

لا استشهد فيه على ما لا يخفى

(٥)

تخذت غرا زلي ثم دليلا

وفروا فى الجواز ليجزوني

أقول قائله هو أبو جندب بن مرة

القردي الهذلي وهو من قصيدة

نونية وأولها هو قوله

لقد أمسى بنو لحيمانى

بحمد الله فى خرى ميين

جزيتهم بما أخذوا ولادى

بنى لحيمان كلا فاعرونى

تخذت غرا زلى اتوه

وقد عصبت أهل العزج منهم

بأهل صوائق اذ عصبونى

تركهم على الركان صفرى

يشتمون الذوائب بالانين

٣ قوله يهتدى المعروف يشتقى كذا بهامش الاصل

وهي من الوافر وفيه العصب والقطف قوله بما أخذ واتلادى التلايد بكسر التاء المثناة من فوق جمع تليد وهو المال القديم
الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارق وأصل التاء فيه واو ٤٠١ وكان بنو لحيمان أغاروا على ابل لابي جندب

فلا جازاهم بما فعلوا قال هـ
القول ثم قال كلار غمتم فتعالوا
الآن فاحروني كلالا تفعلون
ولا تقدرين علي قوله تختذت
بفتح التاء المثناة من فوق
وكسر الخاء المعجمة وفتحها
اغتنان قال ابن فارس تختذت

الشيء واتخذته قوله غراز بضم
الغين المعجمة وتحقیق الراء
وفي آخره زاي معجمة وهو اسم

واد والمعنى جعلت ذلك الوادي
ديلا عليهم وقد فسره بعضهم
بأنه اسم رجل وهو خطأ وضبطه
بعضهم بالنون في آخره ثم قال

وهو موضع بناحية عمان وهو
أيناليس بصحج فانه م قوله
اثرهم بكسر الهمزة وسكون
التاء المثلثة بمعنى عقبهم يقال

خرجت اثره وأثره قوله ليحجزوني
اي لان يحجزوني من اعجزه فلان
اذا غلبه قوله عصبت اي افقت
هو لانه ولا يعرف جمع بينهم

والعرج اسم مكان (الاعراب)
قوله تختذت فعل وفاعل وقوله
غراز مفعول اول وهو

لا ينصرف للعامة والتأنيث
وقوله دلالة مفعول ثان لتختذت
وقوله اثرهم كلام اضافي نصب
على الظرف اي في اثرهم قوله

وفر واجلة من الفعل والفاعل
وهو الضمير المستتر فيه الذي
يرجع الى بنو لحيمان في البيت

السابق وكذلك الضمير في اثرهم قوله في الجازي الى الجاز نحو قوله تعالى فردوا
أيديهم في أفواههم أي الى أفواههم قوله ليحجزوني لان يحجزوني واللام فيه للتعليل ويحجزوني منصوب بان المقدرة

لوحا بفتح أوله أي عطشا يقال لاح بلوح أي عطش وبعدهم تعلق بثلج لسانه من معنى
بارد واذا كان ريقها باردا في وقت تغيره من نومها فما ظنك به في غير ذلك وكرمان بالفتح
مدينة معروفة وناصح خالص الثالث جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالاشتق
اذا كان ظرفا ونظيره في ذلك أيضا في تصمى الضمير قوله كل فواذ علب لك أم الرابع
جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلق اذا التقدير وهو علقم على من
صبه الله عليه فعلى المذكورة متعلقة بعلقم والحذوفة متعلقة بصبه وبمذين الوجهين
الاخيرين أو رده في معنى اللبيب

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والثمانون بعد الثمانمائة •
(رميته فأقصدت • وما أخطأت الرمية)

على ان أبا علي قال قد تلحق الياء المؤنث مع الهاء قال أبو علي في الحجة في توجيه قراءة
حزمة وما أنتم بمصرخي كسر الياء المشددة من سورة ابراهيم صلى الله وسلم على نبينا وعليه
والاكثر ان يقال رميته بكسر التاء دون ياء كما قال أقصدت بدون ياء وأقصدت بمعنى قتلت
قال صاحب الصحاح واقصد السهم أي أصاب فقتل مكانه وأقصده حية قتلته قال
الاخطل

فان كنت قد أقصدتني أو رميتني • بضم مك فالرأي يصيد ولا يدري
أي ولا يحتل انتهى وهذه رواية أبي علي في كتابه الهاذور ورواها في الحجة رميته فاصمت
قال صاحب الصحاح وأصميت الصيد اذا رميته فقتلته وأنت تراه وقد صمى الصيد يصمى
كرمى برمي اذا مات وأنت تراه والرمية فاعل أخطأت وسكن آخره اللقافية وروى
• وما أخطأت في الرمية بالخطاب أيضا بعده •

بهمين ملحين • أعارتكمهما الطيبة
وأعارتكمهما مثل رصيته بزياة الياء من اشباع الكسرة كذا أنشد البيهقي أبو حيان
في تذكرة عن أبي الفتح بن جني

• وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والثمانون بعد الثمانمائة •
(فبت لدى البيت العتيق أريغه • ومطواى مشتاقان له أرقان)

على ان بنى عقييل وبنى كلاب يجوزون تسكين الهاء كما في قوله له بسكون الهاء والذي
نقله ابن السراج في الاصول وابن جني في الخصائص والمحاسب وغيره أن تسكين الهاء
لغة لا فرد السراة وجهه ابن السراج من قبيل الضرورة عندهم قال وقد جاء في الشعر
حذف الواو والياء الزائدة في الوصل مع الحركة كما هي في الوقت سواء قال رجل من ازد
السراة فظلت لدى البيت العتيق أخيه • البيت وكذلك يشعر كلام أبي علي في

المسائل العسكرية حيث قال هذا من اجراء الوصل مجرى الوقت وأما قوله
ما جرحه في الدنيا ولا اعمره • فهذا خارج عن حد الوقت والوصل جميعا والصواب انه

٥١ خز ني السابق وكذلك الضمير في اثرهم قوله في الجازي الى الجاز نحو قوله تعالى فردوا
أيديهم في أفواههم أي الى أفواههم قوله ليحجزوني لان يحجزوني واللام فيه للتعليل ويحجزوني منصوب بان المقدرة

(الاستشهاد فيه) في قوله تحذت حيث نصب منه واو ابن وهو على تحذت كاذ كرناه

(هـ) (وصيروا مثل كعصف ما كول) ٤٠٢ أقول قاتله هورؤ بن الجعاج وصدده واحبت طيرهم ابايل

وقبله

ومسهم مامس أصحاب القيل
ترميمهم بجارة من جعليل
وهو من بحر السربيع وأصله في
الدائرة مستعملان مستعملان
مفعولات مرتين قوله كعصف
يفتح العين وسكون الصاد
المهملتين وفي آخره فاء وهو يعل
الزرع قال الفراء قد اعصف الزرع
ومكان معصف أى كثير الزرع
وقال الحسن في قوله تعالى
فجعلهم كعصف ما كول أى
كزرع قد أكل حبسه وبقي تبته
(الاعراب) قوله وصيروا على
صيغة المجهول جلة من الفعل
والمفعول النائب عن الفاعل
قوله مثل نصب على انه مفعول
ثان وصيروا ويجوز أن يكون
نصبا على انه صفة لمصدر محذوف
تقديره صيروا وتصيروا مثل كعصف
ما كول قوله كعصف مجرور
بالكاف وما كول بالجر صفة
(الاستشهاد فيه) في قوله وصيروا
حيث نصب منه هورؤ ابن لانه من
أفعال التصيير التى تنصب
المفعولين يجعل واخذ
ونحوهما وفيه استشهاد آخر
وهو زيادة الكاف في قوله
كعصف على ما يجيى بيانه في
بابه ان شاء الله تعالى

(ظ)

(آت الموت تعلمون فلاير

هبكم من لظي الحروب اضطرارم)

أقول هو من الخفيف المفعول ان الموت آت البتة فلا يخوفكم اضطرارم نار الحروب قوله فلاير هبكم من الارهاب

الغة لا ضرورة واليه ذهب ابن جنى في موضعين من الخصائص قال في الموضوع الاول وهو
باب تعارض السماع والقياس وما ضعف في القياس والاستعمال جميعا بيت الكتاب
له زجل كأنه صوت حاد * اذا طلب الوستة او زميل
فقوله كأنه خلس يحذف الواو وتبقية الضمة ضعيف في القياس قليل في الاستعمال
ووجه ضعف قياسه انه ليس على حد الوصل ولا على حد الوقت وذلك ان الوصل يجب ان
تتمكن فيه واو كعصف في قوله أول البيت له زجل والوقف يجب ان تحذف الواو
والضمة فيه جميعا وتسكن الهاء فضم الهاء بغير واو منزلة بين منزاتي الوصل والوقف
وقال ابو اسحق في نحو هذا انه اجرى في الوصل تجرى الوقف وليس الامر كذلك لما بيناه
اكن ما أجرى من نحو هذا في الوصل على حد الوقف قول الاخر

* فظلت لدى البيت العتيق أخيله * البيت على ان أبا الحسن حتى ان سكون الهاء
في نحو هذا الغة لازد السراة ومثل هذا البيت ما روينا عن قطرب قول الشاعر
وانعرب المسامى بنحوه عطش * الا لان عمونه سيل وادبها
وقال مثله في سورة الانعام من المحذوب وقال في الموضوع الثانى وهو باب الفصحى مجتمع
في الكلام الفصحى لغتان فصاعدا من ذلك قوله فظلت لدى البيت الخ فلهذا لغتان أعنى
اثبات الواو في أخيله وتسكين الهاء في قوله لانه ان أبا الحسن زعم انه الغة لازد السراة
واذا كان كذلك فهم الغتان وليس أسكان الهاء في له عن حذف لحق بصيغة الكامة
لكن ذلك لغة وأما قول الشاعر * له زجل كأنه صوت حاد * البيت فليس هذا الغتان لانا
لانعلم رواية حذف هذه الواو وابقاء الضمة قبلها فينبغى أن يكون ذلك ضرورة وصنعة
لامذهبها ولا لغة انتهى * (تمة) ذكر الشارح المحقق حذف واو الصلة ويأتمها ولم يذكر
حذف الالف من نحو رأيتما قال ابن جنى في سر الصناعة أما الالف في نحو رأيتما فزيدت
علمائنا نيت ومن حذف الواو من نحو كأنه صوت حاد ومن نحو له ارقان لم يقل في نحو
رأيتما ونظرت اليها الا بآيات الالف وذلك لخفة الالف ونقل الواو الأتارو يساعن
قطرب يتما حذف فيه هذه الالف تشبيها بالواو والياء المائيتين ما وبينهما من النسبة
وهو قوله

اعلمت بالذئب حبلانم قلت * الحسق باهلك واسلم أيها الذئب

أما تقود به شاة فأنكأها * او ان تبعه في بعض الأراكيب

يريد تبييهها حذف الالف وهذا شاذ انتهى وقوله فبت بات من أخوات كان التاء اسمها
وجله أريغته خبرها وبت يفعل كذا معناه اختصاص ذلك الفعل بالياء كما اختص
الفعل بالنار في نحو ظل يفعل كذا ومنه تعرف ضعف الرواية الأخرى وهى فظلت
لدى البيت يفتح الظاء وأصله فظلت بلا ميم فحذف بحذف إحدى اللامين وهى من
أخوات كان أيضا قال الخطيب لا نقول العرب ظل الاعمى يكون بالنهار ولدى به فى
عند البيت العتيق مكة شرفها الله تعالى والعتيق الشريف والاصيل أولانه عتيق من

الطوفان

وهو الضويف قوله من لظى الحروب أي من ثارها وهو كناية عن قيام الحرب وهيجانها واشتباك الناس بالقتال فيها (الاعراب) قوله أت اسم فاعل من أتى وهو مرفوع على أنه خبر مبتدأ ٤٠٣ متأخر عنه وهو قوله الموت والجملة منفعول

تعلون قوله فلا يرهبكم
نقى وايس بهي والقاه جواب
لشروط محذوف تقديره ان كان
الامر كذلك فلا يرهبكم قوله
اضطرام فاعل فلا يرهبكم
ومن لظى الحروب يتعلق به
(الاستشهاد فيه) في قوله ات
الموت تعلون حيث أتى عمل
تعلون لتأخره عن الجملة التي
هي منفعوله

الطوفان وروى البيت الحرام بمعنى المنوع من باب اطلاق المصدر واردة اسم
المفعول يقال البيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام أي لا يحل انتهاكها وأريغ
بمعنى أطلبه يقال أرغت الصيد وماذا تريغ أي ماذا تريد وهو بالراء المهملة والغين
المججمة ويقال أريغوني أرغيتكم أي اطلبوني طلبتكم قال خالد بن جعفر بن كلاب
في فرسه حذفة

أريغوني أرغيتكم فاني * وحذفة كالشجاعت لوريد
وقال عبيد بن الأبرص بردي على امرئ القيس
أتوعد أسرى وتركت حجرا * يرغ سواد عينيه الغراب
وقال زهير بن أبي سلمى في ابنه سالم

يدرونني عن سالم وأريغته * وجملدة بين العين والالف سالم
وهذا المصراع الثاني أراد عبد الملك في جوابه عن كتاب الجحاح أنت عندي كسالم وقد
أخطأ صاحب الصحاح خطأ فحاشا في قوله يقال للبلدة التي بين العين والالف سالم وأخطأ
ابن خفاف أيضا في شرح أبيات سيمويه في نسبة هذا البيت لعبد الله بن عمر قاله في ابنه
سالم والصواب انه تمثل به لانه قاله وأخطأ صاحب العباب أيضا في زعمان هذا البيت
لدارة أبي سالم والصواب انه تمثل به أيضا فان البيت من أبيات زهير بن أبي سلمى ثابته في
ديوانه قال شارح ديوانه كان زهير ابن يقال له سالم جميل الوجه حسن الشعر وبعث اليه
رجل يبردين فلبسه الفقى وركب فرسا له جيدا وهو عما يقال لها التناة بضم النون
بعدها مائة فوقية بعددها ألف معدودة فمر بأمة من العرب فقالت ما رأيت كاليدوم
رجلا ولا بردين ولا فرسا فعثرت به القرس فاندقت عنقه وعمق القرس وانشق العردان
فقال زهير بن أبي سلمى

رأت رجلا لاقى من العيش غبطة * وأخطأ في الامور العظام
وشب له فيها بنون وتو بعت * سلامة أعوام له وغنائم
فأصبح محبورا يتظرو حوله * بمقبطة لو أن ذلك دائم
وعندي من الايام ما ليس عنده * فقلت تعلم انما أنت حالم
لعلك يوما ان تراهي بفاجع * كما راعني يوم التناة سالم
يدرونني عن سالم وأريغته * وجملدة بين العين والالف سالم

انتمى وروى جماعة بدل اريغته اخيه بالياء المعجمة يقال اخلت الصحابة وأخيلتم اذا
رأيت ما تخيله للمطر بضم الميم أي تخيل من رآها انها مطرة وهو من خال أي ظن وتخيلة
أيضا أي موضع لأن يخال فيه المطر كذلك قال المعري في شرح ديوان البحتري وأنشد هذا
البيت وروى صاحب الاغانى وعلى بن حمزة البصرى بدله أشجيه يقال شام البرق اذا انظر
اليه أي الى محبته ابن عطاء الله في الروايات الثلاثة زهير البرق في بيت قبله وقوله
ومطواى هو منق مطوى حذفت فونه عند الاضافة الى باب المتكلم قال علي بن حمزة

(ظه)
هما سيدانا برنمان وانما
يسوداتنا ان يسرت غناهما
أقول فانه هو أبو سيدة الديعي
وقبله
وان لنا شيعين لا يتفعاثا
غنيين لا يجزى علينا غناهما
وهما من الطويل قوله يسوداتنا
من ساد قومه يسودهم سيادة
وسودوا وسيدو دة قهوسيدهم
وهم سادة قوله ان يسرت بالياء
آخر الحروف وثبت في يد السين
المهملة وفتح الراء يقال يسرت
الغني اذا كثرت ألبانها ونسلها
وكذلك يقال يسرت الابل
(حاصل المعنى) هذان الرجلان
يزعمان انهما سيدانا وانما
يكونان سيدينا اذا كثرت أولاد
غناهما وكثرت ألبانها ويبحرى
علينا من ذلك (الاعراب) قوله
هما ميمتا بدأ الضمير يرجع الى
الشيعين المذكورين في البيت
والنما كلمة ان بطل عملها بما الكفاة
ويسوداتنا جملة من الفعل وهو يسودان والقاعل وهو ضمير التثنية المستقر فيه الذي يرجع الى الشيعين والمفعول

وهو الضمير المنصوب قوله ان شرط ويسرت فعل الشرط وغنما هما فاعل ليسرت وجواب الشرط محذوف يدل عليه قوله وانما يسود اثا والتقدير ان يسرت ٤٠٤ غنما هما يسود اثا (الاستشهاد فيه) في قوله هما سيدان ابرعمان حيث

بطل ٤- ل يزعمان لتأخره عن الجمله التي هي مفعوله

البصري في كتاب التنبهات على اغلاط الرواة المطوب بكسر الميم وضهها صاحب وأنشد هذا البيت وقول الشاعر

علام تقول الاسعدان كلاهما * ومطوهما كبش بذروقه مبر

وقال صاحب الصحاح مطو الشيء بالكسر نظيره وصاحبه وأنشد

فأدبت مطوى وقد مال النهار بهم * وعمرة العين جارد معها بهم

وقال رجل من أزد الصراة يصف برقاً

فظلت لدى البيت العتيق أخيله * ومطواي مشتاقان له أرقان

أي صاحبى انتمسى وقوله مشتاقان خبر مطواي وكذلك أرقان وضميره للبرق ايضاً

وروى صاحب الاغانى ومحمد بن حمزة العلوى في حاشيته * ومطواي من شوقه أرقان *
وعليه لا شاهد فيه فارقان خبر مطواي ومن تعليلية متعلقة بارقان وهو مثنى أرق بكسر

الراء وهو وصف من الارق بفتحها بمعنى السهر وهذا البيت من قصيدة ابي على الاحول

الازدى مطلعها في رواية ابي نجر والشيباني

او يحكي يا واشي ام معمر * بمن والى من جئتما نشيان

بمن لو اراه عانياً فديته * ومن لو رأني عانياً فديتاني

أرقت لبرق دونه شدوان * يمان واهوى البرق كل يمان

فبت لدى البيت الحرام اشيمه * ومطواي من شوقه أرقان

اذقلت شيمه يقولان والهورى * يصادف منابض ماتريان

الى ان قال بعد اربعة ابيات

الاليت حاجتى الواقي حسنقى * لدى فافع قضين من سذ زمان

وما بي بغض للبلاذ ولا قلى * وليكن شوقا في سواء دعافى

فليت القلاص الادم قد وخذت بنا * بواد يمان فى ربا ومحان

بواد يمان فبت السدر صدره * واسفله بالرخ والشهبان

يدافعنا من جانيه كلاهما * غريبة ان من طرفاته هديان

وليت لنساء بالخور والوزغ ميلة * جناها الثامن بطن حلية جاني

وليت له ابالدين مكاه روضة * على فتن من بطن حلية داني

وليت لنسوان ماء زمزم شرية * مبردة باتت على طهيان

الواشى التمام وشى يشى وشيا والعانى الاسير وشدوان بفتح الشين المججمة والدال قال

ابو عبيد فى المعجم هو موضع ذكره ابو بكر ونافع والى مكة كان حبس الشاعر

والقلاص جمع قلوص وهى الناقة الشابة والادم جمع ادما وهى الادمية فى الابل البياض

الشديد وخذت أسرع وتربا جمع روبة ومحان جمع مخنية بفتح الميم وكسر الفون وهو

موضع انحناء الوادى والمرخ شجر مريم الورى والشهبان بفتح الشين المججمة وضم

الموحدة وفتحها شجر شاتك وقيل هو التمام من الرياحين والغريف بالعين المججمة

(ظه)

أبالاراجيز يا ابن اللوم توعدنى
وفى الاراجيز خلت اللوم والخور

أقول فانه هو اللعين المنقرى
وايمه منازل بن زمعة من بنى

منقر بن عبيد بن الحرث بن تميم
يهجوه برؤية بن العجاج كذا

قال بعضهم وقال النحاس يهجو
العجاج وقال أبو العجاج وبيت

اللعين من كلمة رويها الام وقوله
انى أنا بن جلالان كنت تعرفنى

يارؤب والحيلة السماء فى الجبل
مافى الدواوين فى رجل من عقل

عند الرهان ولا كوى من العقل
أبالاراجيز يا ابن اللوم توعدنى

وفى الاراجيز خلت اللوم والفشل
هكذا رواه الجاحظ فى كتاب

الحيوان على ان الاقواء فى
البيت الثالث وثبت الابيات

الثلاثة فى كتاب الوحشى وليس
فيها اقواء لانه روى فيها وفى

الاراجيز رأس القول والفشل
وهى من البسيط قوله يارؤب

اصله يارؤية فترخه وهذا يدل على
ان اللعين يهجو رؤية بن العجاج

لا العجاج والدرؤية كما قال
النحاس قوله لا كوى من العقل

يعرض برؤية لانه من بنى مالئ
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

وهم يدعون بنى العقلاء نظير مشهور قوله أبالاراجيز جمع ارجوزة بمعنى الرجز وهو اسم بحر من بحور

الشعر وليكن أراد بها القصائد المرجلة الجارية على هذا البحر قوله توعدنى من الابعاد لان الوعد واليوم بضم اللام

النحير

وسكون الهمزة وهو ان يجتمع في الانسان الشخ ومهانة النفس ودناءة الالبا فهو من اذم ما يهجي به وقد بالغ يجعل
 المهجواين له اشارة الى ان ذلك غريبة فيه واما اللوم بفتح ٤٠٥ اللام وسكون الواو فقد قال الجوهري

اللوم العذل يقال لامه على
 كذا لوما ولومة فهو لوم قوله
 انجور بفتح الجاء المجمة وفتح
 الواو ايضا في آخره وهو
 الضعف يقال رجل خوار
 وريح خوار وارض خوار
 والفشل قريب من الخور في
 المعنى يقول انك راغر لا تحسن
 القصائد والتصرف في أنواع
 الشعر فجعل ذلك دلالة على اؤم
 طبعه وضعفه (الاعراب) قوله
 ابا لارا جيز الهمزة لتو ينج
 والانكار والباء تتعلق بقوله
 توعدني وقوله يا ابن الؤم مفادى
 مضاف منصوب معترض بينهما
 وقوله الؤم مرفوع بالابتداء
 والخور عطف عليه وخبره قوله
 في الارجيز وقوله خلت بينهما
 اعترض ولو نصبتم ما على
 المفعولية بلجاز وكان الظرف
 حقيق في محل النصب مفعولا
 فانيا وخرت بمعنى عات (الاستشهاد
 فيه) في قوله خلت حيث اتقى
 عملها التوسطها بين مفعولها

الشجر الكثير الملتقى أى شجر كان والهدب بفتح فكسر الشجرا الذى له هدب بفتح تين
 وهو كل ورق ليس له عرض كورق الاثل والطرفا والسرو والقبيلة بكسر الغين المجمة
 ثمرة الاراك الرطبة تمنى ان يأكل الغيبة بدل الجوز واللوز وجملة بفتح الحاء المهملة
 وسكون اللام بعدها منناة تحسنة قال ابو عبيد في المعجم اجمة با من معروفة وهى مأسدة
 وقوله وليت انساب الديك اى بدل الديك وطهيان بفتح الطاء والهاء والمنناة التحسنة وهو
 جبل يريد ايضا دلا من ما زعم وهو هذا البيت يأتى شرحه ان شاء الله تعالى في حروف
 الجرفي الشاهد الخامس والسبعين بعد السبع مائة ٣ ويعلى الازدى بفتح المنناة التحسنة
 وسكون العين المهملة واللام بعدها ألف مقصورة قال الاصمغاني في الاغانى يعلى
 الاحول الازدى هو ابن مسلم بن ابي قيس احمد بن يشكر بن عمرو بن فلان وفلان هو
 يشكر ويشكر لقب اقب به ابن عمر بن عمرو بن عدى بن حارثة بن لوذان بن كهف
 الظلام هكذا وجدته بخط المبرد بن ثعلبة بن عمرو بن عامر شاعر اسلامي اص من شعراء
 الدولة الاموية وقال هذه القصيدة وهو محبوب من عمكة عند نافع بن عاقمة السكاني في
 خلافة عبد الملك بن مروان قال ابو عمرو والشيباني كان يعلى الاحول الازدى اصافا تاسكا
 وكان خليفه ما يجمع صعا لك الازد وخلصاهم فيه في غيرهم على احياء العرب ويقطع
 الطريق على السابلة فشكى الى نافع بن عاقمة بن محمـ رث السكاني ثم الفقيه وهو خال
 مروان بن عبد الملك وكان الى مكة فأخذ به عشيرته الازديين فلم يتعه ذلك واجتمع اليه
 شيوخ الحنفي فعرفوه انه خليفه قد تبرؤا منه ومن جرأه الى العرب وانه لو أخذ به سائر
 الازد ما وضع يده في أيديهم فلم يقبل ذلك منهم والزمهم احضار وضم اليهم شرطاه
 يطلبونه اذا طرق الحنفي يميؤونه به فلما اشتد عليهم في امره طلبوه حتى وجدوه فأتوه به
 فقيده وادعاه الحبس فقال في محبسه هذه القصيدة كذا قال المبرد و عمرو بن ابي عمرو
 الشيباني عن ابي ابيه قال الشيباني ويقال انه العمري وبن ابي عمارة الازدى من بني
 خنيس ويقال انها الجوراس بن حبان من ازد عمان والله أعلم

* (واشدد بعده وهو الشاهد الرابع والثمانون بعد الثمانمائة)
 * (وماتبالي اذا ما كنت جارتنا * أن لا يجاورنا الا لاديار)

على أن وقوع الضمير المتصل بعد الاشاد والقاس وقوعه بهدها من نصب لا نحو ان
 لا يجاورنا الا بالديار وانما استحق النصب لانه استغناء مقدم على المستثنى منه وهو
 ديار وانما استحق الفصل مع انه معمول للاعلى الصحيح لانه ما نحو ما لقيت الايالك لانه
 معمول للتعامل بالاتفاق فلا يصح اتصاله بغير عامله ثم جعل عليه غير المفعول ليجري على سبيل
 واحد وانما سهل وصله في الضرورة لثلاثة أمور اـ حدها ان الاصل في الضمير الاتصال
 الثاني ان الاصل في الحرف الناصب للضمير ان يتصل به نحو انك واعلمك الثالث أجرى

(ظقه)
 (واقدمت لتأتين منيتي)
 ان المنايا لانطيش سهامها
 أقول قائله هو ليس بن عاصم
 الجعفرى هكذا قالت جماعة
 وانكنى لم أجسد في ذواته الا
 الشطر الثاني حيث يقول

٣ قوله لانه ماضو الخ هكذا بالاصل واعل العبارة لان اياي نحو ما لقيت الايالك معمول اه صحيح
 ٣ ترجمه يعلى الاحول الازدى

صادق منها غرة فاصبته • ان المنيا لا تطيش سهامها
من قصيدة طوية من الكامل واولها هو قوله ٤٠٦

وهذا في وصف بقرة صادقتها الذئب فاصبته ولدها هو
عفت الديار بمحلاها مقامها • بنى تأبذغواها فزحاما

قد افع الريان عوى رسما
خلقا كما ضمن الوحي سلامها
دمن فبحرم بعد عهد انفسها
سجج خلون حلالها وجرامها
خنا مضيعت القرير فلم يرم
عرض الشقائق طوقها وبغامها
لمعقر قد تنافع شلوه
غير كواسب ما بين طعامها
صادقن منها غرة فاصبته
ان المنيا لا تطيش سهامها
قوله عفت أى درست وانعت
ومحلاها حيث جاورت لولا ومقامها
حيث أقاموا وقال الاصمعي في
موضع ييلاد قيس قريب من
طغفة في الشق الايسر وانت
مصعد الى مكة وصرقه لانه
مذكروا كما في الحرم مصروف
قوله تأبذ أى توحش والغول
يقح الغين المجهمة ويكون
الواراء اسم موضع وكذا الرجام
وهو بكسر الراء وبالجميم قوله
قد افع الريان بفتح الراء وتشديد
الياء آخر الحروف وهو اسم واد
ومدافعه أعاليه التي تدفع الماء
الى أسفله قوله عوى رسما أى لم
يق فيه أى مد قوله خلقا نصب على
القطع من الرسم لانه مضاف الى
معرفة والرسم أثر الدار ما لم يكن
شاخصا من رماد أو سرجين والطلل
كل ما شخص من وتد أو مسجد
أو آوى قوله كما ضمن الوحي

الاجري أختها فاجريت مجراها في الوصف بها وزعم ابن مالك في شرح التسهيل ان ما في
البيت ليس بضرورة لتمسك الشاعر من أن يقول • أن لا يكون انساخا ولا جارا • وإذا
فتح هذا الباب لم يبق في الوجود ضرورة وانما الضرورة عبارة عما أتى في الشعر على
خلاف ما عليه التمر كذا قال ابن هشام في شرح شواهد وهذا البيت أنشده القراء في
تفسيره ولم يعزوه الى أحد قال شارح اللب ورواية البصر بين
• أن لا يجاورنا حاشاك ديار • قال صاحب الكشاف ديار من الاسماء المستعملة في
النسب العام يقال ما في الديار ديار وديور كقيام وقيام وهو فاعل من الدور أو من الدار
اصله ديوار فعمل به ما فعل باصل سيد ولو كان فعلا لكان دوار وقال ابن الحاجب في
امالي المقصل معناه اذا حصلت مجاورتك فانتما مجاورة كل أحد مغمرة غير مبالي بها
لان مجاورتك هي المقصودة دون جميع الجوارات وأن لا يجاورنا في موضع مفعول اما
على تقدير حذف حرف جر كقولك ما باليت يزيد أو على التعدي بنفسه كقولك ما باليت
زيدا وديار فاعل ليجاورنا انتهى وقول العيني الاهداء بمعنى غير فاسد يظهر بالتأمل
وهذا البيت قلما خلا عنه كتاب نحوي واقه اعلم بقائه

• وانشده بعدده وهو الشاهد الخامس والثمانون بعد الثمانمائة وهو من شواهدس •
(كانايوم قرى انما قتل ايانا)

على ان ايانا فصل من عامله لوقوعه بعدد في الاوه وشاذ قال سيبويه في باب من ابواب
المضمر هذا باب ما يجوز في الشعر من ايا ولا يجوز في الكلام فن ذلك قول حميد الارقط
• اليك حتى بلغت اياكاه وقال الاخر لبعض اللصوص
كانايوم قرى انما قتل ايانا
قال الاعلم الشاهد في وضع ايانا موضع الضمير المتصل في قتلنا وفي وضع اياك موضع
الكاف ضرورة وقال الزجاج اراد ببلغتك اياك فحذف الكاف ضرورة وهذا التقدير
انيس بشئ لانه حذف المؤكد وترك التوكيد مؤكدا للغير موجود فلم يخرج من
الضرورة الا الى اقبح منها والمعنى سارت هذه الناقة اليك حتى بلغتك انتهى وقوله
• اتتك عنس قطع الراك • والعنس يسكون النون الناقة الشديدة اي تقطع
الاراضي التي هي منابت للدارك وكان حق الكلام في البيت الشاهد ان يقول نقتل
انفسنا لان الفعل لا يتعدى فاعله الى ضميره الا ان يكون من افعال القلوب لا تقول
ضربني ولا ضربني ولا ضربت بك بفتح التاء ولا يزيد ضرب به على اعادة الضمير الى زيد ولكن
تقول ضربت نفسي وضربت نفسي ولا يزيد ضرب به وانما تجنبوا تعدي الفعل الى
غير فاعله كراهة ان يكون الفاعل مفعولا في اللفظ فاستعملوا في موضع الضمير النفس
نزولها منزلة الاجنبي واستجازوا ذلك في افعال العلم والظن الداخلة على جملة الابتداء

الوحي بفتح الواو وكسر الحاء على وزن فاعل بمعنى مفعول أى مكتوب يقال وحيث الشئ أحيمه وحيما اذا
تسبته والسلام الصخور والواحدة سلمة والهاء في الامهات رجع الى المدافع والمعنى كما ضمنت الحجارة الكتاب اذا صار فيها

حاصله ان هذا الرسم قد اُخِلق فلا يكاد يسان الا كما بيان الكتاب القديم في الجارية قوله من جمع ذمته وهي آثار الناس
وما سودوا من البعر وغير ذلك قوله تجرم أي تكمل ويقال مضى ٤٠٧ وقوله حجج أي سنون قوله حلالها وحرامها

أي شهور الحبل منها والحرم
وارتفاعهم ما يجوز أن يكون
بطريق البدل من الحجج ويجوز
أن يكون بفعل محذوف تقديره
خلا حلالها وحرامها قوله
خنساء أراد بها البقرة الوحشية
وخنسها تأخر أته في الوجوه
يقال كل بقرة وحشية خنساء
وكل نور أخنس قوله الفرير بفتح
القاف وكسر الراء وهو ولد البقرة
ويجمع على فرار بضم القاف
قوله لم يرم أي لم يرح قوله عرض
الشقائق وهي قطع غلاظ ما بين كل
حبلي ورمل شقيقة وبغامها بضم
الباء الموحدة هو صوتها قوله
لعفر المعفر ولدها الذي كاد أن
يقطم تعفره وتعفره أن يترك
الرضعة بين الرضعتين حتى يموت
على ترك الرضاع قوله قهد بفتح
القاف وسكون الهاء هو الذي في
لونه بعض الحجرة بصفرة قوله شلاه
أي عضوه قوله عبر فاعل تنازع
أراد به ذئاب غير وهو جمع أغبر
من الغبرة في اللون قوله ما بين
طعامها يعني أنها تسكب ولا
تطم قوله صادف منها أي
صادف الذئاب من البقرة
فأصبحت ولدها قوله ان المشايا
جمع منيسة وهي الموت قوله
لا تطيش من طاش السهم عن
الهدف أي عدل والمعنى أن
الموت لا تعدل سهامه عن أحد

فقالوا حسبني في الدار ولم يأت هذا في غير هذا الباب الا في فعلين قالوا عدمتي وقد تني
ولم يمكن هذا الشاعر ان يقول تقتل انفسنا ولا تقتلنا ووضع ايانا موضع نا وحسن ذلك
قيل ان استعمال المتصل ههنا قبيح ايضا وان الضمير المنفصل اشبهه بالظاهر من
المتصل فإنا ما شبهه بانفسنا من ناول لكن اقبح منه قول حميد
• اليك حتى بلغت اياك • لان اتصال الكاف يلفت حسن والبيت من ابيات
لذي الاصبع العدواني وهي

لقينا منهم جمعا • فأوفى الجمع ما نا
كأبوم قرى انما تـ مثل ايانا
قتلنا منهم كل • فتى ابيض حسانا
يرى يرقل في برديش من ابرادنجرا نا

كذا في امالي ابن الشجري ولم يروا ابن الاعرابي في اماليه البيت الاول وانشد بعد تجرنا
اذا يسرح ضاننا ثمانية ائمة هاضانا

وقوله فأوفى الجمع الخ هو فعل ماض من الوفاء ويجوز ان يريد فوافي بما كان عليه مخذف
وأوصل ويجوز ان يريد فوفى الجمع الذي اقيتاه ما كان عليه أن يفعله من الاقدام على
قتالنا وقوله كانا يوم قرى الخ بضم القاف وتشديد الراء المهملة بعدها ألف مقصورة قال
أبو عبيد البكري وياقوت في معجمه ما قرى موضع في بلاد بني الحرث بن كعب وزاد أبو
عبيد وقال أبو حنيفة الدينوري قرى ماة من تبالة وتبالة بفتح المثناة الفوقية بعدها باء
موحدة بعدها لام على وزن فعالة بلد وهي التي يضرب بها المثل فيقال اهون من تبالة
على الجحاح أبو القطان هي أول جبل وليه الجحاح وهي بلدة صغيرة من اليمن فلما قرب
منها قال للدليل أين هي قال تترها عنك هذه الاكمة قال اهون على بعمل بلدة تترها
عنى اكمة وكثر اجمعها قال ابن الشجري ومعنى قوله كأننا قتلنا ايانا تشبيهه المقتولين بنفسه
وقوم في الحسن والسيادة فلذلك وصفه بما بعده أي هم سادة يلبسون ابراد العين
فكأننا قتلنا ايانا هم قتلنا أنفسنا انتهى وقال ابن الاعرابي اي لا ينبغي أن تقتل منهم
لنفسهم وليكن الجؤنا الى ذلك وقال الاعلم وصف يوما وقعوا بيني عنهم فكأنهم هم
بقتلهم فأنزلون أنفسهم وقوله كل فتى ابيض حسانا هو بضم الحاء وتشديد السين وصف
بمعنى الكثير الحسن كالطول والمعنى المفرط في الطول والكبار بمعنى المفرط في الكبر
والبياض هنا انقاء العرض عن كل ما يعاب به وهذا البيت أوردته سيديويه في باب
مالا يكون الاسم فيه الانكسرة قال حمدني أبو الخطاب انه سمع من يوثق بعريته من
العرب يشهد هذا البيت قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا

لجعله وصف الكل انتهى فأيض وحسان منصوبان على انهما فاعتان ويجوز عنده ان
يكونا صفتين اتقى وفتح ما نائبة عن الكسرة لانها ممنوعان من الصرف وتبع

(الاعراب) قوله ولقد علمت كلام مؤكده بثلاثة أشياء الاول واو القسم ولهذا قال سيديويه كأنه قال والله لتأتين والناسي لام
الابتداء والثالث كلمة قد التي لا تصحيق ثم قوله علمت محتمل لوجهين أحدهما أن يكون معلقا كإذ كره الشراح فيكون لتأتين

جواب القسم محذوف وجملتا القسم والجواب في موضع نصب بالفعل المعلق والثاني أن يكون أجري لافادته تحقيق الشيء
 وتوكيده بجري القسم فيخرج حينئذ عن ٤٠٨ طلب المفعولين ويتلقى بما يتلقى به القسم وعلى هذا فلا قسم
 مقدر وبالجملة لا عمل لها كسائر

الجملة التي يجاب بها القسم
 ويخرج البيت عن الدليل بقوله
 لتأين فعل مضارع مؤكد
 بالنون الثقيلة وقوله ضئيتي كلام
 اضافي فاعله قوله ان حرف من
 الحروف المشبهة بالفعل وقوله
 المنايا اسم وخبره الجملة اعني قوله
 لتطيش سهامها مرفوع بتطيش
 (الاستشهاد فيه) على ان لام
 القسم أو الابتداء في قوله لتأين
 منيتي عاقت عملت عن العمل اي
 منعته من الاتصال بما بعده
 والعمل في لفظه لان ماله صدر
 الكلام لا يصح أن يعمل ما قبله
 فيما بعده (فان قلت) ما الفرق بين
 الانفاء والتعليق فان المفعولين
 في كل واحد من الموضعين يرجعان
 الى أصلهما وهو الرفع (قلت) كل
 واحد منهما متصل معناه بالجملة
 لكن الملقى لا يعمل له فيما لفظا
 ولا تقدير او هو منزل معها منزلة
 حرف مهمل والمعلق عامل فيها
 معني فهو معها بمنزلة المبني حقه
 أن يظهر فيه عمله لولا المسانح في
 المفعول

(٥)

(وما كنت أدري قبل عزة
 ما الهوى
 ولا موجعات القلب حتى نوات)
 أقول فانه هو كثيرين عبد الرحمن
 وقد ترجمناه في ماضي وهو من
 قصيدة تائيه من منتخبات قمانده واولها هو قوله
 وما كنت أدري قبل عزة ما الهوى • ولا موجعات القلب حتى نوات

ابن الشجري سيبويه فقال نصب حسانا على الوصف لكل ولو كان في نـ ثر بلنازح سائين
 وصف لكل على معناها لان لفظها واحد ومعناها جمع قال يقال حسنة وحسن فاذا
 بالغوا في الحسن قالوا احسان وحسنة متحققان فاذا أرادوا النهاية فيه قالوا احسان
 وحسنة مشددان وقوله يرى ير فل الخ الاول بالبناء المفعول يقال يرفل فلان في ثوبه
 وذلك اذا طال الثوب على لابسه وجوه في مشيه ويقه لولن ذلك تكبر او تجران بلدا بالعين
 يشج فيها البرود الجيدة وذو الاصبع العدو في شاعر معمر من شعراء الجاهلية قال
 أبو حاتم في كتاب المعمرين عاش ذو الاصبع وهو حرثان بن محرث من عدوان بن عمرو بن
 قيس عميلان ثلثمائة سنة وقال

أصبحت شيخا أرى الشخصين أربعة • والشخص شخصين لما سفي الكبير
 لا أسمع الصوت حتى أستديره • لي الاواز هو ناغاني به القمر
 وانما قال لي لان الاصوات هادئة فاذا لم يسمع بالليل والاصوات ساكنة كان من أن
 يسمع بانتهار صرخة الناس ولفظهم بعد واما قيل له ذو الاصبع لانه كانت له في رجله
 اصبع زائدة وقال ابن قتيبة في كتاب الشعراء ذو الاصبع حرثان بن عمرو ومن عدوان
 ابن عمرو بن قيس عميلان وكان جاهليا وسمي ذا الاصبع لان حية نمشت اصبعه فقطعها
 انتهى وقال ابن الأباري في شرح المفضليات نسبة أحمد بن عبيد وغيره فقالوا هو
 حرثان بن الحرث والاصمعي يقول ابن العمول بن محرث بن شبابة بن ربيعة بن هبيرة
 ابن ثعلبة بن الطرب بن عمرو بن عياد بن يشكر بن عدوان وهو الحرث بن عمرو بن سعد
 ابن قيس بن عياد بن مضر بن نزار وانما سمي ذا الاصبع لان أفعى نمشت ايهام رجله
 فقطعها ويقال انه كانت له اصبع زائدة انتهى وقال علم الهدى السيد المرتضى في
 أماليه غرر الثوائد ودرر القلائد ومن المعمرين ذو الاصبع العدو في اسمه حرثان
 ابن محرث بن الحرث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظوب بن عمرو بن عياد بن يشكر
 ابن عدوان وهو الحرث بن عمرو بن قيس بن عياد بن مضر وانما سمي الحرث عدوان
 لانه عدا على اخيه فهم فقتله وقيل بل فقا عينه وقيل ان اسم ذى الاصبع محرث بن
 حرثان وقيل حرثان بن حورث وقيل حرثان بن حارثة ويكنى أبا عدوان وسبب لقبه
 بذى الاصبع ان حية نمشته على اصبعه فشلت فسمي بذلك ويقال انه عاش مائة وسبعين
 سنة وقال أبو حاتم انه عاش ثلثمائة سنة وهو أحد حكم العرب في الجاهلية ثم اورد السيد
 جلان احواله الى ان أورده هذه الحكاية وأوردها الزباجي أيضا في أماليه الصغرى
 يستد هما الى سعيد بن خالد الحدلي انه قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل
 مصعب بن الزبير دعا الناس الى فرائضهم فأتيناه فقال من القوم فقلنا من جديلة فقال
 جديلة عدوان قلنا ثم فتمثل عبد الملك

عذرا الخي من عدوا • ن كلنا حية الارض

خيلى هذا ربيع عزة فاعلامه فلو صيكنتم ابيكا حيث حلت ابني
 ترجعت ذى الاصبع العدواني

أقول فأنه هو بعض الفزاريين
 وقدرى هذا الشعر مرفوع
 القافية كما أورده النمرح ووقع
 في الحامسة منصوب القافية
 ملاك الشيمة الادب والسوءة
 اللقب وهو ما من البسيط قوله
 ملاك الشيمة بكسر الميم
 وقصها قال الجوهري ملاك
 الامر وملاصه ما يقوم به
 والشيمة بكسر الشين المجمة
 الخلق (الإعراب) قوله كذلك
 اشارة الى ما ذكره من قوله اكنيه
 حسين ناديه البيت الذى قبله
 والكاف للتشبيه أى كمثل
 الادب المذكور أدبت وهو على
 صيغة المجهول والضمير فيه
 مفعول ناب عن الفاعل قوله
 حتى للغاية بمعنى الى والمعنى الى
 ان صار من خلقي وكلمة من تتعلق
 بصار قوله أنى بفتح الهمزة
 فاعل صار والضمير المتصل اسم ان
 وقوله رأيت خـ جزء قوله ملاك
 الشيمة كلام اضافى مرفوع
 بالابتداء وخبره قوله الادب
 والجملة مفعول لقوله رأيت
 ويرى أنى وجدت موضع رأيت
 (الاستشهاد فيه) حيث أنى
 عمل رأيت لتكون لام الابتداء
 مقدرة فيه والتقدير ملاك
 الشيمة الادب هكذا اوله النحاة
 واستشهدوا به مع انه لا ضرورة
 فى ذلك الى تقدير لام الابتداء
 لاجل الفاء عمل رأيت على ان
 القافية منصوبة فى الحامسة كما

أمن اللبس فان قوله لمحقوقه خبر عن اسم ان وهو فى المعنى للمرأة المخاطبة ولم يقل لمحقوقه
 أنت وأقول الظاهر من كلام ابن الشجرى فى أماليه ومن كلام ابن الانبارى فى مسائل
 الخلف ومن كلام غيرهما ان مذهب الكوفيين جواز ترك التأكيده مطلقا سواء أمن
 اللبس أم لا قال ابن الانبارى احتج الكوفيون لمذهبهم بالشعر المتقدم وبقوله
 ترى أرباقهم متقلديها * كما صدق الحديد على الحكمة
 ولو كان ابراز الضمير واجبا لقال متقلديها هم فلما لم يبرز الضمير دل على جوازه وأجاب
 البصريون عن هذا بأنه على حذف مضاف أى ترى أصحاب أرباقهم متقلديها وعن الاول
 يجوز ابن أحدهما ما نقله ابن الشجرى عن أبى على وهو انه ليس فى قوله لمحقوقه ضمير لانه
 مسند الى المصدر الذى هو ان تستجيبى فالتقدير لمحقوقه استجابة لك فعل التأنيت فى قوله
 لمحقوقه للاستجابة لا للمرأة حتى انه لو قال لمحقوق بالتذكير لجاز لان تأنيت الاستجابة غير
 حقيقى وحاصله ان المصدر المؤول نائب الفاعل لقوله لمحقوقه والى هذا ذهب ابن هشام فى
 شرح شواهد الجواب الثانى ما ذكره ابن الانبارى بان قوله ان تستجيبى مبتدأ مؤخر
 ومحقوقه خبر مقدم والجملة خبر اسم ان والرابط الضمير فى صوته ويحمل هذين الجوابين
 ما نقله السكرى فى كتاب التصريف قال أخبرنى أبى قال أخبرنا عسل بن ذكوان قال قال
 أبو عثمان المازنى سألنى الأصمعى لم أنت لمحقوقه قلت لانه موضع مصدر مؤنث لان معناه
 استجابة لك لصوته وأن تستجيبى هى استجابتك فلم يرد على شيا أه وأجاب صاحب اللباب
 بان هذا ضرورة الشعر ولم يرض الجوابين المذكورين قال فيها أملاء على اللباب قوله
 لمحقوقه انما جرى على غير من هو له لان التقدير وان امرأ لمحقوقه بالاستجابة لا يقال
 جازان أن يكون أن تستجيبى فاعل لمحقوقه أو مبتدأ خبره لمحقوقه مقدم لانه يقال زيد
 حقيقى بالاستجابة فيسند الى الذات ولا يقال الاستجابة حقيقىة بزيد ولذلك يتأول قوله
 تعالى حقيقى على أن لا أقول كما هو مذكور فى الكشاف أه وأجاز شارحه القالى
 ما منعه وأجاب عما أورده فقال ويحتمل ان يقال ان قوله ان تستجيبى مبتدأ مؤخر
 ومحقوقه خبر مقدم والجملة خبر ان فقد جرت على من هى له ومحقوقه بمعنى جديرة يقال
 أنت حقيقى أن تفعل كذا وزيد حقيقى به ومحقوق به أى خلقي له وكان حقه أن يسند الى
 الذات فيقال زيد حقيقى بالاستجابة لان الاستجابة حقيقىة بزيد وتظهر ذلك ما استشكل
 من قوله تعالى حقيقى على ان لا أقول على الله الحق فيمن قرأه بـ يرشد اليه من على
 وتأول بتأويلات أحدها انه على القلب والثانى أن المراد من قوله لمحقوقه ان المراد
 حقيقى على ترك القول اذا كونه أنا فأنه ولا يرضى الا بئلى ناطقاه أه والبيت الاول من
 هذين البيتين قد أشده الشارح فى الشاهد الرابع بعد الساتين من باب الحال وتقدم
 الكلام عليه مع أبيات من أول القصيدة هنالك والقصيدة للاعشى ميمون وقوله
 وخرق مخوف قد قطعت بجسرة * اذا شب آل وسطه يترقق

ذ كراهه وسيجب بتحقيق الكلام فيه فى شواهد المفعول معه ثم ان الاحفش والكوفيين استدلوا بالبيت المذكور ان العامل
 المقدم يجوز الفاعل وأجيب عن ذلك بان الالغاهمنا باللام المقدرية كما ذكرناه فلما جازت بنى التعلين وهما جازان آخران

ذكر في التوضيح (ظهم) (أرجو وأمل أن تدنو مودتها * وما خال لدينا منك تنوبل) أقول فإنه هو كعب بن زهير
 ابن أبي سلي رضي الله عنه وهو من ٤١٢ قصيدته المشهورة التي صدرها هو وقوله بانت معاد فقابى اليوم متبول *

مقيم اثره لم يقدره كبول
 وهي من البسيط قوله وأمل
 مضارع المتكلم وحده من أمل
 يأمل من باب نصر ينصر قوله
 أن تدنو من الدنو وهو القرب
 قوله لخال بكسر الهاء مزة وهو
 الأصح ومعناه أظن قوله تنوبل
 من تولته بالتشديد إذا أعطته
 نوالا وهو العطية (الاعراب)
 قوله أرجو جملة من الفعل
 والمفاعل وهو الاستمرارية قوله
 وأمل جملة أيضا عطف على
 الجملة التي قبلها وقد قيل ان فيه
 عطف الشيء على نفسه لان الرجاء
 والامل بمعنى واحد واجب
 بان اختلاف اللفظ قد يجوز
 ذلك كما في قوله تعالى فما وهنوا لما
 اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا
 وما استكانوا وهذا العطف من
 خصائص الواو قوله ان تدنو
 في محل النصب على المفعولية
 وأن مصدرية والتقدير أرجو
 وأمل تدنو مودتها وانما سكنت
 الواو لاجل الضرورة قوله وما
 لتسنى وخال مضارع للمتكلم
 بمعنى أظن قوله تنوبل مبتدا
 وخبره قوله لدينا مع ما عليه
 قوله منك حال من التنوبل
 والتقدير ما أظن تنوبل اعندنا
 حال كونه حاصل منك وذكر في
 شرح اللمع ان ما في قوله وما خال
 بمعنى الذي في موضع رفع

هي الصحاب الادنى وبينها * مجوف علاقي وقطع وغمرق
 وتصبح من غب السرى وكأتما * الم تبها من طائف الجن أولق
 وان أمر أسرى اليك ودونه البيتين
 وكم دونه من حزن قف ورملة * وسهب به مستوضح الآل يعرق
 واصفر كالحناذل اوجاهه * متى ما يذقه فارط القوم يبعق
 به تنفض الاحساس في كل منزل * وتعد أطراف الحبال وتطلق
 وان عتاق العيس سوف تزورك * ثناء على أجهازهن معاق
 ولا بد من جاريج يرسيلها * كاسلك السبكي في السباب فيمتق
 قوله وسرق بفتح الخاء المعجمة القفر والارض تضرق فيها الرياح وهو مجرور برب المقدرة
 بعد الواو والجرسة بفتح الجيم وسكون السين المهملة الناقية القوية على السير وخب بمعنى
 خدع والآل السراب في أول النهار ووسطه مبتدأ او يترقق أى ينصب خبره والجملة
 صفة آل والعائد الضمير يقال ترقق الماء وغيره اذا صب رقيقا والسراب هكذا يرى
 للناظر اليه وقوله هي الصحاب الخ الادنى الاقرب والمجوف بالميم الرحل والعلاقي
 منسرب الى علاف بكسر المهملة وهو رجل من قضاة كان يعمل الرحل والقطع بكسر
 القاف طنة نسبة أى بساط يجعله الراكب تحته ويفطى كنى البعير والتمرق الوسادة وهي
 هنا وسادة فوق الرحل وقوله وتصبح من غب الخ الغب بالكسر عاقبة الشيء وألم بمعنى
 نزل وفاعله أواق وهو الجنون يريدانهم شديدة جدا لا يحصل لها عباة كالجحون وقوله وان
 أمر أسرى الخ هذا انتقال من وصف ناقته الى خطاب امرأته وأراد بالمرء نفسه وأسرى
 لغة في سرى ودونه بمعنى امامه وقدمه والمومة بفتح الميم الارض التي لا ماء فيها والبيداء
 القفر والسملق الارض المستوية وهذا البيت روى في ديوانه وغيره من كتب الادب كذا
 وان أمر أهد اليك وبينه * فياف تنوفات وبه ما سماق

فالمراد من المرء مدوحه والخطاب لناقته المذكورة وكان مدوحه أهداها له فالكلام على
 هذه الرواية من أوله الى هنا خطاب لناقته ومنه يظهر ان المناسب في الرواية الاولى أيضا
 كون المراد بالمرء مدوحه والخطاب لناقته وان أسرى بمعنى حمل على السرى والى بمعنى
 على لبيكون الكلام على وتيرة واحدة وفياف جمع فيفا وهي الفلاة وتوفات جمع تنوفة
 وهي القفر واليه ما بفتح المثناة التحتية الارض التي لا يهتدى فيها وروى خيفة بدل
 سماق بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح القاف وهي الفلاة الواسعة وقوله ان
 المعان موفق كلاهما اسم مفعول من الاعانة والتوفيق قال السيد المرتضى في أماليه
 قلت يريدان الموفق معان وقال المرزباني في الموشح ينبغى للشاعر ان يتفقد مصراع كل
 بيت حتى يشاكل ما قبله فقد جاء من أشعار القدماء ما يختلف مصاريعه كقول الاعشى
 وان تعلموا ان المعان موفق غير مشا كل ما قبله وكذلك قال صاحب تهذيب الطبع
 وقوله
 خبر ما الذي هو المبتدا (الاستشهاد فيه) هو جواز الغاء الفاعل القلبي المقصود على مفعوليه وبهذا استبدل الاخفش

والكوفون على ان العامل المقدم يجوز الغاؤه ويقال انما ألقى عمل اخل ههنا لتوسطها بين النافي وهو ما وبين المنفي ويقال
علقها عن العمل لام مقدرة أي وما اخل للدينا ويقال ليست هي ما غاة ولا معلقة ٤١٣ بل هي معمولة وليكنه حذف المفعول

الاول أي وما اخله أي وما اخل
الامر والشان فضمير الشأن هو
المفعول الاول والجملة ألقى لدينا
منك تنويل في محل النصب على
انها المفعول الثاني وقال الشيخ
أبو الفتح البعلبي في شرح الجرجانيه
اذا تقدم الفعل على الجزأين ولم
يتقدم عليه بعض الكلام ترجح
الاعمال كقولك ظننت زيدا

وقوله **كم** دون الخ الضمير للمره والخزن بالفتح الارض الوعرة والقف بضم القاف
ما ارتفع من الارض والسهب بالفتح الفل لان الارض المتسعة وقوله واصفر كالجناه
يعني ماء اصفر كالجناه وذا ومنغير والجمام بكسر الجيم جمع جم بفتحها وهو الماء الكثير
وفارط القوم بالفاء هو الذي يتقدمهم الى الزور لاصلاح الحوض والدلاء يقال فرط القوم
يفرطهم فرط اذا تقدمهم لمذاكرنا وانما يصق عند ذوقه مرارة الماء وتغيره وقوله تنفض
الخ الخلس بكسر الميم له كساء على ظهر البعير تحت البردعة وييسط في البيت تحت حر
التياب وانما تنفض للرحيل وقوله وان عماق العيس الخ هذا المعنى أول من اخترعه
الاعشى وأخذ من جاء بعده قال القطامي

لا لعلقن على المطى قصائدا * أزر الرواة بطويل المنطق

وقال نصيب

فعا جوا فاشوا بالذي أنت أهله * ولو سكتوا أثنت عليك الحقاتب

ومن هنا أخذ أبو العتاهية قوله

فاذا وردن بنا ووردن خفا نقا * واذا صدرن بنا صدرن ثقالا

وقوله ولا بد من جار الخ الجار له معان والمراد هنا الجبر ويقال أيضا المستجبر وللعلف
ولناصر والمعجور الذي أبحرته من أن يظلم والسكي بفتح السين المهمله وتشديد الكاف
والياه وهو المسبحار ويقال له السك أيضا بدون الياء والقيمتق بفتح القاف وسكون المثناة
التحتية وفتح المثناة الفوقية الخبار والحداد وترجمة الاعشى تقدمت في الشاهد الثالث
والعشرين من أوائل الكتاب

• (وأشده بعده وهو الشاهد الثامن والثمانون بعد الثلاثمائة) •

(فلا تطمع أبيت اللعن فيها * وضعكها بشئ يستطاع)

على ان ما بعد الضمير الجبر و اذا كان انقص تعريفا جازمه الانفصال والاتصال فانه كما جاز
منعكها ويجوز من ذلك اياها وكاف الخطاب محلها الجبر باضافة المصدر اليها وهو المنع وضمير
الغائب أنقص تعريفا من ضمير الخطاب وقال ابن هشام في شواهد هذه مما اتفق على
ان فصله أريج وأورده ابن الناظم والمراد في شرح الالفية على ان هذا أعنى وصل ثاني
ضميرين عاملهما اسم واحد ضعيف والقياس ومنعك اياها كذا نقل العمري عنهما هذا
والمنقول في اللغة ان منع محليته عدى الى المفعول الثاني تارقه فيه وتارة بصرف الجبر
يقال منعك كذا أو منعته عن كذا أو من كذا في تصوير الفصل ينبغي ان يقيس
المفعول الثاني بصرف الجبر وفاعل المصدر هنا محذوف أي منعته عنها والهاء ضمير راجع
للكتاب وهو اسم فرس والباه في قوله بشئ زائدة في خبر المبتدأ الذي هو منعكها وبه
استشهد ابن هشام في المغني قال ابن جنبي في اعراب الحماسة قد جاز زيادة الباه في الخبر ألا
تري الى قول أبي الحسن في قول الله تعالى جوا سيئة بمثلها ان تقديره جوا سيئة سيئة مثلها

مقيما وان تقدم عليه به بعض
الكلام ترجح الهمال كقول
كعب بن زهير أرجو وآمل الخ
فالخ اخل لتقدمه على الجزأين
اتقدم بعض الكلام عليا وفيه
شواهد أخرى الاول فيه عطف
الشئ على نفسه وقد أجمعنا عنه
الثاني فيه تسكين المنصوب
المعتل بالواو للضرورة الثالث
فيه الالتفات من الغيبة الى
الخطاب الرابع فيه انه يقال
فيه أمل بالتخفيف يأمل كقتل
يقتل وقد وهم بعض المتأخرين
فزعم انه انما يقال أمل بالتشديد
فانهم

(ق)

(بأى كتاب أم بآية سنة)

تري حبه عار اعلى وتحسب)

أقول فانه هو كبيت بن زيد
الاسدي وقد ترجمناه فيما مضى
وهو من الطويل المعنى ظاهر
(الاعراب) قوله بأى يتعلق
بقوله تري وقوله بآية سنة

عطف على بأى كتاب قوله تري جملة من الفعل والفاعل وقوله حبه م كلام اضافي مفعوله الاول وقوله عار اعلى المضاف
قوله على يتعلق قوله به وتحسب عطف على تري ومفعوله اوله محذوفان تقديره وتحسبه عار اعلى (الاستشهاد فيه) بيت

حذف منه المفعولان وهو جائز بالاجماع وذلك لاجل الاختصار وان كان عند قيام القرينة وليس ذلك بطاق فافهم
 (قحح) (ولقد نزلت فلا تظن غيري * ٤١٤ مني بمنزلة الحب الاكرم) أقول قائله هو عنقرة بن شداد العبسي وهو من تصيدته

المشهوره قال اولها هو قوله
 هل غادر الشعر اعم من مقدم
 أم هل عرفت الدار بعد توهم
 أعيال ريس الدار لم يتكلم
 حتى تكلم كالاصم الاجم
 ولقد حبست به اطويلا ناقتي
 أشكو الى سقع روا كدجتم
 نادر عبله بالجواهر تكلمى
 وعنى صبا حادار عبله واسلمى
 علقتهما عرضا وأقتل قومه
 زعموا رب البيت ليس يزعم
 كيف المزارو وقد ترعب أهلها
 بعنقتهين وأهلنا بالعلم
 ان كنت ازمعت الفراق فانما
 زمت ركابكم بليل مظلم
 وهى من الكامل قوله هل
 غادر أرى هل ترك الشعر اوهو
 جمع شاعر والمقدم من ردمت
 الشئ اذا اصلحته وقويت ما وهى
 منه يقول ما أبى الشعر اواحد
 معنى الاوقد سجعوا اليه قوله
 بعد توهم من توهمت الشئ
 اذا أنكرته فتثبت فيه وطلبت
 تحقيقه قوله اعيال أى أبجرك
 يعنى أخنى ريس الدار علبك
 لدروسه فلم تستين به الدار الا بعد
 انكار وتثبت وضرب لذلك
 مثلا بقوله لم يتكلم حتى تكلم
 كالاصم الاجم أى لم يبين لك أولا
 أهى الدار التى عهدت أم لا
 حتى ينها آخر ابعدهم ودمشقة
 بقوله سقع بضم السين المهملة

اعتبار القوله عز اسمه وجزا سبعة سبعة مثلها فكانه قال ومنعكها شئ يستطاع أى
 أمر مطاق غير باهظ ولا مجزأ أى فله عنها ولا تعلق فكره بها ويجوز وجه آخر وهو ان
 يريد ومنعكها يعنى من المعانى مما يستطاع وذلك المعنى اما غلبة ومعازة واما بقدها
 تفديح ايه منكم أو غير ذلك فيكون المعنى قريبان الاول لانه أليز جائبه فالباء على
 هذا متعلقة بنفس المنع ويجوز أيضا ان تعلق بيسه استطاع أى يستطاع يعنى من المعانى
 ويقدر عليه به اه وهذا البيت آخر أبيات أربعة أوردها أبو تمام فى الحماسة ونسبها
 الى برجس من بني غنيم وقد طلب منه ملك من الملوك فرسا يقال لها سكاب فذعه اياها وقال
 ابيت اللعن ان سكاب علق * نفيس لا يعار ولا يباع
 مفدة مكرومة علينا * يجاع لها العيال ولا يتجاع
 سليله سابقين تناجلاها * اذا نسبا يضمهما الكراع
 فلا تطمع أبيت اللعن فيها * البيت
 وكفى تستقل بحمل سيني * وبى عنى تهضفى امتناع
 وحولى من بنى تحفان شيب * وشبان الى الهيجا سراع
 اذا فرغوا فامرهم جميع * وان لا قوا فليديهم شعاع
 وقوله أبيت اللعن الخ أى بيت الامر الذى تلحن عليه اذا فعلته قال ابو زوقى فى شرح
 الحماسة ابيت اللعن تحية كان يستعطف به الملوك وأصل اللعن الطرد قال الشاعر
 ولكل ما نال الفتى * قد نلته الا التحية
 يعنى الآن يقال لى أبيت اللعن لانه تحية الملوك وكأنه قال نلت كل شئ الا الملك وسكاب
 فرس اذا عزيت به منعت به الصنف لانه علم لفصول التعريف فيه والتأنيث مع كثرة
 الحروف يمنع الصنف والشاعر عجمي وهذه لغة قومه واذا نبت على الكسبر أجزيت به
 مجرى حذام لانه مؤنث معدول معرفة فلما سمعته هذه الاوصاف درك ونزال بنى وهذه
 اللغة مجازية واشتهر اقسكاب من سكبت اذا صبت ويقال فى صفة الفرس بجر وسكب
 وقوله علق نفيس أى مال بجعل به وهذا كما يقال هو علق مضنة بالكسبر يقول ان فرسى
 نفيس لا يستدل للاعارة ولا يعرض للبيوع وقوله مفدة مكرومة الخ يقول هى لهزتها على
 أربابها تفدى بالآباء والامهات ونور تكرر بما لها على العيال عند الاضاقه والافتقار
 فيجوع العيال ولا يتجوع هذه وقوله سليله الخ يقول هى ولد فرسين سابقين اذا نسبناهم
 مناسب ما الكراع وهو بالضم فحل كريم معروف وأصل الكراع أنف يتقدم من الجليل
 فسمى هذا الفعل به لعظمه وسليله أطلق الهاهيه وان كان فعلا فى معنى مفعول لانه
 جعل اسمها كما تقول هى قبيلة بنى فلان ومعنى سل نزع ويقال يتجلا ولاه ما وتناجلاه
 يعنى واحد ومنه الخيل يعنى الولد وقوله وفيها عزة الخ تحييدها بالهاء المهملة أى يتجملها
 حادثة وحرم بالمهملتين أى اشتد والقراع مصدر قارعه أى ضاربه وقوله فلا تطمع الخ

قال
 وسكون الفاعل فى آخره عين مهملة وهو السواد بضرب الى الحمرة واراد بها الاثاق السود
 م قوله وفيها عزة الخ هذا التفسير بضم الفى انه سقط بين قوله سليله الخ وقوله فلا تطمع الخ بيت فليجوز اه من هاهن الاصل

والروا كدالمقيدة الثابتة والجثم يضم الجيم وتشديد التاء المثلثة ومعناه اللاطئة بالارض الثابتة فيها وأجسد له من جثم الطائر
اذ الصق بالارض قوله بالجوا بكسر الجيم وهو المطمئن من الارض المتسع ٢١٥ ويقال هو موضع بعينه قوله عبي صباحا

أى انعمى صباحوه تحية أهل الجاهلية قوله واسلمى دعاء
أهلها بالسلامة من الدروس والتغيب
قوله علقتهم عرضاً أى اعترض
حجمهم غير أن أرومه وأعرض
له وأناع ذلك أقبل قومها
فكيف أحبها وأنا أقنلهم وإنما
يريد أن قومها أعداءه فلا يسيل
له اليها فأنكر لذلك حبه لها فقال
مخاطبة نفسه هذا فعل ليس
يفعل وضرب الزعم مثلاً والزعم
انما هو فى الكلام دون الفعل
وإنما يريد أن حبه لها ليس له
ظاهر يوجب إقتله قومها فكأنه
ليس يجب قوله ولقد نزلت الخ يعنى
أنت عندي بمنزلة الحب المكرم
فلا تظنى غير ذلك والمحب يفتح
الخاء بمعنى المحبوب والمستعمل
فى الكلام المحبوب ولكنه
أجرا على أصله من أحببت قوله
الآكرم لتفضيل المفعول والدليل
عليه ما جاء فى بعض الروايات
المكرم على صيغة المفعول
من الآكرم قوله كيف المسزور
يعنى كيف أن أزرها وأهلها
متربعون بموضع لا متربع فيه
وتربع من الربيع منزلة تصيف
من الصيف أى نزلوا غيرتين فى
الربيع وهى موضع وأهلنا
نزلوا بالعلم وهو أى ضم موضع
وهو أيضاً البئر الغزيرة الماء
والهزيران بضم العين المهملة

قال المرزوقى يقول ارفع طمعك فى تحصيل هذه القرس أبيت ان تأتى ما تستحق به الا ان
ودفعك عنها يقدر عليه بوجه ما ويجلبه ما والمعنى انى لا اسعفك بيم ان استوهبتما
ما وجدت الى الرطرب يقا فلا تطمع مادامت لى هذه الحالة وقوله وكفى تستقل الخ يقال
تمضم حقه أى ظلمه وحقن ان يضم التانف وسكون الحاء المهملة بعده فاه والشيب
بالكسر جمع أشيب وهو الذى حصل له الشيب وقوله اذا فزعوا الخ الشعاع بفتح الشين
المتفرق يقول ان فزعوا من أمر فكلامهم واحدة واذا اقوا العدو فأيديهم ممترفة عليه
باطعن والضرب ٣ وعبيدة بن ربيعة مصفر عده بالتأنيث وهو شاعر فارس جاهلى
* (وأشد بعده وهو الشاهد التاسع والثمانون بعد الثلثائة وهو من شواهدس)
(وقد جعلت نفسى تطيب اضغمة * اضغمة ماها يقرع العظم نابها)

على ان الضمير الثانى اذا كان مساوياً للاول شد وصله كما هنا فانه جمع بين ضميرى الغيبة
فى الاتصال وكان القياس اضغمة ماها قال سيبويه فى باب اضمار المفعولين اذا ذكرت
مفعولين كلاهما غائب قلت أعطاهوا وأعطاهما وأعطاهما وأعطاهما وأعطاهما وأعطاهما
من قبل انهما كلاهما غائب وهذا أيضاً ليس بالكثير فى كلامهم والكثير فى كلامهم
أعطاهما على ان الشاعر قال * وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة * البيت اه
قال النحاس والاعلم انما كان وجهه الكلام اضغمة ماها لان المصدر لم يستعمل فى
العمل والاضمار استحكام الفعل وجعل هاتين أفعال الشروع ونفسى استهوا وجله
تطيب خبرها والاضغمة بفتح الضاد وسكون الغين المجعوتين العضة وقد اختلف الناس
فى معنى هذا البيت وأصوب من تكلم عليه ابن السجورى فى أماليه فى موضعين منها وتبعه
صاحب اللباب فى تمليقه على اللباب قال يقول جعلت نفسى تطيب لان اضغمة ما
ضغمة يقرع لها الناب العظم وصف ضغمة بالجملة والمصدر الذى هو الضغمة مضاف الى
المفعول وفاعله محذوف التقدير اضغمة ماها والى ماها والى ماها التى فى قوله اضغمة ماها عائدة الى
الضغمة فانتصابه اذن انتصاب المصدر مثلها فى قوله تعالى ان هذا المكرم كرمه فى المدينة
واضاف الناب الى ضمير الضغمة لان الضغمة انما هو بالناب واللام فى قوله اضغمة ماها
متعاقبة يقرع أى يقرع عظامه ما نابى لضغمة ماها وضغمة واحدة اه وعلى هذا
الضغمتان والقرع والناب جميعها للمتكلم واللام الاولى متعلقة بقوله تطيب ويغنى
ان نورد الايات التى منها هذا البيت وسببها حتى يتضح المعنى وينزل الاشكال فان غالب
من تكلم عليه لم يقف على ما ذكرنا قال أبو محمد الاسود الاعرابى فى ضالة الاديب وهو
ما كتبه على نوادر ابن الاعرابى ان مغلس بن لقيط وهو من ولد معبد بن نضلة كان رجلاً
كريمًا حليماً شريفاً وكان له اخوة ثلاثة أحدهم أطيب بالتصغير وكان أطيب به باراً
والآخران وهما مدرك وهرة مما ظنن له فلما مات أطيب أظهر له العداوة فقال
أبقت لك الايام بعدك صدركا * ومرة والدينا قليل عتابها

وفتح النون وسكون الياه آخر الحروف وفتح الزاى المجرمة والعلم بفتح العين المهملة وسكون الياه آخر الحروف وفتح اللام

قوله أزعمت أي أجمعت أراد أنهم فاجؤه بالرحيل ولم يعلم به قبل ذلك فذلك أشد عليه وأبعث بلزعه (الاعراب) قوله ولقد
 الواو لا قسم واللام لتأكيد وقد للتحقيق ٤١٦ وجواب القسم قوله فلا تظني غيره ونزلت جملة من الفعل والقاعل وهو

بكسر التاء خطاب المؤمن قوله
 متى يتعلق به والباقى بمنزلة بمعنى
 في أي نزلت متى في منزلة الشيء
 المحبوب المكرم قوله فلا
 تظني نهي معترض بين الجار
 والمجرور وبين متعلقه قوله
 غيره مفعول أول لتظني ومفعوله
 الثاني محذوف تقديره فلا تظني
 غيره واقعا أي غير ما ذكر من
 نزولت متى منزلة المحب الأكرم
 وفيه الاستشهاد حيث حذف
 المفعول الثاني لقوله فلا تظني
 وهذا المحذوف للاختصار دون
 الاقتصاد وهو جائز عند الجمهور
 خلافا لمن لا يكون

(ع)

(عائتك البازل المعروف فابتعت
 البذلبي واجفأت الشوق والامل)
 أقول هو من البسيط قوله
 البازل من البذل بالذال المججمة
 وهو الصرف والمعروف اسم
 جامع لكل ما عرف من طاعة
 الله تعالى والتقرب إليه
 والاحسان إلى الناس وكل ما ندب
 إليه الشرع ونهى عنه من
 المحسنات والمقبحات وهو من
 الصفات الغالبة أي أمر معروف
 بين الناس إذا رأوه لا ينكرونه
 قوله فابتعت من ابتعت فلان
 أشانه إذا ما رومضى ذاهبا لقضاء
 حاجته وهو مطاوع بهت وابتعت
 في اللغة الأثارة يقال بعثت الناقة

قرنين كالتبيين يبتدراني * وشرحهايات الرجال ذئابها
 وان رأياي غيرة أغربا بها * اعادى والاعداء كابي كلاها
 اذا رأياي قـ دنجوت ناسا * لرجلي مغواة هما ما تراهها
 وأعرضت استبقهما ثم لأرى * حلومهما الاوشيكاذهاها
 لعل جوازي الله يجزى من منهما * ومر اللبالي صرفها وانقلابها
 فيشتت بالمرأين مر تخطئا * اليه قرابات شديدا حجابها
 وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة * أعضمهاها يقرع العظم نابها
 ولا مثل يوم عند سعد بن نوفل * بفر تاج ازتوقى على هضابها
 لا جعل مالم يجعل الله لامرئى * واكتب أموال اعداء كابيها
 خرجت خروج النور قد عصبت به * سلو قبة الانساب خضع رقابها
 جلست بعسى غمرة فتركتها * وقد أترك الغمى اذا ضاف بابها

ثم ترى اطيما فقال

ذكرت اطيما والادوى كانوا * كل من أديم يستشن هزومها
 لعمرى لقد خليتني ومواطننا * تشيب النواصي لو أتاك يقينها
 وأبديتلى الاعداء بعدك منهم * ترى دمن ما كان يمسدود فينها

٥٥ ما أورده أبو محمد وقوله والدينا قليل عتابها أراد ان عتاب الدينا غير نافع فعاتبها غير
 مستكثر منه وقوله قرنين كالتبيين شهما بالذئين لان الذئاب أخبت السباع وقوله
 وان رأياي غيرة الخ زوى بدله اذا رأياي غفله اسد الها أي افسد اقلوب أعادى حتى
 جعل أخطاهم كأخلاق الاسود والكبي جمع كلب كزنى جمع زمن وقوله اذا رأياي قد
 نجوت الخ ناسا الله ضمير الاثين والمغواة بضم الميم وفتح العين المججمة وتشديد الواو
 حفرة كالزبية يقال من حفر مغواة وقع فيها والهيام بهتق الهاء لا بكسر ها كما زعمه العيني
 بعد هاهنا تخمية الرمل الذي لا يتاسل ان يسيل من اليد اليه ونقل العيني عن أبي
 علي في التذكرة ان الرواية عنده هي الى ترابها قال وهذا يدل على ان التراب جمع ترب ولو
 كان مفرد القال هائل ترابها قال صاحب العين الهائل الرمل الذي لا يثبت وضرب هذا
 مثلا لكثرة معرفتهم بها بالشر والتخيل في جلب أنواع الضرر وفرتاج بفتح الفاء موضع
 والطنع جمع خضع وهو الذي في عنقه نطامن خلقة والغمرة بالفتح الشدة والغمى بفتح
 المججمة وضعها الغامة أي المهمة المتعبسة وروى السيرافي بعد قوله هيا ما تراها
 فلولا رجائي ان توبأولا أرى * عقولها الأشديد اذهاها
 سقيتم كقيل القفر فثربة * يمر على باغى الظلام شرابها
 * وقد جعلت نفسي تطيب البيت والظلام بالكسر جمع ظلم بالضم وقد أنشد البيت
 الشاهد أبو الحسن علي بن عيسى الربيعي هكذا
 فقد جعلت نفسي تم بضغمة * على عل غيظ يقصم العظم نابها

أي أثرها قوله واجفأت الشوق أراد به ادواعى الشوق والامل واسبابها التي شوقته الى الانبعاث اليه والعمل
 لاجل معرفته وأصله من الوجيف وهو ضرب من سير الابل والخيل والشوق نزاع النفس الى الشيء والامل الرجاء (الاعراب)

قوله علمت بك جملة من الفاعل وهو التام والمفعول وهو الكافي وهو المفعول الاول وقوله البازل المعروف هو المفعول الثاني ويجوز في المعروف الجر بالاضافة والنصب على المفعولية ٤١٧ قوله فانبعثت الفاصلة للتعليل

وقوله بنى صلته في محل النصب على المفعولية وقوله اليك معترض بينهم ما ومحل النصب على الحال من قوله واجنات الشوق وهو فاعل انبعثت والتقدير فانبعثت في واجنات الشوق فاصدة اليك أو متوجهة اليك قوله والامل عطف على الشوق (الاستشهاد فيه) في قوله علمت حيث نصب فيه علمت مفعولين كما ذكرناه

(ع)

(فرد شعورهن السوديضاً

ورد وجوههن البيض سوداً)

أقول قائله هو عبد الله بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة الاسدي وهو من قصيدة دالية وأولها هو قوله

رمى الحدان نسوة آل حرب

بمقدار معدن له سوداً

فرد شعورهن الخ

وانك لو رأيت بكاء عند

ورمله اذ نصكان الخدودا

بكببت بكاء مفعولة حزين

أصاب الدهر واحدها الفقيدا

وهي من الوافر وأخذها عبد الله

ابن الزبير من قول اعرابي نالته

مصيبة فقتل انما والله مصيبة

جعلت سوداء الرأس بيضاء وبيض

الوجوه سوداء وهونت المصائب

وشيتت الذواقب قوله روى الحدان

أي الليل والنهار قوله معدن

على صيغة المجهول أي احزن واسكتن والسامد الساكت

والعل بفتح المهملة التكرر والقسم بالقافي كسر مع فصل وعلى هذا لا شاهد فيه والمشهور الرواية الاولى وقد اختلف العلماء في معناه فقال الخوارزمي الضغمة العضة واضغفهما ما يدل من قوله اضغمة والضمير الاول اسمعين وأما الثاني فلضغمة والضمير في ناهي الضغمة يقول لكثرة ما ابتليت من الحزن قد طابت نفسي أن يعرضني سبعة نايها ما يضربان العظم وقرع الثاب العظم كناية عن الصوت هذا كلامه وقال الاعلم هذا الشاعر وصف شدة أصابه بهارجلان فيقول قد جعلت نفسي تطيب لاصابته ما يشغل الشدة التي أصابني به واضرب الضغمة مثلثا وصف الضغمة فقال يقرع العظم نايها فجعل لها نايها على السعة والمعنى يصل الثاب نايها الى العظم فيقرعه ٨١ وقال الاندلسي في شرح المفصل قيل ان معنى البيت ان نفسه طابت لاصابة الشدة من أجل ان هذين القاصدين له بالشدة أصابته ما مثلها وفي البيت اشكال فان الضغمة عبارة عن الشدة فاذا قدرت اضافتها الى المفعول وهو الظاهر وجب ان يكون ضميرها فاعلا في المعنى فلا يستقيم لوجهين ٣ أحدهما انها ليست من ضمائر الرفع لانها أتت في بعد ضمير المفعول فالوجه ان يقال ان الضغمة بمعنى الاصابة أضيف الى الفاعل الذي هو ضمير التثنية ثم ذكر به ذلك المفعول فكانه قال لاصابة هذه الشدة التي عبر عنها بالضغمة أو لا هذا كلامه ونقل ابن المستوفى عن حواشي المفصل انه قال في الحواشي هـ ما عائدان للاسد والضبع وقيل للاسد والذئب والاضغمة ووجدت في موضع آخر من الحواشي قال الضمير الاول يرجع الى الذئب والضبع والثاني الى النفس وهذا أشبه من الاول الا أنه مع وجود ما يعود اليه ضمير الاثنين من قوله قرنين كالذئبين لا حاجة الى أن يذكر ما ذكره من الاسد والضبع والاسد والذئب تقدم ذكرهما في الشعر والذي أراه ان معنى البيت ان نفسي قد طابت ان تصيبها ضغمة بهذه الصفة لاجل ضغفهما ايها اذ ليس ان نظرائي واشكال فيكون موضع لام اضغفهما ما هانصب على انه مفعول له وموضع هـ ما رفع بالفاعلية وموضع هانصب بالمفعولية هذا كلامه وقال ابن الحاجب في أماليه ونقله شارح اللباب يقول طابت نفسي للشدة التي أصابني لوقوع القاصد لي بها في أعظم منها والضغمة عبارة عن الشدة وهما اثنان قصدها بسوء وقوعها في مثل ما طلبها له وجعل من أفعال المقاربة والاضغمة مع مفعول لتطيب أعمال الفعل في مفعوله وليست بمعنى المفعول من أجله لانه لم يروا ناطبات لاجل الضغمة وانما طابت بها والتعليل هو قوله اضغفهما أي طابت نفسي لما أصابني من الشدة لاصابة من قصدني بمثلها والضغمة العضة فكيفي بها عن المصيبة ويقال ضم الشدة وضغمة وجاء البيت على الوجهين فقوله لضغمة من قواهم عضته الشدة لقوله يقرع العظم نايها وقوله لضغفهما ما هان من قولهم عضت الشدة لان الفاعل ههنا ضمير من أصابه واضغف المفعول ضميرها أي اضغفها ما يها فهي معضوفة لاعاضة لجميها مفعولة لافاعلة

التصميم من عند رأسه إذا استأصل شعره قوله اذ تصكان من الصك وهو اللطم قوله معولة من أعولت المرأة أعول الأي
صاحت والعريل الصباح (الاعراب) ٤١٨ قوله فرد الفاء للعطف ورجله من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر فيه

ويجوز أن يكون الموضوعان من ضغمت الشدة لا ضغمتي ويكون قوله يقرع العظم
ناهم امبا الغفة في انه عض الشدة عضاقوا بالمغاضنتهى ما يلقه العض وكفى يباوغ الناب
العظم عن ذلك وموضع استشماده مجي الضميرين الغائمين متصلين وليس أحدهما
فاعلا واما ضمير الفاعلين وهو قوله هـ ما وضعه الضغمة وهو قولك ها وهو شاذ
والقياس في مثله لضغمة ما اياها كراهة اجتماع ضمائر الغائمين البارزة من جنس
واحد بخلاف ما لو اختلفا والضمير الاول في موضع خفض بالاضافة وهو فاعل في المعنى
والضمير الثاني في موضع نصب على المنةولية بالصدر اى لان ضغماها و يقرع العظم
ناهم اى في موضع صفة اما الضغمة الاولى وفصل للضرورة بالجحر والجهر والذى هو
لضغمة ماها ويضعف لاجل الفصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى وهو غير سائغ
واما في موضع صفة لمعنى قولك ها اذ معناها لضغمة ما مثلها اذ الاولى لم تصب هـ الذين
وانما اصابها مثلها فهو في المعنى مرادومثل نكرة وان اضيفت الى المرفة بخازان
توصف بالجملة ويجوز ان يكون يقرع العظم ناها بجملة مستأنفة لتبيين امر الضغمة في
الموضعين جميعا فلما وضع لها من الاعراب لانها لم تقع موقع مفرد وما يتوهم من ان
لضغمة ماها مضاف الى المفعول وهما في المعنى فاعل فيؤدى الى انه اُضيف الى المفعول
واقى بعده بالفاعل بصيغة ضمير المنصوب مندفع بما تقدم من انه لم يرد ان الشدة عضت
وانما اراد انهما عضوا الشدة اذ يستقيم ان يضاف المصدر الى المفعول ويؤتى بالفاعل
بصيغة ضمير المنصوب بانفاق فوجب حمل على ما ذكرناه دفعا لما يلزم مما اجمع على
امتناعه اه كلامه وهذا كما مبني على خلاف التحقيق ومنشوء عدم الاطلاع على
الايات وسببها وكذلك قول بعض فضلاء النجم في شرح شواهد المفصل ان قوله
لضغمة ماها بدل من قوله لضغمة والضمير الاول في لضغمة ماها السبعين واما الثاني
فقال صاحب الكبير والايضاح لضغمة ووافقهما في ذلك صاحب الاقيده والموصل
وقال صاحب المقتبس هو لنفسى وتابعه في ذلك صاحب المقاليد وقوله لضغمة ماها
مصدر مضاف الى الفاعل على الوجهين الا ان المفعول في الوجه الاول يكون محذوفا
وهو النفس وفي الثاني يكون مذكورا هـ اذا كلامه وأغرب من هذا كله قول شارح
المب السعيد عبد الله لضغمة مفعول تطيب على انه مفعول به لامفعوله وقوله
لضغمة ماها هو المفعول له اى جعلت تطيب لضغمة سبع يقرع العظم ناب تلك
الضغمة لضغمة هـ الذين السبعين النفس والمراد به ان ضغمة سبع واحد ا هـ من
ضغمة سبعين اه وقد نلص ابن هشام في شرح شواهد هذه الاقوال فقال وفي معنى
البيت وتوجيهه أوجه أحدها ان الضغمة الاولى له والثانية لهما اى نفسه طابت
لان وقوعهما مصيبة عظيمة لاجل ضغمة ما اياه مثلها واللام من لضغمة تتعلق بتطيب
وهي لام التعدي واللام من لضغمة معلقة بضغمة ا ويجعلت ا وتطيب وهي لام

الذى يرجع الى قوله بمقدار وهو
يقضى مقعواين لانه بمعنى صير
فلذلك عدو من أفعال التحويل
ففعوله الاول هو قوله شعورهن
ومفعوله الثاني هو قوله بيضا
وهو جمع أبيض وقوله السود
بالنصب صفة للشعور وهو جمع
اسود وكذلك الكلام في الشطر
الثاني وفي هـ هذا البيت من فن
البيدع العكس والتبديل وهو
ان يقدم في الكلام جر ثم يؤخر
ويقع على وجودها ان يقع بين
أحد طرفي جملة وما اضيف اليه
كقول بعضهم عادات السادات
سادات العادات ومنها ان يقع بين
متعاقبي فعلين في جملتين كقوله تعالى
يخرج الحى من الميت ويخرج
الميت من الحى ومنه البيت
المذكور فانه قدم السود على
البيض في الجملة الاولى وأخره
عنه في الجملة الثانية (الاتشهاد)
ففيه في قوله رد في الموضوعين فانه
بمعنى صير حيث نصب مفعولين
بما ذكرناه

(ط)
ان الهب عات مصطبر
ولديه ذنب الحب مستقر
أقول هو من الكلام قوله ذنب
الحب بكسر الطاء بمعنى المحبوب
كالتبصير بمعنى المذبوح والطن
بمعنى المطعون وقديحى الحب
بالكسر أيضا بمعنى الهبة والحب

بالضم (الاعراب) قوله ان حرف من الحروف المشبهة بالفعل تنصب المبتدأ وترفع الخبر ففعله الحب اسمه منصوب العلة
قوله اذ يستقيم الخ كذا بالاصل ولعل الواجب لا يستقيم بدليل آخر العبارة اه معجم

وقوله مصطبر خبره وهما متعولان لقوله عات ولكن التي عملت توسطه بينهما قوله ولديه أي عنده نصب على الظرف والعامل فيه قوله معتقر قوله ذنب الحب كلام اضافي مبتدأ وقوله معتقر خبره ٤١٩ (الاستشهاد فيه) على الفاعل عات توسطه

بين مفعوليه إذ أصل الكلام عات الحب مصطبرا ثم توسط العامل فصار الحب عات مصطبرا ثم التي العامل وحينئذ توجه دخولان على الجملة فافهم

(ظ)

شجياك أظن ربيع الظاعنيننا ولم تعبنا بعدل العاذليننا

أقول هو من الوافر قوله شجياك من شجياه يشجوه إذا أحرزته والشجوا الهم والحزن قوله ربيع الظاعنيننا بالظاء المجهمة من ظعن إذا سارت فمنا وظعننا بسكون العين وتحريكها وترى بهماني قوله تعالى يوم نطفنكم والربيع بفتح الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة هو الدار بعينها حيث كانت ويجمع على ربوع ورباع ورباع وأربع والربيع المهملة أيضا قوله ولم تعبنا أي لم تلتفت من قولهم ما عبات بفلان عبا أي ما باليت به وكان يونس لا يهزمه والعدل بالذال المجهمة اللوم (الاعراب) قوله شجياك جملة من الفعل والمفعول وقوله ربيع الظاعنيننا كلام اضافي فاعله قوله أظن معترض بين الفاعل والمفعول والتي عن العمل لتوسطه ومنهم من نصب الربيع فوجهه أن يكون مفعولا أول لقوله أظن وتكون جملة شجياك

العدلة وضيم التثنية فاعل وضيم المؤنث مفعول مطلق والمعنى أضغفه ماياي أضغمة مثلها فحذف المفعول به والموصوف وأب عنه صفتهم ثم حذف المضاف وأب عنه المضاف إليه ووصله شذوذ الثاني أن يكون المعنى كذلك لكن يكون ضمير المؤنث عائدا على الصفة المنة مقدمة في اللفظ والمزاد غير هاعلى حد قولهم عندى درهم ونصفه الثالث ان الضغمتين كاتيهما من فعل المتكلم أي جعلت نفسي لاجل ايضاهما على تطيب لا يقع أضغمة بهما يقرع العظم ناهي الشدة وضغمتها اياها فحذف المضافين الشدة المضافة الى الضغمتين ويا المتكلم المضاف اليها الضغمتان وهي فاعل المصدر فاللام الاولى متعلقة بتطيب والثانية متعلقة بيقرع الرابع ان الضغمتين للمتكلم وان الثانية على تقدير تاء المتكلم كأن تقدم ولكن الثانية بدل من الاولى باعادة الجار فاللامان للتعدية والتقدير لان أضغفه ما أضغمة يقرع العظم ناهي الخفاص من ان الضغمة الاولى لاجنبى والثانية لهما أي تطيب لان يضغفه في ضاغمة أضغمة يقرع العظم ناهي الضغمة ماياي مثلها كما تقول طابت نفسى بالموت لما نأتى من أذى فلان واللام الاولى للتعدية والثانية للتعليل وراجح الوجه الثالث لان السير في روى تم بضغمة على على غيظ ولان بعضهم روى لضغمة اعضهاها وضغمتها ناهي اراجع للضغمة اما على انه جعل لها ناهي الاتساع والمراد صاحبها أو على ان التقدير ناهي صاحبها ثم حذف المضاف اه وقال ابن يسعون في شواهد الايضاح استشهد به أبو على على وقوع الضمير المتصل موقع المنفصل لان محي الضمير المنفصل مع المصدر أحسن والمصدر هو الضغمة ما وهو مضاف الى هو وهما في المعنى فاعلان والمفعول المضغوم محذوف ولو ذكر مع ها المنصولة العائدة على ضغمة لقال أضغفه ماياي ولو أتى بضمير الضغمة منصرفا على الوجه الاحسن لقال أضغفه ماياي اياها فكان يتقدم لوجهين أحدهما لانه ضمير المخاطب وهو أولى بالتقدم من ضمير الغائب والوجه الثاني ان اياي ضمير المفعول به واياها ضمير المصدر وهي فضلة مستغنى عما هوأ كدمتها وكان الاصل أضغفه ماياي مثلها أي مثل تلك الضغمة فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه فكان ينبغي ان يأتي بالضمير المنصوب المنفصل وحذف المفعول مع المصدر اذا كان معه الفاعل كثيرا كما قد يحذف معه الفاعل أيضا هذا ما رقت عليه (١) ومغلس بن لقيط شاعر من شعراء الجاهلية وهو بضم الميم وفتح الغين المجهمة وكسر اللام المشددة ولقيط بفتح اللام وكسر القاف ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون العين المهملة وكون الشعر لمغلس بن لقيط المذكور وهو ما قاله الاعلم قال واسم هذا الشاعر مغلس بن لقيط الاسدي والرجلان من قومه وهما مدرك ومررة وكذا قال السيرافي لكنه قال هو لمغلس بن لقيط الاسدي من ولده معبد بن فضله يعاتب فيه مدرك بن حصن ومررة بن عدا وبيد كراهه أطيب بن لقيط وقال العيسفي هو لغلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن

في موضع نصب على انهما مفعول ثان مقدما وفاعله ضمير مصدره متبراجع الى الربيع لانه مؤخر لفظا مقدم تقديرا إذ أصله القديم على شجياك قوله ولم تعبنا جملة حالية والياء في قوله (ترجمة مغلس بن لقيط الاسدي) ١

بـذل يـعلق به والالف في الطاعنين و العاذلينا أنف الاشباع (الاستشهاد فيه) في قوله أظن حيث النى عمله لتوسطه
بين مفعوليه كما ذكرناه ٤٢٠ (ظ) (ومن أنتم أنا نسيتنا من أنتم • ويربحكم من أى ربح الاعاصر)

أقول فأنه هو زياد الاجم وسمى
به لان مولده ومنشأه كان بفارس
وهو من قصيدة رائية وأولها
هو قوله

قضى الله خانى الناس ثم خلقتهم
بقية خلق الله آخر آخر
فلم نسمعوا الابن كان قبلكم
ولم ندر كوا الامدق الحوافر

وأنتم ألى جنتهم مع البقل والذى
فطار وهذا شخصكم غير طائر
ومن أنتم إلى آخره وهى من
الطويل قوله الامدق الحوافر

المدق موضع وقع الحوافر يقول
سمعتم عن كان قبلكم ولم تدر كوهم
لحدائهم ولادنتكم اى ليس لكم
قدم ولم تكونوا الاذلة يطوكم

كل حافر قوله الاعاصر جمع
اعصار وأصله الاعاصير ولكنه
خفف والاعصار ربح تشير الغبار

وترفع الى السماء كأنه عود قال
الله تعالى فاصابها اعصار فيه
نار فاحترقت ويقال هى ربح
تشير بها باذات رعد وبرق وفى
المثل

ان كنت ربحا فقد لا قيمت اعصارا
وانما خصها بالذكر لانها
لا تسوق غينا ولا تالفح شجرا
فضر بهم المثل لقلة الاتفاع

بهم وهم يجعلون الريح كناية عن
الدولة فيقال فلان قد ذهب له
ريح (فان قلت) ما هذه الاضافة
في قوله ربح الاعاصر فهل هى

نضلة الاسدى جاهلى هو واخواه بعثر و نافع ابنا لقيط شعرا وهو من قصيدة هائية يرنى
فيها أخاه أطيطا ويشتمكى من قرينين له يؤذيانه وقيل هما ابنا أخيه وهما مدرك ومرة
اه ونسب ابن الشجرى فى أماليه وتبعه شارح اللباب هذا الشعر الى لقيط بن مرة قال
رنى فيه أخاه أطيطا وهى امرأة بن عمه ومدرك بن حصن الاسديين وقال ابن هشام فى
شرح شواهد هذو المغلس بن لقيط السعدى لا الاسدى وكان له ثلاثة اخوة مرة
ومدرك وأطيط وكان ابرهـم به نجات وأظهر الاخوان عداوته وآذياه فقال ربيسه
ويشتمكى من أخويه وقيل هما ابنا أخيه المذكور وقيل أجنبيان هذا ما وقفت
عليه والله أعلم بحقيقة الحال

• (وأنشد بعده وهو الشاهد التسعون بعد الشماقة)

لئن كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قديتغير

على ان المختار فى خبر كان وأخواتها اذا كان ضمير الانفصال كما هنا لانه خبر والاصل فى
الخبر الانفصال وقال بدر الدين فى شرح ألف ليلة والدمه الصحيح اختيار الانفصال لكثرة فى
النظم والنثر الصحيح وهذا البيت من قصيدة لعمر بن أبى ربيعة وقوله

الكنى اليها بالسلام فانه • يشهر المسمى بها وينكر
بأية ما قالت عداة لقيتها • بدفعاً كان أهذا المشهر
قنى فانظرى أسماء هل تعرفينه • أهذا المغيرى الذى كان يذكر
أهذا الذى أطريت ذكرا فلم أكن • وعيشك أنساء الى يوم أقبر
فصالت نم لاشك غير لونه • سرى الليل يحيى نصه والتهجى

• لئن كان اياه لقد حال بعدنا • البيت قوله الكنى أى كن رسولى وتحمل رسالى
اليها قوله قنى أمر من الوقوف والاحمره هى نم محبوبة الشاعر وأسماء صاحبة نم
وأسماء منادى بغير التمداء المحذوف وروى أيضا قنى فانظرى يا أسم وهو من ضم
أسماء وهذا على طريقته فانه كثير ما يتغزل بنفسه زعمانه ان المحذرات يعشقنه

لحنه وجماله وقد عيب عليه والهاتى تعرفينه ضمير الشاعر وهو عمر وكان المغيرى عبارة
عنه قال الخوارزمى للمغيرى منسوب الى المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو من
أجداده وقوله وعيشك أنساء الواو والقسم والجملة معترضة بين لم أكن وبين خبره وهو
جملة أنساء وسرى الليل فاعل غير والتهجى معطوف عليه وهو السيفى الهاجرة ويحيى

مضارع معلوم من الاحياء وفاعل ضمير المغيرى ونصه مفعوله وقوله قنى فانظرى الى
آخر البيتين من مقول قالت وزعم بعض فضلاء الهمم فى شرح آيات المفصل ان البيتين
من مقول الشاعر فانه قال والمعنى قلت لحبيبتى أسماء قنى يا أسماء فانظرى وتأملى هل
تعرفين هذا الرجل الذى ترى يهيم يديه بنفسه ولما قال لها ذلك توهمت ففالت متعجبة

متفكرة لفرط تغيره الذى تراه عمر المغيرى الذى كان يذكر عندنا والله لئن كان المغيرى

اضافة الشئ الى نفسه لان الاعصار ربح فيكون التقدير ربح الريح (قلت) الاعصار ربح مخصوصة اياه
وهى الريح التى فسرها فاشكون الاضافة فيه من قبيل اضافة العام الى الخاص قوله فانتم ألى جنتهم يعنى انتم الذين

جئتم مع البقل والى بعضى الذين يروى أنتم الى جئتم والذى يفتح الدال المهـ حلة والباء الواحدة صغار الجر اذ يقول
ما عهدنا كم قبل الخصب ولا رأينا لكم أثر اقلما أخصب الناس تبغتم فكانتكم ٤٢١ انما جئتم مع البقل والذى فطار وبقى
شخصكم برصهم بانهم لأصل لهم

(الاعراب) قوله ومن استقهامية
في محل الرفع بالابتداء وخبره قوله
أنتم قوله انا نسينا جملة مؤكدة
بانتم قوله من أنتم جملة من المبتدأ
والظـ بـ في محل نصب على
المفعولية قوله ويرى بحكم كلام
اضافي مبتدأ وخبره من أى تريح
الاعاصر وقد قيل يجوز ان يجعل
من معنى الذى وقد حذف بعض
صلته كأنه قال انا نسينا الذين
هم أنتم والاول أو وجهه
(الاستشهاد فيه) على انه علق
نسى بالاستفهام جلا على تقيض
النسيان وهو العلم كذا قال ابن
الناظم وليس الامر كذلك بل
النسيان من أفعال القلوب
وأفعال القلوب يجوز تعليقها
بالاستفهام كما في قوله تعالى
فلم ينظر أيها أركى طعاما وقوله
تعالى فانظري ماذا تأمرين أولم
يتفكر واما باصحابهم من جنة
قل انظروا ماذا في السموات
والارض ثم البيت لا دليل فيه
لاحتمال تقدير تمام الكلام عند قوله
نسينا ثم يتدى من أنتم نو كيدا
لمثله في أول البيت ولا طاع فيه
أيضا لاحتمال كون ما موصولة
حذف العائد الذى هو صدر
صلته مع عدم طول الصلة كما
ذكرناه فانهم

(ظقع)

ايه لقدم حال وتغير عما عهدناه فانه عهدناه شابا وقد كبر وعهدناه ناضرا طريا وقد حال
عن ذلك ثم قالت تسلية له والانسان قد يتغير عن حال الى حال فلا تحزن ويجوز ان يكون
هدا مقول الشاعر قال ذلك نفي التخييب كما استعظمتهم من تغيره بعدها أى ان الانسان
يتغير فلا تتجبي اه وفيه ما لا يخفى وقوله لئن كان الخ اللام موصولة للقسم واهم كان
ضمير المغيرى وايه خبرها وجملة لقدم حال الخ جواب القسم المحذوف وقد سد مسد جواب
الشرط وحال بمعنى تغير من قوله هم حالت القوس أى انقلبتم عن حالها التى عبرت عليها
وحصل في قالها اعوجاج وبعدها متعلق بحال وكذلك قوله عن العهد أى عما عهدنا
من شبابه وجماله وجملة والانسان قد يتغير حاله ومثله قول كثير عزة

وقد زعت أنى تغيرت بعدها * ومن ذا الذى يا عجز لا يتغير

وهذه القصيدة عدة آياتها ثمانون بيتا وأردتها القالى في أماليه ومحمد بن المبارك بن محمد
ابن ميمون في منتهى الطلب من أشعار العرب وقد أشد المبدأ آياتها من فى الكامل وقال
يروى من غير وجه ان ابن الأزرق أى ابن عباس رضى الله عنه يوما جعل يسأله حتى أمه
بجعل ابن عباس يظهر الضجير وطلع عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة على ابن عباس وهو
يؤمئذ غلام فسلم وجلس فقال له ابن عباس ألا تشدنا شيئا من شعرك فأنشده

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غدا أم ورائع فهجور

حتى أغمها وهى ثمانون بيتا فقال له ابن الأزرق لله أنت يا ابن عباس أنضرب اليك أكباد
الابل نسألك عن الدين فمعرض وياتيك غلام من قريش فينشدك سقها فتصمعه فقال
ناقه ما سمعت سقها فقال ابن الأزرق أما أنشدك

رأت رجلا يما اذا الشمس عارضت * فيخزي وأما بالعشى فيخسر

فقال ما هكذا قال انما قال * فيضحى وأما بالعشى فيخسر * قال أو تحفظ الذى
قال قال والله ما سمعتها الا ساعتى هذه ولو شئت ان أردتها لرددتها قال فرددتها فأنشده
اياها وروى الزبير بن انانعة قال له ما رأيت أروى منك قط فقال ابن عباس ما رأيت
أروى من عمرو ولا أعلم من على اه كلام المبرد وفي هذه القصيدة آيات شواهد في هذا
الشرح وغيره لا بأس بآراءها وانها وهى هذه

أمن آل نعم أنت غاد فبكر * غداة غدا أم ورائع فهجور

بجاجة نفس لم تقل في جوابها * فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

نسيم الى نعم فلا الشمل جامع * ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر

ولا قروب نعم اذ ذنت لك نافع * ولانأبها يسلى ولا أنت تصبر

وأخرى أنت من دون نعم ومثلها * نهى ذالتهى لو يعوى أو تفكر

اذ ذرت نعم لم يزل ذو قرابة * لها كلما لاقيتها يتتـ

عزير عليه ان ألم بيتها * مسر لى الشحنة لا بغض مظهر

(ابوحش بوزقنا وطلق * وعاروا ونة أمالا اراهم ورفقى حتى اذا ما * صباحا الليل والخنزول الخنزولا

اذا أنا كالذى أجرى لورد * الى آل فلم يدرك بلالا) أقول فانها هاهو عمرو بن أحر الباهلى وهى من قصيدة يذكر

بجاعة من قومه لحقوا بالشام فصار يراهم اذا أتى أول الليل وهي من الوافر وفيه انصب والقطف وأولها هو قوله
أبت عينك الان تلما • ٤٤٣ • وتحتملها بما احتتملا كأنهم ما سعيما مستقيث • يربح طالعها ما ثاقلا

وهي خرازها ما فالما يعزى
خلاهما و يسل انسلالا
على حين في عامين شتى
فقد عني طلاجها واطالا
فاية ليله تأتلك سها
فصبغ لا ترى فيهم خبالا
ابوحنس الى آخره وأنشد
سيبويه في كتابه بيتا آخر قبل
قوله أبوحنس وهو
أرى ذات شبة جمال ثقل

وأيض مثل صدر الريح نالا
قوله الآن تلما من ألح السحاب
دام مطره قال الاصمعي ألح
السحاب بالمكان أقام به مثل
ألت وهو بالحاء المهملة قوله
سعيما مستقيث بضم السين
المهملة وفتح العين تصغير سعن
بضم السين أيضا وهي قرينة
تقطع من نصفها وينسد فيها
وربما استقى بها كالدلو
والمستقيث الذي يطلب الغيث
وهو المطر قوله يربح بتشديد
الراء قوله على حين يتعلق بقوله
ان تلما قوله سها أي سكونا
وليناق قوله أبوحنس بفتح الحاء
المهملة والنون وفي آخره شين
مجهمة وهو كنية رجل والحنس
في الاصل كل ما يصاد من الطير
والهوام ويجمع على أحناس
والحنس أيضا الحمة ويقال
الافعى قوله يورقنا من أرقه
تأرقا اذا أظهمه وثلاثه أرق

ألكني اليها بالسلام فانه • يشهر الماي بها وينكر
على انها قالت غداة لتيتمها • بمذفع ا كان أهذا المنهر
قفي فانظري بأسم هل تعرفينه • أهذا المغيري ؟ الذي كان يذكر
أهذا الذي أطريت نعتا فلم أكد • وعيشك أنساه الى يوم أقبر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا • عن العهد والانسان قد يتغير
فصالت نعم لاشك غير لونه • سرى الليل يحيي نومه والتهمير
رأت رجلا أما اذا الشمس عارضت • فيضحى وأما بالعشى فيخمر
أخاسر فرجواب أرض تقاذفت • به فلوات فهو اشعث أغبر
قليل على ظهر المطية ظله • سوى ما نفي عنه الرداء المحبر
وأعجبها من عيشها نسل غرفة • وريان ملتف الحدائق انضمر
ووال كفاها كل شيء منها • فليست اشئ آخر الليل تسهر
وليله ذى دوران جشمى السرى • وقد يبحشم الهول الحب المغرور
فبت رقيباً لرفاق على شفا • أراقب منهم من يطوف وأنظر
اليهم حتى يستأخذ النوم فيهم • ولي مجلس لولا البساتنة أوعر
وبانت فلوصى بالعراف ورحلها • لطارق ليل أولن جاء معور
فبت أناجى النفس أين خباؤها • وأنى لما تاقى من الامر مصدر
فدل عليها القلب نار عرفتها • بها وهوى الحب الذي كان يظهر
فلما فقت الصوت منهم وأطقت • مصابيح شبت بالعشاء وانور
وغاب قدير كنت أهوى غيوبه • وروح رعيان ونوم سمر
ونفضت عني النوم أقبات مشية السحاب • ولكنى من القوم أزور
فحيت اذ فاجأتها فتولت • وكادت برفوع التهيبة تجهر
فقال وعضت بالبنان فضعتني • وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر
أر يبتك اذ هنا عليك ألم تخف • رقيباً وحولى من عدوك حضر
فقلت كذاك الحب قديم القى • من الهول حتى يستتاد فيخمر
فواقه ما أدري أنجمل حاجة • سرت بك أم قد نام من كنت تخمر
فقلت لها بل فادنى الحب والهوى • اليك وما نقس من الناس تشعر
فقال وقد لانت وا فرخ روعها • كلاك بحفظ ربك المنكبر
فانت أبا انطاب غير منازع • على أمسر ما مكنت مؤمر
فبت قرير العين أعطيت حاجتي • أقبل فاها في الخلاء فاكثر
فيسالك من ليل تقاصر طوله • وما كان ليلى قبل ذلك يقهر
ويالك من ملهى هناك ومجلس • لئن لم يكذره علينا مكدر

بكسر الراء اذا سمع ر قوله وطلق بفتح الطاء المهملة وسكون اللام وفي آخره فاف وهو اسم رجل ههنا وفي الاصل هو ضرب من الادوية ويقال طلق الوجه وطلق اليدين أي سمح وطلق اللسان ويوم طلاق ٤٢٣ وايه طلق أيضا اذا لم يكن فيه ما تر ولا شيء

يوذى والطلاق وجمع الولادة وأما الطلق بالتحريك فهو قيد من جلود ويقال أيضا عدا القرم طلقا أو طلقين أي شوطا أو شوطين قوله وعمار بتشديد الميم اسم رجل وكذلك أمثال اسم رجل وأصله أمثلة فرخم وهو بضم الهمزة وتختفif الناه المثناة قوله وآونة جمع أو ان وهو الزمان كما يجمع الزمان على آؤنة وأصله آؤنة بهمزتين ثابتهما ساكنة فقلبت الثانية ألفا فصارت آؤنة قوله رفقي بكسر الراء جمع رفيق قوله تجافي الليل أي انطوى وارتفع قوله والمخزل أي انقطع من الخزل وهو القطع وماذته خامو زاي مجتمان ولام قوله لورد به كسر الواو وهو خلاف الصدر من ورد الماء قوله الى آل اي الى سرا ب وقال الجوهري الال الذي تراه أول النهار وآخره ككأنه يرفع الشخص وليس هو السراب قوله بلا لا بكسر الباء الموحدة وهو ما يبل به الحاق من الماء واللين وأراد به ههنا الماء يقال ماني سقائك بلال اي ماء الاعراب قوله ابو حنيس مبتدأ وقوله يورقنا جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل الرفع على التلميح قوله وطلق عطف على ابو حنيس وعمار عطف

ييج ذكي المسك منها مفلج * نقي الثنايا ذوغ - ر وب مؤثر يرف اذا تفتت عنه كانه * حصي بردا وأخوان منور وترو بعينها الى كمارنا * الى طيبة وسط الجملة جوذر فلما تقضى الليل الاقله * وكادت نوالى نجمة تنغور أشارت بان الحى قد سحان منهم * هبوب وليكن موعدا لك عزور فإرا عني الامناد تحملا * وقد شق معروف من الصبح أشقر فلما رأت من قد تتور منهم * وايضا ظهم قالت أشركيف نامر فقلت أباديهم فلما أفوتهم * واما ينال السيف نارافينار فقالت أتحميق لما قال كاتخ * علينا ونصديق لما كان بوثر فان كان ما لا بد منه فغيره * من الامر أدنى للتحفا وأستر أقص على أختي بدأ حديثنا * وما بى من ان تعلى متاخر لعلمها ان تبغيا لك مخرجا * وان ترحابير باعما كنت أحصر فقامت كئيبا أنس في وجهها دم * من الحزن تدنى عبيرة تتحدر فقالت لا ختها أعيناعلى فسقى * أتى زائرا والامر للامر يقدر فأقبلتا فارنا عتا ثم قالتا * أقل عليك اللوم فالخطب أيسر فقالت لها الصغرى سأعطيها مطرقي * ودرى وهذا البردان كان يحذر يقوم فيشى بيننا متنكرا * فلا سبرنا يقشو ولا هو يظهر فكان مجسنى دون من كنت أتقى * ثلاث شخصو كاعبان ومهضر فلما أجزنا ساحة الحى قلنلى * أمانتى الاعدا والليل مقمر وقلن أهذا ذاك الدهر سادرا * أمانتى أوترعوى أوتفكر اذا جئت فامخ طرف عينك غيرنا * اكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر على انى يانم قد قلت قوله * لها والعناق الارحبيات تزجر هنيال بعلى العاصرية نشرها الالمذيذ ورباها الذى أتذكر فقامت الى حرف تخون نيبا * سرى الليل حتى لجهها يتصمر وحسبى على الحاجات حتى كأنها * بقية لوح أو شجار مؤسر وما بهومة قليل أنيسه * بسابس لم يحدث بها الصيف محضر به مبتقى للعنكبوت كانه * على شرف الارجا خام منشر وردت وما أدرى أما بعده وردى * من الليل أم ما قدمضى منه أكثر فطافت به مغلاة أرض تحناها * اذا التفتت مجنونة حين تنظر تنازعى حرصا على الماء رأسها * ومن دون ما تهوى قلبه معور محاولة للورد لولا زمامها * وجذبى لها كانت مرارا تكسر

عليه قوله وآونة أمال الأصل أمال أمالة وفي هذا التركيب محذوران الاول هو الفصل بين حرف العطف والمعطوف وذلك لان تقدير الكلام وعمار وآونة ففصل بين واو العطف وبين أمال الذى هو المعطوف على عمار بقوله وآونة وآونة تلي على

الظرف المحذور الثاني الترخيم في أنال لان أصله أنالة كما ذكرنا فرخم لاجل الضرورة ولتعمد القوافي وعندى هنا وجه آخر وهو أن تكون الواو في واوثة بمعنى ٤٢٤ الباء التي هي حرف الجر التي تأتي بمعنى الظرف والتقدير بأوثة أى في آونة أى في

أزمان ويكون أصل أنالا واثالا
بحرف العطف فحذف حرف
العطف لاجل الضرورة وحذف
حرف العطف في الشعر كثيرا وعلى
كل تقدير لا يخلو هذا التركيب
عن المحذور والتعسف (فان قلت)
هل تأتي الواو بمعنى باء الجر (قلت)
نعم كما يقال افت أعلم ومالك
أى بمالك وبعث الشيا مشاة
ودرهما أى بدرهم قوله أراهم
رفقتى أرى ههنا بمعنى أعلم لأنه
من أرى الرزى لأنه ادرك بالחס
الباطن كالعلم فاجرى مجراه فى
اقتضاء المنعولين فقوله هم مفعوله
الاول وقوله رفقتى كلام اضافى
مفعوله الثاني قوله حتى هنا
حرف ابتداء أى حرف تبتدأ بعده
الجملة يعنى تستأنف وكلمة اذا
للظرف وكلمة ما زائدة ويجوز أن
يكون حتى حرف جر واذا فى موضع
جر يحى كما ذكرنا لاخش شحوم فى
قوله تعالى حتى اذا انشأتم
وتنازعتم قوله تجانى فعمل
ماض واليسل فاعله قوله
واشخزل عطف على تجانى
واشخزال انصب على المصدرية
قوله اذا لام حاجة وناصب
وشخزه قوله كالذى أى كالرجل
الذى قوله أجرى على صيغة
الجهول صلة الذى ويرى كالذى
يجرى وهو الأشهر قوله لورد
اللام فيه للتعليل أى لاجل الورد

فلما رأيت الضر منها وانى * يلبدة أرض ليس فيها معصر
قصرتها من جانب الحوض منشأ * صغيرا كقيد الشبر أو هو أصغر
أذا شرعت فيه فليس للنتى * مشافرها منه قدى الكف مسأر
ولا دلو الا القصب كان رشاه * الى الماء نسع والجديل المضفر
فسافت وما عافت وما صدمت بها * عن الرى مطروق من الماء أكرر
هذا آخر الفصيحة وقد شرح العيني ألفاظها اللغوية اجمالا وقوله رأيت رجلا أما اذا
الشمس عارضت البيت أو رده الشارح المحقق فى حروف الشرط من أو آخر الكتاب ويأتى
ان شاء الله شرحه هناك وقوله فكان محجى دون من كنت اتقى البيت أو رده أضافى باب
العدد وقوله اذا جئت فامخ طرف عينك غيرنا البيت أو رده ابن هشام فى المغنى فى حرف
الكاف برواية كما يحسبوا وعون ربيعة قد تقدمت ترجمته فى الشاهد السابع والثمانين
من أوائل الكتاب

* (وأشدد بعده وهو الشاهد الحادى والتسعون بعد الثلاثمائة وهو من شواهد س)

(ليت هذا الليل شهر * لا ترى فيه عمريا
ليس إياى وإيا * لئلا تخشى رقبيا)

لما تقدم قبله من ان القصل هو المختار فى خبر كان وأخواتها كما قال ائس إياى ولو وصل
لقال ائسنى قال سيديويه ومثل ذلك كان إياه لان كانه قليلة لا تقول كائنى وليسى ولا كافك
فصارت إياه ههنا بمنزلة ما فى ضربى اياك قال الشاعر * ليت هذا الليل شهر * الخ
وبلغنى عن العرب الموقوف بهم انهم يقولون ليسى وكذلك كائنى اه قال الاعلم الشاهد
فى اتيانه بالضمير به - ليس منفصلا لوقوعه موقع خبرها والخبر منفصل من الخبر عنه
فكان الاختيار فصل الضمير اذا وقع موقعه واتصاله بليس جائزا لان الفعل وان لم تقو قوة
الفعل الصحيح وليس فى هذا البيت تحتمل تقديرين أحدهما أن تكون فى موضع
الوصف للاسم قبلها كانه قال لا ترى فيه عمريا غيرى وغيرك والتقدير الآخر أن تكون
استثناء بمنزلة الأعراب بمعنى أحد وهو بمعنى معرب أى لا ترى فيه متكاملا بمنزلة
ويعرب عن حالنا اه وقوله ليت هذا الليل شهر قال أبو القاسم سعيد القارى فيما
كتبه فى تفسير المسائل المشككة فى أول المقضب للمبرد وقد روى فى شهر الرفع
والنصب جميعا وهو عندى أشبه بمعنى البيت وكلاهما حسن وقد قضيت اه فى كتابنا
تفسير آيات كتاب سيديويه اه ولم يظهر لى وجه النصب ونرى من رؤية العين وعرب
من الالفاظ الملازمة للنتى واسم ليس ضمير مستتر راجع الى عرب وإياى خبرها
بتقدير مضاف أى ليس عرب غيرى وغيرك فحذف غير وانفصل الضمير وقام مقامه فى
النصب حتى ان تطول ليلته بعد اذ شهر ووجه لا ترى فيه خبر ثان للبيت ووجه لا تخشى
رقبيا عطوف عليه والرباط محذوف أى فيه ويجوز أن يكون جملة لا ترى صفة لشهر

٢ قوله ولم يظهر لى وجه النصب أقول يمكن أن يوجه نصبه على انه خبر لكان مقدرة أو منصوب
على الظرفية متعلق بتقدير والله أعلم اه من هامش الاصل

الى الماء قوله الى آل يثعلب بقوله اجري قوله فلم يدرك جملته من الفعل والقاعل قوله باللامفعوله (الاستشهاد فيه)
 في قوله اراهم رفعتي حيث نصب ارى التي هي من الرياء مفعولين ٤٢٥ وهم الضمير وقوله رفعتي كما ذكرنا

(طع)
 قالت وكنت رجلا فطينا
 هذا العمر الله اسرا تينا
 اقول قائله هو اعرابي صاد ضبا
 واتى به الى اهله فرأته امرأته
 فقالت هذا العمر الله اسرا تين اي
 طامسح من بنى اسرا تيل وقال
 أبو منصور وهو هو بن الجواليقي
 في معرته يجوز في اسرا تيل
 اسرا ال واخر ائين بالنون وقال
 اعرابي صاد ضبا فجاءه الى أهله
 وانشديقول
 وقال اهل السوق اسراجينا

هذا ورب البيت اسرا تينا
 وهو من الرجز المسدس قوله
 فطينا من الفطنة وهي الذكاء
 وقد فطن بالاكسر فطنة وفطنة
 وفطانية قال الجوهري الفطنة
 كالفهم تقول فطنت الشيء بالفتح
 ورجل فطن وفطن وقوله لعمر
 الله بفتح اللام وفتح العين قال
 سيديويه العهزة والعمر بفتح
 العين وضهها واحد الانهم
 لا يتعاملون في القسم الا لفتح
 اكثره القسم في كلامهم قوله
 اسرا تينا بكسر الهزة وسكون
 السين المهملة وفتح الراء بعدها
 همزة مكسورة وبعدها نون وهو
 لغة في اسرا تيل باللام في آخره
 وكذلك يقال في اسرا تيل باللام
 اسرا تين بالنون وفي جبرائيل

وقال بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل بقول البيهقي ليت هذا الليل الذي
 يجتمع فيه طويل كأنهم لا ينصرون فيه أحدا ليس اياي وياك أي ليس فيه غيري وغيرك
 أحد وهو استثناء لنفسه كما قال الالكلافي ولا يخاف فيه رقبيا وهو هذا الشعر نسبة خدمة
 كتاب سيبويه الى عمر بن أبي ربيعة المذكور آتفا ونسبه صاحب الاغاني وتبعه صاحب
 الصحاح الى العرجي وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان نسب الى العروج
 وهو من نواحي مكة لانه ولدهم اوقيل بل كان له مال وسكان يقيم هناك والله أعلم
 وقد تمت ترجمة العرجي في الشاهد السادس من أوائل الكتاب

* (وانشده بعده وهو الشاهد الثاني والتسعون بعد الثلثائة)
 (عددت قومي كعدي الطيس * اذهب القوم الكرام ليسى)

على أنه جاء متصلا قال الزنجاني هذا الشعر أنشده السعدي وفيه شذوذ من وجهين
 الاول انه أتى بجبر ليس متصلا والثاني أنه أسقط نون الوقاية وحقه أن يقال ليسى اه
 وأنشده شرح الالفية على ان حذف نون الوقاية منه ضرورة وكذلك حكم ابن هشام
 بانه ضرورة فانه قد ذكره في النون من المغني وقال في شرح شواهد وهو الذي سهل ذلك مع
 الاضطرار أمور أحدها أن الفعل الجاهل يشبه الالهة في ايسى كما تقول غلامي وأخي
 ومن ثم جازان زيدا ايسى يقوم كما جاز لقائم ولا يجوز ان زيدا اقام وجاز أيضا نحو وان
 ليس للانسان الا ما سعى كما جازعت أن زيد قائم ولا يجوز عات أن قام ولان يقوم
 والثاني ان ليس هنا الاستثناء حتى الضمير بعدها الاتصالي وانما وصله للضرورة كقول
 الآخر * أن لا يجاورنا الاكديار * والنون ممتعة مع الفصل فتر كما مع الوصل
 المتعاقبات الى الاصل الثالث أن ايسى بمعنى غير ولا نون مع غير اه واسم ليس هنا ضمير
 اسم الفاعل المقهوم من ذهب والتقدير ليس هو اياي أي ليس الذاهب اياي وقال
 شارح أبيات الموشح اسم ليس مضمير يرجع الى الكرم المستفاد من الكرام وفيه
 ما لا يخفى وقال ابن المستوفى في شرح أبيات المفصل كذا أنشد العلماء هذا البيت
 ويروي * عهدي بقومي كعدي الطيس * وهو الصحيح وأنشده الخليل في كتاب
 العين في طيس لرؤية قال الطيس العدد الكثير وأنشد البيهقي لرؤية واختلافه في
 نفسه الطيس فقال بعضهم هو كل ما على وجه الارض من خلق الانام وقال بعضهم بل
 هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقال غيره الطيس الكثير من الرمل
 والماء وغيرهما وأراد به رؤية هنا الرمل اه وكذلك أنشده ابن الاعرابي في نوادره
 عهدي قومي ورواه بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المفصل عهدي بقوم وقال
 أراد بقوم المنه رقومه بدليل رواية قومي واللام في القوم اشارة اليهم وهذا من باب
 وضع الظاهر موضع المضمر والاصل اذ ذهبوا وفأندته التوصل الى وصفهم بالكرم
 وقوله عهدي بقوم مبتدأ خبره محذوف وهو حاصل وقوله ايسى استثناء لنفسه من

جبرائيل وفي صكائيل ميكاين قال الجوهري
 ٥٤ خز في
 اسرا تيل اسم يقال هو مضاف الى ابل قال الاخفش هو همزة ولا يهزم قال ويقال في لغة اسرا تين بالنون كما قالوا جبرين

وامعاً عين (قلت) ذكره في باب سرى وسرى وأسريت بمعنى اذا سرت ليلا وبالالف لغة أهل الحجاز وجاء القرآن بهم جميعا وعن هذا قالوا ٤٢٦ اغاسمى يعقوب عليه السلام اسرائيل لانه كان يسرى بالليل ويكمن

بالتحرار المهرب من اخيه عيسو وحكايتهم ماثمة مشهورة ويقال اسر بمعنى عبدوا مثل بمعنى الله ومعناه عبد الله (الاعراب) قوله قالت جعلت من الفعل والفاعل بمعنى ظنت وقوله هذا مبتدأ واسرائيلنا خبره وكلاهما مفعولان اقبلت على اقمه سليم لانهم يجرون القول مجرى الظن والخبر في الحقيقة محذوف تقديره هذا عمر الله مسوخ اسرائيلين اي اسرائيل مخذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واشبهت حركة النون بالالف ويقال أصله هذا اسرائيلتنا بالاضافة والرفع ثم حذفت النون الاولى تخفيفا لاجتماع النونين وبقيت نون نا وهي مفتوحة قوله لعمر الله مبتدأ محذوف الخبر تقديره لعمر الله يعني اوقسمي بالجللة معترضة بين المبتدأ والخبر قوله وكنت القاء اسم كان ورجلا خبره وطمنا صفة والجللة معترضة بين القول ومعه مولي (الاستشهاد فيه) في نصب قالت هذا اسرائيلنا لكونه بمعنى ظنت على لغة سليم كما ذكرنا وقال الشيخ أبو حيان رحمه الله وليس المعنى على ظنت لان هذا المرأة الخبر عنها رأت عنده هذا الشاعر ضيا فقالت هذا اسرائيلنا لانهم يعتقد

القوم الكرام الذاهين يفخر بقومه ويتحسر على ذهابهم فيقول عهدى بقوى الكرام الكثيرين مثل كثرة الرمل حاصل اذ ذهبوا الا اباى فاني بقيت بعدهم خلفا عنهم ولا يبعد ان يريد قوم غير كرام فيكون المعنى ارى قوما كثيرا غير كرام اذ ذهب الكرام غيري اه كلامه وهذا المعنى هو الظاهر دون الاول وهو معنى قول العيني والمعنى عدت قومي وكانوا بعدد الرمل ومع تلك الكثرة ما فيهم كريم غيري وعليه فيكون العامل في اذ عدت او عهدت او عهدى على الزوايات وقال شارح آيات الموشح قوله كهديد الطيس حال من قومي وقوله اذ ذهب ظرف انيسى يقول عهدى بقوى الكرام الكثيرين مثل كثرة الرمل حاصل وليس فيهم الا ان كريم غيري اذ ذهب القوم الكرام وبقيت بعدهم خلفا عنهم هذا كلامه فتأمله وقال العيني كهديد الطيس صفة مصدر محذوف تقديره عدا كهديد الطيس والعديد بمعنى العدد يقال هم عديد الحصى والثرى في الكثرة وترجمة روية تقدمت في الشاهد الخامس من اوائل الكتاب

* (وأشبه بعده وهو الشاهد الثالث والتسعون بعد الثلثائة وهو من شواهد من) * (فان لا يكتنأ أو تكتنه فانه * أخوها غزته أمه بلبانها)

لما تقدم قبله من وصل الضمير المنصوب بكان والقياس فان لا يكتنأ اياها وتكتنأ اياه وأشبهه سديويه في أوائل كتابه في باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل الى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشيء واحد قال فيه وتقول ككاهم كما تقول ضرب بناهم وتقول اذا لم تكتنأ في ذاب يكونهم كما تقول اذا لم تضربهم فن يضربهم قال أبو الاسود الدؤلي * فالايكتنأ أو تكتنه فانه البيت قال الاعلم اراد سديويه ان كان لتضربها تجرى مجرى الافعال الحقيقية في عملها فيمتصل بها ضمير خبرها اتصال ضمير المفعول بالفعل الحقيقي في نحو ضربته وضربني وما أشبهه ا١ وقبل هذا البيت

دع الخمر تشر بها الغواة فاني * رأيت أخواها يجزئنا المكنها

قال شرح آيات سديويه وشرح آيات أدب الكتاب سبب هذا الشعر ان مولاي لابي الاسود الدؤلي كان يحمل تجارة الى الاهواز وكان اذا مضى اليها تناول شيا من الشراب فاضطرب أمر البضاعة فقال أبو الاسود هذا الشعر ينهاء عن شرب الخمر فاسم يكتنأ ضمير الاخ وهو ضمير الخمر وهو خبر يكتنأ واسم تكتنه ضمير الخمر والهاء ضمير الاخ وهو خبر تكتنأ واراد بان الخمر والزيب يقول دع الخمر ولا تشر بها فاني رأيت الزيب الذي هو أخوها ومن شجرتهم غنيها المكنها وقام اسماءها فالايكتنأ يكتنأ الخمر الزيب فان الزيب أخوا الخمر غزته أمه بلبانها يعني ان الزيب شرب من عروق الكرمة بكاشرب العنب الذي عصر خمرها وليس غمة بلبانها واسمها واسمها كذا قال جماعة منهم الجواليقي قال في شرح آيات أدب الكتاب نها عن شرب الخمر وقال له ان الزيب يقوم مقامها فان لم تكتنأ الخمر تنفسها من الزيب فهي أخته اغتدنا من شجرة واحدة ومنهم ابن

الانباري

في الضباب انهم من مسوخ بن اسرائيل وقواها اذ لا يس عن ظن منها وانما هو عن اعتقاد اعتمدته ووقعت به والى هذا المذهب ذهب ابو الحسن بن خروف ولا علم وقال ابن عسقلان في ذلك لا يحتمل ان يكون

القول في البيت غير مجرى مجرى الظن في العمل بل يكون هذا مبدءا واسم اثنين خبره على تقدير مضاف محذوف أي مسح
اسرائيل محذوف المضاف ولم يبق المضاف اليه قائمه في الاعراب على حد قرأة ٤٢٧ من قرأتين دون عرض الحديث والله يريد

الاشرة بمحذوف الاخرة وقال
الشيخ وقد يمكن أن يكون أراد
بقالت ظنت وكانها لمساقيات
هذا اسرائيل معتقدة أن
الضباب من مسوخ بني
اسرائيل ولم يكن اعتقادها ذلك
على دليل قاطع فجعل ما اعتقدته
من ذلك ظنا منها

(نسخ)

(حتى تقول القاص الرواسما)

يحملن أم قاسم وقاسما)

أقول فأنه هو هدية بن خشرم
بفتح الخاء المتجمة بعد هاشين
مجمعة ورواه مهمل العذري شاعر
متقدم من بادية الحجاز وكان
راوية الخطيئة وكان جميل راوية
هدية هذا وكان كثير راوية جميل
ويقال الصواب أم حازم وحازما
وأم حازم هي أخت زيادة بن زيد
العذري وحازم ابنتها وكان هدية
ابن خشرم وزيادة بن زيد وهما
ابناء عم قد جهه ما سفر مع الحجاج
ومع هدية أخته فاطمة فاعتقبا
سوق الابل فنزل زيادة بن زيد
وجعل يحدو الابل وهو يقول
عوجي عاينا واربعي يا فاطما
أما ترين الذمعي من ساجبا

نخبرك مادام البعير قائما
وهي من أبيات كثيرة فلما سمعه
هدية يتغزل باخته غضب فنزل

الانباري في مسائل الخلاف قال أراد بقوله أخاها الزيب وجهه له أخا الخمر لانهم آمن
شجرة واحدة ومنهم ابن هشام في شرح شواهد قال زعم مولى أبي الاسود أنه يشرب
الخمر طرارتها فامر به بأكل الزيب فأنه أخوها أي ارتضع معها من ندى واحد أي أنه
شرب من عروق الكرمه كما شرب العنب الذي هو أصلها وقال جماعة أراد باخي الخمر
ببذ الزيب منهم الاعلم قال وصف ببذ الزيب وأطلقه على مذهب العراقيين في الاثنية
وحدث على شربه وترك الخمر بعين اللابجاع على تحريمها وجعل الزيب أصلا للخمر لان
أصلهما الكرمه واسمعار اللبان لما ذكره من الاخوة ومنهم ابن السدي في شرح أبيات
أدب الكتاب قال يعني باخيها ببذ الزيب يقول ان لم يكن الزيب الخمر أو تكن الخمر
الزيب فأنه ما اخوان غديا بين واحد ينوب أحدهما منب الآخر ومنهم صاحب
فرائد الاقلام قال ان أخاها ببذ الزيب يريد به الماء الذي نبذ بزيب ليصير حلوا من
غير ان تشوبه حرمه فأنه أخوها لأنه حلال وهي حرام وقد أنشده الزجاج في تفسيره
عند قوله تعالى يسألونك عن الخمر والميسر قال الخمر انجم عليه وقياس كل ما عمل عملها
أن يتسأل له خمر وان يكون في التحريم بمنزلة ان اجماع العلماء ان القمار كاه حرام وانما
ذكر الميسر من يمينه وجعل كاه حراما قياسا على الميسر والميسر انما كان قمارا في الجزر
خاصة فكذلك كل ما كان كالخمر فهو بمنزلة وتناول الخمر في اللغة أنه ما ستر على العقل
يقال لكل ما ستر الانسان من شجر وغيره خمر بالخمر يك وما ستره من شجر خاصة (١) ضمرا
مقصودا يقال دخل في خمار الناس أي في الكثرة الذي يستقر فيهم وخمار المرأة قناعها
وانما قيل له خمار لانه يغطيها والخمر بالمضم التي يجمع عليها انما سميت بذلك لانها تستر
الوجه عن الارض وقيل للخبين قد اخقر لان فطوره قد غطاها الخمر اعني الاختمار
يقال قد اخمرت الخمين وخمرته وفطرتة وأفطرتة فهذا كاه يدل على أن كل مسكر خمر وكل
مسكر يحاط العقل ومغط عليه وليس يقول أحد للشارب الا مخمور من كل مسكر وبه
خارفه هذا بين واضح وقد ليس على أبي الاسود الدؤلي فقيل له ان هذا المسكر الذي سموه
بغير الخمر حلال نظن ان ذلك كما قيل ثم رده طبعه الى أن حكم بانها ما واحد فقال
دع الخمر يشربها الغواة البيتين اه وما ذكره خلاف المعنى الذي ذكره الجماعة
وقد وافته في هذا المعنى أبو القاسم عبد الرحمن السعدي الاندلسي وتوفي بمصر في سنة
خمس وخمسين وخمسائة في كتاب مساوي الخمر وهو كتاب ضخم وهو عندى في جلدتين
قال فيه وقد حرم الخمر والقمار والزنا على نفسه في الجاهلية عفيف بن معد بكرب
الكندي بقوله

وقالت لي سلم الى التصابي * فقلت عفت عما تعلمنا
وودعت القداح وقد أراي * له ما في الدهر مشغوفار هينا
وحرمت الخمر على حتى * أكون بقدر ملحود رهينا

عن بعبه وجعل يرتجزو يتول

لقد أراي والغلام الحازما * تزجي المظي الضمر السواهما

(١) قوله ضمرا مقصودا هكذا بالاصل ولكن رسم في الاحتجاج والقمار من بالمد فليحزر اه منصح

مقن تقول القلص الرواسما * والجلة الناجية العياهما
ورجع الحادى لها الهاهما * أرجفن بالسواق الجاجما ٤٢٨
يلغن أم حازم وحازما * اذا بطن مسخرا فاقما
كايطن الصريف الدراهما

الأترين الدمع من ساجا
خذى حذارمكلى تلاقما
والله لا يشنى القواد الهاهما
مساحنا اللبات والماء كما
ولا الامام دون ان تلاقما
ولا الازام دون ان تفاقما
ولا الفقام دون ان تفاقما

وتركب القوائم القوائما
فغضب زيادة ووقع بينه ماسر
فكان ذلك سببا اذى هدية الى
أن قتل زيادة ثم قتل هدية وهى
من الرجز المسدس قوله عوجى
علينامن عجت البعير عوجه
هو جاره معا اذا عطف رأسه
بالزام قوله واربعى من ربيع
الرجل يربيع اذا وقف وتجنس
قوله نخج برك من حبره يحبره
بالضم حبره او حبرة اذا أسره قال
تعالى فهم فى روضة يحبرون
قوله نزحى المطى أى نسوقها
والمطى الابل والضرب بضم الصاد
وتشديد الميم جمع ضامر وهو
المهزول من كثرة الاسفار
والسواهم المتغير من السفر
قوله القاص بضم القاف وضم
اللام المخففة وفى آخره صاد
مهمله وهو جمع قلوص بفتح
القاف وهى الشابة من النوق
وهى بنتزة البخارية من النساء
قوله الرواسما جمع راسمة من
الرسيم بالسين المهملة وهو نوع

انت ترى كيف تفهم ما فى القمار من المشاركة للزنا والخرفى سواء الذكر ولا تفسر قوله
وسرمت الخور فاقى بها بلافظ الجمع اشارة الى اختلاف أجناسها كالتجر المتخذة من ماء
العنب ونبيذ الزبيب والتمر والذرة والشعير والحنطة والعسل وأمثال هذه اذا سكل
خور مختلفة الالوان والطعوم والامزجة وقد قال ابن شبرمة منهم ساعلى اشترك هذه

كلها فى المعنى

يا أخلاء انما الخرزيب * وأبو جعدة الطلاء المريب
ونبيذ الزبيب ما اشتد منه * فهو للتمر والطلاء نسيب

وقال عبيد بن الأبرص

(١) هى الخمر يكتفى الطلاء كما الذئب يكتفى أبا جعدة

وقد قال أبو الاسود الدؤلى

دع الخمر يشربهم الفؤاة البيت فقيل له فنيذ الزبيب فقال

فالا يكتنم أوتكتنه فانه * أخوها غذته أمه بلبانها اه

وقوله دع الخمر أرى اترك والغوا جمع غار وهو الضال وقوله مجزنا قال ابن الأثير فى
الزاهر يقال أجزأنى الشيء يجزئنى اذا كفى وأنشده هذا البيت وروى بدله مغنيا
بعناه وقوله فالا يكتنم الخ الفاء للتقريب والتفسيروان شرطية ولا نافية وتكتنه
معطوف على تكتنها فهو منقضى أيضا ورجله فانه أخوها جواب الشرط ورجله غذته أمه
الخ لا يحل لها من الاعراب لانها مفسرة للاخوة كقوله تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل آدم خلقه من تراب وقال العياشى هى خير بعد خبر ويجوز ان تكون حال من
الهامة فى أخوها والعامل فيها ان هذا كلامه واللبان بكسر اللام قال الاعلم هو
للا دميمين واللبان غيرهم وقد يكون جمع ابن فى هذا الموضع اه قال ابن السكيت
يقال هو أخوه بلبان أمه ولا يقال بلبان أمه انما اللب الذى يشرب قال السكيت يمدح
بخلد بن يزيد

ترى الندى ومخلد احليفين * كانا معانى مهده رضيعين

* تنازعا فانه لبان الثديين *

وقال الحريرى فى درة القواص اللبان مصدر لبلانه قال ابن برى فى حاشيته عليه اللبان
مصدر لبلانه أى شارك فى اللبن ليس باجتماع بل الاكثر على جواز غير ذلك قال بعضهم
اللبان بمعنى اللبن الا أنه مخصوص بالآدمى وأما اللبن فعام فى الآدمى وغيره وقال آخرون
اللبان جمع لبن فمما جاء فيه اللبان للمشاركة فى اللبن قولهم هو أخوه بلبان أمه كذا
فسره يعقوب أى هو أخوه لمشاركته فى الرضاع وعليه قول السكيت المذكور
وقال أبو سهل المهرولى لبان هنا جمع لبن وعلى قول غيره هو لغة فى اللبن وكذلك بيت أبى
الاسود الدؤلى اه كلامه وترجىة أبى الاسود قد تقدمت فى الشاهد الاربعين

(١) (وأنشد

من سير الابل قوله والجله بكسر الجيم الكبار من الابل واحدها حليل

(١) قوله هى الخمر الخ كذا بالاصل ولا يجنى ان البيت من المتقارب فانص تفعيلة اه صحح

والتاجية السريعة قال الجوهري التاجية والتجاة الناقمة السريعة تنجو من يركبها والبعير ناج قوله العياها ما جمع عيم وهو الشديد وقال الجوهري العيم من القوق السريعة ٤٢٩ وقال غيره العياها المستنة المطلق قوله

مستخبر هو الففر الذي يحار فيه القوم والقائم بالقاف الكثير القتام وهو الغبار قوله الهماها - ما جمع هم - هه وهى الصوت قوله ار جفن أى حركن قوله بالسوالف وهى صفحات الاعناق والجماجم الرؤس قوله المر وهى الحجارة والقماما من الاصوات قوله كما يطن الصيرف من أطننت الطست فطنت اذا صوتت والصيرف الصيرفى قوله مساحنا اللبات هى جمع لبة بتشديد الباء الموحدة وهى موضع الحلى من الصدر والمآكم رؤس الاور والنو هو جمع ما كمة قوله ولا للمام أى الزيارة والالزام المعانقة والفقام بالقاء ثم القاف التقبيل ووضع النعم على القم والمفاغمة بالفين المفجعة بعد الالف شم الرائحة ولا يكون الا فى الرائحة الطيبة (الاعراب) قوله متى للاستفهام وتقول فعل وفاعل بمعنى تظن ههذه رواية النخاعة وفى رواية غيرهم متى تظن القلص الرواها ما فعلى ههذه الرواية لاشاهد فيه وقوله القلص بالنصب مفعول الاول وقوله الرواها صفة للقلص وقوله يحمان جملة وقعت مفعول ثانيا قوله ام قاسم كلام اضافى مفعول لقوله يحمان وقاسما عطف على المضاف فى قوله ام

• (وأشده بعده وهو الشاهد الرابع والتسعون بعد الثلاثمائة) •

(لولاك فى ذا العام لم أخرج)

على أنه يجوز ورود الضمير المشترك بين النصب والجر على قوله بعد لولا لولا حرف جر عند سيبويه كما ذكره الشارح ويأتى نص كلامه فى البيت الذى بعده هذا وأشده الزمخشري فى سورة ص مستشهدا به على أن لات تجر الاحيان كما ان لولا تجر الضمائر وهو مجز ومصدره • أومت بعينيهما من اليهودج • وبعده

أنت الى مكة أخر جتنى • ولوتر كت الحج لم أخرج

وروى • حبار لولا أنت لم أخرج • وهما من شعر عمر بن أبى ربيعة وأومت اشارت والكاف فى لولاك مفتوحة كما ان التاء من أنت كذلك خاطبته حبيبتيه ومنته عليه بهضم المشاق لاجله وزعم الخطيب التبريزى فى شرح ديوان أبى تمام أن البيت الشاهد للعربى المذكور أنما لم يوجد فى ديوانه والذى رواه العلماء أنه لعمر بن أبى ربيعة وهو موجود فى شعره وسبب توهمه ان للعربى أيبان على ههذا التمازواها الزجاجى فى أماليه الوسطى بسنده الى اسحق بن سعد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال كان العربى وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان يشيب باهراة محمد بن هشام وقال غيره أنه يشيب باهراة الحارثية

عوجى علمنارية اليهودج • انك ان لا تنف على قصيرجى

أيسر ما قال محب لى • بين حبيب قوله عسرجى

يقضى اليكم حاجة أو يقل • هل لى ممالي من مخرج

من حبيكم بتم ولم ينصم • وجد فوادى الهائم المنضج

فا استطاعت غير أن أومات • بطرف عيني شادن أدمج

تذود بالبرد لها عجرة • جاءت بها العين ولم تشج

مخافة الواشين أن يفتنوا • بشأنها والكائح المزج

أقول لسافاتي منى • ما كنت من وصلهم أرتجى

أنى أتيت لى بياينة • احدى بنى الحرث من مذج

نمكت حولا كاملا كاه • لانتسى الاعلى من هج

فى الحج ان هجت وما ذامنى • وأهله ان هى لم تهجج

فقال عطاء الكثير الطيب يا خبيث وروى أيضا صاحب الاغانى بسنده أن مما قال

العربى فى الجياد أم محمد بن هشام الخزومى وهى من بنى الحرث بن كعب

• عوجى علمنارية اليهودج • الايات الاربعة فلما مع البيت الاخير عطاء بن أبى

ربيع قال انظر والله كاه فى منى وأهله هجت أم لم تهجج واتى ابن سريج عطاء فى منى وهو

راكب على بقلته فقال له سألتك بالله الاما وقفت حتى اسمع شيأ قال ويحك دعنى

قاسم (الاستفهامية) فى قوله تقول حيث أجرى مجرى الظن لتضمنه معناه عند كونه بمنزلة المضارع الخطابى التالى للاستفهام وهو قوله متى (نطقه) (اجها لا تقول بنى لوى • له رأيك أم تجاهلينا) أقول قائله هو كيت بن زيد

الاسدي شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بآيها فصيح من شعر امضر أدرك الدولة الاموية دون العباسية وكنيته أبو المستنير وكان أصلح بالعلم المجهة أي اصم ٤٣٠ والاصمحي لا يتحج به وقد احتج به الامه وهو من قصيدة يمدح فيها امضر ويفضلهم

على أهل اليمن والمعنى انظن قريشا جاهلين أم متجاهلين حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم وآثروهم على المضمر وين مع فضلهم عليهم وهي من الوافر وفيه العصب والقطف قوله اجها لا يضم الجيم وتشديد الهاء وهو جمع جاهل قوله تقول بمعنى تظن قوله بنى لوى أراد به قريشا ولوى من أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقديم مزولا بهمز والهمزة تقول الاكثري وهو تصغير لوى وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من لواء الجيش وهو مدود وان كان من لوى الرمل فهو مقصور وقوله لعمر ايك قسم ويمن وقدم غير مرة والمعنى انظن بنى لوى جهالا أو متجاهلين وهو من تجاهل اذا ارى من نفسه الجهل وليس به (الاعراب) قوله اجها لا الهمزة للاستتهام وجه الانصب على أنه مفعول ثان لقوله تقول لانه بمعنى نظن وقوله بنى لوى مفعوله الاول قوله لعمر ايك مبتدأ وخبره محذوف اي لعمر ايك يعني أو قسمني وهو مترض بين المعطوف والمعطوف عليه قوله أم متجاهلين اعطف على قوله اجها لا وأم معادله للهمزة والالف فيه للاشباع (الاستتهام) فيه) على أن تقول بمعنى تظن

فقال امرأتى طائق ان لم تقف مختارا للوقوف لا مسكن بلجسام بغلتك ثم لا افارقتها ولو قطعت يدي حتى أغضبك وأرفع صوتي فقل هات وبجل فغناه في الحج ان حجت وماذا منى البيت فقال الخبير واقفه كاه في منى وأهله لا سيما وقد غيبها الله عن مشاعره دخل سبيل البغلة وقوله (١) نلت حولا كاملا كاه البيت هو من شواهد الكوفيين استدلو به على جواز نون كيد النكرة المحدودة وقد نقله عنهم ابن هشام في معنى اللبيب ولا جله أوردت هذه الايات وترجمة عمر بن أبي ربيعة تقدمت في الشاهد السابع والثمانين

(*) وأنشد بعده وهو الشاهد الخامس والتسعون بعد الثلاثمائة وهو من شواهد منى (* وكم موطن لولاي طحت كما هوى * باجرامه من قلة النيق منوى)

لما تقدم قبله قال سيمويه في باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله اذا ظهر بعده وذلك لولاي اذا ضم فيه الاسم جروا اذا أظهر رفع ولو جاءت علامة الاضمار على القياس انما لولاي كما قال الله تعالى لولاي انتم لكم مؤمنين وانكم هم جمع لولاي مجرورا والدليل على ذلك ان المياء والكاف لا تكونان علامة مضمرة مرفوع قال يزيد بن الحكم وكم موطن لولاي طحت البيت وهذا قول الخليل ويونس وأما قولهم عساك قال الكاف منصوبة قال الرجز * باليتاء لك أو عساك * والدليل على أنها منصوبة انك اذا عنت نفسك كان علامتك في قال عمران بن حطان

ولي نفس أقول لها اذا ما * تنازعني لعلى أو عساني فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ولكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع فهذان الحرفان لهما في الاضمار هذا الحال كما كان للذن حال مع غدوة ليست مع غيرها وكان ان لات اذا لم تعمل لهما في الاحيان لم تعمل لهما في عساي فمما سواها فمسي معها بمنزلة ليس فاذا جاوزتها فلنيس لهما عمل ورأى أي الحسن ان الكاف في لولاي في موضع رفع على غير قياس كما قالوا ما أنا كانت ولا أنت كانا وهذا ان علم الرفع وكذلك عسائي ولا يستقيم أن تقول وافق الرفع الجري في لولاي كما وافقه النصب اذ قلت معك وضربك لانك اذا أضفت الى نفسك فالجر مفارق للنصب في هذه الاشياء ولا تقل وافق الرفع النصب في عسائي كما وافق النصب الجري في ضربك ومعك لانهم اذا أضفتها الى نفسك اختلفا وزعم ناس أن موضع المياء في لولاي وفي عسائي في موضع رفع جعلوا لولاي موافقة للجر وفي موافقة للنصب كما اتفق النصب والجري في المياء والكاف وهذا وجه ردي لما ذكرت ولانك لا ينبغي أن تكسر الباب وهو مطرد وانما تجده نظائر وقد يوجه الشيء على الشيء البعيد اذا لم يوجد غيره ويرى ما وقع ذلك في كلامهم وقد بين بعض ذلك وسبقه فيما يستقبل ان شاء الله هذا نص سيمويه برمته قال الاعلم الشاهد في هذا البيت اتيان ضمير الخفض بعد لولا التي يليها المبتدأ ولما كان مبتدأ محذوف انظر أشبه المجرور

لانقراده

فلذلك نصب المفعولين مع النصل بين الفعل وبين الاستتهام وذلك لان النصل اذا كان بظرف

(١) قوله نلت له رواه والاف الذي تقدمت عنك ويأتي به نظائر مثل هذا صحح

أوجار ومجرو ر أو أحد المقولين لا يضر وهنا الفصل بأحد المشعولين فافهم (هـ) إذا مجرى شأو بن وابتل عطفه
تقول هزير الريح مرت بانأب) أقول فأنه هو امرؤ القيس بن حجر ٤٣١ الكندي وهو من قصيدة بائمة وأولها هو قوله

خاملي مرابي على أم جندب
لنقض حاجات القواد المعذب
وقد ذكرنا منها آياتا عند قوله
فان تنازعها حقيمة لانا قها
في شواهد ما ولالات المشبهات
بليس وبعد البيت المذكور هو
قوله

ضليح اذا استدبرته سد فرجه
بضاف فويق الارض ليس
بأصهب

اذا ما ركبنا قال ولدان أهلنا
تعالوا الى أن يأتي الصيد شطب
وهي من الطويل يصف فيه
فرساو يبالغ فيه وذكر أهل
البدائع أن هذا البيت فيه
الايغال ومعنى الايغال ان

المسكلم أو الشاعر اذا انتهى الى
آخر القرينة أو البيت استخرج
مجموعة أو قافية تقيده معنى زائدا
على معنى الكلام وأصله من
أوغل في السير اذا باخ غاية
قصده بسرعة ويقال هو أن

يستكمل الشاعر معنى يتيه
بقامه قيل ان يأتي بقافية فاذا
أراد الاتيان بها المكون شعرا
أفادها معنى زائدا على معنى
البيت قوله شأرين تفتية شأو
بفتح الشين المحممة وسكون
الهزة وفي آخره واو ومعناه

السبق يقال عدشأوا أي
طلقا قوله وابتل عطفه أي جانبه
وعطفاه جانبه من لدن رأسه
الى وركبه وكذلك عطفا كل شيء

جانبه قوله هزير الريح بفتح الهاء
هزها الشجر يقال الريح تهز الشجر فيتهز
وقوله بانأب الاثاب بفتح الهمزة وسكون
الثاء المثناة وفتح الهمزة وفي آخره

بفتح الهاء وكسر الزاي المجهمة بعدها
يا أي آخر الحروف وفي آخره زاي أيضا
وهو الريح هودو بها عند
هزها الشجر يقال الريح تهز الشجر فيتهز

وقوله بانأب الاثاب بفتح الهمزة وسكون
الثاء المثناة وفتح الهمزة وفي آخره

بفتح الهاء وكسر الزاي المجهمة بعدها
يا أي آخر الحروف وفي آخره زاي أيضا
وهو الريح هودو بها عند
هزها الشجر يقال الريح تهز الشجر فيتهز

وقوله بانأب الاثاب بفتح الهمزة وسكون
الثاء المثناة وفتح الهمزة وفي آخره

لا نفراده والمضمر لا يتبين فيه ادعراب فوقع مجروره موقع مرفوعه والا نثر لولا أنت
كالظاهر ورد هذا المبرد وسفه فأنه بحامله منه وتعضفا اه وقد رأيت كلام المبرد
في الكامل فانه بعد أن نقل كلام سيبويه قال والذي أقول ان هـ هذا خطأ ولا يصلح أن
تقول الا لولا أنت قال تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين ومن خالفنا ابن عم ان الذي قلنا وجود
ويدعى الوجه الآخر ويجوز على بعد اه وقد فصل ابن الشجيري في أماليه الاقوال
فقال في وقوع المضمر بعد لولا التي يرتفع الاسم بعدها بالابتداء وللنحويين في ذلك ثلاثة
مذاهب فذهب سيبويه أنه يرى ايقاع المنفصل المرفوع بعدها هو الوجه كقولك لولا
أنت فعلت كذا ولا يتسنع من اجازة استعمال المتصل بعدها كقولك لولا لولاك ولولاه
ويحكم بان المتصل بعدها مجرور به فيجعل لهامع المضمر حكما بحذفها مع المنظر
ومذهب الاخفش أن الضمير المتصل بعدها مستعار للرفع فيحكم بان موضعه رفع
بالابتداء وان كان بلفظ المضمر المنصوب أو المجرور فيجعل حكمه هامع المضمر موافقا
حكمه هامع المظاهر ومذهب المبرد أنه لا يجوز أن يلبس من المضمرات الا المنفصل
المرفوع واحتج بانه لم يأت في القرآن غير ذلك ودفع الاحتجاج به هذا البيت وقال ان في
هذه القصيدة شذوذ في مواضع ونحو وجاعن القياس فلا مرجح على هـ هذا البيت
وأقول ان الحرف الساذ أو الحرفين أو الثلاثة اذا وقع ذلك في قصيدة من الشعر القديم
لم يكن قادحا في قائلها ولا دافعا للاحتجاج بشعره وقد جاء في شعر الاعرابي

لولاك في ذا العام لم أحجج وللصحيح سيبويه أن يقول انه لما رأى الضمير في لولاى ونحوه
خارجا عن حيز ضمائر الرفع وايمت لولا من الحروف المضارعة لاقبل فتعمل النصب
كحروف النداء ألحقها بجروف الجر ووجه الاخفش ان العرب قد استعارت ضمير الرفع
المنفصل في قولهم ام امةك أنت وكذلك استعاروه للجر في قولهم مردت بك أنت
أكدوا المنصوب والمجرور بالمرفوع وأشذمه ايقاعهم اياه بعد حرف الجر في قولهم انا
كأنت وأنت كأننا استعاروا المرفوع للنصب والجر كذلك استعاروا المنصوب للرفع
في قولهم لولاى ولولاك ولولاه اه وقد نسب ابن التباري في مسائل الخلاف مذهب
الاخفش الى الكوفيين وذكر حجج القرية بين وصحح مذهب الكوفيين ورد كلام
سيبويه بان قوله ان الباء الكاف لا يكونان علامة مرفوع غير مسلم فانه يجوز ان
يسمى المرفوع علامة الخفوض كما يسمى معارله علامة المنصوب في نحو عسا الله ثم قال
والذي يدل على أن لولا ليس بحرف خفوض انه لو كان كذلك لوجب أن يتعاقب بفعل
أو معنى وليس هنالك وقول البصر بين انه قديكون الحرف في موضع مبتدأ لا يتعلق
بشيء قلنا الاصل في حروف الخفوض أن يجوز الابتداء بها وان تقع في موضع مقيد وانما
جاء ذلك نادرا في قولهم يحسب لزيد وما جاءني من أحد لان الحرف في نية الاطراح اذ لا
فائدة له بخلاف لولا فانه حرف جاءه معنى وليس بزائدا لآ ترى انك لو حذفته بالبطل ذلك

جانبه قوله هزير الريح بفتح الهاء وكسر الزاي المجهمة بعدها
يا أي آخر الحروف وفي آخره زاي أيضا وهو الريح هودو بها عند
هزها الشجر يقال الريح تهز الشجر فيتهز

موجدة وهي شهر الواحد آتية (الاعراب) قوله اذا ما جرى كلمة ما زائدة وجرى جملة من الفعل والفاعل وهو الضمير المستتر
فيه الذي يرجع الى الفرس المعهود ٤٣٢ قوله شاو بن نصب على المصدرية بطريق النيباء قوله وابل عطفه جملة

المعنى الذي دخلت من أجله بخلاف الباء ومن فبان الفرق بينهما اه كلامه وما نسب
ابن الانباري الى كوفيين نسبة النخاس في شرح آيات سيبويه للشراء قال مذهب
سيبويه عند المبرد خطأ لان المصغر يعقب المظهر ولا يجوز أن تقول المظهر مرفوعا
والمصغر مجرور واو أبو العباس المبرد لا يجزئ لولاك ولولاه وانما يقول لولا أنت قال أبو
العباس وحديث ان أبا عمر واجتهد في طلب مثل لولاك ولولاي يتبادر في ذهنه أو كلاما
ما تورع عن العرب فلم يجده قال أبو العباس وهو مدفوع لم يأت عن ثقة وينبغي ان يحكم
ليس بالفصح وكذلك عنده قول الآخر * لولاك هذا العام لم أحجج * قال اذا نظرت الى
القصيد رأيت الخطأ فيها فاحشاه قول سعيد الاخفش في لولاك وافق ضمير الخفض في
لولاي ليس هذا القول بشئ ولا يجوز هـ هذا وقال الفراء لولاي ولولاك المصغر في موضع
رفع كما تقول لولا أنك ولولانت قال فانما دعاهم أن يقولوا هـ ذا لانهم يجدون المكنى
يسمى لفظه في الخفض والنصب والرفع فيقال ضربوا مرسيا وقتلنا كذا كذلك
استجازوا أن تكون الكاف في موضع أنت رفعا اذا كان اعراب المكنى بالدلالات
لابالحركات قال أبو الحسن بن كيسان الوجه لولا أنت ولا يجوز أن يكون المصغر خلاف
المظهر في الاعراب وهو بدل منه وموضوع موضعه ولكن المكنى مستغن عن دلالة
بالحرف الذي يوجب فيه الرفع ولا يقع منصوب ولا مخفوض واكتفى بدلالة الحرف
من دلالة المكنى وكان حرف أخصر من حروف قال وهذا الذي اخترته هو
مذهب الفراء ثم قال النخاس وأما أبو اسحق جري على عادته في الاحتجاج عن سيبويه
والتصحيح عنه فقال ان خبر المبتدأ الذي بعد لولا لا يظهر فاشبهت لولا بحروف الجر لوقوع
اسم بعدها وكان المصغر لا يكتفي فيه اعراب فجعل موضع الجرور وهذا احتجاج لطيف
لم تر أحدا يحسن مثل هذا وزاد عليه هذا أنه احتج بقول رؤبة وهو ممن لا تدفع فصاحته
لولا كما قد خرجت نفسها هـ ما أورده النخاس مختصرا قال ابن الانباري وأما
انكار أبي العباس المبرد جوازه فلا وجه له لانه قد جاء كثيرا في كلامهم وأشعارهم قال
الشاعر * وأنت امرؤ لولاي طبت كما هو البيت وقال الآخر
أنطمع فينا من أراق دمانا * ولولاك لم تعرض لاحسانا عيس
وقال بعض العرب * لولاك هذا العام لم أحجج * وأما مجي الضمير المنفصل بعده فلا
خلاف أنه أكثر وأفصح وعدم مجي الضمير المتصل في التنزيل لا يدل على عدم
جوازه هـ وقد أنشد المبرد في الكامل في الموضع الذي نقلنا منه آتيا يتاني وقعة
للخوارزم وهو

ويوم يجي تلاقيمه * ولولاك لاصطم العسكر

وجي اسم مدينة وقوله وكوم موطن وكم هنا لانشاء التثنية وهو مبتدأ خبره محذوف
تقديره لك والموطن قال صاحب الصحاح هو المشهد من مشاهد الحرب وقد استشهد

من الفعل والفاعل معطوفة
على قوله جرى قوله تقول
جواب اذا وهي جملة من الفعل
والفاعل مع في تظن فلذلك
عملت عملها في نصب الجزين
قوله هزين الريح كلام اضافي
مفعول أول لتقول وقوله مرت
بأناب في محل نصب مفعول ثان
(الاستئمان فيه) ان سلما
يعملون القول عمل الظن وعلى
لغتهم جاء نصب في قوله هزين
الريح فانهم

(هـ)

اذا قلت أي آيب أهل بلدة
وضعت بها عنه الولاية بالمعبر
أقول قائله هو الخطيئة واسمه
جرول بن أوس بن جوية بن مخزوم
ابن مالك بن غالب بن قطيمة بن
عيس بن بغيض بن ريث بن غطفان
وكان قدم المدينة أول خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان
ينزل الكوفة والخطيئة في اللغة
القصيد وعن ثعلب هي الخطيئة
لدمايته وبعد البيت المذكور
ترى بين مجرى مرفقيه وثيله
هو افة يقايد أهلها نفر
اذا صر يوما ما ضغاه بجمرة
نزل هامة فوق الهازم كالقبر
فان عب في ماء سمعت لجرعه
خواة كتليم الجدول في الدبر
وان خاف من وقع الحرم يتعشى
على عضد ربا كسارية القصر

قلته فلم تطبى به من ورائه * معقربة روحا ريشة الفتر على عجز كالناب شدر تاجه * ومستمع بالكور ذو حين سمير صاحب
وهي من الطويل يدح فيها بعيره ويذكر أوصافه التي ترغب في الابل قوله آيب أي راجع وهو فاعل من آب اذا رجع قوله الولاية

بفتح الواو وكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف وهي البرذعة قاله أبو عبيد و يقال هي التي توضع تحت البرذعة
والهجر بفتح الهاء نصف النهار عند شتداد الحر وكذلك ٤٣٣ الهجرة وأصله تحريك الجيم وسكنت

للضرورة ومعنى البيت اذا
قدرت الثمان بلدة عند الليل
أنتم انصف النهار لسرعة بعيري
ونجابه قوله ترى بين الى آخره
يريد أنه مفرج الابطين ضم
الجنين لاحق البطن قوله وثيله
بكسر التاء المثلثة وسكون الياء
آخر الحروف أي وعاء ذكره
والنفقة القلاة قوله اذا صر
بوماض فاه من صر الناي صير
اذا صوت والماضغان بالضاد
والعين المعين أصول اللعين
عند منبت الاضراس ويقال
عرفان في اللعين قوله بجمرة
الجرة بكسر الجيم وتشديد
الراء ما يخرج البعير للاجترار
قوله نزلت هامة من نزايتوزوا
ونزوانا والهامة الرأس وجمعها
الهام والهازم جمع لهزمة بكسر
اللام والهزمتان عظمان فائتان
في اللعين تحت الاذنين ويقال
هما مضغتان عليان تحتها
قوله فان عب في ماء العب شرب
الماء من غيره من قوله لجرعه من
جرعت الماء أجرعه جرعا بكسر
عين الفعل في الماضي وفتحها في
الغابر وجرعت بالفتح لغة أنكرها
الاصمى قوله خواتم بفتح الخاء
المججمة أي صوتا والجدول
الانهار الصغار واحدا جدول
والدبر بفتح الدال المهملة
وسكون الباء الموحدة وهو جمع

صاحب الكشاف به ذ البيت عند قوله تعالى لقد نصرمك الله في مواطن كثيرة على
أن المراد بالمواطن مواضع الحروب كما في البيت ولولاها ما عند سبويه حرف ج لا يتعلق
بشيء وعند غيره الياء مبتدأ مستعير لفظ غير المرفوع للمرفوع وخبره محذوف تقديره
حاضر وجملة طحت في موضع النعت لموطن والرابط محذوف تقديره فيه وهو قد سب
مسد جواب لولا عند من يجعلها على بابها وتكون الجملة معترضة بين النعت والمنعوت
قال ابن السجري والجملة التي هي لولاي طحت محلها جر على النعت لموطن والعائد
محذوف انتهى وهذا باعتبار مذهب سيبويه وطاح بطوح ويطيح أيضا معني هلك
وسقط وكذلك اذا تاه في الارض وقوله كما هو الخ مفعول مطلق اطحت من غير لفظه
أي طحت ٣ طعوا كهوى الساقط فاصدرية وقيل كانه وهوى بالفتح يهوى بالكسر
هو يابضم فكسر فتشديد اي سقط الى أسفل والاجرام جمع جرم بالكسر وهو الجسد
قال المبرد في السكامل بعد انشاده هذا البيت جرم الانسان خلقه والنيق أعلى الجبل
وهذا مثل شابت مقارقه كانه جعل اعضاءه اجراما توسعا وقد زل قلم ابن السجري
فقال باجرامه أي بذنوبه جمع جرم ويروي باجرامه مصدر أجرم يقال جرم وأجرم لغتان
اذا أذنب وأجرم لغة القرآن انتهى ولا يخفى أن جعل الاجرام جمع جرم بالضم وتفسيره
بالذنب لا وجه له هنا والنيق بكسر النون أرفع الجبل وقلته ما استدق من رأسه
ومنهوى ساقط وهو فاعل هوى ونقل عن المبرد الطعن في هذه أيضا قال ان فعل لا يجسى
مطاوع فعل الاحيت يكون علاج وتأثير وقال ابن جنى في شرح تصريف المازني اعلم
أن ان فعل انما أصله من الثلاثة ثم تلحقها الزيادة ن نحو قطعته فانه قطع ولا يكاد يكون
فعل منه الامتداد حتى تتمكن المطاوعة والافتعال وقد جاء فعل منه غير متعد وهو وكم
موطن لولاي طحت البيت فاعلم هذه مطاوع هوى اذا سقط وهو غير متعد كما ترى وقد
جاء في هذه القصيدة منغوى قال أبو علي انما بى منهوى ومنغوى منفعلا لضرورة الشعر
انتهى وقال صاحب الصحاح هوى وانموى به في وقد جمعها ما اشعر في قوله وأنشد
هذا البيت وهو من قصيدة طولى لابي يزيد بن الحكم يعاتب بها ابن عمه وقيل أخاه وقد
تقدمت مشروحة في الشاهد الثمانين بعد المائة وهذا البيت مع شهرته لم يعرفه شارح
شواهد التنوير بن خضر الموصلى حتى انه قال هو بيت لم يعزه أحد الى قائله

• وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والتسعون بعد الثلثمائة •
(لعلك يوما أن تلملمة)

على أنه قد يجسى • خير اهل مضارع مقرونا بأن جلاله على عسى قال الزمخشري في
المفصل قد جاء في الشعر
لعلك يوما أن تلملمة • عليك من الاثني يدعذك أجدعا

٥٥ خز ني دبرة وهي المشارة في المزرعة وكذلك الدبارة قوله من وقع الهرم أي من سقوطه والهرم
بضم الميم وفتح الحاء المهملة وتشديد الراء المقبوحة وهو السوط الذي لم يكن من طول الضرب واتصافه اعتماده على عضديه

في سيره قولاً ثلثه أي تبعته أراد زجله والمعربة الموثقة والروحاء الواسعة الخطور ورثة الفترة البطيئة وهو بفتح الراء وتشديد
الياء آخر الحروف وفتح الشاء المثلثة ٤٣٤ قوله رتاجه بكسر الراء وهو الباب الصغير الذي يكون في الباب الكبير قوله

مستمتع بالكور أراد سنامه
مشرف مرتفع والملك طرائق
فيه من لون وبره (الاعراب)
قوله اذا اشترطه هنا وقلت فعل
وفاعل وانى آيب في محل نصب
لان قلت بمعنى ظننت والضمير
المتصل اسم ان وآيب خبرها وقوله
أهل بلدة كلام اضافي منصوب
بآيب وأصله آيب الى أهل بلدة
يقال آبت الى بني فلان اذا آبتهم
ليلاقوله وضعت جملة هي جواب
اذا والساء في باب المظرف وكذا
قوله بالهجر والتقدير فيها وفي
الهبور وكلاهما ما يتعلقان
بوضعت والضمير فيهما يرجع الى
البلدة وفي قوله عنه يرجع الى
بغيره الذي يمدحه وليس باضمار
قبل الذي كره لانه معهود وهو
أيضا يتعلق بوضعت وقوله
الولية بالانصب مفعول وضعت
(الاستشهاد فيه) في قوله أنى
آيب حيث جاء أنى بالفتح لان
قات بمعنى ظننت وهو لغة سايم
فانهم يجرون القول بحرى الظن
مطلقا وعلى لغتهم تفتح أن بعد
قلت وشبهه كما ذكرنا

(٥)

(أما الرحيل فدون بعد غد
ففي قول الدار بجمة معنا)
أقول فأنه هو عمر بن أبي ربيعة
وهو من قصيدة ملتزماني رويها
العين والنون وأولها هو قوله

قياسا على عسى وقال ابن هشام في المغني ويقترن خبرا بل بان كثيرا اسم اعلى عسى
كقوله * لعلك يوما أن تلملمة * وبحرف التنفيس قليلا كقوله
فقولها قولاً رقيقة عالها * سترحني من زفرة وعويل
انتهى فلم يخصه بالشعروا أما كثرة الاقتران بأن فهو بالنسبة الى اقترانه بحرف التنفيس
وأما بالنسبة الى التجرد فهو قليل قطعاً ويؤيده ان المبرد قال في الكامل عند انشاده
هذا البيت ان التجرد من أن هو الجيد والاقتران به اغبر جيد فلم يقيمه بالشعور وقال
بعضهم الخطيب في هذا البيت محذوف تقديره لعلك معدلان تلملمة أو نحوها قال الخطيب
التبريزي في شرح المفصليات قوله لعلك يوماً أن تلم الخ أنظنك ان ألم بك لملة من الملمات
التي تترك ذابلاً محذوف ع الانف والاذان وخبر لعلك محذوف مع حرف الجر من أن تلم
ويكون تقدير الكلام ومعناه لعلك لا رجولاً لأن تلم بك لملة قال سيبويه لعلى طامع
واشفاق يريد أنه يكون للامرئ من جميعها فاذا كان هذا المعنى فكانه يرجو البشره ويطمع
نيمه انتهى وهذا البيت من قصيدة لمقيم بن نورية العصباني رثي بها أخاه مالك بن نورية
لما قتله خالد بن الوليد لثمته الردة وقد تقدم الكلام على قصة قتله مع شرح آيات من
هذه القصيدة في الشاهد السادس والثمانين وهذه آيات قبل البيت المذكور

الم تات أخبارا لمحل سراتكم * فيغضب منكم كل من كان موجعا
بشمته اذ صادف الحنف مالكا * ومشهده ما قدر رأى ثم ضيها
أ آثرت هـ ما باليا وسوية * وجئت بها تعذب ويريد ما تزعجا
فلا تفرحن يوماً بتفسك انى * أرى الموت وقاعا على من تشجعا
* لعلك يوماً أن تلملمة * البيت

نعت امرأ لو كان ليك عنده * لا واه مجموعا له أو مجزعا
فلا يمنه الواشين مقتل مالك * فقد آب شانمه اياها فودعا

وهذا آخر القصيدة وقوله الم تات أخبارا لمحل الخ هو بضم الميم وكسر الحاء المهملة هو
رجل من بني قلبية مر بمالك مقتولا فنعاه كأنه شامت فذمه مقم وقال ابن الانباري
المحل بن قدامة مر بمالك فلم يواره والسرارة الاشراف وزوي فيغضب منهم ومنها أي
من الاخبار وقوله بشمته متعلق بوجهها وهو مصدر شمت به شمانته ومشتمة ويروي ان
صادف الحنف مالك ورفع الحنف أجود من نصبه ومشهده معطوف على مشتمة
والضمائر كلها المحل وقوله أ آثرت استههام توبخني والخطاب للمحل والهدم بالكسر
الثوب الخلق والبالى القاني والسوية بفتح المهملة وكسر الواو كساء محشو بتمام أو
نحوه يجعل على ظهر الابل كالحلقة لاجل السنام قال أبو جعفر اعطى المحل سلب
مالك ففرح به وأقبل راجعا وقزع الرجل بالاناف والزاي الممجمة اذا أسر ع في سيره
وقزع القوم وسولا اذا أرسلوا أراد انك تسعي بضمهم وسرا كجى البريد وقوله فلا

قال الخطيب غدا بصدهنا * وأشبعه أدلايشعنا ومقالها بجر لمة معنا * نعهد فان البين شابعنا * تفرحن
أما الرحيل الى آخره قلت القنون كثير تمهكم * وأظن ان السهم مانعنا لابل نزوركم بأرضكم * فيطاع قائلكم وشافعنا

قالت أشي أنت فاعله * هذا امرك أنت خادعنا . نأله حدثنا نؤمله * واصدق فان الصدق واسعنا
اضرب لنا أجلنا عنده * اخلاف موعده يقاطعنا وهي من الكامل وفيها ٤٣٥ الاضمار والحذف المعنى قد كان رحيلنا

ومفارقنا لمن يجب من غدق
تجمعنا الدار بعد ذلك وغيره
الغد بعبارة بعيدة وهي قوله
دون بعد غد أي في اليوم الذي
هو قبل بعد غد وذلك اليوم هو
الغد (الاعراب) قوله أما حرف
شروط وتفصيل وتأكيد لذلك
لزم الفاء بعدها ودون ههنا
بمعنى قبل كما يقال دون النهار أحد

تفرحن يوما الخ هذا دعاء عليه أي لا فرحت بنفسك وقوله وقاعا على من تشجعوا
لا يفلت من الموت أحد يقول آثرت النيباب وجمت بعد وبشعرا ترى الناس أنك قد
فزعت لقتله وانما ذلك شتماته منك وسرور به وقوله لعك يوما الخ الامام النزول
والمهسة البلية النازلة والاجدع المقطوع الانف والاذن ويستعمل في الذليل وهو
المراد هنا يقول أيها الشامت لا تكن فرحا بموت أخي عسى أن تنزل عليك بلية من
البلديات اللاتي يتوكلنك ذليلا خاضعا وقوله نعت امرأ الخ النعي الاخبار بالموت والمزعج
الممزق والمفرق يقول لو كنت أنت القليل لأرى لحك بدفنه سواء كان مجموعا وممزقا
وقوله ولا يهننا الواشين الخ هذا دعاء عليهم في صورة انتهى

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والتسعون بعد الثلاثمائة وهو من شواهد سيبويه)
(ولي نفس أقول لها اذا ما * تنازعني اهل أوصاني)

أي قبل وصولك اليه فالعنى
أما الرحيل فقبل بعد غد
ويرى بعد بالنصب والخفض
فالنصب على تقدير فدون ما
بعد غدا موصولة وبعد صلها
والخفض على إضافة دون اليه
قوله فحق استفهام وتقول جملة
من الفعل والفاعل بمعنى تظن
فذلك نصب مفعولين وهما
قوله الدار وقوله تجمه منا وقال
النجاس في كتاب شرح سيبويه
تجمله معاني موضع المفعول الثاني
أي جامعة لنا (الاستشهاد
فيه) في قوله تقول فانه يعنى
تظن لانه نصب المفعولين
ولكن هذا بشرط خمسة الاول
أن يكون فعلا فلا ينصب
بالمصدر ولا يأنس القاعل الثاني
أن يكون مضارعا فلا ينصب
بالماضى ولا بالأمر الثالث أن
يكون مسندا الى ضمير مخاطب
فلا ينصب به مع الهمزة والنون
والياء وناء المؤنثة الغائبة

على ان سيبويه استدلل على كون الضمير وهو الياء منصوبا بطوقون الوفاية في عساي
قد تقدم نص سيبويه قبل هذا ببينين قال الخامس قال سيبويه في قولهم عساك الكاف
منصوبة واستدل على ذلك بقوله عساي ولو كانت الكاف مجزورة لقال عساي قال
ولكنهم جعلوها بمنزلة اهل في هذا الموضع قال فهذا ان الحرفان هما في الاضمار هذا
الحال كما كان للذن مع غدوة حال انست مع غيرها قال محمد بن يزيد المبرد هذا غلط منه
يعنى جعله عسى بمنزلة اهل قال لان افعال الرجاء لا تعمل في الضمير الا كما تعمل في المظهر
قال تقديره عندنا ان المفعول مقدم والقاعل مضمير كأنه قال عساك الخير والشر
وأراد المبردان عسى ككان لانهم ما فعلان وذهب أبو اسحق الى صحة قول سيبويه
واحتمل بأن عسى ليس بفعل حقيقي بل هو شبهه بل هو وجدته بقطي عن أبي اسحق
يجوز أن يكون الضمير في موضع نصب بعسى في عساك والمرفوع محذوف أي عسى
الامر اياك وليس هذا تناقضا لما أخذته عنه لانه قال يجوز ذلك عنده الاصل وأجاز
قول المبردان انتهى وزعم الاخفش تبعه اليونيس ان عسى باقية على عملها عمل كان ولكن
استعمل ضمير النصب مكان ضمير الرفع قال ابن هشام في المغني ويرده أمر ان أحده ما أن
انابه ضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما أنا كآنت ولا أنت كآنا والثاني ان الخبر
قد ظهر في فوعا في قوله

فقلت عساها نار كاس وعالها * تشكى فأتى نحوها فاعودها
انتهى وهذا البيت لعمران بن حطان الطاربي وقوله
ومن يقصد لاهل الحق منهم * فاني أنقيه كما أنقاني
على بذلك ان أحبه حقا * وارعا بذلك كإرعاني
يقال قصدته وقصدت اليه وضمير منهم للخوارج ومن لا بيان جعل الخوارج برزعه أهل

الرابع أن يكون معتمدا على استفهام فلا ينصب مالم يتقدمه استفهام الخامس أن يكون غير موصول بجانب غير ظرف أو عدله
فوقه الشرط وجودة في البيت المذكور بخلاف غيره وأما سليم فانهم يجوزون القول بحرفي الظن مطلقا فيقولون

حق أي من قصد لاهل الحق من الخوارج بمكروه فاني اذ افعه واحاربه واتقيه كما يتقيني
 وقوله ولي نفس تنازعني الخ يقول اذا تنازعني نفسي في جهلها على ما هو أصل لها أقول
 لها طوعا وعيني لعلي أجد المراد والظفر أو قلت لها على أفعل هذا الذي تدعوني اليه
 فاذا قلت لها هذا القول طوعا وعيني (١) وعمران بن حطان هو على ماني الجهرة عمران بن
 حطان بن ظبيان بن شعل بن معاوية بن الحرث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن
 عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل السدوسي البصري التابعي المشهور أحد رؤس
 الخوارج من القعدية بفتختين وهم الذين يرون الخروج ويحسبونه لغيرهم ولا يباشرون
 بانفسهم القتال وقيل القعدية لا يرون الحرب وان كانوا يزينون وفي الاغانى انما
 صار حطان من القعدية لان عمره طال وكبر وعجز عن الحرب وحضورها فاقصر على
 الدعوة والتجسس بل سانه وكان أول مشهرا اطلب العلم والحديث ثم بلى بذلك المذهب
 وقد أدرك صدر امرن الصحابة وروى عنهم وروى عنه أصحاب الحديث قال ابن حجر
 في الاصابة وقد أخرج له البخاري وأبو داود واعتذر عنه بأنه انما يخرج عنه ما حدث به
 قبل أن يبتدع واعتذر أبو داود عن التخرج بحب أن الخوارج أصبح أهل الاواء حديثنا
 عن قتادة وكنان عمران لا يتهم في الحديث وكان سبب ابتلائه أنه تزوج امرأة منهم
 فمكلموه فيها فقال سأردّها عن مذهبها فاضلته وفي الاصابة انها كانت يفت عمه بلغه
 انها دخلت في رأى الخوارج فاراد أن يردّها عن ذلك نصر فقتله الى مذهبها وذكر
 المدائني انها كانت ذات جمال وكان دعيها قبيحا فقالت له مرة أنا وأنت في الجنة قال
 من أين علمت ذلك قالت لانك أعطيت منى فسكرت وابتليت بمثلك فصبرت والشاكر
 والصابر في الجنة ومن شعره في مدح عبد الرحمن بن ملجم المرادي قبهما الله تعالى
 قائل أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين زوج البنول وصهر الرسول رضى الله عنه
 لله در المرادى الذى سمكت • كفاء مهجسة نير الخلق انسابا
 أمسى عشيّة غشاها بضر بته • معطى مناه من الآ نام عرابا
 يا ضربة من تقي ما أراد بها • الا يبلغ من ذى العرش رضوانا
 انى لاذ كره حينما فاسبه • أوفى البرية عند الله ميزانا
 قال أبو محمد بن حزم ان ابن ملجم عند الخوارج والنصيرية أفضل أهل الارض لانه
 خالص روح اللاهوت من ظلمة الجسد وكدره وعند الشيعة ٢ أنه أشقى الخلق
 في الآخرة انتهى وقد أجابه من القدماء بكر بن حماد التاهري من أهل القيروان وأجابه
 عنها السيد الجبيري الشيعي وهي
 قل لابن ملجم والاقدار غالبية • هدمت ويهلك للاسلام أركانها
 قتلت افضل من عيسى على قدم • واول الناس اسلاما وایمانا
 واعلم الناس بالايمن نبيما • سن الرسول لنا شرعا وتبينا

متكلمنا وعلى اتمتع سم تفتح ان
 بعد ذلك وشبهه واعلم أن ابن
 مالك رحمه الله شرط أيضا كونه
 حالاً والبيت المذكور يدعيه
 ذلك لكن يقول هذا اذا كان
 متى في البيت ظرفاً للقول وذلك
 ان متى ظرف لما يستقبل من
 الزمان وتقول فعل مضارع وقع
 مظهروا متى ويلزم من كون متى
 مستقبلاً أن يكون مظهروها
 أيضا مستقبلاً فينبغي أن يصلح
 تقول للمال فعلى هذا الوجه
 اشتراط الحال ليس بصحيح واما
 اذا قلنا ان متى ظرف لقوله
 تجتمعنا على أن الصواب هذا
 فينبغي أن يصلح أن يكون تقول
 للحال وحينئذ يجزى اشتراط
 ابن مالك رحمه الله تعالى

(٨)

(علام تقول الريح يثقل عاتق
اذا أنال ما طعن اذا الخيل كرت)

أقول قائله هو عمرو بن معد يكرب
 المذبحي الصحابي رضى الله
 عنه وقد ترجناه فيما مضى
 والبيت المذكور من قصيدة
 من الطويل وأولها هو قوله
 ولما رأيت الخيل زورا كأنها
 جدول ما خيلت ٣ فاسطرت
 وجاءت الى النفس أول مرة
 فردت على مكروهها فاستقرت
 لحاقه جرما كلما ذر شارق
 وجوه كلاب هارشت فاز بارت

(١) ترجمة عمران بن حطان السدوسي

٢ قوله وعند الشيعة بل وعند أهل السنة أنه أشقى الآخرة بنص الحديث ٨ من هامش الاصل

٣ قول العيني جدول ما خيلت الذي في الحاشية جدول زرع أرسات اهل صحبه

صهر

فلم تكن جرم نهذهما اذ تلاقيا * ولكن جرما في اللقاء ابدعت ظلت كافي للرمح دريئة * افاضل عن ابنا جرم وفرت
فلوان قومي انطقنق رماحهم * نطقنق ولكن الرماح اجرت ٤٣٧ قوله زور باضم الزاي المججمة جمع ازور

وهو المعوج الزور قوله
جداول ماء جمع جدول وهو
النهر الصغير قوله فاسبطرت اي
امتدت والتشبيه وقع على جرى
الماء في الانتم اولا على الاثم اولا
وجاشت ارتفعت قوله كرت
من السكر وهو الرجوع قوله
لما الله من لميت العصا اذا
قشرت لحاها ولحوتها وجرم ونهد
قبيلتان من قضاة قوله كلما
ذربا لزال المججمة من الذرور
في الشمس واصله الانتشار
والتسرق قوله فاذبارت من
اذبار اذا انتفض حتى ظهر
اصول شعره واصاف نهدا الى
ضمير جرم لاعتقادهم الاكتفاء
بها قوله ابدعت اي تفرقت
قوله ظلت كافي للرمح دريئة
اي بقيت في نهاري منتصبا في
وجوه الاعداء والطعن بايتي
من جوانبي اذ ب عن جرم ويجوف
ان يكون المعنى كافي للرمح صيدا
حكي ابو زيد انه يقال للصيد خاصة
درية غيره وهو زور اذا كانه
من دريت اي خملت قوله اجرت
من اجرار الفصيل وهو ان يشق
لسان الفصيل فيجعل فيه عويد
اذا يرضع امه (الاعراب) قوله
سلام اصله على ما وكلت على
للاستقهام واذا اتصل به حرف
الجر تحذف الالف في آخره

صهر الرسول ومولاه وناصره * اصبحت مناقبه نورا وبرهانا
وكان منه على رغم المسودله * مكان هرون من موسى بن نمرانا
وكان في الحرب سيفا ماضيا ذكرا * لبنا اذا لقي الاقران افسرانا
ذكرت قاتله والدمع منحدر * فقلت سبحان رب العرش سبحانا
اني لاحسبه ما كان من بشر * يخشى المعادول لكن كان شيطانا
اشقى مراد اذا عدت قبائلها * واخسر الناس عند الله ميرانا
كهاقر الناقة الاولى التي جلبت * على عمود يارض الحجر خسرانا
قد كان يخبرهم ان سوف يخضبها * قبل المنية ازمانا وازمانا
فلا عفا الله عنهما ما تحمله * ولا سقى قبر عمران بن حطانا
لقوله في شق ظـ لـ محترما * وقال ماناله ظلماء و... دوانا
ياضربه ممن نقي ما اوداهما * الا يبلغ من ذي العرش وضوانا
بل ضرب به من غوى اورده انقى * فسوف يلقي بها الرحمن غضبانا
كأنه لم يرد قصدا بضر بته * الا يصلي عذاب الخلد نيرانا

قال ابن السبكي في طبقات الشافعية لقد احسن وأجاد بكر بن حماد في معارضته فرضي
الله عنه وأرضاه وأخرى الله عمران بن حطان وقبحه ولعنمه ما أجرأه على الله قال
وقال القاضي أبو الطيب الطبري

اني لا برا مما أنت ذا كره * عن ابن ملحج الملعون بهتانا
اني لا ذكركه يوما فالعنه * دينا والهن عمران بن حطانا
عابك ثم عليه من جماعتنا * لعائن كثر سرا واعلانا
فانتم من كلاب النار جابه * نص الشريعة اعلانا وتبينانا
وقد اجاب ايضا الامام طاهر بن محمد الاسفرائيني في كتاب الملل والنحل المسمى بالتبصير
في الدين

كذبت وآيم الذي حج الحج له * وقد وكتب ضلالا منكم بهتانا
لثمة بين بها ناراً موجهة * يوم القيامة لازني ووضوانا
تبت يدا لذة خابت وقد خسرت * وصار اجنح من في الحشر ميرانا
هنا جواي في ذال النذل مرتجلا * أرجو بذلك من الرحمن عفرانا
ونقل الامام البلاغاني ان السيد الجبري نقضها عليه بقوله
لا دردر المرادى الذي سفتك * كفاء مهجة خبير الخلق انسانا
أصبح عما تعاطاه بضر بته * مما عليه ذوا الاسلام عرياننا
ابكي السماء لباب كان يعمره * منها وحنث عليه الارض تحننا
طورا أقول ابن ملعونين ملقط * من نسل ابليس لا بل كان شيطانا

مخوفيم ولم يرم الا اذا اتصل ما بها فانه حينئذ يترك على تمامه وتقول فعل وفاعل والريح يجوز فيه الوجهان النسب
اذا كان تقول في تظن لو يعود الشرائط التي ذكرناها في البيت السابق والرفع على الابتداء هو يكون تقول متروكا

على يابه والمعنى باى حجة اجل السلاح اذالم اقابل كسر الخيل قوله يشقل من انقل انقل الاعاننى كلام اضافى مشعول
يشقل وبالجملة اما فى محل التصب على انها ٤٣٨ مفعول ثان لتقول اذا كان معنى تظن واما فى محل الرفع على أنها خبر لقوله

الريح قوله اذا انالم اطعن ظرف
لقوله يشقل وقوله اذا انطيل
ظرف لقوله لم اطعن وبالجملة
بعد اذ فى الموضوعين امتعتان فى
الصورة ولكنهما فعليتان فى
التقدير لان اذا التى للظرف
تختص بالدخول على الجملة
القائمة ~~عكس~~ القياسية
والتقدير فى الجملة الاولى اذالم
اطعن انا وفى الثانية اذا كرت
الليل فحذف الفعل فيها الدلالة
الفعل المتأخر عليه (الاستشهاد
فيه) فى قوله تقول الريح
حيث جاء الريح منصوبا ليكون
تقول بمعنى تظن كما ذكرناه
فانهم

(٥)

ابعد بعد تقول الدار جامعة
شعلى بهم ام تقول البعد محتوما

اقول هو من البسيط قوله شعلى
الشعل هو الاجتماع وجمع الله
شعلهم اذا دعاهم بتألف
قوله محتوما بالهاء المهملة اى
واجبا من الخيم وهو الوجوب
(الاعراب) ابعد بعد الههزة
للاستقهام وبعده نصب
على الظرف والعامل فيه
تقول وبعده مجرور بالاضافة
وهو يضحى الباعض القرب وبينهما
جناس محرف على ما لا يخفى قوله
تقول بمعنى تظن فعل وفاعل

ويله ايماء اذ امه ولدت * لان كما قال عمران بن حطانا

عبد يتحمل اثمها ويتحمله * ثم لان طرفه عين هذمه لانا

انتهى ما اورد ابن السبكي ونقل الذهبى فى تاريخ الاسلام ان شعر عمران بن حطان
المذكور لما بلغ عبد الملك بن مروان ادركته الجمية وهدر دمه ووضع عليه العيون
واجتمعت الحجاج فى اخذوه وقيل لما اشهر بذهبه اراده الحجاج ليقته فهرب فلم يرل ينتقل
من حى الى حى الى ان مات فى نوايه فى سنة أربع وثمانين * قال المبرد فى الكامل وكان
من حديث عمران بن حطان فى احد ثنى العباس بن الفرج الر ياشى عن محمد بن سلام
أنه لما طرده الحجاج كان ينتقل فى القبائل فمکان اذا نزل فى حى انتسب نسيبا يقرب
منه فى ذلك يقول

نزلنا فى بنى سعد بن زيد * وفى عك وعامر وعوثيان

وفى نلم وفى آد بن عمرو * وفى بكر وحى بنى العدان

ثم خرج حتى نزل عند روح بن زنباع البذى وكان روح يقرب الاضياف وكان مساهرا
لعبد الملك بن مروان اثرا عنده فانتمى له الى الابد وكان روح بن زنباع لا يسمع شعرا
نادرا ولا حديثا غير ما يسمع من عبد الملك فيسأل عنه عمران بن حطان الا عرفه وزاد فيه
فذكر ذلك لعبد الملك فقال ان لى جار من الازد ما سمع من أمير المؤمنين خيرا ولا شعرا
الا عرفه وزاد فيه فقال خبرنى ببعض اخباره خبره وانشده فقال ان اللغة عندنا نامية
وانى لاحسبه عمران بن حطان حتى تذاكروا اليه قول عمران بن حطان

يا ضربة من نقى ما اراد بها * الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

انى لاذ كره حينما فاحسبه * اوفى البرية عند الله ميزانا

فلم يدر عبد الملك لمن هو فرجع روح فسأل عمران بن حطان عنه فقال عمران هذا
يقوله عمران بن حطان يدح به عبد الرحمن بن ملجم قاتل على بن أبى طالب رحمة الله عليه
فرجع روح الى عبد الملك فاخبره فقال لعبد الملك ضيفك عمران بن حطان فاذهب فخفى
به فرجع اليه فقال ان أمير المؤمنين قد احب أن يرالك فقال عمران قد اردت ان اسألك
هذا فاستصيت منك فامض فانى بالاثر فرجع الى عبد الملك فخبره فقال له عبد الملك اما
انك ستر جمع فلا تجده فرجع فوجد عمران قد احق وحلف رقعة فيها

يا روح كم من اخى مشوى نزلت به * قد ظن ظنك من نلم وغسان

حتى اذا خفته فارقت منزله * من بعد ما قبيل عمران بن حطان

قد كنت جارك حولا ما ترعنى * فيه روائع من انس ومن جان

حتى اردت بي العظمى فادركنى * ما ادرك الناس من خوف ابن مروان

فاعد ذراخل ابن زنباع فانه * فى النائبات خطوب باذات الوان

يوما يمان اذا لاقيت ذابمين * وان لاقيت مع ذابا فعدنان

لو

قوله الدار جامعة منصوبان على انهما مفعولان تقول قوله شمل على كلام اضافى مفعول بالجامعة وقوله

بهم يمتلئ بالجامعة قوله ام تقول ام متصلا له عطف على قوله تقول الدار جامعة وقوله البعد محتوما منصوبان

لانهم ما مفعولان لتقول (الاستشهاد فيه) في قوله ابعده بعد نقول الدار جامعة حيث نصب تقول المفعولين مع انه
فصل معموله بينهما وبين الاستفهام فانهم

شواهد اعلم واخواتها

(ظ)

نبئت زرعاً والسفاهة كاسمها
يهدي الى غرائب الاشعار

اقول فاقله هو المناجاة الذي ياتي
وهي من قصيدة يهجو بها زرع بن
عمر بن خويلدة لقيه بعكاظ فاشار
عليه ان يشير على قومه بأكل
بني اسد وترك خلفهم فابي المناجاة
القدر وبلغه ان زرعة يتوعدده
فقال نبئت زرعة الى آخره وقد
ذكرنا قبته مستوفاة في شواهد
العالم قوله نبئت على صبغة
الجهول بمعنى اخبرت وزرعة هو
ابن عمرو بن خويلدة الذي ذكرناه
آنفاً وقوله يهدي يضم الياء من
الاهداء (الاعراب) قوله نبئت
يقضي ثلاثة مقاميل الاول
التام والثاني قوله زرعة والثالث
قوله يهدي الى وانما جاز كونه
جاءه لانه خبر مبتدأ في الاصل
قوله والسفاهة مبتدأ وكاسمها
خبره والجملة معترضة بين
المفعولين واصل السفة الخفة
يقول السفاهة قبيح كما ان
اسمها قبيح (فان قلت) ما اسم
السفاهة حتى قال والسفاهة
كاسمها (قلت) قوله والسفاهة
اراد ما سمى سفاهة اي المسمى
بهذا الاسم قبيح كما ان هذا الاسم
الذي هو السفة قبيح وانما قال

لو كنت مستغفرا او ما اطاعته * كنت المقدم في سرى واعلاني
لكن ايت لي آيات مطهرة * عند الولاية في طه وعمران
ثم ارتحل حتى نزل بزفر بن الحرث السكابي أحد بني عمرو بن كلاب وانتسب له أوزاعيا
وكان عمران يطيل الصلاة وكان غلمان من بني عامر يضحكون منه فأتاه رجل يوم ما من
راه عند روح بن زنباع فسلم عليه فدعاه زفر فقال من هذا فقال رجل من الأزد رأيت
ضيقا لروح بن زنباع فقال له زفر يا هذا أزديامرة وأوزاعيا ميرة ان كنت خاتفاً أمناك
وان كنت فقيرا جبرناك فلما أسمى خاتفاً في منزلة رقة وهرب فيها
ان التي أصبحت يعسب بها زفر * أعيت عيابه على روح بن زنباع
ما زال يسألني جولا لاخبره * والناس ما بين مخدوع وخداع
حتى اذا انقطعت عني وسائله * كف السؤال ولم يولع باهـلاع
فاكفف كما كف عني اني رجل * اما صميم واما فقعة القناع
واكفف اسانك عن لومي ومسااتي * ماذا تريد الى شيخ لا وزاع
أما الصلاة فاني است تاركها * كل امرئ للذي يهـمـني به ساعي
أكرم روح بن زنباع وأمرته * قوم دعا أوليسم للعلا داع
جارتهم سنة فيما أسره به * عرضي صحح ونومي غير تهـجـاع
فاعـل فانك مني بواحدة * حسب اليبب هذا الشيب من ناهي
ثم ارتحل حتى أتى عمان فوجدهم يعظمون أمر مرداس بن أبي بلال ويظهرونه فاظهر
أمره فيهم فبلغ ذلك الطجاج فكاتب الى عامل عمان فيه فهرب عمران حتى أتى قوما من
الازد فلم يزل فيهم حتى مات وفي نزوله يقول
زلنا بجمعة مد الله في خير منزل * نسر بما فيه من الانس والخفسر
ترانا بقوم يحج مع الله شملهم * وليس لهم أصل سوى الحمدية تبصر
من الازدان الازد أكرم عشر * يمانية طابوا اذا نسب البشر
فأصبحت فيهم آصنا لاكعشر * أوتى فقالوا من ربيعة أومضر
أم الحنظلي حطان وتلكم سفاهة * كما قال لي روح وصاحبه زفر
وما من ما الابصر بنسـبـة * تقربني منه وان كان ذانفسر
فكن بنو الاسلام والله واحد * وأولى عباد الله بالله من شكر
وكان عمران راع القعدية من الصغرية وفقههم وخطيبهم وشاعرهم وقال لما قتل أبو
بلال وهو مرداس بن أدية وهي جدته وأبو حدير وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة بن
مالك بن زيد مناة بن تميم

لقد زاد الحياة الى بغضا * وحبالـنـحـرـوج أبو بلال
أحذر أن أموت على فراشي * وأرجو الموت تحت ذري العوالي

ذلك لان السفة كما ينكر فعله لذلك يكره اسمها قوله غرائب الاشعار كلام اضافي مفعول لقوله يهدي (الاستشهاد فيه)
في قوله نبئت حيث نصب ثلاثة مقاميل لانه يهـمـني معنى أرى المتعدى الى ثلاثة مقاميل وعمل عمله

(ظ) (وأنبتت قيساً ولم أبله • كما زعموا خير أهل اليمن) أقول فأنله هو الأعشى ميمون بن قيس وهو من قصيدة طوى بله يمدح به قيس ٤٤٠ بن معديكرب الكندي قال أبو عبيد وهو أول كلمة مدح بها أو أواها وقوله لعدم كماله ما طول هذا الزمن

فمن يك همه الدنيا فاني • لها والله رب البيت فاني وفيه يقول

يا عيين بكى لمرداس ومصرعه • يارب مرداس الخقي بنى بمرداس تركتني هائماً بكى لمرداس في منزل موحش من بعد اناس أنكرت بعدك ما قد كنت أعرفه • ما الناس بعدك يا مرداس بالناس أما شربت بكاس دار أولها • على القرون فذاقوا جرعة الكاس فكل من لم يذقها شارب هلا • منها بانفاس ورد بعد أناس هذا ما أوردته المبردى الكامل وقال المزياني كان عمران شاعراً مقلماً ثم قال الفرزدق كان عمران من أشعر الناس لأنه لو أراد أن يقول مثلنا لقال ولست أقدراً ن تقول مثله ويروى أن امرأته قالت له يوماً أما زعت أنك لم تكذب في شعرك قط قال أوقع ذلك قالت نعم الم تقل

فهنالك مجزأة ابن نو • ركان أشجع من أسامه أف يكون رجل أشجع من أسد قال أما رأيت مجزأة بن نور فخرج مدينة والاسد لا يقدر على ذلك وروى عن قتادة أنه قال أقبني عمران بن حطان فقال يا أحمي احفظ عني هذه الايات حتى متى تسمى النقص بكاسها • ريب المنون وأنت لا ترفع افسد مرضيت بأن تعال بالمنى • والى المنيسة كل يوم ترفع احلام نوم أم كظلل زائل • ان اليبب بمنلها لا يتجدع وفي تاريخ الاسلام للذهبي ان سفيان الثوري كان يتجمل ببيات عمران بن حطان هذه أرى اشقياء الناس لا يسأمونها • على أنهم فيها عراة وجوع أراها وان كانت تحب فانها • مها بة صيف عن قليل تقشع كركب قضا حاجاتهم وترحلوا • طريفة هم يادى الغيا بة مهيع ومن شعره السائر

أيها المادح العباد لي عطى • ان لله ما بيدي العباد فسل الله ما طلبت اليهم • وارح فضل المهين العواد ومن شعره وأورده أبو زيد في النوادر وقال انها قصيدة طويلة وليس لعيشنا هذا مهامة • وليست دارناها تبايدار وان قلنا لعل بهم اقرارا • فافيهما طلى من قيرار لنا الا ليلى هينات • وبلغتنا بايام قصار ارا نالنا لعل العيش فيها • وأرأعنا بحرص وانتظار ولا تبق ولا تبق عليها • ولا فى الامر ناخذ بالخيار ولكن العداة بنوسيل • على شرف ييسر لاشجار

على المرء الاعنانه من يظل رجيماً ريب المنو
ووالهم في أهله والحزن
وهالك أهل يجنونه
كأحرف في قفرة لم يجن
وما نأرى الدهر في صفره
يقاد من شارخ أو يقن
فهذا الثناء وانى امرؤ

المك بعمد قطعت القرن
وكنت امرؤ مناب العراق
عفيف المناخ طويل اليقين
وحولى بكر واشماعها
فلمت خلاقن أو معدن
رفيع الوساد طويل النجا
رضم الدسيعة رجب العطن
وأنبتت قيساً الى آخره
يشق الامور ويحتاجها
كشق القرارى ثوب الرदन
بفتحك مر ناد ما خيروا

ولولا الذى خيروا لم ترن
فلا تحمر منى نذال الجزيل
فانى امرؤ قبلكم لم آهن
وهى من المتقارب قوله عناه
أى تعب قوله معن أى متعب
قوله يظل رجيماً بالبحيم اراد
أن ريب الدهر يرجه باحدائه
والرجيم بمعنى المرجوم قوله
وهالك أهل أى الذى يورت
عند أهله يجنونه أى يذفونونه
ومنه سمى القبر الجنين والقفرة
الارض الخالصة عن الناس

قوله يقاد من شارخ أو يقن وهو يفتح الياء آخر الحروف والفاء قال كركب الجوهري اليقن الشيخ الكبير ثم اسد هذا البيت ثم قال وهو الصغير أيضاً من الاضداد قوله قطعت القرن

أى الحبل أراد قطعت حبل كل جوار قوله عفيف المناخ أراد أنه لم يكن يسأل احدا يقال فلان عفيف المناخ اذا قيل
الناس قوله واليقن من اليقين قوله خلا: الخلافة البقرة تحتلى اراد است ٤٤١ ذليل لكل من ارعدنى كالبقرة يحتملها

كل من ارادها قوله ونبتت اى
اختبرت قوله قيسا اراد به قيس
ابن معد يكر ب قوله ولم ابله يعنى
لم اخبه من بلونه بلوا اذا جريته
واختبرته ورأيت في ديوان
الاعشى البيت المذكور على
هذا الوجه

ونبتت قيسا على نأيه
ولم أنه ساد اهل اليمن
قوله رفيع الوساد كناية عن
عظمته وجلالة قدره والوساد
بكسر الواو الخدة قوله طويل
النجاد كناية عن شجاعته والنجاد
بكسر النون مماثل السيف
قوله ضخم الدسيمة كناية عن
جوده يقال فلان ضخم الدسيمة
اذا كان عطاؤه جزيل والوساد
العطية قوله ربح العطن كناية
عن جوده ايضا أى واسع العطاء
قال الجوهري يقال فلان
واسع العطن والبلد اذا كان
رحب الذراع قوله يشق الاموز
اى يبرمها ابراما ويسددها
بالخزم قوله ويجتأها بالجمي اى
يقطعها على احسن الوجوه
قوله القرارى نسبة الى القرار
واراد به الخياط والردن بفتح
الراء والمدال هو الخنز قوله مر ناد
اى طالب ما خبزوا قوله فلا
تخرمنى بذلك الخنز بل اى
لا تمنعنى عن عطائك الواسع
(الاعراب) قوله وانبتت عطف

كرب نازين على طريق * حديث رافع منهم وسارى
وغاد اترهم طر باليهيم * حديث السيرة وتنف الثمار
والبيت الاول من شواهد سيمويه اورد على ان هاتان اسم اشارت للمؤنث بمعنى هذه
والمهاتبها من وفتح الميم الصفاء والرقعة والصفرية بضم الصاد وسكون الفاء جنس من
الطوايح نسبو الى زياد بن الاصغر رئيسهم وزعم قوم ان الذين نسبوا اليه هو عبد الله
ابن الصقاروان الصفرية بكسر الصاد كذا فى الصحاح ويقال للخوارج الشراقة بضم
الواحد شارها وبذلك لقوا هم اناس من انفسنا فى طاعة الله اى بعناها بالجنسية حين
فارقنا الائمة الجائرة يقال منه تشرى الرجل وقد اطنب المبرد فى اواخر الكلام فى الكلام
على الخوارج وفرقهم ووقائعهم ومن اراد الاطلاع عليه فارجع اليه
(وانشد بدمه وهو الشاهد النامن والتسعون بعد الثمانمائة وهو من شواهد من)
(يا ابتاعك او عسا كا)

على ان الكاف منصوب المحل واسم عسى ضمير مستتر على احد قولى المبرد وقد تقدم
نص سيبويه قبل هذا بثلاثة آيات وقد انشد ابو على فى ايضاح الشعر هذا البيت والذى
قبله عن سيبويه ونقل عنه ان الكاف منصوبة ولو كانت مجرورة لقال عساى قال ابو على
وجبه ذلك ان عسى لما كانت فى المعنى بمنزلة لعل و لعل وعسى طمع واشفاق فتقاربا
اجرى عسى مجرى لعل اذ كانت غير متصرفه كما ان لعل كذلك فوافقتهما فى العمل
حيث أشبهتهما فى المعنى والامتناع من التصرف فان قلت اذا صارت بمنزلة هذا التشبيه
فما المرفوع بها وهى اذا صارت بمنزلة لعل تقتضى مرفوعا لا محالة لانه لا يكون المنصوب
فى هذا النحو بلا مرفوع قبل ان ذلك المرفوع الذى تقتضيه محذوف ولم يمنع ان تحذفه
وان كان الفاعل لا يحذف لانها اذا أشبهت لعل جازان تحذف كما جاز حذف خبر هذه
المحذوف من حيث كان الكلام فى الاصل الا بتمه او الخبر تحذفت كما تحذف اخبار
المبتدآت وكذلك المرفوع الذى يقتضيه عسى حذف على هذا الحد كما حذف الخبر من
لعل فى قوله عساك او عسا كا وقوله لعل او عساى وكما حذف فى ان محلا وان مرتحلا
وكما حذف الخبر فى قوله سبحانه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله لا يحذف
الفاعل ويقوى ذلك انهم قالوا عسى القوير ابو ساجعوا بها بمنزلة ما يدخل على الابتداء
والخبر وما يقوى حذف ذلك لهذه المشابهة وان حذفه لا يمنع من حيث امتنع حذف
الفاعل ان ليس لما كانت غير متصرفه صارت عنها بمنزلة لعل فى السكون ولم يكن فى
ياها الكسر والسكون ويكون ذلك المحذوف غائبا كانه عساك الهالك او عساك هو
(فان قلت) فان جاء شئ بعد شئ من هذه الايات التى تشبهه ما ذكر من عساك تفعل
ولعل او عساى اخرج فما يكون الفاعل على قوله (قيل) اما على ما ذهب اليه من انه
بمنزلة لعل فلا نظر فيه ويكون بمنزلة لعل يخرج والقول فيه كقول فيه واما على القول

٥٦ خز فى على ما قبله وهو يقتضى ثلاثة مقادير الاول التاء والشاى قيسا والثالث خبر اهل
اليمن قوله ولم ابله وقعت حالا قوله كازعوا صفة مصدر محذوف اى لم ابله بلوا مثل الذى زعموا فيه ويجوز ان تكون

فأما صدرية والمعنى لم يلبه بل واصل زعمهم فيه من أنه خير أهل اليمن (الاستشهاد فيه) في قوله وانبتت فانه نصب لأنه مفعول
 مثل نأ كما ذكرناه ٤٤٣ (ظ) وخبرت سوداء الغميم مريضة * فاقبلت من أهل مصر أعودها

اقول قائله هو العوام بن عقبة
 ابن كعب بن زهير والنص في ذلك
 ان سوداء الغميم وهي امرأة من
 بني عبدالله بن عطفان اسمها اميلي
 ولقبها اسوداء كانت تنزل الغميم
 من بلاد عطفان وكان عقبة بن
 كعب ينسب بها ثم علقها بعدة
 ابنه العوام بن عقبة وكاف بها
 فخرج الى مصر في ميرة فبلغه
 انها مريضة فترك ميرة وكر
 نحوها وانشأ يقول
 وخبرت سوداء الغميم مريضة
 فاقبلت من مصر اليها أعودها
 فبالت شعري هل تغير بعدنا
 ملاحظة عيني أم يحيى وجيدها
 وهل اخلفت أو ابها بعد جدة
 الاحب إذ اخلاقها وجديدها
 ولم يبق ياسوداء شيء أحبه
 وان بقيت اعلام أرض ربيدها
 فوالله ما أدري اذا أنا جئتها
 أبرئها من سقمها أم أزيدها
 من الخفقات البيض ودجاسه
 اذا ما انقضت أحد وثه لو بيدها
 نظرت اليها نظرة ما يسرفي
 بها حراً أنعام البلاد وسودها
 فليزل يتلطف حتى رأته وراها
 واومات اليه أن ماجأ بك فقال
 بنت عاتدا حين علمت علمك
 فاشارت اليه ان ارجع فاني في
 عافية فرجع اميرته واستقر بها
 المرض فجعلت تناوهر اليه حتى
 ماتت فبلغه الخبر فقال

الاسخر الذي رأيتاه غير متنع فهو اشكل لان الفاعل لا يكون جملة فان شئت قلت أن
 الفعل في موضع رفع بانه فاعل وكانه اراد عساني ان اخرج فحذف أن وصار الفعل مع أن
 المحذوفة في موضع رفع بانه فاعل كما كان في موضع رفع بالابتداء في قولهم تسعع بالمعدي
 خبر من ان تراه وكقول أبي دؤاد لولا تجاذبه قد هرب وقد جاء ذلك في الفاعل نفسه
 أنشد احد بن يحيى

وما راعنا الا يسير بشرطة * وعهدى به قمتا يغش بكبير
 فكما ان هذا على حذف ان وتقديره ما راعنا الا يسير بشرطة كذلك يكون فاعل عسى في
 نحو عسى يفعل انما هو على عسى ان يفعل كقوله تعالى عسى ان تسكر هو اشيا فحذف
 ان وهي في حكم النيات ولو قال قائل ان عسى في عساني وعسالك قد تضمن ضميرا
 مرفوعا وذلك الضمير هو الفاعل والكاف والياء في موضع نصب على حسد النصب في
 قوله عسى الغوير ابوسال على حد تشبيهه بلعل ولكن على أصل هذا الباب كأنه عداه
 الى المضمر على حد ما عداه الى المظهر الذي هو ابوس كان وجهها فاما فاعلها فانه لا يتخلو
 من أحد امرين اما ان يكون قد جرى له ذكرا ولم يجز له ذكرا فان كان ذكرا قد جرى فلا
 اشكال في اضماره وان لم يجز له ذكرا فاعنا ضميره دلالة الحال عليه كما ذكره من قولهم اذا
 كان غدا فاتنا فكذا يكون اضمار الفاعل في عسى وتكون على بابها ولا تكون
 مشبهة بلعل والاول الذي ذهب اليه كأنه الى النفس اسبق انتهى كلام ابى على وقد
 استشهد بذلك كره الشارح المحقق جماعة منهم الزمخشري في المفصل وابن هشام في
 المغنى وفيه شاهدان آخران احدهما ما ذكره سيبويه من ان فيه تنوين الترخيم قال وأما
 ناس كثير من بني عيم فانهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يدوا
 الترخيم ثم ابدلوا مكان المدة نونا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه كالفعل اهل الجاز ذلك
 بغير حرف المد مع انها هم بقولون للججاج * يا ابتاعلا و عسا كن * ثانيهما ما ذكره
 شارح اللباب وغيره من ان في يا ابتاعلا جمع بين عوضين فان التاء عوض من ياء المتكلم
 وانما جاز الالف دون ياء المتكلم لان التاء عوض من ياء المتكلم فيمتنع الجمع بين العوض
 والموض بخلاف الالف فان غاية ان يذ كر عوضان وهو غير متنع وايس فيه الجمع بين
 العوض والمعووض كما زعم العيني وتبعه السيوطي في شواهد المغنى وقد خطأ أبو محمد
 الاعرابي الاسود رواية يا ابتاعلا وقال انما الرواية تانيا وهو من التاني كما يجي يسانه وقد
 ذكر جميع شراح الشواهد ان ما قبله * تقول بنتي قداني انا كا * واني فعل ماض
 بمعنى قرب والاني بكسر الهمزة والقصر الوقت قال تعالى غير ناظرين اناه على احد قوله
 واني انا لسان حينك أي حين ارتحالك الى سفر تطلب رزقا فاسافر له لك تجرد رزقا وسان
 وحيلك الى من تقس منه شيئا تنفقه علينا وعلا بمعنى له لك والخبر محذوف وزعم العيني
 وتبعه السيوطي ان اناك بفتح الهمزة قال امه اناك والانا على فعال اسم من الفعل

سقى جدها بن الغميم وزلفه * أحمر الذراواهي العزالي مطرها
 وان تلك سوداء العشيبة فارقت * فقدمت ملح الغانبات ونورها وهي آيات كثيرة مستحسنة وهي من الطويل قوله

سوداء الغميم بفتح الغين المعجمة وكسر الميم وهو اسم موضع في بلاد الحجاز وأراد بالسوداء هي ليلي التي كانت تكون بالغميم اما
تسمى سوداء اما قلب وفي رواية الحجاسة سوداء القلوب وقال بعض ٤٤٣ شراحها يجوز أن يريد بقلبه سوداء القلوب

انها تحمل من القلوب محل السويداء
منها كأن القلوب على اختلافها
تميل اليها ويجوز ان يكون المزداد
انها قاسية القلب عليه فلذلك
أطلق عليه سوداء القلوب وقال
ابن الساذس اختلافوا هل يقال
سوداء القلب مكبر أو لا يقال ذلك
الابا التصغير فد كر ابو على القالي
ان صاحب العين انكر ذلك وقال
انما يقال سواد قلبه مكبر اذ كرا
وسوداء قلبه مصغرا مؤنثا راما
سوداء قلبه بالتأنيث والتسكير
فلا وأجازه بعضهم واستدل
بالبيت المذكور ولا حجة فيه
لاحتمال ان يكون سوداء فيه
علما للمرأة كما ذكرنا واضيفت
للقلوب وانها صفة لها على انها
قاسية القلب فان قلت فعلى هذا
كيف جمع القلب قلت اراد
القلب بما حوله (الاعراب)
بقوله وخبرت على صيغة المجهول
يستدعي ثلاثة مقادير لانه
بمعنى نبت الاول هو التاء
والثاني سوداء الغميم والثالث
مریضة قوله فاقبلت عطف
على قوله وخبرت وقوله من
اهلى يتعلق به قوله بمصر صفة
لقوله اهلى والتقدير من اهلى
الكاتبين بمصر أو المقومين بمصر
قوله اعودها جملته من الفعل
والفاعل والمفعول وقعت حالا
من الضمير الذي في أقبلت وهو

المدكور وقد نازع أبو محمد الاعرابي في كون هذا مقوله وقال هم امن ارجوزتين ورد
رداشيعا على ابن السيرافي فانه قال في شرح أبيات سيبويه قوله يا ابتاعك أو عسا كن
قبله * تقول بنى قداني انا كا * وفي شعره * فاستعزم الله ودع عسا كا *
وقوله قداني انا كا أى من تلقى منه مالا تمنقه وقوله يا ابتاعك أو عسا كأي لعلك ان
سافرت اصبت ما تحتاج اليه وقوله فاستعزم الله الخ اى استخبره في العزم على الرحيل
والنصر ودع قولك عساى لأفور بشئ اذا سافرت ويحصل بيدي التعب قال ابو محمد
الاعرابي في فرحة الاديب خلط ابن السيرافي ههنا من حيث ان النوى أشباه وصحف في
كلمة من البيت أيضا وهو قوله يا ابتا وانما هو * تانمعا لك أو عسا كا * وسما تيك يانه
وذلك ان قوله فاستعزم الله ودع عسا كا من ارجوزة وقوله تانمعا لك أو عسا كا
من ارجوزة أخرى فالتى فيها فاستعزم الله هي قوله يمدح بها الحرث بن سليم الهجيمى
يقول فيها

تقول بنى قداني انا كا * فاستعزم الله ودع عسا كا
ويدرك الحاجة محتظا كا * قد كاد يطوى الارض مرتقا كا
تخشى وترجى ويرى سنا كا * فقلت انى عانك معا كا
عيشا ولا اتبعج الارا كا * فابلق نى أمية الاملا كا
باناشام والخليفة الملا كا * وبخبر اسان فاين ذا كا
منى ولا قدرة لى بنا كا * او سر لكرمان نجه دا كا
ان بها الحرث ان لا فا كا * اجدى بسبب لم يكن ركا كا

والارجوزة الاخرى يمدح فيها ابراهيم بن عربي وهى

لما وضعت الكور والورا كا * عن صلب ملاحك لحا كا
امر من امسها نسعا كا * اصغر من هجم الهجير صا كا
تصغير ايدى العرس المدا كا * تانمعا لك أو عسا كا
يسأل ابراهيم ما الها كا * عن سنتين أتنادرا كا
ياتهمان الطلح والارا كا * لم ندعنا نعل ولا شرعا كا

هذا ما أورده واقه أعلم بالصواب والا كثرون على ان هذا الارجوزة بن الججاج للجاج
وقد تقدم ترجمتها في أوائل الكتاب

* وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والتسعون بعد الثمانمائة *

(هل تبلفنى دارها شذنية * لعنت بجزوم الشراب مصرم)

على ان النون الاولى فى تبلفنى نون التوكيد الحقيقية والنون الثانية نون الوقاية وهذا
البيت من معاقبة عنتر بن شداد العبسى وقوله

تسمى وتصيح فوق ظهر حشبية * وأيت فوق سمراتاهم لمجم

من الاحوال المقدرية يعنى اقبلت مقدراتها (الاستشهاد فيه) على ان خبرت بمعنى نبت وانه يقتضى ثلاثة مقادير
كاذبا (ظ) (وما عليك اذا خبرتني دنفا * وغاب بعلك يوما أن تعوديني) اقول قائله رجل من

بني كلاب وذكر في الجماسة بعدهما آخره وقوله وتجعلني نطفة في في باردة * وتعمسني فاك فيها ثم تسقيني
والبيت الاول في رواية أبي تمام هكذا ٤٤٤ ماذا عليك اذا أخبرني دنفا * رهن النملة يوم ان تعوديني

وحشيتي سرج على عبل الشوى * نهض مرا كاه نبيسل المحزم
* هل تبلغني دارها سند نسمة * البيت
خطارة غب السرى زيانة * تقص الاكام بذات خف ميمم

قوله تسمى ونصب الضمير المؤنث لطبيته وهي عملة والحشية القراش المحشو والسرارة
بفتح السين اعلى كل شئ وارايد به هنا ظهر فرسه يقول تسمى وتصبح فوق فراش وطى
وايت انا فوق ظهر فرس ادهم ملجوب يعني انها تنتم وانا قاضي شدا اذا الاسفار والحروب
وقوله وحشيتي سرج ميمم او خبر يريد انه مستوطى بسرج الفرس كما يستوطى غيره
الحشية والاضطجاع علمها وصف الفرس باوصاف محمودة وهي غلظ القوائم وافتخاخ
الجنبين وسهتهما والاعبل بالفتح الغليظ والشوى بالفتح القوائم جمع شواة أى على
فرس غليظ القوائم والعظام ككثير العصب والتهدي بفتح النون الضخم المشرف
والمرأ كل جمع مر كل كعقر وهو الموضع الذي يصيب رجل الفارس من الجنبين اذا
استوى على السرج والنبيل العظيم والمحزم موضع الحزام وقوله هل تبلغني الخ
استبعد الوصول اليها الشدة بعدها فاستقهم عنه وابلغ المنزل اذا وصله اليه ودارها
اى دار عملة وشذنية ناقة مذوية الى شذن بفتح تين وهو حى بالعين وقيل ارض فيه
وقوله لعنت بالبناء للمفعول قال التبريزى في شرح المعقمة دعاه عليها بانقطاع لبنها اى
بان يحرم ضرعها اللبن فيكون أقوى لها واسمن واصبر على معاناة شدا اذا الاسفار لان
كثرة الحمل والولادة يكسبها ضعفا وهزالا ويجوز ان يكون غير دعاهم ويكون خيرا واصل
العين البعد وقوله بمجوروم الشراب اى بضرع ممنوع شرابه واصل حرم منع وقيل
بمجوروم الشراب اى في مجروروم الشراب وقال خالد بن كاثوم لعنت نجيت عن الابل لما
علم انها معقومة فجعلت لاركوب الذي لا يصلح له الامثلها والمصرم الذي اصاب اخلافه
شئ فقطعه من ضرار وغيره وقال أبو جعفر المصرم الذي يلوى رأس خنقه حتى ينقطع
لبنه وهو هنا مثل يريد ان معقومة ولابن لها انتهى وقال الاعلم في شرح الاشعار والسته
قوله لعنت اى سبت بضرعها كما يقال لعنه الله ما أدهاه وما أشعره وانما يريد ان بضرعها
قد حرم اللبن فذلك اوفر لقوتها واصل لها فتلعن ويدعى عليها على طريق التعجب من
قوتها والمصرم المقطوع اللبن وقيل معنى لعنت انه دعاه عليها بان بضرعها يكون
مقطوع اللبن اذ كان أقوى لها والمعنى الاول احسن وأبلغ انتهى وقوله خطارة غب
الخ هو صفة لشذنية والخطارة التى تخطر بذنها عينة ويسمى لشذنها والسرى سير
الليل وغب الشئ بعده يقول هي خطارة بعد السرى فكيف سمى اذالم تسر والزبانة التى
تزيغ في سيرها كما تزيغ الجماسة اى تسرع وقوله تقص الاكام اى تسكرها
باخفافها الشدة وطئها وسرعة سيرها يقال وقص يقص بالقاف والصاد المهملة ويروى
نطس بضمه يقال وطس يطس اذا كسر والاكام بالكسر جمع اكم بفتح تين كجمال جمع

وهما من البسيط قوله أخبرني
بضم الهـ مزة لانه مجهول
ويكسر التاء لانه خطاب
للمؤنث قوله دنفا بفتح
المدال وكسر النون وفي آخره
فاصفة مشبهة من الدنف بفتح
المدال وفتح النون وهو المرض
اللازم فاذا قلت دنف بفتح تين
يستوى فيه المذكر والمؤنث
والواحد والجمع تقول رجل
دنف وامرأة دنف وقوم
دنف ومعنى دنفا هنا مشرفا
على الهـ الاك قوله بعلك اى
زوجك (الاعراب) قوله
وما عليك كلمة ما يعنى ليس
باس عليك وبأس اسم ما خبره
عليك وفي الحقيقة الخبر محذوف
والنقد يدري اس بأس حاصل
عليك وقال الشيخ جمال الدين
ابن هشام ما استنهام ميمم
وعلى كخبره واذا متعلقة به
وكذا ان تعوديني لان اصله
في ان تعوديني اى ما عليك في
هذا الوقت في عيادتي وتعلق
اذا وان تعوديني بعامل واحد
مع انه ما على معنى في لان اذا
للزمان وان تعوديني للمكان
الجزاى قوله أخبرني بضم
تيتى بفتح تين لانه مقاميل
الاول التاء اعنى تاء المخاطبة
والثاني الضمير المنصوب والثالث
قوله دنفا قوله وغاب فعلى

وبعلك كلام اضافى فاعلها والجملة وقعت حالا قوله يوم اطرف لقوله أخبرني واتصاه على الظرفية أى في جبل
يوم قوله ان تعوديني أى بان تعوديني فالجاءت معاقب خبر ما وان مصدرية والمعنى ليس بأس حاصل عليك بسبب عيادتك

اي وقت غيب زوجك (الاستماد فيه) على ان اخبرتي بمعنى ياتي حيث نصب ثلاثة مفاعيل

(ظ) (او منعت ما تستلون من حدثتوه له علينا العلاء) ٤٤٥ أقول فأنه هو الحرف بن حلافة الشكري

وهو من قصيدته المشهورة
المنظومة في المعلقات السبع
وأولها هو قوله
أذنتا بيتهما أسماء

ربنا ويل منه الثواء
أذنتا بيتهما مات

ليت شعري متى يكون اللقاء
اوسليتم عنافكما كن أعز

مض عنينا في جفنها اقتداء
وهي من الخفيف وفيه الخبن

والحذف قوله حدثتوه على
صيغة المجهول من التحديث قوله

العلاء أي الرفعة والشرف
من علا في الشرف يعلى

علاء من باب علم يعلم واما علا
يعلوا علوا فهو في المكان

(الاعراب) قوله أو منعت
عطف على قوله اوسليتم والمعنى

او منعت ما تستلون من النصفة
فيما بيننا وبينكم فلا شيء

كان ذلك منكم مع ما تعرفون
من عزنا وامتناعنا وقوله

ما تستلون في محل نصب على
انه مقبول منعت وما موصولة

وتستلون على صيغة المجهول
صلتها والعائد محذوف تقديره

تستلون قوله فن حدثتوه
معناه فن بلغكم انه اعتملانا

أو قهرنا في قديم الدهر فطمعون
في ذلك منا وقوله من استنهام

في معنى النفي مثله في قوله تعالى
ومن يغفر الذنوب الا الله قوله

جبل وهو ما ارتفع من الارض والميم الشديد الوط يقال وتم الارض يقها بالثلثة اذا
وطمها واطا شديدا وقوله بذات خف أي بقوائم ذات اخفاف وقد تقدم في الشاهد الثاني
عشر من أوائل الكتاب شرح أبيات من هذه القصيدة مع ترجمة عنتره

(وأنشد بعده وهو الشاهد الموفى الاربعمائة وهو من شواهد سيبويه)
(تراه كالثغام يعمل مسكا * يسوء القاليات اذا فليتي)

على انه قد جاح حذف نون الوفاية مع نون الضمير للضرورة كما هنا والاصل اذا فليتي
بنونين فالسبويه واذا كان فعل الجميع مرفوعا ثم ادخلت فيه النون الخفيفة
أو الثقيلة حذف نون الرفع وذلك قولك تفعل ذلك واتذهبن لانه اجتمعت فيه ثلاث
نونات فحذفوها استنقا لا وتقول هل تفعلن ذلك بحذف نون الرفع لانك ضاعفت النون
وهم يستثقلون التضعيف فحذفوها اذ كانت تحذف وهم في هذا الموضع استنقوا لا
لنونات وقد حذفوها فيما هو اشدهم ذابلقنا ان بعض القراء قال اتحاجوني وكان
يقرا فيم تبشروني خفيف وهي قراءة أهل المدينة وذلك لانهم استنقوا التضعيف
قال عمرو بن معد يكرب

تراه كالثغام يعمل مسكا * يسوء القاليات اذا فليتي

يريد اذا فليتي انتهى قال الاعلم الشاهد في حذف النون في قوله فليتي كراهة لاجتماع
النونين وحذف نون الياء دون جماعة النسوة لانها زائدة لتغيير معنى انتهى وهذا
موافق لما قاله الشارح واخذ ابن مالك بظاهر كلام سيبويه في التسهيل ان المحذوف
هنا نون النسوة وقال هو مذهب سيبويه ووجهه في شرحه بانهم حافظوا على بقاء نون
الوفاية مطلقا لما كان للفعل بهم لصون ووفاية والبيت من أبيات مما يناسبه عمرو بن
معد يكرب قالها في امرأة لا ييه تزوجها بعده في الجاهلية وهي

تقول حليتي لما قلتني * شرايح بين كدرى وجون

تراه كالثغام يعمل مسكا * يسوء القاليات اذا فليتي

فزينك في شريطك أم عمرو * وسابغة وذو النونين زيني

فلوشمرن ثم عدون رهوا * بكل مدجج لعرفت لوني

اذا ما قلت ان علي ديننا * بطعنة فارس قضيت ديني

لقعقة الاجسام برأس طرف * احب الي من أن تنكحيني

أخاف اذا هبطن يثاخبارا * وجد الركض أن لا تحمليني

فلولا اخوتي وبني منها * ملأت لها بذي شطب عيني

الجملية الزوجية وقلتي من القلي وهو البغض وشرايح خبر مبهمة محذوف أي
شعر شرايح والجملية مقول القول وشرايح جمع شريح بضم الشين المجمة وآخره جيم
الضرب والتنوع قال ابن دريد في الجهرة كل لونين مختلفين هما شريحان وأنشد هذا

حدثتوه على صيغة المجهول بمعنى نبئتوه من التحديث وهو يقتضي ثلاثة مفاعيل الاول الضمير المرفوع القائم مقام
القائم والثاني الضمير المنصوب والثالث الجملية وهي قوله علينا العلاء والعلام مبدأ له خبره والضمير يرجع الى من

وعلمنا في محل الرفع على انه صفة لاه لا أي له الـ الكائن علمنا (فان قلت) لم لا يجوز ان تكون الجملة طالبة (قلت)
لا يجوز ذلك لانها هي المحدث بها ٤٤٦ ولو كانت حال لم تكن المحدث بها فانيس المعنى على ذلك

(لاستشهاد فيه) في قوله
حدثوه بمعنى نبئوه حيث
نسب ثلاثة مفاعيل وقال ابن
الخباز لم يظفر بفعل متعد للثلاثة
الا وهو مبني للمفعول وهذه
الشواهد الخس على ذلك (قلت)
قال الزحشمري في قوله تعالى
كذلك يريد الله اعمالهم
حسرات عليهم ان حسرات
مفعول ثالث وليس فيه بناء
للمفعول والامر كما قاله لان
الرؤية قلبية وذلك لان الاعمال
معان فلا تدرى بحاسة البصير
فانهم

(٥)

وانت اراني الله اضع عاصم
واراف مستكني واسمع واهب
اقول هو من الطويل وقبلة
وكيف ابالي بالعدا ووعيدهم
واخشى المات الزمان الصواب
قوله اضع افعـل من المنع
واراف كذلك من الرافة وهي
الشفقة والخموا واسم كذلك
من السماحة وهو الجود
والكرم قوله مستكني
على صيغة اسم المفعول من
استكفيت الشيء فكفانيه
(الاعراب) قوله وانت مبتدا
وقوله اضع عاصم كلام اضافي
خبره وقوله اراني الله جملة من
الفعل والفاعل والمفعول
وانني عمل ادى الذي يستدعي

البيت وقوله بين كدرى وجون أي بعض الشرائح كدرى أي أغبر وبعضها جون
والكدرى منسوب الى الكدرة وجون بضم الجيم جمع جونة وهو مصدر الجون
بالفتح وهو من الاضداد يقال للابيض جون وللأسود جون وقوله تراه كالنظام الخ
الضمير المستقر للعبادة والضمير البارز المنصوب لشعر الرأس المفهوم مما قبله ورواه القراء
وابن دريد رآته بالماضى وهو من رؤية العين وكان نظام حال من الهاء وكذلك قوله يعل
والنظام بفتح المثلثة والغين المجمة قال الاعلم هو نبت له نوراً يبض يشبه به الشيب
وقال صاحب الصحاح هو نبت يكون في الجبل يبض اذا يبس يقال له بالفارسية درصنه
اسيدو يشبه به الشيب الواحدة نغامة وعلته ماء علل من باب طلب سقيمة السقيمة
الثانية وعل وهو يعل من باب ضرب اذا شرب قال الاعلم ومعنى يعل يطيب شياء بعد
شيء واصل العلى الشرب بعد الشرب وهذا غير مناسب فانه هنا متعدي الى مفعولين
احدهما نائب الفاعل وهو الضمير المستقر العائد الى ما عاود اليه الهاء من تراه والثاني
مسكاً وقوله يسوء القاليات فاعله ضمير الشعر والقاليات مفعوله وهو استنما في وهو
دليل جواب اذا والقالية هي التي تقلى الشعر أى تخرج القمل منه وقوله فزيتك
في شريطك الخ هذا خطاب لها وأم عمر ومنادى والزيت نقيض الشين مصدر قرانه
بمعنى زينه اذا جعل له زينة والشريط قال جامع ديوانه هو العيبة الصغيرة والعبية بالفتح
ما يجعل فيه الثياب وقوله وسابغة خبر مقدم وزيتى مبتدأ مؤخر والسابغة الدرع
الواسعة الطويلة وذو النونين السيف والنون شفرته وقوله فلوشمرن ثم عدون الخ يعنى
النساء القاليات وشمران زهره او فعه وهو السهم السهل مصدر زهره هو في السير
أى رفق والمدجج بجمعين على صيغة اسم المفعول وهو اللابس آلة الحرب والسلاح
وقوله اذا ما قلت الخ هو بضم التاء في الموضعين والطرف بالسكسر القرص الخوادم والخيار
بفتح الخاء المجمة بعدها موحدة الارض الرخوة وذو شطب هو السيف وشطب السيف
طرائقه التي في منتهى الواحدة شطبة وترجة عمرو بن معد يكرب تقدمت في الشاهد
الرابع والخمسين بعد المائة وهو من الصحابة رضى الله عنهم

* وانشد بعده وهو الشاهد الحادى بعد الاربع مائة وهو من شواهد حسن *

(كناية جابر اذا قال لبي * اصادفه وافقد جل مالى)

على ان حذف نون الوفاية من لبتى ضرورة عند سيبويه قال سيبويه وقد قالت الشعراء
لمتى اذا اضطروا كنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا الضاربي والمضرب منصوب قال زيد
التخيل

كناية جابر اذا قال لبتى * اصادفه وانلف بعض مالى

انتهى وهذا من ابيات زيد الخليل رضى الله عنه وأولها

تمنى من زيد اقلاتى * اخاتقة اذا اختلف العوالى

كناية

ثلاثة مفاعيل بتوسطه بين مفعوليه قوله واراف

مستكني كلام اضافي عطفت على قوله اضع عاصم وكذلك واسمع واهب كلام اضافي عطفت على قوله واراف مستكني

أقول هو أيضا من الطويل
 قوله حذارت اسم للامر به
 احذرو بقصد به التكرير
 للمبالغة قوله نبئت على
 صبغة الجهول به في أخبرت
 قوله سيجزى على صبغة
 الجهول من الجزاء (الاعراب)
 قوله حذارت بمعنى على الكسر
 بلا خلاف لانه يراد به الامر
 نحو نزال وتزال قوله فقد
 نبئت القاء تصلح للصلة وقد
 للتحقيق ونبت يقتضى ثلاثة
 مفاعيل ولكن علفت ههنا
 عن العمل لاجل اللام في قوله
 للذي سيجزى وقوله انك الكاف
 فيه اسم ان والذى سيجزى
 خبره والذى موصول وسيجزى
 صلته واللام فيه للتأكيد
 قوله بما تسمى الباء تتعلق
 بقوله سيجزى وهي للمقابلة
 وما موصولة وتسمى صلتها والعائد
 محذوف والتقدير بالذي تسمى
 فيه ويصلح أن تكون
 ما مصدرية أى سيجزى بسعيك
 قوله فقد بعد بالرفع عطف على
 قوله سيجزى قوله أو تشتق
 عطف على قوله فقد (المعنى)
 فتسعدان كان ما سميت فيه
 خير الانك تجازى خيرا وتشتق
 ان كان ما سميت فيه شر الانك
 تجازى شرا (الاستشهاد فيه)
 على ان نبئت قد علفت عن
 العمل كما في قوله تعالى سنبئكم
 اذا من قم كل بمزق انكم انى خلق جديد

* كمنية جابر اذا قال لبتى * البيت وقد اقتصر عليهم ما أبو زيد في نوادره
 وبهدهما

تلاقينا فاكنا سواء * ولكن خرج عن حال لال
 ولولا قوله يا زيد قدنى * لقد قامت نورية بالما الى
 شككت ثيابه لما التقينا * بطرد المهزة كالظلال

وقوله تقي مزيد الخ مزيد بفتح الميم وسكون الزاء المجهمة بعدها مشددة فتحية قال ابن
 السعري وغيره هو رجل من بني أسد كان يتنى أن يلقى زيد الخيل فلقبه زيد الخيل
 قطعنه فهرب منه وقوله أخا ثقة أى صاحب وثوق بشجاعته وصبوره فى الحرب والعوالى
 جمع عالية والعالية من الرمح ما يلى الموضع الذى يركب فيه السنان يعنى وقت اختلاف
 الرماح ومجيئها اودهايم اللطعان وقوله كمنية جابر الخ هو فى موضع المفعول المطلق أى
 تنى مزيد تنميا كتنى جابر والمنية بالضم اسم للتنى وفى الاصل الشئ الذى يتنى وانما
 قال تنى مزيد زيد اولم يقل تنميا فى مزيد للتحويل والتعظيم فان زيدا قد اشتهر بالشجاعة
 فلما أتى بالضم لفات هـ ذوا جابر رجل من غطفان تنى ان يلقى زيدا حتى صبحه زيد
 فقالت له امرأته كنت تنى زيدا فعندك فالتقىا فاختلعا طعنتين وهما دارعان فاندق
 رمح جابر ولم يفتن شـ ما وطعنه زيد برمح له كان على كعب من كعبه ضربة من حديد
 فانقلب ظهر البطن وانكسر ظهره فقالت امرأته وهى ترفعه منكسر ظهره كنت
 تنى زيدا فلاقيت أخا ثقة ومعنى البيتين ان مزيدا تنى ان يلقى زيدا كما تنى جابر
 وكلا هـ ما لى منه ما يكره قال أبو جعفر النحاس فى قول زيد الخيل

الاباغ الاقياس قيس بن نوفل * وقيس بن اهبان وقيس بن جابر

قال قيس بن جابر هو الذى يقول فيه زيد * كمنية جابر اذا قال لبتى * فسماه باسم ابيه كما
 قال الآخر * يحملن عباس بن عبد المطلب * وانما يريد عبد الله بن عباس انتهى
 وروى أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسمعيل كمنية حاتم بن النون أى هـ اللث والمراد به جابر
 المذكور وقوله واقفة رجل مالى فقد يفقد من باب ضرب بمعنى عدم وروى بدله واتلف
 من الاتلاف وجعل الشئ معظمه وهـ ذه رواية الجوهرى وروى غيره بعض مالى قال
 العيني والاول احسن ومن زعم ان بعضا برده معنى كل وخرج عليه قوله تعالى يصحبكم
 بعض الذى يعدكم قال الاعشى

قد يدرك المتنى بعض حاجته * وقد يدركن مع المستعمل الزوال

صح عندهم رواية الجماعة على ذلك فيكون اباغ من رواية الجوهرى الا ان هذا القول
 مردود انتهى واظرف عام له منية وجملة اصادفه خبر لبتى وافقد منصوب باضمار
 أن فانها انضمر بعد واو المعية الواقعة بعد التنى قال بعض فضلاء العجم فى شرح أبيات
 المفضل قال صدر الافاضل وانقد بالانصب كالأول كان مكان الواو القاء كانه قال لبتى

أقول قائلته هي الخنساء بنت عمرو بن الشريد بن رياح بن ثعلبة بن عصبية بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمية الشاعرة واهما تماضرو وخنساء لقبها قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها فاسلمت معهم فذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدها ويحججه شعرها فكانت تستنشده ويقول هيه يا خنساء وأجمع أهل العلم بالشعر على أنه لم تكن امرأه قبلها ولا بعدها اشعر منها وبعد البيت المذكور هو قولها

أم صر قانا بوردًا شديد
أم الرجال قصاصه ودا
وهي من الرجز المسدس وجمهور أهل اللغة على ان هذه الايات انما قائلتها الزبارة بفتح الزاي المجهمة وتشديد الباء الواحدة وكانت امرأته من أهل باجرما بالبصرة وكانت قد ملكت وكانت تتكلم بالعربية ولم تطلب الرجال زهادة ثم ان جذية ابن مالك الازدي الذي كان يقال له جذية البرش وكان أبرص قال اني باعت اليها لاتزوجها فاجمع ملكها الي ملكي فقال له ناصوه ان هذا هو الرأي فقال له غلامه ويقال له تصبر وكان ما رد افعه من ذات وقال له

(١) ترجمة زيد الخليل الصحابي رضي الله عنه

اصادف زيدا وان اُفقد بعض مالي أو يجمع هذا مع فقدان بعض المال وقال العيني اُفقد بالرفع جله فعلية عطف على اصادفه كذا قيل وفيه نظر لانه يلزم ان يكون فقد بعض ماله متمي وانس كذا في الصحيح انه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره وانا اُفقد بعض مالي وتكون الواو للعمال انتهى اقول لامانع على الوجه الاول من جعل الواو للمعية ثم قال ويقال اُفقد منصوب لانه جواب التمني وهذا لا يتمنى الا اذا قرئ بالقاء فاُفقد انتهى اقول كانه لم يطرق اذنه ان المضارع ينصب باضمار ان بعد الواو للمعية كما ينصب بعد فاء السبيبة في جواب احد الاشياء الثمانية

وقل لمن يدعي في العلم فلسفة * حفظت شيئا وغابت عنك اشياء
ثم قال ولكن يجوز نصبه باضمار ان اقول كأن هذا الاضمار عنده من القسم السماعي الذي لم يطرد وفيما قلنا غنية عن هذا قائل وقوله تلاقينا كما سوا الخنجر بالخاء المجهمة سقط والحال بالخاء المهمله موضع السكيد من ظهر القوس والحال الثانية الوقت الحاضر أي سقط عن ظهر القوس بطعنى في الحال وقوله ولولا قوله أي لولا قول جابر وقدنى اسم فعل بمعنى حسبي ونورية بضم النون امرأه جابر قال بعض فضلاء النجم في شرح أبيات المفضل والماتى بجمع مبداء وهي الخرقعة التي تكون مع النائحة تأخذها الدمع أي لولا قول جابر حسبي يا زيد من الطعن قامت امرأته ملتبسة بالخرق تنفوح عليه وتبكي أي قتلته وقوله بطرد المهزلة اراد به الرمح فانه اذا هز باليد يطرد والخللال بكسر الخاء المجهمة الهو الذي يتخلل به ويرمي بخلل به الثوب أيضا اراد ان الرمح كان سنانه دقة مثل الخلال (١) وزيد الخليل هو كما قال صاحب الاستيعاب زيد بن مهلهل بن زيد ابن منب الطائي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخنجر وقال له ما وصفني احد في الجاهلية فرأيتك في الاسلام الا رأيتك دون الصفة غيرك وأقطع له ارضين في ناحيته يكنى ابا كنف وكان له اثبان مكنف وحريث وقيل حوث اسما وصحبا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشهدا قتال الردة مع خالد بن الوليد وكان زيد الخليل شاعرا محسنا خطيبا سنا شجاعا ممة كريما وكان ينفه وبين كعب بن زهير هجاء لان كعبا اتهمه باختلاف فرس له قيل مات زيد الخليل منصرفه من عند النبي صلى الله عليه وسلم لم يحمو فلبا وصل الي بلده مات وقيل بل مات في آخر خلافة عمر وكان قبل اسلامه قد امر عامر بن الطفيل وجوز ناصيته وهذا ما أورده صاحب الاستيعاب وقيل لزيد الخليل خمسة افراس كانت له وكان طويلا جسيما موصوفا بطول الجسم وحسن القامة وكان يركب القوس العظيم الطويل فتخط رجلاه في الارض كأنه راكب حمارا

* (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني بعد الاربع مائة)
* (أب السائل عنهم وعنى * لست من قيس ولا قيس مني)

على

احذر هاولم يسمع منه فاحذر الامر مشى اليها حتى دخل عليها انقامت فكشفت عن فرجها وقالت ادا عروس ترى فقال ارى ادا تقابرة غدور بنظرا قالت ماذا من عدم مواس ولامن قله أو اس ٤٤٩ ولكن شبة اناس وادنت له نطعا فقطعت

رواهه فسالت دما حتى مات وقالوا انما فعلت به ذلك لانه قتل اباها وخرج قصير حتى اتي عمر وابن اخت جديمة فقال ان خالك قتل فاطلب بثاره قال وكيف قال اقطع اني واذني واخل عنى فسوف ترى فقال له عمر وما جزاؤك هذا عينا فخرج من عنده وقطع اذنه واذنه ثم ربطهما وخرج حتى اتاها فدخل عليها فانكرت شانه فقالت ما الذي ارى بك فقال صنع عني في سميلك زعم عمر واني سقت خاله اليك قالت بئس الجزاء جزاؤك وقد بلغني نصحك لهم فهل عندك مناصحة لنا وامانة فقال نعم وكان مجابا لا يكذب فاقام عندها حتى برئ وصلح وارسلته الى العراق واعطته دنانير فقالت اشترى ما يصلح من بزوز العراق واد فمه الامانة فاني عمر ا فقال هذا مال فاضهفه فقعل ثم اشاع متاعا رخصا فانها به فاجبها ذلك فاعطته ضعف ذلك المال واعطته مفاتيح الخزانة وقالت خذ ما احببت فاحقل ما احب من مالها فاني عمرا و فرقا الرسل في ملكته سرا و امر الناس بصنعة السلاح والتساهب ثم جعل آخر اجمالها اشترى اجمن داخل ثم جعل على كل بعير رجلين معهما سلاحهما فجعل يسير الناس حتى اذا كان الليل اعتزل

على ان حذف النون ضرورة عند سيبويه والقياس عنى ومعنى بتشديد النون فيما قال ابن هشام في شرح شواهد اذ اجرت الياء بين اوعن وحيث النون حقا لسكون لانه الاصل فيما بينون وقد يترك في الضرورة قال ابي السائل عنهم وعن البيت وفي النفس من هذا البيت شئ لان الم نعرف له قائلان ولا نظيرا لاجتماع الحذف في الحرفين ولذلك نسبة ابن النانم الى بعض النحويين ولم ينسبه الى العرب وفي الحذف لم يجبي الحذف الا في بيت لا يعرف قائله اه ووقع فيه قيس في موضع الضمير مرتين وارتقاع الثاني بالابتداء لان لا تعمل الا في النسكوات اه كلام ابن هشام وقيس في الموضوعين غير منصرف للعلمية والتأنيث المعنوي لانه في القبيلة وهو ابو قبيلة من مضر ويقال له قيس عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار بن مزة وصل ونون وهو اخو الياس بمشنة تخبية قال ابن الكلابي في المجهزة انما عيلان عبد المضر حرض الناس ورباه فغلب عليه ونسب اليه (١) وقال صاحب القاموس وقيس عيلان تركيب اضافي لان عيلان اسم فرس قيس لاسم ابيه كما ظنه بعض الناس اه يقال تقيس فلان اذا تشبه بهم او تمسك منهم بسبب اما بخلاف او جوار او ولاء قال رؤبة * وقيس عيلان ومن تقيسا * وقال الجواليقي في شرح ادب الكاتب قيس عيلان بن مضر ويقال قيس بن عيلان واسمه الناس بالنون واخوه الياس بالياء وكان الناس بالنون متلافا وكان اذ انما عنده اتي اخاه الياس بالخصمية فيمناصفه احبانا و يورثه احبانا فلما طال ذلك عليه واثابه كما كان ياتيه قال له الياس غلبت عليك العيلة فانت عيلان فسمى لذلك عيلان وجهل الناس ومن قال قيس بن عيلان فان عيلان كان عبد المضر حرضن ابنه الناس فغلب على نسبه اه وقد تقدم هذا الكلام في الشاهد السادس عشر من اوائل الكتاب والقبيلة المنسوبة الى قيس هي خصمة بن قيس بفتح الخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء وخصمة ايضا ابو قبيلة وهي محارب بن خصمة بن قيس

(*) وان شديده وهو الشاهد الثالث بعد الاربعمائة وهو من شواهد س) (قدنى من نصر الخبيبين قدى * ليس الامام بالشحيح المخذ)

على ان هذا ضرورة والقياس قدنى بالنون قال سيبويه وسأته وجه الله يعنى الخليل ابن احمد عن قوله م قطنى ومعنى ولدنى ما بهم جعلوا علامة الحجر ورهنا كعلامة المنسوب فقال انه ليس من حرف نطقه ياء الاضافة الا كان متحركا مكسورا ولم يريدوا ان يجر كوا الطاء ولا النونات لانها لا تذكرا ايد الاوقبلها حرف متحرك مكسور وكانت النون اولى لان من كلامهم ان تكون النون والياء علامة المتكلم فجاءوا بالنون لانها اذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الاضمار وكرهوا ان يجيوا بحرف غير النون فيخرجوا من علامات الاضمار وانما جعلهم على ان لم يجر كوا الطاء والنونات كراهية ان يشبه الاسماء نحو يودهن واما ما يجر كوا الطاء والنونات

٥٧ خز في الطريق فلم يزل كذلك حتى اذا اشارف المدينة امرهم فلبسوا الحديد ودخلوا اشترى اجهم ليلا وعرف انه مصعبها

(١) قوله وقال صاحب القاموس به امش الاصل لم ار هذا النص في القاموس فله نقل بالمعنى اه

فلما أصبح عند هادخل ولم يقل هذه العير تأنيك الساعة بما يأنك قط مثلها فصدت فوق قصرها ووجعت تنظر العير قد دخل
المدينة فانكرت ذلك وجعلت تقول ٤٥٠ ما للجمال الخ ولما توافت العير في المدينة حلوا اثر اجهم وخرجوا في الحديد

واقي قصرها عمر وفا قامه على سرب
كان لها كانت اذا خشيت خرجت
منه فاقبلت لتخرج من السرب
فانما عمر ووجعت عص خاتمها وفيه
سم وتقول سيدي لا يدعرو
وفارت الدنيا ويقال انها قالت
حين رأت جالامات الى ناحية
السرب وكان عليها رجال عسى
الغوى رأبو سافار سلمتها مثلا
ومعناه عسى الياس المذوران
يا تبني من جهة الفار وغوير
تصغير غار قولها للجمال بكسر
الجيم جمع جبل قولها وتيد ابقح
الوار وكسر الهمزة بعد هادال
وهو صوت شدة الوطء على الارض
يسمع كالردي من بعد يقال سمعت
وأدقوا ثم الابل ووثي دها وفي
حديث عائشة رضي الله عنها
خرجت اقفوا نار المناس يوم
انظردق فسمعت وتيد الارض
خلفتي قولها اجندلا بفتح الجيم
وسكون النون وفتح الال وفي
آخره لام وهو الجرو ويجمع على
جنادل قولها أم صر فانما بفتح
الهمزة والراء المهملتين وبالضمة بعدها
الف وبعد هانون وهو جنس
من التمر قال أبو عبيد القاسم يكن
يهدى لها شئ كان أحب اليها من
القر الصرفان وأنشد
ولما أتتها العير قالت يا بؤد
من القرام هذا حديد وجندل
قولها قصا بضم القاف وتشديد
الميم وفي آخره صادمه من قصر

الاسماء لانه اذا تحرك آخره فقد صاو كواخر الاسماء فمن ثم لم يجعلها بمنزلة ما في ذلك وهي
ولدي في مع ولد وقد جاء في الشعر قدي قال الشاعر قدي من نصر الخبيبين قدي لما
اضطر شهمه بحسبي وهي لان ما بعد حسب وهن مجرور كما ان ما بعد قط مجرور فجعلوا
علامة الاضمار فيهما ما وا كما قال لبيك حيث اضطر ٨١ كلام سيبويه وأورده صاحب
الكشاف والبيضاوي عند قوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا على قراءة نافع بصريك
نون لدن والاكتفاء به عن نون الوقاية كما في قدي من نصر الخبيبين قدي وعند ابن
مالك نون الوقاية في قدي وقطفي غير لازمة بل يجوز ذكرها وحذفها واستثمنه لقط
بما روي في الحديث من قوله قطي قطي بعزتك برري بسكون الطاء وبكسر هاء مع الياء
وبدونها وقال في الاقمية

وفي لدني قدي قدي وقطفي الحذف أيضا قديني

قال الشاطبي قوله قل دليل على ان هذا جائز عند في الكلام لا يختص بالشعر وهذا
دأبه في النظم انما يعبر بلفظ القلة عما جاء في النثر وهو ثابت بقراءة نافع وأبي بكر ونبيه
بذلك على مخالفة ظاهر كلام سيبويه قال في شرح التسهيل وزعم سيبويه ان عدم لحاقها
من الضرورات وليس كذلك بل هو جائز في الكلام الفصح كقراءة نافع قد بلغت من
لدني عذرا بالتحقيق ثم قال الشاطبي وقوله وفي قدي وقطفي الحذف أيضا قديني يريدان
حذف نون الوقاية فيهما قدياني واتيانه بقديني اشعار بانها معوع في الكلام بل قدي بكر
كثرة ما اذمه عني يني بكثرة في السماع فلا يكون معدودا في الشواذ ولا في
الضرائر وهذا تنسكيت منسه على سيبويه ومن قال بقوله ان عدم اللحاق يختص بالشعر
٨١ وقد تبعه ابن هشام في شرح شواهد قال اذا جرت الياء بلدن أو قط أو قد فالغالب
اثبات النون حفظا للسكون وقديتك ودليله في لدن قوله تعالى قد بلغت من لدني عذرا
قري مخفقا ومشددا وأما قول سيبويه ان ترك النون مع لدن ضرورة فمردود بالقراءة ولا
يقال انها جاءت على من يقول لا وتكون النون لوقاية لانه لا وجه حينئذ لدخول
النون اذ لا يكون فيحفظ ودليله في قدي وقوله قدي من نصر الخبيبين قدي ٨١ وفي هذا
نظرو واضح وقد أغرب الجوهري في زعمه ان لحاق النون اقدي على خلاف القياس قال
فاما قولهم قدي بمعنى حسبك فهو اسم تقول قدي وقدي أيضا بالنون على غير قياس لان
هذه النون انما تزداد في الافعال واضح البطلان وقال ابن هشام في المغني قد الاسمية على
وجهين اسم مراد في حسب والغالب فيها البناء يقال قد زيد درهم وقدي بالنون حرضا
على السكون وتعرّب بقلة يقال قد زيد درهم بالرفع كما يقال حسبه درهم بالرفع وقدي بغير
نون كما يقال حسبى والوجه الثاني اسم فعل مرادفة ليكني يقال قد زيد درهم وقدي
درهم كما يقال ليكني زيد درهم ويكني في درهم وقوله قدي من نصر الخبيبين قدي يحقل
قد الاولى ان تكون مرادفة لحسب على اقسمة البناء وان تكون اسم فعل وأما الثانية

القرس وغيره يقيم ويقيم قصا وقصا أي اسن وهو ان بطرح يديه ويرفعهما معا ويحمن برجليه يقال فتمثل
هذه دابة فيها قصا بكسر القاف وروي أم الرجال جثما بضم الجيم وتشديد التاء المثلثة وهو جمع جاثم من جثم الطائر اذا تليد

بالارض يجثم ويجمثم جثوما وكذلك الرجال قال الرازي اذا الرجال جثموا على الركب (الاعراب) قولها ما لاجمال ما حرف
استفهام والجمال جار مجرور بمتعلق محذوف نحو واستقر وقولها مشيا وتيدا ٤٥١ استدلت به الكوفيون على جواز تقديم

الفاعل فانهم يقولون مشيا مرفوع
بالفاعلية قدر تقع به ولها وتيدا
وهو اسم الفاعل كلقوى والسهمين
والمرريض وأما عند البصريين
فتقولها مشيا مرفوع بالابتداء
وحذف خبره وبقي معمول الخبر
والتقدير مشيا يكون وتيدا
او يوجد وتيدا ولا يكون بدل
بعض من الضمير المستعمل في
الظرف كما كان فيمن جره بدل
اشتمال من الجمال لانه عائذ على
ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم
من اسم استفهام وجب اقتران
البديل بمهزمة الاستفهام وكذلك
ضمير الاستفهام ولانه
لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه
ويقال روى مشيا بالثلاث ففي
الرفع فاعل تقدم ضرورة وقال
أبو علي بدل من الضمير في الجمال
أوصبتا او وتيدا حال سد مسد
الخبر والنصب على المصدر رأى
تثنى مشيا وانخفض بدل اشتمال
من الجمال قولها اجندلا الههزة
للاستفهام وجندلا منصوب
بمعلمن قولها أم متصله عطفت
على قولها اجندلا أي أم يحملن
حديدا (الاستفهامية) في قولها
مشيا وتيدا حيث استدللت به
الكوفيون على جواز تقديم
الفاعل كما ذكرناه مستقصى

(٥)

(فان كان لا يرضيك حتى تردني
الى قطري لا اخالك راضيا)

فتمثل الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت ضرورة ويجعل انه اسم فعل لم
يذكر معوله فالباء للاطلاق والكسرة للساكنين اه وفيه أمور أحدها قال الدماميني
لو كانت مرادفة ليكني لسكانت فعلا واللازم باطل ولا أدري لم جعلها في المضارع مع
ان يحكى اسم الفعل بعناء فيه كلام وابن الحاجب يابا وقد صرح ابن قاسم انها بمعنى
كني اه والصواب ما قاله الشارح في باب اسم الفعل ان معنى قلدا اكتف ومعنى قدنى
لا كتف فيكون الاول أمر العتاطب والثاني أمر المتكلم نفسه وهذا كلام في غاية
الوضوح ثانيا اذا كانت قدنى الموضوعين بمعنى يكني فإين فاعلها فالنها يرد على قوله
ان الباء للاطلاق والكسرة للساكنين قول شارحه الدماميني ان حرف الاطلاق حرف
مد يتولد من اشباع حركة الروى فلا وجود له الا بعد التحريك الروى فاذا لم يلتق سا كان
اه وقد أعاد ابن هشام هذا الكلام في شرح شواهد فقال الشاهد في قوله قدنى بالحق
النون وأما قدنى فقال الشارح يعني ابن الناطم وغيره انه شاهد على ترك النون وليس كما
قالوا لجزا أن يكون أصلا قدنى بالحق باللقافية وكسر الدال للساكنين وانما شاهد
الحذف قوله قدنى الا من وجد على هالك قدنى والشاهد في قدنى الاولى فاما الثانية
فتمت له لما ذكرناه اه ولا يخفى فساد قوله ثم الحق باللقافية فانها الية لا يائية وقوله من
أصم الخبيبيين من متعلقة بقدنى لانه بمعنى لا كتف كما حقه الشارح في باب اسم الفعل
وذهب بعضهم الى ان قدنى مبتدأ بمعنى حسبي والجار والمجرور خبره وان المعنى حسبي من
نصرة هذين الرجلين أي لا انصرهم ما بعد قال ابن هشام في شرح الشواهد ويجوز أن
يكون النصر هنا بمعنى العظيمة كقول بعض السؤال من ينصرني ينصره الله وخروج
عليه قوله تعالى من كان يظن ان ابن نصره الله وعلى هذا فالاضافة للفاعل ويرجع الاول
انه لم يفر دأبا خيب بالذكروا وما يكون العطاء غالبا من ولئ الامر اه والخبيبيين قيل معنى
خيب وقيل جمع خيب فعلى الاول الباء الثانية مقنوعة وعلى الثاني مكسورة وخيب
بضم الخاء المججمة وفتح الموحدة مقنوعة وخيب هو ابن عبد الله بن الزبير وكان
عبد الله يكنى بابي خيب قال بعض فضلاء العجم في شرح شواهد المفصل وكنيته المشهورة
أبو بكر وكانوا اذا أرادوا ذمه كونه بابي خيب وفي حاشيته اهله للاشعار بكونه مقنولا
من مصغر الخب بالكسر وهو الرجل الخداع وقال ابن المستوفى في شرح أبيات المفصل
أراد بالخبيبيين مشى عبد الله ومصعبا بن الزبير وخالف ما جاء للعرب من نحو مشى
العمر بن يزيد بن أبي بكر وعمر للطفة والقوم من الشمس والقمر لتغليب المذكر لان عبد الله
ابن الزبير يكنى بابا خيب باسم ولده وأبا بكر فاذمه قالوا أبو خيب قال فضالة بن شريك
أرى الحاجات عند أبي خيب • فكدن ولا أمية بالبلاد

فعلى ما ذكره الشاعر فبغى ان يريد به خيتيا واحدا خوته من بن عبد الله بن الزبير وهو
جزء وثابت وعبداد وقيس وعامر وموسى اه ولا يخفى ان هذه الارادة غير مناسبة لما

أقول فانه هو سواد بن المضرب وكان هرب من الخراج خوفا على نفسه وقال

درب واتركه عند هند فواديا فان كان لا يرضيك حتى تردني الى قطري لا اخالك راضيا اذا جاوزت قصر الجيرين ناقتي •

تناست في الحجاج لما شائنا ايرجوتومروان معي وطاعني وقوى تميم والقلاة وزائما وهي من الطويل قوله اقاتل في
بنون الوفاية ويروي اقاتلي الحجاج بتركه ٤٥٢ النون وتصريك الياض بالفتحة قوله دراب بفتح الدال والراء وبعد الالف باو موحدة

سيجي أو ورد المبرده هذا البيت عند ذكر الخوارج وقال ير يدخيبيوا ومن معه قال الامام
أبو الوليد الوعلي في حاشيته على الكامل هذا خطأ انما يريد بأخيبي وهو عبد الله بن
الزبير وأنشده المبرد في أوائل الكامل أيضا وقال أراد عبد الله ومصعبا بن الزبير وانما
أبو خبيب عبد الله وكتب أبو الوليد في حاشيته هنا أيضا أنشده في ذكر الخوارج الخبيبيين
جمعاً وقال ير يدخيبيوا ومن معه كقراءت من قرأ سلام على الياسين قال فاعلم انما يريد الياسين
كان معه على دينه كذا وقع هنا ير يدخيبيوا وانما هو يريد بأخيبي على كنيته الاخرى
المشهورة ذهابا الى نسبة الخب اليه ٨١ ونقل ابن المستوفي عند شرح قوله
* بصير بما أعيا انطابى حذيم * والاصل ابن حذيم عن الخوارزمي ان هذا ليس من
باب الخذف انما هو من باب تعدى اللقب من الاب الى الابن كما في قوله
* كراحي الندي والعرف عند المذاق * أي ابن المذاق الا ترى انه يقال أقلس من ابن
المذاق * ومنه * قدني من نصر الخبيبيين قدى * ونقل ابن هشام في شرح الشواهد عن ابن
السيد فيما كتبه على الكامل رد رواية الثننية بان الشاعر قال هذا الشعر عند حصار
طارق ومصعب مات قبل ذلك بسنين ٨٥ ولم ير لابن السيد شيئا من شرحه على هذا البيت في
الموضعين من الكامل وذكر العيني للثنية وجهين أحدهما ان المراد عبد الله وأخوه
مصعب وثانيهما ان المراد عبد الله وابنه خبيب المذكور وعلى هذا الثاني لا يرد
المذكور عن ابن السيد وروا جماعة بلغظ الجح منهم أبو زيد في نوادره قال أراد الخبيبيين
خذف ياء النسبة وأورد له نظائر ومنهم يعقوب بن السكيت في اصلاح المنطق قال ابن
السيرا في شرح شواهد الخبيبيين جمع ير يدعيه عبد الله بن الزبير وأصحابه وجعلهم كأن
كل رجل منهم خبيب ومثل هذا يفعل كثيرا يقولون الأشعرين اذ انفسوا الى الأشعر
كانهم جمع وهو ارجالا كل اسم رجل منهم أشعر وانما أشعر الذي أضيقوا اليه فصار الخبيبيين
في موضع الخبيبيين والأشعرين في موضع الأشعرين بين حذف ياء النسبة وجعلوا الاسم
كأنه لكل واحد من المنسوبين ٨٦ ومنهم أبو عبيدة نقله عنه أبو الحسن الاخفش فيما
كتبه على نوادر أبي زيد ومنهم أبو جعفر النحاس في تفسير القرآن قال انما يريد بأخيبي
عبد الله بن الزبير فجمعه على انه من كان معه على مذهبه داخل فيه ومنهم ابن جني في
المختص في سورة الصافات عند قراءة ابن محيصن وان الياس بغير همز سلام على الياسين
بغير همز قال فاما الياس موصول الالف فان الاسم منه ياس بمنزلة باب ودار ثم لحقه لام
التعريف والياسين على هذا كأنه على ارادة ياء النسب كأنه الياسين كما حكى عنهم صاحب
الكتاب الأشعرين والتميرين يريد الأشعر بين والتميرين وروى ناعن قطرب عنهم هؤلاء
زيدون منسوبون الى زيد بغير ياء النسبة وقال أبو عمرو وهلك الغزidon يريد ثلاثة زيدون
وقد يجوز أن يكون جعل كل واحد من أهل الياس ياسا فقال الياسين كقوله
* قدني من نصر الخبيبيين قدى * يريد بأخيبي وأصحابه كأنه جعل كل واحد منهم خبيبا

وأراد بهاد راب جردوهي مدينة مشهورة في بلاد فارس قوله الى قطري بفتح القاف والطاء المهملة وكسر الراء بعدها ياء آخر الحروف مشددة وهو قطري بن الفجاءة واهمه جعونة بن مازن بن زيد ابن زيد مناة بن خنجر بن كاسية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عسر وبن تميم بن مر المازني الخارجي يكنى أبا نعامه خرج زمن مصعب بن الزبير رضي الله عنهم الماولى العراق يمانية عن أخيه عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وكانت ولاية مصعب في سنة ست وستين من الهجرة فبقي قطري عشر من سنة يقا تل ويسلم عليه بالخلافة وكان الحجاج ابن يوسف الثقفي يسير اليه جيشا بعد جيش وهو يستظهر عليهم ولم يزل الحال بينهم كذلك حتى توجه اليه سفيان بن ابريد الكلبى فظهر عليه وقتله في سنة ثمان وسبعين من الهجرة وكان المباشر لقتله سودة بن أبحر الدارمي وقيل ان قتله كان بطرسات في سنة تسع وسبعين وقيل عمر به فرسه فاندقت فخذت فمات فاخذ رأسه فحمل الى الحجاج وقد قيل ان القطري نسبة الى موضع يدعى قطر بين البحرين وعمان كان أبو نعامه المذكور منه وقيل ان القطري قصبة عمان قوله لا أخالك بكسر الهمزة وهو الفصح أى لا أظنك قوله قصر البحرين ويروي دواب البحرين للعطف وان لا شرط وقوله كان لا يرضيك فعمل الشرط وقوله لا أخالك جوابه وكان فعل فيه فاعله الذي هو اسمه محذوف

قوله ورائها أي قداحي (الاعراب) قوله فان الفاء

تقديره فان كان هو لا يرضيك أي ما نحن عليه الآن من سلامة أو فان كان هو أي ما تشاهد مني وقوله لا يرضيك جملة من الفعل والفاعل والمفعول في محل النصب على أنها خبر كان قوله حتى للغاية بمعنى ٤٥٣ الى وتردني منصوب بان المقدرة قوله الى

قطرى يتعلق بتعريف قوله
لا خالك فتدقنا انه جواب
ان واخالك يقتضى مفعولين
الاول الكاف والثاني قوله
راضيا (الاستشهاد فيه) في
قوله فان كان حيث حذف منه
الفاعل لسد له عليه الكلام
والحال المشاهدة واسم تدل به
الكسائي على جواز حذف
الفاعل

(٥)

(تجددت حتى قيل لم يعرف قلبه

من الوجد شئ قلت بل أعظم الوجد

أقول لم أقف على اسم فاعله وهو

من الطويل قوله تجددت

من التجدد وهو تكاف الجلالة

قوله يبر من قولهم عراني

هذا الامر اذا غشيته واعتراه

همه ومنه العرواء وهي الرعدة

قوله من الوجد وهو شدة

الاشتياق المعنى أظهرت الجلالة

في الصبر عنها واضمرت مجمعا في

باطني حتى اعتقدوا اني سلوت

عنها وقالوا لم يبق على قلبه شئ

من وجدها فان ذكر عليهم ذلك

بقوله قلت بل أعظم الوجد

أي بل عراني اعظم الوجد

(الاعراب) قوله تجددت جملة من

الفعل والفاعل وحتى للغاية

بمعنى الى والمعنى الى ان قيل قوله

لم يعرف فعل مجزوم ولم وأصله

يعبر ومن عراني يعبرو وقلبه

قوله قلت فعل وفاعل

قوله بل أعظم الوجد مقول القول

١٥ يفهم صنيعه انه اذا جعل كل واحد منهم خميبا لا يكون على تقدير بيا النسبة واذا كان
على تقدير هاراد أصحاب أبي خميب فقط ولا يدخل أبو خميب فيهم كما قال أبو محمد التوزي
من أنشده بالجمع يريد أصحاب ابن الزبير كما يقال المهالبة وحقه الخبيثين بالتشديد ولكنه
حذف بيا النسبة نقله عنه صاحب كتاب التفسيح في اللغة واليه ذهب ابن هشام في شرح
شواهد قال يروي الخبيثين مثنى على ارادة عبد الله وأخيه مصعب ويروي على الجمع على
ارادة عبد الله ومن على رأيه وكلاهما تغليب ويحتمل على الجمع ان يريد مجرد أصحاب عبد الله
على ان الاصل الخبيثين ثم حذف الياء كقولهم الاشعرين اه وهذا خلاف ما تقدم عن
ابن السعير في وخلاف قول أبي علي في الايضاح الشعري قال من أنشده على الجمع أراد
الخبيثين ونسب الى أبي خميب يريده ويريد شيعته وعلى هذا اقراة من قرأ السلام على
الباسين أراد النسب الى الباس ومن أنشده على التثنية أراد عبد الله ومعهما فنأههما كما
قالوا العجايبان اه وتؤيد كلام ابن جنى ومن تبعه صنيع المبرد في الكامل قال عند
ذكر الخوارج باب للنسب وهو ان يسمى كل واحد منهم باسم الاب اذا كانوا اليه ينسبون
وتظاهرة المهالبة والمسامحة والمناذرة ويقولون جاهني العيون والاشعرون جعل كل واحد
منهم عمرا وأشعر فهذا يتصل في القبائل وقد تنسب الجماعة الى الواحد على رأى أودين
فيكون له مثل نسب الولادة كما قلت أزرق لمن كان على رأى ابن الأزرق كما تقول عمي
وقيسى لمن ولده عمي وقيس ومن قرأ السلام على الباسين فاعراب يريد الباس عليه السلام ومن
كان على دينه كما قال قدنى من نصر الخبيثين قدى يريد أبا خميب ومن معه اه وقوله
قدنى تا كيد الاول وايتس الامام الخ أراد بالامام الخلية وعرض بعبد الله بن الزبير فانه
كان بخيلا والشع البخل وشع يشع من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب وتعب فهو وشيخ من
قوم أشعاه والمدد قال صاحب المصباح من الحد في الحرم بالالف اذا استعمل حرمته
وانتهكها والحد الحاد احاول وضارى والحد بالالف بمعنى جارو ظلم والبيتان من أرجوزة
الحيد الارقط قال ابن المستوفى ويروي ليس أميرى بالظلم المدد ولم أرا البيت الاول
في ديوانه وأولها

ليس الامام بالشحيح المدد * ولا يوبر بالخجاز مقرد

ان يبر بالارض القضاء بصد * وينصير فابخر شر محكد

وهي أربعة آيات اه وكذلك أورد الايات القتالي في اماليه ولم يورد بيت قدنى وأورد

أبو عبيد البكري في شرح أمالي القتالي آيات ثلاثة قبلها قال يمدح الخجاج وهي

قلت لعنسى وهي بجلى تعدى * لانوم حتى تحسرى وتلهدى

أوتردى حوض أبي محمد * ليس الامر بالشحيح المدد

الى آخر الايات وقال هذا تعريض بابن الزبير في قوله بالشحيح المدد يريد بانه الحد في

الحرم قوله قات لعنسى الخ العنس بفتح العين وسكون النون الناقة الصلبة وبجلى مؤنث

بالنصب مفعوله قوله شئ بالرفع فاعله وقوله من الوجد يتعلق بقوله لم يعرف والمعنى مقول القول قوله قلت فعل وفاعل
وقوله بل أعظم الوجد مقول القول بل للاضرب واعظم الوجد كلام اضافي مرفوع بفعل محذوف تقديره بل عراني

أعظم الوجد (الاستشهاد فيه) حيث حذف منه الفعل الرفع (ظه) (ليبك يزيد ضارع منصومة) ومختبب بمناطق الطوائف
أقول قائله هو نهمش بن حزي بن ٤٥٤ شهرة بن جابر النهشلي قال أبو عبيد حنزي كانه منسوب الى الحر ضد البرد وقال البعلبي

هو الحر بن نهمش بن نهشل وقال
النيلي في شرح السكافية هو ضرار
النهمش ونسبه بعضهم ليزرود
ونسبه أبو اسحق الحرابي عن أبي
عميرة الى المهلهل ولم يقع في كتاب
الهماز لابي عميرة منسوب الى النهمش
يرني أخاه وهو من قصيدة حاتبة
وأولها هو قوله

أعمرى ابن أسوي يزيد بن نهشل
حشا جئت تسفي عليه الروائح
لقد كان من يسيط الكف بالندى
إذا ضن بالظير الألف الشهايح
فبعدك أبدي ذو الضغينة ضغنه
وشدلى الطرف العيون الكوايح
ذكرت الذي مات الندى عند صوته
بعاقبة إذ صالح العيش صالح
إذا أرقى أنفى من الليل ما مضى
تطلى به ثنى من الليل راج
ليبك يزيد ضارع منصومة

ومستمنع مما أطاح الطوائف
عرا به ما جف الثرى عن نقابه
بعضها تدري كيف تمشى المنايح
وهى من الطويل قوله يزيد
اسم رجل وهو أخو الشاعر
الذي يربيه هذه القصيدة قوله
ضارع من الضراعة وهو
الخصوع والتذلل يقال ضرع
الرجل ضراعة أى خضع
وذو واضرعه صغيره ويقال
فلان ضارع الجسم أى ضعيف
تخيف قوله ومختبب من قولهم
اختببط فلان إذا جال يطلب
معرفة من غير أجرة قال الجوهري خبطت الرجل إذا نعمت عليه من غير معرفة بينكما وأراد بالختبب هنا على
الحتاج وأصله من الخبط وهو ضرب الشجر ليس سقط ورقها للابل وقال القصاب الختبط ٣ (ترجمة حميد الارقط)

بجملان وتعتمدى من العمدو وتحمسى مضارع حمس بالفتح يحمس بال كسر حسورا إذا
اعيا وتلهدى يقال لهدى البعير يلهد إذا عض الجمل غاربه وسنامه حتى يؤلمه ولهده الجمل
أى أنقله قال الاصمعي لهدى القوم دواجم أجهدوها وأتعبوها وقوله أوتردى الخ أو
يعنى الى أو الا وتردى من الورود منه صوب بحذف النون بان مضرة بعد أو أبو محمد كنية
الحجاج بن يوسف الثقفي وقوله ولا بور الخ قال ابن الاثير فى النهاية الورب يسكون الباء دوسية
على قدر السنو وغيرها أو ويضاء حسنة العينين شديدة الحياء بهازية والاتي وبرقو يشبه
بها تحقيرا ٥١ وضبطه العيني وتبعه السبوطى فى شرح شواهد المغنى بفتح الواو وسكون
الناء المثناة من فوق وفى آخره نون بمعنى واتن يعنى ولا بد أن ثابت بارض الخجاز ويقال
للماء المعين الدائم الذى لا يذهب واتن وكذلك بمعناه واتن بالمثناة هذا كلامه وهذا
تحرير فى مضمعه قطعاً ومقدراً سم فاعل من أقرد بالانصاف بمعنى ذل وخضع وقال الجوهري
أقرد أى سكن وتماوت وروى مقرربا الفاء على انه اسم مفعول من أقردته إذا عجزته
وقوله ان ريوما الخ الجملة الشعرية صفة لورب وثابت الفاعل فى رضمه الورب والقضاء بانقاء
ويصطد بالبناء للمفعول وقوله ويخبر الخ قال صاحب الصحاح الخبر بضم الخيم واحد
الخبرة والابحار وأبحرته أى ألبأته الى ان دخل بحره فانجبر وفاعل ينجر ضمير الورب أيضاً
والمحكذ بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الكاف الاصل ويقال له المحمذ أيضاً
بكسر المثناة الفوقية ٣ وحميد الارقط شاعر اسلامى من شعراء الدولة الاموية وهو
معاصر الحجاج وهو حميد بن مالك بن ربهى بن مخاشن بن قيس بن فضله بن أحيم بن بهدلة بن
عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم وقيل هو أحد بقى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن
تميم وهم ربيعة الجوع وسمى الارقط لانه كان يوجهه الرقط النقط والرقطه سواد
يشوبه نقط يبيض والارقط من الغنم مثل الابقث والارقط الغرولم أترجمه حميد هذا
فى كتاب الشعراء لابن قتيبة ولا فى الموثق والمختلف لا ممدى ولا فى الاغانى فيما يحضرنى
منه وإنما نقلت ترجمته من الانساب وقيل قائل الشعر المذكور أبو بجيلة قائله ابن يعيش فى
شرح المفصل ولا أعرف هذا والله أعلم

(وأشده بعده * اذهب القوم الكرام ليدسى) *
وأوله * عدت قومي كعديد الطيس * وتقدم الكلام عليه قريبا
(وأشده بعده * ولتس حاملى الابن جمال) *
أوله * الاقنى من بنى ذبيان يحمانى * وتقدم شرحه فى الشاهد الخامس والتسعين بعد
المائتين من باب الاضافة
(وأشده بعده وهو الشاهد الرابع بعد الاربعمائة) *
(وكائن بالباطح من صديق * يرانى لو أصبت هو المصابا)
على
٣ (ترجمة حميد الارقط)

طالب المعروف وقال ابن فارس اختبطل فلان بن فلان اذا اجابهم بطلب معروفهم وقال ابن الاثير في تفسير حديث ابن عمر قيل له في مرضه الذي مات فيه قد كتبت تقرى الضيف وتعطى الخبطل هو طالب الرشد ٤٥٥ من غير سابق معرفة ولا وسيلة شبه بخباط

الورق واخباط السبل و يروى
ومستخ كاذرناه من استخضه
أى طلب منتهى أى استخره
قوله مما تطج الطوائج بضم
الماء أى مما تك يقال طاح اذا
سقط وهلك واطاحت السنون
اذا ذهبت به فى طلب الرزق
وأهلكته قال الجوهري طاح
يقطوح ويطيح اذا هلك وسقط
وكذلك اذا تاه فى الارض
وطوحه أى توهه وذهب به
هكذا وهكذا تقطوح فى البلاد
اذا رمى بنفسه ههنا وههنا
وطوحته الطوائج قد فتته
القواذف ولا يقال المطوحات
وهو من النوادر كقوله تعالى
وأرسلنا الرياح لواقح على أحد
التاويين (قلت) الطوائج جمع
مطيحة وهى القواذف يقال
طوحته الطوائج أى نزلت به
المهالك والقياس المطاوح لانه
جمع مطيحة وانما جاءت على حذف
الزوائد كما فى قوله تعالى وأرسلنا
الرياح لواقح والقياس ملائح
وقال التمام وكان القياس أن
يقال المطاويح ولكنه اضطر
وحذف وقال الطوائج (حاصل
المعنى) ليمك تزيديرجلان خاضع
ومتدال لمن يعاديه وطالب
معروف ومتوقع احسان لانه هو
المغيب لمن استغائمه وهو الفائض
للمعروف على من استغناه وقال

على انه ر بما وقع ضمير الفصل بلقظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب أى يرى
مصائبى هو المصاب بياته ان هو فصل وقع بعد ضمير الحاضر أى المتكلم فكان حقه فى
الظاهر ان يقول يرانى انا المصاب لان ضمير الفصل يجب أن يكون وفق ما قبله فى الغيبة
والخطاب والتكلم لان فيه نوعا من التوكيد تقول علمت زيدا هو المنطلق وعلمت أنت
المنطلق وعلمتنى انا المنطلق وحينئذ يتوجه عليه سواء الان أحدهما كيف وقع ضمير الغيبة
بعد ضمير المتكلم وحق الفصل أن يكون وفقا لما قبله وثانيهما ان المفعول الثانى فى باب
علم يجب أن يكون موافقا للمفعول الاول فى الماصدق فكيف يصح جعل المصاب الذى
هو معنى المصيبة على الياء فى يرانى وأجاب الشارح المحقق عنهم بما ذكره وهو ان الضمير
الحاضر وهو الياء قائم مقام المضاف الغائب أى يرى مصائبى هو المصاب والمعنى يرى
مصائبى هو المصاب العظيم ويسقط به هذا الجواب السؤالان ووجه قيام الياء مقام المضاف
ان مفعول يرى فى الحقيقة هو المضاف المحذوف والياء مضاف اليه فالحذف المضاف
قام الياء الجبرور محملا مقام ذلك المضاف المنصوب على المفعولية فالفصل مطابق
للحذف ولا لاقام مقامه وانما وصف المضاف بالغائب لانه اسم ظاهر وهو فى حكم
الغائب ولهذا يعود ضمير الغيبة اليه والمصاب على هذا مصدر ميمى كقولهم جبر الله
مصائبك أى مصيبتك وانما وصفنا المصاب بالعظيم لتصل الفائدة ومثله فى حذف الصفة
الآن جئت بالحق أى الواضح والالكفر وابهتوم الظرف اذ يكون المعنى وقيل الآن
لم تجبى بالحق فيكون انكار المصاحبه أو لا ويجوز ان لا تقدر الصفة ويكتفى بالفائدة
الحاصلة من الحصر والمعنى لو أصبت يرى مصيبتى هى المصيبة ولا بعد غير هامصيبة وذلك
من تأكد صدقته لا يكثر بصيغة غيرى ولا يهتم لها واصحة المعنى هنالم يقدر الشارح
المحقق الصفة فله درهم ما أدق نظره وهذا الذى ذكره فى هذا البيت أحد تخريجين لابي على
الفارسي ذكرهما فى ايضاح الشعر قال ويجوز أن يكون التقدير فى يرانى يرى مصائبى أى
مصيبتى وما نزل بي المصاب كقولك أنت أنت ومصيبتى المصيبة أى ما عداه جلس هين
فيكون هو فضلا بين المضاف المقدر وبين الظاهر واقتصر على هذا التخريج ابن السجري
فى أماليه ثم قال ولوانه قال يراه لو أصبت هو المصابا فاعاد الهام من يراه الى الصديق والمعنى
يرى نفسه كما جاع فى التنزيل ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى اسقط الاعراض واستغنى
عن تقدير المضاف وان كان المصاب اسم مفعول من قولك أصبت زيد فهو مصاب ولكن
المروى يرانى اه أقول لم يروى والاخفش فى كتاب المعايير الا يراه لو أصبت هو المصابا بالمثناة
التصنية وضمير الغائب وقال ابن هشام فى المعنى و يروى يراه أى يرى نفسه وتراه بالخطاب
ولا اشكال حينئذ ولا تقدير والمصاب حينئذ اسم مفعول لا مصدر ولم يطالع على هاتين
الروايتين بعضهم فقال ولوانه قال يراه لكان حسنا أى يرى الصديق نفسه مصابا اذا
أصبت اه والتخريج الآخر الذى ذكره أبو على أن يكون تأكيد المستغنى يرانى لانصلا

النيل معنى البيت ان المفقود كان ينصر المظلم ويعطى المحتاج (الاعراب) قوله ليمك اللام فيه لام الاخر والفعل للمالم بضم
فعله وقد ارتفع يزيد به اقيامه مع ام الفاعل ويزيد غيره منه صرف العلية ووزن الفعل وقوله ضارح من فروع فعل محذوف

ولا يجوز أن يرتفع بالفعل المذكور لأن يزيد قدره في رفعه فتعين أن يرتفع بفعل محذوف مقدور دل عليه قوله ليملك كأنه لما قال
ليملك يزيد علم هذا الأمران هنالك من ٤٥٦ يملكه ما مورا بالبعاء فقال من يملكه قال يملكه ضارع قوله لخصومة يتعلق

بضارع ويجوز أن تكون الام
بمعنى عند أي ضارع عند خصومة
قوله ومختبط عطف على ضارع
قوله مما تطيح الطوايح كلمة
نامة صدرية أي من اطاحة
الاشياء المطيحة هذا من حيث
التقدير وأما من حيث الظاهر هو
فعل وفاعل دخل عليه حرف
مصدرى (الاستمهاد فيه) في قوله
ضارع حيث ارتفع بفعل مقدر
تقديره يملكه ضارع كما قلنا ورواه
الاصمعي ليملك يزيد يفتح الياء في
ليملك على صيغة المعلوم ونصب
يزيد فعلى هذا الاستمهاد فيه
حينئذ فانهم

قال موضع هو رفع لكونه تا كيد للضمير الذي في يراني لان هو الغائب والمفعول الاول
في يراني للمتمم وكلمة والفصل انما يكون الاول في المعنى كقوله سبحانه أنا أقل منك مالا وولدا
الآتري ان أنا هو المفعول الاول المعبر عنه في والمعنى يراني هو المصاب أي يراني لصداقة
المصاب لفظ مصيبي عليه للصداقة وليس كالعذر أو الاجنبي الذي لا يهمله ذلك اه
فالمصاب على هذا اسم مفعول لا مصدر وبي تخرج ثالث نقله ابن هشام عن بعضهم في
المعنى وهو ان يجعل هو فصل الياه ووجهه يانه لما كان عند صدقة بمنزلة نفسه حتى كان
إذا أصيب كان صدقة قد أصيب فجعل ضمير الصدق بمنزلة ضمير لانه نفسه في المعنى اه
وزعم ابن الحاجب في أماليه ان الرواية لو أصيب هو المصابا وقال شرط الفصل ان يأتي على
طبق الظاهر فكان ينبغي أن يكون أنا لان المصاب مفعول ثان ليراني والمفعول الاول الياه
وهي للمتكلم والمفعول الثاني هو الاول في المعنى فكان يجب أن يكون الفاصل على
القياس انما ووجهه انه ليس على الفصل بل هو تا كيد للضمير المستتر في يراني أو للضمير في
أصيب وأما ان قدر لو أصيب لم يستقم المعنى اذ تقديره يراني مصابا اذا أصابني مصيبة ولا
يخبر بمثل ذلك عاقل اذ لا يتوهم خلافه اه فالمصاب المذكور عنده اسم مفعول لا مصدر
وقد خفي هذا على ابن هشام فقال في المعنى بعد نقل كلامه وعلى ما قدمناه من تقدير
الصفة لا يتجه الاعتراض قال الدماميني في الحاشية الهندية الصفة التي أشار اليها انما
قدرها على جعل المصاب مصدرا للاسم مفعول وكلام ابن الحاجب فيما اذا كان
المصاب اسم مفعول لا مصدرا ولذلك جعله مفعولا ثانيا ليراني والمفعول الاول هو الياه
ولولا ذلك لما صح بحسب الظاهر والاعتراض الذي أشار اليه ابن الحاجب غير متجه مع
الاعراض عن تقدير الصفة وذلك لان مبناه على ان يكون مصابا باسم مفعول نكرة
والواقع في البيت ليس نكرة بل هو معرف بال والحصر مستفاد من الترتيب كقولك
زيد هو الفاضل أي هو الفاضل لا غيره وكذا المعنى في البيت أي لو أصبت رأى المصاب
بمعنى انه لا يرى المصاب الا يابى دون غيرى كانه اعظم مكانه عنده وشدة صداقته تماشي
عنده مصائب غير صدقة فلا يرى غيره مصابا ولا يرى المصاب الا يابى معا لانه في صحيح
متجه كما رأيت بدون تقدير صفة اه وقوله لو أصبت جملة معترضة بين مفعولي يرى
وجواب لو محذوف يدل عليه ما قبله ويراني بمعنى يعلى وفاعله ضمير صديق والجملة خبر
كائن وبالاباطح كان في الاصل صفة لصديق فلما قدم عليه صار حالا منه ومن صديق تمييز
لكائن وتمييزها بمجرور ومن في الغالب وكان هنا خبرية لافادة التكميل ككم الظهيرة
ورواه الاخفش في المعايه

وكلم في الاباطح من صديق • وآخر لا يجب لنا اياها
ومنها اذا سمر الخليفة فادحرب • رأى الجحاح أتقها شيهايا
ومطلع القصيدة

(٥)

غداة أحات لابن أصرم طعمنة
نحسين غبيطات السدائف والنجر
أقول فانه هو الفرزدق وهو من
قصيدة رائية من الطويل وأولها
هو قوله

ومغبوقة قبل العيال كأنها
جر ادتجلاء عن الفرع القبيز
عوانس ماتتفك تحت بطونها
سرايل ابطال بناقها حور
تركن ابن ذى الخدين ينشج مسندا
وليس له الآلهة قبر
وهن بسرحاف تداركن والقفا
عمارة عيس بعد ما جنح العصر
غداة الخ وقصة هذا ان نحسين
ابن أصرم المذكور في البيت قد
قتل له قريب غرم على نفسه

شرب الخمر وأكل اللحم الغبيط حتى يقتل فانه يقتله فلما طعمته وقتله أحات له تلك الطعمنة شرب الخمر وأكل اللحم سميت
الغبيط قوله ومغبوقة بمجرور وبواو رب والمغبوقة هي الخليل التي تؤثرها اصحابها على عيالهم فيسوة ونها الغيوق وهو ما يشرب

بالعشى من ابن وغيره قوله عوانس جمع عانس من عنيت الجارية اذا طال مكثها في منزل أهلها بعد ادراكها الا بطل جمع بطل وهو الشجاع والبنائق بفتح الباء الموحدة بعدها نون وهو جمع بنية ٤٥٧ وهي من القميص لبنته قوله ذى الخلد من

أراد به بسطام بن قيس الشيباني وكان قتله عاصم بن خليفة الضبي قوله ينشج من نشجت الطعنة تنشج اذا خرج منها الدم ويسمع له صوت وماذنه نون وشين معجمة وجيم والمسنده هو الذي به رمق ترجى له الحياة قوله الأله بفتح الهمزة واللام بعدها همزة أيضا هي الشجرة ويجمع على الألاه قوله بسرحاف بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالهاء المهملة وفي آخره فاء وهو اسم رجل قوله والقابكسر اللام وفي آخره قاف وهو لقب عمارة المذكور في البيت فلذلك وقع عمارة بدلان منه سمي به لكثرة اغارته قوله غيبطات بفتح الغين المجهمة وكسر الباء الموحدة جمع غيبط وهو اللحم الطسرى والسدائف جمع سديف بالسين المهملة وفي آخره فاء وهو تحم السمسم وغيره مما غلب عليه السمن (الاعراب) قوله غداة نصب على الظرف قوله أحلت فعل ماض وفاعله قوله طعنة قوله لابن أصرم يتعلق بقوله أحلت قوله حصين بالجر عطفت بيان لابن أصرم قوله غيبطات السدائف كلام اضافي منصوب لانه مقول لاقوله أحلت قوله الخمر بالرفع ورافعه محذوف تقديره وحلت له الخمر كما ذكرناه

سمت من المواصلة العتايا * وأصمى الشيب قدورث الشيبا ومعنى وراثته الشيب حلولة محله فان الوارث يصل محل الموروث وترجمة جبرير قد تقدمت في الشاهد الرابع من أوائل الكتاب
* (وأشبهه وهو الشاهد الخامس بعد الاربعمائة)
(هو المين حتى ماتاني الخزائق)

تمامه * ويقال حتى أنت من أفارق * على انه قد يخبر عن ضمير الامر المستهمل تقديرها بالمفرد كما خبر بالمين هنا عن هو كانه قيل أى شئ وقع من المصائب فقال هو المين وقوله حتى ماتاني معنى على ما يفهم من استعظام أمر المين المستفاد من ايهام الضمير أى ارتقى أمر المين في الصعوبة حتى لا تتأني جماعات الابل أيضا وفي هذا رد على الواحدى في زعمه ان هذا الضمير من قبيل ما فسر بحمله وهذه عبارته هو كناية عن المين يسمون ما كان من مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وقوله تعالى قائمها الاتعمى الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما حلتها اتعمل * ومثله كثير اه وقال المبارك بن المستوفى في النظام قال أبو القاسم عبد الواحد بن علي يقول الحق والشأن هو الفراق لا الاجتماع كأنه نظيره الى قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة فمات الموت لان الانتهاء اليه والامور بخواتمها وهذا نفس بغير بعد من معنى البيت وتقدير ضمير الشأن بما قدره به يتغير ما قدره الخويون اه وتأتي أصله تتأني بتأني مضارع من التأني وهو التلبيق والخزائق جمع خزيق بالخاء المهملة والزاي المجهمة قال صاحب القاموس الخزيق والخزيقة والخزاقة الجماعة والجمع الخزائق والظاهر انه بمعنى الجماعة مطلقا لا بمعنى جماعة الابل كما صرح به الشارح ويدل لما قلنا كلام شراحه قال ابن جني تأتي عمك والخزائق جمع خزيق وهو الجماعة وقال أبو المين الكندي أى هذا الذي تشكبه هو المين حتى لا مكث للجماعات في التفرق بل لها اسراع ومجملته ثم التفت الى خطاب قلبه أى أنت أيضا مع علقته في الموجبة لقربك أنت مفارق وحتى في الموضوعين ابتداء ثمة وأشار اليه ابن جني بقوله معناه يفارق في كل أحد حتى أنت مفارقي كما قال الفرزدق * فيما عجبنا حتى كايب تسبني * أى يسبني كل أحد حتى كايب تسبني قال ابن هشام في المغني حتى الابتدائية حرف يتبدأ بعده الجمل أى يستأنف فيدخل على الجمله الاسمية والقلمية قال الفرزدق * فيما عجبنا حتى كايب تسبني * ولا بد من تفسير محذوف قبل حتى من هذا البيت يكون ما بعد حتى غاية له أى فواجبنا يسبني الناس حتى كايب تسبني اه قال الواحدى ومعنى البيت هو المين الذي فرق كل شئ حتى لا يتهم ولا يتأني الجماعات ان يتفرقوا اذا جرى حكم المين فيهم ثم خاطب قلبه وأنت أيضا على مالك من علائق القرب عن أفارقه يعنى الاحبة اذا فارقت في ذهب القلب معهم ففارقني وفارقت اه وهذا البيت مطلع قصيدة لابي الطيب المتنبى مدح بها الحسين بن اسحق

٥٨ خز في له الخمر (الاستنهادية) حيث حذف منه الفعل الرابع لان التقدير وحلت له الخمر كما ذكرناه
١ قوله وترجمة جبرير الخ كذا بالاصل واعله سقط قبله وهذا الجبرير أو نحو ذلك اه مصححه

لاستلزام قوله أحات فيما سبق هذا الحذف لان احات يستلزم احات فافهم (هـ) (أفتيتا عند القفاه أولى فاولى للثا واقية)
 أقول قائله هو عربون ملأ ط شاعر جاهلي ٤٥٨ وهو من قصيدة هاتمة أولها هو قوله مهمالي الميلة مهماليه *

أودي بن علي وسر باليه
 انك قد يكفك بغي الفقى
 ودرأ أن تركض الغايبه
 بطعنة يجرى لها عاند
 كلساه من غائلة الجايه
 يا أوس لو نالتك أرماسنا
 كنت كمن تموى به الهاويه
 ذل السنان محلب نصره
 كالجبل الاوطف بالراويه
 أفتيتا الخ
 يا أيها الناصر أخواله
 أنت خير أم بنو جاريه
 أم أختكم أفضل من أختنا
 أم أختنا عن نصرنا وانيه
 والخليل قد تجشم أربابنا
 شق وقد تعسف الداويه
 يا بني الله العليان الذي
 قال ضراط الامه الرابعيه
 علت بواد تجتني صفة
 واحتلبت لقمها الاثيه
 ثم غدت شجرة أجرداها
 ان متغناة وان حادية
 وهي من الرجز المسلسل قوله
 مهمالي الميلة مهماليه
 للاستفهام في محل الرفع على
 الابتداء وقوله لي خبره والليدة
 نصب على الظرف واعيدت
 الجملة تؤكد قوله أودي معناه
 هلك والباقي في بني لي زائدة وهو
 فاعل نحو كفى بالله شهيدا وقد
 قيل ان مهمه هنا اسم فعل بمعنى
 اكفف وما استفهام مستأنف

التنويخ وترجمة المتنبي تقدمت في الشاهد الواحد والاربعين بعد المائة

• (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس بعد الاربعمائة وهو من شواهد المنفصل)
 (على انها تعفو الكلوم وانما • توكل بالادنى وان جل ما يعضى)

على ان الضمير في انها ضمير القصة في التسهيل وشرحها لابن عقيل واقراده لازم لان
 مفسره مضمون الجملة وهو مقرد وكذا نذ كبره والمفتول عن البصريين جواز التانيث
 لارادة القصة وعن الكوفيين المنع مالم يله مؤنث نحو انها جارية تلك ذاهبات وانها
 نسألك ذاهبات أو مذ كرشبه به مؤنث نحو انها جارية تلك أو فعل بعلامة تانيث كقوله
 تعالى فانها لاتعصى الا بصار فيخرج تانيثه باعتبار القصة على نذ كبره باعتبار الشأن فيجوز
 في هذه المسائل الثلاث التثنية والتانيث لكن الرابع التانيث لان فيه مشاكلة قصص
 اللفظ ولا يختلف المعنى بذلك اذا القصص والشأن في واحد اه وقعوه هنا فعل لازم
 بمعنى تدرس وتبرأ والكلوم فاعله جمع كام وهو الجرح والحزة والجملة خبر ضمير الشأن
 ولم يحتج الى رابط لانها نفس المبتدأ في المعنى اه والبيت من أبيات لابي خراش الهذلي
 أوردها السكري في أشعار الهذليين وكذلك المبرد في الكامل وأبو تمام في أول باب
 المرائي من الحماسة وكذلك الاصبهاني أوردها في الاغانى والقالي في أماليه وهي

حمدت الهى بعد عروة ذنبا • خراش وبهض الشرا هون من بعض
 فوالله ما أنسى قبيلار ذنته • بجباب قومي ما مشيت على الارض
 على انها تعفو الكلوم وانما • توكل بالادنى وان جل ما يعضى
 ولم أدر من أتى عليه رداه • على انه قد سئل عن ما جسد محض
 ولم يكن منلوج النؤاد مهيجا • أضاع الشبابة في الريلة والخفض
 ولاكنه قد فازتمه مجاوع • على انه ذو مرة صادق النهض

عروة اخو ابي خراش وخراش ابنه وأخطأ بعض فضلاء العجم في شرح أبيات المنفصل
 ونجده شارح أبيات الموضح في زعمه ان عروة ابن الشاعر وخراش أخو الشاعر وخراش
 بالراء لا بالبدال وأبو خراش اسمه خويلد بن مرة وتقدمت ترجمته في الشاهد الثاني
 والسبعين وكان لابي خراش تسعة اخوة منهم عروة بن مرة وزهير بن مرة قال المبرد في
 الكامل جاور عروة بن مرة أخو ابي خراش الهذلي عمالة بن الأزدي جلس يوما بقنايته
 آمنا لا يخاف شيئا فاستدبره رجل منهم فقص عليه في ذلك يقول أبو خراش

أهن الاله وجوه قوم رضع • غدروا بعروة من بني بلال
 وأسرت عمالة خراش بن أبي خراش فكان فيهم مقبلا فدعا أمره رجلا منهم للمنادمة
 فرأى ابن أبي خراش مؤثقا في القيد فاهل حتى قام الا سبر لحاجة فقال المدعو لابن أبي
 خراش من أنت قال انا ابن ابي خراش فقال كيف دليلة قال قطة قال فقم فاجلس
 وراق وأتى عليه رداه ورجع صاحبة فلما رأى ذلك أصابت له بالسيف فقال اسعري فتم

وحدها قوله ان تركض الغايبه أراد فرسالة قوله عاندا بعين المهملة وكسر التون وهو
 العرق الذي لا يخرج دمه على جهة واحدة والعمالة بالعين المعجمة ما غال من الماء وشبرق والجايبه بالميم الخوض قوله
 البحر

تهوى به الهاويه أي المهور تهوى بكسر الواو أي تـقط قوله أنقبت أي وجسدنا عيننا يصنعه بالهروب فهو يتلفق الى ورائه في حال انهزامه فتلقى حينئذ عند قتله قوله أولى فاولى لك هذه كلمة ٤٥٩ تـمـ ديدو وعيسد قال الاصمعي معناه قاربه ما بهما لك أي نزل به وأصله من وليت الشيء اذا دنا منه نـ بقال ولى بلى وليا أي قارب وأولى أفعل منه كأن معناه وليه الشر وليا كاملا قوله ذا واقبه معناه ذا رفاية ويحيى المصدر على وزن فاعلة كالسكاذبة بمعنى الكذب قوله سخان أراد به رجلا ومحلب أي معين وهو بالماء المهملة قوله الاوظف وهو الكثير شعر الاذنين وأهداب العينين قوله وانيسه من الونى وهو الضعف والفتور والكلال قوله قد تجشم أربابها أي تحملهم على المشقة والشق بفتح الشين المشقة قوله يابى لى الثعلبتان أراد بهما ثعلبة بن جذعان بن ذهل بن رومان بن جذب

الجبر كاتمه وقال والله لا ريمتلك ان رمته فاني قد أجرته فلي عنه فجاء الى أبيه فقال له من أجارك فقال والله ما أعرفه فقال أبو خراش • حدثت الهى به • دعرونا ذنبجا • الايات وترجم الرواة انهم لا تعرف رجلا مدح من لا يعرف غير أبي خراش وقوله وجوده قوم رضع هو جماعة واضع وقوم به ولون هو توكيد للثيم كما يقولون جافع نافع وقوم يقولون الراضع الذي يرضع من الضرع لئلا يسمع الضيف والجار الحلب منه وقوله كيف دليلك فهو كثرة الدلالة والقبعلي انما تستعمل في الكثرة اه وقال صاحب الاغانى خرج زهير ابن مرة أخو ابى خراش معتمرا حتى ورد ذات الابد من نعمان فبينما هو يسقى ابلا له اذ ورد عليه قوم من عمالة فقتلوه فغزاهم أبو خراش وقتل منهم أهل دارين أي حلتين من عمالة ثم ان عمروة وخراسا خرجا مع غير بن علي بطنين من عمالة يقال لهما بنو رزام وبنو بلال بتشديد اللام الاولى فظفر بهما الثماليون فاما بنو رزام فماتوا وقتلهم ما أو بت بنو بلال عن قتلهم حتى كاد يكون بينهم ثم شرفا لى رجل منهم ثوبه على خراش حين شغل القوم بقتل عمروة ثم قال النج والصحوف القوم بعد قتله م عمروة الى الرجل وكانوا سلوه اليه فقالوا أين خراش فقال أفلت منى فذهب فسمى القوم في أثره فاجزاهم فقال أبو خراش في ذلك يرى أخاه عمروة ويذكر خلاص ابنه خراش • حدثت الهى به • دعرونا ذنبجا • الايات اه وذكر التسير بنى في شرح الحماسة بعد نقل هذين القولين عن المبرد أيضا ان ملق الرداء كان يجتاز ابعروة فوآه بادى العورة مصر وعانفعل به ذلك قال التسير بنى قدرى فيما حكى عن الاصمعي وأبي عبيدة انهما قالالا تعرف من مدح من لا يعرفه غير أبي خراش وقد سلك من شعراء الاسلام مسلكه أبو نواس في آيات أولها

ودار ندماى عطـ لونها وأدبوا • بها أثر منـم • جسد ديدو دارس مساجب من جر الزقاق على الثرى • واضغان ريمان جنى ويابس ولم أدر من هم غير ما شهدت لهم • بشرق سابط الديار البساس

وقوله حدثت الهى بعد عمروة الخ قال ابن جنى في اعراب الحماسة اذ تبدل من بعد عمروة والمعنى أشكرو الله بعدما اتفق من قتل عمروة على تخليص خراش وبعض الشعر اخف من البعض كأنه تصور قتله ما جـ عالوا اتفق فرأى قتل أحدهم ما أهون قال ابن جنى في اعراب الحماسة وأخذه التسير بنى في شرحها فان قيل ليس في الشعرين وان فعل هذاني مشتركين يستعمل في صفة زاد أحدهما على الآخر فكيف يجوز هذا ولاهين في الشعر وجوابه ان هذا كلام محمول على معناه دون لفظه وذلك انه ان كان هناك حال تهون الشعر من صـ جـ عليه أو احتساب أو طلب ذكرا أو نواب فانه أيضا مـ اتب وليس يجاز على سنن واحد وقال التسير بنى قال ان الشعر مـ اتب فاذا جئت الى أحادها وقد تصورت جملها ورتب الاحاد فمـ اوجدت بكل نوع منها بمضامته لا في حقه والنقل واذا كان كذلك فلا يمنع أن يوصف منه نبي بأنه أهون من غيره وقوله والله ما أنسى الخ رواه

ابن حارثة بن سعد بن قطرة بن طيئ وثعلبة بن رومان بن جذب قال ضراط الامسة ليكون أحسن له ويروى خباج الامه قوله لقمعها الاينيه أي المبطنة بلبنتها هكذا فسرهم أبو زيد وقال غيره أي المدركة قوله تجرأ جردا جامع جرد بفتح تين وهو الغيظ والغضب قوله ان متفخمة قال الجرمي وأبو حاتم معناه امام غفارة واماطانية (الاعراب) قوله أنقبتا تفتية أننى على صيغة الجهول وقوله عينك كلام اضافى فاعله قوله عند القفا كلام اضافى نصب على

الظرف والعامل فيه ألقيما قوله أولى قد ذكرنا انه دعاه عليه (فان قلت) ما موقعه من الامر اب (قلت) يجوز ان يكون في محل الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف فقد تردعاني أولى فاولى لك يعني هذه الكلمة وقوله فاولى لك بالقاف عطف على أولى الاول كـ

لأنه كما قد قوله ذوا قه حال من الكاف في عينه والمعنى حال كونك ذوا قه وقوله أولى فأولى لك معترض بينهما الاستشهاد فيه في قوله ألغيتا عينه حيث ثنى الفعل ٤٦٠ مع استناده إلى الظاهر والقياس توحيده وقد يقال إن الالف فيسه للدلالة

على التثنية للضمير أو يكون للضمير ويكون عينه بدل منه كما أولوا في قولهم أكلوني البراغيث

(هـ)

(يلومونى في اشتراء الضمير أهل في فكاهم ألوم)

أقول لم آلف على اسم قائله وهو من المتقارب قوله ألوم من اللوم ويروى فكاهم يعذل من العذل وهو اللوم أيضا (الاعراب) قوله يلومونى جملة من الفعل والمفعول وقوله أهلى كلام اضافى فاعله وقوله فى اشتراء الضمير يتعلق بقوله يلومونى قوله فكاهم كلام اضافى مبتدأ وقوله ألوم خبره وأفراد الفعل فى رواية فكاهم يعذل نظر الى لفظه بكل ولاجل الضرورة أيضا لانه يجوز ان يقال فكاهم يعذلون (الاستشهاد فيه) فى قوله يلومونى حيث جمع الفعل المسند الى الفاعل الظاهر على لغة من قال مررت برجل كريم آباؤه وأكافى البراغيث وقال السهيلي الفيت فى كتب الحديث المروية الصحاح ما يدل على كثرة هيذه اللفظة وجودتها نحو ما جاء فى قول واتسل بن بجر فى وجود النبي صلى الله عليه وسلم ووقعنا ركبنا قبل أن نقعا كفاهم ونحو قوله يخرج العوانق وذوات الخدور ونحوه ما يقون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وأسرجه فى الموطأ والالف والواو والنون حروف لكنى قلت هذه حروف تعزيت دالة على حال الفاعل الآتى ذكره وهى لغة بعض العرب فانهم (هـ) (تج الربيع محاسنا * ألقينها غر السهائب)

القارى فوالله لأنسى وقوسى بالقاف والقصر قال المسير فى الكامل هو بلد تحمله عمالة بالسراة وقال القالى فى المقصور والمدود وتبعه أبو عبيد فى معجم ما استتجم هو قوسى يلاذه ذيل وفيه قتل عروة وأنشد هذا البيت وهذا خلاف الصواب وأخطأ أبو عبيد فى قوله عروة أخو أبى كبير وقال أبو عبيد أيضا فى شرح أمالى القالى إن قوسى رواه أبو على القالى بفتح القاف وغيره يابى الأضهما وقال فى معجم ما استتجم بفتح أوله وضعه معا وقال ياقوت فى معجم البلدان إن قوسى بفتح القاف وسكون الواو وسين مهملة ثم آلف مقصورة تسكن ياء بلد بالسراة وبه قتل عروة أخو أبى خراش الهذلى ورزته بالبناة للمفعول أى أصبت به قال المرزوقى وتبعه التبريزى تعلق الباء من قوله يجانب بقتيلائه كأنه قال ما أنسى قتيلا على الأرض يجانب قوسى رزته ورزته ويجانب جميعه صفة لاقتيل وقد دخله بعض الاختصاص بذكرهما ٥١ فأراد بالتعلق التعلق المعنوى وهو كونه صفة كما صرح به فى آخر الكلام وقد غفل عنه الضمير فى الحاشية الهندية فقال قال المرزوقى فى الباء من قوله يجانب بقتيلائه الظاهر أنه لا يعنى قتيلا المذكور لأن وصفه مانع من أعماله وانما يعنى قتيلا محذوقا أى رزته حاله بكونه قتيلا يجانب قوسى هذا كلامه وقوله بامشيت على الأرض قال ابن جنى فى أعراب الجاهلية وأخذه التبريزى مامع الفعل فى تقدير مصدر وحذف اسم الزمان معه كأنه قال مدة مشى على الأرض وإن أمش على الأرض وفى الكلام نية التبريط والجزاء كأنه قال لأنسى قتيلا رزته إن مشيت على الأرض ومعناه إن بقيت حيا فلذلك وقع الماضى فيه فى موضع المستقبل لأن ما مشيت على الأرض فى موضع ما مشى على الأرض وقوله على أنها تعقب الكوم الخ قال التبريزى هذا يجرى مجرى الاعتذار منه والاستعداد على نفسه فيما أطلقه من قوله لأنسى قتيلا رزته والضمير للقصة وخبران الجملة بعدها ولو قال على أنه لجاز وكان الضمير للشأن ويعنى بالكلمة الجزة عند ابتداء الفيضة ٥١ ونعبر وتسمى وتذهب وتبرأ من عفا المنزل يعفوا عفا وعفا ما بالفتح والمد بمعنى درس وانعى ويأتى معديا يقال عتمته الريح بمعنى حتمته وليس عرادتها وقوله فوكل بالبناة للمفعول يروى بالنون وبالمنة التيمية من وكلته باهر كذا أو كيلا إذا فوضته إليه أى الرزته به الزما والادنى الاقرب أى الرزى الاقرب قال القارى يقول انما يخزن على الاقرب فالاقرب ومن مضى نسيتاه ولو عظم ماضى ومثله

حدث ما مضى يعولن والاقدم تنساه وان هو جل ٥١

قال أبو بكر فى شرح أمالى القالى قال الاصمعى هذا بيت حكيمة وقد الم بهم هذا البيت أبو بكر بن دريد من قصيدة وأورد هذا القالى فى ذيل أماليه بلى غيران القلب ينكره الاصمعى وحلم وان جل الجوى المتقدم وضدهذا قول هشام فى أخويه وأوى وعيلان ذى الرمة

فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وأسرجه فى الموطأ والالف والواو والنون حروف لكنى قلت هذه حروف تعزيت دالة على حال الفاعل الآتى ذكره وهى لغة بعض العرب فانهم (هـ) (تج الربيع محاسنا * ألقينها غر السهائب)

أقول لم أقف على اسم فائده وهو من الكامل المربع وفيه الاضمار والترقيق فان قوله غير الصحائب مستعملان قوله نبح الربيع على صيغة المجهول يقال نبح الناقة تنتج على صيغة المجهول نتاجا وتنجها اهلهما ٤٦٥ وأراد بالربيع الكلا ويجمع على أربعة

وربيع الجدول على أربعة وهو الربيع أيضا المطرف في الربيع والخماس جمع حسن على غير قياس قوله القبحها من القح القح الناقة والربيع الصحاب ومنه رياح لواقع قوله غير الصحائب يضم الغين المجمة جمع غير مؤنث أغرو وهو الأبيض والصحائب جمع صحابة قال الجوهري الصحابة الغيم والجمع صحاب ويصحب ويصحاب (الاعراب) قوله نبح الربيع جملة من الفعل وهو نبح على صيغة المجهول كما ذكرنا والقاعل هو الربيع النائب عن المفعول قوله محاسنا مفعوله قوله ألقها جملة من الفعل والمفعول وهو الضمير وقوله غير الصحائب كلام اضافي فاعلها والجملة في محل النصب لانها مضافة لقوله محاسنا (الاستشهاد فيه) في قوله ألقها حيث جمع الفعل وهو مستند الى القاعل الظاهر وهو قوله غير الصحائب والقياس ألقها غير الصحائب

(ظهم)

(تولى قتال المسارقين بنفسه)

وقد اسلماه بعد وجم

أقول فائده هو عبد الله بن قيس الرقيات وهو عبد الله بن قيس ابن شريح بن مالك بن ربيعة بن أهيب بن ضباب بن حجر بن عبيد ابن بغيض بن عامر بن لؤي بن غالب وأمه قيسلة بنت وهب بن

تعزيت عن أوفي بغيلان بعده * عزاء وجفن العين ملآن مترع ولم ينسى أوفي المصنعات بعده * ولكن نكاه القرح بالقرح أوجع قال التبريزي في موضع على انه انصب على الحال والعمل فيه ما أنسى وهذا كما تقول ما أترك حق فلان على ظن على كان التقدير أؤديه ظالعا فعلى هذا يجيء ما أنسى قتيلا رزقته على عقاه السكوم أي أذكره عما يجرحي كسائر الجراح اه قال ابن الحاجب في أماليه على آيات المفصل ان على هذه تقع في شعر العرب وكلامهم كثيرا والمعنى فيها استدراك واضراب عن الاول ألا ترى أنك اذا قلت لا يدخل فلان الجنة لسوء صنيعه على انه لا يبا من رحمة الله كان استدراكا لما تقدم واضرابا عن تحقيقه وكذلك قوله في البيت الذي قبله فوالله ما أنسى قتيلا رزقته * البيت ثم قال على انه انعموا السكوم لان المعنى على ان العادة تسيان المصائب اذا تطاوت والجزء على ما كان من المصائب قريب العهد وهذا اضراب واستدراك لما تقدم من قوله أنسى وكذلك قوله وهو أيضا في الحاسة وقد زعموا ان الحب اذا دنا * على وان النأي يشق من الواحد بكل تداءو يتأفم يشق ما بنا * على ان قرب الدار خير من البعد على ان قرب الدار ليس ينافع * اذا كان من تم واه ليس يندى وت قوله بكل تداءو يتأفم يشق ما بنا ثم قال على ان قرب الدار خير من البعد كالاضراب عن الاول لان المعنى فلم يحصل لنا شفاء أصلا واذا كان قرب الدار خيرا في المعنى المراد فقيه شفاء أو بعض شفاء وكذلك قوله على ان قرب الدار خير من البعد فاستدرك انه لا يكون خيرا الا مع الود فباطل العموم المتقدم في قوله قرب الدار خير من البعد هذا معناها واما تعلقاتها على الوجه الاعرابي فيجتمعا أمر من أحدهما أن تتعلق بالفعل المتقدم قبلها كما تعلقت حاشا الاستثنائية بما قبلها ككونها أو صلت معنى ما قبلها الى ما بعدها على وجه الاضراب والاضراب وأظهر منه ان يقال انها في موضع خبر محذوف مبتدأ كأنه قيل والتحقيق على ان الامر كذلك لتعلقها بمحذوف كما يتعلق كل خبر جار ومجرور لان الجملة الاولى وقعت عن غير تحقيق ثم جى بمناها والتحقيق فيهما وحذف المبتدأ لوضوح المعنى اه وقد نلخص ابن هشام في المعنى هذا الكلام في على والمجب من ابن هشام فانه ذكر في شرح شواهد ما قاله التبريزي من كون على انها تقع وحال وعامله لأنسى وغفل عن كلام المعنى هذا والذي رواه أبو بكر القاسمي في أشعار الهذليين والمبرد في الكامل وأبو على القالي في أماليه وابن جني في المحتسب على انها تقع والكلام وانما قال أبو عبيد البكري فيما كتبه على امالي القالي هذا رجوع من قوله الاول الى ما هو أصح وقال ابن جني عند توجيهه قراءة الأعرج وغيره ياحسبه على العباد من سورة يس ساكنة الهاء فالوافي تفسير قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم هو كقولك لا والله وبلى والله فان مرعة اللفظ بكرا اسم الله تعالى ههنا من التثبوت فيه والاشباع له والمماثلة عليه من

٤ قوله في موضع خبر الخ كذا بالاصل واهل الاصل في موضع خبر مبتدأ محذوف فقدم التامخ وآخر اه مصحح

عبد الله بن ربيعة واما لقب عبد الله بن قيس بالرقيات لانه شيب بثلاث نورة وسمين جميعا رقية رهن رقية بنت عبد الله بن
أبي قيس بن وهب بن اهبان بن ضباب ٤٦٢ بن حجر بن عبيد بن بغيض بن عامر بن لوؤى وابنة عم لها يقال لها رقية ايضا وامرأة

قول الهذلي فوالله لا أنسى قتيلا رزقته البيت أفلا ترى الى تطعمك هذه اللفظة
في النطق هنامها وتطيك لاشباع معنى القسم علمه او كذلك أيضا قدرتى الى اطالة الصوت
بقوله من بعده بلى انما تعرفوا الكواكب البيت أفلا تراها ما كذب نفسه وتدارك ما كان
أفروط فيه لفظه أطال الإقامة على قوله بلى رجوعا الى الحق عنده واتسكأنا عما كان عقد
علمه يمينه فابن قوله هنا فوالله وقوله بلى منهم ما فى قوله لا والله وبلى والله وعليه قوله تعالى
ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان أى وكذبوا حقا فقولها اه كلامه وقوله

• ولم أدر من ألقى عليه رداه • الخ قال ابن جني في اعراب الحاسية من هنا استقهاهم
وخبرها ألقى ويجوز أن تكون موصولة فتكون منصوبة بالموضع بادرى على حد قولك
مادريت به ثم تحذف حرف الجر ولا يحسن أن تكون نكرة وألقى صفة لها لانه يصير المعنى
لم أدر انسا ألقى عليه رداه وهذا ربما وهم أنه لم يلق أحدهم رداه والامر بصد ذلك اه
وقوله على انه قد سل قال التبريزي موضع على نصب على الجمال كانه قال لأدر به مسالوا
عن ماجد محض وروى في غير الحاسية سوى انه وهو اسنة فانه منقطع والمعنى لأعرف اسمه
ونسبه لكنه ولد كريم بما ظهر من فعله قال القارى الماصير ع خراش ألقى عليه رجل
ثيابا به فواراه وشغلوا بقتل عروة فنجأ خراش والرجل الذى ألقى عليه ثوبه من أزد شعوة
فقال لأدرى من ألقى عليه ثيابا ولكن هل عن ماجد محض يعنى الرداء والمسجد المحض
أى خالص النسب هو الذى ألقى عليه ثوبه اه فالمسأل على هذا هو الرداء الولد ك قال
التبريزي وقال أبو عبيد البكري فيما كتبه على أمالي القالى في هذا البيت ثلاثة أقوال
قال قوم ان عروة لما قتل ألقى عليه رداه زجل من القوم فكفنه به وقال آخرون بل الذى
ألقى عليه الرجل هو خراش وذلك ان رجلا من ثماله ألقى عليه رداه ليخفى عليهم وقد شغل
القوم بقتل عروة فقال اهرب وعطف القوم عليه فلم يروه وقيل بل ألقى رجل على خراش
رداء اجارة له وكذلك كانوا يفعلون وهذا مثل قول بعضهم يذ كر رجلا من عليه

ولما رأيت انه متغيظ • دعوت بنى بدر والحقة بردى
اه وقد تقدم هذا الاخير عن المبرد وقوله ولم يك مثل لوج القواد الخ قال القارى أى لم يكن
مثل لوج القواد ضعيفة أى بارد القواد والمثل لوج البارد يقال للرجل اذا لم يكن ذاب أى
وحزم ما أبرد فواده وما أشد من ذلك وقال التبريزي كأنه أصاب فواده بل فهدرت
حرارته والمهيج يفتح الموحدة المشددة بعد هاجيم قال القارى هو المنقل الكثير اللحم
المنفتح الوجه وقال التبريزي هو المراهل اللحم المتغير اللون والرييلة يفتح الراء المهملة
بعد هاء موحدة قال القارى يقال انهم التهمة والخصب وانهم بل اللحم اذا كان رطب
اللحم وايس عندي كما قالوا البيت ههته وهو

ربلنا على الاعدا لتبغى الجوا • ولامن وترنايسة مادوتير
قال رييلة الكثرة والشدة يقال ربل بنو فلان اذا كثروا والوتير الموتور والبوا ان يقتل

أخرى من بنى أمية يقال لها رقية
أيضا والبيت المذكور من قصيدة
طويلة من الطويل يرنى فيها
مصعب بن الزبير بن العوام رضى
الله عنهم او اولها هو قوله
لقد اورث المصعب من حرناوذة

قتيل بدر الجاثليق متيم
فما قابلت فى الله بكر بن وائل
ولا صبرت عند اللقاء متيم

ولكنه وام القيام ولم يكن
لها مضرى يوم هذا الكرم

قوله المصعبين أراد بهما الكوفة
والبصرة قوله بدر الجاثليق بالجيم
وفتح الناء المثناة وكسر اللام
وسكون الياء آخر الحروف وفي
آخره قاف وهو اسم موضع على
سماطى نهر يقال له دجيل من
أرض مسكن من بلاد العراق
وكان مصعب بن الزبير رضى الله
عنه ما قتل هناك فى سنة احدى
وسبعين للهجرة يوم الثلاثاء
الثالث عشر من جمادى الآخرة

٣ وكان الذى قتله عسكر عبد
الملك بن مروان وكان عبد الملك
قد سار بجنوده من الشام وسار
مصعب بن الزبير بجنوده من
الكوفة فالتقىا بدر الجاثليق
فكانت الدائرة على مصعب
رضى الله عنه قوله تولى أى
مصعب قتال المارقين أى
الخوارج من مرق السهم من
الرمية مرقا اذا خرج من

الجانب الآخر ومنه سميت الخوارج مارقة لقوله صلى الله عليه وسلم يمر قرون من الدين كما يمر قرون السهم من الرمية الرجل
٣ قول العميق الثالث عشر من جمادى الآخرة فى نسخة ثالث عشر من جمادى الآخرة فليحذر اه مصعبه

قوله وقد أسماه أي خذلاه يقال أسأت فلانا إذا لم نعتنه ولم تنصبره على عدوه وقوله مبعده بضم الميم وسكون الباء الموحدة وفتح العين وأراد به الرجل الاجنبي والحميم صاحب الذي يسم لصاحبه (الاعراب) ٤٦٣ قوله تولى جملة من الفعل والفاعل وهو

الضمير الذي يرجع الى قوله
فتبيل في البيت السابق وهو
مصعب بن الزبير رضي الله
عنه ما قوله قتال المارقين
كلام اضافي مقول اقوله تولى
قوله بنقه فأكيد والياء
زائدة أي تولى نفسه وقوله وقد
أسماه جملة من الفعل
والمفعول وهو الضمير الذي
يرجع الى مصعب وقوله مبعده
فاعله وحميم عطف عليه والجملة
في محل نصب على الحال
(الاستشهاد فقهه) في قوله وقد
أسماه حيث تبنى الفعل المستند
الى الفاعلين الظاهرين وكان
القياس ان يقال وقد أسماه
مبعده وحميم ولكنه جاء على لغة
بعض العرب فتبيل هم طي
وقبيل أزد شنوة وهم بأون
بالانف مع المثني وبالواو مع جمع
الذكور وبالنون مع جمع المؤنث
فيقولون قاما أخوانك وقاموا
أخوتك وقن أخواتك ومنه
البيت المذكور

(٨)

واحدتهم وأهونهم عليه

وان كان له نسب وخير

أقول فائله هو عسرة بن الورد

وهو من قصيدة يمدح بها الغني

ويذم بها الفقير وأولها هو قوله

ذروني للغني اسمي فاني

رأيت الناس شرهم النقيير

يعاذه القريب وتزدرية • حيلته وينهره الصغير وتناقى ذا الغنى وله جلال • يكاد فؤاد صاحبه يطير

واحدتهم الخ رهي من الوافر قوله خير بكبير الخاء المجرمة بمعنى الكرم (الاعراب) قوله واحدتهم عطف على قوله شرهم

الرجل بالرجل اه وقال التبريزي أصل الزيلة الرطوبة والسمين يقال رجل رطل
ومعنى الشعر انه رجوع الى صفة عروية فقال كان ذكي الفؤاد شهما لم يكن ممن ضييع شبابه
في صلاح البدن وهذا أولى لشديتين أحدهما قوله وليلك لانه يدل ظاهره على انه نعت
فانت والاخر وصفه باوصاف لا يوصف بهم امن لا يعرف ولا يعدل عن هذا الوجه وان
كان قد ذكركر بانه من صفات الذي أشجى خراشا اه والخفض الدعوة والراحة وقوله
واسكنه قد نازعته الخ قال التبريزي ويروي ولكنه قد لوحته مخاض ولو حتمه غيره
والخامس جمع محض وهو خلاه البطن من الطعام جوعا والمجموع مثل الخامس وانما
أثرت فيه الجموع لانه اذا سافر أثر صحبه على نفسه بزاده ويجوع وقوله صادق النهض
يعنى النهوض للمكارم والاعلا لا يكذب فيها اذا نهض لها هذا ما أورده صاحب الخجاسة
 وغيره وزاد أبو بكر القاري والمبرد في الكامل بعد هذا بيتين وهما

كانهم يشبثون بطائر • خفيف المشاش عظمه غير ذي نخض

قال القاري يقول هؤلاء الذين بهدون خلف خراش كأنهم يعلقون بطائر خفيف
المشاش أي ليس بكثير اللحم يقال لكل ما استخف وخف انه خفيف المشاش بضم الميم
والطائر العقب ثم قال عظمه غير ذي نخض أي هو خفيف ليس بمنقل والتخض اللحم
اه وهو بفتح النون وسكون الحاء المهمله وتشبثون أصله يتشبثون وروى المبرد
كانهم يثبون في اثر طائر وهذا البيت يؤول ما اختاره التبريزي من أن الكلام في
وصف خراش

يأدرج الخ الليل فهو مهانذ • يبح الخناج بالتبسط والقبض

قال القاري فهو مهانذ يعني الطائر والمهانذ السريع فهو جاد ناج وأصله من مرتبه يذهب
اهذا بابا ولكنه قلب والقبض أن يقبض جناحيه وقال لي الاصحى سمعت ابن أبي طرفة
يشد مهانذ وانما اراد مهانذ فقلبه فقال مهانذ يقال مرتبه يذهب اه ذابا اذا اعدوا
شديدا وقد سمعت غيره يقول مهانذ أي جاد اه قال المبرد وقوله فهو مهانذ يقول مجتهد
وهذيل فيها يحي شديدي جماعة القبائل التي تحمل باكا في الخجاز

(وأنشد بعده) •

(ان من يدخل الكنيسة يوما • يلق فيها جاذرا وظبا)

على ان اسم ان ضمير شأن محذوف والجله بعد ما خبرها وانما يجعل من اسمها لانها
شرطية بدل جزمها الفعلين والشرط له الصدر في جملة فلا يعمل فيه ما قبله وقد تقدم
الكلام على هذا البيت في الشاهد الثامن والسبعين

(وأنشد بعده وهو الشاهد السابع بعد الاربعة وهو من شواهد سيديويه) •

(ان من لام في بني بنت حسا • ن المه وأعصه في الخطوب)

على ان اسم ان ضمير شأن محذوف قال سيديويه في باب ما يكون فيه الاء التي يجازي بها

يعاذه القريب وتزدرية • حيلته وينهره الصغير وتناقى ذا الغنى وله جلال • يكاد فؤاد صاحبه يطير

واحدتهم الخ رهي من الوافر قوله خير بكبير الخاء المجرمة بمعنى الكرم (الاعراب) قوله واحدتهم عطف على قوله شرهم

الفقير وقوله واهونهم عليه عطف على أحقرهم أي أذلهم والضمير في عليه يرجع إلى الفقير الدال عليه قوله الفقير في البيت السابق وكلمة على لتفصيل والمعنى لاجل ٤٦٤ الفقر كما في قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم إياكم والمعنى

هنا وأيت الناس شرهم واحقرهم واهونهم الفقير لاجل فقره وقوله وان حرف شرط وقوله كأنما فعل الشرط والجواب امامته قدم واما محذوف تقديره وان كان له نسب وخير فهو واحقرهم واهونهم وارتفاع نسب بكنا وخير عطف عليه والضمير في له يرجع إلى القهير والجار والمجرور في محل نصب على الخبرية (الاستشهادية) في قوله وان كأنما حيث ثنى الفعل مع اسناده إلى الفاعل الظاهر كما في الآيات السابقة

(ظفح)

(فلا مزة ودقت ودقها)

ولأرض أبقل أبقالها)

أقول قائله هو عاشر بن جوين الطائي كذا قاله النحاس في شرح آيات الكتاب والجوهري وغيرهما هو من المنقارب وفيه الحذف والشعر يصعبه بحبابة وأرضان فعتين والمزنة بضم الميم وسكون الزاي المجمعمة وفتح النون وهي السحابة البيضاء ويجمع على مزن ويقال المزنة المطرة والمبني ههنا على الأول قوله ودقت بالقاف من ودق المطر يدق إذا قطر ويسمى المطر ودقا أيضا قوله أبقل من الأبقال يقال أبقلت الأرض إذا خرج بقاها ويقال للمكان أول ما ينبت فيه البقل أبقل وقديقال بقل بقلا وبقولا ووجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير والشون

بمنزلة الذي وذلك قولك ان من يأتي آتية وكان من يأتي آتية وليس من يأتي آتية وانما أذهبت الجزاء هنا لانك أعلمت كان وان ولم يسع لك أن تدع كان واشباهه معلقة لاتع ملها في شيء فلما أعلمت ذهب الجزاء ولم يكن من مواضعه الا ترى انك لو جئت بان ومتى تريد ان وان متى كان محالا وان شغلت هذه الحروف بشيء جازيت في ذلك قوله انه من يأتي آتية وقال جعل وعزانه من يأتي ربه بمجر ما فان له جهنم وكنت من يأتي آتية وتقول كان من يأتي آتية وليس من يأتي آتية اذ اضرمت الاسم في كان أو في ليس لانه حينئذ بمنزلة ليست وكنت فان لم تضر فالكلام على ما وصفتنا وقد جاء في الشعر ان من يأتي آتية قال الاعشى * ان من لام في بنت حسا * ن البيت فزعم الخليل انه انما جازى حيث اضر الهاء فادانه ولولم يرد الهاء كان محالا اه فعمل ان حذف اسم ان في هذا مخصوص بالضرورة وكذلك قال الاعلم الشاهد في جعل من للجزء مع اضممار منصوب ان ضرورة وقال النحاس بقدره سيمويه على حذف الها وهو قبيح وفيما كتبه عن أبي اسحق لم يجز ان من يأتي آتية من جهتين لان من اذا كانت شرطاً واستقهما لم يعمل فيها ما قبلها ولان تقديرها تقدير ان في الجزاءة فكلا لا يجوز ان تاتان ان كذا لا يجوز هذا فاذا جاء في الشرح فعمل اضممار الهاء وقال أبو العباس في الشرح وأجاز الزيادة ان من يأتي آتية على غير ضمير في ان وهذا لا يجوز ولا امتناع الجزاء من أن يعمل فيه ما قبله اه ولان فاعله ضمير من الشيرطية والجملة في محل جزم لانه شرط وألمه مجزوم والاصل ألومه في حذف الواو للساكن وهو جواز الشيرط والهاء ضمير من وأعصمه معطوف على ألمه وأصله أعصمه في حذف الياء الماذ كرنا في ألمه والخطوب جمع خطب وهو الامر والشان والبيت في ديوان الاعشى كذا * من يأتي على بني بنت حسا * ن الخ وعليه لاشاهد فيه وهو من قصيدة مدحها قيساً بالاشعث بن قيس السكندی وأولها

من ديار غضب كهضب القلب * فاض ماء الشون فيض الغروب

اخلفني بها قبيلة ميعا * دي وكان للوعد غير كذوب

الى ان قال

من يلقى على بني بنت حسا * ن ألمه وأعصمه في الخطوب

ان قبي اقيس الفع الالاشعثت أمست أعداؤه لشعوب

ذا كم المساجد الجواد أبو الاشعثت أهل الندى وأهل السيوب

كل عام يمتني بجمهوم * عند ترك العنان أو بتجيب

تلك خيل منته وتلك كابي * هن صفراء ولادها كالزيب

قوله من ديار الخ من تعليلية والهضب الأول المطر يقال هضبتهم السماء أي مطرتهم وهضب القلب ما لم يفتح من بني سليم كذا قال البكري في معجم ما استعجم وهو في الأصل جمع هضبة وهو الجبل المنبسط على وجه الأرض والقلب البئر لانه قلب تراهها

فيه البقل أبقل وقديقال بقل بقلا وبقولا ووجه الغلام أول ما ينبت فيه الشعر بقل لا غير والشون وأنكر جماعة منهم الاصحى بقل في المكان ولهذا ادعوا ان بانلامن الشواذ كعشب فهو عشب والقياس بقل ومعشب

(الاعراب) قوله لا مزنه كلمة الفاء للعطف ومزنه مبتدأ ٤٦٥ واسم لا على الفاعل وأعمالها عمل ليس وقوله

ودقت خبر المبتدأ وخبر
لا ونبت لزنة وان خبر محذوف اي
موجودة بقوله ودقتها كلام
اضافي نصب على المصدر بقوله
ولا أرض عطف على ما قبله
وأرض اسم لا التبرئة وأقبل
خبرها ثم له الرفع أو نعت
لاجهما فلهما نصب ونصب
ابقائها كنصب ودقتها
(الاستشهاد فيه) في قوله أقبل
حيث ذكر الفعل مع استناده الى
الأرض وهي مؤنثة فقال ابن
الناظم فيه وذلك لاجل ضرورة
الشعر وفيه نظر لانه كان يمكنه أن
يقول ولا أرض أقبلت ابقائها
بدرج همزة ابقائها فيستقيم
الوزن فاذا كان كذلك دل
ذلك أنه ليس لضرورة وانما كان
لاجل ان تأنيث الأرض ليس
بحقيقي وأنشد الجوهري هذا
الميت ثم قال ولم يقل أقبلت لان
تأنيث الأرض ليس بحقيقي
ويؤيد ما ذكرنا ان النحاس قال
وقد أنشد هذا البيت

* ولا أرض أقبلت ابقائها *
على تخفيف الهمزة وأنت الأرض
على ما يجب ومن ذكرها قال
ليست فيها علامة لتأنيث أو قال
الأرض والمهاد واحد وعن ابن
كيسان ان ذلك جائز في النثر وان
البيت ليس بضرورة لتمكن قائله
من أن يقول أقبلت بشرط ان
ينقل كسرة الهمزة الى التاء ثم تحذف الهمزة كما ذكرنا

والشؤون جمع شأن وهو مجرى الدمع في العين والغروب جمع غرب بفتح المجرمة ويكون
المهملة الدلو العظيمة وقتيله بالتصغير اسم امرأة وقوله بنى بنت حسان وحسان أحد
تبايعه اليمن وقوله ان قيس الخ دوتيس بن معد يكرب الكندي مات في الجاهلية وقد
تقدمت ترجمته في الشاهد الثاني بعد الماتيز وكان يكنى بانه الاشعث ٣ والاشعث اسمه
معد يكرب كان أبدا أشعث الرأس فسمى الاشعث وهو من الصحابة وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم سنة عشر وأسلم وكان شريفا مطاعا جوادا شجاعا وهو أول من منعت
الرجال في خدمته وهو راكب وكان من أصحاب علي رضي الله عنه في وقعة صفين وقد
قاتل قتلة الأشيد احتج بهم على أصحاب معاوية ودفعهم عن ماء الفرات وأخذ منهم بعد
ان منع منه أصحاب علي وكان معاوية يقول في ذلك اليوم اللهم أظفرني بالاشعث
والاشعث يوفى بعد علي رضي الله عنه بليلة وصلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما
وله من العمر ثلاث وستون سنة والفعال بفتح الفاء الكرم والجود وشعوب بالفتح علم
للمنية والسيوب جمع سيب بفتح السين المهملة وسكون المثناة للتصنية وهو العطاء ويمدني
من الامداد والجوم بفتح الجيم القرمس الكثير الجري وقوله عند ترك العنان أي عند
تركها تحرك بك في الجري به طيك ما عنده من الجري عفاو النجيب الجبل الكريم وقوله
تلك خيلي منه أي من قيس والراكب الابل لا واحد له من لفظه وانما يجر عن واحد
بالرا حلة وصفر جمع أصفر بمعنى أسود وقد استشهد به البيه اوى عند تفسير قوله
نعالي صفر افاقع لونها من سورة البقرة قال عن الحسن البصري صفر اسود اشديدة
السواد وبه فسر قوله تعالى جمالات صفر قال الاعشى

تلك خيلي منه وتلك راكي البيت ولعله غير بالصفرة عن الواد لانها من مقدماته أو
لان سواد الابل يملوه صفرة وفيه نظيران الصفرة بهذا المعنى لانو كيد بالفتوح انتهى
وهذا اعتراض على تفسير الصفرة في الاين بالسواد وأما البيت فسكت عنه واعترضه
صاحب الكشف من وجهين الاول ان الزيب الغالب عند العرب الطائفي وهو الى
الصفرة أقرب منه الى الحرة والثاني جواز ان يراد من صفر واولادها سود وأجيب عن
الاول بان تشبيه الشيء بالزيب صار على الوصف بالسواد في لسان الفصحاء وكون بعض
أفرادها صفرا وأحمر لا يقدح في ذلك وعن الثاني بان اظاهر من العجاة يكون
أولادها صفرا أو كونهن صفرا له وأولادها كالزيب أخرى فيبديلا يتبادر
الى الفهم السليم وترجمة الاعشى قد تقدمت في الشاهد الثالث والعشرين من
أوائل الكتاب

* (وأنشد به وهو الشاهد الثامن بعد الاربعمائة وهو من ابيات المفصل) *
(فلوانك في يوم الرخاس التني)

تمامه * مطلقا لم يجعل وأنت صديق * على ان أعمال ان الخففة في الضمير البارز شاذ
٥٩ نخر في (ترجمة الاشعث بن قيس) ينقل كسرة الهمزة الى التاء ثم تحذف الهمزة كما ذكرنا

واجاب السمعاني بانها يجوز ان يكون ٤٦٦ هذا الشاعر ليس من لغته تخفيف الهمزة وحينئذ لا يمكنه ما ذكر

وفيه شذوذ آخر وهو كون الضمير غير ضمير الشأن لانهم قالوا ان اذا خففت وجب ان يكون اسمها ضمير اغانبا وان يكون ضمير شان قال يديه في الباب السابق بعد قول الاعشى

في قيسه كسوف الهند قد علموا • ان هالك كل من يحفى وينتعل
يريد معنى الهاء ولا يخفف ان الاعليه كما قال قد علمت ان لا يقول أى انه لا يقول وقال
تعالى أفلا يرون الأبرج جمع اليمم قولاً وايس هـ ذاب بقوى في الكلام كقوة ان لا يقول
لان لا عوض من ذهاب العلامة الأتري انهم لا يكادون يتكلمون بغير الهاء فيقولون
قد علمت ان عبد الله منطلق انتهى وقال القراء في تفسيره من سورة الحجر عند الكلام
على حذف نون الوقاية وقد خففت العرب النون من أن التامة ثم انقذوا الهاء عملها
وهي أشد من ذاقال الشاعر

فلوانك في يوم الرخاء سالتني • فراقك لم أبخل وانت صدوق
فما ردت زويجها يسه شهادة • ولارد من بعد الحرا عتيق
وقال الآخر

وقد علم الضيف والمرملون • اذا غبر أفق وهيت شمالا
بانك ريسع وغيت مريع • وقد ما هناك تكون الشمالا

اتهى وظاهره انهم لم يسمع من العرب تخفيف أن واعمالها الامع المكفي لانه لا يتبين فيه الاعراب
فالمع الظاهر فلا ولا يمكن اذا خففت وهما رفعا انتهى ومنه تعلم ان نقل ابن هشام
في المقي عن الكوفيين انهم زعموا انها اذا خففت لا تعمل شيئا غير صحيح وتحميرها ان
اسمها اذا كان ظاهرا لا تعمل شيئا والبيت خطاب لزوجته في طلبها الطلاق ويريد يوم
الرخاء قبل احكام عقده النكاح يبدل البيت الثاني وبه يسقط قول الدمامي في
في الحاشية الهندية على المقي ان الشاعر خطاب امرأته واصفا نفسه بالجوذ وقوله
في يوم الرخاء من التميم وكذا قوله وأنت صدوق لوقوع كل منهما في كلام لا يوهم
شلاف المقصود ومفيدة التمكنة وهي المبالغ في الاتصاف بالجود ويحتمل أن يكون
مراده وصف نفسه بمحبته هـ هذه المرأة وانها قد يؤثر ما يحثاره هو حوصاء على رضاها
وحصول مرادها انتهى وتبعه العيني فقال انه يصف نفسه بالجود حتى لو ما له الحبيب
الفرق مع حبه لاجبه الى ذلك وان كان في الدعوة والراحة كراهة رد السائل وانما
خص يوم الرخاء لان الانسان ربما يفرق الاحباب في يوم الشدة هذا كلامه ونقل
السيوطي في شرح شواهد المقي كلام العيني وزعم بعضهم ان الخطاب مذ كرورى
فراقك بدل طلاقك وهـ هذا كما نأني من عدم الاطلاع على البيت الثاني ويوم الرخاء
متعلق بالتق طلاقك مقوله التام والجملة خبران المنفصلة ولم أبخل جواب لوجلة
أنت صدوق حال من ضمير أبخل فان قلت كان الواجب أن يقول وأنت صدوقه قلت

(قات) ان صح ما نقله النحاس
صح لابن كيسان مدعا وذو
القواس في شرح الامة روى
ابن الهيثم بالرفع فلا شاهد فيه
حينئذ وزعم بعضهم انه لا شاهد
فيه على رواية النصب أيضا
وذلك على ان يكون الاصل ولا
مكان ارض ثم حذف المضاف
وقال ابل على اعتبار المحذوف
وقال ابله على اعتبار المذکور

(قه)

قاماتر يفي وليمة

فان الحوادث أودى بها

أقول قائلة هو الاعشى ميمون بن
قيس وهو من قصيدة طويلة
يذكر بها رط قيس بن معد يكرب
الكندى ويزيد بن عبد المدان
ابن الريان الحارثي وأوله هو قوله
ألم تنه نفسك عما بها

بلى عاها بعض أطرابها
لجارتنا اذ رأته لتي

تقول لك الويل أني بها
بما قدر ترى كبحاق الغدا

فترنو الكهاب لا يجابها
قاماتر يفي الى آخره

فان تهدي لامرئ لامة
فان الحوادث تعنى بها

ومثلك ساءت في ررب
اذ اعقت بعض أطرابها

تنازعني اذ خلت بردها
منفصلة غير جابها

وهي من المقارب وفيه الحذف
قوله عما بها اي ع ابتسك من الصباية والاطراب جمع طرب والضمير فيه يرجع الى النفس

والمفعول بقوله فان الحوادث جواب الشرط ٤٦٨ والحوادث اسم ان واودى بم خبرها قوله ولي له جملة اسمية وقعت حالا

(فان قلت) أين المفعول الثاني
أقربى (قلت) هي من رؤية
البصر فلا يحتاج الى مفعول فان
(الاستشهاد فيه) في قوله اودى
بها حيث لم يقل اودت به لان
تأنيث الحوادث مجازي لانه
جمع والجمع واسم الجمع واسم
الجنس كلها تأنيث مجازي
لانهم في معنى الجماعة والجماعة
مؤنث مجازي ولاجل هذا جاز
التأنيث في قوله تعالى كذبت
قبلهم قوم نوح والتذكير أيضا
لنحو وكذب به قومك وقام الرجال
وأورقت الشجر وأورق الشجر
وقال نسوة (فان قلت) ماله لم يقل
أودت به لان الوزن لا يتغير
(قلت) لان القافية مؤسسة
والتأسيس هو الالف الواقع
قبل حروف الروى بحرف
متركة كالف عالم والروى حرف
القافية يقال قصيدتان على
روى والقافية هي اللفظ الاخير
من البيت الذي يكمل البيت
عند الاخفش وعند قطرب هي
الروى وهو الحرف الذي يقين
عليه القصيدة

(٥)

(لقد ولد الاخيطل أم سو)

أقول قائله هو جرير بن الخطمي
وعامة
على باب اسماء صلب وشام
وهي من قصيدة طرفة يذم فيها

الظاعنون على العمى بجميعة هم * والنازلون بشر دار مقام
لو غيركم علق الزبير بحبسه * أدى الجوار الى بني العوام
كان العثمان على أيبك محرما * والكبير كان عليه غير حرام
وبعد يمتان هما آخر القصيدة وقوله ذم المنازل الخ قال ابن هشام الأرجح فيه كسر
الميم الذي هو واجب اذ افك الادغام على لغة الحجاز ودونه الفتح للتخفيف وهو لغة بني
أسد والضم ضعيف ووجهه ارادة الاتباع والمنازل جمع منزل أو منزلة فهو وكما سجد
والحمامة وهذا أولى لقوله منزلة اللوى وبعدها حال من المنازل أو طرف والعيش عطف
على المنازل والايام صفة للاسم الاشارة أو عطف بيان وقوله طرفك صائفة الخ هذا
التفات من التكلم اني انطاب والطروق الايمان ليل قال ابن هشام قد عيب عليه
طرد خيال محبوبته وأجيب بأنه طرده في حال السفر فاشفق عليه من الخطر وقوله
تجري السوال على اغرأى على ثغر أغر وقوله لولا مراعبة العميون أى الرقباء جمع عين
وهو الجاسوس وقوله ان ابن آكلة الخصاله يعنى البعيت وأو ادا آكلة الخصاله الخنزير
والبعيت شاعر من بني مجاشع والحزم بكسر الجيم الجسد يقال رماه باجرامه أى بجسده
والخلف بسكون اللام الردى من الناس وغيرهم ويقعها الجسد من الناس ومن كل
شيء وقوله الظاعنون الخ معناه انهم يركبون ما لا يتناولون غايته وينزلون شر البقاع
انذا التهم لا يمكنون من موضع جيد وقوله لو غيركم علق الزبير الخ الجبل هنا الذمة
والجوار الجوارزة والذمة وعلق الشيء بكذا من باب تعب وعلق به اذا نصب به واسمك
يريد ان قوم الفرزدق غدروا بالزبير بن العوام فقتلوا يقول لو كان في ذمة غيركم لادى
ذمته انى بنى العوام ولم يغيره ١ ومخلص سبب قتله ان الزبير لما جامع عائشة في وقعة
الجمل ذكره على رضى الله عنه بقول النبي عليه الصلاة والسلام انك ستحاربون وأنتم ظالم
له فاسترجع وقال اذ كنتى شيما انسانيه الدهر ثم فارق المعركة آخذاً طريق مكة فقتل
على قوم من بنى تميم فقام اليه عمرو بن جرموز الجاشعي فاضافه ثم قال له يا أبا عبد الله
حدثنى عن خصال أسالك عنها قال هات قال خذ ذلك عثمان ويحك عليك عداوا اخرجك أم
المؤمنين وصلاتك خلف ابنك ورجوعك عن هذه الحزب فظن بنى كل شئ الا البنين
فانصرف وهو يقول والله نى على ابن صفية أضرمها ناراً ثم أراد ان يلحق باهله فقتل الله
ان لم أقتله ثم رجع اليه كما استنصح وقال يا أبا عبد الله دون أهلك فيما نخذ نبيي هذا
وخل فرسك ودرعك فانهم ما شاهدان عليك بما تذكره ولم يزل به حتى تركه عنده فرسه
ودرعه وخرج معه الى وادى السباع وأراه انه يريد مسيرته وموانسته فقتله غيلة وهو
يصلى وأنى رسيه الى أمير المؤمنين وأخبره بقتله فبشره على النار ثم خرج ابن جرموز
على مع أهل النهروان فقتل مع من قتل هناك وهذا البيت أو رده المبرد في الكامل
الا انه رواه بتصغير غيركم قال نصب بفعل مضمر يقصره ما بعده لان الالف مل وهو

قوله فظن بنى كل شئ الخ الظاهر ان هنا صلة لما كذا في امش الاصل اسبب قتل الزبير بن العوام في

تغاب ويوم جرد الاخطل وأرلها
هو قوله
مضى كان الخيام بذى طلوح
سقيت الغيث أيتها الخيام
تسكرو من معارفها ومات
دعائها وقد بلى الثمام
تعالى فوق أجرعك الخزامى
بنور واستهل به انغام
الى ان قال
وتغلب لا يصاهروهم كرم
ولا اخوال من ولدوا كرام
اذا اجتمعوا على سكر بقالس
فصواعند ذلك والنظام
على است التقلبية حين تجبى
صليهم وفي حراها جذام
يسمون القليس ولا يسمى
لهم عبد المليك ولا هشام
فما عوفيت يوم تحض قيسا
قنيس الحى وقتص السوام
لقد ولد الاخيطل أم سوء
على باب استهها صلب وشام
أهان الله جلدة ماجيها
وما وارى من القدر اللثام
ونسوته الخبيات مواعات
بقيش لا ينيم ولا ينام
اذا ما القس نادى من يومنا
على الخنزير وانكشف القدام
بدأن شواهن بخصيبيته
وهن الى جحانه قرام
وهى من الزافر وفيه القطف
والعصب قوله بذى طلوح اسم
أرض والثمام بضم التاء المثلثة

فى التمثيل لوعلى الزبير غيركم انتهى وأورده أيضا أبو بكر بن السراج فى الاصول فى باب
ان الفتوحه قال ان الاءماء تقع بعد لوعلى تقدير تقديم الفعل الذى بعده ما ولها
من الاءماء قول الله عز وجل لو أنتم علمون وقال جرير لوعلى غيركم علق الزبير بحبله
البيت انتهى واظهار ان الرواية عنده الرفع وهو الصحيح لان علق لا يتعدى الى
مفعول صريح وكذلك رواه ابن هشام فى معنى اللبيب عند الكلام عن لوبالرفع ويرد
عليه ان هذا لا يصح لان المنعق بالحبل الزبير لا غيركم وقد يوجه بان التعلق من
الطرفين من الزبير بنزوله عندهم ومن الغير بحفظ الذمام وفيه تعسف واظهار ان هذا
ما حذف فيه كان الشائبة كقوله لوعلى طهية أحلام للمعرضا وبجمله غيركم علق الزبير
بحبله من المبتدأ والخبر خبر كان الشائبة المحذوفة أو يكون غيركم اسم كان المحذوفة
الذائقة وبجمله علق الزبير فى محل نصب على انه خبرها وانما أظنبت فى شرح هذا البيت
لانى لم أرا حذوا فى حق من الشراح حتى ان الدمام فى معجالاته ما فهم معناه قال
فى الحاشية الهندية على الغنى الذى يظهر ان عرض الشاعر ذم مخاطبيه بانهم لا قوة
لهم يصحون بها ان التجأ الى جوارهم يقول لوعلى الزبير بذمة غيركم لم يلقفت الى
جوار قومهم وانما ذلك هو لواله الذين استجار بهم لكونهم من الحامية له بحيث يقفون
عصبة قومهم يعنى وانما أنتم فليستهم هذه المثابة فلا يعتد الزبير باعتصاكم بل هو مستمسك
بجوار قومهم لا يرد عليهم لا فقاره اليه ووضعه فكم هذا كلامه على البيت بحذانه وهو لا
يخفى ان هذا الامساس له بالبيت ومنشؤه عدم الاطلاع على القصيدة و عرض الشاعر
وقوله كان العنان على أيبك محرم الخ أراد عنان القوس والكبير كرو الحداد يريد انهم
ايهوا بفرسان وان أباه قين أى حذاه وقد عارضه الفرزدق بقصيدة منها هذه الايات
قال ابن صابغة الزروب اقومه * لأستطيع رواى الامام
قالت تجاوبه المرأغة أمه * قدرت ويل أيبك غير مرام
ووجدت قومك فقوان لوهم * عينك عند مكارم اقوام
صغرت دلاؤهم فاملوا بها * حوضا ولا شهدوا غدا نظام
أشبهت أمك اذ تعارض دارنا * بادقة متقاعسين لثام
وحبت بجر بنى كليب مصدرا * فغرفت حين وقعت فى القمام
فى الجعة غمرت أبالك بجرها * فى الجاهلية كان والاسلام
الى هنا كلام أم جرير ومن هنا شرع يقترن وقال
ان الافارع والحثات وغالبا * وأباهن مدة دافوا المقامى
بمناكب سبقت أبالك صدورها * وما تزلن وجين كرام
انحوت ابى بنى لى يتيه * فى دوحه الرؤساء والحكام
من كل أبيض من ذؤابة دارم * ملاك الى نضد الملوكة همام

وتختص الميم جمع غمامة
 ثبت ضعف له خصوصاً وشبهه
 بالغوص وربما حشي به قوله
 أخرجك الجرع ربه له مستوية
 لا تثبت شيئا وكذلك الجرعاً قوله
 فنصوا من نصبت الشيء إذا
 رفعت له قوله - بين تجبي من
 أجت المرأة إذ بركت ووضعت
 يديها على ركبتيها بمنزلة الراكع
 قوله وفي غيرها وأصله
 شرح بديل أرحاح والجذام داء
 معروف والقلمين بضم القاف
 وفتح اللام وسكون الياء آخر
 الحروف وفي آخره سين مهمله
 وهي يبعة كانت تصنعها العيشة
 بناها أربعة والسوام بفتح السين
 وتخفيف الواو وهو المال الراعي
 وكذلك السائم قوله الاخطل
 تصغير الاخطل وهو الشاعر
 المشهور وقوله صلب بضمين جمع
 ضايب النصارى وقوله وشام
 بالشين المهجمة جمع شامة وهي
 الخمال وأراد به أنه عارف بذلك
 الموضع قوله بقبش بفتح القاء
 وسكون الياء آخر الحروف
 وفي آخره شين مبهمة وهو رأس
 الذكر وكذلك العيشة والقدم
 يكسر القاء وهو الحرقعة التي
 يشتم بها الجحوشى فقه والقدم
 أيضا ما يوضع في فم الابريق
 ليصن به ما فيه قوله شواهن

من الذي جمع المولود بينهم * حرب يشب وقودها بضرام
 خالي الذي ترك التبيح برحمه * يوم النفاشر فاعلى بسطام
 وأى ابن معصعة بن ليلى غالب * غاب المولود ورهطه اعمامى
 ويانى ان شاء الله شرح جميع هذا عند الكلام على قوله

في لجة غمرت أبالك بجورها * فانه من شواهد هذا الكتاب في باب الافعال الناقصة

• (وأشده وهو الشاهد العاشر بعد الاربعمائة)

(تجلد لا يقل هو لا هذا * بكى لما بكى أسفا وغيطا)

على ان هو لا يفتح الهاء وسكون الواو مخفف هو لا يحوذف ألفها وقلب همزة اوله
 واو قال ابن جنى في الخطايريات الاصل هو لا يحوذف الا في شئ شبهه هول بعضد
 فسكن ثم أبدل الهمزة واوا وان كانت ساكنة بعد فتحة تنبيه على حركتها الاصلية
 ومثله في المعتل قول بعضهم في يقس بيس يياسا كنية بعد الياء وأسهل من ذلك أن يقال
 أبدل الهمزة من هو لا واوا على غير قياس ثم استثقت الضمة على الواو فاستثقت
 فحذفت الا في لالتقاء الساكنين وقال الشلوين في حاشيته على المنفصل كثر هو لا
 في كلامهم حتى خففوه فقالوا هو لا قال الشاعر

تجلد لا يقل هو لا هذا * بكى لما بكى أسفا عليك

فالقافية في رواية الشلوين كافية لم أدراى الروايتين مهيضة لانى لم أفهم على شئ باكثر
 من هذا والله أعلم وتجلد فعل أمر من الجلادة وهو التحفظ من الجزع وقل مجزوم
 بالانتهية

• (وأشده وهو الشاهد الحادى عشر بعد الاربعمائة)

(فقلت له والريح بأطرمته * تأمل خفا فأنى أنا ذلكا)

على ان الاشارة فيه من باب عظمة المشار اليه أى أنا ذلك الفارس الذى سمعت به نزل بعد
 درجته وورقة محله منزلة بعد المسافة وكذا القول في قوله عز وجل الم ذلك الكتاب وقال
 المبرد في الكامل ناقلا عن ابن عباس وتبعه ابن الانبارى في مسائل الخلاف قال قد بانى
 اسم الاشارة البعيد بمعنى القريب كما يكون ذلك بمعنى هذا قال تعالى الم ذلك الكتاب
 وقال خفاف بن ندبة تأمل خفا فأنى أنا ذلك كما أى هذا وأقره أبو الوليد القوشى في
 شرح الكامل وقال وأقرب متأولان ذوا ذلك في قول خفاف وأرى بالتأويل أن يريد
 أى أنا خفاف فكفى عنه بقوله أنا ذلك كما يقول لك القائل أنت زيد فقول له أنا ذلك

الذى تريد انتهى والبيت من أبيات لخفاف بن ندبة العمصانى وهى

فان فك خيل قد أصيب عمدها * فأنى على عمديت مالكا

نصبت له علوى وقد خام صهيقى * لابنى مجسدا أولاً ثم هالكا

لن ذرقرن الشمس حتى رأيتهم * مراعاة على خيل نوم المسالكا

فأرايت القوم لا ودينهم * شمر يجبين شقي منهم ومواشكا
 تيمت كبش القوم لما رأيتهم * وجاءت شبان الرجال الصعاليكا
 فجادت له يدي بطمنه * كست مننتيه أسود اللون حالكا
 وقت له والريح ياطرر منته * تأمل خفافا نفي أنا ذاك
 أنا القارم الحامي حقيقة والذي * به تدرك الاوتار قدما كذلكا

قوله انك خيلي الخ أرا بالخيال هذا القوسان والعميد السيد الذي يعمد أي يقصد أي
 ان قتل سيد الفرسان وروى صميمها والصحيم الشريفة والخالص وأراد بهذا السيد
 الذي قتل ابن عمه وهو معاوية بن عمرو بن الشريد وهو أخو صخر والخنساء الصغائية
 الشاعر وتيمت تصدت ومالك هو ابن حمار وهو سيبدي بن شمع بن فزارة وكان من خبره
 أن خفاف بن نديبة غزا مع معاوية بن عمرو ومرة وفزارة فعمد ابن حمار ملة دريدوه انهم
 المريان معاوية فاستطرد له أحدهما فحمل عليه معاوية فطعنه في صدره وجعل الاخر
 على معاوية فطعنه متمككا فلما اتنادوا قتل معاوية قال خفاف قتلني الله ان برحت مكانتي
 حتى أثار به فحمل على مالك المذكور فطعنه فقتله وانما تيممه لانه عدل معاوية وقوله
 نصبت له هلاوي الخ ويروي وقت له هلاوي وهو بفتح المهمله وسكون اللام وبالقصير اسم
 فرس خفاف أوردته القائل في القصور والممدود وخام بالخاء الموحدة بمعنى ارتدى يقال
 أطام الرجل يده عن الطعام اذا رفع يده عنه والعجبة مصدور صعبه يصعبه وأراد به
 الاصحاب والجد الشرف وأثارها الكأى أخذ بها زها لك يعني معاوية وقوله لدن ذرقن
 الخ يقال ذرقن الشمس ذرورا بالذال الموحدة من باب فقد طلعت وقرنم أول ما يظهر
 منها ولدن طرف لقوله نصبت له هلاوي وقوله شمر يجبين شقي منهم بفتح الشين الموحدة وكسر
 لراه وآخره جيم حال من القوم أي صنفين وشقي ومواشكا بدل من شمر يجبين وشقي جمع
 شيت بكسر حاء جمع جريح ومواشكا اسم فاعل بمعنى مسرع يعني رأيت القوم قسمين
 فريق منهم رجوع وتشتت عن معاوية قبل قتله كما يأتي في خبر مقتله وفريق هارب
 مسرع بعد قتله وقوله تيمت كبش الخ هو جواب لما وكبش القوم رئيسهم وسيدهم
 وانما جانب الشهاب ولم يقتل منهم لانهم ليسوا بكف معاوية والصعاليك جمع صعاليك
 والقياس الصعاليك وهم الفقراء وقوله فجادت له أي لمالك والمنته مثل المتن كما جاء به
 في البيت بعده قال ابن فارس المنان مكنتفا الصاب من العصب والهم ومننت الرجل
 منته من بابي ضرب وقتل اذا ضربت منته وأراد بأسود اللون الدم والحالات الشديدة
 السواد وقوله وقت له الخ معطوف على جادت والمعطف هو الواو والفاء كما في التشرح
 والضهير لمالك وجهه والريح ياطرر منته حال من الهاء وجهه تأمل خفافا مقول القول
 وياطرر يخور ويثني يقال أطره أطر من باب ضرب اذا عطفت منه اطارر المنخل ومنته
 منه ول ياطرر أي يدطف ظهر مالك وقامل فعل أمر خطاب لمالك من تأملت انتهى اذا

بكسر الشين والخفاف جمع
 بجنه وهي لذى الخافر كالشفة
 للانسان والقزام بكسر القاف
 شدة الشهوة للاكل والقزام
 أيضا شرفيه نقوش (الاعراب)
 قوله لقد اللام وقد كلاهما
 لتأ كيد وقوله ولد فعل ماض
 وقوله أم سوء كلام اضافي
 صر فوع فاعل ولد وقوله
 الاخيطل بال نصب مفعوله
 قوله صلب مبتدأ وخبره مقدم
 عليه وهو قوله على باب استها
 وشام بالرفع عطف على صلب
 (الاستشهادية) في قوله ولد
 حيث ترك فيه التاء والحال انه
 مسند الى أم سوء وذلك لوجود
 الفصل بينهما كما في نحو قولك
 حضر القاضي اليوم امرأة

(٥)

(ما برئت من ربيته وذم)

في حريتها الابنات الم

أقول فانه زاجر لم أقف على اسمه
 وهو من الرجز المسدس المعنى
 ظاهر (الاعراب) قوله ما برئت
 بطل عمل ما يدخل الاوبرت
 فعل ماض وقوله بنات الم كلام
 اضافي فاعله وقوله من ربيته
 يتعاقب بقوله برئت وذم بالجر

(٢) ترجمة معاوية بن

عمرو واخي الخنساء

عطف عليه قوله في حر بن اظرف لقوله برنت (الاستشهاد فيه) في قوله برنت حيث جاء التانيث فان الاصل فيه ان تحذف التاء فلا يجوز ما قامت الاهدال في ضرورة الشعر والبيت من هذا القبيل واذا كان الفاصل بين الفعل والفعل غير اليجوز فيه الوجهان والتانيث أكثر واذا كان لا فالتذكير أكثر الا في الشعر فان التانيث خاص به نص عليه الاخفش وقد جاء في التنزيها على قراءة من قرأ ان كانت الاصححة بالرفع

(٨)

(فيكي بنتي شجوهن رزوي) والطامعون الى ثم تصدعوا) أقول قديميل ان قائله هو أبو ذؤيب - وياد بن خالد الهذلي من قصيدته المشهورة التي أولها هو قوله أمن المنون ووربهات وجع والدهرايس بعتب من يجزع ولم أجده في القصيدة المذكورة ولا في ديوانه والحق انه ليس منها ولا كتبه لما كان من بحرهما وهو بحر الكامل ومن قافيتها وتربيما منها في المعنى ربما ظن انه منها قوله شجوهن الشجوه هو الهم والحزن يقال شجوا يشجوه (٣ ترجمة خفاف بن ندبة)

تدبرته وهو اعادة تلك النظر فيه مرة بعد أخرى حتى تعرفه وخفاف بضم الخاء الموحدة وفان كغراب اسم الشاعر وانما قال له ذلك ليعرفه انه هو الذي قتله روى الاخفش في شرح ديوان الخندما ان خفافا ما قال له ذلك قال مالك أنت ابن ندبة يريد أنت ابن جارية سوداء يعبره بذلك وقوله اني أنا ذلك استثناف ياني كأنه قال له هل أنت مما تأمل انما أنت ابن ندبة فقال له اني أنا ذلك الشجاع الذي سمعت به وأنا ما تا كيد ليا كما تقدم وجهه في الشرح في بابها وامامة داخيرة ذلك والجملة خبر اني والالف في ذلك للاطلاق وكذلك في جميع هذه القوافي وقوله أنا القارس الخ استثناف نحوي وهو ابتداء كلام لاعلاقة له بما قبله معنى ابتداءه للاقتضاء وفي نهاية ابن الأثير فلان حامى الحقيقة اذا حسي من يجب عليه حمايته انتهى وحقيقة والده هنا أخذنا ابن أخيه لانه يحق على والده ان يأخذنا من معاوية قال عامر بن الطفيل قائله الله

لقد علمت علمها وازن اني * أنا القارس الحامى - مقدمة جعفر وجهه في هذا أبو جده لانه عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وقوله به تدرك الاوتار الخ أي انما تدرك الاوتار بالجمي الدال عليه الحامى لا بغيره أو الضمير راجع للحامى يقال سميت المسكان من الناس حياما من باب رمي وجمية بالكسر اذا منعتهم عنهم والحماية اسم منه وتذكر بالبناء للمفرد والواو تار جمع وتر بال كسر وهو الثار والذحل أي الخندق وقوله قدما كذلك أي كذلك تدرك الاوتار قدما بالكسر اقف قال صاحب الصحاح يقال قدما كان كذا وهو اسم من تقدم جعل اسم من أسماء الزمان وروى صاحب الاغانى كذا

أنا النارس الحامى الحقيقة والذي * به أدرك الابطال قدما لذلك رزاد بعده وهو

وان ينج منهاهاشم فبطعنة * كسته نجيها من دم الجوف صائكا قال حقيق خفاف ان الذي طعنه مهاوية وهاشم بن جرملة ٣ وخفاف بن ندبة وخفاف ابن جبير بن الحرث بن الثمر بن زيد بن رياح بن يقطعة بن عصبية بن خفاف بن امرئ القيس ابن بنينة بن سليم بن منصور بن بكرمة بن خصفة وخفاف بضم الخاء الموحدة هو بمعنى الخفيف يقال رجل خفاف وخفيف بمعنى كطوال وطويل والخف بالكسر به في الخفيف أيضا وعجمير صخر عجمير والشمريدا منه عرو ورياح بكسر الراء بعده هاشمناة تحتية ويقظة هو ضد النوم وعصبية من صخر صابونة بضم الواو - وكون الهاء بعده هاشمناة وسليم بالتصغير أو ما ندبة فهو واسم أمه كان بها الحرث بن الثمر بن زيد بن أغار على بنى الحارث بن كعب فوهها لابنه عمير فولدت له خفافا وكانت امرأة - وداه كذا في الاغانى وقال ابن الكلابي في الانساب ندبة هي بنت الشيطان بن قناب بن لمة بن وهب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب انتهى وقال صاحب العباب ندبة هذه كانت سوداء حبشية وهي بفتح النون وسكون الدال بعدها بابها - وحدة - أخوذ من

قوله

إذا أحرته وأشبهه بشبهه إذا أغضبه تقول منها جميعا شجى بالكسر شجى شجوا والشجاء ما ينشب في الحلق من عظم وغبرة
ورجل شجى أي حزين وامرأة شجبية على فحلة ويقال ويل للشجبي من الخلي ٤٧٣ قوله ثم تصدعوا أي ثم تفرقوا يقال

تصدع القوم إذا تفرقوا
(الاعراب) قوله فبى كى فعل
ماض وبناني كلام اضافي فاعله
قوله شجوهن كلام اضافي
منصوب على التعديل أي لأجل
شجوهن ويجوز أن يكون
منصوبا على المصدرية من
قيل قدمت جالوسا فان البكاء
يتضمن الشجو قوله وزوجتي
كلام اضافي عطف على بناتي
والطامعون عطف عليه قوله
ثم تصدعوا جلة من الفعل
والفاعل معطوف على قوله
فبى كى بناتي (الاستشهاد فيه)
في قوله فبى كى بناتي حيث جاء الفعل
بلا تانيث واحتجبه الكوفيون
والقاري على أن سلامة نظم
الواحد في جمع المؤنث لا
يوجب التانيث وقال البصريون
سلامة نظم الواحد في جمع
التصحیح توجب التذكير ان
كان الجمع للمذكر والتانيث
ان كان للمؤنث وأجابوا بان
البنات في البيت وغيره لم يسلم
فيها لفظ الواحد وكذلك البنون
فانهم

(٥)

رأين الغواني الشيب لاح بهارضى
فأعرض عن بالحدود التواضع
أقول قائله هو أبو عبيد الرحمن
محمد بن عبيد الله العتبي من ولد
عتبة بن أبي سفيان وبه

فان رجعت عن فواظرا عين

قوله رجل نذب أي خفيف في الحياجة وامرأة نذبة وفرس نذب أي ماض ونذب نذابة
مثل شجع شجاعة أي خف في العمل والشيطان منقول من الشيطان الرجيم عليه
الغزى وقنان بفتح القاف بعدها نونان خفيفتان وخفاني بن نذبة مخضرم أدرك
الجاهلية والاسلام وشهد فتح مكة وكان معه لواءه بنى سليم والواء الآخر مع العباس
ابن مرداس وشهد حنيننا والطائف وثبت على اسلامه في الردة وبقي الى زمن عمر بن
الخطاب وكنيته أبو خراشة وكان في الجاهلية يهاجى العباس بن مرداس وله
يقول العباس

أبا خراشة أما كنت ذانقر * فان فومي لم تأكلهم الضبع

وتقدم الكلام عليه وخفاف هو أحد فرسان قيس وشعرانم المذكورين قال الاصمعي
خفاف ودريد بن الصمة أشعر الفرسان وهو أحد أغربة العرب أي سودانهم لانه كان
أسود حالكا وهو القائل

كلانا يسوده قومه * على ذلك النسب المظلم

يعنى السودان وأغربة العرب هم عنزة بن شداد وسليمان بن السليكة وأبو عمرو بن الحباب
وخفاف بن نذبة وهشام بن عقبه بن أبي معيط وأماما عوية المذكور وهو ابن عم خفاف
وهو أخو الخنساء الصمائية وأخو ضمر وقد قتل معاوية وصخر في الجاهلية روى
هشام عن أبيه قال كان عمرو بن الحرث بن الشريد يأخذ بيده ضمر ومعاوية في
الموسم فيقول أنا أبو خيرى مضمر فمن أنكر ذلك فليغير فليغير ذلك عليه أحد ٣ (وهذا
خبر مقتل معاوية) روى صاحب الاغانى عن أبي عبيدة قال ان معاوية وافي عكاظ
في موسم من مواسم العرب فميتا هو يعنى بسوق عكاظ اذنى أسماء المزينة وكانت جميلة
وزعم انها كانت بغيا فدعاها الى نفسها فامتعت عليه وقالت أما علمت أنى عند سيد
العرب هاشم بن حرمله فأغضبه فقال أما والله لا فارعه عنك قالت شاك وشانه فرجعت
الى هاشم فأخبرته بما جرى فقال هاشم لا تريم آياتنا حتى تنظر ما يكون من جهده قال
فلما خرج الشهر الحرام وتراجع الناس من عكاظ خرج معاوية غازيا يريد في حرمة وبقي
فزيارة في فرسان أصحابه من بني سليم حتى اذا كان بمكان يدعى الحوقفة أو الجوزة والشك
من أبي عبيدة سخر له ظبي فقطيعه يرشيه ورجع في أصحابه فبلغ ذلك هاشم بن حرمله
فقال مائة من من الاقدام الابطين فلما كان في السنة المقبلة غزاهم حتى اذا كان
في ذلك المكان سخر له ظبي وغراب فقطيعه فرجع ومضى أصحابه وتختلف في تسعة عشر
فارسا منهم لا يريدون قتالا انما تخاف من عظم الجيش واجمعا الى بلاده فوردوا ماء
واذاع عليه بيت شعر فصاحوا بأهلهم فخرجت اليه امرأة فقالت يا أبا سفيان أنت قلت امرأة
من جهينة أحد لاف لبني سهم بن مرة بن عطفان فوردوا الماء فانسلت فأتت هاشم بن
حرمله فأخبرته أنهم غير بعيدو بهدتهم وقالت لا أرى الامعاوية في القوم فقال بالكاغ

وكن اذا ابصرنى ومعهنى * سعين فرعن الكوى بالهاجر

٣ مقتل معاوية بن عمرو واخى الخنساء

٦٥ خز في

ثم يميز بأحد أقوالها والجاذب فأنه من قوم كريم بخارهم * لاقدامهم صبغت رؤس المنابر وهي من الطويل قوله الغواني
بالعين المجهمة جمع غانية وهي المرأة التي ٤٧٤ غنيت بجمها عن الخلى قوله لاح أي ظهر والعارض صفحة الحدوي يروي

بمفرق وهو مفرق شعر الرأس
قوله النواضر بالصاد المجهمة
جمع ناضرة من النضرة وهي
الحسن والرونق قوله الكوي
ببكر الكاف مقصور جمع
كوة وهي الثقب في الحائط ويجوز
ضم كافها وفتحها والفتح أفصح
وجمع المقتوح كوا بالكسر
والمدوكوي بالكسر والقصر وجمع
المضموم كوي بالضم والقصر
لا غير قوله بالهجر جمع محجر
العين بفتح الميم وسكون الحاء
وكسر الجيم وهو ما يمدون
الثقاب قوله جمع من جمعه
عن النبي أجمعه أي كفته عنه
ويروي فان عطف عن أعنة
أعين قوله المها بفتح الميم جمع
مهاة وهي البقرة الوحشية
والجاذب جمع جودر وهو ولد
البقرة الوحشية قوله بخارهم
ببكر النون وبالجميم وهو
الاصل والحسب وكذلك النجار
بضم النون والنجر بفتح النون
وسكون الجيم (الاعراب) قوله
رأين فعل ماض للجمع المؤنث
والغواني فاعله والشيب مقوله
واكتفى بفعول واحد لأنه من
رؤية العين وقوله لاح بعارض
جملة وقعت حالا وقد يرد
لاح بعارض لان الماضي المثبت
اذا وقع حالا لا يفيده من قد
ظاهرة أو مقدرة قوله فاعرض

أعداويه في تسعة عشر رجلا شبت وأبطت قالت بل قلت الحق وان شئت لاصفتم لك
رجلا رجلا قال هاتي قالت رأيت فيهم شابا عظيم الجثة جبهته قد خرجت من تحت مغفره
صبيح الوجه عظيم البطن على فرس عزا قال نعم هذه صنعة معاوية وفرسه السماء قالت
ورأيت رجلا شديدا لادمه مشاعرا فشدتهم قال ذلك خفاف بن نديبة قالت ورأيت رجلا
ليس يبرح وسطهم اذا نادوه ففعلوا له أصواتهم قال ذلك عياض الاصم قالت ورأيت
رجلا طويلا لا يكونه أبا حبيب ورأيتهم أشد شئ له توغيرا قال ذلك نبيشة بن حبيب قالت
ورأيت شابا جيبا لاله وفره حسنة قال ذلك العباس بن مرداس قالت ورأيت شيخا له
ضفيرتان فسميته يقول معاوية يابى أنت أطلت الوقوف قال ذلك عبدا العزى زوج
الخنساء أخت معاوية قال فنادى هاشم في قومه وخروج وزعم أن المرء لم يخرج اليهم
الاقبيديتهم من بني مرة قال فلم يشعروا السليبيون حتى طلعوا عليهم فباروا اليهم فاقومهم
فقال لهم خفاف لا تنازلوهم رجلا رجلا فان خيلهم ثبتت للطراد وتحمّل نقل السلاح
وخيلكم قد أنكمها الغزى وأصابها الحفاء قال فاقتموا ساعة فانفرد هاشم ودريد ابنا
حرملة معاوية فاستطرداه أحدهما فشد معاوية عليه وشغله واعتراه الآخر فطعمه فقتله
واختلفوا أيهما استطرداه وأيمهما قتله وكانت بالذي استطرداه طعمته اياها معاوية
ويقال هو هاشم وقال آسرون بل دريد أخو هاشم قال وشد خفاف بن نديبة على مالك بن
حماد سيد بني شمع بن فزارة فقتله ولم يدخل الشهر الحرام من السنة المقبلة خرج صخر أخو
معاوية حتى أتى بني مرة فوقف على ابني حرملة فاذا أحدهما طعمته في عضده زعم
خفاف في شعره انه هاشم فقال صخر أيكما قتل أخي معاوية فسكتا ثم قال الصحيح للبرج
مالك لا تجيبه فقال وقفت له فطعمته في هذه الطعنة في عضدي وشد أخي فقتله فأبى فقاتلت
أدركت تارك الانا لم نسلب أخاك قال فباعت فرسه السماء قال هاشم خذها فخذها
فرجع فلما كان في العام المقبل غزاهم صخر وهو على فرسه السماء فقال أخاف أن يعرفوني
ويعرفوا غرة السماء فيتمهوا فحتم غرتهم فلما أشرف على الحى رأوا هافات فمات منهم
هذه والله السماء فنظر هاشم فقال السماء غزاهم وهذه بهم فلم يشعروا الا والليل عليهم
فاقتلوا فقتل صخر دريدا وأصاب بني مرة فقال

ولقد قتلتمكم شاة وموحدا * وتركتم مرة مثل أمس المدبر
ولقد دفعت الى دريد طعنة * نجلاء تزغل مثل غط المنخر
تزغل تخرج الدم قطعا فقال والزغلة الدفعة الواحدة من الدم البول وقال صخر
أيضا فيمن قتل من بني مرة
قتلت الخالدين به وبشرا * وعمر ايوام حوزة وابن بشر
ومن شمع قتل رجال صدق * ومن يدرف قد أوفت نذرى
ومرة قد صبحناها المنيا * فروينا الاسنة غير نخر

عطف على قوله رأين الفاء تصلح أن تكون للسببية قوله عنى يتعلق به والباء
في بانادو والسببية أي بسبب خدودهن النواضر أعرضن لان الخلد والنواضر لا تكون الا في حالة الشيبية والشيب

في العارض يكون للشيخ والشابة ذاء اعرض عن الشيخ (الاستشهادية) في قوله راين حيث جمع مع انه مسند
 الى الفاعل الظاهر والقياس رأت الغواني (ظ) (أسق الاله ٤٧٥ عدوات الوادى * وجوفه كل ملت غادى
 كل اجش حالك السواد)

أقول قائله هو روثيه بن العجاج
 وهو من الرجز المسدس قوله
 عدوات بضم العين والدال
 المهملة تين جمع عدوة بضم العين
 وكسر هاء قال الجوهري العدوة
 والعدوة جانب الوادى وحاقته
 قال تعالى اذا نتم بالعدوة الدنيا
 وهم بالعدوة القصوى والجمع
 العداء مثل برمة وبرام وعديات
 وقال النحاس في شرح أبيات
 الكتاب يقال عدوة وعدوة
 وعدوة بضم والقح والكسر
 بجمع عدوة بالقح والضم
 بالتسكين وجمع عدوة بالكسر
 بالقح والتسكين وروى سيبويه
 * أسق الاله جنبات الوادى *
 قوله ملت بضم الميم وكسر اللام
 وتشديد الميم المثناة من الث
 المطر اذا دام أياما لا يقلع ومثله
 أب بالباء الموحدة والغادى
 بالعين المعجمة وهو الاتقى في
 الغداة لانه يكون باردا من غدا
 يغدو وغدا والاجش بالجيم
 والشين المعجمة المشددة وهو
 السحاب الذي فيه شديد صوت
 الرعد وجهه قوله حالك السواد
 اى شديد السواد من حالك الشيء
 يحلك حلو ككاشته سدوده
 واحلوك مثله ومنه يقال اسود
 حالك وكذا يقال حالك بالنون
 وهو بمناء يوصف السحاب

ومن أفتاء ثعابة بن سعد * قتلت وما أبيتهم بوتز
 وان كمنار يدهلاك قوم * فنتقاهم ونشرهم بكسر
 وقال أبو عبيد بن عمير ان هاشم بن حرملة نرح غازيا فلما كان يبلاد جشم بن بكر بن هوازن
 نزل منزلا وخلط حاجته بين شجر ورأى غفلة قيس بن الامرار الجشمي فتبعه وقال هذا
 قاتل معاوية لا تجت نفسي ان يجا فلما قعد لحاجته تكمن له بين الشجر حتى اذا كان خلفه
 أرسل عليه معبلة فقتله فقالت الخنساء في ذلك
 فداء الفارس الجشمي نفسي * وأفديه بمن لي من حميم
 حضنت بها أبا الامرار قيسا * فسقى في بيت مكرمة كريم
 أفديه بكل بنى سليم * بطاعنهم وبالانس المقيم
 كما من هاشم أقررت عيني * وكانت لا تنام ولا تنيم
 اه كلام الاغانى وروى الاختصاص في ديوان الخنساء عن ابن الاعراب ان قيسا كان رجلا
 راعيا فافا غار عليه هاشم بن حرملة فاخذتهم وقال أتيتكم بهذا الراعي وغنمه فاغتنقه
 الراعي فرماه فقتله والخنساء امرأت كثيرة في أخيهام معاوية وصخر والسماء التي هي اسم
 فرس معاوية هي بلفظ السماء خلاف الارض وقد روى ابن عبد ربه في العقد القردي عن
 أبي عبيدة أيضا خبر مقتل معاوية على غير هذا الوجه الذي نقلناه عن الاغانى تركاه اطوله
 ومن أراد الاطلاع عليه فلينظره في باب أيام العرب من العقد القردي والله أعلم

* (وأشده وهو الشاهد الثاني عشر بعد الاربعمائة وهو من شواهد سيبويه) *
 (تعلمن هالعمرا لله ذاقهما)

هذا صدر وعجزه * فاقد ربذرعك وانظر أين تنسلك * على ان الفصل بين هار وبين ذا
 بغير ان وأخواته كالقسم قليل كما هنا قال سيبويه في باب ما يكون قبل المحلوف به عوضا
 من اللفظ بالواو قولك أى هال الله ذاقها ذابت ألتها لان الذى بعده ما مدغم ومن العزب من
 يقول أى هال الله ذاقها ذاب الالف التي بعده الهاء ولا يكون في المقسم ههنا الا الجزلان
 قولهم هار ما رعو ضامن اللفظ بالواو ذقت تحفة يما على اللسان وأما قوله هم ذاقهم
 الخليل انه المحلوف عليه كانه قال اى والله لا امر هذا الخذف الامر لكثرة استعمالهم
 هذا في كلامهم وقدمها كما قدم قومها هو ذا وهما ناذا وهذا قول الخليل وقال زهير
 * تعلمن هالعمرا لله ذاقهما * البيت اه قال النحاس قال الخليل في ذا انه المحلوف
 عليه فكأنه قال اى والله الامر هذا الخذف الامر وقدمها كما قدم قومها هو ذا وعند
 غيره ان المعنى هذا ما أقسم به وقسم مصدر في القولين وما قبله يدل على الفعل اه
 وقال الاعلم الشاعر دفيه تقديم هال التي للتنبيه على ذا وقد حال بينهما بقوله لعمرا لله
 والمعنى لعمرا لله هذا ما أقسم به وانصب قسم على المصدر المؤكدا لانه لان معناه أقسم
 فكانه قال أقسم لعمرا لله قسمي تعان اعلم ولا يستعمل الا في الامر وقال أيضا

بذات لكثرة ما يجمله من المطر (الاعراب) قوله أسقى فعل والاله فاعله قوله عدوات الوادى كلام اضافي مقوله وبالجملة

وان كانت خبر الفظان هي انشاء معنى لانها دعاء لان المعنى جعلها شيا ما ليس فيها قوله وجوفه بالنصب عطف على عدوات
 الوادي اي وأسقى جوف الوادي ٤٧٦ قوله كل ملت كلام اضافي مفعول أسقى أيضا كما يقال أسقى زيد ماء

قوله ملت صفة موصوف محذوف
 تقديره كل مطر ملت اي دائم كما
 ذكرنا قوله غادي صفة ملت قوله
 كل أجش كلام اضافي مرفوع
 بفعل محذوف تقديره سقى كل
 صاحب أجش دل عليه قوله أسقى
 وأجش صفة موصوفها محذوف
 تقديره كل صاحب أجش قولنا حالك
 السواد باضافة حالك الى
 السواد ويجوز في حالك الوجهان
 الرفع على أن يكون صفة لكل
 والجر على أن يكون صفة لأجش
 (الاستشهاد فيه) في قوله كل أجش
 حيث حذف فعل الفاعل فيه لان
 التقدير سقاها كل أجش لدلالة
 أسقى عليه كما ذكرنا

(ظ)

(ان امرأ غرمه منكن واحدة
 بعدى و بعدك في الدنيا لغرور)
 أقول هذا البيت احتج به سيبويه
 ولم يعزه الى أحد وهو من البسيط
 المعنى ظاهر (الاعراب) قوله
 ان حرف من الحروف المشبهة
 بالفعل وقوله امرأ اسمها وقوله
 لغرور خبره قوله غرمه جملة من
 الفعل والمنعول وهو الضمير
 الذي يرجع الى المرء وقوله واحدة
 بالرفع فاعله قوله منكن في محل
 رفع صفة لواحدة أي واحدة
 كائنة منكن ويجوز أن يكون
 حالا اي حال كونها كائنة
 منكن والجملة في محل نصب

في شرح الاشعار الستة قوله تعلمن أي اعلم وهاتينيه وأراد هذا ما أقسم به ففرق بين ذا
 وها بقوله لعسمر الله ونصب قسمها على المصدر المؤكده، معنى اليمين وقال شارح ديوان
 زهير مفعولها وكان ضمة في النحو قوله تعلمنها أي اعلمها والمعنى تعلمن هذا وصلها
 بالنون من تعلمن وفرق بين ها وذا ونصب قسمها بتم يريدها هذا كما تقول اعلم زيدا أني
 زائر لك أي ياذ يقول الاصمعي وقد رويت ذات قسم فذا حينئذ نصب على الحال وهي ذواتي
 تتصرف وتصرفها في الاعراب نحو ذومال وذا ثوب وذى قوم وبعضهم يقول تعلمتها العمر
 الله ذاتي نصب قسمها على كلامين كأنه قال تعلم قسمها فاقصد بذرعك أي اعرف قدرك
 هذا كلامه وكله خلاف الصواب وانما نقلناه للتعجب وقوله فاقدر بذرعك الخ قال الاعلم
 في شرح الاشعار الستة أي قدر خطوك والمذرع قدر الخطوه وهذا مثل والمعنى لا تكلف
 ما لا تطيق حتى يتوعد بذلك وكذلك قوله وانظروا نفسك والانسلاك الدخول في الامر
 وأصله من سلوك الطريق والمعنى لا تدخل نفسك فيما لا يعينك ولا يجدي عليك اه
 والاحسن أن يكون أقدر من قدرت قدرامن باب ضرب وقتل وقدرته تقدير ابعث
 والاسم القدر بقصتين ومفعوله محذوف تقديره فاقدر خطوك بذرعك وذرع الانسان
 طاقته التي يبلغها وروى فاقصد بذرعك من قصد في الامر قصد امن باب ضرب اذا توسط
 وطلب الاستدول ويجاوز الحد فالباية معنى في والذرع معنى الطاقة أيضا والبيت من قصيدة
 لزهير بن أبي سلى عندهما ثلاثة وثلاثون بيتا قال الاصمعي ليس في الارض قصيدة تدعى

لكاف أجود من قصيدة زهير التي مطلعها

بان الخليل ولم ياو والمنتزكوا * وزودك استقباقاً بئس لسكوا
 ومن قصيدة أوس بن حجر التي أولها

زعمت أن غولاً والرجام لنا * ومنه جفاذ كروا والامر مشترك

وهذه القصيدة هتديم زهير الحارث بن ورفاه أخا بني الصيदा بن عمرو بن قعين الاسدي
 فانه كان أعرابياً على طائفة من بني سليم بن منصور فاصاب سبياً ثم انصرف راجعاً فوجد
 غلاماً زهير حبشياً يقال له يسار في ابل زهير وهو آمن في ناحية أرضهم فسأله ان أنت
 قال زهير بن أبي سلى فاستاقه وهو لا يحرم ذلك عليه لخالف أسد وعظفان فبلغ ذلك زهيراً
 فبعث اليه أن رد ما أخذت فأبى فقال زهير في ذلك هذه القصيدة هي دده بانهم يهوه ان لم
 يرسل ما أخذته وهذا أول الكلام معه بعد التغزل

هلا سألت بني الصيदा كلهم * باي حبلى جوار كنت أمتمك
 فلن يقولوا بحبلى واهن خلق * لو كان قومك في أسبابه هلكوا
 يا حارلاً أرمين منكم يداهية * لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك
 اردديسار ولا تعنف عليه ولا * تمك بعرضك ان القادر المكن
 ولا تـكـونن كاتوام علمهم * يلورن ماعندهم حتى اذا نهم كوا

طابت
 على انها صفة لقوله امرأ قوله بعدى كلام اضافي ظرف لقوله غرمه وبعدك عطف عليه وقوله
 في الدنيا لغرور (الاستشهاد فيه) في قوله غرمه حيث ذكر الفعل المسند الى المؤنث وهو قوله واحدة

والتقدير امرأة واحدة هكذا قد تسمى به والجهر والمرأة مؤنث حقيقي وتركت التامن الفعل للفعل بالفعال وهو الهاء وبالجار والجور وهو منكن وقال المبرد التقدير خصلة ٤٧٧ واحدة فلا دليل حينئذ في البيت لان

التأنيث مجازي والتقدير الاول أظهر لانه الى الذهن أسبق ويؤيد صحته كما يسميه به حضر القاضي اليوم امرأة

(ظع)

(فما بقيت الا الضلوع الجراشع)

أقول قائله هو ذو الرمة غيلا بن عقبة وصدره

طوى النخز والابراز ماني غروضها

وهي من قصيدة طويلة من الطويل وأولها هو قوله

أمنزلي في السلام عليكما

هل الأ زمن اللاتي مضين رواجع الى أن قال

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع

توهمتها وما نقلت لصاحبي

وليس بها الا الظباء الخواضع غريرة الانساب أو شذقية

عناق الذفاري وسبح وموالم لا حناء أنجيبها بكل مفازة

إذا قلقت اعراضهن قعاقع طوى النخز الى آخره قوله في

مرخم مية اسم امرأة وأراد بالعمى الجهل والأثافي جمع انثوية

القدر وهي الجديدة التي نصب عليها التقدير قوله توهمتها أي

أنكرتها وخواضع جمع خاضعة وهي التي قد طأطأت روعهم أقوله

غريرة الانساب بضم الغين المعجزة أراد أن يثقف منسوبات

طابت نفوسهم عن حق خصهم * مخافة الشرفارة توالماتر كوا

نعان هالهمز الله ذاقهما * البيت

لئن حلت بجوفى بنى أسد * في دين عمرو وحالت يمتنا فندك

ليأينك منى منطق قدع * باق كاد نس القبطية لودك

وهذا آخر القصيدة قوله هالسا لت بنى الصيدا الخ بنو الصيدا قوم من بنى أسد وهم

رهب الحارث بن زرقاء وأي منصوب بامتسك والجبل العهد والميثاق قال صوداه

انما يعنى الحلف الذي بين مزينة وعطفان ٣ وضهيره في بنى العذير والواهن الضعيف

والخلق بفتح السين الذائب وجهه لو كان قومك الخ من المقول المنفى يقول سلمهم كيف

كنت أفعل لو استجرت بهم فاني كنت استوثق ولا أتعلق الا بجبل متين وقوله لو كان

قومك الخ أي في أسد باب ذلك الجبل يقول هو جبل شديد محكم فمن تمسك به نجوا وليس

بجبل ضعيف من تعلق بأسبابه هلك وقوله يا حار الخ هو مرخم الحارث بن زرقاء

ولانها مية وارمين بالبناء للمفعول مؤكدا للنون الحقيقية والسوقة الرعية وهذا البيت

من شواهد علم العروض وقوله اردد بسارا الخ هو عبد زهير كان الحارث أسره وتعنف

بضم النون من العنف وهو فعل الشيء على غير وجهه والتجاوز فيه والمهلك المطلق

وما ضيه ومضارعه بفتح العين والمهلك بكسر العين الذي يعاطل يقول ما تعاطى قطلك

عذر وكلامه طلتني لحق ذلك بعرضك وانما يتوعد به بالجهر وقوله ولا تكونن كأقوام

الخ يقال لواه يلويه ليا ويا فأي مطله يطلون بعلمهم من الدين ومعنى نهكوا شقوا

ويولغ في هجائهم وأصله من نهكته الحمى إذا بلغت من جسمه وهزنته وقوله فارتدوا لما

تركوا أي لما أودوا بالهجوم دفعوا الحق الى صاحبه وارتدوا الى اعطاء ما كانوا تركوه

ومنعه من الحق مخافة من الشر وابقاء على عرضهم وقوله لئن حالت بجوفى البيتين اللام

الاولى موطنه والثانية جواب القسم جوف الجيم اسم واد ودين عمرو وبال كسر طاعته

وسلطانه وعمرو وهو عمرو بن هند ملك العرب وقدك بفتح الفاء والذال والقذع بفتح

القاف والذال المعجمة اسم بمعنى السب البليغ يقال أقذع فلان أي استقبله بكلام

قيم وباق أي يبقى على الدهر بجريانه على أنواع الناس والقبطية بضم القاف وكسرهما

ثياب يرض تصنع بالشام وقد يقع على كل ثوب أبيض والودك الدمس بقول لئن نزلت

بجنت لا أدركن لردن عليك هجوى ولا دنسك به عرضك كإيدس الدمس الثياب البيض

وقال أبو حاتم فما أنت القصيدة الحارث بن زرقاء لم يلقها اليها فقال زهير

نعم ان شر الناس حى * ينادي في شعارهم يسار

ولولا عسبه لردتوه * وشر منيصة عسب معار

إذا جمعت نساؤكم اليه * أشط كانه سد مغار

يعر حين يعد ومن بعيد * اليها وهو قباقب قطار

٣ قوله وضهيره الخ كذا بالاصل وليتأمل لم وضع ههنا اه مصححه

الى الفحل وقال الكمي

وهذا كما ترى ضمن بيته شطر
يتذى الرمة قوله أو شذوية
نسبة الى شذوم وهو اسم فحل
كان للنعمان بن المنذر تنسب
اليه الشذقيات من الابل
والشذوم الواسع الشذوق
والميم زائدة قوله عتاق الذفاري
يفتح الذال المعجمة والقاه وهو
جمع ذفري بكسر الذال وهو من
القفا الموضع الذي يعرف من
البعير خلف الاذن قوله ويح
بضم الواو وتشديد السين
المهمله وفي آخره جيم جمع وايجه
من الوسيج وهو ضرب من سير
الابل قوله ومو الع جمع مالعنة
من الملح وهو السير السريع
الخطيف وقدمعت الناقه في
سيرها وانما قلت قوله طوى التحز
الى آخره يصف ناقته يقول طوى
وهزل ما أصابها من شدة
الاستحاث والر كض ومن
السير في الارض التي لا يبات فيها
والتحز يفتح النون وسكون الحاء
المهمله وفي آخره زاي معجمة وهو
الدفع والنخص والتحز أيضا الدق
نالمخاز وهو الهاون قوله والابراز
يفتح الهمزة وسكون الجيم بعدها
رأه مهمله وفي آخره زاي معجمة
وهو جمع جزبضمين قال أبو زيد
أرض جزب لا يبات بها كأنه انقطع
عنها المطر وقال الجوهري وفيها
أربع لغات جزب وجزب مثل

كفقل ظل يمدح من بعيد * ضئيل الجسم يعالوه انهار
اذا أبتت به يوما أهلت * كما تبرزى الصعائد والعشار
فأبلغ ان عرضت لهم رسولا * بنى الصيداء ان يقع الحوار
بان الشهر ليس له مرحة * اذا ورد المياه به التجار
وقوله نعم ان شر الناس الخ الشعراء علامة القوم في سفرهم وغزوهم وجرهم نحو يا أفعل
وباسلامه فيصير كل قوم الى داعيهم وكان شعار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين
يا أهل القرآن فلما انهم صاح العباس يا أهل القرآن فرجع الناس وكان الفتح
وبسار عبد زهير والعسب الضراب والجماع يقول لولا حاجة نسائكم اليه لرددتموه على
والمنجحة العاربية ويحمت ماتت وأشظ قام متاعه وصاب واشتد والمسد الحبل والمغار
الشديد القتل يقال أغرت الحبل أي قتله محكما ويبرر بصوت مثل بربرة الفحل اذا
أراد الناقه والتيس اذا أراد الشاة والقباب المصوت من القبقة وهي هدير الفحل
والقطار بضم القاف القائم المنصب الرأس يقطر احليله من الشهوة والهـ دجان
مقاربة الخطوي في سرعة والانبهار علو النفس عند التعب شبهه في عدوه على أربع اليها
عند ارادة الفاحشة وعلو نفسه من الحرص والشهوة بطلق صغير يجبو بينهم اضعفه
والابزاء بالموحدة والزاء المعجمة من جميع الاناث أن ترفع اسمها الى الفعل وأهلت رفعت
صوتها والصعائد جمع صعود وهي الناقه التي تتحدج على سبعة أشهر أو ثمانية فتهطف
على ولدها التي ولدته في العام الماضي فتدر عليه وقيل هي التي ماتت ولدها فتهطف على
ولدها الاول والعشار جمع عشاء وهي التي أقي عليها مذمجت عشرة أشهر وربنا في
الاسم عليها بعد ذلك وعليه يخرج البيت لانه شبه النساء في حاجتهن الى الجماع
وابرازهن أجهازهن واهلالهن عند ذلك باحتياج الصعائد التي ألفت أولادهما الغير
القمام والعشائر التي ولدت ثم حنت الى الفحل ولذلك وصفه بالبربرة والقبقة وهما
صوت الفحل عند الضراب والحوار بكسر الممهله المحاورة والمجاوبة وقال أبو حاتم فلما
بلغتهم الايات قالوا للعرث بن رزقاء اقتل يسار فأبى عليهم وكساه وأحسن اليه وردة
مع الابل الى زهير فدحه زهير بعد ذلك ولولا خوف الاطالة لا وردت جملة مما قال فيه
وترجة زهير تقدمت في الشاهد الثامن والثلاثين بعد المائة

* (وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث عشر بعد الاربعمائة وهو من أبيات المفصل) (ها ان ناعذرة ان لم تكن نفعت)

هو صدر ويجزه * فان صاحبها قد ناهى في البلد * على ان الفصل بينها وبين تابعيها
وأخواتها اقليل سواء كان الفاصل قصيرا كما تقدم أو غيره كما هنا فان الفاصل هنا ان ونا
اسم اشارة لثوبت بمعنى هذه وروى ها ان ذى عذرة وروى أبو عبيدة وانها عذرة فلا
شاهد فيه على روايته وهذا البيت آخر قصيدة للناطقة الذي يأتي مدح بها النعمان بن

المنذر
عسبر وعسبر وجزب وجزب مثل شهر ونهر وجمع الجزب جزب مثل
بحر وجمرة وجمع الجزب جزب مثل سبب وأسباب قوله غروضها بضم الفـ من المعجمة والراء جمع غرض وهو حزام

وحنو كل شيء ناحيته قوله اذا
قلقت أى صوت اعراضهن
وهو جمع عرض بفتح العين
المهمله وسكون الراء وفي
آخه ضاد مججمة وهو سفع
الجبل وناحيته قوله تعاقب
بقافيين وعينيين مهملتين
وهو تتابع أصوات الراء
وارتفاعه بالابتداء وخبره
مقدماه قوله لا حنا (الاعراب)
قوله طوى فعل ماض والتحرز
فاعله والاجرا عطف عليه
وقوله ماني غروضا في محل
النصب على المفعولية قوله
فما بقيت الفاء متصل للتعسير
وقوله الضلوع فاعل بقيت وبطل
عمل ما يدخل الاء قوله الجراش
صفة للضلوع (الاستشهاد فيه)
في قوله فما بقيت حيث أنت الفعل
على ان المختار كان حذف التاء
لوجود الفصل بالا كذا قاله ابن
الناظم ولكن التانيث خاص
بالشعر نص عليه الاخفش
وأشدد على التانيث
ما برقت من رية وذم
في جرينا الابنات الم
وقد حقه قنا الكلام فيه عن
قريب

المغذرات الخيرة واعتذر اليه فيها مما اقترى عليه وقد يناسب اعتذاره في ترجمته في
الشاهد الرابع بعد المائة وتقدم شرح آيات منها وقوله
ثبت ان أباهابوس أو عدنى * ولا قرار على زار من الاسد
هان تا عذرة البيت نبت بالبناء للمعول بمعنى اخبرت وروى أنبت وأبو قابوس كنية
النعمان بن المنذر وقابوس معرب كابس على وزن طاوس اسم ملان من ملوك الجحيم
وأوعد بالالف لا يكون الا في الشر بمعنى هددنى وزار صدر زار الاسد بالهمز يزور زار
زار اذا صوت بحق وهذا تمثيل لفضبه وقوله هان تالمخ ها للتبسيه وتا اسم اشارة لما ذكره
في قصيدته من يمينه على انه لم يأت بشيء يكرهه وهي مبتدأ خبره عذرة وقال بعضهم ان
عذرتي هذه عذرة وقال الخطيب التبريزي في شرحه لهذه القصيدة الاشارة للقصيدة أى
ان هذه القصيدة ذات عذر والعذرة بكسر العين اسم للعذر وبضمها قال صاحب الصحاح
يقال عذرتي فيما صنع أعذره عذرا وعذرا والاسم المعذرة والعذري وكذلك العذرة
وهي مثل الركة والجلسة وأنشد هذا البيت وقال صاحب المصباح عذرتي فيما صنع
عذرا من باب ضرب رفعت عنه اللوم فهو معذور أى غير ملوم والاسم المعذور ونضم الذا
للاتباع وتسكن وقوله ان لم تكن نعت روى أيضا لا تكن نعت وقوله ان صاحبها
أى صاحب العذرة ويعنى به نفسه وتاء الانسان في المقازة بتيه تيماضل عن الطريق
وتاء يمتوه توهها لغة وقد تيمته وتوهمته ومنه يستعار لمن رام أمرا فلم يصادف الصواب
فيقال انه تاه كذا في المصباح والبلد الاثر والارض وقيل هنا بمعنى المقازة فان من تحير
في المقازة يميل وقال شارح ديوانه معناه لا أفارق ٣ بذلك مادمت ساخطا على والمعنى
عندى ان لم تقبل عذرتي وترضى على قاتلي أختل حتى انى أضل في البلدة التي أنا فيها الما
أنافيه من عظم الدهشة الحاصلة لى من وعيدك فتأمل

* وأنشد بعده وهو الشاهد الرابع عشر بعد الاربعمائة *
(ونحن اقتسمنا المال ثنتين بيننا * فقلبت لهم هذا لها هاوذا ليا)

على ان الفصل بالواو بين هاوذا قليل والاصل وهذا ليا نقل بعد فضلاء العجم في شرح
آيات المفصل عن صدر الافاضل انما جاز تقديم ها على الواو لان ها تنبيه والتبسيه قد
يدخل على الواو اذا عطف جملة على أخرى كقولك ألان زيد انا خارج الاوان عمرو ومقيم
اه قال سيويه في باب استعمالهم علامة الاضمار الذي لا يقع موقع ما يضمن في الفعل قال
وكذلك ها انا وها نحن أولا وها هو ذلك وها أنت ذواها أنت أولا وها أنتى أولا وها
استعملت هذه الحروف هنا لانك لا تتقدم على شيء من الحروف التي تكون علامة في
الفعل ولا على الاضمار الذي في فعل وزعم الخليل ان ها هنا هي التي مع ذا اذا قلت هذا
وانما أرادوا أن يقولوا هذا أنت ولكنهم جعلوا أنت بين هاوذا وأرادوا أن يقولوا انا
هذو هذا انا فقدموا وها وصارت انا بينهما وزعم أبو الخطاب ان العرب الموثوق بهم تقول

٣ قوله بل ذلك كذا بالاصل
وتقدم للموافق انه قالها
لما هرب عند ميلوك الشام
فالصواب البلدة التي أنا فيها وبديل آخر العبارة اه مصحح

أقول ذكر البيهقي في شرح
 الجساسة أن قاتل هذا البيت هو
 دعبل بن علي الخزازي وهو من
 المهديين وليس من أصحابهم
 وبعده بيت آخر هو
 تسلى بأخرى غيرهما فإذا التى
 تسلى بها تغرى بليلى ولا تسلى
 وهم من الطويل قوله جحا
 من جمع القوس إذا جرى جريا
 عاليها وقال ابن فارس جمع القوس
 جحا إذا عثر فارسه حتى يقبله
 وقال ابن الأثير جمع أى أسرع
 أسرع لا يرده شئ وكل شئ مضى
 لوجهه على أمر فقد جمع والجوح
 من الرجال الذى يركب
 هو أو فلا يمكن رده والمعنى ههنا
 على هذا قوله لم يسئل من سلا
 يسئلوا قوله تغرى من
 الأعراب وهو الاشلاء والتعريض
 (الأعراب) قوله ولما ظرف
 وجوابه قوله تسلى فى البيت
 الثانى وقوله أى فعل بمعنى
 امتنع قوله فؤاده كلام اضافى
 فاعله قوله الأبحا استقناه
 من موجب يجوز نصبه
 بالنائب وهو الأعداء المحققين كما
 عرف فى موضعه ولكن جحا فى
 الحقيقة منهول حصر بالا وتقدم
 على فاعله ومثل هذا يجوز عند
 البصر بين والكسافى والقراء
 وذهبت طائفة الى ان المحصور
 بالايحىب تقديم فاعله كفى
 المحصور بانما نحو انما يضرب يدى

انا هذا وهذا انا ومثل ما قال الخليل فى هذا قول الشاعر
 • ونحن اقتسمنا المال نصيبين بيننا • البيت كأنه أراد أن يقول وهذا لى فصير الواو
 بينها وذاو زعم ان مثل ذلك أى الله ذى أى انما هو هذا وقد تكون هاتى هاتى نا
 غير مقدمة ولكن ان تكون بمنزلة هاتى هذا ويدل على هذا قوله عز وجل هاتى هاتى نا
 كانت هاتى هاتى التى تكون أول اذا قلت هاتى هاتى نا لم تعد هاتى هاتى نا بعد هاتى هاتى نا
 أيضا تصديقا لى الخطيب ان العرب تقول هاتى هاتى نا تقول كذا وكذا لم يرد بقوله هاتى
 أنت ان يعرفه نفسه كأنه يريد ان يعلم انه ليس غيره هذا محال ولكنه أراد ان ينهيه كأنه
 قال الحاضر عندنا أنت اذا الحاضر القائل كذا وكذا أنت وان شئت لم تقدم هاتى هاتى نا
 الباب قال عز وجل ثم أنتم هاتى هاتى نا تقولون أنفسكم هذا نصيبو به وتقلنا بطوله الكثرة
 فؤاده قال الاعلم الشاهد فى فصله بينها وذا بالواو ونصب نصيبين على الحال وفى هذا حجة
 لما أجاز سيبويه من الحال فى قول ذى الرمة
 ترى خلقها نصف قناة قومية • ونصف نقاير حج أو يترمر
 وأطال على المسبرد فى ابطال جوازه فانه قال سيبويه رفع نصف وما بعده على القطع
 والابتداء ولو نصب على البدل أو على الحال لحاز وعاطفه المبرد وزعم ان نصبا معروفة لانه
 فى نية الاضافة فكانه قال ترى خلقها نصفه كذا ونصبه كذا والحجة لىبويه أنه نكرة
 وان كان متضمنا للمعنى الاضافة وليس من باب كل وبعض لان العرب قد أدخلت عليه
 الالف واللام وثنته وجمعه وايس شئ من ذلك فى كل وبعض وصف امرأه فجعل اعلاها
 فى اللطافة كالقناة وأسفلها فى امثالاته كالنقير المرقع المعمر اى يجرى بعضه فى بعض
 اه ومعنى البيت الشاهد واضح ونسبه الاعلم الى ابيدوك كذلك نسبة الاندلسى فى شرح
 المفصل اليه وأنا لم أراه فى ديوانه وكذلك قال قبلى ابن المستوفى فى شرح أليات المفصل انه
 لم يره فى ديوانه والله أعلم

• (وأنتدبعده)
 (حنت نوار ولات هنا حنت)

هذا صدر بجزه • وبدا الذى كانت نوار أجت • على ان هنا فيه معنى الزمان أى لات
 حين حنت فهى ظرف زمان لا ضافتم الى الجملة قد تقدم الكلام عليه مفصلا فى الشاهد
 الثالث والثمانين بعد المساتين والخمسين نزاع النفس الى شئ ونوار اسم امرأه مبنى على
 الكسبر فى لغة الجمهور وعند قديم معرب لا ينصرف وأجت بالجميم بمعنى أخفت وسيرت
 وتارة وتا حنت مكسور نان للوزن

باب الموصول

• (أنتدفيه وهو الشاهد الخامس عشر بعد الاربعمائة)

(وإن لراج ٣ نظرة قبل التي * لعل وان شطت نواها أو زورها)

على ان جملة لعل الخ صلة التي بتقدير القول أي التي أقول لعل أزورها وانما قدر أقول لانها انشائية لا يصح وقوعها صلة فقد ر القول لتسكون خبرية وينبغي أن يقول التي أقول في العلى ليحصل عائد الموصول وهذا تخريج أبي على الفارسي في التذكرة القصرية قال فيها أقول الفسزوق * وإن لراج نظرة قبل التي * البيت هو على غير الظاهر وتاويله الحكاية كأنه قال التي أقول فيها هذا القول واضمار القول شائع كثير والحكاية مستعملة اذا كان عليها دليل والدلالة هنا قائمة وهي ان الصلة ايضاح وماعدا الظاهر لا يوضع وقال ايضا في ايضاح الشرح جاء في هذا البيت للفسزوق الصلة غير الظاهر والصلة لا تكون الا خبرا كما ان الصفة كذلك فان قلت فقد جاء من الموصولة ما وصل به غير الظاهر نحو ما قالوه كتبت اليه أن قم و بأن قم قلت ذلك وان جاء في أن لا يستقيم في الذي ونحوه من الالمام لان الذي يقتضى الايضاح بصلته وليست أن كذلك الأثرى انه حرف وانه لا يرجع اليها ذكر من الصلة وهذا وان جاء في هذا البيت فان النحو بين يجهلون لعل كالتى في أن الفاء لا تدخل على خبرها فلا يجوزون لعل الذي في الدار فنهطلق كما لا يجوزون ذلك في بيت فان قلت اجمل لعل على المعنى لانه طمع كأنه قال اطعم في زيارتها قيل لك فصلة أيضا بالتخي وقل المعنى الذي أتى وصله بالاستفهام والنداء وجميع ما لم يكن خبرا وقل المعنى الذي أنادى والذي استفهم فهذا لا يستقيم ويجوز فيه ان تقدر قبل لعل فعلا وتقدره اطول الكلام فيكون الصلة الفعل الذي هو أقول فيها وهو خبر لا اشكال فيه وحسن الحذف اطول الكلام هـ وأورده ابن هشام في الجملة المعترضة من الباب الثاني من المغنى على ان جملة وان شطت نواها معترضة بين لعل وبين أزورها وصلة التي قول محذوف كما ذكرنا وذكره الخفاف في شرح جمل الزجاجي على ان أزورها صلة التي وفصل بينهما بالعل وان سقطت على جهة الاعتراض ويكون خبر لعل محذوف بتقديره لعل أبلغ ذلك والتصل بين الصلة والموصول بجمل جاز قال الشاعر * ذلك الذي وأبيك يعرف مالكا * ففصل بالقسم بين الصلة والموصول وتبعه ابن هشام في المغنى فقال ويحتمل ان هذا البيت من قبيل الاعتراض بين الموصول وصلته على ان تقدير الصلة أزورها وقد خبر لعل محذوف أي لعل أفعل ذلك وهذا التخريج ماخوذ من كلام أبي على في ايضاح الشاعر وما ارتضى ظاهره بل وجهه فقال فان قلت أراد بازورها التقديم كأنه قال التي أزورها قلنا ان ذلك لا يستقيم لانه واقع موقع الظاهر وتقديم الظاهر على لعل لا يستقيم والوجه فيه انه لما جرى أزورها خبر الفعل سد أزورها مسد الصلة التي يجب أن تكون خبرا فكانه أراد التي أزورها فاعنى ذكر أزورها خبرا للعل عن ذلك كما قلنا قبل لعل والمعنى على التقديم وأوجه هذا قولهم لو ان زيد اجانى في ان الفعل الجارى في الصلة سد مسد الفعل الذي يقع قبل أن بعد ولو لولا هذا الفعل لم

وعن لعل يتعلق به وكذا الباقى قوله لعل قوله ولا أهل بالجر عطف على عمل قوله فاذا التي نسلى اذا هذه للمفاجأة وما بعدها مبتدأ وخبر (الاستشهاد نفسه) ان البصر بين احتجوا به على جواز تقديم المفعول المحصور بالاعلى الفاعل كما شرحناه الا ان

(ظلم)

(ترددت من لعل بتكليم ساعة نمازاد الاضعف ما بي كلامها) أقول قائله هو مجنون بنى عامر وهو من الطويل المعنى ظاهر (الاعراب) قوله ترددت جملة من الفعل والفاعل وقوله بتكليم ساعة في محل نصب على المفعولية واذافة تكليم الى ساعة من قبيل اضافة يأسارق اللية ولما كان وجود التكليم في ساعة أضيف اليها لادنى الملابس قوله من لعل يتعلق بقوله

٣ قوله وان لراج هكذا وقع هنا وزواه فيما سياتى لرام ولعلها ما روايتان اه مصحح
٤ قوله في أن الفاء الخ كذا في الاصل وفيه أنه غير ملائم لما قبله فليجرب اه مصحح

يجوز ألا ترى انه لا يجوز لو جئتك فكذلك سد ذكره بعد اهل مسد ذكره قبل اهل فهذا وجهه ولا ينبغي ان يقاس على هذا ولا يؤخذ به وكان الذي حسن هذا طول الكلام وذكر الجزاء في الصلة وقد رأيت طول الصلة يجوز فيه ما لا يجوز اذا لم تطل اه ولم يكتب الدماميني ولا شرح شواهد المغنى على هذا البيت شيئا هذا واخر البيت صغير عن أصله والرواية الصحيحة * لعل وان شقت على اناها * والبيت من قصيدة لامية كما يأتي بعضها وخيفة تأتي في اناها ما قيل في أزورها بل يتضم اضممار القول والقصيدة مدحهم الفرزدق بلال بن أبي بردة وأولها

وقائلة لى لم يصبني سهامها * رمته على سوداء قلبي نبالها
وانى لرام رمية قبل التي * لعل وان شقت على اناها
ألايت حظى من علمية أنى * اذا نمت لا يسرى الى خيالها
فلا يلبث الليل الموكل دونها * عليه بشكرار الليالى زوالها

وبعد هذا شرع في مدحه وقوله وقائلة لى الخ هو من القتل يقول رب امرأة قتلتني مع انهم لم تصبني بسهامها الحقيقية لكنهارت سويدا قلبي بنعال عيونها فقتلتني وقوله رمته جواب رب وقوله وانى لرام الخ يقال رمى نظره نحو كذا أى توجه نحوه ورمى نحوه رمية اذا قصده قصد او منه الحديث ليس وراه الله هوى أى مقصد ترى اليه الاحمال ويوجه نحوه الرجاء وشطت من بابى ضرب وقتل يقال شطت الدار أى بعدت ونواها فاعل شطت والنوى مؤنثة لا غير وهى الوجه الذى يتوجه المسافر من قرب أو بعد ويجوز أن يكون فاعل شطت ضمير التي ونواها منصوب بتقدير في هذا على الرواية الاولى وأما شقت على الرواية الثانية ففاعل ضمير رمية من شق الامر عليه اذا اشتد وثقل عليه ومنه حديث لو أن أشق على أمى لامرتهم بالسؤال عند كل صلاة وانالها مضارع نال خيرا نيل أى أصابه وقوله فلا يلبث الليل الخ قال شارح ديوانه يقول بقات فذهبت فزوالها ممدى الى خيالها كل امله وزوالها لا يحسن الليل على فلا يلبث ذوالها أن يعهد ضميرها وقال الحرمازى يقول لبت حظى منها أن لا يلبث الليل الموكل على فوالها بالتركيز أى يكرر زوالها على الليل يجعل الليلة ليالى وهو مثل قوله

كان الليل يحبسها علمنا * ضررا أو يكرالى ندور

أى كأنه يعود كما كان كاديفى اه وترجمة الفرزدق تقدمت في الشاهد الثلاثين

(وأنشد بعده * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط)

على ان الجملة الاسمية تفهامية وقعت صفة لمذق بتقدير تقول عند رؤيته هل رأيت الخ وقيل

مازلات أسى معهم واختبأ * حتى اذا جن الظلام واختلف جاؤا بمدق الخ
يقال خبط فلانا واخبطته أى سألته بغير وسيلة ما شكاقوما وقال لم أزل طول

بتكليم ساعة قوله كما زاد الفاء
فصلح للتعديل وزاد فعل متعد
وقوله كلامها بالرفع فاعله
والمستثنى المنصوب مفعوله
مقدما (الاستشهاد فيه) حيث
احتج به البصريون على جواز
تقديم المفعول المصور بالاعلى
فاعله كما فى البيت السابق وقد قيل
لادلل فيه لجواز أن يكون فاعل
زاد ايس قوله كلامها بل ضميرا
مستتر فى زاد راجعا الى تكليم
ساعة وخيفة شتى قوله كلامها
لارفع له من اللفظ فيحتاج الى
تقدير عامل له فيقدر زاده
كلامها وهذا التأويل مستبعد
لان مثل هذا الغنى يحسن اذا كان
فى الكلام السابق ايهام
فتتألف حينئذ له جملة توضحه
وتقدر تلك الجملة جوابا لسؤال كما
فى قوله
ليبك يريد مضارع منصومة
وقد أجيب عن ذلك بان الفاعل
للمالم يكن ظاهرا بل ضمير مستترا
حصل ايهام ما فسوغ السؤال
والجواب

(هـ)

(وهل يفتب الخطى الاوشجه
ويفرس الاقى منابها النخل)
أقول قائله زهير بن أبى سلمى وهو
من قصيدة طويلة من الطويل
مدحها شيبان بن خارجة وأولها

هو قوله

صحا القاب عن سلى وقد كاد
لا يسألوا

واقفر من سلى التعانيق فالجبل
وقد كنت من سلى سنين غمينا

على صبر أحر ما يمر وما يجلو
سهي بعد هم قوم لكي يدر كوهم

فلم يبقه لوالولم يلاموا ولم بالوالوا
الى أن قال

فما كان من خيرا توه فأنما

تورته آباء آبائهم قبل
وهل ينبت الى آخره قوله أقفر من

أقفر الدار اذا اخات من القفر
وهي مقازة لانبات فيهما ولا ماء يقال

أرض قفر ومقازة قفر وقفرة
أيضا ومقار والتعانيق يفتح التاء

المثناة من فوق والعين المهملة
وبعد الا فتون مكسورة ثم ياء

آخر الحروف ساكنة ثم قاف وهو
اسم موضع والتجمل بضم الشاء

المنثلة وسكون الجيم وهي
الاودية قوله على صير بكسر

الصاد المهملة وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره الملقى على

منتهى أمر وصير ورته وهو
مصدر صار بصير صير وصيرورة

قوله حذف الصلة كذا
بالاصل واعل الاصل حذف

بعض الصلة بدليل آخر العبارة
اه مصححه

النهار اسعى معهم واسالهم شيئا حتى اذا أظلم الليل واختلط الظلام جاؤني بلبن مخلوط
بماء كثير بضر بلونه لكثير مائه الى لون الذئب فكل من رآه يستقهم عن رؤيته الذئب
لانه بلونه يحمل رائبته على السؤال عن الذئب وانما قال هذا لان الذئب موصوف
بالورقة واللبن اذا كثرتا وه بصير اوراق والورقة بالضم لون أبيض يخاطه سواد وقد تقدم
الكلام عليه مفصلا في الشاهد السادس والتسعين

• (وأنشده الحافظ وعورة العشيعة) •

هو بعض بيت أصله

الحافظ وعورة العشيعة لا • ياتيهم من ورائهم وكف

على انه حذف الصلة تخفيفا وهو النون والاصل الحافظون عورة العشيعة قال
موصول اسعى بمعنى الذين والوصف المجموع صلته وقد حذف بعض النون وهذا
على رواية نصب عورة واما على رواية جرها حذف النون للاضافة وقد تقدم الكلام
عليه مفصلا في الشاهد الثامن والتسعين بعد المساتين من باب الاضافة والعورة
المكان الذي يخاف منه العدو وقال نعايب كل مخوف عورة وقال كراع عورة الرجل
في الحرب ظهره والعشيعة القبيلة والوكف يفتح الواو والكاف ويروى بده نطف يفتح
النون والطاء المهملة وكلاهما بمعنى العيب أي يحفظون العشيعة ان يصيهم ما يعاون
به ولا يضيعون ما استحقوا فيلحق العشيعة عيب بذلك

• (وأنشده وهو الشاهد السادس عشر بعد الاربعمائة) •

(بسود نواصيا وجرأ كفها • وصفر تراقيا ويض خدودها)

على ان رجوع الضمير من نواصيا على الموصوف بسود المقدر خاص بالضرورة
والقياس بنفسا سود نواصيا وهذا على رواية البيت كذا واما على ما سبقتي فارجع
الضمير وصف مذكور في بيت قبله والبيت من آيات الحسين بن مطير أوردها أبو تمام في
باب التسيب من الحماسة وهي

لقد كنت جلد اقبل ان توعد النوى • على كبدى نارا بطيا خودها

وقد كنت أرجو أن تقوت صبابتى • اذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا • عهدا الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود نواصيا البيت

مخصرة الاوساط زانت عقودها • باحس من ممازيتهم عقودها

يمينا حتى ترف قلوبنا • رفيف الخزامى بات ظل وجودها

قال أمين الدين الطبرسي في شرح الحماسة تبعا للقطيب التبريزي يقول كنت جولا
لحوادث الزمان صبورا عليها حتى منيت بفراق الاحبة وكنت أرجو أن تسكن صبابتى
وتنصرم اذا طال عليها الدهر وتقدمت أيامها أي أيام الصباية والعهود جمع عهد وهو

يقال أنا من حاجتي على صبري وعلى
صبر ورثه إذا كان على شرف منها
قوله ما يمر أي لا يمر فإيا من
ولا يحلو فارحوه قوله سي
بعدهم قوم الخ معناه سبقت
آبائهم فلم يدركوهم ولم يلاموا
على تقصير ولم يبالوا ان يبلغوا
آبائهم قال الأصمعي ولم يلبوا أي
لم يأثروا بما يلامون عليه ويقال
الأم الرجل أتى ما يلام عليه
قوله وورثه يعني ورثه كإبراهيم
كأبر قوله الخطي بفتح الخاء
المجزة وثديد الطاء والياء
آخر الحروف وهو الرخ
المنسوب إلى الخط وهو سيف
البحر عند عمان والبحرين قوله
وشجبه بفتح الواو وكسر الشين
المجزة بهدايا آخر الحروف
ساكنة وفي آخره جيم وهو من
القنما ينبت في الأرض معترضا
قال ابن الأثير الوشج جمع وشجبة
وهي عروق الشجر وتروثت
العروق والأغصان اشتبكت
(المعنى) لا تنبت القناة إلا القناة
كما يقال لا تنبت الحقلة إلا البقلة
يعني انهم كرام لا يولد الكوريم
الأي موضع كريمة (الاعراب)
قوله وهل لاني يعني ما النافية
وينبت من الآيات وفاعله
قوله وشجبه والخطي بالنصب
منه قوله مديها والأعشى
غير والمعنى غير وشجبه قوله

القائم ههنا والعهاد جمع عهد وهو المطرف في أول السنة وروى بالنصب والرفع فالنصب
على أنه مفعول أول بلعت وتولى بشوق في موضع المفعول الثاني وقيد هاهنا شوق
ومعنى تولى غطر الولى والولى المطرف بعد الوسمى أي صيرت في حبة القلب واحشائه
امطار الهوى تجرد وتتبع بولى من الشوق بردها كما كانت والضمير في بعدها يرجع
إلى عهدا يريد أن الشوق لا ينقضى والرفع على أن يكون جعلت بمعنى خفنت وأقيمت
فيكون غير متعبد ويرفع عهد الهوى به وروى بولى بالياء وبعدها بالياء فاعل بولى
أي فقد طفت أو اطل هوها يطربأبعدها بشوق يجدها والباء في قوله بسود ويجوز أن
يتعلق بقوله تموت صبا بتي ويجوز أن يتعلق بجعلت إذا ارتفعت عهد الهوى به يريد
جعلت العهد تفعل ذلك بسبب نساء هذه الصفات مخصرة فالواسط أي دقيقة الخصور
وقلائد من تسكتب من التزين بين إذا علفت عليهن أكثر مما يكتبن منها إذا تحلين بها
هـ والأقرب أن تتعلق الباء في بسود بقوله بعدها وهو الأنسب من جهة المعنى وقال
الخطيب التبريزي وإنما جزأ أن يجتمع حمر وسود وغيرهما وان ارتفع ما بعدهما بالان
هذه الجموع لها نظائر في الأسماء المفردة ولو كانت لا لا نظير لها في الواحدا ما جزأ جمعها
تقول مررت برجال ظراف آباؤهم ولو قلت برجال ظريفين آباؤهم لم يجوز وقوله يميننا
يصف حسن مواعيدهن وتقربهن أمر الوصال حتى عرف فلونبأ أي تهتم نشاطا وتراح
وتفرح والخزاعي بضم أوله والقصر خيري البرور فيهما اهتزازها والطل أثر اللذي في
الأرض من المطر وإنما جعل الطل يجود وجوده لأنه يفعل في رى الخزاعي ونهـ منها ما
يفعل الجود في نبات الأرض يقال ريف إذا اهتزت زعمه ونضارة وقد أورد هذه
الآيات بأكثر من هذا مع بعض تغيير السعيد المرتضى في أماليه قال أخبرنا أبو عبد الله
المرزباني قال أنشدنا علي بن سليمان الأخفش قال أنشدنا أحمد بن يحيى نعلب لليسين
ابن مطير

لقد كنت جلد أقبل أن يوقد الهوى * على كبدي ناراً بطياً نحوها
ولو تركت نار الهوى انضيمت * ولا كنت شوقاً كل يوم يزيدها
وقد كنت أرجو أن تموت صبا بتي * إذا قدمت أيامها ووهودها
فتد جعلت في حبة القلب والحشا * عهد الهوى تلوى بشوق بعيدها
بمرجة الأرداف هيف خصورها * عذاب ثناياها بحفاف قيودها
وصفر تراقبها وحرأ كفهها * وسود فواصها ويض خدودها
يميننا حتى عرف قلوبنا * رفيف الخزاعي بات طل يجودها
هـ وكذا روى هذه الآيات القلبي في أماليه عن ابن دريد وعن ابن الأعرابي وكتب
الشريف المرتضى على قوله بمرجة الأرداف الميت يعني أنها بحفاف اللثام وأصل
الاسنان هي قيودها قال أبو العباس نعلب خنفس بحفاف الحن لأنه ليس من صفة النساء

ويقرن على صبغة المجهول
عطف على قوله يثبت والنخل
مرفوع لكونه مفعولا قام
مقام الفاعل والمعنى وهل
تغرس النخل الا في منابتها
والضمير يرجع الى النخل وليس
باضمار قبل الذكر لان التقدير
وهل تغرس النخل الا في منابتها
فالنخل وان كان في اللفظ مؤخر
ولكنه في المعنى والترتبة مقدم
(الاستشهاد فيه) في قوله وهل
بنيت الخطي الا وشيبه حيث
قدم المفعول على فاعله لاجل
الحصر بالا كما في الايات السابقة

(٨)

(جاء الخلافة اذ كانت له قدرا

كأقربه موسى على قدر)

اقول فآله هو جري بن الخطمي
وهو من قصيدة رائية يدح بها
عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
لما وفد عليه مع وفود الشعراء
واولها هو قوله

كم بالائمة من شعنا أو مله

ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر
من يعدك تسكني فقد والله

كالفرخ في العش لم ينض ولم يطير

يدعوك دعوة ملهوف كأن به

خبلا من الجن أو مسامن البشر

خليفة الله ما ذا امرتينا

لسنة اليكم ولا في دار منتظر

(٢) ترجمة حسين بن مطير

وسيله أن يكون نصبا لانه حال من الثنايا ٨١ أقول انما قال ذلك لان الضمير في
قيودها للثنايا وهذا عجب منه فان باب جريان الصفة على غير من هي له واسع والباء في
قوله برحمة متعلقة بقوله يعيدها ويجوز أن تتعلق بجعلت أو يتموت ومرحمة الارذاف
هو مرجع الضمائر الا نسبة بعده فلا يرد ما أورده الشارح المحقق في البيت الشاهد
وقوله محصورة الاوساط بالجر ويجوز ان نصب والرفع على المدح وكذلك قوله وصف ترافيا
والبيت ما خوذ من قول مالك بن أمية من خارجة

وتزيدن أطيب الطيب طيبا * ان تسميه أين مثلك أيننا

واذا الدرغان حسن وجوه * كان للدرح حسن وجهك زيننا

وقوله وصف ترافيا بالتنوين في المواضع الاربعة وتراقيا فاعل صفر وكذلك كنفها
ونواصيا والترافى جمع ترقة وهي أعلى الصدر وصفها بالصفرة من الطيب كالزعفران
وأراد بجمرة أكفها الخضاب وهذا البيت أورده ابن رشيق في العمدة في باب المطابقة
قال أنشدني واحد من العلماء بسود نواصيا البيت ورواه ابن الاعراب في نسق آيات
وصفر ترافيا وجرأ كنفها الخ وهذه الرواية أشكل في الصنعة وروى أبو تمام في الحجاسة
للحسين بن مطير أيضا ويشبه أن يكون الجميع من قصيدة واحدة

وكنت أذود العين ان ترد البكا * فقد وردت ما كنت عنه أذودها

خلد لي ما بالعيش عيب لو آتتا * وجدنا لا يام الصبا من يعيدها

وروى أبو تمام أيضا غيره وبعض الرواة يرويه لابن مطير أيضا

ولي نظرة بعد الصدود من الجوى * كنت نظرة تسكني قد أصيب وليدها

هل الله عافى عن ذنوب تسلفت * أم الله ان لم يعرف عنها يعيدها

(٣) وحسين بن مطير هو كما قال في الاغانى حسين بن مطير بن مكمل مولد لبني أسد بن
خزيمة ثم لبني سعد بن مالك بن نعلبة بن دودان بن أسد وكان جده مكمل عبدا فاعقبه
مولاه وقيل بل كاتبه فسعى في مكاتبته حتى أداها أو أعتق وحسين من مخضرمي الدولتين
الاموية والعباسية شاعر متقدم في القصيدة والرجز فصيح قدم مدح بني أمية وبني
العباس وكان زيه وكلامه يشبه مذهب الاعراب وأهل البادية وقد عد على معن بن
زائدة لما ولي اليمن فلما دخل عليه أنشده

أنتك اذ لم يبق غيرك جابر * ولا واهب يعطى اللهنا والرغائبنا

فقال له معن يا أخا بني أسد ليس هذا بمدح انما المدح قول نهار بن توبة في مدح ابن مالك
ابن مسعود

قلدته عزا الامور نزار * قبل ان يهلك السراة البجور

قال وأول هذا الشعر

اطعني من هراة قدم فيها * حجج قلدت سكنتها وشهور

انظر في نحو ومسمع تجديده * نعم ذى المتأى ونعم المـزور
 سوف يكفيك ان نبت بك ارض * بجزر اسنان اذ جعالك امير
 من بنى الحصن عامل بن بريح * لا قليل الندى ولا مزور
 والذي يقزع الكعكة اليه * حين تدى من الطعان النصور
 فاصـ طنـع يا ابن مالك آل بكر * واجبر العظم انه مكسور

فقد ا اليه بارحوزنه التي مدحه به امتهما
 سل سيموقا محمد فاصقالها * صاب على أعدائه وبالها
 * وعند من ذى الندى أمثالها *

فاستحسـ نـهـمـ واـجـزلـ صلـتهـ قالـ المـفـضـلـ الضـمـيـ كـنتـ يـوماـ عـتـجاـجـ الـىـ درهـمـ وعلـىـ عـشـبـة
 آلف درهم اذ جاءني رسول المهدي فقال اوجب أمير المؤمنين فضوقته لاني كنت
 خرجت عليه مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فتطهرت ولبت ثوبين نظيفين وصرت
 اليه فلما مثلت بين يديه سات فرذعني وأمرني بالجلوس فلما سكن جأسي قال لي يا مفضل
 أي بيت قالته العرب أنظر فتشككت ساعة ثم قلت بيت النساء وكان مستلقيا
 فاستجوى جالساً ثم قال وأي بيت هو قلت قولها

وان صخر التاتم الهداية * كأنه علم في رأسه نار

فأوم الى اميحق بن بزيع ثم قال قد قلت له ذلك فابي فقلت الصواب ما قاله أمير المؤمنين
 ثم قال يا مفضل أسهرني بالواحة قول ابن مطير الاسدي

وقد تغدر الدنيا فيضحي فقيرها * غنيا ويغني بعد بؤس فقيرها
 فلا تقرب الاصر الحرام فانه * حلالونه تنقي ويبقي مريرها

ثم قال الهذيين البيتين ثالث قلت نعم يا أمير المؤمنين

وكم قد رأينا من تغير عيشه * وأخرى صفاه بعدا كدر اغديرها

وكان المهدي رقيقا فاستعبر ثم قال يا مفضل كيف حالك قلت كيف يكون حال من هو
 مأخوذ به شيرة آلاف درهم فأمرني بثلاثين ألف درهم ودخل ابن مطير يوما على المهدي
 فأنشده

لوي عبد الناس يا مهدي أفضلهم * ما كان في الناس الأنت معبود
 أضحيت يمينك من جود مصـورة * لا بل يمينك منها صور الجود
 من حسن وجهك تبدوا الارض مشرقة * ومن بتانك يجري الماء في العود
 لوان من نوره مثقال خردلة * في السود طرا اذا لابيضت السود
 فأمره لكل بيت بألف درهم والبيت الثالث رأيتة بجر ورا كما هو

ومن قصيدة له في مدح المهدي

اذا شاهد القوادسار امامهم * جرى على مائة قون وثوب

ما نأت بعدك في هم يؤرقني
 قد طال في الحى اصم ادى ومخدري
 لا ينفع الحاضر المجهود بنا دينا
 ولا يعود لنا ابد على حضر
 انالترجو اذا ما الغيث أخلفنا
 من الخليفة ما نرجو من المطر
 هذى الارامل قد قضيت حاجتها
 فمن الحاجة هذا الارمل الذكر
 أتى الخلافة الى آخره فلما سمع
 عمر بن عبد العزيز رضى الله
 عنه هذا قال يا جريرواته
 ولبت هذا الامر ولأملاك الا
 ثلثمائة فحانة أخذها عبد الله
 ومائة أخذتها أم عبد الله يا غلام
 أعطه المائة الباقية فقال والله
 يا أمير المؤمنين انما الاحب مال
 كسبته ثم خرج وهي من البسيط
 المعنى كانه ظاهر الاعراب
 قوله جامع لانه من الفعل والتفاعل
 وهو الضمير المستتر فيه الذى
 يرجع الى عمر بن عبد العزيز
 رضى الله عنه والخلافة بالنصب
 مفعوله ويروى أتى الخلافة كما
 ذكرنا قوله اذ ظرف بمعنى حين
 قوله كانت أى الخلافة واسم
 كان الضمير الذى فيه وخبره
 قوله قد را أى حين كانت له
 مقسدة قوله كما أتى الكاف
 للتشبيه وما مصدرية وبالجملة فى
 محل النصب على انها صفة
 لمصدر محذوف والتقدير أتى
 الخلافة ايماناً كاتبان موسى

وان غاب عنهم شاهدتهم مهابة • بهاية هرا الاعداء حين يغيب
يعف ويستحي اذا كان خاليا • كما عفا واستحيما بحيث رقيب
ومن شعره المشهور في رثاء معين بن زائدة

ألمنا بمعن ثم قولاً لقسره • ستقيت الغواذي مر بعائنه مر بعنا
أيا قسره بمعن كنت أول حفره • من الارض خطت للمكارم مضجعا
أيا قسره بمعن كيف واذا يت جوده • وقد كان منه البر والبحر قمرعا
بلي قدوسه الجود والجلود ميت • ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا
أبي ذر معن أن تموت فعاله • وان كان قيدا لاقى حاما ومصرعا
هذا ما انتخبته من الاغانى • وروى السيد المرتضى في أماليه بسنده عن محمد بن حميد قال
كأند الاضغى فانشده رجل آيات دعبل

أين الشباب وأية سلمكا • لأين يطلب ضل بل سلمكا
لا تعجبى يا سلم من رجل • ضحك المشيب برأسه فبكي
يا سلم ما بال شيب منقصة • لا سوقة يبقى ولا ملكا
قصر الغواية عن هوى قمر • وجد السيل اليه مشتركا
يا ليت شعري كيف نومكا • يا صاحبي اذا دمي سفكا
لا تاخذنا بظلامتى أحدا • قلبي وطرفي في دمي اشتركا

فاستحسنها كل من كان حاضر في المجلس وأكثروا التعجب من قوله

ضحكك المشيب برأسه فبكي قال الاضغى انما أخذ هذا من قول ابن مطير الاسدي
أين أهمل القباب بالدهناء • أين جيراتنا على الاحساء
جاورونا والارض ملبسة نو • ر الاقحى تجباد بالانواء
كل يوم باقحوان جسد يد • نضحك الارض من بكاء السماء
ذهب حيث ما ذهبنا ودر • حيث درنا ونفصه في القضاء
وقد أخذهم سلم في قوله

مستعبر يبيكي على دمنة • ورأسه يضحك منه المشيب

قال السيد المرتضى قدس الله روحه ولابي الجنداء نصيب الاصغر مثل هذا المعنى
فبكي الغمام به فاصبح روضه • جذلان يضحك بالجيم ويزهر
ولابن المعتز مثله

الحت عليه كل طخيا ديمة • اذا ما بكت أجفانها ضحك الزهر

ولابن دؤيد مثله

تبسم المزن وانملت مدا معسه • فاضحك الروض جفن الضاحك البياكي

ابن عمر ان صلوات الله عليه
وسلامه ربه عز وجل وقوله ألقى
مسند الى موسى ورثه بالنصب
مفعول وانيس هو يا ضمار قبل
الذكر لان الفاعل وان كان
مؤخر في اللفظ فهو مقدم في
الرتبة قوله على قدر ربه تعالى
بقوله ألقى وعلى ربه أي
ألقى بقدر وذلك كما في قوله تعالى
حقيق على أن لا أقول
(الاستشهاد فيه) على توسط
المفعول بين الفاعل والفعل
جوارفا كما في قوله كما ألقى ربه
موسى فان ربه مفعول وموسى
فاعل وألقى فعله كما ذكرناه

(هـ)

(جزى ربه عنى عدى بن حاتم

جزاء الكلاب العاريات وقد فعل)

أقول قد قيل ان قائله هو النابغة
الذياني وقال أبو عبيدة قائله هو
عبد الله بن همام بن أبي عبد الله بن
عبد الله بن غطفان وحكى الأعمى
انه لابي الاسود الديلمي يهجو
عدى بن حاتم وقد قيل ان قائله
لم يعلم حتى قال ابن كيسان
أحسبه مولدا مصدوعا وفي
صدره خلاف فوقع في رواية

الطوسي

جزى الله عبسا والجزاء بكته

وغازل الشمس نور ظل بلظها * بعين مستعبر بالدمع ضحكك
وروى أبو العباس المبرد أنه قال أخذ ابن مطير قوله تضحك الارض من بكاء السماء من
قول دكين الراجر

جن النبات في ذراها وزكا * وضحك المزن به حتى بكى
انتهى ما أوردته السيد في أماليه وهذا الخبر المستند الى الاصمعي رواه صاحب الاغانى
بسنده الى أبي المنفى أحمد بن يعقوب ابن أخت أبي بكر الاصم وانما اختارنا رواية السيد
لانها اشتملت على فوائد ولم يترك صاحب الاغانى في روايته الا قوله
* لان يحيى يأسلم من رجل * البيت مع أبيات ابن مطير

* (وأنت بدبه وهو الشاهد السابع عشر بعد الاربعمائة)
(وقد يخرج اليربوع من ناقائه * ومن بجزء بالشجعة اليتمصع
يقول الخفي وأبغض الهجم ناطقا * الى ربنا صوت الجمار الجبذع)

على ان ال الموصولة قد وسمات بالمضارع في ضرورة الشعر كما في التمصع و الجبذع
بيناهم ما للمفعل وهما من مقطوعة هي سبعة أبيات لذى الخرق الطهوى قد
شرحناها في أول شاهد من شواهد الشرح والبيت الثاني هو ثانی الايات والاول هو
خامسها و كأنه نقل اليمين من سر الصناعة لابن جني فانها ما كذا وقعافيه والصواب
أيضا في تخرج اليربوع بالقاء كما مر وقد ذكر الشارح المحقق هنا ان حق الاعراب في نحو
الضارب والمضروب انما هو لال الموصولة لكن لما كانت في صورة الحرف نقل اعرابها
الى صلتها عارية كما في الاعمى غير وحق ان أصلها ما الضرب والضرب فكروا الدخال
اللام الاعمية المشابهة للعرمية لتغاوم معنى على صورة الفعل فظاهر هذا الكلام ان
اعرابها ينقل أيضا الى صلتها اذا كان فعلا لان علة النقل موجودة بل ولو كانت الصلة
جمله اعمية وعليه فيجوز ان يمدح ويتصع في محل جر على الوصفية للعمار فان قلت ال مبنيّة
والبناء يقابل الاعراب فأي اعراب نقل منها الى ما بعدها قلت أراد انما في محل لو كان
بدلها معرب اظهر اعرابه فاعرابه محلي وقد صرح ابن هشام في تذكرته ان الجملة الواقعة
صلة لا محمل لها من الاعراب تطرد فيما عدنا نحو قوله اني لا ألتذ من نيرانها فاصطل
وقوله من القوم الرسول الله منهم * لانها في هذه الحالة محمل المعرفة من المعرب من قولك
الضارب والمضروب و بحث مثله الادماني في شرح التسهيل فقال أطلقوا القول بان
جمله الصلة لا محمل لها من الاعراب وينبغي ان يستثنى من ذلك الجملة التي تقع صلة لال لانها
واقعة موقع المفرد وتعبه الشمني باننا لنسلم ان كل جملة واقعة موقع المفرد لها محمل من
الاعراب وانما ذلك للواقعة موقع المفرد بالاصالة والواقع بعد ال ليس مفردا بطريق
الاصالة لانهم قالوا ان صلة ال فعل في صورة الاسم ولهذا يعمل بمعنى الماضي ولو لم

ووقع في رواية أبي عبيدة
بحرى الله عيسا عيس آل بغيض
وكان بنوعيس قد حاقوا ربيعة
ابن شسكل بن كعب بن الجريش
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صهصهة الى ان قال النابغة أو
عبد الله بن همارق هذا البيت
ويتبين آخر من بعده وهما
فأصبحتم والله يفعل ذاك
يتول النساء المرضعات بنوشكل
اذا شامنهم نائى دريخت له
لطيفة طلى الكشيخ راية الكفل
وهي من الطويل قوله العاويات
جمع عاوية من عوى الكلب
والذئب وابن آوى يعوى عواء
صاح ويقال صوت الكلب
النباح أيضا والضغمو والتضور
والزئير والوهوة واذا كان من
صدره فهو الهدير واختلف في
المراد بجزء الكلاب العاويات
فقليل هو الضرب والرى بالجملة
قال الاصمعي وهذا ليس بشئ
وانما دعا عليه بالابسة اذ
الكلاب تتعوى عنه فطلب
السفاد قال وهذا من أطف
الهبوط قوله نائى بالهمزة في آخره
وهو الحدث الذي قد جاوز حد
الصغر والحادية نائى أيضا قوله
دريخت له أى خضعت له وطاعته
والكشيخ ما بين الخاصرة الى

فانما ذلك لواقعته موقع المفرد الذي له محل والمفرد الذي هو صلة ال لا محل له والاعراب الذي فيه بطريق العاربية من ال فانما لما كانت في صورة الحرف نقل اعرابها الى صلتها بطريق العاربية انتهى وعلى هذا الكلام أيضا يرد ان عليه النقل موجودة وقد خطر لي بتوفيق الله تعالى ما أرجو أن يكون سديدا وهو ان ال لما كانت مبنية وكان الوصف بعدها من جنسها وهو ال اسمية وكان صالحا لظهور الاعراب فيه حيث كان غير مشغول باعراب عامل من حيث كونه صلة وكان الغرض ظهور اعرابها المحلى نقل اعرابها الى الوصف على سبيل العاربية وفي ال يبدع كان الفعل مخالفا لها في جنسها وكان مشغولا باعراب عامله وهو الخبر وكان غير صالح لظهور اعراب آخر فيه ولو نقل اعرابها الى الجملة لما كان يظهر لفظا لكونه غير صالح له ولو نقله الى محلها الثاني الغرض وكان نقل اعرابها الى ما لا يظهر فيه الى ما لا يظهر فيه وهذا الوجه له فظهر الفرق بين نقل اعرابها الى الوصف دون المضارع والجملة والله الحمد والمنة والله اعلم بالصواب

«(وأشده به وهو الشاهد الثامن عشر بعد الاربع مائة)»
 (العمرى لانت البيت أكرم أهله * واقعد في افتائه بالاصائل)

على ان الكوفيين يجوزوا أن يكرن الاسم الجسامد المعروف باللام موصولا كما قالوا في هذا ان التقدير لانت الذي أكرم أهله لكنه موصول غير مبهم كما ان الاسماء الموصولة وعند البصريين اللام غير مبهمة وقد صدق المضارع مفعلة وفيه أمور الاوّل كان ينبغي أن يقول لانت البيت الذي أكرم أهله فان منيعه يوهم ان البيت عند الكوفيين بمعنى الذي وهو باطل لم يقل به أحد وانما الموصول مشهور من اسم الجنس المعروف باللام اذا وقع بعده فعل أو ظرف أو مجرور الثاني قوله لكنه موصول غير مبهم لم يقله أحد عنهم ولو كان قولهم لما رده البصريون عليهم كما يأتي الثالث كون الجواب عند البصريين يجعل اللام للجنس والجملة المضارعة مفعلة للبيت غير منحصر فيه عندهم كما يأتي أيضا قال ابن الانباري في مسائل الخلاف ذهب الكوفيون الى أن الاسم المعروف باللام يوصل كالذي واستدلوا بقوله لعمرى لانت البيت أكرم أهله فانبت مبيد أو البيت خبره وأكرم صلة الخبر الذي هو البيت ورد البصريون عليهم بأنه لا يجوز ذلك لان الاسم الظاهر يدل على معنى مخصوص في نفسه وليس كالذي لانه لا يدل على معنى مخصوص الاصلة وتوضحه لانه مبهم واذا لم يكن في معناه فلا يجوز أن يقام مقامه وأما البيت المذكور فلا حجة لهم فيه من وجهين أحدهما ان يكون البيت خبر المبتدأ الذي هو أنت وأكرم خبر آخر والثاني أن يكون البيت مبهما لا يدل على معهودوا كرم وصفاله فكأنه قال لانت بيت أكرم أهله كما تقول اني لا امر بالرجل غيرك ومثلك وخير منك انتهى واقصر الخلف في شرح الجمل على الخبرية فقال لا حجة لهم فيه لاحتمال أن يكون خبرا

الضلع الخلف قوله راية الكفل
 أي عالية الكفل وأراد به غلظ
 كفلها ومنه (الاعراب) قوله
 جزى فعل ماض ورب كلام
 اضافي وعدي بن حاتم مفعوله
 وجزاء الكلاب كلام اضافي
 نصب على المصدرية أو بنزع
 الخافض أي كجزاء الكلاب
 والتقدير جزاء كجزاء الكلاب
 والهاويات بالجر صفة للكلاب
 قوله وقد فعل الواو للعامل أي
 وقد فعل الله ذلك أي الجزاء
 وتظهر هذا قول المتنبى
 وهذا دعاء لوسات كفتته
 لاني سأت الله فيك وقد فعل
 (الاستشهاد فيه) في قوله
 جزى ربه حيث احتج به
 الاختصاص وجماعة من المتأخرين
 على صحة القول بنوزان نوره
 الشجر والجهود على المنع سواء
 كان في نثر أو نظم وأجابوا عن
 البيت بان الضمير في ربه يرجع
 الى الجزاء المدلول عليه بلفظ
 الفعل كما في قوله تعالى اعدلوا
 هو أقرب للتعوي أي جزى رب
 الجزاء عن عدي بن حاتم وليس

هو راجعا الى عدى بن حاتم او
يقال انه ضرورة وقال ابن كيسان
انه شاذ وتكون الكتابة لغير
عدى بن حاتم فسكانه وصفا
رجلا أحسن اليه ثم قال جزاه
ربه عن خير او جرى عن عدى
ابن حاتم شرا فيقتلنا ذوق
البيت (قلت) لا يخفى ما في هذا
التأويل من الوهي الكثرة
الحذف وادعاء حذف ما لا دليل
عليه فافهم

(هـ)

(ماعاب الائم فعل ذى كرم
ولاجتماع الايجاب بطلا)

أقول لم يعرف قائله وهو من
البيسط قوله لثيم أى بنجل قال
ابن فارس اللثيم الشحيح المهيمن
النفس الذي يقال منه لؤم
(قلت) وما طرق معنى من بعض
الافاضل ان البنجل من بنجل
بمال نفسه على غيره واللثيم من
بنجل بمال نفسه على نفسه ويقال
البنجيل من بنجل بمال نفسه
واللثيم من بنجل بمال غيره قوله
ولا جفا من جفوت أجهو
جفا بضم الجيم هو البعد قوله
جبا بضم الجيم وتشديد الباء
الموحدة بعد هاهمة من غير
مد وهو الجبان والبطل بفتح

ثانيا لا ت ويكون قوله أنت البيت تعظيما له أى البيت العظيم بمنزلة قولك أنت الرجل
أى الرجل العظيم وقال ابن السبكي شرح سقط الزند أكرم أهله عند الكوفيين صلته
للبت وعند البصرين جملة في موضع الحال أو في موضع خبر مبتدأ مضمرة كأنه قال أنا
أكرم أهله ولو ظهر النصب في هذه الحال لقلت مكرما أهله انما انما تصير حال جرت على
غير من هي له فيلزم ظهور الفاعل المضمرة والعمل في هذه الحال ما في قوله لانت البيت
من معنى التعظيم كما ان العامل في جارة من بيت الاعشى يا جارتا ما أنت جارة ما في قوله
ما أنت من معنى التعظيم انتهى وأجاز ابن الأثير أن يكون أكرم أهله صلته لموصول
محذوف لا للبيت كأنه قال لانت البيت الذى أكرم أهله لكن الموصول محذوف ضرورة
وهذا الوجه جار على مذهب الكوفيين اذ يجيزون حذف الموصول دون صلته في غير
ضرورة وهذا باباه البصريون قال أبو علي في ابضاح الشعر لا يجوز ان تحذف الموصول
وتدع الصلة لانها تذكرة للتخصيص والابضاح للموصول ونظيره أجهو في التوكيد
لا يجوز أن تذكره وتحذف المؤكدة فان قلت لم لا يكون كاصفة والموصوف في جواز
حذف الموصوف وذكر الصفة قبل لم تكن الصلة كالوصف اذا كان مقردا لا ترى ان
الوصف اذا كان مقردا كان كالوصف في الافراد وان كان مثله جاز وقوعه مواقع
الموصوف من حيث كان مقردا مثله مع استقبال ذلك فاما الصلة فلا تقع مواقع المفرد
من حيث كانت جملا كما لا يجوز أن تبدل الجملة من المفرد من حيث كان البديل في تقدير
تكرير العامل والعمل في المقرد لا يعمل في لفظ الجملة فاما من تأول قوله لعمرى لانت
البيت أكرم أهله على تقدير لانت البيت الذى أكرم أهله وحذف الموصول فليس في
البيت دلالة على هذا الذى تأوله وذلك انه يجوز ان يكون أكرم أهله جملة مستأنفة
معطوفة على الأولى ولم يحجج الى حرف العطف ما في الثانية من ذكر ما في الأولى كقوله
تعالى أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ويجوز أيضا أن يكون قوله لانت البيت على
جهة التعظيم فاجرى عليه اسم الجنس وهذا كما تقول أنت الرجل ترى يديه السكال والجلد
فكذلك يكون المراد بالبيت الأثرى انهم قدي يقولون له بيت وشرف واذا كان كذلك جاز
أن يكون أكرم أهله في موضع حال مما في البيت من معنى الفعل كما ان علما في قوله أنت
الرجل علما وفهما يتنصب عما في الرجل من معنى السكال وكان جارة في قوله
يا جارتا ما أنت جارة يتنصب عما في ما أنت من معنى التعظيم كأنه قال عدت في حال
علمك وبذلك غيرك فان قلت فهل يجوز أن يكون البيت بدلا من أنت ويكون أكرم
في موضع خبر مبتدأ كأنه قال اذا أهدل البيت من أنت أنت أكرم أهله أو البيت أكرم
أهله قلت ان قياس قول سيبويه عندي انه لا يجوز هذا الأثرى انه لم يحجج في قوله سم في
المسكين كان الامر بديل المسكين من الماء وانما لم يحجج ذلك لان البديل انما يذ كر لضرب
من التبيين فاذا لم يقد ذلك لم يستحجج والمتكلم في غاية التخصيص والتبيين فلم يحجج لذلك فيه

البدل واذا كان كذلك فالخطاب في هذا كالماتم انتهى كلام أبي علي ولا كثيرة فواتده
 نقلناه بجملة وقوله لعمرى اللام للإبتداء وعمرى مبتدأ وخبره محذوف تقديره قس على
 أقسم بعمره وجمله لان البيت الخ جواب القسم وأكرم فعل مضارع وأهله مقوله
 وكتب (٣) بعض من عاصره في حاشيته على شرح القطر لفاكهى كان الداعى للكوفيين
 على جعل البيت في هذا البيت ماموصولا انه لا يصح الاخبار به عن أنت على الظاهر
 بجمله ماموصولا ويمكن أن يجاب بأنه على حذف مضاف أى أنت صاحب البيت
 ونحوه وقوله أكرم فعل مضارع لان الصلة لا تكون إلا جملة تاني بعض النسخ من ضبطه
 على صيغة أفعال التفضيل وضافته الى أهله ليس كما ينبغي هذا كلامه وهو من ضبط
 العطن وعدم الاطلاع على المعنى فان البيت مستعمل في حقيقةه والخطاب له فان
 الشاعر وهو أبو ذؤيب الهذلي وقد مدت ترجمته في الشاهد السابع والستين بعد ان تقول
 بأبيات خاطب دار حبيته قال الامام المرزوقي في شرح أشعار الهمذليين قوله لعمرى
 لان البيت الخ هذا رجوع من أبي ذؤيب الى ذكر البيت العظيم شأن أهله وأشار بقوله
 واقعد في افيائه الى ما كان يناله منهم فيدوم لذلك ملازمته له ووجهه واكرامه لسكانه قال
 و يروى واجلس في افيائه ولا فضل بين اقعده واجلس في المعنى وان كان لكل منهما من
 التصرف ما يستبد به دون صاحبه ألا ترى انه لا يقال مع القيام الا القعود وانه يقال
 للزمن هو مقعدو به قعد ولا يلقى له من الجلوس مثل ذلك وانه حكى عن اعرابى يصف
 رجلا هو كريم الخاس جميل الجلاس ويقال فلان الجليس بمعنى النديم وهم جلساء الملوك
 ولم يكن لهذا المعنى مثل هذا البناء من القعود وان كان الخليل قد حكى قعد الرجل
 جلسه ونظائر هذا في اللغة كثيرة والبيت من قصيدة عدتها أربعمائة وعشرون بيتا
 فلا بأس ان تشرح فان فيما شواهد وهي هذه

أساءت ريم الدار أم لم تسائل * عن السكن أم عن عهد بالاول
 ان طال بالمتنضي غير حائل * عفا بعد عهد من قطار وروابل
 عفا بعد عهد الحى منهم وقد يرى * به دعس آثار ومبرك جامل
 عفا غير نوى الدار ما ان تبينه * واقطاع طني قد عفت في المعامل
 وان حده بشامنه كلو تبيد لينه * جنى العجل في ألبان عود مطافل
 مطافل ابكار حديدت ساجها * يشاب بقاء مثل ماء المقاصل
 وآها الفواد فاستضل ضلاله * نيافا من البيض الحسان العطافل
 فان وصلت حبل الصفاء قدم لها * وان صرمتها فانصرف عن تجامل
 لعمرى لان البيت اكرم أهله البيت

وما ضرب بيضاء بأوى مليكها * الى طنفا عيما براق ونازل
 تهال العقب ان تمر بريده * وترعى دروءه دونه بالاجادل

الباء الموحدة والطاء هو
 الشجاع (الاعراب) قوله
 ما عاب بطل عمل ما بالاوعاب فعل
 ماض واثير مرفوع فاعله والا
 بمعنى غير وقوله فعل ذى كرم
 منصوب على المنعولية لان عاب
 يتعدى قوله ولا جنة عطف على
 قوله ما عاب وقوله قط ظرف زمان
 لا استغراق ماضى ويختص
 بالنفى واشتقاقه من قططته أى
 قطعه ومعنى ما فعلته قط
 ما فعلته فيما انقطع من عمرى
 لان الماضى منقطع عن الحال
 والاستقبال وبنيت لتضمها
 معنى مذلان معنى ما فعلته قط
 مذلان خلقت الى الآن وانما
 بنيت على الحركة اتسالا يلتقى
 ساكنا وبنيت على الضم تشبيها
 بالغايات وقد تكبر على أصل
 التقاء الساكنين وقد يتبع فانه
 طاه في الضم وقد تخفف طاره
 مع الضم والاسكان قوله الاجبا
 أى غير جبا وجبا مرفوع على
 الةاعلية وبطلا مقعوله
 (الاستشهاد فيه) ان الكساق
 احتج به على ان الفاعل المصور

(٣) قوله بعض من عاصره اهله
 يعنى ياسين اه من هاشم الاصل

تمي بها اليه سوب حتى اقرها * الى طائف رجب المبائة عاسل
 فلو كان حبلا من ثمانين قامة * وتسعين باعا نالها بالافضل
 تدلى عليها بالحبال موثقا * شديد الوصاة قابل وابن نابل
 اذا اسهته الخلل لم يرج لسهها * وحالفها في بيت نوب عوامل
 فخط عليهم والاضلوع ككنا * من الخوف امثال السهام النواصل
 فشر جهان من نطفة رجبية * سلاله من ماء لصب سلاسل
 بماهشنان فرغعت منته الصبا * وجادت عليه دعة بعد وابل
 باطيب من فيها اذا جئت طارقا * واشهى اذا نامت كلاب الايافل
 وبأشقى فيها الا لاه يلونها * ولو علوا لم ياشق بونى بطائل
 ولو ان ما عندها من بيرة عندها * من الخمر لم تبال لها فى بناطل
 فتلك التي لا يبرح القلب حبا * ولا ذكرها ما ارزمت أم حائل
 وحتى يوب القار طار كلاهما * وينشر في الهلكى كليب لوائل

قوله أساءت رسم الدار الخ المسألة المتعاقلة تسكون من اثنين وهذا اتساع على عادتهم
 والسكن جمع ساكن مثل تاجر وتجبر وتقدره أساءت رسم الدار عن السكن ام عن عهده
 بالاوائل ام لم تسائل اذا جعلت عن السكن متعلقة بالفعل الاول خاطب نفسه على
 طريق التمجيز والتوجع فقال اباحت رسم الدار لما وقت عليها عن اخبار ساكنها
 كيف اتقلوا والى أين صاروا وعن مدة عهدهم ومذ لم اوتى ساروا والا
 والسؤال عن السكن أنفسهم غير الـ وال عن مدة العهد بهم فلهذا فرقوا الاوائل هم
 السكن والى من شأنهم بان أعادتهم الظاهر ولم يقل عن عهدهم ودعته القافية
 اليه أيضا وحسن ذلك لما لم يهجنه التكرير اختلافهما ويجوز أن يريد بالسكن الوحش
 التي استبدلتها من قطانم اقبل وتلك الحالة من الدار ما يزيد في جوع الواقف عليها ويستعد
 السؤال على جهة التلهف لها كما قال

يعز على أن يرى عوض الذي * بحافاته هام وبوم وهجرس

وقوله لمن طال الخ هذا وجه آخر من التحزن كأنه استمكر أن تكون دارهم بالحالة التي
 رآها فجعل سؤاله سؤال من لا يشتم تعظيما للامر والمنتصى ماتي الوادين حيث يتاصى
 أحدهما صاحبه وقال الباهلى المنتصى موضع وروى أبو عمر والمنتصى بالاضاد مجمة
 وقال هو موضع وقوله غير حائل قال الباهلى أراد عسا بعد عهد من قطار ووابل ولم يمر به
 حول والمشهور أن يقال أحال الشيء اذا أتى عليه حول الا أن بعضهم حكى ان حال لغة
 فيه ويجوز أن يكون حائل بمعنى متغير يقال حال الشيء واحتمال اذا تغير كأنه كان دارس
 البعض باقى البعض فلم يعد ذلك تغيرا كاملا ومتى كانت الرسوم بهذه الصفة ذكرت
 العهود أشد وجددت الغموم أجد ولذلك تنفى بعض الشعراء شعول الدروس عليها

بالايجاب تاخيرها والجمهور على
 وجوب تأخيرها عن المنقول كما
 في قوله تعالى انما يخشى الله من
 عباده العلماء (قات) قرأ بعضهم
 انما يخشى الله برفع لفظة الله
 ونصب العلماء وهو مما يبرئ
 كلام السكاني فانه هم (فان
 قلت) كيف يكون المعنى على
 هذه القراءة (قلت) هو من قبيل
 ذكر المازوم واردة الالاف
 والمعنى انما يعظم الله من عباده
 العلماء لان الخشية من لوازمها
 التعظيم فانهم

(٥)

(بنتهم عذوبان انا جارهم
 وهل يعذب الا الله بانار)
 أقول احتج به السكاني ولم يره
 الى أحد وهو من البسيط قوله
 بنتهم على صيغة المجهول يعنى
 أخبرتهم والجار هو الذى أجرته
 من أن يظلمه ظالم والجار هو الذى
 يجاورك أيضا وأصله واوى
 (الاعراب) قوله بنتهم يقتضى
 ثلاثة مقاعيل الاول التاء التي
 نابت عن القاعل والثانى الضمير
 المنصوب وهو هم والثالث
 جاورهم والباقى بالنابى تعلق

ألا تمت المنازل قد يلينا * فلا يرمين عن شزن حزينا

وقوله بعد عهد يجوز أن يريد بعد المأمور ويجوز أن يكون مصدر عهدت الروضة إذا أتى عليها العهد وهو كل مطر بعد مطر وجمعه عهدا وإنما قال من قطار ووايل لأن الوايل المطر المروي والقطار جمع قطر وهو لما دونه وقوله عفا بعد عهد الحى الخ ابتداء بين كيف عفا والمعنى عفا الظل والمكان بعد ان كان للحى فيه عهد والعهد المنزل الذى لا يزالون اذا بعدوا عنه يرجعون اليه كأنهم تركوا النزول به وفارقوه فعفا يريد عفا منهم بعد عهدهم أى بعد ان كانوا عهدونه وقد بقي من آثارهم ومبارك بالهم ما يستدل به على أنهر بهم والدمس شدة الوطء وقال أبو نصر هو تابع الالف والوايل اسم للجمع يقال على الذكور والانات كالأبل وان كان من لفظ الجمل وقوله عفا غير نوى الخ يقول عفت آثار الدار وانجحت الأنويلا يستبان منها واقطاعا من خصوص المقل غزقت لقدمها فتعقرت فى الساحات وكثرت بقديد الرياح لها والنوى حاجز يمنع به السيل عن البيت والطنى واحدة مطقية ومعنى عفا درس وعفا وعفا وعفا الرياح عفا وعفا الشئ عفا وكثر وعفاونه أنوار المعامل جمع العقل وهو ههنا المنزل الذى نزله وحفظوا ما لهم فيه والعقل الحفظ وقوله وان حديثا منك الخ ترك وصف الدار ودروسها وعطف الى خطابها يغزها يقول ان حلاوة حديثك لو تفضلت به حلاوة العسل مشوبا باللبن والجنى اصله الثمر المجتقى فاستعاره والعود الحديثات النتاج واحدها عائد ومطافل جمع مطفل وهى التى معها طفلةا وانما ذكر قوله حديثا منك ايسين ان موقع كلامها منه على كل وجه ذلك الموقع يدل بقوله لو تذل منى على تمنعها وتعذر ذلك من جهتها وقوله مطافل ابكار الخ مطافل بدل من قوله عود مطافل واشبع فى الفاء للزومها فحدث الياء والابكار التى وضعت بطنها واحدا لان ذلك أول نتاجها فهى ابكار وأولادها ابكار ولبنها أطيب وأشهى فلذلك خصه وجعله من اجاويش اب صفة لابان أى مشوبة بما منتهاه فى الصفاء وقيل فى المقاصل انها المواضع التى تنفصل فيها السهل من الجبل حيث يكون الرضراض فينقطع المائه وتصقوا ذابرى فيه وهذا قول الاصمعي وابى عمرو واعترض عليه فقيل هلا قال بما من مياه المقاصل وماله يشبهه ولا يجعل منه فقيل هذا كما يقال مثل فلان لا يفعل كذا والمراد انه فى نفسه لا يفعل لانه اثبت له مثل يفتنى ذلك عنده الأترى انه لو جعل ذلك لتظيره لكان المادح لا يعلق به وقد علم ان القصد الى مدحه وعلى هذا قد جعل قوله تعالى ليس كمنه لثى وقال أبو نصر اراد بالمقاصل مقاصل الجبل حيث يقطر الوشل وذلك اصنى من مياه المنافع والعيون وقيل اراد يشاب بما كاد مع صفاه فاما مقاصل شون الرأس وهى تسمى مقاصل ومواصل والدمع منها يخرج وهذا كما يقال

بقوله عذبوا قوله هل للنقى والا

بمعنى غير أى ما عذب أحد

بالنار غير الله (الاستشهاد فيه)

أن الكسافى احتج به على أن

توسط المفعول وتأخير الفاعل

لا يجب اذا كان الفاعل محصورا

بالافان المفعول فى قوله وهى

يعذب الله يجوز أن يرد قبل

الفاعل وبعده فافهم

(هـ)

فلم يدرا الا الله ما هيبت لنا

عشية أناء الديار وشامها

أقول لم أجد أحدا ممن احتج به

من أئمة النحو عزاه الى أحد وهو

من الطويل قوله ما هيبت أى

ما أثارت يقال هيبت وهيبت

وكلاهما متعديان قوله أناء الديار

الأناء بفتح الهمزة والنون جمع

نأى وهو البعد وهو مما جمع فيه

فعل الصحيح العين على أفعال

كزند وأزناد ونرخ وأفراخ

قوله وشامها بكسر الواو

وبالشين المعجمة وهو جمع وشم

من وشم اليد وشما اذا غرزاها

بأبرة ثم ذرعها النور وهو النيلج

وفى الحديث لعن الله الواشمة

والضمير يرجع الى محبوبته التى

يتشبه بها (الاعراب) قوله فلم

يدرا الا الله أى غير الله وانظرة الله

محل نصب على المقعولية
 وكلمة ما موصولة وهيبت صلتهما
 والعائد محذوف وتقدير الكلام
 درى ما هيبت لنا قال ابن عصفور
 انما احتيج الى تاويله بهذا لانه
 يتاقتض في الظاهر ما ذكر من أن
 الفاعل اذا كان مقرونا باللزم
 تقدم المفعول عليه الا ترى ان
 الظاهر في البيت أن يكون
 ما هيبت مفعول بل يدور مع انه
 مؤخر عن الفاعل وعلى ذلك
 جعله الكسائي فيما كان الظاهر
 فيه ذلك احتيج الى أن يقول
 بأن يكون قوله ما هيبت لنا
 مفعولا بفعل مضمع يدل عليه
 الفعل الظاهر قوله عشيبة نصب
 على الظرفية أضيف الى الأتاة
 والأتاة أضيف الى الديار
 والمضاف فيه محذوف تقديره
 أتاة أهل الديار وسمى أهل
 الديار ديارا تسمية للعالم باسم
 المحل قوله وشامها كلام
 اضافي صرفوع على أنه فاعل
 هيبت وروى عشيبة بالرفع فان
 صحت فوجهه ان يكون رفعها
 على ان يكون فاعلا هيبت
 وحينئذ لا يكون وشامها
 منصوبا على المقعولية فافهم

(١) قوله ثم تووات كذا بالاصل
 واهل الصواب ثم أدركت

جئت بك بجمرة كما العين وأصق من الدمع فالتشبيه حاصل في هذا الوجه وهو عندي حسن
 والمراد بجمرة العين الدمع لا غير وقال أبو سعيد ماء المقاصل الدم وأراد بالماء الخمر وشبهها به
 وقال ابن الاعراب في ماء المقاصل ماء اللحم التي شبه جرته بجمرة وعهدة هـ ذين القولين
 عليه ما وقوله ذراها القواد الخ أضاف الرطوبة الى القواد تحققة للامر لان العين رأت
 القلب فكانت أدركت بالعين اولاً (١) ثم تووات بالفكر في محاسنها نانيا فتمكن الحب
 باعادة النظر وبسط الفكر وقوله فاستضل ضلاله قال الاصمعي هو كما يقال جن جنونه
 وكشف هذا ان للنفس شهوة في المستحسنات قد تضل بها عندها فتسمى تلك الشهوة
 ضلالا لكونها سبباً فيه ثم اذا غلب عليها شيء يستتبع تلك الشهوة قيل استضل ضلال
 فلان أي طلب منه أن يضل فضل وقال بعضهم أراد استتبع ضلاله أي يزيد ضلاله ضلالا
 كأنه لما تفكر في محاسنها وتقصاها ازداد حبها ولوعا فجعل ذلك استتضالا للضلال وقال
 الاخفش هـ ذيا كما يقال خرجت خوارجه والمعنى دواخله فمعها هـ آت به فكذلك
 أراد استضل رشاده فقال ضلاله الرجوع اليه ومثله يدعون حسا ولم يرتع لهم فزع هـ أي
 لم يرتع أمثهم وهذا كثير وقوله نينا فانصب على الحال والنياف الطويلة المترفة ومنها نافع
 على كذا أي أشرف والعطاب جمع عطبول بحذف الزيادة منه كأنه كان عطبا لا وهى
 الطويلة الاعناق وقوله فان وصات حبل الخ يستعمل عن موقع هذا الكلام كما قبله وعن
 زهده المسرف في هذا البيت بعد ضلاله المفرط في البيت المتقدم وكيف وجه التمامهما
 على تقاربهما وهل يجوز أن يتجدد في هذا ثم يقول بعقبه

لعمرى لانت البيت أكرم أهله والجواب ان هذا وفق مائة قدمه وغير مخالف له لكنه
 اظهر الاستسلام لها ولزأيمها فان وصلت حبله دام على مصافقهم الا يشرك أحد افي ودها
 وان صرمت وده وقف عنه محمد ودها في الانصراف ومرسومها لا يستعمل منكر اولا
 يتعاطى رفاثا ولا هجر اوهـ ذان الآداب المحمودة فيما يجري عليه المتحابان ويدل على
 ما قلنا أن أبا ذؤيب أمر نفسه بالدوام ان رأت الوصل والدوام على الوصل زيادة عليه
 وثبات فيه وبالا انصراف عنها على أجله ان رأت الصرم الى أن ترى غيره واذا كان الامر
 كذلك فما أظهر زهدا فيها وقوله فما ضرب بيضاء الخ معاود وصف المرأة والضرب الشهادة
 ويقال استضرب العسل اذا اختر فصلب وهو ضرب وضرب والعسل في انهم مؤنثة
 فلذلك قال بيضاء وقوله يا وى مليكها أراد به العسوب وهو قائد النحل وأضاف المملك
 الى العسل توسعا وانما هو ملك النحل المعسلة والطنف بفتح الطاء وضومها (٢) حيد نادور
 من الجبل والمعنى ما عسل بيضاء وى نحلها الى أنف من الجبل يعنى الرائق اليه والنازل
 منه وقوله تهال العقب الخ قال الباهلي الريد شمراخ في الجبل وقال أبو نصر الريد ماتامن
 الجبل فخرج منه حرف والدر وجمع الدر وهو الحيد يدفع ما يلاقيه ومنه تدارأ
 الرجلان اذا تدارعا وقال الاصمعي هو الانف المعوج والمعنى ان ذلك الجبل تهال

العقاب من المرور بمرور وفه لا شرافه وعلوه وواعوجاج أطرافه وأقوفه وقوله تنبي بها
 البعوب الخ ضمير بم النخل ولم يجزها ذلك لانه يستدل عليها بالقصة يعنى ان البعوب
 يرتفع بالنخل حتى يسكنها في جمع لها القمه واسع ذى عسل وانما قال هذا لان النخل تتبع
 قائدها فطير بطير انه وترجع برجوعه والمباة من رجوع الابل ومبيتها الذى تنبو أنفسه
 وتأوى اليه فاستعاره هنا وقوله أقرها الى الف عداه بالى لانه فى معنى آواها وأجلاها
 وهم يعملون النظر في التعدية على التطير والنقيض على النقيض كثيرا وقوله نالو كان
 حبلان من ثمانين البتين الضهير المؤنث فى نالها وعليها اللطية المقهومة من المقام وفاعل
 نالها شديد الوصاة وجملة تدلى حال بتقدير قد والتقدير نالها بالانامل شديد الوصاة نابل
 وابن نابل متدليا عليها بالحبال ويكون موثقا حال من الضمير فى تدلى ويجوز ان تكون
 جملة تدلى اعتراضا بين الفعل والفاعل ويحسن الاعتراض أنه تفسير انيل المشتار
 للعسل كيف كان وعلى اى وجه توصل وروى تقديم بيت تدلى عليها على بيت نالو كان حبلان
 وبه يحسن الانتظام ويصير قوله ولو كان حبلان من ثمانين قامه واقعا فى موقعه وبيان الخلق
 المشتار وحسن تأنيه فيما يعاينه حتى لا يمنع عليه شاق منيع وعليه يكون شديد الوصاة
 فاعل تدلى وموثقا حال قال الاصمعي أراد شديد الوصاة الشديد الحفظ بما أوصى به
 قال ابو نصر بيانه شديد عند الوصاة لا يسترخى فيها ولا يتجزز وقال أبو عبيدة أى يوصى
 أصحابه بالحبل ويتدلى الأحرى يقول امسكوه واستوثقوا منه وقوله نابل وابن نابل أى
 حاذق وابن حاذق يعنى انه ورث صناعته عن أسلافه ثم نشأ عليها وبرع فيها وقوله نالو كان
 حبلان تقديره لو كان الحبل الذى تدلى به حبلان طول ثمانون قامه وتسعون باعا والمعنى
 تدلى عليها ولو كانت أشق منها لمطلبه أو أبعده منا لا احتمال فى ما حتى ينالها يده وقوله اذا
 لسعته النخل الخ يروى اذا لسعته اللبر وهو كالنخل وزنا ومعنى يقول اذا لسعت النخل
 هذا المشتار لم يخف لسعها ولم يبال بها ولازمها فى بيتها حتى قضى وطرم من معسلها
 ومعنى لم يربح لم يخف من قول الله تعالى انهم كانوا الايرجون حسابا وكاؤضا هو الرجاء
 موضع الخوف وضعوا الخوف موضع الرجاء وقوله وحالفها قال الاصمعي اى صار
 حليفها فى بيتها وهى نوب ولم يردحانها فى بيت غيرها وروى أبو عمرو وحالفها بانها معجبة
 قال يريد جاء الى عسلها من ورائها الماسرحت فى المراعى والنوب النخل ولا واحده وقال
 ابن الاعرابى هو جمع نوبى وهو ما بذلك لسوادها وقال الاصمعي هو جمع نائب كما تاذ
 وعهذير يد انها تختلف وتبني وتذهب أى تناب المراعى ثم تعود وعوامل أى تعمل
 العسل وقوله فخط عليها الخ يقول المحدث المشتار على الخلية والقلب يجب والاحتشاء
 تضطرب خوفا مما يكابده فى التدلى حتى كأن ضلوعه سهام لانصال لها رمى بها فطاشت
 وقلقت والسهام النصال الذى سقط نصله أو فاق يقال نصلت السهم اذا ركبت عليه
 النصل وأنصلته فنصل اذا نزلت نصله وقوله فشرجهان الخ أى جعل العسل شريجين

(الاشتهاد فيه) أن الكسافى
 احتج به على ان الفاعل المصور
 بالا لا يجب تأخيره عن المفعول
 بل يجوز تقديمه فان قوله الا الله
 فاعل وما هيبت مفعوله وأوله
 الجهور على ان ما هيبت ليس
 مفعولا لقوله لم يدر الا الله
 وانما هو مفعول لفعل محذوف
 والتقدير درى ما هيبت لفاطم
 يتقدم الفاعل المصور بالا على
 المفعول لان هذا ليس مفعولا
 لانه كور وانما هو مفعول
 للفعل المتدرقا فافهم

٣ (جوزى تبوء ابا الغيلان عن كبر
 وحسن فعل كما يجزى سمنار)

اقول قائله هو سبط بن سعد
 وهو من البسيط قوله ابا الغيلان
 بكسر الغين المحجمة كنية رجل
 وهو الذى جزا بنوه بجزاء سمنار
 قوله وحسن فعل أى اليه قوله كما
 يجزى أى به على صيغة المضارع
 لحكاية الحال الماضية لغرابته
 وسمنار بكسر السين المهملة
 والنون وتشديد الميم على وزن
 طرماح وهو اسم رجل روى
 بنى الخورنق الذى بظهور الكوفة

٣ سقط الرمز فى هذا النحل من
 سائر النسخ بأيدنا اه معصمه

لثعبان بن اصرى القيس
الاكبر لما الحيرة ليكون فيه
ولده ونسأوه وهو قصر عظيم لم
يرالعرب مثله فلما فرغ منه
ألقاه من أعلاه فخر ميتا اثلا
يبني لغيره منسلة فضر بت به
العرب المثل في سوء المكافاة
فقسيل جزاني جزاه سمارو كان
بناؤه في عشرين سنة و ذكر
الجاحظ في كتاب الحيوان لبعض
العرب
جزاني جزاه الله شر جزائه
جزاه سمار فما كان ذاد أب
بني ذلك البنيان عشرين حجة
تعد عليه بالقراميد والسكب
فلما انتهى البنيان يوم تمامه
وصار كمثل الطود والبالاخ
الصعب

رمى بسمار على ام رأسه
وذلك له مرافق من أعظم الخطاب
(الاعراب) قوله جزى فعل
ماض وبنوه كلام اضافي فاعله
والضمير يرجع الى أبي الغيلان
وهو اضممار قبل الذكر
ولكنه جوز لاضرورة قوله
عن كبريته لاق بجزى وقيل عن
ههنا ظرف بمعنى في اي في كبر
قوله وحسن فعل عطف على عن
كبر قوله كما يجزى الكاف
للتشبيه وما مصدرية ومحل الجملة

أى خليطين بالمزاج الذي صبه عليها وكل واحد من الخليطين شرج والناظفة الماء وانما
نسبها الى رجب لان رجب وجمادى كانا في زمانهم من شهور الشتاء والسلاسل بالضم
التي تتسلسل في الخلق اصفاؤها وعدو بها وسهولة تصفائها مدخلها وجعلها من ماء لصب
كسر الادم وهو شق في الجبل ليدل على انها من ماء المطر وانه تمقل في مضائق الطرق
وتقطع بمدارج الشقوق والنقر فتزيل الكدورة عنه وتسلسل في جريه ومروره حتى
تتأهي في مقره ويرد بالرجح في مستنقعه فتقوله سلاسل صفة لما اصب وأراد به رفته
وسرعة مره في مجاريه من المسائل والمناقع وقوله بما شتان الخ رواية الاصمعي بتدوين
ما واجرا شتان وصفه قال أبو نصر وهو أحب الي والشتان بضم المجهمة البارد ينشئ
من الجبل انشانا وانه من علبه الغارة وروى أبو سعد بما شتان على الاضافة قال
والشتان بكسر المجهمة جمع الشنة وهي القرية الخلق والماء فيه الأبرد وقوله عزعت منته
أى أعلاه وقوله وجادت عليه الخ التصديقه الى تكثير الماء حتى يكون أصفى وقوله
باطيب من فيها الخ هذا خبر ما في قوله وما ضرب بيضاوا اذا جئت طرف اطارها واذا
نامت طرف لاشهي والمراد أشهى من فيه اذا نامت والمشار اليه باذا نامت غير المشار
اليه باذا جئت يدلك ان الوقت الذي يجي فيه طاروق يجوز ان يكون من أول الليل ومن
أوسطه وآخره فان الوقت الذي ينام فيه كلاب الاسافل يكون معلوما بمقايير من ساعات
الليل ولما اختلف فيه فقال بعضهم هو أول الصبح لان الكلاب اذا تحركت الناس تنام
وتسكن ومثله قول أبي ذؤيب في أخرى

باطيب من مقبلها اذا ما * ذنا العيون واكتبتم النبوح

وقيل الاسافل مراد به أسافل الحى لان مواشيهم لا تبيت بل لها مباحة على حدة فراعتهما
لا ينامون الا آخر من ينام لان منهم من يربق ومنهم من يحلب وكلاهما يحرم معهم فلا
تنام الا آخر الليل وقال الباهلي الحو يكون فيه الوجوه والاسافل يكون فيه الرعاء
وهذا كالبنيان الاول وقال أبو سعيد الاسافل سفلة الناس ويعني فيهم هنا الرعاء وليس
يزاد به أسافل البيوت وقال الاخفش الرواية كلاب المسافل يعني المواضع التي تسفل
الناس فيها يقال أتيت المسفل من مكة وأتيت المعلى منها وهي مسافلها ومعاليها والمعنى
على جميع هذه الوجوه ان فيها اشهى مما وصفه اذا اختلفت الافواه وتغيرت وقوله وما شئني
فيم الخ يا شئني يلطغني ويقذفني يقال شبه بشئ اذا قذف به والاول اسم موصول بمعنى
الذين وعلم هنا بمعنى عرف وقوله عرفوا تصق معهما مع ثمنه الم يقولوا الى أصبت منها
طائلا والطائل ماله فضل وقد روى يياطل والمعنى تخرجوا من قذفي بالباطل ويلونها
يقربونها وروى الى لا يلونها أى الغريبة دون أهل بيتها وقوله ولوان ما عند الخ ابن
بجيرة بضم الموحدة وسكون الجيم خاد معروف كان بالطائف والناطل هنا جرة من
ماء أو ابن أو نبيذ وما في معنى المكيال للخمر وليس مراد هنا وأبلغ من هذا

النصب على الخيال أو صفة مصدر
 محذوف والتقدير جزاء بكزاه
 سمار (الاستشهاد فيه) في قوله
 جرى بنوه حيث أعاد الضمير إلى
 أي الغيلان وهو متأخر عنه وذلك
 لأجل الضرورة وفيه شاهد على
 ضرب علامة زيد وفيه شاهد
 آخر وهو جواز نابة المضارع
 عن الماضي في قوله كما يجزى
 معناه كما جرى فافهم

(ظ)

ولو ان مجدأ أخذ الدهر واحدا
 من الناس أتى بجده الدهر
 (مطعما)

أقول قائله هو حسان بن ثابت
 الانصاري رضى الله عنه شاعر
 النبي صلى الله عليه وسلم مدح به
 مطعم بن عدي بن نوفل بن
 عبدمناف بن قصي القرشي
 النوفلي وكان من السادات
 ولم يسلم وكانت وفاته قبل يذ
 بسبعة أشهر وهو والد جبير بن
 مطعم صحابي جميل أسلم بعد
 الحديبية وقبل الفتح وقبل أسلم
 في الفتح وجاء إلى النبي صلى الله
 عليه وسلم فكاهه في أسارى يذ
 فقال لو كان الشيخ أبوك حما
 فأتانا فيهم شقيا شقعا وكان
 له عند رسول الله صلى الله عليه

وكيف طلابي وصل من لوسأته * قذى العين لم ينم وذلك زهيد
 وقوله فذلك التي لا يبرح الخ فاصدريه ظرفية وأرذت بتقديم المهمله حنت والمائل
 الاتح من أولاد الأبل والسقب المذكور والمعنى تلك المرأة التي وصفتها هي التي لا يفارقني
 جهاز ذكرها أبدا وقوله حتى يئوب القارظان الخ المعنى لا يفارقني جها حتى يكون
 ما لا يكون القارظان أحدهما القارظ العنزى وهو يذ كرن عنزة بن أسد بن زبيدة
 كان يعشق ابنته فاطمة خزيمه بن نهد فطلبها من أبيه فلم يزوجها ثم خرج يذ كرو خزيمه
 يطلبان القرظ وهو ورق تدبغ به الجلود الطائفة ومرا بقلب فاستقيا فسقطت الدلو
 فنزل يذ كرايخربها فلما صار في البئر منه الحبل وقالز وجنى فاطمة فقال أما على هذه
 الحالة اقتسار أفلا فعل ولكن اخرجني حتى أزوجك فامتنع وجعل يسأله ويأبى حتى
 هلت فبها والقارظ الثاني رجل من النمر بن قاسط خرج يخي قرظا فابعد فنهشته حية
 فقتلته فضرب المنبل برجوعه فيها لا يكون قال عارة بن عقيل

لا بجزلجى كلب نهبان كالذى * دعا القاسطى حقه وهو فاذح
 كذا ذكر المبردان القاسطى أحد القارظين هذا الخصة من شرح اشعار الهذليين للإمام
 المرفوفى وقال الرمنشمى في مستهقى الأمثال القارظ الثاني اسمه هميم وقيل هقبة
 وكان من عنزة أيضا وكان يتصيد الوعول ويدبغ جلودها بالقارظ فعرض له في بعض
 الجبال نعيان فنفقه نفقة فوقع منها ميتا انتهى وأما المبدأنى في مجمع أمثاله فقد قال
 القارظ الثاني ليس له حديث غير أنه فقدنى طالب القرظ واسمه هميم والله أعلم بالصواب
 * (وأشده بعد * ولقد امر على التميم بسبق)

وتقدم الكلام عليه في الشاهد الخامس والخمسين من باب المبتدأ والخبر
 * (وأشده بعد وهو الشاهد التاسع عشر بعد الأربعة مائة)
 (وليس المال فاعلمه جمال * وان أغناك إلا للذى
 يريد به العلاء ويصطفيه * لأقرب أقربيه ولقصي)

على ان كسرة الماء المشددة من الذي كسرتيناه والبيتان كذا رواهما ابن السجري في
 الجلس الرابع والسبعين من أماليه وقوله جمال خير ليس والباهز أتدو جملته فاعلمه
 معترضه وكذلك جملته وان أغناك معترضه وان وصلية ونقل شارح شواهد الموشح عن
 بعضهم انها نافية والمستثنى منه محذوف تقديره لا أحد وجملته يريد بقائه المسترسله
 الذى وروى بدله يقال بهو يصطفيه معطوف على يريد والملاء بفتح العين والمدسة وعول
 يريد وهو يعنى الرفعة والشرف ويصطفيه يعنى يختاره وقوله لأقرب متعلق بصطفيه
 وإضافة أقرب إلى أقربيه كقولهم أعلم الأعمى والقصى البعيد يقول ليس المال في
 الحقيقة ما لا أحد إلا الذى يريد بسببه علو الدرجة في الجهد ويختاره للقريب والبعيد

وسلم يذو هو انه كان أجاز رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لما قدم
 من الطائف حين دعاهن فيقال
 الاسلام وكان أحد الذي قاموا
 في نقض صحيفة التي كتبها
 قريش على بنى هاشم وبني
 المطلب وهو من الطويل قوله
 مجد او والشرف والكرم يقال
 رجل مجيد أي شريف قوله
 أخذ من الاخلاص وهو الابقاء
 قوله مطعم بضم الميم وهو مطعم
 ابن عدى والد جبير العبدي كما
 ذكرناه (الاعراب) قوله
 ولولا امتناع الثاني لامتناع
 الاول كما يقال لو جئتني
 لا كرمك فان الاكرام منتف
 لامتناع الجيء وأن حرف من
 الحروف المشبهة بالفعل تنصب
 وترفع الجزأين قوله مجد اسمه
 وأخذ الدهر واحدا خبره
 فقوله أخذ فعل وفيه ضمير
 يرجع الى المجد وهو فاعله وقوله
 الدهر نصب على الظرف وقوله
 واحدا مفعول لأخذه قوله
 من الناس يتهاق به ذرف
 وهو صفة لواحد والتقدير
 واحدا كأنما من الناس قوله
 أتى مجده جواب لو وأتى من
 الابقاء ومجده فاعله والضمير
 (١) قوله ولوشاء الخ كذا في الاصل
 ولعله سقط جواب لو وهو لكان
 جبلا اه مصححه

وروى البيت الثاني الخفاف في شرح الجمل كذا

تجوز به العلاء وتصطفيه * لا قرب أقريلك وللصني
 بالخطاب في المواضع الثلاثة وروى ابن الابناري في مسائل الخلاف البيتين كذا
 وليس المال فاعله بمال * من الاقوام الا الذي
 يريد به العلاء ويعتمده * لا قرب أقريلك وللصني
 وعليها تجزم بتمتته ضرورة وهو من امتهنت الشيء بمعنى أهنته وحقرته والبيتان لا علم
 بقائلهما والله أعلم

(*) وأنشد بعده وهو الشاهد العشرون بعد الاربعمائة) *
 (والذلو شاه الملكت حفرا * أوجبلا أصم مشمخرا)

على ان حذف الياء من الذي والا كتما بكسرة الذال لغة والاشم من الشمم والارتفاع
 والمشمخ العالى المطول وقيل الراشح وهذا ما رواه الخفاف وغيره ورواه ابن الشبيري
 في أماليه وابن الابناري في مسائل الخلاف

والذلو شاه الملكت حفرا * أوجبلا أصم مشمخرا

قال شارح شواهد الموشح ضمير كانت للذبا والارض والبحر والخلاف البحر والمعنى هو
 الذي لوشاء أن يكون بر الكان برا ولوشاء أن يكون جبلا (١) انتهى والاصم من الصمم
 أراد به المصمت الذي لا جوف له ولا أهل قائل هذا البيت أيضا وعاه عند الله

(*) وأنشد بعده وهو الشاهد الحادى والعشرون بعد الاربعمائة) *
 كالذرتى زينة فاصطيدا *

على ان حذف الياء من الذي وتسكين الذال لغة قال ابن الابناري في المقصور والممدود
 زينة وجهما زى وهى أما كن تحفرا للاسد أنشد القراء

فكنت والامر الذي قد كيدا * كالذرتى زينة فاصطيدا

والزى أما كن مرتفعة يقال في المثل قد بلغ الماء الزى قال الججاج

* قد بلغ الماء الزى فلا غير انتهى وقد أخذ القائل في المقصور والممدود وزاده قال
 ومن أمثالهم قد بلغ السيل الزى يقال ذلك عند شدة الامر ومنه حديث عثمان اما بعد
 فقد بلغ السيل الزى ويقال ان النمل اذا أحست بندى الارض ترفعت الى زباها خوفا
 من السيل فيستدل بذلك من فعلها على كثرة المطر وخصب السنة قال البكري
 وأصبحت منهم فوق عليا صعبة * اذا بلغت تلك السيل زى النمل اه

وقال أبو فيد مؤرخ بن عمرو السدوسي في أمثاله وتقول العرب قد بلغ السيل الزى وهو
 أن يبلغ الامر منتهاه والزينة غير القتر الزينة تحفر للاسد فيصاوفها وهى ركية بعيدة
 القعر اذا وقع فيها لم يستطع النروج منها بل قد قهرها تحفر ونها ثم يوضع عليها اللحم وقد

نحوها بما لا يحمله فاذا أتى اللهم انهدم غطاء الزبية وأما القفرة والناموس والبرأة فانها
 حسيبة ويحتملها القانص على موارد الوحش ويطرح عليها الشجر فاذا وردت رمي من
 قريب والزبية لا يستطيع أحد نزولها بعد ما الرمي فيها أبعد من أن يرى اذا دخلها
 نبي حدثني سعيد بن السمأل بن حرب عن أبيه عن حنن بن المعتمر قال أتى معاذ بن جبل
 بثلاثة نفر قتلهم أسد في زبية فلم يذكر كيف يقتلهم فسأل علي بن أبي طالب فقال قصوا
 علي خبركم قالوا صدنا أسد في زبية فاجتمعنا عليه فتدافع الناس عايناهم فمروا برجل
 فيها فتعلق الرجل بالآخر وتعلق الآخر برجل آخر فهو في الزبية الا أنهم فقضى فيها ان
 للاول ربيع الدية وللثاني النصف وللثالث الدية كلها وروى البيت الاول ابن ولاد في
 المقصود ورواه المودود فظلت في الامر الذي قد كيدا يقول ظلات في شرمن الذي كدت
 في حقه كالذي عمل حفرة ليه صاد فيها فاصطيدوا أخذوا في هذا المعنى قول النبي صلى الله
 عليه وسلم من حفر بئر الاخيه يوشك أن يقع فيها وروى غيره
 ولان تكون من اللذ كيدا وهو ماض مجهول من الكيد وتربي معناه حفرة زبية
 بضم الزاي المجمة وسكون الموحدة وجهه اربي وأما الرابض المراه المهملة فجمع روبة
 مثلثة الراء وهي ما ارتفع من الارض وهذا من رجوا ورده السكرى في أشعار الهذليين
 لرجل من هذيل وهو

اربت ان جاعت به املودا * مر جلا ويلس البرودا
 اي ان جاعت به ملكا املودا املس * ولاترى مالاه معدوداه أي لا يعد ما له من جوده
 اقاتلون اجملي اليهودا * فظلت في شرمن اللذ كيدا
 * كالذ تربي صاد افضيداه

ويروي فاصطيد وتربي زبية حفرة زبية يقول اربأت ان ولدت هذه المرأة رجلا هذه
 صفتها يقال لها اقمي البينة انك لم تأت به من غيره هذا ما أورده السكري و يأتي الكلام
 عليه ان شاء الله تعالى في نون التوكيد من آخر الكتاب

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثاني والعشرون بعد الاربعمائة *
 (فقل للث تلومك ان تسمى * أراها لانعوت بالقيم)

على ان الماء حذفت من التي وسكن ناءها هذا البيت أنشده ابن السعدي في أماليه عن
 القراموقال التميم جمع تميم وهي التميمية

* وأنشد بعده وهو الشاهد الثالث والعشرون
 بعد الاربعمائة وهو من شواهدس *

(ابن كليب ان عمي اللذا * قتلا المولود فككا الاغلا)

على ان حذفت النون من قوله اللذا وأصله اللذان تخفيفا للاستطالة الموصول بالصلة

يرجع الى مطعم وان لم يتقدم
 لاجل الضرورة قوله مطعم ما
 منصوب لانه مفعول أبقى
 (الاستشهاد فيه) في قوله أبقى
 مجده حيث أعاد الضمير الى
 مطعم وهو متأخر وذلك لاجل
 الضرورة كما قلنا وقد أجاز نحو
 ذلك من غير ضرورة الاخفش
 وابن جني وأبو عبد الله الطوال
 لان استلزام الفعل المفعول
 يقوم مقام تقدمه فجاز وانحو
 ضرب كلامه زيدا وضعه
 الجهور ليعود الضمير على متأخر
 انظا ورتبة

(ظح)

كساحلم هذا الحلم أتواب سودد
 ورقى نداه ذالند في ذر الجهد

أقول هو من الطويل والمعنى
 كساحلم الممدوح صاحب الحلم
 ثياب السيادة وأعلى عطاؤه
 صاحب العطاء في أعلى مراتب
 الجهد والكرم قوله سودد يضم
 السين المهملة بمعنى السيادة
 قوله رقى بتشديد القاف من
 الرقى وهو الصعود والارتفاع
 قوله نداه بفتح النون أي عطاؤه
 يقال رجل ندأى مضي وفلان

هـ ذاقول البصريين وأما الكوفيون فحذف النون عندهم لغة في اثباتهم أطالت الصلاة
 أم لم تطل حكاه عنهم ابن الشجري في أماليه قال سيديويه قال رجل من الانصار
 الحافظو عورة العشرة لا * يأتيهم من ورائنا وكف
 لم يحذف النون للاضافة ولإلحاق الاسم النون ولكن كما حذفوا من الذين والذين
 حين طال الكلام وكان الاسم الأول منتهاه الاسم الآخر وقال الاخطل
 * اخي كليب ان عى اللذان البيت لان معناه الذين فعلا وتعني الحافظو عورة العشرة
 وهو مع المفعول بمنزلة اسم مفرد لم يعمل في شيء كان الذين فعلا ومع صلته بمنزلة اسم قال
 أشهب بن رميلة

ان الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد
 انتهى والبيت من قصيدة للاخطل يقضو بقوموه ويهجو جريرا والاف للنداء وبنو
 كليب بن يربوع رهط جري بنغرا الاخطل على جري بن اشهر من قومهم من بني تغلب وساد
 كعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند ملك العرب وعصم أبي حنش قاتل
 شرحبيل بن عمرو بن شجر وغيرهم من سادات تغلب والاعلال جمع غل وهو طوق من حديد
 يجعل في عنق الاسير وقد يكون من قد وعليه شعرة فيقمل على الاسير ومنه قيل للمرأة
 السينة الخلق غل قل يفتح القاف وكسر الميم أي ذوقل أي ان عجمه يقسكان الغل من عنق
 الاسير او بنحوهم من أسير أعدائهم قسر عليهم قال السكري في شرح ديوان الاخطل
 أحد عجمه أبو حنش عصم بن النعمان قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو وأكل المرار يوم
 الكلاب الاول والاخر وكس بن النهد وكس بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بالتصغير
 وبعده

وأخوهما السفاح ظما خيله * حتى وردن جبال الكلاب نهالا
 الكلاب بضم الكاف اسم ما فيها بين البصرة والكوفة على بضع عشرة ليلة ومن الهمزة
 على سبع ليال أو نحوها والجبا بكسر الجيم بعدها موحدة قال السكري السفاح اسم
 سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من بني تميم بن اسامة بن بكر بن حبيب وانما سمي السفاح لانه
 لما دنا من الكلاب عمد الى مزاد أصحابه قشقةها وسفح ماها وقال لاما لكم الاماء
 القوم فقالتوا عنه والافوتوا عطاء شاتهي وللعرب وقعتان على الكلاب يقال لهما يوم
 الكلاب الاول ويوم الكلاب الثاني وقد تقدم شرح الكلاب الثاني في الشاهد الخامس
 والستين وهذا شرح اليوم الاول باختصار قال الامام السكري في كتاب التصحيف
 اما اليوم الاول فكان في الجاهلية ابني تغلب وعليهم سلمة بن الحرث الكندي ومعهم
 ناس من بني تميم قليل وفيهم سفيان بن مجاشع وكانت تميم يومئذ فرقتين فرقة مع تغلب
 وفرقة مع بكر بن وائل فاقى سلمة بن الحرث بن عمرو وأخاه شرحبيل بن الحرث ومع شرحبيل

يتسدى على أصحابه أي يتسخي
 قوله في ذرا الجسد بضم الذال
 المججمة جمع ذرورة بضم الذال ٣
 وذرورة كل شيء أعلاه ومنه ذرورة
 السنام (الاعراب) قوله كسا
 فعل ماض وحمله كلام اضافي
 فاعله وقوله هذا الحلم كلام اضافي
 أيضا مفعول أول وقوله
 أبواب سود مفعول ثان لكسا
 تقول كسوته خزا قوله
 ورفى عطف على قوله كسا
 وقوله نداء كلام اضافي فاعله قوله
 ذالنداء كلام اضافي أيضا قوله
 في ذرا الجسد يتعلق بقوله رفى
 (الاستشهاد فيه) في قوله حمله
 ونداء فان الضمير فيه ما ضمير
 الفاعل ولم يسبق ذكره وأجاز
 ذلك ابن جني مطلقا وتبعه على
 ذلك ابن مالك وذلك لان الفعل
 المتعدي يدل على فاعل
 ومفعول لشعر والذهن هما
 فاذا افتتح الكلام بفعل ووليه
 منادى الى ضمير علم ان صاحب
 الضمير فاعل ان كان المضاف

٣ قوله العيني بضم الذال في
 الصحاح ان الذرورة بالكسبية
 والضم وكذلك في القاموس
 اه معص

بكر بن وائل وبعض بني تميم فهزم أصحاب شرحبيل وقتل شرحبيل قال ابن الكلبي
 شرحبيل بن الحرث الكندي من ولد جبرآكل المراء ملك بني تميم وسلمة بن الحرث ملك بني
 تغلب انتهى وقد تجوز الاخطل في جعل ابي حنش ودوكس عهيم مع انهما من أعمام آياته
 كما تجوز في جعل السفاح أخاهما والصواب ما قاله ابن قتيبة في ترجمة ابن كنثوم من
 كتاب الشعراء يعني بعهيمه عم او امرأة بني كنثوم فان عمرا قتل عمرو بن هند ورمرة قتل
 المنذر بن النعمان بن المنذر ولذلك قال الفرزدق بطور

ماضرت غلب وائل أهجوتها * ام بلت حيث تناطح الجحرا

قوم هم قتلوا ابن هند عنوة * عمرا وهم قسطوا على النعمان انتهى

ونقل ابن المستوفي عن الخوارزمي أنه قال في حاشية نسختي من المفصل يعني بعهيمه
 ابن هيرة التغلبي والهديل بن عمران الاصغر قال سئلت كيف يكونان عمه وأحدهما
 ابن عمران والآخر ابن هيرة أجبت بأنه يحتمل أن يكون أحدهما عمه والآخر عم أبيه
 أو جده وكلاهما يسمى عمائته وقال ابن خلف عمه أبو حنش وأخوه أبو رجل آخر من
 قومه غير أخي أبي حنش وقيل عمه الآخر عمرو بن كنثوم انتهى وأقول القصيدة نسيت
 وهذا مطلعها

كذبتك عينك أم رأيت بواسط * غلس الظلام من الرباب خيالاً

وتعـرضت لك بالبالخ بعدما * قطعت يابرق خلة ووصالا

ونفـسوات لتروعننا جنينة * والغايات برنسك الأهوالا

يعدن من هفواتهن الى الصبا * سببا يصدن به الرجال طولا

ما ان رأيت كذكرهن اذ جرى * فينا ولا كعبا هتج حبالا

المهديات لمن هو من مسبة * والمحسمات لمن قلن مقالا

يرعين عهدك ما رأيتك شاهدا * واذا منلت بصرن عنك مذالا

واذا وعدت نائلا اخلفنه * ووجدت عند عداتهن مطالاً

واذا وزنت لومهن الى الصبا * ربح الصبا لومهن فخالا

ثم بعد أربعة آيات من هذا الخط قال

* ابن كليب ان هو اللذاه البيت وذكر ثلاثة أيام آخرهما وقع بنو تغلب ببني تميم وهي
 يوم الكميل بالتصغير ويوم الشهر عبيسة ويوم ارباب وكان السبب في يوم الكلاب ان
 الحرث بن عمرو الكندي جدا مرئ القيس الشاعر ملك المدرو والوبر أربعين سنة وقيل
 ستين سنة وقد كان فرق بينه في قبائل معد قبل موته فجعل حجزا وهو ابو امرئ القيس
 في بني أسد وكافة وكان أسن ولده وجعل شرحبيل في بكر بن وائل وبني حنظلة بن مالك
 وبني أسيد بن عمرو وبني تميم وطوائف من بني عمرو وبني تميم والرباب وجعل سلمة وهو
 أصغرهم في بني تغلب والعمري بن قاسط وبني سعد بن زيد مناة فلما هلك الحرث تشتت

(ع)

لمارأي طالبوه مصعبا ذعروا

وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

أقول قائله هو أحد أصحاب

مصعب بن الزبير بن العوام

رضي الله عنه ما رثي به مصعبا

لما قتل بدير الجاشق في سنة

احدى وسبعين للهجرة وهو من

البيط قوله ذعروا على صيغة

المجهول من ذعرته أذعره

ذعرا أفزعته والاسم الذعر

بالضم وقد ذعره فهو مذعور

(الاعراب) قوله لما ظرف

يعني حنين وجوابه هو قوله

ذعروا وقوله رأى من رؤيته

العين وطالبوه كلام اضافي فاعله

ومصعبا مفعوله قوله وكاد من

أفعال المقاربة واسمه مستقر فيه

وهو الضمير الذي يرجع الى مصعب

وقوله ينتصر جملة خبره وقد علم

ان خبر كاد فعل مضارع مجرد

من أن كما في قوله تعالى كاد يزيغ

أمرهم وتفرقت كلمتهم ومشت الرجال بينهم وتفاقم أمرهم حتى جمع كل واحد منهم
 لصاحبه الجوع وزحف اليه بالجيش فسار شرحبيل فبين معه فقتل الكلاب وأقبح
 سلة فبين معه من بني تغلب وسعد وغيرهما وكان على بني تغلب السقاح المذكور فالتقى
 القوم فاقتتلوا وقتلوا الأشد يد حتى كان في آخر النهار خذات بنو حنظلة وعمر بن قيس
 والرباب واقصر بنو سعد وصبر ابنا وائل بكر وتغلب وائيس معهم أحدهم غيرهم حتى
 غشيهم الليل فننادى منادى شرحبيل من أناني برأس سلة فله مائة من الابل وفادى
 منادى سلة كذلك ولما انهزم بنو حنظلة مع من ذكر فخرج معهم شرحبيل ولحقه
 ذوالسنيمة كانت له سن زائدة فسمى بذلك فصر به شرحبيل على ركبته فاطن رجله وكان
 ذوالسنيمة أخا أبي حنث لأمه فقال ذوالسنيمة يا أبا حنث قتلني الرجل وهلك فقال
 أبو حنث قتلني الله إن لم أقتله فمهل أبو حنث على شرحبيل فأدركه والتقت اليه فقال
 يا أبا حنث اللين اللين قال قد هزقت لبننا كثيرا فقال يا أبا حنث أملكنا بسوقه فقال انه كان
 ملكي فطعمته فأقامه فاحبتر رأسه فبعث به مع ابن عم له الى سلة فطرحه بين يديه فقال سلة
 لو كنت أقتنيه القاءه فبقا فقال ما صنع به وهو حتى شرم من هذا وعرف القوم الندامة في
 وجهه وانزع على أخيه فهرب أبو حنث فقال سلة

ألا يبلغ أبا حنث رسولاً • فمالا لا تجي إلى الثواب
 تعلم أن شمر الناس طرا • قيسيل بين أجمار الكلاب

فأجاب أبو حنث

احذر أن أجيئك ثم تحبوا • حبا أياك يوم صنييعات
 وكانت غدره شغامتة • تقلدها بولك إلى الممات

وقوله كذبتك عينك الخ خطاب لنفسه وفيه حذف ألف الاستفهام أي كذبتك وبه
 استشهد بعضهم وأورده ابن هشام في المغني على أن أبا عبدة قال إن أم تاني للاستفهام
 الجرد عن الاضراب وقال إن المعنى في البيت هل رأيت وفي نفسه سيرابن جري عند قوله
 فعلى أم تريدون إن تسألوا رسوليكم قال أم هيا على الشك ولكنه قاله ليقيم به صديقهم
 كقول الأخطل كذبتك عينك البيت والرباب اسم امرأة وواسط ههذه قرية غربي
 القران مقابل الرقة من أعمال الجزيرة واخلاب رقب قرقيسية وهي من منازل
 بني تغلب وليست واسط هنا واسط التي بناها الخجاج بين البصرة والكوفة خلافا لشارح
 شواهد المغني نقل ياقوت في معجم البلدان عن الأسود أبي محمد الغنصجاني قال أخبرني
 أبو النضر قال للعرب سبعة واسط واسط نجد وواسط الخباز وواسط الجزيرة قال
 الأخطل • كذبتك عينك أم رأيت بواسط • البيت وواسط اليمامة وواسط العراق وهي
 التي بناها الخجاج في سنة اربع وثمانين و فرغ منها في ست وثمانين قال أبو النضر وقد
 أنسيت اثنتين ثم قال ياقوت وواسط أيضا قرية مشهورة ببلخ وواسط قرية بجانب قزوين

قلوب فربق منهم قوله لوساعد
 المقدور وجلة معقضة بين كاد
 وخبره وجواب لوسعد حذف
 عليه خبر كادوا يعني لوساعده
 المقدور لكان اتصرو منه قول
 ساعد محذوف كما قدرناه
 (الاستشهاد فيه) في قوله طالبوه
 فان الضمير فيه يرجع إلى مصعب
 وهو متأخر عنه وهو ضرورة وقد
 استوفينا الكلام فيما مضى

(ق)

ان المساحة والرودة ضنا
 قيرابجرو على الطريق الواضح
 أقول فأنله هو زياد بن سليمان
 مولى عبد القيس أحد بني عامر
 ابن الحرث ثم أخذ بنى مالك بن
 عامر وهو الذي يقال له زياد
 الأجم وهو من قصيدة حاتية
 يرثي بها زياد المقبرة بن المهلب
 وأولها هو قوله
 قل لا تقوا قل والغزى إذا غزوا
 والباكرين والعميد الراشح
 ان المساحة إلى آخره

فإذا امرت بقره فاعقره
 كوم الهجان وكل طرف سابع
 وانضج جوانب قمره بدمائها
 فلقد يكون أخدام وذبايح
 يامن دناءه بغير الشمس إلى
 ما بين مطلع قرنها المتنازح

ثلاث المغيرة بعد طول تعرض
للقتل بين أسنة وصفائح
والقتل ليس الى القتال ولا أرى
حياتيوخر للشقيق الناصح
وهي طوبى له من الكامل وقد قيل
ان هذه القصيدة للصنمان العبدى

وايس بصيح والصحيح انم الزباد
الاجم قوله الغزى بضم الغين
المججمة وكسرة الزاى وتشديد
البا جمع غاز والبا كرين من
بكرت أبكر بكروا والجهد بضم
الميم وكسر الجيم وتشديد
الدا ل من أجد في الامر وجد

فيسه قوله كوم الهجان بضم
الكاف وهو جمع كوما وهي
الناقة العظيمة السنام والكموم
أيضا القطعة من الابل قوله
وكل طرف بكسر الطاء
وسكون الراء في آخره فاهو
الكريم من الخيل والسابع
من سجع الفرس اذا جرى يقال
فرس سابع اذا كان ذا جرى
قوى والمتنازع البهيد والاسنة
جمع سنان الرمح والصفائح جمع
صفحة وأراد بها السيفوف

(الاعراب) قوله أن حرف من
الحروف المشبهة بالفعل وقوله
السماحة اسمه والمروءة عطفة
عليه وقوله ضمنا بتشديد الميم

(١) قوله كأرضه الخ كذا
بالاصل ولعله كالأرضاء العظيم
اه محصه

بزاعة مشهورة بالقرب منها قرية يقال لها الكوفة وواسط قرية بدمجيسل على ثلاثة
فراخ من بغداد وواسط قرية بالاندلس وواسط قرية قرب مرزاباد وواسط قرية في شرقي
دجلة الموصل بينهما ميلان ذات بساين كثيرة وواسط قرية باليمن بسواحل زيد وواسط
موضع في بلاد تميم وواسط من منازل بني قشير وواسط موضع بين العذيب والعتراء وغير
ذلك وقوله وتعرضت بالاتباع هو جمع بلخ يقع الموحدة وكسر اللام وآخره صامجة
قال أبو عبيد في معجم ما استججم البلخ شم الرقة والقرات ويمنه وبين شط القران لبله
وجهه باعتبار أجرانه وتغوات تموات والغاية المرأة التي غنيت بجماها عن الزينة
وهو اتهم جهلمن والسبب الحبيل والطوال بضم الطاء جمع في الطويل صفة لسبب
ومذات بكسر المذال المججمة بمعنى فقلت وضجرت ومذال بكسر الميم جمع مذلة بفتح
فسكون كعبله وعبال وجمدة جمع في قلقه ومنضجرة والاختل شاعر نصراني من شعراء
الدولة الاموية وقد تمت ترجمته في الشاهد السابع والثمانين وقد نسب الزنجشري
في المفصل البيت الشاهد للقر زرق ونقله العيني عنه وهذا سهو من قلم الناصح والله أعلم

• (وأشده هو الشاهد الرابع والعشرون بعد الاربعمائة) •
(هما التالو ولدت تميم • لقليل نخر لهم صميم)

على ان نون اللتان حذف لامتطالة الموصول باصلة تخفيفنا كالبيت المتقدم قال شرح
التسهيل حذف النون من اللذين والذنون واللتان لغة في الحرف بن كعب وبعض
بنو ربيعة وأشدوا هذين البيتين والعجب من ابن مالك بعد ان قال في التسهيل انه يجوز
حذف النون قال في شرحه ان حذف النون من هما اللتان ضرورة وهما مبتدأ والتا
خبره بتقدير موصوف أي هما المرأتان اللتان والجملة الشرطية مع جواب باصلة
الموصول والعائد محذوف ان يكونه مفعولا أي ولدتها وتقيم فاعل ولدت وهو أبو قبيصة
والصميم الخالص المنقى وهو صفة للمبتدأ الذي هو نخر وهما هو الخبر والجملة مقول
القول قال ابن السجيري وهذا البيت أشده القراء وقال العيني هو للاختل وقد فشت
أناديوا فلم أجده فيه والله أعلم

• (وأشده هو الشاهد الخامس والعشرون بعد الاربعمائة) •
(قوى الذوب عكاظ طير واشروا • من روس قومك ضر يا باصاقل)

على أنه قد تحذف النون من اللذون وعكاظ بضم العين المهملة وبالتنووين باعتبارانه
اسم مكان قال أبو عبيد في معجم ما استججم عكاظ صحراء مستوية لا علم فيها ولا جبل الا
ما كان من الانصاب السقى كانت بها في الجاهلية وبها من دماء الابل (١) كالأرض العظيم
وكانت عكاظ ومجنة وذو الجارز أسواق الملكة في الجاهلية قال محمد بن حبيب عكاظ بأعلى نجد
قريب من عرفات وقال غيره عكاظ وراقرن المتازل بمرحلة من طريق صنعاء وهي من عمل
الطائف وعلى بر يد منها وأرضها لبني نصر واتخذت سوقا بعد القيل بجمع خمسة عشرة سنة

وتركت عام خرجت الحرور به بمكة مع المختار بن عوف سنة تسع وعشرين ومائة الى هلم
 جرا قال ابو عبيدة عكاظ فيما بين نخلة والطائف وكان سرق عكاظ يقوم صبح هلال
 ذي القعدة عشرين يوما وسورة مجنة تقوم عشرة ايام بعده وسوق ذي الجواز تقوم
 هلال ذي الحجة ثم قال وعكاظ مشتق من قولك عكظت الرجل عكظا اذا قهرته به بجمته
 لانهم كانوا يتعاطون هناك بالفضة وكانت بعكاظ وقائع مرة بعد مرة فذكر ابو عبيدة
 انه كان بعكاظ اربعة ايام يوم شطة ويوم العلاء ويوم شرب ويوم الحريرة وهي كاهامن
 عكاظ قال فشطة من عكاظ هو الموضع الذي نزلت فيه قريش وحلفاءها من بني كنانة بعد
 يوم نخلة وهو اول يوم اقتتلوا فيه من ايام الفجار يقول على ما رواه عن علي بن ابي طالب
 وحلفائها من ثقيف وغيرهم فكان يوم شطة لهوا وزن على كنانة وقريش ولم يقتل من
 قريش احديذ كروا عزت بكر بن عبدمناة بن كنانة الى جيل يقال له دخم فلم يقتل منهم
 احد وقال خدش بن زهير

فابلاغ ان بلغت به هشاما * وعبيد الله ابلاغ والوليدا
 يا نانا يوم شطة قد اقمنا * عمود الدين ان له عمودا

ثم التقى الاحياء المذكورون على رأس الحول من يوم شطة بالعلاء الى جنب عكاظ
 فكان لهوا وزن ايضا على قريش وكنانة قال خدش بن زهير

الم يبلغكم انا جدينا * لدى العلاء عند ف بالقياد
 ضربناهم يطن عكاظ حق * نولو اطالع العين من الخباد

ثم التقوا على رأس الحول وهو اليوم الرابع من يوم نخلة بشرب وشرب من عكاظ ولم
 يكن بينهم يوم اعظم منه حفاظت قريش وكنانة وقد كان تقدم لهوا وزن عليهم يوما وقيد
 اوس قيسان وحرب ابناه امية وابوسفيان بن حرب انفسهم وقالوا لا يرح منارجل مكانه
 حتى يموت اريظفر فانه زمت هوازن وقيس كلها الا بنى نصر فانه صبرت مع ثقيف وذلك
 ان عكاظ بلدهم لهم فيه نخل واما مال فلم يفتوا شيئا ثم انهم زمو واقتلت هوازن يومئذ قتلا
 ذريعا قال امية بن الاسكر الكعبي

الاسائل هوازن يوم لاقوا * فوارس من كنانة معلينا
 لدى شرب وقد جاشوا وجشنا * فادعب في النقيز بنواينا

وقال

قوى اللذوب عكاظ طيروا شررا * من روس قومك ضربا بالما قبل

ثم التقوا على رأس الحول بالحريرة وهي حرة الى جنب عكاظ مما يلي مهب جنوبها فكان
 لهوا وزن على قريش وكنانة والشمر بن قيس بن همام جمع شريرة وهو ما يتطاير من النار وكذلك
 الشرار والشرارة واما مصد شريرة يارجل بفتح الراء وكسر هاشرا وشررا وشرارة
 من الشر نقيض الخبير وقوله من روس قومك هو مجذوف الهمزة من رؤس وقوله ضربا

خبره وقوله قبرا معول ضمنا
 قوله جرو في محل النصب على
 انها صفة لقبرا أي قبرا كاتنا
 مدينة مرو وهي قصبه خراسان
 وبها كان سريتر الملك
 وهي مدينة عظيمة بينها وبين
 نيسابور اثنا عشر يوما وكذلك
 الى بلخ وكذلك الى بخارى وكذلك
 الى هراة قوله على الطريق أيضا
 صفة لقبرا أي كاتنا على الطريق
 والواضح بالجر صفة الطريق
 (الاستشهاد فيه) في قوله ضمنا
 والقياس فيه أن يقال ضمنا
 بتاء التانيث لانها خبر عن
 الصحاح والمروية وهما مؤنثتان
 وهو محمول على الضرورة خلافا
 لابن كيسان في القياس عليه

شواهد النائب

عن الفاعل

(٥)

(علقتها عرضا وعلقت رجلا)
 غيري وعاق أخرى ذلك الرجل)
 أقول فائله الاعشى ميمون بن
 قيس وهو من قصبه طويلة من
 البسيط وأولها هو قوله
 ودع حريرة ان الركب مرتحل
 وهل تطيق ودعا أيها الرجل
 الى أن قال

امن منصوب بنزع الخافض أي بضرب وامان منصوب بهامل محذوف حال من الواو في
 طبروا أي يضربون ضرباً أو ضاربين ضرباً والمما قبل جمع مصقول من الصقل وهو
 جلاء الحديد وتحديده أي جعله قاطعاً أو ادك كل آلة حديد من السلاح مثل السيف
 والسنان والبيت لامية بن الاسكو السكاني ولم أقف على ما قبله ولا ما بعده ٣ وأمية بك
 قال صاحب الاغانى أمية بن حمران بن الاسكر بن عبد الله بن سرايل الموت بن زهرة بن
 زبيبة بن جندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن مدركة بن خزيمية بن مدركة بن
 الياس بن مضر شاعر فارس مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام وكان من سادات قومه
 وفرسانهم وله أيام مأثورة مذكورة وابنه كلاب بن أمية أدرك النبي صلى الله عليه وسلم
 فأسلم مع أبيه ثم هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم وروى صاحب الاغانى بسنده الى
 الزهري عن عمرو بن الزبير قال هاجر كلاب بن أمية بن الاسكر الى المدينة في خلافة عمر
 ابن الخطاب فأقام به سنة ثم لقي ذات يوم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام فسألهما
 أي الاعمال أفضل في الاسلام فقالا الجهاد فسأل عمر فاعزاه في جيش وكان أبوه قد كبر
 وضعف فلما طالت غيبته كلاب عنه قال

لمن شيخان قد نشدا كلابا * كتاب الله لو قبل الكتابا
 أذاديه فيعـرض في اياه * فلا وأبي كلاب ما أصابا
 اذا أصبحت جامعة بطن وج * الى بيضاتها دعوا كلابا
 أتاه مهاجران تكفاه * فسارق شيخه خطأ وأخا
 تركت أبا المرعشة يدها * وأملك ما تبغ لها شرا
 تمسحهم مره شقةا عليه * وتجنبه أبا عرها الصعابا
 فانك وابتغاه الاجر بهدي * كباغى الماء يبيع السرابا

قال تجنبه وتجنبه واحد من قول الله تعالى واجنبني وبنى أن نعبد الاصنام فبلغت عمر
 رضى الله عنه فلم يردد كلابا فاهترأمية وخلط جزعاً عليه ثم أتاه يوماً وهو في مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرون والانصار فوقف عليه وأنشأ يقول
 أعاذل قد عدت بغير علم * وما تدرين عاذل ما ألقى
 فاما كنت عاذلتى فردى * فكلابا اذ توجه للعراق
 ولم أقض اللبانة من كلاب * غداة غدو آذن بالفرار
 فتى القتيان فى عمرو ويسر * شديد الركن فى يوم التلاقى
 فلا وأبيك ما باليت وجدى * ولا شغفى عليك ولا اشتياقى
 وابساقى عليك اذا شتونا * وضعت تحت نحرى واعتماقى
 فلو فلق القواد شديد * لهم سواد قلبى بانفلاق
 ساستعدى على الفاروق ربا * له رفع الحجج الى سباق

يضاحك الشمس منها كوكب
 شرق
 مؤزور بعيم النبات مكتمل
 يوماً بأطيب منها انشر رائحة
 ولا بأحسن منها اذ لنا الاصل
 وعلاقته فتاة ما تحاولها
 وعن بنى عها امتيم او هل
 علقته الى آخره قوله علقته على
 صيغة الجهول من علق شيئاً اذا
 أحبه وشغف به ومصدره
 عـلاقة بالفتح قال ابن فارس
 العلاقة بالفتح فى الحب والعلاقة
 بالكسر فى السوط ونحوه وذكره
 صاحب الدستورى فى باب فعل
 يفعل بكسر العين فى الماضى
 وقهها فى الفابر قوله عرضا
 بالعين المهملة من عرض له امر
 اذا أتاه على غير قصد يقال
 عرض لى الشئ وأعرض
 وتعرض وأعرض بهى
 (الاعراب) قوله علقته أى
 علقته حريرة وهى قينة كانت
 لرجل من آل عمرو بن مرثد
 وهى المذكورة فى أول القصيدة
 فالتامة فعول تام مقام الفاعل
 وهامة فعول ثان قوله عرضا
 نصب على التقيـيز أى من حيث

٣ ترجمة أمية بن حمران السكاني

وأدعوا لله بحجته داعليه * يطين الاخشمين الى دفاق

ان القاروق لم يرد كلابا * الى شيخين هامهم ازواق

قال فبكي عمر بكاء شديدا وكتب الى سعد بن أبي وقاص بالكوفة يأمره باقتال كلاب بن
 أمية الى المدينة فلما دخل عليه قال له ما بلغ من بكائك قال كنت أكنيه أمره
 وكنت أعقد اذا أردت أن أحب لبلنا أغزر ناقة في ابه وأسمها فاريحها فأتزكها حتى
 تستقر ثم اغسل اخلافيها حتى تبرئ ثم أحاب له فاسقيه فبعث عمر الى أمية فجاءه يتهادى
 وقد ضعف ببصره وانحنى فقال له كيف أنت يا أبا كلاب فقال كثرت يا أمير المؤمنين
 قال فهل لك من حاجة قال نعم أشتهي أن أرى كلابا فاشبهه شمة وأضمه ضمة قبل أن أموت
 فبكي عمر وقال ستبلغ في هذا ما تحب ان شاء الله ثم أمر كلابا أن يحنط لايه ناقة كما كان
 يفعل ويبعث اليه بليثم افضله لثناؤه عمر الاناء قال دونك هذا يا أبا كلاب فلما أخذته
 وأذناه الى فقه قال امرائه يا أمير المؤمنين اني لاشتم رائحة يدي كلاب من هذا الاناء فبكي
 عمر وقال لهذا كلاب عندك حاضر قد جئت اليه فوثب الى ابنه فضمه اليه وقبله وجعل
 عمر يبكي ومن حضره وقال لسكاب الزم أبو يثم ما بقيت شأنا لك بنسك بعد ما وأمره
 بهطائه وصرفه الى آية فلم يزل معه مقبلا حتى مات أبو يثم وأخبرنا الحسن بن علي قال
 حدثنا الطرث عن المدائني قال لما مات أمية بن الاسكر عاد ابنه كلاب الى البصرة فكان
 يغزو وهم يدقون حوا كثيرة وبقى الى أيام زياد فولاه الابله فسمع كلاب يوم ما عثمان بن أبي
 العاص يحدث ان داود نبي الله عليه السلام كان يجمع أهله في السحر فيقول ادعوا
 ربكم فان في السحر ساعة لا يدعون فيها عبدا مؤمن الا غفر له الا ان يكون عشارا أو
 عربا فلما سمع ذلك كلاب كتب الى زياد فاستعفاه من عمله فاعفاه قال المدائني ولم يزل
 كلاب بالبصرة حتى مات والمربعة المعروفة بربعة كلاب منسوبة اليه قال وعمر أمية
 ابن الاسكر عراطو بلا حتى خرف وكذلك قال أبو حاتم في كتاب المعمرين ولم يذكرا ما
 مقدار عمره وفي أي سنة أسلم وفي أي سنة مات والله أعلم ونقل صاحب الاغانى عن أبي
 عمر والشيباني ان كلاب بن أمية هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال فيه أبو شعرا
 فأمره النبي صلى الله عليه وسلم بصله آية وملازمة طاعته ثم قال هذا خطا من أبي عمرو
 وانما أمر بذلك عمر وذكروه ابن حجر في قسم الصحابة ثم قال انما لم أخرجه الى الخضر من
 اقول أبي عمرو والشيباني فانه ليس في بقية الاخبار ما ينفيه فهو على الاحتمال ولا سيما
 من رجل كاتفى من جيران قريش اه وذكر الذهبى أمية هذا فى التجريد وقال فى
 صحبته نظر قال ابن حجر الاسكر بالسين المهملة فيما صوبه الجيمانى وضبطه ابن عبد البر
 بالجمجمة (تمة) الشاهد المشهور في ما بين الخويين اقوامهم اللذون هو قوله

نحن اللذون صبغوا الصباحا * يوم التخييل غارة ملحا

قطعة من ارجوزة أوردها أبو زيد في نوادره وقال هي لابي حرب الاعلم من بقى عقيل

العرضية قوله وعلقت على
 صفة المجهول أيضا أى علقت
 هريرة فالضمير فيه متعول تام
 مقام الفاعل وقوله رجلا متعول
 فان وقوله غميرى كلام اضافى
 صفة لقوله رجلا قوله وعلق
 على صفة المجهول أيضا متعول
 الى قوله ذلك الرجل وهو متعول
 ناب عن الفاعل وذلك اشارة الى
 الرجل المذكور فى قوله وعلقت
 رجلا غميرى وقوله أخرى مقوله
 الثانى وهو صفة او صوف
 محذوف أى امرأة أخرى أو
 قينة أخرى (الاستم اذ فيه)
 فى قوله وعلقتها وعلقت وعلق
 حيث جاءت على صيغ المجهول
 لاجل النظم ان لو جاءت هذه
 الالفاظ على صيغ المعلوم كانت
 افسدت قافية النظم لان
 القافية على الالام المرفوعة
 فعلى تقدير صيغة المعلوم تكون
 قافية هذا البيت على الالام
 المنصوبة وهو عين الاقواء
 فانهم

(هـ)

(وقالت مقي بجعل عليك ويعتل
يسؤل وان يكشفنا غرامك تدرب)

بالتصغير وهو شاعر جاهلي وبعدهما

نحن قتلنا الملك الجعاجا * ولم ندع لسارح مراحا
ولاديارا أودماما قاسا * نحن بنوخو بلد صراحا
* لا كذب اليوم ولا مراحا *

قوله أودماما قاسا أوفى معني واو العطف والمفاح المهنراق يقال فاح دمه وأفاح جميعا
يفح فيصاو يفح افاحة لم يعرف الرياني ولأبو حاتم أفاح لا كذب اليوم ولا مراحا قال
أبو حاتم مراحا بكسر الميم وبالراء المهملة وهو النشاط قال أبو زيد أخذت دمه ففاح يفح
فيما ناو الجعاج السبده - ذماما في النوادر والتخيل بالتصغير عين فاقرب المدينة على
مشرقها الصلابة والسلام وموضع من نواحي الشام ولينذ كرا أبو عبيد في مجمع ما استهجم
هذا اللفظ ولذا التخيل وهو موضع قرب مكة وموضع قرب حضرموت قاله الصغاني في
العباب وخط العيني بينهما نقل تخيل أربعة مواضع ثم ذكر معنيهما والغارة اسم من
الاعارة على العدو ومهاجاة صفة غارة ولم يوثقه لعدم اعتبارنا نيت المصدر لانه في
تأويل أن والفعل وهذا لا يتصف بتأنيث اوله لانه بمعنى النسب أي ذات الحاح كقوله
تعالى السماء منقطره أي ذات انقطاع وهو من ألح المطر اذا دام والسارح المال السام
والمراح بالضم اسم مكان من أراح ابله اذا ردها الى المراح وهو حيث تأوى اليه الابل
والغنم بالليل ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وصرح بالكسر جمع صريح وهو الخفاص
في النسب ككرام جمع كريم وروى العيني عن الصغاني في العباب ان الرجز ليسلي
الاخيلية في قتل دهر الجعفي وان الرواية كذا

نحن قتلنا الملك الجعاجا * دهـ را فهيجنا به أنوا
لا كذب اليوم ولا مراحا * قومي الذين صبجوا الصبا
يوم التخيل غارة ملهاحا * مذبح فاجتصناهم اجتياحا
* فلم ندع لسارح مراحا *

الى آخر الايات وعليها الشاهد فيه وأنواع جمع فوح ومذبح بكسر الحاء المهملة بعد
الذال المهجبة الساكنة قمي له بكسرة فاجتصناهم من الاجتياح بفتح الهمزة على الحاء
المهملة وهو الاهلال والاستئصال وصبجه بمعنى أتاه صباجا وغارة مفهول لاجله وقال
العيني ويجوز أن يكون حال من الواو في صبجوا وقد فنشت هذا الرجز بجميع
مواد ألفاظه في العباب فلم أر له فيه أثر ولم أدر من أي مادة نقله والله أعلم

(وأنتدبهده وهو الشاهد السادس والعشرون بعد الاربعمائة وهو من شواهد من)
(وان الذي حانت بقلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد)

على ان أصله وان الذين فنذفت النون منه تخفيفا وقد تقدم نص سيبويه في هذا البيت
عند شرح قوله * ابني كليب ان عبي الا اذا البيت قبل هذا يمتين قال الاعلم الشاهد فيه

اقول قد قيل ان قاتله علمقة بن
عبد القيس وهو من قصيدة
من الطويل وأولها هو قوله
ذهبت من الهجران في غير مذنب
ولم يك حقا كل هذا التجيب
الى ان قال

وقد وعدت لك موعدا لو وقت به
كروه مدع رقوب أخاه يثرب
وقالت معي الى آخره

فقات لها فيثي فما يستفزي
ذوات العيون والبعثان الخضب
فقات كفاهت من الادم مغزل
بينشة ترمي في أرائك وحلب
وقد روى بعضهم البيت المذكور

من جهلة قصيدة لامرئ القيس
وأولها هو قوله

خيلبي مرابي على أم جندب
لنقضى حاجات القواد المعذب
فانك ان تنظرا نى ساعة

من الدهر تنفقه في لدى أم جندب
فان تنأ عنها حقة لا تلاقها
فانك عما أحدثت بالمجرب

الى ان قال

حذف النون من الذين استخفا فاو الدليل على انه اراد به الجمع قوله دماؤهم ويجوز ان يكون الذي واحدا يؤدي عن الجمع لاجل امه ويكون الضمير محمولا على المعنى فيجمع كما قال جل وعزوا الذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون رثي قوما قتلوا ابقل وهو موضع بعينه كانت فيه وقعة اه وأورده ابن جنى في المنتسب عند قراءة من قرأ والمقبى الصلاة بالنصب قال اراد المقهين مخذف النون تخفيفا وشبه ذلك بالذين في قوله فان الذي حانت بقلج دماؤهم البيت وأورده صاحب الكشاف أيضا عند قوله تعالى الم ذلك الكتاب على ان السورة المسماة بالم هو الكتاب الحكيم حتى كأن ما عداه من الكتب بالنسبة اليه لا يستحق ان يسمى كتابا من باب حصر الجنس في بعض افراده على حد قولك زيد هو الرجل أى الكامل في الرجولية ولما كان ذلك مستبعدا في الاوهام أتى بما صرح به بمصر كل الجنس في القرد الكامل في قوله هم القوم كل القوم يأم خالد ازالة لذلك الوهم والمعنى ان الذين هلكوا به هذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون فاعلى ذلك وابكى عليهم يأم خالد قال الواحدي قوله هم يأم خالد وبالاسنة القوم هو من عادة العرب بهذا انطاب للنساء ملتهن على البكاء وكل القوم صفة لا قوم دلالة على كمالهم وبه أورده ابن هشام في كل من المعنى والذين بالفتح الهلاك وحان الرجل هلك وأحانه الله أهلكه ودماؤهم فاعل حانت ومعنى حانت دماؤهم لم يؤخذ لهم بديه ولا قصاص وقلج بفتح الفاء وسكون اللام وآخره جيم قال أبو عبيد في معجم ما استعجم هو موضع في بلاد بني مازن وهو في طريق البصرة الى مكة وفيه منازل للعباج وقال الزجاج هو ما لبس في العنبر ما بين الرحيل الى الهجازة وقال ياقوت في معجم البلدان قال أبو منصور وقلج اسم بلد ومنه قيل لطريق بأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فلج وأنشدوا ان الذي حانت بقلج دماؤهم وقال غيره فلج وادبين البصرة وحى ضربه من منازل عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم من طريق مكة و بطن واد يفرق بين الحزن والهمان يسلك منه طريق البصرة الى مكة ومنه الى مكة أربع وعشرون مرحلة وهذا البيت أنشده الجاحظ في البيان والتبيين بدون واومع يتيم بعده للاشهب بن ربيعة وهما

وقالت متى بخل عليك ويعتل يسؤل وان يكشف غرامك ندرج ورأيتك هكذا في ديوان امرئ القيس وقال بهض شراحه هذا البيت ليس في نسخة البيهقي وقد قرأه أبو عمران علي ابن زريد والصحيح انه من قصيدة امرئ القيس وقد شرحه الاعلم في الاشعار الستة من جملة قصيدة امرئ القيس وقد ذكرنا فيما مضى غالب القصيدة المذكورة مع تفسيرها قوله فيئى أى ارجى من فاه يئى فها اذا رجع قوله ييشة البيشة بكسر الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفتح الشين المجهمة وهو اسم موضع والاراك شجر السواك وحلب بفتح الحاء المهمله وتشديد اللام نبت ترعاه الظباء قوله بخل ويعتل كلاهما مجهولان ويعتل من الاعتل قوله يسؤل من ساء يسوء ويروي تشكبه معنى تشكو ذلك قوله وان يكشف على

هم ساعد الدهر الذي يتقى به • وما خبير كف لا يتوب ساعد
اسود شرى لاقت اسود خفية • تساقوا على حرد دماء الاسود
قال وقولهم ساعد الدهر انما هو مثل وهذا يشبه الرواة البديع وقد قال الراعي
هم كاهل الدهر الذي يتقى به • ومنسكبه ان كان للدهر منسكب
وأشده الآمدى في المؤلفات والمختلف للاشهب بن ربيعة أيضا مع البيت الثاني فقط
وهو هم ساعد الدهر الا انه أنشده فان الذي بانقاه وقد أنشد الايات الثلاثة أحمد بن أبي
سهل بن عاصم الجاواني في كتاب أسماء الشعراء المنسوب بين الى أمهاتهم الا انه أنشد

البيت الاوّل كذا ان التي مارت بفلج دماؤهم * وعليه لاشاهد فيه ومن خطه نقلت
 فيكون بتقدير ان الجماعة التي مارت أي ساحت وبرت يقال مار الدم على وجه الارض
 ويتروى بمعنى ينفض وفي مجمع ما استجمع قال الاصمعي الشري أرض في جهة اليمن وهي
 لها سدة وأنشد هذا البيت قال أبو الفتح لام الشبزي ياء لانها مجهولة والياء أغلب على
 اللام من الواو قال وكذلك رأيت في الخط العتيق مكتوباً بالياء اه وقال صاحب
 الصحاح والشري طريق في سالي كثيرة الاسد وخفية بفتح الخاء المجهمة وكسر الفاء قاله
 صاحب الصحاح قولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة وهما اسودتان وقال صاحب
 المجمع خفية اسم فيضة ملتفة تتخذها الاسد عريسة كذا قال الخليل وأنشد هذا البيت
 وورد بفتح الخاء وسكون الراء المهملتين مصدر حرد من باب ضرب بمعنى قصد وبمعنى
 غضب من باب فرح أيضا ودما مفعول تساقوا أي سقى كل منهم مادم الاسود وهو اما
 جمع اسود على افعال وهو العظيم من الحيات وفيه سواد وهو اسم له ولو كان وصفا لجمع على
 فعمل بالضم واما جمع اسود بالضم وهو جمع اسد فيه يكون جمع الجمع والمراد بالاسود
 الشجعان وهو عبارة عنهم وعن أخصاصهم وقال العيني وتبعه السيبوطي الاسود جمع
 اسودة واسودة جمع سواد والسواد الشخص وأراد بالاسود شخص الموقى وروى
 ممام يدل دما وقال هو جمع ميم فلما نسب على هذه الرواية تفسير الاسود بالحيات وروى
 أبو تمام البيت الشاهد في كتاب مختار أشعار القبائل آخر أبيات خمسة لطريت بن
 محض وهي

ألم تر أني بعد عمرو ومالك * وعروة وابن الهول است يخالد
 وكانوا بني ساداتنا فكانما * تساقوا على لوح دماء الاسود
 وما نحن الامثالهم غير أمتا * كمننظر ظمأ وأخر وارد
 هم ساعد الدهر الذي يتقي بهم * وما خير كف لا تنوب ساعد

فان الاني طانت بفلج دماؤهم * البيت والاني بمعنى الذين وعلى هذه الرواية أيضا
 لاشاهد فيه واللوح بفتح اللام وسكون الواو آخره ميم ميملة العطش والظم بكسر
 الظاء المشالة وسكون الميم بعدها ميم زمان الذي يكون بين الشر بين اللابل من
 الظم بفتح الميم وهو العطش وأخره مد أول معطوف على مننظر م أما الاشهب بن
 رميلة فهو شاعر اسلامي مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام أسلم ولم تعرف له صحيفة
 واجتماع بالنبي صلى الله عليه وسلم ولهذا أورد ابن حجر في قسم الخضر من من الاصابة
 ورميلة اسم أمه وهي بضم الراء الميم ميملة وفتح الميم وذكروا الميم في مجمع الشعراء في
 حرف الزاء الميمية قال صاحب الاغانى هو الاشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد الممدان بن
 جندل بن نهمش بن داود بن عمرو بن نعيم وفي المؤلفات والمختلف وفي كتاب الشعراء
 المنسوبين إلى أمهاتهم الممدون وعبد الممدان وفي مختصر الجهمزة لياقوت ابن عبد المنذر

صبيغة الجهول أيضا والغرام
 شدة العشق يقال أغرم بالشئ
 اذا أوقع قال الاعلم الغرام الغناء
 والمشقة يجب الفناء وهو
 العذاب أيضا قوله تدرب من
 الدربة وهي التجربة ومنه يقال
 فلان تدرب اذا كان مجربا مؤدبا
 والتدريب في الحرب هو
 الصبر (وحاصل المعنى) ان يجزل
 عليك بالوصال واعتل ساء لذلك
 وان وصلت وكشف غرامك
 كان ذلك عادة لك ودربة وانما
 يريد انهما كانت لا تقطع وصالة
 كل القطع فيهما ذلك على
 اليأس والسلو ولا تنصله كل
 الوصل فيتم وذلك ويستكثر
 منه حتى يدعو الى الملل
 (الاعراب) قوله متى يجزل
 مقول القول ومتى اسم شرط
 ههنا وجوابه قوله بسوءك
 بالجزم من ساء يسوء اذا أحرزته
 قوله ويعتدل عطف على قوله
 يجزل قوله وان حرف شرط
 ويكشف فعل الشرط وتدريب

٣ ترجمة الاشهب بن رميلة

والله أعلم ورميلة أمه وهي أمة لخالد بن مالك بن ربي بن سلمي بن جندل المذكور قال
أبو عمرو وولدها يزعمون انها كانت سبية من سبا يا العرب فولدت لثور بن أبي حارثة أربعة
نفر وهم رباب وبجناه والاشهب وسويظ وكانوا من أشد اخوة في العزب اسما ويدا
ومنعة للجانب فكثرت أمو الهم في الاسلام وكان أبوهم ثورا يتبع رميلة في الجاهلية
وولدتهم في الجاهلية فهزوا عزا كثيرا حتى كانوا اذا وردوا ماء من ماء الصمان نظروا
على الناس ما يريدونه منه وكانت رميلة قطيعة حمرها فكانوا يأخذون الهدب من تلك
القطيعة فيلقونه على الماء أي قدسبنا الى هذا فلا يرد أحد لهم فيماخذون من الماء
ما يحتاجون اليه فوردوا في بعض السنين ماء من ماء الصمان وورد معهم ناس من بني
ظن بن نهم شل فأورد بعضهم بعيره فاشترعه حوضا قد حطروا عليه وبلغهم ذلك فغضبوا
فاقتتلوا فضرب رباب بن رميلة رأس بشير بن صبيح فمات بشير في يلمته فقتل رباب قودا
ولما أرادوا ضرب عنقه قالوا له أو صنا قال لهم دعوني أصلي فصلى وكعنين ثم قال أما
والله اني الى ربي لنوحاجة وامانعني أن أزيد في صلاتي الا ان تقولوا اخاف من الموت
فليضربني منكم رجل شديدا الساعد حديد السيف فدفعوه الى ابن خزيمعة بن بشير
فضرب عنقه وذلك في القننة بعد مقتل عثمان بن عفان ورثاه أخوه الاشهب بقصائد وفي
كتاب الشعراء المنسوبين الى أمهاتهم ونقائمه من خطمه وأنه كان الاشهب يهاجى
الفرزدق واقبته يوما ٣ عند باب عثمان بن عفان وهو يريد أن يجوز فخر أم عبد الله
على قنطرة فاحتبسها الفرزدق عليها وكان الفرزدق على فرس فقال الاشهب
يا عجايل تركب القين الفرس * وعرق القين على الخيل نجس
والقين لا يصلح الا ما جلس * بالكلمتين والعلاة والقبس
ثم ان غالبها بلغه ما قال الاشهب آناه ليل لا تقع وذمته وقال أشقمان غير احنة فامسك
عنا فقال الاشهب هلا كان هذا نهارا ويقال كان الاشهب بن رميلة له يهجو غالبها بما
الفرزدق فقال الفرزدق ربما بكيت من الجزع ان الاشهب كان يهجو نهارا يريد أن اجيبه
فلا يتأقلى الشعر ثم فتح اقه على فهجونه فغلبته وسقط بعد ذلك ٤ وأما حريث بن
محفص فهو شاعر اسلاحي من شعراء الدولة الاموية وحريث يضم الحاء وفتح الراء
المهملتين وآخره ثاء مثلثة ومحفص يضم الميم وفتح الحاء المهملة وكسر الفاء المشددة
وآخره ضاد مججمة وهو في الاصل اسم فاعل من حفصه تصفيضا اذا طارحه خلقه وخلفه
وراءه وحفصه بالتخفيف بمعنى ألقاه وطارحه من يده كحفصه تحفيضا وحفص العود
بالتخفيف أيضا بمعنى حناه وعطفه قال الامام أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري في
كتاب التصحيف في باب ما يشكل ويصحف من أسماء الشعراء ٥ هذا باب صعب لا يكاد
يضبطة الا كثيرا الزاوية عزيز الدراية وقال أبو الحسن علي بن عبدوس الارجاني وكان
فاضلا متعبدا ما وقد نظرت في كتابي هذا فلما بلغ هذا الباب قال لي كم عدة أسماء الشعراء

تجزء الشرط وانما حركت البناء
للضرورة (الاستشهاد فيه) في
قوله ويعتدل فان المناسب عن
القاعل فيه هو تهيير المصدر أي
يعتدل هو أي الاعتلال المعهود
والتقدير يعتدل اعتلال عليك
فيعدر عليك ههنا أيضا دلالة
عليك في قوله حتى يجل عليك
عليها وقال ابن هشام في المغني
ولا يدع عندي من تقدير عليك
مدلولاعليم بالمدكور وتكون
حالا من الضمير اية تقيس عليها
فيفيد ما لم يفده الفعل

(٥)

فيالك من ذي حاجة حيل دونها
وما كل ما يهوى امر وهو نائله

٣ قوله عند باب عثمان بن عفان
المخ لعله ابان بن عثمان لانه الذي
كان في تلك الجهة وأما عثمان
فمعلوم انه لم يخرج من المدينة الا
الى مكة ونهر أم عبد الله في
نهر اسان ٥ من هاشم الاصل

٥ ترجمة حريث بن محفص

الذين ذكرتهم فقلت مائة ونيف فقال لي اني لا يجب كيف استتب لك هذا فقد كما يقدر
والعلماء ما متوا فزون وذكر ابا اسحق الزجاج و ابا موسى الحامض و ابا محمد الاتباري
واليزيدي وغيرهم فاخذت في اسم شاعر واحد وهو حريث بن مخنف وكتبنا أربع
رقاع الى أربعة من العلماء فأجاب كل واحد منهم بما يخالف الآخر فقال بعضهم مخنف
بالتجاه والصاد المجتنب وقال آخر ٣ ابن مخنف وقال آخر ابن مخنف فقالنا ليس لهذا الا
أبو بكر بن دويد فقصدها في منزله فعرفناه ماجري فقال ابن دريد أين يذهب بكم
هذا مشهور وهو حريث بن مخنف الحامض مجتنب ومفتوحه والقاه مشددة ومكسورة
والضاد مة موطنة وهو من بني تميم ثم من بني مازن بن عمرو بن تميم وهو القائل
لم تزقوى ان دعوا للمسة * أجاوا وان أغضب على القوم بغضوا
هم حفظوا عيني كما كنت حافظا * لقوى أخرى مثلها ان تغيبوا
بنو الحرب لم تقعدهم أمهاتهم * وآباؤهم -م آباؤهم -م فالتجيبوا
وتمثل الزجاج -م هذه الايات على المنسبر فقال أنتم يا أهل الشام كما قال حريث بن مخنف
قال أنا والله حريث بن مخنف فقال ما جعلك على ان سابقتي قال لم أعمالك اذ تمثل الامير
بشعري فاعانته مكاني ثم قال أبو الحسن بن عبدوس فلم يفرج عننا غيره ٨١ فأورده
العسكري

• (وأشده وهو الشاهد السابع والعشرون بعد الاربعمائة) •
(وبئري ذو حفرت وذوطويت)

هذا مجز وصدرة • فان البئر بئر أبي وجدي • على ان ذواسم موصول وهو هنا • في
التي لان البئر مؤنثة قال ابن هشام في شرح الشواهد وزعم ابن عصفور ان ذواسم
بالمذكور وان المؤنث يختص بذات وان البئر في البيت ذكرت على معنى القلب كما قال
القارسي في قوله

يا بئرنا بئر بني عدى • لان نحن نعرك بالدي
• حتى نعودى أقطع الولي •

ان التقدير حتى نعودى قلبيا أقطع فحذف الموصوف وفرق ابن الضائع بينهم ما بان أقطع
صفة فيعمل على الفعل بخلاف ذوق قال الأتري ان من قال نفع الموعظة لا يقول مشهرا
اليها هذا الموعظة ولهذا قال الخليل في قال هذا رحمة من ربي انه اشارة الى القطر لاني
الرحمة ٨١ والبيت مشهور وهو من آيات خمسة أوردها أبو تمام في الحماسة لسنان
ابن الفضل الطائي وهي

وقالوا قد جنت فقلت كلا • وربني ما جنت ولا انتسيت
ولكني ظلمت فكذبت أبكي • من الظلم المبين أو بكيت
فان الماء ما أبي وجدي • وبئري ذو حفرت وذوطويت

أقول قائله هو ما رفته بن العبد
البكري وهو من قصيدة هائية
أولها

أتعرف رسم الدارفة من منزله
كجهن المياني زخرف الوشي ما نله
بتشامت أو تجران أو حيث نلتني
من التحدي قيعان جاش مسابله
الى ان قال

فغودر بالقردين أرض بطينة
مسة شهرداتب لا يوا كاه
فمالك الى آخره
وقد أخذ بعضهم البيت المستشهد
به وضمنه في قصيدة مدح به ابن زيد

ابن حاتم فخرج اليه وهو عسر
لما أخذ جازته فوجدته قد مات
فقال

لئن صرفا فأتني بما كنت أرتجى
وأخلفني منها الذي كنت أمل
فما لك من ذي حاجة حيل دونها
وما كل ما بهوى امرؤ هو نائل
وما كان بيني ولقمتك سائلا
وبين الغنى الالبال قلائل

٣ قوله ابن مخنف الخ ضبط في
الاصول بالقة - لم الاول بفتح الميم
والثاني بكسرها ٨١

وقبلت رب خصم قد تمالوا * على فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت ايم جيني * وألة فارس حتى قسريت

قال أمين الدين الطبرسي في شرح الحماسة قد عيب على أبي تمام ايراد هذه الايات
في باب الحماسة والبكاء على الظلم ضعف وبهز والوجه فيه ان بكاءه كان لمطالبتهم ما ليس
لهم ولا سبيل له على الاعتراف والمغالبة فعلى اهل الجاهلية ان لا يراقب دين ولا يهرب
سلطان ويدل على ذلك ما ذكره ابن دريد في سببه انه اختصم حيان من العرب الى
عبد الرحمن بن الضحاك وهو والى المدينة في ما من مياهم وعبد الرحمن مصاهر لاحد
الحيين فبرك شيخ بين يديه من الحى الاخر وقال أصح الله الامير أنا الذي أقول
الى الرحمن ثم الى أميري * نعتت المفارزوا شكتيت
رجالا طابولني ثم بلوا * ولواني ظلمت --- م انتهت
رجواني صهرهم ان يغلبوني * وبالرحن صدق ما دعيت
* وقالوا قد جنت فقلت كلا * الايات الخمسة وبعدها

فأنصتني هذاك الله منهم * ولو كان الغلبة لا كتفتت اه
وقال الخطيب التبريزي في شرحه وهذا ما لبني أم الكهف من جرم طي ولبني هرم بن
العشر من فزارة اختصم فيه الحيان وهم مختلطون بمجاورون وقوله ولواني ظلمت م
انتهت اي قلت أنا الظالم ثم امتنعوا الكفت ولم ألج وقوله وقد جنت معطوف على
لجوا وجنت بالبناء للمفعول وبالخطاب في الاول وبالتكلم في الثاني وكلا للزجر والردع
قال الامام المرزوقي كان الواجب أن يقول قالوا جنت أو سكرت فاكتفى بكرا أحدهما
لان النفي الذي يتعقب في الجواب ينظمهما ومثله قول الاخر

فما أدري اذا عمت وجهها * أريد الخير أيهما يليق

لان المراد أريد الخير وأتجنب الشر فاكتفى بكرا أحدهما لان ما بعده يبينها وهو
ألتير الذي أنا أتبعه * أم الشر الذي هو يتبعني
أراد اني لما أظهرت انكاري وتشدت في ابائي قالوا انه جن أو سكر فزجرتهم
وحلفت بالله نافية لما نسبت اليه والانتشاء والنشوة السكر ثم أخذ يبين كيف استنكر
مادفع اليه حتى قيل فيه ما قيل كقوله هو لكني ظلمت فكذبت الخ وذكر البكاء ليري
أنفته وامتناعه وانكاره لما أريد ظلمه فيه واعتباطه فأما العرب فانما تنسب نفسها
الى القساوة وتعي من يبكي قاله لهلهل

يبكي علينا ولا يبكي على أحد * لئلا نأغلق أباكدا من الابل

يقول لكن عرض علينا ضميم لم آفقه واسـ تنزلت عن حـ قلى طال ملازمتي له فشارفت
البكاء أو بكيت كل ذلك لانه كما في مما أرادوني عليه وقوله فان الماء الخ صرح بما
أريد غرضه عليه فقال هو ماء موروث عن الاسلاف وحى معروف لى سلمه الناس لنا

والقصيدتان من الطويل قوله
حيل صيغة مجهول من الحيولة
قوله ما هوى من هوى هوى
من باب علم يعلم اذا أحب
وعشق قوله نائله من نال ينال
اذا أصاب (الاعراب) قوله
فيسالك القاه العطف وكلمة نيا
ههنا ليست للتداء وانما هي
ليجسد التبيينه واللام في لك
للاستغناء وقوله من ذى حاجة
يتعلق بمحذوف وقوله حيل
دونها أى دون الحاجة والنايب
عن القاعل في حيل محذوف
وهو ضمير المصدر والتقدير
حيل هو أى المحول كقوله
تعالى وحيل بينهم أى هو أى
المحول ودون نصب على الظرف
قوله وما يعنى ليس وقوله كل ما
بهوى كلام اضافى وقع اسمها

على مر الايام وبتروايت استعدتها وحرها وطيم او طي البئر بناؤها بالحجارة وطويت
 البئر فهو طوى وقوله وقبلت رب خصم الخ الخصم لكونه في الاصل مصدرا يطلق على
 المقرود وغيره والذكروا التني بلفظ واحد وفي افة يطابق في التثنية والجمع فيجمع على
 خصوم وخصام وخصم الرجل يخصم من باب تعب اذا احكم الخصومة فهو خصم
 وخصيم وخصامة فخصمته اخصمه من باب قتل اذا غلبته في الخصومة وتعالوا اصله
 تماؤا وبمزة مضعومة بعد اللام المفتوحة يقال مالا مالا مالا كفاعله مفاعلة بمعنى
 عاونه معاونة وتماؤا على الامر تعاونوا وقال ابن السكيت اجتمعوا عليه وهلع هلعامن
 باب تعب بمعنى جزع فهو هلع وجموع مبالغة وقيل الهلع الخش الجزع ودعوت بمعنى
 قلت يا فلان قال الامام المرزوق في نه على حسن نيافته في وجه الخصوم وعمونه بجادلتهم
 قديما وحديثا وتكلمك لهم على احتفال منهم في مناواته ساقا وانفاقية قول وقد بليت
 قبلت يقوم لدا تالبواعلى وتعاونوا فلم اجزع لسانيت بهم جزعا فاحشا ولا استصمرت
 عليهم غيرى فان قيل كيف قال هلت وقد قال كدت أبكى من الظلم الخ زو هل الهلع الا
 البكاء والجزع قلت ان الهلع هو الجزع الفاحش الذي يظهر فيه الخضوع والانقياد
 فهذا هو الذي زعم انه لا يظهر عليه والبكاء الذي ذكرانه شارفا عما كان على طريق
 الاستسكاف واذا كان كذلك فانه لم يكن عن تخشع وتذلل ولا انقياد ولا استسلام وسلم
 الكلام من التناقض وقال ابن هشام في شرح الشواهد وهذا ليس تناقضا لانه على
 اختلاف وقتين أى انه ذل جانبه بعد ان كان عزيزا وهذا كلام الخطيب التبريزي
 ونظيره آيات فاطمة بنت الاجم حين ضعف جانبها الموت من كان ينصرها وهى آيات
 حسنة فقلت يا سيدتنا فاطمة رضى الله عنها حين قبض رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهى

قد كنت لى جبلا ألؤذ بظلمه * فتركتنى أمشى باجر دساحى
 قد كنت ذات حمية ماعشت لى * أمشى البراز وكنت أنت جناسى
 فاليوم أخضع للذليل واتقى * منه وادفع ظالمى بالراح
 واذا دعت قسرية شجينا لها * ليلاعلى فتن دعوت صباح

وقوله ولكنى نصبت لهم الخ الالة بفتح الهمزة ونشد اللام الحربة والجمع الالات
 كحربة وحراب يقول ولكننى صبرت لهم واتصبت فى وجودهم وهيات لاسى لدفعهم
 وطردهم عن وردهم كفعل القارس الذاب المانع حتى خلصت عن عصمهم حتى وقريت
 الماء من دونهم فى حوضى يقال قريت الماء فى الحوض بالقاف أى جمعه وواسم ذلك
 الماء قرى بكسر القاف مقصور ورسنان بن الفحل شاعر اسلامى فى الدولة المروانية
 وهو بكسر السين بعدها نون والفعل بفتح القاف وسكون الحاء المهملة واما عبيد
 الرحمن بن الضحاك فقد ذكره القامى فى تاريخ مكة المشرفة وقال عبيد الرحمن بن

والجملة أعنى قوله هو فأناله خبرها
 ومما وصلته ويهوى امرؤ
 فعل وفاعل صلته والعايد
 محذوف تقديره ما يهواه
 (الاستشهادية) فى قوله حيل
 فان النائب عن الفاعل فيه هو
 ضمير المصدر كما قررناه الآن

(قه)

(بغضى حيا وبغضى من مهايته
 فبايكم الا حين ييتسم)

أقول فأناله هو الفرزدق همام
 ابن غالب وهو من قصيدة طويلة
 من البسيط يدح بها الفرزدق
 زين العابدين على بن الحسين
 ابن على بن أبى طالب رضى الله
 عنهم وأولها هو قوله

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته
 والبيت يعرفه والحل والحرم
 هذا ابن خير عباد الله كما هم

هذا الذى التقى الظاهر العلم
 اذا رآه قرئش قال فأناله
 الى مكارم هذا ينتمى الكرم
 يقنى الى ذروة العزالتى قصرت
 عن نيلها عرب الاسلام والحجم
 يكاد يعمى كعرقان راحته
 ركن الخطيم اذا ما جا بهى تلم

(٣) ترجمة سنان بن الفحل الطائى

(٤) ترجمة عبد الرحمن بن
 الضحاك القهرى

الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائل بن عمرو بن شيبان بن محارب بن
 فهو بن مالك الفهري قال الزبير بن يدي بن عبد الملك المدينة والموسم وذكر الطبري ان
 في سنة ثلاث ومائة هجرت اليه مكة مع المدينة وانه عزل عن مكة والمدينة في النصف من
 ربيع الاول سنة اربع ومائة بعد الواحد بن ربيع البصرى وسبب عزله انه كان
 خطب فاطمة بنت الحسين رضي الله عنهم فامتنعت من قبوله فالح عليهما وتوعدهما
 فشكته الي يزيد بن عبد الملك فبعث الي عبد الواحد فولاه المدينة وأمره بالقبض على
 عبد الرحمن وأخذ ماله حتى تركه في جبة صوف بالمدينة وكان قد باشر نيابة المدينة ثلاث
 سنين وأشهر او كان الزهري قد أشار عليه برأى وهو انه يسأل العلماء اذا أشكل عليه
 أمر فلم يفعل فابغضه الناس وذهم الشعراء وهذا كان آخر امره انتمى واعاد كرت
 عبد الرحمن هذا الميعاد منه عصر سنان بن الفحل الطائي فاني لم أظفر له بترجمة ولم أر ذكره
 في كتب الانساب والله أعلم

(وأنشد بعده)

(قولها هذا المرء وجاء ساعيا * هلم فان المشركى الفرائض)

على ان ذومعنى الذى والساعى لوالى على صدقة الزكاة وهلم أقبل وقعال والمشرى
 السيف المنسوب الى المشارف وهى قرى للعرب كانت السيوف قطيع بها والفرائض
 الاسنان التى تصلح لان تؤخذ فى الزكاة يقول أبلغا هذا الرجل الذى جاء ساعيا
 واليد بالصدقات هلم فانك تعطى السيف بدلامن فرائض الابل وهذا مثل ضرب به لهذا
 الساعى مستهزئا به ومتوعدا اياه يقول انك مللت العاقبة والسلامة فهلم الى البلاء
 والشمر من هذه الولاية والبيت أول آيات لقوال الطائي أوردها أبو تمام فى الحماسة وقد
 شرحها مع ذكر سببها فى الشاهد السابع والثلاثين بعد الثمانمائة من باب النعت

(وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والشمرون بعد الاربعمائة)

عدس مالعباد عليك اماره * أمنت وهذا تحملي طليق

على ان هذا عند الكوفيين اسم موصول بمعنى الذى أى الذى تحملي منه طليق قال القراء
 فى تفسيره عند قوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون العرب قد تذهب بهن اذا الى معنى
 الذى فقولون ومن ذا يقول ذلك فى معنى من الذى يقول وأنشدوا
 عدس مالعباد عليك اماره * البيت كانه قال والذى تحملي طليق انتمى قال أبو على
 الفارسي فى ايضاح الشعر هذا البيت يفشده البغداديون ويستدلون به على أن ذاب عزلة
 الذى وانه يوصل كما يوصل الذى فيجملون تحملي صله لذا كما يجملونه صله للذى وعندنا
 يحتمل قوله تحملي وجهين أحدهما أن يكون صفة لموصوف محذوف تقديره وهذا رجل
 تحملي فحذف المهامن الصفة كما حدثت فى قولك الناس رجلان رجل أكرمت ورجل
 أهنت وكنه قوله وما شئ سميت بسميت بفتح أى سميت به والآخر أن يكون صفة أطلق

فى كنه خيزران ريمه عبق
 من كنف أروع فى عزينه ثم
 يغضى حيا الى آخره
 ينشق نور الهدى عن نور غرته
 كالشمس يجاب عن اشراقها العتم
 منشفة من رسول الله نبعته
 طابت عناصره والخيم والشيم
 هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
 يجده أنبياء الله قد خفوا
 الله شرفه قدما أو عظمه
 جرى بذالكه فى لوحه القلم

فليس قولك من هذا بضائه
 العرب تعرف من أنكرت والهجيم
 كاتيديه غيات عم نفعهما
 تسبو كنان ولا يعرفهما
 سهل الخليفة لا تخشى بوارده
 بزينة اثنان حسن الخلق والشيم
 مجال أنقال أقوام اذا قد حوا
 سلوا الشمايل يحلو عنده نعم

لا يخاف الوعد ميمون نقيته
 وحب الفناء أرباب حين به ترم
 عم البرية بالاحسان فانقشعت
 عنه الغماية والاملاق والعدم
 من معشر حيم دين وبغضهم
 كفرو قر بهم مخبا ومهتصم
 ان عداهل التى كانوا أئتم
 أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
 لا يستطيع جواد بعد غايتهم
 ولا يديانهم قوم وان كرموا
 هم الفيث اذا ما أزمة أزموا

والاسد اسد الشري والباس محتم

لا ينقص العصر اسطمان أ كفه
سبان ذلك ان أثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل بدو ومختوم به الحكم
بأبي لهم أن يحل الذم ساحتهم
خيم **كريم** وأيد بالندي
هضم

أي الخلاق أتيت في رقابهم
لاولى هـ ذ أوله نعم

من يعرف الله يعرف أوله هذا
والدين من بيت هـ ذ ناله الام
ويحكي أن هشام بن عبد الملك
لما حج في أيام أبيه فطاف وجاهد
أن يصل الى الحجر يستلمه فلم
يقدر عليه لكثرة الزحام فنصب
له منبر وجلس عليه ينظر الى
الناس وهم جماعة من أعيان
أهل الشام فيبتهما هو كذلك اذ
أقبل زين العابدين رضى الله
عنه وقد كان من أحسن الناس
وجها وأطيبهم أرجا فطاف
فالتفت فلما انتهى الى الحجر نصي
له الناس حتى استلم فقال رجل
من أهل الشام من هذا الذى قد
هابه الناس هذه الهيئة فقال
هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب
فيه أهل الشام وكان الفرزدق
حاضر فقال أنا أعرفه فقال
الشامى من هذا يا أبا فراس فقال
هذا الذى تعرف البطحاء وطأته

(٣) ترجمة يزيد بن ربيعة
ابن مفرغ الجبيري

فقدت فصار في موضع نصب على الحال فاذا احتمل غير ما تأولوه من المصـ له لم يكن على
الحكم بان ذلك والاسماء المبهمة توصل كما يوصل الذى دليل وكذلك ما استعمله دوايه
من قوله تعالى وما تلك بيمنتك يا موسى وقالوا وتأولوه على ان المعنى وما التي بيمنتك ولا
ذلاله فيه لانه يمكن أن يكون بيمنتك في موضع الحال والعامل في الحال في الموضعين
جميعا ما في الاسم المبهمة من معنى الفـ هل انتهى والاحتمال الاول ضعيف لانه يخرج
على ضرورية لان حذف الموصوف اذا كانت صفة جله بدون أن يكون بعضهم
مجرد بن أو في خاص بالضرورة أو الشـ وذو أو ضعف من هذا يخرج ابن الانبارى
في مسائل الخلاف ان جله تحـ ملين صـ او وصل محذوف تقديره وهذا الذى تحملين
وهذا لا يقول به بصري لانه لا يرى أحدهم مـ حذف الموصول الامعى وبقا صـ لته
والخروج على الحالية هو الجيد ولا حاجة الى اعتبار كونه في الاصل صفة فلما قدم صار
حالا لان ذلك انما يعتبر في الاحوال المفردة لا في الجمل نحو هـ مـ حـ شاطل وادعاء ان
العامل في هذه الحال ما في اسم الاشارة من معنى الفعل غير جيد فان جله تحملين حال
من ضمير ملين فطليق هو العامل في الحال وصاحبها فان قلت نزل كلامه على أن الجملة
حال من اسم الاشارة فيكون العامل معنى التنبيه قلت بأباه قوله ان تحملين مقدم من
تأخير فتأمل والبيت أول آيات يزيد بن ربيعة بن مفرغ الجبيري خاطب بها بغلة وبعده
طليق الذى نجى من الحبس بعد ما * قلاحم في درب عليك مضيق
ذرى وتضامى ما لقيت فانه * لكل افس خبطة وخريق
قضى لك شخام بارضك فالحنى * باهلك لا يؤخذ عليك طريق
فيا بغلة شماء لو كنت مادما * مدحتك الى لا بكرام صديق
اعمري لقد أنجيتك من هوة الردى * امام وحبل للانام وثيق
سأشكر ما أوليت من حسن نعمة * ومثل بشكر المنعمين حقيق
فان تطرقى باب الامام فانى * لكل كريم ما جدد لطروق

وقد تقدم سبب هذه الايات مع ترجمة يزيد هذا في الشاهد الثالث بعد الثامنة وليكن
ينبغي ايراده هنا مختصرا الطول العهد ٣ قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء يزيد هـ ذ
حليف لقرقيش ويقال انه كان عبد للضحالك بن قنوف الهلالى فانعم عليه ولما ولي سعيد
ابن عثمان بن عفان خراسان استعجب به فلم يصعبه يزيد وصحب زياد بن ابي سفيان فلم
يحمده وأتى عباد بن زياد فكان معه وكان عباد طويل اللحية عريضا فتركب ذات يوم
وابن مفرغ معه في موكب فنهت ربيع فنفشت لحية فقال ابن مفرغ

الآيت اللحنى كانت حشيشا * فترعاها خيول المـ لينا

فبلغ ذلك عباد فخذه عليه وجاه فقال ابن مفرغ

ان تركى نداء عبد بن عمما * ن فى الجود ناصرى وهديدى

واقبأى أخا الرضاعة واللؤ * من نقص وفوت شأو بعيد
قلت والليل مطبق بعراه * ليتقى من قبل ترك سعيد
فاخذ عبيد الله بن زياد وجبسه وعذبه وسقاه التراب في الزبيد وجهه على بعير وقرب به
خنزيرة وأمشاه بطنه مش - يا شديدا فكان يسيل منه ما يخرج على الخنزيرة فنصح وكتبا
صاحت قال ابن مفرغ

ضجبت سمية لما سها القرن * لا تجزى ان شر الشجة الخزع
وسمية أم زياد وجعلها خنزيرة فطيف به في أزقة البصرة وجعل الناس يقولون
ابن جيسيت أى ما هذا وهو يقول ابن زياد است عسارات زيب است سمية روسميت
وهذه كلمات بالفارسية أى هذا الذى ترونه انما هو نبيذ وعسارة زيب وسمية البغي
بمعنى بهم الخنزيرة فلما ألح عليه ما يخرج منه قيل لعبيد الله انه يموت فامر به فانزل واعتسل
فلما خرج من الماء قال

يقسل الماء ما فعلت وقولى * رابع منك في العظام البوالى
ثم دس عليه غرامه يسسته عدون عليه فامر ببيع ما وجد له في اعطاء غراماته فكان فيها
يسع له غلام يقال له برد وكان يعدل عنده ولده وجارية يقال لها الاراكت فقيم ما يقول
يا برد ما مسنا دهر ارضينا * من قبل هذا ولا بعنا له ولدا
اما الاراكت فكانت من محارمنا * عيشا لذيذ وكانت جنة رغدا
لولا الدعي ولولا ما نه مرض لى * من الحوادث ما فارقتما أبدا
وقال أيضا من قصيدة

وشريت بردا يتسنى * من بعد برد كنت هامه
أوبومة تدعو صدى * بين المشقر والمامه
الريح تبكي شجوه * والبرق يلعب في الغمامه
ثم ان عبيد الله أمر به لحمل الى سجستان الى أخيه عباد بن زياد وكان ابن مفرغ كتب
في حيطان الطرق والمنازل والخانات هجاءهم فالزم محوه باظفار حتى فسدت أنامله
ومنع أن يصل الى الكعبة وأرغمه أن يصل الى قبلة النصارى فلما وصل الى عباد حبس
فكان يمجوهم في الحبس ومما قاله فيه

ان زيادا ونافعا وأبا * بكرة عندي من أعجب العجب
ان رجالا ثلاثة خلقوا * من رحم اتي مخالفي النسب
ذا قرشي كما يقول وذا * مولى وهذا بن عمه عربى
والثلاثة أولاد سمية اما نافع فهو من الحرث بن كادة وأما أبو بكرة وزياد فهما من عبيد
الرومى فان الحرث بعد ان أولادها نافع ازاوجها عبيد فزياد ادعى انه قرشى وأبو بكرة
مولى لكونه ابن عبيد وأما نافع فهو عربى لكونه ابن الحرث الثقفى فلما طال حبه دخل

الى آخر القصيدة فلما سمع
هشام هذه القصيدة غضب على
الفرزدق وجبسه فانفذ له زين
العابدين اثني عشر ألف درهم
فردّها وقال مدحه الله تعالى
لالاعطاء فقال انا أهمل بيت اذا
وهبنا شيئا لانسته عبيده فقبلها
هذا الذى ذكره أهل التاريخ
ورأيت في كتاب أولاد الصرارى
تأليف المبرد نسب بعض هذه
الآيات الى أبي دهبيل حيث
قال وعماتنا النبأ عنه أى عن
زين العابدين أنه مر بمساكين
جالوس في الشمس يا كون على
مسح فسلم عليهم فردوا عليه
وقالوا لم يا ابن بنت رسول الله
قتل وقال ان الله لا يحب
المتكبرين فاصاب معهم ثم قال
قد دعوتهم فأجبنا ونحن ندعوكم
فخصوا معاه الى منزله فاطمهمهم
طعامه وقسم بينهم كل ما كان
عنده وفيه يقول أبو دهبيل فيما
روى هذه الآيات
هذا الذى تعرف البطله وطائه
والبيت يعرفه والحسل والحرم
هذا ابن خبير عباد الله كلهم
هذا الثقفى النقى السيد العلم
اذا رآه قرشى قال فائلا
الى مكرم هذا ينتهى الكرم
فاما ما زاد على هذا الشعر بعد

هذه الايات فليس منها انما هو
لداود بن مسلم يقوله في قسم بن
العباس بن عبيد الله بن العباس
ابن عبيد المطلب رضى الله عنهم
وهو قوله

بغضى حيا وبغضى من مهايمه
فما يكلم الا حيا يتسم

في كفه خبران رويهما عقب
في كف اروع في عرفينه شم

كم هاتفتك من اوج وراية
يدعوك يا قثم الخيرات يا قثم

قوله الى ذروة العز ذروة كل شئ
اعلاه ومنه ذروة السنام قوله

عقب بفتح العين المهملة وكسر
الباء الموحدة وهو صفة مشبهة

من العقب بفتح تين مصدر عقب به
الطيب بالكسر اذا الرق عبقا

وعباقه قوله من كف اروع
الاروع من الرجال الذي يهيبك

حسنة والعرين بالكسر هو
اول الانف يكون فيه الشم

قوله بنجاب أى ينكشف
والعقب بفتح العين المهملة والتاء

المنفاعة من فوق وهو الظلام
قوله والخيم بكسر الخاء الموحدة

السحبية والطبع لا واحده
من لفظه والشيم بكسر الشين

المحمة وفتح الباء آخر الحروف
جمع شيمة وهو الخلق قوله اذا

فدحو بالفاء من فدحه الدين
(٣) ترجمه زياد بن شهية وابنيه

عباد وعبيد الله

أهل اليمن الى معاوية فشفه ووافيه ووجه رجلا من بني أسد يقال له شخام وقال ابن
السيد هو من بني راسب يريد الى عباد وامره أن يمد بالحبس فيخرج ابن مفرغ منه قبل
أن يعلم عباد فيغتاله ففعل ذلك فلما خرج من الحبس قربت بغلة من بغال يزيد فركبها
وقال عدس ما لعباد عليك اماره الايات وعام القصصه هنالك فقوله عدس هو زجر
للبغل أى انه زجره ليسرع قاله الجوهرى وانشد هذا البيت وربما هو البغل عدس
بزجره قال الشاعر

اذا حملت بزقي على عدس * فما أبالي من غزاو من جلس

وقال الجاحظ زعم أناس ان عدس اسم لكل بغلة وذهبوا الى قول الشاعر

اذا حملت بزقي على عدس * على التي بين الحمار والقرس

* فما أبالي من غزاو من جلس *

وروى عن الخليل ان عدس كان رجلا عتيفا بالبغال أيام سليمان عليه السلام
فاذا قيل له اذ لك انزجرت وأسرت وهذا لا يعرف في اللغة وزعم ابن قتيبة ان الذي
ركبه ابن مفرغ قرس قال فبعث على البريد من أطلقه فبدأ بالحبس فأخرجه فلما قرب
اليه فرسه قال عدس ما لعباد البيت وهذا وهم ويدل ما قلنا قوله فيما بغلة شماء البيت
وان عدس خاص بزجر البغال وقال بعضهم ان عدس اسم بغلته وهذا غير صحيح
أيضالانها لم تكن له وانما هي من بغال البريد وقوله ما لعباد الخ ما نافية واللام متعاق
بمعدوف وعليك متعاق بالظرف وامارة اما فاعل لقوله لعباد وامامته واخبره لعباد
وجله أمنت مستأنفة بيان الجملة المنفية وجمله وهذا تخمين طليق حال من فاعل
أمنت أى أمنت في حال كون محمولك طليقا والطلاق الذى أطلق من الاسارى أمنت
من حكم عباد واذا لم يكن له حكم على البغلة فلا لا يكون عليه حكم أولى
وقوله وهذا تخمين يعنى بالاشارة نفسه ومن العجب قول العقب هنان عدسا من نادى
بمخرف نداء محذوف وبني على السكون لانه في الاصل حكاية صوت الى ان قال وامارة
مبتدأ ٣ وعباد هو اخو عبيد الله بن زياد الذى قاتل الحسين بن علي رضى الله عنهما
في كربلاء وزياد يقال له زياد بن شهية وهى أمه بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد
الياء ويقال له زياد بن عبيد بن شهية وهو أبوه ويقال له أيضا زياد بن أبيه أى ابن ابي
معاوية لان معاوية بن أبي سفيان جعله اختلف نفسه واستطقت به بابه ويان ذلك كما ذكره
الملك السعيل الايوبى صاحب حياة في كتابه اخبار البشر انه لما دخلت سنة اربع
واربعين من الهجرة استلق معاوية زياد بن شهية وكانت شهية جارية للحرث بن كادة
النقفي فزوجها به بدل روى يقال له عبيد فولدت شهية زيادا على فراشه فهو ولد عبيد
شمر عاو كان أبو سفيان قد سافر في الجاهلية الى الطائف فنزل على انسان يدعى الخمر يقال
له أبو مريم أسلم بعد ذلك وكانت له شهية فقال له أبو سفيان قد اشتريت النساء فقال له أبو

أثقله قوله ميون أي مبارك
 التسمية أي النفس قال ابن
 السكيت فلان ميون النسيبة
 إذا كان مبارك المشورة قوله
 رجب القناه بفتح الراء أي واسع
 القناه والاربيب البصير
 بالاشياء والمدرّب بها والأزمة
 الشدة والقحط والثمرى بالشين
 المجمة مقصور ماوى الأسد
 والبأس بالباء الموحدة الشدة
 في الحرب ومحمد لم بالطاء
 المهضمة من احتدمت النار
 التيبب ويوم محتم شديد الحر
 قوله يعضى حياء على صيغة
 المعلوم من أغضى اغضاء وهو
 ادناه الجفون قوله من مهاجته
 أي من هيبته قوله فبايكم على
 صيغة المجهول (الاعراب) قوله
 يعضى بفتح الهمزة من الفعل والقاعل
 وهو الضمير المستتر فيه الذي
 يرجع الى زين العابدين رضى
 الله عنه وهى فى محل الرفع على
 انها خبر عن مبتدأ محذوف
 تقديره هو يعضى وحياء نصب
 على التعليل أى لاجل حياته
 قول العيني إذا كان مبارك
 المشورة هكذا فى النسخ ولذى
 فى الصحاح قال ابن السكيت
 إذا كان ميون الامر ينجح فيما
 يحاول ونظرة وقال ثعلب إذا
 كان ميون المشورة ام معصم

مرمى هل لثى تسمية فقال أبو سفيان هاتم على طول ثديها ودفرا بطبع افا تامها فوق
 عليه اي يقال انها علقت منه بزاد فوضعت في سنة الهجرة ونشا زياد فصيحاً ثم لما كان
 قضية شهادة الشهود على المغيرة بالزنا جلداهم ومنهم أبو بكره أخوز زياد لامه وامتناع زياد
 عن التصريح بكاذر فالتخذ المغيرة بذلك زيادياً ثم لما ولى علي بن أبي طالب رضى الله
 عنه الخلافة استعمل زياداً على فارس فقام بولايتها أحسن قيام واما سلم الحسن الامر
 الى معاوية امتنع زياد بفارس ولم يدخل فى طاعة معاوية واهم معاوية امره وخاف ان
 يدعو الى احد من بني هاشم ويعيد الحرب وكان معاوية قدولى المغيرة بن شعبة الكوفة
 فقدم المغيرة على معاوية فى سنة اثنتين وأربعين فشكا اليه معاوية امتناع زياد بفارس
 فقال المغيرة انا نزلت فى المسير اليه فاذا نزلت معاوية لزياداً ما تفتوجه المغيرة اليه لما
 بينهم ما من المودة وما زال عليه حتى احضره الى معاوية وبايعه وكان المغيرة يكرم زياداً
 ويعظمه من حين كان منه فى شهادة الزنا ما كان فلما كانت هذه السنة سنة اربع
 وأربعين استلحق معاوية زياداً واحضر الناس وحضر من يشهد لزياد بالنسب وكان ممن
 حضر ذلك اليوم ابو مريم النخار الذى احضره الى ابي سفيان بالطائف فشهد بنسب
 زياد من ابي سفيان وقال انى رأيت اسكتى تسمية بقطران من منى ابي سفيان فقال زياد
 رويدك طلبت شاهداً ولم تطلب شتماً ما فاستلحقه معاوية وهذه أول واقعة خولفت
 فيها الثمريعة علانية لصرح قول النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراس وللعاقر الحجر
 وأعظم الناس ذلك وأنكره وخصوصاً بنى أمية ليكون زياد بن عبيد الروى صار من
 بنى أمية بن عبد شمس وقال عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان فى ذلك
 الأبلغ معاوية بن ضحضر * لقد ضاقت بما أتانى اليدان
 أتغضب أن يقال أبولعنه وترضى أن يقال أبولذانى
 وأشهد ان رجلاً من زياد * كرم القيل من ولد الاتان
 ثم ولى معاوية زياداً بالبصرة وأضاف اليه خراسان ومجستان ثم جمع له الهنود
 والبحرين وعمان ثم دخلت سنة ثمان وأربعين فقدم زياداً الى البصرة وسدد امر
 السلطنة وأكده الملك معاوية بغير السيف وأخذ بالظنة وعاقب على الشبهة تخفافه
 الناس خوفاً شديداً وكان معاوية وعماله يدعون العثمان فى الخطبة يوم الجمعة ويسبون
 علياً ولما كان المغيرة متولى الكوفة كان يفتعل ذلك وكان حجر يقوم يومه بجماعة
 يردون عليه وكان المغيرة يتجوز عنهم فلما ولى زياداً العثمان وسب علياً قام حجر وقال
 كما كان يقول من الثناء على علي فغضب زياداً وأمسكه وأوثقه بالحديد وثلاثة عشر
 نفر معه وأرسلهم الى معاوية فشفع فى ستة منهم عشارهم وبقى ثمانية منهم حجر فقتلهم
 معاوية وكان حجر صحابياً من أعظم الناس ديناً وصلاة وروى ابن الجوزى باسناده عن
 الحسن البصرى أنه قال أربعم خصال كن فى معاوية لو لم تكن فيه الا واحدة لكانت

موبقة وهي أخذته اخلافة بالسيف من غير مشاورة رفي الناس بقايا الصحابة وذو
الفضيلة واستخلافه ابنه يزيد وكان سكيراً مخمراً يابس الحزير ويضرب بالطنابير
وادعاؤه زياداً أبا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد لفراس ولعماهر الخجرو قتله
لخبر بن عدى وأصحابه فباو بلاه من حجر وأصحاب حجر وروى عن الشافعي أنه أسر الى
الزيبيع أن لا يقبل شهادة أربعة وهم معاوية وعمر بن العاصي والمغيرة وزياد وأما
قضية المغيرة بن شعبه فقد كانت في سنة سبع عشرة وهي ان المغيرة كان عمر بن الخطاب
قد ولاه البصرة وكان في ثبالة العليسة التي فيها المغيرة بن شعبه علية فيها أربعة وهم أبو
بكرة ومولى النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه لأمه زياد ابن أبيه ونافع بن كاذبة وشبل بن
معبد فرقت الرمح الكوفة عن العلية فنظروا الى المغيرة وهو على أم جميل بنت الارقم
ابن عامر بن صعصعة وكانت تغشى المغيرة فكتبوا بذلك فعزل المغيرة واستقدمه مع
الشهود فلما قدم الى عمر شهد أبو بكرة ونافع وشبل على المغيرة بالزنا وأما زياد ابن أبيه فلم
يفصح بشهادة الزنا فقال رأيت جالساً بين رجلين امرأ أو رأيت رجلين من تغتمين ونفسا
يعلموا واستأثروا عن ذكر ولا أعلم ما وراء ذلك فقال عمر هل رأيت الميل في المسكحة فقال لا
فقال هل تعرف المرأة قال لا ولكن أشبهها فامر عمر بالثلاثة الذين شهدوا بالزنا أن
يحدوا حداً قذف بخلدوا وكان زياداً أبا بكرة لأمه فلم يكلمه أبو بكرة بعد هاتين
ماتقاته من أخبار البشر وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القائل كتاب مثالب
العرب أصله زياد ابن أبيه فانه لما ادعى أباسفيان أبا علم ان العرب لا تقر له بذلك مع علمهم
بنسبه فعمل كتاب المثالب وأصق بالعرب كل عيب وعار وباطل وافك وبهت ثم ثنى على
ذلك الهيثم بن عدى وكان دعياً فاراد أن يعرف أهل الشرف تشبههم ثم جدد ذلك أبو
عبيدة معمر بن المنقذ زاد فيه لان أصله كان يهودياً لم يجدده على يدي بعض آل أبي
بكر فانتفى الى ولايته ثم نشأ غيباً لان الشهوى الوراق وكان زنديقاً ثنوي بالاشك فيه
فعمل لطاهر بن الحسين كتاباً خارجاً عن الاسلام بدأ فيه بمثالب بني هاشم وذكر مناقبهم
وأمهاتهم ثم بطون قريش ثم سائر العرب ونسب اليهم كل كذب وزور ووضع عليهم
كل افك وبهتان ووصله عليه طاهر بثلاثين ألفاً وأما كتاب المثالب والمناقب الذي
بايدي الناس اليوم فاعناه وللضرب من شميل الحيمري وشالدين سلة الخنزوي وكانا أنسب
أهل زمانهما أمرهما هشام بن عبد الملك أن يبينامثالب العرب ومناقبها وقال لهما
ولمن ضم اليهما مادعوا قريشاً لبعائها وما عليها فليس لقريش في ذلك الكتاب ذكر انتهى
وقوله طليق الذي نجا الخ الذي نجا من الحبس هو معاوية والدرب بالفتح باب المسكة
الواسع والباب الاكبر ومضيق فاعل تلاحم وقوله لكل أناس خبطة الخ الخبطة بفتح
المجزة وسكون الياء قال صاحب القاموس الخبطة الركبة تصيب في قبل الشتاء والمطر
الواسع وقال الركبة بالضم الطين الجموع وقوله قضى لك خنجام بفتح الخامين

قوله وَيَقْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ عَلَى
صبيغة الجهول والنائب عن
الفاعل فيه ضم الماصد رأى
هو اى الاغصاء وكلمة من لتعليل
أى لاجل مهابته وهو مفعول
له فلذلك لم ينب عن الفاعل قوله
فما يكلم الضمير فيه هو النائب
عن الفاعل قوله الا حين ينقسم
استثناء من غير موجب فيجوز فيه
الوجهان النصب على الاستثناء
والرفع على البدلية كما في قوله
تعالى ما فعلوه الا قبيل منهم
(الاستثناء فيه) في قوله
ويغضى من مهابته لان النائب
عن الفاعل فيه هو ضمير المصدر
كأقروا فافهم

(ظه)

واغبارضى المنيب ربه

مادام معتمداً بكرهه

أقول قائله راجع لم أقف على

اسمه وأوله وقوله

ليس منيباً امرئ منبه

للاصالحات متناس ذنبه

وهي من الرجز المسدس قوله

ليس منيباً من الانابة وهي

الرجوع الى الله تعالى بالتقوى

وترك الذنوب قوله متناس ذنبه أى

تارك آياه وأصل النسيان الترك

قال الله تعالى نسوا الله فنبهم

قوله معنياً بفتح الميم وسكون

العين المهملة وكسر النون

وتشديد الباء آخر الحروف من قولهم عنيت بجانتك أعنى بها فانهم اعنى وعنيت به فاناعان والاول أكثر أى اهتمت بها واشتغلت وأصل معنى معنوى على وزن مفعول اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالساكون فقلبت الواو ياء ثم ادخمت الياء فى الباء فصار معنى بضم النون ثم أبدت الضمة اكسرة لاجل الياء فصار معنى (الاعراب) قوله وانما يرضى من الارضا والمثيب فاعله وقوله ربه كلام اضافى مفعوله قوله مادام قد عرفت أن دام من الافعال الناقصة ومعناه بقرى ولا يستعمل الامع ما المصدرية التوقيفية فاذا قلت افعل الخير مادمت كان التقدير مودة واماك والضمير المستتر فيه اسمه وقوله معنيا خبره ومعنى باسم المفعول حكمه حكمه فلم يسم فاعله فى رفعه نيابة عن الفاعل ومعناه ههنا يعنى بذكر ربه وقوله بذكر جار ومجرور نائب عن الفاعل وترك المفعول به وهو قلبه وفيه الاستشهاد احتج به الاخفش والكوفيون على جواز نيابة غير المفعول به مع وجوده فان قوله قلبه مفعول به مع انه لم ينب عن الفاعل وانما نائب عنه الجار والمجرور كما ذكرناه فانهم

المجتمين وروى ابن قتيبة بضمها من مهملةين ويؤخذ مجزوم بلا النافية وأراد به الدعاء لها بان لا تؤخذ فى طريق وهو علمها والشهامة العالية المرتفعة مؤنث الاشم والهوة بالضم الموضع الهاوى والردى المهالك وامام فاعل أنجلك والطرق والطروق الاتيان بالليل وأراد به مطلق الايمان وقوله وشريت برد اليتنى * من بعد برد كنت هامته فى القاموس الهامة طائر من طير الليل وهو الصدى وقال فى صدى والصدى طائر يطير بالليل يقفز قنزا والشمة تركعظم حصن قديم واليهامة بلاد بلق وأصل اليهامة اسم امرأة وهى جارية زرقاء وكانت تبصر من مسيرة ثلاثة أيام وهى مشهورة وهى الجور باسمها وهى انبأ مسيلة الكذاب وهى عن مكثت عشرة من رحلة من البصرة وعن الكوفة فخوها وقوله شجوه منسهول لاجله أى شجوه برد والشجوه الحزن أى لشجوها عليه والبرق معطوف على الريح أى والبرق يسبى ايضا وجملة يلمع الخ حال قال السيد المرتضى قدس سره فى اماليه الفرور والدرع عطف البرق على الريح ثم أتبعه بقوله يلمع فى الغمامة كأنه قال والبرق ايضا يلمع لانه فى حال الغمامة ولو لم يكن البرق معطوفا على الريح فى البيت لم يكن للكلام معنى ولا فائدة والبيت الاول استشهاده صاحب الكشاف عند قوله تعالى الذين يشرون الحيوة الدنيا بالآخرة على ان الشراء ياتى بمعنى البيع كما فى البيت يقال شريت الشئ انبريه شرى وشراء اذا بيعته واذا اخذته ايضا فهو من الاضداد وقد عرفت ان اسوق القصيدة هما قائم اجيدة فى بابها قال

اصبرمت حبلك من امامه * من بعد سد ايام برامه
 ومقتما فوجدتها * كالضلع ائس لها استقامه
 لهنى على الرأى الذى * كانت عواقبه ندامه
 تركى سعيدا ذا النداء * والبيت ترفعه الدعامة
 لينا اذا شهد الوعى * ترك الهوى ومضى امامه
 فكتت مهر قنديله * فبني بعرضتها خيامه
 كانوا صديقا قبل ذا * قائم دهر ذو عرامه
 وتبغت عبد بنى علا * مع تلك أشرط القيامة
 جاءت به حبشية * سكا تحسبهم انعامه
 من نسوة سود الوجوه * ترى عليهم من الدمامه
 وشريت برد اليتنى * البيتين وبهذهما

والعبدية قرع بالعصا * والحمرتك فيه الملامه
 والهول يركبه القتي * حذر الخنازى والملامه
 وقوله سكا تحسبهم انعامه قال فى العباب السكاك بقصتين صفر الاذن وأذن سكا أى

صغيرة يقال كل سكاء تبيض وكل شرفاء تلتد فاسكاء التي لا أذن لها ظاهرة والشرفاء التي لها أذن ظاهرة انتهى والنعام صغير الاذن خلقة

« وأنشد بعده وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد الاربعمائه »
(فقلت له لا والذي حج حاتم * أخونك عهد اني غير حوان)

على انه بقة - يدريج حاتم اليه حذف اليه قال أبو علي في الايضاح الشعرى قوله لا والذي حج حاتم يحتمل الذي ضرب بين ان عسى بالذي الكعبية فذكر على ارادة البيت كما يقولون والكعبية والبيت والمجسد فالضمير في حج محذوف لان هذا الفعل متعديل على ذلك قوله فنحج البيت أو عقر فلامه في الذي حج حاتم وان عسى بالذي الله سبحانه فالنقد لا والذي حج له حاتم فحذف له من الصلة وهذا النوع من الحذف من الصلات قد جاء في الشعر من ذلك قوله

ناديت بامر ربيعة بن مكرم * ان النزه بامر الموقوف

فقال الموقوف وحذف به ا هـ وقال ابن جنى في اعراب الحاسمة سألني أبو علي مرة عن قوله ففات له لا والذي حج حاتم البيت ففات له يجوز أن يكون اقسام باقعه عز وجل اي والله الذي حج حاتم يفته ثم حذف المضاف فصار حاتم محذوف الضمير على العادة من الصلة ويجوز أن يكون الذي مصدر ا كقوله تعالى الذي يبشر الله عباده وشيخه بيميننا هذا ا هـ أراد بالبيت المشبه به البيت الذي شرحه وهو

روبق اني وما حج الحجيج له * وما أهل يجنبى نخلة الحرم

قال يحتمل ما هنا أو جها أحدهما ان تكون عبارة عن القديم سبحانه على ما حكاه أبو زيد عن العرب من قوله سبحانه ما حضر كن لنا وسبحان ما سبغ الرعد جسمه وأراد فيها الثانية لغيره حذفتها الطول الكلام وتقدم ذكرها مع ما في الاولى ويجوز أيضا أن يكون ما هنا مصدرًا فتكون الها في لفته تعالى وان لم يجز له ذكر لانه قد جرى ذكر الحج فذات الطاعة على المطاع سبحانه فكانه قال اني وحج الحجيج لله ويؤكد ذلك انه لم يمدح ما الثانية لانه غير محتاج اليه من حيث كان مصدرًا وغير محتاجه الى عائد وقد تقدم له الاولى ويجوز أيضا ان تكون ما عبارة عن البيت فيقسم بالبيت كقول زهير فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله * رجال بنوه من قريش وجرهم

فاذا كان الامر كذلك احققت الها في له امرين أحدهما ان تكون للبيت على ان يكون له معنى اليه كقوله تعالى بأن ربك أوحى لها اي اليها والآخر ان يكون لله تعالى أي والبيت الذي حج أطيع اطاعة الله وسألني أبو علي مرة عن قوله الى آخر ما وردناه أو لافعل ان كلام الشارح المحقق هو أحد تخريجي أبي علي الفارسي على تقدير حمل الذي على الله ولم ير نضه ابن جنى على هذا التقدير بل جعله على تأويل والله الذي حج يفته حاتم فحذف بيت أو لاتم الضمير العائد تدريجًا وهذا أقيس من كلام أبي علي والبيت أحد

(ظهير)
(لم يعن بالعلية الاسيد)

أقول فأنه هو ربيعة بن الهجاج

و بعده

ولاشئ ذا التي الاذوا هدى

وهو من الرجز الممدس قوله لم

يعن على صبغة الجهول من

عنيت أعف وقد ذكرنا تحقيقه

في البيت السابق قوله بالعلية أي

بالمرتبة العلية أو المنزلة العلية

وقال ابن فارس العلية اسم لكل

مكان مشرف قوله ذا التي أي

صاحب الضلال (الاعراب)

قوله لم يعن مجهول ونائب

الفاعل فيه هو حرف الجر في

قوله بالعلية وأصل الكلام لم

يعن الله بالعلية الاسيد أي لم

يجعل الله أحدا به تني بالعلية

الامن له سيدة فحذف الفاعل

وأنيب قوله بالعلية عنه واستنق

السيدة على جهة التفرغ فتك

الاسم العام الذي هو أحد وقد

السيدة فحولا وقد كان في

الاصل بدلان أحد أو منه ويا

على الاستثناء وقال الشيخ أنير

الدين الاسيد يحتمل ان يكون

استثناء منقطع أي لكن السيد

آيات ثلاثة أوردها أبو زيد في نوادره لكن روايته ليست كرواية الجماعة وهي فيها كذا
مررت على دار امرئ السوء عنده • ليوث كعبدان بجناط بستان
ومررت على دار امرئ الصدق حوله • مرابط أفراس وملعب فتيان
فقال مجيبها والذي حج حاتم • أخونك عهدا اني غير خوان

والسوء بفتح السين وفيه مصدر أراد به السي فاطلق عليه مصابغة وكذلك
الصدق مصدر أطلق على الصادق ويكون السوء والصدق في القول والفعل والليوث
جمع ليث وهو الاسد أراد به الشجعان وقال الجرمي هو جمع ليثة يقال ناق ليثة اه
وفي القاموس اللينة من الابل الشديدة والعيدان بفتح العين المهملة النخل الطوال قال
الجوهري والعيدان بالفتح الطوال من النخل الواحد عيدانة هذا ان كان فعلا
فهو من هذا الباب فان كان فعلا فهو من باب النون وقوله بجناط بستان الباه بمعنى في
والجناط البستان والبستان فعلا الجنية قال الفراء عربي وقال بعضهم رومي مهرب
فاضافة حائط الى بستان بيانية وقوله ومررت على دار الخ قال الجرمي الواو زائدة في
البيت كانه عطف يتنا على بيت وفتيان جمع فتى وقوله أخونك عهدا الخون والخيانة ان
يؤمن الانسان فلا ينصح يتعدى بنفسه الى مفعول واحد تارة يقال خان الرجل الامانة
وتارة الى المفعول الثاني بنفسه وبحرف الجر يقال خانته العهد وفي العهد والعهد الوصية
والامان والموتق والذمة وقوله فقال مجيبها فاعل قال ضمير امرئ الصدق ويجوز بحال منه
وقوله والذي الواو لا قسم والذي وقسم به وحج حاتم صلة الذي والعائد محذوف كما تقدم
بيانه وجله أخونك جواب القسم بتقدير لا النافية كقوله تعالى تالله تقمؤنذ كرى يوسف
والكاف مفعول أول وهي مفتوحة لا مكسورة وعهدا مفعول ثان وجله اني غير
خوان استئناف ياتي والايات ٣ للعريان بن سهل الجرمي وهو شاعر من شعراء
الجاهلية كذا قال أبو زيد في نوادره والعريان بضم العين وسكون الراء المهملة
بعدهما مشناة تحمية وآخر نون وسهلة بفتح السين المهملة وسكون الهاء بعده الام وهاء
تأنيث والجرمي نسبة الى جرم بفتح الجيم وسكون الراء المهملة وجرم بطن من قبيلة طي
وبطن من قبيلة قضاة أيضا ولا أعلم نسبه الى أي هذين البطنين والله أعلم

(ه) وأنشد بعده وهو الشاهد الثلاثون بعد الاربعمائة

(فسلم على أيهم أفضل)

هذا مجزوم صدره إذا ما لقيت بنى مالك على ان العائد الواقع مبدءا محذوف والتقدير
أيهم هو أفضل وفيه رواية ثان على أيهم بالبناء على الضم وبه أورده ابن هشام في بحث
أى من المغنى وعلى أيهم باعرا به بالجر وبه أورده أيضا في بحث جملة الصلة من الباب الثاني
قال ترى أيهم أشد بالنصب وروى فسلم على أيهم أفضل بالخفض وكذلك رواه بالوجهين
في شرح الشواهد وإذا شريطة وما زائدة وجله فسلم جواب الشرط ومستهله أى

عنى بالعلية (الاستشهاد فيه) في
نسابة حرف الجر فيه عن الفاعل
كما ذكرناه وهذا لا يجوز عند
البصريين فان عندهم لا يجوز
ان ينوب الظرف ولا المصدر ولا
حرف الجر عن الفاعل مع وجود
المفعول به وهذا البيت وأمثلة
ضرورة عندهم واجازة الاخفش
والكوفيون واختروا بقوله
تعالى ليجزي قوما بما كانوا
يكسبون في قراة يزيد بن
القعاقي على نساء يجزي للمالم يس
فاعله وفيه الجار والمجرور
ونصب قوما واختروا أيضا بهذا
البيت وأمثلة فان الشاعر فيه
أناب حرف الجر عن الفاعل
ونصب سبدا على ما ذكرناه

(٨)

(وتبت عبد الله بالجوا أصبحت
كراموا اليه انما صمها)

اقول قائله هو القرزدي بن همام
وهو من الطويل قوله تبت أي
أخبرت وأراد به عبد الله اسم
قبيلة لا اسم علم لمقر قوله بالجوا
بفتح الجيم وتشديد الواو وهو
اسم لثمان مواضع الاقول

٣ ترجمة العريان بن سهل الجرمي

خلافية وقد فصلها ابن الاثير في مسائل الخلاف وكذلك الشارح المحقق بعد
الاخبار بالذي والبيت لم يبلغ في قائله وقال ابن الاثير حكاه ابو عمر والشيباني بضم
أيم عن غسان وهو أحد من تؤخذ عنه اللغة من العرب اه فغسان قائل البيت
وزعم ابن هشام انه لرجل من غسان والله أعلم

• (وأشده بعدده وهو الشاهد الحادي والثلاثون بعد الاربعمائة) •

(أنا الذي سميت أمي حيدرة)

على انه يجوز ان يقال سميتي والاصح ثم سمته وظاهر كلامه انه غير قبيح وكذلك كلام
صاحب الكشاف وبه استشهد عند قوله تعالى ولكن رسول من رب العالمين أبلغكم
رسالاتي على جواز كون أبلغكم صفة رسول لان الرسول وقع خبرا عن ضمير
المتكلم في لكني بخاز عود ضمير المتكلم عليه كما وقع الموصول في البيت خبرا عن ضمير
المتكلم مع ان حق الضمير العائد الى الموصول الغيبة فكان مقتضى الظاهر في الآية
يبلغكم وفي البيت سمته وكذلك ظاهر كلام ابن الشبيري في أماليه فانه تكلم على قول
المتنبى كنى بجسمتي نحو لاني رجل • لولا مخاطبتي باللم ترني

قال رجل خبر موطأ والجملة بعده صفة والقائدة بها والخبر الموطأ كل زيادة في الكلام
فلذلك عاد الضميران وهما الياء في مخاطبتي ولم ترني الى الياء في اني ولم يعودا على رجل
لان الجملة في الحقيقة خبر عن اني وظاهر عود الياء الى الذي في قول علي رضي الله عنه
أنا الذي سميت أمي حيدرة لما كان المعنى الذي هو أناني المعنى وايس هذا مما يحمل على
الضرورة لانه وقع في القرآن نحو بل أنتم قوم تجهلون وبما جاء في الشعر اغير ضرورة قوله
أأكرم من ليلى على فتبتني • به الجاه أم كنت امرأ الأظفها

ولم يقل ظفها وفا قال امرئيه - هذا دليل على دليل التنزيل فاعرف هذا وقس عليه
نظائره اه ولا يخفى ان معنى كلامه على ان الضرورة ما ليس للشاعر عنه مندوحة
والصحيح انه ما وقع في الشعر سواء كان عنه مندوحة أم لا وصريح كلام الامام الرزوقي
انه قبيح مردود قال كان القياس ان يقول سمته حتى يكون في الصلاة ما يعود الى
الموصول ولكنه لما كان القصد في الاخبار عن نفسه وكان الآخر هو الاول لم يبال برد
الضمير على الاول وحمل الكلام على المعنى لانه من الالباس وهو مع ذلك قبيح عند
التصويين حتى ان المازني قال لولا اشتها ومورده وكثرت لردته اه والحيدرة الاسد
نقل الحسين الميمذني في شرح ديوان الامام علي رضي الله عنه عن الحافظ اسمعيل قال
يروي ان أم مرحب كانت كاهنة قالت لابنها يابني اني خائف عليك رجلا يسمى نفسه في
الحرب حيدرة فان سمعت ذلك فلا تبارزه فلما سمع الرجوا واد الرجوع فنعته الجاهلية
الجاهلية فقتله على رضي الله عنه والسياق مشعر بان عليا كان مع هذا فلهذا قال
حيدرة اه وحمل الجمهور على غير هذا قال ابن قتيبة في غريب الحديث سألت بعض

جواسم للجمامة كانت تسمى
جواسم سميت بالجمامة الثاني
جواسم من نواحي الجمامة
أيضا والثالث جواسم الجواذة
في أرض طبرستان والرابع جواسم
سويقة من نواحي المدينة
كانت لآل علي بن أبي طالب
رضي الله عنه والخامس
جواسم موقع بالقرب من
جواسم بأجالب في نعلبة بن
درماوزهرير والسادس جواسم
قال علي جادة النباح في ديار بني
عبس والثامن الجواسم لما
اتسع من الاودية هكذا ذكره
في المشترك (قلت) الجواسم بين
السماء والارض أيضا والظاهر
ان الفرزدق أراد به جواسم الجمامة
قوله كراما جمع كريم ويروي
لثام صميمها وصميم الشيء خالصه
وأراد به رؤس عبد الله القبيلة
وأعيانها (الاعراب) قوله
ونبتت على صيغة الجوهول وهو
يقضي ثلاثة من اهل الاول
التاء والثاني عبد الله والثالث
قوله أصبحت وذكري في شرح
كتاب سيبويه أن أصبحت تقسيم

قلت) أراد ان يفسر ان عبد الله اسم قبيلة وليس باسم علم مفرد ولهذا ذكره بالتأنيث ولم يقل أصبح قوله بالجوية تعلق بالصحة قوله كراما نصب على انه خير أصبحت وقوله مواليها في تقدير الرفع باسم الفاعل قوله ائمتها خير بعد خبر وصحة ما روي به (الاستشهاد فيه) في قوله ونبت حيث ناب الفاعل فيه عن المقول الاول وفي هذا الفصل بحث كثير يعرف في موضعه ان شاء الله تعالى

(ظقهح)

ليت وهل ينفع شيأ ليت
ليت شيأ يابوع فاشترت

أقول فائده هو رتبة بن الهجاج وهو من الرجز المسمى ويقال هذا أنشده الكسائي ولم يعزه الى أحد وأنشد قبله مالي اذا أجدني أصابت أكبر قد عاني أم بيت قوله أجدني أي الدولانية في صفة الدولو يروي أنزعها قوله صابت بالصاد المهملة والهمزة أي صحت يقال صأى بصأى صتيا مثل صعى بصعى صهيا

قوله أشقى الخ لا يثبت
الوزن الابحريك الياء فليحور

هـ مصحح

آل أبي طالب عن قوله سمعتني أي حيدر فذكر ان أم علي فاطمة بنت أسد ولدت عليا وأبو طالب غائب فسمته أسدا باسم أبيها فلما قدم أبو طالب كره هذا الاسم وسماه عليا فلما كان يوم خيبر ورجع على ذكر الاسم الذي سمته به أمه فكانه قال أنا الأسد هـ ومثله في صحاح الجوهري وقال المسيبلي في الروض الانيق في قول علي سمعتني أي حيدر ثلاثة أقوال ذكرها قاسم بن ثابت أحدها ان اسمه في الكتب المتقدمة أسد والاسد هو الحيدرة الثاني ان أمه فاطمة بنت أسد حين ولدته كان أبوها غائبا فسمته باسم أبيها أسدا فقدم أبوها فسماه عليا الثالث انه كان لقب في صغره بحيدرة لان الحيدرة الممتلى لجامع عظيم بطن وكذلك كان رضى الله عنه ولذلك قال بهض اللصوص حين فر من بيته الذي كان يسمى نافع او قيل فيه بالياء أيضا

ولو اني مكنت لهم قليلا • لجروني الى شيخ بطين

فعل القولين الاولين يكون من التعبير بالترادف قال ابن السكيت البطل موسى في شرح أدب الكاتب أراد ان الذي سمته أي أسدا فلم يكنه ذكر الاسد من أجل القافية فذكر حيدرة لانه اسم من أسماءه وانما قلنا ذلك لان أمه لم تسمه حيدرة وانما سمته أسدا هـ والبيت من رجز الهادي رضى الله عنه قاله يوم خيبر روى ان مرحبا اليهودي خرج يوم خيبر وهو يحظر وعليه مغفر يمانى ويجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه وهو يرتجز ويقول

قد علمت خيبراني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب
اذا اللبوث أقبلت تلعب •

فبرزه على عليه السلام وعليه جبة حمراء قد أخرج خلها وهو يقول
أنا الذي سمعتني أي حيدر • ضرب غام آجام وابت قسورة
عبل الذراعين شديد القصر • كلمت غابات كرية المنظره
أضرب بالسيف رقاب الكفرة • أكملهم بالسيف كيل السندره
وروى أيضا • أو فيهم بالصاع كيل السندره •

وزاد الحسين الميهدي في روايته

أضرب بكم ضربا يبسين الفقرة • وأترك القسرن بقاع جزره
أشقى صدرى من رؤس الكفرة • أقتل منهم سبعة أو عشره
فكلهم أهل فسوق كفرة •

وقد روى آيات مرحب على غير ما ذكرنا وهي

انا أناس ولدتنا عهده • لنا سنا الوثني وربط حبه
أبناء حرب ليس فينا قدره •

وقال العهدة المرأة الحسناء والوثني من الثياب معروف والربطة الملاءة والحبرة البرد

اليعنى وغدرة جمع غادر والجزرة بفتح عين اللحم الذى يأكله السباع والجمع جزر يقال
 تركوهم جزراى قتالهم اه والسندرة بفتح السين المهملة وسكون النون قال
 السهيلي شجرة يصنع منها مكابيل عظام وقال ابن السيمى البطلوسى قال ابن تقيمة فى
 شرح غريب الحديث السندرة شجرة تعمل منها القسي والنبل فيحتمل أن يكون
 مكابلا يتخذ من هذه الشجرة يسهى باسمها كما سمي القوس بجمعة باسم الشجرة التى
 أخذت منها قال ويحتمل أن يكون امرأة كانت تكييل وافيما أورجلاوذ كرو أبو عمرو
 المطر فى كتاب الما قوت ان السندرة امرأة اه وفى العباب للصانغى السندرة اسم
 امرأة كانت تبيع القمح وتوفى الكيل والسندرى مكبال ضم كالفنقل والجرف
 وقال ثعلب فى قول على رضى الله عنه

أنا الذى سمعتنى أى حيدر • كابت غابات كرىه المنظره
 أ كليلكم بالسيف كيل السندره • أظن بالزح نحو الكفرة

لم تختلف الرواة ان هذا الرجل واختلقوا فى السندرة فقال ابن الاعرابى هو مكبال
 أى أقتلكم قتلا واسما كثيرا وقال غيره هو امرأة كانت توفى الكيل أى أقتلكم قتلا
 وافيما اه والضرم والليت بمعنى الاسد والاحجام والغابات جمع الاجرة والغابة وهما
 الشجر الكثير الملتف أو القصب مثله يكونان ماوى الاسد اشارة الى فرط قوته ومنه
 جانيه حيث لم يكتف بأجرة بل حى آجاما وغابات وليت الاول مضاف الى قصورة
 والقصور هنا ول الليل كرهذا المعنى صاحب العباب ويأتى بمعنى الاسد أيضا وهو
 من القسر لانه يأخذ فرسته قهرا وغلبة ويجوز على هذا ان يقرأ بقتومين لث فيكون
 قصورة وصفاله والقصور لغة فى القصور وفسره شارح الديوان براى السهم وفى
 التذييل فرت من قصورة قيل من أسد وقال ابن عباس القصور مركز الناس وحسبهم وقال
 غيره هم الرماة الذين يتصيدونها وقال المعنى كأنهم حمر نقره من يقصرها برى أو صيد أو
 غير ذلك والعجل بفتح العين المهملة وسكون الواو الضم والقصرة بفتح القاف
 والصاد المهملة أصل العنق ورواه أبو عمرو والشيبانى • كابت غابات غلظت القصره •
 وأخطأ شارح الديوان بتفسيره اياه بأصل الاذن والفقرة بكسر الفاء وفتح القاف جمع
 فقرة يسكون القاف وهى خرزة الظهر والفقارة بالفتح أيضا هى خرزة الظهر والقرن
 بكسر القاف وسكون الراء هو المقاوم فى قتال أو علم أو غيرهما وقول مرحب شاكى
 السلاح قال صاحب المصباح الشوك شدة البأس والقوة فى السلاح وشاك الرجل
 يشاك الشوكا من باب خاف ظهرت شوكته وهو شاك السلاح وشاكى السلاح
 على القلب وفى سيرة ابن سيد الناس ان مرحباً لما جره قد علمت خيرى انى مرحب • الخ
 أجاه كعب بن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم

قد علمت خيرى انى كعب • مفرح الغماجرى صلب

قوله أكبر قد عانى ويروى أكبر
 غيرنى وهكذا رواه الجوهري
 قوله أم بيت أراد بها المرأة
 (الاعراب) قوله ليت كلمة لافى
 ولو كان فى المستحيل وليت
 الثالث تا كيدله وقوله شيبا
 اسمه وقوله بوع جله خبره قوله
 وهل يتقع شيأ ليت جله معترضة
 وبين ليت الاوّل الذى هو المؤكد
 بفتح الكاف وبين ليت الثالث
 الذى هو المؤكد بكسر الكاف
 وقوله هل لافى كفى قوله تعالى
 هل جزاء الاحسان الا الاحسان
 والدليل عليه أيضا ان السكافى
 أشده هكذا البيت وما يتقع شيأ
 ليت فى كلمة ما لافى فكذلك
 هل وقوله يتقع فعل وفاعله هو
 ليت الثانى والمراد اللفظة
 لا المعنى وشيأ منصوب على
 المفعولية قوله فاشترت عطف
 على قوله بوع ومفعوله محذوف
 أى اشتريته (الاستئمان فيه)
 فى قوله بوع فان القياس فيه
 يسبح لانه مجهول باع لكن من
 العرب من يفتق هذا النوع
 بهذف حركة عينه فان كانت
 واوا سات كفى قوله حوكت
 والقياس حيك وان كانت ياء

قلبت واوا اسكونها وانضم
ما قبلها كما في قوله بوع فان أصله
بيع بضم الباء وكسر الياء
فحذفت حركة الياء فصار بيع
بضم الباء وسكون الياء فقلبت
الياء واوا اسكونها وانضم ما
قبلها

(ظلم)

(حوكت على نولين اذ تعال
تختبط السولة ولا تبال)

اقول فانه راجع لم أقف على اسمه
وهو من الرجز المسدس ومنهم
من نسبته الى روية فلم أجده في
ديوانه قوله حوكت بناء مجهول
من حاكت والقياس حيكمت
وذلك لانه من حاله الثوب بحوكة
حوكا وحيا كنهجه فهو حائلت
وهم حاكة وحوكة وبقائه المجهول
من حاكت يأتي حيكمت لان
أصله حوكت فقلت حركة الواو
الى ما قبلها بضم الباء حركتها
فصار حوكت بكسر الياء
وسكون الواو ثم قلبت الواو
يا اسكونها وانكسار ما قبلها
فصار حيكمت كما فعل هكذا في
قلبت مجهول فالت ولكن منهم
من يحذف حركة الواو لتخفيف
وتسقي الواو ساكنة فيقول

٣ تزجة على بن أبي طالب
كرم الله وجهه

في أبيات وهذا هو الصحيح فان اجوبة الارجاز في الحزب انما هي على القافية فيكون
رجز على رضى الله عنه جوابا عن قول مر حب * انا اناس ولدتنا عهده * كما رواه حسين
المبيدى ولم يذكر الشاعى هذا في سيرته وذكروا في قول مر حب روايات مختلفة وخيرها اسم
ولاية مشقة على حصون وعزارع ونخل كثير على ثلاثة أيام من المدينة على يسار الحاج
الشاعى سميت باسم أول من نزاهها وهو خير أخو يثرب ابن أخى عماد وكانت غزوة خير
في آخر السنة السادسة من الهجرة قبل فتح مكة شرفها الله تعالى فان فتحها كان في سنة
ثمان من الهجرة واعلم ان العلماء قد اختلفوا في الشعر المنسوب الى على رضى الله عنه
قال المازنى انه لم يصح انه عليه السلام تكلم بشئ من الشعر غير هذين البيتين وصوبه
الرخشري وهما

تلكم قريش ثمانى اتفتاني * فلا وربك ما برروا ولا ظفروا
فان هلكت فرفهن ذمتى لهم * بذات ودقين لا يعفوا لها أثر

كذا قال صاحب القاموس وفسر ذات ودقين بالداهية قال كانه ذات وجهين
ودقين بفتح الواو وسكون الهمزة والفتح القاف ويرد على المازنى والرخشري ما قلناه
انفا عن ثعلب من كون الرواة لم يهتدوا في الرجز الذي منه البيت الشاهد انه عليه
السلام ويؤيده انه مذكور في جميع كتب السير والمغازى ٣ وعلى بن أبي طالب رضى
الله عنه وكرم وجهه قال ابن حجر في الاصابة هو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وأبو
الحسن وأول الناس اسلاما في قول الكثير من أهل العلم ولا قبل اليه بمئة بعشر سنين
على الصحيح فروي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقوه وشهد معه المشاهد الاغزوة
تبوك فقال له بسبب تأخيره بالمدينة الا ترى ان تكون منى بمنزلة هرون من موسى
الحديث وزوجه بنته فاطمة وكان اللوا يده في أكثر المشاهد ولما آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بين أصحابه قال له أنت أخى ومناقبه كثيرة حتى قال الامام أحمد لم ينقل لاحد
من الصحابة ما نقل لعلى وقال غيره وكان سبب ذلك تنقيص بنى أمية له فكان كل من كان
عنده علم من مناقبه من الصحابة يئمه وكلما أرادوا اتحادا وهددوا من حدث بمناقبه
لا يزداد الا انتشارا ومن خصائص على رضى الله عنه يوم خيبر لا دفعن الراية عنه الى
رجل يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غدوا
كاهم برجوان يعطاهما فقال صلى الله عليه وسلم ابن على بن أبي طالب فقالوا ائتيتك عينيه
فأتى به فبصق في عينيه ودعاه وأعطاها الراية أخرجاه في الصحيحين وبعثه لقراءة عمارة على
قريش وقال لا يذهب الا رجل منى وأنا منه وقال ابن عمه أياكم والبنى في الدنيا والآخرة
فقال على أنا فقال انه ولي في الدنيا والآخرة وأخذ رداءه فوضعه على على وفاطمة
وحسن وحسين وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ولبس ثوبه ونام
مكانه وكان المشركون قصدوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا رأوه قالوا أين

صاحبك وقال له في غزوة تبوك أنت مني بمنزلة هرون من موسى الا انك استبني أي لا يقيني ان اذهب الا وانت خليفة في وقال له أنت ولي كل مؤمن بعدي وستد الابواب الا باب علي فدخل المسجد بنحوه وطرقة ليس له طريق غيره وقال من كنت مولاه فعلي مولاه وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصية في قصة قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ير يدون من علي ان عليا مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي واستشهد في ليلة القاسع عشر من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة ومدة خلافته خمس سنين الاثلاثة أشهر ونصف شهر اه كلام الاصابة مختصر او مناقبه العديدة وسيرة الجيدة لا يحفلها هذا المختصر وقد ألف العلماء فيها تاليف عديدة لاتعد ولا تحصى

• (وأشده به وهو الشاهد الثاني والثلاثون بعد الاربعمائة) •

(القاتلي أنت أنا)

وهذا بعض بيت وضعه بعض النحاة لتعليم كافي سقر السعادة وهو

كيف يخفى عنك ما حل بنا • أنا أنت القاتلي أنت أنا

وروي أيضا

• أنا أنت الضاري أنت أنا •

واقصر الشارح المحقق على هذا القدر لعلق غرضه به ولم يورده بقائه شهرته وخطا قائله فانه كما يجب أن يقول القاتله بالها لا بالياء ليكون التقدير الذي قتلته أنا لان آل في القاتلي اسم موصول بمعنى الذي وحق العائد أن يكون بضمير الغائب لا بضمير المتكلم لانه لا يصير الاخبار لغوا اذا التقدير الذي قتلته في يصير من قبيل الذي ضربت أنا وقد ذكر انه لا يجوز الحمل على المعنى قال ابن السراج في الاصول لا يجوز الذي ضربتك أنت ولا الذي ضربتني أنا فان قلت فكيف قيل الذي قلت أنا الذي ضربتك وأنا الذي ضربتني قال أبو عثمان المازني ولولان هذا حكى عن العرب الموقوف بعربيتهم وردناه للمساده وعما جاء في الشعر في صلة الذي محمولا على معناه لالفظه قوله

وأنا الذي قتلت بكر بالقتنا • وتركت تغلب غير ذات سنام

ولو حمل على لفظه لقال قتل وليس كل كلام يحتمل ان يجعل على المعنى اه وقد جوزه أبو ذرمة عيب بن أبي بكر الخثمي في حكاية عنه أبو حيان في الارتشاف قال يحجز عود الضمير مطابقا للثبر في الخطاب والتكلم بمحملة على المعنى قال ورد عليه بانه يلزم منه ان تكون فائدة الخبر ماصلة في المبتدأ وذلك خطأ وقال ناظر الجيتري في شرح التبيين المبتدأ يخبر عنه مظهرا كان أو مضمرا بمتكلم أو مخاطب أو غائب فيقال في الاخبار عن هومن قولك هو قائم هو وفي الاخبار عنه اذا كان متكلم أو مخاطب خلاف والاصح الجواز والضمير الذي يوقى به خلفا يكون ضمير غيبية وأجاز الكسائي الذي أنا قائم أنا والذي أنت قائم أنت والكسائي في نظري الى المعنى ولا شك ان هذه المسئلة نقلت الى مسئلة

حوكت وقوات وعاءه قول
الراجز قوله على نوابن تفتية نول
بفتح النون وسكون الواو وهو
الخشب الذي يات عليه الحائك
الثوب ويقال له المنوال أيضا
ويجمع الاقول على انوال والثاني
على مناول ويروي على نيرين
بكسر النون وسكون الياء آخر
الحروف وفي آخره راء وهو
تفتية نير والنير علم الثوب ولحمته
أيضا فاذا نسج على نيرين كان
أصفق وأبقى تقول نرت الثوب
أي نيره نيرا وكذلك أنرت الثوب
وهنرت مثل أوقت وهرت قوله
تعاك مجهول من المضارع أصله
تحوك نقلت حركة الواو الى ما
قبلها ثم قلبت القاء كما فعل هكذا
في يقال ويصان ونحوه ما من
الاجوف الواوي الذي من باب
فعل يفعل بالفتح في الماضي
والضم في الغابر قوله تحسب
الشوك من اختببت الشبيرة
اذا ضربتها بالعصا لتأخذ
ورقها قوله ولا تشارك على صبغة
المجهول من شاكنى الشوك

أنت الذي قام وأنا الذي قام بحيث يجوز فيها أنت الذي قلت وأنا الذي قلت ولكن شرط
 مراعاة المعنى في هذه المسئلة تقيد الضمير على الاسم الموصول فلو تقدم الموصول على
 الضمير لم يجوز مراعاة المعنى الا عند الكسائي ومن ثم أجاز الذي أنا قائم وأنا الذي أنت
 قائم أنت اه واذا وقتت على هذا علمت ان ما رده الشارح المحقق وأبو حيان ليس
 بوجه لانه قول لامام الكوفيين وغيره فناظم البيت تابع لهم ما عاينته انه يخالف القول
 بالجمهور وقد أعرب هذا المصرع بوجهين أبو محمد عبد الله الشيباني يرى كأنه عنده
 صاحب سفر السعادة قال أحد الوجهين ان يجعل الالف واللام لانا والالف على لانت فانا
 مبتدأ وأنت مبتدأ ثان والقائلي مبتدأ ثالث لانه غير أنت اذا لاف واللام لانا والعائد
 على الالف واللام الياء في القائلي لانها نافية المعنى وأنت فاعل بالقائلي أبرز لما جرى
 الوصف على غير من هو له اذا لاف واللام لانا والقول لانت فانا على هذا مبتدأ وأنت
 مبتدأ ثان والقائلي خبر أنت ولا يبرز الضمير فيه لانه جرى على من هو له ويكون الكلام
 قد تم عنه بقوله القائلي ويكون أنت أنا على طريق المطابقة لا لاول لم يكون آخر الكلام
 دالوجاريا على قوله الأتراء قال في أول الكلام أنا أنت واه هذا قال في آخره أنت أنا أي
 كيف أشكو ما حل بي منك وأنا أنت وأنت أنا فاذا شكوتك فكأنما أشكو نفسي قال
 ولو جعلت الالف واللام والقول في هذه المسئلة لانا قلت أنت القائل أنا فانا مبتدأ
 وأنت مبتدأ ثان والقائلي مبتدأ ثالث لانه غير أنت وفيه ضمير يعود على الالف واللام
 التي هي أنا في المعنى ولم يبرز الضمير الذي في القائل والقائلي وخبره خبر أنت وأنت
 وخبره خبر أنا اه وقد ورد أبو حيان هذا البيت في تذكرته واقتصر في اعرابه على الوجه
 الاول من وجهي قول ابن بري قال أنا الاول مبتدأ وأنت الاول مبتدأ ثان والالف
 واللام لانا والقائلي لانت فقد جرى اسم القائل صلة على الالف واللام التي هي أنا فبرز
 ضميره وهو أنت فانت يرتفع بقائلي وأنا خبر عن الالف واللام وهي وما بعد ما خبر عن
 أنت الاول وهو وما بعده خبر عن أنا الاول والعائد إلى أنا الاول أنا الثاني والياء في
 القائلي عائدة على الالف واللام اه وقد أجاب بالوجه الاول نظماً أبو بكر بن عرين

ابراهيم بن دعابس القارسي فانه سأل بعضهم عنه بقوله
 أيها القاضل فينا أنتنا • وأزل عنا بقمتواك العنا
 كيف اعراب نجاه الخوفي • أنا أنت الضاري أنت أنا

فأجاب بقوله

أنا أنت الضاري مبتدأ • فأعبرها يا أمما اسنا
 أنت بعد الضاري فاعله • وأنا يخبر عنه علنا
 ثم ان الضاري أنت أنا • خبر عن أنت ما فيه انتنا
 وأنا الجملة عنه خبر • وهي من أنت إلى أنت أنا

تشوكني اذا دخلت الشوك في
 جسده يصف الشاعر بهذا
 ازاره ورداه بغاية الصفاقة
 حتى انما تختبئ الشوك ولا يؤثر
 بها (الاعراب) قوله حوكت
 الضمير فيه مفعول ناب عن
 القائل وأصلها كما الخائنات
 والضمير يرجع الى كل واحدة
 من ازاره وردانه لانه يصفهما
 بالصفاقة كما ذكرنا قوله على
 قولين في محل النصب على الحال
 من الضمير الذي في حوكت
 تقديره حوكت كأنه على قولين
 قوله اذ طرف بعض حين وهما
 بمعنى حيك ومثله واذا تقول
 للذي أنعم الله عليه واذا تصدون
 ولا تلون على أحد قوله تختبئ
 جملة من الفعل والقائل وهو
 الضمير الذي يرجع الى كل
 واحدة من الرءاء والازار
 والشوك مفعوله قوله ولا تشاك
 جملة أخرى معطوفة على ما قبلها
 (الاستشهاد فيه) في قوله
 حوكت حيث حقت فيه الواو
 وأبقت ساكنة ولم تقلب ياء كما
 قرناه أنفا

شواهد اشتغال العامل

عن المعمول

(٨)

(وقائلة خولان فأنكح فماتهم)

أقول قائله مجهول لابعرف
وتعلمه

وأكرمومة الحسين خلوكاها
وهو من الطويل قوله خولان
بفتح الخاء المبهمة اسم قبيلة
وهي خولان بن عمرو بن الحاف
ابن قضاة وقال ابن دريد خولان
فعلان من خال يخول يقال منه
فلان خائل مال اذا كان حسن
القيام على المال قوله فماتهم
القناة الشابة من النساء كاتفق
من الرجال قوله وأكرمومة الحسين
الاكرمومة بضم الهمزة من
الكرم كالأجموية من العجب
وأراد بالحسين أيها وهي
أماهي في كريمة الطرفين قوله

١ ترجمة أبي بكر بن دعابس

٢ ترجمة ابن بري

٣ ترجمة الخشفي

٤ ترجمة السخاوي

٥ قوله من النفر الخ هكذا في

مسودة المصنف ونص الشاهد

في الرضى

من النفر اللاحق الذين اذا هم

بجواب اللتام حلقه الباب ففقهوا

٨١ من هامش الاصل

١ وأبو بكر هـ إذا كان تقع احتميا أديبا لغويا شاعرا نال من امام العين المظفر حظوة
حتى اختص به ثم طرده لادلال تكرار منه من تعزى له زيدا فمات في جادى الآخرة
سنة سبع وستين وسقائة وكان أهل زيدا يفسونه الى سرقة الشعر ويقولون اذا
حوسب الشهر ايوام القيامة يوفى باين دعابس فيقول هذا البيت افلان وهذا المصراع
افلان وهذا المعنى افلان فيخرج بر يا كذا في معجم التحوين للسبوطى ٢ وأما أبو
محمد بن بري فهو عبد الله بن بري بن عبد الجبار المسمى المصرى الشافعى النحوى
اللغوى كان قيسا بمأوى بالشواهد ثقة قرأ عليه الجزولى وصنف الرذ على ابن الخشاب
في رده على الحسرى في مقاماته وكتاب الرذ على درة الغواص للحسرى وخوانشى على
صحيح الجوهرى قال الصفدى لم يكملها بل وصل الى وقش وهو ربيع الكتاب فأكملها
الشيخ عبد الله بن محمد البسطى مات في ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة
ثنتين وثمانين وخمسائة وأقرأ كتاب سيبويه وتصدر بجماع عمرو وكان مع غزارة عمله
ودقة فهمه ذاع غلته وبلاهة تحكى عنه حكايات عجيبه كذا في معجم التحوين للسبوطى
وبرى بفتح الموحدة ونشيد الراها واليا هكذا ضبطه ابن حجر في مشتمه النسبة ٣ وأما
مصعب الخشفي فهو ابن محمد بن مسعود الخشفي الاندلسى الجباني كان أحد الأئمة
المتقين وأحد المعادين في الفقه والادب اما ما في العربية جبال الاندلس في طلب العلم
وروى عن ابن قرقول وابن بشكوال وعبد الحلق الاشبيلى وأجاز له السلمى وولى قضاء
بلده ولم يكن في وقته أم وفاروا لأحسن سمعانه واتفقوا على انه لم يكن في وقته
أضبط منه ولا اتقن في جميع علومه من نظا وقلما وكان نقاد الشعر ومعرفة أخبار العرب
وأيامها وأشعارها وافتاتهما تقدم ما في كل ذلك والخشفي بضم الخاء وفتح الشين المجهتين
وبالنون نسبة الى خشين كقريش قريفة بالاندلس وقبيلة من قضاة وهو خشين بن النمر
ابن وبرة بن تغلب بن عمران بن حلوان بن الحاف بن قضاة كذا في معجم التحوين
السبوطى ٤ وأما صاحب سفر السعادة فهو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد
الهمداني الملقب علم الدين السخاوي من مضا الحدى بلاد مصر من اقليم الخلة كان
فقهيا شاذيا ما ما في القرآت والتفسير والنحو وصنف تصانيف كثيرة ثم اشرح
الشاطبية وتفسير القرآن في أربع مجلدات وشرح المفصل شرحين وسفر السعادة
وسفر الافادة وشرح احاجى النخشى النحوية وغير ذلك وكان مولده سنة ثمان أو
تسع وخمسين وخمسائة ومات بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جادى الآخرة سنة
ثلاث وأربعين وسقائة بمنزلة اقرية الصالحية ودفن بقاسيون كذا في طبقات
الاسنوى

• (وأشدد بعده وهو الشاهد الثالث والثلاثون بعد الاربعمائة)

• (من النفر اللاحق الذين اذا اعتزوا • وهاب الرجال حلقه الباب ففقهوا)

على انه من باب التكرير اللفظي كانه قال من النفر اللاتي اللاتي على انه قد رواه الرواة
من النفر الشم الذين قال ابن السراج في الاصول العرب لا تجمع بين الذي والذي ولما
كان في معنى الذي وأما ذلك فشي فاسمه النضويون ليمتدرب به المتعلمون وكذا يقول
البغداديون الذين على مذهب الكوفيين يقولون انه ليس من كلام العرب ويذكرون
انه من اختلاف جازو يفسدون

من النفر اللاتي الذين اذا هم * بهاب اللتام حلقسة الباب قعقعوا

قالوا نهـ هذا جاء على الفاء ا حـ دهـ ما وهـ هذا البيت قد رواه الرواة ولم يجز معوا بين
اللاقي والذين ويقولون على هذا امرت بالذي ذوقال ذلك على الالف وهذا عندى أجم
لان الذي يجعل ذوقى معنى الذى طي فذلك يجمع بين اللغتين ولا يجيزون الذى من
قام زيد على اللغو ويحتجون بان من تكون معرفة وذكورة ويجيزون بالذى القائم أبوه
على ان يجعل الالف واللام للذى وما عاده من الالف واللام ويخفف القائم
يتبع الذى وهذا عندنا غير جائز لان الذى لا بد لها من صلة تؤضعها فتى حذف الصلة فى
كلامهم فانما ذلك لانه قد علم واذا حذف الصلة وهى التى تؤضعها ولا معنى له الابه كان
حذف الصلة أولى فذلك يفتقد الصلة وتترك الصفة اهـ وجميع ما أورده الشارح
المحقق هنا من مسائل الاخبار عن الذى فهو من الاصول وهو بالنسبة الى ما فيه قليل
من كثير وقد ورد البيت الفراء فى سورة الذاريات من تفسيره عند قوله تعالى انه لخلق
مثل ما أنكم تنطقون قال قدي يقول القائل كيف اجعقت ما وأن وقد يكتفى باحدهما
عن الاخرى فوجهه ان العرب تجمع بين الشيتين من الاسماء والادوات اذا اختلف
لفظها ما فى الاسماء قول الشاعر من النفر اللاتي الذين اذا هم * البيت لجمع بين
اللاقي والذين واحدهما مجزئى من الاخر اهـ كلامه وأورده ابو على أيضا فى ابضاح
الشـ هر فى موضعين قال فى الموضع الاول اعلم انه لا يجوز أن يكون لذى صلة اللاتي
كقوله الذى الذى فى داره زيد عمر ولانه ليس فى ظاهر صلة الذى ما يرجع الى اللاتي
وقد جاء فى التنزيل وصل الموصول بالموصول على ما يحمل النضويون عليه مسائل هذا
الباب زعموا ان بعض التراء قرأ فاستغاثه الذى من شيعته وقال فى الموضع الثانى فاما
قوله من النفر اللاتي الذين فان اللاتي وان لم يعد عليه ذكر من اللفظ فانه يجوز ان يكون
حذف الراجع من الصلة كانه قال اللاتي هم الذين ويجوز أن يكون حذف الصلة لان
صلة الموصول بعده تدل عليها كقول الآخر

من الواقي واللى واللاتى * زعن أنى كبرت لداق

فلم يأت للموصولين الاولين بصلته ويجوز فيه وجه آخر وهو ان البغداديين قد أجازوا فى
هذه الموصولة من نحو الذين ان يوصف ولا يوصل كاجازة الجميع ذلك فحين وما وقد
أشد أبو عثمان عن الامهى

نخلو بكسر الخاء المجهمة وسكون
اللام بمعنى الخلية عن الأزواج
ويقال هو كناية عن كونها
مطلقة (الاعراب) قوله وقائلة
الواقفة واووب أى رب امرأة
قائلة وقائلة مجزور بها قوله
خولان بالرفع مبتدأ وقوله
فانكح فئاتهم خبره هكذا يقال
ثم يرد عليه ان الفاء لا يصلح
دخولها على خبر المبتدأ
ويجاب بان خولان خبر مبتدأ
محذوف تقديره هؤلاء خولان
وقوله فانكح فئاتهم جواب اشمر
محذوف تقديره اذا كان كذلك
فانكح فئاتهم وقال أبو سـ عبد
الجلـ كلها يجوز أن تكون
أجوبتها بالفاء مجوزيداً بولـ فتم
المية فان كونه اياه سبب وعلة
لقيام المية وكذلك الفاء فى
فانكح تدل على ان وجود هذه
القيسلة علة لان يفترج منـ م
ويتقرب اليهم لحسن نسائها
وشرفها وفيه اشارة الى ترتيب
الحكم على الوصف وتطيره قوله
تعالى رب السموات والارض
وما بينهما ما فاعبهـ دهـ على أحد
الوجهـ ين ذكرهـ ما صاحب
الكشاف وقال محمد بن يزيد أراد
هذه خولان وأجاز النصب على
اضمار فعل قال ولوقات هـ هذا

حتى اذا كان هما اللذين * مثل الجديلين المحمليين
واللاقي واللاقي من الاسماء الموصولة وهما يقعان على المؤنث ولم نعلم الاق استعملت
في المذكر فاما الاق فقد استعمل في المذكر قال

المانجي وترى بطيحا * من اللاتين في الحقب الخوالي

ولو كان يختص بالمؤنث لم يجمع بالواو والنون ويدل على تذكير اللاتي ايضا قوله من
النفر اللاتي الذين الاترى انه جمع له وصفا للنفر والنمذ كروا ما هم في البيت فانه
يرتفع بمضمر يقسمه قعقعو او الشرط قعقعو المتأخر والتقدير اذا اظهرت المضمر الذي
ارتفع عليه الضمير اذا قعقعو واقعة والان الضمير متصل بالفعول المضمر اذا اظهرته ولا
يجوز ان يكون الشرط اب لانه لا يجوز ان يقسم ما ارتفع عليه هم وانما يقسمه قوله
قعقعو والتقدير اذا قعقعو احلقة الباب اللثام دقها لانهم ليسوا على ثقمة من
الاذن اهم كما يثنى هؤلاء النفير الرؤساء بانهم يؤذن لهم فقعقعو وان كان مؤخر في اللفظ
فهو مقدم في التقدير بدلالة انه لا يجر من ان يجعل الشرط اذا جهاب او اذا قعقعو افلا
يجوز الاول لانه لا يقسم ما ارتفع عليه كما يقسمه قعقعو الاترى انه مشتغل بظاهر واذا
كان كذلك لم يجوز من جهة اللفظ ان لم يمتنع من جهة المعنى ان تقول اذا هاب اللثام دق
الحلقة دقها الكرام فاما صلة الموصول باذامع ان الذين به فيهم اعيان ولا يجوز الذي
يوم الجمعة زيد كما يجوز الذي يوم الجمعة القتال فان الكلام محمول على المعنى كانه قال
الذين ان قعقعو اعيان اللثام فلذلك جاز وهذا يدل على جواز ما اجاز به زيدويه من قوله
زيد اذا اتاني اضر بوانه لا يكون بمنزلة زيد يوم الجمعة ولا زيد هذا وعلى هذا قول اوس
فقوى واعدا في بظنون اننى * اذا احدثوا امثالها اتكلم

مع انه لا يجوز قلت ان زيد يوم الجمعة فاما قوله اذا جهاب فبالمضارع بعد اذا او اكثر ما
يجي في الاستعمال الماضي فان الاصل المضارع الاترى انه يراد به الاتقى فاذا جاء به
على الاصل كان حسنا كقوله اذا ابراح اقشعر الكشح والعضد اه كلام ابي على
وقوله اذا اعتروا في رواية الشارح المحقق يعني اذا انتسبوا وروى ايضا اذا انتوا من
الانقاه بمعنى الانتساب والشبه بالضم جمع اشم وهو الذي به شمم اى كبر ونخوة واصله
ارتفاع الانف وهو من صفة العظما او ورد هذا البيت بغيره ابو على القتالي في ذيل
اماليه كذاه من النفير البيض الذين اذا انتوا وهاب اللثام الخوف الالميض السادة
الذين لا عيب فيهم يقدمون على ابواب الملوك باحسابهم ومواضعهم وكبر انفسهم
وبهايم اللثام لخواهم وقصودهم اه وجميع من روى هذا البيت رواه من
النفير البيض الذين اومن النفير اشم الذين ولم ارض رواه من النفير اللاتي الذين الا
الخصويين والنفير اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا
واحد له من اقطه كذا في النهاية وانما أطلقه الشاعر هنا على الكرام اشارة الى انهم

زيد فاضربه جاز بجمع زيد
عطف البيان او بدلا ولورفعت
خولان بالابتداء لم يجوز من اجل
الفاء وانما جاز مع هذا لان فيها
معنى التنبيه والاشارة فكانك
قلت من جهة التنبيه والاشارة
فافعل كذا ويقال جاز بالنصب
على المدح قوله وا كرومته
الخمين كلام اضافي مبتدأ وخبره
قوله خلو والجملة في محل النصب
على الحال قوله كما هي كلمة ما
موصولة وهي مبتدأ وخبره
محذوف اى كالحال الذي هي
عليه واما كافة لمرف الجسر
والضمير مبتدأ محذوف المتجر
ايضا واما زائدة والضمير المرفوع
وقع موقع الضمير المجرور ومثل
قوله ما انا كانت فيكون المعنى
يقول رب قائله قالت هؤلاء
خولان فانكح فاتهم فاجبتها
كيف اتزوج والحال ان
ا كرومته الخمين خولان لان فوج
لها وهي اولى بان اتزوجها
ويقال في هذا البيت امور الاول
حذف رب وبقاء عملها وذلك بعد
الواو في غاية الكثرة والثاني
استعمال بجر وجر رب وغير

ذو وعد قليل والثام جمع لثيم وهو الشجع والذئب النفس والمهين والذئب ضد الكرم
 وروى بدله الرجال وحلقة الباب وحلقة القوم وهم الذين يجتمعون مستديرين كما تعاموا
 بسكون اللام وأما الحلقة بفتح اللام فهو جمع حلق وقعوا بمعنى ضربوا الحلقة على
 الباب لتصوت والقعقة حكاية صوت الحلقة على الباب ونحوها وهذا البيت وقع في
 شعرين أحدهما رواه أبو سعيد السكري في كتاب الاصول قال أخبرني رفيع بن
 سلمة عن أبي عبيد قال زعم النخعي أن أبا الريس الثعلبي من بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان
 سرق ناقة كان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب منسها وعلقها فسرقتها أبو الريس وقال
 هـ هل تملغنيما إذا ما طلبتها • غدا وانجلي عني الغطاء المقتنع
 قصيرة فضل الثعابين اذاري • بهم الرعلة الاولى الزميل المززعع
 مطيبة بطال لادن شب هـ • قمار الكهـاب والطلاء المشعشع
 من النقر البيض الذين اذا انقوا • وهاب الرجال حلقة الباب قعقعا
 اذا النفر السود الجمانون تمجوا • لهوك برديه أجادوا وأوسوا

قوله قصيرة فضل الثعابين بكسر النون يريد انهم استوفى نسوعها أي سبورها العظمها
 وسعة جوفها والرعلة بالقح القطعة المتقدمة والزميل الرف والمززع الذي يرتزع
 السير قال فلما قال أبو الريس هذا الشعر ومدح به صاحب النانة ادعت قتيبان قريش
 كاهم النانة وانما كانت له بدلة قال فعمر رجل من الموالي الى نجبية فنسها وعلقها
 وجعلها في موضع تلك النانة رجاء ان يسرقها أبو الريس فيمدح به فمهرم أبو الريس
 فطردا وقال قال أبو عبيد بل قال هذه الجون المرزى
 نجبية عبيد انهم القت والنوى • يثرب حتى نيام تظاھر
 فقلت لها سيري فبايك علة • سنامك مدموم ونايك فاطر
 فذلك أو خيرا تركت رذية • نقلب عينها اذا طار طائر
 اه دانها أي عودها من الدين بالكسر وهو العادة التي بفتح النون وتشديد الباء
 الشصم والقث بفتح القاف وتشديد المثناة الفوقية الفص قصصا اذا يبست وقال
 الازهرى ببرى لا ينبتسه الا دمي فاذا كان عام قحط وقد أهل البادية ما يقتاتون به
 من لبن وتمر ونحوه وقوه وطبخوه واجتزأ به على ما فيه من المشوية وقوله سنامك
 مدموم رواه أبو عبيد سنامك لوم أي يجقع وقطر نابه اذا طلع يقول نقلب عينها خوفا
 من الطائر يقع على دبرها فيأكلها لانها دبرت رذية وقد أرذاها وأدبرها وفي الصحاح
 الرذية الناقة المهزولة من السير وقال أبو زيد هي المتروكة التي حصرها السفر لا تقدر
 ان تلحق بالركاب والذكر رذى وقد أرذيت ناقى اذا هزلتها وخلفتها وقوله مطيبة بطال
 الخ يمدح عبد الله بن جعفر يقول هي مطيبة شجاع عمه اقتناه المعالي من يوم كبر
 وترعرع والقسماء المقامرة والكهـاب بالكسر جمع كعب والطلاء بالكسر الطلوع

موصوف وحقه الوصف
 للايضاح والتعويض في حذف
 متعلقاتها رة كين التقليل لان
 رجلا من بني عيم أقل من رجل على
 الاطلاق وقال علي بن عبد الرحمن
 الانصاري في حاشية ايضاح
 الفارسى والذي حسن هنا أن
 لايجب الوصف أن ما بعد قائل
 وقائله من صلته فالاختصاص
 حاصل بتلك الصلة وان قائله
 وقائله في الحقيقة صفتان لجرور
 رب المحذوف فلم يخل بجرورها
 من وصف والثالث حذف
 المبتدأ لان التقدير هذه خولان
 والرابع حذف الفعل وذلك على
 رواية من روى خولان بالنصب
 وقدره على بن عبد الرحمن
 المذكو را قصد خولان أو عمد
 خولان وانما من زيادة انباء
 وذلك على قول الاخفش فانه
 لا يقدر محذوقا والسادس
 حذف الطلب على الخبر وذلك
 على تقدير المبتدأ في حالة الرفع
 والسابع قوله كما هي ارفيه عمل
 ليس هذا محله والثامن اعمال
 اسم الفاعل المعتمد على موصوف
 محذوف والتاسع ان رب

والمشع الممزوج بالماء وهذا مدح عند العرب وقوله من النقر البيض من ابتدائية أو تبعيضية يقول ذلك البطال من النقر البيض وأما الشعر الثاني فقد رواه جماعة منهم الجاحظ ورواه في كتاب البيان والتمييز قال كان أسيلم بن الاحنف الاسدي ذابيان وأدب وعقل وجاه وهو الذي يقول فيه الشاعر

أسيلم ذاكم لا خفا بمكانه * له من تربي أولاذن أصمع
من النقر البيض الذين اذا انفخوا * وهاب اللثام حاققة الباب فقهقوا
جلا الذفر الاحوى من المسك فرقه * وطيب الدهان رأسه فهو أنزع
اذا النقر السود اليمانون حاولوا * له حوك برديه أدقوا وأوسهوا
وهذا الشعر من اشعار الحفظ والمذاكرة اه وقال المبرد في الكامل وتبعه صاحب كتاب فضائل الشعراء قال عبد الملك بن مروان لاسيلم بن الاحنف الاسدي ما أحسن ما مدحت به فاستغفاه فاني ان يعنبه وهو معه على سبى فلما أبي الان يخبره قال هو القائل

الأيها الركب الخبون هل لكم * بسيد أهل الشام تحبوا وترجعوا
من النقر البيض الذين اذا اعتزوا * وهاب الرجال حلقة الباب فقهقوا
اذا النقر السود اليمانون غموا * له حوك برديه أجادوا وأوسهوا
جلا المسك والحمام والبيض كالدمى * وفرق المدارى رأسه فهو أنزع
فقال له عبد الملك ما قال أخوالوس أحسن مما قيل لك اه أراد بقول أخى الاوس وهو أبوقيس بن الاسات قوله

قد حست البيضة رأسي فما * أطم نوماغ سيرتهم باع
أسعى على جبل بنى مالك * كل امرئ في شأنه ساعى

واختلف في اسلام ابن الاسد فقال العسكري أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم وقال المزني كان قد غضب من عبد الله بن أبي خلف لا يسلم ثم رافقت قبل ذلك فزعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه وهو يموت قل لاله الا الله أشفع لك يوم القيامة فسمع يقولها وهو من سادات الانصار وشهرا ثم وفروا منهم وقد قدمت ترجمته في الشاهد السابع والثلاثين بعد المسائتين والخبون المسرعون وغمور زخرفوا يقال غم الشيء شغفه وذرغفه وقوب غمتم أي موشى والبيض النساء الحسنان والدمى جمع دمية وهي الصورة الحسننة وفرق المدارى بالرفع عطفا على المسك والمدارى الامشاط والانزع الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته والاصمغ الذي انحصر الشعر عن مقدم رأسه وقوله قد حست البيضة رأسي الخ البيضة بالفتح ما يلبس على الرأس من الحديد في الحرب وحست البيضة رأسه بهما تين أي قلت شعريه يقال رجل أحص بين الحصص أي قبال شعر الرأس وقال ابن عبد ربه في العقد القرين قال عبد الملك بن

لا يلزم مضي ما بعد ها واللام يجوز
اعماله والعاشر اقامة الظاهر
مقام المضمحل ككونه أزيد فائدة
فان أ كرومة الحمين هي الفتاة
المشار اليها (الاستشهاد فيـه)
في قوله فانكح فتاتهم وذلك ان
الفاء لا تدخل في خبر المبتدأ كما
نص عليه سيبويه فاذلالت أول
بما ذكرنا من التأويلات فانهم

(٥)

(أثعلبة الفوارس أم رياح)
عدلت بهم طهية وانثنايا)
أقول فأنله هو جرير بن الخطمي
وهو من قصيدة من الوافر وفيه
القطب قوله أثعلبة أراد بها
القميلة وهي ثعلبة بن سعد بن
ذيان بن بغض بن ريث بن
عطفان وفي أسد بن خزيمه
ثعلبة أيضا وهي ثعلبة بن
دودان بن أسد بن خزيمه قوله
أم رياح بكسر الراء وبالياء آخر
الحروف وهي أيضا قميلة وهي
رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك
ابن زيد منا بن تميم وفي قضاة
أيضا رياح بطن وهو ابن عوف
ابن عيرة بن الهون بن أعجب بن
قدامة بن حزم بن ايان بن حلوان

صروان لاسليم بن الاحنف الاسدي ما أحسن شئ مدحت به قال قول الشاعر وروى
مارواه الجاحظ من الايات ثم قال وقال عبد الملك أحسن من هذا قول قيس بن أسلمت
وأشد البتين وقال الزبير بن بكار في انساب قريش وتبعه الدارقطني في كتاب الختلاف
والمؤتلف ان أبا الريس عباد بن طهفة الثعلبي قال لعبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

جميل الهيا واضح اللون لم يطا • يحزن ولم تألم له النكب اصبع
من النفر الشم الذين اذا انتدوا • وهاب اللثام حلقة الداب قعتعوا
اذا النفر الادم المياقون نخموا • له حول برديه أدقوا وأوسعوا
جلا الغسل والحام والبيض كالدمي • وطيب الدهان رأسه فهو أصلع

٥١ والحزن يفتح المهـ له وسكون المعجمة ما غلط من الارض والنكب منصوب بنزع
الخاص اي بنكب وهو مصدر نكب كاتمه نكبا اذا كبر يريد أنه رئيس لايشي ولا
يحمل سلاحه بل يحمله خدمه وانتدوا يعني حضروا الندى وهو المجلس والادم جمع
آدم يعني الاسمر من الادمه وهي السمرة والغسل بالكسر ما يغسل به الرأس من خطمي
وغيره ٣ وأبو الريس شاعر اسلامي قال الامير أبو نصر بن ماكولاهو بضم الراء وقع
الباء الموحدة بعدها منثناة تحتية بعدها سين مهملة وهو الرئيس الثعلبي واسمه عباد بن
طهفة بكسر الطاء ٥١ ولم يذكر صاحب الجهرة طهفة في نسبه وانما قال أبو الريس
الشاعر هو عباد بن عباس بن عوف بن عبد الله بن أسد بن ناسب بن سعد بضم فتح بن رزام
ابن مازن بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان

(وأنشد بعده • لا أرى الموت يسبق الموت شئ)

هذا صدر وعجزه • نغض الموت ذا العنى والفقيرا • على ان الظاهر الواقع موقع الضمير
يقيد التفضيم والاصل لا أرى الموت يسبقه شئ فلم يضر للتفضيم وقد تقدم ان الشارح
الحقن أو رده في الشاهد الستين من باب المبتدا ان اعادة الموت هنا ظاهرا غير مقيد
للتفضيم وقد ذكرناه هناك مفصلا فليرجع اليه

(وأنشد بعده • أفا الذي سمعت احمي حيدرته) •

تقدم الكلام عليه قبله بيتين

(وأنشد بعده • القاتل أنت أنا) •

هو من بيت وهو

كيف يخفى عنك ما حل بنا • أنا أنت الضارب أنت أنا

وتقدم الكلام عليه قبله بيت

(وأنشد بعده) •

(الى الملك القرم وابن الهمام • وليت الكشيبة والمزدحم)

ابن عمران بن الحفاف بن قضاة
وفى سليم أيضا وهي رباح بن
يقظة بن مصيبة بن خفاف بن
امرئ القيس بن ميثمة بن سليم قوله
طهية بضم الطاء وفتح الهاء
وتشديد الباء آخر الحروف وفي
آخرة هاء وهي حى من بنى قيس
يقال لهم بنو طهية بنت عبد شمس
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم قوله
والخشابا بكسر الخاء المعجمة
وبالشين المعجمة وبعد الالف باء
موحدة وهي أيضا قبيصة قال
الجوهري وبنو رزام بن مالك بن
حنظلة يقال لهم الخشاب ثم
أنشد البيت المذكور (الاعراب)

قوله أن ثعلبة الهمزة الاستفهام
وثعلبة منصوب بفعل مضمر
يفسر ما بعده والتقدير أساويت
ثعلبة بطهية ويحتمل ههنا ضمائر
الفعل لان الاستفهام عنه (فان
قلت) لم قدرت ساويت ولم تقدر
من لفظ الفعل المفسر (قلت)
لان لفظه عدت لا يتعدى الا
بحرف الجر فلا وجه الا ان
يضم فعل من معنى عدت

٣ ترجمه ابى الريس الذيباني

تقدم شرحه في الشاهد الخامس والسبعين

(وأنت سد بعده وهو الشاهد الرابع والثلاثون بعد الأربعة وأتمه وهو من شواهد من) (مأنت وي ب أيك والفخر)

على ان ما الاستهفامية يدخلها معنى التصغير كما هنا وكذلك قوله وي ب أيك فيه معنى التصغير والتصغير وهذا مجزوم صدره ياز برقان أما بنى خلفه واستشهد بالبيت سيبويه على انه عطف الفخر على أنت مع ما فيه من معنى مع وامتناع النسب اذ ليس قبله فعل يتفاد اليه فينصبه وأورد صاحب الكشف في آخر المسألة من تفسيره عند قوله تعالى يا عيسى ابن مريم قال اذا قلت يازيد أخا تخم أو قلت يازيد ابن الرجل الصالح رفعت الأول ونصبت الثاني كما في البيت الا انه روى المصراع الثاني مأنت ويل أيك باللام ونقل بعضهم عنه أنه قال أصل ويل وي زيد عليهم اللام الجر فان كان بعده ما كنى فحتم لانه كويلك وي له وان كان ظاهرا اجاز فتح اللام وكسر هاوذا كمرانهم أنشدوا قوله

• مأنت ويل أيك والفخر البيت بكسر اللام وفكها فالكسر على الاصل والفتح جعلها مخجلة لوطم بوى كما قالوا يا نتم ثم كثرت في الكلام فادخلوا لامقة الواو بل لك قال السيرافي ولو كان كما قال ما قالوا ويل لك بالنون والضم فان قال توهـ موا انها أصلية فتو نوها وزادوا بعدها لامقة بعد اوقال الصاغاني في العباب وي بكلمة مثل ويل تقول وي بك وي زيد وي ب أيك وزاد أبو عمرو وي ياله وي ب له وي بيه وي ب غيرهم وزاد القراء وي بك وي ب بك بالكسر فيع ما ومعنى هذه الكلمات ألزمه الله ويلانصب نصب المصادر فان حتمت باللام قلت وي ب لزيد فرفع على الابتداء أجود من النصب والنصب مع الاضافة أجود من الرفع وقيل انهم قالوا ذلك لفتح استعمال الويل عندهم اه وقوله وي ب أيك معناه ألزم الله هلاك أيك أي قدرته وهو اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه وقوله ياز برقان الخ الزبرقان هو مصحابي وهو لزبرقان بن بدر وامه حصين بالتصغير وقد تقدمت ترجمته في الشاهد الرابع والتسعين بعد المائة يقال يا أخا العرب يراد يا واحدا منهم جعله واحدا من قومه وقصد تصغيره وقيل للاحتراز عن الزبرقان الفزاري وبنو خلف رهط الزبرقان بن بدر وخلف جده الاعلى لانه الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم والبيت للمخبل السعدي وهو ابن عم الزبرقان هجابه ابن عمه بعده

هل أنت الا في بنى خلف • كلاسكتين علاما البطر والاسكان بكسر الهمزة فاحتملنا فرج المرأة والبطر بفتح الهمزة هنة بين شعوى فرجها وامرأة بطرا لم تخفق شبيهه قومه وهم حوله بالاسكتين حول البطر وشبهه اذا اجتمعوا حوله بالبطر بين الاسكتين ٣ والمخبل بفتح الباء المشددة في الاصل اسم مقبول من شبه تخبيل أي أفسد عقله وزجل مخبل كانه قطعت أطرافه وامه ربيع بن ربيعة بن

قوله الفوازين بالنصب صفة تعلية وهو جمع فارس على غير قياس لان القياس أن يكون فواعل جمع فاعلة وقد مر تحقيق الكلام فيه فيما مضى قوله أم رباحا ممتصلة لانه تقدم علم اسمزة يطلب بهما وبأم التعمين وهو عطف على قوله أنه تعلية ويروي أوربا حيا قوله عدات بهم أي بشعبه وهي جملة من القهل والفاعل والمفعول وطهية بالنصب مفعول أيضا وانخشا با عطف عليه والالف فيه للاشباع (الاستشهاد فيه) في قوله أنه تعلية القوارص حيث نصب تعلية بعد همزة الاستفهام وحكم ابن اطراوة بشذوذ هذا وذلك لان الاستفهام اذا كان عن اسم فالرفع واجب نحو أزيد ضربته أم عمرو

(ظ) لا تجزى ان منفس أهله كتمه فاذا هلك فعند ذلك فاجزى) أقول فانه هو الفخر بن ثواب العكلى وهو من قصيدة من الكامل وأولها هو قوله

٣ ترجمة المخبل السعدي

عوف بن قتال بن أنف الناقة بكسر القاف بعدها مائة فوقية بعدها لام كذا في مختصر
انساب السكبي وقال أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي الخليل لقب وهو ربيعة
ابن مالك بن ربيعة بن عوف أحد بني أنف الناقة واسمه جعفر بن قريع بن عوف بن
سعد بن زيد مائة بن عيم هذا قول ابن حبيب ويكنى أبا يزيد وهو امرئ مخضرم فحل وهو
المراد بقول الفرزدق

وهب القصائد في النوابيع اذ مضوا * وأبو يزيد وذو القروح وجرول
٥١ فالنوابيع ثمانية شعراء وأبو يزيد الخليل السعدي وذو القروح امرئ القيس
وجرول هو الخطيب قال صاحب الاغانى عمر الخليل في الجاهلية والاسلام عمر اطويلا
وأحسبه مات في خلافة عمر أو عثمان وهو شيخ كبير قال ابن قتيبة في كتاب الشعراء هاجر
الخبيل وابنه الى البصرة وولده كثير بالاحساء وهم شعراء وكان الخليل هجاء الزرقان بن
بذروذ كراخته خليدة ثم صهرم ابعد حين وقد أصابه كسر وهو لا يعرفها فافأ وتنه وجبرت
كسره فلما عرفها قال

أفضل حل في خليدة ضلة * سأعتب نفسي بعدها وأتوب
وأشهد والمستغفر الله أنى * كذبت عليها والهباء كذوب

٥٢ وفي الاصابة لابن حجر قال ابن حبيب خطب الخليل الى الزرقان أخته خليدة فرده
وفوقه جهار جلامن بن جشم بن عوف فهجاء الخليل السعدي وعبد بن الطيب وعمرو بن
الاهتم وعلقمة بن عبدة قبل ان يسأوا وقبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشعراء
من يقال له الخليل غير هذا ثلاثة وهم الخليل الزهري والخبيل الثمالي وكعب الخليل وقد
أخطأ الأمدى هنا في المؤلف والمختلف فزعم ان البيت الشاهد للمتصل السعدي
بضم الميم وفتح المثناة فوقية بعدها نون وكسر الناء المهجأة المشددة وقال لم يقع الى من
شعره شئ واستشهد الكسائي والقراء بقوله

يا زرقان أخا بني خلف * ما أنت وبأيك والقفر

وهذا تصحيف منه في اسم الشاعر وهو تارة ينسب الى قريع وتارة الى سعد وهذا سبب
التصحيف وما ذكرناه هو الذي قاله شرح سيبويه والمفصل وغيرهما

(وأشبه بعده وهو الشاهد الخامس والثلاثون بعد الاربعمائة)

(يا سيد ما أنت من سيد)

على ان ما الاستفهامية قديد خلفها في التعظيم كافي البيت فانما الاستفهامية تعجيبة
والمقصود التعظيم وأورد القراء في سورة قيس من تفسيره عند قوله تعالى يا حسرة على
العباد قال المعنى يا لها حسرة على العباد وقرأه بعضهم يا حسرة العباد والمعنى في العربية
واحد والله أعلم والعرب اذا دعيت نكرة موصولة بشئ آثرت النصب يقولون يا رجلا
كذا قبل ويارا بكاء على البهيم أتبل فاذا أفردوا رفعا أكثر مما نصبون

فالتعذيق من السبل انتهى
سهة انبيتك الملامة فاهجى
لا تهبلى بغدادا من عدله
انجملين الشعر ما لم تعنى
قامت تبكى ان سيات لفتية
زقا ونائية بعدو قطع

لا تجزى الى آخره
واذا انانى اخوق فذريهم
يتعلوا في العيش أو يلهوا وامي
لا تظريهم عن فراشي انهم
لا يدريو ما ان سيخلو مضجعي
قوله ان سيات بفتح السين

المهمله والباء الموحدة وسكون
الهززة يقال سيات الخرسا اذا
اشتريت القشر به واستبأتهم امثله
ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة
والفتية بكسر الفاء جمع فتى
قوله فذريهم أى تركهم مولا
تعرضي لهم قوله يتعلوا أى

يتلهوا يقال فلان يعال نفسه
يتعله وتعل به أى تلهى قوله
منقصب بضم الميم وسكون النون
وكسر الفاء وهو المال النقيس
قال ابن فارس يقال مال منقصب

ونقيس كثير كأنه يصف نفسه
بالكرم وأنه لا يصحى الى من
يلوم في ذلك ويقال ان امرأته

أنشدني بعضهم

يا سيدا ما أنت من سيد * موطا البيت رحيب الذراع

ولورفعت النكرة الموصولة بالصفة كان صوابا فقات العرب

* يادار غيرها البلا تغييرا * اه البيت من قصيدة للسفاح بن بكر بن معدان اليربوعي
رثي به يحيى بن شداد بن ثعلبة بن بشر أحد بني ثعلبة بن يربوع وقال أبو عبيدة هي لرجل
من بني قريع رثي به يحيى بن ميسرة صاحب مصعب بن الزبير وكان رثي له حتى قتل معه
وهذه أبيات من أولها

صلى على يحيى وأشياعه * رب غفور وشقيق مطاع

لما عصي أصحابه مصعبا * أدى اليه الكيل صاعا بصاع

يا سيدا ما أنت من سيد * موطا البيت رحيب الذراع

قوال معروف وفعاله * وهاب مشفى أمهات الرباع

يجمع حلما وانا معا * تمت ينباع انبباع الشجاع

وهذه قصيدة اختلفت الرواة في عدة أبياتهم فقد رواها الضبي ثلاثة عشر بيتا ورواها
أحمد بن عبيد اثني عشر بيتا مع تغاير في الابيات والروايات من مسطورتان في المقضيات
وشرحها لابن الانباري وقوله للمعصي أصحابه مصعب الخ تقدم شرحه في الشاهد
الحادي والاربعين من أوائل الكتاب ورواه أحمد بن عبيد

لما جلا الخللان عن مصعب * أدى اليه القرض صاعا بصاع

قوله يا سيدا ما أنت الخ روى صدره الضبي يا فارسا ما أنت من فارس * ومن سيد ومن
فارس تميز مجرورين وموطا البيت يعني ان بيته مفضل للاضياف والرحيب الواسع
والمعنى انه واسع البسيطة كثير العطاء سهل لاجبؤدونه ولما كان الذراع موضع شدة
الانسان قيسل في الامر الذي لا طاقة للانسان به ضاق به هذا الامر ذراع فلان وذرع
فلان أي حبلته بذراعه وتوسعوا في هذا حتى قلبوه فقالوا فلان رحب الذراع اذا
وصفوه باتساع المقدرة وقوله قوال معروف وفعاله الخ الاوصاف الثلاثة بالجر على
الوصفية اسيداً ولفارس والمعنى أنه لا يقول الا فعل ولا يبعد الا وفي ولا يختلف الزباع
بالكسر جمع ربيع بضم ففتح وهو ما ينتج في أول نتاج الابل وخصر أمهات الرباع لانها
عزيزة ومثني أي واحدة بعد أخرى قال ابن بري في شرح أبيات ايضاح أبي علي وروى
أبو حنيفة عتار مات الرباع الرناع أي هي مترعة الرعي عليها اه وقوله يجمع
حلما الخ الاناة بالفتح التاني وتمت مخصوصة بعطف الجمل وينباع بمعنى ينب وبسطو
والشجاع الحية والسفاح بن بكر تقدم في الشاهد الحادي والاربعين

* (وأنشد بعده وهو الشاهد السادس والثلاثون بعد الاربعمائة)

(على ما قام يشقى لثيم * كخنزير تمزغ في رماد)

لامته على اتلاف ماله جزعاً من
الفقير وذلك انه نزل به ضيف
وهو في الجاهلية فمقر لهم أربع
قلائص وسبأ لهم خرا كثيرا
فلامته امر أنه على ذلك فقال
لها لا تجزي لاني متنفس
المسال فاني قادر على اخلافه
وانما اذا هلكت فاجزى في
ذلك الوقت فانه لا خلف لك في
(الاعراب) قوله لا تجزي نهي
وقاعله الباء وان حرف شرط
وقوله متنفس بالرفع والنصب
بفعل مقدر تقديره ان أهلكت
متنفسا أهلكته وهي جملة من
الفعل والقاعل والمفعول
وقعت فعل الشرط وجوابه
مقدما هو قوله لا تجزي ولورفع
على تقدير ان هلك متنفس
بلزانه اذا أهلكه فقد هلك
قوله فاذا هلكت القاء للعطف
واذا الشرط وهلكت جملة من
الفعل والقاعل فعل الشرط
وجوابه قوله فعند ذلك فاجزى
أي فاجزى عند ذلك (فان
قلت) ناهاتان القآن (قلت)

على ان ثبوت الالف في الاستقهامية المجرورة في غير الاغلب منه ومه ان اثباتها فيها غالب ويوافق قول صاحب الكشف في سورة يس عند قوله تعالى بما غفر لي ربي طرح الالف اجدوان كان اثباتها اجازوا وهذا معارض لقوله في سورة الاعراف عند قوله تعالى قال نعم انعويتني قبل ما لا استقتهام واثبات الالف قلبه ل شاذ وقال الشارح المحقق في شرح الشافية وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستقتهامية المجرورة كقوله على ما قام يشققي لثيم البيت فهذا لا يقول على مه وقابل يقف بالالف التي كانت في الوصل والاولى حذف الف ما الاستقتهامية مجرورة ولما ذكرنا في الموصولات اه اراد انه ذكره في شرح الموصولات من شرح الكافية واذا ثبت ان هذا الغلة بعض العرب لم يكن اثبات الالف نادرا ولا ضرورة كما قيل في قوله تعالى عم يتساءلون فيمن قرأ عابا بالالف قال القالي في شرح اللباب الكثير الشائع حذف الالف وجاء اثباتها في عمياتة لولون وفي قوله على ما قام يشققي البيت وقال السمين يجوز اثبات الالف في ضرورة او في قلبه ل من الكلام وقال ابن جني في المختصب اثبات الالف اضعف اللغتين وقال ابن لسمين في سورة يس المشهور من ذهب البصر بين وجوب حذف الفها الا في ضرورة وكذلك قال ابن هشام في المغني يجب حذف الف ما الاستقتهامية اذا جرت وابقاه الفهجة دليلا لعلم اورد بما تبعت الفصحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر كقوله

يا ابا الاسود لم خلفتني * لهوم طارقات و ذكر
ثم قال واما قراءه عكرمة وعيسى عمياتة لولون فنادر واما قول حسان
على ما قام يشققي لثيم فضرورة ومثله قول الآخر
انا قتلنا بقة لانا سر اذكم * اهل اللواء فقيها يكثر القيل

قال الدماميني في الحاشية الهندية ادعى المصنف ان اثبات الالف في البيتين ضرورة وانما بل ان يمنع ذلك بناء على قسرية هاجما لا مندوحة للشاعر عنه اذ الوزن مع حذف الالف في كل منهما مستقيم غاية الامر يكون في بيت حسان العقل وفي الآخر الخليل وكل منهما زحاف معتز اه وقد عم الشارح المحقق في الجارلسا واه كان حرف جراو مضافا وهذا هو المشهور وقال اللبلي في شرح ادب الكاتب ان كان الجارلسا مائة ككالم يفعلوا ذلك أي لم يحذفوا الالف وقول العرب محجي هم جنت ومثل م أنت شاذ وانما جاء مع بعد وعند لانهم ما غير متمكنين فالخلة بالجره وهذا قول غريب لم يقل غيره كقول ابن قتيبة في ادب الكاتب ان الف ما الموصولة لا تحذف الا مع شئت قال تقول ادعهم شئت ورسلم شئت وخذهم شئت وكن فيم شئت اذا اردت معنى سل أي عن أي شئ شئت نقصت الالف وان اردت سل عن الذي احييت اعمت الالف الا مع شئت خاصة فان العرب تنقص الالف منها خاصة فتقول ادعهم شئت في المعنيين جميعا اه

الفاء الداخلة على عند زائدة
والفاء الداخلة على فاجزي
جواب الشرط اما سيويه
فيقول ذلك ويجعل الفاء
الداخلة على عند جواب اذا
والفاء الداخلة على فاجزي
عاطفة جملة امرية على جملة
خبرية أي فانت عند ذلك
فاجزي وذلك جائز لا اشتراكهما
في معنى الجملة ولذلك يتناول
زيد فوجد على تقديره هذا زيد
فهو وجد فحذف المبتدأ ان
وحكى الاخفش هذا زيد فتنطلق
قالوا يجوز ان تكون الفاء
جوابا لما في هذا المقدر من
التثنية لانك لما قلت هذا زيد
كانك قلت تنبيه فهو منطلق
(الاستشهاد فيه) في قوله ان
منفسا بحيث جاء منصوبا على
شريطة التفسير لان تقديره
ان اهلكك منفسا اهلكته
كاذ كرنا واستشهد به ابن الناطم
على رفته بفعل مضمر
مطروح لظاهرت تقديره ان
هلك منفسا اهلكته وانفسه
في كتابه بالرفع ثم قال ويروي
بالنصب رواية الاكثرين
بالنصب والرفع رواية الاخفش
فانهم

والمشهور ان انها ثبتت مطلقا سواء استعملت مع شئت أم غيرها وعلى نقله يفتقر فيقال
في أي موضع يجب حذف ألف ما الموصولة الجرو ورة بحرف جر وهذا البيت من أبيات
دالية لحسان بن ثابت الصحابي وقد حرف الرواة قافيةه فبعضهم رواه

كغزير تمرغ في دمان وهو ابن جفي في المختصب وتبعه جماعة منهم ابن هشام في المقتضى
قال والدمان كالرمان ورواه صاحب الباب وشارحه القالي في الدهان بالهاء
بعـد الدال ورواه المرادي في شرح الاقضية في تراب ورواه بعضهم في دمال باللام وهذا
كلامه خلاف الصواب ورواية السكري في ديوان حسان * فقيم تقول يشتمني لثيم *
وعليه لاشاهد فيه وقوله على ما قام الخ على تهليلية أي لاجل أي شئ ونقل العيني عن
ابن جني ان لفظة قام ههنا زائدة والتقدير على ما يشتمني وقال ابن يسعون وليس
كذلك عندى لانها مقتضى النوض بالشم والتشهير والتشهير له والجد فيه وقوله كغزير الخ
تعريف بقبه فالذي خص الغزير لانه مسخ قبيح المنظر سجع الخلق اكل العذرة
وقوله تمرغ في رماد تميم لانه يدلك خلقه بالشجر ثم يأتي للطين والحماة فيمتلخ بهما
وكلماتها قاط منه شئ عاذ فيه ما قال الجاحظ والعين ذكره الغزير جعله دون سائر
المسوخ لان القرد وان كان مسيخا فهو مستعمل والقيل عجيب ظريف فيل يهي وان
كان سجا قبيحا والايات قاله احسان في هجو بني عابد وحده بعد ابدال غير مجتمعة
ابن عبد الله بن عمير بن مخزوم قال البلاذري لم يكن لهم هجرة ولا سابقة قال وقال الاثرم
عن أبي حبيزة قال حسان هذا الشعر في رفيع بن صيفي بن عابد وقتل رفيع يوم بدر كانوا
ورفيع يضم الراء وفتح الفاء صغور رفع العين المهملة وصيفي بفتح الصاد المهملة وسكون
المثناة التحتية وكسر الفاء وتشديد التحتية والايات هذه

ان تصلح فانك عابدي * وصلح العابدي الى فساد
وان تفسد فاعلمت الا * بعبدا ماعاءت من السداد
وتلقاه على ما كان فيه * من الهفوات أو نوك الفواد
مبين التي لا يعا عليه * ويعا بعد عن سبيل الرقاد
فقيم تقول يشتمني لثيم * كغزير تمرغ في رماد
فاشهد ان أمك البغايا * وان أبلك من شر العباد
فلن أنفك أهجو عابديا * طوال الدهر ما نادى المتنادي
وقد سارت قوافيها فيات * تناشدها الرواة بكل وادي
فقيج عابد وبني أييه * فان معادهم شر المعاد

وهذا آخر الايات وقوله ان تصلح الخ فيه حرم وبعضهم يرويه وان تصلح فلا حرم
والسداد بالفتح الرشد والاستقامة والهفوات السقطات والنوك بالضم الخق وهو
نقص في العقل وأراد به البلاذرة وعدم الاهتمام لانه مقصود ولهذا أضافه الى الفواد وهو

(ظع)
فارساما غادروه ملحما
غير زميل ولا نكس وكل
أقول قائله هو علاقة مة وذكري
الحجاسة البصرية ان قائله امرأة
من بطرث بن كعب وبعده
لويش اطار به ذومبعة
لاحق الاطال ثم لذو حصل
غير ان الياس منه شعبة
وصروف الدهر تجري بالاجل
وهي من الرمل وأصله في
الدائرة فاعلان فاعلان تنست
مهرات وفيه الحذف قوله ما
غادروه أي ما تركوه من الغدر
وهو الترك ومنه التقدير لانه
يترك فيه المساء بعد ذهاب الصيل
والغدر هو نقض العهد لان
فيه ترك العهد قوله ملحما
بضم الميم وسكون اللام وفتح
الحاء المهملة من ألحم الرجل
واستلهم اذا نشب في الحرب فلم
يجد له خلاصا وألحم غيره ولحم
اذا قتل فهو ملحوم ولحم وقد
ضبطه بعضهم بالميم فما أظنه
صحيحا قوله زميل بضم الزاي

معطوف على الهفوات وقوله مبين الغنى بالنصب حال من مفعول تلقاه وقوله فقيم
 تقول رواية السكري بالخطاب معه وقوله البغايا أصله من البغايا وهو لغة في من
 والبغى المرأة الفاجرة وقوله طوال الدهر بفتح الطاء بمعنى طول الدهر وقوله ففتح
 عابدهو بالبناء لانه مفعول على الدعاء والواو في قوله وبني أبيه واو المعية وبني أبيه مفعول
 معه وترجمة حسان في الشاهد الحادى والثلاثين * (تمة) البيت الذى أورده صاحب
 المعنى وهو

اناقنا سابقا بقلنا مبراتكم * أهل اللواه ففيميا بكثر القيل

لم يعرفه أحد ممن كتب على المعنى وما قبل حرف الروى فيه مثناة تخبئة والقاف
 مكسورة وقد صحته البدر الدمامى فضبطه بمثناة فو قبة ثم استشكله وقال فى البيت
 كلام من جهة العروض وذلك ان هذا من بحر البسيط من عروضه الاولى وضربها
 الثانى وهو المقتطوع كان أصم له فاعلن حدثت فونه وسكنت لامة فصار فعلمن باسكان
 العين فقد ذهب منه زنة متحركه واذا ذهب منه ذلك وجب أن يكون مردفا أى يؤتى
 قبل حرف الروى بحرف ايم كفى شاهد العروضيين

قد أشهد الغارة الشعوا تحملى * جردا معروفة اللعين سر حوب

ولا يخفى ان ضرب البيت الذى نحن فيه وهو الاى الروى غير مردوف فيه مخالفة لما
 قرره العروضيون فى أمثاله هذا كلامه وهذا موضع المثل المشهور وزناه فخذ البيت
 من قصيدة لكعب بن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رواها الكلاعى فى
 سيرته قال أجاب بها ابن الزبيرى وعمرو بن العاصى عن كئيبين افتخرا بهما يوم أحد
 وهى هذه

أبلغ قريشا وخيرا القول أصدقهم * والصدق عند ذوى الالباب مقبول
 ان قد قتلنا بقتلنا مبراتكم * أهل اللواه ففيميا بكثر القيل
 ويوم بدر لقينا كم لنا مدد * فيه مع النصر ميكال وجبريل
 ان تقمونا فدين الله فطرتنا * والقتل فى الحق عند الله تفضيل
 وان تروا أمرنا فى رأيكم سنها * فرأى من خالف الاسلام تضليل
 انابوا الحرب نمرها وتنجها * وعندنا ذوى الاضغان تنكيل
 ان ينج منا ابن حرب بعد ما بلغت * منه التراقى وأمر الله مفعول
 فقد أفادت له حملا وموعظة * لمن يكون له لب ومعه قول
 ولو هبطت يطن السيل كالحكم * ضرب بشا كالة البطعنا ترعيه سل
 قلنا كم عصب حول النبى لهم * مما يبعدون فى الهيبة سراييل
 من جدم غسان مسترخ حائلهم * لاجبنا ولا ميل معاذيل

وهى قصيدة طويلة جسيمة سردها يتماها وبين مشكل اغابها قال سمرات القوم

المجعة وتشديد الميم المفتوحة
 وسكون الياء آخر الحروف
 وفى آخره لام وهو الرجل الجبان
 الضعيف قوله ولا نكس
 بكسر النون وسكون الكاف
 وفى آخره سين مهملة وهو
 الرجل الضعيف ويجمع على
 انكاس قوله وكل بفتح الواو
 والكاف وهو الذى بكل أمره
 الى غيره بجزوه وضعف رأيه
 وقلة معرفته بالامور وقوله
 ذومبعة قال الجوهري المبيعة
 النشاط وأول جرى الفرس وأول
 الشبواب وأول النهار قوله
 الاطال بفتح الهمزة جمع اطل
 بكسر الهمزة والطاء على وزن
 اطل وهى الخاصرة قوله نمد
 بفتح النون وسكون الهاء أى
 جسيم مشرف تقول منه نمد
 الفرس بالضم نمدة قوله ذو
 حصل بضم الخاء المعجمة وفتح
 الصاد المهملة جمع خصلة وهى
 لفيفة من شعر (الاعراب)
 قوله فارسا نصب بفعل يفسره
 الظاهر أى غادروا فارسا وكلمة
 ما زائدة لانها لو كانت نافية
 امتنع الاشتغال لان ما النافية

خبارهم والقبيل والقول واحد والتسكيل الزجر المولم وبطن السيل الوادى وكأخكم
واجهكم وشاكلة البطحا طرفها والترعيل الضرب السريع والسرير يسيل جمع سيربال
وهو الدرع وجذم بكسر الجيم الاصل وغسان قبيلة الانصار والجمائل سائل السيف
والجبينا جمع جبان والميسل جمع أميسل وهو الذى لا ترس معه والمعازيل الذين
لا رماح معهم

« وأنشد بعده وهو الشاهد السابع والثلاثون بعد الاربعمائة وهو من شواهدس »
(ربما تكره النفوس من الامثـر له فرجة كحل العقال)

على ان ما نكرته وصرفه بوجهه لتكره النفوس فيكم على كونها نكرة بدخول رب
عليها وحكم بالجملة تصدق على قياس نكرة رب من انها موضوعة لتقليل نوع من جنس
فلا بد ان يكون الجنس موصوفا حتى تحصل النوعية وقد اوردته سيويوه في كتابه مرتين
قال رب لا يكون بعدها الا نكرة وأنشده قال الاعلم استشهد به على ان ما نكرته بتأويل
شئ ولذلك دخلت عليها رب لانها لا تعمل الا في نكرة ولا تكون ما هنا كافة لان في
تكره ضمير عاتدا عليها ولا يضر الا الاسم وكذلك الضمير في لعائد عليها والمعنى رب شئ
تكرهه النفوس من الامور الحادثة الشديدة وله فرجة تعقب الضمير والشدته كحل
عقال المقيد والفرجة بالفتح في الامر وبالضم في الحائظ ونحوه اهـ ومثله في ايضاح
الشعر لابي على قال ما سمع منكور يدل على ذلك دخول رب عليه ولا يجوز ان تكون
كافة كالتى في قوله تعالى ربما يورد الذين كفر والان الذكركة دعاء اليها من قوله له فرجة
فلا يجوز مع رجوع الذكور ان تكون حرفا قالها في قوله تكلمه مرادة والتقدير تكلمه
النفوس وفرجة مرتفعة بالظرف وموضع الجملة جر اهـ وقوله وموضع الجملة جر أى
على الوصفية للامر ولا اعتبار بلام التعريف لانها كما قال الشارح المحقق للجنس وفي
كون الجملة صفة نظر اذ الوصف على كلامه انما هو الجار والمجرور ولا غير لانه جعل
فرجة فاعلها وانما كان يتجه لوجهه لفرجة مبتدأ والظرف قبله خبره كما هو ظاهر
صنيع الشارح المحقق في قوله له فرجة صفة الامر وبما سـقناه من قول الاعلم وأبي على
علم ضعف قول من ذهب الى ان ما في البيت كافة مهيئة لدخول رب على الجمل كما في الآية
قال ابن الحاجب في شرح المنفصل وكونه اسما اولى لان الضمير العائد على الموصوف
حذفه ساغ ومن الامر تعيين له واذا جعلت ما مهيئة كان قوله من الامر واقعا موقع
المفعول تقديره تكلمه النفوس شيئا من الامر وحذف الموصوف وابقاء الصفة جارا
ومجرورا في موضعه قليل اهـ وقد ناقشه الشارح المحقق بعد نقل كلامه بالمعنى بانه
لا يلزم من كون ما مهيئة أن يكون من الامر واقعا موقع المفعول حتى يرد ما ذكره الجواز
أحد من أحده ما يجوز (١) بقوله ان تكون من متعلقة بنكرة وهي للتبعية
كفى أخذت من الدراهم أى أخذت من الدراهم شيئا فكلمنا معناه تكلمه من الامر شيئا

لها مصدر الكلام فلا يعمل ما
بعدها فيما قبلها وما لا يعمل
لا يفسر عاملا قوله غادروه
جملة من الفعل والفاعل
والمفعول وهو الضمير المنصوب
الذى يرجع الى فارسا قوله
ملهما مفعول ثان لغادروه
قوله غـير زميل كلام اضافى
نصب على الحال قوله ولا ينكس
بالجر عطف على المضاف اليه
اي ولا غير ينكس قوله وكل صفة
لنكس وهو مجرور باللام فى
الاصـل واكنها سكت لاجل
الضرورة (الاستشهاد فيه) فى
قوله فارسا حيث اختـير فيه
النصب على الرفع وذلك لان كل
اسم لم يوجد معه ما يوجب
نصبه ولا ما يوجب رفعه ولا
ما يرجع واحداهن ما يستوى فيه
الرفع والنصب كما فى قولك زيد
ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه
والارجح رفعه لان عدم الاضمار
أرجح من الاضمار ومنه من
ذهب الى انه لا يجوز النصب
والبيت المذکور حجة عليه
حيث جاء منصوبا وان كان
الارجح الرفع فى مثل هذا

(١) قوله بقوله كذا بالاصل
وادل الصواب بقوله اهـ صحيح

ثانها انضمين تكلمه في تشيرونه قبض بدليل رواية يميويه وغيره مما تجزع
 النفوس من الامرفان تجزع لازم لا يقتضى مقهـ هـ ولا به وبقي وجه ثالث وهو جواز
 كون من زائدة عند الاختس والكوفيين وتبع ابن الحاجب شارح اللباب القالى قال
 لا يتعين كون ما موصوفة اذ قيل انها كافة مهيئة لدخول رب على الجمل ولكن الاولى
 جعلها موصوفة لوجهين أحدهما انه حل لرب على بابه الكثير وهو كونه غير مكفوفة
 والثاني ان تكمره لا بد له من معول وتقديره شيئا من الامر ولكن حذف الموصوف
 واقامة الصفة مقامه ضعيف اهـ وقول الطوارزى في التخمير لا يجوز كون ما كافة
 لثلاثي من التبيينية لامعنى لها يمنع كونها حينئذ تبيينية ويجاب باحد الواجه
 الثلاثة وقال ابن هشام في المغنى يجوز ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسمها
 ظاهرا أى قد تكمره النفوس من الامر شيئا أى وصفافيه أو الاصل من الامور أمرا
 وفي هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه وفي الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ
 الجملة بعده صفة له اهـ وقد أورد البيت في التفسير من عند قوله تعالى ربما يود الذين
 كفروا على ان بعضهم قال ما موصوفة بوجهه لئلا يود كما في البيت وكأنه جعل
 العائد ضميرا منصوبا بآى يود الذين كفروا وفيه ان مفعول مضمون قوله تعالى لو كانوا
 مسلمين أى الاسلام أو هو المفعول يجعل لومصدرية وقوله فرجة قال صاحب المصباح
 الفرجة بالفتح مصدر يكون فى المعانى وهى الخلوص من شدة والضم فى الغمة قال ابن
 السكيت هولت فرجة وفرجة أى فرج وزاد الازهرى فرجة بالكسر وحكى الثلاثة
 صاحب القاموس أيضا وقوله كحل العقال صفة فرجة أى فرجة سم له بمربعة كحل عقال
 الدابة والعقال بالكسر هو الخبل الذى يشده يد الدابة عند البرول أو الوقوف لئمنها
 من الذهاب ويكون ربطه كانشوطة وهى عقدة التكة كحلها يسهل وقال أبو على فى
 ايضاح الشعر موضع الكاف من قوله كحل العقال يجوز فيه ضمير بان أحدهما أن
 يكون نصبا والاخر أن يكون جرا كقولك مررت برجل معه صقر مائديه اهـ أراد
 انصب على الحالية من المجرور بمن بعد وصفه بقوله فرجة أو اراد الخفض على
 الوصفية للامر بجعل اللام للجنس بدليل التنظير وهذا بعيد والقريب ان تكون صفة
 لفرجة وهو أحد وجهى ماجوزة فى لجة قال موضع الكاف يحتمل وجهين أحدهما ان
 تكون فى موضع نصب على الحال من له والاخر ان تكون فى موضع رفع صفة لفرجة
 اهـ وأراد بقوله ضمير الامر المجرور باللام والبيت الشاهد قد وجد فى اشعار جماعة
 والمشمور انه لامية بن أبى الصلت من قصيدة تطو به عدتها تسعة وسبعون بيتا ذكر فيها
 شيئا من قصص الانبياء داود وسليمان ونوح وموسى وذكر قصة ابراهيم واسحق عليهما
 السلام وزعم انه هو الذبيح وهو قول مشهور للعلماء وهذه آيات من القصة الى البيت
 الشاهد قال

شواهد تعدى الفعل

ولزومه

(طقه)

اذا قيل أى المنام شرقية
 اشادت كليب بالا كف الاصابع
 أقول قائله القرزق وهو من
 قصيدة من الطويل يخاطب بها
 القرزق جريرا وأقواها هو

قوله

أخذنا بطراف السماء عليكم
 لناقراها والنجوم الطوالع
 ومنا الذى اختير الرجال مهاجرة
 وجود اذا هب الرياح الزاعزاع
 ومنا الذى قاد الجياد على الوحى
 لخيران حتى صبحت الترائع
 فواجب حتى كليب نسبي
 كان أباهان شل أو مجاشع

اذا قيل الخ

قوله ومنا الذى اختير الخ فيه أسقط
 الخافض أيضا ولكن نصب
 الاسم بعد ذلك اذ الاصل اختير
 من الرجال يصف قومه بالجلود
 والكرم عند اشتداد الزمان

يا بني اني نذرتك لـ * وشحيطا فاصبر فذالك خالي
 ٣ فاجاب الغلام ان قال * ككل شئ لله غير اتصال
 ابق اني جزيتك بالاشه تقيابه على ككل حال
 فاقض ما قد نذرت لله واكفف * عن دمي ان عسى به سر بالي
 واشدد الصدق ان احيد من السكين حيد الاسير ذى الاقلال
 ان في آلم المحمـرزو اني * لا أمس الاذقان ذات السبال
 وله مدينة تخيل في العثم هدام جليلة كالهلال
 بينما يخلع السراويل عنفه * فكذره بكيش جلال
 قال خذوه وأرسل ابنك اني * للذي قد فعلت ما غير قالي
 والديتني وآخرو لو * دفطارا منسه بسمع معال
 ربما تذكره النفوس من الشر له فرجته كحل العقال

هكذا رواه جامع ديوانه محمد بن حبيب من الشر بدل من الامر وقال قوله جزيتك بالله
 معناه اطعتك بالله وقوله غير اتصال أي غير كذب وادعاء بل هو حق والسربال
 القميص والصدق الجبل الذي يربط به وقوله ان احيد أي خشية ان احيد مضارع
 حاد عنه أي مال عنه وعدل وقوله لا أمس الاذقان الخ قال محمد بن حبيب يقول لم
 أمسس ذقني اني لا أجزع ولا أمنعك وذقن الانسان يجمع طيبه وأصله في الجمل يجمع
 الثقبيل فلا يقدر على النهوض فيعمد بذقنه على الارض والسبال جمع سبله وهي عند
 العرب مقدم اللحية وقوله وله مدينة هي بضم الميم السكين قال محمد بن حبيب تخيل في
 اللعم تضي فيه من الخيلاه وهذا بضم الهاء بعد هاذال مجبة القاطعة السير يعنة من
 الهذم وهو القطع والا كل في سرعة قال أبو عبيد سيف هدام أي قاطع وجليلة مجلوة
 وكبش جلال بضم الجيم في جليل وعظيم وسمع بالكسر الذكرا الجبل يقال ذهب
 سمعه في الناس والمعال بضم الميم المرتفع أي صار له ما نثر فايد كرانه وأمية هـ ذنا
 شاعر جاهل تقدمت ترجمته في الشاهد السادس والثلاثين من أوائل الكتاب ووجد
 أيضا في قصيدة رواها الاصمعي لابي قيس اليهودي وقيل هي لابن صرمة الانصاري
 مطلعها

سبحوا المليك كل صباح * طلعت شمسه وكل هلال

وقال ابن المستوفي في شرح الشواهد لانه فصل ووجدت قوله ربما تذكره النفوس من
 الامر البيت في أبيات لابي قيس صرمة بن أبي أنس من بني عدي بن النجار ووجدت
 أيضا في أبيات لحنيف بن عمير اليشكري قالها لما قتل محكم بن الطفيل يوم اليمامة وهي
 يا سعد الفواد بفت أنال * طال املي بقتنة الرحال
 انما يا سعد من حدث الدهر * سر عليه كم كفتنة الدجال

٣ قوله فاجاب الغلام الخ هكذا
 بالاصل والشرط ليس يجوزون
 كما لا يخفى ولعل الساقط هيا بعد
 قال اه معصمه

وذلك في الشتاء وهبوب الرياح
 الشديدة والزاعزع جمع زعزع
 وهي الريح الشديدة ويقال
 أيضا زعزع وزعزع وجمع
 زعزع جمع قوله على الوحي بالهاء
 المهمله أي على الحفاة والتزافع
 الخيل الكوزام فقميل هي التي
 تنزع الى أوطانها قوله أشارت
 ويروي أشرت يريد أشارت اليها
 بانها اشتر الناس يقال لا تنشر فلانا
 ولا تشعه يعني لا تنشر اليه بشر
 ولا تذكره بأمر قبيح قوله
 كليب بضم الكاف وقبح اللام
 وأراد به رط جري وهو كليب
 ابن يربوع بن حنظلة (الاعراب)
 قوله اذا اللظرف فيه معنى
 الشرط وقوله أشارت جوابه
 قوله أي الناس كلام اضافي
 مبتدأ وخبره قوله نثر قبيحة
 وأي للاستفهام والجملة مقول

ان دين الرسول ديني وفي القوم * مرجال على الهدى أمثالي
أهلك القوم محكم بن طقييل * ورجال لنسوا لنا برجال
ربما يجزع النفوس من الام * وله فرجة كحل العقل

٣ وحنيف أدرك الجاهلية والاسلام ولا تعرف له صحبة قال ابن حجر في الاصابة هو
مخضرم ذكره المرزباني وروى له هذه الابيات عمر بن شبة ووجد أيضا في أبيات
لاعرابي وهي

يا قلييل العزاة في الاهوال * وكثير الهوم والواجال
اصبر النفس عند كل ملم * ان في الصبر حيلة المحتال
لانضيمين بالامور فديك * شئ غماؤها بغير احتمال
ربما تذكره النفوس من الام * وله فرجة كحل العقل
قد يصاب الجبان في آخر الصف وينجو ومقارع الابطال

ورواها صاحب الحماة البصرية لحنيف بن عمر المذكور وقيل انه النهر ابن أخت
مسيلة الكذاب لعنه الله ونسبها العيني لامية بن أبي الصلت وهذا الأصل له وقوله
يا قلييل العزاة هو بالفتح بمعنى الصبر والتجمل وقوله اصبر النفس أي اجبسها والم
الحادث من حوادث الدهر وهو اسم فاعل من ألم اذا نزل وغماؤها همها ومثكلها
وهو بالغين المعجمة يقال أمر غمة أي مهمم متبس ويقال صمنا للغمى بفتح الغين وضمها
وصمنا للغماء على فعله بالفتح والمد اذا غم الهلال على الناموسمهم ونحوه وصمقه
العيني فقال غماؤها بالغين المهملة وتشديد الميم للضرورة والعماء في اللغة السحاب
الرقيق تسمى بذلك لكونه يسهى الابصار عن رؤية ما وراءه وأراد بهما ما يحول بين
النفس ومراها هذا كلامه قال السيوطي في شرح شواهد المغني أخرج ابن عساكر
من طريق الاصمعي قال أبو عمر وابن العلاء هزبت من الخجاج فسمعت اعرابا ينشد

يا قلييل العزاة في الاهوال * وكثير الهوم والواجال

الى آخر الابيات فقلت ما وراءك يا اعرابي فقال مات الخجاج فلم أدربا بهما أفروح أبجوت
الخجاج أم بقوله فرجة لاني كنت أطلب شاهد الاختيارى القراءة في سورة البقرة لامن
اعترف غرفة بالفتح اه وقد رويت قصة أبي عمرو بن العلاء هذه على وجوه مختلفة
منها رواية الصاعاني في العباب قال قال الاصمعي سمعت أبا عمرو بن العلاء وكان قد هرب
من الخجاج الى اليمن يقول كنت تحتة نيمالا أخرج بالنهار فطال على ذلك فبينما أنا قاعد
وقت السهر مفكرا سمعت رجلا ينشد وهو مار

ربما تذكره النفوس من الام * وله فرجة كحل العقل

ومر خلفه رجل يقول مات الخجاج قال أبو عمرو ونما أدري بابهم ما كنت أفروح أبجوت
الخجاج أم بقوله فرجة بفتح الفاء وكما نقوله بضمها اه ومنها ما رواه الدماميني

٣ ترجمة حنيفة بن عمير

القول قوله أشارت فعل
وقاء له قوله الاصابع قوله
بالا كف جمع كف يتعلق بإشارت
(الاستشهاد فيه) في قوله كليب
حيث جاء بالجرو وأصله الى كليب
فاسقط الجار وأبقى عمله والاصل
نصب الجرو وبعد حذف الجار
توسعا كقولك في شكرت لزيد
ونصبت له مبر وشكرت لزيدا
ونصبت عمرا واكن الشاعر
ههنا أسقط الجار وأبقى عمله

(ظه)

لادن بهز الكف يعسل منته
فيه بجاعسل الطريق الثعلب
أقول فأنه هو ساعدة بن جوية
الهندى أخو بني كعب وهو
من قبيلة طوي له من الكامل
وأولها هو قوله

في الحاشية الهندية قال يحيى بن أبي عمرو بن العلاء انه كان له غلام ماهر في الشعر فوشى به الى الخجاج فطالبه ان يشتره منه قال فلما دخلت عليه وكلفني فيه قلت انه مدبر فلما خرجت قال الواشي كذب فهو ربت الى اليمن خوفا من شره فمكثت هناك وأنا امام يرجع الى في المسائل عشر سنين فخرجت ذات يوم الى ظاهر الصحراء فرأيت اسرا بيا يقول لا تسخر الا بأسرك قال بلى قال مات الخجاج فانشد

ربما تذكره النفوس من الامم * سر له فرجة كحل العقال

وأنشده بفتح الفاء من فرجة قال أبو عمرو ولا أدري باي الشيعين أنزح أجوت الخجاج أم بقوله فرجة بفتح الفاء ونحن نقول فرجة بضمها وهو خيما وتطلبت ذلك زمانا في استعمالهم قال أبو عمرو وكنت بقوله فرجة أشد مني فرجاة وله مات الخجاج اه كذا ساق الحكاية وفي قوله في آخرها وهو خطأ نظرا ليعني والمنهوران سبب هروب أبي عمرو الى اليمن طلب الخجاج منه شاهدا من كلام العرب لقراءته غفيرة بالفتح فلما ذكر عليه هرب الى اليمن ولم تحضر في الا ان هذه الرواية * (تمة) * روى السيد المرتضى رحمه الله في أماليه الغرر والدرر عن الصولي ان منشدا أنشد ابراهيم بن العباس وهو في مجلسه في ديوان الضياع * وربما تذكره النفوس من الامم * البيت قال فمكث بقوله ساعة ثم قال

ولرب نازلة يضيق بها الفتى * ذرعا وعند الله منها المخرج
كملت فلما استحكمت حلقاتها * فرجت وكان ينظم الاتعرج

فحجب من جودة بديهته اه

(وأنشده بعد * لامر ما يسود ومن يسود *)

على ان ما هنا الافادة التعظيم ويسود بالبناء لامفعول أي يجعل سيده وهذا مجز ومصدره * عزمت على اقامة ذي صداء * وقد تقدم الكلام عليه في الشاهد السابع بعد المائة من باب المفعول فيه

* (وأنشده بعد وهو الشاهد الثامن والثلاثون بعد الاربعمائة) *

(فكفي بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا)

على ان من نسكرة موصوفة بغيره وهو قوله غيرنا قال سيبويه قال الخليل رحمه الله ان شئت جعلت من بمنزلة انسان وجعلت نائجة لثي تذكرتين وزعم ان هذا البيت عنده مثل ذلك

وكفي بنا فضلا على من غيرنا * حب النبي محمد ايانا

وكذا أوردته القراء في أول تفسيره من سورة البقرة قال الاعلم الشاهد فيه حمل غير على من نعتاها لانها نسكرة موصوفة بما بعدها ومرة الا ان يكونا كالمسألة والتقدير على قوم غيرنا ورفع غيرنا على ان تكون من موصولة ويحذف الراجع عليها

هجرت قلوب وحب من يعجب
وعدت عواد دون وايلك تشعب
ومن العوادى أن تفتك يفضة
وتقاذف منها وأنت ترقب
شاب القذال ولا فؤادك تارك
ذكر الفضوب ولا عتابك يعيب
الى ان قال

خرق من الخطى أمحض حده
مثل الشهاب رفعته يتلهب
بما يترص في الثغاف يزينه
أخذى كخافية العقاب محرب
قوله عضوب اسم امرأة قوله
وعدت عوادى صرفت صوارف

والولى بفتح الواو وسكون اللام
القرب قوله تشعب بالشين
والعين المجهتين يقال فلان يشعب
أى يأتي في غير وجهه مستقيم قوله

ومن العوادى أى الصوارف
قوله تفتك يقال اتقاء بجمعه اذا
استقبله به قوله وتقاذف أى

تباعد قوله ترقب أى ترصد
قوله القذال بالقاف وهو آخر
ما يشيب في الرأس قوله خرق
بكسر الخاء المجهدة وسكون الراء

وفي آخره قاف يصف به الريح
يريد هوى الرياح مثل الخرق في
الفتيان والندرق هو الذي

من الصلة والتقدير من هو غيرنا والحب مرتفع بكفي والباء في بنازائدة مؤكدة والمعنى
 كنا انا هـ وأورده ابن السجري في ثلاثة مواضع من أماليه قال في الموضع الثاني
 رفع غير رواية وقال في الثالث وان رفعت غير فانه خبر مبتدأ محذوف تريد من هو غيرنا
 فجعلت من موصولة كغفارة من قرأها على الذي أحسن يريد هو أحسن وقال ابن
 هشام في المغني في بحث من ويروي برفع غير فيجتمه عمل ان من على حالها ويحتمل
 الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا وبالجملة متصلة أوصلة وقال الكسائي من هنا
 زائد وغيرنا مجرد بعل نقله العيني عنه وأورده ابن هشام في المغني على ان الباء قد
 زيدت في مفعول كفي المتعدية لواحد وعنه الحديث كفي بالمرء انما أن يحدث بكل ما
 مع وقيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل هـ قال
 المرادى صاحب هذا القيل ابن أبي العافية وعلى هذا جعل بعضهم قول المتنبي

كفي يجي سمي نحو لانا في رجل * لولا مخاطبتي اياك لم ترني

ونقل ثعلب في أماليه عن المازني ان زيادة الباء في قوله فكفي يا شاذ وانما تدخل الباء
 على الفاعل وحب النبي فاعل كفي ومحج د عطف بيان للنبي وحب مصدوم مضاف الى
 فاعله واياها مفعوله وفضل لا يميز محمول عن الفاعل والاصل كفانا افضل حب النبي صلى
 الله عليه وسلم وقال الدماميني فضلا حال وتنعوت للتفخيم أي كفانا حب النبي حالة كونه
 فضلا عظيما ولا يصح كونه مفعولا ثانيا البكفي لفساد المعنى هـ وروى بدله شرفا وهما
 بمعنى المزية والفضيلة وهذا البيت لكعب بن مالك شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقد تقدمت ترجمته في الشاهد السادس والسبعين ونسب الى حسان بن ثابت رضي
 الله عنه أيضا ولم يوجد في شعره قال ابن هشام اللغوي في شرح شواهد الجبل وقيل هو
 لعبد الله بن رواحة الانصاري وقيل لبشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو مع
 كثرة وجوده في كتب النحول يذكر أحد ما قبله الا السبيوطي في شرح شواهد المغني

وهو نصر وانهم ينصروا به * فالله عز ينصروه معانا

يعني ان الله عز وجل معاهم الانصار لانهم نصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن والاه
 والباء في ينصروا به في مع

* (وأشده وهو الشاهد التاسع والثلاثون بهد الاربع مائة) *

(رب من أنضجت غيظا صدره * قد عني لي موتا لم يطع)

على ان جملة أنضجت في موضع جر على انها موصولة لانها منكرة بمعنى انسان بدليل دخول
 رب عليها وأورده صاحب الكشاف عند قوله تعالى ان كل من في السموات والارض
 الا ان الرحمن عبدا على ان من فيها مرة موصوفة بالظرف لانها واقعت بهد كل
 كوقوعها بعد رب في البيت قال ابن هشام في المغني زعم الكسائي ان من لا تكون نكرة
 الا في موضع يخص المنكرات ورد بقوله فكفي بنا فضلا على من غيرنا * وبقول

ينصرف في الامور ويخسرق
 فيما قوله أنغض حده أراد به
 السنان أي أطف سناناه
 والشهاب السراج قوله مما
 يترصيه في يحكم والثقف
 بكسر التاء المثلثة وبالقف
 وفي آخره فاهي الخشبية التي
 يتوهم بها الرمح قوله أخذني
 أراد ان السنان ليس بمنشر
 قوله كخافسة العقب وهي
 ريشة بيضاء في جناحيه شبه
 الرمح بها قوله محرب بالهاء
 المهملة أي محدد قوله ان يفتح
 اللام وسكون الدال وفي آخره
 فون أي ناعم لين وكل ابن من
 القضبان يسمى لنا ويروي لذ
 بمعنى لذيقن اللذة يعني لذيقا
 عنده من لينة ونعومته
 وقوامه قوله يعسل بالعين
 والسين المهملتين من العسلان
 وهو اهتزاز الرمح ويقال كشي
 الذئب والعسل عاد عسلان
 أيضا من عسل يعسل كضرب
 يضرب عسلا وعسلانا والمعنى
 يضطرب في اندماج وسرعة كما
 يعسل الذئب اذا مضى مسرعا
 وهز رأسه وقال أبو عبيدة

انى واياك اذحات بارحلنا * كمن بواديه بعد الحمل مطور

أى كشخص مطور بواديه لان مجرور على والكاف لا يجب ان يكون متكررة وقد خرج من فيه ما على الزيادة وذلك شئ لم يثبت وروى أيضا رعبا أنضجت غيظا قلب من قد غنى الخ فلا شاهد فيه وما - ميتة كآفة - ميتة لا تخول رب على الجملة ويجرور رب هنا فى محل رفع على الابتداء والخبر ما جملة قد غنى ولم يطع خبر به خبر وما لم يطع وجملة قد غنى صفة ثانية وانضاج اللحم جعله بالبطخ - متويا يمكن أكله ويحسن وهو هذا كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب أو استعارته شبه تحسير القلب واكاد به انضاج اللحم الذى يؤكل وغيظا امامه قول لاجل أى أنضجت قلبه لاجل غيظى اياه واما تميز عن النسبة أى أنضج غيظى اياه قلبه وهو مصدر غاظه اذا أغضبه قال ابن السكيت ولا يقال أغاظه وأثبتته صاحب القاموس قال يقال غاظه وغيظه وأغاظه وروى قلبه موضع صدره المراد به قلبه وروى أيضا كبده وهذا البيت من قصيدة طويلة علمتها مائة بيت وثمانية أبيات اسويد بن أبى كاهل المشكرى مطورة فى المفضليات مطلعها

بسطة رابعة الجبل لنا * فوصلنا الجبل منها ما اتسع

وهذه أبيات منها بعد الشاهد المذكور قال ابن قتيبة فى ترجمة سويد بن كلاب الشعراء كان الحجاج تمثّل يوم رستهما بادل على المنبر بأبيات من شعره وهو قوله

رب من أنضجت غيظا قلبه * قد غنى لى موتا لم يطع

ويرانى كالشجافى حلقه * سبرا مخرجه ما ينزع

مزهد يخطب - ر ما لم يرى * فاذا أجمعته صوقى انقمع

قد كفى الله ما فى نفسه * متى ما يكف شيا لم يضع

لم يضرنى غير أن يحسدنى * فهو يزقوم مثل ما يرتو الضوع

ويحيدنى اذا لا قيتسه * واذا يخس - لول له لى رنع

كيف يرجون سقاطى بعدما * جال الرأس مشيب وصلع

قال ابن الأثيرى فى شرح القصيدة روى أيضا رعبا أنضجت غيظا قلب من الخ والشجافى الغصص ونحوه ومزهد من أزد واصل الخطب - فى التماس تحريك اليدين فى المشى والاختيال بهما وانقمع دخل بعضه فى بعض والمعنى انه يتعظم اذا لم يرى فاذا رأى نضال والضوع بضم الصاد ذكر اليوم ويرتو يصبح ورقع أكل والسقاط القفرة يقول على طريق التعجب كيف يؤملون فقرتى وسقطى وقد بلغت هذه السن ٣ وسويد هو ابن أبى كاهل واسمه عظيم بن حارثة بن - ل بن مالك بن عبد - سعد بن عدى بن جشم بن ذيسان بن كنانة بن يشكر بن بكر بن وائل ويكنى أباه عدى فى ذلك يقول أنا أبو سعد اذا الليل دجا * دخلت فى سر باله ثم النجا

الذئب عاسل والريح عسال
(الاعراب) قوله لان منوع
على انه خبر مبتدأ محذوف أى
هو لان قوله بهز الكف مصدر
مضاف الى فاعله ومفعوله
محذوف تقديره بهز الكف اياه
يعنى الريح والياء يتعلق بقوله
يعسل وأراد بالتميم جهور الريح
ويقال التقدير فى قوله بهز
الكف عند هز الكف وقال
ابن يسعون الاحسن عندى
أن يكون ظرفا ليعسل متنه
فيه أى يعسل متنه فيه عند
هزه (فان قيل) ان فيه ظرف قد
عمل فيه يعسل فكيف يعمل
فى ظرف آخر (فالجواب) أنهم ما
ظرفان مختلفان لان فيه فى تقدير
ظرف مكان وهم - ز فى تقدير
ظرف زمان ألا ترى ان المعنى
وقت هزه قوله فيه أى فى هزه
قوله كما عمل الكاف للتشبيه
وماء مصدرية أى كعسلان
التعليب فى الطريق والتعليب
فاعل عمل والطريق منصوب
٣ ترجمة سويد بن أبى كاهل
المشكرى

و يقال اسم والده شبيب وهو شاعر مقدم مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام عداه ابن سلام الجعفي في الطبقة السادسة وقربه به منقرة العباسي قال أبو نصر أحمد بن حاتم قرأت شعرو يدعى الاصمعي فلما بلغت قصيدته التي أولها

بسطت رابعة الحبل لنا * فوصلنا الحبل منها ما اتسع

فضلها الاصمعي وقال كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعددها من حكمها وكانت في الجاهلية تسمى اليتيمة لما اشقت عليه من الامثال وعاش سويد في الجاهلية دهرا وعمر في الاسلام تسعين سنة بعد الهجرة الى زمن الخجاج كذا في الاصابة وهو من المعمرين ولم يذكره أبو حاتم في كتاب المعمرين وكان زياد الاجم قد هجا بني بشكر بقوله اذ يشكروني من فؤيك ثوبه * فلانك كرن الله حتى تطهرا فلوان من لؤم عورت قبيلة * اذا لامت اللؤم لاشك يشكرا

فانت بنو يشكرو سويد اليه جو زياد افاقي سويد فقال زياد

وانيتهم يستصرخون ابن كاهل * وللؤم فيهم كاهل وسنغام
فان يا نانا يرجع سويد ووجهه * عليه الخزي يا غيرة وقتام
دعي الى ذبيان طورا وتارة * الي يشكرو ما في الجميع كرام

فقال لهم سويد هذا ما طلبت لي وكان سويد مغلبا واما قول زياد الاجم دعي فان ام سويد كانت قبل ابي كاهل عند رجل من بني ذبيان بن قيس فبات عنهما فزوجهما ابو كاهل وكانت فيما يقال حاملا فلما ولدتها استلقه ابو كاهل وسماه سويدا وكان سويد اذا غضب على بني يشكرو اتقى الى ذبيان واذا رضى عنهم اقام على نسبه فيهم وهاجى سويد حاضر ابن سلمة العنزي فطلبه ما عبد الله بن عامر فهربا من البصرة ثم هاجى الاعرج اخا بني حماد ابن يشكرو فاخذهما صاحب الصدقة في ايام ولاية عامر بن مسعود الجعفي الكوفة فحبسهما و امر ان لا يخرج من السجن حتى يؤديا مائة من الابل ففك بنو حماد صاحبهم وبقى سويد فخذله بنو مسعود وهم قومه فلم يزل محبوبا حتى استوهبته عيس وذيبيان لمديحه لهم وانقائه اليهم واطلاقه بغير فداء وحلف ان لا يعود وهذه ابيات من قصيدة انتهت فيها الى ذبيان ومدحهم

أما الفطفاي ابن ذبيان فابعدوا * ولا زنج أدنى منكم ويهاجر
أبت لي عيس ان أسام دنيسة * وسعدو ذبيان الهجان وعامر
وسى كرام سادة من هوازن * لهم في الملامت الانوف النواخر

*(وأنشد بعده وهو الشاهد الموفى الاربعين بعد الاربعمائة)
(آل الزبير بن عامر المجدد علمت * ذلك العشيرة والاثرون من عددا)

على ان من عند الكوفيين حرف زائد أي والاثرون عددا وهي عند البصريين موصوفة أي والاثرون انسانا معدودا وهذا الجواب أورده القالي في شرح اللباب

بتقدير في (الاستنماد فيه)
حيث حذف حرف الجر منه
ونصب مجزوءه توسعا في
الفعل واخراجه مجرى المتعدى
ولكن هذا نوعان مقصود على
السمع ومطرد في القياس
والاول أيضا نوعان وارد في
السمعة نحو شكرت له وشكرته
ونوع مخصوص بالضرورة
كما في البيت المذكور لانه لمالم
يستقيم الوزن بحرف الجسر
حذف ونصب ما بعده بالفعل
لا يقال الطريق ظرف مكان
لانصوب على التوسيع لانه اسم
خاص له وضع المستطرف وانما
يتنصب على ظرفية المكان ما
كان مبهما ونحوه في التوسيع
قوله سم ذهبت الشام الان
الطريق اقرب الى الاجرام من
الشام لان الطريق يكون في
كل موضع يسار فيه وليس
الشام كذلك

(ظه)

(آلت حب العراق الدهر اطعمه
والحب ياكله في القرية السوس)

قال يجعل عددا مصدرا بمعنى المفعول أي معدودا فتكون مصدرة فن اسم
 موصوف بغيره كقوله فكيف بنا فضلا على من غيرناه ويجوز ان تكون موصوفة
 بجملة محذوفة وذلك ان عددا مفعول مطلق وعامله محذوف تقديره بعد عددا بالبناء
 للمفعول والجملة مصدرة من أي انسانا بعد عددا وعلى هذا الجواب اقتصر صاحب الباب
 وابن الشجري في أماليه قال زاد الكسائي في معاني من قسمها نحو وهو انما قد جاءت صلة
 بمعنى زائدة وأنشدوا الاثرون من عددا وقال غير معناه والاثرون من بعد عددا محذوف
 الفعل واكتفى بالمصدر منه كما تقول ما أنت الا سيرا فن في هذا القول نكرة موصوفة
 بالجملة المحذوفة والتقدير والاثرون انسانا بعد ٥١ وأجابهم ما ابن هشام في المغني فقال
 عددا الماصفة لمن على انه اسم وضع موضع المصدر وهو العداء والاثرون قوم ما ذوى عد
 أي قوم معدودين واما معمول بعد محذوف فاصلة أو مصدرة لمن ومن بدل من الاثرون
 ٥١ وانما نسبوا تفسيرين وهو قواهم انسانا وقومالان من تمييز وعلى قول الكوفيين
 من زائدة وعداد هو التمييز في تخريجهم نظرا لتخفي مما جنته مع انه ليس فيه كمي مدح
 فان مراد الشاعر ان آل الزبير سنام المجد والاكثر عددا فان اقباعهم أكثر من
 اتباع غيرهم عددا لانهم بعدون عددا فان من بعد قليل والقلة لا تخزفها ولا مدح
 وجعل ابن هشام من بدل من الاثرون على تقدير الفعل لوجهه اذ لا فرق في المعنى بين
 قولنا قوم معدودين وبين قوم ما بعدون فتأمل ونقله كونها اسمها في حال الزيادة يخالفه
 صريح نقل الشارح المحقق وصريح كلام ابن الشجري وتخريج الكوفيين حال عن
 التعسف مع صحة معناه ومائة مغزاة وقال الاندلسي في شرح المفصل الرواية عند
 البصريين والاثرون ماعددا وزيادة ما جازته لاختلاف فيها وقوله آل الزبير مبتدأ
 وسنام المجد خبره والاثرون معطوف على الخبر وجملة قد علمت ذلك العشييرة أعراضية
 لتقوية المعنى وتأكيد ذلك مفعول علمت وهو إشارة الى كونهم سنام المجد والاكثرين
 عددا والعشييرة فاعل علمت وروى بدله القبائل أي قبائل العرب وعلم هنا متهد لمفعول
 واحد لانه ههنا عرف وسنام المجد على المجد اسمعير من سنام الابل والاثرون جمع أثرى
 وهو فاعل تفضيل من ثريت بك بكسر الراء أي كثرت بك فانه في الصحاح وهذا البيت
 مع كثرة دورانه في كتب النحو لا يعرف له قائل ولا تمة والله أعلم به

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الحادي والاربعون بعد الاربعمائة) •

(باشاة من قنص ان حملته • حرمت على وليتم الم تحرم)

على ان من عند الكوفيين زائدة قال ابن هشام في المغني من هنا أيضا نكرة موصوفة
 بغيره أي باشاة انسان قنص على انه من الوصف بالمصدر للمبالغة فيردان قنصا مصدر
 بمعنى الصيد أو يرد به اسم الفاعل أي باشاة انسان قانص وأراد بالانسان نفسه وهذا
 تخريج جيد لا مطعون فيه والمشهور فيسه كما قال الشارح المحقق باشاة ما قنص بزيادة ما

أقول قائله المتلس واسمه جري
 ابن عبد المسيح الضبي بضم
 الصاد المجهمة وفتح الباء الموحدة
 وقبله
 أي شامة اذ اعراق لنا
 قوما نودهم اذ قوصنا شوس
 وبعده

لم ندر بصري بما آليت من قسم
 ولادمشق اذ ادنيس السكك ادينس
 وهي من البسيط قوله آليت
 أي حلفت على حب العراقاني
 لأطعمه الدهر مع أن الحب
 متيسر يأكله الشوس وهو قمل
 القمح ونحوه قال الكسائي
 ساس الطعام ياساس وأساس
 يستس وساست الشاة تساس
 اذا كثرت لها سوسا بالفتح والضم
 اسم واعلم أنه اختلف في قوله
 آليت وكلام العسكري في جبهة
 الأمثال يقتضى انه بضم التاء
 لان المتلس ما أتى الضميمة
 مضى الى الشام وقال يخاطب
 ناقته أي شامة الى آخره أي
 اقتدى فاجبة شامة وقوله
 أي أمر من أم يوم اذ قصده
 والخطاب لناقته وصرح غيره
 من العلماء بالغة والشعر انه

وهي رواية شراح العلاقات ولم يروا أحد منهم الرواية الاولى فان البيت من معلقة عنقزة
 ابن شداد العيسى والشاة هنا كناية عن المرأة والعرب تكفي عن ابانجحة أيضا وقد
 اورد صاحب الكشاف رواية مائة مائة قوله تعالى ان هذا أخي له تسع وتسعون نجمة
 على ان النجمة اسم تعبرت للمرأة كما استعار عنقزة الشاة فنقص على هذه الرواية مصدرا
 بمعنى المفعول وهو محجور وبإضافة شاة اليه وفي زيادة ما تذكير فنقص ما يدل على انها
 صيد عظيم يقتبط من يجوزها أي اغتباط فيكون في قوله حرمت على الدلالة على
 التحزين التام على فوات تلك الغنمة قال الخطيب التبريزي في شرح هذه المعلقة قوله
 لمن حلت أي لمن قدر عليها وقوله حرمت على معناه هي من قوم أعداء ويدل على هذا
 قوله في القصيدة * علقتم عرضا وأقتل قومها والمعنى ان المالك كانت في أعدائكم لم أصل
 اليها وامتنعت مني وأصل الحرام الممنوع والمعنى ان حرمت على بائنه بال الحرب بيني
 وبين قبيلتها وقوله وليتم التحريم هو ممن في بقاء الصلح وقال الاخفش معنى حرمت على أي
 هي جارية وليتم التحريم أي ليتها لم تكن جارية حتى لا يكون لها حرمة وقال الزوزني في
 شرحه هي امرأة أبيه يقول حرم على تزوجها التزوج أبي اياها وليتم التحريم تزوجها حتى
 كانت تحمل لي اه أقول لا ينبغي ان يذكر هذا فان التزوج بأمرأة الاب كان جائزا في
 الجاهلية ويشهد له القرآن وشاة بالنصب لانه منادى مضاف عند أبي جعفر الخوي
 ومفعول لفعل محذوف مع المنادى عند الزوزني قال التقدير يا هؤلاء اشهدوا شاة فنقص
 لمن حلت له فتعجبوا من حسنها وجمالها فحازت الجلال والمعنى هي حسنها جميلة
 وترجمة عنقزة قد تقدمت في الشاهد الثاني عشر من أوائل الكتاب وقد ورد البدر
 الدمامي في هنا أبا نافع دضمن فيها البيت الشاهد قال أنشدني شيخنا شمس الدين
 الغماري اجازة قال أنشدني أبو حيان قال أنشدنا جعفر بن الزبير قال أنشدني
 القاضي أبو حفص عمر بن عمر القاسمي لنفسه وقد أهديت اليه جارية فوجدها ابنة
 مصرية كان تسراها فردها وكتب الي مهديا

يا مهدى الرشاذى الحافظه * تركت فوادى نصب تلك الاسم
 ربحانة كل المسمى في شمها * لولا المهين واجتباب المحرم
 ماعن قلى صرفت اليك وانما * صيد الفسز اللم يبع للمعرم
 ان الفسز الة قد علمنا سرها * قبيل المهارة وليتنا لم نعلم
 يا ويح عنقزة يقول وشقه * ماشة في فشداء ولم يتكلم
 يا شاة ما فنص لمن حلت له * حرمت على وليتم التحريم

• (وانشد بعده وهو الشاهد الثاني والاربعون بعد الاربعائة) •

(أو تصبى في الظاعن المولى)

على ان ال الموصولة المستعملة في الجمع اذا لم تعجب موصوفها يجوز امر اعان لفظها كما

بالفتح وهكذا ضبطوه في كتاب
 سيبويه وقالوا انه يخاطب بذلك
 عمرو بن هند ملك الحيرة وكان
 المتلمس قد هجاه وبلغه ذلك فخاف
 على نفسه ففر الى الشام وولد
 له لو كره الخائف عروا انه لا يطعم
 المتلمس بعدها صاحب العراق أي
 انه لا يقدر بعدها على المقام
 بالعراق فلا يدل له الى أكل
 شيئا فقال المتلمس ذلك أي
 حافظت يا عمرو ولا تتركني أقيم
 بالعراق والطعام لا ييسق وان
 استبقته بل يسرع اليه الفساد
 وبأكل السوس فالجمل به قبيح
 قوله شوس بضم الشين المجهمة
 وسكون الواو وفي آخره سين
 مهمله وهو جمع أشوس يقال
 رجل أشوس وقوم شوس من
 الشوس بالتحريك وهو النظر
 بؤخر العين تكبرا وتغيظا
 قوله بصري بضم الباء الموحدة
 وآخره ألف مديسة بالشام
 أضاعت لاهل مكة قصورها ليلة
 مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمعنى لم تعلم بصري بانك حلفت
 فانا أكل من طعامها وكذلك
 دمشق فانا أكون في موضع
 لأمر لك فيه فلا أخافك على
 نفسي وأنا في خصيب وخير

هنا اذ المراد في الطاعنين المولين ويجوز ان يكون الافراد باعتبار ان موصوفها المقدر مفرد اللفظ أى في الجمع الطاعن وانما حمل آل في الوصفين على الجمع لان المعنى دل على ان المراد ان تصبى واحده مع الطاعنين وليس لافرادهما معنى بدون ما ذكره الشارح المحقق وذهب أبو علي الفارسي في المسائل البصرية الى ان الجمعية مستفادة من كون آل للجنس لانهم اتدل عليهم اوضاعا قال أنشد المازني * أو تصبى في الطاعن المولى *
 وفسره بالطاعنين وسألني أبو يعقوب الماوردي اذا حسن ان تكون اللام للجمع في الطاعنين دل على الجمع فيه على قول المازني وابن السراج فلم لا يحسن ذلك في الطاعن مع افراد طاعن كما جاز مثل الذي استوقدنا رافعا أضاعت ما حوله فقلت له الفرق بينهما ان ذلك في الذي اتساع وان لم يتخل ذلك من دليل يدل عليه ملفوظ به ألا ترى أنه قال فلما أضاعت ما حوله وقال * ان الذي حانت بفلج دماؤهم * واللام محمولة على الذي اتساعا فلا تحتمل من الاتساع ما يحمله الاصل ألا ترى ان حملها على الذي اتساع فيها حتى قال أبو عثمان ليست بمعنى الذي ولا كعادته على الذي وتوالت الاتساع مرفوض واذا لم يحسن ان يجعل بمنزلة الذي في هذا فان لا تحسن ان تجعل بمنزلة الذي في مع تعريم من دليل يدل عليه أولى وان الذي لا يسوغ ذلك في معتريه من دليل اه وفيه نظر من وجهين الاول ان قوله اللام محمولة على الذي اتساعا موع فانها موضوعه لمعنى الذي وفرعيه بالاشتراك وليست محمولة على الذي والثاني قوله وتوالت الاتساع مرفوض ممنوع أيضا فان المجاز وهو من الاتساع في اللغة قد يتجوز به الى مجازين أو أكثر كذلك ذهب ابن الشجري في أماليه الى ان الجمعية مستفادة من لام الجنس قال والشكور من قوله تعالى وقليل من عبادى الشكور واسم جنس والمعنى وقليلون من عبادى الشكورون وكون اسم الجنس مشتقا لقليل وانما يقبل على أسماء الاجناس الجود كادينار والدرهم والقفيز والاردب الى ان قال وعماجاه من المشتق يراد به الجنس المفسد والمصلح في قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح أى المفسدين من المصلحين ومنه قول الرازي * أو تصبى في الطاعن المولى * أراد في الطاعنين المولين وقول الاخيلية كان فتى القتيبان توبة لم يتخ * بتجد ولم يهبط مع المتغور
 أرادت مع المتغورين اه والبيت من ارجوزة أورده بعضهم أبو زيد في نوادره وهذا مقدار ما أورده

قوله الكراديس اكداس
 الطعام ولا واحد لها من لفظها
 قاله النجاشي وقال الجوهري
 الكدس بالضم واحدا كداس
 الطعام (الاعراب) قوله آليت
 جملة من الفعل والقاعل قوله
 حب العراق كلام اضافي
 منصوب بنزع الخافض وأصله
 على حب العراق (فان قلت لم
 لا يجوز ان ينصب حب العراق
 بقوله أطعمه كما في قولك زيدا
 ضربته (قلت) هذا لا يشي
 ههنا لان التقدير لأطعمه ولا
 هذه لها الصدر فلا يعمل ما
 بعدها فيما قبلها وما لا يعمل
 لا يفسر في هذا الباب قوله
 الدهر نصب على الظرف قوله
 أطعمه أى لأطعمه فخزفت
 منه حرف لا النافية وهو من
 طعمت الشيء طعما من باب علم

ان يتخلى يا جمل أو تتهلى * أو تصبى في الطاعن المولى
 نسل وجسد الهائم المغفل * ييازل وجنناه أو عييل
 كأن مهواها على الكلكل * وموقعا من ثغفات زل
 * موقع كفى راهب يصلى *

وأورد ابن الاعرابي في نوادره أيضا هذا المقدار وزاد عليه بعدده وهو

في غيب الصبح وفي التبلي هو قال أبو زيد بن عبد ايراده الايات المغتسل التي اغتسل
 جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش والوجناء الوثيرة القصيرة والعهيل
 الطويلة والزبل الملس اه وقوله ان تبخلى هو من البخل أي ان تبخلى عليتنا بوصلة
 وجعل يضم الجيم من أسماء نساء العرب وتعني من الاعتلال وهو التمارض والقلة
 بحجة والطاعن من ظعن من باب نفع اذا ارتحل والمولى من وليت عنه اذا عرضت
 عنه وتر كته وتعني وتصحي معطوفان على تبخلى ولهذا جز ما يحذف النون وقوله
 نسل جواب الشرط مجزوم يحذف الياء وأوله نون المتكلم من التسلية وهو اذ هاب الهم
 ونحوه بالسلا وقال أبو زيد السلو طيب نفس الالف عن الفقه والوجد التم والحزن والهائم
 أراد به الشاعر نفسه وهو من هام اذا خرج على وجهه لا يدري أين يتوجه ان سلك
 طريقا مسلو كافان سلك طريقا غير مسلو فهو راكب التعاسيف كذا في المصباح
 والمغتل بالغين المجهمة من الغلة بالضم وهي حرارة العطش وفسر المغتل صاحب الصحاح
 بشديد العطش وقوله يبازل متعلق بفعل والبازل الداخل في السنة التاسعة من الابل
 ذكوا كان أو أنثى والمراد هنا الثاني لقوله وجنناه وفسرها أبو زيد بالوثيرة بالهاء الثالثة
 وهي الكثيرة اللحم والتي لا تتعب راكبا والمشهور بنفسها بالناقاة الشديدة والعهيل
 فسرها أبو زيد بالطويلة وقال غيره هي السريعة قال صاحب العباب العهيل والعهيل
 الناقاة السريعة قال أبو حاتم ولا يقال جل عهيل وتشديد اللام لضرورة الشعر اه وبه
 يظهر فساد قول السخاوي في سفر السعادة ان العهيل النقيب من الابل والاثني عهيله
 ويرد عليه أيضا قوله وجنناه وقوله هو اهام مصدر بمعنى الهوى والسقوط والكسكل
 كجعفر المصدر وتشديد اللام ضرورة أيضا وثقنات جمع ثقنة بفتح المثناة وكسر الفاء
 بعدها نون وهو ما يقع على الارض من أعضاء الابل اذا استقناح وغلظ كالركبتين وغيرهما
 وزل بالضم جمع أول وهو الخفيف وفسرها أبو زيد بعلس وهو غير مناسب اذا المراد تشبيه
 الاعضاء الثلثية الغليظة من الناقاة بكثرة الاستناحة بكفي راهب قد شئت وخشيت
 من كثرة اعتقاده عايها في السجود وروى رجل راهب بدل كفي راهب والغيبش
 بفتحين بقية الليل وأراد بالتبلي التهاؤ وهذه ارجوزة طويلة أو ردمتها ابراح شواهد
 سيمويه جله وكذلك أبو علي في المسائل العسكرية وقوله يبازل وجنناه أو عهيل اه وأورد
 سيمويه في باب الوقف لرجل من بني أسد على ان تضعيف الآخر في القافية ضرورة
 قال الاعلم الشاهد فيه تشديد عهيل في الوصل ضرورة وانما يشئت في الوقف ليعلم انه
 مترك في الوصل قال أبو علي في المسائل العسكرية اما العهيل والكسكل فاستعمالهما
 بتخفيف فقد ر الوقف عليه فضعف ارادة البيان وهذا ينبغي أن يكون في الوقف دون
 الوصل لان ما يتصل به في الوصل يبين الحرف وسر كته فن ذلك من قال في الوقف هذا
 خالد فاذا وصل قال هذا خالد كما ترى ويضطر الشاعر فيجربى الوصل بهذه الاطلاقات

يعلم أي أكتمة والطعام هو
 الماء كقول والطعام يقع في كل ما
 يطعم حتى الماء قال الله تعالى
 ومن لم يطعمه أي من لم يشربه
 وقال عليه السلام في فريضة انها
 طعام طم وشقاء سقم قوله
 والحب مبتدأ وخبره الجملة أعني
 قوله يأكله في القرية السوس
 والسوس فاعل يأكله والجملة
 في محل نصب على الحال
 (الاستشهاد فيه) في قوله حب
 العراق حيث حذف منه حرف
 الجر أعني حرف على اذا صلة على
 حب العراق كما قلنا والمأخذ فيها
 للضرورة نصب ما بعدها بالتعل
 قافهم

(ظن)
 (تحن قبلي ما ج من صباية
 وأخني الذي لولا لاسي لقضاني)
 أقول فانه هو عسرة بن حزام
 وهو من قصيدة أولها هو قوله

في القوافي مجرى الوقف وقد جاء ذلك في النصب أيضا قال مثل الحريق واتفق القاصد بها
وهذا لا ينبغي أن يكون في السبعة ١٥ وهذه الارجوزة نسبة السخاوي في سفر
السعادة ٣ منظور بن مرثد الاسدي قال وقيل اغنيه ونسبه الصاغاني في العباب
لمنظور بن حبة الاسدي وهما واحد فان مرثد أبوه وحبة أمه فبعضهم ينسبه الى أبيه
وبعضهم الى أمه قال الصاغاني في العباب منظور بن حبة راجع من بني أسد وحبة أمه
واسم أبيه مرثد بن فروة بن نوفل بن فضلة بن الاشر بن بخوان بن طريف بن عمرو بن قعين
١٥ وقعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه

(وأشبه بعده جأوا بدق هل رأيت الذئب قط)

على ان جمله هل رأيت الى آخرها صفة لمذق بتهدير القول وتقدم شرحه من توفي في
الشاهد السادس والتعين

(وأشبه بعده وهو الشاهد الثالث والاربعون بعد الاربع مائة وهو من شواهد من)
(واقداً أيت من الفتاة بمنزل * فايث لا حرج ولا محروم)

على ان لا حرج عنده الخليل مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف والجمله محكمة بقول
محذوف أي أيت مة ولان في هو لا حرج ولا محروم وهذا من حكاية الجمل بتهدير المبتدأ
ولا يصح أن يكون من حكاية المفرد لان حكاية اعزابه انما تكون اذا أريد لفظه نحو
قال فلان زيد اذا تكلم يزيد مرفوعا وفي غير هذا يجب نصبه الآن يكون بتهدير شيء
فتجب حكاية اعزابه كما هنا وهذا نص - يتبويه في المسئلة وزعم الخليل ان أيتم انما وقع
في قولهم اضرب أيتم أفضل على انه حكاية كأنه قال اضرب الذي يقال له أيتم أفضل
وشبهه بقول الاخطل * واقداً أيت من الفتاة بمنزل البيت قال الاعلم الشاهد في رفع
حرج ومحروم وكان وجه الكلام نصبهم على الحال ووجه رفعه ما عند الخليل الجمل
على الحكاية والمعنى فايث كالذي يقال له لا حرج ولا محروم ولا يجوز رفعه على الاعلى
مبتدأ مضمرا كالاجوز كان زيدا قائم ولا فاعداً على تقدير لا هو قائم ولا هو فاعداً دلالة
نفسه وضع تبعه يضر ولا قطع لذلك جملة على الحكاية ١٥ وقال النحاس قال سيبويه
زعم الخليل ان هذا ليس على اضماراً ان لو كان كذلك لجاز كان عبد الله لامس لم ولا
صالح ولكنه فيما زعم الخليل فايث كالذي يقال له لا حرج ولا محروم وانما فر الخليل
من اضماراً وان كانت قد تضرع في غير هذا الموضع لانه يلزم عليه ان يقول كنت
لا حرج ولا ذاهب وهذا قبيح جدا فجعله على الحكاية فايث بمنزلة الذي يقال له لا حرج
ولا محروم أي انهم تضرع في قبالي محروم ولم أتخرج من حضوري معها فيقال لي
حرج وقال أبو اسحق الزجاج هو جمع في لا حرج ولا محروم في مكاني فاذا لم يكن في مكانه
حرجا ولا محروما فهو لا حرج ولا محروم وزعم الجرجي انه على معنى فايث وأنا لا حرج ولا

يقول لي الاصحاب اذ بعد لوني
أشوق عراقي وأنت عياني
امامى هوى لانوم دون لقائه
وخافى هوى قد شفى وبراني
فمن يك لم يعرض فاني وناقى
بيجرالى أهل الحمى غرضان
تحن الخ
هوى ناقى خاني وقد امى الهوى
واني واباها الخلفان
وقد تركت عفر اقلبي كأنه
جناح غراب دائم الخلفان
ألا لئن الله الوشاة وقواهم
فلا نة أضحت خلة لقلان
فيا ليت كل اثنين بينهما هوى
من القاس بعد اليأس محققان
جعلت اعرف اليمامة كهمه
وعرف نجدان هما شقمانى
نقالا شفاك الله والله مالنا
بما ضمنت منك الضلوع يدان
واني لا هوى الحشر اذ قيل اننى
وعفراه يوم الحشر بل تقيان
وهى من الطويل قوله تمن
من الحنان وهى الرحمة والحنو
٣٣ رجمة منظور بن مرثد الاسدي

محروم قال سيبويه وقد زعم بعضهم - م انه على النقي كانه قال فايته لاجرج ولا محروم
 بالمكان الذي انا فيه وكلام أبي اسحق شرح هذا قال أبو الحسن فيكون في المكان الذي
 انا فيه خبرا عن جرج والجملة خبرا بآيت ٥١ - كلام النخاس قال السيرافي وهذا
 التفسير سهل لان المحذوف خبر جرج وهو ظرف وحذف الخبر في النقي كثير كقولنا
 لاحول ولا قوة الا بالله أي لنا وقوله ولقد آتيت قال صاحب المصباح بات له معنيان
 أحدهما كما نقل الازهرى عن القراءات الرجل اذا سهر الليل كله في طاعة أو مصيبة
 وثانيهما بمعنى صار يقال بات بموضع كذا أي صار به سواء كان في الليل أو نهار وعليه
 قوله عليه الصلاة والسلام فانه لا يدري أين باتت يده أي صارت ووصلت ٥١ والمناسب
 هنا المعنى الثاني والرواية في ديوان الاخطل ولقد بدأ كون والمستقبل هنا في موضع
 الماضي لانه يريد ان يخبر عن حاله فيما مضى وأكثرا ما يجيء هذا فيعلم منه ذلك الفعل
 خلقا وطبعوا وقد تكرر ذلك الفعل منه ولا يكون كقول فعله في الدهر مرة واحدة
 والفتاة الجارية الشابة يريدانه كان في شـ بابا به تحبه القميات وبيت عندهن بمنزل يعني
 بمنزلة جميلة والخرج بفتح الحاء وكسر الراء المضيق عليه بقول ان موضعه لم يكن مضيقا
 به ولا هو محروم من جهتها ما يريد وقيل هذا البيت

ولقد يكن الى صور امرأة * أيام لون غدا ترى يحوموم

والغون في يكن ضمير النساء الغواني في بيت قبله والصور جمع صائرة بمعنى مائة والغدا تر
 الذوائب جمع غديرة واليحموم الاسود والبيتان من قصيدة ذكر فيها ما كان يفعلها أيام
 الشباب ثم توعدهم جميعا وهو رجل من كلب بأنه ان لم يسك الله عنه هجاء وهجاء قبيحة
 والاختل شاعر نصراني من شعراء الدولة الاموية وقد تقدمت ترجمته في الشاهد
 الثامن والسبعين

• (وأشد بعده وهو الشاهد الرابع والاربعون بعد الاربعمائة وهو من شواهدس) •
 (دعى ما ذاعت سائقه * ولكن بالمغيب نبئني)

على ان ذاها ازانة بعدما الموصولة وهذا مخالف لكلام سيبويه فيه ما فان ما عنده في
 البيت استههامية وذا اسم مركب معها جعل بمنزلة شيء واحد وهذا نص كلامه وأما
 اجراؤهم ذامع بمنزلة اسم واحد فهو قولك ما ذار آيت فتقول خيرا كانك قلت ما رأيت
 فلو كانت ذالغوا الما قالت العرب عما ذانسال ولقاوا عم ذانسال ولكنهم جعلوا ما
 وذا اسموا واحدا كما جعلوا ما وان حرفا واحدا حين قالوا انما ومثل ذلك كائنا وحيتما
 في الجزاء ولو كان ذا بمنزلة الذي لكان الوجه في ما ذار آيت اذا أراد الجواب أن يقول
 خبر وقال الشاعر وهو معناه بعض العرب يقول

دعى ما ذاعت سائقه * ولكن بالمغيب نبئني

فالذي لا يجوز في هذا الموضع وما لا يحسن ان تلقها انتهى كلامه وقال أبو حيان في

قوله من صبابة أي من شوق
 قوله لولا الاسا بضم الهمزة
 جمع اسوة فعلة من التأمى وهو
 الاقتداء وقال ابن هشام الاسا
 يظنون بفتح الهمزة وعندى
 انه خطأ وصوابه بضم الهمزة
 لان الاسى بفتح الهمزة الحزن
 ولا مدخل له هنا من حيث
 المعنى بل هو مفسد قوله لم
 يفرض بغير وضاد مجتهدين بينهما
 زامه حلة يقال غرض الى كذا
 اذا اشتاق وهو من باب علم يعلم
 قوله غرضان بفتح القين وكسر
 الراء تنبيه غرض صفة مشبهة
 من الفعل المذكور والجرب بفتح
 الحاء اسم موضع وعقره بفتح
 العين المهسلة وسكون القاء
 اسم محبوبته (الاعراب) قوله

ذكرته قال بعضهم ذامع مائى واحد وموضع ما ذانصب بعلمت وهى الاستفهامية على
 ما حكى سيبويه وحكى السمراني ان ما ذان فى البيت بمعنى الذى وعلمت صلة وحذفت
 الهاء العائدة وما ذان فى موضع نصب بدعى والتقدير دعى الذى علمت فانى سأتيه وهو
 أصح معنى مما حكى سيبويه لانه جعلها استفهامية منصوبة بعلمت الواقع بعدها وهو
 فاسد من طريق المعنى ويمكن أن يكون منصوبا بياضما ر فعل يدل عليه سأتيه كانه قال
 دعى كل شئ سأتى ما ذاعلمت سأتيه اه وقد سئنى على الاعلم ظهروكون ما فى البيت
 استفهامية فزعم انما وصولة قال الشاهد فيه جعل ما ذان اسم واحد بمنزلة الذى
 والمعنى دعى الذى علمته فانى سأتيه لعلنى مثل الذى علمت ولكن نبتنى بما غاب عنى
 وعندك مما يأتى به الدهر اى لا تعذلىنى فيما أبادر بالزمان من اتلاف مالى فى وجوه الفتوة
 ولا تخوفىنى الفقر اه والمفهوم من تقريره ان التام من علمت مكسورة قال النحاس
 وهى رواية أبى الحسن وأما رواية أبى اسحق فهى بضم التاء قال النحاس فذا هنا
 لا تكون بمعنى الذى لانه لا يجوز دعى ما الذى علمت قال أبو اسحق لا يكون ذا هنا الا بمنزلة
 اسم مع ما وذلك انما الاختلاف من احدى ثلاث جهات اما ان تكون ماصلة وذاعلمنى
 الذى وهذا لا يجوز لان ذا لا يكون بمعنى الذى الامع ما ومن الاستفهامية كذا
 استعملت واما ان يكون ما بمعنى الذى وذاعلمنى الذى فتكون ماصلة وذامبتدأ
 وعلمت صلة ويبقى المبتدأ بالخبر فان قلت أضمر هو فكذلك قلت دعى الذى هو الذى علمت
 فهذا اقبح وهذا الذى قال سيبويه والذى لا يجوز فى هذا الموضع لثلا يلزم ان تحذف هو
 منقصلة الثالث ان تكون ماصلة بمنزلة اسم واحد اه ولا يخفى انه لم يعين معنى ما ذان
 بعد هذا التردد هل هى استفهام أو موصولة وذهب ابن عصفور الى ان ما استفهامية
 وذاموصولة وقال لا يكون ما ذامفعول لادعى لان الاستفهام له الصدر والعلات لانهم
 يردان استفهام عن معلومها ما هو ولا محذوف يفسر ما ذان بانه لان علمت حينئذ لا محل له
 بل ما استفهام مبتدأ وذاموصولة خبر وعلمت صلة وعلق دعى عن العمل بالاستفهام
 اه ولا يخفى ان هذا مبني على رواية كسر التام من علمت واما على رواية ضمها فلا
 استفهام اذ المعنى دعى ما علمته أنا وخبر بنى ما علمته وأورد عليه ابن هشام فى المغنى
 بعد نقل كلامه ان قوله لم يردان استفهامها عن معلومها لازم له اذا جعل ما ذامبتدأ
 وخبر او دعواه ذهب لى دعى مردودة لان البيت من أفعال القلوب فان قال انما أردت
 أنه قدر الوقف على دعى فاستأنف ما بعده وردد قول الشاعر ولكن فانها لا بد ان يخالف
 ما بعده ما قبلها والخالف هنا دعى فالمعنى دعى كذا ولكن انعمى كذا وعلى هذا فلا
 يصح استئناف ما بعد دعى لانه لا يقال من فى الدار فانى أكرمه ولكن أخبرنى عن كذا
 اه وذهب أبو على فى المسائل المنثورة الى ان ما ذاعلمنى شئ ~~كسرة~~ وقال ولا يجوز ان
 اجعل ذان تأويل الذى لان الم تسمى فى تأويل الذى الا فى الاستفهام وههنا ليس معنى

عن جملة من الفعل والفاعل
 وهو هو المستقرة فيه ترجع الى
 الناقاة المذكورة فى البيت الذى
 قبله قوله فتبدي جملة أخرى
 مثلها عطف عليها ورواه أبو
 على فى العكريات بالواو قوله
 ماها فى محل النصب على انه
 مفعول فتبدي وما موصولة
 وصدر صلتها محذوف تقديره
 الذى هو بها وكلمة من فى صياغة
 البيان قوله وأخنى جملة من
 الفعل والفاعل وهو أنا المستتر
 فيه عطف على ما قبله قوله الذى
 مع صلته فى محل النصب على انه
 مفعول أخنى قوله لولا لربط
 امتناع الثانية لوجود الاولى
 وقوله لقضانى جواب
 لولا أى لولا الاسام موجودة
 لقضى على الموت وفاعل قضى
 محذوف (الاستشهاد فيه)
 حيث حذف منه حرف الجواب
 وجعل مجروره مفعولا وقد

استفهام وليكن معنى ما رذا بمعنى شيء فيكون بمعنى اسم واحد فيكون تقديره دعى شيئا
 علمت ويكون علمت صفة لما اذا والشاهد على هذا القول ان ما رذا انما جاءت بمعنى شيء
 واحد في الاستفهام والاستفهام نكرة وهي ههنا ايضا مبهمة فحملت على النكرة التي
 جاءت في الاستفهام اه وعلمت ههنا بمعنى عرفت ولهذا تعدى الى مفعول واحد
 والنبأ انظر البيت من آيات سيبويه الخسب بن التي ما عرف قائلها والله أعلم به وزعم
 العيني وتبعه السيوطي في شرح شواهد المغنى انه من قصيدة للمثقب العبدى مطلعها
 أفاطم قبل ينك متعيني * ومنعك ما سألت كان تبيني
 وهذا الأصل له وان كان الروى والوزن شيئا واحدا فان قصيدة المثقب العبدى
 قدرها اجاعة منهم المفضل الضبي في المفضليات ومنهم أبو علي القالى في أماليه وفي
 ذيل أماليه ولم يوجد البيت فيها ولم يعزه اليه أحد من خدمة كتاب سيبويه وهم أدري
 بهذه الامور والله أعلم

(واقتدبعده وهو الشاهد الخامس والاربعون بعد الاربعمائة وهو من شواهد س)
 (الأتسألان المرماذا يحاول * المحب فيعضى أم ضلال وباطل)

على ان مامبتدا وذا زائد وجعله يحاول خبر المبتدأ والرابط محذوف أى يحاوله وهذا
 مخالف لسيبويه ومن تبعه فانه جعل ذاهنا موصولة وهذا انه اما اجراؤه م ذابنزلت
 الذى فهو قولهم ما ذار آيت فيقول متاع حسن وقال لبيد

* ألتسألان المرماذا يحاول * البيت قال الاعلم وابن السعير فى التقدير ما الذى يحاول
 فسامبتدا وذا خبره ويحاول صلة ذا كانه قال أى شئ الذى يحاوله دليل قوله المحب ولو
 كان ذا مع ما كشيء واحد لكان ما ذام منصوبا يحاول وكان مفسره الذى هو محب
 منصوبا لانه استفهام مفسر للاستفهام الاول فهو على اعرايه ولو جب ان يقال أشجبا
 فيعضى أم ضلالا وباطلا اه وكذلك قال أبو علي فى إيضاح الشعر كانه قال ما الذى
 يحاوله أى الذى يحاوله محب أم ضلال ولو كان ذا مع ما فى البيت اسما واحدا كما كان فى قوله
 تعالى ما ذا أنزل ربكم قالوا خير السكان المحب نصبا اه ونقل الخصاص عن ابن كيسان
 انه قال ههنا ان شئت جعلت ما رذا شيئا واحدا لان ما تكون لكل الاشياء وهذا كذلك
 فوافقته فى الابهام فقررتما الذى اختار اذا جعلت شيئا واحدا أن يكون ذا صفة لما
 انتهى وكذلك قال الدماميني فى الحاشية الهندية كون ذام موصولا لا يتعين لاحتمال أن
 يكون ما ذا كله اسما واحدا مرفوعا على انه مبتدأ ويحاول خبره والرابط محذوف أى
 يحاوله ومثله فى الشعر جائز ونجب بدل من المبتدأ ويحتمل أن يكون ما ذا كله فى محل
 نصب على انه مفعول يحاول ولا ضمير محذوف فان قلت يبطله رفع البه دل قلت لا يكون
 محب حينة ذيل لابل يكون خبر مبتدأ مضر اه أقول أما النصب فبقصد جوزه القراء
 فى تفسيره عند قوله تعالى ويسألونك ما ذا ينفقون قل العفو قال يجعل ما فى موضع

جمل الاخفش على ذلك قوله
 تعالى وليكن لاواعذوهن
 سراى على سراى نسكاح
 وكذلك لا تعدن لهم صراطك
 المستقيم وبهذا استدلال الجمهور
 على ان على تكون حرفا خلافا
 لقوم ذهبوا انها لا تكون الا
 اسما وقد يقال ان قوله لقضاني
 قد يكون مضمنا معنى قال
 وأهلك فيتعدي حينئذ بنفسه
 ولا يكون على اسقاط على فلا
 يكون فيه استقمام ادقافهم
 (ظ)

(وما فرقت لبيلى ان تكون حبيبية
 الى ولاديين هم اناطالبه)
 أقول قائله هو التفرقة وهو
 من قصيدة من الطويل يمدح
 به المطاب بن عبد الله الخنزرى

نصيب وتوقع عليها يتفقون ولا تنصبا ايديا لولاك وان شئت رفعتهم من وجهين أحدهما ان يجعل ذواتها يرفع ما كانك قلت ما الذي يتفقون والعرب قد تذهب بهذا وإذا الى معنى الذي والرفع الآخر أن يجعل كل استهفام أو وقعت عليه فعلا بعده رفعا لان الفعل لا يجوز تقديمه قبل الاستهفام فجعله بمنزلة الذي اذ لم يعمل فيها الفاعل الذي بعده او اذا نويت ذلك رفعت العفو كذلك كما قال الشاعر

• الأتسألان المرماذا يحاول • البيت رفع النجب لانه نوى أن يجعل ما في موضع رفع ولو قال النجبا في قضى أم ضلالا وباطلا كان أبين في كلام العرب وأكثر اه وأما جعل نجب خبر مبتدأ فقد نقله ابن هشام اللخمي في شواهد الجمل وقواه قال نجب بدل من ما وقيل ان نجب خبر مبتدأ مضمرة والتقدير أهو نجب والمبتدأ والخبر يدل من موضع ماذا وهذا أقوى لانه أبدا بدل جملة من جملة لما كانت في معناها اه ومثله لابن السيد في شرح شواهد الجمل قال من اعتقد في نجب البدل فوضع ما رفع على كل حال ومن اعتقد ان قوله أنجب من رفع على خبر مبتدأ مضمرة كأنه قال أهو نجب جاز أن تكون ما مرفوعة المحل وجزان تكون منصوبة الموضع اه وقال ابن المستوفي في شرح أبيات المفصل اذا كان ذاهبا في الذي ففيه وجود أحدها أن يكون خبر ما وأن يكون بدلها وأن يكون خبرا لمبتدأ محذوف تقديره ما هو الذي يحاول اه أقول أما الثاني فباطل لانه لو كان كذلك لوجب أن يفتقر مع البدل استهفام كما افتقر بقوله نجب على تقدير كونه بدلا من ما وأما الثالث فلا يجوز زلدم القرينة على الحذف وبقى عليه ان يقول ما خبر مقدم وذا مبتدأ مؤخر كما اختلفوا في قولهم كم مالك وقوله الأتسألان الخ الألا كلمة يستفتح بها الكلام ومعناها التثنية وتساألان خطاب لصاحبهين له وقيل انما هو خطاب لواحد وزعم بعضهم م ان العرب تتخاطب الواحد بخطاب الاثنين وحكي عن بعض الفصحاء ياحرمي اضربا عنقه وزعوا ان قوله تعالى اقمنا في جهنم كل كذابا عنيد انه خطاب للملك وهذا شئ ينكره حذاق البصريين لانه اذا خاطب الواحد بخطاب الاثنين وقع اللبس وذهب المبرد الى ان التثنية على التوكيد يؤدى عن معنى ألقى وخالفه أبو اسحق بانه في كل خطاب لاثنتين وهو الظاهر هنا والسؤال هنا بمعنى الاستهفام يقال سأله عن كذا فهو يتهدى الى المسؤل منه بنفسه والى المسؤل عنه بحرف عن الجملة ماذا يحاول في موضع المفعول الثاني المقيد بعن المعاق عن العمل بالاستهفام والمحاولة استعمال الحيلة وهى الحذق في تدبير الامور وهو تقليد الله ~~ك~~ حتى يتهدى الى المقصود والحيلة أصلها احولة انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ولام المرء لانه هذا الذهب نحو اذهما في الغار أى سلا الانسان الساعى في تحصيل الدنيا وقيل اللام للجنس لا يعنى به امرأ معينة وقال ابن المستوفي يعنى بالمرء نفسه والناس فيه سواء والنجب بفتح النون وسكون المهملة له معان المراد هنا النذر وهو ما يذره الانسان على نفسه ويوجب عليها

وأولها هو قوله
تقول ابنة الغوفى مالنا ههنا
وأنت عمي مع النسر قاتيه
فقلت لها الماجات تطرح بالفتى
وهم تعذاني معنى ركاتبه
ولكن أيننا خذنا فيما كانه
هلال غيوم زال عنه صحائبه
وقال ابن بري في تفسير بيت الفرزدق
وهو قوله وما زرت ليلي الخ
ان الفرزدق نزل بامر آمن
العرب من طيبي فقالت الا
أدلك على رجل يعطى ذكالي ليلي
فدلته على المطيب بن عبد الله
ابن حنطب المخزومي وكان
سروان بن الحكم خاله فبعث به
سروان الى صدقات طيبي
وسروان عامل معاوية يرضى
الله عنه يومئذ على المدينة فلما
أقى الفرزدق المطيب وانقاسب
له رجب به وأكرمه وأعطاه
عشرين أو ثلاثين بكرة فقلت
فخاضل المعنى أن يقول أنا
ما زرت ليلي لتسكون لى حبيبة

فعله على كل حال يقول اسالوا هذا الحريص على الدنيا عن هذا الذي هو فيه أهون ذر
 نذره على نفسه فرأى انه لا بد من فعله أم هو ضلال وباطل من أمره وقوله فيمضي روى
 بالبناء للفاعل وبالبناء لامة تعول وعليهما الجملة خبر بمتدا محذوف أي هو يقضى وهذا
 المبتدأ ضمير المرة على الرواية الاولى وضمير النصب على الرواية الثانية والقامهنا
 الاستئناف كقوله يريد ان يعر به فيجعله وقصره بعضهم على الرواية الثانية فقال هو في
 موضع نصب على انه جواب الاستفهام وليس بمحذوف على محاول وقد سم العيق هنا
 وهو افا حشا فزعم ان جملة يقضى في محل رفع صفة لنصب ويجوز ان تكون في محل
 نصب على تقدير اتصاب النصب اه فان القامهنا مفعول من الوصفية وكانه قامها على واو
 اللصوق والبيت أول قصيدة لليد بن عامر الصحابي وقد صحت ترجمته مع شرح آيات
 منها في الشاهد الثالث والعشرين بعد المائة

* (وأشده بعده وهو الشاهد السادس والاربعون بعد الاربعمائة) *
 (وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا * سوى أن يقولوا اني لك عاشق)

على ان ذاقيل انها زائدة لام موصولة وذهب ابن جنى في اعراب الحماسة عند قول المعلوط
 السهدي

غعضن من عبراتهن وقلن لي * ماذا التبت من الهوى ولقينا

الى ان ماذا فيه مركبة بمعنى المصدر مبتدأ أي تحدثت وجملة عسى خبره ولم يلبثت الى
 انشائته لوروده في الخبر اما لانه بقدير قول محذوف كما هو مذهب الجمهور واما بدونه
 كما هو مذهب البعض وهذه عبارة لا سبيل الى ان تنصب ماذا على انهم ما اسم واحد
 يتحدثوا لانه في صلة ان فيجري هذا في امتناع ما بعد ان من الموصول اليه مجزئ ذكره
 من قولك أذكر ان تلمذا فقلت أحب اليك أم أنتي وماذا هنا بمعنى الصدر فترفعه بالابتداء
 وتضمره عائدا كقولك أي قيام عسى زيد أن يقوم وأنت تريد يقومه فحذف الهاء
 وترفع الاوّل مضطرا الى رفعه اذ لا سبيل الى نصبه ويضعف أن تكون ذا بمنزلة الذي
 وذلك لما تصير اليه من وصل الذي بعسى وفيه ذهب عن البيان والابضاح بالصلة فان
 قلت فقد قال القرزقي

واني لرام نظرة قبل التي * لعل وان شطت نواها أزورها

فان أبا علي كان يتأول هذا ويتأوله على الحكاية حتى كانه قال قبل التي يقال فيه العلي
 وباب الحكاية طريق مهيع يتقبل فيه كل تأول وما أشبهه الا بالتمام أو حديث البصر
 الذي قد انطوت المقوس على تقبل ما يعرض فيه وترك التما كراشي يرد عنه اه
 مختصرا والبيت أورده أبو تمام في الحماسة وبعده بيت ثان ونسبها للجمل العذري وهو
 نعم صدق الواشون أنت كريمة * علينا وان لم نصف منك الخلائق
 يقول الواشون لا يقدرون في وشايتهم على أكثر مما ان يقولوا اني لك عاشق ثم أوجب

ولا اجل طلب ذين لي عليما
 ولكن لاجل ضرورة تنزل
 بالشخص (الاعراب) قوله وما
 زرت جملة منفية وليلي مفعول
 زرت وروى سلى موضع ابلي
 قوله ان تكون أي لان تكون
 فحذف حرف الجر منها وانما
 حذف (ا) اطول ان يصلتم او ما
 حذف اطول فهو مراد فاذا
 كانت الام ههنا مقدرة كانت
 ان مع صلتها في موضع الجر وقوله
 تكون بمعنى كانت قوله حبيبة
 نصب على انها خبر تكون والى
 يتعلق به قوله ولادين بالجر عطف
 على قوله ان تكون حبيبة الى
 لانها مخفوضة باللام المقدرة كما
 ذكرنا أي ولا اجل ذين بها أي

(*) قول العبيد اطول ان الخ
 فيه ان الباريطر حذفه مع ان
 وأن وانما يقال في الموصول
 الامي حذف صدر الصلة
 اطولها الا الحرفي اه معناه

بقوله نعم فكانه قال قدمه وقد وافق ما عدوه أنت تكفر محرمي علينا وان لم تصادف من
أخلاقك منا والواشي الختام الذي يحسن الكلام ويزوقه للافساد بين اثنين من
الواشي وهو التزيين وروى واما بدل عاشق وهو بعنا وروى حبيبة الى بدل كريمة
عليها وهو مناسب وترجمة جميل العذري تقدمت في الشاهد الثاني والستين وقد روى
صاحب الاغانى هذين البيتين من جملة آيات الجنون بنى عامر وهو قيس بن الملوح
المشهور بمجنون ابل روى بسنده عن الهيثم بن عدى ان رطط الجنون اجناز واني
لمجبة اثم يحي ايلي فرأى آيات أهلها ولم يتعد على الالماء عدل أهلها الى وجهه
أخرى فقال المجنون

لعمرك ان البيت بالقبل الذي • مررت ولم ألم عليه - لم لسانق
كأنى اذالم أن ايلي معلق • بشين أهو بين سهل وحالق
على انق لوشة حاجت صبايق • على رسوم عى منها المناطق
لعمرك ان الحب يألم مالك • بقاى يرانى الله منسك للاصق

وماذا عسى الواشون الى آخر البيتين وكذلك نسبهما ابن نباتة المصبرى في شرح
رسالة ابن زيدون الى المجنون الا انه أورد بهما بيتين آخرين وهما
كان على أنياب الخمر شجها • بماه حساب آخر الليل عابق
وما ذقت له الا عبي تفرسا • كاشيم فى أعلى الصحابة بارق
وترجمة المجنون قد تقدمت أيضا في الشاهد التسعين بعد المائةين

• (وأنتد بعده)

(وانى لرام نظرة قبل اتى • لعلى وان شطت نواها أنزورها)

على ان جملة لعلى الخ مقولة بقول محذوف هو الصلة أى قبل اتى أقول اهل الخ وقد
تقدم الكلام عليه مة فى أول الباب فى الشاهد الخامس عشر بعد الاربعمائة

• (وأنتد بعده وهو الشاهد السابع والاربعون بعد الاربعمائة)

(من اللواتى والى واللاتى • زعن انى كبرت لادى)

على ان جملة زعن الخ صلة الموصول الاخير وصلة كل من الموصولين الاولين محذوفة
للدلالة عليها بصلة الثالث واتم تقدير من اللواتى زعن ومن النساء التى زعن ويجوز أن
تكون صلة للموصول الاول وصلة كل من الاخيرين محذوفة ويجوز أيضا ان تكون
صلة للموصولات الثلاثة لاتحاد مدلولها ولا يجوز ان تكون صلة للثاني فقط هذا
تقرير كلام الشارح المحقق وأما غيره فقد جعل الصلة للموصول الاخير فقط وصلة كل
مما قبله محذوفة منهم ابن السجورى فى أماليه قال أنتد المبرد فى المقضب

بعد التما واللتيا واتى • اذا علمت أنفس تردت

بليلى والجار والجرور يتعلق
بقوله طالبه والبايعه من أى
ولادين أنا طالبه منها ويقال
بها جمع نى عليه أنا طالبه يعنى على
كأنى قوله تعالى من ان تأمنه
بتمنطار أى على قنطار قوله أنا
مبتدا وطالبه كالم اضافى خبره
والجملة وقعت صفة لادين
(الاستشهاد فيه) فى قوله ان
تكون حبيبة حيث حذف منه
حرف الجر اذا صله لان تكون
وفيه خلاف فادى الخليل ان
محل الجرب دليل عطف قوله ولا
دين بالجر عليه وهو مذهب
الكسافى أيضا ومذهب سيمويه
والقرا انه النصب ويقال
مذهب سيمويه ههنا احتمال
الامر بن ويقال لادليل فى ذلك
بلجواز أن يكون عطف على توهم
دخول اللام كما قال زهير بن أبى

سلى

لم يأت للموصولين الاولين بصله لان صلة الموصول الثالثات على ما اراد ومثله
من اللواتي والاتي واللاتي البيت وصل اللاتي وحذف صلة اللواتي والاتي للدلالة عليها
وعما حذف منه صلة موصولين لم يوت فيه بصله قول سلى بن زيعة السدي
واقدر ايت ناي العشرة بينها * وكفت جانها اللتي والاتي

اراد اللتي والاتي تاتي على النقص لان تانبت اللتي والاتي ههنا انما هولت انبت الداهية
الآتري الى قوله بعد اللتي والاتي والاتي وتردت تفعلت من الردي مصدر رودي يردى
اذا هلك أو من التردى الذي هو السقوط من علو والحذف من هذا الضرب من
الموصولات انما هو تعظيم الامر وتفخيمه وقد جاء التصغير في كلامهم للتعظيم
كقوله * دويمة تصفر منها الانامل * اراد بالادويمة الموت ولاداهية أعظم منها
فحق تعبير اللتي ههنا للتعظيم والرأب الاصلاح والغاي بفتح المشقة واله مزق بعدها ان
تكتب ياء الفساد والظرف متعلق بالثاني أي أصلحت ما فسدت بينها اى وانما انقطة ههنا
بقسامه لانه كالمشرح السابق في قريب او عنهم أبو على قال في ايضاح الشعر عند قول
الشاعر وتقدم شرحه * من الفخر الاله الذين اذا هم * البيت المتقدم يجوز ان يكون
حذف صلة الاول لان صلة الموصول الذي بعده تدل عليها كقول الآخر

من اللواتي والاتي واللاتي * البيت فلم يأت للموصولين الاولين بصله اى وقوله من
اللواتي حرف الجر متعلق بما قبل البيت واللواتي كلالها مجمع التي وكبرت من
الكبر في السن وقد كبر الرجل بكسر الباء يكبر بفتحها كبر بكسر الكاف وفتح الباء
وروى صاحب الصحاح * زعم ان قد كبرت لاتي * ولاتي جمع لدة ولا لة الرجل تربه الذي
ولدهه قريبا والهاه عوض من الواو الداهية من اوله لانه من الولادة ويجمع على
لدون أيضا والزعم يطلق على القول والظن قال الازهرى وأثر ما يكون الزعم فيما يشك
فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وقال المرفوعي أكثر ما يتعمل فيها
كان باطلا أرفيه ارباب البيت لأعرف ما قبله لولا قائله مع أكثره ووجوده في كتب
النحو والله أعلم

• (وأنشد بعده وهو الشاهد الثامن والاربعون بعد الاربعمائة) •
(فان أدع اللواتي من أناس * أضاءوهن لأدع اللاتي)

على انه حذف صلة الموصول فيه قليلا قال أبو على انما رمى في ايضاح الشعر أنشده
أحمد بن يحيى فغلب وقال يقول فان أدع اللواتي أولادهن من رجال قد أضاءوا
هؤلاء النساء أي لأهجو النساء ولكن أهجو الرجال الذين لم يمنعوهن فعلى نفسه
ينبغي ان يكون المبتدأ مضمر في الاله كانه قال فان أدع اللواتي أولادهن من أناس
أضاءوهن فلم يسموهم كما يسمى البهولة أزواجهن فلا أدع اللواتي والتقدير ان أدع هجو
هؤلاء النساء الضعاف لأدع هجو الرجال المضعفين وذهم على فعلهم فاذا ضاف محذوف

بدالى أنى استمدرك ما مضى
ولاسابق شيئا اذا كان جانيا
يجر سابق عطف على مدركه على
توهم دخول الباء عليه فانهم

(ع)

(تغرون الديار ولم تهوجوا
كلامكم على اذا حرام)

أقول فانه هو جرير بن الخطابي
وهو من قصيدة طويلة من
الوافر وأولها قوله

مضى كان الخيام يندى طلوح
سقى الغيث أيت الخيام

تذكر من معارفها وقالت
دعائها وقد بلى الشام

تعالى فوق أجر عك الخزامى
يبور واستمل بك القمام

مقام الحى تله عثمان
الى عشر بن قديلى المقام

في الموضوعين وقد يرد حذف المبتدأ غير ممنوع هنا وقد حذف المبتدأ من الصلة نحو قول عدى

لم أر مثل القتيان في غيبنا الايام يفسون ما عواقبها

أي ما هو عواقبها الخذف وكذلك يمكن ان يكون قوله ألا ليقاه هذا الجمال لنا وقد يستقيم ان تكون الصلة من أناس فتكون مستقلة وان لم تقدر حذف المبتدأ فيكون التقدير على أنه أمرين اما أن يكون اللواتي من نساء أناس خذف المضاف أو يكون اللواتي من أناس على ظاهره لا تقدر فيه حذفاً فيكون معنى قوله في النساء من أناس على معنى في انهم يقومون بهن وبالانفاق عليهن وأما صلة الذين فحذف من اللفظ للدلالة عليها فيما جرى من ذكرها فتدبره الذين أضاعوهن اه وأورده أبو عبيد القاسم بن سلام في أمثاله وقال الذين ههنا لاصلة لها والمعنى ان أدع ذكر النساء فلا أدع الذين يريد الرجال أي اني ان تركت شتم النساء فلا أنزل شتم الرجال اه وأورده أبو بكر بن السراج أيضاً في أصوله قال ان الكوفيين يقولون ان العرب اذا جعلت الذي والتي لجهول مذكر او مؤنث تركوه بلا صلة نحو قول الشاعر

* فان أدع اللواتي من أناس * البيت ولا أدع جواب الشرط والهذاجزم وكسرة العين لدفع التقاء الساكنين وهذا البيت من قصيدة طويلة للكعب بن زيد هجاءها خيطان أعنى قبائل اليمن تعصب بالضر وتقدم سبب هجوم لاهل اليمن بهذه القصيدة في الشاهد الرابع والعشرين وتقدم أيضاً بعض من هذه القصيدة مع ترجمة الكعبية في الشاهد السادس عشر من أوائل الكتاب

(وأنشده وهو الشاهد التاسع والاربعون بعد الاربعمائة) *

(دوهمية تصغر منها الانامل)

على ان تصغر دوهمية لاتعظيم فانه أراد بها الموت ولاداهمة أعظم منها والتصغير غير مناسب لذكر الموت والدليل على انه أراد بها الموت قوله تصغر منها الانامل والمراد من الانامل الاظفار فان صغرتما لا تكون الا بالموت وقال الطوسي في شرح ديوان أبيه اذا مات الرجل أو قتل اصغرت أنامله واسودت أظفاره ولم يرتضه الشارح المحقق في شرح الشافية فانه قال قيل مجي التصغير لاتعظيم فيكون من باب الكناية يكفي بالصغر عن بلوغ الغاية لان الشيء اذا اجاز وحده جاز ضدّه وقريب منه قول الشاعر

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دوهمية تصغر منها الانامل

ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس لها وتم اوتهم بها اذا المراد بها الموت أي يجيبهم ما يجتقرونه مع انه عظيم في نفسه تصغر منها الانامل واسدلت بقوله فوق جيبيل ساعق الرأس لم تكن * لتبأغه حتى تسكل وتعملا

أقول لعصبي لما ارتحلنا
ودمع العين من مرهبام
تمرون الخ قوله بندي طلوح بضيم
الطاء اسم موضع والثمام بضيم
النساء المثلثة جمع غمامة وهو نبت
ضعيف له خصوص ورجماشي به
وسدبه خصاص البيوت والاجر
وملة مستوية لا تقب شيباً
وكذلك الجرماء قوله من مرأى
مسكوب قوله هجاء بكسر
السين الههـ ملة من هجاء الدمع
نحجاً ما اذا سال قوله ولم نعو جوا
من العوج وهو عطفك رأس
البعير بالزمام يقال عجنه

ورد بهجوز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذ كان كدافهوا أشد لاصعوده
 اه وكذلك الجار بردي لم يرتضه وأوله بوجهين أحدهما ان التصغير فيه لتقليل المدة
 وثانيهما بان المراد ان أصغر الاشياء قد يفسد الامور والعظام فحذف النفس قد يكون
 بالامر الضعيف الذي لا يؤبه به وقال القالي في شرح الباب هـ ذاعلى العكس كتسمية
 اللدنيخ سليمان ونظائرهما اطلاقا لاسم الضد على الضد وقد أورد المرادى في شرح الاقيمة
 بان الكوفيين استدلوا به على محي التصغير للتعظيم وأنشده ابن هشام في أربعة مواضع
 من المغنى في أم وفي رب وفي كل وفي حذف الصلة من الباب الخامس والداية مصيبة
 الدهر مشتقة من الدهى يفتح الدال وسكون الهاء وهو النكر فان كل أحد يشكرها ولا
 يقبلها ودهاء الامر يدهاها اذا أصابه بكمروه ورواه ابن دريد في الجهرة
 * خويخية تصغر منها الانامل وقال الخويخية الداية وهي بخاين مبهتين مصغر
 الخويخية بالفتح وهي الباب الصغير ورواها الطوسي أيضا عن أبي عمرو وقال يقول
 ينفتح عليهم باب يدخل عليهم منه الشر وسوف هنا للتحقيق والتاكيد والبيت من
 قصيدة لليد بن ربيعة الصحابي وقد قدمت ترجمته مع شرح أبيات منها في الشاهد الثالث
 والعشرين بعد المائة

أعوجه والمعنى لم تعبوا اليينا
 (الاعراب) قوله تمرون جملته
 من الفعل والقاعل والديار
 أصله بالديار لان الممزولا
 يستعمل الانبايا فلما حذفها
 الشاعر لضرورة نصب ما بعدها
 نال فعل قوله ولم تعوجوا جملته
 صالية قوله كلامكم مبتدأ وخبره
 قوله حرام وعلى يتعلق به قوله
 اذا بطل عملها الوقوعها حسوا
 وهو جواب لان مقدره لانه
 يكون جوابا لان اولوا هرتين
 أو مقدرتين والتقدير ههنا ان لم

* (وأنشده وهو الشاهد الموفى الخمسين بعد الاربعمائة) *
 قول المتنبي (بئس الاليالى سهدت من طربي)

هذا صدر ويجزه شوقا الى من يبيت بردها على انه يخرج بحذف الموصول والتقدير
 بئس الاليالى التي سهدت قيا ساعلى تخريج الكوفيين قوله تعالى وما منا الا له مقام
 معلوم أى الامن له مقام فان الموصول يجوز حذفه عنهم وقد ارتضاه الشارح المحقق
 وأشار اليه الواحدى في شرحه بقوله يريد الاليالى التي لم يبق فيها المأخذ من القلق
 وخفة الشوق الى الحبيب الذى كان يرقد تلك الاليالى وخرجه ابن الشجرى فى أماليه
 على حذف الموصوف أى ليال سهدت وهذا خاص بالشعر لان الموصوف بالجمله أو
 الظرف انما يجوز حذفه اذا كان بعضا من مجرورين أو فى قال ابن الشجرى وعمأ أهموا
 مفسرو شعر أبي الطيب المتنبي تعريبه قوله * بئس الاليالى سهدت من طربي * البيت
 يتوجه فيه السؤال عن المقصود فيه بالذم وما موضع من طربي من الاعراب وما الذى
 نصب شوقا وكم وجهها فى نصبه وبه يتعلق الى وكم حذف فى البيت فاما المقصود بالذم
 فحذف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعاثه منه من صفته محذوف أيضا فالتقدير
 ليال سهدت فيها ونظير هذا الحذف فى قوله تعالى ومن آياته يريكم البرق التنوير آية
 يريكم البرق فيها وجهها فى الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجمله فى قوله
 * جادت بكفى كان من أرى البشر * أراد بكفى رجل فحذف رجلا وهو نويه وتوله من
 طربي منه هول له ومن معنى اللام وشوقا يحتمل أن يكون مفعولا من أجله عمل فيه طربي
 فمكون الشوق له للطرب والطرب له لسهاد ولا يعمل سهدت فى شوقا لانه قد تعدى

الى علة فلا يتعدى الى اخرى الابعاطف كقولك سهدت طرفا وشوقا ويحتمل ان ينصب
شوقا انتصاب المصدر كانه قال شقت شوقا وشوقا في التذكير شوقا وشقت بالبناء
للمة عول كقول الممولك قد بعثت اى باعنى مالكي فاما الى فالوجه ان تعلقها بالشوق لانه
اقرب المذكورين اليها وان شئت علقتم بالطرب وذلك اذ انصبت شوقا بطربي فان
نصبته على المصدر امتنع تعليق الى بطربي لانك حينئذ تفصل شوقا وهو اجنبي بين
الطرب وصلته وكان الوجه في يرقدها يرقدها كما تقول يوم السبت خرجت فيه ولا
تقول خرجته الاعلى سبيل التوسع في الظرف تجعله مقولا له في البيت اربعة
حذف الاقول حذف المقصود بالذم وهو ليل والثاني حذف في من سهدت فيها فصار
سهدتها والثالث حذف الضمير من سهدتها والرابع حذف في من يرقدها وقد روى
سهدتها بطريا وقد فرق بعض اللغويين بين السهادو السهر فزعم ان السهاد للعاشق
والدبيخ والسهر في كل شئ وانشد رقول النابغة * يسهدني ليل المنام سليها * وقول
الاعشى * وبت كجانات السليم مسهدا والطرب خفة نصيب الانسان اشده سهر وروى
حزن اى والبيت من قصيدة للمتنبي قالها في صباه مدحاني محمد بن عبد الله العلو
وهذه اربعة أبيات من مطلعها

أهلا بدار سبائك أعيدها • أبعد ما بان عنك خزرها
ظلت بها تنطوى على كبد • نضيجة فوق خلم ايدها
يا حادي عيسها واحسبني • أوجد ميتها قيل أفقدها
فقاله لاجها على فلا • أقل من نظيرة أزودها

نصب أهلا بضمه تقديره جعل الله تعالى بتلك الديار أهلا وانما تكون مأهولة اذا
سقيت الغيث فينبئ الكلاء فيعود اليها أهلها وهو في الحقيقة دعاء لها بالسقى
والاعيد الناعم البسند وأراد جارية وذكر اللفظ لانه عن الشخص والخرد جمع خريدة
وهي البكر التي لم تمسس وأبعد ميتها وأخردها الخبر اى أبعد شئ فارقك جوارى هذه
الدار وقوله ظلت بها تنطوى الخ يريد ظلت حذف احدى اللامين تخفيفا يقول ظلت
بتلك الديار تنمى على كبدك واضع ايديك فوق خلمها والحزون يفعل ذلك كثير الما يجد
في كبده من حرارة الوجع يخاف على كبده تنشق كما قال الصفة القسرى
وأذ كر أيام الحجي ثم أنفنى • على كبدى من خشية ان تقطعا

والانطواء كالانثناء والنضج للبدن ولكن جرى نعم الله كبد لاضافة اليد اليها وجعل
البدن نضيجة لانه ادم وضعها على الكبد فانضجت بما فيها من الحرارة ولها هذا جاز
اضافت الى الكبد والعرب تسمى الشئ باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كقولهم لقمناه
الدار العذرة واذ اجازت هذه التسمية كانت الاضافة اهلون فلطول وضع يده على كبده
اضافها اليها كأنها الهالانهم تزل عليهم او الخلب غشاء الكبد دقيق لاذب بها او تقع يدها

تزوجوا اذا كلامكم على
سرام (الاستسهاد فيه) في قوله
تترون الديار حيث حذف الشاعر
حرف الصلة أعنى الباء من الديار
اذ أصلها بالديار ومذهب
الجهور ان حذف حرف الجر
لا يتقام مع غير ان وان بل
يقصر فيه على السماع وذهب
الاخفش الصغير الى انه يجوز
الحذف مع غيرهما قياسا بشرط
تعيين الحرف ومكان الحذف

بمضيحة وهو اسم فاعل يعمل على الفعل ويجوز ان تكون فضيحة من صفة الكبد وتم
الكلام ثم وضع اليد على الكبد والاول اجد كذا في شرح الواحدي وأورد ابن
هشام هذا البيت في الباب الثالث من المغني وقال يحتمل قول المتنبي يذ كر دار المحبوب
ظلت به انتطوي البيت ان تكون اليد فيه فاعلة بمضيحة أو بالظرف أو بالابتداء
والاول ابلغ لانه أشد دلالة على العزلة والخلة بزيادة الكبد أو بحجاب القلب أو ما بين الكبد
والقلب وأضاف اليد الى الكبد للملازمة بينهما لانهم في الشخص اه وقوله
يا حادي عيسها البيتين قال الواحدي دعانا حاديين ثم ترك ما دعاهما اليه حتى ذكره في
البيت الذي بعده وأخذ في كلام آخر وتسمى الرواة هذا الالتفات كأنه التفت الى كلام
آخر أقول هذا اعتراض وايقن من الالتفات في شيء وأراد قيل ان أفقها انما حذف
أن عاد الفعل الى الرفع وقال للعادين اللذين يحسدون غيرها احتبسها على زمانا قبلها
لانظر اليها وأتروذ منها نظرة فلا أقل منها ومن رفع أقل جمع له بمنزلة ليس وضمير به يجوز
ان يعود الى العيس والى المرأة وقريب من هذا في المغني قول ذي الرمة
وان لم يكن الاتعال ساعة * قليل فاني نافع على قليلها
وأورد ابن هشام هذا البيت في المغني على أن لافيه نافية للجنس عاملة عمل ان ويجوز
رفع أقل على ان تكون عاملة عمل ليس وترجمة المتنبي قدمت في الشاهد الحادي
والاربعة بعد المائة

مخرب بيت القلم بالسكين فيجوز
عنده حذف الباء فقول بيت
القلم السكين وقال النحاس
سعت على بن سليمان يعنى
الاختصاص الاصغر يقول حدثني
محمد بن يزيد يعنى المبرد قال
حدثني عمارة بن بلال بن جرير
قال انما قال جدي مررت بالديار
فعل هذا فلا شاهد فيه فافهم

(وأشد بعده)

(لعمري لانت البيت أكرم أهله * وأقعد في أفيائه والاصائل)

على ان فيه حذف موصول عنده الكوفيين والتقدير
لانت البيت الذي أكرم أهله وتقدم الكلام
عليه في الشاهد الثامن
عشر بعد الاربعمائة

(تم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث وله باب الحكاية بين وما رأى)

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0315333957

